

باسمہ تعالیٰ

حجج الترمذی

وهو الجامع المختصر من إسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل

للإمام الخافظ الحجة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوكه بن موسى الترمذی م ٥٢٧٩

الجزء الثاني

المحشى

بالمحشى المفيدة القديمة لمولانا الحدیث احمد علی السہارنپوری رجمہ اللہ
ومعہ

العرف السندی

مولانا محمد امجد علی صاحب دہلوی رجمہ اللہ

وفي التقدير الترمذی

لشیخ الہند مولانا محمد مود حسن رجمہ اللہ

وفي شامك الترمذی

وقد أضفنا بأمر لصفحة تعليقا لتقابل نسخ الترمذی وتحقیقها واعتمدا فی علی تحقیق
الدكتور بشار عواد معروف



الطاف ايندسنز، كراتشي باكستان

للتوزيع

Fax : (92) 21 - 32512774

E-mail : altaf123@hotmail.com

مجمع الترمذي

الجزء الثاني

معجم الترمذی

ناشر

الطاف اینڈ سنز

جملہ حقوق بحق الطاف اینڈ سنز کراچی پاکستان، محفوظ ہیں
اس کتاب کا کوئی بھی حصہ الطاف اینڈ سنز سے تحریری اجازت کے
کے بغیر کہیں بھی شائع نہیں کیا جاسکتا۔ اگر اس قسم کا کوئی اقدام کیا گیا تو قانونی
کارروائی کا حق محفوظ ہے۔

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

الطاف اینڈ سنز کراچی پاکستان

لا یسمح بإعادة نشر هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو نسخه،
أو حفظه في برنامج حاسوبي، أو أي نظام آخر يستفاد منه
إرجاع الكتاب، أو أي جزء منه.

ALL RIGHTS ARE RESERVED EXCLUSIVELY IN FAVOUR OF:

ALTAF & SONS Karachi, Pakistan

No Part of this publication may be translated, reproduced,
distributed in any form by any means, or stored in a data base
or retrieval system, without the prior written permission of the
publisher.



سن طباعت بار اول ۱۴۳۰ھ، مطابق ۲۰۰۹ء
تعداد بار اول ۱۱۰۰ سیٹ
کل صفحات ۷۸۸

ملنے کا پتہ

الطاف اینڈ سنز

پوسٹ بکس نمبر : 5882، کراچی - 74000، پاکستان -

فیکس نمبر : 32512774 - 21 (92)

مطبع القادر پرنٹنگ پریس، کراچی

Graphix & Printing : AL-QADIR PRINTING PRESS

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْأَطْعِمَةِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ عَلَى مَا كَانَ يَأْكُلُ النَّبِيُّ ﷺ

١٧٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ^(١) وَلَا سُكْرَجَةٍ^(٢)، وَلَا خُبْزٍ^(٣) لَهُ مَرَقٌ، فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلَى مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى هَذِهِ الشُّفْرِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: يُونُسُ هَذَا هُوَ يُونُسُ الْإِسْكَافِيُّ. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ.

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْأَرْزَبِ

١٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَنْفَجْنَا أَرْزَبًا^(٤) بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَسَعَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهَا فَأَذْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا بِمَرْوَةٍ، فَبَعَثَ مَعِيَ بِفَخِذِهَا أَوْ بِوَرِكِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَهُ، فَقُلْتُ: أَكَلَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ. وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَمَّارٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ، وَيُقَالُ: مُحَمَّدُ بْنُ صَيْفِيٍّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِأَكْلِ الْأَرْزَبِ بَأْسًا، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الْأَرْزَبِ، وَقَالُوا: إِنَّهَا تَدْمِي^(٥).

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ

١٧٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ؟ فَقَالَ: لَا أَكَلُهُ وَلَا أَحْرَمُهُ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "على خِوَانٍ" أى الذى يؤكل عليه، والأكل عليه لم يزل من دأب المترفين وصنيع الجبارين لئلا يفتقروا إلى التطاطؤ والانشاء عند الأكل.

(٢) قوله: "ولا سُكْرَجَةٍ" الرواة يضمون الأحرف الثلاثة من أولها، وقيل: إن الصواب فتح الراء منها وهو الأشبه؛ لأنه فارسى معرب، والراء فى الأصل منه مفتوحة، والعجم كانت تستعملها فى الكوامخ وما أشبهها من الجوارشات على الموائد حول الأَطعمة للتشهى والهضم، فأخبر أن النبي ﷺ لم يأكل على هذه الصفة قط. (الطبي)

(٣) قوله: "ولا خبز له مرقق" عبارة عن كونه خبزاً مرققاً بعد مبعثه قط. (الطبي)

(٤) قوله: "أنفجنا أَرْزَبًا" أى أثرناها هو بنون وفاء وجيم: التهيج والإثارة. (المجمع)

(٥) قوله: "تدمي" أى ترى الدم لأن الأرنب تحيض.

أَبْوَابُ الْأَطْعِمَةِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْأَرْزَبِ

الأرنب حلال عند الكل ونسب إلى الروافض تحريمه ، والله أعلم.

وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ^(١) فِي أَكْلِ الضَّبِّ، فَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ، وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَكَلِ الضَّبِّ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَقَدُّرًا.

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ

١٧٩١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِحَبَابِ: الضَّبُّ أَصِيدٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَكَلَهَا، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَلَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِأَكْلِ الضَّبِّ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الضَّبِّ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الضَّبِّ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ. قَالَ يَحْيَى بْنُ الْقَطَّانِ: وَرَوَى جَرِيذُ بْنُ حَازِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ. وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ^[١].

١٧٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَّاذُ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ حَبَّانَ بْنِ جَزْءٍ عَنْ أُخْبَيْهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ، قَالَ: «أَوْ يَأْكُلُ الضَّبِّ أَحَدٌ؟» وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ الذَّبِّ، فَقَالَ: «أَوْ يَأْكُلُ^[٢] الذَّبِّ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ؟»

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ وَهُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ قَيْسٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ

(١) قوله: "وقد اختلف أهل العلم" قال محمد رحمه الله: قد جاء في أكله أي في جوازه اختلاف أي في الأحاديث، وأما نحن فلا نرى أن يؤكل أي احتياطاً لتعارض الأدلة، أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم النخعي عن عائشة: أنه أهدى لها ضب فاتاها رسول الله ﷺ، فسألته فنهاها عنه أي عن أكله، فجاءت سائلة فأرادت أن تطعمها إياه، فقال لها رسول الله ﷺ: أنطعمينيها ما لا تأكلين، أخبرنا عبد الجبار عن ابن عباس الهمداني عن عزيز بن مرثد عن الحارث عن علي بن أبي طالب: "أنه نهى عن أكل الضب والضبع"، قال محمد: فتركه أحب إلينا وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى - انتهى - هذا كله في "الموطأ لمحمد" إلا القدر الذي عليه خط فهو شرحه للفقاري،

باب ما جاء في أكل الضب

يقال له في الفارسية: (سوسمار وفي الهندية گوہ) وهذه مكروهة عندنا، وقال فقهاؤنا بکراهة تحريمه، ومحدثونا بکراهة تنزيهه، وقال الشافعي وغيره: إنها حلال، ونقول: إنه كان متوقفاً في أول الزمان ثم استقر رأيه على تركه، وقال الشافعية: إن النهي كان أولاً ثم أجاز النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وأقول: الأحاديث الصحاح في الإجازة والنهي موجودة والخلاف في الترتيب، ويكفي ما ذكره مسلم في كتابه فإنه ذكر النهي آخراً وفي مسلم أنه عليه الصلاة والسلام أتى عنده ضب فعد أصابعه فقال: «لا آكله فإن قوماً من بني إسرائيل قد فقدوا»، لعل التردد هو هذا.

باب ما جاء في أكل الضبع

يقال له في الهندية (هندار) وفي الفارسية (كفتار) وهو عندنا حرام، وعند الشافعي حلال، وأما ما ذكره مولانا عبد الحي أن الضبع (بجو) فسهو، وحديث الشافعية قد أعله الطحاوي في مشكل الآثار نقلاً عن يحيى بن سعيد القطان، وأظن الطحاوي كلاماً وهذا التعليل لم أجده في غيره، وفي مسند أحمد أن أحداً من الشيوخ أفتى عند سعيد بن المسيب بجمرة أكله فقيل ابن المسيب فتواه وبعض الكلام في هذه المسألة مر سابقاً في الحج.

قوله: (حديث ابن جريج أصح الخ) ليس هذا قول يحيى بن سعيد بل هو قول الترمذي كما في مشكل الآثار.

[١] هناك عبارة ساقطة من الأصل، أثبتها الدكتور بشار، ولفظها: وابن أبي عمار هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكِّي.

[٢] كذا في نسخة الدكتور بشار، وفي الأصل: "ويأكل" بدون همزة الاستفهام.

بْنُ مَالِكِ الْجَزَرِيُّ ثَقَّةٌ.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ

١٧٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَنَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ. وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ مِنَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ

١٧٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتَمَعَةِ النِّسَاءِ زَمَنَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ.

١٧٩٤ (م) - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ أَرْضَاهُمَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ غَيْرُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ: وَكَانَ أَرْضَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ.

١٧٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَالْمُجْتَمَمَةِ^(٢)، وَالْحِمَارَ الْإِنْسِيَّ.

وقال أيضاً: قال علماءنا: إنه لا يحل الحشرات لأنها من الخبائث، وقد قال الله تعالى: ﴿وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ وأما ما روى من إباحة أكل الضبِّ فمحمول على الابتداء قبل تحريم الخبائث.

(١) قوله: "نهانا عن لحوم الحمير" في "البرهان": ولحم الخيل مكروه تحريماً في رواية عن أبي حنيفة، أو تنزيهاً وهو ظاهر الرواية، وبه قال، وهو الصحيح، وجه كراهة التحريم ما في أبي داود: نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الخيل والبغال والحمير لقوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ فإن الله تعالى قد من على عباده بما حصل لهم من منفعة الركوب والزينة في الخيل، ولو كان مأكولاً لكان الأولى بيان منفعة الأكل - انتهى مختصراً - قال الطيبي: وأجيب عن الآية بأن ذكر الركوب والزينة لا يدل على أن منفعتهما مقصورة عليهما دائماً، وإنما خصصنا بالذكر لأنهما معظم المقصود، وعن الحديث بأن علماء الحديث اتفقوا على أنه حديث ضعيف، وأحاديث الإباحة التي ذكرها مسلم وغيره صحيحة صريحة، ولم يثبت في النهي حديث صحيح - والله أعلم - انتهى ملخصاً.

(٢) قوله: "المجتممة" هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل إلا أنها تكثر في نحو الطير والأرنب مما يجتمم بالأرض أي يلزمها ويلتصق بها. (بجمع البحار)

بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ

الخيال عندنا مكروه، والمختار الكراهة تنزيهاً، ونقل في الدر المختار رجوع أبي حنيفة عن هذا قبل الموت في مرض موته، وفي بعض كتبنا أنه لو قرب الموت تذبذب وإلا فلا لكونه آلة الجهاد، وفي كتب الموالك إنه مكروه أشد الكراهة قريب الحرمة، وقد وقع مناظرة في المسألة بين فخر الإسلام البزدوي الحنفي والغزالي الشافعي وسكت الغزالي.

بَابُ مَا جَاءَ فِي لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ

الحمار الأهلي حرام عند الأربعة، ونسب حلتة إلى ابن عباس، ونهى عنه عليه الصلاة والسلام في فتح خيبر، واختلفوا في مثار النهي.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَالْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أُوْفَى وَأَنْسٍ وَالْعَزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَبِي ثَعْلَبَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ. وَإِنَّمَا ذَكَرُوا حَرْفًا وَاحِدًا: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ فِي آيَةِ الْكُفَّارِ

١٧٩٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمِ الطَّائِي حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ^(١) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قُدُورِ الْمَجُوسِ، قَالَ: «أَنْقَوْهَا^(٢) غَسَلًا وَاطْبُخُوا فِيهَا» وَنَهَى عَنْ كُلِّ سَبْعِ ذِي نَابٍ. هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ، وَرَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ. وَأَبُو ثَعْلَبَةَ اسْمُهُ: جُرْثُومٌ، وَيُقَالُ: جُرْهُمٌ، وَيُقَالُ: نَاشِبٌ. وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

١٧٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى بْنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ^(٣) حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ وَقَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بَارِضٌ أَهْلُ كِتَابٍ فَتَطْبُخُ فِي قُدُورِهِمْ وَنَشْرَبُ فِي آيَتِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحُضُوهَا بِالْمَاءِ». ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بَارِضٌ صَيْدٌ فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمَكْلَبُ^(٤) وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَفَقَلَ فَكُلْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَكْلَبٍ فَذَكِّي فَكُلْ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَفَقَلَ فَكُلْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ

١٧٩٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمَنِ فَمَاتَتْ فَسِئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا فَكُلُّوهَا». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سِئِلَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ مَيْمُونَةَ. وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَصَحُّ. وَرَوَى مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ. سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: حَدِيثُ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ سِئِلَ عَنْهُ، فَقَالَ: إِذَا كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهُ وَمَا حَوْلَهَا وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرَبُوهُ]^(٥) هَذَا خَطَأً [أَخْطَأَ فِيهِ مَعْمَرٌ]^(٦) وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ.

(١) قوله: "قال: أنقوها غسلًا" لأنهم يطبخون فيها الخنزير ويشربون فيها الخمر.

(٢) قوله: "كلبك المكلب" أي مسلط على الصيد المعود بالاصطياد أي المعلم، قال الطيبي: والتعليم أن يوجد فيها ثلاثة شرائط: إذا أشلى، استشلى، وإذا زجر انزجر، وإذا أخذ الصيد أمسك ولم يأكل، فإذا فعل ذلك مرارًا وأقلها ثلاثًا، كان معلمًا يحل بعد ذلك قتله.

...

[١] كذا في نسخة الدكتور بشار وهو الصحيح، وفي الأصل: "مسلم بن قتيبة.

[٢] كذا في نسخة الدكتور بشار، وفي الأصل: "محمد بن القرشي"، وقال الدكتور بشار: في م: القرشي خطأ.

[٣] و[٤] ما بين المعكوفين من نسخة الدكتور بشار.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ بِالشَّمَالِ

١٧٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ^(١) وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَحَفْصَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَكَذَا رَوَى مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَرَوَى مَعْمَرٌ وَعَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَايَةُ مَالِكٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ^[١].

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لَعَقِ الْأَصَابِعِ بَعْدَ الْأَكْلِ

١٨٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سَهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ^(١) أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّهِنَّ الْبَرَكَةُ». وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنْسِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَهَيْلٍ^[٢].

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّقْمَةِ تَسْقُطُ

١٨٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ فَلْيَمِطْ مَا رَابَهُ مِنْهَا ثُمَّ لِيَطْعَمَهَا وَلَا يَدْعَهَا لِلشَّيْطَانِ^(٣)». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنْسِ.

١٨٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنْسِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ، وَقَالَ: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَمِطْ عَنْهَا الْأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ»، وَأَمَرْنَا أَنْ نَسَلِّتَ الصَّحْفَةَ، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ الْبَرَكَةُ».

(١) قوله: "فإن الشيطان يأكل بشماله... الخ" المعنى أنه يحمل أوليائه من الإنس على ذلك الصنيع ليضادَّ به عباد الله الصالحين، ثم إن من حق نعمة الله، والقيام بشكره أن تكرم ولا يستهان بها، ومن حق الكرامة أن يتناول باليمين، ويميز بها بين ما كان من النعمة وبين ما كان من الأذى، أقول: تحريه أن يقال: لا يأكلنَّ أحدكم بشماله ولا يشربنَّ بها، فإنكم إن فعلتم ذلك، كنتم أولياء الشيطان، فإن الشيطان يحمل أوليائه من الإنس على ذلك، قاله الطيبي، ويمكن أن يحمل على ظاهره -والله تعالى أعلم-.

(٢) قوله: "فليلق" قال النووي: من سنن الأكل لعق اليد محافظة على بركة الطعام وتنظيفاً لها، والأكل بثلاث أصابع، ولا يضم إليه الرابعة والخامسة إلا لعذر، ذكره الطيبي.

(٣) قوله: "ولا يدعها للشيطان" إنما صار تركها للشيطان؛ لأن فيه إضاعة نعمة الله، والاستحقاق لها من غير ما ينس، ثم إنه من أخلاق المتكبرين، والمانع عن تناول تلك اللقمة في الغالب هو الكبر، وذلك من عمل الشيطان. (الطيبي)

[١] قال الدكتور بشار: جاء بعد هذا في المطبوع الحديث الآتي:

"١٨٠٠ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: حدثنا جعفر بن عون عن سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله + قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله».

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار بعد هذا عبارة ساقطة من الأصل لفظها: وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا حديث عبد العزيز من المختلف لا يعرف إلا من حديثه.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨٠٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْزَمِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ رَاشِدٍ أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي أُمُّ عَاصِمٍ، وَكَانَتْ أُمُّ وَلَدِ لَيْسَانَ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا تَبِيْشَةُ الْخَيْرِ وَنَحْنُ نَأْكُلُ فِي قِصْعَةٍ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ فِي قِصْعَةٍ ثُمَّ لَحَسَهَا اسْتَفْغَرَتْ لَهُ الْقِصْعَةُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمُعَلَّى بْنِ رَاشِدٍ، وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ رَاشِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مِنْ وَسَطِ الطَّعَامِ

١٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْبَرَكَاتَ تَنْزِلُ وَسَطِ الطَّعَامِ»^(٢)، فَكُلُّوا مِنْ حَافَتَيْهِ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصْلِ

١٨٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ، قَالَ أَوْلَ مَرَّةٍ: الثُّومُ، ثُمَّ قَالَ: الثُّومُ وَالْبَصْلُ وَالْكُرَّاثُ، فَلَا يَقْرَبُنَا»^(٣) فِي مَسَاجِدِنَا»^(٤). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَقُرَّةَ وَابْنَ عُمَرَ.

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِ الثُّومِ مَطْبُوحًا

١٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: نَزَلَ

(١) قوله: "استغفرت له القصة" قال التوريشي: استغفار القصة عبارة عما صودف فيها من أمانة التواضع ممن أكل فيها وبرأته من الكبر، وذلك مما يوجب له المغفرة، فأضاف إلى القصة لأنها كالسبب لذلك. (الطبي)

(٢) قوله: "تنزل وسط الطعام" بجهت آنكه وسط افضل واعدل مواضع است پس احق واولى بود بنزول خير وبركت وچون طعامی كه درميان كاسه است محل برکت است ابقای وی تا آخر طعام مناسب است برای بقاء واستمرار برکت در طعام وافناء واذهاب وی خوب نه بود. (ترجمه مشکوة)

(٣) قوله: "فلا يقربنا في مساجدنا" أي معشر المسلمين، قال محمد: إنما كره ذلك لريحه، فإذا أمته طبخًا فلا بأس به، وهو قول أبي حنيفة والعمامة أي من العلماء، قال بعض أهل العلم: النهي عن مسجد النبي ﷺ خاصة وحجة الجمهور "فلا يقربن مساجدنا" وهذا صريح في النهي عن دخول كل مسجد. (الموطأ وشرحه للقاري)

باب ما جاء في كراهية أكل الثوم والبصل

أجمعت الأئمة على إباحته ، نعم فيه رائحة كريهة فيكون مكروهاً عند أوقات الأذكار ، وكذلك حال التنن (مباكو) ، وما قيل : إنه حرام فإنه إنما كان الملوك منعوا الناس عنه وقد ذكرت أن الشيء المباح يصير حراماً بمنع خليفة وإمام ، ولم يقل بتحريم الثوم إلا ابن حزم ، وقد تسر عليه الأمر فقهاً وحديثاً.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا بَعَثَ إِلَيْهِ بِفَضْلِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَوْمًا بِطَعَامٍ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا أَتَى أَبُو أَيُّوبَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِيهِ الثُّومُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ»^[١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدْوَيْهِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: نُهِيَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوحًا. [وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: نُهِيَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوحًا قَوْلَهُ]^[٢].

١٨٠٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَرِهَ أَكْلَ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوحًا.

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ، وَرُوِيَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا^[٣].

١٨١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ^[٤] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِمْ، فَتَكَلَّفُوا لَهُ طَعَامًا فِيهِ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْبُقُولِ فَكْرَهُ أَكْلَهُ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُّوهُ، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَأُمُّ أَيُّوبَ هِيَ امْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ.

١٨١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ أَبِي خَلْدَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: الثُّومُ مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ^(١)، وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ: خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ ثِقَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَسَمِعَ مِنْهُ. وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ: رَفِيعٌ وَهُوَ الرَّيَّاحِيُّ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: كَانَ أَبُو خَلْدَةَ خِيَارًا مُسْلِمًا.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْمِيرِ الْإِنَاءِ وَإِطْفَاءِ السَّرَاحِ

وَالنَّارِ عِنْدَ الْمَنَامِ

١٨١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ^(٢)، وَأَكْفُوا

(١) قوله: "من طيبات الرزق" يعني هو حلال وما ورد من النهي فيه فهو لأجل ريحه لا لأنه حرام كما مر في حديث أبي أيوب - والله أعلم.

(٢) قوله: "أوكوا السقاء" من الإيكاء وهو الشد أي شددوا رؤوسها بالإكاء لئلا يدخلها حيوان، أو يسقط منها شيء، وأكفوا الإناء أي اقلبوها حتى لا يدب عليها ما ينجسها أو يفسدها من التخميم بمعنى التغطية، كذا في "جمع البحار".

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّخْصَةِ فِي أَكْلِ الثُّومِ مَطْبُوحًا

(الواقعة) حين كان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في دار أبي أيوب الأنصاري قبل بناء المسجد النبوي والحجرات، وحكاياته عجيبة منها أن أبا أيوب أقام النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في السفلى، وأقام بنفسه وأهله العلو ثم خطر بباله أن في إقامته عليه الصلاة والسلام في السفلى إساءة الأدب، فجلس في ناحية المكان كل الليلة، فلما أصبح نقل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلى العلو. ومنها أنه حين كان في السفلى صب بعض ولدائه الماء في داخل البيت فشق ذلك على أبي أيوب فأخذ عمامته وحذب الماء بها كيلا يقطر عليه عليه الصلاة والسلام، فلله درهم الصحابة إنهم يسنح لهم ما لا يسنح لغيرهم.

[١] رواية محمود بن غيلان مذكورة في نسخة الدكتور بشار في الباب السابق.

[٢] ما بين المعكوفين موجود في الأصل وغير موجود في نسخة الدكتور بشار.

[٣] ذكر في نسخة الدكتور بشار بعد هذا العبارة الآتية الساقطة من الأصل: قال محمد: الجراح بن مليح صدوق، والجراح بن الضحاك

مقارب الحديث.

[٤] كذا في نسخة الدكتور بشار، وفي الأصل: "عبد الله بن أبي يزيد.

الإِنَاءَ، أَوْ خَمَّرُوا الإِنَاءَ وَأَطْفِئُوا المِضْبَاحَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غُلْفًا^(١)، وَلَا يَحِلُّ وِكَاءٌ، وَلَا يَكْشِفُ آنِيَةً، فَإِنَّ الفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ^(٢)».

وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ جَابِرٍ.

١٨١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا تَتْرَكُوا النَّارَ فِي بَيْوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ القُرْآنِ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ

١٨١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ وَعَبِيدُ اللَّهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ^(٣) حَتَّى يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَهُ.

وَفِي البَابِ عَنِ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِحْبَابِ التَّمْرِ

١٨١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَشْكِرٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

بِلَالٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ»^(٤).

وَفِي البَابِ عَنِ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ^(٥).

١٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَمْدِ عَلَى الطَّعَامِ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ

١٨١٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ أَنَسِ

بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا».

وَفِي البَابِ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) قوله: "فإن الشيطان لا يفتح غُلْفًا" إعلام منه بأن الله تعالى لم يعط قوةً عليه، وإن كان أعطاه أكثر منه، وهو الولوج حيث لا يلج

الإنسان. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "فإن الفؤيسقة" أي الفأرة تضرم على الناس من أضرم أي يحرق سراً. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "أن يقرن بين التمرتين" وذلك لأن فيه شرها يدرى بفاعله أو لأن فيه غيبًا بصاحبه، وقيل: لما كانوا فيه من شدة العيشة وقلة

الطعام، وكانوا مع هذا يؤاسون من القليل، فقد يكون في الجمع من اشتد جوعه، فرمما قرن أو عظم اللقمة، فأرشدهم إلى الإذن لتطيب

نفس الباقين. (المجمع)

(٤) قوله: "بيت لا تمر فيه جياع أهله" قال الطيبي رحمه الله: فيه فضيلة التمر وجواز الأذخار للعيال، والحث عليه، أقول: يمكن أن يحمل على

الحث على القناعة في بلاد يكثر فيها التمر يعني بيت فيه تمر لا يجوع أهله، وإنما الجائع من ليس عنده تمر - انتهى -.

باب ما جاء في تخمير الإِنَاءِ وإطفاء السراج والنار عند المنام

دل الحديث على أن للشيطان قدرة على فتح الأبواب إلا إذا أغلق بالتسمية، وفي مسلم رواية أن في السنة ليلة تنزل فيها البلاء من

السماء.

[١] جاء في نسخة الدكتور بشار بعد هذا عبارة ساقطة من الأصل، لفظها: وسألت البخاري عن هذا الحديث، فقال: لا أعلم أحدًا

رواه غير مجيبي بن حسان.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ. وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ.

١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَجْدُومِ^(١)

١٨١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ فِي الْقُصْعَةِ ثُمَّ قَالَ: كُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثِقَةً بِاللَّهِ^(٢) وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ شَيْخٌ آخَرٌ مِصْرِيُّ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَشْهَرُ، وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ. وَحَدِيثُ شُعْبَةَ أَشْبَهَ عِنْدِي وَأَصَحُّ.

٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ [وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ]^(٣)

١٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ^(٣)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَجَهْبَاهِ الْغِفَارِيِّ وَمَيْمُونَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

١٨١٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَافَهُ ضَيْفٌ كَافِرٌ؛ فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ فَشَرِبَ ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَهُ ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَهُ حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شَيْبَاهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرِي فَلَمْ يَسْتَمِّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

(١) قوله: "المجدوم" أى صاحب مجذام وهو علة معروفة.

(٢) قوله: "ثِقَةً بِاللَّهِ" هو منصوب على الحال، وصاحبها محذوف أى كُلْ مَعَى وَاثِقًا بِاللَّهِ، كَذَا فِي "الطَّبِيبِ".

(٣) قوله: "الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ" قَالَ النَّوَوِيُّ: فِيهِ وَجُوهٌ: أَحَدُهَا قِيلَ: إِنَّهُ فِي رَجُلٍ بَعِينَةٍ، فَقِيلَ: لَهُ عَلَى جِهَةِ تَمَثُّلٍ، وَثَانِيهَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ، فَلَا يَشَارِكُهُ فِيهِ الشَّيْطَانُ، وَالْكَافِرُ لَا يَسْمِيهِ فَيَشَارِكُهُ الشَّيْطَانُ، وَثَالِثُهَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَقْصِدُ فِي أَكْلِهِ فَيَشْبَعُهُ امْتِلَاءً بَعْضُ أَمْعَاءِهِ، وَالْكَافِرُ لَشَرِّهِ وَحِرْصِهِ عَلَى الطَّعَامِ لَا يَكْفِيهِ إِلَّا مَلَأَ كُلَّ الْأَمْعَاءِ، وَرَابِعُهَا يَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَعْضِ الْكُفَّارِ، وَخَامِسُهَا أَنَّ يَرَادُ بِسَبْعَةِ صِفَاتِ الْحِرْصِ وَالشَّرِّ وَطُولِ الْأَمَلِ وَالطَّمَعِ وَشُؤْءِ الطَّبِيعِ وَالْحَسَدِ وَالسَّمَنِ، وَسَادِسُهَا أَنَّ يَرَادُ بِالْمُؤْمِنِ تَامُّ الْإِيمَانِ الْمَعْرُوضِ عَنِ الشَّهَوَاتِ الْمُقْتَصِرِ عَلَى سَدِّ حَلَّةٍ، وَسَابِعُهَا الْمُخْتَارُ هُوَ أَنَّ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَإِنَّ أَكْثَرَ الْكُفَّارِ يَأْكُلُونَ فِي سَبْعَةٍ، وَلَا يَلْزَمُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ مِثْلَ مَعَى الْمُؤْمِنِ، وَمَقْصُودُ الْحَدِيثِ التَّقَلُّبُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْحَثُّ عَلَى الزُّهْدِ فِيهَا. (الطَّبِيبِ)

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ الْخ

قِيلَ: إِنَّ أَحْوَالَ الْإِنْسَانِيِّ مَخْتَلِفَةٌ فَإِنَّ بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ يَأْكُلُ كَثِيرًا وَبَعْضَ الْكُفَّارِ يَأْكُلُ قَلِيلًا، فَمَا مَرَادُ الْحَدِيثِ؟ وَأَجِيبُ بِأَنَّ الْمَذْكُورَ فِي الْحَدِيثِ الْإِنْبِغَاءُ أَيْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَكَذَا، وَلَيْسَ بِمُخَيَّرٍ.

ثُمَّ فِي الْحَدِيثِ إِشْكَالٌ وَهُوَ أَنَّ الْحَدِيثَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْعَاءَ سَبْعَةٌ، وَاتَّفَقَ الْأَطْبَاءُ عَلَى أَنَّهَا سِتَّةٌ فَلَمْ أَجِدْ جَوَابَهُ إِلَّا مَا قَالَ الطَّحَاوِيُّ أَنَّ الْمَعَى السَّابِعُ الْمَعْدَةُ وَأَدْرَجَهَا الْحَدِيثُ فِي الْمَعَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[١].

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ

١٨٢٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وَرَوَى جَابِرٌ وَابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ^(١) وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ».

١٨٢٠ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْجَرَادِ

١٨٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَرَادِ فَقَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ^(٢).

هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبٍ هَذَا الْحَدِيثَ. وَقَالَ: سِتَّ غَزَوَاتٍ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي يَعْقُوبٍ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: سَبْعَ غَزَوَاتٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو يَعْقُوبٍ اسْمُهُ: وَاقِدٌ، وَيُقَالُ: وَقَدَانٌ أَيْضًا، وَأَبُو يَعْقُوبٍ الْأَخْرُ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسٍ.

١٨٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَالْمُؤَمَّلُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَعْقُوبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ.

١٨٢٢ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا^[٣].

(١) قوله: "طعام الواحد يكفي الاثنيين" تأويله شبع الواحد قوت الاثنيين، وشبع الاثنيين قوت الأربعة، قال عبد الله بن عروة: تفسير هذا ما قال عمر رضى الله عنه عام الرفادة لقد همت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه، قال النووي: فيه الحث على الموساة في الطعام وأنه إن كان قليلاً، حصلت منه الكفاية المقصودة، ووقعت فيه بركة تعم الحاضرين. (الطبيي)
(٢) قوله: "فأكل الجراد" وفي بعض الروايات: نأكل معه الجراد، قال في "مجمع البحار": وأكثر الروايات خلت عن لفظ "معه" وقد ورد أنه ﷺ لم يكن يأكل الجراد فيقول على أنهم أكلوه وهم معه، قلت: التأويل بعيد لأن المعية تقتضى الشركة، والرواية الحالية مطلقة، فيحمل على المقيد، ورواية عدم الأكل إخبار عن عدم الرؤية وحديث: سئل عن الجراد، فقال: لا آكله ولا أحرمه، وعلله بأنه من جنود الله يعثر أمارة لغضبه على بعض بلاده، وعليه فلا يؤكل، وباعتبار أنه غذاء يحل ويؤكل - انتهى -.

.....

[١] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: حسن غريب.

[٢] هناك باب تحت حديث احتمال الرقم ١٨٢٣ غير موجود في الأصل وموجود في النسخة البولاقية وذكره الدكتور بشار في حاشيته وقال: جاء في المطبوع بعد هذا: (أنظر إلى الصفحة التالية بعد هذه الصفحة متصلاً)

٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لَحُومِ الْجَلَالَةِ وَالْبَانِيَا

١٨٢٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ وَالْبَانِيَا^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى الثَّوْرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

١٨٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُجْتَمَةِ^(٢)، وَعَنْ لَبِنِ الْجَلَالَةِ، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ.

١٨٢٥(م) - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدَّجَاجِ

١٨٢٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْرَمَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زَهْدِمِ الْجَزْمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَأْكُلُ دَجَاجَةً، فَقَالَ: اذْنُ فُكْلٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ.

قال الطيبي: وحديث "قد سئل عن الجراد" ضعفه محي السنة - والله أعلم.

(١) قوله: "عن أكل الجلالة والبانها" هو من الحيوان ما تأكل العذرة والجللة البعرة، هذا إذا كان غالب علفها منها حتى ظهر على لحمها ولبنها وعرقها، فيحرم أكلها إلا بعد أن حبست أيامًا، والنهي عن ركوبها، فلعله لما تكثر من أكل العذرة والبعرة، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها، وتلمس راعيها بجمها وثوبه بعرقها، وفيه أثر النجس فينجس، كذا في "المجمع".

(٢) قوله: "نهي عن المجتممة" هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقول إلا أنها تكثر في نحو الطير والأرنب مما يجتم بالأرض أي يلزقها. (المجمع)

باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة والبانها

الجلالة الحيوان التي تأكل القذرات والأرواث والأزبال، وقال الحنفية وقريب منه قول الشافعية: إن الجلالة لو وجدت رائحة كريمة فيها يحرم لبنها ولحمها حتى تترك ثلاثة أيام لتزول الرائحة الكريهة، أقول: إن الحديث لأبي حنيفة والشافعي في نجاسة أزبال ما يؤكل لحمه وغيره بأن الشريعة منعت عن لحم الجلالة ولبنها، والجلالة من الجللة (مينكني) وهي روث الغنم والإبل وغيرهما ولم يتبادر ذهن أحد إلى هذا الدليل.

(راجع إلي الصفحة السابقة متصلاً)

٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْجَرَادِ

١٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا عَلَى الْجَرَادِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلِكَ الْجَرَادَ، أَقْتُلْ كِبَارَهُ وَأَهْلِكَ صِغَارَهُ، وَأَفْسِدْ بَيْضَهُ، وَأَقْطَعْ دَابِرَهُ وَخُدَّ بِأَفْوَاهِهِمْ عَنْ مَعَاشِنَا وَأَرْزَاقِنَا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَدْعُو عَلَى جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ اللَّهِ يَقْطَعُ دَابِرَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا نَفْرَةٌ خُوتٌ فِي الْبَحْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ، وَهُوَ كَثِيرُ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاكِيرِ، وَأَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَقَّةٌ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ.

وقال الدكتور بشار: هذا الحديث ليس من كتاب الترمذي إذ لم نجد له أصلاً في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا وإنما انفردت به المطبوعة البولاقية، وللتفصيل راجع جامع الترمذي بتحقيق الدكتور بشار: ٣/٤١٠.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مَنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ زَهْدِمٍ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَهْدِمٍ. وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ: عِمْرَانُ الْقَطَّانُ.

١٨٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ سُفْيَانَ عَنِ أَيُّوبَ عَنِ أَبِي قِلَابَةَ عَنِ زَهْدِمٍ عَنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِي قِلَابَةَ عَنِ زَهْدِمِ الْجَزْمِيِّ.

٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْحَبَّارِيِّ^(١)

١٨٢٨ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ بْنِ

سَفِينَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حَبَّارِي.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمَرَ بْنِ سَفِينَةَ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَيَقُولُ^(٢): بَرِيهٌ

بُنْ عَمَرَ^(٣) بِنِ سَفِينَةَ.

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الشَّوَاءِ

١٨٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ،

أَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوَضَّأَ^(٤).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَالْمُعْتَبِرَةِ وَأَبِي رَافِعٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مَتَكَّنًا

١٨٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا أَنَا فَلَا أَكُلُ مَتَكَّنًا»^(٥).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ.

وَرَوَى زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ وَاحِدٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ هَذَا الْحَدِيثَ. وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سُفْيَانَ

(١) قوله: "الحباري" طائر للذكر والأنثى والواحد والجمع، وألفه للتأنيث وغلط الجوهري إذا لو لم تكن له لانصرفت. (القاموس) ويقال: تعذرى وتودرى، وفي "الصراح": حبارى - بالضم - شوات وهو نوع من الطير مذكرها ومؤنثها وواحدتها وجمعها سواء، وإن شئت، قلت في الجمع: حباريات - انتهى -.

(٢) قوله: "بريه بن عمر" وهو تصغير إبراهيم. (التقريب)

(٣) قوله: "فأكل منه ثم قام إلى الصلاة وما توضعاً" هذا حجة للجمهور في أن أكل ما مشتته النار لم يوجب الوضوء.

(٤) قوله: "فلا أكل متكناً" أى لم أقعد متكناً على الأوطنة حال الأكل، إذ هو فعل من يستكثر من الأطعمة لكنى أقعد مستوقفاً وأكل

باب ما جاء في كراهية الأكل متكناً

قال الخطابي: إن الاتكاء هو الجلوس مطمئناً، أقول: إن المستحسن عند الأكل الجلوس جاثياً على ركبته، أو مقيعاً، وأما التربع فجلوس قبيح.

الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ.

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حُبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحُلُوءِ وَالْعَسَلِ

١٨٣١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ^(١)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

٣٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي إِكْثَارِ الْمَرْقَةِ

١٨٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ لَحْمًا فَلْيُكْثِرْ مَرَقَتَهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ لَحْمًا أَصَابَ مَرَقَةً وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَاءٍ. وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ هُوَ الْمَعْبُورُ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلْقَمَةُ هُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ.

١٨٣٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتَمِ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقُ أَخَاهُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ^(٢)»، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ لَحْمًا أَوْ طَبَخْتَ قَدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهُ وَأَغْرِفْ لِحَارِكِ مِنْهُ^(٣)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ. [هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ]^(٤).

٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الثَّرِيدِ

١٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ^(٥) كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ^(٦) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنْسِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

عُلُقَةُ مِنَ الطَّعَامِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْإِتِّكَاءِ الْمِيلَ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ، بَلْ هُوَ هُنَا الْمَتَكِيُّ عَلَى وِطَاءِ تَحْتِهِ، وَكُلٌّ مِنْ اسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وِطَاءِ فَهُوَ مَتَكِيٌّ، قَالَ النَّوَوِيُّ: مَتَكَّنًا أَيْ مَتَمَكَّنًا فِي الْجُلُوسِ مَتَرَبِّعًا أَوْ مَعْتَمِدًا عَلَى وِطَاءٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ أَنْ يَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى شَيْءٍ أَوْ يَضَعُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ مَتَكَّنًا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهُي عَنْهُ عِنْدَ الْأَكْلِ. (مَجْمَعُ الْبَحَارِ)

(١) قوله: "يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ" هو بالمد، والمراد كل شيء حلوة وتخصيص العسل لشرفه، كذا في "المجمع".

(٢) قوله: "بوجه طليق" أي مستبشر منبسط.

(٣) قوله: "اغرف" أي أعطه غرفة منه لِحارِك.

(٤) قوله: "كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ" - مثلثة ميم - ولم يكمل من النساء إلا كذا لم يلزم من الكمال النبوة، فأجمعوا على عدمها لها. (المجمع)

(٥) قوله: "وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ... الخ" لم يعطف عائشة على آسية بل أبرز في صورة جملة مستقلة تنبيها على اختصاصها

٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا^(١)

١٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي فَدَعَا أَنَا سًا فِيهِمْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «انْهَسُوا اللَّحْمَ»^(٢) نَهْسًا فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ^(٣).
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُعَلِّمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، مِنْهُمْ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ.

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ

١٨٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ إِحْتَرَّ^(٤) مِنْ كَيْفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ أَيُّ اللَّحْمِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٨٣٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَحْمٍ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ وَكَانَ يُعْجِبُهُ^(٥) فَنَهَسَ مِنْهَا.
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو حَيَّانَ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ. وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ اسْمُهُ: هَرَمٌ.
١٨٣٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ أَبُو عَبَّادٍ حَدَّثَنَا فَلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ يَحْيَى مِنْ وَلَدِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ الذَّرَاعُ^(٦) أَحَبَّ اللَّحْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنْ كَانَ لَا يَجِدُ اللَّحْمَ إِلَّا غَبًّا فَكَانَ يَعْجَلُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَعْجَلَهَا نُضْجًا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

بما امتازت به عن سائرهن ومثل بالشريد؛ لأنه أفضل طعام لأنه مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة ومسهولة تناول وقلة المؤنة في المضغ. (مجمع البحار)

(١) قوله: "انهسوا" النهس - بالمهملة - أخذ اللحم بأطراف الأسنان، والنهش - بالمعجمة - الأخذ بجمعها، كذا في "النهاية" وفي "الطبي" النهس أخذ ما على العظم من اللحم بأطراف الأسنان، والنهش - بالمعجمة - بالأضراس.

(٢) قوله: "اهنأ" الهنا هو اللذيذ الموافق للغرض، وأمرأ من الاستمراء وهو ذهاب كظمة الطعام وثقله. قاله الطيبي.

(٣) قوله: "احتتر" أي قطع بسكين وما ورد من النهي عن القطع بالسكين فهو محمول على العادة بالقطع يعني لا تجعلوا القطع بالسكين دأبكم وعادتكم كالأعاجم، بل إذا كان نضيجاً فانهسوه، وإذا لم يكن نضيجاً، فحزوه بالسكين، كذا في "الطبي".

(٤) قوله: "وكان يعجبه" محبته ﷺ للذراع لنضجها وسرعة استمراءها مع زيادة لذتها وحلاوة مذاقها وتبعدها عن مواضع الأذى، ذكره الطيبي نقلاً عن النووي.

(٥) قوله: "ما كان الذراع... الخ" هذا بظاهره مخالف لما مرّ، وكان يعجبه، وكان النووي لم يوثق رواية هذا الحديث.

[١] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: انهسوا اللحم نهساً.

٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَلِّ

١٨٣٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ أَخُو سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ»^(١).

١٨٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِنَارٍ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ»^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ هَانِيٍّ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ.

١٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ».

١٨٤٠ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ أَوْ الْأَدُمُ الْخَلُّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ.

١٨٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ»، فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا كَسْرٌ يَابِسَةٌ وَخَلٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَرِيبِيهِ فَمَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌّ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. [وَأَبُو حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ اسْمُهُ: ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ]^(٤)، وَأُمُّ هَانِيٍّ مَاتَتْ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِرِزْمَانَ^(٥).

٣٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْبَطِيخِ بِالرُّطْبِ

١٨٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ^(٦).

(١) قوله: "نعم الإدام الخلل" - بالإدم - والكسر - والأدم - بالضم - ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان. (النهاية)

(٢) قوله: "فما أقفر بيت من آدم فيه خل" هذه الجملة صفة بيت، وفصل بينهما بأدم أي ما خلا من الإدام، ولا عدم أهله الإدام، والقفار الطعام بلا إدام، وأقفر إذا أكل الخبز وحده، من القفر والقفار وهي أرض خالية لا ماء بها. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "يأكل البطيخ بالرطب" وورد في بعض الروايات: أنه ﷺ قال: يكسر حر هذا برد هذا، أراد قبل أن ينضج البطيخ، ويصير حلواً،

...

[١] قد أتى الدكتور بشار بالحديث الرقم (١٨٤٢) بعد الحديث الرقم (١٨٣٩) وقال: لم يضع ناشر م لهذا الحديث هنا رقماً مسلسلاً، ثم تكرر فيه بالرقم (١٨٤٢) في آخر الباب، وهو أمر عجيب يدل على جهل مركب. ولما كنا قد أخذنا على أنفسنا عدم تغيير الأرقام القديمة، فقد اضطررنا لوضع رقم الحديث نفسه مع إخلال بالتسلسل حفاظاً على ما التزمنا به، فصار التسلسل كما يأتي: ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ١٨٩٦، ١٨٩٧، ١٨٩٨، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٥، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥، ٢٢٧٦، ٢٢٧٧، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣١٨، ٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٦، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٠، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٣٦٣، ٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٧٠، ٢٣٧١، ٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٧٩، ٢٣٨٠، ٢٣٨١، ٢٣٨٢، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥، ٢٣٨٦، ٢٣٨٧، ٢٣٨٨، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩١، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٣٩٤، ٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٤٠١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣، ٢٤٠٤، ٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨، ٢٤٠٩، ٢٤١٠، ٢٤١١، ٢٤١٢، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧، ٢٤١٨، ٢٤١٩، ٢٤٢٠، ٢٤٢١، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٠، ٢٤٣١، ٢٤٣٢، ٢٤٣٣، ٢٤٣٤، ٢٤٣٥، ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٣٨، ٢٤٣٩، ٢٤٤٠، ٢٤٤١، ٢٤٤٢، ٢٤٤٣، ٢٤٤٤، ٢٤٤٥، ٢٤٤٦، ٢٤٤٧، ٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٤٥٠، ٢٤٥١، ٢٤٥٢، ٢٤٥٣، ٢٤٥٤، ٢٤٥٥، ٢٤٥٦، ٢٤٥٧، ٢٤٥٨، ٢٤٥٩، ٢٤٦٠، ٢٤٦١، ٢٤٦٢، ٢٤٦٣، ٢٤٦٤، ٢٤٦٥، ٢٤٦٦، ٢٤٦٧، ٢٤٦٨، ٢٤٦٩، ٢٤٧٠، ٢٤٧١، ٢٤٧٢، ٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٧٥، ٢٤٧٦، ٢٤٧٧، ٢٤٧٨، ٢٤٧٩، ٢٤٨٠، ٢٤٨١، ٢٤٨٢، ٢٤٨٣، ٢٤٨٤، ٢٤٨٥، ٢٤٨٦، ٢٤٨٧، ٢٤٨٨، ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٢٤٩١، ٢٤٩٢، ٢٤٩٣، ٢٤٩٤، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٢٤٩٧، ٢٤٩٨، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠، ٢٥٠١، ٢٥٠٢، ٢٥٠٣، ٢٥٠٤، ٢٥٠٥، ٢٥٠٦، ٢٥٠٧، ٢٥٠٨، ٢٥٠٩، ٢٥١٠، ٢٥١١، ٢٥١٢، ٢٥١٣، ٢٥١٤، ٢٥١٥، ٢٥١٦، ٢٥١٧، ٢٥١٨، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧، ٢٥٢٨، ٢٥٢٩، ٢٥٣٠، ٢٥٣١، ٢٥٣٢، ٢٥٣٣، ٢٥٣٤، ٢٥٣٥، ٢٥٣٦، ٢٥٣٧، ٢٥٣٨، ٢٥٣٩، ٢٥٤٠، ٢٥٤١، ٢٥٤٢، ٢٥٤٣، ٢٥٤٤، ٢٥٤٥، ٢٥٤٦، ٢٥٤٧، ٢٥٤٨، ٢٥٤٩، ٢٥٥٠، ٢٥٥١، ٢٥٥٢، ٢٥٥٣، ٢٥٥٤، ٢٥٥٥، ٢٥٥٦، ٢٥٥٧، ٢٥٥٨، ٢٥٥٩، ٢٥٦٠، ٢٥٦١، ٢٥٦٢، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٦٦، ٢٥٦٧، ٢٥٦٨، ٢٥٦٩، ٢٥٧٠، ٢٥٧١، ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، ٢٥٧٤، ٢٥٧٥، ٢٥٧٦، ٢٥٧٧، ٢٥٧٨، ٢٥٧٩، ٢٥٨٠، ٢٥٨١، ٢٥٨٢، ٢٥٨٣، ٢٥٨٤، ٢٥٨٥، ٢٥٨٦، ٢٥٨٧، ٢٥٨٨، ٢٥٨٩، ٢٥٩٠، ٢٥٩١، ٢٥٩٢، ٢٥٩٣، ٢٥٩٤، ٢٥٩٥، ٢٥٩٦، ٢٥٩٧، ٢٥٩٨، ٢٥٩٩، ٢٦٠٠، ٢٦٠١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٣، ٢٦٠٤، ٢٦٠٥، ٢٦٠٦، ٢٦٠٧، ٢٦٠٨، ٢٦٠٩، ٢٦١٠، ٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣، ٢٦١٤، ٢٦١٥، ٢٦١٦، ٢٦١٧، ٢٦١٨، ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٢٦٢٣، ٢٦٢٤، ٢٦٢٥، ٢٦٢٦، ٢٦٢٧، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٦٣٠، ٢٦٣١، ٢٦٣٢، ٢٦٣٣، ٢٦٣٤، ٢٦٣٥، ٢٦٣٦، ٢٦٣٧، ٢٦٣٨، ٢٦٣٩، ٢٦٤٠، ٢٦٤١، ٢٦٤٢، ٢٦٤٣، ٢٦٤٤، ٢٦٤٥، ٢٦٤٦، ٢٦٤٧، ٢٦٤٨، ٢٦٤٩، ٢٦٥٠، ٢٦٥١، ٢٦٥٢، ٢٦٥٣، ٢٦٥٤، ٢٦٥٥، ٢٦٥٦، ٢٦٥٧، ٢٦٥٨، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٢٦٦١، ٢٦٦٢، ٢٦٦٣، ٢٦٦٤، ٢٦٦٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٧، ٢٦٦٨، ٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧١، ٢٦٧٢، ٢٦٧٣، ٢٦٧٤، ٢٦٧٥، ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ٢٦٧٨، ٢٦٧٩، ٢٦٨٠، ٢٦٨١، ٢٦٨٢، ٢٦٨٣، ٢٦٨٤، ٢٦٨٥، ٢٦٨٦، ٢٦٨٧، ٢٦٨٨، ٢٦٨٩، ٢٦٩٠، ٢٦٩١، ٢٦٩٢، ٢٦٩٣، ٢٦٩٤، ٢٦٩٥، ٢٦٩٦، ٢٦٩٧، ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، ٢٧٠١، ٢٧٠٢، ٢٧٠٣، ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٧٠٦، ٢٧٠٧، ٢٧٠٨، ٢٧٠٩، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٢، ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٢٧١٦، ٢٧١٧، ٢٧١٨، ٢٧١٩، ٢٧٢٠، ٢٧٢١، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ٢٧٢٦، ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٧٢٩، ٢٧٣٠، ٢٧٣١، ٢٧٣٢، ٢٧٣٣، ٢٧٣٤، ٢٧٣٥، ٢٧٣٦، ٢٧٣٧، ٢٧٣٨، ٢٧٣٩، ٢٧٤٠، ٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٢٧٤٣، ٢٧٤٤، ٢٧٤٥، ٢٧٤٦، ٢٧٤٧، ٢٧٤٨، ٢٧٤٩، ٢٧٥٠، ٢٧٥١، ٢٧٥٢، ٢٧٥٣، ٢٧٥٤، ٢٧٥٥، ٢٧٥٦، ٢٧٥٧، ٢٧٥٨، ٢٧٥٩، ٢٧٦٠، ٢٧٦١، ٢٧٦٢، ٢٧٦٣، ٢٧٦٤، ٢٧٦٥، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٦٨، ٢٧٦٩، ٢٧٧٠، ٢٧٧١، ٢٧٧٢، ٢٧٧٣، ٢٧٧٤، ٢٧٧٥، ٢٧٧٦، ٢٧٧٧، ٢٧٧٨، ٢٧٧٩، ٢٧٨٠، ٢٧٨١، ٢٧٨٢، ٢٧٨٣، ٢٧٨٤، ٢٧٨٥، ٢٧٨٦، ٢٧٨٧، ٢٧٨٨، ٢٧٨٩، ٢٧٩٠، ٢٧٩١، ٢٧٩٢، ٢٧٩٣، ٢٧٩٤، ٢٧٩٥، ٢٧٩٦، ٢٧٩٧، ٢٧٩٨، ٢٧٩٩، ٢٨٠٠، ٢٨٠١، ٢٨٠٢، ٢٨٠٣، ٢٨٠٤، ٢٨٠٥، ٢٨٠٦، ٢٨٠٧، ٢٨٠٨، ٢٨٠٩، ٢٨١٠، ٢٨١١، ٢٨١٢، ٢٨١٣، ٢٨١٤، ٢٨١٥، ٢٨١٦، ٢٨١٧، ٢٨١٨، ٢٨١٩، ٢٨٢٠، ٢٨٢١، ٢٨٢٢، ٢٨٢٣، ٢٨٢٤، ٢٨٢٥، ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، ٢٨٢٨، ٢٨٢٩، ٢٨٣٠، ٢٨٣١، ٢٨٣٢، ٢٨٣٣، ٢٨٣٤، ٢٨٣٥، ٢٨٣٦، ٢٨٣٧، ٢٨٣٨، ٢٨٣٩، ٢٨٤٠، ٢٨٤١، ٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٢٨٤٤، ٢٨٤٥، ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٨٤٨، ٢٨٤٩، ٢٨٥٠، ٢٨٥١، ٢٨٥٢، ٢٨٥٣، ٢٨٥٤، ٢٨٥٥، ٢٨٥٦، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩، ٢٨٦٠، ٢٨٦١، ٢٨٦٢، ٢٨٦٣، ٢٨٦٤، ٢٨٦٥، ٢٨٦٦، ٢٨٦٧، ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٢٨٧١، ٢٨٧٢، ٢٨٧٣، ٢٨٧٤، ٢٨٧٥، ٢٨٧٦، ٢٨٧٧، ٢٨٧٨، ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، ٢٨٨١، ٢٨٨٢، ٢٨٨٣، ٢٨٨٤، ٢٨٨٥، ٢٨٨٦، ٢٨٨٧، ٢٨٨٨، ٢٨٨٩،

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مُرْسَلًا]^(١) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ. وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ زُرَّانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْقِتَاءِ بِالرُّطْبِ

١٨٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْقِتَاءَ بِالرُّطْبِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ.

٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

١٨٤٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا^(٢)، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مَنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ، رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ.

٣٩ - بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ

١٨٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ (ح) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ بَرَكََةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءَ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرَكََةُ الطَّعَامِ^(٣) الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَقَيْسٌ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ. وَأَبُو هَاشِمٍ الرُّمَائِيُّ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ.

٤٠ - بَابُ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ

١٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوُضُوءٍ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ^(٣) إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَكْرَهُ غَسْلَ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُوضَعَ الرَّغِيفُ تَحْتَ الْقِصْعَةِ.

فإنه بعد نضجه حارًا، وقبله بارد. (المجمع)

(١) قوله: "فاجتووها" أي أصابتهم الجوى وهو المرض وداء الجوف، إذا تناول، وذلك إذا لم يوافقهم هواها. (مجمع البحار) ومر بيان حكم شرب البول، والاختلاف في طهارته في أبواب الطهارة.

(٢) قوله: "بركة الطعام" قال الطيبي: معنى بركة الطعام الوضوء في أول الطعام النمو والزيادة فيه، وفي آخره عظم فائدة الطعام باستعمال النظافة، فإنه إذا تركت ذلك ضربه الغمر الذي حصل في يده من الطعام، وعاقبه عن استمراعه.

(٣) قوله: "إنما أمرت بالوضوء" هذا إنما ينطبق على السؤال إذا اعتقد السائل أن الوضوء قبل الطعام واجب، فنفي ﷺ وجوبه حيث أتى

باب في ترك الوضوء قبل الطعام

[٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ فِي الطَّعَامِ]

١٨٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ أَبُو الْهَدَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشٍ عَنْ أَبِيهِ عِكْرَاشِ بْنِ ذُوَيْبٍ، قَالَ: بَعَثَنِي بَنُو مَرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِنِي إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» فَاتَيْنَا بِحَفْنَةٍ^(١) كَثِيرَةَ الثَّرِيدِ وَالْوَذْرِ، وَأَقْبَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا فَحَبَطَتْ بِيَدِي^(٢) مِنْ نَوَاحِيهَا وَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقَبَضَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى يَدِي الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ: «يَا عِكْرَاشُ، كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ». ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَبْخٍ فِيهِ أَلْوَانُ التَّمْرِ، أَوْ مِنْ أَلْوَانِ الرُّطَبِ، عُبَيْدُ اللَّهِ شَكَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَجَالَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّبْخِ وَقَالَ: «يَا عِكْرَاشُ، كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ وَاحِدٍ». ثُمَّ أَتَيْنَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَمَسَحَ بِبَلَلِ كَفَيْهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَالَ: «يَا عِكْرَاشُ هَذَا الْوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ الْعَلَاءُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا نَعْرِفُ لِعِكْرَاشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ^[١].

٤٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدُّبَاءِ

١٨٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي طَالُوتَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَأْكُلُ الْقُرْعَ وَهُوَ يَقُولُ يَا لَكَ شَجَرَةً مَا أَحَبَّكَ إِلَيَّ لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاكَ. وَفِي الْبَابِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ فِي الصَّحْفَةِ^(٣) - يَعْنِي الدُّبَاءَ - فَلَا أَرَأَى أَحَبَّهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

بأداة الحصر، وأسند الأمر إلى الله تعالى، فلا ينافي جوازه. (الطبي)

(١) قوله: "بِحَفْنَةٍ" الجفنة القصعة، والثريد طعام يتخذ من اللحم والخبز، وقوله: والوزر هي قطع اللحم التي لا عظم فيها وهي جمع وزرة، كذا في "الطبي".

(٢) قوله: "فحبطت يدي" أي ضربت فيها من غير استواء، والحبط فعل الشيء على غير نظام، وكذا في القول. (المجمع)

(٣) قوله: "يتبع في الصفحة" قال الطبي: فيه دليل على أن الطعام إذا كان مختلفاً، يجوز أن يمدَّ يده إلى ما لا يليه إذا لم يعرف من صاحبه كراهية.

قوله: (كان سفیان الثوري يكره الخ) اعلم أن أصح ما في باب غسل اليدين قبل الطعام حديث النسائي لكنه فيه قيد الجنب.

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ

اعلم أن الثابت بالأحاديث في التسمية بسم الله فقط.

قوله: (فإن نسي في أوله الخ) في بعض الأحاديث أنه لو لم يسم على الطعام يشترك معه الشيطان وإذا قرأ التسمية في الوسط قاء الشيطان، ومدَّ صاحب البحر هذا البحث إلى أن من ترك التسمية في أول الوضوء هل يفيد التسمية في وسطه أم لا؟ والله أعلم وعلمه أتم.

[١] هذه الترجمة غير موجودة في النسخة الهندية وموجودة في النسخ المحققة مثل نسخة الدكتور بشار، والحديث الذي يليه مذكور بتمامه في النسخة الهندية بعد خمسة أبواب تحت ترجمة: باب ما جاء في التسمية على الطعام، إلا قول الترمذي في آخره: «ولا نعرف لعكراش عن النبي إلا هذا الحديث» حيث هو غير موجود فيه. واتبعنا نسخة الدكتور بشار حفظاً على أرقام الأبواب والأحاديث.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(١).

٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الزَّيْتِ

١٥٨١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَضْطَرُّ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَبَّمَا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَبَّمَا رَوَاهُ عَلَى الشَّكِّ، فَقَالَ: أَحْسَبُهُ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَبَّمَا قَالَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

١٨٥١ (م) - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ.

١٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيْسَى عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عَطَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ^(٣) قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا مِنَ الزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ شَجَرَةٌ مُبَارَكَةٌ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيْسَى.

٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَمْلُوكِ [وَالْعِبَالِ]^(٤)

١٨٥٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُخْبِرُهُمْ بِذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ^(٥) خَادِمُهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَأْخُذْ لَقْمَةً فَلْيَطْعَمْهُ إِيَّاهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو خَالِدٍ وَالِدُ إِسْمَاعِيلَ اسْمُهُ: سَعْدٌ.

٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَامِ

١٨٥٤ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَاضْرِبُوا الْهَامَ»^(٦) تَوَرَّثُوا الْجِنَانُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عُمَرَ وَأَنَسِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِيهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) قوله: "من شجرة مباركة" ويدل عليه التنزيل من قوله تعالى: ﴿شَجَرَةٌ مَبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٌ﴾.

(٢) قوله: "أبي أسيد" هو أبو أسيد بن ثابت الأنصاري بفتح الهمزة على الصحيح، وأبو أسيد الساعدي بضم الهمزة، كذا في "الجامع".

(٣) قوله: "إذا كفى أحدكم... الخ" أي تولى حر النار في طبخه وعلاجه، فتشاركه في الحظ منه فليطعمه.

(٤) قوله: "الهام" جمع هامة وهي أعلى الرأس. (بجمع البحار)

...

[١] هناك عبارة ساقطة من الأصل، أثبتها الدكتور بشار لفظها: وروي أنه رأى الدباء بين يدي رسول الله فقال له: ما هذا؟ قال: «هذا الدباء نكث به طعامنا».

[٢] من نسخة الدكتور بشار.

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعِشَاءِ

١٨٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُلَاقٍ^(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَسَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشْفٍ، فَإِنَّ تَرْكَ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ^(٢)». هَذَا حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَعَبْسَةُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ. وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُلَاقٍ مَجْهُولٌ.

٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ

١٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ، قَالَ: «إِذْنُ يَا بُنَيَّ، فَسَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ^(٣) السَّعْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ عُيَيْدٍ^(٤).

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُمَيْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ^(٥) فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ».

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ سَمَى لَكَفَاكُمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْتُوتَةِ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ^(٦)

١٨٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ الْمُتَمَبَّرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ^(٧) فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا لُؤْمَانَ إِلَّا نَفْسَهُ^(٨)».

(١) قوله: "علاق" - بشدة اللام وآخره قاف - كذا في النسخ الخمس الموجودة، لكن في "المغني" ضبط بفاء في آخره - والله أعلم -.

(٢) قوله: "ترك العشاء مهزيمة" أي مظنة للهرم، هذه الكلمة جارية على السنة الناس، ولست أدري أرسول الله ﷺ ابتدأها أم كانت تقال قبله. (النهاية)

(٣) قوله: "أبي وجزة" - بفتح الواو وسكون الجيم بعدها زاء - أي السعدى المدنى الشاعر ثقة من الخامسة. (التقريب)

(٤) قوله: "في أوله وآخره" أي أكله وأوله وآخره مستعينا باسم الله تعالى، كذا في "الطبي".

(٥) قوله: "غمر" الغمر - بالتحريك - الدسم والزهولة من اللحم كالوضر من السمن. (الطبي)

(٦) قوله: "حساس لحاس" أي شديد الحس والإدراك.

(٧) قوله: "فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه" أي أصابه إيذاء من هوام وذوات السموم في النوم لرائحة الطعام في يده. (المجمع)

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ.

١٨٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمْرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ
إِلَّا نَفْسَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

...

...

أَبْوَابُ الْأَشْرِيَةِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ

١٨٦١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوشَةَ أَبُو زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُشْكِرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ»^(١)، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا^(٢) لَمْ يَشْرِبْهَا فِي الْآخِرَةِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبَادَةَ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ وَأَبِي عَبَّاسٍ.

(١) قوله: "كل مسكر حرام" هذا متفق عليه إلا أن أبا حنيفة يقول فيما سوى الخمر أنه حرام بالسكر، والآخرون يقولون: إنه حرام مطلق؛ لأن كل مسكر حمر عندهم. (اللمعات)

(٢) قوله: "وهو يُدْمِنُهَا" أدمن الشيء إدامته، وقوله لم يشربها في الآخرة إما كناية عن عدم دخول الجنة أو المراد حرمانه عن هذه النعمة، لكن ينبغي أن لا يشتبهه وإلا ففى الجنة ما تشتهي الأُنس، ويمكن أن يكون -والله أعلم- مدمن الخمر في الدنيا محروماً مع الاشتهااء جزاء

أَبْوَابُ الْأَشْرِيَةِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ

أقول: إن هذه المسألة لم أجد فيها ما يشفي الصدور ونقل أن الكرخي صنف في هذه المسألة كتاباً مستقلاً لكننا ما وجدناه.

الخمر عند أبي حنيفة وأبي يوسف عصير العنب إذا غلى (جوش مارا) واشتد (تيز هوا اور اٹھا) وقذف بالزبد، فأحكامه عشرة مذكورة في الهداية، منها أن مستحلها كافر، وأنها نجسة غليظة، وأن قليلها وكثيرها حرام وإن شاربها محدود أسكر أم لا. وسواها أشرية ثلاثة قليلها وكثيرها حرام، وفي رواية: نجسة خفيفة، وفي رواية: غليظة أحدها الطلاء وهو عصير العنب المطبوخ الذي لم يطبخ ثلثاه واشتد والخمر لا يطبخ، وللطلاء تفسير آخر وثانيتها السكر، والثالث النقع، وهذه الثلاثة والخمر تسمى بالأشربة الأربعة، ويكون قليلها وكثيرها حراماً، ولا يطلق لفظ الخمر إلا على الأول من الأربعة، وأما سواها فيتخذ النبيذ من كل شيء من الحبوب والثمار والألبان وتسمى هذه الأقسام بالأئبذة وحكمها ما ذكروا أن القليل أي القدر غير المسكر منها حلال إذا كان بقصد التقوي على العبادة، وحرام بقصد التلهي، والكثير أي القدر المسكر منها حرام وهذا مذهب الشيخين للأحناف ومعه وكيع بن جراح وسفيان الثوري ولكنه لعله رجح سفيان عنه، وفي الهداية عن الأوزاعي أيضاً وفاق أبي حنيفة في الجملة وبعض الصحابة أيضاً وإن تأولت الخصوم أقوالهم وأئمة آخرون أيضاً موافقون للشيخين في الجملة.

وأما الشافعي وأحمد ومالك ومحمد بن الحسن وجمهور الصحابة فذهبوا إلى أن المسكر المائع من كل شيء يحرم قليله وكثيره أسكر أم لم يسكر، والمسكر الجامد ليس بخمر.

وأفتى أرباب الفتوى منا بقول محمد بن الحسن.

وأما أرباب اللغة فيشيدون أقوال أئمتهم ذكر صاحب القاموس الشافعي معنى الخمر موافق الجمهور، وذكر مذهب أبي حنيفة بقليل. وذكر الزمخشري معنى قول أبي حنيفة وقال: ليس في اللغة إلا هذا، ومن المعلوم أن الزمخشري أعلى من صاحب القاموس لأنه إمام اللغة، أقول: عندي أن أصل معنى الخمر لغة ما قال أبو حنيفة ولكنه مستعمل في معنى الحجازيين أيضاً، والمعنيان على الحقيقة ويمكن للجمهور أن يقولوا: إذا ذكر الشارع حكم ما زعمتموه حمراً وحكم غيره واحد فأى اعتراض.

تنبيه: قد يذكر الزمخشري في أساس اللغة معنى اللفظ ثم بعده يقول: ومن المجاز الخ، وليس مراده المجاز المتعارف في ما بيننا، بل مراده استعماله في المشتقات والتوسعات، فإن اللفظ الواحد يشتق منه ألف مشتقات بل أزيد، ونظير استعمال الخمر في المعنيين حقيقة أن في الفارسية معنى (گل: پھول گلاب) إذا استعمل مطلقاً، ولو كان مقيداً فالاعتبار للقيده نحو (گل نرگس) أو غيره، والاستعمالان حقيقيان، هذا ما بدا من شواهد أبي حنيفة من اللغة ما قال المتنبّي:

فإن في الخمر معنى ليس في العنب

وقال أبو الأسود الدؤلي أستاذ الحسينين:

~ دع الخمر يشربها الغواة فإني... أخذت أحاسها مغيثاً بمكانها

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْثُوقًا وَلَمْ يَزْفَعَهُ.

١٨٦٢ - أَخْبَرَنَا قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلْ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلْ

على عمله، وعلى كل تقدير حرمانه عن ذلك نقصان عظيم. (اللمعات)

(٣) قوله: "لم تقبل له صلاة... الخ" أى لم يكن له ثواب وإن برئ الذمة، وسقط القضاء بأداء أركانه مع شرائطه، كذا قالوا: وتخصيص الصلاة بالذكر للدلالة على أن عدم قبول العبادات الأخر مع كونها أفضل بطريق الأولى.

فإن لم تكنه أو يكنها فإنه... أخوها غذته أمه بلبانها

ويقول شاعر آخر متدين :

وإني لأكره تشديد الرواة لنا... فيه ويعجني قول ابن مسعود

قال ابن مسعود بمثل ما قال أبو حنيفة، ثم أقول مغيراً عبارتهم لا غرضهم وذلك يجدي شيئاً، قالوا: إن ما سوى الأشربة الأربعة حلال قليله على قصد التقوي على العبادة، ويحرم على قصد التلهي، وأقول مغيراً عبارتهم: إن ما سوى الأربعة حرام إلا قدر قليل بقصد التقوي على العبادة، والفرق أن عبارتهم تشعر أن الأصل الإباحة والحرمة بعارض التلهي، وعلى ما قلت تشعر بأن الأصل الحرمة وإنما الحلال قدر قليل بقصد التقوي على العبادة، فإذا كان التقوي مثل التداوي فيحول الأمر إلى باب التداوي، ولا تكون الأحاديث الوافرة مخالفة لأي حنيفة وهذا يكون شبيه قولنا: إن الميتة حرام إلا عند الاضطرار فيكون التقوي على العبادة مخصوصاً، ومستثنى، ونطالب دليل التخصيص فسأبينه فيكون جميع أحاديث المسكر حرام على ظاهرها، مثل أن يقال: إن الميتة حرام.

وفي كتب الحنفية: إن شرب الماء على حكاية شرب الخمر حرام، ووجدت لقولهم هذا دليلاً قول أبي هريرة مثل قولنا في مدخل ابن الحاج المالكي، وقال بعض الحنفية: إن كل محرم يكون بعض جنسه حلالاً فيكون النبيذ حلالاً من جنس الخمر الذي حرام، والنظائر الحرير أنه حرام ويجوز قدر أربعة أصابع للرجال، وكذلك الذهب والفضة، ووجدت لقولهم دليلاً من قول بعض السلف عن بعض أهل البيت أنهم ذكروا مثل ما ذكر بعض الأحناف، وقال: إن نهر طالوت كان كثيره حراماً وقليله حلالاً فعلم أن لقول ذلك البعض من الحنفية أصلاً.

وأما أدلة الحنفية فمنها ما أخرجه أبو داود ص (١٦٤) ج (٢) باب الأوعية: «فإن اشتد فاكسروه بالماء وإن أعياكم فأهريقوه الخ» وسنده جيد، وقيل في الجواب: إن الاشتداد الغلظة لا الإسكار، وهذا مهمل لأن الاشتداد المستعمل في المسكرات والأنبذة بمعنى المسكر كما في مسلم ص (١٦٧) ج (٢): «ينبذ حتى يشند الخ»، قيل: إن المراد بالاشتداد الحموضة، وأقول: أي فائدة في الإهراق في هذه الصورة فإن دفع الحموضة ممكن بالماء أيضاً، والماء المختلط بالنبيذ يكون أصلح من الماء القراح، فأني نفع في الإهراق؟

ولأبي حنيفة آثار عمر في موطأ مالك ص (٢٥٨): «طبخوا حتى ذهب ثلثاه وبقي الثلث الخ»، وفيه قال عبادة بن الصامت: أحللتها والله الخ.

وله أثر ابن عمر في البخاري في كتاب المغازي ص (٦٢٧) وله أيضاً ما في الطحاوي ص (٣٢٦) ج (٢) أثر عمر الفاروق عن فهد نا عمر بن حفص نا أبي نا الأعمش الخ: أن نبيذاً له عرام فذكر شدة لا أحفظها الخ بسند صحيح، وفي الطحاوي لفظ وله غرام بالغين المعجمة وهو غلط، والصحيح بالعين المهمله كما قال النحاس في كتاب الناسخ والمنسوخ تلميذ الطحاوي وهو الذي أجاب عن أدلتنا جميعها من جانب الجمهور، وقال الحافظ: إن هذا أصح الآثار وفيه ص (٣٢٧) حدثنا روح بن فرج نا عمرو بن خالد الخ: فشربت من نبيذه وكان أشد النبيذ الخ، وفيه ص (٣٢٦) حدثنا ابن أبي داود نا أبو صالح ثني الليث الخ، وأسانيد الكل صحاح وفي سند الثالث معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان الليثي وهو سهو الكاتب والصحيح التيمي. وله آثار أخرى في كتاب الآثار لمحمد بن الحسن قوية السند.

وأجاب الجمهور، بعض الأجوبة نافذ لا البعض الآخر، وأجاب الحافظ عما أخرجه أبو داود في الفتح بأن الاشتداد لم يكن واقعاً بل كان خوف الاشتداد، ولقوله نفاذ سيما إذا كان في الدارقطني عن أبي هريرة لفظ خشية الاشتداد. وأما جواب أثر الموطأ فنقول: إن ذكر الإسكار ليس فيه، فالجواب أن مراد عبادة أن نبيذ التمر أو العنب لا يكون دائم البقاء إلا أن يصير حمراً أو خلاً، وإذا طبخ فيصير دائم البقاء فيما يصير خلاً وهو حلال أو حمراً فيكون حراماً، والناس يشربونه على إفتانك ويكون حلواً فالحاصل أنه يصير مسكراً بعد مدة يسيرة فيشربه الناس ويزعمون أنه حلو ويسكرهم هذا، فهذا الأثر لم يتعرض إليه الحافظ لكنه تعرض إلى آثار الطحاوي، والجواب بأن المراد من الشدة الحموضة فبعيد، وأما قول: إن الشدة شدة الحلاوة فخالص ما يستعمل الاشتداد في المسكرات. فالحاصل أن الحافظ لم يتيسر له الجواب

اللَّهُ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ^(١) صَبَاحًا^(٢)، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتَّبِ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٣)، وَسَقَاةٌ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ». قِيلَ: يَا

(١) قوله: "صلاة أربعين" بالإضافة أو بغيرها وظرفية أربعين.

(٢) قوله: "أربعين صباحًا" المتبادر إلى الفهم من هذه اللفظة، إن المراد صلاة الصبح وهي أفضل الصلوات، ويحتمل أن يراد به اليوم أي صلاة أربعين يومًا.

(٣) قوله: "فإن تاب لم يتب الله عليه" أي لم يقبل توبته، وهذا تشديد وتهديد أن قبول التوبة إذا وجدت بحقيقتها واجب فضلًا من الله

من آثار الطحاوي، وأقول: إن الباب باب النصوص من القرآن والأحاديث وضروريات الدين فلا بد من محامل تلك الآثار، ولكنها تكفي الاعتذار من جانب أبي حنيفة، وما في النسائي عن راو أن نبذ عمر كان صار خلاً فإنما هو رأيه، وأقول: إن عصير العنب والتمر لو كان مزاً وقارصاً فلا منع فيه، والله أعلم. ولا يمكن قول الحافظ في المرفوع محملاً لآثار الطحاوي عن عمر فإن في الألفاظ تصريح أنه صار مشتدًا لا أنه قرب الاشتداد.

ولأبي حنيفة أثر آخر أيضاً وهو أن رجلاً شرب النبيذ من سخية الفاروق الأعظم وأسكر فحدّ فقال: يا أمير المؤمنين إني شربت من شنتك، فقال عمر: حددتك من الإسكار، أخبرنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل: إن رجلاً عب في شراب لعمر بن الخطاب بطريق المدينة فسكر فتركه عمر رضي الله عنه حتى أفاق فحدّه ثم أوجعه عمر بالماء فشرب منه. قال: ونبذ نافع بن عبد الحارث لعمر بن الخطاب المزاد وهو عامل له على مكة، فاستأخر عمر حتى عد الشراب طوره فدعا عمر فوجده شديداً فصنعه في الجفان فأوجعه بالماء ثم شرب وسقى الناس.

وأعلى الأشياء من جانب أبي حنيفة اعتذاراً ما أخرجه الطحاوي مرفوعاً ص (٣٢٧) ج (٢) قال: اشربوا ولا تسكروا الخ، ويمكن أن يقال: إن المراد باشربا الأنبيذ لا الماء أو اللبن أو غيرها لكن في الطحاوي والنسائي: «ولا تسكروا» فلا حجة لنا، وقال النسائي: إن لفظ ولا تسكروا وهم الراوي، والفرق بين لا تسكروا ولا تشربوا مسكراً الخ واضح ولكن حكم النسائي بأنه وهم الراوي غير متيقن، وأظن الطحاوي في المسألة ما لم أجد ذلك التفصيل في غيره من الروايات، ورأيت في كتاب أن النسائي قد رمي في النبيذ بأنه كان يشرب على مذهب العراقيين لعله أظن لهذا الاتهام ولم أجد الشفاء فيما ذكر أهل كتبنا لكن في عقد الفريد كتاب الأدب شيء زائد على ما في كتبنا، ونقل التوسيعات في النبيذ من السلف الكبار وإني لم أجد رواية عن الشيخين موافق محمد، ولو وجدت لقطع بها وإن كانت شاذة ولكن لم أجد مع التبع الكثير، وأما ما وقع في نظم ابن وهبان فزعمه بعض العلماء أنه مروى عن الشيخين موافق محمد والحال أنه ليس مراده ما زعموه بل مراده إن وقوع الطلاق مروى عن الثلاثة لا حكم النهي عن قدر قليل من الأشربة فادره فإنه زل فيه الأقدام، وشعر نظم ابن وهبان هنا:

~ ويمنع عن بيع الدخان وأوقعوا... طلاقاً لمن من مسكر المحب يسكر

~ وعن كلهم يروى وأفتى محمد... بتحريم ما قد قل وهو الحر

وزعموه أن المروي عن الكل تحريم ما قد قل، والحال أن المروي هو وقوع الطلاق.

(واقعة) في شرح الهداية أن أبا حفص الكبير أفتى بحرمة النبيذ فقليل له: خالفت أبا حنيفة، فقال: ما خالفته فإنه يجرم إذا كان للتلهي،

وأناس الزمان يشربونه على التلهي.

واعلم أن ما ذكرت جميعه كان أكثر مما ذكره مصنفونا، ومع ذلك أعترف أنه كان على طريق الكلام والمناظرة بالخصم ويجب العمل

بما قال الجمهور ومحمد بن الحسن.

وأعلى ما وجدت عن أبي حنيفة وأبي يوسف أن ما في شروح الهداية قال أبو حنيفة: لو أعطيت جميع ما في الدنيا ومثلها لأشرب قطرة نبيذ فلا أشربه فإنه مختلف فيه، ولو أعطيت جميع ما في الدنيا لأحرم النبيذ لا أحرمه لأنه مختلف فيه، هذا على ما في الباب وأعلى ما يشفى الصدر. وعن أبي يوسف ما رواه أبو جعفر النحاس في كتاب التاسخ والمنسوخ قال أبو يوسف. وفي نفسي في هذه الفتيا كأمثال الجبال ولكن عادة البلد أي كوفة، هذا والله أعلم وعلمه أتم، وراجع المبسوط من الرابع والعشرين.

قوله: (من تاب لم يتب الله عليه الخ) التوبة النصوص الخالصة تقبل في أي مرة كانت في أي حين كان لكنه لما عاد في المرة الرابعة يدل

صنيعه على أنه لم يتب توبة نصوحاً.

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَا نَهَرَ الْخَبَالَ، قَالَ: نَهَرٌ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢ - بَابُ مَا جَاءَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

١٨٦٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبَيْعِ فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ»^(١).

١٨٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيِّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي مُوسَى وَالْأَشْجَعِيِّ وَالْعَصْرِيِّ وَدَيْلَمَ وَمَيْمُونَةَ وَعَائِشَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ وَفَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَالثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَمُعَاوِيَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ وَأُمَّ سَلَمَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَوَائِلَ بْنَ حُجْرٍ وَقُرَّةَ الْمُرَزِيِّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ. وَرَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ

١٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عُمَرَ وَخَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

١٨٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونِ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْحَرِيُّ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونِ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ»^(٢) مِنْهُ فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ»، قَالَ: أَحَدُهُمَا

تعالى، أو المراد لم يوفقه الله للتوبة، ويموت مصرًا، وهذا أيضًا في التحقيق مبالغة -والله تعالى أعلم- كذا قاله الشيخ في "اللمعات شرح المشكاة".

(١) قوله: "فقليله حرام" لأنه يؤدي إلى الكثير عادةً فوجب الاجتناب عنه. (اللمعات)

(٢) قوله: "ما أسكر الفرق" الفرق وهو مكيال أهل المدينة، ثلاثة أصع، أو يسع ستة عشر رطلا، والمراد بالفرق وملاً الكف الكثير والقليل،

بَابُ مَا جَاءَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

قال صاحب الهداية: إن ابن معين قدح في هذه الجملة، قال الزيلعي: لم أجد قدح ابن معين ومر عليه الحافظ، وقال: إن الحافظ جمال الدين الزيلعي أكثرهم تبعاً وهو يعترف بأنه لم يجد قدح ابن معين، وأقول: أنا أيضاً لم أجد قدح ابن معين، نعم قدح إبراهيم النخعي موجود في كتاب الآثار لمحمد بن الحسن إلا أنني رأيت في مسند الخوارزمي وله مهارة كاملة وإطلاع تام وردّ على الخطيب البغدادي، وفيه نقل قدح يحيى بن معين لكنه لم يذكر ما أخذه لو ذكره لكان أولى وأفيد.

[١] في نسخة الدكتور بشار بعد هذا: "هذا حديث حسن صحيح."

فِي حَدِيثِهِ: الْحُسْوَةُ^(١) مِنْهُ حَرَامٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قَدْ رَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَالرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ. وَأَبُو عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ، وَيُقَالُ: عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ.

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَيْبِ الْجَرِّ

١٨٦٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ وَبَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ النَّيْمِيُّ عَنْ طَاوُسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا

أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَيْبِ الْجَرِّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ طَاوُسٌ: وَاللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَأَبِي سَعِيدٍ وَسُوَيْدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُتْبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالتَّقْيِيرِ وَالتَّحْتَمِ

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلَيْسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ

زَادَانَ يَقُولُ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْعِيَةِ وَأَخْبَرَنَاهُ بَلْغَتِكُمْ وَفَسَّرَهُ لَنَا بَلْغَتِنَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمَةِ^(٢) وَهِيَ الْجَرَّةُ، وَنَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَهِيَ الْفَرْعَةُ، وَنَهَى عَنِ التَّقْيِيرِ وَهِيَ أَصْلُ النَّخْلِ يُنْفَرُ نَقْرًا أَوْ يُنْسَجُ نَسْجًا^(٣)، وَنَهَى عَنِ الْمَرْقَتِ وَهُوَ الْمُقَيَّرُ، وَأَمَرَ أَنْ يُتْبَذَ فِي الْأَسْقِيَةِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ وَسَمُرَةَ وَأَنْسِ وَعَائِشَةَ

وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَعَائِدِ بْنِ عَمْرِو وَالتَّحْتَمِ الْغِفَارِيِّ وَمَيْمُونَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ أَنْ يُتْبَذَ فِي الظُّرُوفِ

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالتَّحْتَمِ الْغِفَارِيِّ وَمَيْمُونَةَ.

وليس بتحديد كما في الحديث السابق. (اللمعات)

(١) قوله: "الحُسْوَةُ مِنْهُ حَرَامٌ" هو بالضم: الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة، بالفتح: المرة. (مجمع البحار)

(١) قوله: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمَةِ..." إلى قوله: "وأمر أن يتبذ في الأسقية" لأنها أوعية تسرع بالاشتداد فيما يستنقع لأنها غليظة لا يترشح منها الماء، ولا ينفذ فيها الهواء، فلعلها تغير النقيع في زمان قليل، ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء، فإن التغير فيه يحدث على مهل، وقيل: هذه الظروف كانت محتصة بالخمير، فلما حرمت الخمير، حرم النبي ﷺ استعمال هذه الظروف، فإن أثر الخمير ما زال عنها، وأيضاً في ابتداء تحريم شيء يبالغ ويشدد ليركه الناس مرة، فإذا تركه الناس يستقر الأمر، ويزول التشديد بعد حصول المقصود هذا، وذهب مالك وأحمد إلى أن تحريم الانتباز في هذه الظروف باقٍ لم ينسخ لأن ابن عباس رضى الله عنه استثنى عن الانتباز، فذكره فلو نسخ لم يذكره، ويرد بأنه لم يبلغه النسخ، فلا يكون إيراده له حجة على من بلغه، كذا في "المراقبة".

(١) قوله: "أو ينسج نسجاً" قال في "المجمع": كذا في مسلم والترمذي، قيل: صوابه بجاء مهملة بمعنى أن يحسى عنها قشرها ويلمس ويحضر، وقيل: النسخ ما يمت عن التمر من قشره وإقماعه مما يبقى في أسفل الوعاء - انتهى -.

قال النووي: هو في معظم الروايات بسين وحاء مهملتين أى يقشر ثم ينقر فيصير نقيراً، ووقع بعض الرواة في بعض النسخ بالجيم، وعن القاضي وغيره هو تصحيف وادعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ مسلم وفي الترمذي بالجيم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء - انتهى كلام النووي - أقول: وغالب نسخ الترمذي بالجيم، وكأنه أراد ببعض المتأخرين صاحب "النهاية" فإنه قال: هكذا جاء في مسلم والترمذي أى بالجيم، هذا ما نقل شيخنا من كتاب العرب.

بِنِ مَرْثِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، وَإِنَّ ظَرْفًا لَا يَحِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: لَيْسَ لَنَا وَعَاءٌ، قَالَ: «فَلَا إِذَا».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِتْبَادِ فِي السَّقَاءِ

١٨٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ^(١) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ يُوَكِّأُ أَعْلَاهُ لَهُ عَزْلَاءٌ، نَنْبِذُهُ غُدْوَةً وَيَشْرَبُهُ عِشَاءً، وَنَنْبِذُهُ عِشَاءً وَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا.

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يَتَّخَذُ مِنْهَا الْخَمْرُ

١٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ عَامِرِ الشُّعْبِيِّ عَنِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١٨٧٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ نَحْوَهُ.

وَرَوَى أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشُّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا^(٢)». فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ.

(١) قوله: "ننبت لرسول الله ﷺ" نبتت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء، يصير نبيذًا ونبتته اتخذته نبيذًا، والنبيذ ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "إن من الحنطة خمرا" اعلم أن الخمر اسم لكل شراب مسكر، سواء كان من العنب أو التمر أو غيرها من الأشياء الخمسة التي سبق ذكرها آنفاً، بل قالوا: ليس منحصرًا في هذه الخمسة أيضًا، هذا هو الذي عليه الأئمة الثلاثة وغيرهم من جماهير السلف والخلف، قالوا: كل مسكر حرام، وكل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام غير أن الإمام الأجل أبا حنيفة خص اسم الخمر بالتي من العنب إذا اشتد وقذف بالزبد، وأدعى على أن ذلك هو المعروف عند أهل اللغة، فإنهم لا يطلقون الخمر على غيره، وقال: هو حرام قليله وكثيره

باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر

اعلم أن للخمر إطلاقين عمومي وخصوصي، فلا يخالف حديث الباب أبا حنيفة في أن الخمر هو عصير العنب، وأخذت الإطلاقين من كلام الطحاوي ص (٣٢٤) ج (٢)، وأما قول أنس: (وإنها لخمرا يومئذ) فيحتمل أن يكون أراد بذلك ما كنا نخمر الخ، وفي روايات عديدة صراحة الإطلاقين.

١٨٧٤ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بِالْقَوِيِّ.

١٨٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ الشَّحِيمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ النَّخْلَةِ وَالْمَعْبَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو كَثِيرٍ الشَّحِيمِيُّ هُوَ الْغُبَرِيُّ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَفِيلَةَ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَلِيطِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ

١٨٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى

أَنْ يُتَبَذَّ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[١].

١٨٧٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ

الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَنَهَى عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَنَهَى عَنِ الْجِرَارِ أَنْ يُتَبَذَّ فِيهَا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَمَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أُمِّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الشُّرْبِ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

١٨٧٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ؛ أَنَّ حُدَيْفَةَ

اسْتَسْقَى فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ

فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدُّبَايَا، وَقَالَ: هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَالبَّرَاءِ وَعَائِشَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ^[٢].

أسكر أو لا، وأما ما سواه من المسكرات فهي حرام لعلة الإسكار، وليست بنجس، وليس قليله حرام، ولا يكفر مستحلها، فإن حرمتها اجتهادية لا قطعية، ونجاستها خفيفة في رواية وغلظة في أخرى، ويجب الحد بها إذا أسكر بخلاف ماء العنب، فإن نجاستها غلظة رواية واحدة، ويكفر مستحلها، ويجب الحد بشرب قطرة منها، كذا في "اللمعات" هذا مختصر منه.

(١) قوله: "نهى أن يتبذد البسر والرطب" وكذا قوله في الحديث الآتي: نهى عن البسر والتمر أن يخلط، قال الطيبي: إنما نهى عن الخلط

وجوز إنباد كل واحد وحده لأنه ربما أسرع التغير إلى أحد الجنسين، فيفسد الآخر، وربما لم يظهر، فيتناولوه محرّمًا، قال مالك وأحمد: يحرم

شرب نبيذ خلط فيه شيطان، وإن لم يسكر عملاً بظاهر الحديث، وهو أحد قولَي الشافعي، وقال أبو حنيفة: لم يحرم إن لم يكن مسكرًا

وهو القول الثاني للشافعي - انتهى -.

...

[١] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: حسن صحيح.

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار: حسن صحيح.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا

١٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى ^(١) أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا، فَقِيلَ: الْأَكْلُ؟ قَالَ: ذَاكَ أَشَدُّ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^[١].

١٨٨١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَدْمِيِّ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْعَلَاءِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا ^[٢].
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْجَارُودِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْجَارُودِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ» ^(٣).

وَالْجَارُودُ هُوَ ابْنُ الْمُعَلَّى، يُقَالُ: ابْنُ الْعَلَاءِ، وَالصَّحِيحُ ابْنُ الْمُعَلَّى.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الشُّرْبِ قَائِمًا

١٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَرَوَى عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْبُرَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَأَبُو الْبُرَيْرِيِّ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ عَطَارِدٍ.

١٨٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ وَمُغِيرَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْرَمَ وَهُوَ قَائِمٌ ^(٣).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ وَسَعْدِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "نهى أن يشرب الرجل قائمًا" هذا النهي محمول على كراهة التنزيه، أو هو من قبيل التأديب والإرشاد إلى ما هو الأحوط والأولى، وليس نهى تحريم حتى يعارضه ما روى أنه فعل خلاف ذلك مرة أو مرتين، وسيأتى بيانه في هذه الصفحة في حاشية ؟.

(٢) قوله: "ضالة المسلم حرق النار" هو بالحركة لهبها وقد يسكن يعنى أخذ شيء مفقود من حق المسلم بنية التملك لا للتعريف سبب حرق النار، وفي مثله في "النهاية" -والله أعلم- كذا قال مولانا قدس سره.

(٣) قوله: "وهو قائم" واختلف في جواز الشرب لورود النهي كما في مسلم وغيره أن النبي ﷺ نهى عن الشرب قائمًا، بل في رواية لمسلم

بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا

النهي إنما هو إرشاد وشفقة كما يدل ما في الرخصة فيه ، وقوله : نأكل على عهد رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ونحن نمشي في الباب اللاحق ، ليس معناه الأكل قائمًا بل المراد أن تلقي اللقمة في فمك في ختم الطعام وتمشي وتلقمها وتختمها ماشياً ، وإلا فالأكل ماشياً كما هو ظاهر اللفظ خلاف المروءة.

[١] وفي نسخة الدكتور بشار: "صحيح" فقط.

[٢] ترتيب الأحاديث هنا كما في النسخة الهندية، أما في النسخ المحققة فرواية أبي السائب المذكورة في الباب الآتي وُضعت في باب: ما جاء في النهي عن الشرب قائمًا، مع عدم مناسبتها بترجمة الباب، رجحنا ترتيب النسخة الهندية للمناسبة واتبعنا في التقييم النسخ المحققة حفاظاً على أرقام الحديث، فصار تسلسل الأرقام: ١٨٧٩، ١٨٨١، ١٨٨٠.

١٨٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ

١٨٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَيُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عِصَامٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ^(١) يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: «هُوَ أَمْرٌ وَأَزْوَى».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^[٢] وَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ أَبِي عِصَامٍ عَنْ أَنَسِ. وَرَوَى عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ثَمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا.
١٨٨٤(م) - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ^[٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ثَمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا».
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٨٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ الْجَزْرِيِّ عَنِ ابْنِ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشْرَبِ الْبُعَيْرِ، وَلَكِنْ اشْرَبُوا مِثْنَى وَثَلَاثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانَ الْجَزْرِيُّ هُوَ أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاقِيُّ.

١٤ - بَابُ مَا ذَكَرَ فِي الشُّرْبِ بِنَفْسَيْنِ

١٨٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ يَتَنَفَّسُ مَرَّتَيْنِ.

من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يشربن أحدكم قائمًا، فمن نسي فليستقي، فمنهم من جعل النهي ناسخًا، ومنهم من جعله منسوخًا، ومنهم من جعله نهى تنزيه، ويرده ما في بعض الروايات أن عليًا رضي الله عنه شرب قائمًا فضل ماء وضوءه بمعنى النظافة لا الوضوء الشرعي، ثم قال: إن ناسًا يكرهون معنى الشرب قائمًا، وإن رسول الله ﷺ صنع كما صنعت، والأحوط الاجتناب عن الشرب قائمًا سيما إذا لم يكن يشتد إليه حاجة، كذا في "شرح الشماثل" لعصام رحمه الله، قال على القارى: ويمكن التوفيق بينهما أن يكون القيام مختصًا بماء زمزم، وبفضل ماء الوضوء - والله أعلم بالصواب -.

(١) قوله: "كان يتنفس في الإناء ثلاثًا" أى في الشرب وفي آخر نهى عن التنفس في الإناء وهما صحيحان باختلاف تقديرين: أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الإناء من غير أن يبينه من فيه وهو مكروه، والآخر أن يشرب من الإناء ثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الإناء، يقال: أكرع في الإناء نفسًا أو نفسين أى جرعة أو جرعتين وقيل: وجه الجمع أن النهى هو التنفس فيه مع من يكره نفسه ويتقذر، والاستحباب مع من يحبه ويتبرك به، وحكمة التثليث أنه أقمع للعطش وأقوى على الهضم، وأقل أثرًا في إيراد المعدة وضعف الأعصاب.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّرْبِ بِنَفْسَيْنِ

في بعض الأحاديث ذكر النفسين وفي بعضها ذكر الثلاثة، والجمع وهو الأصل أن النفس الثالث بعد الفراغ عن الشرب ذكره بعض

[١] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: "حسن" فقط، وقال: في م وس وي: "حسن صحيح" وما أثبتناه من التحفة، وهو

الموافق لما نقله الشوكاني في نيل الأوطار ٨/١٩٥ على أن الحديث صحيح.

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار: "حسن" فقط

[٣] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: حدثنا بذلك محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي... إلخ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدَيْنَ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رِشْدَيْنَ بْنِ كُرَيْبٍ قُلْتُ: هُوَ أَقْوَى أَمْ مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ؟ قَالَ: مَا أَقْرَبُهُمَا، وَرِشْدَيْنُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ مِنْ رِشْدَيْنَ بْنِ كُرَيْبٍ. وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رِشْدَيْنُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ وَأَكْبَرُ، وَقَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَرَأَاهُ وَهُمَا أَخَوَانِ وَعِنْدَهُمَا مَنَاقِبٌ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ

١٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمُثَنَّى الْجُهَنِيَّ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى^(١) عَنِ النَّفْخِ فِي الشُّرْبِ، فَقَالَ رَجُلٌ: الْقَدَاهُ أَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ، فَقَالَ: «أَهْرِقْهَا» فَقَالَ: فَإِنِّي لَا أُرْوَى مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ، قَالَ: «فَابْنِ الْقَدَحَ إِذَا عَنِ فَيْكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يَنْفَخَ فِيهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ

١٨٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَبِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ

١٨٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رِوَايَةً؛ أَنَّهُ نَهَى^(٢) عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

١٨٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ إِلَى قُرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ فَحَنَّتْهَا ثُمَّ شَرِبَ مِنْ فِيهَا.

(جمع البحار)

(١) قوله: "نهى عن النفخ في الشراب" من أجل ما يخالف أن يبدو من ريقه فيه، فيتأذى غيره أن شربه أو رائحة رؤيته تعلق بالماء. (جمع

البحار)

(٢) قوله: "نهى عن اختنات الأسقية" الاختنات أن يكسر أو يقلب شفة القربة، ويشرب منها حنث السقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج، وشربت منه وبقعته إذا ثنيت إلى داخل، ووجه النهي أنه ينتهها بإدامة الشرب، أو حذرًا من الهامة أو لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء، وورد إباحته ولعل النهي خاص بالسقاء الكبير دون الإداوة أو ذا الضرورة والحاجة، والنهي عن الاعتقاد، أو الثاني ناسخ للأول كذا في "المجمع" و"الطبي".

الرواة لا البعض الآخر، ولم يثبت التنفس في الإناء بل إخراج النفس في وسط الشرب يدفع الإناء عن الفم لا في الإناء.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَلَا أُدْرِي سَمِعَ مِنْ عَيْسَى أُمَّ لَا. ١٨٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ جَدِّهِ كَبِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا.

١٩ - بَابٌ مَا جَاءَ فِي أَنْ الْأَيْمَنِينَ أَحَقُّ بِالشُّرْبِ

١٨٩٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ (ح) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَلْبِينَ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ فَشَرِبَ ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيٌّ وَقَالَ: «الْأَيْمَنُ فَلَا يُمَنُّ»^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠ - بَابٌ مَا جَاءَ أَنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا

١٨٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١ - بَابٌ مَا جَاءَ أَيُّ الشَّرَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٨٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ

الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «الْحُلُوُّ الْبَارِدُ».

هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِثْلَ هَذَا عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنِ

الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

١٨٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ:

أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: الْحُلُوُّ الْبَارِدُ».

وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

(١) قوله: "فقطعته" لعله للتبرك به لوصول فم النبي ﷺ إليه، وكذا قطعته أم سليم وقالت: لئلا يشرب منها أحد بعد شرب النبي ﷺ كأنها ضنت عليه، كذا في "المجمع".

(٢) قوله: "وقال: الأيمن فالأيمن" ضبط بالنصب والرفع وهما صحيحان، النصب على تقدير "أعطى الأيمن" والرفع على تقدير "الأيمن أحق" أو نحو ذلك، وفي الرواية الأخرى الأيمنون وهو يرجح الرفع، وفيه بيان استحباب التيامن في كل ما كان من أنواع الإكرام، وإن الأيمن في الشراب ونحوه يقدم، وإن كان صغيراً أو مفضولاً؛ لأن رسول الله ﷺ قدم الأعرابي والغلام. (الطبي)

أَبْوَابُ^(١) الْبِرِّ وَالصَّلَةِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ

١٨٩٧ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ^[١] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرُ^(٢)؟ قَالَ: «أَمُّكَ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبٍ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ. وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيِّ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَرَوَى عَنْهُ مَعْمَرٌ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَغَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ.

٢ - بَابُ [مِنْهُ]^[٢]

١٨٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْمَشْعُودِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ^(٣) الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا». قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرٌ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ.

(١) قوله: "أبواب البر والصلة" المراد بالبر ههنا الإحسان إلى الوالدين ضد العقوق وهو الإساءة إليهما، وتضييع حقوقهما، وبالصلة الإحسان إلى النسب من أولى الرحم. (اللمعات)

(٢) قوله: "من أبر؟ قال: أمك... الخ" استدلل به من قال للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر: وذلك لصعوبة الحمل، ثم الوضع، ثم الرضاع، وهذه تنفرد بها الأم، ثم تشارك الأب بالتربية، كذا ذكر السيوطي، أخذ ذلك من تكرار حق الأم ثلاث مرات، والظاهر أن يكون تأكيداً ومبالغة رعاية حق الأم، وذلك لتهاون أكثر الناس في حقها بالنسبة إلى الأب، والمذكور في كتب الفقه: أن حق الوالد أعظم من الوالدة وبرها أوجب، كذا في شرعة الإسلام، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "أي الأعمال أفضل" قال الطيبي: هذا الحديث مشكل لما يعارضه من الأحاديث الواردة في أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى، ثم الاختلاف الذي يقع في الترتيب بين تفضيلها، ففي هذا الحديث ما ذكر فيه، وفي حديث أبي ذر قال: يا رسول الله ﷺ أي العمل خير؟ قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله، وفي حديث أبي سعيد سئل رسول الله ﷺ أي الناس أفضل؟ قال: رجل يجاهد في سبيل الله إلى غير ذلك من الأحاديث في هذا المعنى، ووجه التوفيق أنه ﷺ أجاب بكل بما يوافق غرضه وما يرغب فيه، أو أجاب على حسب ما عرف من حاله، وبما يليق به أو صلح له توقيفاً له على ما خفى عليه، وقد يقول القائل: خير الأشياء كذا ولا يريد تفضيله في نفسه على جميع الأشياء، ولكن يريد أنه خيرها في حال دون حال ولو احد دون آخر، وقولك في موضع: يحمد فيه السكوت لا شيء أفضل من

أبواب البر والصلة

[١] وهو محمد بن بشار يعرف ببندار.

[٢] من نسخة الدكتور بشار

٣ - بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْفَضْلِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ

١٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَضِيَ الرَّبُّ فِي رِضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطَ الرَّبُّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»^(١).

١٨٩٩(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ. وَهَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَوْقُوفًا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ. وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ مِثْلَ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَلَا بِالْكُوفَةِ مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٩٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمَّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْوَالِدُ أَوْسَطُ^(٢) أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ احْفَظْهُ. وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّ أُمَّي، وَرَبَّمَا قَالَ: أَبِي.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ.

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠١ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»^(٣)، قَالَ: وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا، فَقَالَ: «وَشَهَادَةُ الزُّورِ»^(٤)، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو بَكْرَةَ اسْمُهُ: نُفَيْعٌ.

١٩٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ الْكِبَائِرِ»^(٥) أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلَ وَالِدَيْهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَشْتُمُ أُمَّهُ فَيَشْتُمُ أُمَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

السكوت، وقولك: حيث يحمد الكلام لا شيء أفضل من الكلام - انتهى -.

(١) قوله: "أوسط أبواب الجنة" أي خير الأبواب وأعلاها، والمعنى أن أحسن ما يتوسل به إلى دخول الجنة، ويتوصل به إلى الوصول إليها مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه. (الطبي)

(٢) قوله: "عقوق الوالدين" يقال: عَقَّ والده يعقّه عقوقاً فهو عاقٍ إذا أذاه وعصاه وخرج عليه، وأصله من العَقَّ الشقَّ والقطع. (الطبي)

(٣) قوله: "وشهادة الزور أو قول الزور" هو تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته. (بمعجم البحار)

(٤) قوله: "من الكبائر" قيل: وإنما يصير ذلك من الكبائر إذا كان الشتم بما يوجب حداً كما إذا شتمه بالزنا، أما إذا شتمه بما دون ذلك بأن قال له: أبوك أحمق أو جاهل أو نحوهما، فلا يكون من الكبائر، أقول: ويمكن أن يقال: إنه من الكبائر؛ لأن سبب السبب سبب، فكانه

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث والذي يليه في الأصل بعد حديث "ابن أبي عمر" قدمناها اتباعاً لنسخة الدكتور بشار حفاظاً على أرقام

٥ - بَابُ فِي إِكْرَامِ صَدِيقِ الْوَالِدِ

١٩٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَبْرَّ^(١) الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَرِّ الْخَالَةِ

١٩٠٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ ابْنُ مَدُوَيْهِ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ عُيَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَالَةُ^(٢) بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ».

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٩٠٤ (م) - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا^(٣)، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمَّ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبَرِّهَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ^(٤).

١٩٠٤ (م) - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَهَذَا أَصْحَحُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»^(٥).

واحد أباه بقوله: أنت أحق أو جاهل، ولا شك أن هذا من الكبائر، وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُلْ لِمَا أَفْتَا وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ ونحوه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ﴾ الآية، وفيه قطع بتحريم الوسائل والذرائع. (الطبي)

(١) قوله: "إن أبر البر... الخ" المعنى أن من جملة الميراث الفضلى ميرة الرجل مع أحماء أبيه، فإن مودة الآباء قرابة الأبناء أي إذا غاب الأب أو مات يحفظ أهل وده، ويحسن إليهم، فإنه من تمام الإحسان إلى الأب، وإنما كان أبر لأنه إذا حفظ غيبة فهو يحفظ حضوره أولى وأحرى. (الطبي)

(٢) قوله: "الخاله بمنزلة الأم" أي في حق الحضانة أو عام.

(٣) قوله: "إن أصبت ذنباً عظيماً" يجوز أنه أراد عظيماً عندي؛ لأن عصيان الله تعالى عظيم، وإن كان الذنب صغيراً، ويجوز أن يكون ذنبه كان عظيماً من الكبائر، وإن هذا النوع من البر يكون مكفراً له، وكان مخصوصاً بذلك الرجل علمه النبي ﷺ من طريق الوحي. (الطبي)

باب ما جاء في بر الخالة

اعلم أن حديث الباب: (الخاله الأم الخ) يصلح دليلاً لنا على إرث ذوي الأرحام، وتمسكنا بالآية الكريمة أيضاً.

[١] قوله: "والبراء بن عازب" ساقط من نسخة الدكتور بشار.

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار بعد هذا عبارة ساقطة من الأصل لفظها: "هذا حديث حسن" وقال: هذه العبارة ليست في المطبوع ولم

ترد في ي وس، وما أثبتناه من التحفة... الخ.

وَقَدْ رَوَى الْحَبَّاجُ الصَّوَّافُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ هِشَامٍ. وَأَبُو جَعْفَرٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّدُ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ.

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَسْتَرِبَهُ فَيُعْتِقَهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ. وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَهْلِ هَذَا الْحَدِيثِ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

١٩٠٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: اشْتَكَى أَبُو الدَّرْدَاءِ فَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ: خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ مَا عَلِمْتُ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا اللَّهُ وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ^(٢) لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتَهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّسَهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ. حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ رَدَادِ اللَّيْثِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعْمَرٍ كَذَا يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ خَطَأً.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ

١٩٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا بَشِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَفَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ^(٣) الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ.

١٩٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَنَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ

(١) قوله: "فيعتقه" ليس المعنى على استئناف العتق فيه بعد الشراء إذ أجمعوا أنه يعتق على ابنه، إذا ملكه في الحال، لكن لما كان شراؤه سبباً

لعتقه أضيف إليه، وإنما كان هذا جزءاً له؛ لأن العتق أفضل ما ينعم إذا خلصه من الرق وجبر به نقصاً. (المجمع)

(٢) قوله: "وشققت لها من اسمي" أي أنها أخذ اسمها من اسم الرحمن، فلها علاقة به، كذا قال السيوطي، فالعنى أن الرحم مشتبكة ومتصلة بالرحم، فالقاطع منها قاطع من رحمة الله، كذا في "اللمعات" و"الطبي".

(٣) قوله: "ليس الواصل بالمكافي" أي الواصل لرحم الذي يكافي ويجزي إحساناً، ولكن الواصل الكامل الذي إذا انقطعت وصلها كما ورد في مكارم الأخلاق: "صل من قطعك، واعفُ عن ظلمك، وأعط من حرمك". (اللمعات)

باب ما جاء في قطيعة الرحم

قوله: (شقققت لها من اسمي الخ) اعلم أنهم اختلفوا في واضع اللغات، وقيل: إن الواضع هو الله تعالى ويفيدهم حديث الباب.

واعلم أن بعض الأسماء أسماء الذات مثل الرحمن وهو مثل الله في أنه اسم الذات هذا مذهب البعض، وقال الشيخ الأكبر: إن لأسماء الله تعالى حضرات، لكل اسم حضرة لا دخل فيها لغيره، وذكر أن سيد الطائفة جنيد رحمه الله قيل له: ما مراد آية: «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ أُخِجُوا» [مریم: ٨٥] والحال أن المتقين كانوا قبل أيضاً عند الرحمن، فلم يذكر جنيد جواباً، وقال الشيخ الأكبر: والعجب من عدم سنوح الجواب لسيد الطائفة، والجواب أنهم كانوا قبل ذلك في حضرة أخرى أي حضرة المنتقم ثم يؤتون إلى حضرة الرحمن.

باب ما جاء في صلة الرحم

مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ»^(١).
قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو: قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حُبِّ الْوَالِدِ

١٩١٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سُوَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ حَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُخْتَضِعٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْتَنِهِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَتَبْخُلُونَ^(٢) وَتَجَبُّنُونَ وَتَجْهَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ، وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمَاعًا مِنْ حَوْلَةَ.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْوَالِدِ

١٩١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْصَرَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْبَلُ الْحَسَنَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو: الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي مِنَ الْوَالِدِ عَشْرَةَ مَا قَبِلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ».
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ. وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّفَقُّهِ عَلَى الْبَنَاتِ [وَالْأَخَوَاتِ]^(٣)

١٩١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبَّاسٍ. وَأَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ. وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ وَهَيْبٍ. وَقَدْ رَأَوْا فِي هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلًا.
١٩١٣ - حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ابْتَلَى بِشَيْءٍ^(٣) مِنَ الْبَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ».

(١) قوله: "لا يدخل الجنة قاطع" يحمل تارة على من يستحل القطعية، وأخرى على أن لا يدخلها مع السابقين، كذا قاله النووي والطبي.
(٢) قوله: "إنكم لتبخلون وتجتبنون وتجهلون" أي تحملون على البخل والجبن والجهل، فإن من له ولد حين عن القتال لتربية الولد وبخل له و جهل حفظاً لقلبه، والجبن والجبان ضد الشجاعة والشجاع. (بجمع البحار)
(٣) قوله: "من ابتلى من هذه البنات بشيء" من إما ببيان وشيء كناية عن العدد أي بواحدة أو اثنتين منها أو ابتدائية، والمعنى ابتلى لما

قوله: (لا يدخل الجنة الخ) في هذه الجملة محامل وتوجيهات، ولي ههنا ظرافة تجري في أكثر المواضع ، وهي أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة ما دام قاطعاً وإذا عذب وتكافأ النكال فيدخل الجنة ، ولا يكون إذن قاطعاً فإنه رفع عنه ما كان على رقبته ، وكذلك أقول في تارك الصلاة ، وهذا نظير مزاحه عليه الصلاة والسلام لبعض العجائز أن يدخلن الجنة فبكت ، فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لا يدخلن إلا وهن شواب » .

باب ما جاء في رحمة الولد

قوله : (من ريحان الله) معناه (نازبو) ويأتي بمعنى الرزق أيضاً .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّاسِبِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ^(١) دَخَلَتْ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ». وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَيْرَ حَدِيثٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ، وَالصَّحِيحُ هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسِ.

١٩١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا فَسَأَلَتْ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتَهَا إِيَّاهَا فَفَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ابْتَلَى بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ^(٣)، وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ^(٤)».

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْيَتِيمِ وَكِفَالَتِهِ

١٩١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ حَنْشٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَبَضَ^(٥) يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. وَحَنْشٌ هُوَ حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ، وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ

يصدر عنهن من كلفة وإيذاء، كذا في "اللمعات"، قال الطيبي: إنما سماه ابتلاءً لأن الناس يكرهونهن في العادة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ - انتهى -.

(١) قوله: "من عال جاريتين" يقال: عال الرجل عياله يعولهم إذا قام بها يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما، والصغيرة تسمى جارية كالصغير يسمى غلاماً، قوله: وأشار بإصبعيه أي السبابة والوسطى، والمراد إقرانهما في دخول الجنة والسكنى فيه، أو الاجتماع في المحشر، أو جميع المواطن، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "فأحسن صحبتهن" واختلف المراد بالإحسان، هل يقصر على قدر الواجب أو ما زاد عليه، والظاهر هو الثاني، والمراد بالإحسان ما يوافق الشرع، وقال الشيخ ابن حجر: الظاهر أن الثواب المذكور إنما يحصل لفاعله إذا استمر على ذلك إلى تزويجهن أو موتهن. (اللمعات)

(٣) قوله: "من قبض... الخ" أي يضمه إليه ويطعمه، قوله: ذنباً لا يغفر، المراد منه الشرك لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾. (الطيبي)

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث مؤخراً من حديث "أحمد بن محمد" في الأصل، قدمناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار وحفظاً على أرقام

الحديث.

[٢] جاء ذكر هذا الحديث مقدماً من حديث "قتيبة" الرقم (١٩١٢) في الأصل، أخرناه من حديث "أحمد بن محمد" اتباعاً لنسخة

الدكتور بشار وحفظاً على أرقام الحديث.

الرَّحِيْبِيَّ. وَسَلِيْمَانَ التَّيْمِيَّ يَقُولُ: حَنَّسٌ، وَهُوَ ضَعِيْفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

١٩١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَكِّيُّ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ». وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ يَعْنِي السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الصَّبِيَّانِ

١٩١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ وَقِيدٍ عَنْ زُرَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَبْطَأَ الْقَوْمُ»^[١] عَنْهُ أَنْ يُوسَّعُوا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يُوقِرْ كَبِيرَنَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي أَمَامَةَ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَزُرَيْبٌ لَهُ أَحَادِيثٌ مَنَاجِيْرٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ.

١٩٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرَنَا»^[٢].

١٩٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ شَرِيْكَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوقِرْ كَبِيرَنَا، وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^[٣]. وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا» لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا، يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ أَدْبَانَا. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنْكِرُ هَذَا التَّفْسِيرَ «لَيْسَ مِنَّا» لَيْسَ مِثْلَنَا^[٤].

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ النَّاسِ^[٥]

١٩٢٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ حَدَّثَنِي جَرِيْرُ بْنُ

- (١) قوله: "فأبطأ القوم" أي تأخر القوم، قوله: من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا، الظاهر أن ضمير المتكلم كناية عن المسلمين، فالتحصيص لكمال العناية والاهتمام وإلا فرحمة الصغير وتوقير الكبير في الجملة يشتمل المسلمين وغيرهم من جهة الصغر والكبر، أو يقال: لا وعيد في غير المسلمين على ترك الرحمة والتوقير، بل مخصوص أو كناية عن الآدميين - والله أعلم - (اللمعات)
- (٢) قوله: "ليس مثلنا" قال النووي: وكان سفيان بن عيينة يكره قول من يُفسر ليس على هدينا، ويقول: بئس هذا القول يعني بل بمسك عن تأويله ليكون أوقع في النفوس وأبلغ في الزجر.

باب ما جاء في رحمة الصبيان

المعروف ما يكون معروف الشريعة فيكون حسناً، والمنكر ما ينكره الشرع ويكرهه فيكون قبيحاً، ولا يختص الأمر والنهي بالإمام بل لكل واحد من المسلمين، والتعزير مختص به، وما دام الإنسان مرتكباً في معصية يكون لكل مسلم حق زجره وضربه ومنعه، وإذا فرغ فلا حق للتعزير إلا للإمام.

باب ما جاء في رحمة الناس

[١] جاء في نسخة الدكتور بشار بعد هذا حديث ساقط من الأصل، وهو:

١٩٢٠م - حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق نحوه، إلا أنه قال: «ويعرف حق كبيرنا».

[٢] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: "غريب" فقط، وقال: في م: "حسن غريب"، وما أثبتناه من ت وس وي، وهو الصواب،

وشريك سعي الحفظ، وليث بن أبي سليم ضعيف.

[٣] وفي نسخة الدكتور بشار: "في رحمة المسلمين".

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.
١٩٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ مَنْصُورٌ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، سَمِعَ أَبَا عُمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَنْزِعِ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَأَبُو عُمَانَ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُ اسْمَهُ، يُقَالُ: هُوَ وَالِدُ مُوسَى بْنِ أَبِي عُمَانَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو الزُّنَادِ، وَقَدْ رَوَى أَبُو الزُّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ.
١٩٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي قَابُوسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ»^(٣)، الرَّحِمُ شُجْتَةٌ^(٤) مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّصِيحَةِ

١٩٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِتْيَانِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ^(٥). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
١٩٢٦ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ»^(٦) ثَلَاثَ مِرَارٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٧).

(١) قوله: "من لم يرحم الناس لا يرحمه الله" أى رحمة خاصة مخصوصة بالراحمين الفائزين السابقين. (اللمعات)

(٢) قوله: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي" لأن الرحمة فى الخلق رقة القلب، والرقة فى القلب علامة الإيمان، فمن لا رقة له، لا إيمان له، ومن لا إيمان له شقي، فمن لا يرزق الرقة شقى، كذا قاله الطيبي، وقال فى "اللمعات": النزاع يكون بعد الوضع، وفيه إشارة إلى أن سلبها عن قلب أحد بعد وجودها فيه، علامة الشقاوة أشد وأغلظ، ويحتمل أن يكون من قبيل سبحان من صغر البعوض وعظم الفيل، وقولهم: ضيق فم البئر.

(٣) قوله: "يرحمكم من فى السماء" أى الله تعالى وقد ينسب ويخص أمره تعالى بكونه فى السماء تعظيماً وإجلالاً لكمال سعته وعظمته، وقد يراد به الملائكة يحفظونهم بأمر الله ويستغفرون لهم. (اللمعات)

(٤) قوله: "الرحم شحنة" - بتثنية المعجمة وسكون الجيم وبنون - عروق الشجر المشتبكة، والمعنى أنها أخذ اسمها من اسم الرحمن، فلها علاقة به، كذا قال السيوطى. (اللمعات)

(٥) قوله: "الدين النصيحة" هى كلمة يعبر بها عن جملة هى إرادة الخير للمنصوح له، وأصلها الخلوص نصحته ونصحت له، والنصيحة لله صحة الاعتقاد فى وحدانيته وإخلاص النية فى عبادته ولكتابه التصديق به والعمل بما فيه ولرسوله التصديق بنبوته وإطاعته وللأئمة إطاعتهم

قوله: (من لم يرحم الناس لا يرحمه الله الخ) هذا الحديث يسمى بالسلسل بالأولية كانوا يسمعون أول الشروع فى سماع العلم، وقد كانوا يسمعون فى أول الملاقاة إذا أتوه أو أتى من سفر، فالأولية إذن إضافية، وتام الحديث ما فى الباب عن عبد الله بن عمرو.

[١] جاء ذكر هذا الحديث فى الأصل مؤخرًا من حديث "بندار" الرقم (1926) قدمناه اتباعًا لنسخة الدكتور بشار وحفاظًا على أرقام

الحديث.

[٢] وفى نسخة الدكتور بشار: "حسن" فقط.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ وَجَرِيرِ وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي بَرَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ وَتَوْبَانَ.

١٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَفَقَةِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

١٩٢٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ عِزُّهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ، التَّقْوَى هَهُنَا، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَرِفَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٩٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ عَلِيِّ وَأَبِي أَيُّوبَ.

١٩٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرَاةٌ أَخِيهِ»^(١) فَإِنْ رَأَى بِهِ أذى فَلْيَمِطْهُ عَنْهُ». وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ضَعَفَهُ شُعْبَةُ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ.

١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السِّرِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

١٩٣٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ الْقُرَشِيِّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسِّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ حَدِيثَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبِّ عَنِ الْمُسْلِمِ^(١)

١٩٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ النَّهْسَلِيِّ عَنْ مَرْزُوقِ بْنِ أَبِي بَكْرِ التَّيْمِيِّ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ

فِي الْحَقِّ وَعَدَمِ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْجُورِ وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ إِرشَادَهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ. (مجمع البحار)

(١) قوله: "التقوى ههنا" أى لا يجوز تحقير المتقى من الشرك والمعاصى والتقوى أى محله القلب يكون مخفياً عن الأعين، فلا يحكم بعدهم

لأحد حتى يحقره، أو يقال: محل التقوى هو القلب، فمن كان فى قلبه التقوى لا يحقر مسلماً لأن المتقى لا يحقر مسلماً. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "إن أحدكم مرآة أخيه" أى تربه ما فيه من العيوب بإعلامه بها وبينها كالمرآة ترى كل ما فى وجه الشخص، ولو كان أذى شىء، فالمؤمن يطلع على عيوبه بإعلام من آخر كما يطلع على قبائح وجهه بالنظر فى المرآة، فينبغى للمؤمن أن يمحيط الأذى والعيوب عنه، ويشغل بإصلاح حاله، وقد يقال فى معنى المؤمن مرآة المؤمن: إن المسلم إذا رأى عيباً ونقصاً فى مسلم آخر، ينبغى أن يحمل على أن هذا عيبه ونقصانه يرى فيه، فينتبه ويرجع إلى نفسه، فيقوم فى مقام إزالته وإصلاح حاله، وهذا معنى صحيح دقيق، ولكن سوق الحديث ينافى هذا المعنى، وما ذكرنا هو الذى بينه الشراح، كذا فى "اللمعات".

أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِزِّهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْهَجْرِ لِلْمُسْلِمِ

١٩٣٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ^(١) أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ، يَلْتَقِيَانِ^(٢) فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا^(٣) الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنْسِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَشَامِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوَاسَاةِ الْأَخِ

١٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ الْمَدِينَةِ أَخَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ لَهُ: هَلَمْ أَقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ، وَلِي أَمْرَانِ فَأَطْلُقْ إِحْدَاهُمَا، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَدَلُّوهُ عَلَى السُّوقِ فَمَا رَجَعَ يَوْمئِذٍ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَقِطٍ^(٤) وَسَمْنٍ قَدْ اسْتَفْضَلَهُ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ صُفْرَةٌ^(٥)، فَقَالَ: «مَهَيْمٌ^(٦)؟» فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «فَمَا أَصَدَقْتَهَا؟» قَالَ: نَوَاةٌ. قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ قَالَ: وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ: «أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنَ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ وَثَلْثِ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنَ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ. أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ.

٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَيْبَةِ

١٩٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْغَيْبَةُ؟ قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَيْبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ».

(١) قوله: "أن يهجر أخاه" تخصيصه بالذكر إشعار بالعلية، والمراد به أخوة الإسلام ويفهم منه أنه إن خالف هذه الشريطة، وقطع هذه الرابطة، جاز هجرانه فوق ثلاثة، كذا قاله الطيبي.

(٢) قوله: "فَيَصُدُّ هَذَا" أي يعرض بوجه عنه، والصد الجانِب أي يوليه صدره - بضم صاد - أي جانبه. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "وخيرهما الذي يبدأ بالسلام" فيه حث على إزالة الهجران وإن السلام يكفى في ذلك. (اللمعات)

(٤) قوله: "من أقط" الأقط لبن محمف يابس مستحجر در فارسي پتير، كذا فسره في "الصراح".

(٥) قوله: "وضر صفرة" أي لطيخاً من خلوق أو طيب له لون وهو من فعل العروس. (مجمع البحار)

(٦) قوله: "مهيم" أي ما أمرك وما شأنك وهي كلمة يمانية. (مجمع البحار)

باب ما جاء في مواساة الأخ

من الأسوء مهموز اللام بمعنى المواساة.

قوله: (أخا رسول الخ) كانت المواخاة سبب التوارث، ولم يكن بينهم توارث النسب في ذلك الحين.

قوله: (مهيم) هذه كلمة يمنية بمعنى أي شيء.

باب ما جاء في الغيبة

الغيبة تعريفها في الحديث أي ذكرك أخاك بما يكره لو اطلع عليه، وفي الفقه مستثنيات، ولا غيبة للفاسق ويجوز ذكر فعله الشنيع ليحترز الناس عنه وعن فعله.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَسَدِ

١٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابِرُوا»^(١) وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
١٩٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الرَّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ»^(٢) إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا.

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ

١٩٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آسَأَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ.

٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ^(٣)

١٩٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمَّ كَلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ: خَيْرًا أَوْ نَمًا^(٤) خَيْرًا»^(١).

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح) وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو أَحْمَدَ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

(١) قوله: "لا تقاطعوا ولا تدابروا" أى لا تغتابوا، وقال الطيبي: المراد بالتدابير التقاطع، فإن كل واحد من المتقاطعين يولى دبره عن صاحبه، فيكون المعنى لا يولى كل واحد أخاه دبره وقفاه، فيعرض عنه في أداء حقوق الإسلام، قوله: ولا تباغضوا أى لا يبغض بعضكم بعضا، وقيل: لا تختلفوا في الأهواء والمذاهب لأن البدعة في الدين والضلال عن الطريق المستقيم ويوجب البغض. (اللمعات)

(٢) قوله: "لا حسد" لا غبطة، وقيل: هو مبالغة في تحصيل الصفتين ولو بحسد، قوله: في اثنتين أى خصلتين: خصلة رجل، وروى في اثنتين فرجل بدل بلا حذف أى لا ينبغي أن يمتنى كونه كذى نعمة إلا أن تكون تلك النعمة مقربة إلى الله تعالى. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "إصلاح ذات البين" بين من الظروف قد يجيء اسماً للحالة التي بين الاثنتين. (اللمعات)

(٤) قوله: "أو نماً خيراً" أتميت الحديث إذا بلغته على وجه الإصلاح، وطلب الخير، فإن بلغته على وجه الإفساد والنميمة فشدته، كنا قالوا. (مجمع البحار)

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث "محمد بن بشار" الرقم (١٩٣٩) قدمناه اتباعًا لنسخة الدكتور بشار حفظًا

على أرقام الحديث.

يَحِلُّ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ^(١): يُحَدِّثُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِإِزْوَاجِهَا، وَالْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ، وَالْكَذِبُ لِتُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ». وَقَالَ مَحْمُودٌ فِي حَدِيثِهِ: «لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٢) لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ خُثَيْمٍ. وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ. ١٩٣٩ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِيَانَةِ وَالْعِشِّ

١٩٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ لَوْلُؤَةَ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ضَارَّ ضَارًّا اللَّهُ^(٣) بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَقًّا اللَّهُ عَلَيْهِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٩٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ الْعُكْلِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا فَرْقَدُ السَّبْحِيُّ عَنْ مَرْةِ بْنِ شَرَاخِيلَ الْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ الطَّيِّبُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكَرَ بِهِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْجَوَارِ

١٩٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِئِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُوصِينِي بِالْجَارِ^(٤) حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ»^(٥).

[هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ]^(٦)

١٩٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ وَبَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ

(١) قوله: "لا يحل الكذب إلا في ثلاث" قيل: أراد المعارض الذي هو كذب من حيث يظنه السامع، وصدق من حيث يقوله القائل. (بجمع البحار)
(٢) قوله: "من ضارَّ ضارًّا الله" المضارَّة إيصال الضرر ضد النفع أي من أوصل الضرر بأحد أو شاقه من غير وجه شرعي، جازاه الله تعالى بمثله، والمشاقة الخلاف والعداوة من الشق؛ لأن المتخالفين والمتعادين يكون كل واحد منهما في شقِّ أي جانب، ويحتمل أن يكون من المشقة بأن يكلفه فوق طاقته. (اللمعات)

(٣) قوله: "ما زال جبرئيل يوصيني بالجار... الخ" أي يوصيني بأن أمر الأمة برعاية حقوق الجار، فيكون معنى قوله: إنه سيورته أي يحكم بتوريث أحد الجارين الآخر، ومن هذا لا يلزم أن يكون له ﷺ ميراث، ولو سلم أن معنى الكلام يوصيني نفسي برعاية حق الجار حتى ظننت أنه سيورته مني يكون هذا قبل أن يوحى إليه أن الأنبياء لا يورثون لما ثبت ذلك في الصحيح، والمراد كمال المبالغة في ذلك حتى إنه ظن بالتوريث فيما ليس فيه - فافهم -. (اللمعات)

باب ما جاء في حق الجوار

هذا حق الجوار ثابت عند الشافعي أيضاً وإنما يمنع شفعة الجوار.

[١] وفي نسخة الدكتور بشار: "حسن غريب".

[٢] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخراً من حديث "محمد بن الأعلى" الرقم (١٩٤٣) قدمناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار وحفاظاً

على أرقام الحديث.

[٣] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

بْنِ عَمْرٍو ^[١] ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: أهدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ أهدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرَيْلُ يُوصِيَنِي بِالْبَجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَالْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَأَبِي شُرَيْحٍ وَأَبِي أَمَامَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَبِوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ شُرَيْبِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِحَارِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ.

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْخَادِمِ

١٩٤٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِخْوَانُكُمْ^(١) جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيَلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيَعْنَهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَابْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ فَرْقَدٍ عَنْ مُرَّةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ^(٢) سَيِّءُ الْمَلَكَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ تَكَلَّمَ أَبُو السَّخْتِيَانِيِّ وَغَيْرٌ وَاحِدٍ فِي فَرْقَدِ السَّبْحِيِّ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٣٠ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الْخُدَّامِ وَشَتْمِهِمْ

١٩٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ نَبِيُّ التَّوْبَةِ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ لَهُ^(٣) أَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».

(١) قوله: "إخوانكم" أي ماليكم إخوانكم أما باعتبار الخلقة أو من جهة الدين، وقوله: فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، هذا مستحب لا واجب إجماعاً، قالوا: يجب على السيد نفقة رقيقة خيراً وإداماً قدر ما يكفيه من غالب قوت ممالك البلد، ويختلف ذلك بحسب الأشخاص سواء كان من جنس نفقة السيد أو دونه أو فوّه حتى لو ضيق السيد على نفسه زهداً أو شحاً، لا يجوز التضيق على العبد. (اللمعات)
(٢) قوله: "لا يدخل الجنة" أي ابتداء مع الناجين، وقوله: سيئ الملكة - بفتح الميم واللام - بمعنى الملك، يقال: ملكه بملكه ملكاً مثله، وملكة محرّكة ومملكة - بضم اللام أو بثلاث - كذا في "القاموس" ويقال: فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنيع إلى مملكته وصدّ سيئ الملكة، قاله الشيخ في "اللمعات".

(٣) قوله: "بريئاً مما قال له" أي وهو بريء في اعتقاده أو ظنّه، فإنه يجلد، قوله: إلا أن يكون كما قال أي مطابقاً للواقع، وإن كان مخالفاً لاعتقاده، فإنه لا يجلد. (س)

باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم

قوله: (سيئ الملكة الخ) أي الملكة بمعنى الملك ويمكن أن يكون بمعنى الخلق لكنه لم يثبت من اللغة.

قوله: (ونبي التوبة) لقب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

[١] وفي الأصل: "عبد الله بن عمر" وهو خطأ والتصحيح من نسخة الدكتور بشار والشيخ أحمد شاكر.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. وَابْنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمِ الْبَجَلِيُّ، يُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ.

١٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا مَوْلَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ مَمْلُوكًا لِي فَسَمِعْتُ قَائِلًا مِنْ خَلْفِي يَقُولُ: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ»، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ^(١) مِنْكَ عَلَيْهِ». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: فَمَا ضَرَبْتُ مَمْلُوكًا لِي بَعْدَ ذَلِكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَإِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكَ.

٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْخَادِمِ^[١]

١٩٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا رَشْدِيُّ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هَانِيءِ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ جُلَيْدٍ^[٢] الْحَجْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَغْفُو عَنِ الْخَادِمِ؟ فَصَمَّتْ^(٣) عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَغْفُو عَنِ الْخَادِمِ؟ قَالَ: «كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي هَانِيءِ الْخَوْلَانِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ هَذَا.

١٩٤٩ (م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي هَانِيءِ الْخَوْلَانِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي آدَابِ الْخَادِمِ

١٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ^(٤) فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ».

وَأَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ اسْمُهُ: عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: ضَعَفَ شُعْبَةُ أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ يَحْيَى: وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي هَارُونَ حَتَّى مَاتَ.

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي آدَابِ الْوَلَدِ

١٩٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى عَنْ نَاصِحٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يُؤَدَّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ^(٥) مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ».

قال الشيخ في "اللمعات": فيه إشارة إلى أنه لا حد على السيد بقذف عبده، بل لا حد على قاذف العبد مطلقاً؛ لأن العبد ليس بمحصن.

(١) قوله: "لله أقدر عليك" أى قدرة الله أزيد من قدرتك عليه. (س)

(٢) قوله: "فصمت" كان الصمت لكراهة السؤال وركاكته، فإن العفو مندوب إليه مطلقاً دائماً، ولا حاجة فيه إلى تعيين عدد مخصوص، أو لانتظار الوحي - والله أعلم - والمراد بالسبعين الكثير دون التحديد كما هو المتعارف فيه، فالأمر إلى رعاية العفو دائماً - فافهم - (اللمعات)

(٣) قوله: "فذكر الله" أى استغاث به واستشفع باسمه تعالى، وهذا إذا لم يكن الضرب من حقوق الشرع - والله أعلم -.

(٤) قوله: "خير من أن يتصدق" يعنى أن الأجر في تأديب الولد أكثر من الأجر في التصدق بالصاع.

...

[١] جاء ذكر هذا الباب مع أحاديثه في الأصل مؤخرًا من "باب آداب الخادم" قدمناه اتباعًا لنسخة الدكتور بشار حفاظًا على أرقام

الحديث وأرقام التراجم.

[٢] وفي الأصل: "حليد" بالخاء المهملة وهو خطأ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَنَاصِحٌ بِنُ عِلَاءِ الْكُوفِيِّ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْقَوِيِّ، وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَنَاصِحٌ شَيْخٌ آخَرُ بَصْرِيٌّ، يَزُوي عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا.

١٩٥٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَحَلَّ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ^(١) أَفْضَلَ مِنْ آدَبٍ حَسَنٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ. وَأَيُّوبُ بْنُ مُوسَى هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ. وَهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مَرْسَلٌ.

٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قُبُولِ الْهَدِيَّةِ وَالْمُكَافَأَةِ عَلَيْهَا

١٩٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ^(٢) عَلَيْهَا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسِ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ.

٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ

١٩٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ^(٣) النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٩٥٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى (ح) وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْأَسْمَثِ بْنِ قَيْسٍ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤).

٣٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ

١٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَشِيُّ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَهْرُوكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُكَ عَنِ الْمُتَنَكَّرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصْرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصْرَ لَكَ

(١) قوله: "ما نحل والدًا ولدًا... الخ" النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق، نخله نخلًا بالضم والنحلة - بالكسر - العطية. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "ويثيب عليها" أى يكافئ على الهدية بأن يعوض عنها، قيل: هى نوعان للمكافأة وللصلة، فالأول سبيله البيع يجبر على العوض، وما كان للصلة أو لله لا يلزم المكافأة. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" يعنى لا يقبل الله شكر العبد على إحسانه إذا كان لا يشكر إحسان الناس، ويكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر. (المجمع)

[١] وفي نسخة الدكتور بشار: "حسن" فقط. وقال: في م: "حسن صحيح"، خطأ، وما أثبتناه من ت وس وإسناده ضعيف، لضعف ابن أبي ليلى واسمه محمد بن عبد الرحمن، ولضعف عطية وهو العوفي، ولعل المصنف إنما حسن متنه لأحاديث الباب. انتهى.

صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ». وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَحَدِيثِ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو زَمِيلٍ سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنْفِيُّ.

٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَنِيحَةِ

١٩٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً^(١) لَبْنٍ أَوْ وَرْقٍ، أَوْ هَدَى زُقَافًا^(٢) كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ^(٣) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الْحَدِيثَ. وَفِي الْبَابِ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرْقٍ» إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ قَرْضَ الدَّرَاهِمِ، وَقَوْلُهُ: «أَوْ هَدَى زُقَافًا» إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَهُوَ إِزْشَادُ السَّبِيلِ.

٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي إِمَاطَةِ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ

١٩٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ إِذْ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخْرَجَهُ فَشَكَرَ اللَّهَ^(٤) لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». وَفِي الْبَابِ عَنِ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَجَالِسَ بِالْأَمَانَةِ

١٩٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ التَّفَتَ فِيهِ أَمَانَةٌ^(٥)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ.

٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ

١٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الرَّبِيبُ أَفَأَعْطِي؟ قَالَ: «نَعَمْ».

(١) قوله: "منيحة لبن" أى يعطى ناقة أو شاة ينتفع بلبنها أو وبرها وصوفها زماناً ثم يرد. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "أو هدى زقافاً" هو من هداية الطريق أى من عرف ضالاً أو ضريراً طريقه، ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل، وهو السكة والصف من أشجاره. (النهاية)

(٣) قوله: "مصرف" بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المشددة على الصواب. (المغنى)

(٤) قوله: "فشكر الله" شكره تعالى لعباده مغفرته، كذا في "النهاية".

(٥) قوله: "ثم التفت فهي أمانة" يعنى إذا حدث أحد عندك حديثاً، ثم غاب، صار حديثه أمانة عندك، ولا يجوز إضاعتها والخيانة فيها بإفشاءها، والظاهر إن التفت بمعنى الالتفات خاطره إلى ما تكلم، فالتفت يمينا وشمالا احتياطاً كأنه يريد الإخفاء، فـ "ثم" ههنا للترخي رتبة. (مجمع البحار)

لا تُؤْكِي فَيُؤْكِي عَلَيْكَ^(١)».

يَقُولُ: لَا تُحْصِي فَيُحْصِي عَلَيْكَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

١٩٦١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّخِيُّ^(٢) قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَالْجَاهِلُ السَّخِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ حُوِّلَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، إِنَّمَا يُرْوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ شَيْءٌ مُرْسَلٌ.

٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبُخْلِ

١٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبِ الْخُدَّانِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَصَلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ^(٣) فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَدَقَةَ بْنِ مُوسَى.

١٩٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ فَرْقِدِ السَّبْخِيِّ عَنْ مَرَّةِ الطَّيِّبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ^(٤) الْجَنَّةَ حَبٌّ وَلَا بَخِيلٌ وَلَا مَنَانٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٩٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ بَشْرِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي

(١) قوله: "لا تؤكِي فَيُؤْكِي عَلَيْكَ" أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يدك، فينقطع مادة الرزق عنك. (بجمع البحار) فيه دلالة على التصدق من مال الزوج مطلقاً أى سواء كان بأمره أو بدونه ومن لم يجوز للمرأة أن يتصدق الشىء من مال الزوج بدون إذنه يؤول الحديث على عادة أهل الحجاز أنهم يطلقون الأمر للأهل والخدام فى الإنفاق، والتصدق مما يكون فى السائل والضيف، كذا فى "اللمعات".

(٢) قوله: "السخي قريب من الله" فى مدح السخاوة وذم البخل، والظاهر أن المراد بالبخل والسخا ههنا فى أداء الزكاة، أو المراد الاتصاف بهذين الخلقين مطلقاً، وعلى الأول يناسب حمل اللام على العهد الخارجى نوعاً، وعلى الثانى على الجنس. (اللمعات)

(٣) قوله: "لا تجتمعان... الخ" قال التورپشتى: تأويل هذا الحديث أن نقول: المراد به اجتماع الخصلتين فيه مع بلوغ النهاية بحيث لا ينفك عنهما، ويوجد منه الرضاء لهما، فالذى يبخل حيناً، ويسوء خلقه ما فى وقت أو فى أمر دون أمر وينذر منه فيندم، ويلوم نفسه أو تدعوه النفس إلى ذلك، فينازعها فإنه بمعزل عن ذلك - انتهى. - (اللمعات)

(٤) قوله: "لا يدخل الجنة حبٌّ" الحب - بالفتح - الخداع - بالجر ويكسر - المنان من المنة المنهى عنها بقوله تعالى: ﴿لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ﴾ الآية، أو من المن بمعنى القطع والنقص أى قطع الحق ونقصه بالخيانة فيه، وقطع التحاب والتواد، وهذا تغليظ وتشديد على هذه الصفات الذميمة، كذا فى "اللمعات".

هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ^(١)، وَالْفَاجِرُ خِيبٌ لَيْئِمٌ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ

١٩٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ». وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الدِّينَارِ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: بَدَأَ بِالْعِيَالِ ثُمَّ قَالَ: وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ لَهُ صِغَارًا يُعْفَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَيُعْتَبِتُهُمُ اللَّهُ بِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الضِّيَافَةِ، وَغَايَةِ الضِّيَافَةِ كَمْ هُوَ؟

١٩٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَبْصَرْتُ عَيْنَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعْتُهُ أُذَنِّي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ^(٢)» قَالَوْا: وَمَا جَائِزَتُهُ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»، قَالَ: «وَالضِّيَافَةُ^(٣) ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَّوِي عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ».

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا يَتَّوِي عِنْدَهُ» يَعْنِي الضَّيْفَ لَا يُقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ عَلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ، وَالْخُرُجُ هُوَ الضِّيْقُ، إِنَّمَا قَوْلُهُ: «حَتَّى يُخْرِجَهُ» يَقُولُ: حَتَّى يُضَيِّقَ عَلَيْهِ.

(١) قوله: "غرٌّ كريم" أي ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب أي لم يجرب الأمور فهو سليم الصدر وحسن الظن بالناس، كذا في "اللمعات" يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة القطنة للشر وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرمه وحسن خلق كما يدل عليه قوله: كريم، كذا في "اللمعات" أي من قوله: يريد... الخ.

(٢) قوله: "جائزته" الجائزة العطاء أي فليكرم ضيفه أعطاه تحفة يعنى يتكلف له في الأول يوماً وليلاً، ولا يقتصر على العهد والمعتاد.

(٣) قوله: "الضيافة ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة... الخ" أي يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما أتسع من برّ وإطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عاداته، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة، ويسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، فما كان بعد ذلك، فهو صدقة ومعروف إن شاء فعل، وإن شاء ترك، وكره له المقام فيه لئلا يضيق به إقامته. (النهاية، مجمع البحار)

قوله: (المؤمن غرٌّ كريم الخ) أي ساذج، ويخالفه ما في الصحيحين: أن رجلاً أسر في البدر وأتى عنده عليه الصلاة والسلام فاعتذر وألح؛ فخلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سبيله، ثم ذهب إلى أهله، وقال: إني خادعت محمداً ثم جاء أسيراً فاعتذر وألح، فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين الخ»، ولم يتركه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، والجمع بين الحديثين أن مراد الأول أنه ليس بداهٍ ليكون يخرج الطرق والسبل قبل وقوع الأمر عليه، ومراد الثاني أنه يتعظ بما يقع عليه ولا يعود إلى ما صدر عنه مرة كالشطار.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيُّ هُوَ الْكَعْبِيُّ وَهُوَ الْعَدَوِيُّ وَاسْمُهُ: خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو.

٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ

١٩٦٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَزْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ».

١٩٦٩ (م) - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنَا مَعْنٌ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْعَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو الْعَيْثِ اسْمُهُ: سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ شَامِيٌّ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ.

٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبَشْرِ

١٩٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُتَكِدِرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ^(١)، وَأَنْ تَفْرَغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ

١٩٧١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصُدَّقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا^(٢)، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا».

يُكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّخِيرِ وَابْنُ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٧٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ هَارُونَ الْعَسَانِيِّ: حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلِكُ مِثْلًا مِنْ نَتْنٍ مَا جَاءَ بِهِ».

قَالَ يَحْيَى: فَأَقْرَبُ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ، وَقَالَ: نَعَمْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ^(١) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ^(٢).

(١) قوله: "بوجه طلق" يقال: طلق الرجل - بالضم - يطلق طلاقة فهو طلق وطلق أى منبسط الوجه متهللة. (النهاية)

(٢) قوله: "حتى يكتب عند الله صديقاً" الظاهر أن المراد كتابته في ديوان الأعمال في الملأ الأعلى، ويحتمل أن يكون الحكم بالصدقة وإثبات

الصفة له، والمقصود إظهار ذلك في الناس وإعلامهم له بهذه الصفة، وبهذا الاسم في قلوبهم، وعلى لسانهم على قياس قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ وعلى هذا القياس التقرير في الكذب. (اللمعات)

...

[١] وفي نسخة الدكتور بشار: "حسن غريب" وقال: في م وي: "حسن جيد غريب" وما أثبتناه من التحفة، ونسخة العلامة الشيخ

ناصر الدين الألباني - نصره الله تعالى -؛ وكان لفظ "جيد" في بعض النسخ دون بعض، والحديث ضعيف بكل حال، فإن عبد الرحيم بن هارون ضعيف، كذبه الدارقطني.

[٢] قال الدكتور بشار: يأتي بعد هذا في م الحديث الآتي: (أنظر إلى الصفحة الآتية)

٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفُحْشِ [وَالْتَفْحُشِ]^(١)

١٩٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ». وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

١٩٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَيْبَانًا شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا». وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا^(٢) وَلَا مُتَفَحِّشًا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعْنَةِ

١٩٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سُمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ^(٣) وَلَا بَعْضِهِ وَلَا بِالنَّارِ». وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبُذِيِّ^(٤)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

١٩٧٨ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرَّيْحَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَلْعَنِ الرَّيْحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ

(١) قوله: "فاحشًا" الفاحش ذو الفحش في كلامه وأفعاله والمتفحش من يتكلفه ويتعمده. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "لا تلاعنوا بلعنة الله" أي لا تدعوا على الناس بالبعد عن رحمة الله ولا بغضب الله، وذلك مختص بالأعيان، وأما اللعن على الأوصاف فحائز كقولك: لعنة الله على الكافرين واليهود مثلاً. (س)

(٣) قوله: "البدئي" البذاء - بالمد - الفحش في القول. (اللمعات شرح المشكاة)

باب ما جاء في اللعنة

اللعنة (يهتمكار ونفرين) ولا يلعن معين، وتجاوز على طائفة مثل المشركين أو الكافرين أو المرتدين أو الفلاسفة، ولا يلعن رجل خاصة إلا من علم كونه محل اللعنة بالشرع كالقادياني، وفي الروايات أن امرأة لعنت ناقتها ففرق النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الناقة عن القافلة، وقال: «لا ينبغي معنا الملعونة». وأما اللعن على يزيد فذكر عن أحمد لا عن الثلاثة، ونقله الغزالي عن أبي حنيفة كما في ابن خلكان من الكيا، ولكن في الفقه عدم جوازها.

١٩٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ + مِنْ الْكُذْبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَحْدِثُ عَنِ النَّبِيِّ + بِالْكَذْبِ فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وذكر الدكتور بشار أن هذا الحديث ليس من الترمذي في شيء وأثبت دعواه بوجوه أربعة، فمن شاء التفصيل فليراجع سنن الترمذي

رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ^[١] لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ بَشْرِ بْنِ عَمَرَ.

٤٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلُمِ النَّسَبِ^[٢]

١٩٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَيْسَى الثَّقَفِيِّ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ^(١) أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صَلَاةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ» يَعْنِي بِهِ الزِّيَادَةَ فِي الْعُمُرِ.

٥٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

١٩٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا دَعْوَةٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَالْإِفْرِيقِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمٍ الْإِفْرِيقِيُّ.

٥١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّتْمِ

١٩٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَانُ^(٢) مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٨٢ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغْبِرَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ».

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الْحَفَرِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زِيَادٍ

(١) قوله: "ما تصلون به" أي نسبًا تعرفون به أقاربكم الذين تحب صلتهم فتعلموا أسماء أقاربكم لتعرفونهم فتصلوهم، قوله: فإن صلة الرحم محبة وهو مفعلة من الحب كالمظنة من الظن، فيكون بكسر الحاء أي سبب الحب ومكانه، قوله: مثرأة في المال - بفتح الميم وسكون المثناة - من الثروة وهي كثرة المال، قال في "القاموس": هذا مثرأة للمال أي مكثرة له ومنسأة أيضًا - بفتح الميم وسكون النون وفتح السين وفتح الهززة - من النساء وهو التأخير أي سبب تأخير الأجل، والمراد بتأخير الأجل بالصلة، أما حصول البركة والتوفيق في العمل وعدم ضياع العمر، فكأنه زاد، أو بمعنى أنه سبب لبقاء ذكره الجميل بعده، أو وجود الذرية الصالحة، والتحقيق أنها سبب لزيادة العمر كسائر أسباب العالم، فمن أراد الله تعالى زيادة عمره، وفقه لصلة الأرحام والزيادة إنما هو بحسب الظاهر بالنسبة إلى الخلق، وأما في علم الله فلا زيادة ولا نقصان وهو وجه الجمع بين قوله ﷺ: "حَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَاتِنٌ" وقوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ هذا كله من "اللمعات".

(٢) قوله: "المستبان ما قالا فعلى البادي" أي اللذان يشتم كل منهما الآخر، وما شرطية أو موصولة، فعلى البادي جزاء أو خير أي إنم ما قالا على البادي إذا لم يعتد المظلوم، فإذا تعدى، يكون عليهما. (بجمع البحار)

باب ما جاء في الشتم

الشتم من القذف، وصرح الفقهاء بجواز قصاص الشتم وتدل عباراتهم على أن ينقل ألفاظ الشاتم ولو زاد يعزّر.

[١] في نسخة الدكتور بشار: "غريب" فقط.

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار: "تعليم النسب"

بِنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عِنْدَ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٥٢ - [بَابُ مِنْهُ]^[١]

١٩٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

قَالَ زَيْدٌ: قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْمَعْرُوفِ

١٩٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا^(١) تَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونِهَا مِنْ ظُهُورِهَا»، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطَعَمَ الطَّعَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ^[٢].

٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ

١٩٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ وَيُؤَدِّيَ حَقَّ سَيِّدِهِ» يَعْنِي الْمَمْلُوكَ. وَقَالَ كَعْبٌ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَابْنِ عُمَرَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَادَانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ^(٣) - أَرَاهُ قَالَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ. وَأَبُو الْيَقْظَانِ اسْمُهُ: عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ، [وَيُقَالُ: ابْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ أَشْهَرُ]^[٣].

٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ

١٩٨٧ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّجَهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ

(١) قوله: "غرفاً" جمع غرفة وهي أعلى مواضع الجنة، وقيل: هي من أسماء الجنة.

(٢) قوله: "على كتبان المسك" وفي آخر على كتب المسك هما جمعاً كثيب وهو الرمل المستطيل المحدودب. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "خالق الناس بخلق حسن" أي عاشرهم بخلق حسن. (القاموس)

...

[١] لفظة "باب منه" ساقطة من الأصل أثبتناها من نسخة الدكتور بشار.

[٢] جاء في نسخة الدكتور بشار بعد هذا:

وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه، وهو كوفي، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مدني وهو أثبت من هذا، وكلاهما كانا في عصر واحد.

[٣] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

حَسَنٌ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٨٧ (١م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

١٩٨٧ (٢م) - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ

جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ.

٥٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ظَنِّ الشُّوْءِ.

١٩٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ

وَالظَّنَّ^(١) فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَسَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَذْكُرُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: الظَّنُّ ظَنَانٌ: فَظَنَّ إِثْمًا، وَظَنَّ لَيْسَ بِإِثْمٍ، فَأَمَّا

الظَّنُّ الَّذِي هُوَ إِثْمٌ فَالَّذِي يَظُنُّ ظَنًّا وَيَتَكَلَّمُ بِهِ، وَأَمَّا الظَّنُّ الَّذِي لَيْسَ بِإِثْمٍ فَالَّذِي يَظُنُّ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ.

٥٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِرَاحِ^(٢)

١٩٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَضَّاحِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنْ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَخَالِطَنَا حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّغِيرُ^(٣)».

١٩٨٩ (م) - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو التَّيَّاحِ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدِ الضُّبَيْعِيِّ.

١٩٩٠ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدَّوْرِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ

سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَدَاعِبُنَا قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١) وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «إِنَّكَ تَدَاعِبُنَا» إِنَّمَا يَعْنُونَ أَنَّكَ تَمَازِحُنَا.

١٩٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) قوله: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ... الخ» هو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين فيما يجب فيه القطع من الاعتقادات، فلا ينافي ظنَّ المجتهد والمقلد في

الأحكام، ولا حديث الحزم سوء الظن، فإنه في أحوال نفسه خاصة، ومعنى كونه أكذب الحديث مع أن الكذب خلاف الواقع، فلا

يقبل النقص وضده أن الظنَّ أكثر كذبًا أو أن إثم هذا الكذب أزيد من إثم الحديث الكاذب أو أن المظنونات يقع الكذب فيها أكثر من

المجزومات. (المجمع)

(٢) قوله: «في المِرَاحِ» المِرَاحُ بالضم: ما يمازح به، وبالكسر: مصدر مازحه، والاستمرار على المِرَاحِ منهى، فإنه يورث كثرة الضحك وإفساد

القلب والشغل عن ذكر الله، ويسقط المهابة، وكان رسول الله ﷺ يمزح نادرًا لمصلحة أو لموانسة المخاطب، وهذا سنة مستحبة. (س)

(٣) قوله: «ما فعل النَّغِيرُ» في حديث النَّغِيرِ جواز صيد طير المدينة، وجواز عطاءه للصبي ليَلْعَبَ إذا لم يعذبه، وفيه استمالة الصغير وإدخال

السرور في قلبه. (س)

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِرَاحِ

بكسر الميم (خوش طبعي). قوله: (يا أبا عُمَيْرٍ ما فعل النَّغِيرِ الخ) هذا مزاح لأن الصغير لم يكن والد أحد، وقيل له: أبا عُمَيْرِ، وتمسك

الطحاوي بحديث الباب إن حرم المدينة ليس كحرم مكة فإن أبا عُمَيْرِ أخذ النَّغِيرِ (لال جُرِّيَا) من المدينة، وقال الشافعي ومالك: إن حرم

المدينة كحرم مكة.

«إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وِلْدِ نَاقَةٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصْنَعُ بِوِلْدِ النَّاقَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النَّوْقَ»؟

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ذَا الْأَذْنَيْنِ»^(١). قَالَ مُحَمَّدُ: قَالَ أَبُو أَسَامَةَ: إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ يَمَارِضُهُ.

٥٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِرَاءِ الْمَيْسُ، مِنْ جِهَةِ الْفَرَسِ لَا

١٩٩٣ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الْمِصْرِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بَيِّنٌ لَهُ فِي رِيضِ الْجَنَّةِ»^(٢)، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بَيِّنٌ لَهُ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بَيِّنٌ لَهُ فِي أَغْلَاهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ.

١٩٩٤ - حَدَّثَنَا فَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ بِنِ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٩٩٥ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ لَيْثِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٣) عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُمَارِ أَخَاكَ وَلَا تُمَارِضْهُ وَلَا تَعُدَّهُ»^(٤) مَوْعِدًا فَتُخْلَفُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُدَارَاةِ

١٩٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدُهُ فَقَالَ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ أَخُو الْعَشِيرَةِ»^(٥)، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَأَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ

(١) قوله: "يا ذا الأذنين" قيل: هذا مداعبة منه، وقيل: حث على حسن الاستماع لتعدد الآلة. (س)

(٢) قوله: "ريض الجنة" هو يفتح باء ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن و تحت القلاع، ومنه من ترك الكذب وهو باطل، بين له في ريب الجنة، وتقييده بالباطل تأكيد، وقيل: احتراز عما فيه إصلاح ذات البين وعن المعارض وعن الكذب في الحرب، ومن ترك المراء أي الجدال وهو محق فيه كسرًا لنفسه كي لا يرفع نفسه على خصمه بظهور فضله. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "لا تعده موعداً فتخلفه" أجمعوا على أن من وعد إنساناً شيئاً ليس منهى عنه، فينبغي أن يفى بوعده، وهل ذلك واجب أم مستحب فيه خلاف، ذهب الشافعي وأبو حنيفة والجمهور إلى أنه مستحب، فلو تركه فاته الفضل، وارتكب المكروه كراهة شديدة، ولا يأثم، وذهب جماعة إلى أنه واجب منهم عمر بن عبد العزيز وبعضهم إلى التفضيل، ويؤيده الوجه الأول ما أورده في "الإحياء" حيث قال: وكان ﷺ إذا وعد وعداً، قالك عسى وكان ابن مسعود لا يعد وعداً إلا يقول: إن شاء الله عز وجل، وهو الأولى ثم إذا فهم مع ذلك الجزم في الوعد فلا بد من الوفاء إلا أن يتعذر، فإن كان عند الوعد عازماً على أن لا يفى به، فهذا هو النفاق - والله أعلم - (الطبي شرح المشكاة)

(٤) قوله: "بئس ابن العشيرة وأخو العشيرة" كقولك: يا أبا العرب رجل من هذه العشيرة القبيلة أي بئس هذا الرجل من هذه العشيرة

باب ما جاء في المداراة

من الدرء مهموز اللام.

قوله: (بئس ابن العشيرة الخ) هكذا وقع فإنه ارتد بعد إسلامه، وعباداً بالله.

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الاصل مؤخرًا من حديث محمود بن غيلان قدمناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار وحفاظاً على أرقام الحديث.

[٢] كذا في نسخة الدكتور بشار، وفي الأصل: "عن الملك" بإسقاط لفظه "عبد".

قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ النَّاسَ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسَ إِتْقَاءَ فُحْشِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْاِقْتِصَادِ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ

١٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَرَاهُ رَفَعَهُ - قَالَ: «أَحِبِّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَّا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَّا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَّا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَّا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا، رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّبِيِّ رضي الله عنه وَالصَّحِيحُ هَذَا عَنْ عَلِيِّ مَوْقُوفٌ.

٦١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكِبْرِ

١٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ ^(١) مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَأَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي حَسَنًا وَنَعْلِي حَسَنًا، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ» ^(١).

واسم هذا الرجل عيينة بن حصن، ولم يكن أسلم وإن كان قد أظهر الإسلام، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين حاله ليعرفه الناس، ولا يغتر به من لم يعرف بحاله، ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يتس العشيرة من إعلام النبوة؛ لأنه ظهر كما وصف يعنى ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجرى به أسرياً إلى الصديق، وإنما لأن له القول تألفاً له على الإسلام، وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق، ولعله كان مجاهرًا بسوء أفعاله ولا غيبة لمجاهر، كذا في "الطبي" و"المجمع".

(١) قوله: "مِثْقَالُ حَبَّةٍ" مأخوذ من الثقل، والمراد وزن حبة، وهذا تمثيل للقلة وللحديث تأويلان: أحدهما أن يراد بالكبر الكفر والشرك، ألا ترى أنه قد قابله في نقيضه بالإيمان، وثانيهما أن الله تعالى إذا أراد أن يدخله الجنة نزع ما كان في قلبه من الكبر حتى يدخلها بلا كبر ولا

باب ما جاء في الكبر

قال الغزالي في الإحياء: إن ادعاء شيء لا يوجد في غيره ليس بداخل في الكبر، وإنما الكبر نفخ بسببه يزعم الإنسان غيره حقيراً، وفي صيام فتح القدير: أن الجمال من الأخلاق الحسنة والزينة من أخلاق الشيطان، وروي عن أبي حنيفة: أن الكبر والظلم يجازان بتاً في الدنيا والعقي، ويجب للمؤمن أن يختار حالة متوسط لا ترتفع إليه الأصابع زينة أو قبحاً. واعلم أن خلقه عليه السلام في التوراة مثل خلقه في حديث اللاحق

[١] جاء في نسخة الدكتور بشار بعد هذا:

وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث: «لا يدخل النار من كان في قلبه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ»، إنما معناه لا يُحَلَّدُ فِي النَّارِ. وهكذا رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ + قَالَ: «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ».

وقد فسر غير واحد من التابعين هذه الآية «ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيت» [آل عمران: 192]. فقال: من تُحَلَّدُ فِي النَّارِ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ^(١) حَتَّى يُكْتَبَ فِي الْجَبَّارِينَ فَيُصِيبُهُ مَا أَصَابَهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٠٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ [أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ^(١) عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: يَقُولُونَ لِي: فِيَّ التِّيَهُ وَقَدْ رَكِبْتُ الْحِمَارَ وَلَبِسْتُ الشَّمْلَةَ وَقَدْ حَلَبْتُ الشَّاةَ، وَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا فَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْكِبْرِ شَيْءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ

٢٠٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُبَغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ اللَّيْثِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنْ صَاحِبِ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ قَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ^(٢) وَحُسْنُ الْخُلُقِ». وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ النَّارَ، قَالَ: «الْفَمُّ وَالْفَرْجُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ.

٢٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الْخُلُقِ، فَقَالَ: هُوَ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ، وَكَفُّ الْأَدَى.

٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ وَالْعَفْوِ

٢٠٠٦ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

غَلَّ فِي قَلْبِهِ، وَقَوْلُهُ: لَا يَدْخُلُ النَّارَ يَعْنِي بِهِ دُخُولَ تَأْيِيدٍ وَتَحْلِيدٍ. (الطَّبِي)

(١) قَوْلُهُ: "يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ" أَي يَذْهَبُهَا عَنْ دَرَجَتِهَا وَمَرْتَبَتِهَا إِلَى مَرْتَبَةِ أَعْلَى، وَهَكَذَا حَتَّى تَصِيرَ مُتَكَرِّرَةً.

(٢) قَوْلُهُ: "تَقْوَى اللَّهِ" إِشَارَةٌ إِلَى حَسَنِ الْمَعَامَلَةِ مَعَ الْخَالِقِ بِأَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ مَا أَمَرَ بِهِ، وَيُنْتَهِيَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَحَسَنِ الْخُلُقِ إِشَارَةٌ إِلَى حَسَنِ الْمَعَامَلَةِ مَعَ الْخَلْقِ، وَهَاتَانِ الْخَصْلَتَانِ مُوجِبَتَانِ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَنَقِيضَتَا لِدُخُولِ النَّارِ، فَأَوْقَعَ الْفَمُّ وَالْفَرْجُ مَقَابِلًا لِهَمَّا، أَمَّا الْفَمُّ يَشْتَمِلُ عَلَى اللِّسَانِ وَحَفْظِهِ مَلَكَ أَمْرَ الدِّينِ كُلَّهُ، وَأَكَلَ الْحَلَالَ رَأْسَ التَّقْوَى كَ لَهُ، وَأَمَّا الْفَرْجُ فَصُونُهُ مِنْ أَعْظَمِ مَرَاتِبِ الدِّينِ. (الطَّبِي)

فِي بَابِ خَلْقِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

[١] مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ، أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نَسْخَةِ الدُّكْتُورِ بَشَارِ.

أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ أَمْرٌ بِهِ فَلَا يَفْرِيَنِي وَلَا يُضَيِّفُنِي فِيمُرُّ بِي أَفَأَجْزِيهِ؟ قَالَ: «لَا، أَقْرِهِ». قَالَ: وَرَأَيْتِ رَثَّ الثِّيَابِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ، قَالَ: «فَلْيُرِّ عَلَيْكَ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو الْأَخْوَصِ اسْمُهُ: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضَلَةَ الْجَسَمِيِّ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «أَقْرِهِ» يَقُولُ: أَضِفْهُ، وَالْقَرَى: الضِّيَافَةُ.

٢٠٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيعٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُونُوا إِمْعَةً^(١)، تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَنُوا^(٢) أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلُمُوا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ

٢٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الْقَسَمَلِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طَبَّتْ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّاتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو سِنَانٍ اسْمُهُ: عَيْسَى بْنُ سِنَانَ. وَقَدْ رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٦٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجِيَاءِ

٢٠٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدَاءُ^(٣) مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ مِنَ النَّارِ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَمَرَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّائِي وَالْمَجَلَّةِ

٢٠١٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسِ الْمَزْنِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «السَّمْتُ الْحَسَنُ^(٤) وَالتَّوَدُّةُ وَالْإِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ». وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(١) قوله: "لا تكونوا إمعة" - بكسر الهمزة وتشديد الميم والهاء للمبالغة - وهو الذي يتابع كل ناعق، كأنه يقول لكل أحد: أنا معك، ولا

يستعمل ذلك في النساء، فلا يقال: امرأة إمعة، وقوله: تقولون... الخ تفسير لما أريد بالإمعة. (سيد)

(٢) قوله: "وطنوا أنفسكم" أي قروها وسكنوها وأن تحسنوا مفعوله أي على أن تحسنوا. (اللمعات)

(٣) قوله: "البداء من الجفاء" البداء الكلام القبيح، والبدى الرجل الفاحش، والجفاء نقيض البر والصلة. (اللمعات)

(٤) قوله: "السمت الحسن" الهدى والسمت حالة الرجل ومذهبه، والاقتصاد سلوك القصد في الأمور برفق يريد أن هذه الخصال من

خصائص الأنبياء، فاقصدوا بهم فيها، وليس معناها أن من اجتمعت فيه هذه الخصال يكون فيه جزء من النبوة؛ لأن النبوة من عطاء الله،

وليست بمكتسبة ولا مستحزبة. (سيد جمال الدين)

٢٠١٠ (م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَاصِمٍ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ.

٢٠١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيغٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ^(١): «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ». وَفِي الْبَابِ عَنِ الْأَشَجِّ الْعَصْرِيِّ.

٢٠١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنَاةُ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَضَعَفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٦٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّفْقِ

٢٠١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ^(٢) فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حَرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حَرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٢٠١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا^(٣) وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو مَعْبُدٍ اسْمُهُ: نَافِذٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَأَبِي سَعِيدٍ.

٦٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٠١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَوْ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي لِيءٌ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتُهُ؟ وَلَا لِيءٌ لَمْ تَرَكَتُهُ لَمْ تَرَكَتُهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَمَا مَسَسْتُ خَرًّا قَطُّ وَلَا حَرِيرًا وَلَا شَيْئًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكَاً قَطُّ وَلَا عَطَّرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

(١) قوله: "لأشج عبد القيس" بالإضافة، وفي نسخة في "الفتح": على أنه غير منصرف، فيكون عبد القيس بدلا منه على حذف مضاف أى وافد عبد القيس، كذا في بعض الخواشي، واسمه المنذر كان وافد عبد القيس وقائدهم ورئيسهم وعبد القيس قبيلة، روى أن الوفد لما وصلوا المدينة بادروا إلى النبي وأقام الأشج عند رحالهم وجمعها وعقل ناقته، ولبس أحسن ثيابه ثم أقبل عليه، وروى أن الوفد أسقطوا أنفسهم عن المراكب، وخزوا على الأرض، وأظهروا من آثار السوق والوجد، وأما الأشج فنزل واغتسل ولبس الثياب، ودخل المسجد وصلى الركعتين، ثم جاء في حضرته ﷺ فأحبه وأثنى عليه، وقال: إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة، هذا كله من "اللمعات".

(٢) قوله: "من أعطى حظه من الرفق... الخ" يعنى أن نصيب الرجل من الخير على قدر نصيبه من الرفق وحرمانه منه على قدر حرمانه منه. (اللمعات)

(٣): اعلم أن عدم اعتراض النبي ﷺ على أنس فيما خالف أمره إنما هو فيما يتعلق بالخدمة والآداب لا فيما يتعلق بالتكاليف الشرعية، فإنه

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالْبَرَاءِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مَتَفَحِّشًا^(١) وَلَا صَحَابًا^(٢) فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَضْفَحُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ بْنُ عَبْدِ، وَيُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ/

١ (مَنْ الْمَرْمُ) ٢١٣٢ - ٧٠٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْعَهْدِ

٢٠١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا غَزَتْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غَزَتْ عَلَى خَدِيجَةَ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِكثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا، وَإِنْ كَانَ لِيَذْبَحَ الشَّاةَ فَيَسْتَبِحُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيَهْدِيهَا لَهُنَّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٧١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعَالِي الْأَخْلَاقِ

٢٠١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشِ الْبَغْدَادِيِّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدِكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ^(٣) وَالْمُتَشَدِّقُونَ^(٤) وَالْمُتَفَهِّقُونَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَثَارِينَ وَالْمُتَشَدِّقِينَ، فَمَا الْمُتَفَهِّقُونَ؟ قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

الْثَّرَثَارُ: هُوَ كَثِيرُ الْكَلَامِ، وَالْمُتَشَدِّقُ: هُوَ الَّذِي يَتَطَاوَلُ عَلَى النَّاسِ فِي الْكَلَامِ وَيَبْذُو عَلَيْهِمْ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ. وَهَذَا أَصَحُّ.

٧٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّغْنِ وَالطَّعْنِ

٢٠١٩ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَانًا».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا».

لا يجوز ترك الاعتراض فيه.

(١) قوله: "فاحشًا ولا متفحشًا" الفاحش ذو الفحش في كلامه، والمتفحش من يتكلف ذلك أي ليس ذلك طبعًا بل تكلفًا. (سيد)

(٢) قوله: "ولا صحابًا" من الصحب وهو اختلاط الأصوات، قال عصام شارح "الشمائل": المراد المبالغة في النفي لا نفي المبالغة كما في قوله تعالى: ﴿وما أنا بظلام للعبيد﴾ - انتهى.

(٣) قوله: "الثرثارون" الثرثرة كثرة الكلام وترديده. (المجمع)

(٤) قوله: "والمتشدقون" المشدقون هم المتوسعون في الكلام بلا احتياط، قيل: أراد به المستهزئ بالناس يلوى شذقه لهم وعليهم. (مجمع البحار)

باب ما جاء في حُسن العهد

في مسند أحمد أنه عليه الصلاة والسلام كان يذكر خديجة أم المؤمنين، فقالت عائشة يوماً: ما تذكرها يا رسول الله كانت عجوزاً ماتت ورزقك الله حسنى منهما، فغضب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غضباً شديداً وقال: «والله ما عندي مثلها» فاستفتت عائشة.

٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْغَضَبِ

٢٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاشٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ^(١) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَلَّمَنِي شَيْئًا وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِينُهُ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبْ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَسَلِيمَانَ بْنِ صُرْدٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَأَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ: عَثْمَانُ بْنُ عَاصِمِ الْأَسَدِيِّ.

[٧٤ - بَابٌ فِي كَظْمِ الْغَيْظِ] ^(١)

٢٠٢١ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أُيُوبَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسِ الْجُهَيْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا ^(٢) وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَفَدَّهَ دَعَاَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٧٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٢٠٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ بَيَانَ الْمُغْبِلِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو الرَّحَالِ ^(٣) الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ ^(٤) إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سَنِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ يَزِيدَ بْنِ بَيَانَ. وَأَبُو الرَّحَالِ الْأَنْصَارِيُّ آخَرٌ.

٧٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَهَاجِرِينَ

٢٠٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ فِيهِمَا لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ إِلَّا الْمُتَهَاجِرِينَ يُقَالُ: رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «ذَرُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمُتَهَاجِرِينَ: بَعْضُ الْمُتَنَصِّرِينَ ^(٥). وَهَذَا مِثْلُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

٧٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ

٢٠٢٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ نَاسًا

(١) قوله: "أبي حصين" عثمان بن عاصم - بمفتوحة مهملة وكسر صاد وبنون - ثقة ثبت، كذا في "المغني" و "التقريب".

(٢) قوله: "من كظم غيظًا" كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه. (النهاية)

(٣) قوله: "أبو الرجال" - بالجيم - وفي آخر الباب بالحاء، هذا ما وجدته في الكتب الدهلوية، وفي نسخة صحيحة منقولة من العرب عكسه، وعليهما فيها علامة الصحة - والله أعلم - . (النهاية)

(٤) قوله: "لسننه" وفي رواية: من أجل سنه أي مع قطع النظر عن إيمانه وفضله، فهذا أيضًا يشتمل الكافر، وقوله: إلا قَيْضَ اللَّهِ له من يكرمه عند سنه أي عند كبر سنه أي سلط ووكل، وفيه بشارة أي بلوغ ذلك الشاب سن الشيخوخة.

(٥) قوله: "يعني المتصارمين" من الصرم بمعنى القطع، لعل المراد بهذا التفسير التنبيه على أن التهاجر المذموم هو القطع وترك الملاقة، وأما

باب ما جاء في الصبر

مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوا فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَشْتَعْنِ يُعْطِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعْفُ^(١) يُعْفَهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَنْصَبِرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَيُزَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ: «فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ»، وَيُزَوَّى عَنْهُ «قَلَمُ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ». وَالْمَعْنَى فِيهِ وَاحِدٌ. يَقُولُ: «لَنْ أُحْسِبَهُ عَنْكُمْ».

٧٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

٢٠٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَأَنَسٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّمَامِ

٢٠٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى حُدَيْفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَذَا يُبْلِغُ الْأَمْرَاءَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ^(٢)». قَالَ سُفْيَانُ: وَالْقَتَاتُ النَّمَامُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَمِيِّ

٢٠٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي غَسَّانٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاءُ وَالْعَمِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَدَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النَّفَاقِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي غَسَّانٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ. قَالَ: وَالْعَمِيُّ^(٣) قَلَّةُ الْكَلَامِ، وَالْبَدَاءُ هُوَ التُّفْحُسُ فِي الْكَلَامِ، وَالْبَيَانُ هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ، مِثْلُ هَؤُلَاءِ الْخُطْبَاءِ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ فَيَتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَتَفَصَّحُونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لَا يُرْضِي اللَّهُ.

٨١ - بَابُ مَا جَاءَ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا

٢٠٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَجُلَيْنِ^(٤) قَدِمَا فِي زَمَانِ رَسُولِ

التهاجر اللازم من السفر ونحوه، فهو ليس بمحظور.

(١) قوله: "ومن يستعفف يعفه" هو طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام، والسؤال من الناس أي من طلب العفة وتكلفتها، أعطاه الله إياها، وقيل: هو الصبر والنزاهة عن الشيء عفا يعف عفة فهو عفيف، قوله: يعفه من الإعفاف ويفتح فاء مشددة وضمه بعض أتباعاً بضم الباء أي من تعفف عن السؤال، جعله الله عفيفاً، كذا في "المجمع".

(٢) قوله: "لا يدخل الجنة قتات" هو تمام، قت الحديث زوره وهياه وسواه، وقيل: النمام من يكون مع المتحدثين فينم عليهم، والقتات من يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم والقنات من يسأل عن الأخبار، ثم ينمها. (المجمع)

(٣) قوله: "العمي" التحير في الكلام، وأراد به ما كان بسبب التأمل في المقال، والتحرز عن الوبال لا تحلل في اللسان، وأراد بالبيان ما يكون سببه الاجترار وعدم المبالاة بالطغيان وعدم التحرز عن الزور والبهتان. (المجمع)

(٤) قوله: "رجلين" أحدهما زبرقان، وثانيهما عمرو بن أتهم، وقصتهما أن الزبرقان تفاخروا تكلم في فضائله بكلمات فصيحة، فأجابه عمرو ونسبه

قال العلماء: إن الصبر على قسمين؛ صبر على الشيء أي المكروه، وصبر عن الشيء أي المرغوب، وذكر الأستاذ أبو القاسم القشيري: أن واحداً من أولياء الله الكبار قال: ما فرحت مثل فرحتي في ثلاثة وقائع؛ أحدها: أي ذهبت وكنت في السفر فمرضت بالحمى الشديدة فوقعتم في مسجد ولم أقدر على المشي، فجاء رجل مؤذن أذن وسألني: من أنت؟ قلت: مسافر فأخذ برجلي يجري حتى ألقاني خارج المسجد، والثانية: أي كنت على شط نهر فبال رجل وقع كله علي وكان يراني أسفل من الحيوانات، والثالثة: أي كنت جالساً في السفينة فكان شرطي يذكر قصة جهاد وكنت أبلاهم ثياباً فأخذ بذوابي وفؤادي وحركتني يقول: هكذا كنا نحرك الكفار.

باب ما جاء في إن من البيان لسحراً

قيل: إن قوله عليه الصلاة والسلام هذا في معرض الذم، وقيل: لا بل في معرض المدح.

الله ﷺ فَحَطَبًا، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا، فَالْتَمَتِ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»^(١)، أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرًا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوَاضُعِ

٢٠٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ رَجُلًا بَعْفُو إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، وَاسْمُهُ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الظُّلْمِ

٢٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ.

٨٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْعَيْبِ لِلنِّعْمَةِ

٢٠٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ، وَاسْمُهُ: سَلْمَانُ مَوْلَى عُرَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ. ❦

٨٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْمُؤْمِنِ

٢٠٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ وَالْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمَرَ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفِضْ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ^(١) عَوْرَتَهُ، يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ».

إلى اللوم بكلام بليغ، فقال الزبيرقان: والله يا رسول الله! قد علم مني غير ما قال، وما منعه أن يتكلم بذلك إلا الحسد، فأجابهم عمرو ثانياً بما هو أبلغ من الأول، وفي «إحياء العلوم»: مدحه يوماً ثم دمه يوماً آخر، فقال رسول الله ﷺ: ما هذا؟ قال: لقد صدقت فيما قلت أولاً وما كذبت فيما قلت ثانياً، هو أرضان أمس، فقلت أحسن ما علمت فيه وأغضبني اليوم، فقلت أقبح ما وجدت فيه، فقال رسول الله ﷺ: إن من البيان لسحراً يعني بعض البيان بمثابة السحر في صرف القلوب. (اللمعات)

(١) قوله: «إن من البيان سحراً» أي فيه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق، وقيل: معناه أن من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره، فيكون في معرض الذم، ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه تستمال به القلوب ويرضى به الساحط، ويستنزل به الصعب. (النهاية)

(٢) قوله: «الظلم ظلمات» أي كما أن العمل الصالح سبب لنور يسعى بين أيدي المؤمنين كذلك الظلم سبب للظلمة، وإحاطتها بالظالمين، وقيل: المراد بالظلمات الشدائد كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنَ ظِلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ ثم جمع الظلمات، إما لأن المراد بالظلم

قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، وَقَدْ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرَقَنْدِيُّ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ هَذَا.

٨٦ باب ما جاء في التجارب

٢٠٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ^(١) وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ^(٢)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٨٧ باب ما جاء في المتشعب بما لم يعطه

٢٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا^(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَزِيَّةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ^(٢)، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُتِنِ، فَإِنَّ مَنْ أَتَى فَقَدْ شَكَرَ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَهُ كَانَ كَلَابِسٍ ثَوْبِي زُورٍ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَعَائِشَةَ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ» يَقُولُ: قَدْ كَفَرَ تِلْكَ النُّعْمَةَ.

٨٨ باب ما جاء في الثناء بالمعروف

٢٠٣٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ بِمَكَّةَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَمْسِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التُّهَدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أْبْلَغَ فِي الشَّنَاءِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا فَلَمْ يَعْرِفْهُ.

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَازِمِ الْبَلْخِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجِ الْمَكِّيِّ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ لِحَازِمِهِ: أَعْطِهِ دِينَارًا، فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا دِينَارٌ، إِنْ أُعْطِيْتَهُ لَبَعْتَ وَعَيْالُكَ، قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: أَعْطِهِ. قَالَ الْمَكِّيُّ: فَتَحَنُّنُ عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ بِكِتَابٍ وَصُرَّةٍ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ بَعْضَ إِخْوَانِهِ، وَفِي الْكِتَابِ: إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ خَمْسِينَ دِينَارًا قَالَ: فَحَلَّ ابْنُ جُرَيْجِ الصُّرَّةَ، فَعَدَّهَا فَإِذَا هِيَ أَحَدٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ لِحَازِمِهِ: قَدْ أُعْطِيَتْ وَاحِدًا، فَرَدَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَزَادَكَ خَمْسِينَ دِينَارًا.^(٣)

آخر أبواب البر والصلة

الجنس أو بالنسبة إلى المراد، أو بكل واحد ظلمات لشدة هذه الشنيعة، أو لأن الظلمة لما كان يسعى بين أيديهم وبأيمانهم، جعل كأنها متعددة - فافهم - . (اللمعات)

(١) قوله: "لا حليم إلا ذو عثرة" أى لا حليم كاملاً إلا من يقع فى زلة وعثرة، فيجب العفو فيعفى عنه، فيعفو عن الناس أيضاً. (س)

(٢) قوله: "إلا ذو تجربة... آه" أى من جرب الأمور علم نفعها وضررها، فلا يفعل ما يفعل إلا عن حكمة. (مجمع البحار)

[١] كذا فى نسخة الدكتور بشار وفى الاصل: «حدثنا».

[٢] كذا فى الاصل، وفى نسخة الدكتور بشار: «فليجز به».

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من الاصل أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الطَّبِّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢ - مُحَمَّدٌ النَّمِرِيُّ ٥١٤٣٣ - ١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِمِيَةِ^[١]

٢٠٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، حَمَاهُ^(١) الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ صَهَبِ [وَأُمِّ الْمُتَنَدِّرِ]^[٢]، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

٢٠٣٦ (م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا^[٣] إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ. وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيُّ، هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ، وَمَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَرَأَاهُ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ.

٢٠٣٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [التَّمِيمِيِّ]^[٤] عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُتَنَدِّرِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ، وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ^(٢) قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ وَمَعَهُ عَلِيٌّ يَأْكُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ: «مَهْ مَهْ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ نَاقَهُ^(٣)» قَالَ: فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سَلْقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ مِنْ هَذَا فَاصِصٌ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَيُرْوَى هَذَا عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٢٠٣٧ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُتَنَدِّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ

(١) قوله: "حماه الدنيا" أى حماه من الدنيا حماية - بالكسر - نكهداشتن كسى را از چیزی.

(٢) قوله: "ولنا دوالٍ معلقة" الدوال جمع دالية هى العذق من اليسر يعلق، فإذا أرطب أكل، والواو فيه منقلبة عن الألف. (النهاية)

(٣) قوله: "ناقه" من نقه المريض إذا برئ وأفاق، وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته.

أَبْوَابُ الطَّبِّ

[١] جاء ذكر هذا الحديث والذي يليه في الأصل مؤخرا من حديث «عباس بن محمد الدوري» قدمناهما اتباعا لنسخة الدكتور بشار وحفاظا

علي أرقام الحديث.

[٢] مابين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٣] كذا في الأصل وفي نسخة الدكتور بشار «اخبرنا».

[٤] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَنْفَعُ لَكَ»، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: [و] حَدَّثَنِي أَبُو بَنْدٍ عَنِ الرَّحْمَنِ. هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ.^[١]

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّوَاءِ وَالْحَثُّ عَلَيْهِ

٢٠٣٨ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَدَاوَى^(١)؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً» أَوْ قَالَ: «دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ».



وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي خِرَازَةَ عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يُطْعَمُ الْمَرِيضُ

٢٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ أَخْبَرَنَا^[٢] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعَكُ أَمَرَ بِالْحِسَاءِ^(٢)، فَصُنِعَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَيَبْرَأُ فُؤَادَ الْحَزِينِ وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ»^(٣) كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنِ وَجْهِهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٢٠٣٩ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ الْجُرَيْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الطَّالِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو إِسْحَقَ.

٤ - بَابُ مَا جَاءَ لَا تُكْرَهُوا مَرَضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٢٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بَكْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُكْرَهُوا مَرَضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ»^(٤)، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: "ألا تداوى" فيه استحباب الدواء، وعليه الجمهور أن التداوى من قدره أيضاً كالأمر بالدعاء وبقتال الكفار وبالتحصين. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "بالحساء" الحساء - بالفتح والمد - طيبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن، وقد يحلى ويكون رقيقاً يحسى، ومنه إذا أخذ الوعك أمر بالحساء. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "ويسرو عن فؤاد السقيم" أى يكشف عنه الألم ويريله. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "لا تكرهوا مرضاكم على الطعام" أى إن لم يأكلوا برغبتهم ولا تقولوا: إنه يضعف لعدم الأكل، قوله: فإن الله تعالى يطعمهم

بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّوَاءِ وَالْحَثُّ عَلَيْهِ

قال الغزالي: إن المريض لو علم بالقطع الشفاء ثم لم يداو به فهو عاص مثل الجائع الذي عنده طعام، ولو كان الشفاء مظنوناً فهو في حد الجواز، ولو كان موهوماً فترك ذلك الدواء أحسن وهو توكل.

[١] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٢] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «حسن غريب» وقال: وقع في م و ي و س: «جيد غريب»، وما أثبتناه من ت، وهو الموافق

لما نقله الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣٦٩٨). انتهى.


[٣] كذا في نسخة الدكتور بشار وفي الأصل «حدثنا».

٥ - باب ما جاء في الحبة السوداء

٢٠٤١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ». وَالسَّامُ الْمَوْتُ. وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ هِيَ الشُّونِيزُ] ^[١].

٦ - باب ما جاء في شرب أبوال إبل

٢٠٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا ^[٢] حُمَيْدٌ وَتَابِتٌ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْثَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا ^[٣]، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. 

٧ - باب من قتل نفسه بسُمٍّ أو غيره

٢٠٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عبيدة بن حُمَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَرَاهُ رَفَعَهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا [فِي] ^[٤] بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا».

٢٠٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا».

ويسقيهم أى يرزقهم صبراً وقوة، فإن الصبر والقوة من الله لا من الطعام. (المفاتيح)

(١) قوله: "فاجتووها" أى أصابتهن الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تناول، وذلك إذا لم يوافقهم هواها، كذا في "المجمع"، فاستدل بعضهم على طهارة بول ما يؤكل لحمه بهذا الحديث، ومن قال: بنجاسته، أجاب بأنه ﷺ عرف بطريق الوحي شفاءهم فيه، والاستشفاء بالحرام جائز عند التيقن بحصول الشفاء كتناول الميتة للمخمصة، والخمر عند العطش وإساعة اللقمة، كذا في "العيني".

باب ما جاء في الحبة السوداء

الحبة السوداء بكسر الأول (كلونجى) ، ويقال لها في الفارسية (سياه دانه) ، واعلم أن في الهندية (سياه دانه) اسم حب النيل وهو من السميات فلا يختلط ، وذكر ابن سينا فوائد الحبة السوداء أزيد من أربعين.

باب ما جاء فيمن قتل نفسه بسُمٍّ أو غيره

قوله: (خالداً مخلداً فيها أبداً الخ) اعلم أن شأن حديث الباب غير شأن سائر الحديث ، ويؤيد قول المعتزلة فتأول فيه شراحنا والتأويلات المذكورة في المنهاج للنووي على صحيح مسلم ، وأعل المصنف الحديث ولكنه أخرجه مسلم ص (٧٢) في صحيحه ، أقول : إن مراد الحديث أن فعله هذا أبدي ما دام في جهنم لا أن قيامه في جهنم أبدي. قال عبده الحقيير محمد جراج قال شيخنا مد ظله العالى في بعض دروسه : إن طبقات عصاة المؤمنين تفنن ، وقوله ذلك لعله يفيد في حديث الباب.

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

[٢] كذا في نسخة الدكتور بشار وفي الأصل «حدثنا».

[٣] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

٢٠٤٤ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. هَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ، عَذَّبَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ». وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ «خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا». وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّ الرُّوَايَاتِ إِنَّمَا تَجِيءُ بِأَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ يُعَذَّبُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُخْرَجُونَ مِنْهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُمْ يُخَلَّدُونَ فِيهَا.

٢٠٤٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ^(١).
يَعْنِي السُّمَّ.

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّدَاوِيِ بِالْمُسْكِرِ

٢٠٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَاثِلٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ وَسَأَلَهُ سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ أَوْ طَارِقُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهَاهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّا نَتَدَاوَى بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهَا دَاءٌ»^(٢).

٢٠٤٦ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ^(١) وَشَبَابَةُ عَنْ شُعْبَةَ بِمِثْلِهِ، قَالَ مُحَمَّدُ: قَالَ النَّضْرُ: طَارِقُ بْنُ سُؤَيْدٍ، وَقَالَ شَبَابَةُ: سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعُوطِ وَغَيْرِهِ

٢٠٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدُوَيْهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ [الشُّعْبِيُّ]^(٢) حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ»^(٣) وَاللَّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيِيُّ، فَلَمَّا اشْتَكَى رَسُولُ

(١) قوله: "عن الدواء الخبيث" قال في "النهاية": هو من جهتين: أحدهما النجاسة وهو الحرام كالخمر ونحوها ولحوم الحيوانات المحرمة وأوراثها وأبوالها، وكلها نجسة خبيثة إلا ما خصته السنة من أبوال الإبل عند بعضهم، وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين، والجهة الأخرى من طريق الطعم والمذاق، ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها - انتهى -.

(٢) قوله: "ولكنها داء" إنما سمي الخمر داء لما في شربها من الإثم، وقد يستعمل لفظ الداء في الآفات والعيوب. (ج)

(٣) قوله: "السعوط" - بالفتح - ما يجعل من الدواء في الأنف، واللدود - بالفتح - ما يسقاه المريض من الدواء في أحد شقَى الفم، والمشْيِيُّ

بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعُوطِ وَغَيْرِهِ

السعوط ما يلقى في الأنف مائعاً كان أو جامداً، واللدود ما يصب في أحد جانبي الفم، قالوا: إنه عليه الصلاة والسلام لما أعشى عليه زعموا أنه مبتلى بذات الجنب فأرادوا اللدود فلما أفاق منع عنه، ثم لما أعشى قالوا: لدوه وإنما منعه ليس إلا لأن المريض لا يرضى للدواء فلدوه فأمر بلدودهم حتى أن لدت بعض أمهات المؤمنين أيضاً مع كونهن صائمات وما لدَّ عباس فقيل: إنه لم يكن في مشاورة الصحابة

[١] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٢] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

الله ﷺ لَدَهُ أَصْحَابُهُ، فَلَمَّا فَرَعُوا قَالَ: «لُدُّوهُمْ»، قَالَ: فَلُدُّوا كُلَّهُمْ غَيْرَ الْعَبَّاسِ.

٢٠٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ وَالسَّمُوطُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشِيُّ، وَخَيْرُ مَا اكْتَحَلْتُمْ بِهِ الْإِثْمِدُ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ مَكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا عِنْدَ النَّوْمِ ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ الْكَيِّْ

٢٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْكَيِّْ^(١) قَالَ: فَابْتَلَيْنَا فَابْتَلَيْنَا فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠٤٩ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَهَيْنَا عَنِ الْكَيِّْ. وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٢٠٥٠ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ [أَخْبَرَنَا]^(١) مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ^(٢) مِنَ الشَّوْكَةِ. وَفِي الْبَابِ عَنِ أَبِي وَجَّابٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

الدواء المسهل لأنه يحمل شاربته على المشى والتردد في الخلاء. (الدرر النثر)

(١) قوله: "نهى عن الكي" يحتمل أن يكون نهى عمران بن حصين خاصاً عن الكي في علته بعينها بعلمه أن لا ينحج، ألا تراه قال: فما أفلحنا ولا أنجحنا، وقد كان به الباسور أو لعله نهاه من ذلك بخطره فيه - والله أعلم -.

قال في "بجمع البحار": الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض وقد جاء النهي من الكي في كثير، فقيل: لأنهم كان يعظمون أمره، ويرون أنه يحسم الداء، وأن يترك، بطل العضو، وأباحه لمن جعله سبباً لا علة، فإن الله هو يشفيه لا الكي والدواء، وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس، يقولون: لو شرب الدواء لم يمت، ولو أقام ببلدة لم يقتل، أو النهي لمن استعمله على سبيل الاحتراز من حدوث المرض، وقيل الحاجة إليه، وهو مكروه، وإنما أبيض التداوي عنها حاجة، أو النهي من قبيل التوكل كقوله: هم الذين لا يرقون وهو درجة أخرى غير الجواز - انتهى -.

بلدوده عليه الصلاة والسلام، وقيل: إنه لم يلد أدياً فإن العم صنو الأب، وأما وجه لدوده الصحابة إنه لعله لو لم ينتقم عنهم لعلهم يقعون في أشد منه.

باب ما جاء في كراهية التداوي بالكي

الكي نوعان ناري، وغير ناري والكي جائز غير مرضي، وأعلم أن في قول عمران بن حصين إشارة إلى قصة وهي أنه ابتلي في مرض الباسور (بواسير)، فاكتمى وكان الملائكة يسلمون عليه فإذا الكتمى كفوا عن التسليم فتأسف عمران عليه.

[١] كذا في نسخة الدكتور بشار وفي الأصل: «حدثنا معمر».

[٢] وفي الأصل «سعد بن زرارة» وهو خطأ والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

١٣ شرح الحرام ١٢ - باب ما جاء في الحجامة

٢٠٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ^(١) وَالْكَاهِلِ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِخْدَى وَعَشْرِينَ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.^(٢)

٢٠٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ: «أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ: أَنْ مُرَّ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٢٠٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا^(٣) النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: كَانَ لِابْنِ عَبَّاسٍ غِلْمَةٌ ثَلَاثَةٌ حَبَّامُونَ، فَكَانَ اثْنَانِ [مِنْهُمْ]^(٤) يُغْلَانِ^(٥) عَلَيْهِ [وَعَلَى أَهْلِهِ]^(٦)، وَوَاحِدٌ يَحْبِمُهُ وَيَحْجِمُ أَهْلَهُ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْعَبْدُ الْحَبَّامُ، يَذْهَبُ بِالِدَّمِّ وَيُخْفِ الصُّلْبَ وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ». وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ عُرِجَ بِهِ مَا مَرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ، وَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ، يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ إِخْدَى وَعَشْرِينَ»، وَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ^(٧) وَاللَّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَسِيءُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَدَةَ الْعَبَّاسِ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَدَنِي؟» فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا فَقَالَ: لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ^(٨) غَيْرَ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ، قَالَ النَّضْرُ: اللَّدُودُ الْوَجُورُ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ عَائِشَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ.

١٣ - باب ما جاء في التداوي بالحِنَّاءِ

٢٠٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيْطِيُّ حَدَّثَنَا فَايِدُ مَوْلَى لَالِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ [سَلَمَى]، وَكَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرْحَةً وَلَا نَكْبَةً^(٩) إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) قوله: "في الأخدعين" الأخدعان عرقان في جانبي العنق والكاهل ما بين الكتفين. (س)

(٢) قوله: "يغلان" الدخلة من كراء دار وأجرة الغلام، وفائدة أرض. (القاموس)

(٣) قوله: "السعوط" -بالفتح- وهو ما يجعل من الدواء في الأنف، واللدود وهو بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم، ولديدا الفم جانباه. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "لا يبقى أحد من في البيت إلا لُدَّ" فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه. (مجمع البحار)

(٥) قوله: "ولا نكبة" -بفتح نون وسكون كاف- الجراحة بحجر أو شوكة. (المجمع)

باب ما جاء في الحجامة

قوله: (في الأخدعين الخ) الأخدعان العرقان، قال ابن سينا في قانونه: إن الحجامة يفيد في النصف الأخير من الشهر، فإن الرطوبات الصالحة تكون في الظاهر والفسادة في الباطن في النصف الأول، وفي النصف الأخير يعكس الأمر.

[١] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار «حسن» فقط وقال: في م و ي: «حسن غريب» وما أثبتناه من التحفة.

[٢] وفي الأصل: «حدثنا النضر».

[٣] [٤] من نسخة الدكتور بشار.

ﷺ أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا الْحِنَاءَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعَرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَائِدٍ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ [هَذَا الْحَدِيثَ] ^[١] عَنِ فَائِدٍ فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّتِهِ سَلْمَى، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ أَصَحُّ [ويقال: سلمى] ^[٢].

٢٠٥٤ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ فَائِدِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّتِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

١٥ محرم الحرام ١٣٣٢ هـ - ١٤ - بَاب مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ الرُّقِيَةِ ^(١)

٢٠٥٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اِكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى ^(٢) فَقَدْ بَرَى مِنَ التَّوَكُّلِ». وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥ - بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٢٠٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ ^(٣) وَالْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ. ٢٠٥٦ (م) - حَدَّثَنَا مَخْمُودُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَأَبُو نَعِيمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ. وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ. [هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ] ^[٣]

وَفِي الْبَابِ عَنِ بُرَيْدَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ وَعَائِشَةَ وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَأَبِي خِرَازَةَ عَنِ أَبِيهِ.

(١) قوله: "الرُّقِيَةُ" العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحُمَى والصرع وغير ذلك. (الطبي)

(٢) قوله: "مَنْ اِكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى... الخ" ويجيء رخص في الرقية، قال في "المجمع": والأحاديث في القسمين كثيرة، والجمع بينهما أن ما كان بغير اللسان العربي وبغير كلام الله تعالى وأسماءه وصفاته في الكتب المنزلة، أو أن يعتقد أن الرقي نافعة قطعاً، فيتكل عليها فمكروه، وهو المراد بقوله: ما توكل من استرقى، وما كان بخلاف ذلك فلا يكره، ولذا قال ﷺ لمن رقى بالقرآن وأخذ الأجر من أخذ برقية غير باطل، فقد أخذ برقية حق، وأما حديث: لا يسترقون ولا يكتوون فهو صفة الأولياء المعرضين عن الأسباب. (بجمع البحار مختصراً)

(٣) قوله: "من الحمة" - بالتخفيف - السمّ وقد شدّد وتطلق على إبرة العقرب؛ لأن السمّ يخرج منها، والنملة قروح تخرج في الجنب. (بجمع البحار)

باب ما جاء في كراهية الرقية

الرقية (افسوس) إن اشتملت على ما هو غير جائز فلا تجوز، وإلا فتجوز كما يدل الباب الآخر أن بعض الرقي جائزة.

[١] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٢] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

٢٠٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ»^(١).

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ]^(٢).

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقِيَةِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ

٢٠٥٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ

٢٠٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُرْوَةَ وَهُوَ ابْنُ عَامِرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ وَدَدَ جَعْفَرُ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ»^(٣)، لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَبُرَيْدَةَ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ٢٠٥٩ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ أَيُّوبَ بِهَذَا.

١٨ - [بَابٌ]^(٤)

٢٠٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَيَعْلَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوَّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ: «أُعِيدُكُمَْا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ»^(٥).

(١) قوله: "لا رقية إلا من عين أو حمة" معناه لا رقية أولى وأنفع منهما. (المجموع) لا منع بجواز الرقية في غيرها للأمراض؛ لأنه قد ثبت أنه يرقى بعض أصحابه من غيرها، وإنما معنى لا رقية أولى وأنفع من رقية العين والسم كما قيل في المثل: "لا فتى إلا على، لا سيف إلا ذو الفقار". (ج)

(٢) قوله: "أو حمة" المراد من الحمة سم ذوات السموم لما أن عم استرقى من العقرب. (شرح السنة)

(٣) قوله: "لو كان شيء سابق القدر... الخ" أى لو كان مهلكاً ومضراً بغير قضاء الله وقدره لكان ذلك الشيء هو العين، لكن لم يكن شيء نافعاً ولا مضراً بغير قضاء الله وقدره، وإنما تلفظ النبي ﷺ بهذا الحديث تعظيماً لشأن تأثير العين، وللمبالغة في أن يحفظ الناس أعينهم من أن يصيبوا أحداً بأعينهم. (المفاتيح)

باب ما جاء في الرقية من العين

الحمة (نيش عقرب) ثم المراد أعم من لدغ العقرب أو الحية.
قوله: (العين الخ) وفي الطب دواءه ذكروا إحراق ما يقال له في لساننا : (اسبند) ، وأنكر بعض الأطباء العين.
قوله: (لسبقته العين الخ) لو : في الحديث امتناعية ، وليس المراد أن الرقية أو العين أو الدعاء يرد القدر بل هي أيضاً من القدر ، فإن القدر يحتوي على كل شيء ، وللعين غسل مذكور في موطأ مالك ترتيب الغسل ، وكذلك في حاشية الباب اللاحق ، وذكروا سر ذلك

[١] ما بين المعكوفين ساقط من الأصل أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.
[٢] لفظة باب ساقطة من الأصل أثبتناها من نسخة الدكتور بشار.

وَهَامَةٌ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٌ، وَيَقُولُ: «هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَقَ وَإِسْمَاعِيلَ».

٢٠٦٠ (م) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ وَالْعَيْنُ لَهَا

٢٠٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانِ الْعَنْبَرِيُّ ^(١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْثُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ ^(٢) وَالْعَيْنُ حَقٌّ».

٢٠٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ ^(٣) الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ الْخَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ ابْنِ

طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ، لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا ^(٤)».

وَفِي الْبَابِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَحَدِيثُ حَيْثُ بْنُ حَابِسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى شَيْبَانُ

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ حَيْثُ بْنُ حَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ لَا يَذْكُرَانِ فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اخْتِذَاجِ عَلَى التَّعْوِذِ

٢٠٦٣ - حَدَّثَنَا هُنَّادُ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] قَالَ:

(١) قوله: "لا شيء في الهام" اسم طائر من طير الليل، وقيل: هي الثومة وهم كانوا يتشاءمون بالهام، وقيل: كانت العرب تزعم أن روح

القتيل الذي لا يدرك بثأره يصير هامة، فيقول: اسقوني فإذا أدرك بثأره طارت، وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت، وقيل: روحه يصير هامة فتطير، ويسمونه الصدى فنفاه الإسلام ونهاهم عنه. (المجمع)

(٢) قوله: "إذا استغسلتم فاغسلوا" أي إذا طالع من أصابه العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه، كان من عادتهم إذا أصاب أحدا عين

من أحد، جاء إلى العائن بقدرح فيه ماء، فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمحه في القدرح، ثم يغتسل وجهه فيه، ثم يدخل يده اليسرى،

فيصّب على يده اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى، فيصّب على يده اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى، فيصّب على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده

اليمنى، فيصّب على قدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى، فيصّب على قدمه اليسرى، ثم يدخل اليسرى، فيصّب على ركبته اليمنى، ثم يدخ

اليمنى، فيصّب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخله الأضراس، ولا يوضع القدرح على الأرض، ثم يصبّ ذلك الماء على رأس المصاب من

خلفه صبة واحدة، فبإذن الله تعالى، وداخله الأضراس الطرف المتدلى الذي يلي حقه الأيمن، ولم يرد الفرج ويجري العائن على الوضوء لورود الأمر. (مجمع البحار)

الغسل ليوافق الطب، أقول: لو يطلب السر فأقول ما قال بعض الخذاق: إن الله وضع دافع السم مع ذلك السم كما قالوا: إن في رأس الحية

حبة تفيد في دفع سمها، وفي الحديث: «إن في إحدى جناحي الذباب داء وفي ثانيهما دواء»، وكذلك قالوا: إن أحببت سموم المعدنيات سم

الألماس دفيعة معه ياقوت وكذلك أحببت السموم هيش (بجهناك) ومعه دفيعة جدوار (نربسى).

بَابُ مَا جَاءَ فِي اخْتِذَاجِ عَلَى التَّعْوِذِ

لا يجوز أخذ الأجرة على تعليم القرآن عند أبي حنيفة، وجوزه المشايخ وبعض التفصيل مر سابقاً، وتجوز الأجرة على التعويز كما صرح

به الشيخ في عمدة القاري، وقال الشاه عبد العزيز في تفسيره تحت آية: «وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا» [البقرة: ٤١] ما حاصله: إنه

[١] وفي الأصل «حدثنا أبو غسان العنبري» وهو خطأ، لأن أبوغسان كنية يحيى بن كثير، والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

[٢] وفي الأصل «خرش» وهو خطأ. والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَزَلْنَا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَاهُمْ الْقِرَى فَلَمْ يَقْرُونَا، فَلَدِعَ سَيْدُهُمْ فَأَتَوْنَا، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَرْقِي مِنَ الْعَرَبِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا، وَلَكِنْ لَا أَرْقِيهِ حَتَّى تُعْطُونَا غَنَمًا، قَالُوا: فَإِنَّا نُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً. فَقَبِلْنَا فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ [لِلَّهِ] سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَبِرًّا وَقَبِضْنَا الْغَنَمَ قَالَ: فَعَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا شَيْءٌ فَقُلْنَا: لَا تَعْجَلُوا حَتَّى تَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ. قَالَ: «وَمَا عَلِمْتُ أَنَّهَا رُقِيَةٌ، اقْبِضُوا الْغَنَمَ وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو نَضْرَةَ اسْمُهُ: الْمُنْدَرِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَعَةَ. وَرَخَّصَ الشَّافِعِيُّ لِلْمُعَلِّمِ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ أَجْرًا، وَيَرَى لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَى ذَلِكَ وَاحْتِجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَرَوَى شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

٢٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكَّلِ يُحَدِّثُ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ وَلَمْ يُضَيِّقُوهُمْ فَاشْتَكَى سَيْدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا: هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا وَلَمْ تُضَيِّقُونَا، فَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَعْجَلُوا لَنَا جَعْلًا^(١)، فَجَعَلُوا عَلَيَّ ذَلِكَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِّنَّا يَقْرَأُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَبِرًّا فَلَمَّا أَتَيْتَا النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ: «وَمَا يَدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ» وَلَمْ يَذْكُرْ نَهْيًا مِنْهُ، وَقَالَ: «كُلُّوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ أَبِي بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ عَنِ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ.

١٩ ثم المرحوم (ج) ٢١ - باب ما جاء في الرقي والأدوية

٢٠٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي خِزَامَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رُقِيَّ نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَتَقَامَةُ نَتَقِيهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ: «هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي خِزَامَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلْتَا الرُّوَابِئِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنِ أَبِي خِزَامَةَ عَنِ أَبِيهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنِ ابْنِ أَبِي خِزَامَةَ عَنِ أَبِيهِ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي خِزَامَةَ عَنِ أَبِيهِ، وَهَذَا أَصَحُّ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي خِزَامَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

٢٢ - باب ما جاء في الكمأة^(٣) والعجوة^(٣)

(١) قوله: "جعلا" الجعل الأجرة التي جعل لك على أمر تفعله. (ج)
(٢) قوله: "الكمأة" كمأة - بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة، والعامَّة لا تهمزه، كذا في "المجمع" وهي معروفة في "الصرح" كمأة سماروغ واحدها كم على غير قياس، وهو من النوادر - انتهى - فإن القياس عكسه. (مجمع البحار)
(٣) قوله: "العجوة" نوع من التمر يضرب إلى السواد من غرس النبي ﷺ وهو من أجود تمر المدينة، ودفع السحر والسِّمِّ من خاصية ذلك

إذا كان حتم البخاري أو القرآن العزيز لحاجة دنوية تجوز الأجرة، وإذا كان لأمر ديني وقيد المكان والزمان تجوز الأجرة، وقال ابن عابدين في شفاء العليل: إن الأجرة حرام إذا كان لإيصال الثواب وأتى بالنقول الكثيرة، وقال بعض جاهلي العصر: إن عدم الجواز إنما إذا كانت الأجرة أقل من أربعين درهماً وأحاله إلى المسبوط والحال أنه لا لفظ في المسبوط، وإن هو إلا كذاب مفتر.

باب ما جاء في الكمأة والعجوة

[١] كذا في الأصل وفي نسخة الدكتور «حسن» فقط وقال في م: «حسن صحيح» وما أثبتناه من ي وس.

٢٠٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ [أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ] ^(١) وَمَخْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَجْوَةُ ^(٢) مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ، وَالْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ^(٣)، [وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو] ^(٤)، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ.

٢٠٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَمَاءُ ^(٥) مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: الْكَمَاءُ جُدْرِي الْأَرْضِ ^(٦)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَمَاءُ ^(٧) مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذْتُ ثَلَاثَةَ أَكْمُورٍ

أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، فَعَصَرْتُهُنَّ فَجَعَلْتُ مَاءَهُنَّ فِي قَارُورَةٍ فَكَحَلْتُ بِهِ جَارِيَةً لِي فَبَرَأَتْ. ﷺ

٢٠٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: الشَّوْنِيزُ

النوع، أو من دعاءه ﷺ. (مجمع البحار)

(١) قوله: "العجوة" من الجنة يعني از بهشت بدنیا آورده اند یا مقصود مدح اوست گویا از بهشت ست. (ترجمه شیخ عبد الحق)

(٢) قوله: "الكماء من المن" لم يرد أنها نوع من المن المنزّل على بنی اسرائیل، فإنه شيء كان يسقط عليهم كالتنجين، بل أراد أنه شيء ينبت بنفسه كالمن، وقيل: إنه من المنّ حقيقة، وقيل: مما من الله به على عباده بإنعامه، قال النووي: شبهت به في حصوله بلا كلفة ولا علاج ولا زرع بذره. (المجمع)

(٣) قوله: "الكماء جُدْرِي الْأَرْضِ" هو حبّ يظهر في جسد الصبي من فضلات تضمن المضرة يدفعها الطبيعة شبهوها به في كونها فضلات يدفعها الأرض إلى ظاهرها ذمًا له، فقابله بالمدح، فإنه من المنّ أي مما منّ الله به عباده، أو شبهها بالمنّ وهو العسل الذي ينزل من السماء أن يحصل بلا علاج واحتياج إلى بذر وسقى أي ليست بفضلات، بل من فضل الله ومنه، أو ليست مضرة بل شفاء كالمنّ المنزّل. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "الكماء" هو شيء أبيض مثل شحم ينبت من الأرض، يقال له: شحم الأرض وفي العجم ويوكلاه. (المجمع)

الكماء في الفارسية (سماروغ) وجمعه كماً بلا تاء، والعجوة نوع تمر بالمدينة.

قوله: (المن الخ) في الجلالين: أن المنّ التنجين، واعلم أن هذا المذكور في الحديث قريب المن، لا عين المن في القرآن.

[١] من نسخة الدكتور بشار.

[٢] كذا في الأصل وفي نسخة الدكتور «حسن صحيح غريب» وقال: في م و ي و س: «حسن غريب» وما أثبتناه من النسخة وهو الأصوب.

إن شاء الله تعالى. انتهى.

[٣] ما بين المعكوفين من نسخة الدكتور.

دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ، قَالَ قَتَادَةُ: يَأْخُذُ كُلُّ يَوْمٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَبَّةً، فَيَجْعَلُهُنَّ فِي خِرْقَةٍ فَيَنْقَعُهُ^(١) فَيَسْتَعِطُّ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَنْخَرِهِ الْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً، وَالثَّانِي فِي الْأَيْسَرِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْمَنِ قَطْرَةً، وَالثَّلَاثُ فِي الْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً.

٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْكَاهِنِ

٢٠٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ^(٢) وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ^(٣) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ التَّلْقِينِ

٢٠٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدُويَةَ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى]^(١) عَنْ [مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ]^(٢) بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبِدِ الْجَهَنِيِّ أَعُوذُهُ وَبِهِ حُمْرَةٌ، فَقُلْتُ: أَلَا تَعْلَقُ شَيْئًا؟ قَالَ: (الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَعْلَقَ شَيْئًا^(٣) وَكَلَّ إِلَيْهِ».) وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ [مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ]^(٤) [بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]^(٥).

٢٠٧٢ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَبْرِيدِ الْحُمَى بِالْمَاءِ

٢٠٧٣ - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَّاتَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى فَوْزٌ مِنَ النَّارِ^(١) فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ».

(١) قوله: "فينقعه" النقع - بالنقع - ما ينقع في الماء ليشرب، وكل ما ألقى في الماء فقد أنقع. (الدر النثير)

(٢) قوله: "عن ثمن الكلب" قال علي القاري: وهو عندنا محمول على ما كان في زمنه ﷺ حين أمر بقتله، وكان الانتفاع به يومئذ محرماً، ثم رخص في الانتفاع به حتى روى أنه قضى في كلب صيد قتله رجل بأربعين درهماً، وقضى في كلب ماشية بكبش، ذكره ابن الملك - انتهى كلامه في "المرقاة".

(٣) قوله: "وحلوان الكاهن" هو - بالضم - ما يعطاه من الأجر والرشوة، من حلوته أحلوه حلواناً، والكاهن هو من يتعالى الخير عن كوائن ما يستقبل، ويدعى معرفة الأسرار. (المجمع)

(٤) قوله: "من تعلق شيئاً" أى من علق على نفسه شيئاً من التعاويذ والتماائم وأشباهاها معتقداً أنها تجلب إليه نفعاً، أو تدفع عنه ضرراً. (النهاية)

(٥) قوله: "فور من النار" فارت القدر إذا غلت، شبه شدة الحمى بفوران القدر. (بجمع البحار)

بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ التَّلْقِينِ

تجوز التلقين (بأعوذ بكلمات الله التامة.. الخ) كما ثبت عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي مسند أحمد عن أم سلمة: من ألقى ودعة في عنق الصبي فالله بريء عنه الخ، وسنده حسن عند ابن تيمية، الودعة الخرزة، ولعل تلقين ما هو مجرب بالطب جائز.

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَبْرِيدِ الْحُمَى بِالْمَاءِ

قال الأطباء: إن الماء أنفع للحمى، لكنه مقيد ببعض أقسام الحمى، وذكر السيوطي: كنت أشفي بالماء من كل نوع الحمى.

وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر وابن عمر وامرأة الزبير وعائشة وابن عباس.

٢٠٧٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَيِّرِدُوهَا بِالْمَاءِ».

٢٠٧٤ (م) - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وفي حديث أسماء كلام أكثر من هذا، وكلا الحديثين صحيح.

٢٦ - [باب^[١]]

٢٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ: «بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ^(١) وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ».

يَعَارُ.

٢٧ باب ما جاء في الغيلة^(٢)

٢٠٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ ابْنَةِ وَهْبٍ وَهِيَ جَدَامَةٌ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغِيَالِ^(٣) فَإِذَا فَارِسٌ وَالرُّومُ يَفْعَلُونَ وَلَا يَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ».

وفي الباب عن أسماء بنت يزيد. هذا حديث [صحيح^[١]]. وقد رواه مالك عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب عن النبي ﷺ نحوه. قال مالك: والغِيَالُ أَنْ يَطَأَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرَضِعُ.

(١) قوله: "نعار" نعر العرق والدم ارتفع وعلا، وجرح نعار ونعور إذا صوت دمه عند خروجه. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "الغيلة" - بالكسر - اسم من الغيل - بالفتح - وهو أن يجامع زوجته مرضعاً، وكذا إذا حملت وهي مرضع، وقيل: بالكسر الاسم، والفتح للمرة، وقيل: لا يفتح إلا مع حذف هاء، أغال الرجل وأغيل، والولد مغال مغال، والغيل أيضاً لبن يشربه الولد. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "أردت أن أنهى عن الغيال" في "شرح المشكاة للطيب": كان العرب يحززون عن الغيلة، ويزعمون أنها تضر الولد، وكان ذلك من المشهورات الذائعة عندهم، فأراد النبي ﷺ أن ينهى عنها لذلك، فرأى فارس والروم يفعلون ذلك، ولا يباليون به، ثم إنه لا يعود على أولادهم بضرر، فلم ينه - انتهى -.

وقال الشيخ المحدث الدهلوي في "اللمعات شرح المشكاة": والظاهر أن الجماع في حال الرضاع غير مضر؛ لأنه يغول المرأة، فيزيد في لبنه، وأما في الحمل فمضر؛ لأنه ينقص اللبن ويجففه، ولو نهى عن الجماع لكان لخوف الحمل، كما ذكرنا في شرح، قوله: أشفق على ولدها وكان نهيه ﷺ بالاقتصاد، وترك النهي أيضاً به قياساً على حال فارس والروم، فلا ينافي ما وقع في حديث آخر، رواه أبو داود، ومن قوله: فإن الغيلة تدرك الفارس فيدثره عن فرسه أي يصرعه ويسقطه أي يبقئ أثره، ويظهر ضعفه إلى أن يبلغ مبلغ الرجال أي على زعمهم، والنفي باعتبار الحقيقة، والإثبات باعتبار جريان العادة بأن جعله الله تعالى سبباً كما يقال مثل ذلك في العدوى وأمثالها.

...

[١] لفظة «باب» ساقطة من الأصل، أثبتناها من نسخة الدكتور بشار.
[٢] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار «حسن صحيح».

Handwritten marginal notes in Arabic script, including references to other works and scholars like Ibn Qayyim and Ibn Hajar.

٢٠٧٧ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ^[١] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَزْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ جَدَامَةَ بِنْتِ وَهْبِ الْأَسَدِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْبَةِ حَتَّى ذُكِرَتْ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ».

قَالَ مَالِكٌ: وَالْغَيْبَةُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تَرْضَعُ. قَالَ عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٢٨ باب ما جاء في دواء ذات الجنب^(١)

٢٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْعَتُ الرَّيِّتَ وَالْوَرْسَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ، قَالَ قَتَادَةُ: وَيُلَدُّ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَشْتَكِيهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ: مَيْمُونٌ هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ.

٢٠٧٩ - حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُدْرِيُّ^[٢] الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي رَزِينٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَدَاوَى مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ^(٢) بِالْقُسْطِ الْبَحْرِيِّ وَالرَّيِّتِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَقَدْ رَوَى عَنْ مَيْمُونٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَذَاتُ الْجَنْبِ يَعْنِي السَّلَّ.

٢٩ [بَابُ] ٢٩

٢٠٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَزِيدِ بْنِ حُصَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ السَّلْمِيِّ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَانَ يُهْلِكُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْسَحْ بِمِيمِنِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْدَثَ». قَالَ: فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُّ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

- (١) قوله: "ذات الجنب" قال الشيخ ولي الله: عندى ذات الجنب ضربان: حقيقي وعرفي، والحقيقي ورم، والعرفي وجع ريحي يحدث في الأحشاء وهو المراد هنا.
- (٢) قوله: "أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري" قال النووي: قد اعترض عليه من في قلبه مرض، فقال: الأقطباء يجمعون على أن مداواة ذات الجنب بالقسط مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر، قال المازري: هذا القول جهالة بينة وهو كما قال تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحَيُّوا بِهِمْ﴾ وقد ذكر جالينوس وغيره أن القسط ينفع من وجع الصدور، قال بعض القدماء من الأقطباء: يستعمل حيث يحتاج إلى أن يجذب الخلط من باطن البدن إلى ظاهره، وهذا يبطل ما زعم المعترض الملحد، قال الطيبي في "شرح المشكاة".

باب ما جاء في دواء ذات الجنب

اعترض بعض الأطباء من غير المسلمين بأن القسط البحري مضر أشد الهلاك لذات الجنب، أقول: ذات الجنب حقيقي وغير حقيقي، وإنما الإفادة لغير الحقيقي وهو احتقان الرياح في الجنب.

[١] كذا في نسخة الدكتور، وفي الأصل: «ومحمد بن عبدالرحمن» بزيادة حرف العطف وهو خطأ.

[٢] كذا في نسخة الدكتور، وفي الأصل: «العدوي» وهو خطأ.

[٣] من نسخة الدكتور بشار.

٣٠ باب ما جاء في السننا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءِ ابْنَةِ

عَمَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهَا: «بِمَ تَسْتَمَشِينَ؟» قَالَتْ: بِالشُّبْرُمِ. قَالَ: «حَارٌّ جَارٌّ». قَالَتْ: ثُمَّ اسْتَمَشَيْتُ بِالسَّنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣١ باب ما جاء في [التداوي] بالعسل

٣٥ شرح المزمع

٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ^(١). فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا

اسْتِطْلَاقًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْقِهِ عَسَلًا». قَالَ: فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلًا، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا. قَالَ:

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَحِيكَ^(٢)»، اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَبَرَأَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢ [باب] ٣٢

٣٤ شرح المزمع

٢٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولَ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ

اللَّهِ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عُوفِيَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمِنْهَالَ بْنِ عَمْرٍو.

٣٣ [باب] ٣٣

٢٠٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْمَرِيُّ الرَّبَاطِيُّ^(٤) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَخْبَرَنَا^(٥) ثُوبَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ الْحُمَّى فَإِنَّ الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَطْفِئْهَا^(٦) عَنْهُ»

(١) قوله: "بما تستمشين" أي بأي شيء تطلين إسهال البطن يريد أن إسهال البطن ينبغي أن يكون بشيء بارد، والشبرم - بضم شين وراء -

هو حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب مائه للتداوي، قوله: حار جار الأول بالهاء المهملة والثاني بالجيم أتباع للأول، ويروى ياء بالتحية وهو أتباع أيضاً، كذا في "المجمع" و"الطبي".

(٢) قوله: "إن أحي استطلق بطنه" استطلاق البطن مشيه، وهو تواتر الإسهال. (الطبي)

(٣) قوله: "وكذب بطن أحيك" استعمل الكذب هنا مجازاً لأنه يختص بالأقوال، فجعل بطن أحيه حيث لم ينجع فيه العسل كذباً بقوله: "فيه شفاء للناس" قد يظن أنه مخالف للطب، فإن العسل مطلق، وليس فإن استطلاق الرجل كان من الهيبضة والامتلاء، وذلك ربما يعالج بإمداد الطبيعة بما يسهل ليخرج الفضول، ثم يمسك بنفسها أو بقابض، وقد يكون آيات الله أو بركة دعائه. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "فليطفئها عنه بالماء" أي البارد، قوله: "فليستقع في نهر جار" بيان الإطفاء، قوله: فليستقبل جزيته بكسر الجيم وبفتح، ولعل

باب ما جاء في السننا

قوله: (بالشبرم الخ) هو حب النيل (سياه دانه)، وهذا مسهل مع السمية.

واعلم أنه قد صنفت الكتب في الطب النبوي.

[١][٢][٣] من نسخة الدكتور بشار.

[٤] كذا في نسخة الدكتور بشار، وفي الأصل: «المرابطي».

[٥] كذا في نسخة الدكتور بشار، وفي الأصل: «حدثنا ثوبان».

بِالْمَاءِ فَلْيَسْتَنْفِخْ فِي نَهْرٍ جَارٍ فَلْيَسْتَقْبِلْ جَزِيئَتَهُ فَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقْ رَسُولَكَ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلْيَغْمَسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلَاثِ فَحَمَسْ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسِ فَسَبِّحْ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعِ فَسَبِّحْ، فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُجَاوِزُ تِسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٤ باب التداوي بالرياح

٢٠٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حازِمٍ قَالَ: سَأَلَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلَيَّ يَأْتِي بِالْمَاءِ فِي تَرْسِهِ وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عِنْدَ الدَّمِّ، وَأُحْرِقُ لَهُ حَصِيرًا فَخِشِي بِهِ جُرْحَهُ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [١].

باب ٣٥

٢٠٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدِ السَّكُونِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَتَفَسَّسُوا» (١) لَهُ فِي أَجَلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَزِيدُ شَيْئًا وَيُطَيِّبُ نَفْسَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [٢].

هذا خاص ببعض أنواع الحمى الصفراوية التي تألفها أهل الحجاز، فإن من الحمى ما كاد معها أن يكون الماء قاتلا، فلا ينبغي للمريض إطفاءها بماء إلا بعد مشاورة طبيب حاذق ثقة. (المراقبة)

(١) قوله: "تفسسوا له في أجله" أي طمعوا في أجله أي يقول: طول الله عمرك ولا تخف، فإنه لا بأس عليك وستشفى، فإن دعاءكم لا يرد شيئا من قدر الله، ولكن يطيب قلبه. (المجمع)

...

[١] قال الدكتور بشار: يأتي بعد هذا في م الحديث الآتي:

٢٠٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَقَّرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ كَالْبُرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْهَا». وقال: هذا ليس من الترمذي، فلم يذكره المزي في تحفة الأشراف، ولا وجدناه في شيء من النسخ والشروح التي بين أيدينا، وهو حديث موضوع ساقه السيوطي في اللآلئ المصنوعة: ٣٩٩/٢ وله ينسبه إلى الترمذي.

[٢] قال الدكتور بشار: جاء بعد هذا في م الحديث الآتي:

٢٠٨٨ - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ + عَادَ رَجُلًا مِنْ وَعَكٍ كَانَ بِهِ فَقَالَ: «أَبَشِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُذْنِبِ لِيَتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ».

وقال: هذا الحديث لم يذكره المزي في تحفة الأشراف ولا استدركه عليه المستدركون، ولا وجدناه في شيء من النسخ والشروح التي بين أيدينا فهو ليس من الترمذي.... إلى أن قال: ثم جاء بعد ذلك في الأثر الآتي:

٢٠٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانُوا يَرْتَجُونَ الْحُمَّى لَيْلَةَ كَفَّارَةٍ لِمَا تَقْصَرُ مِنَ الذُّنُوبِ.

وقال: هذا ليس من جامع الترمذي للأسباب التي ذكرناها في الذي قبله، والله أعلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْفَرَائِضِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ

٢٠٩٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ ضَيْعًا فَلِإِيَّيَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَتَمَّ. وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنْسِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: مَنْ تَرَكَ ضَيْعًا^(١): يَعْنِي ضَيْعًا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، «فَالِإِيَّيَّ» يَقُولُ: أَنَا أَعُوْلُهُ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِ.

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

٢٠٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ حَدَّثَنِي عَوْفٌ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ^(٢) وَالْقُرْآنَ وَعَلَّمُوا النَّاسَ فَإِنِّي مَقْبُوضٌ». هَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ، وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٩١(م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو أُسَامَةَ [عَنْ عَوْفٍ]^(٢) بِهَذَا بِمَعْنَاهُ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ قَدْ ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ]^(٣).

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْبَنَاتِ

٢٠٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا^(٤) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بِابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ^(٥) يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا، فَلَمْ يَدْعُ لَهُمَا مَالًا وَلَا تُتَكَحَّانِ إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ، قَالَ: يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ،

(١) قوله: «من ترك ضياعاً فإلى» هو العيال، وأصله مصدر ضاع يضيع، فسمي به العيال، قال النووي: ومن ترك ديناً أو ضياعاً، كان من خصائصه، واليوم لا يجب على الإمام ذلك، وروى ضياعاً، كذا في «مجمع البحار».

(٢) قوله: «تعلموا الفرائض» قيل: أى علم الميراث، ولا دليل عليه، والظاهر ما فرض الله، ويمكن أن يراد سنن صادرة منه مشتملة على الأوامر والنواهي أى تعلموا الكتاب والسنة فإني أقبض، وينقطع هذان العلمان. (مجمع البحار)

(٣) قوله: «قتل أبوهما معك» ظرف مستقر أى كائناً معك، لا ظرف لغو متعلق بـ «قتل» وقيل: فما بقى فهو لك، هذا غير مذكور فى الآية، بل المذكور فيها هو الحكمان الأولان، وهما الثلثان للبنتين فصاعداً، والثمن للزوجة عند وجود الولد للزوج. (اللمعات)

أبواب الفرائض

باب ما جاء في تعليم الفرائض

قوله: (تعلموا الفرائض الخ) قيل: إن الفرائض في الحديث هي الأحكام المفروضة وتسمية هذا الفن بالفرائض محدث، أقول: كيف يقال أنه محدث؟ والحال أنه عليه الصلاة والسلام قال: «إن زيد بن ثابت أفرضكم».

[١] كذا في نسخة الدكتور، وفي الأصل «حدثنا».

[٢] [٣] مابين المعكوفين من نسخة الدكتور بشار.

[٤] كذا في نسخة الدكتور، وفي الأصل «حدثنا».

فَنَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمَّهَمَا، فَقَالَ: أَعْطِ ابْنَتِي سَعْدِ الثَّلَثَيْنِ، وَأَعْطِ أُمَّهُمَا الثُّمْنَ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيكٌ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ.

٤ - باب ما جاء في ميراث بنت الابن مع بنت الصلب

٢٠٩٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي قَيْسِ الْأَوْدِيِّ عَنْ هُرَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ^[١] فَسَأَلَهُمَا عَنِ ابْنَةِ وَابْنَةِ الْإِبْنِ، وَأَخْتِ لَابٍ وَأُمِّ، فَقَالَ: لِلْابْنَةِ النُّصْفُ، وَلِلْأَخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَا بَقِيَ، وَقَالَ لَهُ: انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ سَيَتَابِعُنَا^(١)، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَلَكِنِّي أَقْضِي فِيهَا كَمَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلْابْنَةِ النُّصْفُ، وَلِابْنَةِ الْإِبْنِ الشُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلَثَيْنِ، وَلِلْأَخْتِ مَا بَقِيَ..

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو قَيْسِ الْأَوْدِيِّ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ الْكُوفِيُّ. وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ.

٥ - باب ما جاء في ميراث الإخوة من الأب والأم

٢٠٩٤ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا^[٢] سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقْرءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ^(٢) ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينٍ﴾، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالذَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ، وَإِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَرِثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ، الرَّجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ.

٢٠٩٤(م) - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا^[٣] زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٠٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ.

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْحَارِثِ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ [عَامَّةِ]^[٤] أَهْلِ الْعِلْمِ.

(١) قوله: "سيتابعا" أى يوافقنا، وقوله: لقد ضللت إذا أى إذا تابعته فى هذه الفتوى، وقوله: تكملة الثلثين معناه أن حق البنات الثلثان، وقد أخذت الصلبية الواحدة النصف لقوة القرابة، فبقى سدس من حق البنات، فتأخذ بنات الابن، واحدة كانت أو متعددة. (اللمعات)
(٢) قوله: "إنكم تقرءون... الخ" قد قدمت الوصية فى هذه الآية على الدين مع أن النبى ﷺ قضى بالدين قبل الوصية، فلا تظنوا المخالفة بين الآية وفعله ﷺ، واعلموا أن الدين مقدم فى الحكم وإن كان مؤخرًا فى الذكر، وتأخيره فى الذكر إنما هو للاعتناء بشأن الوصية لكونها شاقّة على نفوس الورثة، وقوله: وإن رسول الله ﷺ بكسر الهمزة عطفاً وقوله: وأن أعيان بفتح الهمزة بتقدير الجار عطفاً على قوله: بالدين أى وقضى بأن دون بنى العلات يعنى أن أعيان بنى الأم يعنى الإخوة لأب وأم إذا اجتمعوا مع بنى العلات يعنى الإخوة لأب، فالميراث للإخوة من أب وأم وهم مقدمون على الإخوة لأب لقوة القرابة، فلا يوهمكم ذكر الإخوة فى القرآن التسوية. (اللمعات)

[١] وفى الأصل «سليمان بن ربيعة» وهو خطأ، والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

[٢] [٣] كذا فى نسخة الدكتور وفى الأصل «حدثنا».

[٤] من نسخة الدكتور بشار.

٦ - بَاب مِيرَاثِ الْبَنِينَ مَعَ الْبَنَاتِ

٢٠٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا^(١) عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ فِي بَيْتِي سَلَمَةً، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كَيْفَ أَمَالِي بَيْنَ وَلَدِي؟ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ شَيْئًا، فَتَزَلْتُ «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى» الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَعَبْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ.

٧ - بَاب مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ

٢٠٩٧ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي فَوَجَدَنِي قَدْ أُغْمِي عَلَيَّ^(١)، فَأَتَانِي وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي أَوْ كَيْفَ أَصْغَعُ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي شَيْئًا وَكَانَ لَهُ تِسْعَ أَخَوَاتٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ»^(٢) الْآيَةَ. قَالَ جَابِرٌ: فِي نَزَلَتْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨ - بَاب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْعَصْبَةِ

٢٠٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ»^(٣).

٢٠٩٨ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ

٢٠٩٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي^(١) مَاتَ فَمَا لِي فِي مِيرَاثِهِ؟ قَالَ: «لَكَ السُّدُسُ». فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ: «لَكَ سُدُسٌ آخَرَ» فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ قَالَ: «إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ لَكَ طُعْمَةٌ»^(٢). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "قد أغميتي" على المريض إذا غشى عليه كأنه ستر عقله. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "الكلالة" هو أن يموت الرجل ولا يدع والدًا ولا ولدًا يرثانه، وأصلها من يكلله النسب إذا أحاط به، وقيل: هم الوارثون ليس فيهم والد ولا ولد. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "فهو لأولى رجل ذكر" المراد به العصبة، وأولى بمعنى أقرب أي إلى الميت، من الولي بمعنى القرب، والوصف بالذكر قيل: للإشارة إلى سبب العصبية والترجيح وذلك لأن الذكر يلحقه مؤن لا تلحق المؤنث، وقيل: احتراز عن الخنثى. (اللمعات)

(٤) قوله: "إن السدس الآخر لك طعمَةٌ" صورة المسألة: بأن مات رجل وخلف بنتين، وهذا السائل الذي هو الجد فلبنتين الثلثان، فبقى

بَاب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ

قال أبو حنيفة: إن الجد كالأب يحرم الإخوة، وقال أصحابه: الإخوة والجد يرثون جميعاً بمقاسمة، والسلف أيضاً مختلفون وأبو بكر الصديق مع أبي حنيفة.

[١] من نسخة الدكتور بشار.

[٢] كذا في نسخة الدكتور بشار وفي الأصل «ابن ابني».

وَفِي الْبَابِ عَنِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ

٢١٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الرَّهْرِيُّ قَالَ مَرَّةً: قَالَ قَبِيصَةُ، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ رَجُلٍ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ دُوَيْبٍ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ أُمُّ الْأُمِّ أَوْ أُمُّ الْأَبِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي أَوْ ابْنَ ابْنَتِي مَاتَ، وَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنَّ لِي فِي الْكِتَابِ حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجَدُ لَكَ فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى لَكَ بِشَيْءٍ وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، قَالَ: فَسَأَلَ النَّاسَ فَشَهِدَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ قَالَ: وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ، ثُمَّ جَاءَتْ [الْجَدَّةُ الْأُخْرَى] ^[١] الَّتِي تُخَالَفُهَا إِلَى عُمَرَ، قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَنِي فِيهِ مَعَمَّرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ وَلَمْ أَحْفَظْهُ عَنِ الرَّهْرِيِّ وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعَمَّرٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنْ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ لَكُمَا وَأَيْتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

٢١٠١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرِشَةَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ دُوَيْبٍ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَتْهُ مِيرَاثَهَا فَقَالَ لَهَا: مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا لَكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَأَنْقَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَسَأَلَتْهُ مِيرَاثَهَا فَقَالَ: مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ، فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَأَيْتُكُمَا خَلَّتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ بُرَيْدَةَ.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ مَعَ ابْنَيْهَا

٢١٠٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ فِي الْجَدَّةِ مَعَ ابْنَيْهَا ^(١): إِنَّهَا أَوْلُ جَدَّةٍ أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُدُسًا مَعَ ابْنَيْهَا، وَابْنَيْهَا حَيٌّ. هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ وَرَّثَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنَيْهَا وَلَمْ يُورَثْهَا بَعْضُهُمْ.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْخَالِ

٢١٠٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ^[٢] بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: كَتَبَ مَعِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ

ثَلَاثٌ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ السُّدُسَ بِالْفَرْضِ، ثُمَّ دَفَعَ سُدُسًا آخَرَ بِالرَّدِّ لِلتَّعْصِيبِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَدْفَعِ الثَّلَاثَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّ يَتَوَهَّمُ أَنَّ فَرْضَهُ الثَّلَاثُ، وَإِنَّمَا سَمَاهُ وَطَعْمَهُ لِأَنَّهُ زَائِدٌ عَلَى أَصْلِ الْفَرْضِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ. (اللمعات)

(١) قوله: «الجددة مع ابنيها» أي ابن الجددة وهو أبو الميت، اعلم أن الجدات سواء كانت أويات أو أميات ليسقطن بالأمر، أما الأميات فلو جرد أولاهن بالأمر، واتحاد السبب الذي هو الأمومة، وأما الأويات فالاتحاد السبب مع زيادة القرب، وتسقط الأويات دون الأميات بالأمر، أيضًا، وهو قول عثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم، ونقل عن عمر وابن مسعود وأبي موسى الأشعري أن أم الأب تترث مع الأب،

بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْخَالِ

قلنا: إن ذوي الأرحام يأخذون المال إذا لم يكن من قبلهم، وقال الشافعي: لاحظ لهم وإنما يوضع المال في بيت المال، ولنا حديث الباب،

[١] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار وهو ساقط من الأصل.

[٢] في الأصل «سهيل بن حنيف» وهو خطأ والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ عَائِشَةَ وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٢١٠٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ».

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^[٢]، وَقَدْ أَرْسَلَهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ. وَاخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَوَرَّثَ بَعْضُهُمُ الْخَالَ وَالْخَالَ وَالْعَمَّةَ، وَإِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَوْرِيثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ. وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ فَلَمْ يُورَثْهُمْ وَجَعَلَ الْمِيرَاثَ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ .

٢١٠٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَاؤُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَازُونَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ مَوْلَى لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَعَ مِنْ عِدْقِ نَخْلَةٍ^(١) فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ وَارِثٍ» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَادْفَعُوهُ إِلَى بَعْضِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ»^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤ - بَابُ فِي مِيرَاثِ الْمَوْلَى الْأَسْفَلِ

٢١٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَوْسَجَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا إِلَّا عَبْدًا هُوَ أَعْتَمَهُ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِيرَاثَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرِكْ عَصَبَةً أَنَّ مِيرَاثَهُ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ مَالِ

الْمُسْلِمِينَ.

واختاره شريح والحسن وابن سيرين لهذا الحديث، وقيل: الجدة ليس لها ميراث، والذي أعطاها رسول الله ﷺ طعمة أطمعها ولم يكن

ميراثاً كما يشعر به لفظ الحديث، وأقربهن وأبعدهن في ذلك سواء -والله أعلم-. (اللمعات شرح المشكاة)

(١) قوله: "من عذق نخلة" هو بفتح العين النخلة، وبكسرهما: العرجون بما فيه من شماريخ. (المجمع)

(٢) قوله: "فادفعوه إلى بعض أهل القرية" قال الشيخ في "اللمعات": قالوا: كان ذلك تصدقاً أو ترفقاً، أو لأنه كان لبيت المال ومصرفه

مصالح المسلمين، فوضعه في أهل قرية لقربهم، أو لما رأى من المصلحة -انتهى- وفي حاشية "المشكاة" للسيد، قال القاضي: إن الأنبياء

كما لا يورث عنهم لا يرثون عن غيرهم -انتهى-.

وتعرضوا إلى تعليل الحديث لكن تعليلهم ليس بشيء.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ

أفتى أرباب الفتوى بأن بيوت الأموال انعدمت فيدفع الوراثة إلى من يبدل إلى الميت رضاءاً ، وأفتى صاحب. مجمع الأنهر بوضعها في

المدارس الإسلامية وهذا يوافق أهل العصر ويفيد أرباب الفتوى ما في باب ميراث المولى الأسفل ، فإن المولى الأسفل لا يرث وإنما يرث الأعلى

في بعض الأحيان ، وفي الحديث : « يعطى الأسفل المال » فدل الحديث على إعطاء الأبعد عند عدم كون من يأخذ التركة.

[١] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «حسن» فقط وقال: في م «حسن صحيح» خطأ وما أثبتناه من ت و ي و س، وإنما حسنه

المصنف لأحاديث الباب، وإلا فإن فيه عبدالرحمن بن الحارث بن عياش ضعيف عند التفرد، وقد تفرد به، انتهى.

[٢] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «غريب» فقط، وقال: في م و ي «حسن غريب» وما أثبتناه من ت و س، وهو الأصوب

إن شاء الله.

١٥ - باب ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر

٢١٠٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ»^(١).

٢١٠٧(م) - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ وَهُمْ، وَهُمْ فِيهِ مَالِكٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ مَالِكٍ قَالُوا: عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ هُوَ مَشْهُورٌ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ، وَلَا نَعْرِفُ عَمَرَ بْنَ عُثْمَانَ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ فَجَعَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ الْمَالَ لَوَرَّثَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ» وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

١٦ - [بَاب لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ]^[١]

٢١٠٨ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى. عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.

١٧ - باب ما جاء في إبطال ميراث القاتل

٢١٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ».

هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، لَا يُعْرَفُ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَدْ تَرَكَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا يَرِثُ، كَانَ الْقَتْلُ عَمْدًا أَوْ خَطَأً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَإِنَّهُ يَرِثُ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ.

١٨ - باب ما جاء في ميراث المرأة من دية زوجها

٢١١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ عَمْرٌو: الدِّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ وَلَا تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئًا، فَأَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ «أَنْ وَرَثَ امْرَأَةٌ أَشِيمَ الضُّبَابِيِّ»^(٢) مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا.

(١) قوله: "لا يرث المسلم الكافر... الخ" الكافر لا يرث المسلم إجماعاً، والجمهور من الصحابة والتابعين على أن المسلم لا يرث الكافر أيضاً، وذهب معاذ بن جبل ومعاوية وسعيد بن المسيب وغيرهم إلى أنه يرث منه، وأما ميراث المسلم من المرتد فقال الشافعي ومالك: لا يرث، وقال الأوزاعي وإسحاق: يرث، قال الثوري وأبو حنيفة: ما اكتسبه في الردة لبيت المال، وما اكتسبه في الإسلام فهو لورثته المسلمين. (سيد جمال الدين)

(٢) قوله: "أن ورث امرأة أشيم الضبابي" - بكسر الضاد والمعجمة وتخفيف الباء الموحدة - الأولى منسوب إلى ضباب بن كلاب قتل في

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩ - باب ما جاء أن الميراث للورثة والعقل على العصبية

٢١١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي بَنِي امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لُحْيَانَ سَقَطَ مِيتًا بِغُرَّةِ عَبْدِ أَوْ أُمَةٍ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا بِغُرَّةٍ تُوَفِّيَتْ^(١) فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا وَأَنَّ عَقْلَهَا عَلَى عَصَبَتِهَا».

وَرَوَى يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ^(٢) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، [وَرَوَى مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ]^(٣)، وَرَوَى مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مُرْسَلًا]^(٤).
(١) ساقط من الأصل، أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

٢٠ - باب ما جاء في [ميراث الذي]^(١) يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ

٢١١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَوَكَيْعٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاةٍ وَمَمَاتِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ مَوْهَبٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَبَيْنَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَبِيصَةَ بَنٍ ذُوَيْبٍ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ وَزَادَ فِيهِ: عَنْ قَبِيصَةَ بَنٍ ذُوَيْبٍ،

حياة النبي ﷺ خطأ، وقال في "أسد الغابة": إن عمر رضى الله عنه كان يقول: لا ترث المرأة من دية زوجها حتى أخبره الضحاک بن سفيان الكلبي أن رسول الله ﷺ كتب إليه هذا الحديث، ونقل الطيبي عن علي رضى الله عنه أنه كان لا يورث من دية الزوج الزوجة ولا الإخوة من الأم. (اللمعات)

(١) قوله: "ثم إن المرأة التي قضى عليها بغرة توفيت" في شرح هذه العبارة كلام، وهو أن الظاهر أن يكون المراد بالمرأة التي قضى عليها أى على عاقلتها بغرة المرأة الجانية، فيكون الضمائر في بينها وزوجها لها، كذا في قوله: والعقل على عصبتها وتخصيص التورث لبنيها وزوجها لأنهم كانوا من ورثتها، وإلا فالظاهر أن ميراثها لورثتها أياً ما كان، ويرد عليه أن بيان وفاة الجانية ليس بكثير المناسبة في هذا المقام، بل المراد موت الجنين مع أمها كما ورد في رواية: فقتلها وما في بطنها، فقال الطيبي في توجيهه: إن على في قوله: قضى عليها وضع موضع اللام كما في قوله تعالى: ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ فيكون المراد بالمرأة المجنية عليها، والضمائر لها إلا في قوله: على عصبتها فإنه للجان، وهذا إذا كانت القضية واحدة، قال الطيبي: وهو الظاهر، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "أبي سلمة عن أبي هريرة" عن أبي سلمة عن أبي هريرة ومالك عن الزهري صح هذه العبارة لا توجد في النسخة الدهلوية ولكن وجدتها في النسخة الصحيحة التي جئت بها من العرب - والله تعالى أعلم -.

باب ما جاء أن الميراث للورثة والعقل للعصبية

اعلم أن معنى الغرة في اللغة معروف، وعند الفقهاء خمسمائة درهم، والشرح مختلفون في شرح الحديث قيل: إن المتوفية كانت جانية، وقيل: كانت مجنية.

قوله: (على عصبتها الخ) المرجوع إما الجانية أو المجنية.

باب ما جاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل

هذه القرابة تسمى بالموالاتة وفيها وراثه عندنا لا عند غيرنا، وصورتها أن حربياً أسلم على يد مسلم واشترط أن يكون أرشه وإرثه من الجانيين، ولو أعطى أحدهما أرشاً لا يمكن الفسخ ويجوز قبل أداء أرش وقال السرخسي في المبسوط: لا حاجة إلى قيد الحربي وأدلتنا محصاة في موضعها فليراجع إليها في كتب الحديث.

وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُجْعَلُ مِيرَاثُهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَاجْتَجَّ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ».

٢١ - [بَاب مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ وَلَدِ الزَّوْنِ]^[١]

٢١١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِحَرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ فَالْوَلَدُ وَلَدُ زِنَا، لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ»^(١).

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ لَهِيْعَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ وَلَدَ الزَّوْنِ لَا يَرِثُ مِنْ أَبِيهِ.

٢٢ - [بَاب مَنْ يَرِثُ الْوَلَاءَ]

٢١١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَرِثُ الْوَلَاءَ مَنْ يَرِثُ

الْمَالِ».

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

٢٣ - [بَاب مَا جَاءَ مَا يَرِثُ النِّسَاءَ مِنَ الْوَلَاءِ]^[٢]

٢١١٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ أَبُو مُوسَى الْمُسْتَمَلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زُوْبَةَ التَّمَلِيُّ عَنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرِ النَّصْرِيِّ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْأَةُ تَحُورُ»^(٣) ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ: عَتِيْقَهَا وَلَقِيْطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنَتْ عَنْهُ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْبٍ عَلَيَّ هَذَا الْوَجْهِ.

آخر الفرائض

(١) قوله: "لا يرث ولا يورث" أى من الأب فتحكمه حكم الولد المنفى. (اللمعات)

(٢) قوله: "المرأة تحور" - بالحاء المهملة - أى تجمع وتأخذ، قال فى "المجمع": الحديث غير ثابت عند أهل النقل، وأخذ ميراث عتيقها متفق

عليه، وأما ميراث اللقيط فمحمول على أنها أولى الناس بأن يصرف إليها تركته لا على طريق التوريث - انتهى -.

(٣) قوله: "لاعننت عنه" اعلم أن الولد الذى نفاه الرجل باللعان، فلا خلاف أن أحدهما لا يرث، وأما نسبه من جهة الأم فثابت يتوارثان

(من الآخر)، كذا قالوا. (اللمعات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْوَصَايَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ بِالثَّلْثِ

٢١١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَضْتُ عَامَ الْفَتْحِ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُوذُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَلَيْسَ بِرِثِي^(١) إِلَّا ابْنَتِي فَأَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَتُلْنِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا حَتَّى اللَّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي إِمْرَأَتِكَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْلَفُ عَنْ هِجْرَتِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي فَتَعْمَلْ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أزدَدَتْ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ حَوْلَةَ^(٢)» يَرِثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُوصِيَ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّلْثِ، وَقَدْ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثَّلْثِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ».

٢ - [بَابُ مَا جَاءَ فِي الضَّرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ]^(١)

٢١١٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ثُمَّ يَحْضُرُهُمَا الْمَوْتُ فَيُضَارَّانِ فِي الْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ» ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ «مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ^(٢) وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الَّذِي رَوَى عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ جَابِرٍ هُوَ جَدُّ نَصْرِ [بْنِ عَلِيٍّ]^(١) الْجَهْضَمِيُّ.

- (١) قوله: "وليس يرثني" أي من أصحاب الفرائض، أو ممن أضاف إليه الضياع إلا ابنتي بقريته قوله: أن تذر ورثتك، وكان له رضى الله عنه عصبه كثيرة، وقوله: قال: الثلث - بالنصب - على الإغراء أو بتقدير "أعطه" أو بالرفع بتقدير "يكفيك"، وقوله: وأن تذر متبداً بتأويل المصدر، وخير غيره، قوله: يتكففون، في "النهاية": استكفف وتكفف وكفّه للسؤال، أو سأل كفافاً من الطعام، أو ما يكف الجوع، هذا على تقدير "أن يموت"، وقوله: "وإنك لن تنفق" عطف على قوله: "إنك أن تذر" وهو على تقدير أن يعيش. (اللمعات)
- (٢) قوله: "ولكن البائس سعد بن حولة" وهو يصلح للذم والترحم، قيل: إنه لم يهاجر من مكة حتى مات بها، فهو ذم، والأكثر أنه هاجر ومات بها في حجة الوداع، فهو ترحم وتفجع، قوله: "يرثي له" - بكسر مثناة - أى يرقق ويترحم له النبي ﷺ أن مات - بفتح همزة - أى لأجل موته بأرض هاجر منها، وكان يكره موته بها، فلم يعط ما تمنى. (بجمع البحار)
- (٣) قوله: "غير مضار" قال البيضاوي: أى غير مضار لورثته بالزيادة على الثلث، أو قصد المضارة بالوصية دون القرينة، وبالإقرار بدين لا يلزمه - فتدبر - . (اللمعات)

٣ - باب ما جاء في الحث على الوصية

٢١١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بَيْتُهُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ مَا يُوصِي فِيهِ»^(١) إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٤ - باب ما جاء أن النبي ﷺ لم يوص

٢١١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ [عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَغْدَادِيُّ]^(١) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا^(٢). قُلْتُ: وَكَيْفَ كُتِبَتِ الْوَصِيَّةُ وَكَيْفَ أَمَرَ النَّاسَ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [غَرِيبٌ]^(٣) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ.

٥ - باب ما جاء لا وصية لوارث

٢١٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَهَنَادٌ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا شَرْحَبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَبَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَعْطَى لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ^(٣)، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ^(٤) وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا تَنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا الطَّعَامُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا» ثُمَّ قَالَ: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ^(٥)، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالذَّيْنُ مَقْضِيٌّ، وَالرَّعِيمُ غَارِمٌ».

(١) قوله: "وله ما يوصى فيه" أى له شيء يصلح لأن يوصى فيه ويبيت صفة ثانية لـ "امرئ"، وقد لبتين تأكيد لا تحديد يعنى قد سومح في ليلة، ولكن لا ينبغي أن يتجاوز عنه، وقد تمسك بهذا الحديث القائلون بوجوب الوصية، ولا يتم لأن المراد البالغة والتأكد، وأصل المعنى الحزم والاحتياط. (اللمعات)

(٢) قوله: "قال: لا" أى لم يوص ﷺ بثالث ماله ولا غيره كما يزعمه الشيعة، وهذا لا ينفي وصيته بأهل بيته، وبإخراج المشركين من جزيرة العرب وبكتاب الله، وقوله: وكيف كتبت الوصية أى نذبت إلى المسلمين. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "فلا وصية لوارث" كانت الوصية للأقارب فرضاً قبل نزول آية الميراث لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ فلما نزلت آية الموارث، نسخت الوصية. (اللمعات)

(٤) قوله: "الولد للفراش" قال في "النهاية": سميت المرأة فراشاً لأن الرجل يفرشها أى الولد منسوب إلى صاحب الفراش، سواء كان زوجاً أو سيّداً، أو واطئاً شبهة، وليس للزاني في نسبه حظ، وإنما الذى حصل له من فعله استحقاق الحد وهو قوله، وللعاهر الحجر.

قال التوريشي: وللعاهر الحجر يريد أن له الحية، فلا حظ في نسب الولد، وهو كقولك: له التراب، والذى ذهب فيه إلى الرجم، فقد أخطأ؛ لأن الرجم لا يشرع في سائر الزنا، وإنما يشرع في المحصن دون البكر، أقول: كلا التأويلين حسن، والأول أحسن. (الطبي)

(٥) قوله: "العارية مؤدّاة" أى واجب على المستعير أداءها، قال الطبي: هذا الحديث دليل على أن العارية مضمونة على المستعير، فلو تلفت في يده، لزمه الضمان، وبه قال ابن عباس وأبو هريرة، وإليه ذهب عطاء والشافعي وأحمد، وذهب شريح والحسن والنخعي وأبو حنيفة

باب ما جاء أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لم يوص

أى لم يوص في أمر الدنيا والمال، بل في أمور الدين مثل استخلاف أبي بكر، وبعث أسامة وإخراج اليهود من جزيرة العرب. قوله: (أوصى بكتاب الله الخ) قيل: معناه أوصى موافق كتاب الله وقيل: أوصى بحفظ كتاب الله، وعدم تضييعه وثبت خطبته عليه الصلاة والسلام في مرض الموت، وقالوا: إن الخطبة كانت تلافي ما يريد أن يكتب في القرطاس مثل استخلاف أبي بكر وإخراج المشركين

[١] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل والمثبت من نسخة الدكتور بشار.

وَفِي الْبَابِ عَنِ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ لَيْسَ بِذَلِكَ فِيمَا يَسْتَفْرَدُ بِهِ، لِأَنَّهُ رَوَى عَنْهُمْ مَنَاصِبَ، وَرِوَايَتُهُ عَنِ أَهْلِ الشَّامِ أَصَحُّ، هَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ أَصْلَحُ بَدْنَا مِنْ بَقِيَّةِ. وَلِبَقِيَّةِ أَحَادِيثِ مَنَاصِبٍ عَنِ الثَّقَاتِ، وَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّارِيُّ: خُذُوا عَنِ بَقِيَّةِ مَا حَدَّثَ عَنِ الثَّقَاتِ، وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ مَا حَدَّثَ عَنِ الثَّقَاتِ وَلَا عَنْ غَيْرِ الثَّقَاتِ.

٢١٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَلَيَّ نَاقَتِهِ وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِهَا^(١)، وَهِيَ تَفْصَعُ بِجَرَّتِهَا وَإِنَّ لُعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيْ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أُعْطِيَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ، وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْفَاحِشِ الْحِجْرُ. [وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا]. وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا أَبَالِي بِحَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَوَقَّفَهُ وَقَالَ: إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ، ثُمَّ رَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(١). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ يُبْدَأُ بِالذِّينِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ

٢١٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالذِّينِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ وَأَنْتُمْ تَقْرُونَ الْوَصِيَّةَ قَبْلَ الذِّينِ. وَالْعَمَلُ عَلَيَّ هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّهُ يُبْدَأُ بِالذِّينِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْصَدِّقُ أَوْ يُعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ

٢١٢٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حَبِيْبَةَ الطَّائِبِيِّ قَالَ: أَوْصَى إِلَيَّ أَخِي بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ فَلَقِيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَخِي أَوْصَى إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَأَيُّ تَرَى لِي وَضَعَهُ، فِي الْفُقَرَاءِ أَوْ الْمَسَاكِينِ أَوْ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَمَا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْدِلْ بِالْمُجَاهِدِينَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الذِّي يُعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الذِّي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ».

والثوري إلى أنها أمانة في يده لا يضمن إلا بالتعدي، وروى ذلك عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما، وأولوا قوله: "مضمونة" بضم الراء، قوله: والمنحة مردودة، المنحة ما يمنحه الرجل صاحب من ذات درّ ليشرب درّها أي لبنها، أو شجرة ليأكل ثمرها، أو أرض ليزرعها في قوله: "مردودة" إعلام بأنها تتضمن تملك المنفعة لا تملك الرقبة، وقوله: الزعيم غارم أي الكفيل ملزم نفسه ما ضمنه، والغرم أداء شيء يلزمه - انتهى -.

(١) قوله: "وأنا تحت جرانها" قال في "القاموس": جران البعير - بالكسر - مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره (ج) ككتب - انتهى - قوله: تقصع بجزتها، في "القاموس": قصع كمنع ابتلع جرع الماء والناقة بجزتها روتها إلى خوفها أو مضغتها، أو هو بعد الدسع وقبل المضغ، أو هو أن تملأ بها فاهها، أو شدّة المضغ - انتهى - وفي "المجمع": الجزّة هي ما يخرجها البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه، اجترّ البعير يجترّ.

من جزيرة العرب.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٢١٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَيْنَكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي، فَعَلْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ لِأَهْلِهَا، فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ فَلْتَفْعَلْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْتَاعِي فَأَعْتَقِي»^(١)، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ^(٢) ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُطُونَ شُرُوطًا^(٣) لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ عَائِشَةَ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ.

- (١) قوله: "ابتاعى وأعتقى" ظاهر مقدمة هذا الحديث يدل على جواز بيع رقبة المكاتب، وإليه ذهب النخعي ومالك وأحمد، وقالوا: يصح بيعه، ولكن لا يفسخ كتابته، ويحتمل أن يقال: إنها كانت عاجزة عن الأداء، فلعل السادة عجزوها وباعوها. (الطبي مختصرًا)
- (٢) قوله: «شروطاً ليست في كتاب الله» أى في حكم الله، أو ليست على مقتضى حكم كتاب الله، وقد يتوهم أن هذا متضمن للخداع والتعزير، فكيف أذن رسول الله ﷺ لعائشة بذلك، والجواب أنه كان جهلاً باطلا منهم، فلا اعتداد بذلك، وأشكل من ذلك ما ورد في بعض الروايات: حذبتها واشترطى الولاء لهم، فإن الولاء لمن أعتق، والجواب باشرطه لهم تسليم قولهم الباطل بإرخاء العنان دون إثباته لهم، هذا ما في "اللمعات"، وقال النووي: والأصح في تأويله ما قاله أصحابنا: إن هذا الشرط خاص في قضية عائشة رضى الله عنها، واحتمل هذا الإذن وإبطال هذه القضية الخاصة وهى قضية عين لا عموم لها، قالوا: والحكمة في إذنه، ثم إبطاله المبالغة في قطع عاداتهم في ذلك، وزجرهم على مثله كما أذن لهم ﷺ في الإحرام بالحج، ثم أمرهم بفسخه وجعله عمرة، فيكون أبلغ في زجرهم وقطعهم عما اعتادوه من منع العمرة في أشهر الحج، وقد يحتمل المفسدة اليسيرة ليحصل مصلحة عظيمة.

...

[١] جاء في الأصل بعد هذا «باب» ليس بموجود في نسخة الدكتور بشار، حذفناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار وحفاظاً على أرقام

أَبْوَابُ الْوَلَاءِ وَالْهَبَةِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ

٢١٢٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ أَوْ لِمَنْ وَلِيَ الثَّعْمَةَ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

بَابُ التَّهْيِ عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ

٢١٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى

عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ. وَيُرْوَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ حِينَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَدْنَى لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلُ رَأْسَهُ. وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [وَهُوَ وَهْمٌ وَهَمٌ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ وَالصَّحِيحُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] ^(١)، هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. وَتَفَرَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

٢١٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَفَرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ، صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، فَقَدْ كَذَبَ، وَقَالَ: فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ ^(١) مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرٍ ^(٢)، فَمَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدِيثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا ^(٣) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا

(١) قوله: "حرم" اعلم أنهم اختلفوا في ترتب حكم التحريم عليه، فمذهب أبي حنيفة أن معنى الحرمه فيها مجرد التعظيم والتكريم من غير ثبوت أحكام آخر مثل حرمه الصيد وقطع الشجر ولزوم الجزاء، ومن فعل شيئاً مما حرم، ثم ولا جزاء عليه، وهو قول مالك، ورواية عن أحمد وقول الشافعي، وقال النووي: المشهور من مذهب مالك والشافعي والجمهور أنه لا ضمان في صيد المدينة وقطع شجرها، بل حرام بلا ضمان، وقال بعض العلماء: يجب فيه الجزاء كحرم مكة. (اللمعات)

(٢) قوله: "ما بين غير إلى ثور" هما جبلان، أما غير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة، وفيه الغار الذي بات به النبي ﷺ لما هاجر، وفي رواية قليلة ما بين غير وأحد، وأحد بالمدينة، فيكون ثور غلطاً من الراوي، وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر، وقيل: إن غيراً جبل بمكة، والمراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين غير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريمًا مثل تحريم ما بين غير إلى ثور بمكة على حذف المضاف، ووصف المصدر المخذوف. (النهاية)

(٣) قوله: "فمن أحدث فيه حديثاً أو آوى محدثاً" المحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة، والمحدث - بكسر

أبواب الولاء والهبة

بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

قوله: (ما بين العير إلى ثور الخ) العير يقال له في هذا الزمان العائر ، وفي الحديث : « أن العائر جبل النار » ، وقال صاحب القاموس: إني تحيرت في أن ثوراً في مكة لا المدينة حتى لقيت أعرابياً فسألته فقال : إن جبل ثور في المدينة خلف جبل أحد على ثلاثة أميال من المدينة.

يُقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوْفاً وَلَا عَدَلاً، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ^(١) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ نَعْوَهُ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] ^(١).

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْتَفِي مِنْ وَلَدِهِ

٢١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْرُومِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ [بَنِي] ^(١) فَرَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدًا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «فَمَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ قَالَ: «فَهَلْ فِيهَا أَوْرُقٌ؟» ^(٢) قَالَ: نَعَمْ إِنَّ فِيهَا [لِوَرَقًا] ^(٣) قَالَ: «أَتَى أَتَاهَا ذَلِكَ؟» قَالَ: لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهَا ^(٣). قَالَ: «فَهَذَا لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَافَةِ

٢١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ^(٤) فَقَالَ: «أَلَمْ تَرِي أَنْ مَجْرَزًا نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَزَادَ فِيهِ: أَلَمْ تَرِي أَنَّ

الدال وفتحها - فمعنى الكسر من نصر جانباً وأجاره من خصمه ومعنى الفتح هو الأمر المبتدع، وإيواءه الرضاء عنه والصرير عليه، وإقراره عليه. (مجمع البحار)

(١) قوله: "أو تولى غير مواليه" بأن يقول عتيق لغير معتقه: أنت مولاي، ولك ولاءي، قال في "المجمع": وما ورد من التقييد بغير إذن مواليه تأكيداً لتحريمه وإرشاداً إلى السبب فيه؛ لأنه إذا استأذنتهم منعه فممتنع، وجوز البعض التولي بالاذن عملاً بظاهر التقييد.

(٢) قوله: "فهل فيها أورك" أي أسود والورقة سواد في غيرة كلون الرماد، ولهذا سميت الحماسة ورقاء - بضم الواو وسكون الراء - جمع أورك، قوله: أتى أتاها ذلك أي من أين ترى ذلك، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "لعل عرقاً نزعها" أي قلعه وأخرجها من ألوان فحلها ولقاحها في هذا المثل العرق نزع، والمعنى أن ورقها إنما جاءت به لأنه كان في أصولها البعيدة ما كان بهذا اللون أو بألوان يحصل الورقة من اختلاطها، وفائدة الحديث المنع على نفى الولد بمجرد الأمارات الضعيفة. (القاضي)

(٤) قوله: "تبرق أسارير وجهه" أي تلمع وتستنير كالبرق، والأسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتنكسر، كان الجاهلية تقدر في نسب أسامة بن زيد لسواده وبياض زيد، فلما قال القائف ما قال، فرح ﷺ به زجراً لهم عن الطعن على اعتقادهم في القيافة. (مجمع البحار)

قوله: (فعليه لعنة الله والملائكة الخ) من قال بجواز لعن يزيد احتج بحديث الباب، ومن الثابت أن صلاة الجماعة في فتنه يزيد تركت في المدينة ثلاثة أيام، وقال سعيد بن المسيب: كنا نسمع صوت الأذان والإقامة من قبره عليه الصلاة والسلام، وقال ابن المسيب: إني تجننت في أيام الفتنه لأمن شر يزيد.

باب في ما جاء القافة

قال الشافعي: إن القافة معتبرة وبحيث لو ادعى المولى أن نسب ولد جارية فالعبرة لما قال القائف، وقال أبو حنيفة: إن الولد لهما. قوله: (زيد بن حارثة الخ) كان أسامة أسود وزيد آدم، فقال: الكفار إن أسامة ليس من زيد فمر هذا القائف عليهما، وقال: هذه الأقدام بعضها من بعض، وكان هذا القائف كافراً فسر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مسألة الرجوع في الهبة مرت سابقاً.

[١][٢] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٣] كذا في نسخة الدكتور بشار وفي الأصل «أورقا».

مُجْرَزًا مَرَّ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.
 ٢١٢٩ (م) - وَهَكَذَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ [عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ] ^(١) وَقَدْ اِخْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي إِقَامَةِ أَمْرِ الْقَافَةِ.
 (٥) ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَثِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْهَدْيَةِ

٢١٣٠ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 «تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ» ^(١)، وَلَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِبِجَارَتِهَا وَلَوْ شِقَّ فُرْسِنِ شَاةٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو مَعْشَرٍ اسْمُهُ: نَجِيحٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرَّجُوعِ فِي الْهَبَةِ

٢١٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُكْتَبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ طَاوُوسٍ
 عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا، كَمَا كَلَبَ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَهُ ثُمَّ عَادَ فَرَجَعَ فِي
 قَتْنِهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٢١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُوسٌ عَنِ ابْنِ
 عَمْرٍو وَابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ، قَالَ: لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي
 الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَا كَلَبَ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَهُ ثُمَّ عَادَ فِي قَتْنِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يَجِلُّ لِمَنْ وَهَبَ هَبَةً أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ ^(١) فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيمَا أُعْطِيَ وَلَدَهُ،
 وَاجْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

تَمَّ بَابُ الْوَلَاءِ وَالْهَبَةِ

(١) قوله: "وحر الصدر" - بالواو والحاء المهملة المفتوحين - غشه ووسواسه، وقيل: الحقد والغيط، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب،

قوله: ولو شقه فرسن شاة، الفرسين - بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المهملة - هو للشاة والبعير كالحافر للفرس، والمراد لا
 تحقرن امرأة إهداء جارتها الفرسن إليها بأن يكون الجارة الأولى مهدية والثانية مهدوية إليها أو العكس، وفي ذكر الفرسن الذي هو أحقر
 الأشياء وأحسها مبالغة لا يخفى، وقيل: المراد بجارتها ضربتها. (اللمعات)

(٢) قوله: "إلا الوالد" وعند أبي حنيفة: معنى رجوع الولد على ما ذهب له أخذه عنه وصرفه في نفقته عند الحاجة كسائر أمواله، فإن

للأب أن يتصرف في مال ولده عند الحاجة. (اللمعات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - أَبْوَابُ الْقَدْرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بَابُ مَا جَاءَ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْخَوْضِ فِي الْقَدْرِ

٢١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمَحِيُّ [الْبَصْرِيُّ]^[١] حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّي عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ

...

أبْوَابُ الْقَدْرِ

القدر تحت صفة الإرادة لا صفة العلم ، وزعمت المعتزلة اندراجها تحت العلم وهو خلاف نصوص الشرع والإجماع ، والإرادة مؤثرة في وجود المراد لا العلم في وجود المعلوم ، وقال أرباب المعقول : إن علم الباري مؤثر لا علم الكائنات ، وقال علماء الإسلام : إن من شأن العلم انجلاء المعلوم متى وقع كيف ما وقع.

وزعمت المعتزلة أن في الإنسان اختياراً مستقلاً ، ونقول : إن فيه اختياراً لكنه ليس بمستقل بل صورة في الحالة الراهنة ، ويطلق عليه لفظ المختار حقيقة لا مجازاً لكنه في الحقيقة غير مختار ، والاختيار وصف موضوع في الممكن يفعل به الأشياء أو يتركها من إرادته ، ثم ذلك الوصف مستند إلى الاضطرار ، وأما التأثير فإمّا هو للفاعل الحقيقي ، وإمّا الإنسان مجبور محض في قبول ذلك الوصف.

فالخاص أن الإنسان مثل آلات المركب الدخاني كما يدل عليه لفظ الحديث في الصفحة (٣٧) وهو يستعمله إلخ.

إن قيل : أي فائدة في خلق العالم كما قال إبليس؟ قلت : إن في خلق العالم ثلاث احتمالات فإنه ممكن أو محال أو واجب ، ومن البدهة أنه ليس بمحال وإلا فكيف يُخلق؟ والحال أنه مخلوق فيكون ممكناً؟ فإذا كان ممكناً فهل يقول أحد : إن إيجاده ليس بمستحسن؟ كيف يقول وفيه إظهار عجائب باري النسم وبدائعه ، وإن قيل : يرفع الثواب والعقاب قلت : إن هذا يستلزم رفع الحسن من الحسن والقبح من القبيح ولا يقول به أحد فيكون جزاء مرتكب الحسن حسناً ومستحسناً ، وكذلك جزاء مرتكب القبيح قبيحاً وهو إلقاءه في النار وإدخال المطيع في الجنة ، ثم إن قيل : لم خلق الله القبيح من الأمور ولم لم يخلق جميع مخلوقه حسناً؟ فيقال : إن خلق القبيح نظراً إلى الخالق حسن وإن كان نظراً إلينا قبيحاً ، فإنه أيضاً كمال الخالق وإن من القانون في مخلوقاته في الدنيا تقليل الحسنات وتكثير القبيحات لأن الحسن يقتضي الاعتدال في الأنحاء والأنواع ، ومن المعلوم أن الأقل شروطاً أكثر وجوداً والأكثر شروطاً أقل وجوداً ، وفي الاعتدال شروط كثيرة ، ولقد صنفت نظماً في مسألة القدر وأذكره نبذة منه :

يا صاحبي إن الكلام بقدرتك... طويل وتحرير الخلاف يطول

وأفعالنا منا على اختيارنا... ولكنه نحو القدير يؤول

ففيك اختيار ليس منك وذلك... لخير اختيار لا يكنك ذهول

وهذا هو الكسب الذي كلفوا به... وفيه اقتصاد فليكنك قبول

وأما اختيار مستقل فإنه... محال فلا يسألك عنه سؤال

ويشمر ثم شر ما ينبغي له... فيزعمه الظلم الصريح جهول

كإيرات خبث البذر خبث نباته... طباعاً ولا يأتيه قال يقول

ولا يستوي الميزان إلا بخصلة... تقوت بأدنى ميلة فيعول

أقول : إن عصيان العاصي سبب لدخوله جهنم من قبيل التسبب والتسبب لا من قبيل الانتقام ، وقد قلت فيما مر أن في الأفعال تأثيرات كما في الأدوية فإذا أكل أحدهم الفأر ومات لا يقول أحد : إنه مظلوم بل يطعن عليه وكذلك في الأفعال القبيحة.

٢ باب ما جاء في التشديد في الخوض في القدر

يجب للمسلم الاعتقاد بالقدر ، ولا يجعل القدر عذراً لترك الأوامر وارتكاب النواهي ، فإن صرفه اختياره إلى الأمر الحسن في إرادته لكنه

[١] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدْرِ^(١) فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّما فُقِيَ فِي وَجْنَتَيْهِ الرُّمَانُ^(٢)، فَقَالَ: «أَبْهَذَا أَمْرُكُمْ أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنَازَعُوا فِيهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَنْسِ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ الْمُرِّي، [وَصَالِحِ الْمُرِّي]^(٣) لَهُ غَرَائِبٌ يَتَفَرَّدُ بِهَا [لَا يَتَابِعُ عَلَيْهَا]^(٤).

٢ - بَاب [مَا جَاءَ فِي حِجَاجِ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ]^(٥)

٢١٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، أَغَوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ^(٦)، قَالَ: فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، أَتَلُوْمُنِي عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ. قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى^(٧)».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَجُنْدُبٍ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ [عَنِ الْأَعْمَشِ]^(٨) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) قوله: "ونحن نتنازع في القدر" أى في شأنه فيقول بعضهم بعضاً: إذا كان الكل بالقدر فلم الثواب والعقاب كما قاله المعتزلة، والآخر يقول: فما الحكمة في تقدير بعض للجنة وبعض للنار، فيقول الآخر: لأن لهم فيه نوع اختيار كسبي، فيقول الآخر: فمن أوجد ذلك الاختيار والكسب، وأقدرهم عليه وما أشبه ذلك. (المرقاة)

(٢) قوله: "كأنما فُقي في وجنتيه" أى أعصر في خديه حب الرمان، فهو كناية عن مزيد حمرة وجهه المنبئة عن مزيد غضبه، وإنما غضب لأن القدر سرّ من أسرار الله وطلب سرّ الله منهي، ولأن من يبحث فيه، لا يأمن من أن يصير قدرياً أو جبرياً، والعباد مأمورون بقبول ما أمرهم الشرع من غير أن يطلبوا سرّ ما لا يجوز طلب سرّه. (المرقاة)

(٣) قوله: "أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة" يعنى أن الله تعالى أنعم عليك بهذه النعم الجليلة، وأنت عصيته بأكل الشجرة حتى أخرجت من الجنة بسببها، وبقي أولادك في دار المشقة والبلوى والابتلاء من الله تعالى. (المرقاة)

(٤) قوله: "فحج آدم موسى" أى غلبه بالحجة، ولا يمكن المعاصى مثله لأنه ما دام في دار التكليف، ففي لومه زجر وعبرة آدم عليه السلام خرج عنه وغفر ذنبه، فلم يبق في اللوم سوى التخجيل، وقيل: إنما احتجّ في خروجه من الجنة بيان الله خلقه ليحمله خليفة في الأرض لا

يعتقده أنه أيضاً من القدر، ولو فرض أن أحداً اطلع على شقاوته الأبدية قطعاً فلا يسقط عنه أحكام دار التكليف مثل الصوم والصلاة فلا يصح التقدير عذر في دار التكليف.

بَاب مَا جَاءَ فِي حِجَاجِ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

قوله: (حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي إلخ) اسمع على طور النكتة أن مسألة التقدير المذكورة في سورة البقرة فإنه تعالى قال لآدم: «إني جاعل في الأرض خليفة» فأخطأت الملائكة وقالوا: «قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ» [البقرة: 30]. لكنهم لم يصروا على الخطأ فخلق الله آدم وأمر الملائكة بالسجود، وكان الغرض من السجود تسليم خلافة آدم فسلمت الملائكة خلافته، وحالف إبليس وارتدّ وحاج مع خالق المخلوق تبارك وتعالى ولا يجزأ أحد من المخلوق على المحاجة مع الخالق وإن هذا إلا كفر وظلم صريح، ولم يتب الملعون عن خطئه، فعلم الله آدم التلكيف والتشريع وسرّ عنه التقدير، وأخذ أهل السنة والجماعة بالتشريع والتقدير ووقفهم الله الجمع بينهما، وقال الجبرية بالتقدير وذهب عنهم التشريع وقال المعتزلة بالتشريع لا بالتقدير. ثم اعلم أن التشريع والتلكيف أيضاً في إحاطة التقدير،

[١][٢] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٣] هذه الترجمة ساقطة من الأصل أثبتناها من نسخة الدكتور بشار.

[٤] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

٣ - باب ما جاء في الشقاء والسعادة

٢١٣٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «مَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَكُلُّ مَيْسَرٍ^(١)، أَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ [مِنْ] أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ».

وفي الباب عن عليٍّ وحذيفة بن أسيد وأنس وعمران بن حصين. هذا حديث حسن صحيح.

٢١٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ عَلِمَ» - قَالَ وَكَيْعٌ: إِلَّا قَدْ كُتِبَ - مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ. قَالُوا: أَفَلَا تَتَكَلَّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «لا، اَعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤ - باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم

٢١٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْمَعَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعٍ: يَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيئَهُ أَوْ سَعِيدَهُ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ثُمَّ يَسْقَىٰ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَيُخْتَمُ لَهُ^(٢) بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنْ أَحَدَكُمْ

أنه نفى عن نفسه الذنب، وروى فحج آدم موسى ثلاثاً أى قاله ثلاثاً، وكانت هذه الحاجة حين التقت أرواحهما في السماء أو أحياهما الله أو أحى آدم في حياة موسى. (مجمع البحار)

(١) قوله: "وكل ميسر" أى لما خلق يعنى أن القدر واقع على تدبير الربوبية، وذلك لا يبطل تكليفهم العمل بحق العبودية، فكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب، فيسوقه العمل إلى ما كتب له في الأزل من سعادة أو شقاوة، فمعنى العمل التعرض للثواب والعقاب، ونظيره الرزق المقسوم على الأمر بالكسب. (المراقبة)

(٢) قوله: "فيختم له" في الحديث تنبيه على أن السالك ينبغي أن لا يغتر بأعماله الحسنة، ويجتنب العجب والتكبر والأخلاق السيئة، ويكون بين الخوف والرجاء ومسلماً بالرضا تحت حكم القضاء، وكذا إذا صدرت منه الأعمال السيئة، فلا يياس من روح الله تعالى الطيبة، فإنها إذا مدت عين العناية، ألحقت الآخرة بالسابقة، وكذا الحال بالنسبة إلى الغير في الأعمال، فلا يحكم لأحد أنه من أهل الجنة والدرجات،

فعلم الله آدم أمراً ونهياً ونهى عن قرب الشجرة لكنه نسي وأكل وبكى على نسيانه مدة، ولم يصر على ما ارتكبه فتاب الله عليه، كما كان الأليق في المخلوق وخالقه فاستخلفه الله على الدنيا إلى أبد الدهر، فعلم من هذا أن الإنسان أفضل فإنه خلق فيه الخير والشر وكلف بالخير وهو في إحاطة التقدير، ومقتضى العقل أيضاً فضلية الإنسان على الملك، ثم اصطفى الله موسى، للمناظرة مع آدم وكان موسى حديد الطبع فحج آدم موسى وكان إذن مقابلة مخلوق بمخلوق والعالم وراء عالم التشريع كما قال ابن الهمام في المسامرة فلا يعتذر في عالم التشريع بعالم التقدير، ولم يناظر آدم مع الرب تبارك وتعالى موقوف الأمر بينهما أمر الخالق والمخلوق وكان الدار دار التكليف، وقال الحافظ ابن تيمية: إن التمسك بالقدر كان في المصيبة لا عذراً في المعصية.

باب ما جاء في الشقاء والسعادة هما أزلتان ومن القدر.

قوله: (فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب الخ) قوله عليه الصلاة والسلام هذا من أعلى الإعجاز فإن حل العقيدة الوثيقة يمثل هذا المختصر من الكلام لا يحصل إلا لصاحب النبوة، ولا يحصل بعد تحصيل الفنون العقلية والنقلية مدة الأعمار والسنين، ويكفي لذوي الألباب في مسألة التقدير ما ثبت عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مختصر من الأقوال المباركة، ومعنى «كُلُّ مَيْسَرٍ الخ» أن كل واحد سهل له ما قدر له وليس الفعل والترك أيضاً مستأنفاً بل هو أيضاً مفروغ عنه لا يخرج كل ما في الكون عن حيطة القدر.

قوله: (ينكث في الأرض الخ) هذه واقعة عليه الصلاة والسلام وهو في المقبرة وكان الميت يدفن.

لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١٣٧(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسٍ.

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ.

٢١٣٧(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ نَحْوَهُ.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ^(١)

٢١٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ [الْبَصْرِيُّ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَبِيعَةَ الثَّنَائِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْمِلَّةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيَنْصَرَانِهِ وَيُشْرَكَانِهِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَنْ هَلَكَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ بِهِ».

٢١٣٨(م) - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ: يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ.

[وَفِي الْبَابِ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ.]^[١]

وإن عمل ما عمل من الطاعات، أو ظهر عليه من حوارق العادات، ولا يجزم في أحد أنه من أهل النار والعقوبات، ولو صدر منه جميع السيئات والمظالم والتبعات، فإن العبرة بخواتيم الحالات، ولا يطلع عليها غير عالم الغيب والشهادات، قاله على القارى في "المراقبة شرح المشكاة".

(١) قوله: "يولد على الفطرة" الفطر الابتداء والاحتراع والفطرة الحالة يريد أنه يولد على النوع من الجبلّة والطبع المتهيّئ بقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمرّ على لزومها، وإنما يعدل عنها لآفة من التقليد، ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى في أتباعهم لآبائهم، والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة، وقيل: يريد كل مولود يولد على معرفة الله والإقرار به، فلا تجد أحداً إلا وهو يقر بأن له صانعاً وإن سمّاه بغير اسمه أو عبد معه غيره، قال النووي: هي ما أخذ عليهم وهم في أصلاب آباءهم، أو قيل: ما قضى عليهم من شقاوة أو سعادة، قال أبو عبيد: قال محمد بن الحسن: كان هذا في أول الإسلام قبل أن تنزل الفرائض، وأمر بالجهاد قال: كأنه يعني أنه لو كان يولد على الفطرة، ثم مات قبل أن يهوده أو ينصره أبواه لم يرثهما، ولم يرثاه لأنه مسلم وهما كافران، ولما جاز سببه، والأصح أن معناه يولد متهيّئاً

قوله: (أربعين يوماً الخ) في مسلم خمسة وأربعين يوماً، ولعل الاختلاف باختلاف الأحوال والأشخاص، وفي علم الطب أن رحم المرأة إذا ضعف تطول مدة الحمل.

قوله: (وعمله شقي أو سعيد الخ) هذا شيء واحد والشقاوة والسعادة تفسير الحمل، وأما الشيء الرابع فليس بمذكور ههنا، وهو أن الحمل ذكر أو أنثى. وليعلم أن الأعمال قبل الموت أمارات الشقاوة والسعادة.

بَابُ مَا جَاءَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ

الحديث طويل الذيل سيأتي بحثه في جنائز البخاري، وكتب ابن قيم عدة أوارق في شفاء العليل على حديث الباب، والمسألة ههنا مسألة نجاة أولاد المشركين والتوقف فيهم.

[١] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

٦ - بَاب مَا جَاءَ لَا يَزِيدُ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ

٢١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ يَفْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضَّرِيرِ عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ عَنْ سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزِيدُ الْقَضَاءُ^(١) إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ] لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ الضَّرِيرِ، وَأَبُو مَوْدُودٍ اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ: فِضَّةٌ، وَالْآخَرُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَحَدُهُمَا بَصْرِيٌّ وَالْآخَرُ مَدَنِيٌّ، وَكَانَا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ. وَأَبُو مَوْدُودٍ الَّذِي رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ اسْمُهُ: فِضَّةٌ بَصْرِيٌّ.

٧ - بَاب مَا جَاءَ أَنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعِي الرَّحْمَنِ

٢١٤٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ^(٢) ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ الثَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأُمَّ سَلَمَةَ [وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو]^(١) وَعَائِشَةَ وَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ أَصَحُّ.

٨ - بَاب مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢١٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ عَنْ شُفَيْي بْنِ مَاتِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [بِْنِ الْعَاصِ] قَالَ: خَرَجَ

للإسلام. (بجمع البحار)

(١) قوله: "لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر" قيل: الدعاء والبر سببان لذلك وهما مقدران أيضاً، وقيل: معناه أن دوام الدعاء يطيب ورود القضاء، فكأنما رده والبر يطيب عيشه، فكأنما زيد في عمره. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "يا مقلب القلوب" أي مصرفها تارة إلى الطاعة، وتارة إلى معصية، وتارة إلى الحضرة، وتارة إلى الغفلة. (المراقبة)

بَاب مَا جَاءَ لَا يَزِيدُ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ

الدعاء أيضاً غير رادٍّ للقدر فإنه أيضاً من القدر إلا إن القدر مستور عندنا.

بَاب مَا جَاءَ أَنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعِي الرَّحْمَنِ.

قوله: (من أصابع الله الخ) مرّ الغزالي في إحياء العلوم على حديث الباب وهو من المتشابهات ولم يرض بقول التفويض إلى الله تعالى، ونقل أن أحمد بن حنبل لا يتأول في متشابهه إلا هذا الحديث، وأقول: لعله لم يتأول فيه أيضاً إلا أنه حكى أن ابنه عبد الله كان يدرس الحديث فجاء أحمد بن حنبل في وقت درسه، وحديث الباب تحت الدرس وكان يحرك عبد الله أصابعه فغضب الإمام وقال: مه لعل الناس يزعمون أن أصابع الرحمن مثل أصابعك هذه، فلعل الغزالي أخذ من هذا، والله أعلم.

ثم هذه الألفاظ الثابتة مثل اليد والإصبع واليمين والوجه والحقوة والقدم والساق فلم أحد نقلاً من السلف في إطلاق اسم مشترك على هذه، وأطلق المتكلمون لفظ الصفات وهو موهوم للزيادة على الذات وإخلاء للفظ عن موضوعه، وأطلق البخاري لفظ النعوت وهو وصف حلية شخص.

بَاب مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

قوله: (ما هذان الكتابان الخ) الشراح مترددون في الكتاتين، وعندني يمكن أن يكون هو البياض المحض والغرض التمثيل.

عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: «أَتَذَرُونَنَا مَا هَذَا الْكِتَابَانِ؟ فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ^(١) فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَضُ مِنْهُمْ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَضُ مِنْهُمْ أَبَدًا». فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَصَيِّمِ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ، فَقَالَ: «سَدُّوا^(٢) وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «فَرِّغْ رُبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

٢١٤١ (م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ: حُيَيْبُ بْنُ هَانِيٍّ.

٢١٤٢ - حَدَّثَنَا^(١) عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ» فِقِيلٌ: كَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُؤَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ لَا عَدْوَى^(٣) وَلَا هَامَةَ^(٤) وَلَا صَفَرَ^(٥)

٢١٤٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ

(١) قوله: "ثم أجمل على آخِرهم" أجملت الحساب إذا جمعت آحاده أى احصوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "سدوا" أى اطلبوا السداد أى الصواب بين الإفراط والتفريط، وإن عجزتم عنه تقاربوا أى أقربوا عنه، وقيل: قاربوا أى اطلبوا قربة الله، قال الطيبي: قاربوا تأكيداً للتسديد. (المجمع)

(٣) قوله: "لا عدوى" العدوى ههنا مجاوزة العلة من صاحبها إلى غيره، قد اختلف العلماء في تأويله فمنهم من يقول: إن المراد منه نفى ذلك وإبطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث والقرائن المسوقة على العدوى، وهم الأكثرون، ومنهم من يرى أنه لم يرد إبطالها، فقد قال ﷺ: "فرّ من المحذوم كما تفرّ من الأسد" وقال: لا يورون ذو عاهة على مصحّ، وإنما أراد بذلك نفى ما كان يعتقد أصحاب الطبيعة، فإنهم كانوا يرون أن العلل المعدية مؤثرة لا محالة، فأعلمهم بقوله: لا عدوى أن ليس الأمر على ما يتوهمون، بل هو متعلق بالمشيئة. (الطيبي مختصراً)

(٤) قوله: "ولا هامة" قال النووي: هي بتخفيف الميم على المشهور، وقيل: بتشديدها وفيها تأويلان: أحدهما أن العرب كانت تتشاءم بها وهى من طير الليل، وقيل: هى البومة، قالوا: كانت إذا سقطت على دار أحدهم فيراها ناعية له نفسه أو بعض أهله، وهو تفسير مالك بن أنس، وثانيهما كانت تعتقدان عظام الميت، وقيل: روحه تنقلب هامة تطير، وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور، ويجوز أن يكون المراد النوعين معاً، وإنهما باطلان. (الطيبي)

(٥) قوله: "ولا صفر" قال مالك: كان أهل الجاهلية يحلون صفراً عامّاً ويحرمون عامّاً، فقال رسول الله ﷺ: لا صفر، قيل: كانت العرب تعتقد أن فى البطن دابة تهيج عند الجوع، وربما قتلت صاحبها. (الطيبي)

قوله: (سدوا وقاربوا الخ) من السداد بفتح الأول، وأما السداد فى الاعتقاد فعدم التعرض إلى التناقض بين نصوص الشريعة والنهي عن كونه مجادلاً، وأما فى الأعمال فاختيار الأعمال المتوسطة والبلوغ إلى منتهاها بدون إفراط وتفريط.

قوله: (فريق فى الجنة الخ) اعلم أن جواباته عليه الصلاة والسلام فى مسألة التقدير كافية وافية لمن له فهم سليم وذوق صحيح ولقد كتبت نعتة ومنه:

آدم بصف محشر وذريت آدم... درزير لواءت كه خطيبي واميرى
يكتاكه بود مركز هر دائره يكتا... تامركز عالم توای بی مثیل ونظيرى

[١] كذا فى نسخة الدكتور بشار، وفى الأصل: «أخبرنا علي بن حجار».

قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ لَنَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا». فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْبَيْعُ أَجْرَبُ الْحَشَفَةِ نُذْبُهُ^[١] فَيَجْرِبُ الْإِبِلَ كُلَّهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلَ، لَا عُدْوَى وَلَا صَفْرَ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ فَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَرَزَقَهَا وَمَصَّابَهَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَسَسٍ، قَالَ: وَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ الْبُصْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: لَوْ خُلِفْتُ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ لَخَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ

٢١٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبُصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ.

٢١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا^[٢] شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ؛ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ».

٢١٤٥(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: رَبِيعٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيٍّ.

حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْجَارُودُ قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ: بَلَّغْنِي أَنَّ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ لَمْ يَكْذِبْ فِي الْإِسْلَامِ كِذْبَةً.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ مَا كُتِبَ لَهَا

٢١٤٦ - حَدَّثَنَا بَنْدَاؤُ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مَطَرِ بْنِ عِكَامِيسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عَزَّةَ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُ^[٣] لِمَطَرِ بْنِ عِكَامِيسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

٢١٤٦(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ وَأَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ^[٤] عَنْ سُفْيَانَ نَحْوَهُ.

...

و حق هست وحقى هست چو ممتاز زباطل... آن دين نبى هست اگر صاف ضميرى

آيات رسل بوده همه بهتر و برتر... آيات توفران همه داني همه گيرى

آن عقده تقدير كه از كسب نشد حل... حرفى تو كشايد كه خبرى و بصيرى

كانرا كه جزا گفته آن عين عمل هست... بگذر زحفاف و نگر آنچه پذيرى

اى ختم رسل امت تو خير اُمم بود... چون ثمره كه باشد همه در دور اخيرى

كس نيست از اين امت تو آنكه چو انور... با روى سپاه آمده وموى ز ريرى

[١] كذا في نسخة الدكتور بشار، وفي الأصل: «يدنيه» وهو خطأ.

[٢] كذا في نسخة الدكتور بشار و في الأصل: «أبناشعبة».

[٣] وفي الأصل «نعره» وهو خطأ.

[٤] وفي الأصل «الحضري» وهو خطأ. والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

٢١٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، الْمَعْنَى وَاحِدًا، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ [بْنِ أَسَامَةَ] عَنْ أَبِي عَزَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً أَوْ قَالَ: بِهَا حَاجَةٌ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو عَزَّةَ لَهُ صُحْبَةٌ اسْمُهُ: يَسَارُ بْنُ عَبْدِ، وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أَسَامَةَ اسْمُهُ: عَامِرُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ عُمَيْرِ الْهَذَلِيِّ [وَيُقَالُ: زَيْدُ بْنُ أَسَامَةَ] ^(١).

١٢ - بَاب مَا جَاءَ لَا تَرُدُّ الرُّقَى وَالْإِلا [١] الدَّوَاءَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا

٢١٤٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ] عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ!] أَرَأَيْتَ رُقَى ^(١) نَسْتَرُقِيهَا، وَدَوَاءَ نَتَدَاوَى بِهِ وَتَقَاةَ ^(٢) نَتَقِيهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ: «هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ» ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَهَذَا أَصَحُّ. هَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ.

١٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْقَدَرِيَّةِ

٢١٤٩ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ وَعَلِيِّ بْنِ نِزَارٍ عَنْ نِزَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَمَّا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمَرْجُئَةُ ^(٤) وَالْقَدَرِيَّةُ ^(٥)». وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ ^(٦)، وَابْنِ عُمَرَ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢١٤٩ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نِزَارٍ عَنْ نِزَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

(١) قوله: "رُقَى" جمع رقية كظلم جمع ظلمة، وهي ما يقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية. (المرقاة)

(٢) قوله: "وتقاة" - بضم أوله - نقيها أى نلتجى بها، ونحز بسببها، وأصل تقاة وقاة أى ما يلتجى به الناس من خوف الأعداء كالترس ونحوه، كذا في "المرقاة".

(٣) قوله: "هى من قدر الله" يعنى أن القدر شامل للأسباب والمسببات والشرائط والمشروط بها، ولا يخرج عن حيطته شىء، وهذا كسؤال الصحابة بعد سماع خبر القضاء والقدر، فقيم العمل، وجوابه اعملوا وكل ميسر لما خلق به. (اللمعات)

(٤) قوله: "المرجئة" هم الذين يقولون: الأفعال كلها بتقدير الله تعالى، وليس للعباد فيها اختيار، فإنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، كذا قال ابن الملك. (اللمعات)

(٥) قوله: "والقدرية" - بفتح الدال ويسكن - هم المنكرون القدر، القائلون بأن أفعال العباد مخلوقة بقدرتهم لا بقدره الله وإرادته، وإنما

بَاب مَا جَاءَ فِي الْقَدَرِيَّةِ

المفهوم من أقوال المتكلمين أن مرجئة أهل البدعة قائلون بأن معصية من المعاصي لا تضر، وذكر التوربشتي أن المرجئة هم الجبرية، وهو الحافظ، وفضل الله التوربشتي حاذق في الكلام، وكذلك مقتضى ظاهر الحديث من التقابل بين القدرية والمرجئة، وقال القدرية بأن أفعال العباد بخلق العباد وأنكروا التقدير.

قوله: (وهو عمران القطان الخ) في مسند أحمد رواية صلواته عليه الصلاة والسلام بالليل تسع ركعات وثلاث ركعات منها وتر وفي إسنادها عمران، وفي نسخة مسند أحمد عمران العطار، وكنت مزرداً فيه مدة وراجعت إلى النسخ القلمية وفيها أيضاً العطار حتى أن وجدت في البخاري في ذات الرقاع عمران، وفي الحوض عمران القطان، وفي الهوامش العطار فحصل لي أنهما واحد.

[١][٢] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار، وهو ساقط من الأصل.

[٣] وفي الأصل «عمرو بن عمر» وهو خطأ و التصحيح من نسخة الدكتور بشار.

١٤ - [باب]^(١)

٢١٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ ابْنِ آدَمَ» ^(٢) وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مِئْتَةً، إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَائِمَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ عِمْرَانُ [وَهُوَ ابْنُ دَاوَرَ] الْقَطَّانُ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

٢١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاؤُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: حَمَادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْمَدِينِيُّ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

١٦ - بَابُ

٢١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، فَقَالَ: إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ^(٣)، فَإِنَّ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ

نسبت هذه الطائفة إلى القدر لأنهم يبحثون في القدر كثيراً. (المرفأة)

(١) قوله: "مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية" مثل أي صور، والمراد بالعدد التكنيز والتحديد، والمنية الموت أي البلايا المقضية إليه يعني أن خلقة الإنسان لا يفارقه المصائب، فإن أخطأته تلك أي جاوزته على الندرة أدركه منها داء لا دواء له هو الهرم. (بجمع البحار)
(٢) قوله: "أنه قد أحدث" أي ابتدع في الدين ما ليس منه من التكذيب بالقدر، قوله: فلا تقرأه مني السلام، كناية عن عدم قبول السلام لأننا أمرنا بمهاجرة أهل البدع، كذا في "المرفأة".

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

اعلم أن القضاء إجمال والقدر تفصيل، والكلام بين الإرادة والمشية سيحيء في البخاري إن شاء الله.

قوله: (أو مسخ الخ) أي مسخ الصورة، وورد في الحديث: «لا مسخ في أمي» وقيل: إن حديث الباب محمول على المسخ القليل، وما ورد في الحديث فهو محمول على المسخ العام.

قوله: (أول ما خلق الله الخ) في بعض الروايات: أن أول المخلوقات نور النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ذكره القسطلاني في المواهب بطريق الحاكم والترجيح لحديث النور على حديث الباب.

قوله: (إلى الأبد الخ) الأبد عند الشارحين القيامة، لأن علم الباري غير متناهٍ بالفعل ولا يسع في المتناهي، وأقول: إن الأبد يحمل على معناه اللغوي إلا أن في كتابة العلم إجمالاً وفي علم الله تفصيلاً، وهكذا أقول فيما سيحيء: إني رأيت ربي في المنام، ووضع يده بين كتفي فتجلى لي ما بين السماوات والأرض بأن علم البشر يكون بما في الأرض، والإعجاز أن يكون له علم ما في السماوات، ولا يجب أن يكون ذلك بكل شيء، وبالتفصيل بل يكفي العلم الإجمالي، ولما كان خارجاً عن قدرة البشر كفى فيه الجنس ولا حاجة إلى الاستغراق ببعض الأشياء لا الاستغراق، فالاستدلال بذلك الحديث على إثبات علم الغيب له عليه الصلاة والسلام وتساوي علم النبي والباري غير صحيح، وأما الشراح فقالوا: إن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - علم ما في السماوات والأرض ما شاء الله وغرضهم إبطال التمسك المذكور بذلك الحديث، وأيضاً التحلي هو عرض لا تفصيل.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ فِي أُمَّتِي، الشُّكُّ مِنْهُ^[١] خَسْفٌ أَوْ مَسْحٌ أَوْ قَذْفٌ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو صَخْرٍ اسْمُهُ: حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ.

١٧ - [باب] ^[٢]

٢١٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقَيْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةَ يَقُولُونَ فِي الْقَدْرِ. قَالَ: يَا بَنِيَّ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاقْرَأِ الرَّخْرَفَ. قَالَ: فَقَرَأْتُ «حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ» قَالَ: أَتَدْرِي مَا أُمُّ الْكِتَابِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ فَإِنَّهُ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ، فِيهِ: إِنَّ فِرْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَفِيهِ «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ».

قَالَ عَطَاءٌ: فَلَقَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ مَا كَانَ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: دَعَانِي فَقَالَ: يَا بَنِيَّ! اتَّقِ اللَّهَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، فَإِنْ مِتُّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتُ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ، قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ^(١)».

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

١٨ - [باب] ^[٣]

٢١٥٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيَةَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَدَرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ^[٤] بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

(١) قوله: "إلى الأبد" المراد به إلى يوم القيامة وإلا كيف ينحصر ما لا يتناهى في الحال، ويؤيده بل يعينه ما في "الدر المنثور" عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول شيء خلق الله القلم، ثم النون وهى الدواة، ثم قال له: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة" الحديث، كذا في "المرقاة".

[١] قال الدكتور بشار: جاء بعد هذا في م الحديثان الآتيان:

٢١٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَشِيدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ +: يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْحٌ وَذَلِكَ فِي الْمُكْذِبِينَ بِالْقَدْرِ.

٢١٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي الْمُرَزِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ +: «سِتَّةٌ لَعْنَتُهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ: الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْمُكْذِبُ بِقَدْرِ اللَّهِ وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْحَبْرُوتِ لِيُعْرَ بِذَلِكَ مَنْ أَدَّلَ اللَّهُ وَيُذَلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرْمِ اللَّهِ وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالتَّارِكُ لِسِتِّي».

هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ +، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ + مُرْسَلًا، وَهَذَا أَصَحُّ. وَقَالَ: قُلْتُ: وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ لَيْسَا مِنْ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي النُّسخِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا، وَلَمْ يَجِدْ لَهَا أَثْرًا فِي نَسْخَةِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَبْيَانِيِّ يَغْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا الْمَزِي فِي تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ وَلَا اسْتَدْرَكَهَا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْتَدْرَكِينَ.

[٢][٣] من نسخة الدكتور بشار.

[٤] كذا في نسخة الدكتور بشار وفي الأصل: «الأرضين».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٩ - [باب] ^(١)

٢١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخَاصِمُونَ فِي الْقَدْرِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «يَوْمَ يُسْحَبُونَ»^(١) فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: «يوم يُسحبون» سحبه كمنعه على وجه الأرض. (ق)

...

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ الْفِتَنِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا يَأْخُذِي ثَلَاثٌ

٢١٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيْفٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ^(١) فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أَنْتَلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا يَأْخُذِي ثَلَاثٌ: زَنِيٌّ بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ ارْتِدَادٍ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بَغَيْرِ حَقٍّ، فَقَتِلَ بِهِ» فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ، وَلَا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيمَ تَقْتُلُونَنِي؟

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَرَفَعَهُ، وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَوْقَ قُوَّةٍ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مَرْفُوعًا].

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الدَّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ

٢١٥٩ - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي حَبَّةِ الْوُدَاعِ لِلنَّاسِ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ^(٢) قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٌ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آسَسَ [مِنْ] أَنْ يُعْبَدَ^(٣) فِي بِلَادِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِيمَا تُحْفِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَسَيَرَضِي بِهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ أَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَحَدِيثِ بْنِ عَمْرٍو السَّعْدِيِّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى زَائِدَةُ عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ نَحْوَهُ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا

٢١٦٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

(١) قوله: "أشرف يوم الدار" أى اطلع على الناس من فوق، قوله: يوم الدار أى فى الأيام التى حبس فيها فى داره لأجل أهل الفتنة.

(٢) قوله: "يوم الحج الأكبر" هو يوم النحر، وقيل: يوم عرفة، وسمى الأكبر لأنهم يسمون العمرة الحج الأصغر.

(٣) قوله: "ألا لا يجنى جان" الجناية الذنب، ولا يجنى جان إلا على نفسه مثل ولا تزر وازرة أخرى.

(٤) قوله: "قد أسس أن يعبد" معناه أن الشيطان أسس أن يعود أحد من المؤمنين إلى عبادة الصنم، ولا يرد على هذا مثل أصحاب مسيلمة ومانعى الزكاة وغيرهم من ممن ارتد لأنهم لم يعبدوا الصنم، ويحتمل معنى آخر وهو أنه أشار ﷺ إلى أن المصلين من أمتى لا يجمعون بين الصلاة وعبادة الشيطان، كما فعلته اليهود والنصارى، ولك أن تقول: معنى الحديث أن الشيطان أسس من أن يتبدل دين الإسلام، ويظهر الإشراك ويستمر ويصير الأمر كما كان من قبل، ولا ينافيه ارتداد من ارتد بل لو عبد الأصنام أيضًا، لم يضرَّ فى المقصود -فافهم- كذا فى "اللمعات مع زيادة".

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لَاعِبًا أَوْ جَادًا»^(١)، فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرْدِّهَا إِلَيْهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَسَلِيمَانَ بْنِ صُرَدَ وَجَعْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَهُ صُحْبَةٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ [أَحَادِيثٌ] وَهُوَ غُلَامٌ قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَالسَّائِبُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَأَبُوهُ يَزِيدُ بْنُ السَّائِبِ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثٌ^(٢).

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ

٢١٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ [الْقَطَارُ] الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ لَعَنَتْهُ الْمَلَائِكَةُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ الْحَذَاءِ. وَرَوَى أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ^(٣).

٢١٦٢ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا.

٥ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولا

٢١٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمَحِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولا^(٤).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. وَرَوَى ابْنُ لَهَيْعَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ بَنَّةِ الْجُهَنِيِّ^(٥) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدِي أَصَحُّ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

٢١٦٤ - حَدَّثَنَا بَنْدَاؤُ حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ».

(١) قوله: "لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبًا أو جادًا" أي لا يأخذها على سبيل الهزل، ثم يجسه، فيصير ذلك جدًّا - بكسر الجيم - ضد الهزل من جدِّ يجدِّ. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "وإن كان أخاه لأبيه وأمه" تحقيق للهزل وعدم القصد في الإشارة، ومع وجوده يتوجه اللعن، ففيه من المبالغة ما لا يخفى، كذا في "اللمعات" ووجه اللعن ظاهر وهو ما ورد في رواية "الصحيحين" فإنه لا يدرى لعل الشيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النار.

(٣) قوله: "أن يتعاطى السيف مسلولا" التعاطى الأخذ والعطاء، أراد أن لا يشهر السيف بالناس. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "بنة الجهني" هو بفتح الموحدة وشدّة النون، وقيل: أوله تحتية وعند ابن معين بنون وموحدة مصعقًا، كذا في "التقريب" و"المغني".

باب ما جاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح

من حمل السلاح على أخيه أو تعرض لماله يجوز للأخ الذي حُبل عليه قتل الحامل المتعرض ديانة كما في كتب المذاهب الأربعة.

[١] قال الدكتور بشار: يأتي بعد هذا في م الحديث الآتي:

٢١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَجَّ يَزِيدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّةَ الْوُدَّاعِ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثُبْتُ صَاحِبَ حَدِيثٍ، وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ جَدَّهُ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ جَدِّي مِنْ قَبْلِ أُمِّي.

وقال: قلت: هذا الحديث تقدم في أبواب الحج من هذا الكتاب (٩٢٦) وتكراره في هذا الموضوع خطأ، إذ لم يذكره المزني في التحفة واستدركه عليه المستدركون، فلم ينصوا أنه مذكور في الفتن ولا وجدناه في شيء من النسخ أو الشروح التي بين أيدينا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جُنْدَبٍ وَابْنِ عُمَرَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٧ - بَابُ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ

٢١٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَطَبْنَا عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكُذْبُ حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ^(١) وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلًا بِأَمْرَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُخْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمْ الْمُؤْمِنُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

٢١٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٣) لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢١٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنِي الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ^(٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي، أَوْ قَالَ: أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَدَّ شَدًّا إِلَى النَّارِ^(٥)».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَسُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ هُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُنَيْنَانَ^(٦) [وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ].

وَتَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ هُمْ أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ مِنَ الْجَمَاعَةِ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. قِيلَ لَهُ: قَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ قَالَ فَلَانٌ وَفُلَانٌ. قِيلَ لَهُ: قَدْ مَاتَ فَلَانٌ وَفُلَانٌ؟ فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو حَمْرَةَ السُّكْرِيُّ جَمَاعَةٌ.

(١) قوله: "حتى يخلف الرجل... الخ" قيل: هو كناية عن الحرص على اليمين والشهادة لقلّة المبالاة في الدين، وقيل: عبارة عن كثرة شهادة الزور واليمين الفاجرة، وما ورد خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها، هو خاصّ فيمن لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة، ويتلف حقه، كذا في "المجمع" و"اللمعات" ملتقطاً.

(٢) قوله: "من شدّ شدًّا إلى النار" أي من نفر عن السواد الأعظم، فقد شدّ فيما يدخله النار أو في النار. (المجمع)

باب ما جاء في لزوم الجماعة

إذا تحققت الإمامة الكبرى لأحد فلا يجوز لأحد البغاة الخروج عليه، ويجب اتباعه وتعبر الشريعة هذا الاتباع بلزوم الجماعة، وفي حديث: «لا تخرجوا على الإمام إلا أن تروا كفرةً بواحدةٍ» الخ.

قوله: (ولا يستحلف الخ) في أصل مذهبنا المنع عن الاستحلاف، وجوز أرباب الفتوى للشاهدين.

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «أبي بكر بن نافع البصري» قدمناه إتباعًا لنسخة الدكتور بشار و حفاظًا علي أرقام الحديث.

[٢] هكذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «حسن غريب».

[٣] كذا في نسخة الدكتور بشار، وفي الأصل: «المديني».

[٤] جاء في الأصل بعد هذا: «و في الباب عن ابن عباس». وهو ليس بموجود في نسخة الدكتور بشار ولا في نسخة شيخ أحمد شاکر .

وَأَبُو حَمْزَةَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، وَإِنَّمَا قَالَ: هَذَا فِي حَيَاتِهِ عِنْدَنَا^[١].

٨ - باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يُعَيَّرِ الْمُنْكَرُ

٢١٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ آيَةَ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

٢١٦٨ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَالثَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحُدَيْفَةَ. هَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ.

٩ - باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢١٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ^(١) أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا^[٢] مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ».

٢١٦٩ (م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ^(٢)، وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ، وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، [إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو]^[٣].

١٠ - [باب]^[٤]

٢١٧١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَهْضَمِيُّ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَيْشَ الَّذِي يُخَسَفُ بِهِمْ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَعَلَّ فِيهِمْ الْمُكْرَةَ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَبْتَغُونَ عَلَى نِيَّتِهِمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) قوله: "أو ليوشكن الله... الخ" أى أحد الأمرين واقع البتة إما الأمر والنهى وإما إنزال العذاب وعدم استجابة الدعاء في دفعه بحيث لا يجتمعان ولا يرتفعان، فإن كان الأمر والنهى، لم يكن عذاب، وإن لم يكونا، كان عذاب عظيم. (اللمعات)

(٢) قوله: "حتى تقتلوا إمامكم" يعنى السلطان وتجلدوا بأسيافكم أى تضربوا بها يعنى مقاتلة المسلمين بينهم، ويرث دنياكم شراركم يعنى يأخذ الظلمة الملك والمال، كذا فى "المجمع" وإيراد هذا الحديث فى هذا الباب إما للإشعار بأن هذه الفتنة تقع من أجل ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، أو تبيها على أن من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو من الذين وصفهم الله بخير الأمة، فالشرار الذين يرثون الدنيا، لا يكونون على هذا الوصف، وكذا إيراد الحديث الآتى -والله تعالى أعلم-.

باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ، ولو تيقن عدم النفع فيجوز الترك لكن العمل بالعزيمة أولى ، وإذا خشى الأذى والضرر فيترك .

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

[٢] كذا فى الأصل، فى نسخة الدكتور بشار «عقَاباً».

[٣] [٤] من نسخة الدكتور بشار.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْمُتَكْرِرِ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْقَلْبِ

٢١٧٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَاؤُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لِمَرْوَانَ: خَالَفْتَ الشُّنَّةَ، فَقَالَ: يَا فَلَانُ تَرِكَ مَا هُنَاكَ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مُتَكْرِرًا فَلْيَغْيِرْهُ»^[١] يَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[٢].

١٢ - بَابُ مِنْهُ

٢١٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُدَّهِنِ^(١) فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَضْعُدُونَ فَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ فَيَضُبُّونَ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا: لَا نَدْعُكُمْ تَضْعُدُونَ فَتَوَدُّونَنَا، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا: فَإِنَّا نَنْقُبُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي، فَإِنِ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنْعُوهُمْ نَجُوا»^(٢) جَمِيعًا، وَإِنِ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٣ - بَابُ أَفْضَلِ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلِ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ

٢١٧٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُصْعَبٍ أَبُو يَزِيدَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلِ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ.

١٤ - بَابُ سُؤَالِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا فِي أُمَّتِهِ

٢١٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ [يُحَدِّثُ] عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ بْنِ الْأَرْتِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَأَطَالَهَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّتْ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا؟ قَالَ: «أَجَلُ إِنَّهَا صَلَاةٌ رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسِنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُذَبِّقَ بَعْضُهُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ فَمَنْعَنِيهَا».

(١) قوله: «والمُدَّهِنِ» من الإدهان وهو المحاباة في غير حق، والمساهلة في الأمر، قوله: استهموا أى اقترعوا. (س)

(٢) قوله: «فمنعواهم نجوا» والمعنى أنه كذلك إن منع الناس الفاسق نجا ونجوا من عذاب الله، وإن تركوه على فعل المعصية، حل لهم العذاب وهلكوا، وهذا معنى قوله: واتفقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة أى بل تصيبكم عامة بسبب مدهانتكم. (المرقاة)

بَابُ مَا جَاءَ أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلِ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ

في جامع الفصولين لمحمود بن قاضي سماوة : أن قوماً بغت بسبب ظلم الإمام عليهم لا يحامى القوم ولا الإمام لأن الجور صدر عن الإمام، وأما إذا جاهد الإمام مع الكفار أو بلا مظلمة فيجب حماية الإمام إجماعاً ، وزعم بعض الجاهلين مسألة جامع الفصولين على غير ما هي فأفتوا وضلوا فأضلوا.

[١] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «فَلْيُنْكَرْهُ».

[٢] كذا في الأصل، و في نسخة الدكتور بشار: «حسن».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ.

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ [الرَّحَبِيِّ] عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكَهَا بِسَنَةِ عَامَةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ^(١)، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ عَامَةٍ وَلَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَاقِطَارِهَا، أَوْ قَالَ: مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الْفِتْنَةِ

٢١٧٧ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقُرَازِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكِ الْبَهْرِيَّةِ قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا^(٢)، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: «رَجُلٌ فِي مَاشِيَّتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخَوِّفُونَهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ مَبَشَّرٍ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكِ الْبَهْرِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٦ - [بَابٌ]^(١)

٢١٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَيِّمِينَ كُوشَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ^(٣) قَتْلَاهَا فِي النَّارِ، اللَّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ».

(١) قوله: "فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ" أي يجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم، وبيضة الدار وسطها ومعظمها، أراد عدوًّا يستأصلهم ويهلكهم جميعًا، وقيد العدو بمن سواهم لأنه سأل أن لا يذيق بعضهم بأس بعض، فمنع ذلك وفيه أنه قد يسلب عدو، لكن لا يستأصلهم. (المجمع)

(٢) قوله: "قَرَّبَهَا" معناه وصفها للصحابة وصفًا بليغًا، فإن من وصف عند أحد وصفًا بليغًا، فكأنه قرب ذلك الشيء إليه، قوله: يخيف العدو أي يرتبط في بعض ثغور المسلمين يخيف الكفار ويخوفونه. (الطبي)

(٣) قوله: "تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ" أي تستوعبهم هلاكًا من استنظفته إذا أخرجته، قوله: قتلها في النار أي من قتل في تلك الفتنة، كان في النار لأنهم ما قصدوا بذلك القتال إعلاء دين أو دفع ظالم، بل قصدوا التباغي طمعًا في المال والملك، قوله: اللسان فيها أشد من السيف أي التكلّم بسوء تلك الحرب كحربهم في الحرمة لأنهم مسلمون وغيبتهم حرام، ولعل المراد بهذه الفتنة الحرب بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، ولا شك أن من جرح أحدًا من الفريقين، يكون مبتدعًا لأن أكثرهم كانوا أصحاب رسول الله ﷺ، وقيل: إن مد لسان فيهم بشتم يقصدونه بالضرب والقتل، ويقطعون به ما يفعلون بمن يجارِبهم، فإن قيل: كيف قتلهم في النار، والمخطئ من المجتهد معذور، وكلا الفريقين مجتهد، قلت: هو توبيخ وتغليظ، ثم الأسلم أن لا يخوضوا في أمرهما، هذا ما في "المجمع" نقلًا عن "الطبي".

وقال في "الطبي": قال عمر بن عبد العزيز: تلك دماء طهر الله منها أيدينا، فلا تلوث ألسنتنا بها، قال النووي: كان بعضهم مصيبًا، وبعضهم

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: لَا نَعْرِفُ لِزِيَادِ بْنِ سَيِّمِينَ كُؤُشَ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثِ فَرَقَعَهُ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثِ فَوْقَهُ.

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ

٢١٧٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ حُدَيْفَةَ [بِ بْنِ الْيَمَانِ] قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا: «أَنَّ الْأَمَانَةَ^(١) نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ الشُّنَّةِ» ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ [مِنْ قَلْبِهِ] فَيَظَلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ كَجَمْرِ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَقَطَّتْ فَتَرَاهُ مُنْتَبِئًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ» ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَخَرَجَهَا عَلَى رِجْلِهِ، قَالَ: «فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَيْتِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدُهُ وَأَطْرَفُهُ وَأَعْقَلُهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ حَبِيَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» قَالَ: «وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ فِيهِ لَنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيُرِدُّهُ عَلَيَّ دِينُهُ، وَلَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرِدُّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ^(٢)، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأَبَايَعُ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨ - بَابُ لَتَرْكَبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

٢١٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ^(٣) يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

مخطئًا معذورًا في الخطأ لأنه بالاجتهاد، والمجتهد إذا أخطأ، فلا إثم عليه، وكان على رضى الله عنه هو الحق المصيب في تلك الحروب، هذا مذهب أهل السنة، وكانت القضايا مشتبها حتى إن جماعة من الصحابة تحيروا فيها، فاعتزلوا الطائفتين، ولو تيقنوا الصواب، لم يتأخروا عن مساعدته - انتهى -.

(١) قوله: "أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ" الجذر - بفتح الجيم وكسرهما لغتان - والذال المعجمة فيها وهو الأصل، وأما الأمانة فالظاهر أن المراد بها التكليف الذى كلف الله تعالى به عباده، والعهد الذى أحذه عليهم أى فى قوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ الآية، وهى عين الإيمان، والوَكْت - بفتح الواو وإسكان الكاف وبالفوقية - والمجل - بإسكان الجيم أشهر من فتحها - والفرق بينهما أن الوكت نقطة فى الشىء من غير لونه، والمجل غلظ الجلد من العمل.

قال صاحب "التحرير": معنى الحديث أن الأمانة تزول عن القلوب شيئًا فشيئًا، فإذا زال أول جزء منها، زال نورها وخلفتها ظلمة كالوكت وهو اعتراض لون مخالف للون قبله، فإذا زال شىء آخر، صار كالمجل وهو أثر محكم، وهذه الظلمة فوق التى قبل، ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه فى القلب، وخروجه بعد استقراره فيه، واعتقاب الظلمة إياه بجمر تدرجه على رجله حتى يؤثر فيها، ثم يزول الجمر ويبقى النقطة. (الطبي)

(٢) قوله: "سَاعِيهِ" أى رئيسهم الذى يصدر عن رأيه يعنى أن المسلمين كانوا مهتمين بالإسلام، فيحفظون بالصدق والأمانة، والملوك دُؤُو عدل، فما كنت أبالى من أعامل، كذا فى "المجمع".

(٣) قوله: "ذَاتُ أَنْوَاطٍ" هى اسم سمرة بعينها كانت للمشركين ينوطون أى يعلقون بها سلاحهم، ويعكفون حولها، وأنواط جمع نوط، وهو

بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ

هذه الأمانة فى القرآن العزيز: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» [الأحزاب: ٧٢] وذكر بعض تفصيلها فى البخارى أى

لون للقلب تمهيد للإيمان وبسببه يراعى الإنسان مواجب الناس وحقوقهم.

قوله: (مثل الوكت الخ) حديث الباب يدل على زيادة الإيمان ونقصانه كما قلنا.

اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبَنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو وَاقِدِ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ: الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

مصدر سُمِّيَ به المنوط. (النهاية)

١٩ - باب ما جاء في كلام السباع

٢١٨١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا أَبُو نُزَيْرَةَ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السَّبَاعَ الْإِنْسَانَ، وَحَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةً^(١) سَوَاطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرَهُ فِخْذَهُ بِمَا أَحَدَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَثِقَّةٌ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ] وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.

٢٠ - باب ما جاء في انشقاق القمر

٢١٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١ - باب ما جاء في الخسوف

٢١٨٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ فُرَاتِ الْقَرَّازِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ^(٢) مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَالِدَابَّةُ^(٣)، وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ، فَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا».

(١) قوله: "عذبة" العذبة - بكسر الهمزة - ما أحاط من الدرّة. (القاموس) وبالتحريك: الخيط الذي يرفع به الميزان وطرف كل شيء. (القاموس)

(٢) قوله: "طلوع الشمس من مغربها" روى البيهقي في كتاب البعث والنشور عن الإمام الحاكم أبي عبد الله أن أول الآيات ظهور الدجال، ثم نزول عيسى، ثم خروج يأجوج ومأجوج، ثم خروج الدابة، ثم طلوع الشمس من مغربها، ذكره الطيبي.

(٣) قوله: "والدابة" قال في "مجمع البحار": دابة الأرض قيل: طولها ستون ذراعاً ذات قوائم ودبر، وقيل: مختلفة الحلقة تشبه عدة من

باب ما جاء في انشقاق القمر

انشق القمر في عهده عليه الصلاة والسلام ولا يمكن إنكاره كما أنكر بعض الملاحدة ، وما نسب إلى بعض كبارنا إنكاره فلم يدرك من نسب إليهم مراد كبارنا فإن مرادهم أنه كان من أشراف قرب القيامة ، وفيه الإعجاز أيضاً لا نفي الإعجاز رأساً والعياذ بالله ، وأدعت جماعة من المحدثين أن ثبوته بالتواتر ، وفي مشكل الآثار أيضاً روايات كثيرة .

باب ما جاء في الخسوف

قوله: (طلوع الشمس من مغربها الخ) يوم طلوع الشمس من المغرب يوم خروج الدابة ، ويكون لتلك الدابة عصي وخاتم ترسم المؤمنين بالعصي يظهر منه لفظ (المؤمن) ، ويرسم الكفار بالخاتم ويظهر لفظ (الكافر) ، هكذا قال العلماء ولقولهم روايات أيضاً ، وفي رواية ضعيفة السند أن الشمس تدور على دور القطب ، وذكر الشيخ الأكبر لطيفة وهي أن المدور إذا دوّرت فإذا ختمت حركته يرجع ، وكذلك الشمس تدور فإذا ختمت حركتها ترجع وتطلع من المغرب .

قوله: (نار تخرج من قعر عَدَن الخ) قال النووي : إن هذه النار خرجت فيما مضى ، وقال جماعة من المحدثين : إن قطعة الحديث : »

٢١٨٣(م١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ [عَنْ فُرَاتٍ] نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَالِدُ الدَّخَانِ^(١).

٢١٨٣(م٢) - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ فُرَاتِ الْقُرَازِ نَحْوَ حَدِيثِ وَكَيْعٍ عَنْ سُفْيَانَ.

٢١٨٣(م٣) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ وَالْمَسْعُودِيِّ سَمِعَا فُرَاتًا الْقُرَازِ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ فُرَاتٍ، وَزَادَ فِيهِ: الدَّجَالُ أَوْ الدَّخَانُ.

٢١٨٣(م٤) - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ فُرَاتٍ نَحْوَ

حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ، وَزَادَ فِيهِ: [قَالَ]: وَالْعَاشِرَةُ^[١] إِمَّا رِيحٌ تَطْرُقُهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَإِمَّا نَزُولُ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ [بِنْتِ حُبَيْبٍ]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمُرْهَبِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ

صَفْوَانَ عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزَوْا جَنَيْشَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ

بَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ حَسَفَ بِأَوْلِيهِمْ وَأَخْرَجَهُمْ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي

أَنْفُسِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو ذُرَيْبٍ حَدَّثَنَا صَفِيُّ بْنُ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَسَفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْهَلِكُ وَفَيْتَنَا الصَّالِحُونَ؟

قَالَ: «نَعَمْ إِذَا ظَهَرَ الْعُجْبُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٢١٨٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتْ

الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ^(٢) لَتَسْتَأْذِنَ

الحيوانات بتصدع جبل الصفا، فيخرج منه ليلة جمع، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدر كها طالب، ولا يعجزها

هارب، تضرب المؤمن بالعصا، وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم، وتكتب في وجهه كافر - انتهى -.

(١) قوله: "والدخان" قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ﴾ الآية، قال الشيخ: فالأكثر على أن المراد به ما أصاب

قُرَيْشًا مِنَ الْقَحْطِ فِي عَهْدِ ﷺ بِدَعَاةِ ﷺ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سَنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ، فَابْتَلَوْا بِالْقَحْطِ سَبْعَ سَنِينَ، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ

الجلود والجيف حتى جيف الكلاب وعظامها، ويرى لهم الهواء في الجوف كاللدخان، فإن الجائع يرى بينه وبين السماء كهيئة الدخان من

ضعف بصره، ولأن الهواء يظلم عام القحط لقلة الأمطار وكثرة الغبار، ولأن العرب يسمي الشر الغالب دخانًا، وهذا قول ابن مسعود

ومن تبعه، وقد ورد في "صحيح البخاري" في ذلك أحاديث، وقد ذهب البعض إلى أن المراد به ظهور الدخان المعداد في أشرط الساعة،

وهذا قول حذيفة وتابعيه لأنه قد روى أنه ﷺ لما ذكر الآيات، وعد منها الدخان كما في الحديث: سئل عنه وما الدخان يا رسول الله؟

فقرأ هذه الآية، وقال: يملأ ما بين المشرق والمغرب، ويمكث أربعين يومًا، فالؤمن يصير كالزكام والكافر كالسكران - الحديث - انتهى

كلام الشيخ في "اللمعات".

(٢) قوله: "فإنها تذهب... الخ" قال الطيبي: قال بعض أهل التفسير: معناه أن الشمس تجرى لأجل قدر لها يعنى إلى انقطاع بقاء مدة العالم،

تسوق الناس وتحشر الناس « وهم الراوي وأنها قطعة الحديث الذي فيه ذكر النار التي قريب القيامة لا النار التي وقعت ، واعلم أنه وقع في

الروايات أن الحشر والحساب يكون في الشام.

[١] وفي الأصل: «والعاشرة». وهو خطأ والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

فِي السُّجُودِ فَيُؤَدُّنَ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: اطلَّعي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطَّلِعِي مِنْ مَغْرِبِهَا»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ «وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا» وَقَالَ: ذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَحَدِيثِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَأَسِيٍّ وَأَبِي مُوسَى. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣ - باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج

٢١٨٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ [وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ] وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ [بِنِ الزُّبَيْرِ] عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشِ قَالَتْ: اسْتَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَرُدُّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَبُلُّ لِلْعَرَبِ^(١) مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ» وَعَقَدَ عَشْرًا. قَالَتْ زَيْنَبُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفْتَهْلِكُ^(٢) وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، [وَقَدْ] جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا الْحَدِيثَ. [هَكَذَا رَوَى الْحَمِيدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَّاطِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ نَحْوَ هَذَا]. وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ: زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ، وَهَمَّا رَبِيبَتَا النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشِ زَوْجِي النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَى مَعْمَرٌ [وَعِيزَةُ] هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ حَبِيبَةَ. [وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ].

٢٤ - باب ما جاء في صفة المارقة

٢١٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحَدَاتُ الْأَسْنَانِ سَفَهَاءُ الْأَخْلَامِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ^(٣)، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ،

وقال بعضهم: مستقرها غاية ما ينتهي إليه في صعودها وارتفاعها لأطول يوم من الصيف، ثم تأخذ في النزول إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة، وأما قوله: مستقرها تحت العرش فلا ينكر أن يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندرکه ولا نشاهده، وإنما أخرج عن غيب، فلا نكذبه ولا نكفيه؛ لأن علمنا لا يحيط به - انتهى كلام الطيبي - وقال الشيخ في "اللمعات": قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قد ذكر له في التفاسير وجوه غير ما في هذا الحديث، ولا شك أن ما وقع في الحديث المتفق عليه هو المعبر والمعتمد، والعجب من البيضاوي أنه ذكر وجوهاً في تفسيره، ولم يذكر هذا الوجه، لعله أوقعه في ذلك تفلسفه - نعوذ بالله من ذلك - وفي كلام الطيبي أيضاً ما يشعر لضيق الصدر نسأل الله العافية - انتهى -.

وفي الحديث إخبار عن سجود الشمس تحت العرش، فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذة العرش في مسيرها، وليس في سجودها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في مسيرها. (فصل الخطاب)

(١) قوله: "ويل للعرب من شرٍّ... الخ" خص العرب لأن معظم شرهم راجع إليهم والردم السد.

(٢) قوله: "أفتهلك" بلفظ المتكلم مع الغير معلوماً ومجهولاً، والأول أقوى وأشهر، وقوله: الخبث - بضم الخاء وسكون الموحدة - أي الفسق والفجور، وفي بعض النسخ بفتح الخاء، وقيل: الزنا، وقيل: أولاده، والظاهر أنه المعاصي مطلقاً، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "لا يجاوز تراقيهم" جمع ترقوة - بالفتح - وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين أي لا يرفعهما الله ولا يقبلها، فكأنها لم تتجاوزها، قال الطيبي: أي لا يتجاوز أثر قراءتهم عن مخارج الحروف إلى القلوب، فلا يعتقد فيها، قوله: يمرقون من

باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج

سد يأجوج ومأجوج نحو البلاد الشرقية الشمالية، وأما ما تقول الملاحدة من أهل العصر أن ما من بقعة من بقعة الأرض إلا ومسيحت ولم يوجد بها يأجوج ومأجوج وليس بموجود فغلط محض، فإن في الإفريقية أرض في أربعين منزلاً لم يطئه قدم واطئ، فإذا نكذب كذب، وذكروا يأجوج ومأجوج في التوراة أيضاً.

قوله: (الأثر الخ) ترجيح أحد على الآخر بلا وجه وجيه.

يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ^(١) السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ» .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي ذَرٍّ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَفْرُءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، إِنَّمَا هُمْ الْخَوَارِجُ الْحَرُورِيَّةُ^(٢) وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ .

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ

٢١٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَعْمَلْتُ فَلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرًا^(٣) فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرًا وَأَمُورًا تَنْكُرُونَهَا» . قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ» . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦ - بَابُ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢١٩١ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ [ابْنِ جُدْعَانَ الْقَرَشِي] عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا صَلَاةَ الْعَصْرِ بِنَهَارٍ، ثُمَّ قَامَ حَطِيْبًا فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَكَانَ فِيهَا قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَصِرَةٌ حُلُوَّةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ^(٤) فِيهَا فَنَاطِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النَّسَاءَ»، وَكَانَ فِيهَا قَالَ: «أَلَا لَا تَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ»، قَالَ: فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُنَا أَشْيَاءَ فَهَيْبَتُنَا، فَكَانَ فِيهَا قَالَ: «أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، وَلَا غَدْرَةَ أَكْبَرُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامٍ عَامَّةٍ يُرَكِّزُ لَوَاؤَهُ عِنْدَ اسْتِهِ»، وَكَانَ فِيهَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ: «أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلَّدُ مُؤْمِنًا وَيَخِيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلَّدُ كَافِرًا وَيَخِيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلَّدُ كَافِرًا وَيَخِيَا مُؤْمِنًا، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ الْبَطِيءَ الْغَضَبِ السَّرِيعِ الْفِيءِ، وَمِنْهُمْ السَّرِيعُ الْغَضَبِ السَّرِيعِ الْفِيءِ،

الدين أى يخرجون من طاعة الإمام، قال الخطابي: أجمعوا أن الخوارج عى ضلالتهم فرقة من المسلمين يجوز ذبحهم ومناكحتهم وشهادتهم، قيل لعلى فى إكفارهم، فقال: من الكفر فرد، فقيل: أهم المنافقون؟ فقال: يذكرون الله بكرة وأصيلا، والمنافقون لا يذكرون الله إلا قليلا. (مجمع البحار)

(١) قوله: "كما يمرق السهم" يريد أن دخولهم فى الدين، ثم خروجهم منه، ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل فى صيد، ثم يخرج منه، ولم يعلق به منه شيء من نحو الدم والقرث لسرعة نفوذه. (المجمع)

(٢) قوله: "الحرورية" منسوب إلى الحروراء - بالمد والقصر - وهو موضع قريب من الكوفة، كان مجتمعهم وتحكيمهم فيه. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "سترون بعدى أثرًا" - بفتح تين - من أثر يؤثر إيثارة، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفىء، والاستئثار الانفراد بالشىء. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "وإن الله مستخلفكم" أى جاعلكم خلفاء من قرون خلوا قبلكم، فينظر تطيعونه أو لا. (مجمع البحار)

باب ما أخبر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أصحابه بما هو كائن الخ

ليس المراد به إخبار جميع ما يكون إلى القيامة وكل جزئته، بل المراد الجنس مثل أخبار الفتن.

فَتِلْكَ بِتِلْكَ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْغَيْءِ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْغَيْءِ، [أَلَا] وَشَرُّهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْغَيْءِ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الطَّلَبِ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ السَّيِّئَ الْقَضَاءِ السَّيِّئَ الطَّلَبِ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ، أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاحِ أَوْدَا جِهٍ^(١)، فَمَنْ أَحْسَسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلِصِقْ بِالْأَرْضِ». قَالَ: وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَأَبِي زَيْدِ بْنِ أَحْطَبَ، وَحَدَيْفَةَ، وَأَبِي مَرْثَمَ. [وَأَذْكُرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَهُمْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الشَّامِ

٢١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حِوَالَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١٩٢ (م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا بَهْرُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «هَاهُنَا». وَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ.

٢٨ - بَابُ [مَا جَاءَ] «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»

٢١٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا^(٢) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَرِيرِ بْنِ وَائِلٍ وَعُمَرَ وَكَرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْمَعِ وَالصُّنَابِحِيَّ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

٢١٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْحَجِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي، قَالَ: «كُنْ كَابْنَ آدَمَ^(٣)».

(١) قوله: "وانتفاخ أوداجه" الأوداج ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطع الذابح. (الدرّ النثر)

(٢) قوله: "لا ترجعوا بعدى كُفَّارًا" أى لا تصيروا بعد موقفى هذا أى بعد موتى مستحلين للقتال، ويضرب استئناف مبین لـ "لا ترجعوا"

أو حال أو نعت أو لا تشبهوها بالكفار فى القتال. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "كُنْ كَابْنَ آدَمَ" أى هابيل حيث قال لأخيه: ما أنا بياسط يدى إليك لأقتلك.

وفي الباب عن أبي هريرة وخباب بن الارت وأبي بكره وابن مسعود وأبي واقد وأبي موسى وخرشة. هذا حديث حسن. وروى بعضهم هذا الحديث عن ليث بن سعد، وزاد في هذا الإسناد رجلاً. وقد روي هذا الحديث عن سعد بن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

٣٠ - باب ما جاء سكون فتن كقطع الليل المظلم

٢١٩٥ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادرُوا بالأعمالِ فتنًا كقطعِ الليلِ المظلمِ، يُصبحُ الرجلُ^(١) مؤمنًا ويُمسي كافرًا ويُمسي مؤمنًا ويصبحُ كافرًا، يبيعُ أقدامَهُم دينَهُم بعرضٍ من الدنيا».

هذا حديث حسن صحيح.

٢١٩٦ - حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا معمر بن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة؛ أن النبي ﷺ استيقظ ليلة فقال: «سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزانين، من يوقظ صواحب الحجرات؟ يا رب كاسية^(٢) في الدنيا عارية في الآخرة».

هذا حديث صحيح

٢١٩٧ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث [بن سعد] عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يُصبح الرجل فيها مؤمنًا ويُمسي كافرًا، ويُمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع أقدام دينهم بعرض [من] الدنيا».

وفي الباب عن أبي هريرة وجندب والنعمان بن بشير وأبي موسى. هذا حديث غريب من هذا الوجه.

٢١٩٨ - حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن الحسن قال: كان يقول في هذا الحديث: «يُصبح الرجل مؤمنًا ويُمسي كافرًا، ويُمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا». قال: يُصبح [الرجل] مُحرمًا لدم أخيه وعرضه وماله، ويُمسي مُستحلًا له، ويُمسي مُحرمًا لدم أخيه وعرضه وماله، ويُصبح مُستحلًا له.

٢١٩٩ - حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وإيل بن حجر عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ، ورجل سألته، فقال: أرايت إن كان علينا أمراء يمتنعونا حقنا ويسألونا حقهم، فقال رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم».

هذا حديث حسن صحيح.

٣١ - باب ما جاء في الهرج والعبادة فيه^(٣)

٢٢٠٠ - حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من

(١) قوله: "يُصبح الرجل مؤمنًا... الخ" يجيء تفسيره عن الحسن البصري في هذه الصفحة.

(٢) قوله: "يا رب كاسية" أي رب غني في الدنيا لا يفعل خيرًا فهو فقير في الآخرة، وهو كاليابان لموجب الإيقاظ أي لا ينبغي لمن التغافل عن العبادة باعتماد على قرب النبي ﷺ، وصواحب الحجرات عبارة عن أزواجه. (المجمع)

(٣) قوله: "في الهرج" الهرج - بفتح فسكون - الفتنة والاختلاط، وفسر فيه بالقتل لأنه سببه. (المجمع)

وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْتُمُ فِيهَا الْهَرَجُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْهَرَجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

٢٢٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ فَرَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ^(٢) كَالْهَجْرَةِ إِلَى».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ [حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ].

٣٢ - [بَابٌ]

٢٢٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثُوبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ^(٣) فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ سَيْفٍ مِنْ حَسْبٍ [فِي الْفِتْنَةِ]

٢٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَدِيْسَةَ بِنْتِ أَهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَتْ: جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَبِي فِدْعَاءَةَ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَهْدٌ إِلَيَّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ حَسْبٍ، فَقَدْ اتَّخَذْتَهُ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ، قَالَتْ: فَتَرَكَهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ.

٢٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جِحَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ عَنْ هُرَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْفِتْنَةِ: «كَسَرُوا فِيهَا قَسِيكُمْ^(٤)، وَقَطَّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ^(٥)، وَالزَّمُوا فِيهَا أَجْوَابَ بَيُوتِكُمْ، وَكُونُوا كَابِنِ آدَمَ^(٦)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ هُوَ أَبُو قَيْسِ الْأَوْدِيِّ.

٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

٢٢٠٥ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [قَالَ]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ

(١) قوله: "العبادة في الهرج" أي الفتنة واختلاط الأمور، وإنما فضلت فيه لأن الناس يغفلون عنها، ولا يتفرغون لها إلا الأفراد. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "إذا وُضع السيف" أي إذا ظهر الحرب بين أمتي، يبقى إلى يوم القيامة، إن لم يكن في بلد، يكون في آخر. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "كسروا فيها قسيكم" - بكسر القاف وتشديد الياء - جمع قوس، والقوس يذكر ويؤنث، وفي "الصحيح": كان أصل قسي فليح كان أحوف، فصارت ناقصًا. (اللمعات)

(٤) قوله: "أوتاركم" أوتار جمع وتر بمعنى زه كمان.

(٥) قوله: "كابن آدم" وهو هابيل حين استسلم للقتل، وقال لأخيه قابيل: ﴿لَنْ بَسَطَ إِلَى يَدِكَ لَتَقَتِّلَنِي مَا أَنَا بِيَسِيطَ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾، كذا في "اللمعات".

باب ما جاء في أشراط الساعة

الأشراط جمع شَرَطَ بفتح الوسط، والشروط جمع الشَّرْطِ بسكون الوسط.

يُزْفَعُ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ، وَيَفْشُو الرِّئَا، وَيُشْرَبُ الْخَمْرُ، وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ، وَيَقْلُ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيْمٌ وَاحِدٌ^(١).
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥ - [بَابٌ مِنْهُ]

٢٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلَقَى مِنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، سَمِعْتُ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

٢٢٠٧(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَزِفْعُهُ. وَهَذَا أَصْحَحُ مِنَ الْحَدِيثِ

الْأَوَّلِ.

٣٦ - بَابٌ مِنْهُ

٢٢٠٨ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى [الْكُوفِيُّ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقِيءُ الْأَرْضُ^(٢) أَفْلَادَ كَبِدِهَا أُمَّثَالَ الْأَسْطُوانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ: فَبِجِيءُ سَارِقٌ فَيَقُولُ: فِي [مِثْلِ] هَذَا قُطِعَتْ يَدِي، وَبِجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُتِلْتُ، وَبِجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا»^(٣). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧ - بَابٌ مِنْهُ

٢٢٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعِ»^(٣). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو.

(١) قوله: "قَيْمٌ واحدٌ" القِيم من يقوم بأمرهن سواء كن موطوءات له أو لا، ولعله في زمان لا يبقى فيه قائل: الله الله، فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا، وهل المراد عدد خمسين معينا أو الكثرة، ويؤيد الثاني حديث يتبعه أربعون امرأة. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "تقِيءُ الأرضُ أفلاذَ كبدها" أى تخرج كنوزها المدفونة، أفلاذ جمع فلذة: القطعة المقطوعة طولا مثل، وأخرجت الأرض أثقالها، شبه بها ما في الأرض، وخصَّ الكبد لأنها من غائب الجزور، والقيء مجاز عن الإخراج. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "أسعد الناس" أى أكثرهم مالا وأطيبهم عيشا، وأنفذهم حكما لُكْعُ بن لُكْعِ، واللُكْعُ كضرد اللثيم والعبد الأحمق. (اللمعات)

قوله: (الله الخ) قال العلماء: إن روح الدنيا لا إله إلا الله، فإذا خرج الروح تفسد الدنيا، وأقول: هذا يدل على أن الله الله مفرد أيضاً ذكر، وكذلك في القرآن العزيز «قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ» [الأنعام: ٩١] الآية، وقال الحافظ ابن تيمية: إن الله مفرداً ليس بذكر، وتأول في مثل هذا بالحذف أو التقدير.

قوله: (لُكْعُ بن لُكْعِ الخ) لعين بن لعين.

قوله: (تقِيءُ الأرض الخ) يفهم من الروايات أن نهر الفرات ينتقل من موضعه وتخرج منه دفينة عظيمة فلا يأخذونها، لعل وجه عدم

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرا من حديث «قتيبة بن سعيد» قدمناه اتباعا لنسخة الدكتور بشار، حفاظا على أرقام الحديث.

٣٨ - باب [ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف]

٢٢١٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [التَّمِيمِيُّ] حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو فَضَالَةَ الشَّامِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ^(١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَعَلْتَ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ». قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْمُغْنَمُ دَوْلًا^(٢)، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا^(٣)، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا^(٤)، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ^(٥)، وَبَرَّ صَدِيقَهُ^(٦) وَجَفَا أَبَاهُ^(٧)، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ^(٨) أَرْدَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَبَسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ الْقِيَانُ^(٩) وَالْمَعَارِزُ^(١٠)، وَلَعَنَ^(١١) آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَلْيَبْتَغُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ [بِنِ أَبِي طَالِبٍ] إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ غَيْرَ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ. وَالْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ أَقْدَ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَضَعَفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَكَيْفَ وَغَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ.

٢٢١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ [الْوَاسِطِيُّ] عَنِ الْمُسْتَلِيمِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رُمَيْحِ الْجَدَامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اتُّخِذَ الْفَيْءُ دَوْلًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتُعَلَّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ وَأَدْنَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتِ الْقِيَانُ وَالْمَعَارِزُ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَعَنَ آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَلْيَبْتَغُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ، وَزَلْزَلَةً، وَخَسْفًا، وَمَسْخًا، وَقَذْفًا، وَأَيَاتٍ تَتَابِعُ كِنَظَامِ بَالٍ^(١) قَطَعَ سِلْكَهُ فَتَتَابِعُ».

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٢١٢ - حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

(١) قوله: "دَوْلًا" جمع دولة - بالضم - وهو ما يتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم. (جمع البحار)

(٢) قوله: "والأمانة مغنمًا" أي من ائتمن أمانة، فيرى الخيانة فيها غنيمة غنمًا. (جمع البحار)

(٣) قوله: "مغرمًا" أي يرى رب المال أن إخراجها غرامة يغرماها. (المجمع)

(٤) قوله: "وعقَّ أمه" أي آذاها وعصاها، من العقَّ الشق. (جمع البحار)

(٥) قوله: "وبرَّ صديقه" قيل: برَّ الصديق مع حفاء الأب مذموم لا وحده بخلاف إطاعة الزوجة، فإنها مذمومة وحدها أيضًا، كذا قاله السيد جمال الدين في حاشية "المشكاة".

(٦) قوله: "وجفا أباه" أي بعد عنه، والجفاء أيضًا ترك البر. (المجمع)

(٧) قوله: "زعيم القوم" الزعيم الكفيل، وقد زعم به زعمًا وزعامةً وسيد القوم ورئيسهم، والمتكلم عنهم. (اللمعات)

(٨) قوله: "القيان" القينة الأمة المغتية، والجمع القينات، ويجمع على قيان أيضًا، كذا في "النهاية".

(٩) قوله: "ولعن آخر هذه الأمة أولها" أي اشتغل الخلف بالظعن في السلف الصالحين والأئمة المهتدين، كذا قاله السيد، قال الطيبي: أي ظعن الخلف في السلف، وذكرهم بالسوء أو لم يقتدوا بهم.

(١٠) قوله: "كنظام بال قطع سلكه فتتابع" النظام كل خيط ينظم به لؤلؤًا ونحوه، كذا في "القاموس" يعني هيجو رسته كهنه كه جواهر دران كشيده باشد گسسته شود پس پياپی افتد جواهر آن، كذا في الترجمة.

أحذهم انقراض ما في الدنيا عن قريب.

قوله: (ريحا حمراء الخ) الريح التي تشتمل على البلاء والأمراض.

[١] وفي الأصل «عمر بن علي» وهو خطأ، والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

حُصَيْنٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَشْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْفَيَّانُ وَالْمَعَارِزُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ». وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» [بِعْنَى السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى]

٢٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيْجَانَ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ حَدَّثَنَا عُيَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادِ الْفَهْرِيِّ، رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا فِي نَفْسِ السَّاعَةِ فَتَبَقَّتْهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ» لِأَصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أُنْبَاءَنَا شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، فَمَا فَضَّلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قِتَالِ التُّرُكِ

٢٢١٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [الْمَخْرُومِيُّ] وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ^(١)، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمُمْطَرَّةُ^(٢)».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَمْرٍو وَبْنِ ثَعْلَبٍ وَمُعَاوِيَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤١ - بَابُ مَا جَاءَ إِذَا ذَهَبَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ

٢٢١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى^(٣) فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُتُورُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٢ - بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ

٢٢١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ سَالِمِ

(١) قوله: "نعالمهم الشعر" الظاهر أن المراد أن نعالمهم من شعور مضفور، وقيل: المراد بيان طول شعرهم حتى يصير أطرافها في أرجلهم موضع النعال. (اللمعات)

(٢) قوله: "المجان" - بالفتح - جمع مجن - بالكسر - وهو الترس والمطرقة هي التي يطرق لبعضها على بعض كالنعل، المطرقة المخصوفة، شبهة وجوههم بالترس لتسببها وتدويرها، والمطرقة لغلظها وكثرة لحمها. (س)

(٣) قوله: "إذا هلك كسرى" أي لا كسرى بعده بالعراق ولا قيصر بعده بالشام، وذلك أن قريشًا كانت تأتي الشام والعراق كثيرًا للتجارة، فلما أسلموا، خافوا انقطاع سفرهم إليها، فبشروا بذلك، وكذا وقع بحمد الله. (بجمع البحار)

بَابُ مَا جَاءَ فِي قِتَالِ التُّرُكِ

في الحديث نهي عن المقاتلة بالترك وتأذيهم، وفي الحديث: «واتركوا الترك ما تركوكم» وهذه إشارة إلى فتنه التاتار والتميمور. اعلم أن في الدنيا قومين لا يوجد رجل منهم كافر، وهم الأتراك والعرب.

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنْسِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

٢٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبِيعَ كَذَّابُونَ دَجَالُونَ»^(١) قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلَّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَابْنِ عُمَرَ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ [الرَّحَبِيِّ] عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى يَغْبُدُوا الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ

٢٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصْمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ»^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

٢٢٢٠(م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ نَحْوَهُ [بِهَذَا الْإِسْنَادِ].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكِ. وَشَرِيكٌ يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصْمٍ، وَإِسْرَائِيلُ يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصْمَةَ^(١).

وَيُقَالُ: الْكَذَّابُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ^(٣) وَالْمُبِيرُ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمٍ الْبَلْخِيُّ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، قَالَ: أَحْصَوْا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ.

(١) قوله: "كذابون دجالون" أى كذابون موهون، وأصل الدجل الخلط، قوله: كلهم يزعم أى كل واحد مدعى النبوة وقد وجد منهم كثير فى الأمصار، فأملكهم الله، وكذلك يفعل بمن بقى إن شاء الله تعالى، والدجال الأكبر خارج عن هذا العدد؛ لأنه يدعى الألوهية، وبه فارق الدجالين، كذا فى "اللمعات".

(٢) قوله: "كذاب ومبير" أى مهلك يسرف فى إهلاك الناس، اتفقوا على أنه الحجاج، فبلغ من قتله صبراً سوى من قتله فى الحرب مائة ألف وعشرين ألفاً. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "المختار بن أبى عبيد" بن مسعود الثقفى كان أبوه من أجلة الصحابة، وُلد المختار عام الهجرة، وليس له صحبة ولا رؤية، كان مشهوراً بالفضل والعلم، وكان منه بخلاف ما يبطنه إلى أن فارق عبد الله بن الزبير، وطلب الإمارة، ورغب فى الدنيا، وأظهر ما كان

بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ

ثَقِيفٌ حَى مِنْ قِبَائِلِ طَائِفٍ، الْمُبِيرُ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ ظَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالْكَذَّابُ هُوَ مُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَخْتُهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ زَائِدَةُ زَوْجَةِ ابْنِ عُمَرَ، وَيُرْوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّ حَجَّاجاً كَافِرٌ.

٤٥ - باب ما جاء في القرن الثالث

٢٢٢١ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ^(١) وَيُحِبُّونَ السَّمْنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُواهَا».

هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحَفَظِ [هَذَا الْحَدِيثَ] عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَلِيَّ بْنَ مُدْرِكٍ.

٢٢٢١(م) - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٢٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثَتْ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - [قَالَ]: وَلَا أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّلَاثَ أَمْ لَا - ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيُخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَفْشَوُ فِيهِمُ السَّمْنُ^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٦ - باب ما جاء في الخلفاء

٢٢٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ [الطَّنَافِيسِيِّ] عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا^(٣)» قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي، فَقَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

يظن من الفساد في الرأي والعقيدة والهوى إلى أن ظهر منه أسباب كثيرة تخالف الدين، ولم يزل كذلك إلى أن قتل في إمارة مصعب بن الزبير بالكوفة.

(١) قوله: "يتسمنون" أي يتكثرون بما ليس فيهم، ويدعون ما ليس لهم من الشرف، وقيل: أراد جمعهم الأموال، وقيل: يحبون التوسع في الماكل والمشارب أي يجمعون المال، ويغفلون عن الدين، ويحبون السمن أي كثرة اللحم، والمذموم منه ما يستكسب بالتوسع في الأكل لا من فيه ذلك حلقة، وقيل: أراد جمع المال. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "يفشوا فيهم السمن" أي يظهر كأنه استعار السمن في الأحوال من السمن في الأبدان. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "اثنا عشر أميراً" فيه أقوال: الأول: أنه إشارة إلى من بعد الصحابة من خلفاء بني أمية، وليس على المدح، بل على استقامة السلطنة، وهم يزيد بن معاوية وابنه معاوية، ولا يدخل ابن الزبير لأنه من الصحابة، ولا مروان بن الحكم لكونه بويع بعد بيعة ابن الزبير، فكان غاصباً ثم عبد الملك ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم الهشام ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ثم إبراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد، ثم خرجت الخلافة منهم إلى بني عباس.

باب ما جاء في القرن الثالث

زعم أكثر العلماء أن مصداق القرن الأول عهده عليه الصلاة والسلام والثاني عهد الصحابة والثالث عهد التابعين، وأقول: لعل هذا الأمر مستمر أي كل ماضٍ خير من مستقبلٍ إلا ما شاء الله والخير والشر أمران إضافيان، وفي مسلم: «أنا بعثت في خير القرون» فقرنه عليه الصلاة والسلام خير القرون الأولى والأخرى. والقرن في اللغة النسل أي ناس زمان وعصر واحد.

باب ما جاء في الخلفاء

المراد باثني عشر أميراً عند أهل السنة والجماعة هم الخلفاء الأربعة، وحسن وعمر بن عبد العزيز ومعاوية، ومثل المهدي والمستعصم

٢٢٢٣(م) - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ يُسْتَنْزَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٤٧ - [باب]

٢٢٢٤ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ كَسْبِيبِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبَرِ ابْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ^(١)، فَقَالَ أَبُو بِلَالٍ: انظُرُوا إِلَيَّ أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْفُسَّاقِ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: اسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، أَهَانَهُ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِلَافَةِ

٢٢٢٥^(١) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قِيلَ لِمَعْمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ: لَوْ اسْتَخْلَفْتَ؟ قَالَ: إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ لَمْ اسْتَخْلَفْ لَمْ يَسْتَخْلَفْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٢٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَسْرَجُ بْنُ ثُبَاتَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً^(٢)، ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أُمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: وَخِلَافَةُ عُمَرَ وَخِلَافَةُ عُثْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: أُمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ، [قَالَ]: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالَ سَعِيدٌ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ؟ قَالَ: كَذَبُوا بَنُو الزَّرْقَاءِ^(٣)، بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ شَرِّ الْمُلُوكِ.

والثاني: أن بعد موت المهدي ملك: خمسة من ولد الحسن، وخمسة من ولد الحسين، ثم رجل من ولد الحسن ثم ولده، فيتم اثنا عشر، وكل منهم إمام مهدي، والثالث: أن المراد اثنا عشر إلى يوم القيامة، وإن لم يتوال أيامهم، كذا في "المجمع".

(١) قوله: "وعليه ثياب رقاق" فقال: ثياب الفساق، يحتمل أن تكون ثياباً محرمة من الحرير، وأن لا تكون محرمة، بل رقاقاً وهي ليست من دأب المتقين، فنسبه إلى الفسق تغليظاً هو الظاهر. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "الخلافة في أمتي ثلاثون سنة" أي الخلافة المرضية إنما هي للذين صدقوا الإسلام بأعمالهم، وتمسكوا بسنة النبي ﷺ، فإذا خالفوها فهم ملوك وإن سموا خلفاء. (المجمع)

(٣) قوله: "كذبوا بنو الزرقاء" كذا في الأصل، لعله من قبيل "أكلوني البراغيث" - والله أعلم.

ونقلوا أن المستعصم كان شهيداً في حرب تاتار وهو صائم وغيرهم من الصلحة، لا ما زعم المتشيعون من الأئمة اثني عشر من أهل البيت لأن عند أهل السنة كل من كان إماماً منهم فهو إمام ولا يحصرون والمراد ههنا الأمراء.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِلَافَةِ

قوله: (الخلافة في أمتي ثلاثون سنة الخ) خلافة أبي بكر الصديق ثنتان مع بعض الأشهر، وخلافة عمر الفاروق عشر سنين مع بعض الشهور، وخلافة ذي النورين اثنتا عشرة سنة وخلافة علي أمير المؤمنين أربع سنين، وخلافة حسن سبط النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عدة أشهر.

قوله: (بنو الزرقاء الخ) زرقاء امرأة من جداتهم، ثم كون الخليفة قريشياً عند الجمهور واجب، وعند إمام الحرمين وذكر الطرابلسي عن أبي حنيفة الاستحباب.

[١] جاء ذكر هذا الحديث مؤخرًا من حديث «أحمد بن منيع» قدمناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار وحفاظاً على أرقام الحديث.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ، قَالَ: لَمْ يَعْهَدِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخِلَافَةِ شَيْئًا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، قَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

٤٩ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

٢٢٢٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَدَيْلِ يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ: لَتَنْتَهَيْنَ^(١) قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُمُهورٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٥٠ - [بَاب]

٢٢٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [الْعَبْدِيُّ] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ جَهْجَاهٌ^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَيْمَةِ الْمُضِلِّينَ

٢٢٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ [الرَّحْبِيِّ] عَنْ ثُوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَيْمَةَ مُضِلِّينَ» قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ^(٣) لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[١].

[سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ، وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ» فَقَالَ عَلِيٌّ: هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ^[٢].

٥٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقُرَشِيُّ [الْكُوفِيُّ] حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ^(٤) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوْاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

(١) قوله: "لَتَنْتَهَيْنَ قريش" أى من الفسق والعصيان، وإلا يجعل أمر الرياسة في غيرهم، فردّه عمرو بن العاص، فقال قريش: أولى من غيرهم في هذا الأمر، قال النووي: ولا يجوز عقدها لغيرهم وعليه الإجماع.

(٢) قوله: "جهجاه" ويروى جهجا - بترك الهاء - وجهجها، وفي "مجمع البحار": ويروى الجهجل، ويقال: الجهجاهة بفتح جيمين وسكون هاء بينهما وبهاتين بعد ألف. (اللمعات)

(٣) قوله: "ظاهرين" أى غالبين على العدو، قوله: حتى يأتي أمر الله أى يوم القيامة أى قربه، فإنها لا تقوم على قائل "الله الله". (المجمع)

(٤) قوله: "يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي" أى يوافق اسمه اسمي، قال الشيخ عبد الحق رحمه الله في "اللمعات": قد

باب ما جاء في المهدي

يعلم من الأحاديث أن أكثر الحروب تقع بين المسلمين والنصارى فينزل عيسى عليه السلام لإصلاح النصارى، ويكون نبياً ويعمل

[١] كذا في الأصل، و في نسخة الدكتور بشار: «حسن صحيح».

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ [ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ] الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ: «يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

قَالَ عَاصِمٌ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٣ - [باب]

٢٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا الْعَمِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَّثَ، فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيِّ يَخْرُجُ يَعْيشُ

خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا» زَيْدُ الشَّائِكُ. قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: «سِنِينَ» قَالَ: «فِيحْيِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيٌّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي.

قَالَ: فَيَحْيِي لَهٗ فِي تَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو الصَّدِّيقِ النَّاجِيُّ اسْمُهُ: بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ:

بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ.

٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ [عَلَيْهِ السَّلَام]

٢٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [ابْنُ سَعْدٍ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فَيَكُمُّ ابْنَ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ^(١)، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ^(٢)، وَيَبْيِضُ الْمَالَ

حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ

٢٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ

تظاهرت الأحاديث البالغة حدّ التواتر معني في كون المهديّ من أهل البيت من ولد فاطمة، وقد ورد في بعض الأحاديث كونه من أولاد

الحسين، وفي بعضها من أولاد الحسن سلام الله عليهم أجمعين، وقد ورد في الأحاديث الغريبة أنه من ولد العباس، وقال الشيخ ابن الحجر

الهيثمي: ولا منافاة بينهما إذ لا مانع من اجتماع الولادات في شخص من جهات مختلفة - انتهى -.

(١) قوله: "فيكسر الصليب" قال الطيبي: يريد بقوله: يكسر الصليب إبطال النصرانية، والحكم بشرعية الإسلام، ومعنى قتل الخنزير تحريم

اقتناؤه وأكله وإباحة قتله.

(٢) قوله: "ويضع الجزية" أي يسقطها بل يحملهم على الإسلام، وإن لم يسلموا قتلهم، فالشريعة يومئذ إما السيف أو الإسلام، كذا في

"اللمعات".

بشرعية محمد بن عبد الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . وفي عمره عليه السلام روايات كثيرة ولكن الصحيحة أن يكون عمره في الدنيا بعد

النزول أربعين سنة ، وأتى الحافظ بالتوفيق بين الروايات في الأطراف ، ويبعث المهدي لإصلاح المسلمين فبعد نزول عيسى يرتحل المهدي من

الدنيا إلى العقبي.

باب ما جاء في نزول عيسى ابن مريم

قوله: (يضع الجزية الخ) حكم وضع الجزية لعيسى عليه السلام من النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وفي الأحاديث الصحاح أن نزول

عيسى عليه السلام في المغرب ، فما حال الملعون القادياني يدعي أنه ابن مريم؟ والحال أن الملعون ابن وهل هو دجال خرج من المشرق.

قَوْمُهُ^(١) الدَّجَالِ وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْوَهُ». فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ سَيَدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَأَى أَوْ سَمِعَ كَلَامِي»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ قَالَ: «مِثْلَهَا، يَعْنِي الْيَوْمَ، أَوْ خَيْرٌ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ الْحَدَّاءِ. وَأَبُو عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ اسْمُهُ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ.

٥٦ - [بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ الدَّجَالِ]^(١)

٢٢٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْوَهُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ [لَكُمْ] فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ وَهُوَ يُحَدِّثُهُمْ فِتْنَةً: «تَعَلَّمُونَ أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ^(٢)»، يَقْرُؤُهُ مِنْ كَرِهٍ عَمَلُهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

٢٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ: يَا مُسْلِمًا هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٥٧ - [بَابُ مَا جَاءَ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ]

٢٢٣٧ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَيْبَعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا: حُرَّاسَانُ، يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ^(٣)».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ.

٥٨ - [بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلَامَاتِ خُرُوجِ الدَّجَالِ]

٢٢٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْزِيمٍ عَنِ

(١) قوله: "إلا قد أنذر قومه" وذلك لعدم العلم لوقت خروجه لهم حين أنذروا. (اللمعات)

(٢) قوله: "مكتوب بين عينيه كافر" قال الشيخ في "اللمعات": كتب في نسخ "المصابيح" و "المشكاة" هذه الحروف غير مركب إشارة إلى الأداة الصرفة من غير اعتبار صيغة معينة، ولعلها على هذه الصورة مكتوبة بين عيني الدجال، وهكذا جاء من لفظه ﷺ مكتوب بين عينيه الكاف والفاء والراء - انتهى -.

(٣) قوله: "المجان المطرقة" كمكرمة التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المحصوفة، ويروى المطرقة كمعظمة. (القاموس)

باب ما جاء علامات خروج الدجال

[١] هذا الباب ساقط من الأصل، أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

[٢] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «صحيح» فقط، وقال: في م و ي و س: «حسن صحيح»، وما أثبتناه من ت، وهو الصواب

إن شاء الله تعالى.

الْوَلِيدُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ^(١) صَاحِبِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَلْحَمَةُ الْمُعْظَمَى^(٢) وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينَةِ^(٣) وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٤) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينَةَ

مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَالْقُسْطَنْطِينَةُ هِيَ مَدِينَةُ الرُّومِ تُفْتَحُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ، وَالْقُسْطَنْطِينَةُ قَدْ فُتِحَتْ فِي زَمَانِ

بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فِتْنَةِ الدَّجَالِ

٢٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ - دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي

حَدِيثِ الْآخَرِ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَحَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ^(٥) حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ،

(١) قوله: "الملحمة العظمى" هي التي يبقى فيها من مائة واحد. (اللمعات)

(٢) قوله: "قُسْطَنْطِينَةُ" أي قسطنطينية - بزيادة ياء مشددة وقد يضم الطاء الأولى منها - دار ملك الروم، وفتحها من أشرطة الساعة، كذا في "القاموس"، قال النووي: هي بضم القاف وإسكان السين وضم الطاء الأولى وكسر الثانية ثم نون، هكذا ضبطناه ههنا، وهو المشهور، ونقل زيادة الياء مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة أعظم مدائن الروم، كذا في "الطبي".

(٣) قوله: "فحفض فيه ورفع" هما بتشديد فاء أي حقر أمره بأنه أعور وأهون على الله، وإنه يضمحل أمره، قوله: ورفع أي عظم أمره يجعل الخوارق بيده. (المجمع)

قوله: (في سبعة أشهر الخ) في أبي داود ص (٥٩٠) رواية تخالف رواية الباب، فإن فيها ست سنين، ويمكن أن يقال: إن ست سنين

تمضي في الحروب ثم بعدها تمضي سبعة أشهر في سائر الأمور ولكني ما وجدت النقل، وفي أبي داود ص ٥٩٠: عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال انتهى. ولا يتوهم اتصال جميع هذه الأشياء بل يمكن الفصل الطويل بين علامتين فإن صاحب الشريعة جمع في عدد العلامات.

بَابُ مَا جَاءَ فِي فِتْنَةِ الدَّجَالِ

قوله: (سورة أصحاب الكهف الخ) لأنهم أيضاً ابتلوا في فتنة فنجاهم الله عنها بفضله. اللهم أنجنا آمين.

قوله: (يوم كسنة الخ) قيل: إنه تصوير لشدة الابتلاء وليس في الواقع سنة، وقيل: إن في ذلك الزمان يكون تكاثف السحب والأمطار والظلمة ولا يرى النهار، ولا ريب أن القحط أيضاً يكون في ذلك الزمان كما في بعض الأحاديث، وقيل: يكون يوم سنة في الواقع وقرينة لفظ (ولكن اقدروا. الخ) لفظ حديث الباب. وتمسك ابن الهمام على أن صلوات أهل بلغار خمس بهذا الحديث، وفي بلغار يطلع الصباح حين غيبوبة الشفق بعد غروب الشمس ومختار الشيخ ابن الهمام، واختاره شمس الأئمة الحلواني، واختار البقالي الأربع، ولما بلغ الحلواني ما اختاره البقالي أرسل الحلواني رجلاً إلى البقالي فبلغ الرجل والبقالي يعظ الناس فقال الرجل: ما حال من أسقط خامسة الصلوات؟ فقال: حاله كمن يتوضأ وسقط يده فسكت الرجل وذهب إلى الحلواني وبلغه ما ورد به. أقول: إن الصلوات عليهم خمس، ولكن حال الصلاة وحال رمضان عليهم كيف يكون حكمه، ولم يتوجه إلى هذا أحد إلا الشوافع توجهوا إلى الصلاة، ويقولون: إن أهل بلغار يمرون على حساب من قريب منهم ويجدون وقت العشاء، وأما ابن بطوطة السياح صاحب الرحلة قال: بلغت بلغار وصمت ثمة معهم ولم أجد شيئاً

[١] كذا في نسخة الدكتور بشار، وفي الأصل: «أبي تجرية» بالياء والجيم.

[٢] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «غريب».

قَالَ: فَأَنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رُحْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْغَدَاةَ فَخَفَضْتَ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، قَالَ: «غَيْرُ الدَّجَالِ أَحْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ»^(١) دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَاْمُرُوْا حَجِيجَ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ قَائِمَةٌ شَبِيهَةٌ بِعَبْدِ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ، فَمَنْ رَأَاهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، قَالَ: يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا^(٢)، يَا عِبَادَ اللَّهِ الْبُتُوَا^(٣)! [قَالَ]: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا لُبُّهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أُرْبَعِينَ يَوْمًا، يَوْمَ كَسَنَةِ وَيَوْمَ كَشْهَرٍ وَيَوْمَ كَجَمْعَةٍ وَسَائِرِ أَيَامِهِ كَأَيَّامِكُمْ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ الْيَوْمَ الَّذِي كَالسَّنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أَقْدُرُوا لَهُ»^(٤). [قَالَ]: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «كَالْعَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَكْذِبُونَهُ وَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَتَبْعُهُ أَمْوَالُهُمْ وَيُضْبِحُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُصَدِّقُونَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَنُمْطِرُ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَنُنْبِتُ، فَتَرْوِحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ كَأَطْوَلِ مَا كَانَتْ دُرًّا»^(٥)، وَأَمَدُهُ خَوَاصِرَ وَأَدْرَهُ ضُرُوعًا، قَالَ: ثُمَّ يَأْتِي الْخَرِبَةَ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزِي، فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَيَتَّبِعُهُ كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ»^(٦)، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا شَابًّا مُتَمَلِّئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِرْلَتَيْنِ^(٧) ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ^(٨) يَضْحَكُ، فَيَنْمُو هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ^(٩) وَأَضْعَا يَدَيْهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطْرًا، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، قَالَ: وَلَا يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ يَعْنِي أَحَدًا إِلَّا مَاتَ، وَرِيحُ نَفْسِهِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ، قَالَ: فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِيَابَ لُدٍّ^(١٠) فَيَقْتُلُهُ، قَالَ: فَيَلْبُثُ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَوِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانَ لِأَحَدٍ بِقَاتِلِهِمْ، قَالَ: وَيَبْعَثُ

(١) قوله: "فأنا حجيجه" أى محاججه هو مغالبتة بإظهار الحججة عليه، كذا فى "المجمع" قوله: واللّه خليفتي أى ولى حافظ على كل مسلم فيعينه، كذا فى "اللمعات".

(٢) قوله: "فعاث يمينًا وشمالًا" عاث ماله عيثًا إذا بذره وأفسده، منه حديث الدجال: عاث يمينًا وشمالًا. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "ولكن اقدروا له" أى اقدروا له كل قدر يوم من أيامهم المعهودة وصلوا فيه صلاة كل يوم بقدر ساعاته. (المجمع)

(٤) قوله: "دُرِّي" جمع ذروة وهى السنم، قوله: وأمده خواصر جمع خاصرة كناية عن كثرة الأكل والامتلاء، وقوله: وأدره ضروعًا الدرّ اللبن وإنها يكثر بالخصب وكثرة المرعى.

(٥) قوله: "كيعاسيب النحل" جمع يعسوب وهو سيد النحل، المراد ههنا الجماعة الكثيرة، فإن يعسوب تتبعه النحل بأسرها. (س)

(٦) قوله: "جرلتين" هو بفتح الجيم على المشهور، وحكى ابن دُرَيْدٍ كسرهما أى قطعتين ويعنى برمى الغرض أنه يجعل بين الجرلتين مقدار رمية الغرض. (الطبي)

(٧) قوله: "يتهلل" أى يتلأله ويضئ ضاحكًا بالدجال، ويقول: كيف يصلح هذا إلهاً. (الطبي)

(٨) قوله: "مهرودين" قال ابن الأنبارى: بالذال المعجمة والمهمله معاً أى ممصرتين كما جاء فى الحديث ولم نسمعه إلا فيه والمصر من الثياب التى فيها صفرة خفيفة" وقيل: المهروود ثوب يصنع بالعراق التى يقال لها: الهرو، كذا فى "المجمع" وفى "القاموس": المهروودة لم يسمع إلا فى قوله ﷺ فى المسيح: ينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق فى مهروودتين أى ممصرتين، ويروى بالذال أى المهمله.

(٩) قوله: "بياب لُدٍّ" - بضم اللام وشدة الدال - جبل بالشام، وقيل: قرية من قرى بيت المقدس. (اللمعات)

من الكلفة على نفسى. وأما بعض البلاد مثل قاذان فلا يوجد الشفق الأحمر أيضاً بل إذا غربت الشمس طلع الفجر، وكان فيهم ملا بهاء الدين الحنفى المرجاني وهو ذكى الطبع وله حواشي على الكتب، وصنف رسالة فيما نحن فيه ولم أجد لها، ونقل النواب فى رسالة عبارة الشيخ رفيع الدين الدهلوي رحمه الله.

قوله: (أن حوز عبادي إلى الطور الخ) هذا الحكم فى التوراة أيضاً.

اللَّهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ: «وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ».

قَالَ: وَيَمُرُّ أَوْلَاهُمْ بِبَحِيرَةِ الطَّبْرِيَّةِ فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا، ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهِدِ مَرَّةً مَاءً، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ فَهَلُمَّ فَلَنَقْتُلُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بِشَائِبِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَابَهُمْ مُحَمَّرًا دَمًا، وَيُحَاصِرُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، قَالَ: فَيَرْغَبُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ، قَالَ: فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ^(١) فِي رِقَابِهِمْ فَيُضْبِحُونَ فَرَسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ: وَيَهْبِطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زَهْمَتُهُمْ^(٢) وَنَتْنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ، قَالَ: فَيَرْغَبُ عِيسَى إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ، قَالَ: فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُحْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمَهْلِ وَيَسْتَوْقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّهِمْ وَنُشَابِهِمْ وَجِجَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ، وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يُكْنُ مِنْهُ بَيْتٌ وَبَرٌّ وَلَا مَدْرٍ، قَالَ: فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ فَيَتْرُكُهَا كَالزَّلْفَةِ^(٣)، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَخْرَجِي ثَمَرَتِكَ وَرُدِّي بَرَكَتِكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ الرُّمَانَ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقُحْفِهَا، وَيَبَارِكُ فِي الرَّسْلِ حَتَّى إِنَّ الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقْحَةِ مِنَ الْإِبِلِ، وَإِنَّ الْقَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقْحَةِ مِنَ الْبَتْرِ، وَإِنَّ الْفَخْدَ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقْحَةِ مِنَ الْغَنَمِ، فَيَبْنِمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَفَبَضَّتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا يَتَهَارَجُ الْحُمُرُ فَعَلَيْهِمْ تَقْوَمُ السَّاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ.

٦٠ - بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ

٢٢٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّجَالِ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا وَإِنَّهُ أَعْوَرٌ عَيْنُهُ الْيُمْنَى^(٤) كَأَنَّهَا عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ^(٥)».

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ وَحَدِيفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْقَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

٦١ - بَاب مَا جَاءَ فِي أَنَّ الدَّجَالَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ

٢٢٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ [الْبَصْرِيُّ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) قوله: "النَّعْفُ" - بفتح النون والغين المعجمة - دود يكون في أنوف الإبل والغنم، والواحد نعفة، وقوله: فرسى أى قتلى جمع فريس بمعنى قتيل.

(٢) قوله: "زهمتهم" الزهم - بالتحريك - مصدر قولك: زهمت يدي - بالكسر - من الزهومة فهى زهمة أى وسمة، وعليه أكثر الروايات فيما أعلم، وفيه من طريق المعنى وهن وضم الزاء مع فتح الهاء أصح معنى وهى جمع زهمة وهى الريح المنتنة. (الطبي)

(٣) قوله: "فيتهاؤها كالزلفة" أى يرسل الله مطرًا فيغسل الأرض فيطهرها كالزلفة هى بالتحريك، واحد زلف مصانع الماء (جمع المصنع وهو الذى يجتمع فيه الماء. الطبي) وتجمع على المزالف أيضًا، أراد أن المطر يفرز فى الأرض، فيصير كأنها مصنعة من مصانع الماء، وقيل: الزلفة المرءة شتهاها بها لاستواءها ولنظافتها، وقيل: هى الروضة، ويقال: بالقاف أيضًا. (بجمع البحار)

(٤) قوله: "عينه اليمنى" وجه التطبيق بين هذه الرواية وبين ما ورد "أعور عينه اليسرى" بأن إحدى عينيه ذاهبة، والأخرى معيبة، فيصلح الأعور لكل منهما لأن العور عيب، وقيل: قوم يروونه أعور اليسرى وقوم أعور اليمنى ليدل على أنه ساحر باطل أمره. (المجمع)

(٥) قوله: "كأنها عينة طافية" هى حبة خرجت عن حد بنت أحواتها، فارتفعت من بينها، وقيل: أراد به الحبة الطافية (التي تسقط فى الماء، فيدخلها فتنفخ، فتعلو على الماء) على وجه الماء، شبه عينه بها.

بَاب مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ.

قوله: (إن شاء الله الخ) هذا لعله قيد الطاعون، وينظر فى التواريخ هل دخل الطاعون فى المدينة أم لا؟ وأما الوباء فقد دخلها، وذكر

الله ﷺ: «يَأْتِي الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ»^(١) وَلَا الدَّجَالُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَمِحْجَنٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٢٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الإِيمَانُ يَمَانٌ»^(٢)، وَالْكَفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَالسَّكِينَةُ لِأَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَأَهْلِ الْوَبْرِ، يَأْتِي الْمَسِيحُ إِذَا جَاءَ دُبُرُ أَحَدٍ صَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهَنَّاكَ يَهْلِكُ».
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٦٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ الدَّجَالِ

٢٢٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُيَيْدَ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالُ بِنَابٍ لُدًّا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَنَافِعِ بْنِ عُثْبَةَ وَأَبِي بَرْزَةَ وَحَدَيْفَةَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَيْسَانَ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَجَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَابْنَ مَسْعُودٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرِو وَسَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ وَالتَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَعَمْرُو بْنَ عَوْفٍ وَحَدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ.
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[١].

٢٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ^(٣) إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَتْهُ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ».
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[٢].

(١) قوله: "فلا يدخلها الطاعون" الطاعون بثر وورم مؤلم جدًا يخرج مع اللهب، ويسود ما حوله، ويحصل معه خفقان القلب والقيء، ويخرج في المرافق والآباط غالبًا، وقيل: المرض العام والوباء، كذا في "المجمع".

(٢) قوله: "الإيمان يمان" أصله معنى حذف إحدى اليائين وعوض عنهما الألف، وقيل: قدم إحداهما وقلبت، فصار كقاضٍ، المراد أن الإيمان بدأ من مكة وهي من تهامة وهي من أرض اليمن، ولذا يقال: الكعبة اليمانية، وقيل: قاله بتبوك ومكة ومدينة حينئذٍ بينه وبين اليمن، فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد الحرمين، وقيل: أراد الأنصار لأنهم اليمانون في الأصل، وهم نصرُوا الإيمانَ والمؤمنين وأووهم، فنسب الإيمان إليهم. قال النووي: ولا مانع من حمله على الحقيقة؛ لأن من قوى في شيء، نسب إليه، وهكذا كان حال الوافدين منهم لحديث جاءكم أهل اليمن أرق أفئدة، ومنهم أويس وأبو مسلم مع أنه لا ينفي الإيمان عن غيرهم، ثم المراد الموجودون منهم حينئذٍ لا كلهم في كل زمان. قلت (قائله: النووي): لعل المانع أنه يلزم قوة إيمانهم وفضلهم به على المهاجرين الأول والأَنْصار، وفيهم العشرة وغيرهم.
(مجمع البحار)

(٣) قوله: "ما من نبيٍّ إلا وقد أنذر أمته" وذلك لعدم العلم بوقت خروجه لهم حين أنذروا. (اللمعات)

الشراح ما بدا لهم، وفي البخاري ص (١٠٥٦) ج (٢) أولاً الطاعون إن شاء الله، فبالجملة لو توهم نقض قاعدة الحديث يقال: إن عدم الدخول معلق بمشيئة الله تعالى فليتبدر.

[١] جاءت في الأصل بعد هذا لفظة «باب» حذفناها اتباعاً لنسخة الدكتور بشار وحفاظاً على أرقام الأبواب.

[٢] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار «حسن صحيح».

٦٣ - باب ما جاء في ذكر ابن صياد

٢٢٤٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: صَحِبَنِي ابْنُ صَيَّادٍ^(١) إِذَا حُجَّاجًا وَإِمَامًا مُعْتَمِرِينَ، فَاذْهَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَتَرَكْتُ أَنَا وَهُوَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ بِهِ اقْتَعَرْتُ^(٢) مِنْهُ وَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَلَمَّا نَزَلْتُ قُلْتُ لَهُ: ضَعْ مَتَاعَكَ حَيْثُ تَلِكُ الشَّجَرَةَ، قَالَ: فَأَبْصَرَ غَنَمًا فَأَخَذَ الْقَدْحَ فَاذْهَبَ فَاسْتَحَلَبَ، ثُمَّ أَتَانِي بِلَبْنٍ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سَعِيدٍ! اشْرَبْ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَشْرَبَ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا لِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ صَائِفٌ وَإِنِّي أَكْرَهُ فِيهِ اللَّبْنَ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخَذَ حَبْلًا فَأَوْثَقَهُ إِلَى شَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَنِقُ^(٣) لِمَا يَقُولُ النَّاسُ لِي وَفِيَّ، أَرَأَيْتَ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثِي فَلَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَنْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ كَافِرٌ» وَأَنَا مُسْلِمٌ، أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ» وَقَدْ خَلَفْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ، أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحِلُّ لَهُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ»، أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ ذَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ إِلَى مَكَّةَ. فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيءُ بِهَذَا حَتَّى قُلْتُ: فَلَعَلَّهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ^(٤)، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! وَاللَّهِ لِأَخْبِرَنَّكَ خَبْرًا حَقًّا، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ وَالِدَهُ وَ[أَعْرِفُ] أَيْنَ هُوَ السَّاعَةَ مِنَ الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: تَبَّ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٢٤٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَاحْتَبَسَهُ، وَهُوَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ وَلَهُ ذُوَابَةٌ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنَّتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تَرَى؟» قَالَ: «أَرَى عَرْشًا فَوْقَ الْمَاءِ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ فَوْقَ الْبَحْرِ». قَالَ: «مَا تَرَى؟» قَالَ: «أَرَى صَادِقًا وَكَاذِبِينَ أَوْ صَادِقِينَ وَكَاذِبًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ^(٥) عَلَيْهِ فِدَاعَةٌ»^(٦).

(١) قوله: "اقشعرت" اقشعرت الجلد قام شعره.

(٢) قوله: "اختنق" كغو بسنن وكرفتن.

(٣) قوله: "فلعله مكذوب عليه" أى ظننت أن ما يقوله الناس فى حقه من أنه دجال وهو كذب عليه.

(٤) قوله: "لبس عليه" اللبس الخلط لبست الأمر - بالفتح - إذا خلطت بعضه ببعض. (مجمع البحار)

(٥) قوله: "فدعاه" على صيغة الأمر من ودع يدع أى فاتركاه، خطاب للشيخين المكرمين خيري أمة سيد الثقلين الصديق الأكبر والفاروق الأخير رضى الله تعالى عنهما إلى يوم المستقر، وعنده حقيقة الخبر. (المجمع)

باب ما جاء في ذكر ابن الصياد

كان مختلط الأحوال ويخبر عن المغيبات تكون بعضها صحيحة وبعضها كاذبة، وكان كاهناً فطرة وحلف بعض الصحابة بأنه دجال، ثم قيل: إنه غاب فى وقعة الحرة مع يزيد، وقيل: إنه غاب فى الحروب القادسية كان أولاً بالمسلمين ثم التحق باليهود. قوله: (إن تميم الداري الخ) هذا من خصوصية تميم الداري بأنه عليه الصلاة والسلام حدث عنه قائماً على المنبر، وقد ثبت ذهاب ابن الصياد إلى مكة مع أبي سعيد رضى الله عنه فى حديث الباب، وثبت بسند صحيح أن ابن عمر غضب على ابن الصياد وضربه بالعصا، وقالت حفصة: لم ضربته يا ابن عمر فإنه عليه الصلاة والسلام حدث أن سبب خروج الدجال غضبته فلم أغضبته؟ قوله: (لا تحل له مكة الخ) قيل: إن المراد به عدم دخوله مكة والمدينة هو بعد خروجه دجالاً، ويجوز دخوله قبل الخروج ولكن الأرجح أن ابن الصياد ليس بالدجال الكبير الموعود، نعم أحواله مختلطة ومشبهة مع أحوال الدجال الكبير ولعله دجال صغير.

[١] كذا فى الأصل، وفى نسخة الدكتور بشار «ابن صائد».

[٢] جاء ذكر هذا الحديث والذى يليه فى الأصل مؤخرًا من حديث «عبد بن حميد» الرقم: (٢٢٤٩)، قدمناهما اتباعاً لنسخة الدكتور بشار وحفاظاً على أرقام الحديث.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي ذَرٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَحَفْصَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٢٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمَحِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُكُّ أَبُو الدَّجَالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُوَلَّدُ لَهُمَا وَلَدٌ، ثُمَّ يُوَلَّدُ لَهُمَا غُلَامٌ أَعْوَرٌ أَضْرُ شَيْءٍ وَأَقْلُهُ مُنْفَعَةٌ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ»، ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: «أَبُوهُ طَوَالَ ضَرْبِ اللَّحْمِ، كَانَ أَنْفَهُ مِثْقَالَ، وَأُمُّهُ امْرَأَةٌ فِرْضَاخِيَّةٌ^(١) طَوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ». قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: فَسَمِعْتُ بِمَوْلُودٍ فِي الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ، فَإِذَا نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمَا، قُلْنَا: هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَا: مَكَّنَّا ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُوَلَّدُ لَنَا وَلَدٌ ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَعْوَرٌ أَضْرُ شَيْءٍ وَأَقْلُهُ مُنْفَعَةٌ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ. قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا فَإِذَا هُوَ مُنْجِدٌ^(٢) فِي السَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ [لَهُ]، وَلَهُ هَمَّهُمَّةٌ، فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ: مَا قُلْتُمَا؟ قُلْنَا: وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٢٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ عِنْدَ أُطَمٍ^(٣) بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ، فَلَمَّ يَشْمُرُ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَا تَيْبِكَ؟» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَا تَيْبِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا^(٤)»، وَخَبَأَ لَهُ «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ». فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخَانُ^(٥). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْسَأُ فَلَنْ تَعُدَّوْ قَدْرَكَ». قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُنْذِنُ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُ حَقًّا فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَا يَكُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: يَغْنِي الدَّجَالَ.

(١) قوله: "فِرْضَاخِيَّةٌ" أى ضخمة عظيمة الثديين. (المجمع)

(٢) قوله: "مُنْجِدٌ" أى مطروح على الأرض أى مستلقٍ على الأرض والقطيفة كساء له حمل. (الدر) والهمهمة كلام خفى لا يفهم. (الدر)

(٣) قوله: "عِنْدَ أُطَمٍ" هو بضمين قصر وكل حصن مبنئ بحجارة، وكل بيت مرتفع، وجمعه أطام وأطوم، كذا في "القاموس"، وفي "النهاية": الأطم - بالضم - بناء مرتفع، بنى مغالة - بفتح الميم - وقيل: بالضم وبالعين المعجمة وهى بنت عوف بن عبد مناة، ويقال: إنها من بنى زريق.

(٤) قوله: "قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا" خبيئاً، الخبيء كل شيء غائب مستور خبأته أى أخفيته وسترته. (اللمعات)

(٥) قوله: "وهو الدُّخَانُ" - بضم الدال وفتحها - خبيء الدخان ولم يقدر على الزيادة أى على تمام الآية التى أضمرها رسول الله ﷺ إلا بهذه القطعة الناقصة على عادة الكهان من احتطاف بعض الكلمات، وهذا إما لكونه ﷺ تكلم فى نفسه أو كلم بعض أصحابه، فسمعه شيطان، فألقاه إليه. (اللمعات)

قوله: (وهو الدُّخَانُ الخ) قيل: إنه عليه الصلاة والسلام قرأ الدخان فى نفسه وسمعه الشيطان وأبلغه إلى ابن الصياد، أقول: من راجع إلى مقدمة ابن خلدون لا يحتاج إلى هذا، فإنه ذكر تفسير الكهانة وأنها قد تكون جليلاً وإنما أضمر عليه الصلاة والسلام هذه الآية لأن ابن الصياد كان يرى دخاناً.

قوله: (فاضرب عنقه الخ) قيل: إنه كان واجب القتل لأنه ادعى النبوة، وقيل: إنه كان صبيئاً فلا يقتل.

قوله: (تنام عيناه الخ) هذه علامة الكاهن.

قوله: (له هممة الخ) هذه أيضاً من علامات الكهانة.

[هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ].

٦٤ - [باب]

٢٢٥٠ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنُفُوسَةٌ^(١)، يَعْنِي الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ سَنَةً». وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَبُرَيْدَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٢٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَهَلِ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْحَرِمَ ذَلِكَ الْقُرُونُ^(٢). هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٣).

٦٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ سَبِّ الرِّيَّاحِ

٢٢٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ [الْبَصْرِيُّ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيَّاحَ^(٤)، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيَّاحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أَمْرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيَّاحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أَمْرَتْ بِهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَأَنْسِ وَإِبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٦ - [باب]

٢٢٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمَيْبَرِ فَصَحَّحَكَ، فَقَالَ: «إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فَسَفَرِحْتُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ، [حَدَّثَنِي] أَنْ نَاسًا مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ^(٥) رَكَبُوا سَفِينَةً فِي السَّبْحِ فَجَالَتْ بِهِمْ حَتَّى قَذَفْتَهُمْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ السَّبْحِ فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ لَبَّاسَةٍ^(٥)»

(١) قوله: "نفس منفوسة" النفس المنفوسة هي المولودة، والمعنى في الحديث: أن كل من هو موجود الآن يعنى ذلك الوقت إلى انقضاء ذلك الأمد المعين يكونون، قد ماتوا وما بقى على الأرض منهم أحد؛ لأن الغالب على أعمارهم أن لا تتجاوز ذلك الأمد الذي أشار إليه ﷺ، فيكون قيامه أهل ذلك العصر قد قامت. (ج)

(٢) قوله: "أن ينحرم ذلك القرن" أى ينقضى ويذهب، والقرن أهل كل زمان. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "لا تسبوا الرياح" ورد في رواية فإنها مأمورة هذا مثل قوله: لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر.

(٤) قوله: "فلسطين" - بكسر فاء وفتح لام - كورة معروفة ما بين الأردن وديار مصر وأم ديارها بيت المقدس. (النهاية، مجمع البحار)

(٥) قوله: "لباسة" في "القاموس": رجل لباس كثير اللباس - انتهى - لكن معناه ههنا الظاهر أنه ملق في اللبس والاختلاط بأن تكون صيغة

باب حديث تميم الداري في الدجال

هذا من خصوصية تميم الداري، وكان نصرانياً ثم أسلم. واعلم أن الرجل المذكور حاله هو الدجال الكبير.

نَاشِرَةً شَعْرَهَا، فَقَالُوا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ^(١)، قَالُوا: فَأَخْبِرِينَا، قَالَتْ: لَا أَخْبِرُكُمْ وَلَا أَسْتَخْبِرُكُمْ، وَلَكِنْ اتَّبَعُوا أَقْصَى الْقَرْيَةِ فَإِنَّ نَمَّ مَنْ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ، فَأَتَيْنَا أَقْصَى الْقَرْيَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُوثِقٌ بِسِلْسِلَةٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ^(٢)؟ قُلْنَا: مَلَأَى تَدْفُقُ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنِ الْبَحِيرَةِ؟ قُلْنَا: مَلَأَى تَدْفُقُ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ الَّذِي بَيْنَ الْأُرْدُنِ^(٣) وَفَلَسْطِينَ هَلْ أَطْعَمَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنِ النَّبِيِّ هَلْ بُعِثَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي كَيْفَ النَّاسُ إِلَيْهِ؟ قُلْنَا: سِرَاعٌ. قَالَ: فَتَزَيُّ نَزْوَةٌ حَتَّى كَادَ قُلْنَا^(٤) فَمَا أَنْتِ؟ قَالَ: أَنَا الدَّجَالُ. وَإِنَّهُ يَدْخُلُ الْأَمْصَارَ كُلَّهَا إِلَّا طَبِيبَةَ. وَطَبِيبَةُ: الْمَدِينَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ.

٦٧ - [باب]

٢٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدُبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُدِلَّ نَفْسَهُ». قَالُوا: وَكَيْفَ يُدِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٨ - [باب]

٢٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَصْرَتُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٩ - [باب]

٢٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُتَبِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا^(٥)، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ^(٦)، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ^(٧)». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ.

مبالغة من اللبس - والله أعلم -.

(١) قوله: "أنا الجساسة" الجساسة هي الدابة تكون في الجزائر تجس الأخبار فتأتي بها الدجال، كذا في "القاموس"، وقيل: هي دابة الأرض التي تخرج في آخر الزمان، ولا دليل عليه. (اللمعات)

(٢) قوله: "زُغَرٌ" بوزن صَرَدَ عَيْنَ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَانِ، قِيلَ: هُوَ اسْمُ لَهَا، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ نَسَبَ إِلَيْهَا. (القاموس)

(٣) قوله: "الأردن" - بضمين وشد الدال - كورة بالشام. (القاموس)

(٤) قوله: "حتى كاد" أي لعله خلص من القيد.

(٥) قوله: "سكن البادية جفا" أي غلظ طبعه لقلته مخالطة الناس. (مجمع البحار)

(٦) قوله: "غفل" أي يشتغل به قلبه ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة. (المجمع)

(٧) قوله: "من أتى أبواب السلطان افتتن" لأنه إن وافقه فيما يأتي وبذر، فقد خاطر بدينه، وإن خالفه خاطر بروحه، وهذا لمن دخل مداهنة، ومن دخل أمرًا ونهايةً وناصحًا، كان دخوله أفضل. (مجمع البحار)

٧٠ - [باب]

٢٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا^(١) شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا^(٢) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧١ - [باب]

٢٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَعَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ وَحَمَادٍ سَمِعُوا أَبَا وَائِلٍ عَنْ حَدِيثِ قَالٍ: قَالَ عُمَرُ: أَيْكُمْ يَحْفَظُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ حَدِيثُهُ: أَنَا، قَالَ حَدِيثُهُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ^(٣) فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. قَالَ عُمَرُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، وَلَكِنْ عَنِ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا^(٤). قَالَ عُمَرُ: أَيْفَتَحُ أَمْ يُكْسَرُ^(٥)؟ قَالَ: بَلْ يُكْسَرُ. قَالَ: إِذَا لَا يُغْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِ حَمَادٍ: فَقُلْتُ لِمَسْرُوقٍ: سَلْ حَدِيثَهُ عَنِ الْبَابِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ^(٦). هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٧٢ - [باب]

٢٢٥٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: "فليتَّبِعُوا" أى لينزل منزله من النار، هو أمر للتهكم وللتهديد أو دعاء أو خير، واستدل به الجويني والد إمام الحرمين على خلود النار للكاذب عليه تعمدًا. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "فتنة الرجل في أهله" هو أن يأتي لهم بما لا يحل من القول والفعل، وما يعرض لهم من سوء أو حزن أو غيرهما مما لم يبلغ كبيرة، وفي ماله بأن يأخذه من غير حق وتصرف في غير مصرفه، وفي ولده بفرط المحبة والشغل به عن كثير من الخيرات، وفي جاره بأن يتمنى مثل حاله وزواله عنه، هذه كلها يكفرها الصلاة والصوم والصدقة والمعروف، وفي بعض رواية أبي وائل الأمر بالمعروف إن كانت صغائر. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "إن بينك وبينها بابًا مغلقًا" والمراد به وجود عمر رضى الله عنه كما فسره في آخر الحديث، فإن قيل: قال أولاً: بينك وبينها بابًا مغلقًا، ثم قال: إن عمر رضى الله عنه هو الباب، قلت: المراد بين حياتك وبينها أو الباب بدن عمر، وهو بين الفتنة وبين عمر، قال النووي: يعنى أن الفتنة لا تخرج بين حياتك فإنك حائل دونها. (المجمع)

(٤) قوله: "يفتح أم يكسر" أى يفتح الباب أم يكسر، قيل: يحتمل أن يكفى بالكسر عن القتل، وبالفتح: عن الموت. (اللمعات)

(٥) قوله: "فقال عمر" أى الباب الذى يدخل الفتنة بانكساره كناية عن عمر وقتله، فوجوده المانع عن دخول الفتنة، فإذا قتل دخلت الفتنة التى تموج كموج البحر وهو قتل عثمان رضى الله عنه، ثم لا تزال تموج كموج البحر، ويتكرر إلى يوم القيامة. (اللمعات)

٢٢٥٩ (م ١) - قَالَ هَارُونُ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٢٥٩ (م ٢) - قَالَ هَارُونُ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَنَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مِسْعَرٍ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ حُدَيْفَةَ وَابْنِ عُمَرَ.

٧٣ - [باب]

٢٢٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ^(١) عَلَى الْجَمْرِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ رَوَى عَنْهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ.

٧٤ - باب

٢٢٦١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطِيَاءُ^(٢) وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ^(٣) أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ سَلَطَ شِرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ.

٢٢٦١ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَلَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَصْلٌ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ. وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٧٥ - [باب]

٢٢٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَلَكَ كِسْرَى، قَالَ: «مَنْ اسْتَحْلَفُوا؟» قَالُوا: ابْنَتُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمْرَهُمْ امْرَأَةٌ^(٤)» قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ بِعَيْنِي الْبَصْرَةَ، ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَصَمَنِي اللَّهُ بِهِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "كالقابض على الجمر" أى كما لا يقدر القابض على الجمر أن يصير لاحتراق يده، كذلك المتدين يومئذ لا يقدر على الثبات

على دينه لغلبة العصاة والمعاصى وانتشار الفتن وضعف الإيمان. (الطبي)

(٢) قوله: "إذا مشت أمتي المطيطياء" هو بضم الميم ممدوداً أو عند بعض بحذف ياء بعد طاء ثانية وهى مشية المتكبرين، من مطّ إذا تكبر.

(بجمع البحار)

وفى "القاموس": المطيطاء كحُمَيْرَاءِ التبحر ومدّ اليدين فى المشى ويقصر.

(٣) قوله: "وخدمها أبناء الملوك" أبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها وهو من المعجزات، فإنهم لما فتحوا بلاد فارس والروم،

وأخذوا أموالهم، وسبوا أولادهم، سلط الله قتلة عثمان عليه حتى قتله، ثم سلط بن أمية على بن هاشم، ففعلوا ما فعلوا. (بجمع البحار)

(٤) قوله: "ولو أمرهم امرأة" أى جعلوها ملكة.

[باب] - ٧٦

٢٢٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: «خَيْرِكُمْ مَنْ يُزْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرِّكُمْ مَنْ لَا يُزْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

[باب] - ٧٧

٢٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [الْعَقَدِيُّ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ وَشِرَارِهِمْ، خِيَارُهُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ^(١) وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ، وَشِرَارُ أُمَّرَائِكُمُ الَّذِينَ تَبْغِضُونَهُمْ وَيَبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ».
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ. وَمُحَمَّدٌ يُضَعَّفُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.

[باب] - ٧٨

٢٢٦٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ سَبَّكُونَ عَلَيْكُمْ أَيْمَةً تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ^(١)، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيَءٌ وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا، مَا صَلُّوا».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا: حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سَمَحَاءَكُمْ، وَأُمُورُكُمْ سُورَى بَيْنِكُمْ فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وَإِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخْلَاءَكُمْ، وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَانِكُمْ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا».
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ الْمُرِّيِّ، وَصَالِحٌ فِي حَدِيثِهِ غَرَائِبٌ يَنْفَرِدُ بِهَا لَا يُتَابِعُ عَلَيْهَا، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ.

باب - ٧٩

٢٢٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِيُّ حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ

(١) قوله: "الذين تحبونهم ويحبونكم" يعنى خيار الأئمة الذين عدلوا أو رضى عنهم الرعية، ويكونون متحابين، يرضى كل عن الآخر، وشرارهم الذين يكونون على خلاف ذلك. (اللمعات)

(٢) قوله: "تعرفون وتنكرون" أى تعرفون بعض أفعالهم وتنكرون بعضها أى يكون بعض أفعالهم معروفة، وهو ما يعرف فى الشرع، وبعضها منكورة، وهو ضد المعروف، فمن أنكر المنكر باللسان أى منع فقد برئ من المداينة والنفاق، ومن كره أى أنكره بالقلب، ولم يقدر على إنكاره باللسان، ومنعه عن ذلك، فقد سلم من المشاركة فى الوزر والوبال، ولكن من رضى ولم يكره بالقلب، وتابع أى وافقهم فهو كالأذى يشاركهم، وكان المراد بالمتابعة أن لا ينكر عليهم باللسان لا الموافقة فى العمل، فإنه شريك لهم حقيقة. (اللمعات)

...

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَن تَرَكَ مِنْكُمْ عُسْرَ مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَن عَمِلَ مِنْهُمْ بِعُسْرٍ مَا أَمَرَ بِهِ نَجَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ سَقِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ.

٢٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ بْنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى

الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «هَهُنَا أَرْضُ الْفِتَنِ»، وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ يَعْنِي حَيْثُ يَطْلُعُ جَدُلُ الشَّيْطَانِ أَوْ قَالَ: قَوْزُ الشَّيْطَانِ^[١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا رَشِيدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنِ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنْ خُرَّاسَانَ رَايَاتٌ سَوْدٌ فَلَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ^(١) حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ^[٢].

(١) قوله: "فلا يردّها شيء" فإن فيها خليفة الله المهدي، كذا رواه أحمد والبيهقي.

...

[١] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «حيث يطلع قرن الشيطان، أو قال: قرن الشمس».

[٢] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «غريب» فقط، وقال: في س وي: «حسن غريب»، وما أثبتناه من م وت، وهو الصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ الرُّؤْيَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ أَنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ

٢٢٧٠ - حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ^(١) لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ. وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ^(٢)، وَالرُّؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ وَلْيَتَفَلَّحْ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ»، قَالَ: «وَأَحَبُّ الْقَيْدِ^(٣) فِي النَّوْمِ وَأَكْرَهُ الْعُلَى». الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ.

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ [أَنَّهُ] سَمِعَ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ^(٤)».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ عَمْرٍو. حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢ - بَابُ ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ

٢٢٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ [يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ] حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ قُلَيْبٍ

(١) قوله: "إذا اقترب الزمان" فيه ثلاثة أقوال: أحدها أراد آخر الزمان واقترب الساعة، وثانيها أراد استواء الليل والنهار لزعم العابدين أن أصدق الأزمان للعبادة وقت انفتاح الأنوار وإدراك الثمار، وحينئذ يستوى الليل والنهار، وثالثها أنه من قوله ﷺ: يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة. (الطبي)

(٢) قوله: "والرؤيا من تحزين الشيطان" أي من فعل الشيطان يلعب بالإنسان ويريه ما يحزنه، وله مكائد يحزن بها بني آدم، قوله: "والرؤيا مما يحدث بها الرجل نفسه" كمن يكون في أمر أو حرفة يرى نفسه في ذلك الأمر، والعاشق يرى معشوقه. (الطبي مختصراً)

(٣) قوله: "واجب القيد" لأنه في الرجلين وهو كف عن المعاصي بخلاف العلى؛ لأن موضعه العنق، وهو من صفة أهل النار.

(٤) قوله: "جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة" إن كان عمره ثلاثاً وستين، ومدة وحيه ثلاثاً وعشرين، ومدة الرؤيا ستة أشهر، وروى جزء من خمس وأربعين، ووجهه أنه مات في أثناء السنة الثالثة بعد الستين، وروى من أربعين، فيحمل من روى أن عمره ستين سنة، كذا في "المجمع"، وليس المراد أن رؤيا المؤمن يحصل جزء المؤمن يحصل جزء النبوة فيه؛ لأن النبوة لا تنجز، قال في "المجمع" ولا حرج في الأخذ بظاهره بأن جزء النبوة لا يكون نبوة.

أَبْوَابُ الرُّؤْيَا

بَابُ أَنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ

قوله: (اقترب الزمان الخ) قيل: اقترب زمان القيامة، وقيل: إن معنى اقترب الزمان استواء الليل والنهار في حين خاص كما ترى من اختلاف الليل والنهار طولاً وقصراً واستوائهما، وقيل: إن المراد ارتفاع البركة، والألترق بالقلب هو الأول فإن في قرب الساعة تكون خوارق.

قوله: (الرؤيا ثلاث الخ) تعين مصاديق الرؤى الثلاثة في شرح السنة للبغوي.

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ». قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتُ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيفَةَ بْنِ أَبِي سَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ كُرَيْزٍ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ.

٣ - باب [قوله: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»]^(١)

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [مُحَمَّدِ] بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا». فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ مُنْذُ أَنْزَلْتُ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ». وَفِي الْبَابِ عَنْ عُבَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٢٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ^(٢)».

٢٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: نُبْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا». قَالَ: «هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تَرَى لَهُ». قَالَ حَرْبٌ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنِي يَحْيَى [بْنُ أَبِي كَثِيرٍ].

٤ - باب ما جاء في قول النبي ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى».

٢٢٧٦ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ^(٣) فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي جَحِيفَةَ.

(١) قوله: "بالأسحار" لأن الغالب حينئذ اجتماع الخواطر وسكون الدواعي وخلو المعدة، فلا يتصاعد منها الأبخرة المشوشة ولأنها وقت نزول الملائكة للصلاة المشهورة. (المجمع)

(٢) قوله: "من رأى في المنام... الخ" واختلفوا في معنى الحديث قيل: معناه أن رؤياه صحيحة ليست من أضغاث الأحلام ولا من تسويلات الشيطان، وقيل: معناه من رأى على الصورة التي أنا عليها، فقد رأى حقيقة؛ لأن الشيطان لا يتمثل بهذه الصورة المخصوصة، وقيل: معناه من رأى بأي صورة كانت فإنه رأى حقيقة لأن تلك الصورة مثال لروحه المقدسة، سواء كانت صورتها المخصوصة، فإن الشيطان لا يتمثل بمثال على أنه مثال له عليه السلام. (السيد)

قال القاضي عياض: ويحتمل أن يكون المراد بقوله: فقد رأى إذا رآه على صفته المعروفة له في حياته، فإن رأى على خلافها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة وهو ضعيف بل الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كانت على صفته المعروفة له أو غيرها، قاله النووي.

باب ما جاء في قول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : من رأى في المنام فقد رأى.

تفصيل المسألة والحديث سيحيء في البخاري.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا يَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ؟

٢٢٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ^(١) مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا

٢٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعَ بْنَ عُذْسٍ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ^(٢) مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ»، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «وَلَا يُحَدَّثُ^(٣) بِهَا إِلَّا لَبِيًّا أَوْ حَبِيًّا».

٢٢٧٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ^(٤) عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُذْسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يُحَدَّثْ بِهَا، وَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو رَزِينِ الْعُقَيْلِيُّ اسْمُهُ: لَقِيْطُ بْنُ عَامِرٍ، وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ فَقَالَ: عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُذْسٍ، وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ: عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُذْسٍ، وَهَذَا أَصَحُّ.

٧ - بَابُ [فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا مَا يُسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ]^(١)

٢٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ السَّلِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ

(١) قوله: "الحلم" - بضم الحاء واللام تسكن - ما يراه النائم وغلب على ما يراه من الشر، وغلبت الرؤيا على ما يراه من الخير. (الدرّ النثر)

(٢) قوله: "وهي على رجل طائر" أي على رجل قدر جاء وقضاء ماض خير أو شرّ وإنه هو الذي قسمه الله لصاحبها من قولهم: اقتسموا دارًا فطار سهم فلان في ناحيتها أي وقع سهمه وخرج، وكل حركة من كلمة أو شيء تجرى لك فهو طائر يعني أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الأول، فكأنها كانت على رجل طائر، فسقطت حيث عبرت كما يسقط ما يكون على رجل طائر باد في حركته. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "ولا تحدث بها إلا لبيًّا أو حبيًّا" أي إذا كان أمر الرؤيا كالذي على رجل طائر فإذا لا تقصّها إلا على لبيب أي عاقل لا يقول لك إلا بفكر بليغ وبنظر صحيح أو على حبيب: لا يقع في قلبه لك إلا خير ولا يواجهك إلا بخير.

(٤) قوله: "عن يعلى بن عطاء" هذه العبارة سقطت لسهو الكاتب من نسخة مدرسة الدهلي، وما نقل عنه وهو موجود في غيرها، ويدل

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا

قال جماعة من العلماء: إن الرؤيا تابعة لتعبير المعبر ولا تستقر حقيقتها إلا بالتعبير، ويفهم من البخاري أنه لا تعبیر بل لها أصل وحقيقة، فإن وافق التعبير الحقيقة فصادق وإلا فكاذب وهو المختار.

وأما جواب حديث الباب فالمعنى أن مصداق الرؤيا غير معلوم لا نفي أصل المصداق، والحقيقة ومصداق الرؤيا قد يتأخر إلى ثلاثين سنة أيضاً، والمعبر المشهور محمد بن سيرين، ويقولون أنه أخذ هذا العلم من أبي بكر الصديق بالوسائط أخذت أسماء بنت أبي بكر عن أبي بكر،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَرُؤْيَا حَقٌّ، وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا تَحْرِيبٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ»، وَكَانَ يَقُولُ: «يُعْجِبُنِي الْقَيْدُ وَأَكْرَهُهُ الْغُلُّ»، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فِإِنِّي أَنَا هُوَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي»، وَكَانَ يَقُولُ: «لَا تُقْصُ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأُمِّ الْعَلَاءِ وَابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الذِّي يَكْذِبُ فِي حُلْمِهِ

٢٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ [السُّلَمِيِّ] عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ كُفِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ».

٢٢٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي شُرَيْحٍ وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْمَعِ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

٢٢٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا^(١) كُفِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٩ - بَابُ [فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ اللَّبَنِ وَالْقَمُصِ]

٢٢٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»، قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَخُرَيْمَةَ وَالطَّفِيلِ بْنِ سَخْبَرَةَ وَسَمْرَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ وَجَابِرٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[١].

٢٢٨٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرِيرِيُّ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ

على وجودها عبارة "التقريب" أيضاً حيث قال وكيع بن عدس بمعلمات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه، ويقال: بالحاء بدل العين - انتهى - فعلم من هذا أنه بالعين ليس من الحاء يوافق الزمذى على تقدير وجود هذه العبارة التي نقلتها عن النسخة الصحيحة المعتمدة عليها وإن لم يكن هذه العبارة، كما في النسخ الدهلوية، فعبارة "التقريب" تخالف قول الزمذى - والله أعلم بالصواب -.

(١) قوله: "من تحلم... الخ" أي قال: إنه رأى في النوم ما لم يره، حلم - بالفتح - أي رأى وتحلم أي ادعى الرؤيا كذبا، وإنما زاد عقوبته مع أن كذبه في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته؛ لأن الرؤيا بحكم الحديث جزء من النبوة وهي وحى فالكذب فيه كذب على الله وهو أعظم فرية من الكذب على الخلق أو على نفسه. (مجمع البحار)

وأخذ عنها محمد بن سيرين بواسطة، وله حكايات كثيرة أنه سئل عن رأى في منامه أنه يختم على أفواه الناس أعضاءهم المخصوصة؟ فقال محمد: إن ذلك الرجل هو المؤذن في غير وقته وأما في عصرنا فسمعنا تعبيرات مولانا رشيد أحمد الكنگوهي رحمه الله عجيبه ومشهورة.

بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمِيزَانَ وَالذَّلْوِ

[١] جاءت بعد هذا في الأصل لفظة «باب» حذفناها اتباعاً لنسخة الدكتور بشار وحفاظاً على أرقام الأبواب.

حُتَيْفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ^(١) وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَشْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَعَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ بَجْرُهُ»، قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ».

٢٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. وَهَذَا أَصْحَحُ.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمِيزَانِ وَالذَّلْوِ

٢٢٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتُ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوَزَنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوَزَنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رَفَعَ الْمِيزَانَ فَرَأَيْنَا الْكِرَاهِيَةَ^(٢) فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣).

٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكَيْرٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَرَقَةَ^(٤) فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: إِنَّهُ كَانَ صَدَقَكَ وَإِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ^(٥). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيئُهُ فِي الْمَتَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيَاضٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِيَاسٌ غَيْرُ ذَلِكَ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْقَوِيِّ.

٢٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَتَزَعَ أَبُو بَكْرٍ^(٦) ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ فِيهِ ضَعْفٌ^(٧) وَاللَّهُ

(١) قوله: "منها ما يبلغ الثدي" بالنصب وهو بضم مثله وكسر مهملة وشدة تحتية جمع ثدى -بمفتوحة فساكنة- وروى بالإنفراد، وقمص -بضمين- ومنها دون ذلك أى لم يبلغ الثدي لقصره وعليه قميص يجره، وذلك لطوله، ولا يدل على فضله على الصديق لأن القسمة غير حاضرة إذ يجوز رابع وعلى الحصر، فلم يخص الفاروق بالثالث. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "فراينا الكراهية" لأنها دلت على انحطاط أمر الدين، وإنما فهم هذا لأن الموازنة إنما تراعى في أشياء متقاربة مع مناسبة ما، فإذا تباعدت كل التباعد لم يوجد للموازنة معنى، فلهذا رفع الميزان، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "ورقة" ورقة بن نوفل بن أسد كان تنصر في الجاهلية، وقرأ الكتاب وهو ابن عم خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ.

(٤) قوله: "وإنه مات قبل أن تظهَرَ" تعنى أنه لم يدرك زمان دعوتك ليصدقك ويأتى بالأعمال على موجب شريعتك لكن صدقك قبل مبعثك، كذا في "الطبي".

(٥) قوله: "فتزع أبو بكر ذنوبًا أو ذنوبين" فيه إشارة إلى أن خلافته سنة أو سنتان، فإنها سنتان وثلاثة أشهر، وقوله: "فيه ضعف" إشارة إلى ما كان في أيامه من الاضطراب والارتداد واختلاف الكلمة، أو إلى ما كان له من لين الجانب وقلة السياسة والمدارة مع الناس، وقوله: "يغفر الله" إشارة إلى أنه معفو عنه غير قادم في منصبه ومصير الدلو غربًا وهو الدلو -بكسر- الذى يستقى به البعير إشارة إلى ما كان في أيامه من تعظيم الدين وإعلاء كلمته وقوته وجده في النزاع، إشارة إلى ما اجتهد في إعلاء أمر الدين وإفشاءه في مشارق الأرض ومغاربها اجتهدًا لم يتفق لأحد قبله ولا بعده، والبعقرى القوى، وقوله: حتى ضرب الناس بعطن أى حتى ردوا إبلهم فأبركوها وضربوا لها عطنًا وهو مبارك الإبل، كذا في "الطبي" و"المجمع".

(٦) قوله: "فيه ضعف" ليس فيه حط لمنزلة الصديق ولا إثبات فضيلة لعمر، وإنما هو إخبار عن مدة ولايتهما وكثرة انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها ولاتساع الإسلام وفتح البلاد، وحصول الأموال والغنائم، كذا في قوله النووى.

قوله: (والله يغفر له الخ) قيل: إن قوله عليه الصلاة والسلام قول بعد التيقظ، وقيل: إنه رأى هذا القول أيضاً في المنام.

قوله: (يفري فرية الخ) الفرية في اللغة إصلاح الأدم والغرض الإصلاح.

يَعْمُرُ لَهُ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَنَزَعَ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمَّ أَرَّ عَبْرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِالْعَطَنِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[١] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

٢٢٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُوَيْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَمَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ فَأَوْلَتْهَا وَبَاءَ الْمَدِينَةَ يُنْقَلُ إِلَى الْجُحْفَةِ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[٢].

٢٢٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ الرَّجُلَ بِهَا نَفْسَهُ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا وَلْيَقُمْ فَلْيَصَلِّ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُعْجِبُنِي الْقَيْدُ وَأَكْرَهُهُ الْغُلُّ، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الشُّبُورَةِ».

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَوَقَفَهُ.

٢٢٩٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارِينَ^(١) مِنْ ذَهَبٍ فَهَمَّيْ شَأْنَهُمَا، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفِخَهُمَا فَنَفِخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْلَتْهُمَا كَاذِبَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: مُسَلِّمَةٌ^(٢) صَاحِبُ الْيَمَامَةِ وَالْعَنْسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٢٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظُلَّةً يَنْطَفُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ، فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقِيلُ، وَرَأَيْتُ سَبِيًّا وَاصِلًا^(٣) مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَتْ بِهِ فَعَلَوَتْ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ

(١) قوله: "سوارين" السوار من الخلى معروف، وتكسر السين وتضم، وجمعه أسورة، قوله: فأوحى إلى أن أنفخهما أى ارم السوارين وألقهما، كما ينفخ الشيء إذا دفعته عنك. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "مسلمة" - بفتح الميم فاللام وبينهما سين ساكنة - صغرهما المسلمون.

(٣) قوله: "سبيًا واصلًا" السبب هو الحبل، والواصل له هو عمر قتل فوصل له بأهل الشورى لعثمان، والله تعالى أعلم بما خفى على الصديق

قوله: (أحدهما مسلمة الخ) المشهور مسيلمة بالياء بعد السين قبل اللام، ادعى النبوة وأقر بنبوته عليه الصلاة والسلام أيضاً، وكتب إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن ينصف له الأرض، فكتب النبي الكريم - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في جوابه مختصراً كافياً شافياً وفيه: عن محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب أما بعد: «فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده». وتسمح النووي في قصة مسيلمة الكذاب، فإنه قال: إن الأكثر ارتدوا والحال أن المرتدين عياداً بالله عند مسيلمة الكذاب الملعون كانوا قليلاً، كما قال ابن حزم في كتاب الملل والنحل، وأخذت هذا من أشعار العرب، وقتل وحشي رضي الله عنه مسيلمة الكذاب حين اجتمع الصحابة على المحاربة معه وجعله كفارة لما مضى

[١] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «حسن صحيح غريب».

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار: «حسن صحيح غريب».

رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ فَفَقَطَعَ بِهِ، ثُمَّ وَصَلَ لَهُ فَعَلَا بِهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي! وَاللَّهِ لَتَدْعُنِي أَغْبِرُهَا فَقَالَ: «اغْبِرُهَا» فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا مَا يَنْطَفُ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ فَهَذَا الْقُرْآنُ لِيُنْتَهَ وَحَلَاوَتُهُ، وَأَمَّا الْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقْبَلُ، فَهُوَ الْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَأَخَذْتُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ بَعْدَكَ رَجُلٌ آخَرَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْدَهُ رَجُلٌ آخَرَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ آخَرَ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوَصِّلُ لَهُ فَيَسْعَلُو بِهِ. أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! لَتَحَدِّثُنِي أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا»^(١)، قَالَ: أَقْسَمْتُ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي لَتُخْبِرَنِي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُفْسِمَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى بِنَا الصُّبْحِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا اللَّيْلَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَيُرْوَى [هَذَا الْحَدِيثُ] عَنْ عَوْفِ بْنِ جَرِيرٍ وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَهَكَذَا رَوَى لَنَا بُنْدَاؤُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ مُخْتَصَرًا.

حتى نسب إلى الخطأ. (مجمع البحار) (١)

(١) قوله: "أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً" تعبيره السمن والعسل بالقرآن، وحقه أن يعبراً بالكتاب والسنة، أو إقدامه للتعبير بحضوره ﷺ أو تركه تعيين الرجال الآخذين بالسبب، ولم يتبين ﷺ خطأه لمفاسد فيه مثل بيان قتل عثمان، وفي إنكار مبادرة الصديق توبيخه بينهم، وإبراء المقسم حصصاً بما لا مفسدة فيه، أو بما لا يكون فيه اطلاع على الغيب. (مجمع البحار)

عنه قتل سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه.

قوله: (والعنسي الخ) هذا هو الأسود العنسي قتله فيروز الديلمي حين كان عاملاً، واطلع النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على قتله بالوحي وفرح بذلك، أقول: أخذت من هذا أن مدعي النبوة كافر إجماعاً وواجب القتل، وشأن الملعون القادياني بعينه بشأن مسيلمة الكذاب بأنه ادعى النبوة، ولم ينكر رسالة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ونبوته.

قوله: (أصبت أم أخطأت الخ) هذا أيضاً من متمسكات البخاري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الشَّهَادَاتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١ - [بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَةِ أَنَّهُمْ خَيْرٌ]^[١]

٢٢٩٥ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَادَةِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ^(١) قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا».

٢٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ نَحْوَهُ، وَقَالَ: ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ^[٢].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ. وَاخْتَلَفُوا عَلَى مَالِكٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ؛ فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا، وَأَبُو عَمْرَةَ هُوَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، وَلَهُ حَدِيثُ الْغُلُولِ لِأَبِي عَمْرَةَ.

٢٢٩٧ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بَنِي أَزْهَرَ السَّمَانِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الشَّهَادَةِ مِنْ أَدَى شَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢ - [بَاب مَا جَاءَ فِيْمَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ]^[٣]

٢٢٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ زِيَادِ الدَّمَشْقِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ^(١)، وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا وَلَا مَجْلُودَةٍ^(٢)،

(١) قوله: "الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها" هو من لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة، وقيل: هي في الأمانة والوديعة ما لا يعلمه غيره، وقيل: هو مثل في سرعة إجابته إذا استشهد، وحديث: "يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون" عام فيمن يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق فلا يقبل، وحديث الباب خاص، وقيل: هم الذين يشهدون على الباطل، أو الأول محمول على شهادة الحسبة كالطلاق والعناق، أو على المبالغة في الأداء بعد الطلب نحو الجواد يعطى قبل سؤاله أو الثاني يحمل على من ليس بأهل لها، أو على شهادة الزور، وكذا حديث: "يسبق شهادة أحدهم يمينه". (بجمع البحار)

(٢) قوله: "لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة" يحتتمل أن يراد به الخيانة في أمانات الناس، ويحتتمل أن يراد به الأعم الشامل للخيانة في أحكام الله تعالى، وقد جمع الكل، قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ فيكون المراد بالخائن الفاسق وحينئذ يكون ذكر المجلود والزاني وغيرهما مثلاً بعده، وعطفهما عليه من عطف الخاص على العام لعظم خيانتهم. (اللمعات)

(٣) قوله: "ولا مجلود حدًّا" يتناول الزاني الغير المحض والقاذف والشارب لكن المجلود في القذف لا تقبل شهادته أبداً عند أبي حنيفة رحمه

...

[١] هذا الباب ساقط من الأصل أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

[٢] أو في الأصل: « عن مالك، وبه قال ابن أبي عمرة » وهو خطأ والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

[٣] من نسخة الدكتور بشار.

وَلَا ذِي غِمْرٍ^(١) لِأَخِيهِ^(٢)، وَلَا مُجْرَبٍ شَهَادَةٍ، وَلَا الْقَانِعِ أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُمْ، وَلَا ظَنِينَ فِي وِلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ.

قَالَ الْفَرَزَارِيُّ: الْقَانِعُ التَّابِعُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ^(٣) إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ الدَّمَشَقِيِّ، وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وَلَا نَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا يَصِحُّ عِنْدَنَا مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ.

وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ [فِي هَذَا] أَنَّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ جَائِزَةٌ لِقَرَابَتِهِ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي شَهَادَةِ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَالْوَلَدِ لِلْوَالِدِ فَلَمْ يُجَزْ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ شَهَادَةَ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَلَا الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا كَانَ عَدْلًا فَشَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ جَائِزَةٌ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ، وَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي شَهَادَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ أَنَّهَا جَائِزَةٌ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ قَرِيبٍ لِقَرَابَتِهِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ عَدْلًا إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ، وَذَهَبَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مُرْسَلًا]: «لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ حَنَةٍ» يَعْنِي صَاحِبَ عَدَاوَةٍ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ غِمْرٍ» يَعْنِي صَاحِبَ عَدَاوَةٍ.

٣ - [بَابُ مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ]^(٤)

٢٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادِ الْأَسَدِيِّ عَنْ فَاتِكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ أَيْمَانَ بْنِ خُرَيْمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حَطْبِيًّا فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُدِلْتُ شَهَادَةُ الزُّورِ^(٥) إِشْرَاكًا بِاللَّهِ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاجْتَنِبُوا الرُّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»^(٦).

الله وإن تاب، قوله: "ولا ظنين في ولاء ولا قرابة" الظنين المتهم فعيل بمعنى مفعول يعني من انتمى إلى غير مواليه، وقال: أنا عتيق فلان وهو كاذب مشتهر بكذبه فيه بحيث يتهمه الناس في قوله ويكذبونه، لا يقبل شهادته لأنه فاسق، وكذا الحكم في القرابة بأن يدعى أنه ابن فلان أو أخو فلان وهو فيه كاذب، ويكذبه الناس فيه، وقوله: القانع مع أهل البيت أي من كان في نفقة أحد كالحادم والتابع، فإنه لا يقبل شهادته لأنه يجر بشهادته نفعًا لنفسه. (اللمعات)

(١) قوله: "ولاذي غمير" الغمير - بالكسر - الحقد والعداوة أي لا يقبل شهادة عدو على عدو، وتكون العداوة بينهما مشهورة ظاهرة، قاله الشيخ في "اللمعات".

(٢) قوله: "لأخته" هكذا وقع، والصواب: ولأذى غمير لأخيه - بالياء - وقد ذكره الدارقطني وصاحب الغريبين بلفظ يدل على صحة هذا، وهو ولأذى غمير لأخيه، قلت: أكثر ما روى ولأذى غمير على أخيه وهو الموافق للقياس إلا أن يقال: اللام بمعنى على - والله تعالى أعلم بالصواب -.

(٣) قوله: "ولا نعرف معنى هذا الحديث" هذا على أن يقال: معنى "لا ظنين" في "ولاء ولا قرابة" أن لا يجوز شهادة من يظن قرابته لقريبه، أما ما فسره بعض العلماء وهو ما حررته على الحاشية أي على حاشية الصفحة السابقة برقم ٥٥، فهو معنى صحيح يجرى على المذاهب - والله تعالى أعلم -.

(٤) قوله: "عدلت شهادة الزور" بلفظ المحهول مخففاً بالإشراك، وذلك لكون الإشراك من باب شهادة الزور كالتوحيد شهادة الصدق، والزور - بالضم - الكذب من الزور وهو الانحراف، يقال: تزاور عنه أي عدل وانحرف منه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ

أبواب الزُّهْدِ

[١] وفي الأصل «ولأخته» وهو خطأ والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

[٢] من نسخة الدكتور بشار.

[٣] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «عبد بن حميد» قدمناه اتباعًا لنسخة الدكتور بشار وحفاظًا على أرقام الحديث.

هَذَا حَدِيثٌ [عَرِيبٌ] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَيِّمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.^[١]

٢٣٠١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لِنْتَهُ سَكَتَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[٢]. [وفي الباب عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو]^[٣].

٤ - بَابُ مِنْهُ

٢٣٠٢ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنِ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَنْتَسِمُونَ^(١) وَيُجْبُونَ السَّمْنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، وَأَصْحَابِ الْأَعْمَشِ إِنَّمَا رَوَوْا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

٢٣٠٢ (م) - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا إِنَّمَا يَعْنِي شَهَادَةَ الزُّورِ، يَقُولُ: يَشْهَدُ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، وَيَبَيِّنُ هَذَا فِي:

٢٣٠٣ - حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، وَيَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ».

وَمَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ» هُوَ [عِنْدَنَا] إِذَا اسْتَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ شَهَادَتَهُ وَلَا يَمْتَنِعَ مِنَ الشَّهَادَةِ، هَكَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

تزاور عن كهفهم» والقول الزور أعم من شهادة الزور، فإذا أمروا بالاجتناب عنه فعن شهادة الزور، وفيه إتلاف حق الناس بطريق الأولى. (اللمعات)

(١) قوله: "ينتسمون" أى يتكثرون بما ليس فيهم و يدعون ما ليس من الشرف والجاه، قوله: ويحبون السمن أى كثرة اللحم، والمذموم منه ما يستكسب بالتوسع فى الأكل لا من فيه ذلك حلقة، وقيل: أراد جمع المال. (جمع البحار)

الزهدي في الدنيا الرغبة عن الدنيا وقالوا: إن ذرة من الزهد خير من عبادة الثقلين، والعبادة شيء وجودي يشتهر والورع شيء عدمي

[١] قال الدكتور بشار: جاء في م بعد هذا الحديث الآتي:

٢٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ الْعُضْفَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَبِيبِ بْنِ التَّعْمَانِ الْأَسَدِيِّ عَنِ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: «عُدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالشَّرْكِ بِاللَّهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ «وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا عِنْدِي أَصَحُّ، وَخُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لَهُ ضَعْفٌ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ، وَهُوَ مَشْهُورٌ.

وذكر بعد هذا وجوها أن هذا الحديث ليس من جامع الترمذي قطعاً، فمن يريد التفصيل فليراجع «الجامع الكبير» المحقق بتحقيق الدكتور بشار، ج ٤/ص ١٣٦. انتهى.

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار: «حسن صحيح».

[٣] ساقط من الأصل، والمثبت من نسخة الدكتور بشار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - [بَابُ الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ نِعْمَتَانِ مَغْبُوتٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ]^[١]

٢٣٠٤ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ صَالِحٌ: حَدَّثَنَا وَقَالَ سُؤَيْدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُوتٌ^(١) فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ^(٢) وَالْفَرَاغُ».

٢٣٠٤ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَرَفَعُوهُ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ.

٢ - [بَابُ مَنِ اتَّقَى الْمَحَارِمَ فَهُوَ أَعْبَدُ النَّاسِ]^[٢]

٢٣٠٥ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي طَارِقٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ أَوْ يَعْلَمُ^(٣) مَنْ يَعْمَلْ بِهِنَّ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَدَّ حَمْسًا وَقَالَ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْيَى النَّاسِ، وَأَحْسِنِ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَالْحَسَنِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا، هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَنِي عُيَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالُوا: لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَى أَبُو عُيَيْدَةَ النَّاجِيُّ عَنِ الْحَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ

٢٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مُخْرَزِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ^[٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا

(١) قوله: "مغبون فيهما" الغبن - بالسكون - نقصان المال والخسران فيه في المعاملات، و- بالتحريك - في الرأي بمعنى ضعفه ونقصانه. (اللمعات)

(٢) قوله: "الصحة" أى صحة البدن، والفراغ أى الفراغ عن المشاغل والموانع عن العمل. (اللمعات)

(٣) قوله: "أو يعلم" هذا يدل على أن الأصل أن تعمل، فإنه المقصود الأصلي من العلم، قال الطيبي: أو بمعنى الواو. (اللمعات)

يحتمل.

باب ما جاء: < من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه. >

[١] هذا الباب ساقط من الأصل أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

[٢] من نسخة الدكتور بشار.

[٣] وفي الأصل «عبدالرحمن بن الأعرج» وهو خطأ، والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا، هَلْ تَنْظُرُونَ إِلَّا إِلَيَّ فَقَرِّ مُنْسٍ^(١)، أَوْ غَنَى مُطْعٍ، أَوْ مَرَضٍ مُفْسِدٍ، أَوْ هَرَمٍ مُفْنِدٍ، أَوْ مَوْتٍ مُجْهِزٍ، أَوْ الدَّجَالِ فَشَرُّ غَائِبٍ يَنْتَظَرُ، أَوْ السَّاعَةِ فَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُخْرَزِ بْنِ هَارُونَ، [وَقَدْ رَوَى بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو وَعَازِمَةُ عَنْ مُخْرَزِ بْنِ هَارُونَ هَذَا]، وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَمَّنْ سَمِعَ سَعِيدًا الْمُقْبِرِيَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

٤ - باب ما جاء في ذكر الموت

٢٣٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ^(٢)» يَعْني الْمَوْتَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٥ - [باب]

٢٣٠٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُ لِحِيَّتَهُ^(٣)، فَيَقِيلُ لَهُ: تَذَكَّرِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلَ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْأَجْرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيَسَّرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا^(٤) قَطُّ إِلَّا الْقَبْرَ أَفْطَحَ مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ.

٦ - باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه

٢٣٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى وَأَنْسٍ، حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "فقر منس" أى يجعل صاحبه مشغولاً ومدهورشاً، فينسيه الطاعة من الجوع والعري وهو القوت، أو غنى مطع، طغيان از حد درگرتن طغى طغياناً جاوز القدم وارتفع وعلا في الكفر وأشرف في المعاصى والظلم، أو مرض مفسد البدن لشدته أو الدين للضعف والكسل أو هرم مفند - بالتحفيف - من الإفناد أى الموقع في الفند، وفي "القاموس": الفند - بالتحريك - الحرف وإنكار العقل لهرم أو مرض والخطأ في القول والرأى والكذب كالإفناد، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "هازم اللذات" الهادم القاطع، في "القاموس": هذمه قطعه، وروى هادم اللذات - بالبدال المهملة - والمعنى قريب.

(٣) قوله: "يبل لحيته" يبل بضم الموحدة أى بكاهه يعنى دموعه. (المراقبة) قوله: لحيته - بالنصب أى يجعلها مبلولة بالدموع. (المراقبة)

(٤) قوله: "منظراً" - بفتح الميم والطاء - أى موضعاً ينظر إليه، وعبر عن المواضع بالمنظر مبالغة لأنه إذا نفى الشيء مع لازمه، ينتفى بالطريق البرهاني. (المراقبة)

الحديث سهل المراد ، وإنما أشكل بسبب سؤال عائشة الصديقة وجوابه عليه الصلاة والسلام وأقول إن معنى الحديث الآن أيضاً ما هو الظاهر المتبادر سهل الوصول ، وأما جوابه عليه الصلاة والسلام فكان على طريق القول بالموجب ، والقطة المشكلة ليست بمذكورة في طريق الباب .

٧ - باب ما جاء في إنذار النبي ﷺ قومه

٢٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ^[١] الْمِقْدَامِ [الْعِجْلِيُّ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، يَا بِنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِنِّي لَا أَفْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي مُوسَى. حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. [هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ نَحْوَ هَذَا]^[٢]، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٨ - باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله

٢٣١١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْعُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ^(١)، وَلَا يَجْتَمِعُ عُقْبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَخَانَ جَهَنَّمَ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[٣]. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

٩ - باب ما جاء في قول النبي ﷺ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا»

٢٣١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ مُورِقٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطَّتِ السَّمَاءُ^(٢) وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْطُ، مَا فِيهَا مَوْضِعٌ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ لِلَّهِ سَاجِدًا، وَاللَّهُ لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَدَّدْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرْشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ^(٣) تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ».

(١) قوله: "حتى يعود اللبن في الضرع" تعليق بالمحال كقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾. (اللمعات)

(٢) قوله: "أطت السماء" الأظيط: صوت الأقتاب وحين الإبل أى كثرة ملائكتها قد أنقلتها حتى أطت وهو مثل وإيدان بكثرتها، وأريد به تقرير عظمته تعالى وإن لم يكن، ثم أظيط، قوله: حق لها بلفظ المجهول أى ينبغي لها أن تصيح من جهة ازدحام الملائكة أو من خشية الله. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "ولخرجتم إلى الصعدات" جمع سعد - بضمين - جمع صعيد، بمعنى الطريق كطريق وطرق وطرقات وهو فى الأصل بمعنى التراب أو وجه الأرض، وقيل: جمع صعدة كظلمة وظلمات وهو فناء الدار وممر الناس، والمعنى لخرجتم من بيوتكم إلى فناءها أو إلى الطرق،

باب في قول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا.

قوله : (لو ددت أنى كنت الخ) قال المحدثون : إن هذه القطعة ليست بمرفوعة بل قول أبى ذر . قال أبو العتاهية الشاعر المسلم ، كان شريفاً ثم زهد وتورع :

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه ... فما فاته منها فليس بضائر

وصنف كتاباً مستقلاً في الزهد ونظم فيه الأحاديث والآيات، وهو مشتمل على أربعين ألف شعر ، وذكر ابن قيم في كتاب الروح: قال أحمد بن حنبل : ليس التوكل ترك الأسباب بل التوكل أن يأتي بالأسباب ، ولا يعتقد حصول الرزق من تلقاء الأسباب ، وهو عين ما روى عمر بن الخطاب في الترمذي ص (٥٨) : « لو أنكم كنتم توكولون على الله حق التوكل لرزقتكم كما ترزق الطير إلخ. »

[١] لفظه «بن» ساقطة من الأصل .

[٢] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار .

[٣] وفي نسخة الدكتور بشار « حسن صحيح ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنْسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ. وَيُرْوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَوْقُوفًا.

٢٣١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [الْفَلَّاسُ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ لِيُضْحِكَ [بِهَا] النَّاسَ

٢٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا^(١) يَهْوِي بِهَا^(٢) سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٣١٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَهْرُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ^(٣) لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ^(٤) الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ وَيُلُّ لَهُ وَيُلُّ لَهُ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١١ - بَابُ

٢٣١٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تَوَفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ - يَعْنِي رَجُلًا - : أَتَشْرُ بِالْحِنَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ لَا تَدْرِي^(٥) فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ بَخَلَ بِمَا لَا يَنْفَعُهُ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٢٣١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ النَّيْسَابُورِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُشَهَّرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَزَكَّهَ مَا لَا يَعْنِيهِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٣١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ

والصحارى كما هو شأن المحزون الذى ضاق عليه الأمر، وقوله: تجارون إلى الله أى تتضرعون إليه رافعين أصواتكم، فى "القاموس": حار كمنع رفع صوته بالدعاء وتضرع. (اللمعات)

(١) قوله: "لا يرى بها بأسًا" أى لا يحضر لها قلبه، ولا يلتفت إلى عاقبتها. (اللمعات)

(٢) قوله: "يهوى بها" أى يسقط العبد بسبب تلك الكلمة، وهوى يهوى من ضرب يضرب بمعنى السقوط، ومن سمع يسمع بمعنى المحبة. (اللمعات)

(٣) قوله: "ويل" الحزن والهلاك، كذا فى "مجمع البحار"، وقيل: اسم وادٍ فى جهنم، كذا فى "المفاتيح".

(٤) قوله: "ليضحك به" هذا الحديث يدل على أنه لو قال على وجه المزاح ما يكون كذبًا ليضحك به لا يستحق الإثم. (المفاتيح)

(٥) قوله: "أو لا تدري" الواو فيه عطف على محذوف أى تتكلم بهذا، ولا تدري فعله... الخ قال فى "الإحياء": معناه أنه إنما يهين بالحنة

الْمَرْءُ تَرَكَهُ مَا لَا يَغْنِيهِ».

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ [مُرْسَلًا]، وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، [وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ] (١).

١٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي قَلَّةِ الْكَلَامِ

٢٣١٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْخَارِثِ الْمُرَزِيِّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ» (١) إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَ هَذَا، وَقَالُوا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ بِلَالِ بْنِ الْخَارِثِ، وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنِ بِلَالِ بْنِ الْخَارِثِ، وَلَمْ يُدْرِكْ فِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

١٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]

٢٣٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ» (٢) مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً مَاءً».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٣٢١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّخْلَةِ الْمَيْتَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا؟» قَالُوا: مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمْرٍو.

حَدِيثُ الْمُسْتَوْرِدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤ - [بَاب مِنْهُ]

٢٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْمُؤَدَّبِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ ثُوْبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ

من لا يحاسب، ومن تكلم فيما لا يعنيه، حوسب عليه، فإن كان كلامه مباحًا، فرمما لا تنهأ له اللجنة مع المناقشة في الحساب، فإنه نوع من العذاب، وقوله: "بجل بما لا ينقصه" يعنى جميع ما لا ينقص بالبذل والإيتاء من المال والمسائل العلمية. (الطبي)

(١) قوله: "فيكتب الله له بها رضوانه" فإن قلت: معنى كتب رضوان الله توفيقه لما يرضى الله تعالى من الطاعات والمسارعات إلى الخيرات، فيعيش في الدنيا حميدًا، وفي البرزخ يصاب من عذاب القبر، ويحشر يوم القيامة سعيدًا وفي عكسه، قوله: فيكتب الله عليه بها سخطه، ونظيره قوله تعالى لإبليس: ﴿إِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾. (الطبي مختصرًا)

(٢) قوله: "جناح بعوضة" مثل للقلة والحقارة أى لو كان لها أوفى، أدنى قدر ما تمتع الكافر منها أدنى أدنى تمتع. (الطبي)

قُرَّةٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ضَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «[أَلَا] إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ^(١) وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٥ - [بَاب مِثْهُ]

٢٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا أَخَا بَنِي فِهْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الِئِمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا تَرْجِعُ^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، [وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَوَالِدُ قَيْسِ أَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ: عَبْدُ بْنُ عَوْفٍ وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ]^(١).

١٦ - بَاب مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ

٢٣٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ^(٣)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

١٧ - بَاب مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةٍ نَفَرٍ

٢٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبَّابٍ عَنْ سَعِيدِ الطَّائِيِّ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأَحَدُنَّكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ، قَالَ: مَا نَقَصَ^(٤) مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، وَأَحَدُنَّكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ. فَقَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ نَفَرٍ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَمَيُّ رَبَّهُ فِيهِ، وَيَصِلُ

(١) قوله: "وما والاه" أى ما يجهه الله في الدنيا، والموالاة بين اثنين قد يكون من واحد وهو المراد ههنا يعنى ملعون ما في الدنيا إلا ذكر الله، وما أحبه الله مما يجرى في الدنيا وما سواه ملعون، وقيل: من الموالاة هى المتابعة، ويجوز أن يراد بما يوالى ذكر الله طاعته وأتباع أمره واجتناب نهيهِ؛ لأن ذكره يقتضيه، وعالمًا - بالنصب - وتكريرًا، وعند ابن ماجه وهو الظاهر، وفي "جامع الأصول" والترمذى: بالرفع بمعنى لا يحمد فيها إلا ذكر الله وعالم. (مجمع البحار والطيبى)

(٢) قوله: "فليُنظر بما ذا ترجع" وضع موضع قوله: فلا يرجع بشيء كأنه ﷺ يستحضر تلك الحالة في مشاهدة السامع، ثم يأمر بالتفكير والتأمل، هل يرجع بشيء أم لا، هذا تمثيل على سبيل التقريب وإلا فأين المناسبة بين المتناهي وغير المتناهي، قاله الطيبى.

(٣) قوله: "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر" أما سجن المؤمن فلما يصيبه فيها من البلى والحزن والآلام، وجنة الكافر لتنعمة وتمتعه فيها بالشهوات واللذات، كذا في "اللمعات" وفي "المجمع" الدنيا سجن المؤمن وفي جنب ما أعد له من المثوبة، وجنة الكافر في جنب ما أعد له من العقوبة، قال النووى: لأن المؤمن ممنوع عن الشهوات المحرمة المكروهة ومكلف بالطاعة، فإذا مات، انقلب إلى النعيم الدائم والكافر بعكسه - انتهى -.

(٤) قوله: "ما نقص مال عبد من صدقة" أى ما نقص مال من صدقة أى ما نقص بركة ماله بسبب الصدقة، أو ما نقص ثوابه بل تضاعف

بِهِ رَحْمَةً، وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدُ رِزْقِهِ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَزُرْقُهُ مَالًا، فَهُوَ صَادِقُ النَّبِيِّ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنَيْتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، وَعَبْدُ رِزْقِهِ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَزُرْقُهُ عِلْمًا^(١)، [فَهُوَ] يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَنْتَهِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَةُ، وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا، فَهُوَ بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ لَمْ يَزُرْقُهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنَيْتِهِ^(٢) فَوَزُرْقُهُمَا سَوَاءٌ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨ - بَاب مَا جَاءَ فِي هَمِّ الدُّنْيَا وَحُبِّهَا

٢٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ^(٣) لَمْ تُسَدِّ فَاقَتَهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٩ - [بَاب]

٢٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عَثْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ فَقَالَ: يَا خَالَ مَا يَبْكِيكَ؟ أَوْجَعُ يَشِيرُكَ^(٤) أَوْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ: كُلُّ لَأٍ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا لَمْ أَخْذُ بِهِ، قَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وَأَجَدَنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ. وَقَدْ رَوَاهُ زَائِدَةُ وَعَبِيدَةُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةَ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عَثْبَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠ - [بَاب مِنْهُ]

٢٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ^(٥) فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١ - بَاب مَا جَاءَ فِي طُولِ الْعُمْرِ لِلْمُؤْمِنِ

٢٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ^(٦) أَنَّ أَعْرَابِيًّا

إِلَى سَبْعِمِائَةٍ. (مجمع البحار)

(١) قوله: "يخبط في ماله" أى يصرفه في شهوات نفسه في المناهى والملاهى، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "فهو بنيتته" ينبغى أن يحمل النية على العزم لأن العزم مأخوذ عليه ومثاب، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "فأنزلها بالناس" يقال: نزل بالمكان ونزل من علوه، ومن المحاز نزل به مكروهه وأنزلت حاجتى على كبريم لأن الفاقة معنى، والإنزال يقتضى جسمًا ومكانًا. (س)

(٤) قوله: "يشيرك" أى يقلقك، وفي "الصراح": أشأز بي آرام گردانيد مرا.

(٥) قوله: "لا تتخذوا الضيعة" هى البساتين والمزرعة والقرية لأن فى أخذها يحصل الحرص على طلب الزيادة أى لا تتوغلوا فى اتخاذ الضيعة،

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٢ - [بَابُ مِنْهُ]

٢٣٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟^(١) قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ». قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي [فَنَاءِ] أَعْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا بَيَّنَّ السَّبْعِينَ إِلَى السَّبْعِينَ

٢٣٣١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ كَامِلِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمُرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ^(٢) [سَنَةً]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقَارِبِ الزَّمَانِ وَقِصْرِ الْأَمَلِ

٢٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ [الْعُمَرِيُّ] عَنْ سَعِيدِ^(١) بْنِ سَعِيدِ

الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ^(٢)، وَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ.

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قِصْرِ الْأَمَلِ

٢٣٣٣ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بِبَعْضِ جَسَدِي قَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ غَابِرٌ سَبِيلٍ، وَعَدِّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ». فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ

فتلهاوا به عن ذكر الله، كذا في "المجمع".

(١) قوله: "أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قال: من طال عمره وحسن عمله... الخ" يعني أن الأوقات والساعات كرأس المال للتاجر، فينبغي أن يتجر فيما يربح فيه، وكلما كان رأس المال كثيراً، كان الربح أكثر، فمن انتفع من عمره بأن حسن عمله، فقد فاز وأفلح، ومن أضاع رأس ماله فقد خسر خسرانا مبيئاً، كذا في "الطبي".

(٢) قوله: "ستين سنة إلى سبعين" وقل من يجوز سبعين، هذا محمول على الغالب بدليل شهادة الحال. (الطبي)

(٣) قوله: "حتى يتقارب الزمان... الخ" أي يطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السرور قصيرة، وقيل: هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة، وقيل: لكثرة اهتمام الناس بالنوازل والشدائد، وشغل قلبهم بالفن لا يدرون كيف ينقض أيامهم، والحمل على أيام المهدي وطيب العيش لا يناسب أخواته من ظهور الفتن والهرج، والحق أن المراد نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان، كذا في "المجمع" وغيره.

لا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ غَدًا.

٢٣٣٣ (م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ.

٢٣٣٤ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ^(١) عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا فَقَالَ: وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ.» وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٣٥ - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا: قَدْ وَهَى فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ. وَقَالَ: «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ.» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو السَّفَرِ [اسْمُهُ] سَعِيدُ بْنُ يُحَيْمِدَ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَحْمَدَ الثَّوْرِيُّ.

٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ أَنْ فِتْنَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْمَالِ

٢٣٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ.» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ.

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْغَى ثَالِثًا

٢٣٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ^{(١)(٢)} مِنْ ذَهَبٍ لِأَحَبِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَانِيًا، وَلَا يَمْلَأُ^(٣) فَاهُ إِلَّا التُّرَابَ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.»

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَبِي وَاقِدٍ وَجَابِرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي «قَلْبِ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ»

٢٣٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

(١) قوله: "ووضع يده" قال السيد جمال الدين رحمه الله: معنى وضع يده عند قفاه أن هذا الإنسان الذي يتبعه أجله قريبًا منه، ثم بسطها أي مد يده وبعدها عن قفاه - انتهى -.

(٢) قوله: "واديانًا... آه" هذه ما في أصل النسخة الكروخي ووقع في النسخة المصرية واديان موقع "واديانًا" وثالث موقع ثانياً وهو الموافق لتبويب المصنف - والله أعلم -.

(٣) قوله: "ولا يملأ" معناه لا يزال حريصًا على الدنيا حتى يموت، ويمتلئ جوفه من تراب قبره، وهذا الحديث خرج على حكم غالب بين آدم في الحرص على الدنيا، ويؤيده قوله: ويتوب الله على من تاب، معناه أن بني آدم يحبون على حب المال والسعي في طلبه، وأن لا يشيع منه إلا من عصمه الله ووقفه لإزالة هذه الجبلية عن نفسه، وقليل ما هم، فوضع قوله: ويتوب الله على من تاب موضعه إشعار بأن هذا الجبلية المركوزة مذمومة جارية مجرى الذنب، وإزالتها ممكنة، لكن بتوفيق الله وتسديده ونحوه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ﴾

«قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طُولِ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشْبُ مِنْهُ اثْنَتَانِ:

الْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا

٢٣٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ عَنْ أَبِي

إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا^(١) لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْ تَقَّ مِمَّا فِي يَدَيْ اللَّهِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أَصَبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا^(٢) لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ: عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ مُنْكَرُ

الْحَدِيثِ.

٣٠ - [بَابٌ مِنْهُ]

٢٣٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي

حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ^(٣) الْخِصَالِ، يَبْتَئِسُ بِسُكُنَتِهَا، وَتُؤْتَبُ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ حُرَيْثِ بْنِ السَّائِبِ، وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُليْمَانَ بْنَ سَلْمِ الْبَلْخِيِّ يَقُولُ: قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ:

جِلْفُ الْخُبْزِ يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ.

٣١ - [بَابٌ مِنْهُ]

٢٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَهُوَ يَقُولُ: «أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ» قَالَ: يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ

هم المفلحون ﴿﴾ كذا في "الطبي".

(١) قوله: "الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا" قالوا: الزهد في الدنيا هو عدم الرغبة فيها، والخروج عن متاعها وشهواتها ومالها وجاهها، فأشار ﷺ أنه لا يتم مقام الزهد بهذا؛ لأن غاية ترك اللذات والأموال وإسقاطها وإخراجها عن اليد لأنه في الحقيقة تحريم الحلال وإضاعة المال، قال: هذا تقييماً له وخطأً لرتبته، وقوله: ولكن الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا يشير إلى أن مقام الزهد، إنما يتحقق ويتقرر بالتوكل على الله، والثقة به و الاعتماد عليه، وعلى ما عنده بالبر على المصائب، ورغبة في ثواب الآخرة. (اللمعات)

(٢) قوله: "أَرْغَبَ فِيهَا" أى ارغب في حصول المصيبة لأجل ثوابها من نفسك في عدم حصولها، والحاصل أن تكون رغبتك فيها لأجل ثوابها أكثر من رغبتك في عدمها. (السيد)

(٣) قوله: "فِي سِوَى هَذِهِ" أى في شيء غير هذا، وأراد بالحق ما وجب له من الله من غير تبعه في الآخرة ولا سؤال عنه إذا اكتفى به من الحل. (المجمع)

لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢ - [بَاب مِنْهُ]

٢٣٤٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِذَا تَبَدَّلَ الْفَضْلُ^(١) خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ تَمَسَّكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تَلَامُ عَلَى كِفَافٍ^(٢)، وَإِبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُكْنَى أَبَا عَمَّارٍ.

٣٣ - [بَاب فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ]

٢٣٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا^(٣)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ.

٢٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ أَخْوَانٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَالْآخَرُ يَخْتَرِفُ، فَشَكَا الْمُخْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ»^(٤).

٣٤ - [بَاب]

٢٣٤٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَمَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنِ الْخَطْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ^(٥) مُعَافَى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيرَتْ لَهُ الدُّنْيَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ. قَوْلُهُ حِيرَتْ يَعْنِي جُمِعَتْ.

٢٣٤٦ (م) - حَدَّثَنَا [بِذَلِكَ] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ نَحْوَهُ^(٦)!

٣٥ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْكِفَافِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ

٢٣٤٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ

(١) قوله: "أن تبدل الفضل" مبتدأ، وخير نحره أى بذل الزيادة على قدر الحاجة خير لك وإمساكه شر لك، وإن حفظت قدر حاجتك لا

لوم عليك، وإن حفظت على ما فضل على قدر حاجتك، فأنت بخيل والبخيل ملوم. (الطبي)

(٢) قوله: "ولا تلام على كفاف" هو بالفتح من الرزق القوت أى لا تلام على إمساك الكفاف أى المال الذى تنفق من ربحه، وكان رخصة

لمن لا قوت له فى التوكل التام. (المجمع)

(٣) قوله: "تغدو خِمَاصًا وتروح بِطَانًا" أى تغدو بكرةً وهى جياح وتروح عشاء وهى ممتلئة الأجواف. (جمع البحار)

(٤) قوله: "فى سربه" هو بالكسر أى فى نفسه هو واسع السرب أى رضى البال، ويروى بفتح وهو المسلك والطريق. (المجمع)

باب ما جاء فى الكفاف والصبر عليه

[١] جاء فى نسخة الدكتور بشار بعد هذا: «هذا حديث حسن صحيح».

[٢] وجاء فى نسخة الدكتور بشار بعد هذا: «وفى الباب عن أبي الدرداء».

الْقَاسِمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ أَوْلِيَانِي^(١) عِنْدِي لِمُؤْمِنٍ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السَّرِّ، وَكَانَ غَامِضًا^(٢) فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ»، ثُمَّ نَقَرَ بِيَدَيْهِ^(٣) فَقَالَ: «عَجَلْتُ مَنِيَّتَهُ^(٤) قُلْتُ بَوَاكِيهِ قَلَّ تَرَاتُؤُهُ».

٢٣٤٧ (م) - وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ^(٥) ذَهَبًا، قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ وَلَكِنْ أَشْبِيعَ يَوْمًا وَأَجْوُوعَ يَوْمًا، أَوْ قَالَ: ثَلَاثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ».

وَفِي البَابِ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالْقَاسِمُ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ شَامِيٌّ ثِقَّةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ وَيُكْنَى أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ.

٢٣٤٨ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شُرْحَبِيلَ بْنِ شَرِيكَ عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ^(٦) رِزْقٌ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٤٩ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرٍو بْنَ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ أَخْبَرَهُ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هَدِيَ لِلإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَّعَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

وَأَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ: حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍّ.

(١) قوله: "إن أعبط أوليائي" أى أحق أن يغبط به ويتمنى مثل حاله، قوله: خفيف الحاذ أى خفيف الظهر من العيال، والحاذ هو الحال والحاذ فى الأصل: ما يقع عليه اليد من ظهر الفرس، كذا فى حاشية السيد، وفى "القاموس": الحاذ الظهر وخفيف الحاذ قليل المال والعيال - انتهى -.

(٢) قوله: "وكان غامضاً" أى معموراً غير مشهور، من الغموض، قوله: لا يشار ببيان وتفسير. (س)

(٣) قوله: "ثم نقر بيديه" قال التورپشئى: أريد به ضرب الأئمة على الأئمة، أو ضربها على الأرض كالمثقل للشئ أى يقل عمره وعدد النساء اللاتى تبكين عليه ومبلغ ميراثه. (اللمعات)

(٤) قوله: "عجلت منيته" أى يسلم روحه سريعاً لقلته تعلقه بدنيا و غلبة شوقه إلى الآخرة. (مجمع البحار)

(٥) قوله: "بطحاء مكة" البطحاء والأبطح أرض واسعة فيه دُقاق الحصى، ومكة المعظمة فى الوادى بين الجبلين، وأيضاً بطحاء اسم موضع منها على جانب حراء، جعلها ذهباً إما يجعل حصاه ذهباً أو ملأ مثله بالذهب، والأول أظهر، وجاء فى بعض الروايات جعل جبالها ذهباً. (اللمعات)

(٦) قوله: "قد أفلح" الفلاح هو الفوز بالنعمة فى الدارين، والحديث قد جمع بينهما، والكفاف هو الذى لا يفضل عن الشئ، ويكون بقدر الحاجة إليه، وقوله: قنعه الله أى جعله الله قانعاً بما أعطاه إياه، ولم يطلب الزيادة لمعرفته بأن رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له. (الطيبى)

قوله: (عُجِّلْتُ الخ) ما مر من الحديث: «خير الناس من طال عمره وحسن عمله الخ» فى ص (٥٦) يخالف حديث الباب، فإن مقتضى حديث الباب تحسين قصر العمر خلاف ما مر، والجواب أن الممدوح ليس هو طول العمر بل الممدوح ذهاب الإنسان من الدنيا وهو خال من الأوزار الهالكة له مع طول عمره.

[١] وفى نسخة الدكتور بشار: «بأصبعيه».

[٢] وفى نسخة الدكتور بشار: «صحيح» فقط.

٣٦ - باب ما جاء في فضل الفقر

٢٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَبَهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمٍ حَدَّثَنَا شَدَادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ عَنْ أَبِي الْوَازِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبَبُكَ. فَقَالَ: «انْظُرْ مَا تَقُولُ^(١)» قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبَبُكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: «إِنْ كُنْتُ تُحِبُّنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا، فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مُتْنَهَاءِ».

٢٣٥٠(م) - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شَدَادِ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو الْوَازِعِ الرَّاسِبِيُّ اسْمُهُ: جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بَصْرِيُّ.

٣٧ - باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم

٢٣٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِائَةِ عَامٍ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّنِي مِسْكِينًا^(٢) وَأَمْتِنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا^(٣)، يَا عَائِشَةُ! لَا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ! أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرَّبِيهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٢٣٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مِائَةِ عَامٍ نِصْفِ يَوْمٍ».

(١) قوله: "انظر ما تقول" أي رمت أمرًا عظيمًا وخطبًا خطيرًا فتفكر فيه، فإنك توقع نفسك في خطره أي خطر أعظم من أن يستهدفها عرضًا لسهام البلايا والمصائب، فهذا تمهيد لقولك فأعد للفقر تجفافًا هو شيء يلبس على الخيل عند الحرب كأنه درع، تفعال من جف لما فيه من الصلابة واليبوسة، قوله: أسرع من السيل فيه، دلالة على أن تلك البلايا والمصائب لاحقة به بسرعة، هذا على مقتضى قوله ﷺ: المرء مع أحب، وقوله في جواب من سأل: أي الناس أشدّ بلاء؟ قال ﷺ: الأنبياء ثم الأمثل وهو سيد الأنبياء فالأمثل، فيكون بلاءه أشدّ من بلاءهم، كذا في "الطبي" مع زيادة.

(٢) قوله: "اللهم احبني مسكينًا" قيل هو من المسكنة وهي الذلة والافتقار، فأراد ﷺ بذلك إظهار تواضعه وافتقاره إلى ربه إرشادًا لأمته إلى استشعار التواضع والاحتراز عن الكبر والنخوة، وأراد بذلك التنبيه على علو درجات المساكين وقربهم من الله تعالى، قاله الطيبي.

(٣) قوله: "بأربعين خريفًا" أي عامًا، فإن قلت: كيف التوفيق بين هذا الحديث والحديث السابق من قوله: بخمسمائة عام، قلت: يمكن أن يكون المراد من الأغنياء في هذا الحديث أغنياء المهاجرين أي يسبق فقراء المهاجرين إلى الجنة بأربعين خريفًا من الأغنياء، وفي الحديث السابق الأغنياء الذين ليسوا من المهاجرين، وقال في "جامع الأصول": وجه الجمع بينهما أن الأربعين أراد بها تقدم الفقير الحريص على الغنى الحريص، وأراد بالخمسمائة تقدم الفقير الزاهد على الغنى الحريص على درجتين من خمس وعشرين درجة من الفقير الزاهد، وهذه

باب ما جاء : أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم.

قوله: (بخمسمائة عام الخ) يوم الحشر، في آية « خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » [المعارج : ٤] وذكر المفسرون وجه التوفيق ، وأقول : إن في الحديث أن الحساب يحتم إلى نصف النهار ويكون خروج عصاة المؤمنين من النار قبل احتتام ذلك اليوم.

واستخرج الشاه رفيع الدين الدهلوي من الروايات أن الشفاعة وإخراج العصاة من النار وجميع الأحوال يكون في يوم واحد.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَهُوَ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ»^[١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٥٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِهِ

٢٣٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ: مَا أَشْبِعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِي إِلَّا بِكَيْتٍ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكَرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَاللَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ^(١) فِي يَوْمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٣٥٧ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا^[٢] شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ^(٢) حَتَّى قُبِضَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلَاثًا تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٥٩ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا حَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ

نسبة الأربعة إلى الخمسمائة، ولا تظن أن هذا التقدير وأمثاله يجري على لسان النبي ﷺ جرافاً ولا بالاتفاق، بل لسر إدراكه ونسبة إحاطته بها علمه، فإنه ﷺ ما ينطق عن الهوى، كذا في "الطبي".

(١) قوله: "ما شبع من خبز ولحم مرتين" هذا كان باختياره للفقر وترك الدنيا ولذاتها وقناعته بأدنى قوت وإيثاره الفقراء والمساكين على نفسه مع وجود الاحتياج والمحبة، كما قال تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.

(٢) قوله: "من خبز شعير يومين متتابعين" وهذا لفقره أو لإيثاره على نفسه الغير أو لأنه مدموم، كذا في "المجمع".

وفي الفتح عن تفسير ابن عيينة أن السلف كانوا يقولون: إن عمر الدنيا خمسون ألف سنة، وعندني هذا النقل أعلى مما يروى عن ابن عباس أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة ولكنه مختلف فيه في الوقف والرفع كما قال السيوطي في اللآلي المصنوعة، وحكم عليها ابن الجوزي بالوضع، وذكر السيوطي بأسانيد قوية بعض قوة ولعل رواية ابن عباس موقوفة ولعله أخذ من كتب العهد العتيق أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة.

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «العباس بن محمد الدوري» قدمناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار وحفاظاً على أرقام

الحديث.

[٢] وفي الأصل «أنبانا».

أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرُ الشَّعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. [وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ هَذَا كُوفِيٌّ، وَأَبُو بُكَيْرٍ وَالِدُ يَحْيَى رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ مِصْرِيٌّ صَاحِبُ اللَّيْثِ] ^(١).

٢٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِي الْمُنْتَابِعَةَ طَاوِيًا ^(١)، وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عِشَاءً ^(٢)، وَكَانَ أَكْثَرَ خُبْرِهِمْ خُبْرَ الشَّعِيرِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْمُعَقَّاعِ عَنْ أَبِي رُزَعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقِي آلَ مُحَمَّدٍ قُوْتًا» ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُرُ شَيْئًا لَعْدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى هَذَا [الْحَدِيثُ] غَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا ^(٤).

٢٣٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ ^(٥) وَلَا أَكَلَ خُبْرًا مَرَّقًا حَتَّى مَاتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ.

٢٣٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ يَعْنِي الْخَوَارِزِيَّ، فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلٌ ^(٦). قِيلَ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قَالَ: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نُنْرِيهِ ^(٧) فَتَنْفُجُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يِيَانٍ عَنْ قَيْسِ [بْنِ أَبِي حَازِمٍ] قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي

(١) قوله: "طاوياً" أى جائعاً يقال: طوى من الجوع يطوى طوى فهو طوى أى خالى البطن جائع لم يأكل. (النهاية)

(٢) قوله: "عشاء" -بالفتح- الطعام الذى يؤكل عند العشاء وهو ما بين المغرب والعتمة. (الدرّ النثر)

(٣) قوله: "قوتاً" أى بقدر ما يمسك الرميح من الطعام، وقيل: أى كفاية من غير إسراف. (المجمع)

(٤) قوله: "على خِوَانٍ" معرب والأكل عليه من دأب المترفين لثلا يفتقر إلى التظاؤو والانحناء، قوله: خبزاً مرققاً هو الأرغفة الواسعة الرقيقة.

(بجمع البحار)

(٥) قوله: "مناخل" جمع منخل -بضم ميم وحاء- الغربال. (المجمع)

(٦) قوله: "ثم نُنْرِيهِ" يقال: نرى التراب يثره إذا رش عليه الماء. (المجمع)

بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

[١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة الدكتور بشار.

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار: « قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ + مُرْسَلًا ».

وَقَاصٍ يَقُولُ: إِنِّي لِأَوَّلِ رَجُلٍ أَهْرَاقَ دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنِّي لِأَوَّلِ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْرُو فِي الْعَصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحَبْلَةَ^(١)، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ^(٢)، وَأَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ^(٣) يَعَزُّوْنِي فِي الدِّينِ، لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانَ.

٢٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْشٌ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْرُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةَ وَهَذَا السَّمُرُ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزُّوْنِي فِي الدِّينِ، لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ.

٢٣٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ نُوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كِتَابٍ فَتَمَخَّطُ فِي أَحَدِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: بَخِ بَخِ^(٤) يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكِتَابِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخْرُ فِيمَا بَيْنَ مِثْرٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةَ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مَغْشِيًا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَىٰ عُنُقِي يَرَىٰ أَنَّ بَيْنَ الْجُنُونَ، وَمَا بِي جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ]^(١).

٢٣٦٨ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيَةَ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمَرُو بْنُ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرُ رَجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ^(٥)، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ^(٦)، حَتَّىٰ تَقُولُ الْأَعْرَابُ: هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً» قَالَ فَضَالَةُ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "والحبلَة" هو بالضم وسكون الباء ثم السمر يشبه اللوبيا، وقيل: ثم العصاة. (المجمع)

(٢) قوله: "كما تضع الشاة والبعير" أراد أن نجوهم يخرج بعيريه من أكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المؤلف. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "بنو أسد" أي بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد يعزرون في الدين أي الصلاة أي يؤدبون ويعلمونني الصلاة والأحكام، ويعزرونني بأني لا أحسنها، قوله: لقد خبت إذا أي إن احتجج إلى تعليمهم فقد خبت، من الخيبة وضل عملي فيما مضى من صلاتي معه ﷺ مع سابقتي الإسلام، كذا في "مجمع البحار".

(٤) قوله: "بخ بخ" كلمة يقال: عند الإعجاب بشيء.

(٥) قوله: "من الخصاصَة" أي الجوع والضعف، وأصلها الفقر والحاجة، وقوله: مجانين جمع تكسير لمجانون والمجانون شاذ كقراءة تلو الشياطين. (مجمع البحار)

(٦) قوله: "أصحاب الصُّفَّة" - بضم صاد وتشديد فاء وهم زهاد من الصحابة فقراء غرباء، فكانوا سبعين يقلون حيناً ويكثرون، يسكنون صفة المسجد لا مسكن لهم ولا مال، كانوا متوكِّلين ينتظرون من يتصدق عليهم بشيء يأكلونه ويلبسونه، كذا في "مجمع البحار".

قوله: (بنو أسد الخ) في الحاشية عن مجمع البحار أنه من بني الزبير بن العوام وهو غلط ، والصحيح أنه من بني أسد بن خزيمه بن مدركة ، وأسد متحرك الوسط كما يفهم من البخاري ص (١٠٤) وهو الشاكي من سعد بن أبي وقاص في عهد عمر الفاروق ، ومن البخاري ص (٥٢٨) في مناقب سعد بن أبي وقاص.

٢٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبَاسٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالسَّلِيمَ عَلَيْهِ. فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ، فَاذْطَلِقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ التَّخَلُّ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لَامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبِكَ؟ فَقَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعِذُّبُ لَنَا الْمَاءَ^(١). وَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقُرْبَةٍ يَزْعَبُهَا^(٢) فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ ﷺ وَيَقْدِيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بَسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَلَا تَنْفَعْتِ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا، أَوْ قَالَ: تَخَيَّرُوا مِنْ رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطْبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ»، فَاذْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ» [قَالَ: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا^(٣) أَوْ جَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَبِيٌّ فَأَتِنَا»، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا نَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْتَرِي مِنْهُمَا». فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! اخْتَرِي لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ^(٤)، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا^(٥)». فَاذْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فَهَوَّ عَيْنِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَهُوَ بِطَانَتَانِ^(٦)، بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا^(٧)، وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وَقِيَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٣٧٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَتَمٌّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ وَأَطْوَلُ. وَشَيْبَانُ ثِقَةٌ عِنْدَهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ. [وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا]^(١).

٢٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا سَيَّارُ [بْنُ حَاتِمٍ] عَنْ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَثُورٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(١) قوله: "يستعذب لنا الماء من بيوت السقيا" أي يحضر لنا منها الماء العذب وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه. (الدر)

(٢) قوله: "يزعبها" أي يتدافع بها ويحملها لتقلها، وقيل: زعب بحمله إذا استقام. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "عناقًا" كسحاب، الأنثى من أولاد المعز، الجدى من أولاد العز ذكرها. (القاموس)

(٤) قوله: "المستشار مؤتمن" أي أمين فلا ينبغي له أن يخون المشير بكتمان المصلحة. (مجمع البحار)

(٥) قوله: "واستوص به معروفًا" أي اقبل وصيبي فيه وأحسن ملكته.

(٦) قوله: "وله بطانتان" أي جلساء صالحة وطالحة ومن يوق بطانته الشؤى، والمعصوم من عصمه الله من الطالحة، وقيل: أي نفس أمارة بالسوء ونفس لؤامة والمعصوم من أعطى نفسًا مطمئنة، أو لكل قوة ملكية وقوة حيوانية، والمعصوم من عصمه الله لا من عصمة نفسه، كذا في "المجمع".

(٧) قوله: "لا تألوه خبالًا" أي لا تقصر في إفساد أمره. (مجمع البحار)

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرِ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٣٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَلَسْتُمْ^(١) فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٢٧٢٣(م) - حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ عَنِ التُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ.

٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

٢٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلٍ بْنُ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْغِنَى^(٢) عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [وَأَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ: عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمِ الْأَسَدِيِّ].

٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْمَالِ

٢٣٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ^(٣) خَضِرَةٌ خُلُوةٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرَبُّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْوَلِيدِ اسْمُهُ: عُبَيْدُ سُوَيْطَى.

٤٢ - بَابُ

٢٣٧٥ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَنْ عَبَدَ الدِّينَارَ، لَمَنْ عَبَدَ الدَّرْهَمَ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى [هَذَا الْحَدِيثَ] مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ [أَبِي صَالِحٍ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَيْضًا] أَنَّهُ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ.

٤٣ - بَابُ

٢٣٧٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

(١) قوله: "ألستم في طعام وشراب ما شئتم" أي مقدار ما شئتم، والدقل - بفتح حاء - هو ردىء التمر وبابسه. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "ليس الغنى" وهو عدم الاحتياج إلى الناس عن كثرة العرض، وهو متاع الدنيا أي ليس الغنى الحقيقي من كثرته، ولذا ترى كثيرًا من المتولين فقير النفس مجتهدين في الزيادة. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "إن هذا المال خضرة" - بفتح و كسر - وأنث باعتبار أن المال كبقلة تعجب الناظرين، وتدعوهم إلى استكثارها، قوله: ورب متخوِّض في مال الله أي رب متصرف في مال الله بما لا يرضاه الله أي يتصرفون في بيت المال، ويستبدون بمال المسلمين بغير قسمته، وقيل: هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف يمكن. (المجمع)

زُرَّارَةَ عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُتَّبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدِ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِيَدِينِهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَيُرْوَى فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ.

٤٤ - بَابُ

٢٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مَرْةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ^(٢) وَطَاءً فَقَالَ: «مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَنْظَلْتُ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[١].

٤٥ - بَابُ

٢٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٦ - بَابُ [مَا جَاءَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ]

٢٣٧٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ [هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ] قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثٌ^(٣)، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ

٢٣٨٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْجَمْعِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ عَنْ مَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ^(٤) أَكَلَاتٍ يُفَمِّنُ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَهَ فَنَلْتُ لِبَطْنِي وَتَلْتُ لِشَرَابِهِ وَتَلْتُ لِنَفْسِهِ».

(١) قوله: "لدينه" متعلق بـ "أفسد" أي حرصه على المال والجاه والمنصب أكثر إفساداً لدينه من إفساد الذنوب للغنم. (س)

(٢) قوله: "لو اتخذنا لك" ما يوجب الراحة والتنعيم من الفرش اللينة ونحوها، قوله: ما لي وللدنيا... الخ أي ليس حالي مع الدنيا إلا كحال راكب مستظلاً، ووجه التشبيه سرعة الرحيل وقلة المكث، ومن ثم خصص الراكب. (الطبي)

(٣) قوله: "يتبع الميت ثلاث" تبعه مشى خلفه ومرّ به، فمضى معه هذا حقيقة، والمراد هنا معنى مجازي عام وهو تعلقها به بعده، وكونها معه إلى حين كأنها تمشى خلفه وتمضى معه، كذا في "اللمعات"، قال الطبي: قيل: أراد بعض ماله وهو مماليكه، أقول: أتباع الأهل على الحقيقة وأتباع المال والعمل على الاتساع، فإن المال حينئذ له نوع تعلق بالميت من التجهيز والتكفين ومؤنه الغسل والحمل والدفن، فإذا دفن، انقطع تعلقه بالكلية، كذا في حاشية السيد.

(٤) قوله: "بحسب ابن آدم" الباء زائدة أي كفاه والأكلات - بضمين - جمع أكلة - بضم وسكون - اللقمة، قوله: إن كان لا محالة أي إن

٢٣٨٠ (م) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ نَحْوَهُ، وَقَالَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ

٢٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُسْمَعُ^(١) يُسْمَعُ اللَّهُ بِهِ»، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ». وَفِي الْبَابِ عَنْ جُنْدُبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٣٨٢ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شَفِيئًا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ. فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ: أَسَأَلُكَ بِحَقِّ وَبِحَقِّ لَمَّا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ، لِأَحَدَثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْعَةً^(٢)، فَمَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لِأَحَدَثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا النَّبِيِّ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْعَةً شَدِيدَةً ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: أَفْعَلُ، لِأَحَدَثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَهُوَ فِي هَذَا النَّبِيِّ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْعَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارًا عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ عَلَيَّ طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيُقْضَى بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ^(٣)، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِي: أَلَمْ أَعْلَمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلَّمْتُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ فُلَانًا قَارِيٌّ، فَقَدْ قَبِلَ ذَلِكَ، وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أَوْسَعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعَكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّجَمَ

كان لا بد من أن يملاً بطنه. (اللمعات)

(١) قوله: "من يسمع" سمعت بالرجل تسميعاً إذا شهرته أى من شهر نفسه وقصد التشهير أو من سمع الناس فضائله وأحواله شهر الله عيوبه يوم القيامة وفضحه. (اللمعات)

(٢) قوله: "ثم نشع أبو هريرة نشعة" أى شفق شهقة وغشى عليه. (المجمع)

(٣) قوله: "وكل أمة جائية" حتى على ركبته أى جلس على أطراف أصابع رجله. (السيوطي)

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ

قوله: (حدثنا أبو كريب نا المحاربي)

قوله: (جُبُّ الْحَزْنِ الْح) هذه دركة عصاة المؤمنين لا الكفار، فإن المؤمن والكافر، كيف يستويان؟ وحال العالم المرئي أيضاً كفاراً مرئياً في رواية عبد الله بن عمرو بن العاص أن يوماً يكون جهنم خالياً ويدخله الهواء من الجوانب، وعند الشيخ الأكبر يدخل الكفار جهنم ثم بعد مدة طويلة متمادية، يدعون الله من أبواب جهنم، وكان ظواهرهم وبواطنهم في التعب والمشقة وتأكلهم النار ظاهراً وباطناً فبعد مدة الدعوة تتخلص بواطنهم وتأكلهم النار ظواهرهم، ثم بعد مدة طويلة تتخلص ظواهرهم أيضاً ويكونون في النار، ويتلذذون بالنار بسبب اعتيادهم وصرورة طبعهم نارية، ولعله يستدل برواية مسند أحمد لكن دعواه واستدلاله مخالف النصوص الشرعية، وما في مسند أحمد هو نار عصاة المؤمنين.

وَأَتَصَدَّقُ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ [تَعَالَى]: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يَقَالَ: فَلَانَ جَوَادٌ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُوتَى بِالَّذِي قِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ. فَيَقُولُ اللَّهُ [تَعَالَى] لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يَقَالَ: فَلَانَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَوْلَيْكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ أَنَّ شُفَيْثًا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهِذَا، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَافًا لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهِذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةَ: قَدْ فَعَلَ بِهِؤَلَاءِ هَذَا فَكَيْفَ بَمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةَ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ هَالِكٌ، وَقُلْنَا: قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةَ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ»^(١) أَوْلَيْكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٢٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنِي الْمُحَارِبِيُّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَنَيْفِ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي مُعَانِ بْنِ بَصْرِيٍّ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّدُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلُّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: «الْقُرَاءُ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٤٩ - بَاب [عَمَلِ السَّرِّ]^(٣)

٢٣٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُلْطِعَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَسِرُّهُ فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ [ذَلِكَ]؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُ أَجْرَانِ أَجْرُ السَّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى الْأَعْمَشُ [وغيره] عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، [وَأَصْحَابُ الْأَعْمَشِ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ].

وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ [فَقَالَ]: إِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يُعْجِبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» فَيُعْجِبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ [لِهَذَا لِمَا يَرْجُو بَثْنَاءَ النَّاسِ عَلَيْهِ]، فَأَمَّا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ الْخَيْرَ يَكْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَيَعْظَمُ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَهَذَا رِيَاءٌ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ رَجَاءً أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ فَتَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ، فَهَذَا لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضًا.

٥٠ - بَاب مَا جَاءَ أَنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

٢٣٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا

(١) قوله: "وهم فيها يُبْخَسُونَ" أى لا ينقصون شيئاً من أجورهم، الآية فى أهل الرياء، وقيل: فى المنافقين، وقيل: فى الكفرة. (تفسير البيضاوى)

باب ما جاء أن المرء مع من أحب

[١] جاءت فى نسخة الدكتور بشار بعد هذا لفظة «باب» حذفناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار وحفاظاً على أرقام الأبواب.

[٢] من نسخة الدكتور بشار.

رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟»^(١) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» فَمَا رَأَيْتُ فَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهَذَا^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٣).

٢٣٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ.

٢٣٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ جَهُورِيٌّ الصَّوْتِ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ^(٤)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٣).

٢٣٨٧(م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ.

٥١ - بَابُ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ

٢٣٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُزْقَانَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ

(١) قوله: "ما أعددت لها" سلك مع السائل طريق أسلوب الحكيم؛ لأنه سأل عن وقت الساعة، وأيان إرساءها، فقيل: له فيم أنت من ذكراها، وإنما يهتمك أن تهتم بهيتها وتعنى بما ينفكك عند إرساءها من العقائد الحقّة والأعمال الصالحة فأجاب بقوله: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله، وقوله: أنت مع من أحببت أي ملحق بهم، ودخل في زميرتهم، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ﴾ الآية، كذا ذكره الطيبي، وفي "المجمع": المعية لا تقتضي تساوي الدرجات - انتهى - وكذا قال في "شرح مسلم"، ثم إنه لا يلزم من كونه معهم أن يكون منزلة، وجزاء مثلهم من كل وجه - والله تعالى أعلم -.

(٢) قوله: "ولما يلحق بهم" أي لم يصاحبهم أو لم يعمل بمثل ما عملوا، وقيل: لم يرههم، وقوله: المرء مع من أحب أي وإن لم يلحق بهم.

اعلم أن الدخول في دخول النار والجنة هو الكفر والإيمان، وأما الأعمال الصالحة فأثرها دافع العذاب بشرائره، ولذا يكون الكافر مخلداً في النار والمسلم مخلداً في الجنة، وظني أن قرب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يكون على درجات التوسل به عليه الصلاة والسلام، ومعدن الجنة هي الوسيلة وهي موضعه عليه الصلاة والسلام وهذا عندي مراد حديث الباب أي التفاوت في قربه عليه الصلاة والسلام في الجنة بتفاوت درجات التوسل، ويحتمل أن يكون هكذا حال كل نبي مع أتباعه، وفي الأحاديث أنه عليه الصلاة والسلام يكون له لواء يوم القيامة وتحت متبعوه، ويكون لكل واحد أيضاً لواء نفسه ويخطب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تحت لواء ومما قلت فيه:

آدم بصف محشر وذريت آدم ... در زیر لواءت كه خطیبی وامیری

باب ما جاء في حسن الظن بالله تعالى

قال العلماء: إن الأولى للمسلم أن يحسن ظنه بالله في كل حال، وقال الغزالي: المرء في الصحة بين الخوف والرجاء، وفي المرض له رجاء محض.

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «أبو هشام الرفاعي» قدمناه اتباعًا لنسخة الدكتور بشار وحفاظًا على أرقام الحديث.

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

[٣] وفي نسخة الدكتور بشار: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

الله تَعَالَى يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ^(١) وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَالْإِيمِ

٢٣٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِيمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ».

٢٣٨٩(م) - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ

النَّبِيَّ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ.

٥٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ

٢٣٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي، لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ» ^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبٍ.

٢٣٩١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ ^(٣) فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ

(اللمعات شرح المشكاة)

(١) قوله: "أنا عند ظنِّ عبدِي بي" أي بالغفران إذا استغفر، والقبول إذا تاب، والإجابة إذا دعا، والكفاية إذا طلبها، والأصح أنه أراد الرجاء أي أعماله على حسب ظنِّه بي وتوقعه مني، والمراد الحثُّ على تغليب الرجاء على الخوف، ويجوز أن يراد به العلم أي أنا عند يقينه بي.

(بجمع البحار)

(٢) قوله: "يغطيهم النبيون والشهداء" اعلم أن كل ما يتحلَّى به الإنسان من علم أو عمل، فإن له عند الله منزلة لا يشارك فيها أحد من لم يتَّصف بذلك، وإن كان له من نوع آخر ما هو أرفع قدرًا وأعلى شأنًا، فربما يغطى ويتمنى، ويحبُّ أن يكون مثل ذلك مضمومًا إلى ماله من المراتب الرفيعة والمنازل الشريفة، فلا يلزم حينئذٍ تفضيل على الأنبياء والشهداء، بل يظهر بذلك حسن حالهم في هذه الخصلة، كما قاله الطيبي والسيد.

(٣) قوله: "يظللهم الله في ظله" إضافته إليه للتشريف أي ظلَّ عرشه. (المجمع)

(فائدة) : الشريعة تحكم باتباع الغير واتباعه وتقليده مثل حديث مضمونه أنه ينبغي في السفر أن تجعلوا رجلاً أميركم ، وكان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذا أراد الخروج من المدينة لأمر يستخلف رجلاً خلفه ، وكان السلف يقتدون ويأتمرون بما يقول ، ويأمر أمير المؤمنين حتى أن رجلاً لو ذكر رأيه في عهد أمير من أئمة المؤمنين لا يأخذ الأمير برأيه ، ثم إذا صار ذلك الرجل أميراً يمضي على رأي نفسه كما نشاهد من خلافة الأربعة المهديين ؛ كان أبو بكر يعطي الجدة السدس ، ثم الفاروق الأعظم مضى على رأي نفسه في عهده ، وفي موطأ مالك : أن عائشة أرسلت رجلاً إلى عثمان بن عفان وهو أمير المؤمنين تسأل مسألة ثم مضت على ما أفتى عثمان ، ولا يقول أحد : إن عائشة تركت الاجتهاد وليس ما ذكر إلا حاصل التقليد ، فما قال بعض الناس من أن تقليد إمام من الأئمة بدعة هو سفاهة ، وخلاف الشريعة وأنه لم توجد جزئية من جزئيات أبي حنيفة رحمه الله من المسائل المتعلقة بالحديث إلا ومعه بعض من السلف الصالح.

كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يُعَوِّدَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ^(١)، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ [امْرَأَةٌ] ذَاتُ حَسَبٍ^(٢) وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ^(٣) مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ مِثْلَ هَذَا، وَشَكَ فِيهِ وَقَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَوَاهُ عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ فَقَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٣٩١ (م) - حَدَّثَنَا سَوَّازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَنِي حُبَيْبٌ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسْجِدِ» وَقَالَ: «ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْلَامِ الْحُبِّ

٢٣٩٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْمُقَدَّمِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمْهُ^(٤) إِيَّاهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَنْسٍ.

حَدِيثُ الْمُقَدَّمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، [وَالْمُقَدَّمُ يُكْنَى أَبَا كَرِيمَةَ].

٢٣٩٢ (م) - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَقُتَيْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمِ الْقَصِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ الضَّبِّيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمِمَّنْ هُوَ^(٥) فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْرِفُ لِيَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُزَوَّى عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ.

٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَدْحَةِ وَالْمَدَّاحِينَ

٢٣٩٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ الْمُقَدَّمُ يَحْتُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ وَقَالَ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْتُو^(٦) فِي وَجْهِهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

(١) قوله: "ففاضت عيناه" أى بكى من خشية الله وسالت الدموع من عينيه.

(٢) قوله: "ذات حسب وجمال" حسب الرجل: ما يعدّ من مآثره ومآثر آبائه، وقيل: هو ههنا الفعّال الحسن. كذا في المجمع.

(٣) قوله: "لا تعلم شماله" أى لا يعلم من كان في شماله، قيل: أراد للمبالغة في الإخفاء. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "فليعلمه إياه" أى يخبره أنه يحبه، قال السيد: في الإخبار بذلك اشتماله قلبه واستحلاب زيادة المحبة والتألف من الجانبين.

(٥) قوله: "وممن هو" أى من أى قبيلة ومن أى جماعة من الناس. (اللمعات)

(٦) قوله: "أن نحطو" أى نرمى، قال في "المجمع": حطّا يحطو حطوا وحطى يحطى حطيا يريد به الخيبة، وأن لا يعطوا شيئا، ومنهم من يجريه على ظاهره، فيرمي فيها التراب.

أَصَحُّ. وَأَبُو مَعْمَرٍ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ. وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ هُوَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيُّ، وَيُكْنَى أَبَا مَعْبُدٍ، وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَبَنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ.

٢٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سَالِمِ الْخَيْطِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْتُوَ فِي أَفْوَاهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٦ - بَاب مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسِ التَّجِيبِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ سَأَلْتُمْ: أَوْ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا»^(١). هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ

٢٣٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ٢٣٩٦(م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ^(٢) مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ^(٣)، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٣٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ^(١) عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُضَعَبٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟

(١) قوله: "ولا يأكل طعامك إلا تقيًّا" قيل: المراد طعام الدعوة دون طعام الحاجة لقوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ ومعلوم أن أسراهم كانوا كفارًا، والمراد أن لا يألف بغير التقى، فإن الصلابة مؤثرة في إصلاح الحال وإفساده، كذا قاله السيد في حاشية "المشكاة".

(٢) قوله: "إن عظم الجزاء" - بضم العين وسكون الظاء وقيل: بكسر ثم فتح - أي عظمة الأجر وكثرة الثواب مقرون مع عظم البلاء كيفية وكمية جزاءً ووفاءً وأجرًا طباقًا. (المرقاة)

(٣) قوله: "ابتلاهم" فإن البلاء للولاء والابتلاء للأولياء. (المرقاة)

بَاب مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ

قوله: (لا يأكل طعامك إلا الخ) أي في الصدقة على المسلم التقى زيادة الأجر والثواب ، وإلا ففي السير الكبير لمحمد بن الحسن : أن الصدقة على الكافر ولو كان حريياً توجب الأجر والثواب.

بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ

في حديث الباب لفظ الأنبياء ، وذكر الداودي شارح البخاري زيادة المؤذنين أيضاً كما في حياة الحيوان.

[١] وفي نسخة الدكتور بشار: «حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ» مكان «شَرِيكٍ».

قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ^(١) ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ^(٢)، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةً ابْتُلِيَ عَلَى قَدَرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ^(٣) وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُخْتِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ»].

٥٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْبَصَرِ

٢٤٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْحَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ظَلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي^(٤) عَبْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَأَبُو ظَلَالٍ اسْمُهُ: هِلَالٌ.

٢٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُهَيْبَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتِيهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ عَزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٩ - [بَابٌ]

٢٤٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ^(٥) أَهْلِ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ

(١) قوله: "قال الأنبياء" أى هم الأشد في الابتلاء لأنهم يتلذذون بالبلاء كما يتلذذ غيرهم بالنعماء، ولأنهم لو لم يتلذذوا لبؤهم فيهم ألوهية، وليتهون على الأمة الصبر على البلية، هذا ما قاله على القارى في "المرقاة"، ولأن من كان أشد بلاءً، كان أشد تضرعًا والتجاءً إلى الله تعالى، فلا يلهو عن ذكر الله، هذا ما يستفاد من كلام الغزالي.

(٢) قوله: "ثم الأمثل فالأمثل" أى الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى رتبةً ومنزلةً يعنى من هو أقرب إلى الله بلاءه أشد ليكون ثوابه أكثر. (المرقاة)

(٣) قوله: "بالمؤمن" أى بالمؤمن الكامل وولده - بفتح الواو واللام وبضم فسكون - أى أولاده، قوله: "وما عليه خطيئة" لأنها قد زالت بسبب البلايا. (المرقاة)

(٤) قوله: "أخذت كريمتى عبدى" أى أن يفقد بصارة عينيه، وكذا قوله: من أذهبت حبيبتيه، وإنما سميتا بهما لأنه لا أحب وأكرم عند الإنسان فى حواسه منهما، كذا فى "المرقاة".

(٥) قوله: "يوم" أى يتمنى أهل العافية فى الدنيا، قوله: "يوم القيامة" ظرف يوم، قوله: حين يعطى أهل البلاء الثواب أى كثيرًا أو بلا

جُلُودَهُمْ كَانَتْ فُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ عَنْ مَسْرُوقٍ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٢٤٠٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ». قَالُوا: وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ أَزْدَادًا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزَعًا».

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةً.

٦٠ - [بَابٌ]

٢٤٠٤ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا^(١) بِالَّذِينَ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّانِ مِنَ اللَّيْنِ، أَلْسِنَتُهُمْ أَهْلَى مِنَ الشُّكْرِ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّنَابِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَبِي تَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرُّونَ؟ فَبِي حَلَفْتُ لِأَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلِيكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٢٤٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا حَمْرَةَ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَلْسِنَتُهُمْ أَهْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي حَلَفْتُ لِأَيِّحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا، فَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرُّونَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ

٢٤٠٦ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ. (ح) وَحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا التَّجَاةُ؟ قَالَ: «أَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ^(٢)، وَلَيْسَعَكَ بَيْتَكَ، وَأَبِكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

حساب لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ قوله: قرضت - بالتخفيف - ويحتمل التشديد للمبالغة والتأكيد أي قطعت في الدنيا قطعة قطعة بالمقاريض جمع المقراض ليجدوا ثوابًا كما وجد أهل البلاء. (المراقبة)

(١) قوله: «يختلون الدنيا بالدين» أي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة، محتله إذا خدعه، و«لبس جلود الضأن» كناية عن إظهار اللين مع الناس، قوله: «أم علي تجترءون»، أم منقطعة أضرب إلى ما هو أشنع من الاعتزاز بالله أي يعملون الصالحات ليعتقد فيهم الصلاح، فيجلب إليهم الأموال ويخدمون، قوله: «من اللين» كناية عن حسن الخلق في وجوه الناس ليصيروا مريدين لهم وقلوبهم قلوب الذناب أي مسودة شديدة في حب الدنيا والجاه، قوله: «تدع الحليم منهم حيرانًا» أي يترك تلك الفتنة العالم العاقل متحيرًا لا يقدر على دفعها، فكيف يغيرها، ومن في «منهم» للتبيين أي متعلق لـ «فتنة» أي ناشئة منهم. (بجمع البحار)

(٢) قوله: «أملك عليك لسانك» المصحح في النسخ: أملك - بفتح الهمزة من الإملاك ومعناه غير ظاهر؛ لأن الإملاك بمعنى التملك كما ذكر في «القاموس»، ولا معنى له ههنا، وضبطه في بعض الشروح بكسر الهمزة وفي «بجمع البحار»: وهو أمر من الثلاثي أي احفظها عما

باب ما جاء في حفظ اللسان

قوله: (هذا حديث حسن الخ) حسن الترمذي حديث الباب مع أن في سننه عبيد الله بن زحر، وهو في سند حديث مسند أحمد: أن معاذًا أفق في الشام بوجوب الوتر ضعفه الشافعية، والعجب من أنهم يضعفون رجلاً في موضع ويحسنونه في موضع آخر!

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبُصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ»^(١) فَتَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنِ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمَّتْنَا، وَإِنِ اعْوَجَجَتْ اعْوَجَجْنَا».

٢٤٠٧ (١م) - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى.

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

٢٤٠٧ (٢م) - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَحْسِبُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ^[١].

٢٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي^(٢) مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ^(٣) وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَتَوَكَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ مَدَنِيٌّ^[١] وَاسْمُهُ: سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ. وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ: سَلْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ الْكُوفِيُّ.

٢٤١٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

لا خير فيه، وعن بعضهم أى اجعل لسانك مملوكاً لك فيما عليك وباله، وتبعته وأمسكه عما يضرّك وأطلقه فيما ينفكك - انتهى -، وهذا ظاهر في الإملاك، قوله: وليسعك أمر من وسع يسع كناية عن القعود في بيته اشتغالا بالطاعة، هذا كله من "اللمعات" مع اختصار.

(١) قوله: "تكفر اللسان" هى تذلل وتخضع، والتكفير هو أن ينحى الإنسان ويطأ رأسه قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم أحد، قوله: فإنما نحن بك أى نستقيم بك ونعوج بك. (بجمع البحار)

ولا يناق حديث: "أن في الجسد لمضغة... الخ" فإن اللسان ترجمان القلب وخليفته في ظاهر البدن، فإذا أسند إليه الأمر يكون على سبيل المحاز في الحكم كما في قولك: شفى الطيب المريض، كذا في "الطيبى".

(٢) قوله: "من يتوكل لى" توكل بالأمر إذا ضمن القيام به، وقيل: هو بمعنى تكفل، كذا في "النهاية"، وقد وقع في النسخة المصرية من يتكفل وأتكفل في المتن بدل قوله: من يتوكل وأتوكل.

(٣) قوله: "ما بين لحيه" اللحيان - بفتح اللام وسكون الحاء - عظامان ينبت عليهما الأسنان علواً وسفلاً، واحده لحي، والمراد بما بين لحيه اللسان ونطقه بما لا يعنيه، وما يوجب المعصية، وقيل: أراد الفم ليتناول الأكل والشرب والكلام، قالوا: والأول أصوب لأن المقصود التنبيه على معظم ما يأتى منه المعصية وهو اللسان والفرج، ولذا جعل المؤلف عنوان الباب "حفظ اللسان" والمراد بما بين رجليه الفرج وخطيئته، والمراد بضمانهما محافظتهما عما لا ينبغى مؤكداً كالذى يضمن بحق واجب الأداء، كذا المراد بضمان الرسول الجنة التى يترتب عليه، وهو في الحقيقة من الله وبحكمه، ويجوز للأبياء مثل ذلك نيابة عن الله، وإخباراً من جهته تعالى، كذا في "اللمعات".

...

[١] هذا الحديث ساقط من الأصل، أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

[٢] وفي الأصل: «مدني».

الثَّقَفِيُّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ؟ قَالَ: «قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ»^(١). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ.

٦٢ - [بَابُ مِنْهُ]

٢٤١١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُلْجِ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ»^(٢)، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي».

٢٤١١ (م) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ.

٦٣ - [بَابُ مِنْهُ]

٢٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَازِرٌ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسِ الْمَكِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ حَسَّانَ الْمُخَزُومِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ صَالِحٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ]^(١) قَالَ: «كُلُّ كَلَامٍ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَا لَهُ إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرٌ لِلَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ.

٦٤ - بَابٌ

٢٤١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣) بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَوَارَ سَلْمَانَ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً^(٤). قَالَ: مَا شَأْنُكِ مُتَبَدِّلَةً؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. قَالَتْ: فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ قَالَ: فَأَكَلْ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيُقَوْمَ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: نَمْ فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيُقَوْمَ قَالَ لَهُ: نَمْ فَنَامَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ، فَقَامَا فَصَلَّيْنَا، فَقَالَ: إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِصَيفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ. فَأَتَيْتَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ سَلْمَانُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٦)، وَأَبُو الْعُمَيْسِ اسْمُهُ: عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْعُودِيِّ.

(١) قوله: "قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِم" هو لفظ جامع بجميع الأوامر والنواهي، فإنه لو ترك أمرًا، أو فعل منهيًا، فقد عدل عن الطريق المستقيم حتى يتوب، ومنه أن الذين قالوا: ربنا الله ثم استقاموا. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "قسوة للقلب" أي سبب قسوة وهي عبارة عن عدم قبول ذكر الله تعالى، والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة، وقوله: أبعد الناس من الله القلب القاسي أي أبعد قلوب الناس، والمراد بالقلب الشخص، هذا كله في "المجمع".

(٣) قوله: "أخى رسول الله ﷺ" أي جعل بينهما أحوه. (المجمع)

(٤) قوله: "متبدلة" التبديل ترك التزيين والتهيؤ بالهيئة الحسنة. (مجمع البحار)

[١] ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

[٢] وفي نسخة د. بشار: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

٦٥ - بَاب [مِثْنُهُ]

٢٤١٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: كَتَبْتُ مُعَاوِيَةَ إِلَى عَائِشَةَ: أَنْ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ. قَالَ: فَكَتَبْتُ عَائِشَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَا بَعْدُ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضًا اللَّهُ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤَنَةَ النَّاسِ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضًا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ^(١) إِلَى النَّاسِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ».

٢٤١٤(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سَفْيَانَ [الثَّوْرِيِّ] عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

(١) قوله: "وكله الله إلى الناس" أى سلط الناس عليه حتى يؤذوه ويظلموا عليه. (مجمع البحار)

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ [وَالرَّفَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]^[١]

١ - بَابٌ فِي الْقِيَامَةِ^[٢]

٢٤١٥ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيِّكَلُمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ^(١)، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ^(٢) فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَشْتَقِبُهُ النَّارُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَّ وَجْهَهُ [حَرَ] النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ^(٣) فَلْيَفْعَلْ».

٢٤١٥(م) - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ يَوْمًا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَعْمَشِ فَلَمَّا فَرَغَ وَكَيْعٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: مَنْ كَانَ مَا هُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ فَلْيَحْتَسِبْ فِي إِظْهَارِ هَذَا الْحَدِيثِ بِخُرَّاسَانَ، قَالَ أَبُو عِيْسَى: لِأَنَّ الْجَهْمِيَّةَ يُتَكْرَمُونَ هَذَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٤١٦ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ أَبُو مِخْصَنٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ قَيْسِ الرَّحْبِيِّ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ حُمْسٍ؛ عَنْ عُمرِهِ فِيمَا أَفْتَأَهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ^(٤) فِيمَا أَبْلَاهُ^(٥)، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ، وَحُسَيْنُ [ابْنُ قَيْسٍ] يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ [مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ].

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ.

٢٤١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمرِهِ فِيمَا أَفْتَأَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ».

(١) قوله: "ترجمان" هو بفتح مثناة وقد تضم فضم جيم وقد يفتحان، كذا قال الكرمان، هو المفسر للسان بلسان وقد ترجمه عنه، والفعل يدل على أصالة التاء. (اللمعات)

(٢) قوله: "ثم ينظر أيمن منه" وكذا قوله: أشأم منه النصب في أيمن وأشأم على الظرفية، والمراد جانب اليمين والشمال. (اللمعات)

(٣) قوله: "ولو بشق تمر" له معنيان: أحدهما فاتقوا النار ولا تظلموا أحداً ولو بشق تمر، ثانيهما اتقوها ولو بتصدق شق تمر. (اللمعات)

(٤) قوله: "عن شبابه" المراد بالشباب زيادة القوة التي كانت له. (س)

(٥) قوله: "فيما أبلاه" كأنه من بلى الثوب وأبلاه كأن الشباب في قوة كالثوب الجديد، فلما ولّى الشباب وضعف البدن، فكأنما بلى.

(اللمعات)

أبواب صفة القيامة والرفائق والورع

[١] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٢] أثبتنا هذه الترجمة من نسخة الدكتور بشار، وفي الأصل هناك «باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص» وهو يأتي في نسخة د. بشار بعد ثلاثة أحاديث.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ [هُوَ بَصْرِيٌّ] وَهُوَ مَوْلَى أَبِي بَرْزَةَ، وَأَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ اسْمُهُ: نُضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ.

٢ - [بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقِصَاصِ].

٢٤١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُفْلِسُ مَنْ آمَتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا أُخِذَ مِنَ الْخَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٤١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَنَضْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ^(١) فِي عَرْضِ أَوْ مَالٍ، فَبَجَاءَهُ فَاسْتَحْلَهَ^(٢) قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ، وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ لَمْ تُكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٤٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتَوَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى تَقَادَ^(٣) الشَّاةُ الْجَلْحَاءُ^(٤) مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٤٢١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا الْإِمْدَادُ

(١) قوله: "من المفلس" هذا سؤال إرشاد لا استعلام، ولذلك قال: إن المفلس كذا وكذا، قال النووي: يعنى حقيقة المفلس هذا الذى ذكرت وأما من ليس له مال، ومن قَلَّ ماله، فالتاس يسمونه مفلساً، وليس له مال، ومن قَلَّ ماله، فالتاس يسمونه مفلساً، وليس هو حقيقة المفلس

لأن هذا الأمر يزول وينقطع بموته، وربما انقطع بيسار بخلاف ذلك المفلس، فإنه يهلك الهلاك التام. (الطبي)

(٢) قوله: "لأخيه عنده مظلمة" - بكسر اللام - يقال: عند فلان مظلمتى وظلامتى أى حقى الذى أخذه منى ظلماً. (س)

(٣) قوله: "فاستحلّه" يقال: حللته واستحللته إذا سألته أن يجعلك فى حل. (السيد والطبي)

(٤) قوله: "حتى تقاد" قالوا: هذا قصاص مقابلة لا قصاص تكليف، ويؤخذ من الأطفال ومجانين الحيوانات كلها، كذا فى "اللمعات" و"الطبي".

(٥) قوله: "الجلحاء" - بالمد - هى البهيمة التى لا قرن لها، والقرناء ضده وهذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة كما يعاد أهل التكليف من الأدميين والأطفال المجانين، ومن لم يبلغه دعوة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حَشُرَتْ﴾ وقالوا: وليس من شرط الحشر والإعادة فى القيامة المجازاة والعقاب والثواب، وأما القصاص من القرناء بجلحاء فليس هو من قصاص التكليف إذ لا تكليف عليها، بل هو قصاص مقابلة. (الطبي مع اختصار يسير)

باب ما جاء فى شأن الحساب والقصاص

قوله: (حتى تُقَادَ الشَّاةُ الْجَلْحَاءُ الخ) قيل : إن القصاص والقود إنما يكون فى المكلفين وليست الحيوانات بمكلفة ، فقال أبو الحسن الأشعري : إنه تمثيل ولا حساب من الحيوانات ، وقال الحافظ أبو الخطاب ابن دحية المغربي : إنها تحاسب ويوافقها ظاهر الحديث .

صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُذِنَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ^(١) أَوْ اثْنَتَيْنِ»، قَالَ سَلِيمٌ: لَا أَذْرِي أَيَّ الْمِيلَيْنِ عَنِّي؟ أَمَسَافَةُ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ؟ قَالَ: «فَتَضَهَّرَهُمُ الشَّمْسُ فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقَبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حِقْوِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ^(٢) الْجَمَامًا» فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ أَيُّ يُلْجِمُهُ الْجَمَامًا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٤٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرْسْتِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَادٌ: وَهُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ، «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» قَالَ: يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٤٢٢(م) - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحَشْرِ

٢٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِفَاةً^(٣) غَرَاةً غُرْلًا، كَمَا خُلِقُوا ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَغَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾. وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ^(٤)، وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالِ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي^(٥)، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

٢٤٢٣(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ [بِهَذَا الْإِسْنَادِ] فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

(١) قوله: "قيد ميل" أى قدره، قال الشيخ في "اللمعات": الظاهر أن المراد ميل الفرسخ، وكفى ذلك في تعذيبهم وإيذاءهم، وأما احتمال إرادة المكحلة فبعيد وقد قيل - انتهى -.

(٢) قوله: "من يلجمه" أى يصل العرق إلى فمه ليصير له كاللحم يمنع عن الكلام. (اللمعات)

(٣) قوله: "حفاة" جمع حافٍ من الحفية وهى المشى بغير نعل، قال الشيخ: الظاهر العموم وقد علم الركوب أيضاً، فلعل أحدهما بعد البعث من القبر والآخر بعد السوق إلى المحشر، قوله: غرلا جمع أغرل وهو الأقف الذى لم يختم أى يحشرون كما خلقوا. (اللمعات)

(٤) قوله: "إبراهيم" لأنه أول من عرى وجرى فى سبيل الله من النبيين حين ألقى فى النار لأنه أفضل من نبينا. (اللمعات)

(٥) قوله: "أصحابي" يريد بهم من ارتد من الأعراب الذين أسلموا فى أيامه أصحاب مسيلمة والأسود، وقيل: أراد بالارتداد إساءة السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الإخلاص وصدق النية والإعراض عن الدنيا، والمراد بالبعد الصالح عيسى عليه السلام والآية حكاية قوله. (الطبي).

بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحَشْرِ

قوله: (مرتدين على أعقابهم الخ) مصداق هؤلاء الناس عند البخاري الخوارج، ولعلمهم هم المنتدون لأن للأعمال تكون تماثيل مبصرة فى المحشر، وتمثال السنة النبوية الحوض؛ والشريعة فى اللغة بمعنى الحوض أى موضع الشرب وفى الحديث: «إن لكل نبي حوضاً الخ»، لكن حوضه عليه الصلاة والسلام طويل عريض مثل ما بين المدينة الطيبة والشام، ومن المعلوم أن المنتدعين يطردون من الحوض، وضد السنة البدعة، وأيضاً الأحداث فى الشريعة المتبادر عنها البدعات، وفى حديث الباب لفظ الأحداث، وقيل: إن المراد هم الذين ارتدوا فى عهد الصديق الأكبر، ومنشأ هذا القائل لفظ أصحابي فى حديث الباب، وأقول: لا يجب أن يكون المراد بالأصحاب أصحاب رؤية النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بل المراد من يزعم دخوله فى شريعته عليه الصلاة والسلام.

[١] جاء فى نسخة الدكتور بشار بعد هذا: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

٢٤٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا، وَتَجْرُونَ عَلَيَّ وَجُوهَكُمْ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤ - باب ما جاء في العرض

٢٤٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرْضَاتٍ، فَأَمَّا عَرْضَاتِنِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرٌ^(١)، وَأَمَّا الْعَرْضَةُ الثَّلَاثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطْبِيرُ الصُّحُفِ فِي الْأَيْدِي، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ وَأَخَذَ بِشِمَالِهِ^(٢)».

وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ الرَّفَاعِيُّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى].

٥ - باب منه

٢٤٢٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نُوقِشَ^(٣) الْحِسَابَ هَلَكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَ: «ذَلِكَ الْعَرْضُ^(٤)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ أَيْضًا عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

٦ - باب منه

٢٤٢٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدِجٌ^(٥)، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أُعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ^(٦) وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ، فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ^(٧) فَتَرَكَتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلِّهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! اجْمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ فَتَرَكَتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلِّهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا فَيَمُضِي بِهِ إِلَى النَّارِ».

(١) قوله: "فجدال ومعاذير" المراد بالجدال دفع الذنوب بإنكار إبلاغ الرسل وبعدم ثبوت صدقهم عندهم، والمعاذير عبارة عن اعتراف العبد بالذنوب والاعتذار بالسهو والنسيان، وكونهم مضطرين مجبورين، وأما في العرضة الثالثة فيثبت الحجة عليهم، ويحق الحق بثبوت صدق الأنبياء بشهادة الملائكة ومحمد وأمه على ذلك.

(٢) قوله: فأخذ بيمينه وأخذ بشماله بلفظ اسم الفاعل أى منهم من يأخذ الصحيفة بيمينه، ومنهم من يأخذها بشماله فتتم القضية ويرتفع الجدل والمعاذير. (اللمعات)

(٣) قوله: "من نوقش" يقال: يناقشه الحساب إذا عاسره فيه واستقصى، فلم يترك قليلا ولا كثيرا. (الطبي)

(٤) قوله: "ذاك العرض" أى الحساب اليسير عرض الأعمال على العبد من غير مناقشة واستقصاء. (اللمعات)

(٥) قوله: "كأنه بدج" أى من الذل وهى ولد الضأن. (مجمع البحار)

(٦) قوله: "خولتك" الخول محركة ما أعطاك الله من النعم العبيد والإماء وغيرهم، قالوا في "القاموس": فمعنى خولتك أى أعطيتك حولا.

(٧) قوله: "تمرته" تمر الرجل ماله أى نماه وكثره، كذا في "القاموس".

قوله: (أنت قلت للناس الخ) هذا الحساب يكون قبل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وذكر المفسرون أن عيسى عليه السلام يقوم في موضعه على رجليه عند سؤال الله تعالى مائة سنة ثم يلهمه الله الجواب فيجيب ، والله أعلم أقوال المفسرين لها سند أم لا؟

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَسَنِ، قَوْلُهُ: وَلَمْ يَسْنِدُوهُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ [مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ].

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

٢٤٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعْنَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ [اللَّهُ] لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمًّا وَبَصْرًا وَمَالًا وَوَلَدًا، وَسَخَّرْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ، وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسٌ^(١) وَتَرْبِيعٌ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلَاقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ لَهُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي [يَقُولُ] الْيَوْمَ أَتْرُكُكَ فِي الْعَذَابِ [هَكَذَا فَسَّرُوهُ]. وَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ «فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ»، قَالُوا: مَعْنَاهُ الْيَوْمَ نَتْرُكُهُمْ فِي الْعَذَابِ.

٧ - بَابُ مِنْهُ

٢٤٢٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَئِذٍ نُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا»، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنْ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ: كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: [بِهَذَا أَمَرَهَا]^[١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^[٢].

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصُّورِ

٢٤٣٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِيُّ عَنْ^[٣] بَشْرِ بْنِ شَعَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[٤]، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

٢٤٣١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكَيْفَ أَنْعَمُ^(٢)

(١) قوله: "ترأس" بوزن تفتح رأس القوم يرأسهم رئاسة إذا صار رئيسهم ومقدمهم. (مجمع البحار) وقوله: "ترأس وتربيع" أى تكون رئيسهم وتأخذ من أموالهم، المربع وهو الربع، وكان الرئيس فى الجاهلية يأخذ الربع أى من الغنيمة رده الإسلام حمسًا.
(٢) قوله: "وكيف أنعم" من النعمة وهى المسرة والفرح والتزفة أى كيف أفرح وأنعم، قال الطيبى: معناه كيف يطيب عيشى وقد قرب أن ينفخ فى الصور، فكفى عن ذلك بأن صاحب الصور وضع رأس الصور فى فمه، وهو مترصد مترقب لأن يؤمر، فينفخ فيه -والله أعلم- انتهى.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الصُّورِ

قال الشيخ الأكبر: إن الأفلاك أحد عشر، وقال: السماوات السبع والأرضين وجميع ما فى الدنيا فى صور إسرافيل، وقال: إن الصور على الهيئة المخروطية (كاجر) وقال: إن جميع ما أحاط به الفلك السابع فى جهنم إلا بعض الأشياء المستثناة، وقال: إن السماوات السبع مركبة من العناصر الأربعة والثامن والتاسع من طبيعة خامسة ولم يذكر تركيب العاشر والحادي عشر، وقال: إن اللجنة خارجة عن السابع.

[١] وفى نسخة الدكتور بشار: «فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا».

[٢] وفى نسخة الدكتور بشار: «حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ».

[٣] لفظة «عَنْ» ساقطة من الأصل.

[٤] وفى نسخة د. بشار: «حَسَنٌ» فقط.

وَصَاحِبِ الْقُرْنِ قَدِ التَّقَمَ الْقُرْنُ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤَمَّرُ بِالْفَنَاحِ فَيَنْفُخُ»، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصَّرَاطِ

٢٤٣٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُشَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِعَارُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الصَّرَاطِ^(١) رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ] لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ.

[وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ].

٢٤٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ حَدَّثَنَا حَزْبُ بْنُ مَيْمُونِ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «أَنَا فَاعِلٌ». [قَالَ]: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيَّنَ أَطْلُبُكَ^(٢)؟ قَالَ: «أَطْلُبُنِي أَوْلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصَّرَاطِ». [قَالَ]: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصَّرَاطِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ

٢٤٣٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ فَأَكَلَهُ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ، فَتَهَشَّ مِنْهَا نَهْشَةً ثُمَّ قَالَ: أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرَ وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ. فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ^(٣) إِلَيَّ

(١) قوله: "شعار المؤمنين على الصراط" أى علامتهم التى يتعارفون بها مقتدياً كل أمة برسوله فى قوله: اللهم سلم سلم. (س)

(٢) قوله: "فأين أطلبك" أى فى أى موضع أطلبك للشفاعة فيه، قال ﷺ: هذه الثلاث موضع الشفاعة فاطلبنى فيها، كذا فى "اللمعات"، ووجه الجمع بين هذا الحديث وبين حديث عائشة أنها ذكرت النار فبكت، فقال ﷺ: ما يبكيك؟ قالت: ذكرت النار فبكت، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ قال ﷺ: أما فى ثلاثة مواطن فلا يذكر أحدٌ أحداً عند الميزان، الحديث هو جوابه لعائشة بذلك كى لا تتكل على كونه حرم رسول الله ﷺ، وجوابه لأنس بهذا كى لا يأس، كذا ذكره السيد فى حاشية "المشكاة".

(٣) قوله: "من يشفع لكم" قال النووى: قال القاضى عياض: مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلاً ووجوبها سمعاً بصريح قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ وقد جاءت الآثار التى بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة فى الآخرة،

بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصَّرَاطِ

ذكر الغزالي فى الدررة الفاخرة فى أحوال الآخرة أن الصراط تمثل الصراط المستقيم فى الدنيا، من استقام عليه استقام عليه ومن زل ههنا زل ثمة. قوله: (أول ما تطلبني على الصراط الخ) فى بستان المحدثين: أن الأول حوض كوثر ثم الميزان ثم الصراط، وأجاب عن حديث الباب أنه عليه الصلاة والسلام يكون له إياب وذهاب على هذه المواضع ولا ترتيب فى حديث الباب.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ

قال العلماء: إن الشفاعة على نوعين كبرى وصغرى؛ فالكبرى التى فيها يذهب الناس إلى آدم مستشفعين فيعتذر، ثم إلى الأنبياء الآخرين فيعتذرون، ثم إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خاتم المرسلين فيشفع، ويقع ساجداً عند الرب تبارك وتعالى سبعة أيام، ثم يجيب الله الدعوة فيشفع النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثم بعدها شفاعات كثيرة صغرى من العلماء والصلحاء والحفاظ وغيرهم.

رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِأَدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي^(١)، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ^(٢)، فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى. فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَصَلِّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكَرْ ذَنْبًا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ: فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ[قَدْ]

وأجمع السلف الصالح ومن بعدهم من أهل السنة عليها، ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها، وتعلقوا المذاهبهم في تخليد المذنبين في النار بقوله تعالى: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ ويقولون: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾. وأجيب بأن الآيتين في الكافر، والمراد بالظلم الشرك، وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها محتصة بزيادة الدرجات فباطل، وألفاظ الأحاديث صريحة في بطلان مذهبهم وإخراج من استوجب النار.

والشفاعة خمسة أقسام: أولها: محتصة بنبيينا ﷺ وهي الإراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب، والثانية: في إدخال قوم الجنة، وهذه أيضًا وردت في نبينا ﷺ، الثالثة: الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا ﷺ، ومن يشاء الله تعالى، الرابعة: فيمن دخل النار من المذنبين، فقد جاءت الأحاديث بإخراجهم من النار بشفاعة نبينا ﷺ والملائكة وإخوانهم من المؤمنين، ثم يخرج الله تعالى كل من قال: لا إله إلا الله، الخامسة: الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لأهلها، وهذه لا ينكرها أحد، هذا ما قاله الطيبي في "شرح المشكاة" وزاد الشيخ في "اللمعات" خمسة أقسام آخر: أحدها: في الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع فيهم ليدخلوا الجنة، الثانية: في استفتاح الجنة، الثالثة: في تخفيف العذاب لمن يستحقه، الرابعة: لأهل المدينة، والخامسة: لزائر قبره الشريف على وجه الاختصاص والامتياز -والله أعلم-.

(١) قوله: "نفسى نفسى نفسى" أى نفسى هى التى تستحق أن يشفع لها. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "ثلاث كذبات" والحق أنها معارضة، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب سماها الأكاذيب واستنقص من نفسه لها، فإن من كان أعرف بالله كان أعظم خطراً، وعلى هذا القياس سائر ما أضيف إلى الأنبياء من الخطأ. (الطيبي)

قوله: (خلقك الله بيده الخ) معناه أنه خلقه على طريق غير معروف أي بغير التولد.

قوله: (أول الرسل إلى أهل الأرض الخ) قيل له أول الرسل لأن ظهور الكفر قبيل عهد نوح عليه الصلاة والسلام، ولم يظهر في الأنبياء الصليبيين لآدم عليه الصلاة والسلام وظهر الكفر في ولد قابيل بن آدم ولقب نوح نبي الله.

قوله: (ثلاث كذبات الخ) اتفق العلماء على أن الثلاثة توريات لا كذبات صريحة.

قوله: (ولم يذكر ذنباً الخ) الأشعريون ذهبوا إلى أن الصغيرة يجوز ارتكاب الأنبياء إياها، ولم يجوزها الماتريدية، ولم يقل أحد بارتكاب الكبيرة من الأنبياء ووافقنا تقي الدين السبكي، وفي بعض الروايات ذكر اعتذار عيسى عليه الصلاة والسلام أيضاً، والعدر هو اتخاذ الناس بعده إياه وأمه إلهين من دون الله.

عَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَحْرُ سَاجِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي. يَا رَبِّ! أُمَّتِي. يَا رَبِّ! أُمَّتِي. فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الْأَيِّمِينَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ^(١) مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَأَنْسٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [وَأَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ كُوفِيٌّ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ اسْمُهُ هَرَمٌ].

١١ - بَابُ مِنْهُ

٢٤٣٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٤٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي^(٢)». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقَالَ لِي جَابِرٌ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ فَمَا لَهُ وَلِلشَّفَاعَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ [يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ].

١٢ - [بَابُ مِنْهُ]

٢٤٣٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَلْهَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا

(١) قوله: "ما بين المصراعين" المصراعان البابان المغلقان على منفذ، والمصراع مفعول من الصرع وهو الإلقاء، وإنما سُمِّيَ الباب المغلق مصراعاً؛ لأنه كثير الإلقاء والدفع، وقوله: "هجر" قيل: قرية من قرى المدينة، وقيل: قرية من قرى البحرين يعني مسافة ما بين البابين كمسافة ما بين مكة وهجر - والله أعلم - ذكره الطيبي، قال الشيخ: والصحيح أن المراد هنا الأخير أي أن هجر المذكور قرية من قرى البحرين، وفي "المجمع": هي قاعدة البحرين.

(٢) قوله: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي" أي لوضع السيئات، وأما الشفاعة لرفع الدرجات، فلكل من الأتقياء والأولياء، وذلك متفق عليه بين أهل الملة، كذا في "اللمعات بعينه".

قوله: (عَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ الخ) لا خصوصية في المغفرة بل الخصوصية في الاطلاع في الدنيا لأن الغرض من هذا شفاعته عليه الصلاة والسلام عند الرب تبارك وتعالى في المحشر، وورد في الحديث: «إني لأعلم المحامد التي يعلمني الله إياها وقت الشفاعة وإنما أطلع عليها في المحشر»، فما شأن جهل من يقول بعلم الغيب الكلي للشيء - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بذرة ذرة.

واعلم أن الحمد من أرفع المقامات العبدية، ومنه اشتق اسم محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والمقام المحمود، ويكون في يده عليه الصلاة والسلام لواء الحمد وافتتح القرآن بالحمد لله، والحمد أقوى الذرائع إلى الدعوة إلى الله تعالى.

بَابُ مِنْهُ

قوله: (شفاعتي لأهل الكبائر الخ) استدلل التفتازاني بحديث الباب على أن ترك السنة كبيرة، لأن في الحديث: «من ترك سنتي لا يرد على حوضي ولم ينل شفاعتي» والشفاعة تكون لأهل الكبائر.

قوله: (مع كل ألف سبعون ألفاً الخ) لعل السبعين ألف الأولين الأئمة والتابعون هم المقتدون بهم، فإن الحديث يقتضي التبعية والمتبوعة،

وَتَلَاثُ حَثِيَاتٍ^(١) مِنْ حَثِيَاتِ رَبِّي.»

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سِوَاكَ؟ قَالَ: «سِوَايَ»، فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا قَالُوا: هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ^[١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ.

٢٤٤٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفَنَامِ مِنَ النَّاسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَصْبَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٣ - [بَابٌ مِنْهُ]

٢٤٤١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي آتٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

١٤ - بَابٌ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ

٢٤٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِقِ^(٢) بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: "ثلاث حثيات" جمع حثية، قال في "اللمعات": الحثية ما يعطى المعطى بكفية دفعة واحدة - انتهى - قال السيد: قوله: ثلاث يحتمل النصب بالعطف على سبعين، والرفع بالعطف على "سبعون"، وهذا أشد مبالغة في المعنى إذ مع كل ألف ثلاث حثيات، والمراد الكثرة إذ لا يد لا حثى، عز الله عن ذلك وجل.

(٢) قوله: "من الأباريق" جمع إبريق، قال في "القاموس": إبريق معرب أبريز جمع أبريق.

وأما زيادة مع كل ألف سبعون ألفاً ليست في الصحيحين ولا يتوهم الخطأ فإن الحافظ عماد الدين ابن كثير أخرجها بطرق عديدة في تفسيره.

بَابٌ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ

الحوض مثل ما بين المدينة والشام كما يدل حديث الباب اللاحق من عدن إلى عمان البلقاء، وهذا العمان بتشديد الميم موضع بالشام وبتخفيف الميم موضع بالبحرين.

[١] قال الدكتور بشار: جاء بعد هذا في م الحديث الآتي:

٢٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ جَسَرَ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَشْفَعُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُصَرَّ».

وقال: هذا الحديث المرسل ليس من جامع الترمذي إذ لم نجده في شيع من النسخ التي بين أيدينا، ولا ذكره المزني في «تحفة الأشراف» ولا استدركه عليه المستدركون. و أيضاً فإن رجال إسناده من ليس من رجال الكتب الستة أصلاً. انتهى.

٢٤٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَيْزَكِ الْبَغْدَادِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا^(١) وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ سَمُرَةَ وَهُوَ أَصَحُّ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَانِي الْحَوْضِ

٢٤٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحَمَلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ^(٢) [قَالَ]: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرْكَبِي الْبَرِيدُ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَامٍ! مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ بَلَّغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُهُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَوْضِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ. قَالَ أَبُو سَلَامٍ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَوْضِي مِنْ عَدَنَ^(٣) إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ^(٤)، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْوَابُهُ^(٥) عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِمْ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، الشُّعْتُ رُؤُوسًا^(٦)، الدُّنْسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا يَنْكَحُونَ الْمُتَنَعَّمَاتِ^(٧)، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ». قَالَ عُمَرُ: لَكِنِّي نَكَحْتُ الْمُتَنَعَّمَاتِ، وَفُتِحَتْ لِي السُّدُودُ. نَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ، لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْمَتَ، وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ اسْمُهُ: مَمْطُورٌ [وَهُوَ شَامِيٌّ ثِقَّةً].

٢٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَةُ الْحَوْضِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَبِيئُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ

(١) قوله: «إن لكل نبي حوضًا» قال الشيخ في «اللمعات»: قال الطيبي: يجوز أن يحمل على ظاهره، وأن يحمل على المجاز، ويراد به العلم والهدى، لا خفاء في أن النصوص محمولة على ظاهرها ما لم يصرف عنه صارف، ولا يدرى أى صارف هنا يصرف عن حمله على ظاهرها يدعو إلى التأويل بالعلم والهدى، كما جوزه الطيبي، وبمجرد الاحتمال غير كافٍ - والله أعلم - انتهى.

(٢) قوله: «البريد» فارسية، أصلها البغل. (الدر النثر للسيوطي) ودر ترجمه ترمذی گفته برید استری که بر دوازده میل برای سواری نگهدارند.

(٣) قوله: «عدن» بلدة مشهورة من اليمن جاء منصرفًا وغير منصرف. (اللمعات)

(٤) قوله: «إلى عمان» بقاء عمان - بفتح العين وتشديد الميم - موضع بالشام وبضمها وتخفيف الميم: موضع بالبحرين والبقاء مدينة بالشام، واختلاف الأحاديث في تقدير الحوض مبنًى على أن المقصود تصوير الكبر لا تعيين مقدار بعينه، فورد الحديث في كل مقام بما يوافق إدراك السامع. (س)

(٥) قوله: «وأكوابه» جمع كوب الكوز الذي لا عروة له. (س)

(٦) قوله: «الشعث رؤوسًا» - بضم الشين المعجمة وسكون العين - جمع شعث - بفتح شين وكسر عين - أو أشعث وهو المتلبّد الشعر المغبر.

(٧) قوله: «لا ينكحون المتنعّمات» أى لو خطبوا المتنعّمات من النساء لم يجابوا، قوله: «ولا يفتح السدود جمع سدّة - بالضم - وهو باب الدار أى لو دقوا الأبواب واستأذنوا للدخول، لم يفتح لهم ولم يؤذن. (اللمعات)

ومنيّر المسجد النبوي بوضع على الحوض في المحشر، واخترت في شرح حديث: «ما بين روضتي ومنيري روضة من رياض الجنة» إن هذه القطعة الآن قطعة الجنة، وفي وقت المرور على الصراط لا تكون هناك مستقرًا إلا الصراط أو الجنة والنار فيمرون على الصراط.

وَكَوَّابِهَا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مُصْحِحَةٍ^(١) مِنْ آيَةِ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ. أَخِرُ مَا عَلَيْهِ عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عُمَانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١) وَأَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ وَإِبْنِ عُمَرَ وَحَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ وَالْمُسْتَوْرِدَ بْنَ شَدَّادٍ، وَرُؤْيَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ».

١٦ - بَابُ

٢٤٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبَّازُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الْقَوْمُ، وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيِّينَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ: «مَنْ هَذَا؟» قِيلَ: مُوسَى وَقَوْمُهُ، وَلَكِنْ أَرْفَعُ رَأْسَكَ فَانظُرْ. قَالَ: «فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ، فِقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَسِوَى هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يَفَسِّرْ لَهُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ هُمْ، وَقَالَ قَائِلُونَ: هُمْ أَبْنَاؤُ الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَالْإِسْلَامِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ^(٢) لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَوْفُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧ - [بَابُ]

٢٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيحٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَيْنَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: أَوْ لَمْ تَصْنَعُوا فِي صَلَاتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسِ.

٢٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنِي زَيْدُ الْخُثَمِيِّ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسِ الْخُثَمِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَحْتَلَّ وَاحْتَالَ وَنَسِيَ^(٣) الْكَبِيرَ

(١) قوله: "مُصْحِحَةٍ" صحت السماء أى انكشف عنها الغيم أى مصححة. (ص)

(٢) قوله: "هم الذين لا يكتوون... الخ" الكنى: قيل: يباح عند الضرورة مع اعتقاد أن الشفاء من الله تعالى، والمختار أنه مكروه. (اللمعات) هذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها، وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم، وأما العوام فرخص لهم في التداوى والمعالجات، ومن صبر وانتظر الفرج من الله تعالى بالدعاء، كان من جملة الخواص والأولياء، ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء، ألا ترى أن الصديق لما تصدق بجميع ماله، لم ينكر عليه ﷺ علماً منه بيقينه وصبره، ولما أتاه رجل بمثل بيضة الحمام من الذهب، وقال: لا أملك غيره، فضربه بحيث لو أصابه عقره، وقال فيه ما قال، قال النووي: قال المازرى: احتج بعضهم به على أن التداوى مكروه، ومعظم الأولياء على خلاف ذلك، واحتجوا بالأحاديث الواردة في منافع الأدوية. (الطبي)

(٣) قوله: "ونسى الكبير المتعال" الكبير العظيم ذو الكبرياء، وقيل: المتعالى عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عتاة خلقه، والمتعالى الذى جلّ عن إفك المفترين، وعلا شأنه، وقيل: جلّ عن كل وصف وثناء وهو متفاعل من العلو، وقد يكون بمعنى العالى. (الطبي)

الْمُتَعَالِ، وَبَسَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ^(١) وَاعْتَدَى وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى، بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَى^(٢) وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى^(٣)، بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا^(٤) وَطَعَى وَنَسِيَ الْمُبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى، بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ^(٥)، بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ، بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعَ يَقُودُهُ^(٦)، بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوَى يُضِلُّهُ، بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَعَبٌ يُذِلُّهُ.

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

١٨ - [بَاب]

٢٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَنَا عَمَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ الْأَعْمَى وَاسْمُهُ: زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الهمْدَانِيُّ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفًا، وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهُ.

٢٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ فَيْرُوزَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ.

١٩ - [بَاب]

٢٤٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذْرًا لِمَا بِهِ بَأْسٌ».

(١) قوله: "تَجَبَّرَ" في "القاموس": تَجَبَّرَ تَكَبَّرَ والجبار الله تعالى لتكبره وجبره على الأمر أكرهه كأجبره - انتهى - فالتجبر بمعنى التكبر مع تضمن معنى القهر والغلبة والإكراه، قوله: واعتدى أى تجاوز عن الحد وظلم وأفسد والعدوة الفساد، كذا في "القاموس" هذا كله في "اللمعات".

(٢) قوله: "سَهَا" أى غفل عن الحق والطاعة، ولها أى اشتغل بما لا يعنيه وغفل وترك ذكره، كذا في "المجمع" و "اللمعات".

(٣) قوله: "الْبَلَى" - بكسر الباء - الخلوقة في الثوب، بلى يبلى من سمع، والإبلاء متعد منه، كذا في "اللمعات".

(٤) قوله: "عَتَا" أى تكبر وطمع أى جاوز القدر في الشر، قوله: ونسى المبتدأ والمنتهى أى نسى ابتداء خلقه وهو كونه نطفة وانتهاء حاله الذى يؤول إليه وهو صيرورته تراباً أى صيرورته بالقرير رميماً، ولو تذكرهما يطبع الله فيما بينهما، وهو تعالى جبار عليه في الأحوال الثلاثة، فلا يطغى.

(٥) قوله: يختل الدنيا بالدين أى يطلبه بعمل الآخرة شبه فعل من يرى ورعاً ودينياً ليتوسل به إلى المطالب الدنيوية يختل الذئب الصائد الذى يخفى للصيد.

(٦) قوله: عبد طمع يقوده هو خير عبد وطمع لغته من قبيل زيد عدل أو طمع مبتدأ ثانٍ ويقوده خيره، والجملة خبر المبتدأ الأول، وكذا عبد هوى عبد رغب، والرغب الشرة والحرص على الدنيا، كذا في "المجمع"، قال الشيخ في "اللمعات": والرغب - بضم الراء وفتحها - مصدر رغب على حد سمع، في "القاموس": رغب - بالضم وبضمين - كثرة الأكل وكثرة النعم فعله ككرم - انتهى - والمراد الرغبة في الدنيا والإكثار منها - انتهى -.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٠ - [بَابٌ]

٢٤٥٢ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَأُظْلِمْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢١ - [بَابٌ مِنْهُ]

٢٤٥٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَلْمَانَ أَبُو عَمَرَ^(١) الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ [بِإِسْنَادِ حَكِيمٍ] عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً^(٢) وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ، فَإِنْ صَاحَبَهَا سَدَدٌ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ، وَإِنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَلَا تَعُدُّهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُسَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ».

٢٢ - [بَابٌ]

٢٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي يَعْلَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا مَرْتَبَعًا، وَخَطَّ فِي وَسْطِ الْخَطِّ خَطًّا، وَخَطَّ خَارِجًا مِنَ الْخَطِّ خَطًّا، وَحَوْلَ الَّذِي فِي الْوَسْطِ خُطُوطًا، فَقَالَ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ الْإِنْسَانُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ عُرُوضُهُ، إِنْ نَجَا مِنْ هَذَا يَنْهَشُهُ^(٣) هَذَا، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْأَمَلُ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٤٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشَبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ^(٤): الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ».

(١) قوله: "لكل شيء شِرَّةٌ" - بكسر الشين المعجمة وشدة الراء - الحرص على الشيء والنشاط فيه، وقوله: صاحبها فاعل فعل دل عليه ما بعده نظيره: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ والمعنى أن من اقتصد في الأمور وسلك الطريق المستقيم، واجتنب جانبي إفراط الشرة وتفريط الفرة، فارجوه، ولا تلتفتوا إلى شهرته فيما بين الناس واعتقادهم فيه، كذا في "الطبي". ويمكن أن يكون المعنى أن الاقتصاد في الأمور والسداد فيها مظنة الرجاء إما إذا أشير بالأصابع فلا تعدوه مأموناً عن الوقوع في الفتنة إلا من عصمه الله، ويؤيد رواية أنس.

(٢) قوله: "إن نجا منه ينهشه" أي إن تجاوز عنه العرض يلدغه هذا العرض الآخر، وعبر عن عروض الآفة بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الإصابة وتألم الإنسان لها.

(٣) قوله: "وتشَبُّ منه اثنتان" قال الطيبى: هو استعارة معناه أن قلب الشيخ كامل الحب يحتكم احتكاماً مثل احتكام قوة الشاب في شبابه، أقول: يجوز أن يكون من باب المشاكلة أو المطابقة لقوله: يهرم - انتهى كلام الطيبى -.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[١].

٢٤٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسِ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قَتَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، وَهُوَ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مِئْتَةً»^(١)، إِنَّ أَخْطَأَتَهُ الْمَنَائِمَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[٢].

٢٣ - [بَاب]

٢٤٥٧ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاحِفَةُ»^(٢) تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ». [قَالَ] قُلْتُ: الرَّبِيعُ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: وَالنُّصْفَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ [لَكَ]». [قَالَ]: قُلْتُ: فَالثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ [لَكَ]». قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ: «إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ»^(٣) وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٤ - [بَاب]

٢٤٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مِرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». [قَالَ]: قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى»^(٤)، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَتَذَكَّرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا يَعْنِي مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

(١) قوله: "مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون مائة" أى صور، وجملة "إلى جنبه" حالية، والمراد بالعدد الكثير أو التحديد، والمنية الموت أى البلايا المفضية إليه يعنى أن خلقه الإنسان لا يفارقه المصائب، فإن أخطأته تلك أى جاوزته على الندرة أدركه منها داء لا دواء له وهو الهرم، كذا فى "مجمع البحار".

(٢) قوله: "جاءت الراحفة" أى النفخة الأولى التى يموت منها جميع الخلق، والراحفة صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعد ترجف عنه الجبال والأرض، والرادفة النفخة الثانية التى يموت لها يوم القيامة، قوله: "جاء الموت بما فيه" من أحوال القبر و القيامة، كذا فى "المجمع".

(٣) قوله: "إذا تكفى همك" كفى يتعدى إلى مفعولين، وههنا المفعول الأول فيه مضمر، أقيم مقام الفاعل، وهمك مفعوله الثانى، والهم ما يقصده الإنسان من أمر الدنيا والآخرة يعنى إذا صرفت جميع أزمان دعائك فى الصلاة على أعطيت مراد الدنيا والآخرة. (المفاتيح)

(٤) قوله: "أن تحفظ الرأس وما وعى" أى وعاه الرأس من العين والأذن واللسان أى تحفظ مما يستعمل فيما لا يرضى وعن أن يسجد لغير الله وتحفظ البطن، وما حوى أى ما جمعه ويتصل به من الفرج والرجلين واليدين والقلب عن استعماله فى المعاصى، أراد الحث على الحلال من الرزق واستعمال الجوارح فى رضاء الحق، كذا فى "المجمع".

...

[١] وفى نسخة الدكتور بشار: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

[٢] وفى نسخة الدكتور بشار: «حَسَنٌ غَرِيبٌ».

٢٥ - [بَابُ]

٢٤٥٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ. (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «مَنْ دَانَ نَفْسَهُ» يَقُولُ: يُحَاسِبُ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُزَوِّى عَنْ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ، وَإِنَّمَا يَخْفُ الْجِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا. وَيُزَوِّى عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَا يَكُونُ الْعَبْدُ تَقِيًّا حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسِبُ شَرِيكَهُ مِنْ أَيْنَ مَطَعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ.

٢٦ - [بَابُ]

٢٤٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ ابْنُ مَدُوءِيَّةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَرَنِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيُّ^(١) عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَلًّا فَرَأَى نَاسًا كَانَتْهُمْ يَكْتَشِرُونَ^(٢)، قَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْتَرْتُمْ ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى، فَأَكْتَبُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَ فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْغُرَبَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، أَمَا إِنْ كُنْتَ لِأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذَا وُلِّتَكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسْتَرَى صَنِيعِي بِكَ. قَالَ: فَيَسْعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُنْفَتِحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوْ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، أَمَا إِنْ كُنْتَ لِأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَإِذَا وُلِّتَكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسْتَرَى صَنِيعِي بِكَ. قَالَ: فَيَلْتَمِسُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفُ أَضْلَاعُهُ^(٣)». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِأَصَابِعِهِ فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ: «وَيَقْبِضُ [اللَّهُ] لَهُ^(٤) سَبْعِينَ تَنِيْنًا^(٥) لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا، فَيَنْهَشُهُ^(٦) وَيَخْدِشُهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ».

(١) قوله: "يكتشرون" افتعال من الكشر - بالشين المعجمة - وهو الأسنان للضحك، وقوله: هازم اللذات، الهزم - بالذال المعجمة - وبالهملة الهدم نقص البناء، قال السيوطي: قد صرح أن الرواية بالمعجمة، ونقل في الخواشي عن صاحب المهمات هازم اللذات - بالذال المعجمة - معناه القاطع وهو الأنسب بحسب المعنى، لكن في بعض النسخ بالمهملة، وقوله: الموت إما مجرور أو مرفوع، ويحتمل النصب والوجه ظاهرة، وقوله: إلا أن كنت الأحرف تنبيه، وإن مخففة من المثقلة، و"إلى" متعلق بـ "أحب"، وقوله: فإذا وليت في قوله: إذ بمعنى التعليل ووليتك على صيغة الماضي المتكلم إما من التولية مجهولاً أو من الولاية معلوماً أى جعلت أو صرت حاكماً قادراً عليك، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "تختلف أضلعه" أى يدخل بعضها في بعض. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "ويقبض له" أى يسلط ويوكل فيتولى عليه استيلاء القبض على البيض، وأصله من القبض هو القشر الأعلى من البيض. (المراقبة)

(٤) قوله: "تنيناً" كسكبن حبة عظيمة، كذا في "القاموس".

(٥) قوله: "فينهشه" في "القاموس": نهشه نهسه ونسعه وعضه أو أخذه بأضراسه وخذشه بخدشه حمشه والجلد مرقه - انتهى -.

باب

قوله: (تنيناً الخ) قال بعض: إن جبريل وغيره من الملائكة قوي، كما اختار الشيخ الأكبر ومراد الشيخ أن في الإنسان جزءاً من عالم

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٧ - [بَابٌ]

٢٤٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ فَرَأَيْتُ أَثَرَهُ فِي جَنْبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

٢٨ - [بَابٌ]

٢٤٦٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ؟» قَالُوا: أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَأَبْشُرُوا وَأَمَلُوا^(١) مَا يَسْرُكُم، فَوَ اللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنَّ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا^(٢) كَمَا يَتَنَافَسُوهَا فَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٩ - [بَابٌ]

٢٤٦٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِرَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا حَكِيمُ! إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ^(٣)، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». فَقَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُرْزَأُ أَحَدًا^(٤) بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ، ثُمَّ إِنَّ عَمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ، فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَزْرَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُوْفِيَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "وأملوا" من الأمل أو من التأميل والفقير بالنصب. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "فتنافسوها" أصله تنافسوها، التنافس الرغبة في الشيء والنهي عن الرغبة فيه إما لأنها تبعث على جمعها وإمساكها، أو لأنه يؤدي إلى المنازعة والمقابلة. (اللمعات)

(٣) قوله: "كالذي يأكل ولا يشبع" أي من أخذه بإشراف نفس أي بجرصها كان كمن به الجوع الكاذب، ويسمى بجوع الكلب كلما ازداد أكلًا ازداد جوعًا. (المجمع)

(٤) قوله: "لا أرزأ" أي أنقص أحدًا يعني لم آخذ من أحد شيئًا ففعل رضي الله عنه كما قال.

جبريل، وليس مراده أن جبريل وغيره أوهام، ولقد صنف الشبلي كتاباً مستقلاً وهو على مشرب الفلاسفة الملاعبة خلاف الشريعة.

قوله: (فمن أخذ بسخاوة نفس بورك الخ) قال أهل اللغة: إن السخاء يستعمل في المعطي والآخذ.

٣٠ - [بَاب]

٢٤٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالضَّرَاءِ^(١) فَصَبَرْنَا، ثُمَّ ابْتُلِينَا بَعْدَهُ بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٤٦٥ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ، وَهُوَ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ^(٢) وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ».

٢٤٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَالِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي، أَمَلًا صَدْرَكَ غِنَى وَأَسَدًا فَقْرَكَ، وَإِلَّا تَفَعَّلَ مَلَأْتُ يَدَيْكَ سُغْلًا وَلَمْ أَصُدِّ فَقْرَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو خَالِدِ الْوَالِيِّ اسْمُهُ: هُرْمُزٌ.

٣١ - بَاب

٢٤٦٧ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوِّفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: كَيْلِيهِ، فَكَالَتْهُ فَلَمْ يَلْبَسْ أَنْ فَنِي، قَالَتْ: فَلَوْ كُنَّا تَرَكَنَاهُ لَأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ^(١). هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، [قَوْلُهَا] شَطْرٌ تَعْنِي شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ.

٣٢ - بَاب

٢٤٦٨ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لَنَا قِرَامٌ سِتْرٌ^(٢) فِيهِ تَمَائِيلٌ عَلَى بَابِي، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انزِعِيهِ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا»، قَالَتْ: وَكَانَ لَنَا سَمَلٌ^(٣) قَطِيفَةٌ عَلِمَهَا مِنْ حَرِيرٍ كُنَّا نَلْبَسُهَا. قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٤٦٩ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَزَّازِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ وَسَادَةٌ^(٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي يَضْطَجِعُ

(١) قوله: "ابتلينا مع رسول الله ﷺ بالضراء... الخ" الضراء حالة تضمر، والسرائ ضدها، وهما بناءان للمؤنث لا مذكر لهما أى اختبرنا بالفقر والشدة والعداب، فصرنا عليه، فلما جاءتنا الدنيا والسعة والراحة بطرنا، هكذا في "بجمع البحار".

(٢) قوله: "وجمع له شمله" أى أموره المتفرقة أى جعله مجموع الخاطر مهتأة أسبابه من حيث لا يدري، وقوله: وهى راغمة أى ذليلة حقيرة لا يحتاج فى طلبها إلى سعى كثير شاءت أو لم تشأ. (اللمعات)

(٣) قوله: "قوام ستر" وهو ستر رقيق، وقيل: صفيق من صوف ذى ألوان، وإضافته كثوب قميص، وقيل: القوام ستر رقيق وراء الست الغليظ، ولذا أضاف. (بجمع البحار)

(٤) قوله: "سمل قطيفة" هو الخلق من الثياب قد سمل الثوب وأسمل، والقطيفة هي كساء له حمل. (النهاية)

(٥) قوله: "وسادة" الوسادة المخدة والفرش. (الدر)

...

عَلَيْهَا مِنْ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٣ - [بَاب]

٢٤٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُوَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَبَحُوا شَاءَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنْهَا؟» قَالَتْ: مَا بَقِيَ^(١) مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ شُرْحِبِيلٍ.

٣٤ - [بَاب]

٢٤٧١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَمَكُّكَ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا، إِنْ هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالْتَمُرُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَخَفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُودِيْتُ فِي اللَّهِ وَلَمْ يُؤَذَّ أَحَدٌ^(٢)، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَآيَةٍ وَمَا لِي وَلِبَلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ^(٣) إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُهُ تَحْتَ إِبْطِهِ.

٢٤٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: خَرَجْتُ فِي يَوْمِ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي، وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَرَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا فَمَرَزْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِيَكْرَةَ لَهُ^(٤)، فَاطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَلْمَةٍ فِي الْحَائِطِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعْرَابِي، هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بَتْمَرَةٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَافْتَحَ الْبَابَ حَتَّى أَدْخُلَ، فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ، فَكَلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً، حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتُ كَفَيْتِي أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ وَقُلْتُ: حَسْبِي، فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

٢٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً.

(١) قوله: "ما بقي منها" ما للاستفهام، قوله: ما بقي كلها يريد ما تصدق به فهو باقي ما عند الله باقي. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "ولم يؤذ أحد" وقع في أصل السماع ولم يؤذ، وفي نسخة: وما يؤذى وهو الصواب.

(٣) قوله: "ومعه بلال" أفاد أن هذا الخروج غير الهجرة إلى المدينة لأنه لم يكن معه بلال فيها، فلعل المراد خروجه ﷺ هارِبًا مِنْ مَكَّةَ فِي ابتداء أمره إلى الطائف إلى عبد كلال - بضم الكاف مخففًا - رئيس أهل الطائف ليحمله من كفار مكة حتى يؤدي رسالة ربه، فسلط على النبي ﷺ صبيانه، فرموه بالحجارة حتى أدموا كعبيه ﷺ، وكان معه زيد بن الحارثة لا بلال - والله أعلم - كذا في "اللمعات".

(٤) قوله: "بيكرة" - بالفتح - خشبة مستديرة في وسطها مخر يستقى عليه الماء. (القاموس)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٢٤٧٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا، فَفَنِي زَادَنَا حَتَّى تَكُونُ لِلرَّجُلِ مِئًا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! وَأَيْنَ كَانَتْ^(١) تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا^(٢)، فَأَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا نَحْنُ بِحَوْتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، [وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَيْ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ]^[١].

٢٤٧٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُضَعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ^(٣) مَرْقُوعَةٌ بِفَرُوقٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النُّعْمَةِ^(٤) وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ^(٥) وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ وَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ وَرَفَعَتْ أُخْرَى وَسَرَّوْتُمْ بِمِوْتِكُمْ كَمَا تَسْتَرُّ الْكَعْبَةَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِمَّا الْيَوْمَ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمُوْتَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هَذَا هُوَ [ابْنُ مَيْسَرَةَ وَهُوَ] مَدِينِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيُّ الَّذِي رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ وَكَيْحٌ وَمَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ رَوَى عَنْهُ سُفْيَانٌ وَسُعْبَةُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ.

٣٦ - [بَاب]

٢٤٧٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَأَشَدُّ الْحَجَرِ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لَيْسْتَبْعِنِي^(٦) فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ [بِي] عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لَيْسْتَبْعِنِي فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ أَبُو

(١) قوله: "وأين كانت تقع التمرة من الرجل" أى لأى شىء من الجوع يفيد التمرة للرجل.

(٢) قوله: "حين فقدناها" أى إذا فقدناها وجدنا أنها كانت مفيدة ما.

(٣) قوله: "إلا بردة له" البردة الشملة المخططة، وقيل: كساء مرتع فيه صفر، والفرو اللباس المعروف. (الدر)

(٤) قوله: "كان فيه من النعمة" لأن أبا مصعب كان ذا ثروة يعطى ابنه من كل شىء عنده من الثياب الفاخرة ونحوها، وكان كافراً فلما أسلم مصعب، أمسك عطائه عن ابنه، فتغيّر حاله بنسبة الأول، فلذا بكى النبي ﷺ.

(٥) قوله: "إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة" أى يلبس في أول النهار ثوباً وفي آخره آخر تنعمًا ومفاخرة. (المجمع)

(٦) قوله: "ليس تبعني" أى فيجعلني تابعاً له ويذهب بي في بيته ويطعمني.

قوله: (فأتينا البحر فإذا نحن بحوت الخ) قال الشافعية: إن هذا العنبر نوع من حيوانات البحر، وقالت الأحناف: إنه حوت وسمك وينكره الشافعية، والحال أن في أكثر الألفاظ لفظ الحوت، ولا يقال: إنها كانت طائفة فلا تكون حلالاً على مذهب أبي حنيفة أيضاً لأنه قذف البحر كما في الحديث، وقالوا: إن ثلاثة عشر رجلاً قعدوا في عين ذلك الحوت.

[١] وفي نسخة الدكتور بشار: «صحيح» فقط.

[٢] من نسخة الدكتور بشار.

القاسم عليه السلام فَبَسَّسَ حِينَ رَأَى وَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ»^(١) قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْحَقُّ»، وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي، فَوَجَدَ قَدْحًا مِنَ اللَّبَنِ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ لَكُمْ؟» قِيلَ: أَهْدَاهُ لَنَا فُلَانٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: «أَبَا هُرَيْرَةَ!» قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ»، وَهُمْ أَصْيَافُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ: مَا هَذَا الْقَدْحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ فَسَيَأْمُرُنِي أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَسَى أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي، وَلَمْ يَكُنْ بَدٌّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، فَاتَّيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيَّ فَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ، قَالَ: «أَبَا هُرَيْرَةَ! خُذِ الْقَدْحَ فَأَعْطِهِمْ». فَأَخَذْتُ الْقَدْحَ فَجَعَلْتُ أَنَا وَلَهُ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّهُ فَأَنَا وَلَهُ الْآخَرَ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام الْقَدْحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّسَ فَقَالَ: «أَبَا هُرَيْرَةَ! اشْرَبْ». فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبْ»، فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ وَيَقُولُ: «اشْرَبْ» حَتَّى قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَكَ مَسَلَكًا. فَأَخَذَ الْقَدْحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى اللَّهَ وَشَرِبَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[١].

[بَابٌ] - ٣٧

٢٤٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى الْبُكَاءُ^(٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «تَجَشَّأَ رَجُلٌ^(٣) عِنْدَ النَّبِيِّ عليه السلام فَقَالَ: «كَفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ»^(٤)، فَإِنْ أَكْثَرْتُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلْتُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ.

[بَابٌ] - ٣٨

٢٤٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: يَا بَنِي لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ عليه السلام وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحَ الضَّانِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يُنَابَهُمُ الصُّوفُ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ مِنْ يُنَابِهِمْ رِيحَ الضَّانِ.

[بَابٌ] - ٣٩

٢٤٨٠ - حَدَّثَنَا الْجَارُودُ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ [النَّخَعِيِّ] قَالَ: كُلُّ بِنَاءٍ وَبَنَاءٍ

(١) قوله: "أبو هُرَيْرَةَ" أى أنت أبو هريرة أو أبو هريرة أنت.

(٢) قوله: "يحيى البكاء" هو ابن مسلم أو ابن سليم مصغر وهو ابن خليل البصرى المعروف بـ "يحيى البكاء" - بتشديد الكاف - الحداقى - بضم المهملة و تشديد الدال - مولاهم ضعيف، من الرابعة. (التقريب)

(٣) قوله: "تجشأ رجل" هو أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائى يعد فى صغار الصحابة؛ لأنه لم يبلغ فى زمن النبى عليه السلام، روى أنه لم يملأ بطنه بعد ذلك، والجشأ صوت مع ريح يخرج من الحلق عند الشبع، والتجشأ التكلف لذلك، قاله السيد جمال الدين رحمة الله عليه فى حاشيته على "المشكاة".

(٤) قوله: "كف عنا جشأك" المقصود من قوله: "كف عنا جشأك" النهى عن الشبع الجالب للجشأ؛ لأن الجشأ مما لا يكون للبعد

عَلَيْكَ. قُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَا لَا يَدُّ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا أَجْرَ وَلَا وَزَرَ^[١].

٢٤٨١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرَّبِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ^(١) شَاءَ يَلْبَسُهَا^[٢]».

٤٠ - [بَاب]

٢٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا زَائِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ شَيْبِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الْبِنَاءُ^(٣) فَلَا خَيْرَ فِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. هَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ: شَيْبِ بْنِ بَشِيرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْبِ بْنِ بَشِيرٍ.

٢٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ^(٣) قَالَ: أَتَيْنَا حَبَابًا نَعُودُهُ وَقَدْ ائْتَوَى سَبْعَ كَيَاتٍ فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَمْنُوا الْمَوْتَ» لَتَمَنَيْتُهُ وَقَالَ: «يُؤَجِّرُ الرَّجُلَ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا التُّرَابَ أَوْ قَالَ: فِي التُّرَابِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[٣].

٤١ - [بَاب]

٢٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِلسَّائِلِ: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَأَلْتُ، وَلِلسَّائِلِ حَقٌّ، إِنَّهُ لِحَقُّ عَلَيْنَا أَنْ نَصِلَكَ، فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٢ - [بَاب]

٢٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْنَبِي الْمَدِينَةَ أَنْجَفَلَ النَّاسَ^(٤) إِلَيْهِ وَقِيلَ: قَدِمَ

فيه اختيار. (اللمعات)

(١) قوله: "من أي حُلَلِ الإيمان" أي من حُلل أهل الإيمان، والحلل جمع حَلَّة ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد.

(٢) قوله: "إلا البناء" الحديث ولا بد من تقييده بما لم يكن فيه حاجة أو غرض ديني. (اللمعات)

(٣) قوله: "مضرب" - بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة - العبدى الكوفى ثقة من الثانية. (التقريب)

(٤) قوله: "انجفل الناس إليه" أي ذهبوا مسرعين نحوه، يقال: جفل وأجفل وانجفل. (بجمع البحار)

قوله: (من ترك اللباس تواضعا للهِ) وبخالفه ما مر في الترمذي «وليرد عليك من مالك الخ»، والجمع بينهما أن أثر المال وإظهاره حسن ولو ترك اللباس تواضعا فهو أحسن. واختلفوا في أن الفقير الصابر أفضل أم الغني الشاكر؟ أقول: مدلول الأحاديث أن الأفضل الفقير الصابر.

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «علي بن حجر» الرقم (٢٤٨٣) قدمناه اتباعًا لنسخة الدكتور بشار.

[٢] جاء في نسخة الدكتور بعد هذا: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ حُلَلِ الْإِيمَانِ يَعْني مَا يُعْطَى أَهْلَ الْإِيمَانِ مِنْ حُلَلِ الْحَيْةِ».

[٣] وفي نسخة د. بشار: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَبَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمُ بِهِ أَنْ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ^(١)، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامًا^(٢)، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٤٣ - [بَاب]

٢٤٨٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْمَدَنِيُّ الْغِفَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الطَّعَامُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ»^[١]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٤ - [بَاب]

٢٤٨٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ أَتَاهُ الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ^(٣) وَلَا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، لَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤَنَةَ وَأَشْرَكُونَا فِي الْمَهْنِ^[٢] حَتَّى لَقَدْ خَفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا مَا دَعَوْتُمْ اللَّهُ لَهُمْ وَأَثَبْتُمْ عَلَيْهِمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

٤٥ - [بَاب]

٢٤٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأُوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ وَ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^[٣].

٢٤٨٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةٍ^(٤) أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "وأطعموا الطعام" بالكرم التام للخاص والعام. (المرقاة)

(٢) قوله: "والناس نيام" أى غالبهم، ونيام - بكسر النون - جمع نائم.

(٣) قوله: "أبذل من كثير... الخ" الجاران أعنى قوله: من كثير ومن قليل متعلقان بالبذل والمؤاساة، وقوله: من قوم صلة لا بديل وأحسن على سبيل التنازع وقوم هو المفضل، والمراد بالقوم الأنصار، وقوله: فى المهنة هو ما يقوم بكفاية الرجل وإصلاح معاشه يريد به ما أشركوهم فيه من زروعهم وثمارهم من قولهم: هنا فى الطعام، وهنا - بالضم والكسر - أى أعطانيه والاسم منه الهنؤ - بالكسر - وهو العطاء، كذا فى "الطبي".

قال الشيخ فى "اللمعات": قال فى "القاموس": الهنؤ والمهنة ما آتاك بلا مشقة يعنى يحملون المشقة على أنفسهم ويشركون فى الراحة، وقوله: لا أى ليس الأمر كما زعمتم وخفتم أنهم يذهبون بالأجر كله ما دعوتهم أى ما دام دعوتهم.

(٤) قوله: "مهنة" - بالفتح - الخدمة الماهن الخادم. (الدرّ النثر)

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث فى الأصل مؤخرًا من حديث «الحسين بن الحسن المرزوي» الرقم (٢٤٨٧) قدمناه اتباعًا لنسخة الدكتور بشار وحفاظًا على أرقام الحديث.

[٢] وفى الأصل: «الهنئة» وهو خطأ.

[٣] وفى نسخة الدكتور بشار: «حسن غريب».

٤٦ - [بَاب]

٢٤٩٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَيْدِ التُّغْلَبِيِّ عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَصْرِفُهُ، وَلَمْ يَرِ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٤٧ - [بَاب]

٢٤٩١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوِصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ^(١)» أَوْ قَالَ: يَتَلَجَّلَجُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(١).

٢٤٩٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْسِرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ^(٢)، يَغْشَاهُمْ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَيَسْأَقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بَوْلَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَارِ يُشَقُونَ مِنْ عُصَاةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ».
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٨ - [بَاب]

٢٤٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَا اللَّهَ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٤٩٤ - حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ

(١) قوله: "يتجلجل فيها إلى يوم القيامة" أي يغوص في الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت، وروى ويتلجلج أي يزدد. (المجمع)

(١) قوله: "يتلجلج" أي يتحرك وينزل مضطرباً. (الطبي)

(١) قوله: "أمثال الذر في صور الرجال" اختلفوا في معنى هذا الحديث، فمنهم من أوله وقال: المراد بحشرهم أمثال الذر كونهم أذلاء يطأهم الناس بأرجلهم بدليل أن الأجساد تعاد على ما كانت عليه من الأجزاء، ولهذا قال: في صور الرجال، ووصف بقوله: يغشاهم الذل من كل مكان وهو قرينة المجاز، ومنهم من حمله على ظاهره هو حديث الأجساد تعاد على ما كانت عليه من الأجزاء لا ينافيه؛ لأنه قادر على إعادة تلك الأجزاء الأصلية في مثل الذر، وبولس سجن في جهنم ونار الأنبيار أي نار النيران أي النيران تحرق منها كاحتراق الحطب بالنار، كذا في "اللمعات" و"المجمع" ملتقط منهما.

قوله: (خرج رجل ممن كان قبلكم الخ) هذا الرجل هو قارون الملعون ظلم ما لم يظلم غيره، وهو كان ابن عم موسى عليه السلام، وجاء عنده وطلب المال فدعا له موسى فأغناه الله فطلب موسى زكاة المال فأنكر، وكان موسى يعظ يوماً وقال قارون الظالم لامرأة أن تقول لمحضر من الرجال: إن موسى زنى بها والعياذ بالله، فاغترت المرأة بقول الحبيث، فدعا موسى فنزل عليه من الله سل ما تشاء على قارون فحسفه الله في ذلك الحين، ويخسف في الأرض إلى يوم القيامة.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَفَفَهُ وَأَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ: رَفِقٌ بِالضَّعِيفِ، وَالشَّفِيقُ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْمَمْلُوكِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٤٩٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي دُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَعْفِرْنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيَّنَّكُمْ وَرَطَّبَكُمْ وَيَابَسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْتَقَى قَلْبَ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيَّنَّكُمْ وَرَطَّبَكُمْ وَيَابَسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشَقَى قَلْبَ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيَّنَّكُمْ وَرَطَّبَكُمْ وَيَابَسَكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمِّيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ فَنَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ وَاجِدٌ^(١) مَا جِدُّ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، عَطَانِي كَلَامٌ وَعَدَائِي كَلَامٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مَعْدِي كَرَبَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٤٩٦ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَرَشِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ مَوْلَى طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبِ عَمَلِهِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتْرَيْنِ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ^(٢) وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكِ أَكْرَهْتِكِ؟ قَالَتْ: لَا وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ وَمَا حَمَلْنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةَ. فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِي، أَذْهَبِي فِيهِ لِي. وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَعْصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبَدًا. فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكَفْلِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قَدْ رَوَاهُ شَيْبَانٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا، وَرَفَعُوهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَزْفَعُوهُ، وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَأَخْطَأَ فِيهِ، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَمَرَ وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ وَكَانَتْ جَدَّتُهُ سُرَيْيَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عُيَيْدَةَ الضَّبِّيَّ وَالْحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ وَغَيْرَ وَاحِدٍ [مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ].

٤٩ - بَابٌ

٢٤٩٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مَسْعُودٍ] بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ نَفْسِهِ وَالْآخَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَضَلِّ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ قَالَ بِهِ هَكَذَا فَطَارَ.

(١) قوله: "واجد" الواحد الذي يجد ما يطلبه ويريده وهو الواحد المطلق لا يفوته شيء، والمواجد بمعنى المجيد كالعالم بمعنى العليم من المجد وهو سعة الكرم، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "أرعدت" أي زلزلت واضطربت من خشية الله وبكت.

٢٤٩٨ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُ أَفْرُحٌ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ دَوِّيَّةٍ^(١) مَهْلَكَةٌ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا زَادَهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُضْلِحُهُ فَأُضْلِحَهَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي أَضَلَّتْهَا فِيهِ فَأَمُوتُ فِيهِ، فَرَجِعْ إِلَى مَكَانِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُضْلِحُهُ».

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ٢٤٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَائِينَ التَّوَّابُونَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ قَتَادَةَ.

٥٠ - بَابُ

٢٥٠٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَبِيغَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلِّ: خَيْرًا أَوْ لِيَصْصُمْ^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسِ وَأَبِي شَرِيحٍ الْكُفَيْبِيِّ وَهُوَ الْعَدَوِيُّ، وَاسْمُهُ: خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو.

٢٥٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَمَّتْ نَجَا».

هَذَا حَدِيثٌ^(١) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ، [وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ].

٥١ - بَابُ

٢٥٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ] قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا فَقَالَ: «مَا يَسْرُنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةً، وَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا، كَأَنَّهَا تَغْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: «لَقَدْ مَزَّجَتْ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَّجَتْ بِهَا مَاءَ الْبَحْرِ لَمَزَّجَ»^(٢).

٢٥٠٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا

(١) قوله: "دَوِّيَّة" - بفتح دال وتشديد واو وياء - منسوب إلى دو الصحراء التي لا نبات بها، ويقال: داويه يبادل إحدى الواوين ألفًا كطائي ومنه من رجل في أرض دوية - بفتح دال وتشديد واو وياء - قوم مهلكة - بفتح ميم ولام وكسرها - موضع خوف الملاك. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "ليصمت" صموت صمات - بالضم فيهما - خاموش بودن، صمت يصمت من باب نصرَ ينصُرُ، كذا في "الصرح".

(٣) قوله: "لقد مزجت... الخ" المزج الخلط والتغيير بضم غيره إليه، والمعنى أن هذه الغيبة لو كانت مما يمزج بالبحر تغيره عن حاله مع كثرته وغازرته، فكيف بأعمال نزر خلطت بها. (الطبي)

...

[١] وفي نسخة الدكتور بشار: «حَدِيثٌ غَرِيبٌ».

[٢] جاء هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «هناد» الرقم (٢٥٠٣)، وهو جاء مؤخرًا من حديث «عمر بن اسماعيل بن مجالد» الرقم

(٢٥٠٦) قدمناها اتباعًا لنسخة الدكتور بشار وحفاظًا على أرقام الحديث.

أَحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ^(١) أَحَدًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٢ - بَابُ

٢٥٠٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ^(٢) مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى.

٥٣ - بَابُ

٢٥٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَرِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ^(٣) بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: قَالُوا مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَرُوِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ أَدْرَكَ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٤ - بَابُ

٢٥٠٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ. (ح) وَ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٤) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُظْهِرِ^(٥) الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمَكْحُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ، وَمَكْحُولٌ الشَّامِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ عَبْدًا فَأُعْتِقَ، وَمَكْحُولُ الْأَزْدِيُّ بَصْرِيُّ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٦)، وَيَزُوي عَنْهُ عَمَارَةُ بْنُ زَادَانَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ

(١) قوله: "أني حكيت" أي فعلت مثل فعله، يقال: حكاه وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح، ومن أنواع الغيبة المحاكاة، كان يمشى متعرجًا أو مطأطأ رأسه إلى غير ذلك من الهيئات. (السيد جمال الدين)

(٢) قوله: "سلم المسلمون... الخ" يعني من جمع إلى أداء حقوق الله تعالى وأداء حقوق المسلمين والكف عن أعراضهم، قاله الطيبي، أخرج مخرج الغالب وإلا فالذمى كذلك، وفيه تغليب، فإن المسلمات داخلة فيهم، وفي رواية ابن حبان: "من سلم الناس" وهو أعم، كذا ذكره السيوطي، والمراد أن المسلم الكامل من هذه صفته مع أداء حقوق الله تعالى، ووجه تخصيص اللسان واليد بالذكر؛ لأن أكثر أنواع الإيذاء يقع بهما. (اللمعات)

(٣) قوله: "من عيّر" من التعبير أي عاب أخاه، في "القاموس": العار كل شيء لزم به عيب.

(٤) قوله: "أمية بن القاسم" قال في "التقريب": وقع في بعض نسخ الترمذي أمية بن القاسم وهو خطأ - انتهى - أي والصواب القاسم بن أمية، وقال في الأطراف: هكذا وقع في سنده أي الترمذي في جميع الروايات أمية بن قاسم وهو خطأ منه ومن شيخه، والصواب القاسم بن أمية الخذاء العبدى.

(٥) قوله: "لا تظهر الشماتة" قال الطيبي: الشماتة الفرح ببلية العدو، وقوله: فیرحمه الله نصب جوابًا للنهي، وقوله: ويتبليك عطف عليه

قوله: (من عير أخاه الخ) بين التعبير والنهي عن المنكر فرق فإن التعبير يكون من الكبر ويكون فيه براءة لنفسه، والنهي عن المنكر

عَطِيَّةٌ^[١] قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولًا يُسْتَبَلُ فَيَقُولُ: نَدَانُمْ.

٥٥ - [بَاب]

٢٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَضْبِرُ عَلَى أَدَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَضْبِرُ عَلَى أَدَاهُمْ».

قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: كَانَ شُعْبَةُ يَرَى أَنَّهُ ابْنُ عَمْرٍ.

٥٦ - [بَاب]

٢٥٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ، هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أَتَى سَوَاءَ ذَاتِ الْبَيْنِ^(١) فَإِنَّهَا الْخَالِقَةُ».

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، [وَمَعْنَى قَوْلِهِ]: «وَسَوَاءَ ذَاتِ الْبَيْنِ» إِنَّمَا يَعْني الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، وَقَوْلُهُ: «الْخَالِقَةُ يَقُولُ: إِنَّهَا تَخْلُقُ الدِّينَ».

٢٥٠٩ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «صَلَّحْ ذَاتِ الْبَيْنِ^(٢)، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْخَالِقَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[٢] وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هِيَ الْخَالِقَةُ لَا أَقُولُ: تَخْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ».

٢٥١٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَزْبِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ مَوْلَى لِلزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْخَالِقَةُ^(٣)، لَا أَقُولُ: تَخْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا،

أى يرحمه رغماً لأنفك ويتليك حيث زكيت نفسك ورفعت منزلتك عليه، وقال الشيخ في اللغات: قرله: فیرحمه الله ويتليك بالنصب والرفع.

(١) قوله: "ذات البين" بين من الظروف قد يجيء اسماً للحالة التي بين الاثنين كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ بإضافة الشقاق إليه، وفي ذات البين أيضاً جاء كذلك، فعرف باللام وذات البين صفة لموصوف محذوف أى حالات وخصائل بها ملابسة وتعلق بالبين. (اللغات)

(٢) قوله: "قال: صلاح ذات البين" أى صلاح أحوال بينكم حتى تكون أحوال ألفة ومحبة واتفق كعليم بذات الصدور أى بمضمراتها لما كانت الأحوال ملابسة للبين، قيل: لها ذات البين وإصلاحها سبب الاعتصام بحبل الله وعدم التفرق بين المسلمين، فهو درجة فوق درجة من اشتغل بخويصة نفسه بالصيام والصلاة فرضاً ونفلاً. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "هى الخالقة" أى الخصلة التي من شأنها أن تخلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسيقى الشعر، وقيل: هى قطعة الرحم والنظام. (مجمع البحار)

يكون لكون الشيء منكراً في الشريعة ويكون لله لا للتكبر.

[١] وفي نسخة د. بشار: «عَنْ عَطِيَّةٍ» وهو خطأ.

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وَلَا تُؤْمِنُوا^(١) حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُنْبِتُ ذَلِكَ لَكُمْ؟ أَفَسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

[هَذَا حَدِيثٌ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ^(١)].

٥٧ - بَابُ

٢٥١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَيْيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمَصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ^(٢)». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٥٨ - [بَابُ]

٢٥١٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَصَلْتَانِ مَنْ كَاتَا فِيهِ كِتَابَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا، وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا، مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ^(٣)، وَمَنْ نَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَى مَا فَضَّلَهُ عَلَيْهِ بِهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاسِيفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا».

٢٥١٢(م) - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ سُؤَيْدٌ عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثِهِ.

٢٥١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا^(٤) نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٥٩ - بَابُ

٢٥١٤ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ [سَعِيدِ] الْجَرِيرِيِّ^(٥) (ح) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْزَارِيُّ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ مِنْ كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةَ؟ قَالَ: نَافَقَ حَنْظَلَةَ^(٥) يَا أَبَا بَكْرٍ، نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) قوله: "ولا تؤمنوا حتى تحابوا" هذا من قبيل قوله ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه".

(٢) قوله: "من البغي وقطيعه الرحم" لما فيهما من إيذاء الخلق وتضييع حقهم أفحش من غيرهما من الذنوب. (اللمعات)

(٣) قوله: "فاقتدى به" أى فى الصبر على مشاق الطاعات. (س)

(٤) قوله: "لا تزدروا نعمة الله" الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب افتعال من زريت عليه زراية إذا عبت عليه، قلبت التاء دالا. (المجمع)

(٥) قوله: "نافق حنظلة" أراد أنه إذا كان عنده ﷺ أخلص وزهد فى الدنيا، وإذا خرج عنه كان بخلافه، فكأنه نوع من الظاهر والباطن

يَذْكُرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ^(١) وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ: فَوَ اللَّهُ إِنَّا لَكَذَلِكَ، أَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْطَلِقُنَا، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةَ؟» قَالَ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَدْرُمُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَقُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَحْتُمْ الْمَلَائِكَةَ فِي مَجَالِسِكُمْ وَعَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةَ سَاعَةً وَسَاعَةً.» قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

٢٥١٥ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ^(٣) أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٥١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ، [ح] قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَغْنِيُّ وَاحِدٌ، عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظْ اللَّهَ^(٤) يَحْفَظْكَ، أَحْفَظْ اللَّهَ تَحِذُهُ تَجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعْنِي بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَرُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ.» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٠ - [بَاب]

٢٥١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْمُغْبِرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ أَطْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلْ؟» قَالَ: «أَعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ»^(٥).

ما كان أن يرضى أن يسامح به نفسه، وكذلك كان الصحابة رضوا الله تعالى عنهم كانوا يؤاخذون بأقل الأشياء، قال النووي: خاف النفاق حيث عدم خشية يجرها في مجلس الوعظ، واشتغل بأمور معاشه عند غيبته عنه، فأعلمهم النبي ﷺ أنهم لا يكلفون الدوام عليه، بل ساعة فساعة. (بجمع البحار)

(١) قوله: "عافسنا" أى لامسنا ولاعبنا. (م)

(٢) قوله: "لا يؤمن أحدكم... الخ" قال النووي: أى لا يؤمن الإيمان التام وإلا فأصل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة، والمراد بحب لأخيه من الطاعات والمناجاة، يدل عليه ما جاء في رواية النسائي في هذا الحديث: "حتى يحب لأخيه من الخير" وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: وهذا قد يعد من الصعب المتنع، وليس كذلك إذ معناه لا يكمل إيمان أحدكم حتى يحب لأخيه في الإسلام مثل ما يجب لنفسه، والقيام بذلك يحصل بأن يجب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها، وذلك سهل على القلب السليم، وإنما يعسر على القلب الدخيل. (الطبي)

(٣) قوله: "أحفظ الله... الخ" أى احفظ حق الله وراعه يحفظك الله من مكاره الدنيا والآخرة، وقوله: تجاهك أى مقابلك والتاء بدل من الواو، وقوله: "رفعت الأقلام وجفت الصحف" كناية عن معنى القضاء وثبوت القدر لا يتغير ولا يتبدل. (اللمعات)

(٤) قوله: "أعقلها وتوكل" يعنى اتى بالسبب ولا تحسب أن المسبب منه.

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ يَحْيَى: وَهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

٢٥١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْزَيْمٍ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعِ مَا يَرِيْبُكَ^(١) إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طَمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكُذْبَ رَيْبَةٌ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ: رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

٢٥١٨ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُرَيْدِ نَحْوَهُ.

٢٥١٩ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْمَخْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُبَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ، وَذُكِرَ آخَرَ بِرِعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُعَدَّلُ بِالرِّعَةِ^(٢)».

[وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ].^[١]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٥٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا^(٣)، وَعَمِلَ فِي سُنَّتِهِ، وَأَمِنَ النَّاسَ بِوَأْتِقَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ، قَالَ: «فَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥٢٠ (م) - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصِ نَحْوَ حَدِيثِ قَبِيصَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ. [وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعْرِفْ اسْمَ أَبِي بَشِيرٍ].^[٢]

٢٥٢١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْطَى اللَّهُ وَمَنَعَ اللَّهُ، وَأَحَبَّ اللَّهُ وَأَبْقَضَ اللَّهُ، وَأَنْكَحَ اللَّهُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيْمَانَهُ».

(١) قوله: "دع ما يريبك" يروى بفتح الياء وضمها والفتح أشهر أى دع ما اعترض لك الشك فيه منقلباً عنه أى إلى ما لا شك فيه، فإن كون الشيء صدقاً وحقاً مما يطمئن إليه قلب المؤمن، وكون الشيء كذباً وباطلاً مما يقلق له قلبه، فارتياك في الشيء دليل كونه باطلاً، وطمأننتك فيه دليل كونه حقاً، وهذا مخصوص بالنفوس الزكية والصدق والكذب يستعملان في الأقوال والأفعال جميعاً.

(٢) قوله: "لا يُعَدَّلُ بِالرِّعَةِ" - بكسر راء وخفة عين - الورع أى لا يعدل حصلة بالورع يعنى لا يقابله، كذا في "المجمع".

(٣) قوله: "من أكل طيباً" أى حلالاً وعمل في سنة أى فعلاً أو قولاً على وفق الشرع متمسكاً بحديث قوله: وأمن الناس بوائقه أى غوائله وشوروه، جمع بائقة وهى الداهية، قوله: "إن هذا اليوم في الناس لكثير" يحتمل أن يكون حمداً لله وتحديتاً بنعمته، فقال ﷺ: "فيكون في".

قوله: (عن أبي الحوراء السعدي، وقال: قلت لحسن بن علي الخ) هذا الحديث صححه الترمذي، ودل الحديث على أن لأبي الحوراء سماعاً عن الحسن بن علي، وأما حديث أبي الحوراء عن الحسن بن علي في قنوت الوتر فتصدي الشافعية إلى جعله منقطعاً، وكيف يجعلونه

[١] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل. أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

هَذَا حَدِيثٌ مُتَّكَرٌ.

[١] - ٢٥٢٢

قرون بعدى“ ليعلمه أن ذلك غير مختص بالقرن الأول. (المجمع)

منقطعاً وصححه الزمذني ، وفيه تصريح السماع فإنه قال ههنا وقلت للحسن بن علي الخ ، فيجب الاعتدال في الاحتجاج والجواب.

[١] سيأتي ذكر الحديث [٢٥٢٢] بعد الحديث [٢٥٣٥] الآتي وكذا الترتيب في النسخة الهندية، أما في نسخة الدكتور بشار فالترتيب فيها حسب الترتيب ورجحنا ترتيب النسخة الهندية مناسبة لترجمة الباب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَجَرِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ»^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٥٢٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» وَقَالَ: «ذَلِكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ».

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ الْقُرَازِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ.

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا

٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ زِيَادِ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَزَهَدْنَا [فِي الدُّنْيَا]، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْأَخْرَةِ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَانْسَنَّا أَهَالِيَنَا، وَشَمَمْنَا أَوْلَادَنَا أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَزَارَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي بَيْوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُذْئِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ كَيْ يُذْئِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ؟ قَالَ: «مِنَ الْمَاءِ». قُلْتُ:

...

أَبْوَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ

قال السيوطي في إتمام الدراية: إن الجنة فوق السماء السابعة والعرش على الجنة، وهكذا في الصحيحين، والمشهور عند أهل العرف أن الجنة في السماء الرابع، وأما جهنم ففي كتاب الملل والنحل كما ذكر ابن حزم: أن رجلاً سأل علي بن أبي طالب أن فلاناً اليهودي يقول: إن جهنم في البحر، قال أمير المؤمنين: ما أراه إلا أنه صدق. والله أعلم بحال السند وما مراد علي رضي الله، وفصله السفاريني في عقيدته.

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا

مسألة الباب واضحة.

قوله: (كي يذنبوا فيغفر لهم الخ) يدل الحديث على أن الخلق كله لا يصير اختياراً وقد قلت تحت مسألة التقدير: إن الاعتدال في دار التكليف أي الدنيا قليل كما هوسنة الله تعالى، وأما غير دار التكليف فالاعتدال فيه كثير مثل دار السماء ودار الملائكة، وذكر الشيخ

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «عباس بن محمد الدوري» الرقم «٢٥٢٤» قدمناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار

وحفاظاً على أرقام الحديث.

الْجَنَّةُ مَا بَنَّاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلاطُهَا^(١) الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُزْبِتُهَا الرَّغْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ^(٢)، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «ثَلَاثٌ لَا يَرُدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ: وَالصَّائِمُ حِينَ يَنْظُرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَزْفَعُهَا فَوْقَ الْعَمَامِ، وَيُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي لِأَنْتَصِرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ [عَنْ أَبِي مُدَلَّةَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عُرْفِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُرْفًا يَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بَطُونِهَا وَيُطَوِّنَهَا مِنْ ظُهُورِهَا»، فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ: «هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى لَيْلًا وَالنَّاسُ نِيَامًا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَهُوَ كُوفِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ مَدِينِيٌّ، وَهُوَ أَثْبَتٌ مِنْ هَذَا.

٢٥٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ [أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ] الْعَمِّيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ آيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ آيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَ الْكِبْرِيَاءِ^(٣) عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ».

٢٥٢٨(م) - وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَحَيْمَةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ.

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ. وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، [وَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْتِيمٍ].

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٩ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعُبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ^(٤) مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةٌ عَامٌ».

(١) قوله: "وملاطها" الملاط هو الطين الذي يجعل بين ساقى بناء يملط به الحائط أى يخلط. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "لا يباأس" بأس الرجل يباأس إذا اشتد حاجته، قاله السيد، قال في "اللمعات": يعنى ليس في الجنة بؤس ومشقة وشدة وتغير وفساد - انتهى - قال الطيبى: وفي بعض كتب الحديث يبؤس بالهمزة المضمومة لدلالة الواو على الضم، وبأس الأمر يبؤس إذا اشتد وبأس يباأس إذا افتقر، والغلط إنما وقع في رسم الخط، والصواب لا يباأس - انتهى -

(٣) قوله: "إلا رداء الكبرياء" أى لم يبق الحجب الكدرة الجسمانية بل ارتفعت كلها إلا سبحات الجلال والكبرياء، فإذا ارتفعت تلك أيضاً أحياناً رآه جهازاً، والعدن بمعنى الإقامة، والمراد هنا الخلود، وفي "القاموس": عدن بالبلد أقام بها ومنه جنات عدن. (اللمعات)

(٤) قوله: "مائة درجة" حسية أو معنوية، وقوله: والفردوس أعلاها، في "القاموس": الفردوس البستان يجمع كل ما يكون في البساتين

الأكبر علمين منها عالم يسمى بأرض مقدسة متخذ مما بقي من طين آدم وذلك أوسع من هذا العالم، قال: ذهبت ثمة وأقمت ونكحت وولد لي أولاد وأنا أعرف أبنتيهم وأمكتهم.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^[١].

٢٥٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ [البصري] قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتَ، لَا أَذْرِي أَذَكَرَ الرُّكَاةَ أَمْ لَا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَكَتَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا». قَالَ مُعَاذٌ: أَلَا أُخْبِرُ بِهَذَا النَّاسُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَرِ النَّاسَ يَعْْمَلُونَ، فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ».

هَكَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَعَطَاءٌ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَمُعَاذٌ قَدِيمُ الْمَوْتِ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ.

٢٥٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا هَمَّامُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْفِرْدَوْسِ أَغْلَاهَا دَرَجَةٌ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ».

٢٥٣١(م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا هَمَّامُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ نَحْوَهُ.

٢٥٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ^(١) أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مَخْجَهَا^(٢)، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكَاً ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ^(٣) لَأَرَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ».

٢٥٣٣(م) - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٥٣٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ

يكون فيه الكروم، وقد يؤث عربية أو رومية نقلت أو سريانية، وأنهار الجنة هي أنهار اللبن والماء والخمر والعسل. (اللمعات)

(١) قوله: "فروة بن أبي المغراء" - بفتح الميم والمد - واسم أبيه معديكرب الكندي، يكنى أبا القاسم كوفي صدوق، من العاشرة. (التقريب)

(٢) قوله: "حتى يرى مخها" - المخ - بالضم - نقي العظم والدماغ. (القاموس)

(٣) قوله: "ثم استصفيتها" - قال في ترجمة هذا الكتاب: ثم استصفيتها بستر واضح وروشن بيني أو را والاستصفاء واضح ديدن - انتهى - ويا

مراد اين است كه بستر صاف كنى از كدورت و مثل آن كه از خارج بدان آلوده باشد.

...

يَرْفَعُهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، وَهَكَذَا رَوَى جَرِيرٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.
 ٢٥٣٤ (م) - [حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ أَصْحَابُ عَطَاءٍ، وَهَذَا أَصَحُّ^[١]].

٢٥٣٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ^(١) فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مِخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا».
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٥٣٦ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الدُّورِيُّ] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُو مِخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا».
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٦ - حَدَّثَنَا مَخْمُودُ بْنُ هَيْلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةً^(٢) كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَاعِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ يُطَبَّقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «يُعْطَى قُوَّةً مِائَةً».

وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُبَيِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ [فِيهَا]^(٣)، وَلَا يَمْخُطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، آيَتُهُمْ فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ، وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمْ^(٤) مِنَ الْأَلْوَةِ وَرَشْحُهُمْ الْبَسْكَ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مِخُّ سَوْقِهَا

(١) قوله: "كوكب دري" الكوكب الدرّي الشديد الإضاءة كأنه نسب إلى الدرّ لصفاءه. (المجمع)

(٢) قوله: "قوة" أى قوة جماع كذا وكذا من النساء، فكذا وكذا كناية عن عدد النساء كعشرين أو ثلاثين مثلاً - فافهم - قاله في "اللمعات" أو كناية عن مرات الجماع كعشرين مرة وثلاثين أو أربعين أو مائة ونحوها.

(٣) قوله: "لا يبصقون" من البصاق وهو ماء الفم إذا خرج، ولا يتمخطون المخاط وهو يسيل من الأنف، ولا يتغوّطون تفعل من الغائط.

(٤) قوله: "مجامرهم" جمع مجمر - بالكسر والضم فيالكسر - موضع وضع النار للبخور وبالضم ما يتبخّر به وأعد له الجمر، وهو المراد هنا أى أن بخورهم بالألوة وهو العود. (بجمع البحار)

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

قوله: (لا يتغوطون.. الخ) في تذكرة يحيى بن أكثم أنه كان راكباً، وقال رجل من اليهود: كيف لا يتغوط أهل الجنة؟ فقال يحيى بن أكثم: كم تأكل وكم تتغوط؟ فذكر أكله أكثر من غائطه، فقال يحيى: إن القادر على إذهاب بعض قادر على إذهاب كله فيك، فأفحم الملحد.

مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْخُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، [وَالْأَلْوَةُ: هُوَ الْغُودُ] (١).

٢٥٣٨ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَا يُقَالُ ظُفْرٌ^(١) مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ لَتَرَخَّرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَ فَبَدَأَ أَسَاوِرَهُ^(٢) لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ ضَوْءَ النُّجُومِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ. وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي حَبِيبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَالَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ^(٣) مُزْدٌ^(٤) كُحْلٌ، لَا يَفْنَى شِبَابُهُمْ وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٢٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا رَشِيدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ» قَالَ: «ارْتِفَاعُهَا لِكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رَشِيدِ بْنِ سَعْدٍ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: [إِنَّ] مَعْنَاهُ الْفُرُشُ فِي الدَّرَجَاتِ، وَبَيْنَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَذَكَرَ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى^(٥)، قَالَ: «يَسِيرُ الرَّايِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَنْظِلُ بِظِلِّهَا مِائَةَ رَاكِبٍ، شَكَّ يَحْيَى، فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثَمَرَهَا الْقِلَالُ».

(١) قوله: "ما يقل ظفر" ما موصولة أي ما تحمله، قوله: لتترخرفت أي تزيّنت ما بين المشرق والمغرب، والخوافق جمع خافقة وهي الجانب، وقوله: ما بين الخوافق فاعل ترخرفت، وإنما أتت باعتبار الأماكن، كذا في "المجمع" و"الطبي".

(٢) قوله: "أساوره" أساور وأسورة جمع سوار ككتاب وغراب القلب كالأسوار - بالضم - كذا في "القاموس"، وفي الفارسية ياره، كذا في "الصراح".

(٣) قوله: "جُرد" جمع أجرد أي الذي لا شعر على بدنه. (المجمع)

(٤) قوله: "مُزد" جمع أمرد، وفي "القاموس": الأمرد الشاب طرّ شاربه ولم تنبت لحيته، وكحلي جمع كحيل بمعنى الأكل، والكحل حركة أن يعلو نبات الأشجار سواد خلقة أو أن يسود مواضع الكحل، وفي المثل: ليس التكلح كالكلح. (اللمعات)

(٥) قوله: "وذكر سدرة المنتهى" قيل: هي شجرة نبق في السماء السابعة عن يمين العرش ثمرها كقلال حجر، والمنتهى موضع الانتهاء، والانتهاء كأنها في منتهى الجنة وآخرها، وقيل: لم يجاوزها أحد، وإليها ينتهى علم الملائكة وغيرهم، ولا يعلم أحد ما وراءها، والفنن

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

قوله: (ارتفاعها لكما بين السماء الخ) هذا بيان مسافة بين درجتين وليس المراد بيان ارتفاع درجة واحدة بقدر هذا، وإن كان ذلك أيضاً ممكناً في نفسه، وهكذا التفسير من بعض أهل العلم كما في الترمذي؛ اعلم أن المكان غير متناه بالفعل، وكذلك معلومات الله تعالى غير متناهية بالفعل، وإنكاره ليس إلا لحمق وغباوة.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَيْرِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا الْكَوْثُرُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهَا طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُرُزِ». قَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكَلْتَهَا أَنْعَمَ مِنْهَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ هُوَ ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، [وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ] ^[١].

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خَيْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ، فَلَا تَشَاءُ ^(١) أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ ^(٢) مِنْ يَاقُوتَةِ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ ^(٣) [إِلَّا فَعَلْتَ]»، قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ، قَالَ: «إِنَّ يَدْخُلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَدَّتْ عَيْنُكَ». ٢٥٤٣ (م) - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ.

٢٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعْرَةَ الْأَحْمَسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي سَوْرَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَحِبُّ الْخَيْلَ، أَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أَتَيْتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةِ لَهُ جَنَاحَانِ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ». هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ، وَلَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو سَوْرَةَ هُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي أَيُّوبَ

الغصن، وجمعه أفنان، وقوله: فيها فراش الذهب تفسير لقوله تعالى ﴿مَا يَغْشَى﴾ ومنه أخذ ابن مسعود حيث فسر قوله تعالى بقوله: يغشاها فراش من ذهب، والفراش جمع فراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج، قال الإمام أبو الفتوح العجلي في تفسيره: ولعله أراد الملائكة يتأكلون أجنتها لتأكلوا أجنحة الفراش كأنها مذهبة، كذا في "الطبي".

(١) قوله: "خيل الجنة" قال في "القاموس": الخيل جماعة الأفراس لا واحد له أو واحده خائل لأنه يجتال.

(٢) قوله: "فلا تشاء... إلى آخره" جواب للشرط تقدير الكلام: إن أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل على فرس كذلك إلا حملت عليه، المعنى أنه ما من شيء تشتهي النفس إلا وتجده في الجنة كيف شئت. (ط)

(٣) قوله: "على فرس من ياقوتة حمراء" قيل: أراد الجنس المعهود مخلوقاً من نفس الجواهر، وقيل: جنساً آخر يغنيه عن المعهود، وعلى الثاني هو من أسلوب الحكيم سأل عن المتعارف، وأجاب بمن استغنى عنه. (اللمعات)

(٤) قوله: "حيث شئت" المستثنى محذوف من ههنا، وهو قوله: إلا فعلت وهو لا يوجد في أكثر نسخ الترمذى، لكن هو موجود في "المشكاة" عن رواية الترمذى، قال الشيخ في "شرح المشكاة"، قوله: إلا فعلت روى بناء الخطاب مجهولاً ومعرفاً، والمعنى على الأول أى لا تكون بمطلوبك إلا مسعوقاً، وعلى الثاني لا تكون بمطلوبك إلا فائزاً، ويروى بناء التأنيث مجهولاً، والضمير للفرس، والحاصل ما من شيء تشتهي النفوس في الجنة إلا وجدته على وفق مشتهاها - انتهى -.

يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعْفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ جِدًّا، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أَبُو سَوْرَةَ هَذَا مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ يَزِي مَنَاكِيرَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ لَا يَتَابِعَ عَلَيْهَا.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ أَبُو الْعَوَّامِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا^(١) مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ رَوَوْا هَذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يُسَيِّدُوهُ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَيْفِ صَفِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ ضِرَارِ بْنِ مَرَّةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِنَارٍ عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ، ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَّةِ^(٢)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ. وَحَدِيثُ أَبِي سِنَانٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِنَارٍ حَسَنٌ. وَأَبُو سِنَانٍ اسْمُهُ: ضِرَارُ بْنُ مَرَّةَ، وَأَبُو سِنَانِ الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ وَهُوَ بَصْرِيُّ، وَأَبُو سِنَانِ الشَّامِيُّ اسْمُهُ: عَيْسَى بْنُ سِنَانٍ هُوَ الْقَسْمَلِيُّ.

٢٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَبْتِهِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُجُحَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ، مَا أَنْتُمْ فِي الشُّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٨ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى الْقَرَّازُ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرََّاكِبِ الْمُجَوِّدِ^(٣) ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ^(٤) عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادَ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ».

(١) قوله: "جرّدًا مرّدًا" جمع أجرد الذي لا شعر على جسده، ووضده الأشعر، ومرد جمع أمرد الذي لا شعر على ذقنه، كذا في "المجمع".
(٢) قوله: "ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم" قال الشيخ في "اللمعات": لا ينافي هذا قوله ﷺ: "أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة" لأنه يمتثل أن يكون رجاءه ﷺ ذلك ثم زيد وبشر من عند الله بالزيادة بعد ذلك، وأما قول الطيبي: يمتثل أن يكون ثمانون صفًا مساويًا في العدد لأربعين صفًا، فبعيد لأن الظاهر من قوله ﷺ: "أهل الجنة عشرون ومائة صف" أن يكون الصفوف متساوية - والله أعلم - انتهى كلام الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي رحمه الله عليه.

(٣) قوله: "الراكب المجوّد" يمتثل أن يكون تركيبًا توصيفيًا أو إضافيًا، فعلى الأول معنى الراكب الذي يجود ركض الفرس، وعلى الثاني الفرس الذي يجود في عدوه، يقال: أجاد الشيء وجوده أي أحسنه، كذا في "اللمعات" ونحوه في "الطيبي".

(٤) قوله: "ليضغطون" أي يرحمون، يقال: ضغطه يضغطه ضغطًا إذا عصره وضيق عليه وقهره. (الطيبي)

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَغْرِفْهُ، وَقَالَ: لِخَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَنَّا كَبِيرٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَيْهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ يُؤَدَّنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ^(١) مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيُزَوَّرُونَ رِبِّهِمْ، وَيَبْرَزُ لَهُمْ عَرْشُهُ، وَيَتَّبِدَى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَتَوْضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ياقوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبْزَجِدٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ^(٢) وَمَا فِيهِمْ مِنْ ذَنبِي عَلَى كُتُبَانِ الْمَسْكِ وَالْكَافُورِ مَا يُرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكِرَاسِيِّ بِأَفْضَلِ مِنْهُمْ مَجْلِسًا»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [قَالَ]: «هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قُلْنَا: لَا. قَالَ: «كَذَلِكَ لَا تَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا حَاضِرُهُ اللَّهُ مُحَاضِرَةً^(٣) حَتَّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ! أَتَذْكُرُ يَوْمَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَذْكُرُهُ بِنِعْضِ غَدْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَسَعَةَ مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ مَنَزِلَتَكَ هَذِهِ، فَيَبْنِيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتُهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَبِيبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ، وَيَقُولُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قُومُوا إِلَيَّ مَا أَعَدَدْتُ لَكُمْ [مِنَ الْكِرَامَةِ] فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ، فَتَأْتِي سُوقًا قَدْ حَفَّتْ بِهَا الْمَلَائِكَةُ [فِيهِ]، مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَيَّ مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ فَيَحْمَلَ لَنَا مَا اشْتَهَيْتُمْ لَيْسَ بِيَاغٍ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالَ: فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ ذَنبِي فَيَزُوعُهُ^(٤) مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ، فَمَا يَنْقُضِي آخِرَ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ عَلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا، ثُمَّ تَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَتَتَلَقَّانَا أَرْوَاجِنَا فَيَقْلَنُ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَقَدْ جِئْتُ وَإِنَّ لَكَ مِنَ الْجَمَالِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَنَقُولُ: إِنَّا جَالِسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ وَيَحِقُّنَا أَنْ نَتَّقَلَ بِمِثْلِ مَا أَتَقَلَّبْنَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. [وَقَدْ رَوَى سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ]^(١).

٢٥٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ

- (١) قوله: "في مقدار يوم الجمعة" أى في مقدار الأسبوع، والظاهر أن المراد يوم الجمعة، فإنه ورد الأحاديث في فضائل يوم الجمعة: "أنه يكون في الجنة يوم جمعة كما كان في الدنيا، ويحضرون ربهم..." إلى آخر الحديث. (اللمعات)
- (٢) قوله: "ويجلس أدناهم" المراد أدناهم مرتبة وأقلهم درجة بالنسبة إلى من عداه، وليس المراد من قوله: أدناهم أحسنهم من الدناءة بمعنى الخسة ولدفع هذا التوهّم، قال: وما فيهم من دنء أى خسيس، كذا في "الطبي" ونحوه.
- (٣) قوله: "إلا حاضره الله محاضرة" والمحاضرة الكلام مشافهة، والمراد هنا كشف الحجاب والمقاولة بلا واسطة وترجمان، كما كان موسى عليه السلام، والغدرات نفحات جمع غدره وهو ترك الوفاء، والمراد ارتكاب المعاصى الذى فيه نقض عهد الربوبية وترك الوفاء بحقوقها، كذا في "اللمعات".
- (٤) قوله: "فيروعه ما يرى عليه" الضمير المحرور يحتمل أن يرجع إلى "من"، فيكون الروع مجازًا عن الكراهة عما هو عليه من اللباس، وأن يرجع إلى الرجل ذى المنزلة، فالروع بمعنى الإعجاب أى يعجبه حسنه، فيدخل في روعه ما يتمنى مثل ذلك لنفسه يدل عليه قوله فما ينقضى آخر حديثه أى ما ألقى في روعه من الحديث، كذا في "الطبي".

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّورَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةَ دَخَلَ فِيهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^[١].

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٢٥٥١ - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَعْرَضُونَ عَلَيَّ رَبِّكُمْ فَتَرَوْنَهُ^(١) كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلَبُوا عَلَيَّ صَلَاةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةً قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا»، ثُمَّ قَرَأَ «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٥٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخَيْرَ وَزِيَادَةٌ»^(٢). قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، نَادَى مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا^(٣)، قَالُوا: أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ؟ قَالُوا: بَلَى. فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ». هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا أَسْنَدُهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَرَفَعَهُ، وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ [وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ] هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ.

١٧ - بَابُ مِثْهُ

٢٥٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثُوَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِثْرَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ^(٤) وَرُؤْيَاةٍ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرْرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى

(١) قوله: «فترون كما ترون... الخ» قد يخلل إلى بعض السامعين أن الكاف في قوله: «كما ترون» كاف التشبيه للمرئي، وإنما هو كاف التشبيه للرؤية وهو فعل الرائي، ومعناه ترون ربكم رؤية تنزع معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمزجون ولا تضامون، روى بتخفيف الميم من الضيم الظلم المعنى أنكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم في رؤيته، فيراه البعض دون بعض، وبتشديد الميم من الانضمام أي لا يزدحم بكم في رؤيته، قوله: فإن استطعتم أن لا تغلبوا ترتب قوله: إن استطعتم على قوله: سترون بالفاء يدل على أن المواظب على إقامة الصلوات والحفاظ عليها خليق بأن يرى ربه، وقوله: لا تغلبوا معناه لا تصيروا مغلوبين بالاشتغال عن صلاتي الصبح والعصر، وإنما خصهما بالحث لما في الصبح من ميل النفس إلى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الأسواق، واشتغال الناس بالمعاملات، فمن لم يلحقه فترة في الصلواتين مع ما لهما من قوة المانع، فبالحرى أن لا يلحقه في غيرهما - والله أعلم - . (الطبي)

(٢) قوله: «للذين أحسنوا الحسنى» أي الذين أجادوا الأعمال الصالحة وقربوها بالإخلاص، الحسنى المثوبة الحسنى وهي الجنة ونكر، قوله: زيادة ليفيد ضرباً من التفخيم والتعظيم بحيث لا يقادر قدره ولا يكتنه كنهه، وليس ذلك إلا لقاء الكريم. (الطبي)

(٣) قوله: «إن لكم عند الله موعداً» أي بقى شيء زائد مما وعده الله لكم من النعم والحسنى وزيادة قوله: قالوا: ألم يبيض وجوهنا وينجنا من النار، قال الطبي: هذا تقرير وتعجيب من أنه كيف يمكن الزيادة على ما أعطاهم الله تعالى من سعة فضله وكرمه، قوله: فيكشف

الحجاب كشف الحجاب وقع للتعجب كان قيل لهم: هذا هو المزيد - انتهى - .

(٤) قوله: «جنانه» جنان - بكسر الجيم وبالنون - جمع جنة يعني بستان.

وَجِهِهِ غَدَوَةٌ وَعَشِيَّةٌ^(١)»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ».

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ عَمْرٍَ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرْرٍ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ عَمْرٍَ مَوْقُوفًا، وَرَوَىٰ عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ ثُوَيْرِ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ عَمْرٍَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

٢٥٥٣(م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ ثُوَيْرِ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ عَمْرٍَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

٢٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ [الْحِمَايِيُّ] عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ وَتَضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَضَامُونَ^(٢) فِي رُؤْيَتِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهَكَذَا رَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ وَعَبْدُ وَاحِدٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَكَذَا رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَيْضًا.

١٨ - بَابُ

٢٥٥٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ^(٣) رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي^(٤) فَلَا أُسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥).

١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرَاثِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْغُرَفِ

٢٥٥٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] أَخْبَرَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءُونَ فِي الْغُرَفِ^(٦) كَمَا تَتَرَاءُونَ الْكُؤُكَبَ الشَّرْقِيَّ، أَوْ الْكُؤُكَبَ الْغَرْبِيَّ الْغَارِبَ

(١) قوله: "غدوة وعشية" قال السيد: ولهذا وصى بالمحافظة على صلاتي طرقي النهار كما مر، وجاز أن يراد به الدوام.

(٢) قوله: "لا تضامون" - بضم التاء وتخفيف الميم - من الضيم بمعنى الظلم أى لا تظلمون فى رؤيته بأن يراه بعض دون بعض، وبفتح التاء وتشديد الميم من الضم أى لا تراحمون فيها. (اللمعات)

(٣) قوله: "لبّيك" أى أنا مقيم على طاعتك إلباباً بعد إلباب، وإجابة بعد إجابة، وسعديك أى إسعاداً بعد إسعاد. (القاموس)

(٤) قوله: "أحلّ عليكم رضواني" أى أنزله وأورده عليكم، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ إلى قوله: ﴿...وَرِضْوَانٍ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرَ﴾ أى أكبر من ذلك كله لأن رضاه سبب كل فوز وسعادة ولأنهم ينالون برضاه عنهم تعظيمه وكرامته، والكرامة أكبر أصناف الثواب لأن العبد إذا علم أن مولاه راضٍ عنه، فهو أكبر فى نفسه مما وراءه من النعم، وإنما يتنهأ له برضاه كما يتنصص عليه بسخطه ولم يجدها لذة وإن عظمت. (الطبي)

(٥) قوله: "فى الغرفة" - بضم الغين وسكون الراء - وهو القصر الرفيع، قيل: الجنة طبقات أعاليها للسابقين، وأوسطها للمقتصدین، وأسافلها

فِي الْأُفُقِ، أَوِ الطَّلَعِ فِي تَفَاضِلِ الدَّرَجَاتِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْلَيْكَ النَّبِيُّونَ. قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢٥٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ: أَلَا يَتَّبِعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَمَثَلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ، وَلِصَاحِبِ النَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ، فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، اللَّهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيَنْبِئُهُمْ، ثُمَّ يَتَوَارَى، ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، اللَّهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيَنْبِئُهُمْ»، قَالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَهَلْ تُضَارُونَ^(٢) فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيِيهِ تِلْكَ السَّاعَةَ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَيَمْرُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادٍ^(٣) الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ، وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَلَّمَ سَلَّمَ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيَطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ، فَيُقَالُ: هَلْ امْتَلَأَتْ؟ فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ. ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ، فَيُقَالُ: هَلْ امْتَلَأَتْ؟ فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى إِذَا أَوْعِبُوا^(٤) فِيهَا وَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ^(٥) فِيهَا وَأَزْوَى بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: قَطُّ، قَالَتْ: قَطُّ قَطُّ، فَإِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَهْلَ

للمخلطين، قوله: قال: بلى أى بلى يبلغهم غيرهم بمتابعتهم ومحبتهم لأن المرء مع من أحب، ولكن التفاوت في القرب المعنوي بالباطن باقى. (اللمعات)

(١) قوله: "وهل تضارون" وكذا قوله: لا تضارون هو بالتشديد بمعنى لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر لوضوحه وظهوره ضارّه كضره، قال الجوهري: أضرتني إذا دنا مني دنواً شديداً، فأراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر إليه، وبالتخفيف من الضير لغة في الضر. (جمع البحار)

(٢) قوله: "جِيَادٍ الْخَيْلِ" الجياد ككيس ضد الردىء جمعه جياد وفرس جواد من الجودة - بالضم - رائع والجمع جياد وقد جاء في عدوه. (القاموس)

(٣) قوله: "أَوْعِبُوا" من الإيعاب، والإيعاب الاستقصاء في كل شيء، كذا في "مختصر النهاية".

(٤) قوله: "وضع الرحمن قدمه فيها" أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه كما أن المسلمين قدمه إلى الجنة، والقدم كل ما قدم من خير أو شر، وقيل: وضع القدم على الشيء مثل للروع والقمع أى يأتيها أمر الله، فيكفها من طلب المزيد، وقيل: أراد تسكين فورتها كما يقال

بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

قال جماهير أهل السنة والجماعة: إن للفريقين دواماً وخلوداً أبدياً، وقال الشيخ الأكبر: إن أهل النار إذا صاروا ذوي طبائع نارية لا يشق عليهم النار ولا عذاب لهم ولا يفتنى جهنم، وقال الحافظ ابن تيمية وابن قيم: إن جهنم كفار وأهلها يفتنون بعد مدة متمادية، وقال وهو مذهب الفاروق الأعظم وأبي هريرة وابن مسعود، لعلهما وجدا الأسانيد قوية وإلا فكيف يخالفان جمهور السلف والخلف؟ وقالوا: إن الخلود المذكور في الآيات والأحاديث ما دام بقيت جهنم، وإذا فنت يفتنى أهلها أيضاً. أقول: حصل لي أثر الفاروق الأعظم لكنه ليس فيه تصريح الكفار، وعندى أنه محمول على عصاة المؤمنين كما قلت في المرفوع عن ابن عمرو بن العاص من مسند أحمد. ثم نكات عقلية.

قوله: (فيتبعون ما كانوا الخ) هذا الاتباع يكون تكوينياً لا تكليفاً.

الْجَنَّةِ النَّارِ وَأَهْلِ النَّارِ النَّارِ [قَالَ]: أُتِيَ بِالْمَوْتِ مُلَبَّيًّا^(١)، فَيُوقَفُ عَلَى الشُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيُطْلَمُونَ خَائِفِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيُطْلَمُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَزْجُونَ الشَّفَاعَةَ، فَيُقَالُ: لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ: قَدْ عَرَفْنَا، هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي وَكُلُّ بِنَا فَيُضْجَعُ فَيَذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى الشُّورِ [الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ]، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! خُلُودٌ لَا مَوْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٢٥٥٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِالْمَوْتِ كَالْكَبْشِ الْأَمْلَحِ^(٢) فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حُزْنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذَا مَا يُذَكَّرُ فِيهِ أَمْرُ الرُّؤْيَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ وَذِكْرُ الْقَدَمِ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَالْمَذْهَبُ فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْأَيْمَةِ مِثْلَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَابْنَ الْمُبَارَكِ وَوَكِيْعٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَقَالُوا: تَرَوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَتُؤْمِنُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ؟ وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنَّ يَرَوُّوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَمَا جَاءَتْ وَتُؤْمِنُ بِهَا وَلَا تَفْسَّرُ وَلَا تَتَوَهَّمُ وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ، وَهَذَا أَمْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَارُوهُ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسُهُ يَعْنِي يَتَجَلَّى لَهُمْ.

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ^(٣) وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

٢٥٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^[٢].

٢٥٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَوَعَزَّتْكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا^(٤)، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتِ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: ازْجِعْ

لأمر يراد إبطاله: وضعته تحت قدمي. (مجمع البحار)

(١) قوله: "ملبيًا" كأنه أحذه بتلايبه وهو استعارة، والأخذ بالتلايب هو أن يجمع على الإنسان ثوبه، ويؤخذ بمقدمه فيجر به.

(٢) قوله: "كالكبش الأملح" الكبش الأملح الذي يياضه أكثر من سواده، وقيل: النقى البياض. (الدر)

(٣) قوله: "حفت الجنة بالمكاره" وروى حجت أي لا يوصل إليها إلا بارتكاب المكاره وهي الاجتهاد في العبادات ولا ينال إلى النار إلا

بارتكاب الشهوات المحرمة. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "إلا دخلها" أي طمع في دخولها ولا يهتم إلا بشأنها لحسنها وبهجتها. (الطبي)

باب ما جاء: حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

عامه الشراح والعلماء ذهبوا إلى أن جهنم والجنة في داخل الشهوات والمكاره، وقال القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي: إن الجنة خارج المكاره وكذلك جهنم خارج الشهوات، أي جعلت الجنة حفاف المكاره وجعلت النار حفاف الشهوات وأنكر على الشرح الأول

[١] وفي نسخة د. بشار: «حسن» فقط.

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

إِلَيْهَا فَانظُرْ إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حَفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ حَفَّتْ^(١) أَنْ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ، قَالَ: أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ فَانظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَزْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا^(٢) أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اخْتِجَاجِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

٢٥٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ^(٣)، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلْنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، وَقَالَتِ النَّارُ يَدْخُلْنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَنْتَقِمُ بِكَ مِنْ شَيْءٍ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ^(٤) مِنْ شَيْءٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ مَا لِأَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْكِرَامَةِ

٢٥٦٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ رُوحَةً، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُو^(٥) وَزَبْرَجِدٍ وَيَأْقُوبِ كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ».

٢٥٦٢ (م ١) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ بَيْنِي ثَلَاثِينَ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ».

٢٥٦٢ (م ٢) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَذْنَى لَوْلُوَةٍ مِنْهَا لَتَضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينٍ.

٢٥٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمَلُهُ وَوَضَعُهُ وَسِنُّهُ^(٦) فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي».

(١) قوله: "لقد حفتت أن لا يدخلها أحد" أي لوجود المكاره من التكاليف الشاقة ومخالفة هوى النفس وكسر الشهوات. (الطبي)

(٢) قوله: "لا يسمع أحد فيدخلها" أي لا يسمع بها أحد إلا فرغ منها واحترز، فلا يدخلها. (الطبي)

(٣) قوله: "اختجعت الجنة والنار" قال الطبي: هذه المحااجة جارية على التحقيق بأنه تعالى قادر على أن يجعل كل واحدة منهما مميزة أو على سبيل التمثيل - انتهى -.

(٤) قوله: "أرحم بك من شئت" أي بأن ذلك من مشيئتي واختياري، أفعل ما أشاء، جعلت إحدكما رحمة للضعفاء والمساكين، والأخرى عذاباً للجبابرة المتكبرين، أفعل ما أشاء، ولا علة لفعلي، وسميت الجنة رحمة لأن بها يظهر رحمة الله تعالى كما قال: أرحم بك من شئت وإلا فرحمة الله من صفاته، وقوله: أنت رحمتي أي محلها ومكانها. (ملقط من "اللمعات" و"الطبي").

(٥) قوله: "قبة من لؤلؤ" يريد أن القبة معمولة منها أو مكللة بها وإن فسحتها، وبعد ما بين طرفيها كما بين الموضعين وهما جابية الشام وصنعاء اليمن. (الطبي)

(٦) قوله: "التيحان" كميزان جمع تاج.

(٧) قوله: "وسننه" أي سنه الذي يكون لأهل الجنة.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ اختلفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي الْجَنَّةِ جَمَاعٌ وَلَا يَكُونُ وَلَدٌ، هَكَذَا يُرْوَى عَنْ طَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ فِي سَاعَةٍ [وَاحِدَةٍ] كَمَا يَشْتَهِي وَلَكِنْ لَا يَشْتَهِي، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ]: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا وَلَدٌ».

وَأَبُو الصَّدِيقِ النَّاجِيَّ اسْمُهُ: بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ [أَيْضًا].

٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْحُورِ الْعِينِ

٢٥٦٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ»^(١) يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا، يَقْلُنَّ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ^(٢) فَلَا نَبُؤُسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنْسَ.

حَدِيثِ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٣).

٢٥٦٥ - [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِادَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُخْبِرُونَ».

قَالَ: السَّمَاعُ، وَمَعْنَى السَّمَاعِ مِثْلَ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّ الْحُورَ الْعِينِ يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتِهِنَّ»^(٤).

٢٥ - [بَاب]

٢٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ عَنِ زَادَانَ عَنِ ابْنِ عَمَرَ^(٥) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمَسْكِ أَرَاهُ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَغْطِيهِمُ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ: رَجُلٌ يَنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَرَجُلٌ يَوْمٌ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَعَبْدٌ آدَى حَقَّ اللَّهُ وَحَقَّ مَوْلَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. وَأَبُو الْيَقْظَانَ اسْمُهُ: عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ قَيْسٍ.

٢٥٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ [بْنِ حِرَاشٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصِدْقَةٍ يَمِينِهِ يُخْفِيهَا،

(١) قوله: «للحور العين» هي نساء أهل الجنة، والحور جمع حوراء هي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها، والعين جمع عيناء وهي واسعة العين. قوله: فلا نبيد أى لا نهلك ولا نموت، كذا في «المجمع».

(٢) قوله: «ونحن الناعمات» أى المنتعمات فلا نبئس أى لا نفتقر ولا نحتاج أو اللينات الحسنة فلا تصير شديدة مسيئة أو مسرورات، فلا نخزن، كذا في «القاموس» و «اللمعات».

(٣) قوله: «عن ابن عمر» ووقع في نسخ عن عبد الله بن عمر ولكن في الأطراف لم يعز الحديث إلا لابن عمر كما في هذا الأصل ليس في كتب أسماء الرجال رواية لزياد عن ابن عمر، فليعلم، وتقدم هذا الحديث في باب البر والصلة عن ابن عمر كما هنا -والله تعالى أعلم بالصواب-.

...

[١] من هنا إلى الحديث رقم (٢٥٧٢) يوجد تقديم وتأخير في الأحاديث في النسخة الهندية و اتبعنا في الترتيب النسخة المحققة حفاظا علي

أرقام الحديث.

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل أثبتناه من نسخة الدكتور بشار حفاظا علي أرقام الحديث.

أَرَاهُ قَالَ: مِنْ شِمَالِهِ ^(١)، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، [وَهُوَ] غَيْرٌ مَحْفُوظٌ. وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ كَثِيرُ الْغَلَطِ.

٢٥٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةِ بَيْنِهِ وَبَيْنَهُمْ فَمَنْعُوهُ، فَتَخَلَّفَ ^(٢) رَجُلٌ بِأَعْيَانِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لِيَلْتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعَدُّلُ بِهِ [نَزَلُوا] فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ، فَقَامَ [أَحَدُهُمْ] يَتَمَلَّقُنِي ^(٣) وَيَتَلَوُّ آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَرَمُوا فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ، وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالغَنِيِّ الظُّلُومُ».

٢٥٦٨(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رَوَى شَيْبَانٌ عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَ هَذَا، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

٢٦ - [بَاب]

٢٥٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفَرَاتُ بِحَسِرٍ ^(٤) عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^(١).

٢٥٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

٢٥٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ

(١) قوله: "أراه من شماله" أي أظنه، قال: يخفيها من شماله، هذا كناية عن كمال الإخفاء والمبالغة فيه.

(٢) قوله: "فتخلف رجل بأعيانهم" أي ترك القوم المسؤول عنهم خلفه وتقدم فأعطاه، ويحتمل أن يكون المراد أنه سبقهم بهذا الخير، فجعلهم خلفهم، وفي رواية الطبراني: من أعيانهم وهذا أشبه من طريق اللفظ، والمعنى أنه تأخر عن أصحابه حتى خلا بالسائل وأعطاه سرًّا وإن كانت الرواية الأولى أوثق من طريق السند. (اللمعات)

(٣) قوله: "يتملقني" تملقه توردد إليه وتلطف له، والمراد هنا الدعاء وغاية التضرع. (اللمعات)

(٤) قوله: "يحسِر عن كنز" - بكسر سين وفتحها - أي ينكشف الكنز لذهاب الماء، فلا يأخذ منه شيئاً لأنه مستعقب للبلبات وهو آية من آيات الله لما في مسلم: "يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة إلا واحد" كذا في "المجمع".

باب ما جاء في صفة أنهار الجنة

قوله: (أبو بكر بن عياش كثير الغلط الخ) هذا هو الذي في سند الطحاوي في حديث رفع اليدين، وهو من رواية البخاري في مواضع كثيرة منها ما في ص (١٨٦) ج (١).

فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ الْمَاءِ وَبَحْرُ الْمَسَلِ وَبَحْرُ اللَّبَنِ وَبَحْرُ الْخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقُّ الْأَنْهَارُ^(١) بَعْدَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَحَكِيمٌ بَنُ مَعَاوِيَةَ هُوَ وَالِدُ بَهْزِ [بَنِ حَكِيمٍ، وَالْجَرِيرِيُّ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ وَاسْمُهُ: سَعِيدُ بَنُ إِيَّاسٍ]^(٢).

٢٥٧٢ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ اجْرُهُ مِنَ النَّارِ».

هَكَذَا رَوَى يُونُسُ [بْنُ أَبِي إِسْحَقَ] عَنْ أَبِي إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [مَوْقُوفًا أَيْضًا]^(٣).

(١) قوله: «ثم تشقق الأنهار» أى تشقق من الأبحر الأربعة بعد دخول أهل الجنة الجنة أنهار، فتجرى إلى مكان كل واحد منهم نهر. (اللمعات)

...

[١] ما بين المعكوفتين من نسخة الدكتور بشار.

[٢] كذا في نسخة الدكتور بشار. و في الأصل مكان هذه العبارة لفظة «قوله» فقط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ صِفَةِ جَهَنَّمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّارِ

٢٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ^(١)، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُؤْنَهَا».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَالتَّوْرِيُّ لَا يَرْفَعُهُ.

٢٥٧٣(م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعُهُ.

٢٥٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ عُنُقُ مِنَ النَّارِ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وَكُلْتُ بِثَلَاثَةِ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَيْنِدِ^(٣)، وَيَكُلُّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهَا آخَرَ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

[وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ]^[١]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، [وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ هَذَا. وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ]^[٢].

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّمَ

٢٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عَثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَلَى مَنِيرِنَا هَذَا مَنِيرِ الْبُصْرَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتَلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ^(٤) فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا مَا تُفْضِي إِلَى قَرَارِهَا».

قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَكْثَرُوا ذِكْرَ النَّارِ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ، وَإِنَّ مَقَامِعَهَا^(٥) حَدِيدٌ.

لَا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ عَثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، وَإِنَّمَا قَدِمَ عَثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْبُصْرَةَ فِي زَمَنِ عُمَرَ، وَوُلِدَ الْحَسَنُ لِسِتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ

(١) قوله: "سبعون ألف زمام" في "القاموس": زمام كتاب ما يزم به البعير، وفي "الصراح": زمام - بالكسر - مهار، ولعل جهنم يؤتى

بها في الموقف ليراه الناس ترهيبًا لهم - والله أعلم - . (اللمعات)

(٢) قوله: "عنق من النار" أى طائفة منها و "من" بيانية. (الطبي)

(٣) قوله: "بكل جبار عنيد" الجبار هو المتمرد العاتى، والعنيد الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به. (الطبي)

(٤) قوله: "شفير جهنم" أى جانبها وحرفها. (جمع البحار)

(٥) قوله: "مقامعها" المقامع سياط من حديد رؤوسها معوجة، واحدها مقمعة - بالكسر - كذا في "المجمع".

خِلَافَةَ عَمَرَ.

٢٥٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يُتَّصَعَدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَيَهْوِي فِيهِ كَذَلِكَ أَبَدًا». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عِظَمِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٧٧ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ^(١) اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ»^[١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ.

٢٥٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخْدُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مِثْلِ الرَّبْدَةِ»^(٢). قَوْلُهُ مِثْلُ الرَّبْدَةِ يَعْنِي بِهِ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّبْدَةِ؛ وَالْبَيْضَاءُ: جَبَلٌ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ وَاسْمُهُ: سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ.

٢٥٨٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي الْمُخَارِقِ عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَسْحَبُ^(٣) لِسَانَهُ الْفَرْسَخَ وَالْفَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَالْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ [هُوَ] كُوفِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ. وَأَبُو الْمُخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «كَالْمُهْلِ»^(٤) قَالَ: «كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ»^(٥). هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، وَرِشْدِينَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.

(١) قوله: "جلد الكافر" قال النووي: هذا كله لكونه أبلغ في إيلاجه وهو مقدور الله تعالى يجب الإيمان به لإخبار الصادق به. (الطبي)

(٢) قوله: "الربدة" محرقة قرية قريب المدينة. (الدر) وهي مدفن أبي ذر الغفاري. (اللمعات)

(٣) قوله: "ليسحب" بلفظ المعلوم، سحبه جزه على وجه الأرض. (اللمعات)

(٤) قوله: "كالهمل" هو - بضم الميم - القبيح والصديد الذي ينوب من الجسد. (الدر النثر) وفي "المجمع": هو عكر الزيت، وقيل: الرصاص الذائب والفضة ونحوه.

(٥) قوله: "فروة وجهه" الأصل في الفروة جلدة الرأس مع ما عليها من الشعر فاستعيرت لجلدة الوجه. (س)

٢٥٨٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَمِيمَ لَيَصَّبُ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ^(١) مَا فِي جَوْفِهِ، حَتَّى يَمْرُقَ^(٢) مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ^(٣)، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ».

[وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ يُكْنَى أَبَا شُجَاعٍ وَهُوَ مِصْرِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ].

وَإِبْنُ حُجَيْرَةَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الْمِصْرِيُّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ

٢٥٨٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ^(٤) يَتَجَرَّعُهُ» قَالَ: «يُقَرَّبُ إِلَيَّ فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أَذِنِي مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ، وَوَقَعَتْ فَرْوَةٌ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبْرِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ»، وَيَقُولُ: «وَإِنْ يَسْتَعْيَبُوا يُعَاتُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ^(٥) يَشْوِي الْوُجُوهَ بِسَسِ الشَّرَابِ وَ سَاءَتْ^(٦) مُرْتَفَقًا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. هَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ. وَلَا يَعْرِفُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَقَدْ رَوَى صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ لَهُ أَخٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْتُهُ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ.

٢٥٨٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [ابْنُ الْمُبَارَكِ] أَخْبَرَنَا رَشِيدُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَالْمُهْلِ» قَالَ: كَمَكَرِ الرَّبِّتِ، فَإِذَا قُرِبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهَهُ فِيهِ».

٢٥٨٤ (١م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِسِرَادِقِ النَّارِ^(٧) أَرْبَعَةٌ جُدْرٍ كَنْفٌ كُلُّ جِدَارٍ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

٢٥٨٤ (٢م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ^(٨) يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَتَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا».

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ رَشِيدِ بْنِ سَعْدٍ، وَفِي رَشِيدِ بْنِ سَعْدٍ مَقَالٌ، [وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: كَنْفٌ كُلُّ جِدَارٍ يَعْنِي غِلْظُهُ]^(٩).

٢٥٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ

(١) قوله: "فَيَسْلُتُ" أى يقطعهُ ويستأصلهُ. (الدرر)

(٢) قوله: "حتى يَمْرُقَ" أى يخرج، من مرق السهم إذا نفذ في الغرض وخرج منه. (س)

(٣) قوله: "وهو الصهر" أى الذى وقع في القرآن الصهر الإذابة صهرت الشحم أصهره إذا أذبته.

(٤) قوله: "ماء صديد" الصديد الدم والقويح الذى يسيل من الجسد. (النهاية للجزرى)

(٥) قوله: "كالهمل" المهمل - بالضم - ما ذاب من صفر أو حديد والزيت أو دُرْدِيَّةٍ والقويح وصديد الميت. (القاموس)

(٦) قوله: "وساءت" أى النار مرتفعًا تميز منقول من الفاعل أى قبح مرتفعها وهو مقابل لقوله الآتى فى الجنة وحسنت مرتفعًا تميز منقول من الفاعل أى حسن مرتفعها وهو وإلا فأى ارتفاع فى النار. (الجلالين)

(٧) قوله: "لسرادق النار" روى بفتح اللام على أنه مبتدأ، وكسره على أنه خبر، وهذا أظهر، والسرادق هو ما أحاط الشيء من حائط أو غيره. (القاموس)

(٨) قوله: "من غَسَاقٍ" الغساق - بالتخفيف والتشديد - ما يسيل، صديد أهل النار وغسالتهم، وقيل: ما يسيل من دموعهم، وقيل: هو

هَذِهِ الْآيَةُ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ ^(١) حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الرَّقُومِ قَطَرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ - باب ما جاء في صفة طعام أهل النار

٢٥٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعَ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَسْتَعِينُونَ فَيَعَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيحٍ ^(٢) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَيَسْتَعِينُونَ بِالطَّعَامِ فَيَعَاثُونَ بِطَعَامِ ذِي غُصَّةٍ ^(٣)، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْغُصَصَ ^(٤) فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَعِينُونَ بِالشَّرَابِ، فَيَذْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمَ بِكَلَالِيبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوْثٌ وَجُوهِهِمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بَطُونُهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ: اذْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ ^(٥)، فَيَقُولُونَ: «أَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا: بَلَى. قَالُوا فَادْعُوا ﴿وَمَا دَعَاءَ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ قَالَ: فَيَقُولُونَ: اذْعُوا مَالِكًا، فَيَقُولُونَ: يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ: فَيَجِيبُهُمْ ﴿إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ﴾.

قَالَ الْأَعْمَشُ: نُبِئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ. قَالَ: فَيَقُولُونَ: اذْعُوا رَبُّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ: «رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عِذْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ» قَالَ: فَيَجِيبُهُمْ «اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ» قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَسَوَّأُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الرَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَالنَّاسُ لَا يَزْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَوْلُهُ: وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ، وَقُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ ثِقَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

٢٥٨٧ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَهُمْ فِيهَا كَالْحَوْنِ ^(٦)» قَالَ: تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقْلُصُ ^(٧) شَفْتَهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَتَسْتَرْخِي

الزهرير. (النهاية)

(١) قوله: «اتقوا الله حق تقاته... الخ» وجه المناسبة بين إيراد الآية ههنا والحديث الذي بعدها التنبية على أن من اتقى الله حق تقاته، خلص من الآفات التي من جعلتها الرقوم، والرقوم شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم والرائحة يكره أهل النار على تناوله، كذا في «المجمع»، وأوله في حاشية السيد.

(٢) قوله: «من ضريح» كأمير الشيرك يبيسه، نبات يسمى رطبه شيرقا، ويابسه ضريعا لا تقربه دابة لخبثه، أو شيء في جهنم أمر من الصبر، وأنثى من الجيفة، وأحر من النار. (القاموس)

(٣) قوله: «بطعام ذي غصة» ولعله أيضا هذا الجنس من الأطعمة، ولذا قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ طعاما ينشب في الحلق كالضريع والزقوم. (اللمعات)

(٤) قوله: «يجيزون الغصص» أى يدفعون ما ثبت في الحلق بالشراب في الدنيا. (مجمع البحار)

(٥) قوله: «ادعوا خزنة جهنم» الظاهر أن خزنة ليس بمفعول لـ «ادعوا» بل هو منادى فيوافق قوله تعالى: ﴿وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب﴾ كذا قاله الطيبي والسيد، ويمكن أن خزنة جهنم تكون مفعولا لـ «ادعوا» لكن ليس دعاءهم إياهم إلا ليدعوا لهم الله أن يخفف عنهم العذاب، فلا مخالفة بالآية - والله أعلم -.

(٦) قوله: «كالحون» أى عابسون حين تحرق وجوههم، وفي «الصراح»: كلوح روى ترش كردن. (اللمعات)

(٧) قوله: «تقلص» أى تنقلص، يقال: قلصت شفته انزوت وشمرت الظل عنى انقبض. (اللمعات)

شَفْتَهُ الشُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[١].

وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْمُتَوَارِي وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ.

٦ - [بَابُ]

٢٥٨٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالِ الصَّدْفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رِصَاصَةَ^(١) مِثْلَ هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمُجْمَةِ، أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلْسِلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا^(٢) أَوْ قَعْرَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ مِصْرِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبِيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ]^[٣].

٧ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ

٢٥٨٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ^(٣) هَذِهِ الَّتِي تُوقَدُونَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ»، قَالُوا: وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَإِنَّهَا فَضَّلَتْ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ هُوَ أَخُو وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَهْبٌ^[٤].

٢٥٩٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

٨ - [بَابُ مِنْهُ]

٢٥٩١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُوقِدَ عَلَى النَّارِ^(٤) أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى أَحْمَرَتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا

(١) قوله: "لو أن رصاصة" هي قطعة من الرصاص والجمجمة - بضم الجيمين - القحف أو العظم الذي فيه الدماغ، وفيه يجيء بمعنى القدح من خشب، وهذه الرواية الصحيحة المشهورة، وقد يروى بالخائين المعجمتين. (اللمعات)

(٢) قوله: "قبل أن تبلغ أصلها" متعلق بمحذوف أي لسارت الرصاصة ومضى أربعون خريفًا قبل أن يبلغ الرصاصة إلى أصل السلسلة، وهي المذكورة في قوله تعالى: ﴿فِي سَلْسَلَةٍ ذُرَاعًا سَبْعِينَ﴾ المراد بالعدد الكثرة، وإذا روى أو قعرها يراد به قعر جهنم؛ لأن السلسلة لا قعر لها - والله تعالى أعلم - . (الطبي)

(٣) قوله: "قال: ناركم هذه التي توقدون" قال أبو حامد الغزالي: نار الدنيا لا يناسب نار جهنم، لكن لما كان أشد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب جهنم بها، وهيئات لو وجد أهل الجحيم مثل هذه النار لخاضوها هربًا مما هم فيه، نقله الطيبي.

(٤) قوله: "أوقد على النار" قال الطيبي: على هذا قريب من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ أي يوقد الوقود فوق النار أي

...

[١] وفي نسخة دكتور بشار: «حَسَنٌ غَرِيبٌ».

[٢] من نسخة الدكتور بشار.

[٣] جاء بعد هذا في الأصل: «باب منه» حذفناه اتباعا لنسخة الدكتور بشار و حفاظا علي أرقام الأبواب.

أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فِيهَا سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ.

٢٥٩١ (م) - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] عَنْ شَرِيكِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ أَوْ رَجُلٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا مَوْقُوفٌ أَصَحُّ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شَرِيكِ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ لِلنَّارِ نَفْسَيْنِ، وَمَا ذَكَرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

٢٥٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ^(١) إِلَى رَبِّهَا وَقَالَتْ: أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا فَجَعَلَ لَهَا نَفْسَيْنِ: نَفْسًا فِي الشَّئِءِ، وَنَفْسًا فِي الصَّيْفِ، فَأَمَّا نَفْسُهَا فِي الشَّئِءِ فَرَمَهْرِيرٌ، وَأَمَّا نَفْسُهَا فِي الصَّيْفِ فَسَمُومٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَلِكَ الْحَافِظِ.

٢٥٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - قَالَ هِشَامٌ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ. وَقَالَ شُعْبَةُ: أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ - مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعْبِيرَةً، أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً^(٢)، أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ [مِنَ الْخَيْرِ] مَا يَزِنُ ذُرَّةً^(٣)».

وَقَالَ شُعْبَةُ: مَا يَزِنُ ذُرَّةً مُخَفَّفَةً.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسِ عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

النار ذات طبقات يوقد كل طبقة فوق أخرى ومستعلية عليها.

(١) قوله: "اشتكت النار إلى ربها" هذه شكاية حقيقة حياة يخلقها الله تعالى فيها أو مجازاً بلسان الحال، قال البيضاوي: هو مجاز عن غليانها، وأكل بعضها بعضاً، وتنفسها مجاز عن خروج ما يبرز منها، كذا في "المجمع"، قال الشيخ في "اللمعات": قال ابن عبد البر: لكلا القولين وجه ونظائر، الأول أرجح، وقال عياض: وهو الأظهر، وقال النووي: وهو الصواب، و"أكل بعضها بعضاً" كناية عن اختلاط أجزاءها وازدحامها، والمراد بنفسها لها وخروج ما برز منها كالتنفس في الحيوان - انتهى -.

(٢) قوله: "ما يزن برة" - بضم موحدة وتشديد راء - القمحة، والمراد من الإيمان ثمراته لأن الإيمان لا يتجزأ ولحديث: "لأخرجن من قال: لا إله إلا الله" أي الذين معهم مجرد الإيمان. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "ذرة" - بضم الذال وخفة الراء - وهو بالفارسية ارزن. (عدى حوار)

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ لِلنَّارِ نَفْسَيْنِ

بعض شرح الحديث مر في أبواب الصلاة، وقلت: إن النار تخرج النفس إلى موضع، وتجذب من جانب آخر، وبسبب هذا اختلاف الحرارة والبرودة.

قوله: (ذرة مخففة الخ) هذا من تصحيف سبعة، وفي مقدمة مسلم أن المصحف فيه أبو بسطام، والله أعلم.

١٠ - [بَاب مِنْهُ]

٢٥٩٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا^(١)» فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ إِلَيَّ الْجَنَّةِ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، قَالَ: «فَيَقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقَالُ لَهُ: تَمَنَّ. قَالَ: فَيَتَمَنَّى، فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ أضعافِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ^(٢) حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٥٩٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، يُؤْتَى بِرَجُلٍ فَيَقُولُ: سَلُوا عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ وَأَخْبِئُوا كِبَارَهَا^(٣)، فَيَقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَهْنَا. قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٥٩٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَمًا^(٤)، ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيَخْرُجُونَ وَيَطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيُرْسُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ فَيَنْبُثُونَ كَمَا يَنْبُثُ الْغَنَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ^(٥) ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ جَابِرٍ.

٢٥٩٨ - حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ شَكَّ فَلْيَقْرَأْ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٥٩٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَنْعَمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَخْرِجُوهُمَا. فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ لَهُمَا: لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا؟ قَالَا: فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا. قَالَ: [إِنَّ] رَحْمَتِي لَكُمْ أَنْ تَنْطَلِقَا فَنَلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ

(١) قوله: "زحفاً" زحف الرجل انسحب (السحب: كشيدين) على استه. (الدر)

(٢) قوله: "ضحك حتى بدت" أى ظهرت نواجذه هى من الإنسان الضواحك التى تبدو عند الضحك والأكثر والأشهر أنها أقصى الأسنان.

(بجمع البحار)

(٣) قوله: "وأخبئوا" من الإخباء وهو الإخفاء، الخبء كل شىء غائب مستور خبأته، أخبأته إذا أخفيته، كذا فى "المجمع".

(٤) قوله: "حُمَمًا" جمع الحمة وهى الفحمة. (ج الدر)

(٥) قوله: "فى حمالة السيل" قال فى "المجمع": حميل السيل هو ما يجيىء به السيل من طين أو غناء أو غيره بمعنى محموله، فإذا اتفقت فيه

حبة، واستقرت على شط مجرى السيل، فإنها تنبت فى يوم وليلة، فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها،

وروى فى حمائل السيل، جمع حميل.

النَّارِ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي. فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَكَ رَجَاؤُكَ. فَيَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ جَمِيعًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ.»

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ، لِأَنَّهُ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، وَرِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ أَنُتَمٍ وَهُوَ الْإِفْرِيقِيُّ، وَالْإِفْرِيقِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

٢٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْغَطَارِدِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِيُخْرِجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمَّوْنَ^(١) الْجَهَنَّمِيِّينَ.»

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو رَجَاءِ الْغَطَارِدِيُّ اسْمُهُ: عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ مِلْحَانَ.

٢٦٠١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ^(٢) نَامَ هَارِبِيهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبِيهَا.»

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ عِنْدَ [أَكْثَرِ] أَهْلِ الْحَدِيثِ، تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ [وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ وَهُوَ مَدَنِيٌّ].

١١ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ

٢٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْغَطَارِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ^(٣) فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ.»

[هذا حديث حسن صحيح]

٢٦٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ [الثَّقَفِيُّ] قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ [هُوَ ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ] عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْغَطَارِدِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ.»

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. هَكَذَا يَقُولُ عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَيَقُولُ أَيُّوبُ: عَنْ أَبِي رَجَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكِلَا الْإِسْنَادَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا مَقَالٌ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو رَجَاءٍ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ عَوْفٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي رَجَاءِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

١٢ - [بَابٌ]

٢٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) قوله: "يسمونها الجهنميين" ليست التسمية بها تنقيصاً لهم بل استذكارة ليزيدوا فرحاً على فرح وابتهاجاً على ابتهاج، ولا يكون ذلك علماً لكونهم عتقاء الله تعالى ونحوه ما ورد في حديث أبي سعيد، فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء

الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل. (الطبي)

(٢) قوله: "ما رأيت مثل النار" أى شدة وهولاً نام هاربها، ومن شأن الهارب من مثل هذا الشيء أن لا ينام، ويجد في الهرب، وذلك بالترام

الطاعة واجتناب المعاصي، ولا مثل الجنة بهجة وسروراً نام طالبها، وينبغي له أن لا ينام ولا يغفل عن طلبها، ويعمل عملاً يوصل إليها.

(اللمعات)

(٣) قوله: "أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ" قال الطبي: ضمن اطلعت معنى تأملت ورأيت بمعنى علمت، ولذا عداه إلى مفعولين.

قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] رَجُلٌ فِي أَحْمَصِ^(١) قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبِي سَعِيدِ [الْخُدْرِيِّ].

١٣ - بَابُ

٢٦٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْخَزَاعِيَّ

يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ^(٢) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ^(٣) لِأَيِّرَهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، كُلُّ عُتْلٍ جَوَاطِ^(٤) مُتَكَبِّرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "في أحمص قدميه" الأحمص من القدم موضع لا يلصق بالأرض منها عند الوطاء، المراد عنه أبو طالب لما رواه البخاري: أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو متنعّل بنعلين يغلي منها دماغه.

(٢) قوله: "متضعّف" - بفتح العين على المشهور - أي من يستضعفه الناس ويحتقرونه و يكسرها أي حامل متذلّل، وقيل: رقيق القلب وألبنها للإيمان، والمراد أغلب أهل الجنة هولاء. (المجمع)

(٣) قوله: "لو أقسم على الله" أي لو حلف على وقوع شيء لأبّره، أوقعه الله إكراماً له وصيانةً له من الحنث لعظم منزلته عنده وإن احتقر عند الناس. (المجمع)

(٤) قوله: "جواظ" أي جموح منوع، وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيه، وقيل: القصير البطين. (مجمع البحار)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

أَبْوَابُ الْإِيمَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ أَمْرُتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٢٦٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْرُتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُواهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابَتُهُمْ عَلَى اللَّهِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِيفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ (١)، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْرُتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحَسَابَتُهُ عَلَى اللَّهِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَوَاللَّهِ (٢) مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ

(١) قوله: "كفر من كفر من العرب" أصحاب الردة كانوا صنفين: صنف ارتدوا عن الدين، وكانوا طائفتين: إحداهما أصحاب مسيلمة والأسود الذين آمنوا بنبوتهم، والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام، وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية، واتفقت الصحابة على قتالهم وسيبهم، واستولد على منهم أم ابن الحنفية، ثم أجمع الصحابة على أن المرتد لا يسي.

والصنف الثاني لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة، وزعموا أن قوله تعالى: ﴿تُخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ﴾ خطاب خاص بزمانه ﷺ، ولذا اشتباه على عمر رضي الله تعالى عنه قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة، وثبت أبو بكر رضي الله تعالى عنه على قتالهم، فتابعه الصحابة رضي الله تعالى عنهم لأنهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ، فلم يقرؤا عليه، وهم أهل بغى، فنسبوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم، فانسحب عليهم اسمها، فأما بعد ذلك فمن أنكروا فرضية أحد أركان الإسلام، كقهر بالإجماع، وكان مناظرة الشيخين فيهم لا فيمن كفر، فذكر كفر من كفر، وقع اتفاقاً، أو أطلق الكفر عليهم تغليظاً، كذا في "مجمع البحار".

(٢) قوله: "عقالاً" ككتاب زكاة عام من الإبل والغنم، ومنه قول أبي بكر: "ولو منعوني عقالاً". (القاموس) قال النووي: ذكروا فيه وجوهاً، أصحها وأقواها قول صاحب "التحرير": إنه ورد مبالغة لأن الكلام خرج مخرج التضيق والتشديد، فيقتضى قلةً وحقارةً. (الطبي)

وفي "النهاية": أراد بالعقال الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يوخد في الصدقة لأن على صاحبها التسليم، وإنما يقع القبض بالرباط، وقيل: أراد ما يساوي عقالاً من حقوق الصدقة - انتهى - لعل مراد صاحب "التحرير" هو هذا المعنى.

(٣) قوله: "فو الله ما هو... الخ" أي ليس الأمر شيئاً إلا علمي بأن أبا بكر محق، فهذا الضمير يفسره ما بعده، كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ

أبواب الإيمان

بَابُ مَا جَاءَ أَمْرُتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟

قوله: (كفر من كفر الخ) قال النووي نقلاً عن الخطابي: إن كثيراً من العرب ارتدوا، ولكنه غلط، والصحيح ما قال ابن حزم: إن المرتدين كانوا قليلاً بل أقل، وكان بعضهم بغاة، وزعموا أن الواجب أداء الزكاة إلى كل واحد من أمرائهم، أي لا يجب حملها إلى أمير المؤمنين ولم ينكروا أصل الزكاة.

قوله: (قد شرح صدر أبي بكر الخ) تعرض العلماء إلى بيان المناظرة بين الشيخين، فقيل: إن عمر تمسك بعموم النص، وأما أبو بكر

أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَى عِمْرَانُ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأً، وَقَدْ خُوِّفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ مَعْمَرٍ.

٢ - بَابُ مَا جَاءَ [فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ]: أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ

٢٦٠٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلِقَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبَلَتَنَا وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا^(١) دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنِ أَنَسِ نَحْوَهُ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ بِنَبِيِّ الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ

٢٦٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ شُعَيْرِ بْنِ الْخَمْسِ التَّمِيمِيِّ عَنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ^(٢) عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ هَذَا، وَسَعِيرُ بْنُ الْخَمْسِ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

٩٢٦٠ (م) - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصْفِ جَبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ

٢٦١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَاعِمِيُّ أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ مَعْبُدُ الْجُهَيْنِيِّ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ حَتَّى آتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحَدَثَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، [قَالَ]: فَلَقِينَاهُ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ: فَانْكَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي [قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ]، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّ قَوْمًا يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ

هي إلا حياتنا ﴿١﴾. (س)

(١) قوله: "حرمت علينا دماءهم وأموالهم... الخ" أي لا يجوز إهدار دماءهم واستباحة أموالهم بسبب من الأسباب إلا بحق الإسلام من قتل النفس المحرمة، وترك الصلاة ومنع الزكاة بتأويل باطل وغير ذلك، قاله الطيبي.

(٢) قوله: "بني الإسلام" الإسلام الدخول في السلم وهو أن يسلم كل واحد منهما أن يناله ألم من صاحبه، والإيمان هو الإذعان للحق على سبيل التصديق له باليقين، هذا أصله، ثم صار اسماً لشريعة رسول الله ﷺ كالإسلام، قاله الطيبي.

الصديق فعمل بالقياس، وأقول: لا يجب اندراج مناظرتيها تحت ضوابط بل يوافق الضوابط لأفعالهم.

وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ^(١) وَيَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفٌ^(٢). قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَأَنَّهَمْ مِنِّي بُرَاءٌ، وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ فَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدٌ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَلْزَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِي، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: فَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ». قَالَ: فَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ [فَإِنَّكَ] إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ؟» قَالَ: فَمَا أَمَارَتُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا^(٣)، وَأَنْ تَرَى الْخُفَاةَ^(٤) الْعُرَاةَ^(٥) الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ^(٦) يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». قَالَ عُمَرُ: فَلَقِينِي النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ هَلْ تَدْرِي مِنَ السَّائِلِ، ذَاكَ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ».

٢٦١١ (١) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

٢٦١١ (٢) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ^(١) عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوُ هَذَا [عَنْ عُمَرَ]، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالصَّحِيحُ هُوَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ

٢٦١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ^(٧) عَلَى رَسُولِ

(١) قوله: "يتقفرون العلم" ويروى يفتقرون أى يطلبونه، هو عند بعض بفاء ففاف أى يبحثون عن غامضه، وروى يتقفرون أى يطلبون من قعره. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "أن الأمر أنف" أنفة الشيء ابتداءه، وروى بضم الهمزة وفتحها، وقوله: الأمر أنف أى يستأنف من غير أن يسبق به قضاء وتقدير. (الدر)

(٣) قوله: "ربتها" الربة لغة: المالك والسيد والمدبر والربى والمنعم، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله إلا نادراً، والمراد ههنا المولى يعنى كثرة السراى بكثرة السبى وظهور النعمة، فتلد الأمة سيدها، فيكون الولد كالمولى؛ لأنه فى الحسب كأبيه أو أن الإماء يلدن الملوک، فتصير الأم من جملة الرعايا، أو كناية عن فساد الزمان لكثرة أمهات الأولاد، فيتداولهن الملاك، فيشترى الرجل أمه وهو لا يشعر، أو عن عقوق الأولاد بأن يعامل الولد أمه معاملة السيد أمته فى الإهانة والسب، وتأنيثه بإرادة النسمة ليشمل الذكر والأنثى، أو أراد البنت تنبيهاً على أن الابن أولى، كذا فى "المجمع" أو لأنه صار الولد سبب عتقها، فكانه ربتها ومولاها.

(٤) قوله: "الخفاة" جمع الخافى وهو من لا نعل له. (المرقاة)

(٥) قوله: "العراة" جمع العارى وهو صادق على من يكون بعض بدنه مكشوفاً مما يحس، وينبغى أن يكون ملبوساً، والعالاة جمع عائل وهو الفقير من عال يعال إذا افتقر أو من عال يعول إذا افتقر وكثر عياله. (المرقاة)

(٦) قوله: "رعاء الشاء" - بكسر الراء والمد - جمع راع كتاجر وبتجار، والشاء جمع شاة، والأظهر أنه اسم جنس، قوله: يتطاولون فى البنيان أى يتفاضلون فى ارتفاعه وكثرته ويتفاحرون فى حسنه وزينته، وهو مفعول ثانٍ إن جعلت الرؤية فعل البصيرة، وحال إن جعلتها فعل الباصرة. (المرقاة)

(٧) قوله: "وقد عبد القيس" الوفد جفمع وافد وهو الذى أتى الأمير رسالة من قوم، وقيل: رهط كرام، وعبد القيس أبو قبيلة عظيمة ينتهى

الله ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِّعَةٍ، وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ^(١)، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا. فَقَالَ: «أَمُرُّكُمْ بِأَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، ثُمَّ فَتْرَهَا لَهُمْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ».

١٢٦١م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيُّ اسْمُهُ: نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَيْضًا، وَزَادَ فِيهِ: «أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ الْأَشْرَافِ الْأَرْبَعَةِ: مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ قُتَيْبَةُ: كُنَّا نَرُضَى أَنْ نَزَجَّعَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ بِحَدِيثَيْنِ، وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِكْمَالِ الْإِيمَانِ وَزِيَادَتِهِ وَنُقْصَانِهِ^(٢)

٢٦١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَالْأَطْفَهَمُ بِأَهْلِهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ. وَقَدْ رَوَى أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ لِعَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو قِلَابَةَ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْجَزْمِيُّ.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو بَسْمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ أَبَا قِلَابَةَ فَقَالَ: كَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ.

٢٦١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُرَيْرٌ بْنُ مِسْعَرٍ الْأُرْدِيُّ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَّظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: «وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ يَعْني وَكُفْرِكُنَّ الْعَشِيرِ^(٣)»، قَالَ: «وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِدَوِي الْأَلْبَابِ^(٤) وَذَوِي الرُّأْيِ مِنْكُمْ». قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: «وَمَا نُفْصَانُ دِينِهَا وَعَقْلُهَا؟ قَالَ: «شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَنُقْصَانُ دِينِكُنَّ، الْحَيْضَةُ، فَتَمَكُّتُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ لَا تُصَلِّي».

إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وربيعة قبيلة عظيمة في مقابلة مضر. (المراقبة)

(١) قوله: "الشهر الحرام" هو ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب. (الدر)

(٢) قوله: "في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه" قال العيني: هذا على تقدير دخول القول والفعل فيه ظاهر، وأما على تقدير أن يكون نفس التصديق فإنه أيضاً يزيد وينقص أى قوة وضعفاً أو إجمالاً وتفصيلاً أو تعدداً بحسب تعدد المؤمن به كما حققنا فيما مضى - انتهى -.

(٣) قوله: "وكفركن العشير" أى الزوج لأنها تعاشره، من العشرة الصحبة أى تجلحدن نعمة الزوج، ويستدل بالتوعد بالنار على كفرانه وكثرة اللعن على أنهما من الكبائر. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "أغلب لدوى الألباب" جمع لبّ واللّب العقل الخالص وفيه مبالغة لأنه إذا كان ذو اللب والرأى مغلوباً، فغيره أولى.

بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِكْمَالِ الْإِيمَانِ وَزِيَادَتِهِ وَنُقْصَانِهِ

تفصيل المذاهب بقدر الضرورة ذكرت في البحاري.

قوله: (رضيع لعائشة الخ) أى الأخ رضاعاً.

قوله: (الثلاث والأربع لا تصلي الخ) هذا الحديث المرفوع يفيدنا في أقل مدة الحيض وأما الآثار فللطرفين.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٢٦١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ»^(١) وَسَبْعُونَ بَابًا، فَأَذَانَهَا إِمَاطَةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَكَذَا رَوَى سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَى عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ بَابًا».

٢٦١٤(م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ [أَنَّ] الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ

٢٦١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٢).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَعْظُ أَخَاهُ [فِي الْحَيَاءِ].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[٢].

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ

٢٦١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مُعَاذِ

بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ. قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ»^(٣)، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَيَّ مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعَبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ،

(١) قوله: "بضع" - بكسر الباء - في "القاموس": هو ما بين الثلاث إلى التسع أو إلى الخمس، أو ما بين الواحد إلى الأربعة أو من أربع إلى تسع أو سبع - انتهى - كذا في "المرقاة"، قال الشيخ في "اللمعات": ثم المذكور في بعض روايات البخاري: "بضع وستون" و في بعضها: "بضع وستون أو بضع وسبعون" على الشك، وفي بعضها: "بضع وسبعون" من غير شك، ولأبي عوانة في "صحيحه" من طريقه "ست وسبعون" ورجح قوم رواية "بضع وستون" لأنها تيقن وما عداها مشكوك فيه، ورجح الآخرون روايات الزيادة - انتهى -

قال الطيبي: يحتمل أن يكون المراد به التكثر دون التحديد كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ استعمال لفظي السبع والسبعين للتكثر كثير، وذلك لاشتمال السبعة على جملة أقسام العدد، فإنه ينقسم إلى فرد وزوج، وكل منهما إلى أول ومركب، والفرد الأول ثلاثة، والمركب خمسة، والزوج الأول اثنان، والمركب أربعة، وينقسم أيضًا إلى منطلق كأربعة وأصم كالسته والسبعة، وتشتمل على جميع هذه الأقسام، ثم إن أريد مبالغة جعلت آحادها أعشار - انتهى -

(١) قوله: "الحياء من الإيمان" أي من شعبه، والمراد بالحياء الإيمان الذي هو خلق يمنع من الفعل القبيح بسبب الإيمان لا النفساني الذي هو تغير وانكسار يعتزى المؤمن من خوف ما يلام ويعاب عليه. (المرقاة)

(١) قوله: "لقد سألتني عن عظيم" أي شيء عظيم أو سؤال عظيم متعسر الجواب لأن الدخول والتباعد أمر عظيم، فسيبه الذي هو اجتناب

قوله: (بضع وسبعون باباً الخ) اعلم أن الروابط ثلاثة : رابطة العرض مع المعروض كالسواد مع الثوب ، ورابطة الأصل مع الفرع

[١] وفي نسخة د. بشار: «حسن» فقط.

[٢] وفي نسخة دكتور بشار: «صحيح» فقط.

وَتُوتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمِ جُنَّةً، وَالصَّدَقَةَ تُطْفِئُ النَّحِيطَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةَ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ». قَالَ: ثُمَّ تَلَا «تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ حَتَّىٰ بَلَغَ يَوْمَهُمُ الْمَأْتَمَ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ»^(١) وَذِرْوَةَ سَنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكُ كُلُّهُ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا». فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَإِنَّا لَمُؤَاخِدُونَ بِمَا تَنَكَّلُمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «تَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ»^(٢) يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وَجُوهِهِمْ أَوْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ»^(٣) فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ [تَعَالَى] يَقُولُ: «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ» الْآيَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ

٢٦١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَنَسٍ^(١) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

٢٦١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَشْبَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، [وَأَقَالَ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ أَوْ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ»].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ.

كل محظور وامتنال كل مأمور أيضًا كذلك. (المرقاة)

(١) قوله: "وعموده" - بفتح أوله - أي ما يقوم به ويعتمد عليه، قوله: ذروة - بكسر الهمزة وتشديد الراء - أعلى الشيء والسنام - بالفتح - ما ارتفع من ظهر الجمل قريب عنقه. (المرقاة)

(٢) قوله: "تكلمت أمك" هذا دعاء عليه بالموت على ظاهره، ولا يراد وقوعه بل هو تأديب وتنبية من الغفلة وتعجيب للأمة، وهل يكب - بفتح الياء وبضم الكاف - من كبه إذا صرعه على وجهه أي يلقيهم في النار، قوله: على مناخرهم شك من الراوي ومنخر - بفتح وكسر الخاء وفتحها ثقب الأنف، والمراد هنا الأنف، قوله: إلا حصائد ألسنتهم أي محصوداتها شبه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحصود بالمنجل وهو من بلاغة النبوة، والمعنى لا يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم من الكفر والقذف والشتيم والغيبة والبهتان ونحوها، والاستثناء مفرغ. (المرقاة)

(٣) قوله: "يتعاهد المسجد" أي يخدمه ويعمره، قيل: المراد التردد إليه في إقامة الصلاة وجماعة، وهذا هو المتعاهد الحقيقي وهو عمارة صورة ومعنى. (المرقاة)

(٤) قوله: "بين الكفر والإيمان" قال ابن الملك: متعلق بين محذوف، تقديره تركها وصلة بينه وبينه، وقال الطيبي: ترك الصلاة مبتدأ والظرف المقدم خبره، ومتعلقه محذوف، قدم ليفيد الاختصاص، الظاهر أن فعل الصلاة هو الحاجز بين العبد والكفر، قال القاضي: يحتمل أن يؤول ترك الصلاة بالحد الواقع بينهما، فمن دخل الحد حام حول الكفر ودنا منه، كذا في "المرقاة".

كالشجرة وغصونها، ورابطة أخرى وهي أن الشيء الواحد تكون له ظهورات مختلفة في مواطن مختلفة، وقالوا: إن رابطة الإيمان والأعمال كالبياض والأبيض، ولعل الرابطة كالشجرة وأغصانها.

٢٦٢٠ - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ

الصَّلَاةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ تَدْرَسٍ.

٢٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَزْرِيثٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَا: حَدَّثَنَا الْفُضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدِ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ. (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٦٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقِ الْمُعَقَّبِيِّ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَرُونَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ.

[سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ الْمَدَنِيَّ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ^(١).

١٠ - بَابُ

٢٦٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ [بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الْإِيمَانِ؛ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْفُرَ أَنْ يَتَّوَدَّ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْفُرُ أَنْ يُقَدِّفَ فِي النَّارِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١ - بَابُ [مَا جَاءَ] لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ^(١)

٢٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عبيدةُ بْنُ حَمِيدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ». وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوْفَى. حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: "لا يزني الزاني وهو مؤمن" الواو للحال، فظاهره يدل على أن صاحب الكبيرة ليس بمؤمن وأصحابنا أولوه بأن المراد بالمؤمن الكامل في إيمانه وذو أمن من عذاب الله، والمرء المؤمن المطيع لله، أو معناه الزجر والوعيد والإنذار لمرتكب هذه الكبائر، ومرتكبها لا يؤمن عليه أن يقع في الكفر الذي هو ضد الإيمان. (المرقاة)

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ». وَ[قَدْ] رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا: خُرُوجٌ^(١) عَنِ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الزَّنَا وَالسَّرِقَةِ: «مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ ذَنْبِهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ^(٢) عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ». رَوَى ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَخُرَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٦٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ وَاسْمُهُ^(١) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ [الْكُوفِيُّ قَالَ]: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَمَجَّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَعَدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يُتَيَّبَ عَلَى عُنُقِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ».

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَفَّرَ أَحَدًا بِالزَّنَا وَالسَّرِقَةِ وَشَرِبَ الْخَمْرِ.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ [فِي أَنْ] الْمُسْلِمَ^(٣) مِنْ سَلَمِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

٢٦٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَبَّانٍ عَنِ الْقَعْقَاعِ [بْنِ حَكِيمٍ] عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ».

[هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ]^(٤).

وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

٢٦٢٨ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا

٢٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

(١) قوله: "خروج عن الإيمان" أي الإسلام يعني علم أن إقراره بالإيمان كان ظاهرًا باللسان وهو يعبر بالإسلام وإلا لما ارتكب هذه الشنيعة.

(٢) قوله: "فستره الله عليه" قال الشافعي: واجب لمن أصاب ذنبًا، فسره الله عليه أن يستر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه، وكذلك روى من أبي بكر وعمر أنهما أمرا أن يستر على نفسه. (الطبي)

(٣) قوله: "المسلم" أي الكامل من سلم المسلمون من لسانه أي الشتم واللعن والغيبة والبهتان والنميمة، والسعى إلى السلطان وغير ذلك، ويده بالضرب والقتل والهدم والدفع والكتابة بالباطل ونحوها. (المرقاة)

[١] وفي الأصل هنا: «حدثنا أحمد بن عبد الله الهمداني» وهو خطأ.

[٢] جاء هذا الحكم علي حديث أبي هريرة في الأصل بعد الحديث الآتي، نقلناه ههنا اتباعا لنسخة الدكتور بشار ورعاية للتزيب.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا^(١) وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ وَجَابِرِ وَأَنْسِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، إِنَّمَا تَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَأَبُو الْأَخْوَصِ اسْمُهُ: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضَلَةَ الْجَشْمِيِّ. تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ.

٢٦٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ

بْنِ مِلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْحِجَازِ^(٢) كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ

فِي الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُزْوِيِّ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُضْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ

بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عِلْمِ الْمُنَافِقِ

٢٦٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ؛ إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنْسِ وَجَابِرِ.

٢٦٣١ (م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

نَحْوَهُ [بِمَعْنَاهُ].

[هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ]^(١) وَأَبُو سَهْلٍ هُوَ: عَمُّ مَالِكِ بْنِ أَنْسِ، وَاسْمُهُ: نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْخَوْلَانِيِّ الْأَصْبَحِيِّ.

٢٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ^(٢) مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَتْ مُنَافِقًا وَإِنْ كَانَتْ خَصْلَةً مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى

(١) قوله: "بدأ غريباً" قال على القارى فى "الأزهار": بدأ بلا همزة أى ظهر لكن قال النووى: ضبطناه بالهمزة، وفى "شرح الطيى" قال محيى السنة: بدأ بالهمزة من الابتداء، كذا ضبطناه، قال التوريشي: يريد أن الإسلام كما بدأ فى أول الوهلة، نهض بإقامته والذب عنه، والناس قليلون من أشياع الرسول صلوات الله عليه ونزوع القبائل فشردهم عن البلاد ونفورههم عن عفر الديار (عفر الدار وسطها) يصبح أحدهم معتزلاً مهجوراً يبيت منتبذاً وحداناً كالغرباء، ثم يعود آخر إلى ما كان عليه لا يكاد يوجد من القائمين إلا الأفراد، ويحتمل أن يكون المماثلة من الحالة الأولى، والحالة الأخيرة لقلة من كانوا يتدينون به فى الأول وقلة من كانوا يعملون به فى الآخرة، فطوبى للغرباء المتمسكون بحبله المتشبهين بذيله - انتهى -.

(٢) قوله: "إن الدين ليأرز" أى ينضم إليها وينقبض، والمأرز الملحأ أيضاً، وهذا إما خبر عما كان فى ابتداء الهجرة أو عما يكون فى آخر الزمان حين يقل الإسلام، فينضم إلى المدينة ويقى فيها، كذا فى "العينى"، قوله: وليعقلن الدين أى ليتحصن وليعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل من رأس الجبل، ومعقل مصدر أو اسم مكان، كذا فى "المجمع".

(٣) قوله: "أربع" أى أربع خصال من كنّ فيه، كان منافقاً، ويمكن أن لا يجتمعن فى مؤمن خصوصاً على وجه الاعتقاد، ويؤيده قوله: ومن كان فيه خصلة منهن أى من تلك الخصال الأربع، كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها أى يتركها.

قال التوريشي: من اجتمعت فيه هذه الخصال واستمرت، فبالحرى أن يكون منافقاً، وأما المؤمن المفتون بها فإنه لا يصرّ عليها، وإذا وجدت

يَدَعَهَا؛ [مَنْ] إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: نِفَاقُ الْعَمَلِ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. هَكَذَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبُضْرِيِّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا [أَنَّهُ قَالَ: النَّفَاقُ نِفَاقَانِ: نِفَاقُ الْعَمَلِ، وَنِفَاقُ التَّكْذِيبِ].

٢٦٣٢ (م) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. هَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي

وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَتَوَيَّ أَنْ يَفِي بِهِ فَلَمْ يَفِ بِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى نَفَقَةٌ، أَبُو النُّعْمَانِ مَجْهُولٌ وَأَبُو وَقَّاصٍ مَجْهُولٌ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ

٢٦٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتَلَ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ كُفْرًا، وَسَبَّاهُ^(١) فُسُوقًا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ.

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٢٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

٢٦٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ^(٢) عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عِنُّ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ

فيه خصلة منها عدم أخرى، وإن أصرَّ عليها زمانًا، أقلع عنها زمانًا آخر، ويحتمل أن يكون هذا مختصًا بأبناء زمانه، فإنه ﷺ علم بنور الوحى بواطن أحوالهم وميز بين من آمن به صدقًا ومن أذعن له نفاقًا، وأراد تعريف أصحابه على حالهم ليكونوا على حذر منهم، ولم يصرِّح بأسماءهم لأنه ﷺ علم أن منهم من سيتوب، فلم يفضحهم بين الناس، ولأن عدم التعيين أوقع في النصيحة، ويحتمل أن يكون عامًا لينزجر الكل عن هذه الخصال على أكد وجه إيدانًا بأنها طلائع النفاق الذى هو أسمى القبائح (سمح ككرم قبح) كأنه كفر ممؤه باستهزاء وخداع مع رب الأرباب، فيعلم من ذلك أنها منافية لحال المسلمين، ويحتمل أن يكون المراد بالمنافق العرقى، وهو من يخالف سره علنه مطلقًا، كذا في "المراقبة" و"الطبي" ملتقط منهما.

(١) قوله: "سبابه فسوق" السباب - بالكسر - في "النهاية": السب والسباب الشتم، والإضافة إما إلى الفاعل أو إلى المفعول، وفي بعض الحواشى: أنها إلى الفاعل لأنه جاء في رواية الترمذى: "سباب المسلم أخاه فسوق وقتاله إياه كفر" إما قوله: قتاله إياه كفر تغليظ أو المراد استباحته، أو لكونه مسلمًا كما هو المشهور، قال الشيخ في "اللمعات": قال في "المجمع": السب الشتم، وحمل على من سب أو قاتل مسلمًا من غير تأويل أو على التغليظ لا أنه يخرج به إلى الفسق والكفر - انتهى -.

(٢) قوله: "ليس على العبد نذر فيما لا يملك" صورته: أن يقول: إن شفى الله مريضى، فالعبد الفلاق حرّ وليس فى ملكه، وإن دخل بعد

بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

قوله: (فقد باء بها أحدهما الخ) لو كان المرمي محلاً قابلاً لتلك الكلمة فقد باء بها وإلا فترجع إلى القائل بحيث لا يصير كافراً.

فَهُوَ كَمَا تَلِيهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَدَّ بِهِ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ

بِهَا أَحَدُهُمَا» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^[١]، [وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَاءَ: يَغْنِيهِ أَقْرَأَ].

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٢٦٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنِ الصَّنَابِحِيِّ عَنِ عُبَادَةَ

بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَهْلًا، لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَشْهِدْتَ لِأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شَفَعْتُ لِأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ اسْتَطَعْتُ لِأَنْفَعَنَّكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَوْفَ أَحَدْتُكُمْ يَوْمَ، وَقَدْ أَحِيطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ. [سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ

ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ]. وَالصَّنَابِحِيُّ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الرَّهْرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نَزُولِ الْفَرَائِضِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. وَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَإِنْ عَذَّبُوا بِالنَّارِ بِذُنُوبِهِمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يُخْلَدُونَ فِي النَّارِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَأَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ». وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ». قَالُوا: إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُوا الْجَنَّةَ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.

ذلك في ملكه، لم يلزمه الرفاء بنذره بخلاف ما إذا علّق عتق عبد بملكه، فإنه يعتق عندنا بعد التملك، قوله: ولا عن المؤمن كقاتله في التحريم والعقاب، هذا من إلحاق الناقص بالكامل تغليظًا وتشديدًا له، ومن قذف... الخ هذا التشبيه أظهر لأن الكفر من أسباب القتل، فكان الرمي به كالقتل، كذا في "اللمعات".

(١) قوله: "فقد باء بها أحدهما" ظاهره أن من قال لأحد: هو كافر أو يا كافر وهو ليس بكافر، فقد كفر أي قائله، واستشكل بأن غاية ما فيه أنه كاذب ومعصية والكذب ليس بكفر، والمؤمن لا يكفر بالمعاصي، وتوجيهه أنه لما قال للمسلم: كافر فقد كفر بجعل الإسلام كفرًا، واعتقاد بطلان دين الإسلام - فافهم - وأما إذا قال: بقصد السب من غير اعتقاد بطلان دين الإسلام، فقد يوجه بأنه محمول على المستحل لذلك، واستحلال المعصية كفر، وبأن المراد أنه يؤول ويفضى به إلى الكفر وبأن الراجع إلى القائل ليس هو الكفر حقيقة، بل المراد أنه لما كفر أحياه، فكأنه كفر نفسه لأنه كفر من هو مثله، أو لأنه فعل مثل فعل الكافر لأنه لا يكفر المسلم إلا كافر يعتقد بطلان دين الإسلام، وقيل: إنه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين، وهذا على قول من يكفر أهل القبلة، والجمهور على خلافه، كذا في "اللمعات" و"الطليبي".

٢٦٣٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِرِيِّ ثُمَّ الْحُبَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْشَرُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ سِجْلًا^(١)، كُلُّ سِجْلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أُنْتَكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، أَظَلَمَكَ كَتَبِي الْحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى! إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرِجُ بَطَاقَةً^(٢) فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: أَحْضِرْ وَزَنِّكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ^(٣)، قَالَ: فَتَوَضَّعَ السَّجَلَاتُ فِي كَفِّهِ وَالْبَطَاقَةُ فِي كَفِّهِ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَتَقَلَّتِ الْبَطَاقَةُ، وَلَا يَثْقُلُ^(٤) مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْئًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٦٣٩(م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. وَالْبَطَاقَةُ: الْقِطْعَةُ.

١٨ - بَابُ [مَا جَاءَ فِي] افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٢٦٤٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ^(٥) فِرْقَةً».

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ [الثَّوْرِيِّ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمِ الْإِفْرِيْقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّةً^(٦) عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً». قَالُوا: [وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟] قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مُفَسَّرٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

(١) قوله: "سجلاً" - بكسرتين وتشديد اللام - الكتاب الكبير. (اللمعات)

(٢) قوله: "فيخرج بطاقة" البطاقة على وزن الكتابة الرقعة الصغيرة المنوط بالثوب فيها رقم ثمة سميت بها لأنها تشد بطاقة من هذب الثوب، كذا في "القاموس"، قال الطيبي: فيكون الباء حينئذ زائدة - انتهى - وكأنه أبقيت الباء الجارة التي هي صلة الفعل وهي لغة أهل مصر، وليس مادته بطلق ومشتقاته مذكورة في الكتب. (اللمعات)

(٣) قوله: "فإنك لا تظلم" أي هذه البطاقة وإن كانت حقيرة خفيفة في نظرك، لكنها عظمة ثقيلة في نفس الأمر، فلو تركناه لزم الظلم، أو المراد لا تترك من عملك شيئاً جليلاً كان أو حقيراً لئلا يلزم الظلم عليك، فلا بد من وزنها. (اللمعات)

(٤) قوله: "ولا يثقل مع اسم الله شيء" أي ذكر الله تعالى يترجح عن جميع المعاصي ويمحيها. (اللمعات)

(٥) قوله: "على ثلاث وسبعين فرقة" قيل: يحتمل أمة الدعوة فيندرج سائر الملل الذين ليسوا على قبلتنا، ويحتمل أمة الإجابة، فيكون الثلاث والسبعون منحصرة في أهل قبلتنا، والثاني هو الأظهر. (المرقاة)

(٦) قوله: "من أتى أمة" إتيانها كناية عن الزنا، ويحتمل أن يكون المراد زوجة الأب أو موطوءته، والأول أظهر.

باب ما جاء في افتراق هذه الأمة

قوله: (ما أنا عليه وأصحابي الخ) مصداقه أهل السنة والجماعة، واشتهر أن الظاهرية ينكرون القياس وأنهم لا ينكرون الجلي بل الخفي، والفرق والتمييز بين الجلي والخفي أمر ذوقي لا يمكن ضبطه وتحديده، ونُسب إلى الظاهرية أنهم لا يحتجون بأقوال الصحابة، وأقول: هذه

٢٦٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ [مِنْ] ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

٢٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَغْتَبِدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. قَالَ: فَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

٢٦٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ وَالْأَعْمَشِ، كُلُّهُمْ سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَفِي النَّبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

- (١) قوله: "خلق خلقه" أى الثقلين من الجن والإنس لا الملائكة فى ظلمة أى كائنين فى ظلمة النفس الأمارة بالسوء والمحبولة بالشهوات الرديئة والأهواء المضلّة، قوله: فألقى عليهم أى رش عليهم شيئاً من نوره، قوله: من نوره صفته محذوف أى شيئاً منه، و "من" للتبيين أو للتبويض أو زائدة، والمراد منه نور الإيمان والمعرفة والإيقان والطاعة والإحسان. (المرقاة)
- (٢) قوله: "قلت: وإن زنى وإن سرق" فيه دلالة على أن أهل الكبائر لا يسلب عنهم اسم الإيمان. (المرقاة)

النسبة إليهم فى معرض الخفاء فإن ابن حزم الأندلسي من كبار الظاهرية وهو يتمسك فى كتابه المحلى والحلى بأقوال الصحابة كما يتمسك بأقوالهم ، وفى قول من الشافعي أيضاً عدم الاحتجاج بأقوال الصحابة ولا ريب فى أنه يتمسك بها فى تصانيفه ، فالحاصل أن الكلية مدخولة وبالجملة الآن مصداق الحديث أتباع المذاهب الأربعة والظاهرية. وطريق معرفة ما أنا عليه وأصحابي توارث السلف وتعاملهم وإذا اختلفوا فى شيء فالحق إلى الطرفين ، والله أعلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْعِلْمِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١ - بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ

٢٦٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ^(١) فِي الدِّينِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢ - بَابُ فَضْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ

٢٦٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٦٤٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَتَكِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

٢٦٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ عَنْ سَخْبَرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً^(٢) لِمَا مَضَى». هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ الْإِسْنَادِ، أَبُو دَاوُدَ اسْمُهُ: نُفَيْعُ الْأَعْمِي يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، وَلَا نَعْرِفُ مَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا لِأَبِيهِ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتْمَانِ الْعِلْمِ

٢٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدَائِلِ بْنِ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَادَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ

(١) قوله: "يُفَقِّهُهُ" أى يجعله عالماً فى الدين أى أحكام الشريعة والطريقة والحقيقة ولا يختص بالفقه المصطلح المختص بأحكام الشريعة العملية كما ظن، فقد روى الدارمى عن عمران قال: قلت للحسن يوماً فى شىء: هكذا قال الفقهاء، قال: ويحك هل رأيت فقيهاً إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة، البصير بأمر دينه المداوم على عبادة ربه، وفى رواية: إنما الفقيه من انفتحت عيننا قلبه فنظر إلى ربه - انتهى - .

ويؤيد ما فى رواية: "من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ويلهمه رشده" رواه أبو نعيم فى "الحلية" عن ابن مسعود. (المراقبة)

(٢) قوله: "كان كفارة" وهى ما يستر الذنوب ويزيلها من كفر إذا ستر لما مضى أى من ذنوبه، كذا فى "المراقبة"، قال الشيخ فى "اللمعات": "التكفير فيما عداه من الأعمال كالوضوء والصلاة إنما هو من الصغائر، وقد يكون من الكبائر كما فى الحج، ويمكن أن يكون الحال فى العلم كذلك - والله أعلم - انتهى .

عطاءً عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ أَلْجَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ». وفي الباب عن جابر وعبد الله بن عمرو. حديث أبي هريرة حديث حسن.

٤ - باب ما جاء في الاستبصاء بمن يطلب العلم

٢٦٥٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ [الْعَبْدِيِّ] قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ^(١)»، وَإِنَّ رِجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ أَبَا هَارُونَ الْعَبْدِيَّ، قَالَ يَحْيَى [بْنِ سَعِيدٍ]: وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَزُوي عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيَّ حَتَّى مَاتَ. وَأَبُو هَارُونَ اسْمُهُ: عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ.

٢٦٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيَّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِيكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَتَعَلَّمُونَ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَأَى قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَهَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيَّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

٥ - باب ما جاء في ذهاب العلم

٢٦٥٢ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا^(٢) جُهَالًا، فَسئَلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

وفي الباب عن عائشة وزيناد بن لبيد.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

مِثْلَ هَذَا.

٢٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَخَّصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانٌ يُخْتَلَسُ^(٣) الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِثَّهُ عَلَى شَيْءٍ». فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ، فَوَاللَّهِ

لكن هذا خلاف ما قاله أهل التحقيق من أن الكبيرة لا يكفرها الصلاة والصوم وكذا الحج وإنما يكفرها التوبة الصحيحة لا غير، ونقل ابن عبد البر الإجماع عليه، وكذا قال القاضي عياض أن ما في الأحاديث فهو في تكفير الصغائر فقط، هو مذهب أهل السنة، فإن الكبائر لا يكفرها إلا التوبة ورحمة الله تعالى أي فهي لا تكفر بعمل -والله أعلم- كذا نقله القارى في أول كتاب الصلاة من "شرح المشكاة".

(١) قوله: "إن الناس لكم تبع... إلى قوله: فاستوصوا بهم خيراً" وهو خطاب للصحابة أي يأتونكم من أقطار الأرض لطلب علمكم لأنكم أخذتم أفعال وأقوالى، فاطلبوا الوصية والنصيحة لهم من أنفسكم بالتعليم والوعظ. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "اتخذ الناس رؤوساً" أي خليفة وقاضياً ومفتياً وإماماً وشيخاً، جمع رأس أو رئيس كلاهما صحيح، والأول أشهر، قوله: جهالاً جمع جاهل أى جهلة بما لا يناسب منصبه، فسئلوا فأفتوا أى أجابوا وحكموا، قوله: فضلوا أى صاروا ضالين وأضلوا أى مضلين لغيرهم، فيعم الجهل العالم. (المرقاة)

(٣) قوله: "يختلس العلم" صفة أوان، وفي نسخة بالإضافة أى يختطف و يسلب بسرعة، المراد علم الوحى فكأنه ﷺ لما نظر إلى السماء كوشف باقتراب أجله، فأخبر بذلك، كذا في "المرقاة".

لَتَفْرَأَنَّهُ، وَلَتَقْرَأَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا؟ فَقَالَ: «تَكَلِّتُكَ أُمَّكَ»^(١) يَا زِيَادًا! إِنْ كُنْتُ لِأَعْدُكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ^(٢). قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيْتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَقُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ [إِلَى] مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لِأَحَدِئَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُزْفَعُ مِنَ النَّاسِ، الْخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَامِعِ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَحْوُ هَذَا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ الدُّنْيَا

٢٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِجَارِي بِهِ^(٣) الْعُلَمَاءُ، أَوْ لِيِمَارِي بِهِ السُّفَهَاءُ، وَ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَذْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ، تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حَفِظِهِ.

٢٦٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ^[١] نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ الْهِنَائِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ عَنِ ابْنِ عَمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

[وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^[٢].]

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ

٢٦٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ يَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَقَمْنَا فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَصَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ لَيْسَ بِفِقْهِهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنْسِ.

(١) قوله: "تكلتك أمك" أى فقدتك، وأصله الدعاء بالموت ثم يستعمل في التعجب. (المرواة)

(٢) قوله: "فما ذا تُغني عنهم" أى فكما لم يفدهم وجوهها مع عدم العلم، فكذلك أنتم أو مع عدم العلم بدون العمل، فإن العالم الذى لا يعمل بعلمه بمنزلة الجاهل بل بمنزلة الحمار الذى يحمل أسفارًا بل أولئك كالأنعام بل هم أضل.

(٣) قوله: "ليجارى به" أى ليقاوم به العلماء، المجارة المعارضة فى الجرى، وقيل: هى المفاخرة وجعل نفسه مثل غيره، قوله: أو ليمارى به أى ليجادل به السفهاء (جمع سفيه) وهو قليل العقل، والمراد به الجاهل، قوله: ويصرف به أى يميل بالعلم وجوه الناس أى العوام أو الطلبة أى ليعظموه أو يعطوه المال، كذا قاله ابن الملك، وقيل: أى يطلب العلم لمجرد الشهرة بين الناس. (المرواة)

[١] وفي الأصل: «حدثنا نصر بن علي».

[٢] ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٦٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا^[١] شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «نَضَرَ اللَّهُ^(١) امْرَأً سَمِعَ مِنَّا^(٢) شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، [وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^[٢]].

٢٦٥٨ - [حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالِي فَوَعَاها وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِجْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُعْلَمُ عَلَيْهِنَّ: قَلْبٌ مُسْلِمٌ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُتَاصِحَةٌ أَيْمَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»^[٣]].

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَشْعُودٍ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ^(٣) مِنَ النَّارِ».

٢٦٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَرَارِيُّ ابْنُ بَنِي السُّدِّيِّ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَّاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلْجَأُ إِلَى النَّارِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنْسِ وَجَابِرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ وَغُفْبَةَ بْنَ عَامِرٍ وَمُعَاوِيَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي مُوسَى وَأَبِي أَمَامَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَالْمُنْفِعِ^(٤) وَأَوْسِ الثَّقَفِيِّ. حَدِيثُ عَلِيِّ

(١) قوله: "نَضَرَ اللَّهُ" قال التوريشي: النضرة الحسن والرونق يتعدى ولا يتعدى، وروى محققاً ومثقالاً - انتهى -.

وقال النووي: التشديد أكثر، والمعنى خصه الله بالبهجة والسرور لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس في الدنيا والنعمة في الآخرة. (المرقاة)

(٢) قوله: "سمع منا" لفظ الجمع للتعظيم على ما يقتضيه المقام، ويحتمل أنه ﷺ أشار بأن حكم أصحابي وخلفاءي كذلك. (اللمعات)

(٣) قوله: "فليتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ" يقال: تبَوَّأَ الدار إذا اتخذها مسكناً، وهو أمر معناه الخبر، فإن الله يَبُوأُ، وتعبيره بصيغة الأمر للإهانة، ولذا قيل: الأمر فيه للتهكم والتهديد إذ هو أبلغ في التعليل والتشديد من أن يقال: كان مقعده في النار، ومن ثم كان ذلك كبيرة، ويؤخذ من الحديث أن من قرأ حديثه وهو يعلم أنه يلحن فيه، سواء كان في أداءه أو إعرابه يدخل في هذا الوعيد الشديد؛ لأنه بلحنه كاذب عليه، فيه إشارة إلى أن من نقل حديثاً، وعلم كذبه يكون مستحقاً للنار إلا أن يتوب لا من نقل من راو عنه عليه السلام، أو رأى في كتاب ولم يعلم كذبه، قال ابن الصلاح: حديث "من كذب علي" متواتر وليس في أحاديث ما في مرتبته من التواتر، فإن ناقله من الصحابة جَمَّ غفير، قيل: اثنان وستون من الصحابة فيهم العشرة المبشورة، وقيل: لا يعرف حديث اجتمع عليه العشرة إلا هذا، ثم عدد الرواة كان في التزايد في كل قرن، كذا في "المرقاة" و"الطبي".

(٤) قوله: "المنقع" ذكره ابن سعد في "طبقات أهل البصرة" من الصحابة، فقال: المنقع بن حصين بن يزيد وله رواية ذكره الثلاثة في الصحابة بخط شيخنا، قال ابن عبد البر: المنقع - بلام وفاء - وهو ابن الحصين بن يزيد بن شبيب التميمي السعدي، ويقال: فيه المنقع - بنون وقاف - والله أعلم، وقال أبو حاتم الرازي: المنقع له صحبة.

[١] كذا في نسخة الدكتور بشار و في الأصل: «أبناً».

[٢] من نسخة الدكتور بشار.

[٣] هذا الحديث ساقط من الأصل، أثبتناه من نسخة الدكتور بشار حفاظاً على أرقام الحديث.

بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: مَنْصُورٌ بِنُ الْمُعْتَمِرِ أَثْبَتَ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَ قَالَ وَ كَيْعٍ: لَمْ يَكْذِبْ رَبِيعِيُّ بْنُ جِرَاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كِذْبَةً.

٢٦٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: - مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي مَنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذَبٌ

٢٦٦٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذَبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»^(١).
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَسَمُرَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَأَنَّ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ سَمُرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَصَحُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذَبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» قُلْتُ لَهُ: مَنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ أَتَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ؟ أَوْ إِذَا رَوَى النَّاسُ حَدِيثًا مُرْسَلًا فَأَسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ أَوْ قَلَبَ إِسْنَادَهُ يَكُونُ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: إِذَا رَوَى الرَّجُلُ حَدِيثًا وَلَا يَعْرِفُ لِذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْلًا، فَحَدَّثَ بِهِ فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

١٠ - بَاب مَا نَهَى عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٦٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَغَيْرِهِ رَفَعَهُ، قَالَ: «لَا أَلْفِينَ»^(٢) أَحَدَكُمْ مُتَّكِنًا عَلَى أَرِيكْتِهِ يَأْتِيهِ أَمْرٌ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ^(٣) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْهُوَامِشِ الْمُنْعَ بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَحْفُوظِ بِالتَّخْفِيفِ، هَذَا فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ صَحِيحَةٍ مَنْقُولَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَفِي النُّسخَةِ الدَّهْلَوِيَّةِ وَجَدْتُهُ الْمُنْعَ بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى النُّونِ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ -.

(١) قَوْلُهُ: "أَحَدُ الْكَاذِبِينَ" بِلَفْظِ الْجَمْعِ أَشْهَرُ مِنْ لَفْظِ التَّنْبِيْهِ وَثَبَتَا مَعًا.

(٢) قَوْلُهُ: "لَا أَلْفِينَ" أَيْ لَا أَحَدًا، الْمُرَادُ نَهْيُهُمْ عَنِ تِلْكَ الْحَالَةِ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ، قَوْلُهُ: عَلَى أَرِيكْتِهِ أَيْ سَرِيرِهِ الْمَرْزُوقِ بِالْحُلَلِ وَالْأَنْوَابِ، أَرَادَ بِهِ التَّكْبِيرَ يَعْنِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّكِبَ وَيَعْرِضَ عَنِ أَحَادِيثِي وَلَمْ يَجْعَلْ بِهَا، وَقِيلَ: أَصْحَابُ التَّرَفِ وَالِدَعَةِ الَّذِينَ لَزِمُوا الْبُيُوتَ وَقَعَدُوا عَنِ طَلْبِ الْعِلْمِ، كَذَا فِي "الْمَجْمَعِ" وَ"الْمَرْقَاةِ".

(٣) قَوْلُهُ: "وَسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ" هَذَا الَّذِي فِي الْأَصْلِ هُوَ فِي نَسْخِ صَحِيحَةٍ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَفِي الْأَطْرَافِ عَنِ التَّرْمِذِيِّ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَعَنْ سَالِمِ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ - انْتَهَى -.

النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الْإِنْفِرَادِ بَيْنَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هَكَذَا. وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهُ: أَسْلَمٌ.

٢٦٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرِ اللَّخْمِيِّ عَنِ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَتْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى أَرِيكْتِهِ فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَا، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَا، وَإِنَّمَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

٢٦٦٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا [سُفْيَانُ] بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ^(١) بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] قَالَ: اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ ﷺ فِي الْكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذُنْ لَنَا^(٢).

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ^(٣)، وَرَوَاهُ هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ

٢٦٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ، فَسَكَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُنِي وَلَا أَحْفَظُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِلْخَطِّ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَائِمِ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: الْخَلِيلُ بْنُ مَرْثَةَ مُتَكَبِّرٌ الْحَدِيثِ.

٢٦٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَمَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ فَذَكَرَ قِصَّةَ فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو شَاهٍ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ»^(٣) وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى شَيْبَانٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا.

٢٦٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ مَثْبُوبٍ عَنْ أَخِيهِ وَهُوَ هَمَّامٌ بْنُ مَثْبُوبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ^(٤) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ.

(١) قوله: "فلم يأذن لنا" هذا في أول الأمر فأذن بعد، كما يجيء.

(٢) قوله: "زيد بن أسلم" في بعض النسخ عن ابن زيد بن أسلم عن أبيه، والذي في الأطراف هو ما في الأصل وهو أيضًا في نسخ صحيحة.

(٣) قوله: "اكتبوا لأبي شاه" هذا ناسخ لحديث النهي عن الكتابة، وأجمع الأمة على جوازها، وقيل: النهي عن جمعه مع القرآن في صحيفة فلا يخلط، فيشتبه لأنه كان وقت نزول القرآن، فلما أمن نسخ، كذا في "المجمع" وغيره.

(٤) قوله: "ليس أحد... الخ" يفهم منه جزم أبي هريرة بأن عبد الله أكثر حديثًا منه مع أن الموجود منه سبعمائة ومن أبي هريرة خمسة آلاف وثلاثمائة، وذلك لأنه استوطن المدينة وهي مقصد المسلمين من كل جهة، وعبد الله سكن مصر والواردون إليه قليل. (مجمع البحار)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَوَهَبُ بْنُ مُبَيَّهٍ عَنْ أَخِيهِ هُوَ هَمَامُ بْنُ مُبَيَّهٍ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٦٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ الْعَابِدِ الشَّامِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَّغُوا عَنِّي^(١) وَلَوْ آيَةً^(٢)»، وَحَدَّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٣) وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦٦٩(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٤).

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ

٢٦٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ شَيْبِ بْنِ بَشْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ فَذَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ [الْبَدْرِيِّ] وَبُرَيْدَةَ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ أُبْدِعَ بِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتِ فُلَانًا، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ قَالَ: عَامِلِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ اسْمُهُ: عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو.

٢٦٧١(م) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَالَ: «مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ.

٢٦٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا^(٤) وَلْتُؤْجِرُوا، وَلْيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ».

(١) قوله: "بَلَّغُوا عَنِّي" يحتمل وجهين: أحدهما أن يراد إيصال السند بنقل العدل الثقة عن مثله إلى منتهاه؛ لأن التبليغ من البلوغ وهو انتهاء الشيء إلى غايته، وثانيهما أداء اللفظ كما سمعه من غير تغيير، والمطلوب في الحديث كلا الوجهين لوقوع قوله: "بَلَّغُوا عَنِّي" مقابلاً لقوله: "حَدَّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ" إذ ليس في التحديث ما في التبليغ من الحرج والتضييق. (الطبي)

(٢) قوله: "وَلَوْ آيَةً" الظاهر أن المراد آية القرآن أي ولو كانت آية قصيرة من القرآن، والقرآن مبلغ عن رسول الله ﷺ لأنه الجائي به من عند الله، ويفهم منه تبليغ الحديث بطريق الأولى، فإن القرآن مع انتشاره وكثرة حملته وتكفل الله سبحانه بحفظه لما أمرنا بتبليغه، فالحديث أولى به. (اللمعات)

(٣) قوله: "وَحَدَّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ" الحرج الضيق والإثم، وهذا ليس على معنى إباحة الكذب عليهم، بل رفع لتوهم الحرج في الحديث عنهم، وإن لم يعلم صحتهم، وإسناده لبعده الزمان، وكذا في "شرح السنة" وتبعه زين العرب، وأشار إليه المظهر، وهذا مقيد بما إذا لم يَرَ كذب ما قاله علماً أو ظناً. (المرقاة)

(٤) قوله: "اشْفَعُوا... الخ" فإنكم تُؤجرون بالشفاعة قبلت أو لم تقبل، ولا تقولوا: لا ندرى أيقبل رسول الله ﷺ شفاعتنا أو لا، وقوله:

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَبُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَدْ رَوَى عَنْهُ [شُعْبَةُ] وَالثَّوْرِيُّ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. وَبُرَيْدٌ يُكْنَى أَبَا بُرَيْدَةَ أَيْضًا هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ [وَهُوَ كُوفِيٌّ ثِقَّةٌ فِي الْحَدِيثِ].

٢٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَقْتُلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا»^(١)، ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَنَّ الْقَتْلَ. وَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: «سَنَّ الْقَتْلَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبَعَ أَوْ إِلَى ضَلَالَةٍ

٢٦٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ يَتَّبِعُهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ^(٢) مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامٍ مَنْ يَتَّبِعُهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً خَيْرٍ^(٣) فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورٍ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً شَرًّا فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارٍ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْمُثَدِّرِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا.

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدْعِ

٢٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بَجِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السَّلْمِيِّ

”وليقضى الله“ إشارة إلى أن ما يجرى على لسانه ﷺ فهو من الله سواء كان قبول الشفاعة أو عدمه. (السيد)

(١) قوله: ”كفّل من دمها ذلك“ لأنه أول من أسن القتل أى نصيب من إثمه لأنه أجرى الناس على القتل، وهو أول قتل وقع في العالم، كذا في ”المجمع“.

(٢) قوله: ”لا ينقص ذلك“ أى ذلك الإثم من آثامهم شيئاً مفعول به. (المرقاة)

(٣) قوله: ”من سنّ سنة خير... الخ“ أى أتى بطريقة مرضية فاقتمدى بها، فله أجر عمله وأجر من عمل بها، كذا في ”المجمع“، وكذا من سنّ سنة سيئة، وحكمة ذلك أن من كان سبباً في إيجاد شيء صحت نسبة ذلك الشيء إليه على الدوام وبدوام النسبة إليه يضاعف ثوابه وعقابه؛ لأنه الأصل فيه، كذا في ”المرقاة“.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدْعَةِ

البدعة ما لا يكون في الكتاب والسنة واجتهاد مجتهد مسلم الاجتهاد ، فإن كان مما لا يلتبس بالأمر الشرعية مثل ركوب العروس على الفرس يوم عرسه فليس ببدعة وإن كان الأمر لغواً ، وإن كان مما يلتبس بالأمر الشرعية مثل الثالثة والأربعينية بعد موت ميت فهو بدعة ، وقد صنفت في رد البدعات تصانيف ، ومن تصنيف الموالك مدحل ابن الحاج ، ومن الخنابلة تصانيف ابن تيمية الذي حامل لواء رد البدعة ، ومن الأحناف مجالس الأبرار ، وبعض تصانيف علامة قاسم بن قطلوبغا والأطفي والأعلى لمعرفة أصول رد البدعات الاعتصام بالكتاب والسنة للشاطبي المالكي في مجلدين.

عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ^(١)، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ، عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السَّلَمِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ هَذَا.

٢٦٧٦ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَعَبْدُ وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السَّلَمِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَالْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ يُكْنَى أَبَا نَجِيحٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حُجْرِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٦٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْنَةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ [الْفَزَارِيِّ] عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ: «اعْلَمْ!» قَالَ: مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً^(٣) ضَلَالَةً لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْنَةَ هَذَا هُوَ مَصْبِيئِيُّ شَامِيٍّ، وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ الْمُرَزِيِّ.

٢٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي! إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصَيِّحَ وَتُمْسِي لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ^(٤) لِأَحَدٍ فَافْعَلْ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا بَنِي! وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحْيَانِي وَمَنْ أَحْيَانِي^(١) كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

(١) قوله: "وإن عبد حبشي" أى أطع صاحب الأمر واسمع له وإن كان عبدا حبشيا، فحذف كان وهى مرادة.

(٢) قوله: "عضوا عليها بالنواجذ" النواجذ أقصى الأضراس وتسمى أضراس الحلم لأنها تنبت بعد البلوغ وهى أربعة: فى أقصى الأسنان أو هى الأنياب، أو التى تلى الأنياب أو هى الأضراس كلها، جمع ناجذة والنجد شدة العَضُّ بها، ويكنى به عن شدة التمسك. (اللمعات شرح المشكاة)

(٣) قوله: "ومن ابتدع بدعة ضلالة" قال القاضى عياض: ما أحدث بعد النبى ﷺ فهو بدعة، والبدعة فعل ما لا يسبق إليه، فما وافق أصلا من السنة، يقاس عليها فهو محمود، وما خالف أصول السنن فهو ضلالة، ومنه قوله: "كل بدعة ضلالة" - انتهى.

(٤) قوله: "ليس فى قلبك غش لأحد" الغش ضد النصيح الذى هو إرادة الخير للمنصوح، وقوله: لأحد عام للمؤمن والكافر، فإن نصيحة الكافر أن يجتهد فى إيمانه، ويسعى فى خلاصه من ورطة الهلاك باليد واللسان، والتأليف بما يقدر عليه من المال، كذا ذكره الطيبى، ونقله عنه على القارى رحمه الله تعالى.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثِقَةٌ، وَأَبُوهُ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ، وَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَكَانَ رَفَاعًا، وَلَا نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ رِوَايَةً إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَقَدْ رَوَى عَبَّادُ [بْنُ مَيْسَرَةَ] الْمُنْتَقِرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ. وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَلَمْ يَعْرِفْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا غَيْرَهُ، وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسِتِّينَ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

١٧ - بَاب فِي الْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِذَا حَدَّثْتُمْ فَخُذُوا عَنِّي، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ^(١) وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨ - بَاب مَا جَاءَ فِي عَالِمِ الْمَدِينَةِ

٢٦٨٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرْزَاؤُ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً: «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ^(٢) أَكْبَادَ الْإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ^(٣)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا: [سُئِلَ] مَنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. [و] قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ: هُوَ الْعُمَرِيُّ الرَّاهِدِيُّ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. [وَالْعُمَرِيُّ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ].

١٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْهِ عَلَى الْعِبَادَةِ

٢٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جِنَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ

(١) قوله: "بكثره سؤالهم" هذا في حق من يسأل عبثاً وتكلفاً كمسألة بني إسرائيل في بيان البقرة دون من يسأل سؤال حاجة فهو مثاب. (الطبي)

(٢) قوله: "أن يضرب الناس" هو في محل الرفع اسم لـ "يوشك" ولا حاجة إلى الخير لاشتمال الاسم على المسند والمسنود إليه، قوله: أكباد الإبل يعني يرحلون ويسافرون في طلب العلم، أو هو كناية عن إسراع الإبل واجتهادها في السير.

(٣) قوله: "من عالم المدينة" اعلم أنه كان في المدينة وغيره من البلاد علماء من الصحابة والتابعين وأتباعهم كثير كالمذكورين والفقهاء السبعة المشهورين وغيرهم من الأعلام، فتخصيصه بمالك بن أنس والعمرى الزاهد لا يخلو عن شيء، ولا بد من الدليل عليه، ولا يقطع بذلك نعم قد اشتهر مالك وهو من أتباع التابعين في زمانه بالفقه والحديث والإمامة، وله ملازمة خاصة وجهة مخصوصة بالمدينة التزمها لم يخرج منها مدة عمره إلا لحجة واحدة، فلا يبعد أن يذهب الظن إلى ذلك، وأما غيره فتخصيص محض بلا تخصص يوجب الظن، ولعل الصواب أنه ﷺ أخبر بهذا الحديث من حال آخر الزمان الذي يأرز فيه الدين إلى هذه البلدة الشريفة، ولا يبقى في الأرض عالم إلا فيها. (اللمعات)

بَاب مَا جَاءَ فِي عَالِمِ الْمَدِينَةِ

ذهب الجمهور إلى أن الحديث في حق الإمام مالك بن أنس إمام المدينة، وذهب البعض إلى أنه في حق العمري، أقول: يمكن أن الحديث عام، ومن المعلوم أن المشتق قد يكون عاماً كما ذكر العلامة جاز الله الزمخشري الحنفي.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقِيهَ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ^(١) مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ.

٢٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ

كَثِيرٍ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: مَا جِئْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ: فَإِنِّي

سَمِعْتُ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ^(٣) طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا^(٤)

رِضْيًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ

كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ

بِهِ أَخَذَ بِحَظِّ وَافِرٍ».

وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ، هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

خِدَاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ، وَإِنَّمَا يَزُورُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي

الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ خِدَاشٍ. [وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ هَذَا أَصَحَّ^(٥)].

٢٦٨٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنِ ابْنِ أَسْوَعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ

بُنِ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي [قَدْ] سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا، أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَ أَوْلَاهُ آخِرُهُ، فَحَدَّثْتَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا. قَالَ: «إِنِّي

اللَّهُ فِيمَا تَعَلَّمْتُ».

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، [وَ] هُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ، وَلَمْ يُدْرِكْ عِنْدِي ابْنُ أَسْوَعٍ يَزِيدَ بْنَ سَلَمَةَ. وَابْنُ أَسْوَعٍ اسْمُهُ: سَعِيدُ

بُنِ أَسْوَعٍ.

٢٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ [الْعَامِرِيُّ] عَنْ عَوْفِ بْنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ^(٦)، وَلَا فِقْهٌ فِي الدِّينِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ أَيُّوبَ [الْعَامِرِيُّ]، وَلَمْ أَر

أَحَدًا يَزُورِي عَنْهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ، وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هُوَ.

٢٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى [الصَّنْعَائِيُّ] حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) قوله: "أشد على الشيطان" لأن الفقيه لا يقبل إغواءه ويأمر الناس بالخير على ما يأمرهم بالشر. (المرقاة)

(٢) قوله: "قال: فإن سمعت" أي إذا كان الأمر كذلك، فاعلم أني سمعت... الخ. (المرقاة)

(٣) قوله: "سلك الله به" الباء للتعدية أي جعله سالكًا ووفقه أن يسلك طريق الجنة. (المرقاة)

(٤) قوله: "لتضع أجنحتها" فيه وجوه: أحدها أن وضع الأجنحة بمعنى التواضع والخشوع تعظيمًا لحقه وتوقيرًا لعلمه كقوله تعالى: ﴿وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلَّةِ﴾ وقيل: وضع الجناح الكف عن الطيران للنزول عنده، وقيل: معناه بسط الجناح وفرشها لطالب العلم ليحمله عليها.

(٥) قوله: "حسن سميت" السميت الطريق القصد، ويستعار بطريق أهل الخير. (مجمع البحار)

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ النَّبَاهِلِيِّ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَّلُ الْعَالِمَ» عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى الثَّمَلَةَ^(١) فِي جُجْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتَ لَيَصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارِ الْحُسَيْنِ بْنَ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ: عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَبِيرًا فِي مَلَكَوتِ السَّمَوَاتِ.

٢٦٨٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ^(٢) مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ» . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ^(٣) ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهِيَ أَحَقُّ بِهَا» . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَخْزُومِيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ [مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ].

(١) قوله: "فضل العالم" بالعلوم الشرعية مع القيام بفرائض العبودية على العابد أى المتبحر للعبادة بعد تحصيل قدر الفرض من العلوم. (المراقبة)

(٢) قوله: "حتى النملة" بالنصب بأن حتى حرف عطف، والرفع على الابتداء، والجر بأنها جارة.

(٣) قوله: "لن يشبع المؤمن" أى لا يشبع المؤمن من طلب العلم وسماعه إلى أن يموت فيدخل بسببه الجنة، وإنما قال: منتهاه لأنه كان فى الدنيا فى طريق الجنة بدليل قوله عليه السلام: "من سلك طريقاً" الحديث.

(٤) قوله: "الكلمة الحكمة" مؤمن باب رجل عدل وروى الكلمة الحكمة، وهذا إسناد مجازى، فإن الحكيم صاحبها، وروى كلمة الحكمة بالإضافة، والمراد بها الجملة المفيدة معنى دقيقاً وهو ضالة الحكيم أى مطلوبه، فإنه يطلبها، فإذا وجدها فهو أحق بها أى بالعمل بها من قائلها، أو ربما لم يكن أهلاً لها كصاحب الضالة يأخذها من وجدها وإن كان خسيساً، ولا ينظر إلى خساستها. (الطبرى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْإِسْتِذَانِ وَالْآدَابِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ

٢٦٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ^(١) حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدْلُكُمْ [عَلَى] أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ». وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْبَرَاءِ وَأَنْسِ وَابْنِ عُمَرَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢ - بَابُ مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ السَّلَامِ

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ الْبَلْخِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، [قَالَ]: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثُونَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَلِيِّ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْإِسْتِذَانَ ثَلَاثٌ

٢٦٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَاحِدَةٌ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: ثِنْتَانِ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: ثَلَاثٌ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْبُيُوتِ: مَا صَنَعَ؟ قَالَ رَجَعَ. قَالَ: عَلِيٌّ بِهِ. فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: السُّنَّةُ، قَالَ: السُّنَّةُ؟ وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا بِيْرَهَانَ^(٢) أَوْ بِيْبِنَةَ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ، قَالَ: فَأَتَانَا وَنَحْنُ رُقُقَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْتِذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أَدْنَى لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ». فَجَعَلَ الْقَوْمُ يُمَارِجُونَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا أَصَابَكَ فِي

(١) قوله: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا أو لا تؤمنوا" هكذا في جميع الأصول والروايات، ولا تؤمنوا بمحذف النون من آخره، ولعل سقوطها من النفي نظرًا إلى لفظ السابق ليعلق به أمر آخر، وفي بعض نسخ "المصابيح" وغيره توجد النون أيضًا، وجعل إفشاء السلام سببًا للمحبة، والمحبة سببًا لكمال الإيمان؛ لأن إفشاء السلام سبب للتحابب والتوَادُد، وهو سبب الألفة والجمعية بين المسلمين المسبب لكمال الدين وإعلاء كلمة الإسلام، وفي التهاجر والتقاطع التفرقة بين المسلمين وهي سبب لانقلام الدين والوَهْن في الإسلام، كذا في "الطبي".

(٢) قوله: "لتأتييني على هذا بیرهان" أي على الحديث الذي رواه، وقد تعلق بهذا من يقول: لا يحتج بخبر الواحد وهو باطل؛ لأنهم أجمعوا على الاحتجاج به، أما قول عمر فليس بمعناه رد خبر الواحد من حيث هو خبر واحد، لكن خاف عمر مسارعة الناس إلى القول على النبي ﷺ بما لم يقل كما يفعله المبتدعون والكذابون، وكذا من وقع له قضية وضع فيها حديثًا على النبي ﷺ، فأراد سد الباب لا شكًا في رواية أبي موسى لأنه أجل من أن يظن به أن يحدث عن النبي ﷺ ما لم يقل. (الطبي)

هَذَا مِنَ الْعُقُوبَةِ فَأَنَا شَرِيكَكَ. قَالَ: فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهَذَا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ طَارِقِ مَوْلَاهُ سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْجَزِيرِيُّ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ إِبَاسٍ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ، وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، وَأَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ اسْمُهُ: الْمُنْذِرُ

بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَمَةَ^(١).

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ^(٢) حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ: سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ [عُمَرَ] عِنْدَنَا عَلَى أَبِي مُوسَى حِينَ رَوَى [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] أَنَّهُ قَالَ: «الِاسْتِئْذَانُ

ثَلَاثٌ، فَإِذَا أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ» وَقَدْ كَانَ عُمَرُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِيمًا هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ».

٤ - بَابُ مَا جَاءَ [كَيْفَ رَدُّ السَّلَامِ]

٢٦٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ

فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، [وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ: «وَعَلَيْكَ»] وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَبْلِيغِ السَّلَامِ

٢٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرِ [الشَّعْبِيِّ] قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو

سَلَمَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جَبْرِيلَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ»، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ

٢٦٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا قُرْآنُ بْنُ تَمَّامِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرَّهَاطِيِّ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي

أَمَامَةَ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ فَقَالَ: «أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قَالَ مُحَمَّدٌ: أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاطِيُّ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَزِيدِي عَنْهُ مَنَاقِبٌ.

(١) قوله: "مالك بن قُطَمَةَ" - بضم القاف وفتح المهملة - هكذا في نسختي "التقريب"، وفي "المعنى" بكسر القاف وسكون المهملة - والله

تعالى أعلم بالصواب -.

(٢) قوله: "أولاهما بالله" أي أقرب المتلاقيين إلى رحمة الله من بدأ بالسلام. (س)

٧ - باب ما جاء في كراهية إشارة اليد في السلام

٢٦٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى الْإِشَارَةُ بِالْأَكْفُفِ». هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ فَلَمْ يَزِفْهُ.

٨ - باب ما جاء في التسليم على الصبيان

٢٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ قَالَ: كُنْتُ أُمِّسِي مَعَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، فَمَرَّ عَلَيَّ صَبِيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيَّهِمْ، فَقَالَ ثَابِتٌ: كُنْتُ مَعَ أَنَسِ فَمَرَّ عَلَيَّ صَبِيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيَّهِمْ، فَقَالَ أَنَسُ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ عَلَيَّ صَبِيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيَّهِمْ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ ثَابِتٍ، وَرَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ أَنَسِ.

٢٦٩٦(م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٩ - باب ما جاء في التسليم على النساء

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا، وَعَضْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قَمُودًا، فَأَلْوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ^(٢). وَأَشَارَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: [شَهْرٌ حَسَنٌ الْحَدِيثِ وَقَوَى أَمْرَهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ، ثُمَّ رَوَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْتَبٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَزَّكُوهُ^(٣)، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ النَّضْرُ: نَزَّكُوهُ^(٤)، أَيِ طَعَنُوا فِيهِ، وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِيهِ لِأَنَّهُ وَلِيَ أَمْرَ السُّلْطَانِ].

١٠ - باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته

٢٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ

(١) قوله: "فسلم عليهم" قال النووي: فيه استحباب السلام على الناس كلهم حتى الصبيان المميزين، وفيه بيان تواضعه وكمال شفقتة على العالمين، ولو سلم على رجال وصبيان ورد صبي منهم، الأصح أنه سقط فرض الرد. (الطبي)

(١) قوله: "فألوى بيده بالتسليم" هذا محمول على أنه ﷺ جمع بين اللفظ والإشارة لأن أبا داود روى هذا الحديث، فقال في روايته: فسلم علينا، كذا قاله النووي.

باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام

قالوا: إن الاكتفاء بإشارة اليد في السلام من صنيع اليهود والنصارى، نعم إذا كان الرجل المسلم بعيداً تجوز الإشارة ولا بد من التكلم باللسان أيضاً، ولا يكتفي بإشارة اليد فقط ويجوز التسليم على النساء عند عدم خشية الفتنة.

باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته

قوله: (علي بن زيد بن جدعان إلخ) هذا من رواية مسلم مقروناً مع الغير، وفي مسند أحمد واية بسند علي بن زيد بن جدعان في

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي! إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[١].

١١ - باب [مَا جَاءَ فِي] السَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ

٢٦٩٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ» وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ» .

هَذَا حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: عُنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ذَاهِبٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ.

١٢ - باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى الذَّمِّ

٢٧٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ^(١) وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْرُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ] عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ^(٢)». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: [بَلْ] عَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنْسِ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ.

(١) قوله: "لا تبدؤوا اليهود... الخ" قال الطيبى: قال بعض أصحابنا: يكره ابتداءهم بالسلام ولا يجرم، وهذا ضعيف؛ لأن النهى للتحريم، فالصواب تحريم ابتداءهم، وحكى القاضى عياض عن جماعة: إنه يجوز ابتداءهم للضرورة والحاجة، وهو قول علقمة والنخعى، وأما المبتدع فالمختار أنه لا يبدأ بالسلام إلا للعدو وخوف من مفسدة، وقال أصحابنا: لا يترك للذمى صدر الطريق، بل يضطر إلى أضيقه، ولكن التضييق بحيث لا يقع في وهدة ونحوها، وإن حلت الطريق عن الرحمة فلا حرج - انتهى - وفي "الدر المختار": ويسلم المسلم على أهل الذمة لوله حاجة إليه، وإلا كره وهو الصحيح.

(٢) قوله: "عليكم" قال الطيبى: اتفقوا على الرد على أهل الكتاب إذا سلموا، لكن يقال لهم: وعليكم فقط، وقد جاءت الأحاديث التى ذكرها مسلم "وعليكم" بإثبات الواو وحذفها، وأكثر الروايات: "وعليكم" بإثبات، وعلى هذا ففى معناه وجهان: أحدهما أنه على ظاهره، فقالوا: وعليكم الموت، فقال: وعليكم أيضًا أى نحن وأنتم فيه سواء، كلنا نموت، والثانى أن الواو ههنا للاستئناف لا للعطف والتشريك، وتقديره: عليكم ما تستحقونه من الذم.

قال الخطاى: حذف الواو هو الصواب؛ لأنه صار كلامهم بعينه مردودًا عليهم خاصة، وإذا أثبت الواو، اقتضى المشاركة معهم فيما قالوا، قال الشيخ محيى الدين: والصواب أن إثبات الواو وحذفها جائزان كما صرح به الروايات، وإثباتها أجد، ولا مفسدة فيه؛ لأن السام الموت وهو علينا وعليهم ولا ضرر فيه، قال فى "الدر المختار": ولو سلم يهودى أو نصرانى أو مجوسى فلا بأس بالرد أى بقوله: وعليك فقط.

الوضوء بالنيذ وعلي بن زيد هذا أعلى من شهر بن حوشب بمراتب، والبخارى قوى أمر شهر بن حوشب كما فى الباب السابق، وقالوا: يجوز التسليم على الكافر عند الضرورة وإلا فلا .

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَعَظِيمُهُمْ

٢٧٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرََّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

٢٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرََّاكِبُ^(١) عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». وَزَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: «وَيُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَجَابِرٍ.
هَذَا حَدِيثٌ قَدْ زُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ أَبُو السَّخْتِيَانِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: إِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٧٠٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ^(٢) عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(١). قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٢).

٢٧٠٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيَةَ [اسْمُهُ: حُمَيْدُ بْنُ هَانِيَةَ] الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ.

١٥ - بَابُ [مَا جَاءَ فِي] التَّسْلِيمِ عِنْدَ الْقِيَامِ وَ[عِنْدَ] الْقُعُودِ

٢٧٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلْيَسِتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ»^(٣).

(١) قوله: "يسلم الراكب... الخ" أى يسلم الراكب على الماشى وهو على القاعد للإيذان بالسلامة وإزالة الخوف؛ لأن السلام إنما يقصد به أحد الأمرين إما اكتساب ود أو استدفاع مكروه، والقليل على الكثير للتواضع، والصغير على الكبير للتوقير، هذا إذا تلاقيا فى طريق، أما إذا ورد على قاعد أو قعود، فالوارد يبدأ بالسلام مطلقاً، كذا فى "الطبي" و "المجمع".

(٢) قوله: "يسلم الصغير على الكبير" قال النووي: هذا الأدب هو فيما إذا تلاقى اثنان فى طريق، أما إذا ورد على قعود وقاعد، فالوارد يبدأ بالسلام بكل حال، سواء كان صغيراً أو كبيراً، قليلاً أو كثيراً، قاله الطبي.

(٣) قوله: "فليست الأولى بأحق من الآخرة" أى كما أن التسليمة الأولى إخبار عن سلامتهم من شره عند الحضور، فكذلك الثانية إخبار عن سلامتهم من شره عند الغيبة، وليست السلامة عند الحضور أولى من السلامة عند الغيبة، بل الثانية أولى. (الطبي)

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث فى الأصل مؤخرًا من حديث «سويد بن نصر» الرقم: (٢٧٠٥) قدمناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار و حفاظا

على أرقام الحديث.

[٢] كذا فى الأصل، و فى نسخة الدكتور بشار: «حسن صحيح».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ زُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٦ - بَاب [مَا جَاءَ فِي] الْإِسْتِئْذَانِ قُبَالَةَ الْبَيْتِ

٢٧٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، لَوْ أَنَّهُ جِئَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَقَفَا عَيْنَيْهِ^(١) مَا عَيَّرْتُ^(٢) عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ الرَّجُلُ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ غَيْرِ مُغْلَقٍ فَتَنَظَّرَ فَلَا حَاطَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْحَاطَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ. وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ.

١٧ - بَاب مَنِ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهِ فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ^(٣) بِمَشْقَصٍ^(٤) فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ؛ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرَاةٌ^(٥) يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جَعَلَ الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصْرِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨ - بَاب [مَا جَاءَ فِي] التَّسْلِيمِ قَبْلَ الْإِسْتِئْذَانِ

٢٧١٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي قَالَ: عَمَرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ؛ أَنَّ عَمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ كَلْدَةَ بْنَ حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بِلَبَنٍ وَلَبَانٍ^(٦) وَضَغَائِسٍ^(٧) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى

(١) قوله: "فقفا عينيه" فقا العين كمنع كسرهما أو قلعهما. (القاموس)

(٢) قوله: "فأهوى إليه" بيده أى مده نحوه. (الدرر الثمير)

(٣) قوله: "بمشقص" - بكسر ميم وفتح قاف - هو نصل السهم طويلا غير عريض، كذا في "المجمع".

(٤) قوله: "ميدراة" هو شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل من أسنان المشط، أو أطول منه ليسرح به الشعر المتلبّد، ويستعمله من لا مشط له. (المجمع)

(٥) قوله: "ولبان" وهو أول ما يجلب عند الولادة، كذا في "النهاية" و"المجمع"، وفي "القاموس": اللبان كضلع أول اللبن، وفي "الصراح": اللبان قل على فعل - بكسر الفاء وفتح العين - انتهى، وفي "المخزن": لبا بكسر لام وفتح باء موحدة بفارسي فرشه، وبشيرازى زهك وفله، وبتركي آغور، وبهندي بيوسى نامند، ماهيت آن شير غليظى است كه بعد از ولادت حيوان تا سه چهار روز دوشيده شود ويك اوقيه آن ده رطل شير را غليظ مى كرداند طبيعت آن سرد وتر - انتهى -.

(٦) قوله: "ضغائيس" جمع ضغبوس أى صغار القثاء، وقيل: هى نبت يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل. (س، ط)

باب ما جاء في الاستئذان قبالة البيت

قوله: (فقفا عينيه إلخ) لو فقا أحد عين الآخر في نحو صورة الباب ففي معراج الدراية وجوب الأرش وفي القنية عدمه.

الْوَادِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ وَلَمْ أَسْلَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ! فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟» وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ.

قَالَ عَمْرُو: [و] أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أُمِّيَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ أَيْضًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هَذَا.

[وَضَعَايِسُ هُوَ حَشِيشٌ يُؤْكَلُ]

٢٧١١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى

النَّبِيِّ ﷺ فِي دِينَ كَانَ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «أَنَا أَنَا»^(١)، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طُرُوقِ الرَّجُلِ^(٢) أَهْلُهُ لَيْلًا

٢٧١٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ تَبِيحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ

أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ

يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا، قَالَ: فَطَرَّقَ رَجُلَانِ بَعْدَ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا.

٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَتْرِبِ الْكِتَابِ

٢٧١٣ - حَدَّثَنَا مَخْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ حَمْرَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ

كِتَابًا فَلْيَتَرْتَبْهُ^(٣) فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَحَمْرَةُ هُوَ [عِنْدِي] ابْنُ عَمْرِو النَّصِيبِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي

الْحَدِيثِ.

٢١ - بَابُ

٢٧١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَثْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: دَخَلْتُ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أَذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُنْمَلِيِّ».

هَذَا حَدِيثٌ [غَرِيبٌ] لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ إِشْنَادٌ ضَعِيفٌ. وَمُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ وَعَثْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُضَعَّفَانِ

(١) قوله: "أنا أنا" إنكار عليه أي قولك: أنا مكروه فلا تعد، أو أنا الثاني تأكيد للأول، قاله الطيبي، ويمكن أن يكون معنى قوله: أنا أنا أن كلمة أنا عامة كما تصدق عليك تصدق علي أيضًا، فلا تغني عن سؤال السائل، ويؤيد هذا المعنى قول النووي، وإنما كره لأنه لم يحصل بقوله: أنا فائدة تزيل الإبهام، بل ينبغي أن يقول فلان: باسمه، وإن قال: أنا فلان فلا بأس.

(٢) قوله: "طروق الرجل أهله" الطروق الإتيان بالليل من نصر ينصُر، كذا في "الصراح".

(٣) قوله: "فليترته" أي ليسقطه على التراب اعتمادًا على الحق تعالى في إيصاله إلى المقصد، وأراد ذرّ التراب على المكتوب، أو ليحاطب المكاتب على غاية التواضع أقوال. (مجمع البحار)

ويمكن أن يكون الغرض من الترتيب بتجفيف بلة المداد صيانة عن طمس الكتابة، ولا شك أن بقاء الكتابة على حالها أنجح للحاجة، وطموسها محل للمقصود - والله تعالى أعلم -.

في الحديث.

٢٢ - باب ما جاء في تعليم السُرِّيَّاتِ

٢٧١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرُّثَادِ^(١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودٍ وَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنْتُ يَهُودًا^(٢) عَلَى كِتَابِي»، قَالَ: فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودٍ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ زُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ. وَقَدْ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ يَقُولُ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ السُّرِّيَّاتِ.

٢٣ - باب ما جاء في مُكَاتَبَةِ الْمُشْرِكِينَ

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ قَبْلَ مَوْتِهِ إِلَى كِسْرَى^(٣) وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ [النَّبِيُّ ﷺ]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٤).

٢٤ - باب [ما جاء] كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ الشُّرْكِ

٢٧١٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ^(٥) أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ، فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ^(٦)، السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَا بَعْدُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ: صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ.

(١) قوله: "ما آمن يهود على كتابي" أي أخاف إن أمرت يهوديًا بأن يكتب مني كتابًا إلى اليهود أن يزيد فيه أو ينقص، وأخاف إن جاء

كتاب من اليهود، فيقرأه يهودي فيزيد وينقص فيه، وقوله: حتى تعلمته معناه مقدر أي ما مر بي نصف شهر في التعلم حتى كمل تعلمي.

(الطبي)

(٢) قوله: "إلى كسرى" هو لقب كل من ملك الفرس، وقبصر من ملك الروم، وبنجاشي الحبشة، وحقان الترك، وفرعون القبط، وعزيز

مصر، وتبع حمير، وقوله: وإلى كل جبار أتى به اختصارًا أي كسرى وأمثاله. (الطبي)

(٣) قوله: "هرقل" - بكسر الهاء وفتح القاف وقد يسكن الراء ويكسر القاف - كزبرج، وقد يقال: بسكون الراء مع فتح الهاء

كخندق غير منصرف ملك الروم. (اللمعات)

(٤) قوله: "عظيم الروم" قال الطبي: لم يقل: إلى هرقل فحسب بل أتى بنوع من الملاطفة، فقال: عظيم الروم أي الذي يعظمونه ويقدمونه،

وقد أمر الله تعالى بإلانة القول لمن يدعى إلى الإسلام، فقال: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْتًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾.

...

[١] وفي الأصل: «أبي الزيادة» بالياء وهو خطأ.

[٢] كذا في الأصل، وفي نسخة الدكتور بشار: «حسن صحيح».

٢٥ - بَاب مَا جَاءَ فِي خَتَمِ الْكِتَابِ

٢٧١٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦ - بَاب كَيْفَ السَّلَامِ

٢٧١٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ^(١)، فَجَعَلْنَا نَغْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَى بِنَا أَهْلُهُ فَإِذَا ثَلَاثَةٌ أَعْرَضَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِحْتَلَبُوا هَذَا اللَّبْنَ [بَيْنَنَا]»، فَكُنَّا نَحْتَلِبُهُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ، وَتَرْفَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْلُمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ النَّائِمَ وَيَسْمَعُ الْيَقْظَانَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى مَنْ يَبُولُ

٢٧٢٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ^(١) النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ. ٢٧٢٠(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ الْفُغَوَاءِ^(٢) وَجَابِرِ بْنِ الْبَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨ - بَاب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مُبْتَدَأً

٢٧٢١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: طَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَقِدِرْ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ، فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَيِّتِ، ثُمَّ أَقْبَلْ عَلَيَّ فَقَالَ: «إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، [وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ]». وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو غِفَارٍ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمِ الْهَجِيمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ.

(١) قوله: "لم يرد عليه النبي ﷺ" قال في "البحر": اعلم أنه يكره السلام على المصلى والقارى والجالس للقضاء أو البحث في الفقه أو التخلّى، ولو سلم عليهم لا يجب عليهم الرد؛ لأنه في غير محله، كذا في "الطحطاوى".

(٢) قوله: "الفغواء" بفاء مفتوحة وسكون غين معجمة.

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا بِدَلِكِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي غِفَارِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ. فَقَالَ: «لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ»^(١)، وَلَكِنْ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ». وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا^(٢)، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. [إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى]

٢٩ - بَاب

٢٧٢٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي مُرَّةَ عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ^(٣) فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو وَاقِدِ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ: الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهُ: يَزِيدُ، وَيُقَالُ: مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

٢٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ سِمَاكِ [أَيْضًا].

٣٠ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْجَالِسِ عَلَى الطَّرِيقِ

٢٧٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ

(١) قوله: "لا تقل: عليك السلام" وكذا قوله: فإن عليك السلام تحية الموتى، هذه الإشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء، وذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب بـ "عليك السلام" فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب، وقيل: أراد بالموتى كفار الجاهلية، وهذا في الدعاء بالخير والمدح، فأما في الشر والذم فيقدم الضمير نحو: وأن عليك لعنتي، وعليهم دائرة السوء، والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء بالحديث "سلام عليكم دار قوم مؤمنين". قال الطيبي: لم يرو أن الميت ينبغي أن يسلم عليه بتقدم عليك إذ ورد "والسلام عليكم دار قوم" وإنما أراد أنه مما يحى به الأموات لأن الحى شرع له أن يسلم على صاحبه، وشرع لصاحبه أن يرد، فلا يحسن أن يوضع موضع التحية ما وضع للجواب، هذا كله في "المجمع".

(٢) قوله: "إذا سلم، سلم ثلاثاً" للاستيذان، وفيه نظر لأن تسليم الاستيذان لا يثنى إذا حصل الإذن بالأولى، ولا يثلاث إذا حصل بالثاني، ولفظ "إذا" يقتضى التكرار بل الاستمرار، فالوجه أن الأول للاستيذان، والثاني للتحية، والثالث للوداع، والمراد بالكلمة المفهومة المفيدة. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "فأوى إلى الله فأواه" أى انضم إلى مجلسه، فجازاه بمثله بأن ضمه إلى رحمة، هو بالقصر لازم وبالمد متعدي، وقد يعكس قوله: وأما آخر فاستحى أى ترك المزاحمة حياء من الرسول ﷺ أو من أصحابه، أو من الذهاب من المجلس، فاستحى الله منه بأن رحمه، ولم يعاقبه وهو مشاكلة قوله: وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه أى أعرض عن مجلس النبي ﷺ، فأعرض الله عنه بالسخط والغضب، ولعله كان منافقاً، هذا كله من "بجمع البحار".

بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَمِينَ فَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيِّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَصَافِحَةِ^(١)

٢٧٢٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْبَرَاءِ، [وَالْأَجْلَحُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَيْبَةَ بْنِ عَدِيِّ الْكِنْدِيِّ].

٢٧٢٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِمَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيُنْحِنِي لَهُ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: «أَقِيلْتَرُمُهُ»^(٢) وَيُقْبَلُهُ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: «أَفِيأُخَذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ:

٢٧٢٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: هَلْ كَانَتْ الْمَصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمْبُغِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ حَيْثِمَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ».

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَلَمْ

(١) قوله: "في المصافحة" وهي مفاعلة من إصاف صفاً بالكف، وإقبال الوجه بالوجه، قاله في "المجمع"، ودر "صلوة مسعودي" گفته که: چون سلام گوید دست باید دادن سنت است ولیکن کف بر کف باید نهادن و سر انگشتان نشاید گرفتن که بدعت است. (ترجمه مشکوة)

لكن يأخذ الإبهام كما في "الطحطاوي" قال عليه السلام: إذا صافحتهم فخذوا الإبهام، فإن فيه عرفاً يتشعب منه الحجة، قال في "الدر" وفي "القنية": السنة في المصافحة بكلتا يديه - انتهى - وفي "الطحطاوي": وأن تكون بغير حائل من ثوب له أو غيره. (الخرزانه) وعند اللقاء بعد السلام كما في "الشرعة".

(٢) قوله: "أقيلترمه" أي يضمه إلى نفسه ويعانقه، شيخ عبد الحق رحمه الله در ترجمه مشکوة گفته: معانقه اگر خوف فتنه نباشد مشروع است خصوصاً نزد قدوم از سفر واز أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله كراهية بوسیدن دست وزبان وچشم و معانقه آمده است واستدلال باین حدیث کرده می گویند که آنچه روایت کرده اند یعنی در ثبوت این اشیاء پیش از نهی است واز شیخ ابو منصور ماتریدی در تطبیق احادیث نقل کرده شده است آنچه بر وجه شهوت بود مکروه است و آنچه بر وجه کرامت باشد مشروع - انتهى -

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَصَافِحَةِ

المصافحة إفضاء صفحة اليد بصفحة اليد وفي الأحاديث التي أسانيدھا متوسطة ذكر سنية المصافحة باليد، وتلاقي عبد الله بن المبارك وحماد بن زيد فتصافحا ويكفي هذا العمل فبيد واحدة تجزيء وباليدین أكمل وأخذہ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يد ابن مسعود بين يديه وإن كان لتلقي التحيات ولكنه مأخوذ عن المصافحة فالجنس واحد، وأما الانحناء عند الملاقاة فمكروه تحريماً كما في فتاوى الحنفية، وأما التقبيل فمتحمل، والمعانقة جائزة بشرط الأمن عن الوقوع في الفتنة.

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «سويد بن نصر» الرقم (٢٧٣١) قدمناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار و حفاظاً على

بَعْدَهُ مَحْفُوظًا، وَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثَ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا سَمَرَ إِلَّا لِمَصْلٍ أَوْ مُسَافِرٍ»^(١) قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا يُرْوَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخَذُ بِالْيَدِ».

٢٧٣١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ عِبَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، أَوْ قَالَ: عَلَى يَدِهِ، فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ^(٢) بَيْنَكُمْ الْمَصَافِحَةُ».

هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زُحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ، وَالْقَاسِمُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَالْقَاسِمُ شَامِيٌّ.

٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُعَانَقَةِ وَالْقَبْلَةِ

٢٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الرَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَأَتَاهُ فَفَرَعَ الْبَابَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُرْيَانًا يَجْرُ ثَوْبُهُ، وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا^(٣) قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فَأَعْتَمَتُهُ وَقَبَلَهُ^(٤). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الرَّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْلَةِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ

٢٧٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ، فَقَالَ صَاحِبُهُ: لَا تَقُلْ: نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ، فَأَتَانَا

(١) قوله: "لا سمر إلا لمصل أو مسافر" قال في "القاموس": السمر محرّكة الليل وحديثه أى من يريد إحياء الليل لا بأس أن يتكلّم في بعض الأوقات، وكذا المسافر حين يمشى في الليل إن تكلم و سمر لا بأس.

(٢) قوله: "وتمام تحيتكم" قال الطيبى: يعنى لا مزيد على هذين فلو زدتم على هذا، دخل في التكلف وهو بيان لقصد الأمور لا أنه نهى عن الزيادة والنقصان - انتهى - هذا ما لم يفعلوا من الأفعال المكروهة كالانحناء ونحوه كما مرّ، قال محيي السنة: حتى الظهر مكروه للحديث الصحيح في النهي عنه، والاعتبار بكثرة من يفعله من أهل العلم والصلاح، قاله الطيبى والسيد.

(٣) قوله: "عُرْيَانًا" تريد أنه عليه السلام كان ساترًا ما بين سرّته وركبته، ولكن سقط رداء عن عاتقه، وكان ما فوق سرّته عُرْيَانًا، كذا في "المفاتيح" قال السيد: أى ما رأيتُهُ عُرْيَانًا يستقبل وأعتنقه، وكان هذا من شدة فرحه حيث لم يتمكّن من تمام التردى بالرداء حتى جرده، وكثيرًا ما يقع مثل هذا، هكذا في "الطيبى".

(٤) قوله: "وقبله" في "الدرّ المختار": لا بأس بتقبيل يد الرجل العالم المتورّع على سبيل التبرّك. (الدرر) ونقل المصنف عن "الجامع": أنه لا بأس بتقبيل يد الحاكم المتدين والسلطان العادل، وقيل: سنة. (المحتجى) وتقبيل رأسه أى العالم أجود كما في "البرازية" ولا رخصة فيه أى في تقبيل اليد لغيرها أى لغير عالم وعادل هو المختار. (المحتجى) وفي "الحيط": إن كان لتعظيم إسلامه وإكرامه جاز، وإن كان لنيل الدنيا كره طلب من عالم أو زاهد قدمه أو تمكّنه من قدمه ليقبله أجاهه، وقيل: لا - انتهى كلام "الدر" -.

قال محشى "الطحطاوى": قال الشرنبلالى في رسالة المصافحة بعد ما ذكر كلامًا في التقبيل: فقد استفيد من هذا خمسة أقوال في قبلة التحية: أحدها: كراهة التقبيل مطلقًا وهو قول الإمام، والثاني: قول الصاحبين: إنه لا بأس به مطلقًا، والثالث: التفصيل إن كان القبلة للتبرّك كتقبيل يد العالم المتورّع والسلطان العادل فقد رخصه بعض المتأخرين، والرابع: تقبيل من لا يتبرّك به وإنما أراد فاعلها غرض الدنيا وهو مكروه، والخامس: إن أراد فاعلها تعظيم المسلم وإكرامه فلا بأس به.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْلَةِ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ

قبلة يد أو رجل رجل عالم متحملة .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ^(١) بَيَّنَّاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِفُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَمْسُوا بِبِرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلَا تُولُوا الْفِرَارَ يَوْمَ الرِّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً الْيَهُودُ أَنْ لَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ». قَالَ: فَقَبِلُوا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ. وَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ. قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ قَالَ: قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ دُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَبْعَنَّاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَابْنِ عُمَرَ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَرْحَبَا

٢٧٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ أَبَا مَرْةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ. فَقَالَ: «مَرْحَبَا بِأُمِّ هَانِيٍّ». [قَالَ]: فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً طَوِيلَةً. وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبْدُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ جِئْتُهُ مَرْحَبَا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي جُحَيْفَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ لَّا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ] مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ سُفْيَانَ. وَمُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، وَرَوَى [هَذَا الْحَدِيثَ] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَهَذَا أَصَحُّ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَكَتَبْتُ كَثِيرًا عَنْ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ تَرَكْتُهُ.

(١) قوله: "فسألاه عن تسع آيات" المتبادر إلى الفهم بالنظر إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ وسؤال اليهود أن يكون المراد من تسع آيات المعجزات التي ظهرت على يد موسى عليه السلام عن اليد والعصا والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنون ونقص من الثمرات، وقيل: الطمسة وانفلاق البحر مكان اليد والعصا، فعلى هذا قوله: "لا تشركوا" كلام مستأنف ذكره عقيب الجواب، ولم يذكر الراوى الجواب لشهرتها، ويجوز أن يكون المراد بالآيات الأحكام العامة الشاملة للمللكلها أى التي بينها بعدها، وسميت بالآيات لأنها تدل على حال المكلف بها من السعادة والشقاوة، فإن قلت: كيف يكون هذا جواباً، وهو عشر خصال، والمسؤول عنه تسع آيات، قلت: الزيادة على السؤال جائزة، كذا في "اللمعات" و "الطبي".

قوله: (وعليكم خاصة اليهود إلخ) من كان يهودياً ولم يسلم لا ريب في كفره، ثم إن لم يعمل بكتابه أيضاً فهل هو معذب أم لا؟ فلم يتعرض إليه أحد من العلماء والحفاظ إلا أن الحافظ ابن تيمية لعله ذكر أنه لو لم يعمل بكتابه فهو معذب عليه وإلا فلا، ولا يقول: إنه ناج من النار لأنه كافر، وأقول: إن حديث الباب يدل على هلاكه إن لم يعمل بكتابه، ويفيدنا هذا فيما أجبنا به في رجم اليهود.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[أَبْوَابُ الْأَدَبِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ].

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ^(١)

٢٧٣٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَا، وَيُسَمِّئُهُ ^(٢) إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَالْبَرَاءِ وَأَبِي مَسْعُودٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. [وَأَقْدَرُ رُويَ مِنْ غَيْرِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ.

٢٧٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٍ: يَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَا، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُسَمِّئُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ.

٢ - بَابُ مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا عَطَسَ

٢٧٣٨ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَضْرَمِيُّ مَوْلَى آلِ الْجَارُودِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَكَذَا

(١) قوله: "في تشميت العاطس" اعلم أن التشميت جواب العاطس بـ "يرحمك الله" وقد جاء بالشين المعجمة والمهملة كما قيل، والمعجمة أفصح، وهو مشتق من الشماتة بمعنى فرح الأعداء والحساد لوجود البلية، ومعنى التشميت إزالة الشماتة بناء على أن باب التفعيل قد يجيء للإزالة، فاستعمل الدعاء بالخير لتضمنه ذلك، فمعناه حسبك الله عن الشماتة وأبعدك، أو المعنى التجنب عن الشماتة والبعد عما يشمت به، وذلك لأن العطسة علامة الصحة كما قلنا، فإذا عطس نجا عن شماتتهم وزالت، وقيل: الشوامت هي قوائم الدابة كما ذكر في كتب اللغة، فكان دعاء بثبات قدمه في مقام الطاعة والعافية، وأما التسميت - بالسین المهملة - فهو من السمت بمعنى طريق أهل الخير وهيئتهم، فكانه دعا بكونه على السمت الحسن والهيئة الحسنة، وذلك لأن العاطس قد يقبح منظره وهيئته بالعطاس، وقال في "النهاية": التسميت الدعاء والصحيح من مذهب الحنفية أنه واجب على الكفاية، هذا كله من "اللمعات".

(٢) قوله: "ويُسَمِّئُهُ" وقد اختلف العلماء في ذلك، فالصحيح من مذهب الحنفية أنه واجب على الكفاية، وفي رواية: يستحب، وقال صاحب "سفر السعادة": إن ظاهر الأحاديث الصحيحة أن جواب العاطس فرض على كل أحد، قال: وهذا قول الأكابر من العلماء - انتهى - ومذهب الشافعية أنها سنة على الكفاية، ولكن الأفضل أن يأتي بالكل، وللمالكية خلاف في أنه واجب أو سنة، والأظهر الأول، واتفقوا على أن وجوبه أو سنتيه إنما هو على تقدير أن يحمد العاطس ويسمعه الحاضر، فإن لم يحمد لم يستحق الجواب، وإن أخفاه حيث لم يسمعه الحاضر، لم يلزمه أيضًا، والمستحب أن يجهر بالحمد حتى يسمعه الناس، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "وأنا أقول: الحمد لله والسلام على رسول الله" ولكن ليس المسنون في هذه الحال هذا القول، وإنما الذي علمنا فيها أن نقول: الحمد لله على كل حال فقط من غير زيادة سلام، فنبه على أنه ينبغي في الذكر والدعاء الاقتصار على المأثور من غير أن يزداد أو ينقص، فالزيادة في مثله نقصان في الحقيقة كما لا يزداد في الأذان بعد التهليل محمد رسول الله، وأمثال ذلك كثيرة، كذا في "اللمعات".

عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ الزَّبَّاعِ.

٣ - بَاب مَا جَاءَ كَيْفَ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ

٢٧٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ دَيْلَمٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطِسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، يَزْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ فَيَقُولُ: «يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ» وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ وَابْنِ أَبِي أَيُّوبَ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبِشْرِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [الزُّبَيْرِيُّ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ فِي سَفَرٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ وَجَدَ^(١) فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَزِدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رَوَاتِهِ عَنْ مَنْصُورٍ، وَقَدْ أَدَخَلُوا بَيْنَ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَبَيْنَ سَالِمِ رَجُلًا.

٢٧٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى [ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٢)، وَلْيَقُلْ الَّذِي يَزِدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ^(٣)».

٢٧٤١(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَقَالَ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، يَقُولُ أَحْيَانًا: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُ أَحْيَانًا: عَنْ عَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٧٤١(٢م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمَرْوَزِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٤ - بَاب مَا جَاءَ فِي إِجَابِ التَّشْمِيتِ^(٤) بِحَمْدِ الْعَاطِسِ

٢٧٤٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ

(١) قوله: "وجد في نفسه" أي غضب أو حزن، قوله: عليك وعلى أُمَّكَ، قال الشيخ في "اللمعات": ذكروا فيه وجوها: الأول أنه إشارة إلى أن السلام في هذا المحل لم يقع في موقعه كما أن يسلم أحد عند إرادة السلام عليك وعلى أُمَّكَ، الثاني أنه تذكير له أن هذا دأب الأميين الذين لم يصلهم الترية من جهة سراية صفات أمه إليه، فافتقر إلى الدعاء لأمه بالسلامة عن الآفات، وذكر في بعض الحواشي التقدير عليك الويل، وعلى أُمَّكَ لعدم تأدبك بآداب الرجال، ولعدم تأديبها إياك وحسن تربيتها إياك - والله تعالى أعلم -.

(٢) قوله: "الحمد لله على كل حال" قيل: قد يشعر قول القائل على كل حال بنوع من الشكاية، والحق أن الأمر ليس كما قال على إطلاقه نعم قد يقوله بعض الناس بحيث يفهم ذلك منه عرفاً، وعلى تقدير التسليم لما كان في العطاس من عروض عارض على المزاج بغيره كاد أن يكره حمد الله، ويذكر ما في ضمنه من النعمة - والله تعالى أعلم - كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "يهديكُم الله ويصلح بالكم" خطاب الجمع باعتبار الغالب من اجتماع الناس في المجالس أو تعظيماً أو إدخالاً بجميع أمة محمد ﷺ في الدعاء، كذا في "اللمعات".

(٤) قوله: "التشميت بحمد العاطس" قال الطيبي: تشميت العاطس أن يقال له: يرحمك الله وكان أصله إزالة الشماتة، فاستعمل الدعاء بالخير لتضمنه ذلك فيه أن العاطس إذا لم يحمد الله لم يستحق التشميت، قال مكحول: كنت إلى جنب ابن عمر فعطس رجل من ناحية المسجد،

أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَمِّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، [وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

٥ - بَابُ مَا جَاءَ كُمْ يُشَمِّتُ الْعَاطِسُ

٢٧٤٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ إِبَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَاهِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا رَجُلٌ مَرْكُومٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٤٣ (م ١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ إِبَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ: «أَنْتَ مَرْكُومٌ»^(١).

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

٢٧٤٣ (م ٢) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبُصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ بِهِذَا.

[وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ نَحْوَ رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ: «أَنْتَ مَرْكُومٌ».

٢٧٤٣ (م ٣) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ^(١).

٢٧٤٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلُولِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدِ الدَّلَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُشَمِّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا، فَإِذَا زَادَ فَإِنَّ شِئْنَهُ وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَفْضِ الصَّوْتِ وَتَخْمِيرِ الْوَجْهِ عِنْدَ الْعُطَاسِ

٢٧٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ عَطَى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِنُؤْبِهِ وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ

٢٧٤٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا شَفِيانُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُطَاسُ

فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ حَمَدْتَ اللَّهَ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَعْطَسُ مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ، فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتَهُ، وَقِيلَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا عَطَسْتَ فَحَمَدْتَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ أَحَدٌ قُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فَإِنَّهُ يَشْمَتُكَ مِنْ سَمْعِكَ - انتهى كلام الطيبى.

(١) قوله: "أنت مَرْكُومٌ" يعنى أنك لست ممن يشمت بعد هذا؛ لأن هذا الذى بك مرض، فإن قيل: فإذا كان مريضاً فهو أحق بالدعاء، فالجواب أنه يستحب أن يدعى له، لكن غير دعاء العاطس، بل دعاء المسلم للمسلم بالعافية والسلام، ونحو ذلك، ولا يكون من باب التشميت، كذا فى "الطيبى".

باب ما جاء أن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

العطاس دال على النشاط والتثاؤب دال على الكسل .

مِنَ اللَّهِ وَالتَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، وَإِذَا قَالَ: آهَ آهَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُعْطَسَ^(١) وَيَكْرَهُ التَّائِبَ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: آهَ آهَ إِذَا تَنَاءَبَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٧٤٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُعْطَسَ وَيَكْرَهُ التَّائِبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَزْحَمَكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّائِبُ فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَزِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ^(٣)، وَلَا يَقُولُ: هَاهُ هَاهُ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجَلَانَ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ وَأَثَبْتُ مِنْ [مُحَمَّدِ] بْنِ عَجَلَانَ، وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْغَطَّارَ الْبَصْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ: أَحَادِيثُ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ رَوَى بَعْضُهَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَبَعْضُهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَاخْتَلَطَتْ [عَلَيَّ] فَجَعَلْتُهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٨ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعُطَّاسَ^(٤) فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ

٢٧٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ عَدِيِّ وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ قَالَ: «الْعُطَّاسُ وَالتَّعَاسُ وَالتَّائِبُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْحَيْضُ وَالْقَيْءُ وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُ جَدِّ عَدِيِّ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، وَذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: اسْمُهُ: دِينَارٌ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلَسُ فِيهِ

٢٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ^(٥) أَخَاهُ

(١) قوله: "يحب العطاس ويكره التائب" هذه العبارة موجودة في النسخ الموجودة كلها، لكن في النسخ الدهلوية مقطوع بخط هو علامة الغلط، ولا يوجد.

(٢) قوله: "فإن الشيطان يضحك من جوفه" أي يرضى بتلك الغفلة وبدخوله فمه للوسوسة، أو هو مجاز عن غلبته. (المجمع)

(٣) قوله: "فليزده ما استطاع" قال العلماء: الأمر بكظم التائب وردّه ووضع اليد على الفم لئلا يبلغ الشيطان، مراده من تشويه صورته ودخول فمه ضحكه منه. (شرح مسلم)

(٤) قوله: "العطاس" - بضم العين - مصدر عَطَسَ عَطَسًا أو عطاسًا أثنه العطسة، كذا في "القاموس"، وفي "الصراح": عطاس عطسه زدن، قوله: والتعاس - بالضم - الوسن أو فترة في الحواس والتائب هو بالهمزة على الأصح، وقيل: بالواو وهو تنفس يفتح منه الفم، قوله: والرعايف - بضم الراء - دم يخرج من الأنف، في "القاموس": رَعَفَ كَنَصَرَ وَمَنَعَ وَكُرِّمَ وَعَنَى وَسَمِعَ، خرج من أنفه الدم - انتهى - قوله: من الشيطان أي يرضى به، فلذا نسبه إليه، وذلك لأن كل أمر مكروه يكون موجبًا لإيذاء الإنسان أو حط مرتبته أو نحو ذلك، فهو ينسب إلى الشيطان لأنه يرضى به.

(٥) قوله: "لا يقيم أحدكم... إلخ" هذا النهي للتحريم، فمن سبق إلى موضع مباح من المسجد وغيره يوم الجمعة أو غيره وصلاة أو غيرها

قوله: (فإن الشيطان يضحك في جوفه إلخ) قال الغزالي: إن الشيطان يدخل في جوف الإنسان، وقال ابن حزم: إنه لا يدخل، وحديث: «الشيطان يجري الدم من الإنسان» يؤيد قول الغزالي، وحديث الباب وآية: يؤيد قول ابن حزم، والله أعلم ما الحقيقة.

قوله: (قال محمد بن عجلان إلخ) هذا تعليل في محمد بن عجلان وهو من رجال الشيخين وهو راوي حديث: «إذا قرأ فانصتوا» إلخ، ولكنه ليس عن محمد بن عجلان عن سعيد بل عن ابن عجلان عن راو آخر وهو صحيح بلا ريب فيه كما هو موجود في النسائي ص (١) (٥٢)، فإنه عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم وصححه النسائي، وأشار إلى نفي القراءة خلف الإمام في الجهرية.

مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٥٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقِيمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لِابْنِ عُمَرَ فَمَا يَجْلِسُ فِيهِ.

[هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ].

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَهَبِ بْنِ حُدَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بَعِيرٍ إِذْنَهُمَا

٢٧٥٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا يَأْذِنَهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَامِرُ الْأَحْوَلُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَيْضًا.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقُعُودِ وَسَطِ الْحَلْقَةِ

٢٧٥٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ فَقَالَ حُدَيْفَةُ: مَلْتُونُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ، أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ قَعَدَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ: لَاحِقُ بْنُ حَمِيدٍ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ

٢٧٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَفَّانُ أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ

فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَيَحْرَمُ عَلَى غَيْرِهِ إِقَامَتُهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَه الطَّبِيُّ.

(١) قوله: "فهو أحق بمجلسه" هذا الحديث فيمن جلس في موضع من المسجد أو غيره لصلاة مثلا، ثم فارقه ليعود بأن فارقه ليتوضأ أو يقضى شغلا يسيرا، لم يبطل اختصاصه بل إذا رجع فهو أحق به، وإن قعد فيه غيره فله أن يقيمه، وعلى القاعد أن يفارقه، وقال: هذا مستحب ولا يجب، والصواب الأول وإنما يكون أحق به في تلك الصلاة وحدها. (الطبي)

(٢) قوله: "من قعد وسط الحلقة" قيل: معناه أن يأتي مجلس قوم، فيتخطى رقابهم، ويقعد وسطها بغير رضاهم، ولا يجلس حيث ينتهي به المجلس كما هو المأمور به، وهذا الوجه لا يخلو عن بعد وعدم تبادر من العبارة، والظاهر منها ما قيل: إنه يقعد بوسط الحلقة، فيحول بين الوجوه، ويحجب بعضهم عن بعض فيتأذون به، وقال التوريشي: المراد به الماخن الذي يقيم نفسه مقام السخرية، فيكون ضحكة بين الناس - انتهى - والماخن من لا يبالي قولاً وفعلاً. (اللمعات)

باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل

قال ابن قيم في الزاد: إن القيام على ثلاثة أقسام؛ الأول: أن يكون رجل مقتدى يذهب لحاجته إلى جانب آخر ولا يأتي إلى هذا الرجل القائم فهذا منهى عنه.

والثاني: أن يأتي مقتدى إلى هذا القائم فقيامه له جائز، وقيل: مستحب، أقول: عندي إنه غير مرضي إذا بولغ فيه.

إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

٢٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ، فَقَالَ: اجْلِسْنَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٧٥٥(م) ١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ

٢٧٥٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ^(٢): الْإِسْتِحْدَادُ، وَالْخِتَانُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَنْتُفُؤُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

(١) قوله: "من كراهيته لذلك" قال الطيبي: ولعل الكراهية للمحبة والاتحاد الموجب لرفع التكلف والحشمة، يدل عليه قوله: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، قال الشيخ أبو حامد: مهما تم الاتحاد، خفّت الحقوق بينهم مثل القيام والاعتذار والثناء، فإنها وإن كانت من حقوق الصحبة، ولكن في ضمنها نوع من الأحنوية والتكلف، فإذا تم الاتحاد، يطوى بساط التكلف بالكلية، فلا يسلك به إلا مسلك نفسه؛ لأن هذه الآداب الظاهرة عنوان آداب الباطن وصفاء القلب، ومهما صفت القلوب، استغنى عن تكلف إظهار ما فيها، فالحاصل أن القيام وتركه بحسب الأزمان والأحوال والأشخاص - انتهى -.

(١) قوله: "خمس من الفطرة" أي من السنة أي سنن الأنبياء عليهم السلام التي أمرنا بالاعتناء بهم فيها أي من السنة القديمة، فكانها أمر جبلي فطروا عليه، قوله: الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد، والمراد إزالته كيف ما كان من العانة وما فوقها وحواليه وحوالي فرجها، وقيل: شعر حول حلقة الدبر. (مجمع البحار)

والثالث: أن يكون المقتدى جالساً والناس قائمين فهذا طريق الأعاجم.

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ

اعلم أن الفطرة عندي ليست هو الإسلام، ويدل عليه هذا الحديث عند من له تدبر وذوق ثم حديث الباب الدال على عشرة حصال من الفطرة المحدثون إلى تعليقه، وإن أخرج مسلم أيضاً وصححو رواية الخمس.

قوله: (قَصُّ الشَّارِبِ إلخ) ألفاظ الأحاديث مختلفة فإن في بعضها قص الشارب، وفي بعضها إحفاء الشارب، والإحفاء يدل على الأخذ من الأصل لا القص، وأما لفظ الحلق فغير ثابت، وقال مالك بن أنس: إن الحلق مثله، فالحاصل أنه غير مرضي، وقال الشيخ ابن همام في الفتح في باب الصيام: إن أخذ الشوارب بالمقص من أصولها قصر لا حلق، ونقل الطحاوي عن أئمتنا الثلاثة أنهم كانوا يحفون، وقال: لم أجد عن الشافعي إلا فعل خالي المزني. ولعله أخذه عن شيخه الشافعي وهو الإحفاء، وأما الحد من الطرفين فلم يثبت، وتؤخذ بقدر ما لا تؤذي عند الأكل والشرب، ولعل عمل السلف أنهم كانوا يقصرون السبالتين أيضاً، فإن في تذكرة الفاروق الأعظم ذكر أنه كان يترك السبالتين، اهتمام ذكر تركه السبالتين يدل على أن غيره لا يتركهما. والله أعلم، وأما أخذ اللحية فمرفوعاً فيخرجه المصنف رحمه الله ويضعفه، فإنه نقل عن البخاري أني سمعته أنه يقوي عمرو بن هارون ما دمت عنده ثم بلغني عنه بعدما ذهبت من عنده أنه يضعفه، وأما عمل السلف فآثار أجلاها ما أخرجه البخاري: أن ابن عمر كان يأخذ من لحيته بعد الفراغ عن الحج، أي ما يزيد على القبضة ويأخذ من

[١] كذا في الأصل و في نسخة الدكتور بشار: «صحيح» فقط.

٢٧٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُضَعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ^(١)، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ^(٢)، وَالسَّوَاكُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَقَصُّ^(٣) الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبِرَاجِمِ^(٤)، وَتَنْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ^(٥)، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ». قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُضَعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمُضْمَضَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَابْنِ عُمَرَ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قَالَ أَبُو عِيسَى: وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ: الْاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَوْقِيتِ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَأَخَذِ الشَّارِبِ

٢٧٥٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ [بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ] حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الدَّقِيقِ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً تَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ، وَأَخَذَ الشَّارِبِ، وَحَلَقَ الْعَانَةَ.

٢٧٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: وَقَّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ وَتَنْفِ الْإِبْطِ أَنْ لَا تَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. وَصَدَقَةُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالْحَافِظِ.

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَصِّ الشَّارِبِ

٢٧٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكُوفِيُّ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْصُ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ، قَالَ: وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَفْعَلُهُ.

- (١) قوله: "قص الشارب" الشارب ما طال على الفم من الشعر، أو ما طال من ناحيتي السبلة، و السبلة كلها شارب، والمختار قصه حتى يبدو طرف الشفة، ولا يجيئه من أصله، وذهب بعضهم بظاهر قوله: أحفوا الشوارب إلى استئصاله وحلقه. (اللمعات)
- (٢) قوله: "إعفاء اللحية" أى توفيرها وقص اللحية من صنع الأعاجم وهو اليوم شعار كثير من المشركين كالإفرنج والهنود، ومن لا خلاق له في الدين من الفرق الموسومة بالقلندرية. (الطبي، المرقاة)
- (٣) قوله: "وقص الأظفار" أى تقليمها ويحصل سنيتها بأى كيفية كانت وأولاها أن يبدأ في اليدين بمسبحة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر، ثم خنصر اليسرى ثم بنصرها ثم الوسطى ثم المسبحة ثم الإبهام ثم إبهام اليمنى، وفي الرجلين يبدأ بخنصر اليمنى ويختتم بخنصر اليسرى، كذا في "المرقاة".
- (٤) قوله: "غسل البراجم" -يفتح الباء وكسر الجيم- أى العقد التى على ظهر مفاصل الأصابع، والتى في بواطنها رواجب -بالجيم والموحدة- كذا قاله ابن العراقى، وقال التوريشى: البراجم مفاصل الأصابع اللاتى بين الأشجاع والرواجب، والرواجب المفاصل التى تلى الأنامل وبعدها البراجم وبعدها الأشجاع، كذا نقله الأبهري، والظاهر أن المراد غسل جميع عقدها ومفاصلها ومعافها. (المرقاة)
- (٥) قوله: "وحلق العانة" هو الشعر على الفرج أو منبته، قيل: يستحب حلق ما على القبل والدبر وما حولها، ويكفى التنف والنورة، كذا في "اللمعات".

رأسه، وأما تقصير اللحية بحيث تصير قصيرة من القبضة فغير جائز في المذاهب الأربعة، وكذلك كل في الدر المختار في الصيام وترد شهادة مرتكب هذا الفعل، ولترجع كتب المالكية، وأما الذي زائد مسترسل من القبضة فقليل: الأولى الترك، قيل: الأولى القصر، والمختار القصر ولي في هذا الأولوية عبارة محمد في كتاب الآثار، واللحية التى على اللحييتين، وأما الذي على العذار والحلقوم فيجوز أخذه لكن في الطب المنع عن تنف ما على العذارين، وأما تنف الإبط فقال الشافعي: إن في الحديث تنفأ، ولكننا لا نطبقه وهو يوجعنا فنحلق، وأما حلق العانة ففي القنية: في العانة التحمل إلى أربعين يوماً وبعدها الكراهة، ويفيده ما أخرجه مسلم.

قوله: (وانتقاص الماء إلخ) بالقاف المثناة، وفي نسخة أبي داود بالفاء، والانتقاص بالفاء قال في القاموس: إنه أخذ الماء إلخ مفرجاً أصابعه بين خلل الأصابع ويكون إذن حكم الرش ولو كان بالقاف فيكون الماء مفعولاً به وانتقاصه الاستنجا به.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

٢٧٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَمِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا» .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٦١(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ مِنَ اللَّحِيَةِ

٢٧٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ هَارُونَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، أَوْ قَالَ: يَتَفَرَّدُ بِهِ، إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي عُمَرَ بْنِ هَارُونَ.

وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ هَارُونَ كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ وَكَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ. قَالَ: قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَصَبَ الْمُنْجَبِقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ. قَالَ قُتَيْبَةُ: قُلْتُ لَوْ كَيْعُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ.

(١) قوله: "كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها" قال ابن الهمام: يعارضه ما في "الصحيحين" عن ابن عمر رضي الله عنه: "أحفوا الشوارب وأعفوا اللحي" فالجواب أنه قد صحح عن ابن عمر راوى هذا الحديث أنه كان يأخذ الفاضل عن القبضة، قال محمد بن الحسن في "كتاب الآثار": أخبرنا أبو حنيفة عن الهيثم بن أبي الهيثم عن ابن عمر: أنه كان يقبض على لحيته، ثم يقبض ما تحت القبضة، ورواه أبو داود والنسائي وقد روى عن أبي هريرة أيضًا: أنه كان يقبض على لحيته فيأخذ ما فضل عن القبضة، أسنده ابن أبي شيبة فأقل ما في الباب إن لم يحمل على النسخ كما هو أصلنا في عمل الراوى على خلاف مرويه مع أنه روى عن غير الراوى، وعن النبي ﷺ يحمل الإغفاء على إغفاءها من أن يأخذ غالبها أو كلها، كما هو فعل الأعاجم وغيرهم، فيقع بذلك الجمع بين الروايات، وأما الأخذ منها وهي دون القبضة كما يفعله بعض المغاربة مخنثة الرجال، فلم يبحه أحد - انتهى كلامه مع اختصار -.

قال الشيخ في "اللمعات": والظاهر من كلامهم حرمة حلق اللحية ونقصانها من القدر المسنون - انتهى - وفي "الدر المختار": صرح في "النهاية" بوجوب قطع ما زاد على القبضة بالضم ومقتضاه الإثم بتركه إلا أن يحمل الوجوب على الثبوت - انتهى -.

قال محشي الطحطاوى: قال في "النهر": وسمعت بعض أعزاء الموالى أن قول "النهاية" يجب بالحاء المهملة ولا بأس به، قلت: وهو الذى فى الشرنبلالية - انتهى - وكذا يفهم من "الهداية" أن القدر المسنون هو القبضة، كذا فى "الهجر".

والحاصل أن عامة الكتب على أن القدر المسنون فى اللحية هو القبضة ولا بأس بتركها ما فوقها، لكن الأخذ أولى، وكذا أجابنى بعض علماء مكة حين سألته عن هذه المسألة، لكن شيخنا المحدث مولانا محمد إسحاق قال: عندى أخذ اللحية ما فوق القبضة جائز، لكن الأولى تركها ويوافق بعض الروايات أيضًا منها ما ذكره القارى، قال ابن الملك: أما الأخذ من أطراف اللحية من طولها وعرضها للتناسب فحسن، لكن المختار أن لا يأخذ منها شيئًا - انتهى -.

وقال الشيخ فى "اللمعات": واختلفوا فيما طال من اللحية، وقيل: إن قبض الرجل على اللحية، وأخذ ما تحت القبضة فلا بأس به، فعلى ابن عمر وجماعة من التابعين، واستحسنه الشعبي وابن سيرين، وكرهه الحسن وقتادة، كذا فى "الإحياء" و"قوت القلوب" - انتهى -.

١٨ - بَاب مَا جَاءَ فِي إِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ

٢٧٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحْيَ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٧٦٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِإِعْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحْيِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ هُوَ: مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ثِقَّةً، وَعُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ثِقَّةٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ.

١٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي وَضْعِ إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى مُسْتَلْقِيًا

٢٧٦٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَظِيمٌ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ] عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَعَمُّ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ.

٢٠ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْكَرَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ

٢٧٦٦ - حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ أَشْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَرَشِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ خِدَاشٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَلَقَى أَحَدُكُمْ عَلَى ظَهْرِهِ، فَلَا يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، وَلَا نَعْرِفُ خِدَاشًا هَذَا مَنْ هُوَ؟ وَقَدْ رَوَى لَهُ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ.

٢٧٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ^(٢)، وَالْإِحْتِبَاءِ^(٣) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١ - بَاب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْإِضْطِجَاعِ عَلَى الْبَطْنِ

٢٧٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْجَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ» .

وَفِي الْبَابِ عَنْ طِهْفَةَ وَابْنِ عُمَرَ.

(١) قوله: "نهى عن اشتمال الصماء" هو أن يتحلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبًا، ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها حرق ولا صدع، ويقول الفقهاء: هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من أحد جانبيه، فيضعه على منكبه، فتكشف عورته ويكره على الأول لئلا يعرض له حاجة من رفع بعض الهوام أو غيره، فيتعذر عليه أو يعثر، ويحرم على الثاني أن تكشف بعض عورته ولا يكره، وهو بمهملة ومد. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "والاحتباء" هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره ويشده عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب، وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال، فتبدو عورته. (النهاية)

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَبِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ يَعِيشَ بْنِ طَهْفَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَيُقَالُ: طِخْفَةٌ، وَالصَّحِيحُ طِهْفَةٌ، وَيُقَالُ: طِخْفَةٌ، وَقَالَ بَعْضُ الْخَفَاطِ: الصَّحِيحُ طِخْفَةٌ، [وَيَعِيشُ هُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ].

٢٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَةِ

٢٧٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذُرُ؟ قَالَ: «أَحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فافْعَلْ». قُلْتُ: الرَّجُلُ يَكُونُ خَالِيًا؟ قَالَ: «فَاللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَجَدُّ بَهْزٍ اسْمُهُ: مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ الْقُسَيْرِيُّ، وَقَدْ رَوَى الْجُرَيْرِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ وَالِدُ بَهْزٍ.

٢٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْإِتِّكَاءِ

٢٧٧٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ البُعْدَادِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ [الْكُوفِيُّ] أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ [بْنِ حَرْبٍ] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا: عَلَى يَسَارِهِ.

٢٧٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٤ - بَابٌ

٢٧٧٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَوْمُ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ^(١)، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٥ - بَاب مَا جَاءَ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَائِيهِ

٢٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ارْكَبْ وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَائِيكَ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي»، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ، قَالَ: فَارْكَبْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

[وَفِي الْبَابِ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ.]

٢٦ - بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي اتِّخَاذِ الْأَنْمَاطِ

٢٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) قوله: "ولا يوم الرجل في سلطانه" أى في موضع يملكه أو يتسلط عليه بالتصرف كصاحب المجلس وإمام المسجد، فإنه أحق من غيره، وإن كان أفقه، فإن شاء يقدم غيره ولو مفضولاً، والتكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل فراش أو سرير مما يعد لإكرامه وهى تفعله من الكرامة، وضمير سلطانه وتكرمه وإذنه للرجل، وقوله: إلا بإذنه متعلق بالجميع، كذا في "مجمع البحار".

الله ﷺ: «هَلْ لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟ قُلْتُ: وَأَنْتَى تَكُونُ لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ»^(١). قَالَ: فَأَنَا أَقُولُ لِامْرَأَتِي: أَخْرِي عَنِّي أَنْمَاطِكَ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ»؟ قَالَ: فَأَدْعُهَا. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ.

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ ثَلَاثَةِ عَلَيٍّ دَابَّةً

٢٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [هُوَ الْجَرَشِيُّ الْيَمَامِيُّ] حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ إِبَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ^(٢) بِبَنِي اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى بَعْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قُدَّامُهُ وَهَذَا خَلْفُهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَظَرَةِ الْفُجَاءَةِ

٢٧٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرَةِ الْفُجَاءَةِ^(٣)؟ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصْرِي. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو اسْمُهُ: هَرِمٌ.

٢٧٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ! لَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى^(٤) وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٥) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اخْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

٢٧٧٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ تَبَهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَيِّمُونَةٌ، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُمِرْنَا بِالْحِجَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَجِبَا مِنِّي»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَعَمِيَاوَانِ أَنْتُمَا^(٥)، أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِي».

- (١) قوله: "ستكون لكم أنماط" - بفتح همزة - جمع نمط - بفتحين - ظهارة الفراش، وقيل: ظهر ويطلق أيضاً على بساط لطيف له حمل يجعل على الهودج، وقد يجعل سترًا، وقوله: ستكون تامّة. (بجمع البحار)
- (٢) قوله: "لقد قُدْتُ" من القود ضد السوق، في "الصراح": قود كشيدن مستور وجز آن باب نصر ينصُر.
- (٣) قوله: "عن نظرة الفجاءة" - بضم ففتح ومد وفتح وسكون وقصر - أن يقع بصره على الأجنبية من غير قصد، وفيه أنه يجب على الرجل صرف البصر، ولا يجب على المرأة ستر وجهها بل سنت لها ذلك. (بجمع البحار)
- (٤) قوله: "فإن لك الأولى" يدل على أنها نافعة كما أن الثانية ضارة؛ لأن الناظر إذا أمسك عنان نظره ولم يتبع الثانية أجر، وفيه دلالة على أن النظرة الأولى له لا عليه، إذا كانت فجاءة من غير قصد، فأما القصد فلا يجوز إلا لغرض كالنكاح وغيره.
- (٥) قوله: "أفعمياوان أنتما" تثنية عمياء مؤنث أعمى، دل هذا الحديث على أنه ليس للمرأة النظر إلى الأجانب مطلقًا، ودل حديث لعب الحبشة على خلافه، فحمله بعضهم على الورع، وحديث لعب الحبشة على الرخصة، وقيل: لم تكن عائشة إذ ذاك بالغة (فيه نظر وإن

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنِ أَرْوَاجِهِنَّ.

٢٧٧٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ أَرْسَلَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَأُذِنَ لَهُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ سَأَلَ الْمَوْلَى عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا، أَوْ نَهَى أَنْ نَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَرْوَاجِهِنَّ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.^[١]

٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْذِيرِ فِتْنَةِ النِّسَاءِ

٢٧٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ غَيْرُ الْمُعْتَمِرِ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ اتِّخَاذِ الْقُصَّةِ

٢٧٨١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بِالْمَدِينَةِ حَطَبَ يَقُولُ: «أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ^(١) يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ [إِنِّي] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ هَذِهِ الْقُصَّةِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذُوا نِسَاؤَهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ.

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ^(٢) وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ^(٣) وَالْمُسْتَوْشِمَةِ

٢٧٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عبيدةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ

سَلَّمَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ بِالْعُلَمَاءِ فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنَّهَا كَانَتْ مَرَاهِقَةً، وَكَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَمْنَعُ، وَالْمُخْتَارُ جَوَازُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الرَّجُلِ فِيمَا فَوْقَ السَّرَّةِ وَتَحْتَ الرِّكْبَةِ، وَاسْتَدَلَّ بِحُضُورِهَا فِي الصَّلَاةِ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَقَعَ نَظَرُهَا إِلَى الرَّجُلِ، فَلَوْ لَمْ يَجْزِ، لَمْ يُؤْمَرْ بِحُضُورِ الْمَسْجِدِ، وَالْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ النَّظَرَ عَنِ الشَّهْوَةِ. (اللمعات)

- (١) قوله: "أين علماءكم" سؤال إنكار بإهمال مثل هذا المنكر، وغفلتهم عن تغييره، والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به، قال القاضي: لعله كان محرماً على بني إسرائيل، فعوقبوا أو الهلك كان به وبغيره من المعاصي. (مجمع البحار)
- (٢) قوله: "في الواصلة" أي التي تصل شعرها بشعر آخر، والمستوصلة التي تأمر من يفعل ذلك. (مجمع البحار)
- (٣) قوله: "الواشمة" الوشم أن يفرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل، والمستوشمة من يفعل بها ذلك، وسيجيء مع زيادة.

الْوَاشِمَاتِ^(١) وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَمِّصَاتِ^(٢) مُبْتَغِيَاتٍ لِلْحُسْنِ مُغَيِّرَاتٍ خَلَقَ اللَّهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، [وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَعَمْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ عَنْ مَثُورٍ].

٢٧٨٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ

الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ» .

وَقَالَ نَافِعٌ: الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٧٨٣(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ،

وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: قَوْلَ نَافِعٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ^(٣) مِنَ النِّسَاءِ

٢٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَعَنَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٨٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخْتَبِينَ^(٤) مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً

٢٧٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ الْحَنْفِيِّ عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ أَبِي مُوسَى

(١) قوله: "لعن الله الواشمات" الوشم هو أن تعرز إبرة أو نحوها في البدن حتى تسيل الدم، ثم تحشو ذلك بالكحل والنورة فيحفر، والمستوشمة

من طلبت فعل ذلك وهو حرام على الفاعلة والمفعول بها، والموضع الذي وشم يصير نجسًا، فإن أمكن إزالته بالعلاج، وجبت وإن لم يكن إلا بالجرح، فإن خاف منه التلف أو فوات عضو أو منفعة أو شيئًا فاحشًا في عضو ظاهر، لم يجب إزالته، وإذا تاب لم يبق عليه إثم، وإن لم يخف شيئًا من ذلك، لزمه إزالته ويعصى بتأخيره، والمنتصصة هي التي تطب إزالة الشعر من الوجه وهو حرام إلا إذا نبت للمرأة لحية أو شوارب. (ط)

(٢) قوله: "والمتمصصات" النامصة هي التي تنتف الشعر من وجهها، والمنتصصة التي تأمر من يفعل بها ذلك، وبعضهم يرويه المنتمصصة بتقدم النون على التاء.

(٣) قوله: "المتشبهات بالرجال" وكذا قوله: اللاتي المترجلات من النساء أي المتشبهات منهن بالرجال في زيهم وهيئاتهم، أما في العلم والرأي فمحمود كما روى أن عائشة رضی الله عنها كانت رجلة الرأي أي كانت رأيها كراي الرجال. (الطبي)

(٤) قوله: "المختبين" المختت ضربان: أحدهما من خلق كذلك ولم يتكلف التخلق بأخلاق النساء وكلامهن وزينهن، وهذا لا ذم عليه ولا إثم؛ لأنه معذور، والثاني من يتكلف أخلاق النساء وحركاتهن، وهذا هو المذموم الذي جاء في الحديث: "لعنه" كذا في "الطبي".

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا»، يَعْنِي زَانِيَةٌ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طِيبُ الرِّجَالِ»^(١) مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ.
٢٧٨٧(م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ الطَّفَاوِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ الطَّفَاوِيَّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ. وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ.

وَ فِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

٢٧٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ [لِي] النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»، وَنَهَى عَنْ مِثْرَةَ الْأَرْجَوَانِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ الطِّيبِ

٢٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَنَسُ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ وَقَالَ أَنَسٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ.
وَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ^(٢) لَا

(١) قوله: "طيب الرجال... الخ" من النحوى: كانوا يكرهون المونث في الطيب، ولا يرون بذكورته بأسًا، المونث ما يتطيب به النساء من الزعفران والخلوق وما له ردة، والذكورة طيب الرجال الذى ليس له ردة كالكافور والمسك والعود وغيرها، والتاء في الذكورة لتأنيث الجمع مثلها في الحزونة والسهولة. (الطبي)

(٢) قوله: "عن الميثره" - بكسر ميم - وطاء من حرير أو صوف أو غيره، وقيل: إنه جلود السباع وهو باطل، وجمعها المياثر، والحرمة متعلقة بالحرير، وقيل: من الجلود والنهى للإسراف، أو لأنه يكون فيها حرير وهو من الوتارة، قال الطبي: وهى من الحرير حرام والحمراء ومن غيره منهى لحديث نهى عن مياثره الأرجوان، كذا في "المجمع".

(٣) قوله: "ثلاث لا ترد" قال الطبي: يريد أن تكريم الضيف بالوسادة والطيب واللبن هدية قليلة المونة، فلا ينبغي أن يرد، كذا في "المجمع".

قال الشيخ في "اللمعات": الوسائد جمع وسادة - بالكسر ويثلاث - وقد يجمع على وسد وهى المثكأ والمحددة، وإنما لا ترد لكونها هدايا قليلة المونة، وفيها تكريم الضيف، قيل: أراد بالدهن المطيب أو على طريقة ذكر الخاص وإرادة العام - فافهم -.

تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالذُّهُنُ، وَاللَّبَنُ. [الذُّهُنُ يَعْنِي بِهِ الطَّيْبُ].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ هُوَ ابْنُ جُنْدَبٍ وَهُوَ مَدِينِيٌّ.

٢٧٩١ - حَدَّثَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرَّيْحَانَ^(٢) فَلَا يَزِدُّهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْرِفُ حَنَانًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

٣٨ - بَابُ فِي كِرَاهِيَةِ مُبَاشَرَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ

٢٧٩٢ - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيبِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ^(٣) حَتَّى تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ [الْحُدْرِيِّ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ^(٤) إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةَ، وَلَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةَ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَةِ

٢٧٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ [بْنِ مُعَاذٍ] وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَا: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذُرُ؟ قَالَ: «أَحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ؟ قَالَ: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَلَا تُرِينَهَا». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا؟ قَالَ: «فَاللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) قوله: "إذا أعطى أحدكم الريحان" وهو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "لا تبأشر المرأة المرأة" نفى في معنى النهي، وأصل المباشرة بمعنى لمس البشرة وهي ظاهر جلد الإنسان، ولعل الظاهر أن المراد ههنا المخالطة والمضاجعة، وقوله: فتنتعتها عطف على "تبأشر" والفاء للسببية، فيكون المنفى مجموعها، وفي الحقيقة النفي راجع إلى النعت، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة" لما كان هذان القسمان محل أن يتوهم جوازهما، والمساحة فيهما خصهما بالذكر، فنظر الرجل أشد وأغلظ، فلهذا لم يتعرض لذكرهما، اعلم أن عورة الرجل ما بين سترته إلى ركبته، وكذا عورة المرأة في حق المرأة، وأما في حق الرجل فكلها إلا الوجه والكفين، ولذا سُمي المرأة عورة، والأصح أن الأمرد والصبيح حكمه حكم النساء، والنظر إلى المرأة الأجنبية حرام بشهوة أو بغير شهوة، وقيل: مكروه إن كان بغير شهوة. (اللمعات)

[١] السند كذا في نسخة بشار. و أما في النسخة الهندية فهو كالتالي:

«خبرنا عثمان بن مهدي نا محمد بن خليفة نا يزيد بن زريع عن حججاج الصواف عن حنان عن أبي عثمان النهدي» ولعل الصواب كما حققه الدكتور بشار.

٤٠ - بَاب مَا جَاءَ أَنَّ الْفَخْدَ عَوْرَةً

٢٧٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جَرْهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ جَدِّهِ جَرْهَدٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِجَرْهَدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ انْكَشَفَ فَخَذَهُ فَقَالَ: «إِنَّ الْفَخْدَ عَوْرَةٌ»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مَا أَرَى إِسْنَادَهُ بِمُتَّصِلٍ.

٢٧٩٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [الْخَلَّالُ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرْهَدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخْدِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَطَّ فَخْدَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٧٩٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرْهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفَخْدُ عَوْرَةٌ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٧٩٦ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى^(١) الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفَخْدُ عَوْرَةٌ».
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، [وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ صُحْبَةً]، وَلِإِبْنِهِ مُحَمَّدٍ صُحْبَةً.

٤١ - بَاب مَا جَاءَ فِي النَّظَافَةِ

٢٧٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [الْعَقَدِيُّ] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ [سَعِيدَ] بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ^(٢)، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَتَظْفَأُوا، أَرَاهُ^(٣) قَالَ: أَفْتَيْتُكُمْ وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ^(٤). قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ [بْنِ أَبِي وَقَاصٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: تَظْفَأُوا أَفْتَيْتُكُمْ.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَخَالِدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمَ يُضَعَّفُ، وَيَقَالُ: ابْنُ إِيَّاسٍ.

٤٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْإِسْتِتَارِ عِنْدَ الْجَمَاعِ

٢٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَيْزَكٍ^(٥) الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

(١) قوله: "إن الفخذ عورة" قال الشيخ: وفي هذا حجة على مالك في قوله: إن الفخذ ليست بعورة - انتهى -.

(٢) قوله: "نظيف يحب النظافة" نظافته تعالي كناية عن تنزهه عن سمات الحدوث وعن كل نقص، ونظافة غيره خلوص عقيدته ونفى الشرك ومجانبة الأهواء، ثم نظافة القلب عن نحو الحسد، ثم نظافة المأكل والملبس عن الحرام والشبه، ثم نظافة الظاهر للملابسة للعبادات، وقوله: فنظفوا أفئيتكم أي إذا تقرر ذلك فطيبوا كل ما أمكن تطيبه، ونظفوا حتى أفنية الدار. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "أراه" أي قال السامع: من ابن المسيب؟ أراه قال.

(٤) قوله: "ولا تشبهوا باليهود" قال الشيخ في "اللمعات": زاد في رواية: يجمعون الأكباء في دورهم يعني جمع مي كئند يهود خاشاك وسرگين را بر در سراها ومانه های خود.

(٥) قوله: "نيزك" بكسر نون فسكون تحتية ففتح زاء فيكاف. (المعنى)

...

[١] كذا ترتيب الأحاديث الثلاثة الآتية في نسخة بشار أما في النسخة الهندية فقد ذكرت فيه رواية الحسن بن علي الخلال أولاً و رواية واصل بن عبد الأعلى عن يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح ثانياً، و رواية واصل بن عبد الأعلى عن يحيى بن آدم عن إسرائيل ثالثاً.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِبَائِكُمْ وَالتَّمَرِّي، فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ^(١) إِلَّا عِنْدَ الْغَائِطِ وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو مُحَيَّبَةَ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ يَعْلَى.

٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الْحَمَامِ

٢٨٠١ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ [لَيْثِ بْنِ] أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهِمُ الْخَمْرُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ صَدُوقٌ وَرَبَّمَا يَهُمُ فِي الشَّيْءِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ [بْنِ] إِسْمَاعِيلَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَيْثٌ لَا يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ، [كَانَ لَيْثٌ يَزْفَعُ أَشْيَاءَ لَا يَزْفَعُهَا غَيْرُهُ فَلِذَلِكَ ضَعَّفُوهُ].

٢٨٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي عُدْرَةَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْحَمَامَاتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ فِي الْمَيْتَارِ^(٢). هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ.

٢٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنْبَاءًا شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمَّصٍ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: أَنْتَنَّ اللَّائِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكِنَّ الْحَمَامَاتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا هَتَكَتِ السُّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا^(٣)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ

٢٨٠٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبْدُ بْنُ وَاحِدٍ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ [بْنِ عَلِيٍّ] قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ تَمَائِيلٌ^(٤)».

(١) قوله: "فإن معكم من لا يفارقكم" من الكرام الكاتبين والحفظة من الملائكة، ودل الحديث على أنهم يفارقونهم عند الغائط وعند إفضاء الرجل إلى أهله، وقيل: المراد الحفظة فقط، فإن الكاتبين لا يفارقان المرء بحال. (اللمعات)

(٢) قوله: "ثم رخص للرجال في المئزر" وإنما لم يرخص للنساء في دخول الحمام؛ لأن جميع أعضاءهن عورة وكشفها غير جائز إلا عند الضرورة. (الطبي)

(٣) قوله: "إلا هتكت الستر بينها وبين ربها" وذلك لأن الله تعالى أنزل لباساً يوارى به سواتهن وهو لباس التقوى، وإذا لم يقيين الله تعالى وكشفن سواتهن فهتكن الستر بينهن وبين الله تعالى. (الطبي)

(٤) قوله: "لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب... الخ" قال الطبي: إنما لا يدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور، وأما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزراع والماشية، والصور التي تمتهن في البساط والوسادة وغيرهما، فلا يمتنع دخول الملائكة بها.

قال محيي السنة: الأظهر أنه عام في كل كلب وكل صورة وإنهم يمتنعون من الجميع لإطلاق الأحاديث وإن الجرو الذي كان في بيت النبي ﷺ تحت السرير، كان له فيه عذر ظاهر لأنه لم يعلم به، ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت، وعلمه بالجرو وهؤلاء الملائكة

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٢٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَقَ أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ نَعُوذُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلٌ أَوْ صُورَةٌ». شَكََّ إِسْحَقُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٠٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْنَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ^(١) فِيهِ تَمَاثِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمْنَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيَقْطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمَرَّ بِالسِّتْرِ فَلْيَقْطَعُ وَيُجْعَلْ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مُتَبَدِّلَتَيْنِ تَوَطَّانٍ، وَمَرَّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجُ»، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَزْوَا لِحُسَيْنٍ أَوْ لِحَسَنِ تَحْتَ نَضْدٍ^(٢) لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[٢].

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي طَلْحَةَ.

٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ لُبْسِ الْمُعْضَفِرِ لِلرِّجَالِ [وَالْقَسِيِّ]

٢٨٠٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ^(٣) السَّلَامَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَرِهَ لُبْسَ الْمُعْضَفِرِ، وَرَأَوْا أَنَّ مَا صُبِغَ بِالْحُمْرَةِ بِالْمَدْرِ^(٤) أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعْضَفِرًا.

٢٨٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْقَسِيِّ^(٥) وَعَنِ الْمَيْتِرَةِ وَعَنِ الْجَعَةِ. قَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ: وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمِصْرٍ مِنَ الشَّعِيرِ.

غير الحفظة لأنهم لا يفارقون المكلفين - انتهى كلام الطيبي -.

(١) قوله: "قِرَامٌ سِتْرٌ" القِرَامُ السِتْرُ الرقيق، وقيل: الصفيق من صوف ذى ألوان، والإضافة فيه كقولك: ثوب قميص، وقيل: القِرَامُ السِتْرُ الرقيق وراء السِتْرِ الغليظ، ولذلك أضاف. (الطيبي)

(٢) قوله: "تَحْتَ نَضْدٍ" هو بالتحريك سرير ينضد عليه الثياب أى يجعل بعضها على بعض وهو أيضًا متاع البيت المنضود. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "فلم يرد عليه النبي ﷺ" فيه دلالة على أن من كان مرتكبًا منهيًا في وقت تسليمه لا يستحق جواب السلام، ويستحب أن ينبه على ذلك، قاله الطيبي.

(٤) قوله: "أن ما صبغ بالحمرة بالمدْر وغير ذلك فلا بأس به" قال في "الدر المختار": وفي المحتبى والقهستاني وشرح النقاية لأبي المكارم: لا بأس بلبس الثوب الأحمر - انتهى - ومفاده أن الكراهة تنزيهية لكن صرح في "التحفة" بالحرمة، فأفاد أنها تحريرية، وهى الحمل عند الإطلاق، قاله المصنف، قلت: وللشربلالي فيها رسالة فيها ثمانية أقوال: منها أنه مستحب - انتهى كلام "الدر المختار" -.

(٥) قوله: "عَنِ الْقَسِيِّ" وهى ثياب من كتان مخلوط بحجرير نسبت إلى قرية قس - بفتح قاف وقيل: بكسرهما - وقيل: أصله قزى بالزاء نسبة

...

[١] وفي نسخة الدكتور بشار «صحيح» فقط.

[٢] وفي نسخة الدكتور بشار: «حسن» فقط.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مُقَرَّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، أَمَرَنَا: بِاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِثْرَارِ الْمُقْسِمِ^(١)، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلَقَةِ الذَّهَبِ، وَآيَةِ الْفِضَّةِ، وَلُبْسِ الْخَرِيرِ، وَالذَّبِيحِ، وَالإِسْتَبْرَقِ، وَالْقَسِيِّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ هُوَ: أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ: سُلَيْمٌ بْنُ الْأَسْوَدِ.

٤٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْبَيَاضِ

٢٨١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبُسُوفُ الْبَيَاضُ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفُّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ.

٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي لُبْسِ الْحُمْرَةِ لِلرِّجَالِ

٢٨١١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبَّازُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْأَشْعَثِ وَهُوَ ابْنُ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَّانٍ^(٢)، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى الْقَمَرِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ^(٣)، فَإِذَا هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَشْعَثِ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً حُمْرَاءَ.

٢٨١١ (م) - حَدَّثَنَا بِدَلِكُ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِهَذَا. وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا. سَأَلْتُ مُحَمَّدًا فَقُلْتُ لَهُ: حَدِيثُ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَصَحُّ، أَوْ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؟ فَرَأَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا.

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَأَبِي جُحَيْفَةَ.

٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّوبِ الْأَخْضَرِ

٢٨١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنِ لَقَيْطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَادٍ، وَأَبُو رَمْثَةَ التَّمِيمِيُّ اسْمُهُ: حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ:

إِلَى الْقُرْضِ ضَرْبٍ مِنَ الْأَبْرِيشِمِ، فَأَبْدَلَتْ سَيْئًا، قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: هُوَ بِمَهْمَلَةٍ وَتَحْتِ مَشْدَدَتَيْنِ، وَفَسَّرَ بِنِيَابٍ مِضَافَةً فِيهَا حَرِيرٌ أَمْثَالُ الْأَتْرَنْجِ أَوْ كَتَانٌ مَخْلُوطٌ بِحَرِيرٍ. (مجمع البحار)

(١) قوله: "وإبرار المقسم" - بضم ميم وسكون قاف وكسر سين - أى تصديق من أقسم عليك بأن تفعل ما سأله الملتزم بالإقسام، أو المراد بالقسم الحالف أى لو حلف أحد على تصديقه كما أقسمت أن لا يفارق حتى تفعل كذا فافعل، وروى إبرار المقسم - بفتحيتين - (مجمع البحار)

(٢) قوله: "في ليلة إضحيان" - بكسر همزة - مضيفة مقمرة، كذا في "المجمع".

(٣) قوله: "وعليه حلة حمراء" بردان بمانتان منسوجان بخطوط حمر مع سود. (المجمع)

رِفَاعَةَ بْنِ يَثْرِبِيٍّ.

٤٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّوبِ الْأَسْوَدِ

٢٨١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُضَعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ ^(١) وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٥٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّوبِ الْأَصْفَرِ

٢٨١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ أَبُو عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ أَنَّهُ حَدَّثَنَاهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ حَدَّثَتَاهُ عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، وَكَانَتْ رَيْبِيَّةً، وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أُمُّ أُمِّهَا أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» وَعَلَيْهِ - تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - أَسْمَالٌ مَلْتَيْنِ ^(٢) كَانَتْما بَزْعَفَرَانِ وَقَدْ نَفَضْتَا ^(٣) وَمَعَهُ عُسَيْبٌ نَخْلَةٌ. حَدِيثٌ قَيْلَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ.

٥١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّرْعَفْرِ وَالْخُلُوقِ ^(٤) لِلرِّجَالِ

٢٨١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرْعَفْرِ لِلرِّجَالِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَلِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرْعَفْرِ.

٢٨١٥ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا آدَمُ عَنْ شُعْبَةَ. قَالَ: وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّرْعَفْرِ لِلرِّجَالِ أَنْ يَتَرَعَفَرَ الرَّجُلُ، يَعْنِي أَنْ يَتَطَيَّبَ بِهِ.

٢٨١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصِ بْنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْة؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا مُتَحَلِّقًا، قَالَ: «أَذْهَبْ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ لَا تَعُدْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: مَنْ سَمِعَ مِنْ

(١) قوله: "ذات غداة" ذات الشيء نفسه وحقيقته، والمراد به ما أضيف إليه، قوله: مِرْطٌ - بكسر الميم وإسكان الراء - كساء من صوف أو شعر أو كتان وحزّ يؤتزر به، قال الطيبي.

(٢) قوله: "أسمال ملتين" جمع سمل - بسين مهملة وميم مفتوحة - وهو الثوب الخلق، والمراد بالجمع ما فوق الواحد على أن الثوب الواحد قد يطلق عليه اسمال باعتبار اشتماله على أجزاء، وحينئذ فلا إشكال في إضافته إضافة بيانية إلى ملتين تصغير ملاءة - بالضم والمد لكن بعد حذف الألف - ولا يقال ملية وهو كما في "القاموس": كل ثوب لم يضم بعضه ببعض بخيط، بل كله نسج واحد، وفي "النهاية": هي الإزار، وفي "الصحاح": هي الملحفة، قاله ابن حجر المكي في "شرح الشمائل".

(٣) قوله: "وقد نفضتا" - بالفاء - أى نفضت الأسمال لون الزعفران أى لبسه حتى لم يبق من لونه الأصفر إلا الأثر الذى لا يؤثر، فلا يناقى فى لبسه ﷺ بهذين ما ورد من النهى عن لبس المرعفر. (ابن حجر المكي)

(٤) قوله: "والخلوق" الخلق طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهى عنه، والنهى أكثر وأثبت، وإنما نهى عنه؛ لأنه من طيب النساء وكن أكثر استعمالاً له منهم، والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة. (النهاية)

عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيمًا فَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ، وَسَمَاعُ شُعْبَةَ وَسُفْيَانُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ صَحِيحٌ إِلَّا حَدِيثَيْنِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَادَانَ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بِأَخْرَةٍ، يُقَالُ: إِنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ كَانَ فِي خَارِ أَمْرِهِ قَدْ سَاءَ حِفْظُهُ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَأَبِي مُوسَى وَأَنْسٍ.
وَأَبُو حَفْصٍ هُوَ أَبُو حَفْصِ بْنِ عُمَرَ.

٥٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَانِ^(١)

٢٨١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ الْأَزْرَقِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ حَدَّثَنِي مَوْلَى أَسْمَاءَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ^(٢)».
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُدَيْمَةَ وَأَنْسٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهًا عَنْ عُمَرَ وَمَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ وَيُكْنَى أَبَا عَمْرٍو، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

٥٣ - بَابُ

٢٨١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ، يَا بَنِيَّ! انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، قَالَ: اذْخُلْ فَاذْخُفْ لِي، فَدَعَاؤُهُ لَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «حَبَاتُ لَكَ هَذَا». قَالَ: فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: رَضِيَ مَخْرَمَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ.

٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَنْ تَرَى نِعْمَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ^(٣)

٢٨١٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَنْ تَرَى نِعْمَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ».
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُفِّ الْأَسْوَدِ

٢٨٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَلْهَمِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حُجْبَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ

(١) قوله: "والذبياج" وهو الثياب من الأبريسم معرب وقد يفتح داله. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "لم يلبسه في الآخرة" وفي رواية: إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة أى لا نصيب له، قال الطيبي: يحتتمل أن يكون كناية عن عدم دخوله الجنة لقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ أما في حق الكافر فظاهر، وفي المؤمن فعلى سبيل التعليل.

(٣) قوله: "إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده" أى ينبغي أن يظهر أثر نعمة الله في حقه، فليلبس ما يناسب حاله، فإنه شكر فعلى وأيضاً يقصده المحتاجون فيتصدق عليهم. (س)

ﷺ حُكْمَيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَادَجَيْنِ^(١)، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَلْهَمٍ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ دَلْهَمٍ.

٥٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ تَنَفِّ الشَّيْبِ

٢٨٢١ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ

النَّبِيِّ ﷺ نَهَى عَنْ تَنَفِّ الشَّيْبِ وَقَالَ: «إِنَّهُ نُورٌ الْمُسْلِمِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

٥٧ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ^(٢)

٢٨٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ^(٣) مُؤْتَمَنٌ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ]. وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَوِيِّ.

وَشَيْبَانُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ، وَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ، وَيُكْنَى أَبَا مُعَاوِيَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ: إِنِّي لَأَحَدْتُ بِالْحَدِيثِ فَمَا أَخْرُمُ

مِنَهُ حَرْفًا.

٢٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ عَنْ جَدِّتِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ.

٥٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّؤْمِ

٢٨٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ بْنِ وَحْمَرَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ^(٤)؛ فِي الْمَرْأَةِ أَوْلَمَسَكِنِ وَالِدَائِيَّةِ».

(١) قوله: "ساذجين" أى غير منقوشين إذ لا شية فيها يخالف لونهما أو لا شعر عليهما.

(٢) قوله: "تنف الشيب" شيخ عبد الحق محدث دهلوى در ترجمه مشکوة گفته كه در جواز تنف شيب اگر نه بقصد تزئين وتكلف باشد

روايتى از امام ابو حنيفه آمده است وامام محمد گفته لا بأس به وليكن مختار خلاف آن است -والله أعلم-

(٣) قوله: "المستشار مؤتمن" أى أمين فلا ينبغي له أن يخون المستشار بكمائن مصلحته. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "الشؤم في ثلاثة... الخ" ورد فيه روايات مختلفة، قال الطيبى: قال الخطابي وكثيرون: هو في معنى الاستثناء من الطيرة أى الطيرة

منهى عنها إلا في هذه الأشياء، أقول: أن يكون معنى الاستثناء على حقيقته، ويكون هذه الأشياء خارجة عن حكم المستثنى منه أى الشؤم

ليس في شىء من الأشياء إلا في هذه الأشياء كما ورد في رواية لمسلم: "إنما الشؤم في ثلاثة: المرأة والفرس والدار" وفي رواية: "الشؤم

في الدار والمرأة والفرس" وفي حديث أنس: "ذروها ذميمة" ويحتمل أن ينزل على باب قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ

النساء إلا ما قد سلف﴾ وقوله ﷺ: "لو كان شىء سابق القدر سبقته العين" وقد سبق تقريره وعليه كلام القاضى حيث قال: ووجه

تعقيب قوله: "ولا طيرة" بهذه الشرطية يدل على أن الشؤم أيضاً منفى عنها، والمعنى أن الشؤم لو كان له وجود في شىء لكان في هذه

جواز اتخاذ أزرار الذهب، أقول: لا ريب في جواز الأزرار المشرز بالثوب والتزد في ما ينفك عنه.

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «أبي كريب» قدمناه اتباعًا لنسخة الدكتور بشار و حفاظًا على أرقام الحديث.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ حَمْرَةَ وَإِنَّمَا يَقُولُونَ: عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ٢٨٢٤م (١) - وَكَهَذَا رَوَى لَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْرَةَ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِيهِمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٨٢٤م (٢) - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْرُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ حَمْرَةَ، وَرَوَاهُ سَعِيدٌ أَصْحَحَ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ وَالْحَمِيدِيَّ رَوَيَا عَنْ سُفْيَانَ [عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَذَكَرَا عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «وَلَمْ يَزِدْ لَنَا الزُّهْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ [و] قَالَ: عَنْ سَالِمٍ وَحَمْرَةَ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِيهِمَا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ كَانَ الشُّومُ فِي شَيْءٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالذَّابَّةِ وَالْمَسْكَنِ».

وَقَدْ رَوَى [عَنْ] حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا شُومَ وَقَدْ يَكُونُ الْيَمْنُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ». ٢٨٢٤م (٣) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيَّ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِذَا.

٥٩ - بَابُ مَا جَاءَ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ ثَالِثٍ

٢٨٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ (ح) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيبِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى^(١) اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا».

وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِهِ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْرِئُهُ^(٢)» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ وَاللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] يَكْرَهُ أَدَى الْمُؤْمِنِ». وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِدَّةِ

٢٨٢٦ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ^(٣)، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ، وَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ قَلُوصًا^(٤) فَذَهَبْنَا نَقْبُضُهَا، فَأَتَانَا مَوْتُهُ فَلَمْ

الأشياء، فإنها أقبل الأشياء له، لكن لا وجود له فيها، فلا وجود له أصلا - انتهى كلامه -.

فعلى هذا الشوم في الأحاديث المستشهد بها محمول على الكراهية التي سببها ما في الأشياء من مخالفة الشرع أو الطبع كما قيل: "شوم الدار ضيقها وسوء حيرانها وشوم المرأة عدم ولادتها وسلطانها لسانها ونحوهما، وشوم الفرس أن لا يغزى عليها، وقيل: حرانها وغلاء ثمنها، فالشوم فيها عدم موافقتها له شرعاً أو طبعاً - انتهى كلام الطيبى -.

(١) قوله: "فإن ذلك يجزئه" من الحزن الإحزان، وذلك لأنه مشعر بقلة الالتفات إليه، وبخوفه منه، وإذا اختلط الناس أمن منه، وعمومه في

الأزمان والحضر والسفر وخصّ البعض بأول الإسلام حين تناجى المنافقين ليحزن المؤمنون فنسخ. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "قد شاب" من الشيب أى ظهر في شعره شيب، وروى عن ابن عمر: إنما كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة بيضاء.

(٣) قوله: "قلوصاً" القلوص من الإبل الناقة الشائبة، كذا في "المجمع" و"القاموس".

يَعْطُونَا شَيْئًا، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ، فَلْيَجِيءْ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَ لَنَا بِهَا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَهُ ذَا، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ، وَلَمْ يَزِيدُوا عَلَيَّ هَذَا.
٢٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ^(١).

وَهَكَذَا رَوَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ هَذَا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَأَبُو جُحَيْفَةَ، [اسْمُهُ]: وَهَبُ السَّوَائِي.

٦١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٢٨٢٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:
مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.
٢٨٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرْزَارِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُدَعَانَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ
عَلِيٌّ: مَا جَمَعَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «إِزْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». وَقَالَ لَهُ: «إِزْمِ
أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزْزُورُ»^(٣).

وَفِي الْبَابِ عَنِ الزُّبَيْرِ وَجَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [وَأ] قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيٍّ.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الدَّحِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، [قَالَ]: «إِزْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

٢٨٣٠ - حَدَّثَنَا بِدَلِكُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

٦٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي يَا بُنَيَّ

٢٨٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ شَيْخٌ لَهُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمُغْبِرَةِ وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ. وَأَبُو عُثْمَانَ هَذَا شَيْخٌ ثِقَةٌ وَهُوَ
الْجَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ، وَيُقَالُ: ابْنُ دِينَارٍ وَهُوَ بَصْرِيُّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَشُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ.

(١) قوله: "وكان الحسن بن علي يشبهه" إنما قال هذا لأجل أن صحبته كانت خفية على الناس. (اللمعات)

(٢) قوله: "ما جمع رسول الله ﷺ" وذكر في البخاري: أنه ﷺ جمع بينهما لزبير بن العوام في يوم قريظة، وقد ذكره الترمذي أيضًا في مناقب الزبير.

(٣) قوله: "الحزور" - بتشديد - القوي، وفي "النهاية": وهو الذي قارب البلوغ.

٦٣ - باب ما جاء في تعجيل اسم المولود

٢٨٣٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنِي عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَوَضَعَ الْأَذَى^(١) عَنَّهُ وَالْعَقَّ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٤ - باب ما جاء ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٢٨٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْوَرَّاقُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّقِّيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الرَّزَّجِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٤٨٢ - [حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الْعَمِّيِّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ».
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^[١].

٦٥ - باب ما جاء ما يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٢٨٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ [بِالنَّخْبَةِ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْهَيْنَ^(٢) أَنْ يُسْمَى رَافِعٌ وَبِرَكَّةٌ وَيَسَارٌ».
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ [وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

وَأَبُو أَحْمَدَ ثَقَّةٌ حَافِظٌ. وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ فِيهِ [عَنْ] عُمَرَ.
٢٨٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَمَّ^(٣) غَلَامَكَ رَبَاحٌ وَلَا أَفْلَحٌ وَلَا يَسَارٌ وَلَا نَجِيحٌ، يُقَالُ: أَثَمٌ هُوَ، فَيُقَالُ: لَا».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "ووضع الأذى عنه" أي عن المولود أي وهو أن يزال ما عليه من أثر الولادة، وما يخرج على جسده من أثره، والعق هو أن يخلق الشعر الذي يخرج على رأسه من بطن أمه، وهو من جملة وضع الأذى عنه، وأن يذبح عنه شاة أو شاتين. (ج)
(٢) قوله: "لأنهين أن يسمي" لأنه لو قال أحد في البيت يسار ولم يكن في البيت يسار، تقول في جوابه: لا، يعني ليس في البيت، فقد نفيت اليسر أو اليسار الذي هو الغنى والسعة في المال عن بيتك، ولم يحسن هذا في التفاؤل، وكذلك ما أشبهه بهذه الأسماء. (المفاتيح)
(٣) قوله: "لا تسم غلامك" يعني أن القصد في هذه الأسماء إلى التفاؤل، وبما صارت سبباً للتطير واختلاج سوء الظن، قال الإمام النووي رحمه الله: النهي للتنزيه عندنا. (السيد)

باب ما جاء ما يستحب من الأسماء

أحب الأسماء عبد الله وعبد الرحمن، وفي رواية أن الأحب كل لفظ يضاف إلى اسم من أسماء الله تعالى، وفي رواية في المعجم الطبراني: «من سمى ولده محمداً أنا شفيعه» وصححها أحد من المحدثين وضعفه آخر.

[١] ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

٢٨٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ يَمُوتُ الْقِيَامَةَ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ^(١)».

قَالَ سُفْيَانُ: شَاهَانُ شَاهٌ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَخْنَعُ يَعْنِي وَأَنْبَحُ.

٦٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ

٢٨٣٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بُنْدَارٌ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ^(٢) وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا أَسْنَدُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ مُرْسَلًا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطْعِمٍ وَعَائِشَةَ وَالْحَكَمِ بْنِ سَعِيدٍ وَمُسْلِمٍ وَأَسَامَةَ بْنِ أَخْدَرِيٍّ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَخَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ.

٢٨٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ الْأِسْمَ الْقَبِيحَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ: وَرَبَّمَا قَلَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ.

٦٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٨٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَيَّ قَدِيمِي، وَأَأْدُ الْعَاقِبَ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ».

[وَفِي الْبَابِ عَنْ خَدِيفَةَ].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ

٢٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى^(٣) أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ وَيُسَمِّيَ مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِ.

(١) قوله: "يسمى بملك الأملاك" يؤوله بعضهم باسم ملك الأملاك أى باسم الله كالرحمن الجبار العزيز أى يسمى باسم من له هذه الصفات وهو الله تعالى. (المجمع)

(٢) قوله: "غير اسم عاصية" قال الشيخ في "اللمعات": كانت العرب يسمون بالعاصى والعاصية ذهاباً إلى معنى التكبر والتعظيم عن الذل والانقياد والتتره عن العيب والنقصان، فلما جاء الإسلام نهوا عنه، وقوله: أنت جميلة قريب التضاد من معنى والعاصية مع أنه لا يلزم أن يكون التغيير إلى الضد، بل من القبيح إلى الحسن - انتهى -.

(٣) قوله: "نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته ويسمى محمداً أبا القاسم" قال الطيبي: اختلفوا فيه على وجوه: أحدها: لا يحل التكنى بـ "أبي القاسم" أصلاً، سواء كان اسمه محمداً أو أحمد، ولم يكن له اسم لظاهر هذا الحديث، وذلك أنه لما كان رسول الله ﷺ يكنى بأبي القاسم؛ لأنه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى بالوحي إليه، وينزل عليه وينزلهم منازلهم التي يستحقونها في الشرف والفضل وقسم الغنائم، أو

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا فِي السُّوقِ يُنَادِي يَا أَبَا الْقَاسِمِ! فَالْتَمَتِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لَمْ أَعْنِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي».

٢٨٤١(م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا، وَفِي [هَذَا] الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يُكْتَى أَبَا الْقَاسِمِ^[١].

٢٨٤٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَسَمَّيْتُمْ بِي فَلَا تَكُنَّاوِي بِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ]. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ.

٢٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ حَدَّثَنِي مُنْذِرٌ^[٢]، وَهُوَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسْمِيهِ مُحَمَّدًا وَأُكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[٣].

لم يكن أحد منهم يشاركه في هذا المعنى منع أن يكنى به غيره بهذا المعنى (أى يمنع من التسمية بـ "أبي القاسم" إذا روعى فيه معنى القسمة التي كنى بها رسول الله ﷺ، فلو كنى به أحد لكنيته إلى ابن له، اسمه قاسم أو للعلمية المجردة جاز، وهذا القول ضعيف، قاله في "اللمعات") وهو مذهب الشافعي وأهل الظاهر.

وثانيها: أن هذا الحكم كان في بدء الأمر ثم نسخ فيباح التكني اليوم بـ "أبي القاسم" لكل أحد، سواء كان اسمه محمداً أو غيره وعله التباس خطابه بخطاب غيره، ويدل عليه نهي في حديث أنس عقيب ما سمع رجلاً يقول: يا أبا القاسم! فالتفت إليه النبي ﷺ، فقال: لم أعنك، وما روى عن علي رضي الله عنه أنه قال: "يا رسول الله! إن ولد لي بعدك" الحديث، هذا مذهب مالك، قال القاضي عياض: وبه قال جمهور السلف وفقهاء الأمصار.

وثالثها: أنه ليس بمنسوخ، وإنما كان النهي للتنزيه والأدب لا للتحريم، وهو مذهب جرير، ورابعها: (وإليه يفهم ميل الترمذي لأنه عنوان الباب به - والله أعلم-) أن النهي للجمع، ولا بأس بالكنية وحدها لمن لا يسمى بواحد من الاسمين، ويدل عليه حديث أبي هريرة أي حديث الباب، فيكون النهي عن الجمع بينهما، وهو مذهب جماعة من السلف.

وخامسها: أنه نهى عن التكني بـ "أبي القاسم" مطلقاً وأراد المقيّد وهو نهى عن التسمية بالقاسم وقد غير مروان بن الحكم اسم ابنه حين بلغه هذا الحديث، فسماه عبد الملك، وكان اسمه القاسم، وكذا عن بعض الأنصار.

وسادسها: أن التسمية بـ "محمد" ممنوعة مطلقاً، وجاء فيه حديث عن النبي ﷺ: "تسمون أولادكم محمداً ثم تلعنونهم" وكتب عمر إلى الكوفة "لا تسموا أحداً باسم النبي ﷺ".

قال النووي: أجمعوا على جواز التسمية بأسماء الأنبياء إلا ما قدمناه عن عمر - انتهى كلام الطيبي مع اختصار يسير -.

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «الحسين بن حريث» قدمناه أتعاباً لنسخة الدكتور بشار و حفاظاً على أرقام

الحديث.

[٢] أو في الأصل «سندر» وهو خطأ والتصحيح من نسخة الدكتور بشار.

[٣] أو في نسخة الدكتور بشار «صحيح» فقط.

٦٩ - باب ما جاء إن من الشعر حكمة

٢٨٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا رَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ، وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ هَذَا الْحَدِيثَ مُؤَوَّفًا، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ [هَذَا] أَوْلَجُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَبُرَيْدَةَ وَكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

٢٨٤٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

٧٠ - باب ما جاء في إنشاد الشعر

٢٨٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ مَنَبْرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُفَاخِرُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَتْ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بَرُوحِ الْقُدُسِ مَا يُفَاخِرُ أَوْ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٣).

٢٨٤٦ (م) - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [بْنُ مُوسَى] وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ غُرُوزَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ.

(١) قوله: "إن من الشعر حكمة" أى ليس كل الشعر مردودًا بل منه ما هو حق وحكمة، قال السيد، قال الطيبي: أراد به ما نظمته الشعراء من المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس، قال الشافعي: الشعر كلام فحسنته كحسن الكلام - انتهى -.

قال الشيخ في "اللمعات": في "القماموس": الحكمة - بالكسر - العدل والعلم وأحكامه أتقنه ومنعه عن الفساد، والظاهر أن المراد ههنا العلم وإحكامه كالأشعار المشتملة على الموعدة والنصيحة، وقيل: معناه أن من الشعر كلامًا نافعًا يمنع عن الجهل والسفه، وأصل الحكمة المنع. (٢) قوله: "إن من الشعر حكمة" والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم، ويروى الحكمة وهي بمعنى الحكم، كذا في "المجمع"، قال الشيخ: الحاصل أن الحكم والحكمة يجيء بمعنى واحد، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "ما يفاخر أو ينافح عن رسول الله ﷺ" أى لأجله وجهته وعن فيه كما في قوله: ينفون عن أكل وشرب وليس فيه كما في قوله: ينافح عن رسول الله ﷺ أى يدافع عنه، قال في "أساس البلاغة": يقال: تفاخرت أنا وصاحبي إلى فلان فأفخرني أى غلبني - انتهى كلامه - ويحتمل أن يكون مجازًا أى يا رب عن مفاخره وطعنهم فيها. (الطيبي)

باب ما جاء في إنشاد الشعر

الإنشاد والإنشاء شيان، والإنشاء منه لا يجوز لما في القرآن، وأما الإنشاد فمختلف فيه قيل بجوازه، وقيل بعدمه، ولمن قال بالجواز فله رواية أنه كان يقرأ شعر لبيد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ... ويأتيك بالإخبار من لم تزود

ولم يشع دال تزود وفي رواية أنه قرأ: ويأتيك من لم تزود بالأخبار. فقال أبو بكر الصديق: ليس الشعر هكذا فتدل على أنه لا ينشد أيضاً، لكن إنشاد الشعر التام الصحيح ثابت لما روت عائشة أنه كان يقرأ هذا الشعر:

تفائل بما تهوى يكن فقلما ... يقال لشيء كان إلا تحقفا

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[١]، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ.

٢٨٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبَدَ اللَّهُ بَيْنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَيْتِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُدْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ! بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشُّعْرَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلَّ عَنْهُ يَا عُمَرُ! فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ الثَّبَلِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَكَعَبُ بْنُ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ قُتِلَ يَوْمَ مُوتِهِ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ^(١) بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْمُقَدَّمِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدِ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ كَتَلَمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لِيَبِدَّ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ.

٢٨٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ عَنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشُّعْرَ، وَيَتَذَاكِرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ فَرُبَّمَا يَبْسُمُ مَعَهُمْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرٌ عَنْ سِمَاكِ أَيْضًا.

٧١ - بَابُ مَا جَاءَ لِأَنَّ يَمْتَلِي جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا

٢٨٥١ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى الرَّهْلِيُّ حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ عَيْسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ^(٢) خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا»^[١].

(١) قوله: «وإنما كانت عمرة القضاء» وقد تعقب الحافظ ابن حجر الترمذى في قوله: «وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك، قال: قلت: وهو ذهول شديد وغلط مردود، وما أدرى كيف وقع الترمذى في ذلك مع وفور معرفته، ومع أن في قصة العمرة المقضية اختصام جعفر وأخيه على وزيد بن حارثة في بنت حمزة، وجعفر قتل هو وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة في موطن واحد، فكيف يخفى على الترمذى مثل هذا.

(٢) قوله: «يريه» - بفتح الياء وكسر الراء - مضارع وري مثل وعد يعد من الورى على وزن الرمى وهو داء يفسد الجوف، ومعناه قيحًا يأكل جوفًا ويفسده، والمراد الشعر المذموم، وفي قوله: «يمتلى» إشارة إلى كون الشعر مستوليًا عليه بحيث يشغله عن القرآن والذكر والعلوم الشرعية، وهو مذموم من أى شعر كان. (اللعمعات)

قوله: (وهذا أصح عند بعض أهل الحديث إلخ) قال الحافظ : والعجب من الترمذى مع وفور علمه أنه كيف يخطئ مثل هذا فإن غزوة مؤتة بعد عمرة القضاء ، ولا يتوهم بأنه من سهو الكاتب لأنه يقول إن النسخ الحاصل لنا من الكروخي جميعها هكذا ، وأقول : إن هذه

[١] وفي نسخة الدكتور بشار: «حسن صحيح» فقط.

[٢] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث «محمد بن بشار» قدمناه اتباعًا لنسخة الدكتور بشار وحفاظًا على أرقام الحديث.

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ،
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ^(١) جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيَحَاخِيَتْهُ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا».
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ

٢٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْدَمِيُّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَمَحِيُّ عَنْ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ^(٢) بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقْرَةُ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ.

٧٢ - بَابٌ

٢٨٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ الْأَيْلِيُّ يُضَعَّفُ.

٢٨٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سَيْفَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٥٥ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا [سُفْيَانُ] عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ.

٧٣ - بَابٌ

٢٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سُنِلْتُ عَائِشَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتَا: مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ.

(١) قوله: "لأن يمتلي" المراد كثرته بحيث يشغله عن القرآن وذكر الله والعلوم الشرعية.

(٢) قوله: "يتخلل بلسانه" أى من يتشدد في الكلام ويفحم به لسانه، ويلفه كما تلف البقرة الكلاً بلسانها لفاً، هكذا فسرّه شبه إدارة لسانه في الفم حال التكلّم تفاصحاً بما يفعل البقرة بلسانها، وأما من يخطب ويفصح من غير تكلف، فلا يدخل فيه فلا يكره. (اللمعات)

(٣) قوله: "ليس بمحجور عليه" أى ليس عليه حجار وهو - بالكسر - الحائط أو من الحجرة وهى حظيرة البيت أو حجرة الدار أى أنه يحجره ويمنعه من الوقوع والسقوط، كذا في "المجمع".

الأشعار لا تناسب عمرة القضاء أيضاً بل تناسب فتح مكة، وإني وجدت روايته في حرب صفين كانت الأنصار جميعهم مع علي أمير المؤمنين ومعه عمار بن ياسر، فخرج عمار في الحرب وقرأ هذه الأشعار وبدل لفظ الكفار ووضع لفظ تأويله موضع تنزيله، وكان ليبد صرف نصف عمره في الأشعار ثم أسلم ولم ينشئ شعراً

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا دِيمَ عَلَيْهِ.

٢٨٥٦ (م) - حَدَّثَنَا [بِذَلِكَ] هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٧٤ - بَابُ

٢٨٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَيْطَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَمَرُوا الْأَيْتَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَأَجِفُوا الْأَبْوَابَ، وَأَطْفُوا الْمَصَابِيحَ فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ^(١) رُبَّمَا جَرَّتْ الْقَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧٥ - بَابُ

٢٨٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ^(٢) فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِهَا نَقِيهَا، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا طَرِقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنْسِ.

(١) قوله: «فإن الفويسقة» أى الفأرة سميت بها لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها. (الطبي)

(٢) قوله: «إذا سافرتم في الخصب» هو بالكسر ضد الجذب بمعنى القحط، قوله: حظها من الأرض أى حقها من نبات الأرض أى دعوها ساعة فساعة حتى ترعى، وقوله: في السنة أى القحط، قوله: فبادروا بها نقيها - بسكر النون وسكون القاف... الخ - أى أسرعوا عليها أيسر ما دامت قوتها باقية لأنها لا تجد العشب فتضعف ويزل مخها، كذا في «اللمعات».

أَبْوَابُ الْأَمْثَالِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ

٢٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا عَلَى كَنْفِي الصِّرَاطِ^(١) زُورَانِ، لَهَمَّا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، عَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ وَدَاعٌ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٌ يَدْعُو فَوْقَهُ « وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنْفِي الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا يَتَعَمَّقُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ^(٢) حَتَّى يُكْشَفَ الشَّرُّ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ^(٣) وَأَعْظَمُ رَبِّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيِّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ: حُدُّوا عَنِ بَقِيَّةٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ، وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ وَلَا غَيْرِ الثَّقَاتِ.

٢٨٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ وَالِدَارُ الْإِسْلَامِ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا».

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا.

٢٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا ثُمَّ قَالَ: «لَا تَبْرَحَنَّ خَطُّكَ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمُهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَلِّمُونَكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

- (١) قوله: "على كنفى الصراط زوران" ير بردو جانب راه راست دو دیوار اند ودر بعضی نسخ سوران آمده است. بمعنی دو پاره شهری است، صحیح آنست که زای زوران بدل از سین است چنانچه ازدی و اسدی دزد در. بمعنی دیوار. (ترجمه ترمذی)
- (٢) قوله: "حدود الله" الحد الفاصل بين العبد ومحارم الله كما قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ - انتهى. - (المرقاة)
- (٣) قوله: "والذي يدعو من فوقه" أى فوق الداعى الأول واعظ ربه، قال الطيبي: هو لمة الملك فى قلب المؤمن اللمة الأذى هى لمة الشيطان.
- (٤) قوله: "اسمع سمعت أذنك واعقل عقل قلبك" معناه لا تنظر بعينك إلى شىء ولا تسمع بأذنك إلى شىء، ولا تخر شيئاً فى قلبك أى كن حاضرًا حضورًا تامًا لتفهم هذا المثل. (الطيبي)

كتاب الأمثال

جمع العسكري أحاديث الأمثال كثيرة

باب ما جاء في مثل الله عز وجل لعباده

قوله: (ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش إلخ) قول الترمذي هذا ليس. بماخوذ عند المحدثين بل المأخوذ به أن رواياته عن الشاميين مقبولة

لا عن الحجازيين .

ﷺ حَيْثُ أَرَادَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي حَظِي إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَانَتْهُمْ الرُّطُ^(١) أَشْعَارُهُمْ^(٢) وَأَجْسَامُهُمْ لَا أَرَى عَوْرَةَ^(٣) وَلَا أَرَى قِشْرًا، وَتَنْتَهُونَ إِلَيَّ وَلَا يُجَاوِزُونَ النُّحْطَ، ثُمَّ يَصُدُّوْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَكِنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَقَالَ: «لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي حَظِي فَتَوَسَّدَ فَخِذِي فَرَقَدَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ، فَانْتَهَوْا إِلَيَّ فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ، إِنْ عَيْنِيهِ تَنَامَانٍ وَقَلْبُهُ يَقْطَانُ^(٤)، اضْرِبُوا لَهُ مِثْلًا مِثْلَ سَيْدِ بَنِي قُضْرَا ثُمَّ جَعَلَ مَأْدِبَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ، أَوْ قَالَ: عَذَّبَهُ، ثُمَّ ازْتَفَعُوا، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «سَمِعْتُ مَا قَالَ هُوَ لَاءٍ، وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هُمْ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: هُمُ الْمَلَائِكَةُ، فَتَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ الرَّحْمَنُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] بَنَى الْجَنَّةَ، وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو تَيْمَمَةَ [هُوَ الْهَجِيمِيُّ] وَاسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مَجَالِدٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ^(٢)، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ [قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ مُعْتَمِرٌ] وَهُوَ ابْنُ طَرْحَانَ [وَلَمْ يَكُنْ تَيْمِيًّا] وَإِنَّمَا كَانَ يَنْزِلُ بَنِي تَيْمٍ فَنَسِبَ إِلَيْهِمْ، قَالَ عَلِيُّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَا رَأَيْتُ أَحْوَفَ لِلَّهِ [تَعَالَى] مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ.

٢ - باب ما جاء [في] مثل النبي والأنبياء صلى الله عليه وعليهم أجمعين وسلم قبله

٢٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ^(١) [قَبْلِي] كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ

(١) قوله: "كانه الرُّطُ" الرُّطُ جيل من الناس، الواحد رطى مثل الزنج والزنجى والروم والرومي، وفي "النهاية": جنس من السودان والهنود، قال في "القاموس": الرُّطُ - بالضم - جيل من الهند (أى صنف) معرب جت - بالفتح - والقياس يقتضى فتح معربه أيضًا، والواحد رطى - انتهى -

(٢) قوله: "أشعارهم وأجسامهم" يجوز النصب في قوله: أشعارهم وأجسامهم على نزع الخافض، ويجوز الرفع على الابتداء، والخبر محذوف أى مثلهم، والله أعلم بالرواية.

(٣) قوله: "لا أرى عورة... إلخ" قال في "المجمع": حديث ابن مسعود: ليلة الجن لا أرى عورة ولا قشر أى لا أرى منهم عورة منكشفة، ولا أرى عليهم ثيابًا - انتهى -

(٤) قوله: "وقلبه يقطان" أى لا يفوته شيء مما يقولون، قال الطيبى: هذه مناظرة جرت بينهم بيانًا وتحقيقًا لما أن النفوس الكاملة القدسية لا يضعف إدراكها بضعف الحواس واستراحة الأبدان، بل ربما يقوى إدراكها عند ضعفها كما هو مشاهد عند أرباب الصوفية، كذا في "المرقاة".

(٥) قوله: "عبد الرحمن بن ملٍّ" - بضم ميم وكسرهما - ويقال: بفتحها وشدة لام، ويقال: بمكسورة وسكون لام فهمزة، كذا في "المغنى".

(٦) قوله: "إنما مثلى ومثل الأنبياء" هذا من التشبيه التمثيلى، شبه الأنبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم وإرشادهم الناس إلى مكارم الأخلاق بقصر شيد بنيانه وأحسن بناءه، لكن ترك منه ما يصلحه ويسد خلله من اللبنة، فبعث نبينا لسد ذلك الخلل مع مشاركته إياهم في تأسيس

قوله: (إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض إلخ) هذا الحديث يدل على أن رؤية الملائكة ممكنة، والعلماء مختلفون في إمكان رؤية البشر، والأحاديث دالة على الإمكان، وفي الحديث أن ابن عباس رأى جبرائيل والاختلاف في رؤيتهم على شكلهم الأصلي.

يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبْنَةِ^(١)».

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي بن كعب. هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

٣ - باب ما جاء [في] مثل الصلاة والصيام والصدقة

٢٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، فَقَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ أَمُرَهُمْ؟ فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَمْتَلُوا [الْمَسْجِدَ] وَتَعَدَّوْا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَني بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوْلَهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلٌ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَأَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ. وَأَمُرُكُمْ بِالصَّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلِ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَتِهِ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا وَإِنْ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَأَمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلِ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ. وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنَّ مَثَلِ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنِ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَحْرَزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمُرُكُمْ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهَجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ^(٢) فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ. فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

هذا حديث حسن صحيح غريب. قال محمد بن إسماعيل: الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث حدثنا محمد بن بشير حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحارث الأشعري عن النبي ﷺ نحوه بمعناه.

هذا حديث حسن صحيح غريب. وأبو سلام [الحبشي] اسمه: ممتطور وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير.

القواعد ورفع البنيان، هذا على أن يكون الاستثناء منقطعاً، ويجوز أن يكون متصلًا من حيث المعنى، إذ حاصل الكلام يعجبهم الموضع إلا موضع تلك اللبن، وليس ذلك المصلح إلا ما اختص به من معنى المحبة، وحق الحقيقة الذي يعتنيه أهل العرفان، وما ورد من قوله: أنا سددت موضع اللبن، يحتمل وجهين: أن يكون هو الساد بلبنته ذلك الموضع وأن يسد بنفسه، وأن يكون بمنزلة اللبن، ويؤيد هذه الرواية الأخرى من قوله: فأنا اللبن، كذا في "الطبي".

(١) قوله: "لولا موضع اللبن" وزاد في "الصحيحين": فكنتم أنا سددت موضع اللبن ختم بي البنيان، وختم بي الرسل، وفي رواية: فأنا اللبن وأنا خاتم النبيين، واللبن - بفتح لام وكسر باء واحدة - اللبن وهي ما يبنى بها الجدار، ويقال: بكسر لام وسكون باء، قاله في "المجمع".

(٢) قوله: "قيد شبر" القيد - بالكسر - القدر أي من ترك السنة وآتبع البدعة ولو بشيء يسير، نقض عهد الإسلام ونزع اليد عن الطاعة، والريقة لغة عروة في جعل حبل في عنق بهيمة أو يدها ووجهها ربق، واستعير لما يلزم العنق من حدود الإسلام وأحكامه، كذا في "المجمع".

٤ - باب ما جاء [في] مثل المؤمن القاري للقاري وغير القاري

٢٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُنْجَةِ^(١)، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ^(٢) رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ أَيْضًا.

٢٨٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفَيْئُهُ^(٣)، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَجَرَةِ الْأَرْزِ^(٤) لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُشْتَحَصَدَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ؛

٢٨٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى [الأنصاري] حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُؤَادِيِّ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». فَاسْتَحْيَيْتُ، -بِعَنِي أَنْ أَقُولَ- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ عَمْرًا بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قَلْتَهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥ - باب مثل الصلوات الخمس

٢٨٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٦٨(م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ الْقُرَشِيُّ عَنِ ابْنِ الْهَادِ نَحْوَهُ.

(١) قوله: "الأترنجة" والمعروف الأترجة وهو بضم همزة وراء، وحكى ترنجة وهي أفضل الثمار لكبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين لمسها ولونها يشر الناظرين. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "الريحانة" قال الشيخ جمال الدين العالم المحدث: المراد بالريحانة الأس، كذا هو في لغة أهل مصر. (س) نقلته من حاشية "المشكاة" -والله تعالى أعلم- ولم أجده في حاشية السيد جمال في بيان هذا الحديث.

(٣) قوله: "تفئته" أى تميلها يمينا وشمالا، فيه إشارة إلى أن المؤمن ينبغي له أن يرى نفسه عارية معزولة عن استيفاء اللذات والشهوات معروضة للحوادث والمصيبات مخلوقة للأخرة لأنها دار خلوده، كذا في "الطبي".

(٤) قوله: "شجرة الأرز" -يفتح الراء- شجرة الأرزن وروي بسكونها وهي شجرة الصنوبر، والصنوبر ثمرها الأرزن شجر صلب يجعل منه السوط والعصا، والرواية الأخرى أصح أشبه قلع شجرة الصنوبر، والأرزن في سهولته بحصاد الزرع، فدل على سوء خاتمة الكافر، كذا في "الطبي".

٢٨٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبْحَعُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطْرِ لَا يُدْرِي^(١) أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عُمَرَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُنَبِّئُ حَمَّادَ بْنَ يَحْيَى الْأَبْحَعُ، وَكَانَ يَقُولُ: هُوَ مِنْ شُبُوخِنَا.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ [فِي] مَثَلِ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ

٢٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا بِشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذِهِ وَهَذِهِ»، وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَاكَ الْأَمَلُ وَهَذَاكَ الْأَجَلُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٨٧١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ^(٢) فِيمَا خَلَا مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا^(٣)، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ^(٤)؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ^(٥) الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيَرَاتَيْنِ قِيَرَاتَيْنِ، فَعَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً، فَقَالَ: هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءٍ^(٦)».

- (١) قوله: "لا يُدري أوله خير أم آخره" لا يريد التردد في فضل الأول، فإنه مقطوع به، وإنما أراد بعضهم في بث الشريعة، قيل: يعنى كل نوبة من نوبة المطر مفيدة للنمو والنشوء، كذا الأمة أولهم آمنوا وتلقوا الدعوة بالمعجزات، وآخروهم آمنوا بالغيب وآتبعوا من قبلهم، وكما أن المجتهدين اجتهدوا في التأسيس، فالمتأخرون بذلوا وسعهم في التلخيص، وصرفوا عمرهم في التقرير والتأكيد. (مجمع البحار)
- (٢) قوله: "إنما أجلكم فيما خلا من الأمم" أى مدة عمركم في جنب ما مضى من الأمم أى السابقة كلهم أو اليهود والنصارى، والأول أظهر، قاله على "شرح الموطأ" أى مدتكم في العمل قليل وأجركم كثير على قياس ما ذكر في المثل، هذا ما قاله السيد.
- (٣) قوله: "استعمل عملاً" أى طلب منهم العمل، والعمل جمع عامل. (شرح الموطأ للقيارى)
- (٤) قوله: "على قيراط قيراط" كثر ليدل على أن لكل واحد قيراطاً لا لمجموع الأعمال، والقيراط نصف دائق، والدائق سدس درهم، وفي "القاموس": القيراط والقيراط - بكسرهما - يختلف وزنه بحسب البلاد، فيمكة ربع سدس دينار، وبالعراق نصف عشر.
- (٥) قوله: "صلاة العصر" قال محمد: هذا الحديث يدل على أن تأخير العصر أفضل من تعجيلها، ألا ترى أنه جعل ما بين الظهر إلى العصر

بَابُ [مَثَلِ أُمَّتِي مَثَلِ الْمَطْرِ]

قوله: (لا يدري أوله خير أم آخره إلخ) لم يذهب إلى فضل من بعد الصحابة على الصحابة إلا أبو عمر في التمهيد بسبب هذا الحديث، وقال الجمهور: إن الحديث يدل على الفضل الجزئي وهو أن تكون في رجل أشياء كثيرة فاضلة وفي رجل شيء فاضل غير تلك الأشياء، وليست تلك الأشياء موجودة في هذا الرجل الآخر، ولا يقابل هذا الشيء بتلك الأشياء أصلاً وحمله الطبيعي على نحو:

تشابه يوماً باسه ونواله ... فما نحن ندرى أي يوميه أفضل

يوم نداء الغمر أم يوم بأسه ... وما منهما إلا أغر محجل

بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ

قوله: (من يعمل إلى نصف النهار إلخ) استدلل محمد في آخر موطئه بحديث الباب على تأخير العصر، لعل التمسك بالألفاظ المذكورة

[١] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرًا من حديث «قتيبة بن سعيد» الرقم (٢٨٧٤) قدمناه اتباعاً لنسخة بشار حفاظاً على

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كِبَابِلٌ^(١) مِائَةٌ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٧٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْرُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَقَالَ: «لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً» أَوْ قَالَ: «لَا تَجِدُ فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً».

٢٨٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي الزَّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ^(٢) بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْحُمُونَ فِيهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ].

أكثر مما بين العصر إلى المغرب، فهذا يدل على تأخير العصر، وتأخير العصر أفضل من تعجيلها ما دامت الشمس بيضاء نقية لم يخالطها صفرة وهو قول أبي حنيفة والعامية من فقهاءنا. (موطأ محمد)

(١) قوله: "كبابل مائة لا تجد فيها راحلة" هي البعير القوي على الأسفار والأحمال يستوى فيه الذكر وغيره، وهاء للمبالغة، وهي ما يختاره الرجل لمركبه، ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر أي المرضي من الناس في غرة وجوده كالقوي على الأحمال والأسفار لا يوجد في كثير من الإبل، وقيل: الكامل الزاهد قليل كقلة الراحلة. (المجمع)

(٢) قوله: "فأنا آخذ" قال النووي: يروى على الوجهين: أحدهما اسم فاعل، والثاني فعل مضارع، والأول أشهر وهما صحيحان، قوله: بحجزكم - بضم الحاء وفتح الجيم بعدها زاء - أي جمع حجرة وهو معقد الإزار، ومن السراويل موضع النكة (بالكسر: أزار بند)، كذا في "المرقاة".

في طريق الباب خفي ولكن نظر الإمام لعله إلى الألفاظ آخر ولا يبقى نظراً إلى هذه الآخر خفياً ، وفي بعض الألفاظ عن ابن عمر أنه قال هذا القول حين كان ضياء الشمس على المكانات المرتفعة من الجبال والقلل ، وقال : لم يبق من الدنيا إلا مثل هذا الوقت إلى الغروب إلخ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١ - باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب

٢٨٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبُيُّ» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أَبِي فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أَبِي فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبُيُّ! أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: «أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ «اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ ﷻ وَإِلِلَّرَسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ» قَالَ: بَلَى، وَلَا أَعُوذُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: «تُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةَ لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي ﷻ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٢ - باب ما جاء في [فضل] سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ

٢٨٧٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا وَهُمْ ذُو عَدَدٍ فَاسْتَفْرَأَهُمْ، فَاسْتَفْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَغْنِي مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَخْدَثِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ. فَقَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللَّهِ [يَا رَسُولَ اللَّهِ!] مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِلَّا خَشْيَةَ الْآلِ

(١) قوله: "استجيبوا لله وللرسول" دلّ الحديث على أن إجابة الرسول لا تبطل الصلاة كما أن خطابه بقولك: السلام عليك يا أيها النبي لا يقطعها، قاله الطيبي والسيد جمال الدين.

(٢) قوله: "من المثاني" قال الكرماني: أي سبع كلمات متكررة وهي الله والرحمن والرحيم وإياك وصراط وعليهم، أو هي تكرر في الصلاة فهي من المثانية بمعنى التكرير، وقيل: من الثناء لما فيه من الثناء والدعاء، والقرآن العظيم عطف صفة على صفة. (مجمع البحار)

كتاب فضائل القرآن عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب

استدل الحافظ بحديث الباب على أن العمل بالخاص إذا تعارض العام والخاص، أقول: لا استدلال في هذا الحديث فإننا نقول: إن بين النصين عمومًا وخصوصًا من وجه فنقول بمقاسمة الأصول.

قوله: (سبع من المثاني والقرآن العزيز إلخ) في تفسير المثاني اختلاف قيل: إن المثاني هو السبع السور الأولى الطول وسموا أجزاء القرآن بالسبع الطول، ثم المثاني والمئين وذوات البراء والمفصل، والمشهور أن سبعة من المثاني سورة الفاتحة، وأما القرآن العظيم في حديث الباب فقيل: إن المراد في ذا الحديث سورة الفاتحة، وقال أبو عمر في التمهيد أن المراد به القرآن العزيز كله وإنما ذكرها هنا استطرادًا وليس مصداقه الفاتحة، والأقرب قول أبي عمر.

باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي

أَقْرَبَ بِهَا^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ^(٢) مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أَوْكِيٍّ عَلَى مِسْكٍ»^(٣).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ [اللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ] عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا نَحْوَهُ.

٢٨٧٦ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ.

٢٨٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بِيُوتِكُمْ مَقَابِرَ^(٤) وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ الْبَقْرَةَ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ^(٥)، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ».
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ وَضَعَفَهُ.

٢٨٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَلِكِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِ إِلَى «إِلَيْهِ الْمَصِيرُ» وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ، حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمَسِّي، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمَسِّي حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ».
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ الْمَلِكِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. [وَزُرَّارَةَ بْنِ مُصْعَبٍ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي مُصْعَبٍ الْمَدِينِيِّ].

٣ - [بَاب]

٢٨٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ [عَيْسَى] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

(١) قوله: "لا أقوم بها" أى لا أقوم بها في صلاة الليل أى التهجد.

(٢) قوله: "كمثل جراب... الخ" يعنى صدر القارى كالجراب والقرآن فيه كالمسك، فإن قرأه يصل البركة منه إلى بيته وإلى السامعين، ويحصل منه استراحة وثواب إلى حيث يصل صوته، وإن لم يقرأه، لم يصل بركته لا إلى نفسه ولا إلى غيره، وأوكئ أى شد رأسه. (المفاتيح)

(٣) قوله: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر" أى لا تجعلوا بيوتكم خالية عن الذكر والتلاوة والطاعة كالمقابر أى لا تكونوا كالموتى لا يذكرون ولا يتلون ثم ذكر ما هو أفضل وأقرب نفعاً للبيوت وأهلها لقوله: إن البيت الذى تقرأ البقرة فيه. (اللمعات)

(٤) قوله: "لكل شىء سنাম" أى رفعة وعلو، استعير من سنام الجمل، ثم كثر استعماله فيها حتى صار مثلاً، ومنه سميت البقرة سنام القرآن، قاله الطيبي.

قوله: (تجىء الغول فتأخذ منه إلخ) الغول نوع من الجن يتخبط منه الإنسان، وأما ما في الحديث من إنكار الشارع فإنما هو على ما يتوهمه العرب من الأوهام في الأوهام، وإسناد حديث الباب يعينه إسناد الحديث الذي أخرجه أبو داود ص (١١٦) في ترك رفع اليدين، أو سقطه الشافعية والحال أن الترمذي يحسن هذا السند.

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث محمد بن بشار الرقم (٢٨٨٠) قدمناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشار و حفاظاً

لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ^(١) فِيهَا تَمْرٌ فَكَانَتْ تَجِيءُ الْعُغُولُ^(٢) فَتَأْخُذُ مِنْهُ، قَالَ: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِذْهَبْ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ». قَالَ: فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ؟» قَالَ: حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ. قَالَ: «كَذَبْتَ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا [مَرَّةً أُخْرَى] فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ؟» قَالَ: حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ. فَقَالَ: «كَذَبْتَ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ». فَأَخَذَهَا. فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَتْ: إِنِّي دَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ أَقْرَأُهَا فِي بَيْتِكَ، فَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْثَةٌ. فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ؟» قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ، قَالَ: «صَدَقَتْ^(٣) وَهِيَ كَذُوبٌ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ.]

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

٢٨٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ اللَّيْتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ^(٤)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٨٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَمِيِّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْجَزَمِيِّ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفُتَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَاتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يَقْرَأَنَّ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبَهَا^(٥) شَيْطَانٌ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٦).

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

٢٨٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ^(٧) فِي الدُّنْيَا، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْآلِ عِمْرَانَ». قَالَ نَوَّاسٌ: وَضُرِبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ، مَا نَسِيْتُهُنَّ

(١) قوله: "سهوة فيها" السهوة بيت صغير منحدر في الأرض قليلا شبيه بالمنخدع والحزانة، وقيل: هو كالصفة تكون بين يدي البيت شبيهة بالرف والطاق يوضع فيه الشيء. (النهاية)

(٢) قوله: "تجيء الغول" والغول أحد الغيلان وهم جنس من الجن. (الدر الثمين) الغول - بالضم - ساحرة الجن والشيطان، كذا في "القاموس".

(٣) قوله: "صدقت وهي كذوب" قال الطيبي، قوله: كذوب تميم في غاية الحسن، فإنه ﷺ لما قال: صدقت وأثبت الصدق لها وأوهم المدح، استدركه بصيغة تفيد المبالغة أي صدقتك في هذا القول مع أن عاداتها الكذب المبالغ في بابه، وفي المثل: أن الكذوب قد يصدق - انتهى -.

(٤) قوله: "كفتاه" أي كفتاه ودفعنا عنه ستر الإنس والجن، قيل: كفتاه عن قيام الليلة. (السيد)

(٥) قوله: "فيقربها شيطان" الفاء للتعقيب أي لا يوجد ولا يحصل قراءتهما، فيعقبهما قربان الشيطان، فالنفي مسلط على المجموع. (الطيبي)

(٦) قوله: "يعملون به" هذا إعلام بأن من قرأ القرآن ولم يعمل به، لم يكن القرآن شفيعا له يوم القيامة، قوله: تقدمه الضمير راجع إلى

باب ما جاء في سورة آل عمران

بَعْدُ قَالَ: «تَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ^(١) وَبَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا عَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا ظِلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ^(٢) تُجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَتِهِ، كَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَفِي حَدِيثِ نَوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا فَسَّرُوا إِذْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا» فَبَيَّنَ هَذَا دَلَالَةَ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعَمَلِ.

٢٨٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا^(١) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [قَالَ:] مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، قَالَ سُفْيَانُ: لِأَنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَكَلَامُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي [فُضِّلَ] سُورَةِ الْكَهْفِ

٢٨٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبِرَاءَ يَقُولُ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ إِذْ رَأَى دَابَّةً تَرَكُّضُ، فَنَظَرَ فَإِذَا مِثْلُ الْعَمَامَةِ أَوْ السَّحَابَةِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ^(٣) نَزَلَتْ مَعَ الْقُرْآنِ أَوْ نَزَلَتْ عَلَى الْقُرْآنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ.

٢٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ^(٤)».

٢٨٨٦ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

القرآن، قيل: يقدم ثواب القرآن ثوابهما، وفي تقدم هاتين السورتين على القرآن دليل على أنهما أعظم من غيرهما لأنهما أطول وأحكامهما أكثر، كذا في "الطبي".

(١) قوله: «كأنهما غيابتان» والغاية كل شيء أظلم الإنسان فوق رأسه من السحابة وغيرها، قوله: مشرق أى ضوء أى بينهما فرجة وفصل لتمييزهما بالتسمية، وقوله: أو للتنوع لا لشك الراوى، كذا في "الطبي".

(٢) قوله: «من طير صواف» هو جمع صافة أى باسطات أجنحتها في الطيران، قوله: تجادلان كما هو في رواية، والمخاطبة المخاصمة وإظهار الحجة، كذا في «جمع البحار» وغيره.

(٣) قوله: «تلك السكينة» قال السيد: قيل: في معنى السكينة ههنا أشياء، والمختار أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعها ملائكة - انتهى - قال في «المجمع»: هي ما يحصل بها السكون وصفاء القلب وذهاب الظلمة النفسانية ونزول ضياء الرحمانية وحصول الذوق - انتهى -.

(٤) قوله: «عصم من فتنة الدجال» التعريف فيه للعهد وهو الذى يخرج في آخر الزمان يدعى الألوهية أو للجنس لأن الدجال من يكفر منه الكذب والتلبيس، ومنه الحديث: «يكون في آخر الزمان دجالون» أى كذابون موهون. (ط، س)

قوله: (ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي إلخ) هذا الحديث غاية المسكة من يقول بخلق كلام الله، والحال أنه لا يدل على خلقه، ونظير الحديث: «ما مر من شخص أعير من الله» إلخ فإن الشخص هو الموضع المرتفع من الأجسام والله تعالى بريء عنه، ولا يدل على أنه تبارك وتعالى شخص عياداً بالله كذا قال الخطابي والله أعلم.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ يَسٍ

٢٨٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَسُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسٌ^(١)، وَمَنْ قَرَأَ يَسَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَبِالْبَصْرَةِ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهَارُونَ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ.

٢٨٨٧(م) - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَلَا يَصِحُّ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. [وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١)]

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ حَمِ الدُّخَانِ

٢٨٨٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَنْعَمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَمَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ^(٢) أَصْبَحَ يَسْتَعْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي خَنْعَمٍ يُضَعَّفُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٢٨٨٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ هِشَامِ أَبِي الْمُقَدَّمِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَمَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهِشَامُ أَبُو الْمُقَدَّمِ يُضَعَّفُ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْمَلِكِ

٢٨٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ التُّكْرِييُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ^(٣) عَلَى قَبْرِ وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَاذًا فِيهِ^(٤) إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمَلِكِ

(١) قوله: "وقلب القرآن يس" (أي لب القرآن يس لاحتواءها مع قصرها على البراهين الساطعة والعلوم المكونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الفائقة والزواجر البالغة). قلب الشيء خالسه ولتبه يعنى يس خالص القرآن ولتبه والمودع فيه المقصود من الاعتقاد لأن أحوال البعث والقيامة مذكورة فيه مستقصى بحيث لم يكن في سورة سواها مثل ما فيه. (المفاتيح)

(٢) قوله: "من قرأ حم الدخان في ليلة" أى في ليلة من الليالي، ولو قيل: في الليل معرّفًا لأوهم أن هذا الثواب مرتب على القراءة الواقعة في جنس الليل، كذا في "الطبي" وفي "الأزهار" المراد بالليلة المبهمة ليلة الجمعة المبنية في الحديث الآتى، والدليل على ذلك قوله عليه السلام في الحديث الأول: يستغفر له سبعون ألف ملك، وفي الحديث الثانى: غفر له، والظاهر أن هذا مبين.

(٣) قوله: "خباءه" - بكسر المعجمة ومد الباء - الخيمة هو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع أخبية، كذا في "الطبي".

...

[١] قال الدكتور بشار: هذه العبارة ليست في أ، و حديث أبي هريرة أخرجه البزار كما ذكره المباركفوري نقلًا عن أبي كثير.

[٢] كذا في نسخة الدكتور بشار، و في الأصل: « فَاذًا قَبْرٌ إِنْسَانٍ ».

حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [إِنِّي] ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرِ وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمَلِكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ»^(١) تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٨٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبَّاسِ الْجُسَمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ^(٢) ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ [سُورَةُ] تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٨٩٢ - حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْم تَتْرِيْلًا، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ مِثْلَ هَذَا. وَرَوَاهُ مُعِينَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى زُهَيْرٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ مِنْ جَابِرٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ صَفْوَانُ أَوْ ابْنُ صَفْوَانَ، وَكَأَنَّ زُهَيْرًا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٨٩٢(١م) - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٨٩٢(٢م) - حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: تَفْضُلَانِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي إِذَا زُلْزِلَتْ

٢٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْجُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلْمِ بْنِ صَالِحِ الْعَجَلِيُّ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ^(٣) عَدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عَدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ».

(١) قوله: "المنجية" يحتمل أن تكون مؤكدة لقوله: هي المانعة، وأن تكون مفسرة، ومن ثم عقب بقوله: تنجيه من عذاب القبر، كذا في "الطبي".

(٢) قوله: "من القرآن" نصب صفة لاسم "إن" وثلاثون رفع خبر له، وقوله: شفعت خير بعد خير أو استئناف، وفي هذا الإبهام والتطويل فيه، ثم البيان بقوله: وهي تبارك الذي بيده الملك نوع تفخيم وتعظيم لشأنها إذ لو قيل: إن سورة شفعت لم يكن بهذه المنزلة، والتذكير في رجل للإفراد شخصاً أي شفعت لرجل من الرجال، ولو ذهب إن شفعت بمعنى تشفع كما في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ و ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا﴾ لكان إخباراً عن الغيب وإن رجلاً ما يقرؤها يشفع له. (الطبي)

(٣) قوله: "من قرأ ﴿إذا زلزلت﴾ عدلت له بنصف القرآن" يحتمل أن يقال: المقصود الأعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد، وإذا زلزلت مقصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان أحواله، فيعادل نصفه، وما جاء أنها ربع القرآن، فتقريه أن يقال: القرآن يشتمل على تقرير التوحيد والنبوت وبيان أحكام المعاش وأحوال المعاد، وهذه السورة مشتملة على القسم الأخير من الأربع، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ محتوية على القسم الأول منها؛ لأن البراءة عن الشرك إثبات التوحيد، فيكون كل واحدة منها كأنها ربع القرآن، وهذا تلخيص كلام الشيخ التوريشي.

فإن قلت: هلا حملوا المعادلة على التسوية في الثواب على المقدر المنصوص عليه؟ قلت: منعهم من ذلك لزوم فضل ﴿إذا زلزلت﴾ على سورة الإخلاص، والقول الجامع فيه ما ذكره الشيخ التوريشي من قوله: نحن وإن سلكنا هذا المسلك بمبلغ علمنا، نعتقد ونعترف أن بيان

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ.
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْعَنْزِيُّ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا زُلْزِلَتْ تَعَدَّلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدَّلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعَدَّلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ»^[١]
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَمَانِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

٢٨٩٥ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ^[٢] الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «ثُلُثَ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبْعَ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبْعَ الْقُرْآنِ». قَالَ: «رُبْعَ الْقُرْآنِ». قَالَ: «تَزَوَّجْتَ تَزَوَّجْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١١ - بَاب مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ

٢٨٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حُثَيْمٍ^[٣] عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ امْرَأَةِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ مَنْ قَرَأَ: اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَقَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي مَسْعُودٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَحْسَنَ مِنْ رِوَايَةِ زَائِدَةَ، وَتَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ وَالْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ وَاضْطَرَبُوا فِيهِ.

٢٨٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى لِيَالِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [اللَّهُ الصَّمَدُ]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ»، قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ حُنَيْنٍ هُوَ: عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.

٢٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ذلك على الحقيقة إنما يتلقى من قبل الرسول ﷺ، فإنه هو الذي ينتهي إليه في معرفة حقائق الأشياء، والكشف عن خفيات العلوم، فأما القول الذي نحن بصده ونحوم حوله على مقدار فهمنا، وإن سلم من الخلل والزلزل، لا يتعدى عن ضرب من الاحتمال، هذا كله من "الطبي".

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرا من حديث «عقبة بن مكرم» الرقم (٢٨٩٥) قدمناه اتباعا لنسخة بشار وحفاظا على أرقام الحديث. و أيضا حذفنا ترجمة الباب أقيمت على هذا الحديث في النسخة الهندية تجنبا عن التكرار.
[٢] و في الأصل «مكرام» بالألف وهو خطأ، و التصحيح من نسخة الدكتور بشار.
[٣] و في الأصل «حثيم» وهو محرف.

قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةً^(١) «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مُجِيَّ عَنَّهُ ذُنُوبٌ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ^(٢) عَلَيْهِ دَيْنٌ». ٢٨٩٨ (م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ^(٣) ثُمَّ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةً مَرَّةً فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا عَبْدِي! ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ^(٤) الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ ثَابِتٍ.

٢٨٩٩ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا سَهْبِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثُ^(٥) الْقُرْآنِ^(٦)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِحْشُدُوا^(٧) فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». قَالَ: فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»، إِنِّي لَأَرَى هَذَا خَبْرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي قُلْتُ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَأَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ: سَلْمَانُ.

٢٩٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتِحَ سُورَةٌ يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا، افْتَتَحَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَقْرَعَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ [بِ] سُورَةِ أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا:

(١) قوله: "مائتي مرة" قال الشيخ في "اللمعات": لا يعلم سر الأعداد إلا الشارع.

(٢) قوله: "إلا أن يكون" ابن استثناء دو معنى دارد، یکی آنکه این گناه که دین است محو کرده نمی شود وقرات این سورت تاثیر نمی کند. (ترجمه مشکوة للشيخ عبد الحق رحمه الله)

(٣) قوله: "فنام على يمينه" الفاء للتعقيب وجزاء الشرط، الشرط مع جزاءه أى قوله: إذا كان يوم القيامة ولم يعمل الشرط الثاني في جزاءه أعني يقول: لأن الشرط ماضٍ، فلم يعمل فيه إذاً فلا يعمل في الجزاء كما في قول الشاعر:

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالى ولا حرم
قاله الطيبي.

(٤) قوله: "على يمينك" حال من فاعل "ادخل" فطابق هذا قوله: فنام على يمينه يعنى إذا أطعت رسولى واضطجعت على يمينك فى فراشك، وقرأت السورة التى فيها صفاتى، فأنت اليوم من أصحاب اليمين، فاذهب من جانب يمينك إلى الجنة، قاله الطيبي.

(٥) قوله: "تعدل ثلث القرآن" وذلك لأن القرآن على ثلاثة أنحاء: قصص، وأحكام، وصفات الله و﴿قل هو الله أحد﴾ متمحضة الصفات، فهى ثلث القرآن، وقيل: معناه ثوابها يضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن بلا تضعيف، فعلى الأول لا يلزم من تكريرها استيعاب القرآن وختمه، وعلى الثاني يلزم، قاله السيد جمال الدين فى حاشية المشكاة.

(٦) قوله: "احشدوا" أى اجتمعوا واستحضروا الناس، والحشد الجماعة، واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا. (النهاية)

إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فِيمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى. قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمَكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرَهُ، فَلَمَّا أَنَا هُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبِيرَ، فَقَالَ: «يَا فَلَانُ! مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَحْبَبْتُهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حَبَبَهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ.

وَقَدْ رَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَحْبَبْتُ هَذِهِ السُّورَةَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. فَقَالَ: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا^(١) يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ».

[٢٩٠١م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بِهَذَا].

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَعْوَدَتَيْنِ

٢٩٠٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهُنَّ^(٢)» «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفُلْقِ» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمَعْوَدَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قَارِئِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ^(٣) مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ - قَالَ هِشَامٌ: وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ - لَهُ أَجْرَانِ^(٤)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: «إِنْ حَبَبَكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ» فَإِنْ حَبَبَكَ إِيَّاهَا سَبَبَ لِحَبِّ اللَّهِ إِيَّاكَ، وَسَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ. (اللمعات)

(٢) قوله: «لَمْ يَرِ مِثْلَهُنَّ» يَعْنِي لَمْ يَكُنْ آيَاتُ سُورَةٍ كَلِهْنَ تَعْوِيدًا لِلْقَارِئِ غَيْرِ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ، وَلِذَلِكَ كَانَ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمَعْوَدَتَانِ، أَخَذَهُمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا سِحْرَ اسْتَشْفَى بِهِمَا، وَإِمَّا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْجَوَامِعِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى كَوْنِ الْمَعْوَدَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَدَ عَلَى مَنْ نَسَبَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ خِلَافَهُ، وَعَلَى أَنْ لَفْظَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَابِتَةٌ مِنْ أَوَّلِ السُّورَتَيْنِ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى هَذَا، ذَكَرَهُ الطَّبِيبِيُّ.

(٣) قوله: «وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ» الْمَاهِرُ الْحَاذِقُ الْكَامِلُ الْحِفْظُ الَّذِي لَا يَتَوَقَّفُ فِي الْقِرَاءَةِ، وَلَا يَشَقُّ عَلَيْهِ لِحُودَةِ حِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ، وَالسَّفَرَةُ جَمْعُ سَافِرٍ كَكَاتِبٍ وَكُتَيْبَةٍ وَهُمْ الرُّسُلُ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ إِلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِ اللَّهِ، وَقِيلَ: السَّفَرَةُ وَالْبَرَّةُ مَطِيعُونَ مِنَ الْبِرِّ وَهُوَ الطَّاعَةُ. قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ فِي الْآخِرَةِ مَنَازِلُ يَكُونُ فِيهَا رَفِيقًا لِلْمَلَائِكَةِ السَّفَرَةُ لِاتِّصَافِهِ بِصِفَتِهِمْ مِنْ حَمْلِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. (الطَّبِيبِيُّ)

(٤) قوله: «وَهُوَ لَهُ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ» أَيِ أَجْرِ الْقِرَاءَةِ وَأَجْرِ الْمَشَقَّةِ؛ لِأَنَّهُ يَفْضَلُ فِي الْأَجْرِ عَلَى الْمَاهِرِ، فَإِنَّهُ لَا شَكَّ أَنَّ الْمَاهِرَ بِهِ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَتَعَبُ فِي تَعَهُدِهِ، وَقِيلَ: بِالْعَكْسِ لِأَنَّ الْأَجْرَ بِقَدْرِ التَّعَبِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ.

٢٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهَرَهُ^(١)، فَأَحَلَّ خَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عُمَرَ بَرَّازٌ كُوفِيٌّ^(٢) يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا حَمْرَةُ الزُّبَيَاتُ عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ عَنِ ابْنِ أَخِي الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: مَرَزْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخْوِضُونَ^(٣) فِي الْأَحَادِيثِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَلَا تَرَى النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الْأَحَادِيثِ؟ قَالَ: أَوْقَدْ فَعَلَوْهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنِّي [قَدْ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً»، فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرُجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ تَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرٌ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ فَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا يَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرُّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عِبَائِهِ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعْتَهُ حَتَّى قَالُوا: «إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمْنَا بِهِ» مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرَ».

(١) قوله: "فاستظهره" أى بالغ في حفظه وإصلاحه يعنى من حفظ القرآن وطلب القوة والمعاونة في الدين منه، واحتياط في حفظ حرمة، وأتباع أوامره ونواهيه، قوله: قد وجبت له النار تميم ومبالغة بقول الشفاعة، ورد لمذهب المعتزلة في أن الشفاعة في رفع المنزلة لا في وضع الوزر، والوجوب ههنا على سبيل المواعدة، كذا في "الطبي".

(٢) قوله: "فإذا الناس يخوضون" الخوض هو الشروع في الماء والمرور فيه، ويستعار للشروع في الأمور، وأكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله تعالى: ﴿فذرهم في خوضهم يلعبون﴾ قوله: أو قد فعلوها أى ارتكبوا هذا المستبعد، وخاضوا في الأباطيل، وفعلوا هذه الفعلة الشنيعة، قوله: "إلا أنها" الضمير للقصّة، قوله: "ما المخرج" - بفتح الميم - موضع الخروج وهو أيضاً مصدر أى ما السبب الذى يتوصل به إلى الخروج من الفتنة، قوله: كتاب الله أى التمسك به، قوله: فيه بناء ما قبلكم وخير ما بعدكم، المراد بما قبلكم أحوال الأمم الماضية، وبما بعدكم الأمور الآتية من الحوادث وأحوال القيامة، النبأ خير ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن، ولا يقال للخير في الأصل: نبأ حتى يتضمّن هذه الأشياء. وأما الأحوال الآتية من المغيبات نحو هذا الحديث وأمارات الساعة ونحوها، فهى مناسبة للخير، قوله: حكم ما بينكم أى في حياتكم ومماتكم من الحلال والحرام، قوله: وهو الفصل أى الفاصل بين الحق والباطل ليس بالهزل، فإنه جدّ كله، وتعريف الخير لقصره على الفصل، قوله: ليس بالهزل تأكيد، قوله: من جبار بيان لقوله: من تركه، فيه إشارة إلى أن من ترك العمل بشيء من القرآن مما يجب العمل أو ترك قراءتها تكبراً وتهاوناً كفر، ومن تركه عجزاً أو ضعفاً أو كسلاً فهو غير داخل في هذا الوعيد، قوله: قصمه الله أى كسره قطعة قطعة، قوله: ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله أى من ضلّ عنه طلب الهدى في غيره يورطه الله تعالى في ضلال ليس وراءه ضلال، قوله: لا تزيغ به الأهواء أى لا يميل بسببها الأهواء أى أهل الأهواء، والأهواء البدع والضلالات، وإنما زاغ من اتبع المتشابهات وترك الحكمات يحتمل أن يكون الباء في "به" للتعدي يعنى لا تزيغ أهل الأهواء أى لا يقدر على تبديله وتغييره؛ لأنه في حفظ الله، قوله: ولا تلتبس به الألسنة أى لا يختلط به غيره، قوله: ولا يشبع منه العلماء أى لا يصلون إلى الإحاطة بكنهه

[١] كذا في نسخة الدكتور بشار، و في الأصل: فاستظهر مرةً.

[٢] كذا في نسخة الدكتور بشار، و في الأصل: «أبو عمرو».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ، وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ، وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ مَقَالٌ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ حَتَّى بَلَغَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ [السُّلَمِيِّ] عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ، أَوْ أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسُفْيَانُ لَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٩٠٨ (م) - حَدَّثَنَا بِدَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَهَكَذَا ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَأَصْحَابُ سُفْيَانَ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَهُوَ أَصَحُّ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، وَكَأَنَّ حَدِيثَ سُفْيَانَ أَشْبَهُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَا أَحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِي شُعْبَةَ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ، سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ يَذْكُرُ عَنْ وَكَيْعٍ قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي، وَمَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ أَحَدٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ وَسَعْدِ.

٢٩٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ.

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَالَهُ مِنَ الْأَجْرِ

٢٩١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَوَاوٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ».

حتى يقفوا عن طلبه وقوف من شبع من مطعوم، أو لا يشبع من تلاوته، قوله: ولا يخلق خلق الثوب بلى عن كثرة الرد أى لا تزول لذة قراءته واستماعه من كثرة تكراره وترداده، قوله: ولا تنقض عجايبه كالعطف التفسيري والفعلية لما قبله أى لا ينتهى غرابه التى يتعجب منها، هذا كله ملتقط من "الطبي" و"اللمعات" و"حاشية السيد" و"المفاتيح".

(١) قوله: "ألف حرف ولام حرف وميم حرف" قال الطبي: يعنى سُمى ميم حرف وهو ما تقرر أن لفظة ميم اسم لهذا المستقى، فحمل الحرف في الحديث على المذكورات مجازاً؛ لأن المراد منه في مثل ضرب في ضرب الله مثلاً كل واحد من ضه وره وبه، فعلى هذا إن أريد ألم مفتوح سورة الفيل يكون عدد الحسنات ثلاثين، وإن أريد به مفتوح سورة البقرة وشبهها يبلغ العدد تسعين، قاله الطبي.

وَيُزَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ يُكْنَىٰ أَبَا حَمْرَةَ.

١٧ - بَابُ

٢٩١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ^(١) فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيَهُمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُنْذِرُ عَلَىٰ رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ» قَالَ أَبُو النَّضْرِ: يَعْنِي الْقُرْآنَ^[١].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَبَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ.

[وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.]

٢٩١٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَعَاوِيَةَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَزْجَعُوا إِلَى اللَّهِ بِأَفْضَلِ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ» يَعْنِي الْقُرْآنَ^[٢].

١٨ - بَابُ

٢٩١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ - يَعْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ -: اقْرَأْ وَارْقُ^(٣)، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩١٤(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ النَّجُودِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

(١) قوله: "ما أذن الله لعبد" هو من أذنت الشيء إذناً، إذا أضيف إليه، وههنا أذن عبارة عن الإقبال من الله بالرفقة والرحمة على العبد، وذلك أن العبد إذا كان في الصلاة وقد فرغ من الشواغل متوجّهاً إلى مولاه مناجياً له بقلبه ولسانه، فالله سبحانه أيضاً يقبل عليه بلطفه وإحسانه إقبالاً لا يقبل في غيره من العبادات، قوله: ليذر أي ينشر ويفرق، وقيل: ليذر - بالبدال المهملة - وهو مشاكل للصواب من طريق المعنى إلا أن الرواية لم تساعد، قوله: ما خرج منه أي ما أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ وأفهم عباده، كذا في "الطبي".

(٢) قوله: "اقرأ وارق فإن منزلتك عند آخر آية" روى أن عدد آي القرآن على عدد درج الجنة، فيقال: ارتق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى جميع آياته، استولى على أقصى درج الجنة، ومن قرأ جزءاً منها، كان رفعتة على قدر ذلك، وقيل: المراد أن الترقى يكون دائماً، فكما أن قراءته في حال الاختتام استدعت الافتتاح الذي لا انقطاع له، كذلك هذه القراءة، والترقى في منازل لا تنتهي، وهذه القراءة كالتمسك للملائكة لا يشغلهم يومئذ عن مستلذاتهم في الجنة، بل هي أعظم مستلذاتهم، كذا في "المجمع".

[١] جاء ذكر هذا الحديث في الأصل مؤخرًا من حديث نصر بن علي، الرقم (٢٩١٥) قدمناه اتباعاً لنسخة الدكتور بشارو حفاظاً على

أرقام الحديث.

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

٢٩١٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! حَلِّهِ، فَيَلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ! زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ! ارْضُ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ [لَهُ]: اقْرَأْ وَارْقَأْ، وَزِدْهُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٩١٥(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ.

١٩ - بَابٌ

٢٩١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ [بْنُ الْحَكَمِ] الْوَرَّاقُ [١] الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ [٢] عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَذَكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَفْرَبَهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: لَا نَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَنْكَرَ عَلَيَّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَنَّ يَكُونَ الْمُطَّلِبُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ.

٢٠ - بَابٌ

٢٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ خَيْثَمَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِيٍّ يَقْرَأُ، ثُمَّ سَأَلَ فَاسْتَرْجَعَ (١)، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ». وَ قَالَ مُحَمَّدٌ: هَذَا خَيْثَمَةُ الْبَصْرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ خَيْثَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَخَيْثَمَةُ هَذَا شَيْخُ بَصْرِيٍّ يُكْنَى أَبَا نَصْرٍ قَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَحَادِيثَ، وَقَدْ رَوَى جَابِرُ الْجُعْفِيُّ عَنْ خَيْثَمَةَ هَذَا أَيْضًا [أَحَادِيثَ].

٢٩١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ [٣] يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ عَنِ أَبِي الْمُبَارَكِ عَنْ صَهْبَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَمَّنَ بِالْقُرْآنِ مِنْ اسْتَحْلٍ مَحَارِمُهُ» (٢).

(١) قوله: "فاسترجع" أى قال: "إنا لله وإنا إليه راجعون" لابتلاء القارئ بهذه المصيبة التي هي السؤال عن الناس بالقرآن أو لابتلاء عمران بمشاهدة هذه الحالة الشنيعة وهي مصيبة، وقوله: فليسأل الله به أى بالقرآن حاجاته الدنيوية والأخروية، كذا في "اللمعات".
(٢) قوله: "من استحل" قال الطيبى: من استحل ما حرم الله تعالى في القرآن، فقد كفر مطلقاً، فخص ذكر القرآن لعظمته وجلالته - انتهى - قال الشيخ في "اللمعات": الظاهر أن المراد باستحلال المحارم عدم الاجتناب عنها، والحديث على التعليل والتشديد - والله أعلم -.

[١] في الأصل «الورق» وهو خطأ.

[٢] في الأصل «ابن حريج» بالحاء المهملة وهو خطأ.

[٣] وفي الأصل: «أبو فروة ويزيد بن سنان» بالعطف وهو خطأ، لأن يزيد بن سنان هو أبو فروة.

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ، وَقَدْ حُوِّلَ وَكَبِحَ فِي رِوَايَتِهِ. وَ قَالَ مُحَمَّدٌ: أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانِ الرَّهَاطِيُّ لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ إِلَّا رِوَايَةَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ، فَإِنَّهُ يَزُوي عَنْهُ مَنَّاكِبِرَ. وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثَ فَرَادَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ: عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ صُهَيْبٍ، وَلَا يَتَابِعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى رِوَايَتِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَأَبُو الْمُبَارَكِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ.

٢٩١٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ^(١) كَالْجَاهِرُ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرُّ بِالصَّدَقَةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، لِأَنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِكَيْ يَأْمَنَ الرَّجُلُ مِنَ الْعُجْبِ، لِأَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِالْعَمَلِ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُجْبُ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ فِي الْعَلَانِيَةِ.

٢١ - بَابُ

٢٩٢٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ وَالزَّمْرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو لُبَابَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ قَدْ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ: مَرْوَانُ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ.

٢٩٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنْ عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمَسْبُوحَاتِ^(٢) قَبْلَ أَنْ يَرُقُدَ وَيَقُولُ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٢ - بَابُ

٢٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ عَنْ مَقْبِلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ^(٣) مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّيَ كَانَ يَتْلُكَ الْمَنْزِلَةَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٤) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: «الجاهر بالقرآن... الخ» يدل على أفضلية القرآن سرًا، وقد جاءت الأخبار والآثار في فضيلة الجهر، وأيضًا العمل فيه أكثر، ونفعه يتعدى إلى غيره، ويزيد في النشاط، والجمع بينهما أن الإسرار أفضل في حق من يخاف الرياء، وإلا فالجهر أفضل بشرط أن لا يؤدي غيره من مصل أو نائم أو غيرهما، والمتوسط أفضل كما يدل عليه الكتاب والسنة، كذا في «اللمعات» وبعضها في «الطبي».

(٢) قوله: «يقرأ المسبوحات» التي افتتحت بسبحان وسبح، وأخفى الآية فيها كإخفاء ليلة القدر في الليالي، وإخفاء ساعة الإجابة في يوم الجمعة، قاله السيد، وكذا في «قي»، قال الشيخ: يشبه أن يكون المراد آخر آية من سورة الحشر - والله أعلم -.

(٣) قوله: «وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر» أي من قوله: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب...﴾ إلى آخر السورة. (اللمعات والطبي)

٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ

٢٩٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: مَا لَكُمْ وَصَلَاتِهِ؟ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ يَتَمَّ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَتَمَّ قَدْرَ مَا صَلَّى، حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، [فَإِذَا] هِيَ تَنَعَتْ قِرَاءَةَ مُفَسَّرَةً^(١) حَرْفًا حَرْفًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ^(٢) هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقَطَعُ قِرَاءَتَهُ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ.

٢٩٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ كَانَ يُوتِرُ مِنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَصْنَعُ، رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسْرًا وَرُبَّمَا جَهْرًا. قَالَ: فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً، قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ؟ أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ أَمْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، فَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ. قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٤ - [بَابُ]

٢٩٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ]^(١) أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْرُضُ نَفْسَهُ بِالْمَوْقِفِ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؟ فَإِنْ قَرَيْشًا [قَدْ] مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٢).

٢٥ - بَابُ

٢٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبْدِ الْعَبْدِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ^(٣) عَنْ ذِكْرِي وَ مَسْأَلَتِي، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفَضَلَ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(١) قوله: "تنعت قراءة مفسرة" أى تقول: بأن قراءته كانت مرتلة مبيّنة.

(٢) قوله: "الحمد لله" على أن السعة من الله تعالى فى التكاليف نعمة يجب تلقاها بالشكر، قاله الطيبى.

(٣) قوله: "من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتى" يعنى من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ إلى ذكر ودعاء أعطى الله مقصوده ومراده أكثر

وأحسن مما يعطى الذين يطلبون حوائجهم. (المفاتيح)

...

[١] كذا فى نسخة الدكتور بشار و فى الأصل: «ابن حريج» بالحاء المهملة.

[٢] ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، اثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

[٣] و فى نسخة الدكتور بشار «حسن صحيح».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَبْوَابُ الْقِرَاءَاتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١ - [بَابُ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ]^[١]

٢٩٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ثُمَّ يَقِفُ، «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرؤها^(١) «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»^[٢].
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَبِهِ يَقْرَأُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ، هَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، لِأَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا وَصَفَتْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ حَرْفًا حَرْفًا، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ: وَكَانَ يَقْرَأُ «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»^[٣].
 ٢٩٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرَاهُ قَالَ: وَعُثْمَانَ كَانُوا يَقْرءُونَ «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ».
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ أَيُّوبَ بْنِ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرءُونَ «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ».
 وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرءُونَ «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ».

٢٩٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: «أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ»^(٢).

٢٩٢٩ (م) - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^[٤]، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدَ هُوَ

(١) قوله: "كان يقرأها ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾" على وزن كَيْفٍ وقراءة عاصم والكسائي ويعقوب مالك يوم الدين يعضده، قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ وقرأ الباقون ملك وهو المختار؛ لأنه قراءة أهل الحرمين، كذا ذكره البيضاوي في تفسيره.
 (٢) قوله: "والعين بالعين" أى بالرفع عطف على محل النفس، قال البيضاوي في تفسيره: رفعها الكسائي على أنها جمل معطوفة على أن وما في خبرها باعتبار المعنى - انتهى -.

كتاب القراءات

اعلم أن القراءات ليست بمنحصرة في السبع بل أزيد تبلغ عشر قراءات متواترة بل تزيد عليها أيضاً ، ويدل حديث الباب على الوقف على كل آية ، ويقال لهذه الأوقاف أوقاف النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، والوقف على هذه الأوقاف : مستحب ، وذكر الجزري أن الوقف مستحب ، وما من وقف واجب في القرآن العظيم ، وذكر السيوطي في الإتيان عن أبي يوسف رحمه الله أن الوقف الذي في زماننا لا أصل له ، وقيل : ليس الوقف في الحديث قطع النفس بل الوقف السكتة ، وأجمع العلماء على أن ابتداء الآيات وختمها توقيفي من الشارع ، واعلم أن ما تجدد على حواشي القرآن العزيز من وقف لازم أو واجب فلا أصل له ، وظني أن وصل الآيات أيضاً ثابت عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

[١] هذا الباب ساقط من الأصل أثبتناه من نسخة الدكتور بشار.

[٢] [٣] و في الأصل في كلا الموضعين «مالك يوم الدين» وهو خطأ، والتصحيح من نسخة الدكتور بشار و الشيخ أحمد شاکر.

[٤] جاءت في الأصل هذه العبارة أي من «حدثنا سويد بن نصر» إلى «بهذا الإسناد نحوه» مكرراً، حذفناه.

أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. قَالَ مُحَمَّدٌ: تَفَرَّدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَهَكَذَا قَرَأَ أَبُو عُبَيْدٍ « وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ » اتِّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ.

٢٩٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعُمٍ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: « هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ ^(١) ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بِنِ أَنْعُمِ الْإِفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

٢ - [بَابُ « وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ »]

٢٩٣١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرؤها: « إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ^(٢) ».

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ نَحْوَ هَذَا، وَهُوَ حَدِيثٌ ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ وَاسْمَعْتَ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ. كِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ، وَقَدْ رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ غَيْرَ حَدِيثٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا.

٢٩٣٢ - [حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ قَالَا: حَدَّثَنَا هَارُونُ النَّحْوِيُّ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: « إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ^(١) »].

٣ - [بَابُ « وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ »]

٢٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَرَأَ: « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ^(١) » مُثَقَّلَةً.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ، وَأَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ. ٢٩٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ مِصْدَعِ أَبِي يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: « فِي عَيْنٍ حَمِيَّةٍ ^(٢) ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قِرَاءَتُهُ. وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ اخْتَلَفَا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الْآيَةِ وَارْتَفَعَا إِلَى كَعْبِ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ، فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَأَسْتَعْنَى بِرِوَايَتِهِ، وَلَمْ يَحْتَجَّ إِلَى كَعْبٍ.

(١) قوله: "هل تستطيع ربك" بالناء ونصب باء ربك أى هل تستطيع أن تسأل ربك هذه أيضًا قراءة الكسائي وقراءة غيره، هل يستطيع بالياء وضم الباء.

(١) قوله: "أنه عمل غير صالح" أى بلفظ الماضي، قال البيضاوى: قرأ الكسائي يعقوب عمل أى عمل عملا غير صالح - انتهى -.

٤ - [بَابٌ «وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ»]

٢٩٣٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَلَّكَ: «الْمِ غَلَبَتِ الرُّومُ»^(١) إِلَى قَوْلِهِ: «يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ» قَالَ: فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَيُقْرَأُ: «غَلَبَتْ» وَ «غَلَبَتْ» يَقُولُ: كَانَتْ غَلَبَتْ ثُمَّ غَلَبَتْ، هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: غَلَبَتْ.

٢٩٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ النَّخَوِيُّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: «خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ»، فَقَالَ: «مِنْ ضَعْفٍ».
٢٩٣٦ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ [عَنْ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] نَحْوَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ.

٤ - [بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ]

٢٩٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: «فَهَلْ مِنْ مَدْكِرٍ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤ - [بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ]

٢٩٣٨ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ عَنْ بُدَيْلِ [بْنِ مَيْسَرَةَ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ «فُرُوحٌ»^(٢) وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ الْأَعْوَرِ.

٥ - [بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ]

٢٩٣٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: نَعَمْ [أَنَا]. قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُهَا: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالذِّكْرِ»^(٣) وَالْأُنْثَى، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَأَنَا وَاللَّهِ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

(١) قوله: «الم غلبت الروم» قال البيضاوي: وقُرئ غَلَبَتْ بالفتح وسيُغلبون بالضم، ومعناه أن الروم غلبوا على ريف الشام، والمسلمون سيغلبونهم، وفي السنة التاسعة من نزوله غزاهم المسلمون وفتحوا بعض بلادهم، وعلى هذا يكون إضافة الغلب إلى الفاعل.

(٢) قوله: «فروح» - بضم الراء - قراءة شاذة، قال في «البيضاوي»: فروح فله استراحة، وقُرئ فروح - بالضم - وفسر بالرحمة لأنها كالسبب لحياة المرحوم وبالحياة الدائمة.

(٣) قوله: «والذكر والأنثى» قال في «فتح الباري»: ثم هذه القراءة تنقل إلا عمن ذكر هنا، ومن عداهم قرأ ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ وعليه استقر الأمر مع قوة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكره معه، ولعل هذا مما نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكره معه، والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقة وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد.

قوله: (لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس إلخ) هاهنا قرأتان قراءة: «الم*غَلَبَتِ الرُّومُ» [الروم: ٢ - ١] معلوماً ومجهولاً، وكان اشترط أبو بكر الصديق مع قريش حين حارب الروم وكسرى فلما غلبت الروم وصار كسرى غالباً أعطى أبو بكر الصديق مائة إبل، ولما كان يوم بدر فظهرت الروم على كسرى فأخذ أبو بكر ما أعطى وزائداً عليه، فعلم من هذا مسألة أبي حنيفة جواز الربا في دار الحرب في الأشياء الربوية من الكفار، وظهر من هاهنا أيضاً أن القراءتين تكونان في حكم الآيتين المستقلتين وهو مذهبنا.

يَقْرَؤُهَا، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونَنِي أَنْ أَقْرَأَهَا « وَمَا خَلَقَ » فَلَا أَتَابِعُهُمْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَكَذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: « وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى »

٦ - [بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ]

٢٩٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَنَا الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧ - [بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ]

٢٩٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ

قَتَادَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: « وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَكَذَا رَوَى الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ، وَلَا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ أَنَسٍ وَأَبِي الطُّفَيْلِ، وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ، إِنَّمَا يَزُودُ عَنِ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ » الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ، وَحَدِيثُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ هَذَا

الْحَدِيثِ.

٨ - [بَابٌ]

٢٩٤٢ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا^(١) شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «بِسْمَا لِأَحَدِهِمْ^(٢) أَوْ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٌ بَلْ هُوَ نُسِيٌّ، فَاسْتَذَكَّرُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ

تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرَّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩ - بَابٌ مَا جَاءَ أَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

٢٩٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَعَبْدُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ

الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهِمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: مَرَرْتُ بِبِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ،

وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقَرِّئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

فَكَدْتُ أَسَاوِرُهُ^(٣) فِي الصَّلَاةِ فَنظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ، فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّيْتُهُ^(٣) بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا؟

منهم، وكذلك أهل الشام حملوا القرآن عن أبي الدرداء، ولم يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا مما يقوى أن التلاوة بها نسخت - انتهى -.

(١) قوله: "بِسْمَا لِأَحَدِهِمْ" أى بنس شيئاً كائناً لأحدهم، قوله: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٌ، وذلك أن هذا القول يدل على أنه لم يتعاهد

القرآن، ولم يلازم عليه، وقوله: "بل هو نُسِيٌّ" إشارة إلى عدم تقصيره في المحافظة، لكن الله تعالى أنساه لمصالح. (الطبي)

(٢) قوله: "فَكَدْتُ أَسَاوِرُهُ" أى أوثبه وأقاتله. (المجمع)

(٣) قوله: "لَبَّيْتُهُ" قال النووي: هو بتشديد الباء الأولى، ومعناه أخذته بمجامع رداءه في عنقه وجررته - انتهى -.

باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف

الأقوال في حديث الباب تبلغ خمسة وأربعين ذكرها السيوطي في الإتيان، والصحيحة منها ثلاثة:

أحدها المنسوب إلى النحاة وهو أن القراءات السبعة باللغات السبع من لغة بني هذيل وبني تميم وبني قيس وغيرهم.

فَقَالَ: أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرُؤُهَا، فَاَنْطَلَقْتُ أَقُوْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُزُوفٍ لَمْ تُقْرَأْ فِيهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْسَلُهُ يَا عَمْرُؤُ، أَقْرَأْ يَا هِشَامُ» فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا أَنْزَلْتُ» ثُمَّ قَالَ [لِي] النَّبِيُّ ﷺ: «أَقْرَأْ يَا عَمْرُؤُ»، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا أَنْزَلْتُ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ»^[١].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[٢] حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ فِيهِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَعْرَمَةَ.

٢٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِئِيلَ فَقَالَ: «يَا جَبْرِئِيلُ! إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ: مِنْهُمْ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ»، قَالَ: يَا مُحَمَّدًا إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ^[٣].

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو وَحَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ أَيُّوبَ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَسَمْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي جُهَيْمٍ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ [وَعَمْرٍو وَابْنِ الْعَاصِ وَأَبِي بَكْرَةَ]^[٣].
هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ]^[٤] صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

١٠ - بَابُ

٢٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَفَسَ^(٢) عَنْ أَخِيهِ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ

(١) قوله: "على سبعة أحرف" أقرب ما اختلفوا فيها، أنها كيفية النطق بها من إدغام وتركه وتفخيم وترقيق وإمالة ومد وتلين؛ لأن لغة العرب كانت مختلفة فيها، فيسر عليهم ليقرأ كل بما يوافق، فإن قيل: كيف الجمع بينه وبين حديث: "إذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش" قلت: الكتابة بها لا تنافي قراءته بتلك اللغات، قال الطحاوي: كانت السبعة في أول الأمر لضرورة اختلافهم لغة، فلما ارتفعت بكثرة الناس، عادت إلى واحد. (المجمع)

(٢) قوله: "من نفس" - بالثشديد- أي فرج كربة أي حزناً أو عناءً وشدّة، قوله: ومن يسر على معسر أي من سهل أي من كان له دين على فقير وسهل عليه بإمهال أو بترك بعضه أو كله، قوله: ومن ستر مسلماً أي في قبح يفعله، فلا يفضحه أو كساه ثوباً أي ستر عيوبه بعدم الغيبة والذم عن معائبه، أو ستر بدنه بالإلباس، قوله: ستره الله في الدنيا والآخرة أي عيوبه أو عوراته، قوله: والله الواو للاستئناف، قوله: في عون أخيه أي المسلم أي في قضاء حاجته، قوله: ومن سلك أي دخل أو مشى، قوله: علماً نكره ليشتمل كل نوع من أنواع

والقول الثاني: قول شارحي الحديث وهو أن الاختلاف في القراءات وليس اختلاف الحلال والحرام بل اختلاف المجرد والمزيد، واختلاف اللفظ بالباين مثل أن يكون (يجسبون) بفتح السين في قراءة، وبكسر السين في قراءة، ومثل اختلاف (تعلمون) و (يعلمون) وذكر في الإتيان عن ابن مسعود أن الاختلاف كاختلاف الألفاظ المتقاربة مثل تعال وأقبل وهلم وعجل، ومنها ما في أبي داود: ومن قرأ موضع عزيزاً حكيماً غفوراً رحيماً فهو جائز، ما لم يضم آية الرحمة مع آية العذاب، أو آية العذاب مع آية الرحمة، ثم على الأقوال إشكالات ويشكل

[١] جاء ذكر هذا الحديث مؤخراً من حديث «أحمد بن منيع» الرقم (٢٩٤٤)، قدمناه اتباعاً لنسخة بشارو حفاظاً على أرقام الحديث.

[٢] وفي نسخة بشار «صحيح» فقط.

[٣] [٤] من نسخة الدكتور بشار.

الرَّحْمَةَ، وَحَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَرَوَى أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ.

١١ - بَابُ

٢٩٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: «اِخْتِمَهُ فِي شَهْرٍ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «اِخْتِمَهُ فِي عَشْرِينَ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «اِخْتِمَهُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «اِخْتِمَهُ فِي عَشْرِ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «اِخْتِمَهُ فِي خَمْسِ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَمَا رَخَّصَ لِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ». وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ». وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَلَا نَحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ، لِلْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ يُوتِرُ بِهَا. وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الْكَمْبَةِ. وَالتَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ.

٢٩٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ [هُوَ ابْنُ شَقِيقٍ] ^١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ.

٢٩٤٨ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْظِيُّ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنِ ابْنِ

الدين قليله أو كثيره، قوله: من بيوت الله - بكسر الباء وضمها - واحترز به عن مساجد اليهود والنصارى، فإنه يكره الدخول فيها، قوله: ويتدارسونه بينهم، والتدارس قراءة بعضهم على بعض تصحيحاً للألفاظ أو كشفاً لمعانيه، كذا قاله ابن الملك. ويمكن أن يكون المراد

على ما نسب إلى النحاة بأن عثمان ذا النورين أقرأ المصاحف على لغة قريش، وأما لغات غير قريش فحائزة لهم بدون سمع أم لا؟ فإن كانت حائزة فلا بد من نقل عليه، وإن كانت غير حائزة بل تكون موقوفة على السمع فأى سهولة فإن السبع أنزلت للتسهيل، ويرد على قول الشراح مثل الطيبي أن التبديل اليسير لو كان مجازاً في لغة قريش فأى تنازع بين عمر الفاروق وهشام بن حكيم بن حزام مع كونهما قريشيين، والمرفوع أيضاً يشكل الأمر بأن المدار على السمع ولا تكون إجازة القلب، وأقول يجمع بين الأقوال الثلاثة، ويقال: إن المراد القراءات التي هي متواترة تنتهي إلى الإمام أي مصحف ذي النورين كيف ما كان جمع ذو النورين ما أتى به جرائيل في العريضة الأخيرة من المحازات ونسخ ما كان التوسيع قبلها من المحازات، ولا تنحصر القراءات في السبع بل تزيد وأما الإشكال الذي كان على المنسوب إلى النحاة فزعموا أن السبع ممتازة امتيازاً بيناً، والحال أن المراد الاختلاف اليسير فالاختلاف ليس اختلاف المادة مثل الجلمود والصخر بل المادة متحدة والاختلاف في الباب وفي المجرد والمزيد، وهذه لغات متعددة. هذا والله أعلم.

باب [في كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ]

قوله: (قال : اختمه في خمس إلخ) هذا باعتبار جمهور الأمة والسلف وثبت عنهم الختم في يوم واحد أيضاً ، كما ختم عثمان في

عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ»^(١). قَالَ: وَمَا الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ»^[١].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ [حَدِيثِ] ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، [وإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيَّ]^[٢].

٢٩٤٨(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَضْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ.

٢٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَانَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَفْقَهُ مِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٤٩(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

بالتدريس المدارس المتعارفة بأن يقرأ بعضهم عشراً مثلاً، وبعضهم عشراً آخر وهكذا، قوله: نزلت عليهم السكينة الوقار يعنى الشيء الذى يحصل به سكون القلب والطمأنينة والوقار ونزول الأنوار، قوله: حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ أى ملائكة الرحمة والبركة أحاطوا بهم وداروا حولهم إلى سماء الدنيا يستمعون القرآن ودراستهم ويحفظونهم عن الآفات، ويزورونهم ويصافحونهم ويؤمنون على دعاءهم، قوله: من أبطأ به عمله أى من أخره وجعله بطيئاً عن بلوغ درجة السعادة لم يسرع به نسبه من الإسراع أى لم يقدمه نسبه إذ لا يحصل التقرب إلى الله تعالى بالنسب بل بالأعمال الصالحة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ وشاهد ذلك أن أكثر علماء السلف والخلف لا أنساب لهم يتفاخر بها، بل كثير من علماء السلف موالٍ ومع ذلك هم سادات الأمة وينابيع الرحمة. ويؤيده ما ورد في الحديث من قوله ﷺ: "يا صفية عمة محمد يا فاطمة بنت محمد اتنوني يوم القيامة بأعمالكم لا بأنسابكم فإنى لا أغنى عنكم من الله شيئاً" ذكره على القارى في "المرفاة".

(١) قوله: "الحال المرتحل" فسره بالخاتم المفتوح وهو من يختم القرآن بتلاوته، ثم يفتح التلاوة من أوله، شبهه بالمشاة بلغ المنزل فيحل فيه، ثم

يفتح سيره أى مبتدئته، ولذا قُراء مكة إذا ختموا القرآن ابتدؤوا وقرؤوا الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة إلى ﴿مفلحون﴾ وقيل: أراد

الغازى الذى لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "لم يفقه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث" أى لم يفهم ظاهر معانيه، وأما فهم دقائقه فلا يفى به الأعمار، والمراد نفى

الفهم لا نفى الثواب. (المجمع)

ركعة واحدة للوتر ، وكذلك كان تميم الداري يختم في ليلة واحدة ، وكذلك ختم أبو حنيفة في ليلة واحدة ، وثبت عن بعض السلف ختم القرآن خمس مرات في يوم وليلة ، وعن البعض سبع مرات وهذه النقول قوية ، وفي كنز الدقائق : لا يختم في أقل من ثلاثة أيام ولا يزيد على أربعين يوماً .

[١] ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، أثبتناه من نسخة البشار.

[٢] ما بين المعقوفين من نسخة بشار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ

٢٩٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٢٩٥١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٩٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمٍ أَخُو حَزْمِ الْقَطَمِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ^(١) بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ. وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ شَدَّدُوا فِي هَذَا فِي أَنْ يُفَسَّرَ الْقُرْآنُ بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَأَمَّا الَّذِي رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ فَسَّرُوا الْقُرْآنَ، فَلَيْسَ الظَّنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْقُرْآنِ أَوْ فَسَّرُوهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

(١) قوله: "من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ" لا يجوز أن يراد أن لا يتكلم أحد في القرآن إلا بما سمعه، فإن الصحابة رضي الله عنهم قد فسروه، واختلفوه فيه على وجوه، وليس كل قالوه سمعوه منه، ولأنه لا يفيد حينئذٍ دعاءه "اللهم فقهه في الدين وعلِّمه التأويل" فالنهي لوجهين: أحدهما أن يكون له رأى وإليه ميل من طبعه وهواه، فيتأول على وفقه ليحتج على تصحيح غرضه، وهذا قد يكون مع علمه أن ليس المراد بالآية ذلك، ولكن يلبس على خصمه، وقد يكون مع جهله بأن يكون الآية محتملة له، لكن رجحه رأيه و لولاه لما يترجح ذلك الوجه له، وقد يكون له غرض صحيح كمن يدعو إلى مجاهدة القلب القاسي، ويستدل بقوله: ﴿أذهب إلى فرعون إنه طغى﴾ ويشير إلى قلبه، وقد يستعمله الوعاظ تحسباً وترغيباً وهو ممنوع، وقد يستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة لتفريغ الناس إلى باطله، والثاني أن يتسارع إلى التفسير لظاهر العربية من غير استظهار بالسماع في غرائبه ومبهمات، وفيما فيه من الحذف والتقديم، وما عداهما، فلا وجه للمنع فيه. (مجمع البحار)

كتاب تفسير القرآن

أخذ البخاري والترمذي أبواب التفسير، وكذلك الطحاوي في مشكل الآثار فإنه أيضاً جامع.

باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه

واعلم أن معرفة التفسير بدون الرأي، وأنه ما التفسير بالرأى أمر ذوقي لذوي ذوق سليم، ولا ضابطة له، يعرفه من تعانى التفسير أن التفسير ما هو والرأى ماذا.

٢٩٥٢ (١م) - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا شَيْئًا.

٢٩٥٢ (٢م) - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ أَخْتَجِ إِلَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ.

١ - [باب] وَمِنْ سُورَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ^(١) فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ. قَالَ: يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ! فَاقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ^(٢)، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يَقُومُ الْعَبْدُ فَيَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: حَمْدِي عَبْدِي، فَيَقُولُ: «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فَيَقُولُ اللَّهُ: أَتُنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَيَقُولُ: «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ» فَيَقُولُ: مَجْدَنِي عَبْدِي، وَهَذَا لِي وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» وَأَخِرُ السُّورَةَ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يَقُولُ: «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

٢٩٥٣ (١م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ» وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا. وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ.

٢٩٥٣ (٢م) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَّادِ

(١) قوله: "فهي خداج" أي ناقصة من خدجت الناقة ولدها قبل أو أن يخرج وإن كمل خلقه، قال القارى: وهو صريح فيما ذهب إليه علماءنا من نقصان صلاته فهو مبین لقوله ﷺ: "لا صلاة" إن المراد به نفي الكمال لا الصحة.

(٢) قوله: "فاقرأها في نفسك" أي سرًا غير جهر، وبه أخذ الشافعي وهو مذهب صحابي لا يقوم به حجة على أحد مع احتمال أن يكون معناه اقرأ في قلبك باستحضار ألفاظها ومعناه أو معانيها دون مبانيها، قاله على القارى في "المرقاة".

باب ومن سورة فاتحة الكتاب :

قوله: (قال من صلى صلاة إلخ) استدلل بعض الشافعية بهذا الحديث على القراءة خلف الإمام ، ونقول : إن مذهب عائشة وأبي هريرة المذكور في السنن الكبرى وكتاب القراءة للبيهقي وهو القراءة في السرية لا الجهرية ، والتمسك بجوابه تعالى لقارئ الفاتحة على القراءة خلف الإمام إنما هو ليس بحجة بل حكمة وستر ، ولو تعرض للحكم والأسرار فأقول : إن في رواية أن الملائكة يسجدون صامتين ساكتين حين نزول الوحي ، ويكون أولهم رافعاً رأسه جبريل ، فدل على أن الحكم الصوت والسكوت عند نزول كلام الله ، وقراءة كلامه والإمام يكون حاكياً عن كلام الله تعالى عند قراءة الفاتحة والسورة ، بخلاف التأمين والثناء فإن الأذكار ليست بكلام الله ، وألفاظه لكن الحق أن النكات لا تجدي شيئاً .

بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا كِتَابٍ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ يَدَهُ فِي يَدِي»، قَالَ: فَقَامَ فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا، فَقَالَا: إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ، فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةَ وَسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا يُفْرَكُ^(١) أَنْ تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى اللَّهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا تَفَرُّ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَتَعْلَمُ [أَنْ] شَيْئًا أَكْبَرَ مِنَ اللَّهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ النَّصَارَى ضَلَالٌ»، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ^(٢)، قَالَ: فَزَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِي فَأَنْزَلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ جَعَلْتُ أَعْشَاءَ طَرْفِي النَّهَارِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النَّمَارِ^(٣)، قَالَ: فَصَلَّى وَقَامَ فَحَتَّ عَلَيْهِمْ^(٤)، ثُمَّ قَالَ: «وَلَوْ صَاعٌ، وَلَوْ بِنَصْفِ صَاعٍ، وَلَوْ قُبْضَةً، وَلَوْ بِنَعْصِ قُبْضَةٍ، يَقِي أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارِ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَأَيُّ^(٥) اللَّهُ وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا؟ فَيَقُولُ: بَلَى. فَيَقُولُ: لَكَ مَا لَمْ يُولَدْ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. فَيَقُولُ: أَيْنَ مَا قَدَمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قَدَامَهُ وَبَعْدَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ، لِيَقِي أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْفَاقَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ^(٦) فِيمَا بَيْنَ يَثْرَبَ وَالْحِيرَةَ [أَوْ] أَكْثَرَ مَا يُخَافُ عَلَى مَطِيَّتِهَا السَّرَقَ». [قَالَ:] فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: فَأَيْنَ لُصُوصٌ طَيِّبٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ. وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

٢٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ^(٦) وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

٢ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

٢٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ

- (١) قوله: «ما يُفْرَكُ» - بضم الباء وكسر الفاء - يقال: أفررتَه أفرّه أى فعلت به ما يفر منه ويهرب أى ما يملك على الفرار، وكثير من المحدثين يقولون: يفتح الباء وضم الفاء والصحيح الأول، كذا في «النهاية» و«المجمع» لكن فيهما ما يفرك إلا أن يقال: لا إله إلا الله.
- (٢) قوله: «حنيف مسلم» أى مائل عن كل الأديان إلى الإسلام.
- (٣) قوله: «من هذه النمار» هى كل شملة مخططة من مازر الأعراب، فهى نمره وجمعها نمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض، وهى من الصفات الغالبة أى جاءه قوم لابسى أزر مخططة من صوف، كذا في «المجمع».
- (٤) قوله: «فحثّ عليهم» أى فحثه الناس على أن يتصدقوا عليهم بما يجدون ولو بصاع أو دون ذلك.
- (٥) قوله: «الظعينة» أصله راحلة ترحل ويطعن عليها أى يسار، وقيل للمرأة: ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن، وقيل: هى المرأة فى الهدوج، ثم قيل: للمرأة وحدها، وللهدوج وحده.
- (٦) قوله: «اليهود مغضوب عليهم» لقوله تعالى: ﴿منهم من لعنه الله وغضب عليه﴾ والضالين النصارى لقوله تعالى: ﴿قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا﴾ كذا في «البيضاوى».

قَبَصَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ^(١) فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ^(٢) وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ^(٣) وَالْحَزْنُ وَالْخَيْبُ وَالطَّيْبُ».

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ قَالَ: «دَخَلُوا مُتَرَحِّفِينَ عَلَى أَوْزَانِهِمْ» أَيُّ مُتَحَرِّفِينَ.

٢٩٥٦(م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾^(٤) قَالَ: قَالُوا: «حَبَّةٌ فِي شَعِيرَةٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ السَّمَّانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةَ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِبَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَزَلَّتْ ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثِ السَّمَّانِ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَأَشْعَثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ. ٢٩٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ، وَهُوَ جَاءٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ قرَأَ ابْنُ عُمَرَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فِي هَذَا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَيُزَوَّى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ هِيَ مُشَوَّخَةٌ، نَسَخَهَا [قَوْلُهُ] ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أَيُّ تَلْقَاءَهُ.

٢٩٥٨(م)١ - حَدَّثَنَا بِدَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ.

وَيُزَوَّى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [قَالَ]: فَتَمَّ قِبْلَةُ اللَّهِ.

٢٩٥٨(م)٢ - حَدَّثَنَا بِدَلِكُ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا.

٢٩٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ صَلَّيْنَا خَلْفَ الْمَقَامِ؟ فَتَزَلَّتْ ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٥).

(١) قوله: "على قدر الأرض" أى مبلغها من الألوان، كذا في "المجمع" وسيجيء تفسيره.

(٢) قوله: "فجاء منهم الأحمر... الخ" قال في "المجمع": لما كانت الأوصاف الأربعة ظاهرة في الأرض والإنسان أجريت على حقيقتيهما وأولت الأربعة الأخيرة، فالمعنى بالسهل الرفق واللين، وبالحزن الخرق والعنف، وبالطيب المراد به الأرض العذبة المؤمن الذى هو نفع كله، وبالخبث المراد به الأرض السبخة كافر هو ضرر كله، والمناسب للسياق للقدر هي الأمور الباطنة، والظاهر من الألوان وإن كانت مقدرة لكن لا اعتبار لها - انتهى -.

(٣) قوله: "السهل" من الأرض ضد الحزن، والحزن ما غلظ من الأرض. (القاموس)

(٤) قوله: "فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم" يعنى قيل لهم قولوا: حطت أى مسألتنا أن تحط عنا خطايانا، فبدلوه حبة في شعيرة، ويروى في شعرة وهو كلام مهممل، وغرضهم به مخالفة ما أمروا به، كذا في "المجمع".

(٥) قوله: "واتخذوا من مقام إبراهيم المصلى" وهو أمر استحباب، ومقام إبراهيم الحجر الذى فيه أثر قدميه، أو الموضع الذى كان فيه حين

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: لَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَتَزَلْتُ ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٢٩٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قَالَ: «عَدْلًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦١م (١) - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ، فَيَقَالُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُدْعَى قَوْمُهُ، فَيَقَالُ: هَلْ بَلَغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ. فَيَقَالُ: مَنْ شَهِدُوكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ. قَالَ: فَيُتَوَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٦١م (٢) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ.

٢٩٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ»^(١) فَلَنَوَلَيْتِكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ «فَوُجَّهْ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ، فَصَلَّى رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرَ»^(٢) قَالَ: ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ.

٢٩٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ.

قام عليه ودعا الناس إلى الحج، أو رفع بناء البيت وهو موضعه اليوم، وقيل: المراد به الأمر بركعتي الطواف لما روى جابر: أنه ﷺ لما فرغ من طوافه عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين، وقرأ ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وقيل: مقام إبراهيم الحرم كله، وقيل: مواقف الحج. (ملقط من "البيضاوى")

(١) قوله: "قد نرى تقلب وجهك في السماء" أى تردّد وجهك في جهة السماء تطلّعاً للوحى، وكان رسول الله ﷺ يقع في روعه، ويتوقع من ربه أن يحوله إلى الكعبة لأنها قبله أبيه إبراهيم، وأقدم القبلتين، وأدعى للعرب إلى الإيمان ولمخالفة اليهود، وذلك يدل على كمال أو به حيث انتظر ولم يسأل، قوله: فلنوليتك قبله أى فلنمكّنك من استقبالتها، من قولك: وليته كذا إذا صيرته والياً لها، أو فلنجعلك تلى جهتها، قوله: ترضاها أى تحبها وتتشوق إليها لمقاصد دينية وافقت مشيئة الله تعالى وحكمته، هذا كله من تفسير البيضاوى.

(٢) قوله: "فصلّى رجل معه العصر" كذا هو في البخارى: "وأنه صلى أول صلاة صلاحها صلاة العصر، وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن صلى معه، فمرّ على أهل مسجد وهم راكعون" الحديث، وليس في الصحاح الستة حديث يدل على أنه ﷺ تحول في أثناء صلاة، لكن نقل البغوى في تفسيره، قال مجاهد وغيره: نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ في مسجد بين سلمة، وقد صلى بأصحابه ركعتين، فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب، وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال، فسّمى ذلك المسجد مسجد القبلتين - انتهى -.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ وَابْنِ عُمَرَ وَعُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٦٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا وُجِّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَأْخُذَانَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾^(١) الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَيْئًا، وَمَا أَبَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتْ: بَشَسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ، وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ^(٢) لِمَنَاةَ الطَّاعِيَةِ النَّبِيِّ بِالْمُشَلَّلِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا» وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، لَكَانَتْ «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا» قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَأَعْجَبَنِي ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّمَا أَمْرُنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَأَرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ فِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ: كَانَا مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ^(٣) عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا» قَالَ: هُمَا تَطَوُّعٌ ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٦٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

والعجب من أهل التفاسير كالبيضاوي ونحوه نقلوا في التفاسير تحوله ﷺ في الصلاة وتركوا أحاديث البخاري وغيره من الصحاح، ولا أدري ما حملهم على ذلك.

(١) قوله: "ليضيع إيمانكم" أي صلاتكم إلى بيت المقدس. (المعالم)

(٢) قوله: "من أهل" الإهلال رفع الصوت بالتلبية، ومناة صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة. (ج)

والمشلل - بضم الميم وفتح المعجمة وشدة اللام الأول المفتوحة - موضع بين الحزتين، قاله في "المجمع"، وقال: وصفه بالطاغية باعتبار طغيان عبادتها أو مضاف إليه، وكان من أهل لها لا يطوف بين الصفا والمروة تعظيمًا لصنمهم حيث لم يكن في السعي، وكان فيه صنمان لغيرهم - انتهى -

(٣) قوله: "فلا جناح عليه" قال البيضاوي: الإجماع على أن الطواف مشروع في الحج والعمرة، إنما الخلاف في وجوبه فعن أحمد: أنه سنة وبه قال أنس وابن عباس لقوله: "فلا جناح" فإنه يفهم منه التخيير وهو ضعيف؛ لأن نفي الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب، فلا يذفعه، وعن أبي حنيفة: أنه واجب يجزى بالدم، وعن مالك والشافعي: أنه ركن لقوله عليه السلام: "فإن الله كتب عليكم السعي" - انتهى -

حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا فَقَرَأَ « وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ^(١) مُصَلًّى » فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ^(٢)، ثُمَّ قَالَ: «تَبَدُّأَ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ» وَقَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمَسِّي، وَإِنْ قَيْسَ بْنِ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ؟ فَقَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ. وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةٌ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ « أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ » فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا « وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ [مِنَ الْفَجْرِ] ^(٣) ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٦٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرِّ عَن يُسَيْعِ الْكِنْدِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ^(٤)﴾ وَقَالَ: الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، وَقَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَخْرَجُوا مِنْهَا الْبَرَاءَ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا ذَاكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٧٠ (م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

٢٩٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: ﴿حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ قَالَ: فَأَخَذْتُ عِقَالَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَبْيَضٌ وَالْآخَرُ أَسْوَدٌ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ

(١) قوله: "من مقام إبراهيم" الحجر الذي فيه أثر قدميه، وقيل: الحرم كله مقام إبراهيم. (المدارك)

(٢) قوله: "فاستلمه" هو افتعل من السلام التحية، وقيل: من السلام هي الحجارة، واحدتها سلمة - بكسر اللام - استلم الحجر إذا مسه أو قبله. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "حتى يبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر" شبه أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق وما يمتد معه من غيش الليل بخيطين أبيض وأسود، واكتفى ببيان الخيط الأبيض بقوله: من الفجر عن بيان الخيط الأسود لدلالته عليه، ويجوز أن يكون من للتبويض بأن يبدو بعض الفجر، وما روى أنها نزلت، ولم ينزل من الفجر، فعمد رجال على خيطين أسود وأبيض، ولا يزالون يأكلون ويشربون حتى تبيّن لهم، فنزلت إن صح، فلعله كان قبل دخول رمضان وتأخير البيان إلى وقت الحاجة جائز، واكتفى أولاً باشتهارهما في ذلك، ثم صرح بالبيان لما التبس على بعضهم، قاله البيضاوي في تفسيره.

(٤) قوله: "ادعوني أستجب لكم" وقال: الدعاء هو العبادة، هذه الآية في سورة المؤمن، لكن لما ورد تفسيره عنه ﷺ، وكانت مثل قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ الآية الذي في سورة البقرة، فأوردتها ههنا بهذه المناسبة.

إِلَيْهِمَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ سَفِيَانٌ^(١) «قَالَ إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

٢٩٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ حَيَوَةَ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ [التَّجِيبِي] قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ أَوْ أَكْثَرَ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ! يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ لَتَأْوُلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقْمَنَّا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ يَزُودُ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا «وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحَهَا وَتَرْكَنَا الْفِرْقَةَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٣) حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٢٩٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالْإِنْبَاءُ عَنِّي بِهَا «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أذى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ» قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ، وَقَدْ حَصَرْنَا الْمُشْرِكُونَ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ^(٤) فَجَعَلَتِ الْهُوَامُ^(٥) تَسَاقُطُ عَلَيَّ وَجْهِي، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كَأَنَّ هَوَامَ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ: «فَاخْلُقْ»، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. قَالَ مُجَاهِدٌ: الصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَالطَّعَامُ لِسِتَّةِ مَسَاكِينٍ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ فَصَاعِدًا^(٦).

٢٩٧٣ (١م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] بِنَحْوِ ذَلِكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٧٣ (٢م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَيْضًا عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] بِنَحْوِ هَذَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ [أَيْضًا].

(١) قوله: "شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ سَفِيَانٌ" لعله ما جاء مبيّنًا في البخارى من قوله ﷺ: "إِنْ وَسَادَكَ إِذَا لَعْرِضُ" وقوله: "إِنَّكَ لَعْرِضُ الْقَفَا" - والله تعالى أعلم -.

(٢) قوله: "شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" قال في "المجمع": شخوص المسافر خروجه من منزله، ومنه حديث "إِنَّمَا يَقْصِرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ يَحْضِرُهُ عَدُوٌّ" أى مسافرًا ومنه حديث أبي أيوب: "فَلَمْ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" كذا في "النهاية".

(٣) قوله: "وَفْرَةٌ" الوفرة الشعر المجتمع على الرأس وما سال عن الأذنين منه أو ما جاوز شحمة الأذن. (القاموس)

(٤) قوله: "فَجَعَلَتِ الْهُوَامُ" وكذا قوله: "أَبُوذَيْكُ هَوَامُكَ" أراد القمل. (مجمع البحار)

(٥) قوله: "وَالنُّسُكُ" - بضم السين - الأمر من نسك ينسك إذا ذبح والنسكة الذبيحة أى ذبح ذبيحة.

٢٩٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَيَّ جَنَهِتِي، أَوْ قَالَ: حَاجِبِي فَقَالَ: «أَتُوذِيكَ هَوَامُكَ؟» [قَالَ]: قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ: «فَاخْلُقْ رَأْسَكَ، وَانْشِكْ نَسِيكَ، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ» قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي بِأَيِّتِهِنَّ بَدَأَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَاتٌ^(١)، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، أَيَّامٌ مِنِّي ثَلَاثٌ «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ^(٢) فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ».

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَجُودُ حَدِيثٍ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ.

٢٩٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَيَّ اللَّهُ الْأَلْدُ الْخَصِمُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى^(٣)﴾ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ يُؤَاكِلُوهُمْ وَيُشَارِبُوهُمْ وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النَّكَاحَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفْنَا فِيهِ، قَالَ: فَجَاءَ عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَسْنَدُ بْنُ حَضِيرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ، وَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا نَنكِحُهُنَّ^(٤) فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَمَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمَا، فَقَامَا فَاسْتَقْبَلْتَهُمَا هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَتْرِهِمَا فَسَقَاهُمَا، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا.

(١) قوله: "الحج عرفات" مبتدأ وخبر على تقدير حذف المضاف من الطرفين أى ملاك الحج أو معظم أركانه وقوف العرفة لأن الحج يفوت بفواته، ولا يفوت بفوات غيره، أتفق أهل العلم على أن الحاج إذا فاتته الوقوف بعرفة في وقته فاتته الحج ووقته ما بين زوال يوم إلى أن يطلع الفجر من يوم النحر، كذا قاله "الطبي".

(٢) قوله: "فمن تعجل في يومين" تعجل جاء لازماً ومتعدياً، فإن عديته فمفعوله محذوف، والمعنى فمن عجل النفر في يومين أى في آخر اليومين الأولين من أيام التشريق، فلا إثم عليه ولا حرج، ومن تأخر إلى اليوم الثالث فلا إثم عليه أى التقديم والتأخير سواء في الجواز، وعدم الحرج مع أن التأخير أفضل، ذكر أهل التفسير أن الجاهلية ترى المتأخر أتماً، فورد التنزيل بنفى الحرج فيهما، كذا في "الطبي".

(٣) قوله: "أذى" قال الخطابي والبغوي: التنكير ههنا للقلة أى أذى يسيراً لا يعتد ولا يتجاوز إلى غير محله يعنى الحيض أذى يتأذى به الزوج من مجامعتها فقط دون المؤاكلة والمجالسة والافتراش. (المراقبة)

(٤) قوله: "أفلا ننكحهن" أى أفلا يجامعن لكى يحصل المخالفة الكلية بيننا وبينهم، قوله: فتممَّرَ وجه رسول الله ﷺ أى تغيَّرَ لأن تحصيل المخالفة بارتكاب المعصية لا يجوز، ووقع في رواية مسلم: "أفلا يجامعن" كما هو في "المشكاة" أيضاً مكان "أفلا ننكحهن" وفسره القارى في "المراقبة" والشيخ عبد الحق الدهلوى في "اللمعات": أفلا يجامعن في البيوت وفي الأكل والشرب لموافقتهن أو خوفا ترتب الضرر الذى يذكرونه - انتهى مجموع عبارتهما - ولا يخفى أن قوله: "أفلا ننكحهن" كما وقع في هذا الكتاب، وكذا في "سنن أبي داود" ويرد توجيه الشارحين في "شرح المشكاة" - والله تعالى أعلم بالصواب - ثم رأيت شرح مسلم للنووى وشرح المشكاة للطبي وحاشية السيد فلم أجد أحداً منهم متصديداً ببيانه.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ [عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ] نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

٢٩٧٨ (م) - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَتَزَلَتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِثْمٌ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ عَنِ ابْنِ سَابِطٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِثْمٌ﴾ يَعْني: صِمَامًا وَاحِدًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١). وَابْنُ خُنَيْمٍ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ، وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ

الْجَمْحِيُّ الْمَكِّيُّ، وَحَفْصَةُ هِيَ: بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَيُزَوَّى: «فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ».

٢٩٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكْتُ. قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَ؟» قَالَ: حَوْلْتُ

رَحْلِي اللَّيْلَةَ^(٢). قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، قَالَ: فَأَنْزَلَتْ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا

حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِثْمٌ﴾ أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ^(٣)، وَاتَّقِ الدُّبُرَ وَالْحَيْضَةَ^(٤).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ هُوَ يَعْقُوبُ الْقَمِّيُّ.

٢٩٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا الْهَاشِمِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ

رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً لَمْ يُرَاجِعْهَا، حَتَّى انْقَضَتِ الْعِدَّةُ، فَهَرَبَتْ بِهَا

وَهَوَيْتُهُ، ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الْخُطَابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا لَكُعْ أَكْرَمْتِكَ بِهَا وَزَوَّجْتُكَهَا فَطَلَّقْتُهَا، وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ إِلَيْكَ أَبَدًا آخِرُ مَا عَلَيْكَ، قَالَ: فَعَلِمَ

اللَّهُ حَاجَتَهُ إِلَيْهَا، وَحَاجَتَهَا إِلَى بَغْلِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَنَنْ أَجْلَهُنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ، قَالَ: سَمِعْنَا لِرَبِّي وَطَاعَةً، ثُمَّ دَعَاَهُ فَقَالَ: أَرْوِّجْكَ وَأَكْرِمْكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ زَوَّجَ مِنْ غَيْرِ وَجِهٍ عَنِ الْحَسَنِ.

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ^(٥) دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ بِغَيْرِ وِلْيَةٍ، لِأَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ كَانَتْ ثَيِّبًا، فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ

(١) قوله: "حولت رحلي الليلة" كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها؛ لأن المجمع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها، فحيث ركبها من جهة ظهرها، كنى بتحويله رحله إما أن يريد المنزل والمأوى وإما أن يريد به المرحل الذي يركب عليه، وهو الكور، كذا في "النهاية" و"المجمع".

(٢) قوله: "أقبل وأدبر" قال الشيخ: خطاب عام لتفسير لقوله تعالى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِثْمٌ﴾ أى آئت من جانب القبل ومن جانب الدبر، قال الطيبي: فإن الحرث يدل على التقاء الدبر، "وأنتى شثمت" على إباحة الأقبال والأدبار، والخطاب في التفسير خطاب عام، وإن كل من يتأتى منه الأقبال والأدبار فهو مأمور بهما - انتهى -.

(٣) قوله: "أتق الدبر والحیضة" الحیضة - بالكسر - اسم من الحیض والحالة التي يلزمها الحائض من التحنّب والتحیض كالجلسة والقعدة. (الطيبي)

(٤) قوله: "وفي هذا الحديث دلالة" قال الشيخ في "اللمعات": وحثتنا حديث الأيم أحق بنفسها من وليها، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا

وَلِيَّهَا لَزَوْجَتْ نَفْسَهَا، وَلَمْ تَخْتَجِ إِلَى وَلِيِّهَا مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ فِي هَذِهِ آيَةَ الْأَوْلِيَاءِ فَقَالَ: «لَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ» فِي هَذِهِ آيَةِ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ فِي التَّرْزُوجِ مَعَ رِضَاهُنَّ.

٢٩٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح) وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ: أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، فَقَالَتْ: إِذَا بَلَغَتْ هَذِهِ آيَةَ فَأَذِنِّي ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ فَلَمَّا بَلَغْتَهَا أَذْنَتَهَا، فَأَمَلْتُ^(١) عَلِيًّا: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ﴾ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿ وَقَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حَفْصَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٨٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ ائْتِنَا قُبُورَهُمْ وَيُتُوتَهُمْ نَارًا كَمَا شَعَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى^(٢) حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجِ اسْمُهُ: مُسْلِمٌ.

٢٩٨٥ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ مَرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ فَنَزَلَتْ ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ^(٤)﴾ فَأَمْرُنَا بِالسُّكُوتِ.

تَحَلَّى لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴿ فَأَسْنَدَ النِّكَاحِ إِلَيْهَا، فَعَلِمَ أَنَّهُ يَجُوزُ بِعِبَارَتِهَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ﴾ فَأَضَافَ النِّكَاحَ إِلَى النِّسَاءِ، وَنَهَى عَنْ مَنَعْنَهُنَّ مِنْهُ، وَظَاهِرُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ يَصِحُّ أَنْ تَنْكِحَ نَفْسَهَا، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فَأَبَاحَ سَبْحَانَهُ فَعَلَهَا فِي نَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ شَرْطِ الْوَلِيِّ -انتهى-

(١) قوله: "فأملت" أملت الكتاب وأمليته إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه. (النهاية) وكذا في "القاموس".

(٢) قوله: "وصلاة العصر" قال النووي في "شرح صحيح مسلم": هذه قراءة شاذة لا يحتج بها، ولا يكون لها حكم الخير عن رسول الله ﷺ لأن ناقلها لم ينقلها إلا على أنها قرآن، والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر بالإجماع، وإذا لم يثبت قرآنًا لم يثبت خيرًا.

(٣) قوله: "كما شغلونا عن صلاة الوسطى" أي منعونا وحبسونا عنها، قال إبراهيم النخعي وقَتَادَةَ والحسن وأبو حنيفة وأصحابه: إن المراد بصلاة الوسطى صلاة العصر، وذهب قوم إلى أنها صلاة الفجر، وهو قول عمر وابن عمر وابن عباس ومعاذ وجابر، وبه قال عطاء وعكرمة ومجاهد، وإليه ذهب مالك والشافعي، وكذا في "شرح الموطأ" للقراري.

(٤) قوله: "وقوموا لله قانتين" أي سالكين، وقيل: مطيعين، قال الكرمانى: أصح تفاسيره أنه الدعاء في القيام، وقوله: أمرنا بالسكوت بلفظ المجهول ليس تفسير القنوت لكنهم لما أمروا بالذكر، انقطعوا عن الكلام. (مجمع البحار)

٢٩٨٦ (م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَتَهِنًا عَنِ الْكَلَامِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(١). وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ إِبَاسٍ.

٢٩٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ الْبَرَاءِ ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ^(١) مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقَلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقَنُوقِ وَالْقَنْوَيْنِ فَيَعْلَقُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَى الْقَنْوُ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ الْبُسْرُ وَالْتَمُرُ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَزْعُبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقَنْوِ فِيهِ الشَّيْصُ^(٢) وَالْحَشْفُ، وَيَالِقُنُو قَدْ انْكَسَرَ فَيَعْلَقُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ^(٣)﴾. قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ، لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ حَبَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو مَالِكٍ هُوَ: الْغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ اسْمُهُ: غَزْوَانُ، وَقَدْ رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٢٩٨٨ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مَرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً^(٤) بَابِنِ آدَمَ وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَايْعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فَايْعَادُ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ [الرَّجِيمِ]» ثُمَّ قَرَأَ ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ^(٥) وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ الْآيَةَ.

(١) قوله: "ولا تيمموا الخبيث" أى لا تقصدوا الردىء من المال أو مما أخرجنا. (البيضاوى)

(٢) قوله: "الشيص" التمر الذى لا يشتد نواة ويقوى، وقد لا يكون له نوى أصلاً، كذا فى "النهاية"، الحشف هو اليباس الفاسد من التمر، وقيل: الضعيف الذى لا نوى له. (المجمع)

(٣) قوله: "إلا أن تغمضوا فيه" أى إلا أن تتساحوا فيه مجاز من أغمض بصره إذا غمضه. (البيضاوى)

(٤) قوله: "إلا على إغماض" أى مساهلة ومساهمة أغمض فى البيع إذا استزاده من المبيع، واستحطه من الثمن، فوافقه عليه. (جمع البحار)

(٥) قوله: "لمة" - بالفتح - من الإلمام ومعناه النزول والقرب والإصابة، والمراد بها ما يقع فى القلب بواسطة الشيطان أو إلماً فلمة الشيطان تسمى وسوسة ولمة الملك تسمى إلماً، قوله: فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشرك كالكفر والفسق والظلم، قوله: وتكذيب بالحق كالتوحيد والنبوة والبعث والقيامة والنار والجنة، قوله: وأما لمة الملك فإيعاد بالخير كالصلاة والصوم وتصديق بالحق ككتب الله ورسله، والإيعاد من باب الإفعال والوعيد فى الاشتقاق كالوعد إلا أن الإيعاد اختص بالشَّرِّ عرفاً إلا أنه يستعمل فى الخير للازدواج، والأمن عن الاشتباه بذكر الخير بعده، كذا قالوا. (المرقاة)

(٦) قوله: "الشيطان يعدكم الفقر... الآية" تطبيق الآية على الحديث هو أن يقال: خصت لمة الشيطان بالفقر وهو الحاجة، وأصله كسر الفقار وبالأمر بالفحشاء، وهما تفسيران للشَّرِّ، وخصت لمة الملك بوعد المغفرة وبعده الفضل، وهما المعنيان بالخير قبول الفضل بالفقر والأمر بالفحشاء بالمغفرة، تبه سبحانه وتعالى على تسويل الشيطان ترك الإنفاق لخوف الفقر وعلى تزيينه الفواحش، ثم ذيله بقوله: واسع عليم الدال على سعة الفضل والغفران، ووفور العلم بأحوال العباد ومصالحهم فى الدنيا والآخرة؛ ليكون تمهيداً لذكر أجل المواهب من إتياء الحكمة ومعرفة مكائد النفس الأمارة وخطرات الشيطان ومعرفة لمة الملك ولمة الشيطان، فعند ذلك يتنبه الطالب على أمر خطير، فيضطر إلى السؤال بلسان الحال إلى أن يقول: هذه المهوبة عامة أو خاصة، فينادى من سرادقات الجلال يؤتى الحكمة من يشاء أى من

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[١].

وَهُوَ حَدِيثٌ أَبِي الْأَخْوَصِ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ.

٢٩٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾. وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ قَالَ: وَذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ الشَّفْرَ أَشَعْتَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، وَمَطَعْمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغَدْيِي بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَحَابُّ لِدَلِكِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ. وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ: الْأَشْجَعِيُّ، اسْمُهُ: سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ.

٢٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشُّدِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ آيَةٌ، أَخْرَجْنَا قَالَ: قُلْنَا: يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيَحَاسِبُ بِهِ، لَا نَدْرِي^[٢] مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلَا مَا لَا يُغْفَرُ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ آيَةٌ بَعْدَهَا فَنَسَخْتَهَا ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾.

٢٩٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أُمِّيَّةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ وَعَنْ قَوْلِهِ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مِنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَذِهِ مُعَاتَبَةٌ لِلَّهِ^(١) الْعَبْدُ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنَّكْبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةَ يَضَعُهَا فِي يَدِ قَبِيصِهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْرُجُ لَهَا، حَتَّى إِنْ الْعَبْدُ لِيَخْرُجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ النَّبْرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٢٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [قَالَ]: دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: «قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»، فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ آيَةٌ، ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾^(٢) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ

حَصَّهُ بِالْحِكْمَةِ، وَفَقَهُ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ تعريضًا بمن لا يتفطن بهذا البيان الثاني ولم يفرق بين اللمتين، ووهم أن الحكمة غير العلم والعمل، قاله السيد بعينه والطبي مع زيادة.

(١) قوله: "معاتبته الله" أى مؤاخذته بما أصابه من الذنب بما يصيبه فى الدنيا من الحمى وغيرها، والنكبة هى ما يصيب الإنسان من الحوادث، والبضاعة قسط من المال يقتنى للتجارة، ويد القميص الكتم يعنى إذا وضع بضاعة فى كتمه ووهم أنها غائبة فطلبها وفزع لذلك، كفرته عنه ذنوبه، وفيه من المبالغة ما لا يخفى، كذا فى "الطبي".

(٢) قوله: "ولا تحمل علينا إصرا" أى عهدًا ثقيلا وميثاقًا لا نستطيع القيام به، فتعدر بنا بنقضه وتركه، كما حملته على الذين من قبلنا يعنى

[١] وفى نسخة بشار: «حسن غريب».

[٢] وفى نسخة الهندية: «لا يدري» بالياء.

عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ ﴿ الْآيَةَ قَالَ: قَدْ فَعَلْتَ ^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَدَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُقَالُ: هُوَ وَالِدُ يَحْيَى [بْنِ آدَمَ].

٣ - بَابُ وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

٢٩٩٣ - حَدَّثَنَا ^[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ الْخَزَّازُ وَبَرِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. قَالَ يَزِيدُ: عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ الْقَاسِمَ. قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ^(٢) ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ^(٣) وَإِغْيَاءِ تَأْوِيلِهِ﴾ قَالَ: «فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فَأَعْرِفِيهِمْ» وَ قَالَ يَزِيدُ: «فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَعْرِفُوهُمْ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ اللَّهُ فَأَحْذَرُوهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ هَكَذَا ^[٢] رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أَيْضًا.

٢٩٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً ^(٤) مِنَ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ وُلِيَّ أَبِي وَخَلِيلَ رَبِّي، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا

اليهود، فلم يقوموا به فعذبتهم. (المعالم)

(١) قوله: "قد فعلت" أى قد عفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتكم على القوم الكافرين، وكان معاذ إذا حتم سورة البقرة قال: آمين، كذا في "معالم التنزيل".

(٢) قوله: "ما تشابه منه" قال الطيبى في "شرح المشكاة": التشابه الذى يحذر منه وهو صفات الله تعالى التى لا كيفية لها وأوصاف القيامة التى لا سبيل إلى إدراكها بالقياس والاستنباط، ولا سبيل إلى استحضارها فى النفوس إلا أنها معرفة على لسان الشارع، وسئل مالك بن أنس عن قوله: ﴿الرحمن على عرش استوى﴾ قال: الاستواء معلومة والكيفية مجهولة والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة - انتهى -.

(٣) قوله: "ابتغاء الفتنة" أى طلب أن يفتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبيس ومناقضة المحكم بالتشابه، وابتغاء تأويله أى طلب أن يؤولوه على ما يشتهونه، والأول يناسب حال المعاند والثانى يلائم حال الجاهل، والمراد بالتأويل هنا ما يؤول إليه حقيقة، معناه والذى يجب أن يحمل عليه وما يعلم تأويله بهذا المعنى إلا الله، والمقصود من إنزال المتشابهات ابتلاء قلوب العلماء، وإظهار عجزهم ووقوفهم على حد العبودية، قاله الشيخ فى "اللمعات".

(٤) قوله: "لكل نبي ولاة" الولاية جمع ولي وهو الذى يوالى الإنسان وينضم إليه، ويكون من جملة أتباعه والناصرين. (ج آل عمران)

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث فى الأصل مؤخرًا من حديث عبد بن حميد، قدمناه اتباعًا لنسخة بشار وحفاظًا على أرقام الحديث.

[٢] جاءت هذه العبارة فى الأصل بعد حديث محمد بن بشار، نقلناها هنا لمناسبة المقام واتباعًا لنسخة بشار.

النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾.

٢٩٩٥م (١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ.

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ. وَأَبُو الضُّحَى اسْمُهُ: مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ.

٢٩٩٥م (٢) - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي نَعِيمٍ، وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ.

٢٩٩٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيبِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ^(١) هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَاكَ بَيْتَةٌ؟» فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «الْحِلْفُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَنْ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى.

٢٩٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ - أَوْ - «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» قَالَ أَبُو طَلْحَةَ وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَائِطِي لِلَّهِ، وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُغْلِنَهُ، فَقَالَ: «اجْعَلْهُ فِي قَرَابَتِكَ أَوْ أَقْرَبِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٢٩٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مِنَ الْحَاجِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّعْتُ التَّفْلُ^(٢)». فَقَامَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالثَّجُّ^(٣)». فَقَامَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرَّادُ وَالرَّاحِلَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُوَزِيِّ الْمَكِّيِّ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.

٢٩٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الْآيَةَ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي^(٤)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "على يمين" المراد باليمين المحلوف عليه مجازاً.

(٢) قوله: "الشعوت" - بكسر العين - المغبر الرأس، كذا في "القاموس"، وفي "الصرح": أشعث زوليدته مو، وهو المغبر الرأس أيضاً، والتفل ككفت المتغير الرائحة لعدم تطيبه في مدة الإحرام. (اللمعات)

(٣) قوله: "العجج والثجج" أراد بالعجج رفع الصوت بالتلبية، وبالثجج سيلان دماء الهدى. (الطبي)

(٤) قوله: "هؤلاء أهلي" أي أهل بيتي والحديث يقتضى أنهم أهل بيته ﷺ ليس غيرهم.

٣٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ رَبِيعٍ وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ وَحَمَّادُ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: رَأَى أَبُو أَمَامَةَ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجٍ دِمَشْقٍ^(١)، فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرٌ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ، قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ [لَوْ] لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَبْعًا، مَا حَدَّثْتُكُمْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ: حَزْوَرٌ^(٢)، وَأَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ: صُدَيْيُّ بْنُ عَجْلَانَ وَهُوَ سَيِّدٌ بَاهِلَةٌ.

٣٠٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: أَنْتُمْ تَتَمُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا^(٣) وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ نَحْوَ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ».

٣٠٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَسَرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ^(٤) يَوْمَ أُحُدٍ وَشَجَّ وَجْهَهُ شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟ فَتَنَزَّلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ﴾ إِلَى آخِرِهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَجَّ فِي وَجْهِهِ وَكَسَرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَرَمِيَ رَمِيَةً عَلَى كَفِّهِ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ: «كَيْفَ تَفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾.

[سَمِعْتُ عَبْدَ بَنٍ حُمَيْدٍ يَقُولُ: غَلَطَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي هَذَا]^(٥). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ^(٦) عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) قوله: "على درج دمشق" الدرج الطريق وجمعه الأدراج، والدرجة المرقاة وجمعه الدَرَج، ولعله المراد هنا بقوله: منصوبة... الخ، و كلاب النار خير محذوف، وشر قتلى خير آخر، وقوله: خير قتلى مبتدأ، ومن قتلوه خيره، وأراد بالآية فأما الذين اسودت وجوههم الخوارج، وقيل: هم المرتدون، وقيل: المبتدعون، وقوله: رؤوساً منصوبة أي رأى رؤوس المقتولين من الخوارج نصبت أي رفعت على الدرج. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "حزور" - بفتح أوله والراء وتشديد الواو وآخره راء - هو أبو غالب. (التقريب)

(٣) قوله: "أنتم تتمون سبعين أمة خيرها" المراد بالسبعين الكثير لا التحديد، وتتمون علة للخيرية لأن المراد به الختم، فكما أن نبيكم حاتم الأنبياء جامع الفرق من الكمالات كذلك أنتم مع الأمم السابقة. (بجمع البحار) ويحتمل أن يكون الأمم الماضية تسعة وستين، وهذه الأمة أتمت سبعين. (مولانا محمد إسحاق)

(٤) قوله: "كسرت رباعيته" وهي من الأسنان تلى الثنايا، كذا في "المغرب"، وفي "القاموس": الرباعية كثمانية، السن التي بين الثانية والثاب جمعه رباعيات - انتهى - قال في "المجمع": رماه عتبة بن أبي وقاص يوم أحد فكسرت اليمنى السفلى، وجرح شفته السفلى، ولم يكسر رباعيته من أصلها، بل ذهب منها فلقة وابن شهاب شبحه في جبته - انتهى -.

[١] ما بين المعقوفتين من نسخة بشار.

[٢] وفي نسخة الهندية: «أحمد بن بشر».

بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ»، قَالَ: فَتَزَلَّتْ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ». فَتَابَ [الله] عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسَنَ إِسْلَامَهُمْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمٍ [عَنْ أَبِيهِ]، وَكَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ [لَمْ يَعْرِفْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ] ^[١].

٣٠٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ البَصْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ» ^(١) أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ فَهَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، يُسْتَفْرَبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ.

٣٠٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَشْمَاءِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يَصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَرَفَعُوهُ، وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ. وَلَا نَعْرِفُ لِأَسْمَاءِ [بْنِ الْحَكَمِ] حَدِيثًا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ، أَنْظُرُ وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ جِحْفَتِهِ ^(١) مِنَ النَّعَاسِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٠٧ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ [بْنِ حُمَيْدٍ] حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ^[٢] مِثْلَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^[٣].

٣٠٠٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى [بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى] عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: غُشِينَا

(١) قوله: "أو يتوب عليهم" عطف على قوله تعالى: ﴿أو يكتبهم﴾ والمعنى أن الله مالك أمرهم، فأما أن يهلكهم أو يتوب عليهم إن أسلموا أو يعذبهم إن أصروا أو يكون أو بمعنى إلا أن أي ليس لك من أمرهم شيء إلا أن يتوب الله عليهم فتسريه أو يعذبه، فتشفى منهم، وقيل: هم أن يدعوا عليهم فنهاه الله تعالى لعلمه بأن فيهم من يؤمن، كذا في "البيضاوي".

(٢) قوله: "إلا يميد تحت جحفته" أي تحرك ومال من جانب إلى جانب، ومادت الأرض اضطربت وتحركت. (مجمع البحار)

[١] ما بين المعقوفين من نسخة بشار.

[٢] كذا في النسخة الهندية، و في نسخة بشار «عن الزبير».

[٣] وفي نسخة بشار «حسن صحيح».

وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا^(١) يَوْمَ أُحُدٍ، حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ غَشِيَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ، وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجَبَنَ قَوْمٌ^(٢) وَأَرْعَبَهُ وَأَخَذَهُ لِلْحَقِّ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ خُصَيْفِ حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ^(٣)﴾ فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتَقَدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفِ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفِ عَنْ مِقْسَمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٠١٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لِقَبِيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا جَابِرُ! مَا لِي أَرَاكَ مُتَكَسِّرًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَشْهَدَ أَبِي، وَتَرَكَ عِيَالًا وَوَدِيئًا، قَالَ: «أَلَا أَبَشُرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَخِيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا^(٤)»، فَقَالَ: يَا عَبْدِي! تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِيكَ. قَالَ: يَا رَبِّ! تُحَيِّنِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَابِتَةً، قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ، قَالَ: وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَعَبِيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَكَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٣٠١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ [يُرِزُّونَ]﴾ فَقَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خَضِرٍ^(٥) تَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ اطَّلَاعَةً

(١) قوله: "في مصافنا" المصاف - بتشديد الفاء - جمع مصف وهو الموقف في الحرب. (الكرمان)

(٢) قوله: "أجبن قوم" من الجبن وهو ضد الشجاعة، وأرعبه الرعب وهو الخوف والفرع، وأخذله من الخذل وهو ترك الإعانة والنصر، كذا في "المجمع" وغيره.

(٣) قوله: "وما كان لنبي أن يغلل" أى ما صح لنبي أن يخون في الغنائم، فإن النبوة تنافي الخيانة، يقال: غل شيئا من المغنم يغلل غلولا وأغلل إغلالا إذا أخذه خفية، كذا في "البيضاوي".

(٤) قوله: "فكلمه كفاحا" أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. (بجمع البحار)

(٥) قوله: "أن أرواحهم في طير خضر" قيل: إيداعها في جوف تلك الطيور كوضع الدر في الصناديق تكرما وتشريفا لها، وإدخالها في الجنة بهذه الصورة لا متعلقة بهذه الأبدان مدبرة تدبير الأرواح في الأبدان الدنيوية، وهذا دفع لشبهة من تمسك به في القول بالتناسخ ولتوهم من قال: إن هذا تنزيل وتنقيص لهم حيث أخرجوا من الأبدان الإنسانية إلى الأجسام الحيوانية فتدبر، وقيل: لعل أرواح الشهداء لما استكملت تمثلت بأمر الله سبحانه بصور طير خضر، وحصلت لها تلك الهيئة كتمثل الملك بشرا، فليست هذه الأبدان هى التى تتعلق بها تلك الأرواح ويدبر فيها بل هى أنفسها صور الأرواح تمثلت بها - فافهم - كذا في "اللمعات".

قال القاضى: اختلفوا فى الروح، فقال كثير من أرباب المعانى وعلم الباطن والمتكلمين: لا يعرف حقيقته ولا يصح وصفه وهو مما جهل العباد علمه، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿قل الروح من أمر ربي﴾ وقال كثيرون من شيخنا: هو الحياة، وقال آخرون: هو أجسام لطيفة مشابهة للجسم يحى بحيواته، وأجرى الله العادة بموت الجسم عن فراقه، ولهذا وصف بالخروج والقبض وبلوغ الخلقوم، قال الشيخ: هذا هو

فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَازِيدُكُمْ؟ قَالُوا: رَبَّنَا! وَمَا نَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ، نَسْرُحُ حَيْثُ سِتْنَا. ثُمَّ أُطْلِعَ عَلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَازِيدُكُمْ؟ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَا يَتْرَكُونَ قَالُوا: تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَتُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠١١ (م) - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَتَقْرَأُ نَبِيَّنَا السَّلَامَ، وَتُخْبِرُهُ أَنْ قَدْ رَضِينَا وَرَضِيَ عَنَّا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٠١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الْآيَةَ. وَقَالَ مَرَّةً: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ، يَعْنِي: حَيْثَ.

٣٠١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَوْضِعَ سَوِّطٍ^(١) فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، اقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَاعٌ الْغُرُورِ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠١٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ: أَذْهَبُ يَا رَافِعُ - لِيَوَابِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبُّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا، لَنَعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ، إِنَّمَا نَزَلَتْ^(٢) هَذِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ [وَتَلَا] ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُجِبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلْتُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا [قَدْ] سَأَلْتُهُمْ عَنْهُ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ^(٣)، وَمَا سَأَلْتُهُمْ عَنْهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

المختار. (الطبي)

- (١) قوله: "موضع سوط" أى أدنى مكان وأقله، قال فى "المجمع" عن الطبي: حصّ السوط لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول فى منزل أن يلقى سوطه قبل أن ينزل معلماً بذلك المكان لئلا يسبقه إليه أحد، كذا قاله السيد أيضاً.
- (٢) قوله: "إنما أنزلت هذه فى أهل الكتاب" وقيل: نزلت فى قوم تخلفوا عن الغزوة، ثم اعتذروا بأنهم رأوا المصلحة فى التخلف واستخدموا به، وقيل: نزلت فى المنافقين فإنهم يفرحون بمناقتهم، ويستخدمون إلى المسلمين بالإيمان الذى لم يفعلوه على الحقيقة. (البيضاوى)

بسم الله الرحمن الرحيم

٤ - [باب] وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ

٣٠١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ^(١)، فَلَمَّا أَفَقْتُ^(٢)، قُلْتُ: كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ.

٣٠١٥ (م) - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

٣٠١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُوطَاسٍ أَصَبْنَا نِسَاءً لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي الْمُشْرِكِينَ فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٠١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْبَتِّيُّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أُوطَاسٍ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ أَبَا عَلْقَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ. وَأَبُو الْخَلِيلِ اسْمُهُ: صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

٣٠١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [بْنِ أَنَسٍ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَبَائِرِ قَالَ: «الشُّرُكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ الزُّورِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ. وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا يَصِحُّ.

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ^(١)». قَالَ: وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا قَالَ: «وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٠٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرٍ بْنِ قُنْفُذِ النَّيْبِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْسِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الشُّرُكُ بِاللَّهِ،

(١) قوله: "وقد أغمى عليّ" أغمى على المريض إذا أغشى عليه كأنه ستر عقله. (جمع البحار)

(٢) قوله: "فلما أفقت" من أفاق إذا رجع إلى مكان شغل عنه وعاد إلى نفسه، ومنه أفاق المريض أي استراح. (المجمع)

(٣) قوله: "وعقوق الوالدين" من عق والده إذا آذاه وعصاه من العق الشق. (المجمع)

وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ^(١)، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ^(٢) فَأَدْخَلَ فِيهَا^(٣) مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ: ابْنُ ثَعْلَبَةَ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ.

٣٠٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ قَالَ: الْيَمِينُ الْغُمُوسُ» شَكَ شُعْبَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْرُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْرُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ^(٤) قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً.

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلًا أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا.

٣٠٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهَجْرَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَنْتَى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾.

٣٠٢٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَفَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ غَمَزَنِي^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَنظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ.

هَكَذَا رَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٣٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [الثَّوْرِيُّ] عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي».

(١) قوله: "واليمين الغموس" قال أصحابنا: هي الحلف على أمر ماضٍ يتعمد فيه الكذب، وليس لها عندنا كفارة إلا التوبة والاستغفار، وقد

ورد فيها وعيد بدخول النار، وذلك سميت بالغموس؛ لأنها يغمس صاحبها في النار. (اللمعات)

(٢) قوله: "يمين صبر" بالإضافة، والصبر في الأصل الحبس واللزوم، وإنما سميت يمين صبر لتوقف الحكم عليها، وحسبه عليها، وكونها لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وقيل: يمين صبر هي التي يكون الحالف فيها متعمداً لكذب قاصداً لإذهاب حال المسلم، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "فأدخل فيها" أي في تلك اليمين مثل جناح بعوضة أي شيئاً قليلاً من الكذب، فكيف إذا كان كذباً محضاً، وقوله: "إلا جعلت أي تلك اليمين نكتة هي سوداء، وقد صرح بها في الحديث الآخر، والنكتة الأثر، وقوله: "إلى يوم القيامة أي يبقى أثرها إلى هذا اليوم، ثم يعاقب بها. (اللمعات)

(٤) قوله: "أول ظعينة" قيل للمرأة: ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيث ما تظعن أو تحمل على الراحلة، إذا تظننت، وقيل: هي المرأة في الهودج، ثم قيل: للمرأة وحدها والهودج وحده من ظعن ظعنًا بالحركة والسكون إذا سار. (بجمع البحار)

(٥) قوله: "غمزني" الغمز العصر والكبس باليد أي أشار باليد لأن يمتنع عن القراءة، وفي رواية "الصحيحين": قال: حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرغان.

فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَوْلَاءٍ شَهِيدًا﴾ قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنِي النَّبِيَّ ﷺ تَهْمَلَانِ^(١).

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ.

٣٠٢٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ.

٣٠٢٦ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: صَعَّ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا، فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَقَدَّمُونِي، فَقَرَأْتُ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [قَالَ]: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ^(٢) وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٠٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ^(٣) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَّحَ الْمَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَأَخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، وَأَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ»، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ! اسْقِ وَأَحْسِبِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجُدْرِ». فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْأَيَّةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الْآيَةَ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: قَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَيُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَرَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

٣٠٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ يَدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ^(٤)﴾ قَالَ: رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فَرِيقَيْنِ، فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُ: اقْتُلْهُمْ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ: لَا. فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ﴾ وَقَالَ: «إِنَّهَا طَبِيبَةٌ» وَقَالَ: «إِنَّهَا تَنْفِي الْخَبِيثِ^(٥) كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

(١) قوله: "تهملان" قال في "القاموس": عينه تهمل، وتهمل هملا وهمولا فاضت.

(٢) قوله: "لا تقربوا الصلاة... الخ" أى لا تقوموا إليها وأنتم سُكَارَى من نحو نوم أو خمر حتى تنبها وتعلموا ما تقولون في صلاتكم. (البيضاوى)

(٣) قوله: "شراج الحرة" الشرج - بكسر المعجمة - جمع شرحة مسيل ماء من الحرة إلى السهل، والحرة - بفتح المهملة وتشديد الراء - أرض ذات حجارة، وقوله: أن كان بفتح الهمزة أى لأن كان، وهذا القول من الرجل إما لكونه منافقاً وجعله من الأنصار لكونه من قبيلتهم، وقد كان من يتصف بالنفاق كابين أبى وغيره، وأما لزلته عند الغضب، وأما القول بكونه يهودياً فبعيد غاية البعد، والجدر - بفتح الجيم وسكون الدال - الحائط، وأصل الجدار أى حتى يبلغ الماء جميع الأرض، وقد رده بأن يبلغ كعب الإنسان، قالوا: كان رسول الله ﷺ أمر زبيراً أولاً بالمساحة وحسن الجوار بترك بعض حقه دون أن يكون حكماً شرعياً، فلما رأى الأنصارى يجهل موضع حقه أمر الزبير باستيفاء حقه، وقيل: كان قوله الآخر عقوبة له في ماله، والأول أظهر - والله أعلم. - (اللمعات)

(٤) قوله: "فتنين" أى فرقتين ولم تتفقوا على كفرهم. (البيضاوى)

(٥) قوله: "إنها طيبة" إما لم يقتلهم النبي ﷺ مع علمه بكفرهم لمصلحة، فقال: إنها طيبة وإنها تنفى الخبيث يعنى هم ينفون منها إن شاء الله تعالى.

(٦) قوله: "إنها تنفى الخبيث" الخبيث - بفتح الحين - ما يبرزه النار من الجواهر المعدنية فتخلصها، ويروى بضم وسكون أى الشئ الخبيث

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ هُوَ: الْأَنْصَارِيُّ الْخَطْمِيُّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ].

٣٠٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَاصِيَتُهُ^(١) وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ! هَذَا قَتَلَنِي حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ»، قَالَ: فَذَكَرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مَتَعَمَّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ قَالَ: مَا نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا بُدِّلَتْ^(٢)، وَأَنْتَى لَهُ التَّوْبَةُ؟

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَزِفْعُهُ.

٣٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَفَأَمَّاوَا فَتَقَاتَلُوا وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

٣٠٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الْآيَةَ، جَاءَ عَمْرٍو ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ]: وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَأْمُرُنِي إِنْ ضَرِيرَ الْبَصَرِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ الْآيَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِثْنُونِي بِالْكَتِفِ^(٣) وَالِدَوَاةَ، أَوْ اللَّوْحِ وَالِدَوَاةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَيُقَالُ: عَمْرٍو ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ، وَأُمُّ مَكْتُومٍ أُمُّهُ.

٣٠٣٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٤) عَنْ بَدْرِ

والأول أشبه لمناسبة الكير، كذا في "المجمع".

(١) قوله: "ناصيته" الناصية هي الشعر المسترسل في مقدم الرأس، وقد يكنى به عن جميع الذات. (المجمع)

(٢) قوله: "وأنى له التوبة" أى لا يقبل توبته، قال البيضاوى: قال ابن عباس: لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدًا، ولعله أراد التشديد إذ روى عنه خلافه، والجمهور على أنه مخصوص بمن لم يتب لقوله: ﴿وَإِنْ لَعَفَارٌ لِمَنْ تَابَ﴾ ونحوه وهو عندنا، إما مخصوص بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره أو المراد بالخلود المكث الطويل، فإن الدلائل متظاهرة على أن عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم - انتهى -

(٣) قوله: "إثنوني بالكيف" الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلعة القرطاس. (الدرر الشير)

(٤) قوله: "غير أولى الضرر" أى من به علة تقطعه من الجهاد، فإنهم يساؤون المجاهدين، كذا في "المجمع"، لعل المراد بالتساوى هو المساواة في العزم والنية، أما المباشرة وتحمل أنواع المشقة والتعب فلا تخلو عن رفع الدرجات، ولذا قيل: المراد بالقاعدين في الآية الأولى يعنى قوله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ هم الأضرار، وفي الثانية وهى قوله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ هم الذين أذن لهم في التخلف اكتفاء لغيرهم، وذكر في "تفسير الجلالين" هذا التوجيه فقط، كأنه اختاره من غيره - والله تعالى أعلم بالصواب -

قوله: (لا بدلت وأنى له التوبة إلخ) ليس مذهب ابن عباس خلاف الجمهور ، وإنما قال به سداً للذرائع ، وإلا فالتوبة عنده مقبولة وإن

وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ و﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَمَقْسَمٌ يُقَالُ: هُوَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَيُقَالُ: [هُوَ] مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَقْسَمٌ يُكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ.

٣٠٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ و﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [قَالَ]: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُنْمِلُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولَهُ ﷺ، وَفَخِذَهُ عَلَيَّ فَخِذِي، فَتَقَلَّتْ حَتَّى هَمَّتْ تَرُضُ فَخِذِي^(١)، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [هَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ دُوَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَ[الْفِي هَذَا الْحَدِيثِ رِوَايَةٌ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ. رِوَايَةٌ] سَهْلُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَمَرْوَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ.

٣٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿أَنْ تَقْضُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ [أَنْ يَفْتِنَكُمْ]﴾ وَقَدْ آمَنَ النَّاسُ فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الْهِنَائِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بَيْنَ ضُبْحَانَ وَعُشْفَانَ، فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ: إِنَّ لَهُؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَايِهِمْ هِيَ الْمَضْرُ، فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً، وَأَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ، فَيُصَلِّيَ بِهِمْ، وَيَقُومَ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ، وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ^(٢) وَأَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي الْآخِرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رُكْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَأْخُذُ هَؤُلَاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، فَتَكُونُ لَهُمْ رُكْعَةٌ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَانِ^(٣).

(١) قوله: "ترضُ فخذي" هو بفتح فوقية، ويجوز ضمها وتشديد معجمة، وفخذي مفعول أو نائب فاعل. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "وليأخذوا حذرهم" أي ما يتحرزون به من العدو كالدرع ونحوه، وأسلحتهم جمع سلاح وهو ما يقابل به، وأخذ السلاح شرط عند الشافعي، وعندنا مستحب، وكيفية صلاة الخوف معروفة. (المدارك)

(٣) قوله: "ركعتان" الخوف شرط جواز القصر عند الخوارج لظاهر النص، وعند الجمهور ليس بشرط لهذا الحديث، وأيضًا في الحديث دليل على أنه لا يجوز الإكمال في السفر؛ لأن التصديق بما لا يحتل التملك إسقاط محض لا يحتل الرد، وإن كان التصديق ممن لا يلزم طاعته كولي القصاص إذا عفا، فمن يلزم طاعته أولى، ولأن حالهم حين نزول الآية كذلك، فنزلت على وفق الحال، وهو كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْرَهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ (المدارك)

كان قاتل النفس كذا يفهم من الأدب المفرد .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ نَابِتٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي عَيَّاشِ الرَّزْقِيِّ وَابْنِ عُمَرَ وَحَدِيثَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَنْمَةَ. وَأَبُو عَيَّاشِ الرَّزْقِيُّ اسْمُهُ: زَيْدُ بْنُ صَامِتٍ.

٣٠٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَائِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَائِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو أَبِي بَرِيٍّ بَشْرٌ وَبُشَيْرٌ وَبُشَيْرٌ، فَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ الشُّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضَ الْعَرَبِ^(١)، ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشُّعْرَ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الشُّعْرَ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ، أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ، وَقَالُوا: ابْنُ أَبِي بَرِيٍّ قَالَهَا، قَالَ: وَكَانُوا أَهْلُ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا طَعَمَهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرَ وَالشُّعِيرَ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ^(٢) مِنَ الشَّامِ فَابْتِئَاعَ عَمِّي رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَّرَمِكِ، ابْتِئَاعَ الرَّجُلِ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَمَهُمْ التَّمْرَ وَالشُّعِيرَ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فَابْتِئَاعَ عَمِّي رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَّرَمِكِ، فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ، وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلَاحٌ وَدِرْعٌ وَسَيْفٌ، فَعُدِّيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ، فَتَقَبَّتِ الْمَشْرَبَةُ وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَالسِّلَاحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! إِنَّهُ قَدْ عُدِّيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَتَقَبَّتْ مَشْرَبَتُنَا وَذَهَبَ بِطَعَامِنَا وَسِلَاحِنَا، قَالَ: فَتَحَسَّنْنَا^(٣) فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا فَعِيلَ لَنَا: قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أَبِي بَرِيٍّ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَا نَرَى فِيهَا نَرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ، قَالَ: وَكَانَ بَنُو أَبِي بَرِيٍّ قَالُوا: نَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ، وَاللَّهِ مَا نَرَى صَاحِبِكُمْ إِلَّا لَبِيدُ بْنُ سَهْلٍ، وَرَجُلٌ مِنَّا لَهُ صَلَاحٌ وَإِسْلَامٌ، فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَقَالَ: أَنَا أَسْرِقُ؟ فَوَاللَّهِ لَيَخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ، أَوْ لَتَبِيئَنَّ هَذِهِ السَّرِقَةُ. قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ! فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشْكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ لِي عَمِّي: يَا ابْنَ أَخِي! لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ مِنَّا أَهْلُ جَفَاءٍ، عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ فَتَقَبُّوا مَشْرَبَتَهُ لَهُ وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ، فَلْيَزِدُوا عَلَيْنَا سِلَاحَنَا، فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَأَمُرُ فِي ذَلِكَ»، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أَبِي بَرِيٍّ أَنَّهُمْ أَتُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: أَسِيرُ بْنُ عُرْوَةَ، فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ وَعَمَّهُ عَمَدًا إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مِنَّا أَهْلُ إِسْلَامٍ وَصَلَاحٍ، يَزْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ. قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ، «فَقَالَ: عَمَدَتْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ دُكْرٍ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ، تَزْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبَتٍ وَبَيِّنَةٍ»، قَالَ: فَرَجَعْتُ، وَلَوِدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! مَا صَنَعْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ «إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا» بَنِي أَبِي بَرِيٍّ «وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ [أَي] مِمَّا قُلْتُمْ لِقَتَادَةَ» إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ [غَفُورًا] رَحِيمًا «أَي لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لَغَفَرَ لَهُمْ: «وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ عَلَى نَفْسِهِ» إِلَى قَوْلِهِ «وَإِنَّمَا مِثْلًا» قَوْلُهُمْ لِلْبَيْدِ «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا

(١) قوله: "ينحله بعض العرب" أى ينسبه إليهم وهى النسبة بالباطل.

(٢) قوله: "ضافطة" الضافطة والضفاط من يجلب البرة والمتاع إلى المدن والمكاري الذى يكرى الأحمال، وكانوا حينئذ قومًا من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما. (المجمع)

عَظِيمًا ﴿ فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ، فَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا أَوْ عَسَى ^(١) - أَلَشُّكَ مِنْ أَبِي عَيْسَى - فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا ^(٢)، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسَّلَاحِ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لَحِقَ بِشَيْئٍ بِالْمُشْرِكِينَ، فَنَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ ابْنِ سُمَيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُسَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُضَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ ^(٣) رَمَاهَا حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِهِ، فَأَخَذَتْ رِخْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَانٍ؟ مَا كُنْتُ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيِّ. وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ هُوَ: أَخُو أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لَأُمِّهِ، وَأَبُو سَعِيدٍ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ.

٣٠٣٧ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبِرٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ ^(٤) آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَثَوْبِرٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ وَهُوَ رَجُلٌ كُوفِيٌّ [مِنَ التَّابِعِينَ]، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَمْرٍو وَابْنِ الرَّبِيعِ. وَابْنُ مَهْدِيٍّ كَانَ يَغْمَرُهُ قَلِيلًا.

٣٠٣٨ - حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى] بْنُ أَبِي عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ مُحَيْصِنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «قَارِبُوا ^(٥) وَسَدِّدُوا ^(٦)» وَفِي كُلِّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا، وَالنُّكْبَةُ ^(٧) يُنْكَبُهَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَابْنُ مُحَيْصِنٍ هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ.

٣٠٣٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِ سَبْعَانَ

(١) قوله: "قد عسى أو عسا" هو بسين مهملة أى كبير وأس من عسا القضيبي إذا يس، ومعجمة أى قل بصره وضعف. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "مدخولا" الدخول بالحركة العيب والغش والفساد يعنى كان إيمانه متزلزلا فيه نفاق. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "سلافة" فى "جامع الأصول": سلافة بنت سعد من أهل مكة - بضم السين وتخفيف اللام وبالفاء - والنازل عليها بشر بن أبيرق ضبط بشر - بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة - وفى نسختين حاضرتين من الترمذى بشير، وفى هذين توقف الشيخ الليبى الماهر الحاذق الإمام أبو محمد ولى الله بن عبد الرحيم حفظه الله تعالى ونفعنا من بركات علومه، هذا وجدته فى حاشية كتاب من كتب الشيخ الموصوف، وعندى نسخ متعددة أكثرها مصحح، وفى كلها بشير - بالياء - والله تعالى أعلم بالصواب. ثم رأيت فى "الاستيعاب" فوجدته فيه أيضًا بالياء مصححًا كذا فى "المغنى" مصغورًا.

(٤) قوله: "ما فى القرآن آية أحب إلى من هذه الآية" فإنها حجة على الخوارج الذين زعموا أن كل ذنب شرك، وإن صاحبه خالد فى النار، كذا فى "البيضاوى".

(٥) قوله: "قاربوا" أى اقتصدوا فى الأمور كلها، واتركوا الغلو فيها والتقصير. (المجمع)

(٦) قوله: "وسددوا" أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الأمر والعدل فيه. (بجمع البحار)

(٧) قوله: "النكبة" هى ما يصيب الناس من الحوادث. (المجمع)

قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَا أُفْرِتُكَ آيَةً أَنْزِلْتُ عَلَيَّ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَفْرَأَيْيَهَا فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ فِي ظَهْرِي (١) اقْتِصَامًا، فَتَمَطَّطْتُ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا، وَإِنَّا لَمُجْرُونَ بِمَا عَمَلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ فَتُجْرُونَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الْآخِرُونَ فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. وَمَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ مَجْهُولٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا، وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

٣٠٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَشِيتُ سُودَةَ أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تَطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي، وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَفَعَلَ فَتَزَلْتُ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُضِلِّحَا (٢) بَيْنَهُمَا ضُلْحًا وَالصُّلْحَ خَيْرٌ﴾ فَمَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ (٣) مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٠٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِعْوَلٍ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: آخِرُ آيَةٍ أَنْزِلَتْ أَوْ آخِرُ شَيْءٍ أُنْزِلَ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (٤)﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَيُقَالُ: ابْنُ يُحْمَدِ الثَّوْرِيُّ.

٣٠٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تُجْزِيكَ آيَةُ الصِّفِّ (٥)».

٥ - [باب] وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِشْعَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَوْ عَلَيْنَا أَنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ لَأَتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. فَقَالَ [لَهُ] عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أَنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، أَنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

(١) قوله: «إلا أنى وجدت في ظهري» قال في «المجمع»: حديث الصديق وجدت انقصاصًا في ظهري، القصم هو القطع مع الإبانة، ويروى بالفاء وهو القطع من غير الإبانة أى انصداعًا ملتقطًا.

(٢) قوله: «أن يضلحا» من أصلح، قرأه الكوفيون وغيرهم يصلحًا أى يتصلحًا، فأبدلت التاء صادًا وأدغمت، كذا في «المدارك» و«البيضاوى».

(٣) قوله: «فما اضطلحا عليه من شيء» بأن تحط له بعض المهر أو لقسم أو تهب له شيئًا تستميله به. (البيضاوى)

(٤) قوله: «الكلاله» يطلق على من لم يخلف ولدًا ولا والدًا أو من ليس بولد ولا والد من المخلفين، وهو في الأصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الإعياء، كذا في «المدارك»، قال البيضاوى: والمراد بها قرابة الميت من جهة الولد والوالد - انتهى -.

(٥) قوله: «تجزيك آية الصيف» وهى قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ الآية، قال البغوى: نزلت في طريق حجة الوداع، فسميت آية الصيف.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: لَوْ أَنْزَلْتَ هَذِهِ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^(١): فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ الرَّحْمَنِ^(٢) مَلَأَى سَحَاءً لَا يَغِيضُهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرَشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَبِيدُهُ الْأُخْرَى الْمِيرَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ» الْآيَةَ. وَهَذَا الْحَدِيثُ قَالَ الْأَيْمَةُ: يُؤْمَنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَسَّرَ أَوْ يُتَوَهَّم، هَكَذَا قَالَ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ، مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ تَرَوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يَقَالُ كَيْفَ.

٣٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»^(٣) فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقَبَةِ فَقَالَ لَهُمْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ».

٣٠٤٦ (م) - [حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ]^(١) هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

٣٠٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي، فَتَهَاكُمُ عَلَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ^(٤) وَشَارَبُوهُمْ، فَضْرَبَ اللَّهُ^(٥) قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ» عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا

(١) قوله: "فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيدين... الخ" وفي "المعالم" قال ابن عباس: كان ذلك خمسة أعياد: جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس، ولم يجتمع أعياد أهل الملل في يوم قبله ولا بعده.

(٢) قوله: "يمين الرحمن" كناية عن محل عطاءه، قوله: ملأى على زنة فعلى تأنيث ملآن كناية عن كثرة تلك النعمة، وعمومها سحاء بالمهملتين والمد من سح الماء إذا سال من فوق أو من سححت الماء صبيته أى دائمة الصبّ والبطل بالعطاء، قوله: لا يغيضها أى لا ينقصها شىء، قوله: الليل والنهار منصوبان على الظرف أى دائمة الصبّ في الليل والنهار، قوله: فإنه أى الإنفاق لم يغيض - بفتح الياء وكسر الغين - أى لم ينقص ما في يمينه أى في خزائنه، كذا في "المرقاة" و"المجمع" وغير ذلك.

(٣) قوله: "والله يعصمك" قال البيضاوى: عدة وضمان من الله بعصمة روحه ﷺ من تعرض الأعداى وإزاحة لمعاذيره ﷺ - انتهى -

قال عصام: خصّ العصمة بعصمة الروح دون العصمة من كل ضرر لئلا يرد النقص بشجة رسول الله ﷺ وكسر رباعيته ﷺ يوم أحد، وربما يدفع ذلك بأن الآية نزلت بعد غزوة أحد.

(٤) قوله: "وواكلوهم" في "الصراح": المواكلة باهم حور دن.

(٥) قوله: "فضرب الله... الخ" أى خلط لأن في ضرب الشىء على الشىء يحصل الخلط، كذا في قال.

وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١﴾ وَقَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطُرُوهُمْ^(١) [عَلَى الْحَقِّ] أَطْرًا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا يَقُولُ فِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مُرْسَلًا].

٣٠٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمْ النَّقْصُ، كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَسْتَهْأَهُ عَنْهُ، فَإِذَا كَانَ الْعَدُوُّ لَمْ يَمْنَعَهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيْبَهُ وَخَلِيْبَطَهُ، فَضْرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَنَزَلَ فِيهِمْ الْقُرْآنُ فَقَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ وَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ قَالَ: وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ: «لَا حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ فَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا».

٣٠٤٨ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ] وَأَمْلَأَهُ عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(١).

٣٠٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا^(٢) فِي الْخَمْرِ بَيَانٌ شِفَاءً، فَنَزَلَتِ النَّبِيُّ فِي الْبَقْرَةِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ^(٣) الْآيَةَ، فَدَعَا عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانٌ شِفَاءً، فَنَزَلَتِ النَّبِيُّ فِي النَّسَاءِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى^(٤) فَدَعَا عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانٌ شِفَاءً، فَنَزَلَتِ النَّبِيُّ فِي الْمَائِدَةِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ^(٥) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ^(٦) فَدَعَا عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ: انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا^(٧)».

(١) قوله: "حتى تأطروهم" الأطر العطف والميل، يقال: أطرت القوس حينتها، قال الطيبي: حتى متعلقة بـ "لا" كان قائلًا له عند ذكر مظالم بني إسرائيل: هل تعذر في تخليّة الظالمين وشأنهم، فقال: لا حتى تأطروهم وتأخذوا على أيديهم لا تعذبون حتى تجرؤوا الظالم على الإدعان للحق، وإعطاء النصفة للمظلوم، واليمين معترضة بين لا وحتى، وليست لا هذه بتلك التي يجيء بها المقسم تأكيدًا لقسمة - انتهى -.

(٢) قوله: "اللهم بين لنا" روى أن عمرَ ومعادًا في نفر من الصحابة قالوا: أفئنا يا رسول الله! في الخمر، فإنها مذهبة للعقل، فنزلت ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ فشربها قوم وتركها آخرون، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسًا منهم فشربوا فسكروا، فقام أحدهما فقرأ "أعبد ما تعبدون" فنزلت ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ فقل من يشربها ثم دعا عتبان بن سعد بن أبي وقاص في نفر، فلما سكروا افتخروا وتناشدوا فأنشد سعد شعرًا فيه هجاء الأنصار، فضربه أنصاري بلحى بعير فشجّه، فشكا إلى رسول الله ﷺ قال عمر رضي الله عنه: اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا، فنزلت ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ فقال عمر رضي الله عنه: انتهينا يا رب. (البيضاوي)

(٣) قوله: "فهل أنتم منتهون" أي عن إتيانها أو عن طلب البيان الشافي، قال البغوي: لفظ استفهام ومعناه أمر أي انتهوا - انتهى -.

(٤) قوله: "انتهينا انتهينا" أي عن إتيانها أو عن طلب البيان الشافي.

...

[١] جاء في النسخة الهندية بعد هذا الحديث: (أبو حفص عمرو بن علي) أخرناه اتباعًا لنسخة بشار و حفاظًا على أرقام الحديث. وهو

يأتي بعد حديث «سفيان» الرقم (٣٥٥٤).

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِسْرَائِيلَ [هَذَا الْحَدِيثُ] مُرْسَلًا.

٣٠٤٩ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ [عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلَ] أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانٌ شَفَاءٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ.

٣٠٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحْرَمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾^(١) إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ [عَنِ الْبَرَاءِ] أَيْضًا.

٣٠٥١ - حَدَّثَنَا بِدَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾^(١) الْآيَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٥٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ مِنْهُمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ وَأَخَذْتَنِي شَهْوَتِي، فَحَرَّمْتَ عَلَيَّ اللَّحْمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ^(١) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا»^(٢) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ غَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَرَوَاهُ خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ

(١) قوله: "فيما طعموا" أى شربوا من الخمر وأكلوا من مال الميسر قبل التحريم إذا ما اتقوا المحرمات ثم اتقوا وآمنوا أى ثبتوا على التقوى والإيمان، ثم اتقوا وأحسنوا العمل، كذا في "الجلالين" قال في "المدارك": الأول عن الشرك، والثاني عن المحرمات، والثالث عن الشبهات.

(٢) قوله: "ولا تعتدوا" أى لا تعتدوا حدود ما أحل الله لكم إلى ما حرم عليكم، فتكون الآية ناهية عن تحريم ما أحل، وتحليل ما حرم داعية إلى القصد بينهما. (البيضاوى)

عِكْرَمَةَ مُرْسَلًا.

٣٠٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ حَدَّثَنَا مُنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ. لَوَجِبَتْ^(١)» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٠٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَبِي. قَالَ: «أَبُوكَ فَلَانٌ». فَتَزَلَّتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَقْرءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا^(٣) فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَوْلَهُ وَلَمْ يَزْفَعُوهُ.

٣٠٥٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّحْمِيِّ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَضَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَمَدَّ سَأَلْتُ عَنْهَا خَيْرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بَلِ اتَّمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ^(٤)، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَخًّا مُطَاعًا، وَهَوَى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا^(٥) مُؤَثَّرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ

(١) قوله: "ولو قلت: نعم لوجب" استدلل بظاهره على أن الإيجاب كان مفروضًا إليه ﷺ كما ذهب بعضهم، ورد بأن قوله: "لو قلت" أعم من أن يكون من تلقاء نفسه أو من وحى نازل أو رأى يراه إن جوزنا له الاجتهاد، والدال على الأعم لا يدل على الأخص، كذا قاله الطيبي والشيخ والسيد.

(٢) قوله: "قال رجل: يا رسول الله من أبي؟" هذا الرجل عبد الله بن حذافة السهمي، وكان يدعى لغير أبيه، قام فقال: من أبي؟ قال: أبوك حذافة بن قيس السهمي، فأخبر أمه بذلك، قالت: والله ما رأيت ولدًا أعق منك أكنت تأمن أن يكون أمك قارفت ما قارفت بعض نساء أهل الجاهلية، فتفصحتها على رؤوس الخلائق، قال عبد الله بن حذافة: والله لو ألحقني بعد أسود للحقته.

(٣) قوله: "إذا رأوا ظالمًا... الخ" قال أبو عبيدة: خاف الصديق أن يتأول الناس الآية غير متأولها، فيدعوهم إلى ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فأعلمهم أنها ليست كذلك، وإن الذي أذن في الإمساك عن تغييره من المنكر وهو الشرك الذي ينطق به المعاهدون من أجل أنهم يتدينون به، وقد صولحوا عليه، فأما الفسوق والعصيان والريب من أهل الإسلام فلا يدخل فيه، وعن ابن مسعود قال في هذه الآية: مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر ما قبل منكم، فإن رد عليكم فعليكم أنفسكم، كذا في "المعالم".

(٤) قوله: "بل اتتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر" أي مروا وانهاوا، ذكر اللازم مقام المتعدى، قوله: شخًا مطاعًا، الشخ مثلثة البخل

ذِي رَأْيٍ بَرَّأِيهِ، فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا، الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَمْعَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: وَزَادَنِي غَيْرُ عُثْبَةَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مَنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٠٥٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَائِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَائِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بَادَانَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ﴾ قَالَ: بَرِيٌّ مِنْهَا النَّاسُ غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِيٍّ بِنِ بَدَاءٍ، وَكَانَا نَصْرَانِيَيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَأَتَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لِنَبِيِّ سَهْمٍ يُقَالُ لَهُ: يُدِيلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ، وَمَعَهُ جَمٌّ مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ، وَهُوَ عَظِيمٌ تِجَارَتِهِ، فَمَرَضَ فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلُهُ، قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَمَّ فَبِعْنَاهُ بِالْفِضَّةِ مِنْهُمْ، ثُمَّ افْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيٌّ بْنُ بَدَاءٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا وَفَقَدُوا الْجَمَّ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ، فَقُلْنَا: مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا، وَمَا دَفَعْنَا إِلَيْنَا غَيْرَهُ. قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبْرَ، وَأَدَيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَأَخْبَرْتُهُمْ: أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا، فَأَتَوْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُمُ النَّبِيَّ فَلَمْ يَجِدُوا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يَعْظُمُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ فَحَلَفَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ «أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ إِيمَانٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ» فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَرَجُلٌ آخَرُ^(٢)، فَحَلَفَا فَتَرَعَتِ الْخَمْسُ مِائَةَ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيٍّ بْنِ بَدَاءٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ. وَأَبُو النَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ عِنْدِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبُو النَّضْرِ، [وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبُو النَّضْرِ، وَلَا نَعْرِفُ لِسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ]^(١) الْمَدِينِيُّ رِوَايَةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلَى الْإِخْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

والحرص وهو متبعا أى يتبعه الرجل ويطيعه، فأما إذا لم يتبعه فلا يضره دنيا مؤثرة، مفعول من الإيثار وهو الاختيار يعنى يختار الناس الدنيا على الآخرة، ويجرصون على جمع المال وإعجاب كل ذى رأى برأيه أى يجد كل أحد فعل نفسه حسنا وإن كان قبيحا، ولا يراجع العلماء فيما فعل، بل يكون مفتى نفسه. (الطبيى واللمعات)

إضراب عن مقدر فى سألت رسول الله ﷺ وقلت: إنا نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بناء على ظاهر الآية، فقال ﷺ: لا تتركوا بل اتمروا. (الطبيى)

(١) قوله: "أجر خمسين رجلا منكم" يدل على هؤلاء فى الأجر على الصحابة من هذه الحثية، وقد جاء أمثال هذا الحديث آخر توجيهه كما ذكروا أن الفضل الجزئى لا ينافى الفضل الكى وقد تكلم ابن عبد البر فى هذه المسألة، وقال: يمكن أن يجيء بعد الصحابة من هو فى درجة بعض منهم أو أفضل ومختار العلماء خلافة، قال الشيخ فى "اللمعات".

(٢) قوله: "ورجل آخر" هو مطلب بن أبى وداعة وهو سهمى أيضا، كذا يفهم من "البيضاوى".

قوله: (قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجمام إلخ) الأكثر إلى أن السارق هو تميم الداري الذي من مخلصي الصحابة وارتكب هذا الفعل قبل إسلامه، أقول: إن السارق هو غير تميم الداري المعروف من مخلص الصحابة بل هو رجل آخر؛ فإن تميم الداري المعروف كان غنيا قبل الإسلام أيضا وكان يهدي إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الهدايا قبل الإسلام، وشاور معه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فى وضع المنبر قبل إسلامه فكيف يخون؟ وعندي رواية أنه أسلم فى مكة ثم ذهب إلى الشام ثم أفشى إسلامه بعد مدة طويلة، وكانت عنده كتاب كتب له

٣٠٦٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَرَكْتَهُ فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِالذَّهَبِ^(١)، فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ^(٢)، فَقِيلَ: اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ عَدِيِّ وَتَمِيمٍ، فَقَامَ رَجُلَانِ^(٣) مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ، فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا وَأَنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ.

٣٠٦١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ البَصْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنزِلَتْ^(٤) الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا وَلَحْمًا، وَأَمْرًا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدَّخِرُوا لِعَدُوِّ، فَخَانُوا وَأَدَّخَرُوا وَرَفَعُوا لِعَدُوِّ، فَمَسَّخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرًا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، [قَدْ] رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَعَبْدُ وَاحِدٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمَّارِ [ابْنِ يَاسِرٍ] مَوْقُوفًا، وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ.

٣٠٦١ (م) - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعُهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ، وَلَا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَصْلًا.

٣٠٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [ابْنُ عُيَيْنَةَ] عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تُلِّقَى عِيسَى حُجَّتَهُ، فَلَقَاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَلَمْ تَكُنْ لِلنَّاسِ آتِخَذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٥) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلَقَاهُ اللَّهُ ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "مخوَّصًا بالذهب" أى عليه صفائح الذهب مثل حوص النحل، قال الكرماني: هو بخاء معجمة وتشديد واو وبصاد مهملة أى محططًا بخوط طوال دقاق كالخوص. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "ثم وجدوا الجام بمكة" وفى "البيضاوى": ثم وجد الإناء فى أيديهما فأتاهما بنو سهم فى ذلك، فقالوا: قد اشترينا منه، ولكن لم يكن لنا عليه بينة، فكرهنا أن نقر به، فرفعوهما إلى رسول الله ﷺ فنزلت ﴿فإن عشر...﴾ الآية - انتهى.

(٣) قوله: "فقام رجلان... الخ" قال فى "المدارك": وقد احتج به من يرى رد اليمين على المدعى، فالجواب أن الورثة قد ادَّعوا على النصرانيين أنهما قد اختانا فحلفا، فلما ظهر كذبهما، ادعىا الشراء فيما كتما، فأنكرت الورثة، ولم يكن لهما بينة، فكانت اليمين على الورثة لإنكارهم الشراء - انتهى.

(٤) قوله: "أنزلت" قال البيضاوى: روى أنها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون إليها حتى سقطت بين أيديهم، فبكى عيسى، وقال: اللهم اجعلنى من الشاكرين، اللهم اجعلها رحمةً، ولا تجعلها مثلةً وعقوبةً، ثم قام فتوضأ وصلى وبكى، ثم كشف المنديل، وقال: بسم الله خير الرازقين، فإذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسماً وعند رأسها ملح وعند ذنبها خلٌّ، وحولها من ألوان البقول ما خلا الكراث، وإذا خمسة أرغفة على واحد منها زيتون، وعلى الثانى عسل، وعلى الثالث سمن، وعلى الرابع جبن، وعلى الخامس قديد، فقال شمعون: يا روح الله أمن طعام الدنيا أم من طعام الجنة؟ قال: ليس منهما، ولكنه اخترعه الله بقدرته - انتهى كلام البيضاوى - وكذا فى "المعالم".

(٥) قوله: "وإذ قال الله: يا عيسى ابن مريم... الخ" قال فى "المدارك": الجمهور على أن هذا السؤال يكون فى يوم القيامة، دليله سياق الآية وسباقها، وقيل: خاطب به حين رفعه إلى السماء، ودليله لفظ إذ.

النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أرض الشام المسماة بيجرون وعليه خاتمه وخاتم الخلفاء، واختلف فى الحلف فى واقعة الباب قال الشافعية: إنه حلف على المدعىين، وقال الأحناف: إن المدعىين صاروا مدعى عليهم فحلفوا به، قاله صاحب المدارك.

٣٠٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ حُيَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: آخِرُ سُورَةِ أَنْزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ زُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

٦ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لَا نُكْذِبُكَ وَلَكِنْ نُكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.

٣٠٦٤ (م) - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ نَاجِيَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ عَلِيٍّ، وَهَذَا أَصَحُّ.

٣٠٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ^(١) أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعًا^(٢) وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاتَانِ أَهْوَنُ، أَوْ هَاتَانِ أَيْسَرُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزِيمٍ الْغَسَّانِيِّ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهَا كَانَتْ وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٣٠٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشُّرُكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لَقْمَانُ لِأَبْنِهِ: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَزْرَقِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ مُكِنًّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ! ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفُرْيَةَ عَلَى اللَّهِ، مَنْ زَعَمَ^(٣) أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ

(١) قوله: «عذابًا من فوقكم» كما أمطر على قوم لوط و على أصحاب الفيل الحجارة، أو من تحت أرجلكم كما أغرق قوم فرعون وخسف بقارون. (المدارك)

(٢) «يلبسكم شيعًا» أى يخلطكم فرقًا مختلفين على أهواء شتى كل فرقة منهم مشايعة لإمام، ويذيق بعضهم بأس بعض أى يقتل بعضهم بعضًا، والبأس السيف وعنه عليه السلام سألت الله تعالى أن لا يبعث على أمية عذابًا من فوقهم أو من تحت أرجلهم، فأعطاني ذلك وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعني وأخبرني جبرئيل أن فناء أمية بالسيف. (المدارك)

(٣) قوله: «من زعم» قال الشيخ في «اللمعات»: اختلف الصحابة ومن بعدهم من السلف والخلف في رؤيته ﷺ الرب تعالى ليلة المعراج،

باب ومن سورة الأنعام:

قوله: (من زعم أن محمداً رأى ربه) اعلم أن رؤيته ثابتة لكنها لا بالعين بل بالقلب، والرؤية بالقلب والعلم مفترقان ولي في هذا الدعوى

أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾. وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْظِرِيْنِي ^(١) وَلَا تُعْجِلِيْنِي، أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَىٰ﴾ ﴿وَلَقَدْ رَأَى بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾. قَالَتْ: أَنَا وَاللَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا، قَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ، مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عَظَمَ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي عَدِي، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ يُكْنَى أَبَا عَائِشَةَ، [وَهُوَ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَذَا كَانَ اسْمُهُ فِي الدَّبَّوَانِ] ^(١).

٣٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْحَرَشِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَائِيُّ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ الشَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى نَاسَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا كُلُّ مَا نَقْتُلُ وَلَا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللَّهُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ زُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ الشَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

٣٠٧٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عِلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الْآيَةَ. إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٠٧١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ

فبعضهم ينفونها، وبعضهم يشتون، وبعضهم يتوقفون فيها لعدم الدلائل الواضحة على أحد الجانبين، والحق المذكور في سورة "والنجم" من الدنو والتدلى وقرب قاب قوسين من جبرئيل لدلالة سياق الآية على ذلك وهو غير ما كان من الرب تعالى المذكور في الأحاديث، كذا في "المواهب اللدنية".

وقال النووي: الراجح المختار عند أكثر العلماء أنه رآه ببصره، فقال: إن عائشة رضيت الله تعالى عنها لم ترد في إنكاره حديثًا وسماعًا منه ﷺ، وإنما هو اجتهاد واستنباط منها برأيها، وتمسكها في ذلك بقوله: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ وقوله: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ والجواب أن النفي في الآية الأولى الكلام في حال الرؤية لا الرؤية نفسها، ولعل الرؤية ثابتة بدون الكلام، وإن الدرك هو الإحاطة لجوانب الشيء وحدودها، والرؤية أعم منه، وقد خالفها غيرها من الصحابة.

(١) قوله: "أنظريني" أي أمهليني وارفعني، والمقصود تسكينها.

رواية صحيح ابن خزيمة، وأما آية: « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ » [الإسراء: ٦٠] المراد بها الرؤية بالقلب في المعراج لا أن المعراج كان في المنام كما زعمه الجهلة، وفي رواية حسنة عن ابن عباس أن هذه الآيات وآيات سورة النجم: « وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَىٰ » [النجم: ١٣] واقعت مع الله لا مع جبرئيل، وقالت عائشة: إن الحال هذا مع جبرئيل، وما قال ابن عباس هو مقتضى نظم القرآن العزيز.

قوله: (أو كسبت في إيمانها خيرا إلخ) استدلال المعتزلة بتخليد الفاسق في النار، وأجاب علماء أهل السنة والجماعة بأجوبة عديدة أعلاها ما قال الطيبي شارح المشكاة في حاشية الكشف: إن مراد الآية أن الأعمال بعد طلوع الشمس غير مفيدة إذا لم يكن من قبل؛ أي فائدة الأعمال لا أن إيمان السابق الخالي عن الأعمال أيضا غير مفيد فائدة الإيمان أيضا، وقد قلنا بما يستفاد من الآية.

يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴿قَالَ: «طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

٣٠٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا ﴿لَا يَنْفَعُ^[١] نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمِنَتْ مِنْ قَبْلِ﴾ الْآيَةِ: الدَّجَالُ، وَالِدَابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوْ مِنَ الْمَغْرِبِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ: الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ، وَاسْمُهُ: سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ^[٢]].

٣٠٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ

تَعَالَى، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا، وَرَبِّمَا قَالَ: لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، فَاكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ

هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ قَالَ حَمَادٌ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرْفِ إِهْنَامِهِ عَلَى أَنْمَلَةٍ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى، قَالَ: فَسَاحَ الْجَبَلُ ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٣٠٧٤ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبُغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ

نَحْوَهُ.

٣٠٧٥ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ

ابْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ^(١) مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: بَلَى، شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ^(٢)، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً،

(١) قوله: "وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ" أى اذكر أخذ ربك، قوله: من ظهورهم بدل من بنى آدم، والتقدير: وإذا أخذ ربك من ظهور بنى آدم ذريتهم أى أخرجهم من أصلاب آباءهم، قوله: وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا، هذا من باب التمثيل، ومعنى ذلك أنه نصب لهم الأدلة على ربوبيته ووحدانيته، وشهدت عقولهم التى ركبها فيهم وجعلها مميزة بين الهدى والضلالة، وكأنه أشهدهم على أنفسهم وقرهم، وقال لهم: ألسنت بربكم، وكأنهم قالوا: بلى أنت ربنا شهدنا على أنفسها وأقرنا بوحدانيتك، قوله: "أنا تقولوا" مفعول له أى فعلنا ذلك من نصب الأدلة الشاهدة على صحتها بالعقول كراهة أن تقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين لم ننبه عليه. (مدارك التنزيل)

(٢) قوله: "مسح ظهره بيمينه" أى بقدرته وقوته، قال الطيبى: ينسب الخير إلى اليمين، ففيه تنبيه على تخصيص آدم بالكرامة، وقيل: بيد

باب ومن سورة الأعراف :

[١] كذا في نسخة بشار، وفي النسخة الهندية: «لم ينفع».

[٢] من نسخة بشار.

فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَيَعْمَلِ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَيَعْمَلِ أَهْلُ النَّارِ يَعْمَلُونَ». فَقَالَ الرَّجُلُ: فَيَمِيزُ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ^(١)؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَمُسْلِمٌ بِنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمٍ بِنِ يَسَارٍ وَبَيْنَ عُمَرَ رَجُلًا.

٣٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسْمَةٍ^(٢) هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْضًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبَيْضُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ^(٣). قَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمرَهُ، قَالَ سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيُّ رَبِّ! زِدْهُ مِنْ عُمرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوْلَمْ تُعْطِهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِيءُ آدَمَ فَخَطِيءَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٠٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ حَوَاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ، وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَقَالَ: سَمَّيْتُهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ الْحَارِثِ^(٤)، فَعَاشَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ».

ملك، وأسند إليه تعالى للتشريف أو لأنه الأمر والمتصرف كما أسند إليه التوفى في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾ وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قوله: فاستخرج منه ذرية، قيل: قبل دخول آدم الجنة بين مكة والطائف، وقيل: ببطن نعمان وإنه بقرب عرفة، وقيل: في الجنة، وقيل: بعد النزول منها بأرض الهند. (المرقاة)

(١) قوله: "فميز العمل" أي إذا كان كما ذكرت يا رسول الله من سبق القدر، ففي أي شيء يفيد العمل أو فلأى شيء أمرنا بالعمل. (المرقاة)

(٢) قوله: "كل نسمة" أي ذى روح، وقيل: كل نفس مأخوذة من النسيم، قاله الطيبي.

(٣) قوله: "داود" قيل: تخصيص التعجب من وبيص داود إظهاراً بكرامة روح له، فلا يلزم تفضيله على سائر الأنبياء لأن المفضول قد يكون له مزية ليست في الفاضل. (المرقاة)

(٤) قوله: "فسمته عبد الحارث" هذا تفسير لقوله تعالى: ﴿فلما آتاها جعلها له شركاء﴾ أي في التسمية.

قوله: (فسقط من ظهره كل نسمة وهو خالقها) في سقوط الذرية من ظهر آدم قولان ؛ قيل : تخرج الأرواح بلا واسطته من ظهر آدم نفسه ، وقيل : تخرج من ظهر آدم أرواح أولاده الصلبية ثم تخرج الأرواح من أولاده ومنهم أولادهم هكذا ، أي الخروج بالواسطة .

قوله: (سَمَّيْتُهُ عَبْدَ الْحَارِثِ فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ الْحَارِثِ) قيل : إن الله عبده بالشرك ، ونسب الإشراف إلى حواء وكيف يتوهم في حق زوجة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ والجواب أنه ليس بإشراك لأن حواء ، لم تكن تعلم أن الحارث اسم إبليس عليه اللعنة إلى يوم القيامة ، ولكن خطاب الله مع أنبيائه وخواصه يكون شديداً واعلم أن أحسن الأسماء ما فيه إضافة العبد إلى إسم من أسماء الله تعالى ، وأما الاسم بإضافة العبد إلى غير الله الذي يعبد عند غير أهل الإسلام فشرك ، وإضافة العبد إلى غير الله الذي لا يعبد إلا أنه التمس أحياناً بالمعبود فمكروه مثل عبد النبي وعبد الرسول ، ويذكر في كتب اللغة أن للعبد معنيين المخلوق والمملوك فلا يكون في عبد النبي وعبد الرسول شرك ، وقد قيل : إن الحديث موقوف وليس بمرفوع ذكره في آكام المرجان وتفسير ابن كثير .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ^[١].

٨ - [باب] وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ، أَوْ نَحَوَ هَذَا، هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ، فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلِي بِلَايِي^(١)، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي، وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِي وَهُوَ لَكَ، قَالَ: فَتَرَلْتُ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(٢) الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ سِمَاكٌ [بُنْ حَزْبٍ] عَنْ مُضْعَبٍ أَيْضًا. وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ^[٢].

٣٠٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ قِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ الْعِمْرَ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، قَالَ: فَتَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ: لَا يَصْلُحُ، وَقَالَ: لَأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ قَالَ: «صَدَقْتُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثٌ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ». فَمَا زَالَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ مَاذَا يَدِيهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنَكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كَفَاكَ مُنَاشِدَتَكَ رَبِّكَ^(٣)، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِذْ

(١) قوله: "لا يبلى بلايي" أى لا يعمل مثل عملى فى حرب كأنه يريد الفعل فعلا اختير فيه، ويظهر به خيرى وشرى. (النهاية)

(٢) قوله: "يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول" النفل الغنيمة لأنها من فضل الله وعطاءه، والأنفال الغنائم، ولما وقع اختلاف بين المسلمين فى غنائم بدر، فسألوا رسول الله ﷺ كيف تقسم، ولمن؟ والحكم فى قسمتها للمهاجرين أم للأَنْصَارِ أم بهم جميعاً، فقيل له ﷺ: قل لهم هى لرسول الله ﷺ وهو الحاكم فيها خاصة يحكم فيها ما يشاء ليس لأحد غيره فيها حكم، ومعنى الجمع بين ذكر الله والرسول أن حكمها مختص بالله ورسوله بأمر الله يقسمها على ما تقتضيه حكمته، ويمثل الرسول أمر الله، وليس للأمر فى قسمتها مفضلاً إلى رأى أحد. (المدارك)

(٣) قوله: "كفاك مناشدتك ربك" أى حسبك الدعاء، فإن الله منجز لك ما وعدك، قال النووي: كذلك مناشدتك، المناشدة السؤال،

ومن سورة الأنفال:

[١] قال الدكتور بشار: جاء بعد هذا فى م الحديث الآتي:

٣٠٧٨ - حدثنا عبد بن حميد، قال حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «لما خلق آدم.....» الحديث

وهذا الإسناد هو اسناد الحديث (٣٠٧٦) ولا معنى لتكراره هنا، و لم نجد له أصلاً فى النسخ التي بين أيدينا، فحذفناه. انتهى

[٢] جاء فى النسخة الهندية بعد هذا حديث «محمد بن بشار» وبعد حديث «عبد بن حميد»، لكن قدمنا حديث «عبد بن حميد» عن «محمد بن

بشار» اتباعاً لنسخة الدكتور بشار و حفاظاً على أرقام الحديث.

تَسْتَفِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ^(١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ^(٢) ﴿ فَاَمَدَّهُمُ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ، وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ: سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ.

٣٠٨٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي بُزْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ أَمَاتَيْنِ لِأُمَّتِي ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمُ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

٣٠٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ عَلَى الْمُنِيرِ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ^(٣) مِنْ قُوَّةٍ﴾ قَالَ: أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَلَا إِنَّ اللهُ سَيَنْفِخُ لَكُمْ الْأَرْضَ وَسَتَكْفُونَ الْمُؤَنَّةَ، فَلَا يَعْجَزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ^(٤).

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَحَدِيثٌ وَكِيعٍ أَصْحَحُ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ لَمْ يُدْرِكْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ وَقَدْ [أَدْرَكَ ابْنَ عُمَرَ^(٥)].

٣٠٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَجِيءَ بِالْأَسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟ فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَنْفَلِتَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبٍ عُنُقٍ». فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ^(٦)، فَإِنِّي [قَدْ] سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَنِي فِي يَوْمٍ أَخَوْفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ»، قَالَ: وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِقَوْلِ عُمَرَ: ﴿مَا كَانَ لِغَيْبِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى

وبعضهم كفاك - بالفاء - وروى حسبك و كله بمعنى و مناشدتك بالرفع فاعل كفاك و بالنصب مفعول حسبك، وإنما ناشده مع كونه واثقاً من الظفر لأنه وعد إحدى الطائفتين إما العير و إما الجيش، و قد فاتت العير ليقوى قلوب المؤمنين، و ليجعلهم من غير أذى لهم. (مجمع البحار في ك ذا)

(١) قوله: "بألف" قال البيضاوي في تفسيره: وقرئ بآلاف ليوافق ما في سورة آل عمران، ووجه التوفيق بينه و بين المشهور أن المراد بالألف الذين كانوا على المقدمة أو الساقة أو ووجوههم و أعيناهم، أو من قاتل منهم، و اختلفت في مقاتلتهم، و قد روى أخبار تدل عليها، قيل: أمدهم الله يوم بدر أو لا بألف من الملائكة ثم ثلاثة آلاف، ثم صاروا خمسة. (البيضاوي في الموضعين)

(٢) قوله: "مردفين" متبعين المؤمنين أو بعضهم بعضاً من أردفته إذا جعلت بعده أو متبعين بعضهم بعضاً المؤمنين أو أنفسهم المؤمنين من أردفته إياه فردفه. (البيضاوي)

(٣) قوله: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ" أي من كل ما يتقوى به في الحرب، قوله: أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ أي رمى السهام، و لعله عليه السلام خصه بالذكر لأنه أقوا، كذا في "البيضاوي".

(٤) قوله: "يلهوا بأسهمه" أي من اللهو بالسهم، بل ينبغي أن يهتّموا بشأنه بأن يتعلّموا و يتمرّنوا على ذلك. (اللمعات)

(٥) قوله: "إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ" قال ابن أبي خيثمة: هذا وهم سهيل أسلم و رسول الله ﷺ بمكة، وهاجر و شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ، و قال ابن عبد البر: أسلم سهيل بن بيضاء بمكة و كتم فأخرجته قريش إلى بدر، فأسرّ يومئذٍ مع المشركين، فشهد له عبد الله بن مسعود

قوله: (إلا سهيل بن بيضاء إلخ) و اعلم أن سهيلاً مصغراً مشكلاً و الظاهر سهل بن بيضاء مكبراً.

[١] جاء بعد هذا في النسخة الهندية حديث « عبد بن حميد » أخرناه من حديث « هناد » أتباعاً لنسخة بشار و حفاظاً على أرقام الحديث.

يُنْحَنَ فِي الْأَرْضِ^(١) ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

٣٠٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَائِدَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سُودِ الرُّءُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا» قَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ: فَمَنْ يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الْآنَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَعُوا فِي الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ^(٢) سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩ - [باب] وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ

٣٠٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ^(٣) لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِيِّ^(٤)، وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمِثْنِيِّ، فَفَرَرْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ، مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ: «ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ: «ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةً مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ».

أَنَّهُ رَأَى بِمَكَّةَ يَصَلِي فَحَلَى عَنْهُ، وَوَقَعَ كَمَا تَرَى سَهْلًا - وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ -.

(١) قوله: "حتى ينحن في الأرض" من الإثخان وهو كثرة القتل، والمبالغة فيه يعنى حتى يذل الكفر بإشارة القتل في أهله، ويعز الإسلام بالاستيلاء، ثم الأسر بعد ذلك، روى أن رسول الله ﷺ أتى سبعين أسيراً فيهم العباس عمه وعقيل، فاستشار أبا بكر فيهم، فقال: قومك وأهلك لاستيقهم، لعل الله أن يتوب عليهم، وخذ منهم فدية يقوى بها أصحابك، وقال عمر: هم كذبيك وأخرجوك فقدمهم واضرب أعناقهم، فإن هؤلاء أئمة الكفر وإن الله أغناك من الفداء، مكن علياً من عقيل وحمزة من العباس، ومكنى من فلان لنسب له، فلنضرب أعناقهم، فقال عليه السلام: مثلك يا أبا بكر كمثلي إبراهيم حيث قال: ومن عصاني فإنك غفور رحيم ومثلك يا عمر كمثلي نوح حيث قال: لا تدر على الأرض من الكافرين ديناراً، ثم قال لهم: إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فاديتموهم، وشهدوا منكم بعد، قالوا: بل تأخذوا الفداء، فاستشهدوا بأحد، فلما أخذوا الفداء نزلت الآية، كذا في "المدارك" فإن خدش في قلبك وجه العتاب الذى دلت عليه الآية بعد التحير، فانظر في حاشية هذا الكتاب في صفحة في الجلد الأول في باب ما جاء في قتل الأسارى والفداء.

(٢) قوله: "لولا كتاب من الله سبق" إثباته في اللوح المحفوظ بأن لا يعاقب المخطئ في اجتهاده أو أن لا يعذب أهل بدر أو قومًا بما لم يصرح لهم بالنهي عنه، أو أن الفدية التي أخذوها مستحل لهم، كذا في "البيضاوى".

(٣) قوله: "قال: قلت عثمان بن عفان" قال الطيبى: توجيه السؤال أن الأنفال ليست من السبع الطوال لقصرها عن المائتين لأنها سبع وسبعون آية، وليست غيرها لعدم الفصل بينها وبين براءة، فأجاب عثمان رضى الله عنه بما يشاكل ما وجده، فعلم من جوابه أن الأنفال والبراءة نزلتا منزلة سورة واحدة، وكملت السبع الطوال بها - انتهى -.

(٤) قوله: "وهي من المثاني" هي السور التي تقصر عن المئين، وتزيد على المفصل كان المئين جعلت مبادئ، والتي تليها مثاني، كذا في "النهاية" وفي "المجمع"، قال: أول القرآن السبع الطوال، ثم ذوات المئين أى ذوات مائة آية ثم المثاني ثم المفصل.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَهُوَ أَضْعَرُّ مِنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ إِنَّمَا يَزُوي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٣٠٨٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَمَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعظَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ فَقَالَ النَّاسُ: يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي (١) جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، وَلَا وَالدٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِيَاءٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُمْ رُءُوسٌ وَأَمْوَالُكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ، غَيْرَ رَبِّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ (٢) أَضْعُ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْحَارِثِ (٣) بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ مُشْتَرَضًا فِي بَيْتِي لَيْثٌ فَفَتَلْتَهُ هَذَا، أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، وَأَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُؤْتِنَنَّ فُرُشَكُمْ (٤) مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بَيْتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَ[قَدْ] رَوَاهُ أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ.

٣٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (٥) فَقَالَ: «يَوْمَ النَّحْرِ».

٣٠٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ.

(١) قوله: "ألا لا يجني جانٍ إلا على نفسه" خبر في معنى النهي أي لا يجني على غيره، وقوله: ولا يجني والد... الخ تأكيد لما قبله، فإن العرب يأخذون بالجنابة من يجدونه من أقاربه، كذا في "المجمع".
(٢) قوله: "وأول دم أضع... الخ" قال السيّد: ابتداء في وضع القتل بأهل بيته وأقاربه ليكون أمكن في قلوب السامعين، وأسد لباب الطمع - انتهى -

(٣) قوله: "دم الحارث بن عبد المطلب" وفي بعض الروايات للبخاري: دم ربيعة بن الحارث والصواب ما في "المشكاة" ابن ربيعة بن الحارث، قال الطيبي: الجمهور على أن اسمه إياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، قالوا: وكان هذا الابن المقتول صغيراً يجبو بين البيوت فأصابه حجر في حرب كانت بين بني سعد وبني ليث بن بكر وربيعة بن الحارث صحب رسول الله ﷺ، وروى عنه وكان أسن من العباس، توفي في خلافة عمر رضي الله عنه.

(٤) قوله: "فلا يوطنن فرشكم من تكرهون" أي لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن، فيتحدث إليهن، وكان ذلك عادة العرب لا يعدونه ربية، فنهوا عنه بأية الحجاب، ولا يريد بوطء الفراش الزنا؛ لأن حرمة غير مشروطة بالكراهة، ولا الضرب فيه مشروط بضرب غير مبرح، بل فيه حد مبرح، كذا في "المجمع". قال الطيبي: والنهي يتناول الرجال والنساء جميعاً، هكذا حكم المسألة عند الفقهاء.

(٥) قوله: "يوم الحج الأكبر" يوم النحر لأن أكثر أمور الحج يقع فيه من الذكر في المشعر الحرام وطواف الزيارة والرمي والذبح والحلق. (المولوى محمد إسحاق)

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ، لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ مَوْقُوفًا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ، [وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ مَوْقُوفًا]^(١).

٣٠٩٠ - حَدَّثَنَا بُدَّازٌ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ [بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ] قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبِرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ^(١) أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي»، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

٣٠٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يَنَادِيَ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيَّنَّا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُضْوَاءِ^(٢)، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرِعَا فظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَنَادِيَ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا فَحَجَّ، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَتَادَى: ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِرَيْتَهُ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَمَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ^(٣)، وَلَا يُحَجَّنَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانَ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَنَادِي، فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَادَى بِهَا.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٠٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا: بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ فِي الْحَجَّةِ؟ قَالَ: بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ: أَنْ لَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانَ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مَدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ. وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيٍّ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٠٩٢ (١م) - [حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.

٣٠٩٢ (٢م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أُتَيْعٍ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ يُقَالُ عَنْهُ: عَنِ ابْنِ أُتَيْعٍ وَعَنِ ابْنِ يُثَيْعٍ، وَالصَّحِيحُ زَيْدُ بْنُ أُتَيْعٍ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ

(١) قوله: "لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا الأمر إلا رجل من أهلي" لأن عادة العرب أن لا يتولى العهد، ونقضه على القبيلة إلا رجل منها، فبعث عليًا لئلا يقولوا: هذا خلاف ما يتعارف، فيناقى نقض العهود، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "القضواء" هي التي قطع طرف أذننها، ولم يكن ناقتة ﷺ قصواء على الصحيح، إنما هي لقب لها. (المجمع)

(٣) قوله: "فسيحوا في الأرض أربعة أشهر" وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم؛ لأنها نزلت في الشوال، وقيل: هي عشرون من ذي الحجة والمحرم والصفرة وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر؛ لأن التبليغ كان في يوم النحر، كذا في "البيضاوي".

أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَوَهُمْ فِيهِ وَقَالَ: زَيْدُ بْنُ أُنَيْلٍ وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ^(١).

٣٠٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَغْتَاذُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾^(١) مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

٣٠٩٣(م) - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَغْتَاذُ الْمَسْجِدَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعُثْوَارِيِّ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ. ٣٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثُوبَانَ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ «وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنزِلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَوْ عَلِمْنَا^(٢) أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَنَحَّضُهُ، فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ^(٣) لِسَانَ ذَاكِرٍ، وَقَلْبُ شَاكِرٍ، وَرُوحَةُ مُؤْمِنَةٍ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ^(٤)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَقُلْتُ لَهُ: سَأَلِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ سَمِعَ مِنْ ثُوبَانَ؟ فَقَالَ: لَا. فَقُلْتُ لَهُ: مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٠٩٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثْنَ^(٥)» وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءةٍ: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ».

قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحْلَوْا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحْلَوْهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ. وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ.

٣٠٩٦ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرْنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِأَنْتَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا^(٦)».

(١) قوله: «إنما يعمر مساجد الله» الآية، عمارتها كنسها وتنظيفها وتنويرها بالمصابيح وتعظيمها واعتيادها للعبادة والذكر وصيانتها عما لم يبين له المساجد من حديث الدنيا ونحوه، كذا في «المراقبة شرح المشكاة».

(٢) قوله: «لو علمنا» فإن قيل: التمني والسؤال من خير المال، ولا شيء مما ذكر في الجواب بمال، فكيف يصح الجواب؟ أجيب بأن المال هو ما ينفع مالكة، ولا شيء أنفع للرجل مما ذكره النبي ﷺ. (المفاتيح)

(٣) قوله: «أفضله» الضمير فيه راجع إلى المال بتأويل النافع. (س)

(٤) قوله: «تعيه على إيمانه» أي تعين الرجل على دينه بأن تذكره الصلاة والصوم وغيرهما من العبادات إذا نسي وغفل، وتمنعه من الزنا. (المفاتيح)

(٥) قوله: «هذا الوثن» قال في «المجمع»: الوثن هو كل ما له حثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمي والصنم والصورة بلا حثة، وقيل: هما سواء وقد يطلق الوثن على غير الصورة، ومنه حديث عدى - انتهى -.

(٦) قوله: «ما ظنك بأنثين الله ثالثهما» أي لا تحزن إن الله معنا، فأعماهم الله عن الغار، فجعلوا يترددون حوله، فلم يروه، وقيل: لما دخل

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. إِنَّمَا يُرَوَى مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ [تَفَرَّدَ بِهِ]، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ هَمَّامٍ نَحْوَ هَذَا.

٣٠٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْلَى عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا؟ - يَعُدُّ أَيَّامَهُ - قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ، حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «أَخْرَجْنِي يَا عُمَرُ، إِنِّي خَيْرٌ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ لِي: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً^(١) فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ^(٢) غَفِرَ لَهُ لَزِدْتُ»، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ، قَالَ: فَعَجَبْتُ لِي وَجَرَأْتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا بَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَاتَانِ: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مَنْافِقٍ وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٠٩٨ - حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(١) أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفُنْتَهُ فِيهِ، وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ: «إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذِنُونِي». فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ عُمَرُ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ» «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تَمَارَى رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»^(٣).

الغار، بعث الله حمامتين، فباضتا في أسفله، والعنكبوت فسجحت عليه، كذا في "البيضاوي".

(١) قوله: "سبعين مرة" ووجه تخصيص السبعين من بين سائر الأعداد أن العدد قليل وكثير، فالقليل ما دون الثلاث، والكثير الثلاث فما فوقه، وأدى الكثير الثلاث، وليس لأقصاه غاية، والعدد أيضًا نوعان: شفع ووتر، وأول الأشفاع اثنان وأول الأوتار ثلاثة، والواحد ليس بعدد والسبعة أول الجمع الكثير من النوعين؛ لأن فيها أوتارًا ثلاثة، وأشفاعًا ثلاثة، والعشرة كمال الحساب لأن ما جاوز العشرة، فهو إضافة الآحاد إلى العشرة كقولك: اثنا عشر وثلاثة عشر إلى عشرين، والعشرون تكرير العشرة مرتين، والثلاثون تكريرها ثلاث مرات، وكذلك إلى مائة، فالسبعون يجمع الكثرة والنوع والكثرة منه، وكمال الحساب والكثرة منه، فصار السبعون أدنى الكثرة من العدد من كل وجه، ولا غاية لأقصاه، فجاز أن يكون تخصيص السبعين لهذا المعنى.

(٢) قوله: "لو زدت على السبعين... الخ" وذلك لأنه ﷺ فهم من السبعين العدد المخصوص لأنه الأصل، فيحوز أن يكون ذلك حدًا يخالفه حكم ما وراءه، فبين له أن المراد به الكثير دون التحديد، وقد شاع استعمال السبعة والسبعين والسبعمائة ونحوها في الكثير لاشتمال السبعة على جملة أقسام العدد كأنه العدد بأسره، قاله البيضاوي.

(٣) قوله: "هو مسجدي هذا" لكن ظاهر القرآن أنه مسجد قبا لأن الآية الثانية: «فيه رجال يحبون أن يتطهروا» الآية، نزلت في قبا بالاتفاق، اللهم إلا أن يقال: إن الآية الأولى عامة تصدق عليهما، وفي الحديث بيان الفرد الأكمل وهو مسجد النبي ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ]، وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ. وَرَوَاهُ أَنَسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣١٠٠ - حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ] أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ^(١) فِي أَهْلِ قُبَاءَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ».

قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْبِجُونَ بِالْمَاءِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

٣١٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ: أَوْلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ.

٣١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَخْلَفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدْرًا، وَلَمْ يُعَايَبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ، إِنَّمَا خَرَجَ بِرِيدِ الْعَبِيرِ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغِيثِينَ لِعَبْرِهِمْ، فَالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَعَمْرِي إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لَبَدْرُ، وَمَا أَحَبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حَيْثُ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَمَّا أَخْلَفَ بَعْدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةِ غَزَاهَا، وَآذَنَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنْبِرُ كَأَسْتِنَارَةِ الْقَمَرِ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ اسْتَنَارَ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «أَبَشِرْ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَ: «بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»، ثُمَّ تَلَا هَوَلَاءَ الْآيَاتِ: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ^(٢) مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ^(٣)» ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ قَالَ: وَفِينَا أَنْزَلَتْ أَيْضًا: «اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ».

(١) قوله: «نزلت هذه الآية» قال ﷺ: «يا معشر الأنصار إن الله عز وجل قد أتني عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط؟

فقالوا: يا رسول الله! نتبع الغائط الأحجار الثلاثة ثم نتبع الأحجار الماء، فتلا النبي ﷺ ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ قيل: هو عام من

التطهر عن النجاسات كلها، وقيل: هو التطهر من الذنوب بالتوبة. (مدارك التنزيل)

(٢) قوله: «في ساعة العسرة» سمي جيش تبوك جيش العسرة لأنه كان في شدة الفيض، وكان وقت اتباع التمرة وطيب الظلال، ولما فيه من

قلة الزاد ومفازة بعيدة وعدد كثير. (مجمع البحار)

(٣) قوله: «يزيغ قلوب فريق منهم» عن الثبات على الإيمان أن عن اتباع الرسول في تلك الغزوة والخروج معه. (المدارك)

قوله: (ثم تلا هولااء الآيات إلخ) قال النحاة . إن لفظ هولااء لا يستعمل إلا في ذوات العقول ، أقول : إنه مستعمل هاهنا في غير ذوي

العقول وكذلك استعمل في :

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي^(١) كُلَّهُ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بَخَّيْتُ، قَالَ: فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَائِي، وَلَا نَكُونُ كَذِبْنَا فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ أَبْلَى أَحَدًا^(٢) فِي الصَّدَقِ مِثْلَ الَّذِي أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ لِكَذِبِي بَعْدُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ».

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ بِخِلَافِ هَذَا الْإِسْنَادِ، قَدْ قِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبٍ، وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا، وَرَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنْ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

٣١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ أَنْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ^(٣)، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بَقَرَاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَاءِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ^(٤)، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى. قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ شَابٌ^(٥) عَاقِلٌ لَا تَنْهَمُكَ قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ فَتَنْتَجِعُ الْقُرْآنَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، [قَالَ]: قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُمَا، صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَتَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ^(٦) وَالْعُسْبِ^(٧) وَاللِّخَافِ - يَعْنِي الْحِجَارَةَ - وَصُدُورِ الرِّجَالِ^(٨)، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةَ مَعَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ

(١) قوله: "أن أنخلع من مالي" أى أخرج من جميعه وأنصديق به، أراد بالمال الأرض والعقار. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "لأرجو أن لا يكون الله أبلى أحدًا" الإبلاء الإنعام والإحسان بلوته وأبليت عنده بلاءً حسنًا، والابتلاء فى الأصل الاختيار والامتحان بلوته وأبليته، ومنه حديث كعب ما علمت أحدًا أبلاه الله أحسن مما أبلانى. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "مقتل أهل اليمامة" بالنصب ظرف زمان أى أرسل وطلبنى عنده فى زمان قتل أهل اليمامة وهو مقتل بنى حنيفة الذى قتل فيه مسيلمة الكذاب - لعنة الله عليه - فى خلافة أبى بكر. (اللمعات)

(٤) قوله: "هو والله خير" رد لقوله: كيف تفعل شيئًا لم يفعله رسول الله، وفيه إشعار بأن من البدع ما هو حسن وخير. (الطبي)

(٥) قوله: "إنك شاب" فى التقيد بالشباب إشارة إلى حدة نظره وبعده عن النسيان وضبطه وإتقانه، وبلا تهمك ÷ إلى عدم ضعفه وكذبه، وأنه صدوق. (ط)

(٦) قوله: "الرقاع" جمع رقعة يكتب فيها وقد يكون من جلد أو كاغذ. (اللمعات)

(٧) قوله: "والعُشب" - بضمين - جمع عسيب - بالمهمله - وهو جريدة النخل، وأكثر ما يقال: إذا يبست إن كان رطبة فشطبة، قال السيوطى: كانوا يكشطون الخوص ويكتبون فى الطرف العريض. (اللمعات)

(٨) قوله: "الرجال" أى الذين جمعوا القرآن وحفظوا فى صدورهم، كما فى حياته ﷺ كآبى ومعاذ. (ط)

قوله: (مع خزيمه بن ثابت) «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ» [التوبة: ١٢٨] [إلخ] قيل: إن هذه الآية غير متواترة، والقرآن متواتر فالجواب أن الآية لم توجد مكتوبة إلا عند رجل، وأما حفظاً فقد حفظها كثير من الصحابة، وفي رواية الباب خزيمه بن ثابت، وفي الرواية التالية أبى خزيمه، قال الحافظ فى الجمع بين الروايتين: إن آية كانت عند خزيمه وآية عند أبى خزيمه.

تنبيه: اعلم أن سبع قراءات وسبعة أحرف مفترقان، وبينهما عموم وخصوص من وجه من زعم اتحادها فقد جهل واغفل.

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ أَنَّ حُدَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ يُغَازِي^(١) أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيجَانَ^(٢) مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَرَأَى حُدَيْفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَذْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ حَفْصَةَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ تَرَدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلْتُ حَفْصَةَ إِلَى عُثْمَانَ بِالصُّحُفِ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنْ انْسُخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسُخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَيَّ كُلَّ أَقْبَى بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسُخُوا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ [بْنِ ثَابِتٍ] أَنَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةَ مِنْ سُورَةِ الْأَخْرَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرؤها مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴿١﴾ فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ حُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ أَبِي حُزَيْمَةَ فَالْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ^(٣) وَالتَّابُوتِ، فَقَالَ الْقُرَشِيُّونَ: التَّابُوتُ، وَقَالَ زَيْدُ: التَّابُوتُ، فَزَعَّ اخْتِلَافَهُمْ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ: اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ: أَعَزَلْ عَنِ نَسْخِ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ^(٤) وَيَتَوَلَّأَهَا رَجُلٌ وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ، يُرِيدُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! اكْتُبُوا الْمَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَعَلُّوْهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فَالْقُوا^(٥) اللَّهُ بِالْمَصَاحِفِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَبَلَّغْتَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ مِنْ مَقَالَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ [أَفَاضِلِ] أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

(١) قوله: "وكان يغزى" قال ابن حجر: وكان ذلك في سنة خمس وعشرين، وأخرج ابن أبي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة قال: قال علي رضي الله عنه: لا تقولوا في عثمان إلا خيراً فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملاءمنا، قال: فما تقولون في هذا القرآن فقد بلغني أن بعضهم يقول: قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد يكون كفراً، قلنا: فما ترى؟ قال: أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد، فلا يكون فرقة ولا اختلاف، قلنا: فنعم ما رأيت فاقصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجاً بأنه نزل بلغتهم، وإن كان وسع في قراءته بلغة غيرهم دفعاً للحرج والمشقة وابتداء الأمر، كذا في "اللمعات مع الزيادة".

(٢) قوله: "أذربيجان" - بمفتوحة فسكون ذال معجمة فراء مفتوحة فكسر موحدة فسكون تحتية فحيم فألف ونون - على الأشهر، وقيل: بمد همزة مع فتح معجمة وسكون راء، وقيل غير ذلك. (المغني)

(٣) قوله: "فاختلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ" أي بل هو بالناء أو الهاء، وقيل: بل في الإعراب ولا يبعد أن يريد معاً، ألا ترى أن لغة الحجاز بشراً بالنصب ولغة تميم بالرفع. (بجمع البحار)

[١] كذا في نسخة بشار و في الهندية: «المصاحف».

[٢] و في النسخة الهندية « فاتقوا الله » و الله أعلم.

١٠ - [باب] وَمِنْ سُورَةِ يُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ ^(١) وَزِيَادَةً قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ [الْجَنَّةَ] نَادَى مُنَادٌ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا ^(٢) وَيُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمْوهُ، قَالُوا: أَلَمْ يَبَيِّضْ وَجُوهَنَا، وَيُنْجِئَنَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمْ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ».

حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا، وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣١٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ آيَةِ ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ: «مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ مُنْذُ أَنْزَلْتُ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ ^(٣)».

٣١٠٦ (١م) - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣١٠٦ (٢م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِّيِّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

٣١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا أَعْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخْذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ وَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ مَخَافَةً أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ، خَشِيَةَ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ أَوْ خَشِيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ [اللَّهُ].

(١) قوله: "للذين أحسنوا الحسنى" أى الذين أجادوا الأعمال الصالحة وقربوها بالإخلاص، الحسنى أى المثوبة الحسنى وهى الجنة، ونكر قوله: زيادة ليفيد ضرباً من التفخيم والتعظيم بحيث لا يقادر قدره، ولا يكتنه كنهه، وليس ذلك إلا لقاء وجهه الكريم. (الطبرى)

(٢) قوله: "أن لكم عند الله موعداً" أى بقى شىء زائد مما وعده الله لكم من النعم والحسنى وزيادة، قالوا: ألم يبيض وجوهنا وينجينا من النار، قال الطبرى: هذا تقرير وتعجب من أنه كيف يمكن الزيادة على ما أعطاهم الله تعالى من سعة فضله وكرمه، قوله: فيكشف الحجاب كشف الحجاب دفع للتعجب كأن قيل لهم: هذا هو المزيد - انتهى -.

(٣) قوله: "أو ترى له" يا ديدنه شود براى وى يعنى مسلمانى ديگر ببيند. (ترجمه مشکوة)

باب ومن سورة يونس :

قوله: (في فرعون الطين خشية إلخ) قال الزمخشري : إن هذا الحديث غلط فإن جبرائيل كيف يصير مانعاً من الإيمان والتوحيد؟ ولا

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

١١ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَمَاءٍ^(١) مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ».

قَالَ أَحْمَدُ [بْنُ مَنِيعٍ]: قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: الْعَمَاءُ: أَي لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

هَكَذَا يَقُولُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: وَكَيْعُ^(١) بْنُ حُدْسٍ، وَيَقُولُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ [وَهَشِيمٌ]: وَكَيْعُ بْنُ حُدْسٍ [وَهُوَ أَصْحَحُ] وَأَبُو رَزِينٍ اسْمُهُ: لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ^(٢). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْلِي، وَرُبَّمَا قَالَ: يُمهِلُ الظَّالِمَ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾^(٣) الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ نَحْوَهُ، وَقَالَ: يُمْلِي^(٢).

(١) قوله: "في عماء" العماء - بالفتح والمد - والسحاب، وقوله: أين كان ربنا؟ قال: في عماء، قال أبو عبيدة: لا ندرى كيف كان ذلك العماء، وفي رواية: في عمى - بالقصر - ومعناه ليس معه شيء، وقيل: هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفتن، ولا بد في قوله: أين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف في قوله: بل ينظرون إلا أن يأتيهم الله ونحوه، فيكون التقدير أين كان عرش ربنا، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ قال الأزهري: نحن نؤمن به ولا نكفيه بصفة أى نُجْرَى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل. (النهاية)

(٢) قوله: "وقال: يملئ" أى بلا شك ومعنى الإملاء الإمهال والتأخير وإطالة العمر. (مجمع البحار)

نقول بما قال الزمخشري، وأما جواب الحديث فصنف ملا محمد يعقوب البيناني اللاهوري رسالة في هذا الحديث وما أتى بما يشفي، وأقول: إني وجدت عن أبي حنيفة مسألة واستخرجت عنها الجواب الشافي وهي أنه نقل الشيخ السيد محمود الألوسي عن مبسوط الشيخ حواهرزاده عن أبي حنيفة أن أحداً لو كان كافراً مؤذياً للمسلمين إبداً شديداً فدعاء موته والرضا بأن يموت كافراً ليعذب بالنار لما يؤذي المسلمين لا بأس به، فكذلك يقال في قصة جبرائيل مع فرعون وقال الشيخ الأكبر: إن فرعون مات طاهراً لكنه يعذب في النار فإنه آمن بالله حين غرغرة الموت كما أن الكفار يؤمنون في المحشر حين ينظرون الله ومع ذلك يعذبون في النار.

باب ومن سورة هود:

قوله: (في عماء ما تحته هواء إلخ) في ما تحته وما فوقه، قيل: موصولة، وقيل: إنها نافية، وصنف العارف الجامي في هذا الحديث رسالة، أقول: الأولى التفويض إلى الله، فإنه أسلم، وقال الصوفية: إن عماء صفته تعالى وجل شأنه هو الصادر الأول ويسمى وجوداً منبسطاً، ويقولون: إن الصفات زائدة لا عين الذات كما نسب إليهم من لا يدري مذهبهم، وقالوا: إن الصادر الأول صدر بالإيجاب وهو قديم، وحاصل الحديث عندهم: كان الله ولم يكن شيء، لأن العماء وغيره من الصفات ليست بغير الله، وقال الشيخ محب الله أبادي الصوفي: إن الوجود المنبسط هو مستقر كل شيء ويتصور عليه الأشياء وتستقر وإنه غير متناه، وقال الصوفية: إن صفات الله لا عين ولا غير كما صرح به الشيخ الأستاذ أبو القاسم القشيري، وصرح صاحب التعرف الحنفي وغيرهما بما نسب إليهم بعض المصنفين فغلط.

[١] كذا في نسخة بشار، وفي النسخة الهندية «ووكيع» بواو العطف وهو خطأ، لأن «ووكيع بن حدس» ليس بمعطوف، بل هو مقولة القول.

[٢] ما بين المعقوفتين من نسخة بشار.

٣١١٠ (م) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ^(١) عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي بُزْدَةَ] عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُزْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَالَ: يُمْلِي وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ.

٣١١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَعَلَى مَا نَعْمَلُ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عُمَرُ، وَلَكِنْ كُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو.

٣١١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا وَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ فَاتَّبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَدَعَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِ ﴿وَأْتِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ^(٣) وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ^(٤) ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: «[لَا]، بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رَوَى إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سِمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَرَوَايَةٌ هُوَ لِأَصْحَاحٍ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ.

٣١١٢ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ وَسِمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

٣١١٢ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْأَعْمَشُ، وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٥).

(١) قوله: "كل ميسر لما خلق له" معناه أن من خلق للجنة يسر عليه عملها البتة، فالتيسر علامة كونه من أهلها، وكذا من خلق للنار يسر عليه عملها البتة، لكن العبرة للحواليم.

(٢) قوله: "طرفي النهار" غدوة وعشية، وانتصابه على الظرف لأنه مضاف إليه، وزلفاً من الليل أي وساعات منه قريبة من النهار، فإنه من أزلفه إذا قربه وهو جمع زلفة وصلاة الغداة صلاة الصبح لأنها أقرب الصلوات من أول النهار وصلاة العشيّة العصر لأن ما بعد الزوال عشي، وصلاة الزلف المغرب والعشاء، وقرئ زلفاً - بضمين وضمة وسكون كئسر وبُشر في بُسرة - وزلفى بمعنى زلفة كقربى وقربة. (البيضاوى)

(٣) قوله: "يذهب السيئات" أي يكفرن الصغائر لما ورد من القبلة والخلوة ولما تقدم من إجماع الأمة، قاله على القارى رحمه الله في "المرقاة شرح المشكاة" في الفصل الأول من كتاب الصلاة.

[١] أو في النسخة الهندية: «أبي أمامة» وهو خطأ.

[٢] جاء بعد هذا في النسخة الهندية «حديث محمد بن بشار مقدما من حديث «عبد بن حميد» قدمنا حديث «عبد بن حميد» من حديث

«محمد بن بشار» اتباعاً لنسخة بشارو حفاظاً على أرقام الحديث.

٣١١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ فَلَيْسَ يَا أباي الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى امْرَأَتِهِ إِلَّا قَدْ أَتَى هُوَ إِلَيْهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ. قَالَ مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَهِيَ لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ؟ قَالَ: «بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ وَرَأَاهُ. وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

٣١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً حَرَامَ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَنَزَلَتْ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا^(١) مِنْ أُمَّتِي». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الْيَسْرِ قَالَ: أَتَيْتُ امْرَأَةً تَبْتَاغُ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ، فَدَخَلْتُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَتَقَبَّلَتْهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلَا تُخْبِرِ أَحَدًا. فَلَمْ أَصْبِرْ فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلَا تُخْبِرِ أَحَدًا. فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَخْلَفْتَ غَارِيًّا^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا حَتَّى تَمْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: وَأَطْرَقَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا حَتَّى أَوْحَى [اللَّهُ] إِلَيْهِ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾^(٤) إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ قَالَ أَبُو الْيَسْرِ: فَأَتَيْتُهُ فَمَرَّهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلِهَذَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ؟ قَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١)، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ضَعْفُهُ وَكَيْفٌ وَغَيْرُهُ. قَالَ: وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا

(١) قوله: "ولمن عمل بها" أى بهذه الآية بأن فعل حسنة بعد سيئة، وهذا القيد مراد في الرواية الأولى؛ لأن إسناد الذهاب للحسنات يقتضى وجودها، وقوله: "من أمتي" ظاهره أنه من خصوصيات هذه الأمة المرحومة ببركة نبي الرحمة، قاله على القارى رحمه الله تعالى في "المرقاة".

(٢) قوله: "أخلفت غارياً" فى أهله بمثل هذا من خلفته فى أهله إذا أقمت بعده فىهم، فأقمت عنه ما كان يفعله، وهمزته للاستفهام. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "وأطرق" الإطراق أن تقبل ببصره إلى صدره ويسقط ساكنًا. (المجمع)

(٤) قوله: "وزلفاً من الليل" زلف الليل ساعاته جمع زلفة، وقيل: هى طائفة من الليل. (المجمع)

(٥) قوله: "إن الحسنات يذهبن السيئات" أى يكفرنها كما ورد فى الحديث: "إن الصلاة إلى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر". (البيضاوى)

الْحَدِيثِ مِثْلَ رِوَايَةِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ. وَأَبُو الْبَسْرِ هُوَ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو.

١٢ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١١٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ بْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ^(١) مَا لَبِثْتُ يُوسُفُ ثُمَّ جَاءَنِي الرَّسُولُ أَجَبْتُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ قَالَ: وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَىٰ لُوطٍ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ [إِذْ قَالَ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^[١] فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ».

٣١١٦(م) - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو: الثَّرْوَةُ الْكَثْرَةُ وَالْمَنْعَةُ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٣ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يَكُونُ فِي بَنِي عَجَلٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ يَهُودَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! أَخْبَرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: «مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ^(٢) مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ. فَقَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قَالَ: رَجْرَجَةٌ بِالسَّحَابِ إِذَا رَجْرَجَتْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أُمِرَ». قَالُوا: صَدَقْتَ فَأَخْبَرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: «اشْتَكَى عِزْقَ النَّسَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَلَانِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَنَانِهَا فَلَذَلِكَ حَرَّمَهَا». قَالُوا: صَدَقْتَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣١١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدِ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «وَنَفُضْلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ^(٣)» قَالَ: «الدَّقْلُ^(٤) وَالْفَارِسِيُّ، وَالْحَلْوُ وَالْحَامِضُ».

(١) قوله: "قال" في "المدارك" قال عليه السلام: لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان، ولو كنت ما أخبرتهم حتى أشرط أن يخرجوني من السجن، ولقد عجبت منه حين أتاه الرسول، فقال: ارجع إلى ربك، ولو كنت مكانه، ولبثت في السجن ما لبثت لأسرعت الإجابة، وبادرت به، ومن كرمه وحسن أدبه أن لم يذكر سيده مع ما صنعت به، وتسيبت فيه من السجن والعذاب، واقتصر على ذكر المقطعات أيديهن - انتهى -.

(٢) قوله: "مخاريق" جمع مخراق وهو في الأصل ثوب يلف ويضربه الصبيان بعضهم بعضاً، أراد أنه آلة ترحز الملائكة السحاب به وتسوقه. (المجمع)

(٣) قوله: "في الأكل" أي في الثمر شكلاً وقدرًا ورائحةً وطعمًا، وذلك أيضًا مما يدل على الصانع الحكيم، فإن اختلافها مع اتحاد الأصول والأسباب لا يكون إلا بتخصيص قادر مختار. (البيضاوي)

(٤) قوله: "الدقل" - بفتحين - ردى التمر ويابس. (مجمع البحار)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا. وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ أَخُو عَمَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَمَارٌ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

١٤ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاحٍ عَلَيْهِ رُطْبٌ، فَقَالَ: مِثْلُ «كَلِمَةِ طَيِّبَةٍ»^(١) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِأَذْنِ رَبِّهَا قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ» وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ قَالَ: «هِيَ الْحَنْظَلَةُ». قَالَ: فَأَخْبِرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: صَدَقَ وَأَخْسَنَ.

٣١١٩م (١) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ^(٢) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَرَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ مِثْلَ هَذَا مُوقُوفًا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

٣١١٩م (٢) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) أَبِي بَكْرِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

٣١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعَيْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» قَالَ: «فِي الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: تَلَّتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْآيَةَ «يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ^(٤) غَيْرَ الْأَرْضِ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قَالَ: «عَلَى الصَّرَاطِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ.

١٥ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسِ الْحُدَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةً

(١) قوله: "كلمة طيبة" قال البيضاوي: واختلف في الكلمة، فسرت الكلمة الطيبة بكلمة التوحيد ودعوة الإسلام والقرآن، والكلمة الخبيثة بالإشراك بالله والدعاء إلى الكفر وتكذيب الحق، ولعل المراد بهما ما يعتم ذلك، فالكلمة الطيبة ما أعرب عن حق، أو دعا إلى صلاح، والكلمة الخبيثة ما كان خلافه.

(٢) قوله: "أبو بكر بن شعيب بن الحباب" - بمهملتين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة وفي آخره موحدة - قيل: اسمه عبد الله. (التقريب)

(٣) قوله: "عبد الله أبي بكر بن شعيب بن الحباب" ليس في أكثر النسخ كلمة "عبد الله" ويرجح كلام ابن حجر في بيان أبي بكر في "التقريب" قيل: اسمه عبد الله.

(٤) قوله: "يوم تبدل الأرض" قيل: تبديل الأرض تغييرها عن هيئة إلى هيئة، وهو تسيير جبالها وطم أنهارها وتسوية أدينتها وقلع أشجارها وجعلها قاعاً صافئاً، وتبديل السموات تغييرها عن حالها بتكوير شمسها وخسوف قمرها وانتشار نجومها، وكونها مرة كالدخان ومرة كالمهل. (معالم التنزيل)

تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَنَاءَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِنَلَا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾.

وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ نُوحٍ.

٣١٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ عَنْ جُنَيْدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي أَوْ قَالَ: عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ.

٣١٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمَّ الْقُرْآنِ وَأُمَّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعِ^(١) الْمَثَانِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمَّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَفْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

٣١٢٥(م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْوَلُ وَأَتْمُّ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١).

٣١٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «لِنِسَاءِ النَّبِيِّ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» قَالَ: «عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ حَدَّثَنَا مُضَمَّبُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ^(٢) فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِئُورِ اللَّهِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾».

(١) قوله: "السبع المثاني" من التثنية أو الثناء كان كل ذلك لثني تكرر فراءته أو أفاضله لأنها ثني في كل صلاة، وثني على الله بما هو أهله من صفاته العظمى وأسماءه الحسنى، ويجوز أن يراد بالمثنان القرآن كله، أو كتب الله كلها، فيكون "من" في قوله تعالى: ﴿من المثاني﴾ للتبعيض، كذا في "البيضاوي" مع فرق يسير، قال الكرماني: أي سبع كلمات متكررة وهي الله والرحمن والرحيم وإياك وصرط عليهم، ولا بمعنى غير أو هي تكرر في الصلاة، فهو من التثنية بمعنى التكرير، وقيل: من الثناء لما فيه من الثناء والدعاء والقرآن العظيم، عطف صفة على صفة، كذا في "المجمع".

(٢) قوله: "اتقوا فراسة المؤمن" هو، بمعنى: أحدهما مؤول ظاهر الحديث عليه وهو ما يوقع الله في قلوب أوليائه، فيعلمون أحوال بعض

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قَالَ: لِّلْمُتَوَسِّمِينَ.

١٦ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ يَحْيَى الْبُكَاءِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزُّوَالِ تُحَسَّبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحْرِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيُسَبِّحُ اللَّهُ تِلْكَ السَّاعَةَ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾^(١) الْآيَةَ كُلَّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ.

٣١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عِمْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، مِنْهُمْ حَمْرَةُ، فَمَثَلُوا بِهِمْ^(٢)، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَيْنَ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُزَبِينَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ.

١٧ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيْتُ مُوسَى، - قَالَ: فَتَعَنَّتْ - «فَإِذَا رَجُلٌ» قَالَ: حَسِبْتُهُ^(٣) قَالَ: «مُضْطَرِبُ الرَّجْلِ^(٤) الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَوْءَةٍ. قَالَ: وَلَقِيْتُ عِيسَى، - قَالَ: فَتَعَنَّتْ - قَالَ: رَبْعَةٌ أَحْمَرٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ قَالَ: - يَعْنِي الْحَمَامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ. قَالَ: وَأَتَيْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ أَحَدِهِمَا لَبَنٌ^(٥) وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ. فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ

الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس، والثاني نوع يتعلّم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق، فيعرف بأحوال الناس وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة. (بجمع البحار)

(١) قوله: "سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ" وهما حالان من الضمير في "ظلاله" والمراد من السجود الاستسلام سواء كان بالطبع أو الاختيار، يقال: سجدت النخلة إذا مالت كشرة الحمل، وسجد البعير إذا طأطأ رأسه ليركب، أو "سُجَّدًا" حال من الظلال، "وهم داخرون" حال من الضمير، والمعنى ترجع الظلال بارتفاع الشمس وانحدارها، أو باختلاف مشارقها ومغاربها بتقدير الله تعالى من جانب إلى جانب منقادة لما قدر لها من التفتُّؤ، وواقعة على الأرض ملتصقة بها على هيئة الساجد والإحرام في أنفسها أيضًا داخرة أي صاغرة منقادة لأفعال الله تعالى فيها، وجمع داخرون بالواو؛ لأن من جعلتها من يعقل أو لأن الدخور من أوصاف العقلاء. (البيضاوي)

(٢) قوله: "فَمَثَلُوا بِهِمْ" مثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيئًا من أطرافه، والاسم المثلة، ومثل - بالتشديد - للمبالغة، لكنه لم يرد. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "حسبته" قال في "النهاية" و"المجمع": في صفة موسى ضرب من الرجال هو الخفيف اللحم المشوق والمستدق، وفي رواية: فإذا رجل مضطرب هو مفتعل من الضرب.

(٤) قوله: "مضطرب الرجل الرأس" أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوبة، بل بينهما. (الدر)

(٥) قوله: "أحدهما لبن" كان القياس فيه لبن عدل لإرادة لتكثير اللبن، وكان الإناء ثقل لبناً، ولما كان الخمر منهياً عنه قلله، وقال: فيه

فَشْرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هَدَيْتَ^(١) لِلْفِطْرَةِ، أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوْتُ أُمَّتَكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مُلَجِّمًا مُسْرَجًا، فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: أَيُّمَحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا، فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ. قَالَ: فَارْفَضُ عَرَفًا^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

٣١٣٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جَبْرِيلُ يَا صَبِيحِ، فَخَرَقَ بِهِ الْحَجَرَ، وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ^(٣)».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣١٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجْرِ^(٤) فَجَلَى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ.

٣١٣٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ^(٥) أَرِيهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾ فِي الْقُرْآنِ هِيَ شَجَرَةُ الرُّقُومِ^(٦).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٣٥ - حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قَالَ: «تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [نَحْوَهُ].

٣١٣٥(م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

خمر، كذا في "الطبي".

(١) قوله: "هديت" - بلفظ المجهول - من الهداية، والمراد بالفطرة هو دين الإسلام، وهي التي فطر الناس، فإن اللبن لما كان ذا خلوص وبياض، وأول ما يحصل به تربية المولود صبيغ منه في العالم القدسي مثال الهداية والفطرة التي بها يتم القوة الروحانية، والعالم القدسي يصاغ فيها الصور من العالم الحسني ليدرك به المعنى، وقد ورد أن من رأى اللبن في المنام يشربه، يكون تعبيره الدين والعلم والهداية بخلاف الخمر فإنها لكونها ذات مفسدة وشر مضر في الدنيا والدين صبيغ منه الغواية، وما يفسد القوة الروحانية، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "فارفض عرفاً" أي جرى عرقه وسال، ثم سكن وانقاد وترك الاستصواب. (المجمع)

(٣) قوله: "البراق" الدابة ركبها ليلة المعراج سمي لشدة بريقه أو سرعة حركته تشبيهاً بالبرق فيها، كذا في "النهاية"، وزاد في "المجمع" هو بضم موحدة دابة أبيض بين البغل والحمار ذو جناحين، كان الأنبياء يركبونها، وركبها معه جبرئيل ليلتيه - انتهى -.

(٤) قوله: "في الحجر" وهو بالكسر اسم للحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي. (مجمع البحار)

(٥) قوله: "رؤيا عين" يعني الرؤيا التي هي المذكورة في الآية ليس المراد بها ما يراه الناظم بل هو بمعنى رؤية العين.

(٦) قوله: "الرقوم" شجرة خشبية مئة كريمة الطعام والرائحة يكره أهل النار على تناوله. (مجمع البحار)

٣١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾^(١) قَالَ: يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيَمُدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَيَبْيَضُّ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرُونَهُ مِنْ بُعْدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اثْنًا بِهِذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَبْشِرُوا، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا، [قَالَ]: «وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهَهُ، وَيَمُدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَيُلْبَسُ تَاجًا فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِذَا، قَالَ: فَيَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ فَيَقُولُ: أَبْعِدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنْ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٣١٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الرَّعَافِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي قَوْلِهِ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(٢) وَسُئِلَ عَنْهَا قَالَ: «هِيَ الشَّفَاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَدَاوُدُ الرَّعَافِيُّ هُوَ دَاوُدُ الْأَوْدِيِّ وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ.

٣١٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَشْعُودٍ قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتُونَ نَضْبًا»^(٣)، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُهَا بِمُخَصَّرَةٍ^(٤) فِي يَدِهِ وَرُبَّمَا قَالَ: بِعُودٍ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» «جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٣١٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثُمَّ أَمَرَ بِالْحِجْرَةِ فَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: «أَعْطَوْنَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالَ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^(٥) وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» قَالُوا: أُوْتِينَا عَلِمًا كَبِيرًا أُوْتِينَا التَّوْرَةَ، وَمَنْ أُوْتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوْتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَأَنْزَلَتْ ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: "ندعو كل أناس بإمامهم" أي بمن ائتموا به من نبي أو مقدّم في الدين أو كتاب أو دين، وقيل: بكتاب أعمالهم قدموها، فيقال: يا صاحب كتاب كذا أي ينقطع علقه الأنساب، ويبقى نسبة الأعمال. (البيضاوي)

(٢) قوله: "مقامًا محمودًا" الذي يحمد فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والإراحة من طول الوقوف.

(٣) قوله: "نضبا" النصب وهو - بضم صاد وسكونها - حجر كانوا ينصبونها في الجاهلية، ويتخذونه صنمًا فيعبدون. (المجموع)

(٤) قوله: "بمخصرة" المخصرة كمكسرة ما يتوكل عليه كالعضا ونحوه ما يأخذه الملك يشير به إذا خاطب، والخطيب إذا خطب. (القاموس)

(٥) قوله: "من أمر ربي" أي مما استأثره الله بعمله، وقيل: الروح جبريل، وقيل: خلق الأعظم من الملك، وقيل: القرآن ومن أمر ربي معناه من وحيه، كذا في "البيضاوي".

قوله: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ» [الكهف: ١٠٩] اعلم أن العلم يتعلق بكل شيء حتى إنه يتعلق بالمعدوم أيضاً، والقدرة تتعلق بكل مخلوق، وظني أن كلام الباري هو الذي يتكلم به الباري تعالى بنفسه وأماما يليقه ويلهمه إلى جبريل أو الأنبياء بدون أن يتكلم بنفسه فليس بكلام له، مثل الأذكار الواردة في الأحاديث، والمراد بكلمات الله ليس هو القرآن فقط بل الأعم والذي كان مع موسى عليه السلام فهو أيضاً كلامه تعالى، وعندني أن السمع والبصر علم كالمشاهدة والمشاهدة بخلاف العلم فإنه كالغياب، والبصر يتعلق بالقلبيات أيضاً بخلاف السمع فإنه لا ينسب في القرآن إلا إلى ما يتعلق بالأصوات.

٣١٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ سَأَلْتُمُوهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ فَإِنَّهُ يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ. فَقَالُوا [لَهُ]: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! حَدَّثَنَا عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَامَ [النَّبِيُّ ﷺ] سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ حَتَّى صَعِدَ الْوُحْيُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ^[١] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَسَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مَشَاةً^(١)، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وَجُوهِهِمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وَجُوهِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ^(٢) بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَى وَهَيْبٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٣١٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَتُجْرُونَ عَلَى وَجُوهِكُمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَ أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو الْوَلِيدِ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ يَزِيدَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ الْمُرَادِيِّ أَنَّ يَهُودِيَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ، [ف] قَالَ: لَا تَقُلْ نَبِيٌّ فَإِنَّهُ إِنْ يَسْمَعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ كَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْيُنٍ^(٣)، فَأَتَيْتَا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَسْخَرُوا، وَلَا تَمْسُوا بِيَدِي إِلَى سُلْطَانٍ فَيَمْتَلِكُهُ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلَا تَفْرُوا مِنَ الرَّحْفِ، شَكَّ شُعْبَةُ^(٤)، وَعَلَيْكُمْ الْيَهُودَ خَاصَّةً أَلَّا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ». فَتَبَلَّأَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَقَالَ: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسَلِمَا؟ قَالَا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَشِيمٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ بِمَكَّةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ سَبَّهَ الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ﴿وَلَا

(١) قوله: "صنفًا مشاة" جمع ماش، قال الطيبى نقلًا عن التوريشى: فإن قيل: لم بدأ بالمشاة بالذكر قبل أولى السابقة؟ قلنا: لأنهم هم الأكثرون من أهل الإيمان.

(٢) قوله: "يتقون بوجوههم" يريد به بيان هوانهم واضطرابهم إلى حد جعلوا وجوههم مكان الأيدي والأرجل في التوقى عن مؤذيات الطرق والمشى أى المقصد لما لم يجعلوها ساجدة لمن خلقها وصورها. (الطيبى)

(٣) قوله: "أربعة أعين" كناية عن السرور المضاعف أى سرور بعد سرور؛ لأن السرور يمد القوة الباصرة كما أن الحزن يخل بها. (الطيبى)

(٤) قوله: "شك شعبة" أى فى التاسعة هو قوله: ولا تفروا من الزحف هذه هو التاسعة أم غيره.

تُخَافُ بِهَا ﴿عَنْ أَصْحَابِكَ بِأَنْ تُسْمِعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْبَعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوهُ شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ أَيُّ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ^(١) سَبِيلًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِحَدِيثِ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَحَ، بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ، فَقَالَ حَدِيثُكَ: مَنْ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ أَفْلَحَ ^(٢)، قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: قَدْ احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ، فَقَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ قَالَ أَفْتَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكَتَبْتُ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ فِيهِ كَمَا كَتَبْتُ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ حَدِيثُكَ: قَدْ أَفْلَحَ بِدَائِهِ طَوِيلَةَ الظُّهْرِ، مَمْدُودَةً هَكَذَا، حَطُّوهُ مَدُّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايَلًا ظَهَرَ الْبِرَاقِ، حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَجْمَعِ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدَنِيهِمَا، قَالَ: وَيَتَحَدَّثُونَ ^(٣) أَنَّهُ رَبَطَهُ لِمَا؟ لِيَفِرَّ ^(٤) مِنْهُ؟ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِيَوْمِ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِيَوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ، قَالَ: فَيَفْرَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَغَاتٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أَهْبَطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَكِنْ اتُّوا نُوحًا، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ ^(٥): إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأَهْلِكُوا، وَلَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ ^(٦) بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ، وَلَكِنْ اتُّوا مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: [إِنِّي] قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا، وَلَكِنْ اتُّوا عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى

(١) قوله: "وابتغ بين ذلك سبيلا" أى بين الجهر والمخافة سبيلا وسطا فإن الاقتصاد فى جميع الأمور محبوب، وقيل: معناه ولا تجهر بصلواتك كلها ولا تخافت بأسرها، وابتغ بين ذلك سبيلا بالإخفات نهارًا والجهر ليلا، كذا فى "البيضاوى".

(٢) قوله: "فقد أفلح" الفلاح - بالحاء المهملة - الفوز والبقاء، والفالج - بالجيم - الغلبة فى الخصومة، وفى "القاموس": الفلج الظفر والفوز.

(٣) قوله: "ويتحدثون أنه ربط... الخ" حاصله أن حديثه أنكر الصلاة فى بيت المقدس وربط البراق، قال فى "فتح البارى": قال البيهقى: المثبت مقدم على الناقى يعنى من أثبت ربط البراق والصلاة فى بيت المقدس معه زيادة علم على من نفى ذلك، فهو أولى بالقبول، أما قول حديثه فالجواب عنه منع التلازم إن كان أراد الفرض وإن أراد التشريع، فهو ثابت من حديث شد الرحال، وذكر فضيلة الصلاة فيه.

(٤) قوله: "لم" أى لئى شىء ربطه، ثم قال على وجه الإنكار: ليفر منه أى لهذا الأمر، ثم قال: إنما سخره عالم الغيب والشهادة أى لا يمكن منه الفرار؛ لأنه مسخر من أمر الله، فلا حاجة إلى ربطه، حاصل كلام حديثه أن ما يتحدثون هو ليس بثابت.

(٥) قوله: "إلا ما حل" أى دافع وجادل، من المحل - بالكسر - الكيد، وقيل: المكر، وقيل: القوة والشدة ورجل محل أى ذو كيد. (مجمع

البحار)

قوله: (إلى المسجد الأقصى الخ) فى بعض الروايات أنه صلى فى بيت المقدس ذاهباً وفى البعض أنه صلى آتياً، وأقول: الروايتان

صحيحتان فإنه عليه الصلاة والسلام لعله صلى النافلة ذاهباً والفریضة صلاة الفجر آتياً.

فَيَقُولُ: إِنِّي عَبْدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ»، قَالَ ابْنُ جُدَعَانَ: قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَأَخَذُ بِحَلَقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْفَعُهَا»^(١)، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: مُحَمَّدٌ. فَيَقْتَحُونَ لِي وَيُرْحَبُونَ بِي، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا، فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَيُلْهِمُنِي اللَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيَقَالُ لِي: ارْزُقْ رَأْسَكَ وَسَلِّ تَعَطُّ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، وَقُلْ يُسْمَعُ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ ﷻ «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا»

قَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ «فَأَخَذُ بِحَلَقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْفَعُهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

١٨ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٤٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ، قَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ^(٢)، سَمِعْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَامَ مُوسَى خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَزِدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ: احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ تَقَعْدُ الْحُوتَ فَهُوَ نَمٌّ، فَاَنْطَلِقْ وَأَنْطَلِقْ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوَسِّعُ بَيْنَ نُونٍ، فَجَعَلَ مُوسَى حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَاَنْطَلِقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَزَادَ مُوسَى وَفَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ: فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَزِيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا، فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى، «قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا» قَالَ: وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ «قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا»^(٣) قَالَ مُوسَى «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَتَّبِعُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا» قَالَ: يَقْضَانِ آثَارَهُمَا. قَالَ سُفْيَانُ: يَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ، وَلَا يُصِيبُ مَاوَهَا مَيِّتًا إِلَّا عَاشَ، قَالَ: وَكَانَ الْحُوتُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَطَرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ، قَالَ: فَقَصَا آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَأَى رَجُلًا مُسَجَّى عَلَيْهِ بِثُوبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ: أَنَّى بَارِضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى. فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ، فَقَالَ مُوسَى: «هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا» قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: «فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا» قَالَ: نَعَمْ، فَاَنْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ

(١) قوله: "فأقفعها" أى أحركها التصوت والقعقة حكاية حركة الشيء يسمع له صوت. (المجمع)

(٢) قوله: "كذب عدو الله" قال العلماء: هذا على سبيل الزجر وإلا لكان مؤمناً إماماً لأهل دمشق، قال ابن التين: لم يرد ابن عباس إخراج نوف عن ولاية الله، ولكن قلوب العلماء تنتفر إذا سمعت غير الحق، فيطلقون أمثال هذا الكلام لقصد الزجر وحقيقته غير مرادة - انتهى - وقال ابن حجر: يحتمل أن ابن عباس اتهم نَوْفًا في صحة إسلامه. (الخبر الجارى)

(٣) قوله: "عجبا" أى إذا أصاب الحوت من ماء عين الحياة الكائنة فى أهل الصخرة، فانسَلَّ من المِكتَل، فدخل البحر، فقال فتاه: لا أوظفه فلما استيقظ، نسى أن يخبره وأمسك الله عن الحوت جرى الماء، فصار كالطاق، وكان إحياء الحوت المملوح الميت المأكول منها، وإمساك حربة الماء عجبا لهما أى كان هذا العجب حاصلًا لهما جميعًا بعد ما رجعا إلى موضع، وأطلعًا على الطاق الحاصل من جرى سواء أطلع عليه فتاه وحده قبل أو لم يطلع. (الخبر الجارى)

يَحْمَلُوهُمَا، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوْحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ فَعَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لَتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَيَبِئَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَفَقَتَلَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿قَالَ: وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي، قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ^(١) يَقُولُ: مَا لَئِلْ، فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا ﴿فَأَقَامَهُ﴾ فَـ ﴿قَالَ﴾ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يَضَيِّقُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْتِي وَبَيْنَكَ سَأْتُبُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْضَى ^(٢) عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا»، [قَالَ]: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأُولَى كَانَتْ مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَفَرَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْمُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ». قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَكَانَ، يَعْني ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضْبًا﴾ وَكَانَ يَقْرَأُ: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ^(١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَبُو مُرَاجِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: حَبَّجْتُ حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْخَيْرَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَيْرَ.

٣١٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلْمٌ بْنُ قَتَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِعَ يَوْمَ طَبِعَ كَافِرًا ^(٢)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣١٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ ^(٤) فَاهْتَرَّتْ تَحْتَهُ خَضِرًا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(٣).

٣١٥٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلِ الْجَزْرِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ قَالَ: «ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ».

(١) قوله: "أن ينقض" الانقضاء بالإسراع بالسقوط. (العيني)

(٢) قوله: "يقض علينا" على صيغة المجهول أى لو صبر لظهر منه العجائب يقض علينا. (الخير الجارى)

(٣) قوله: "طبع" أى خلق، قال فى "المجمع": والطباع ما ركب فى الإنسان من الأخلاق التى لا يكاد زوالها من الخير والشر.

(٤) قوله: "على فروة بيضاء" هى أرض يابسة، وقيل: هشيم يابس من النبات. (مجمع البحار)

...

[١] و فى النسخة الهندية « عن ابن أبي بن كعب » وهو خطأ.

[٢] جاء بعد هذا فى النسخة الهندية حديث « محمد بن بشار » الرقم (٣١٥٣) و (٣١٥٤)، قدمنا حديث « جعفر بن محمد » اتباعاً لنسخة بشار.

و حفاظاً على أرقام الحديث.

٣١٥٢ (م) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(١) بِنُ عَلِيِّ الْخَلَّالِ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ مَكْحُولٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٣١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبِيدُ بْنُ وَهَّابٍ وَوَالِدُ بْنُ أَبِي الْعَجْالِ وَاللَّفْظُ لِابْنِ بَشَّارٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّدِّ قَالَ: «يَخْفَرُونَهُ كُلُّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرُقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسْتَخْرِقُونَهُ غَدًا. قَالَ: فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَمْتَلٍ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَدَّتْهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسْتَخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاسْتَشْنَى، قَالَ: فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكَوهُ فَيَخْرُقُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيَسْتَقْتُونَ الْمِيَاءَ، وَيَفْرُغُ النَّاسُ مِنْهُمْ، فَيَزِمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخْضَبَةً بِالذَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا مِنْ فِي الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا مِنْ فِي السَّمَاءِ، قَسْوَةً وَعُلُوًّا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَعْفًا^(٢) فِي أَقْفَانِهِمْ فَيَهْلِكُونَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ تَسْمُنُ وَتَبْطِئُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا^(٣) مِنْ لُحُومِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا.

٣١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبِيدُ بْنُ وَهَّابٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي قُصَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَبِّبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٌ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِيْلَهُ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرُكِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ.

١٩ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ^(٤)، فَقَالُوا لِي: أَلَسْتُمْ تَقْرَأُونَ ﴿يَا أُخْتِ هَارُونَ﴾؟ وَقَدْ كَانَ بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى مَا كَانَ، فَلَمْ أَدْرِ مَا أَجِيبُهُمْ، فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسْمُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ.

٣١٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَشْرَةِ﴾ قَالَ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحٌ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَسْرَبُونَ^(٥)، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَسْرَبُونَ، فَيَقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، فَيُضْحَعُ فَيُذْبَحُ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا فَرَحًا، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا تَرَحًا^(٦)».

(١) قوله: "نعفًا" النعف - بفتحين - دود يكون في أنوف الإبل والغنم، جمع نعفة، كذا في "المجمع".

(٢) قوله: "وتشكر شكرًا" أى تسمن وتمتلئ شحمًا، يقال: شكرت الشاة شكرًا - بالتحريك - إذا سمت وامتلاً ضرعها لبنًا. (النهاية)

(٣) قوله: "بجران" موضع باليمن فتح سنة عشر، سمى بنجران بن زيدان بن سبا وموضع بالبحرين. (القاموس)

(٤) قوله: "يسربون" أى يرفعون رؤوسهم لينظروا إليه، وكل رافع رأسه مشربب. (جمع البحار)

(٥) قوله: "ترحًا" الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضًا. (جمع البحار)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: «وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا^(١) عَلِيًّا» قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا عَرَجَ بِي، رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَامٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ بِطَوْلِهِ، وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ.

٣١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ ذَرٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَبْرِيلَ: «مَا يَمْتَنِعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» قَالَ: فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَا تَنْزِيلُ^(٢) إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٥٨ (م) - [حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ نَحْوَهُ^(١)].

٣١٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشُّدِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ مَرَّةً الْهَمْدَانِيَّ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرِدُ النَّاسَ^(٣) النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوْلُهُمْ كَلِمَحِ الْبُرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحَضِرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الشُّدِّيِّ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنْ مَرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قَالَ: «يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ».

٣١٦٠ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ] عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الشُّدِّيِّ بِمِثْلِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنْ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي عَنِ الشُّدِّيِّ عَنْ مَرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ الشُّدِّيِّ مَرْفُوعًا وَلَكِنِّي أَدَعُهُ عَمْدًا.

٣١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا^(٤) نَادَى جِبْرِيلَ: إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَأَجِبْتُهُ، قَالَ: فَيَنَادِي فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾، وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا، نَادَى جِبْرِيلَ: إِنِّي أَبْغَضْتُ فَلَانًا فَيَنَادِي فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْبُغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ».

(١) قوله: "مكاناً علياً" قال البيضاوي: يعني شرف النبوة والزلفى عند الله، وقيل: الجنة، وقيل: السماء السادسة أو الرابعة.

(٢) قوله: "وما تنزل إلا بأمر ربك" والمعنى ما تنزل وقتاً عقب وقت إلا بأمر الله على ما يقتضيه حكمته. (البيضاوي)

(٣) قوله: "يرد الناس النار" وذلك عند الجواز عن الصراط على النار، وعليه الأكثرون وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ والمراد بالصدور منها واعتبار التراخي في الأول الذي هو كليمح البرق من جهة أن الورود على النار والمرور عليها، وإن كان لمحة يسيرة، فكأنه ممتد - فافهم - والحضر - بالضم - ارتفاع الفرس في عدوه كالإحضار أعنى العدو الشديد. (اللمعات)

(٤) قوله: "إذا أحب الله عبداً" محبة الله العبد هي إرادة الخير وهدايته وإنعامه عليه ورحمته وبغضه إرادة عقابه ونحو ذلك، وحب الملازمة استغفارهم له وثناءهم عليه ودعاءهم، أو محمول على ظاهره. (الطبي)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

٣١٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِ يَقُولُ: جِئْتُ الْعَاصِمَ بْنَ وَائِلِ السَّهْمِيِّ أَتَفَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: لَا حَتَّى تَمُوتَ ^(١) ثُمَّ تَبِعْتُ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ. فَنَزَلَتْ ﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ الْآيَةَ.

٣١٦٢(م) - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَفَلَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، أَسْرَى لَيْلَةً حَتَّى أَدْرَكَهُ الْكُرَى ^(٣) أَنَاخَ فَعَرَسَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلَالُ أَكَلْنَا لَنَا اللَّيْلَةَ»، قَالَ: فَصَلَّى بِلَالٌ، ثُمَّ تَسَانَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَكَانَ أَوْلَهُمْ اسْتِيقَاطُ النَّبِيِّ ﷺ ^(٤)، فَقَالَ: «أَيُّ بِلَالٍ»، فَقَالَ بِلَالٌ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ ^(٥)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتادوا» ^(٦)، ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ ^(٧) فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ثُمَّ صَلَّى مِثْلَ صَلَاتِهِ فِي الْوَقْتِ فِي تَمَكُّثٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي».

(١) قوله: "فقلت: لا حتى تموت ثم تبعث" أى لا أكفر بمحمد أبداً إلى يوم القيامة.

(٢) قوله: "لما قفل رسول الله ﷺ" أى رجع إلى المدينة من خيبر في المحرم سنة سبع، أقام ﷺ يحاصرها بضعة عشرة ليلة إلى أن فتحها الله عليه، وهى من المدينة على ثلاثة أبراد.

(٣) قوله: "أدركه الكرى" - بفتح تين - هو النعاس وقيل: النوم، قوله: فعرس من التعريس أى نزل آخر الليل للاستراحة، قوله: اكلاً أى احفظ واحرس الليلة أى أخره لإدراك الصباح، قوله: فصلى بلال أى جمع بين العبادة والصلاة والحراسة، قوله: ثم تساند إلى راحلته أى لغلبته ضعف السهر وكثرة الصلاة، قوله: "غلبته عيناه" قال الطيبى: هذا عبارة عن النوم كان عينيه غالبته فغلبته على النوم - انتهى - وحاصله أنه من غير اختيار.

(٤) قوله: "وكان أولهم استيقاظاً للنبي ﷺ" قال الطيبى: فى استيقاظه ﷺ قبل أن النائمين إيماء إلى النفوس الزكية، وإن غلب عليها فى بعض الأحيان شىء من الحجب البشرية، لكنها عن قريب ستزول وإن كل من هو أركى كان زوال حجب أسرع، هذا كله من "المرقاة".

(٥) قوله: "أخذ بنفسى الذى أخذ بنفسك" معناه غلب على نفسى ما غلب على نفسك فى النوم أى كان نومى بطريق الاضطراب دون الاختيار. (المرقاة)

(٦) قوله: "اقتادوا" أمر من الاقتياد، قاد البعير واقتاده إذا جرّ حبله أى أذهبوا رواحلكم ولم يقض الصلاة فى ذلك المكان لأنه موضع غلب عليهم الشيطان، أو لأن به شيطاناً كما فى رواية: "تحولوا بنا عن هذا الوادى فإن به شيطاناً"، وقيل: أخر ليخرج وقت الكراهة، وبه قال أبو حنيفة، قاله على فى "المرقاة".

(٧) قوله: "فتوضأ" قال الطيبى: قال النووى: إن قيل: كيف ذهل النبي ﷺ عن الصلاة ونام عنها مع قوله ﷺ: "إن عينى تنامان ولا ينام قلبى" قلنا: فيه وجهان: أصحهما أنه لا منافاة بينهما لأن القلب إنما يدرك الأمور الباطنة كاللذة والألم ونحوها، ولا يدرك الحسيات مثل

باب ومن سورة طه

قوله: (مثل صلواته فى الوقت الخ) قال محمد بن الحسن الشيباني فى كتاب الآثار عن أبي حنيفة عن إبراهيم النخعي مرسلأ: أنه صلى القضاء

بالجره فى ليلة التعريس الفجر، ويفيدنا هذا فى جهر ما يقضى من الجهرية، ولم أجده إلا فى كتاب الآثار، ومراسيل إبراهيم النخعي مقبولة.

هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ، رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَاطِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢١ - [باب] وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^[١] بْنُ مُوسَى^(١) حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيْفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ»^[٢].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ.

٣١٦٥ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ بَغْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي، وَأَسْتَمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعَقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ يَقْدِرُ ذُنُوبُهُمْ كَانَ كَفَافًا، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتَصَرَ لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ». قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ وَنَضَعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تَظْلُمُ نَفْسٌ شَيْئًا»^[٣] الْآيَةَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَجِدُ لِي وَلَهُمْ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أَخْرَارُ كُلِّهِمْ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ.

٣١٦٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمْوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ»^(١) إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: قَوْلِهِ: «إِنِّي سَقِيمٌ»^[٢] وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا، وَقَوْلِهِ لِسَارَةَ: أُخْتِي، وَقَوْلِهِ: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

طلوع الفجر وغيره، وإنما يدرك ذلك بالعين، والعين نائمة، والثاني أنه كان له حالان ينام فيها القلب تارةً وأخرى لا ينام، وهو ضعيف. أقول: ولعل الوجه الثاني أولى لما ورد أنه ﷺ اضطجع فنام حتى نفخ فأذنه بلال بصلاة فصلّى، ولم يتوضأ، وعلوه بقوله ﷺ: "نام عيني ولا ينام قلبي" والحديث مؤول بأنه نسي ليسن - انتهى -.

قال القارى يريد الطيبى أنه ﷺ في هذه القضية توضأ فدل على أن نومة تارةً يكون ناقضاً، وأخرى لا بحسب الحالين، وفيه أن يمكن أن وضوءه كان للتجديد أو لناقض آخر، ومع الاحتمال يندفع الاستدلال - انتهى -.

(١) قوله: "الحسين بن موسى" كذا هو في نسخة صحيحة، وكذا يفهم من "التقريب" لأن فيه لا يوجد الحسين بن موسى، بل فيه الحسن بن موسى في هذه الدرجة - والله أعلم -.

(٢) قوله: "لم يكذب إبراهيم... الخ" قال الطيبى: والحق أنها معارضة ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب سماها أكاذيب، فإن من كان أعرف بالله وأقرب منه منزلة، كان أعظم خطراً وأشدّ خشيةً، وعلى هذا القياس سائر ما أضيف إلى الأنبياء - انتهى -.

...

[١] كذا في نسخة بشار، و في النسخة الهندية «الحسين بن موسى».

[٢] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخراً من حديث مجاهد بن موسى، قدمناه اتباعاً لنسخة بشار و حفاظاً على أرقام

٣١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْعِظَةِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاءَ غُرْلًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ. قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ^(١)، وَإِنَّهُ سَيُؤْتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي^(٢) فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ السَّمَالِ، فَأَقُولُ: رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدِّكَ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [إِلَى آخِرِ آيَةِ. فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ».

٣١٦٧(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ [نَحْوَهُ. كَأَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ]^[١].

٢٢ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ

٣١٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ قَالَ: أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ آيَةَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ. قَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» [فَأَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ لَأَدَمَ: ابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ، [فَأَقَالَ يَا رَبِّ! وَمَا بَعَثَ النَّارِ؟ قَالَ: تَشَعُّ مِائَةٍ وَتَسْعَةُ وَتَسْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ]، [قَالَ: فَأَنْشَأَ الْمُسْلِمُونَ يَبْكُونَ^(٣)] [فَأَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَارْبُؤُوا وَسَدِّدُوا^(٤)، فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ ثَبُوءَةً قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ، قَالَ: فَيُؤْخَذُ الْعَدَدُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنْ تَمَّتْ وَإِلَّا كَمَلْتُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَمَا مَثَلُكُمْ وَالْأَمَمُ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ^(٥) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا، قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَ: الثَّلَاثِينَ أَمْ لَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

٣١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ

(١) قوله: "أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم" قيل: لأنه أول من عرى وجرى في سبيل الله من النبيين حين ألقى في النار، لا لأنه أفضل من

نبينا أو لكونه أباه، فتقدمه لعزة أبوته ﷺ على أن قيل: إن نبينا ﷺ يخرج باللباس من قبره في ثيابه التي دفن فيها. (اللمعات)

(٢) قوله: "وإنه سيؤتى برجال من أمتي... الخ" يريد بهم من ارتد من الأعراب الذين أسلموا في أيامه أصحاب مسيلمة والأسود وأضرابهم،

فإن أصحابه وإن شاع عرفاً فيمن يلازمه من المهاجرين والأنصار شاع استعماله لغة في كل من تبعه أو أدرك حضرته ووفد عليه ولو مرة،

قيل: أراد بالارتداد إساءة السيرة والرجوع عما كانوا عليه من صدق النية والإخلاص والإعراض عن الدنيا وتنكير رجال للدلالة على

قتلهم، والمراد بالعبد الصالح عيسى عليه السلام، والآية حكاية قوله، قاله الطيبي.

(٣) قوله: "فأنشأ المسلمون" أنشأ يفعل كذا، أو يقول كذا أى ابتداءً بفعل. (الدر)

(٤) قوله: "وسددوا" أى اطلبوا السداد والاستقامة وهو القصد في الأمر والعدل فيه. (بجمع البحار)

(٥) قوله: "الرقمة" الهنة الناتجة في ذراع الدابة من داخل. (الدر) قال في "المجمع": وهما رقمان في ذراعيها، قال الكرمانى: هو بفتح قاف

وسكونها وهما الأثران في باطن عضديها - انتهى -، وفي "القاموس": الرقمتان هنتان شبه ظفرين في قوائم الدابة، أو ما اكتنف جاعرتي

انْقُوا رَبُّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا الْمَطْيِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِ يَقُولُهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ: يَا آدَمُ! ابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَمَا بَعَثَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَسُّ الْقَوْمَ حَتَّى مَا أَبَدُوا^(١) بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ: «اعْمَلُوا وَأُبَشِّرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ^(٢) مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتَا بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ». قَالَ: فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ، فَقَالَ: «اعْمَلُوا وَأُبَشِّرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ^(٣) لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ [هَذَا الْحَدِيثُ] عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

٣١٧٠(م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣١٧١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ لِيَهْلِكُنَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ^(٤) بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الْآيَةَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا. وَلَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^[١].

الحمار من كية النار أو لحمتان تليان باطن ذراعي الفرس لا شعر عليهما - انتهى - وفي "الصراح": رقتان دو تندی دو بازوی ستور.

(١) قوله: "حتى ما أبداوا بضاحكة" أي ما تبسموا، والضواحك الأسنان التي تظهر عند التبسم. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "إنكم لمع خليقتين... الخ" فيه تنبيه على أن أجوج وماجوج داخلون في هذا الوعيد، كذا في "الطبي".

(٣) قوله: "إنما سُمِّيَ البيت العتيق... الخ" أي القدم لأنه أول بيت وضع أعتق من يد الجبار، أو من الحبشة، فكم من جبار قصده فقصمه أو أعتق من الغرق، أو المعتق رقاب المذنبين أو لأنه حر لم يملكه أحد، كذا في "المجمع" و"القاموس" مجموعاً.

(٤) قوله: "أذن للذين يقاتلون" المشركين والمأذون فيه لدلالته عليه، وقرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء أي الذين يقاتلهم المشركون بأنهم ظلموا أي بسبب أنهم ظلموا وهم أصحاب رسول الله ﷺ كان المشركون يؤذونهم، وكانوا يأتونه من بين مضروب ومشجوج

...

[١] قال الدكتور بشار: جاء بعد هذا في م :

حدثنا محمد بن بشار قال: قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفیان عن الأعمش عن مسلم البطین عن سعید بن جبیر مرسلًا، ليس فيه عن ابن عباس.

[٣١٧٢] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، فَتَزَلَّتْ - أذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﷺ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ.]

وقال: هذان نصان ليسا من جامع الترمذي إذ لم نجدهما في النسخ أو الشروح التي بين أيدينا، كما لم يذكرهما المزي في «تحفة الأشراف

» و لا استدركها عليه المستدركون كالحافظين: العراقي و ابن حجر.

٢٤ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ

٣١٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدْوِيَّ النَّحْلِ^(١)، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَمَكَّنَّا سَاعَةً فَسَرَّيَ عَنْهُ^(٢) فَاسْتَقْبَلَ الْقَيْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَإِزْنًا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا^(٣)»، وَارْضِنَا وَارْضَ عَنَّا»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «أَنْزَلَ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ.

٣١٧٣ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

بِمَعْنَاهُ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ. وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ فَهُوَ أَصَحُّ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رَبِّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ، وَرَبِّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ، [وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ يُونُسَ فَهُوَ مُرْسَلٌ]^(٤).

٣١٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الرَّبِيعَ بِنْتَ النَّضْرِ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ ابْنُهَا الْحَارِثُ بْنُ سَرَّاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ^(٥)، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةَ، لَيْتَنِي كَانَ أَصَابَ خَيْرًا اخْتَسَبْتُ وَصَبَوْتُ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْخَيْرَ اجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ! إِنَّهَا جَنَّانٌ^(٦) فِي جَنَّةٍ، وَإِنَّ ابْنِكَ أَصَابَ^(٧) الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى، وَالْفِرْدَوْسُ رُبُوعُ الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا».

يتظلمون إليه، فيقول لهم: اصبروا فإن لم أومر بالقتال حتى هاجر، فأنزلت وهي أول آية نزلت في القتال بعد ما نهى عنه في نيف وسبعين آية، وإن الله على نصرهم لقدير، وعدهم بالنصر كما وعد بدفع أذى الكفار عنهم. (البيضاوي)

(١) قوله: «كَدْوِيَّ النَّحْلِ» - بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء - ودوى الريح حفيفها - بالحاء المهملة - وكذا من النحل والطنائر، وهذا الدوى إما صوت الوحي يسمعها الصحابة ولا ينكشف لهم انكشافاً تاماً ولا يفهمونه أو ما كانوا يسمعون من النبي ﷺ من شدة تنفسه من ثقل الوحي، والأول أظهر؛ لأنه قد وصف الوحي بأنه كان تارةً مثل صلصلة الجرس - والله أعلم - (اللمعات)

(٢) قوله: «فسرّى عنه» أى كشف عنه وزال ما اعتراه من برحاء الوحي. (الطبي)

(٣) قوله: «ولا تؤثر علينا» أى لا تختر علينا غيرنا فتعززه وتذلنا يعنى لا تغلب علينا أعداءنا، وعطف النواهي على الأوامر للمبالغة والتأكيد، وحذف ثوانى المفعولات في بعض الألفاظ للتعميم، ويلوح من صفحات هذا الدعاء وتباشير البشارة، والاستبشار والفوز بالباغي، ونيل الفلاح في الدنيا والعقبى، كذا في «الطبي».

(٤) قوله: «سهم غرب» أى لا يعرف راميهِ وهو بفتح الراء وسكونها بالإضافة والوصف، وقيل: بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدرى وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره. (الطبي)

(٥) قوله: «إنها جنان» هو ضمير مبهم يفتره ما بعده من الخير كقولهم: هي العرب تقول ما شاءت، ويجوز أن يكون الضمير للشأن، وجنان مبتدأ، والتنكير فيه للتعظيم، والمراد بالجنان الدرجات فيها لما ورد في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها، قاله الطبي.

...

[١] من نسخة بشار.

[٢] كذا في نسخة بشار، و في النسخة الهندية: «أصحاب» وهو خطأ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

٣١٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ [سَعِيدِ بْنِ] وَهَبِ الْهَمْدَانِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا^(١) وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ^(٢)﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: «لَا يَا ابْنَةَ الصَّدِيقِ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيَصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ».

وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

٣١٧٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [ابْنُ الْمُبَارَكِ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونَ﴾ قَالَ: تَشْوِيهِ النَّارِ فَتَقْلَصُ^(٣) شَفْتَهُ الْعَلِينَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَشْرَجِي شَفْتَهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٢٤ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَرْتَدٌ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ، وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ، قَالَ: وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ، وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَإِنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلًا مِنْ أَسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ، فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيَّ عَرَفْتُ، فَقَالَتْ: مَرْتَدٌ^(٤) فَقُلْتُ: مَرْتَدٌ. فَقَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، هَلَمْ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا عَنَاقُ! حَرَّمَ اللَّهُ الرَّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ! هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أَسْرَاءَ كُمْ قَالَ: فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةَ، وَسَلَكْتُ الْخُدْمَةَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى غَارٍ أَوْ كَهْفٍ^(٥) فَدَخَلْتُ، فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَيَّ رَأْسِي فَبَالُوا، فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَيَّ رَأْسِي، وَعَمَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ، فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبَلَهُ^(٦) فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيُعِينِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْكِحْ عَنَاقًا؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾.

(١) قوله: "يؤتون ما أتوا" من الزكاة والصدقات، وروى عن عائشة رضی الله عنها أنها كانت تقرأ ﴿والذين يأتون ما أتوا﴾ أى يعملون ما علموا من أعمال البر. (المعالم)

(٢) قوله: "وقلوبهم وجلة" قال الحسن: عملوا لله بالطاعات واجتهدوا فيها، وخافوا أن ترد عليهم. (البغوى في "المعالم")

(٣) قوله: "فتقلص شفته" أى تنقلص، يقال: قلصت شفته الزوت وشمرت والظل عني انقبض والثوب بعد الغسل انكماش. (اللمعات)

(٤) قوله: "فقال: مرثد" أى أنت مرثد، قوله: فقلت: مرثد أى أنا مرثد.

(٥) قوله: "أو كهف" الكهف كالبيت المنقور في الجبل، أو كالغار في الجبل إلا أنه واسع، فإذا صغر فغار.

(٦) قوله: "أكبله" الأكبل جمع قلة الكبل وهو القيد. (النهاية)

باب من سورة النور

قوله: (لا ينكح إلا زانية الخ) قبل : إن هذه الآية منسوخة ويجوز نكاح الزانية بغير الزاني ، وقيل : إنها ليست بمنسوخة وإنما هي محمولة على الانبغاء وفي الآية قصر عن وجهين وكلام تقي الدين السبكي فيه طويل.

وتكلم الحفاظ ابن تيمية طويلاً في حكم الآية وعرضه أن الآية غير منسوخة بل محكمة ولا يجوز نكاح الزانية بغير الزاني وأتى بأشياء كثيرة وأجاد فيه في بيان القرآن ، ومذهب أبي حنيفة أن نكاح الزانية جائز بكل واحد ، وإن كانت حبلية إلا أنها لا تجامع قبل وضع الحمل ، إلا من منه الحمل واعلم أن ما قال

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَرْثَدُ! الزَّانِي لَا يَنْكُحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ» فَلَا تَنْكُحُهَا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣١٧٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِيَتَيْنِ فِي إِمَارَةِ مُضَعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَيَفْرَقُ بَيْنَهُمَا، فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَمَنْتُ مِنْ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ قَائِلٌ، فَسَمِعَ كَلَامِي، فَقَالَ لِي: ابْنُ جُبَيْرٍ؟ ادْخُلْ، مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرِدْعَةٍ^(١) رَحِلٌ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! الْمُتَلَاعِيَانِ أَيَفْرَقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! نَعَمْ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ، إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ؟ [قَالَ]: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدِ ابْتَلَيْتُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ [هَذِهِ] الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النَّوْرِ ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ، قَالَ: فَدَعَا الرَّجُلَ فَنَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَّظَهُ،^(٢) وَذَكَرَهُ وَأَخْبَرَهُ: أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ ثَنَى بِالْمَرْأَةِ وَوَعَّظَهَا وَذَكَرَهَا، وَأَخْبَرَهَا: أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ ثَنَى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٧٩ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَخْمَاءٍ، فَقَالَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «الْبَيِّنَةُ^(٣) وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، قَالَ: فَقَالَ هِلَالٌ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ!] إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى امْرَأَتِهِ أَيْلَتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». قَالَ: فَقَالَ هِلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي^(٤) لَصَادِقٌ، وَلَيَنْزِلَنَّ فِي أَمْرِي مَا يَبْرئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ فَنَزَلَ ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ فَفَرَأَ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالَ: فَانصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءَا فَقَامَ هِلَالٌ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالُوا لَهَا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَسَتْ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّ سَتْرَجِعُ، فَقَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ^(٥)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصُرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ، خَدَلِجِ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَخْمَاءٍ»، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا^(٦) مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ [اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] لَكَانَ لَنَا وَلَهَا

(١) قوله: "بِرِدْعَةٍ" البردعة هي حلس يلقى تحت الرحل. (القاموس)

(٢) قوله: "ووعظه" ذكره لئلا يجترئ على الكذب، وكذا وعظها وذكرها، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "البيينة" أقم البيينة وإلا نحد حدًا في ظهرك. (س)

(٤) قوله: "سائر اليوم" أي جميع الأيام مدة عمرهم أو عمر الدنيا أو فيما بقي من الأيام بالإعراض عن اللعان، والرجوع إلى تصديق الزوج، وأريد باليوم الجنس.

(٥) قوله: "لولا ما مضى من كتاب" أي لولا أن القرآن حكم بعد إقامة الحد أو التعزير على المتلاعنين لفعلت بها ما فعلت، قالوا: وفي الحديث دليل على أن الحاكم لا يلتفت إلى المظنة والأمارات والقرائن، وإنما يحكم بظاهر ما يقتضيه الحجج والدلائل، ويفهم من كلامهم

ابن تيمية قال في من اشتهرت بالزنى وداومت عليه ولو نكحت قبل الزنا لا يفسد نكاحها نعم لا يجوز بعفيف آخر.

شأن».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهَكَذَا رَوَى عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَظِيئَا، فَتَشَهَّدَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنَاِسِ أَبْتَوَا^(١) أَهْلِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبْتَوَا بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا غَبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِي، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فَقَالَ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْ أَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ [الرَّجُلِ] فَقَالَ: كَذَبْتَ، أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِيَغْضُ حَاجِبِي وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ، فَعَثَرْتُ فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحٌ^(٢)، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ أُمَّ! تَسْبِيْنِ ابْنِكَ؟ فَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرَتِ النَّائِبَةَ، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ أُمَّ! تَسْبِيْنِ ابْنِكَ، فَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحٌ، فَانْتَهَرْتُهَا، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ أُمَّ! تَسْبِيْنِ ابْنِكَ؟ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أُسْبِيهُ إِلَّا فِيكَ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ شَأْنِي؟ قَالَتْ: فَبَقَرْتُ^(٣) لِي الْحَدِيثَ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَاللَّهِ، لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَكَانَ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ. لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً، وَوَعِدْتُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أُرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبُو بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَقَالَتْ أُمِّي: مَا جَاءَ بِكَ يَا بَيْتِي؟ قَالَتْ: فَأَخْبَرْتُهَا، وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي، قَالَتْ: يَا بَيْتِي! خَفِضِي عَلَيْنِكَ الشَّأْنَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرٌ إِلَّا حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا، فَإِذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي، قَالَتْ: قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. وَاسْتَعْبِرْتُ^(٤) وَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَتَنَزَلَ فَقَالَ لَأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ: بَلَّغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ شَأْنِهَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ: أَفَسَمِعْتَ عَلَيْنِكَ يَا بَيْتِي إِلَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ، فَرَجَعْتُ وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ الشَّاءَ فَتَأْكُلُ خَمِيرَتَهَا أَوْ عَجِينَتَهَا، وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَصْدِقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا^(٥) بِهِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، فَبَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنْفَ^(٦) أَنْتَى قَطُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَتِنَلْ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبُو أَيُّوبَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَنَفَ^(٧) أَبُو أَيُّوبَ عَنِ يَمِينِي وَعَنِ شِمَالِي، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ

هذا أن الشبه والقيافة ليست حجة، وإنما هي أمارة ومظنة، فلا يحكم بها كما هو مذهبنا. (اللمعات)

(١) قوله: "أَبْتَوَا أَهْلِي" ابنه بشيء يابنه ويأبئه (أى من ضَرَبَ وَنَصَرَ) أَتَهَمَهُ. (القاموس)

(٢) قوله: "تَعَسَ" التعس الهلاك والعتار والسقوط والبعد والانحطاط، والفعل كَمَنَعَ وَسَمِعَ. (القاموس)

(٣) قوله: "فَبَقَرْتُ لِي الْحَدِيثَ" أى فتحته وكشفته. (بجمع البحار)

(٤) قوله: "وَاسْتَعْبِرْتُ" استعبر بكى، جرت عبرته وحزن. (ق) العبرة الدمعة. (ق)

(٥) قوله: "أَسْقَطُوا لَهَا" (أى فى سؤالها وأتھامها وتهديدها. ق) "يعنى الجارية أى سبواها، وقالوا: من سقط الكلام وهو رواية، قوله: به أى

بسبب حديث الإفك، كذا فى "المجمع".

(٦) قوله: "كَنْفَ" الكنف الوعاء والمراد لم يدخل يده كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها.

(٧) قوله: "اِكْتَنَفَ" اکتنفوا اتحدوا كنيفاً لأهلهم وفلاناً حاطوا به كتنكفوا أو كانفه عاونه. (القاموس)

قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ! إِنْ كُنْتِ قَارِفَتِ^(١) سُوءًا أَوْ ظَلَمْتِ فَتَوَيَّبِي إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ». قَالَتْ: وَقَدْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكَرَ شَيْئًا، فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَلْتَفْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ: أَجِبْنِي، قَالَ: فَمَاذَا أَقُولُ؟ فَأَلْتَفْتُ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ: أَجِيبْنِي، قَالَتْ: أَقُولُ مَاذَا؟ قَالَتْ: فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَا تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ لِي، لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ وَأَشْرَبْتُمْ قُلُوبَكُمْ^(٢)، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ لَتَقُولُنَّ إِنَّهَا قَدْ بَاءَتْ بِهَا عَلَى نَفْسِهَا، وَاللَّهُ إِنِّي مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، قَالَتْ: وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقِدِرْ عَلَيْهِ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُشْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ قَالَتْ: وَأُنزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ، فَسَكَنَّا، فَرَفَعَ عَنِّي وَإِنِّي لَأَتَّبِعُنَّ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمَسُّحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ: «أُبَشِّرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ»، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا، فَقَالَ لِي أَبُو آي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا عَيَّرْتُمُوهُ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: أَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيْمَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ وَحَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَ[هُوَ الَّذِي] كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ^(٣)، وَهُوَ الَّذِي^(٤) تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ، قَالَتْ: فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعُ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [إِلَى آخِرِ الْآيَةِ] يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٥) يَغْنِي مِسْطَحًا، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَقَدْ رَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١) عَنِ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثَ أَطْوَلَ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَأَتَمَّ.

٣١٨١ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عَذْرِي^(٢) قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا الْقُرْآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ، أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ فَضَرَبُوا حُدُومَهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

٢٥ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٨٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ

(١) قوله: "قارفت سوء" أي قاربت، كذا في "المجمع" وفي "القاموس" قارفه قاربه، المقارنة الكسب والعمل، وفي الأصل يقال: إذ باشر معصية أو آلمت بها.

(٢) قوله: "وأشربت (الإشراب: خلط لون بلون) قلوبكم" أي تداخل هذا الحديث قلوبكم كما يتداخل الصبغ الثوب فيشربه. (ج)

(٣) قوله: "يستوشيه ويجمعه" أي يستخرج الحديث بالبحث عنه، ثم يفتشه ويشيعه ولا يدعه نحمد. (جمع البحار)

(٤) قوله: "وهو الذي تولى كبره" أي معظمه وقيل الكبر الاثم.

(٥) قوله: "لما نزل عذري" أي براءتي شبهته بعذري يرى المعذور، قوله: أمر برجلين أي حسان بن ثابت ومسطح والمرأة خمسة، قوله: حدهم مصدر أي حدوا حدهم، كذا في "المجمع".

الله قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا^(١) وَهُوَ خَلْقَكَ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٨٢(م) - حَدَّثَنَا بُنْدَاؤُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَخْدَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ، أَوْ مِنْ طَعَامِكَ، وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». قَالَ: وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾.

حَدِيثٌ سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ وَاصِلٍ، لِأَنَّهُ زَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا.

٣١٨٣(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ شُرْحَبِيلَ.

٢٦ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْمَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! يَا فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ! يَا بِنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ^(٢) مِنْ اللَّهِ شَيْئًا سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١)، وَهَكَذَا رَوَى وَكَيْعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٣١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَخَصَّ وَعَمَّ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ! أَنْفِقُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! أَنْفِقُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ

(١) قوله: "نِدًّا" - بالكسر - وهو مثل الشيء الذي يضاؤه في أموره. (الدر)

(٢) قوله: "إني لا أملك لكم من الله شيئاً" أي من غير إذنه تعالى، قال ترمذياً وإنذاراً وإلا فقد ثبت فضل بعض هؤلاء المذكورين و دخولهم الجنة وشفاعته ﷺ لأهل بيته وللعرب عموماً ولأمته عامة وقبول شفاعته فيهم بالأحاديث الصحيحة، ويمكن أن يكون ورود تلك الأحاديث بعد هذه القضية - والله أعلم - . (الطبي)

(٣) قوله: "سلون من مالي ما شئتم" قيل: لم يكن رسول الله ﷺ ذا مال خصوصاً بحكمة، فالمراد به بما يملكه من الأمور وينفذ تصرفه فيه، ويحتمل أن الكلمتين أعني من وما وقع الفصل فيهما من بعض من لم يحققه من الرواة، فكنتهما منفصلتين، وأصله مما لي - والله تعالى أعلم - كذا في "اللمعات".

لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ! أَنْفِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! أَنْفِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ! أَنْفِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لِكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، إِنَّ لَكَ رَحِمًا سَابَّلَهَا بِبِلَالِهَا^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣١٨٥ (م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

٣١٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! يَا صَبَاحَاهُ^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ [مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى]، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُوسَلًّا، وَهُوَ أَصَحُّ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي مُوسَى. [ذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى].

٢٧ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ النَّملِ

٣١٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عَبَّادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ^(٣) مَعَهَا خَاتَمٌ سَلِيمَانَ وَعَصَا مُوسَى، فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ وَتَحْتِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخِوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ، وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرُ^(٤).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ [وَحَدِيثَهُ بِنِ اسِيدٍ].

٢٨ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْقَصَصِ

٣١٨٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي^(٥) بِهَا قَرَيْشٌ أَنْ مَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ لَأَقْرَزْتُ بِهَا عَيْنَكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ.

٢٩ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ

٣١٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ

(١) قوله: "ببلاها" جمع بلل والعرب يطلقون النداءة على الصلابة كما تطلق اليبس على القطيعة، والمعنى أصلكم في الدنيا، ولا أغني عنكم من الله شيئاً. (الطبي)

(٢) قوله: "يا صباحاه" كلمة تقال للإنذار من أمر مخوف.

(٣) قوله: "تخرج الدابة" دابة الأرض، قيل: طولها ستون ذراعاً ذات قوائم ووبر، وقيل: مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات يتصدع جبل الصفا، فيخرج منه ليلة جمع ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب، ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا، وتكسب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم، وتكسب في وجهه كافر. (بجمع البحار)

(٤) قوله: "لولا أن تُعَيِّرَنِي" من التعيير، وأصله العار وهو كل شيء لزم به عيب، كذا في "القاموس"، ومن ثم قيل في حقه: آثر النار على العار - أعادنا الله من ذلك -.

مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ: أُنزِلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ فَذَكَرَ قِصَّةً، وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالرِّبِّ، وَاللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ، قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوهَا شَجَرُوا^(١) فَهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾ الْآيَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُتَكْرِبِينَ﴾ قَالَ: كَانُوا يَخْذِفُونَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ.

٣٠ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ

٣١٩١ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ^(٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُثْبَةَ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاجَبَةٍ: ﴿الْمُغْلِبِ الرُّومِ﴾ أَلَا ائْتَمَّرْتُمْ^(٣) يَا أَبَا بَكْرٍ! فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ ثَلَاثِ إِلَى تِسْعِ^(٤).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣١٩٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ^(٥) ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ ﴿الْمُغْلِبِ الرُّومِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ [قَالَ]: فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٦) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ﴿الْمُغْلِبِ الرُّومِ﴾.

٣١٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سُفْيَانَ [الثَّوْرِيِّ] عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْمُغْلِبِ الرُّومِ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ قَالَ: غَلِبَتْ وَغَلِبَتْ، كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ،

(١) قوله: "شجروا فهاها" أى أدخلوا فى شجره عودًا حتى يفتحوا به. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "عثمة" - بمثلثة ساكنة قبلها فتحة - كذا فى النسخ السبع الموجودة، لكن فى نسختى "التقريب": محمد بن خالد أبو عثمة - والله تعالى أعلم بالصواب -.

(٣) قوله: "إلا احتطت" لعل معناه إلا أخذت فى جانب النزول عن العشر بقرب كما قال فى الحديث الذى قبله: إلا جعلته إلى دون العشر - والله أعلم -.

وفى "القاموس": خفض القول يا فلان أى لينه والأمر هونه ورأس البعير مده إلى الأرض لتركبه يعنى إلا هونت الأمر إلى دون العشر.

(٤) قوله: "لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنون فنزلت ﴿الم غلبت الروم﴾" - بفتح الغين - معناه على هذا أن الروم غلبت على فارس فى أدنى الأرض إليكم وهم من بعد غلبهم سيغلبون بلفظ المجهول أى تغلبهم المسلمون فى بضع سنين، وفى السنة التاسعة من نزوله أخذ المسلمون الروم، لكن هذا على وفق قراءة شاذة والقراءة المتواترة، الم غلبت الروم - بضم الغين - وسيغلبون بلفظ المعلوم، ونزلت بمكة، وقال البغوى: وهو الأصح وهو قول أكثر المفسرين - انتهى - وكذا رجح المؤلف حديث ابن عباس وغرب حديث أبى سعيد - والله أعلم -.

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث فى النسخة الهندية بعد حديث الحسين بن حريث الرقم (٣١٩٣)، قدمناه اتباعاً لنسخة بشار وحفاظاً على

أرقام الحديث.

[٢] وفى نسخة بشار: «حسن غريب».

لأنهم أهل الكتاب، فذكره أبو بكرٍ لرسول الله ﷺ، فقال: «أما إنهم سيغلبون»، فذكره أبو بكرٍ لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا، فجعل أجل خمس سنين، فلم يظهروا، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «ألا جعلته إلى دون» قال: أراه العشر، قال: قال: سعيدي: والبضع ما دون العشر، قال: ثم ظهرت الروم بعد، قال: فذلك قوله تعالى ﴿الم غلبت الروم﴾ إلى قوله ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾.

قال سفيان: سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر.

هذا حديث حسن صحيح غريب^(١). إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة.

(٣) وفي نسخة بشار: «حسن غريب».

٣١٩٤ - حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني ابن أبي الزناد عن أبي الزناد عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم الأسلمي قال: لنا نزلت ﴿الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم، لأنهم وإياهم أهل كتاب، وفي ذلك قول الله تعالى: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم﴾ وكانت قرينش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان يبعث، فلما أنزل الله [تعالى] هذه الآية، خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة ﴿الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ قال ناس من قرينش لأبي بكر: فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك؟ قال: بلى، وذلك قبل تحريم الرهان، فازتهن^(٢) أبو بكر والمشركون، وتواضعوا الرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين، فسم بيننا وبينك وسطاً تنهي إليه، قال: فسموا بينهم ست سنين، قال: فمضت الست سنين قبل أن يظهروا، فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين، قال: لأن الله تعالى قال في بضع سنين، قال: وأسلم عند ذلك ناس كثير.

هذا حديث حسن صحيح غريب [من حديث نيار بن مكرم]، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد.

٣١ - [باب ومن] سورة لقمان

٣١٩٥ - حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا القينات^(٣) ولا تشتروهن ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن ونمتهن حرام»، وفي مثل هذا أنزلت [عليه] هذه الآية «ومن الناس من يشتري لهو الحديث^(٤) ليضل عن سبيل الله ﷻ إلى آخر الآية». هذا حديث غريب، إنما يزوي من حديث القاسم عن أبي أمامة، والقاسم ثقة، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث، قاله محمد بن إسماعيل.

(١) قوله: «فارتهن أبو بكر» وفي «تفسير البيضاوي»: «راهن أبو بكر وأبي بن خلف على عشر قلوص من كل واحد منهما، وجعل الأجل ثلاث سنين، فأخبر أبو بكر رسول الله ﷺ، فقال: البضع ما بين الثلاث إلى التسع فزادته في الخطر وماده في الأجل، فجعلها مائة قلوص إلى تسع سنين، ومات أبي من جرح رسول الله ﷺ بعد قفوله من أحد، وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية، فأخذ أبو بكر الخطر من ورثة أبي، وجاء به إلى الرسول ﷺ، فقال: تصدق به، وكذا أورده البغوي في «المعالم» - والله أعلم -.

(٢) قوله: «لا تبيعوا القينات» القينة الأمة غتت أو لم تغن والماشطة، ويطلق كثيراً على المغنية من الإماء، وجمعها قينات. (المجمع)

(٣) قوله: «لهو الحديث» المراد الحديث المنكر فيشمل الأساطير والأحاديث التي لا أصل لها والخرافات والمضحك والغناء وتعلم الموسيقى

ونحوها. (مجمع البحار)

٣٢ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ السَّجْدَةِ

٣١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ نَزَلَتْ فِيهِ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣١٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَنْبُلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: قَالَ اللَّهُ [تَعَالَى]: أَعَدَدْتُ^(١) لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَتَصَدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٩٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي جَرٍّ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: أَيُّ رِبِّ! أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَذَى^(٢) مَنَزَلَةٌ؟ قَالَ: رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ لَهُ: ادْخُلِ [الْجَنَّةَ]. فَيَقُولُ: كَيْفَ ادْخُلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْدَاتِهِمْ^(٣). قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيُّ رِبِّ! قَدْ رَضِيتُ. فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ [وَمِثْلَهُ]، فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ أَيُّ رِبِّ، فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيُّ رِبِّ، فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمَغِيرَةَ وَلَمْ يَرْفَعُهُ، وَالْمَرْفُوعُ أَصَحُّ.

٣٣ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْأَحْزَابِ

٣١٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا صَاعِدُ الْحَرَائِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ مَا عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطْرَةً^(٤)، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ: أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ، قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾.

(١) قوله: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت... الخ" أى نوع عظيم من الثواب آذخر الله لأولئك أخفاه من جميع خلائقه لا يعلمه إلا هو مما تقربه عيونهم، ولا مزيد على هذا المعد ولا مطمح وراءها، قاله الطيبى.

(٢) قوله: "وأخذوا أخذاتهم" - بفتح همزة وحاء - وهو ما أخذوا من كرامة مولاهم وحصلوه. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "فخطر خطرة" قال فى "النهاية": وفى حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه، يريد الوسوسة منه حديث ابن عباس: قام نبي الله ﷺ يوماً يصلى فخطر خطرة، فقال المنافقون: إن له قلبين.

(٤) قوله: "فأنزل الله" قال البغوى: نزلت فى أبى معمر جميل بن معمر الفهرى، وكان رجلاً لبيباً حافظاً لما يسمع، فقالت قريش: ما حفظ أبو معمر هذه الأشياء إلا وله قلبان، وكان يقول: لى قلبان أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد، فلما هزم الله المشركين يوم بدر، انهزم أبو معمر فيهم، فلقيه أبو سفيان وإحدى نعليه فى يده، والأخرى فى رجله، فقال: يا معمر! ما حال الناس؟ قال: انهزموا، قال: فما لك إحدى نعليك فى يدك والأخرى فى رجلك؟ قال أبو معمر: ما شعرت إلا أنهما فى رجلى، فعملوا يومئذٍ أنه لو كان له قلبان ما نسى نعله فى يده.

٣١٩٩ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ نَحْوَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ - سُمِّيَتْ بِهِ - لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَبَتْ عَنْهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَرَانِي اللَّهُ مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيَرِيَنَّ اللَّهُ^(١) مَا أَصْنَعُ، قَالَ: فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو أَيْنَ؟ قَالَ: وَاهَا لِرِيحِ الْجَنَّةِ أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ^(٢) وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ، فَقَالَتْ عَمَّتِي الرُّبَيْعُ بِنْتُ النَّضْرِ: فَمَا عَرَفْتُ أُخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ^(٣)، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿رَجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ عَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرِ فَقَالَ: غَبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالًا لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللَّهُ كَيْفَ أَصْنَعُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ^(٤)، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءُوا بِهِ هَؤُلَاءِ، يَغْنِي الْمُشْرِكِينَ، وَأَعْتَدُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَغْنِي أَصْحَابَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا أُخِي! مَا فَعَلْتَ، أَنَا مَعَكَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعُ مَا صَنَعَ، فَوُجِدَ فِيهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَسَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمحٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ، فَكُنَّا نَقُولُ: فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ، نَزَلَتْ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ قَالَ يَزِيدُ: يَغْنِي هَذِهِ الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَاسْمُ عَمِّهِ: أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ.

٣٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَلَا أَبَشُرُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ»^(٥). هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ.

٣٢٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ مُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِأَعْرَابِيِّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرُّونَ عَلَىٰ مَسْأَلَتِهِ، يُوقِزُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي أَطْلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خَضِرٌ،

وقال الزهري ومقاتل: هذا مثل ضربه الله عز وجل للمظاهر من امرأته وللمتبتى ولد غيره، يقول: فكما لا يكون للرجل قلبان كذلك لا تكون امرأة المظاهر أمه حتى تكون له أمان، ولا يكون ولد واحد ابن رجلين - انتهى -.

(١) قوله: "لَيَرِيَنَّ اللَّهُ" - بفتح ياء بعد راء فنون مشددة - أي يراه الله واقعا بارزا، وبضم ياء وكسر راء أي ليرين الله الناس. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "من بين ضربة" أي بالسيف وطعنته أي بالرمح ورمية أي بالسهم، كذا في "المجمع" ويجيء رواية.

(٣) قوله: "إلا بنانته" أي أصابعه، وقيل: أطرافها، جمع بنانة. (المجمع)

(٤) قوله: "انكشف المسلمون" أي انهزموا، قوله: اعتذر أي من فرار المسلمين وأبرأ من قتال المشركين. (مجمع البحار)

(٥) قوله: "طلحة ممن قضى نحبه" هو النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب، فوفى به، وقيل: هو الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت هو طلحة بن عبيد الله، أحد البشيرة قتل في وقعة الجمل، وكان هو مع جماعة كعثمان بن عفان ومصعب وسعيد

وغيرهم نذروا إذا ألقوا حربا ثبتوا حتى يستشهدوا، وقد ثبت طلحة يوم أحد وبذل جهده حتى شلت يده وقى بها النبي ﷺ وأصيب

في جسده ببضع وثمانين من بين طعن وضرب ورمي، ويحتمل أن يكون معناه ذاق الموت في الله وإن كان حيا لما ذاق من شدائد فيه،

ويدل عليه حديث من سره أن ينظر إلى شهيد يمشى... الخ، وقيل: الموت عبارة عن الغيوبة عن عالم الشهادة، وقد كان هذا حاله من

الانجذاب. (مجمع البحار)

فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَجْبَهُ؟» قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: «أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَجْبَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ بَكْرِيرٍ.

٣٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ أَبِي، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنِّي ذَاكِرٌ لِكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ^(١) أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ؟» قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ [تَعَالَى] يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِذْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا فَتَعَالَيْنَ» - حَتَّى بَلَغَ - «لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا» قُلْتُ: فِي أَيِّ هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبَوَيْ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ. وَفَعَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

٣٢٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رِبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ لَاءَ أَهْلِ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ: «أَنْتِ^(٢) عَلَى مَكَانِكَ، وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

٣٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: «الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ» «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْخَمْرَاءِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

٣٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، لَكُنْتُمْ^(٣) هَذِهِ الْآيَةُ «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» يَعْنِي بِالْإِسْلَامِ «وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ» يَعْنِي بِالْعِتْقِ، فَأَعْتَقْتَهُ «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ» إِلَى قَوْلِهِ «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا». وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا: تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلًا، يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ «إِذْ عَوْهُمْ

(١) قوله: "فلا عليك" أى لا بأس عليك فى التأتى وعدم العجلة حتى تستأمرى أبويك أى تشاوريهما.

(٢) قوله: "أنت على مكانك" يحتمل أن يكون معناه أنت خير وعلى مكانك من كونك من أهل بيتي، ولا حاجة لك فى الدخول تحت الكساء كأنه معناها ذلك لمكان على رضى الله عنه، وأن يكون المعنى أنت على خير وإن لم تكونى من أهل بيتي، وقال فى "فصل الخطاب" نقلا عن الإمام فخر الدين: أولى أن يقال: هم يعنى أهل البيت أولاده وأزواجه ﷺ والحسن والحسين رضى الله عنهم وعلى رضى الله عنه من أهل بيته بسبب معاشرته بنت النبي ﷺ وملازمته له ﷺ، وقد جاء إطلاق أهل البيت بحيث يفهم اختصاصه بفاطمة وعلى والحسن والحسين. (اللمعات)

(٣) قوله: "لكتم هذه الآية" وذلك لأنه ﷺ أضمر محبة زينب ونكاحها ومفارقة زيد إياها ومع ذلك قال لزيد: أمسك عليك زوجك مخفياً فى نفسه إرادة أن لا يمسكها إنما أخفاها خشية مقالة الناس، وأبداه الله تعالى فى هذه الآية.

لِبَابِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴿
فَلَا نَ مَوْلَىٰ فَلَانَ وَفَلَانَ أَخُو فَلَانَ﴾ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴿يَعْنِي أَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ [غَرِيبٌ]، قَدْ رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يُزَوْ بِطُولِهِ.

٣٢٠٧ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَضَّاحٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، (ح)

٣٢٠٨ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ قَالَ: مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرَ.

٣٢١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أُمِّ عَمَّارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذَكَّرْنَ^[١] بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٢١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [وَتُخْفِي النَّاسَ] فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو فَهُمْ بِطَلَاقِهَا، فَاسْتَأْمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ»^[١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "ما كان محمد أباً أحد من رجالكم" أى لم يكن أباً رجل منكم حقيقة حتى يثبت بينه وبينه ما يثبت بين الأب وولده من حرمة الصهر والنكاح، والمراد من رجالكم البالغين، والحسن والحسين لم يكونا بالغين حينئذ، والظاهر والطيب والقاسم وإبراهيم توفوا. (مدارك التنزيل)

(٢) قوله: "وتخفي في نفسك ما الله مبديه" أى تخفى في نفسك نكاحها إن طلقها زيد وهو الذى أبداه الله، وقيل: الذى أخفى في نفسه تعلق قلبه بها ومودة مفارقة زيد إياها. (المدارك)

قال البغوى: لا يقدح ذلك في حال الأنبياء لأن العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الأشياء ما لم يقصد فيه المأثم؛ لأن الود وميل النفس من طبع البشر، وقوله: "أمسك عليك زوجك واتق الله" أمر بالمعروف - انتهى -.

قال البيضاوى: وليست المعاتبة على الإخفاء فإنه وحده حسن بل على الإخفاء مخافة مقالة الناس وإظهار ما ينافي إضماره، فإن الأولى في أمثال ذلك أن يصمت أو يفوض الأمر إلى ربه - انتهى -.

...

[١] وفي النسخة الهندية: «يذكرون».

[٢] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية بعد حديث «عبد بن حميد الرقم (٣٢١٤)، قدمناه اتباعاً لنسخة بشار و حفاظاً على أرقام

٣٢١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ قَالَ: فَكَانَتْ تَفْتَخِرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنْ أَهْلُوكُنْ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ^(١) فَعَذَرَنِي، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّائِيَّاتِ آتَيْتِ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّائِيَّاتِ هَاجِرُونَ مَعَكَ [وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ]﴾ آيَةُ، قَالَتْ: فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أَهَاجِرْ، كُنْتُ مِنَ الطَّلَاقِ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الشُّدِّيِّ.

٣٢١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ حَدَّثَنَا رُوْحٌ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نُهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ^(٣) مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ وَأَحَلَّ اللَّهُ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.
وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّائِيَّاتِ آتَيْتِ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ -
﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾. وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ أَصْنَافِ النِّسَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ. سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَذْكُرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.
٣٢١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [ابْنُ عُيَيْنَةَ] عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا، فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ فَأَنْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَارْتَجَعَ، ثُمَّ رَجَعَ وَعِنْدَهَا قَوْمٌ فَأَنْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا، قَالَ: فَدَخَلَ وَأَرْخَى بِيْتِي وَبَيْتَهُ سِتْرًا، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: فَقَالَ: لَيْتَنِي كَانَ كَمَا تَقُولُ: لَيْتَرِلْنِي فِي هَذَا شَيْءٍ، قَالَ: فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْحِجَابِ^(٤).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ يَقَالُ لَهُ: الْأَصْلَحُ.

٣٢١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ

(١) قوله: "فاعتذرت إليه" بأن معي الأطفال الصغار وهم يكونون ويصوتون فينكدر طبعك.

(٢) قوله: "من الطلقاء" الطلقاء - بضم طاء وفتح لام وتمد - من أسلموا يوم الفتح ومنّ عليهم وخلي عنهم. (المجمع)

(٣) قوله: "لا يحل لك النساء... الخ" واختلفوا في أنها محكمة أو منسوخة بقوله: «ترجى إليك... الخ»، أو بقوله: «إنا أحللنا لك.. الخ».

الخ، ويؤيده حديث عائشة رضی الله عنها الآتي - والله أعلم -.

الله ﷺ فَدْخَلَ بِأَهْلِهِ، [قَالَ]: فَصَنَعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلِيمٍ حَيْسًا^(١) فَجَعَلْتُهُ فِي تَوْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَنْسُ! اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْ لَهُ بَعَثَ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي، وَهِيَ تُقَرِّتُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي تُقَرِّتُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ. فَقَالَ: «ضَعْفُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ، فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا، وَمَنْ لَقَيْتَ، فَسَمِّ رَجَالًا، قَالَ: فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى وَمَنْ لَقَيْتُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ: عَدَدُكُمْ كَأَنوَا؟ قَالَ: زُهَاءُ ثَلَاثِ مَائَةٍ، قَالَ: وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنْسُ! هَاتِ بِالتَّوْرِ»، [قَالَ]: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةَ وَالْحُجْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَتَحَلَّقَ^(٢) عَشْرَةَ عَشْرَةَ، وَلِيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ»، [قَالَ]: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، قَالَ: فَخَرَجْتُ طَائِفَةٌ وَدَخَلْتُ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أَنْسُ! ارْزُقْ». قَالَ: فَرَفَعْتُ، فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ. قَالَ: وَجَلَسَ طَوَائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسٍ وَزَوْجَتُهُ مَوْلِيَّةٌ وَجَهَّهَا إِلَى الْحَائِطِ، فَتَقَلُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ تَقَلُّوا عَلَيْهِ، فَابْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَرَاخِي السُّتْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ، وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَرَّاهُنَّ عَلَى النَّاسِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاءً وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: الْجَعْدُ: قَالَ أَنْسُ: أَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ، وَحُجِبْنَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْجَعْدُ هُوَ: ابْنُ عُثْمَانَ، وَيُقَالُ: هُوَ ابْنُ دِينَارٍ، وَيُكْنَى أَبُو عُثْمَانَ بَصْرِيٌّ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَشُعْبَةُ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

٣٢١٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بِيَانٍ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَنَى^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْطَلِقًا قِبَلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ، فَانصَرَفَ رَاجِعًا، فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاءً» وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بِيَانٍ، وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنْسِ هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

٣٢٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنْسِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ^(٤) أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) قوله: "حَيْسًا" هو طعام يتخذ من تمر وأقط وسمن أو دقيق أو فتيت بدل أقط. (المجمع) والتور - بفتح تاء وسكون واو - إناء من صفر أو حجارة كالإحانة. (النهاية)

(٢) قوله: "لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةَ" الحلق - بكسر الحاء وفتح اللام - جمع حلقة - بفتح الحاء وسكون اللام - وهي الجماعة من الناس مستديرين والتحلَّقُ تفعل منها. (الدر)

(٣) قوله: "بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ" البناء والابتناء الدخول بالزوجة، والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة، بنى عليها قبة ليدخل بها فيها، فيقال: بنى الرجل على أهله، قال الجوهري: ولا يقال: بنى بأهله، وفيه نظر، فإنه قد جاء في غير موضع من الحديث وغيره، واستعمل الجوهري أيضًا في كتابه، كذا في "النهاية".

(٤) قوله: "لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ" معناه لا تدخلوا بيوت النبي ﷺ إلا وقت الإذن، ولا تدخلوها إلا غير ناظرين أي غير منتظرين وهؤلاء قوم كانوا يتحينون طعام رسول الله ﷺ فيدخلون ويقعدون منتظرين لإدراكه، كذا في "المدارك".

(٥) قوله: "المحمر" - مضمومة وسكون جيم وكسر ميم وبراء - وقيل: هو فاعل من التحمير وهو صفة عبد الله، ويطلق على ابنه، قاله في "المعنى"، وفي "القاموس": لأنه كان يجمر المسجد.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَعَبَدَ اللَّهُ^(١) بَنَ زَيْدِ الَّذِي كَانَ أَرِيَّ النَّدَاءِ بِالصَّلَاةِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بِشِيرِ بْنِ سَعْدٍ: أَمَرْنَا اللَّهَ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلَّمْتُمْ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ وَأَبِي حُمَيْدٍ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ، وَيُقَالُ: ابْنُ جَارِيَةٍ وَبُرَيْدَةٌ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عُبادَةَ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَجُلًا^(٢) حَيًّا سَتِيرًا، مَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءٌ مِنْهُ فَادَّا[ه] مِنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَرُ هَذَا التَّسْتُرَ إِلَّا مِنَ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ، إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُدْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَهُ مِمَّا قَالُوا، وَإِنَّ مُوسَى خَلَا يَوْمًا وَخَدَهُ فَوَضَعَ يَتَابَهُ عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ إِلَى يَتَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِتَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ: تُوْبِي حَجْرُ، تُوْبِي حَجْرُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا، وَأَبْرَاهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ، قَالَ: وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ تُوْبَهُ فَلَيْسَهُ وَطِيقٌ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لِنَدْبًا^(٣) مِنْ أَثَرِ عَصَاهُ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٤ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ سَبَأٍ

٣٢٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فَادَّنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمْرِنِي. فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي «مَا فَعَلَ الْغَطِيفِيُّ؟» فَأَخْبَرْتُهُ قَدْ سِرْتُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ فِي أَثْرِي فَرَدَّنِي فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «ادْعِ الْقَوْمَ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلَا تَعَجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ»، قَالَ: وَأُنزِلَ فِي سَبَأٍ مَا أُنزِلَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا سَبَأٌ، أَرْضٌ أَوْ امْرَأَةٌ؟ قَالَ: «لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةً، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَتْ عَشْرَةَ مِنْ الْعَرَبِ، فَتِيَامَنُ^(٤) مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَتَشَاءَمُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا، فَلَحْمٌ، وَجُدَامٌ، وَعَسَانٌ، وَعَامِلَةٌ، وَأَمَّا الَّذِينَ تِيَامَنُوا فَلَأَزْدٌ وَالْأَشْعَرُونَ، وَحَمِيرٌ، وَكِنْدَةٌ، وَمَذْحِجٌ، وَأَنْمَارٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا أَنْمَارٌ؟ قَالَ: «الَّذِينَ مِنْهُمْ خُثْعَمٌ وَبَجِيلَةٌ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ.

٣٢٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو [ابْنِ دِينَارٍ] عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا^(٥) لِقَوْلِهِ كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَ﴿إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ

(١) قوله: "هو عبد الله بن زيد" الأنصاري اثنان: أحدهما هذا، والثاني حديثه في الوضوء، فلذا بين أنه الذي أرى النداء.

(٢) قوله: "كان رجلاً حَيًّا سَتِيرًا" في "القاموس": حَيٌّ كُنِيَ ذُو حَيَاءٍ - انْتَهَى - وَالسَّتِيرُ - بِكُسْرٍ وَتَشْدِيدٍ - وَبِجُوزِ فَتَحِهِ وَالتَّخْفِيفِ أَيْ يَسْتَرُ فِي الْغَسْلِ، كَذَا فِي "الجامع".

(٣) قوله: "لندبا" هو بالحركة كَأَثَرِ الْجَرَحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ، فَشَبَّهَ بِهِ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ. (المجمع)

(٤) قوله: "فتيامن منهم ستة" أي قصد جهة اليمن وتشاءم أي قصد جهة الشام. (المجمع)

(٥) قوله: "خضعاناً لقوله" هو مصدر خضع كالغفران، ويروى بالكسر، ويجوز كونه جمع خاضع، وروى خضعاً وهو جمعه، فعلى الجمع

رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿١﴾ قَالَ: «وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٢٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ»^(١) لِمَثَلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالُوا: كُنَّا نَقُولُ يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهُ لَا يَزْمِي بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ لَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ السَّبَّحُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّادِسَةَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةَ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: فَيُخْبِرُونَهُمْ، ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلَ كُلِّ سَّمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَتَخْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيَرْمُونَ فَيَقْدِفُونَهُ إِلَى أَوْلِيَانِهِمْ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ وَيَزِيدُونَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ [فَذَكَرْنَا نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ].

[حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ^(١)].

٣٥ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْمَلَائِكَةِ.

٣٢٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ] قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ^(٢) وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ﴾ قَالَ: هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ، [لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

٣٦ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ يَسٍ

٣٢٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

حال، وعلى المصدر مفعول مطلق لما في ضرب من الأجنحة من معنى الخضوع، أو مفعول له، فإن الطائر إذا استشعر خوفًا أرخى جناحيه مرتعدًا، وضمير كأنه لقوله وهو حال منه، وهو كحديث يأتي مثل صلصلة الجرس، والصفوان الحجر الأملس فإذا فرغ أي كشف عنهم الفرع وهو كحديث يفصم عنه، قوله: قالوا: الحق المحيب الملائكة المقربون كجبريل، والحق بالنصب أي قال جبريل، قال: الله الحق لا الباطل، أو بالرفع أي قوله: الحق وأراد به كلمة "كُنْ" أي الحوادث اليومية من مغفرة ذنب وتفريج كرب ورفع قوم ووضع آخرين وشفاء سقيم وضده. (مجمع البحار)

(١) قوله: "ما كنتم تقولون" ليس للاستعلام لأنه ﷺ كان عالماً بذلك، بل لأن يجيبوا بما كانوا يعتقدونه في الجاهلية فيزيل عنهم. (الطبي)

(٢) قوله: "ظالم" قيل: الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم، وقيل: الظالم المجرم والمقتصد الذي خالط الصالح بالسيئ، والسابق الذي ترجحت حسناته بحيث صارت سيئاته مكفرة وهو معنى قوله عليه السلام: "أما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين اقتصدوا، فأولئك يحاسبون حسابًا يسيرًا، وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك يحبسون في طول المحشر ثم يتلقاهم الله برحمته". (البيضاوي)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ^(١) فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَأَرَادُوا الثَّقَلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ «إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ آثَارَكُمْ^(٢) تَكْتُبُ فَلَا تَتَّقِلُوا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، وَأَبُو سُفْيَانَ: هُوَ طَرِيفُ السَّعْدِيِّ.

٣٢٢٧ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّمَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي الشُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: اطْلَعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ «وَذَلِكَ^(٣) مُسْتَقَرٌّ لَهَا» قَالَ: وَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الصَّافَّاتِ

٣٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمْبُكِيِّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا كَانَ مَوْقُوفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَرْمَأَ لَهُ لَا يُفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَفُّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ» هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٢٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ» قَالَ: «عِشْرُونَ أَلْفًا». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنِ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ» قَالَ: «حَامٌ وَسَامٌ وَيَافِثٌ بِالنَّاءِ. وَيَقَالُ: يَافِثٌ وَيَافِثٌ بِالنَّاءِ وَالنَّاءِ، وَيَقَالُ: يَفِثٌ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ.

٣٢٣١ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنِ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ، وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ، وَيَافِثٌ أَبُو الرُّومِ».

٣٨ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ ص

٣٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ يَحْيَى قَالَ عَبْدُ: هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ فَبَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ، وَبَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسٌ رَجُلٌ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ، قَالَ: وَشَكُوهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: «[إِنِّي] أُرِيدُ

(١) قوله: "بنو سلمة" - بكسر اللام - قبيلة من الأنصار وكان بينهم وبين المسجد مسافة بعيدة. (المراقبة)

(٢) قوله: "إن آثارك" جمع أثر وأثر الشيء حصول ما يدل على وجوده أى أجر خطاكم وثواب أقدامكم لكل خطوة درجة، فما كان الخطي أكثر يكون الأجر أوفر، كذا في "المراقبة".

(٣) قوله: "وذلك مستقر لها" قال الشيخ في "اللمعات": قد ذكر له في التفاسير وجوه غير ما في هذا الحديث، ولا شك أن ما وقع في الحديث المتفق عليه هو المعتبر والمعتمد، والعجب من البيضاوى أنه ذكر وجوهاً في تفسيره، ولم يذكر هذا الوجه، ولعله أوقعه في ذلك تفلسفه - نعوذ بالله من ذلك - وفي كلام الطيبي أيضاً ما يشعر بضيق الصدر نسأل الله العافية - انتهى كلام الشيخ - وكلام الطيبي قد مر - والله تعالى أعلم بالصواب -.

مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجْمُ الْجَزْيَةَ». قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: «كَلِمَةً وَاحِدَةً». فَقَالَ: «يَا عَمَّ! قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالُوا: إِلَهًا وَاحِدًا مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي الْمِلَّةِ الْأَخْرَةَ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ. قَالَ: فَتَنَزَّلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي الْمِلَّةِ الْأَخْرَةَ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^[١].

٣٢٣٢ (م) - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَمَارَةَ.

٣٢٣٣ - حَدَّثَنَا [سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَ]عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ [قَالَ]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، - قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: فِي الْمَنَامِ^[٢]، - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ، أَوْ قَالَ: فِي نَحْرِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فِي الْكُفَّارَاتِ، وَالْكَفَّارَاتِ الْمُكْتُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَالْمَشْيِ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاحِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيْوَمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِذَا صَلَّيْتُ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكِ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتُ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالذَّرَجَاتِ: إِفْشَاءَ السَّلَامِ، وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامًا».

وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَيْتِكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: فِيْمَ يَخْتَصِمُ^[٣] الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: رَبِّ لَا أَدْرِي. فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ، فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الذَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ، وَفِي نَقْلِ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاحِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ [بَعْدَ الصَّلَاةِ]، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيْوَمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

[وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ]^[٣] وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِطَوِيلِهِ، وَقَالَ: «إِنِّي نَعَسْتُ فَاسْتَنْقَلْتُ نَوْمًا فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟^[٤]»

٣٢٣٥ - [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ أَبُو هَانِيٍّ الشُّكْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ يَحْيَى بْنِ

(١) قوله: "فيما يختصم" اختصاصهم إما عبارة عن تبادرهم إلى ثبوت تلك الأعمال والصعود بها، وإما عن تفاؤلهم في فضلها وشرفها وإما عن اغتباطهم الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم تفضلهم على الملائكة بسببها مع تهافتهم في الشهوات. (بجمع البحار)

قوله: (تؤدي إليهم العجم الجزية إلخ) استدلال الطحاوي بهذا على الجزية على كل كافر عجمي، في مشكل الآثار تفصيله وقد صحح المصنف حديث الباب.

[١] وفي نسخة بشار «حسن صحيح».

[٢] وفي النسخة الهندية «المناد» بالدال وهو خطأ.

[٣] من نسخة الدكتور بشار.

[٤] الحديث الذي جاء بعد هذا ساقط من نسخة الهندية، أثبتناه بين المعكوفتين من نسخة بشار.

أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشِ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرِ الشَّكْسَكِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: اخْتَبَسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَتَوَّابَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: «عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ»، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي سَأَحَدُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةَ، إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قَدَّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي فَاسْتَقَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَذْرِي رَبِّ، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: فَرَأَيْتَهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنْامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكُفَّارَاتِ. قَالَ: مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاحُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، قَالَ: ثُمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلَبِنُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. قَالَ: سَلِّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتُ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا حَقٌّ فَأَذْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلَاجِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهَذَا غَيْرٌ مَحْفُوظٌ، هَكَذَا ذَكَرَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشِ: قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَرَوَى بِشَرِّ بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا أَصَحُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشِ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ^(١).

٣٩ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الزُّمَرِ

٣٢٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُكْرَرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا لَشِدِيدٌ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ وَلَا يَبَالِي». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، [وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَزُوي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ وَأُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ: هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ].

٣٢٣٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، قَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

(١) قوله: "تختصمون" أى يخاصم الناس بعضهم بعضاً فيما دار بينهم فى الدنيا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٣٩ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِزْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَضَحَكَ ^(١) النَّبِيُّ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ الشَّائِبِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا يَهُودِيٌّ، حَدَّثْنَا»، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذِهِ ^(٢)، وَالْأَرْضِينَ عَلَى ذِهِ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ، [وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهِ]، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهِ، وَأَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ بِخُنْصَرِهِ أَوْلًا، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِنْبَاءَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو كُدَيْنَةَ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ، وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ.

٣٢٤١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سَمِعْتُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ قَالَتْ: قُلْتُ: فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ» ^(٤). وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٢٤٢ - [حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٥).

٣٢٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعُوفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمَ ^(٦) وَقَدِ اتَّمَمَ صَاحِبُ الْقُرُونِ الْقُرُونَ، وَحَتَّى جَبْهَتَهُ، وَأَصْفَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخَ». قَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قُولُوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ [رَبَّنَا]»، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: «عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا».

(١) قوله: "فضحك النبي ﷺ" أي من تصديقه بأن العالم مستحقر عند قدرته وهو قادر يتصرف فيه كيف يشاء، لكنهم مع علمهم بذلك يشركون به، فلذا قال رسول الله ﷺ: وما قدروا الله حق قدره أي ما قدروا عظمة في أنفسهم حق تعظيمه حيث جعلوا له شريكاً ووصفوه بما لا يليق به.

(٢) قوله: "على ذِهِ" المقصود تصوير العظمة والقدرة الباهرة من غير أن يكون تشبيهاً وجارحة. (السيد)

(٣) قوله: "والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة..." الخ تنبيه على عظمته وكمال قدرته وحقارة الأفعال العظام التي تتحير فيها الأوهام بالإضافة إلى قدرته ودلالته على أن تخريب العالم أهون شيء عليه على طريقة التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين حقيقة لا مجازاً كقولهم: شابت منه الليل، والقبضة المرة من القبض أطلقت بمعنى القبضة وهي المقدار المقبوض بالكف تسميته بالمصدر. (البيضاوي)

(٤) قوله: "كيف أنعم" من النعمة - بالفتح - وهي المسرة والفرح والتزفه معناه كيف يطيب عيشي وقد قرب أن ينفخ في الصور، فكنتي عن

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرًا من حديث «محمود بن غيلان» الرقم (٣٢٤٦)، قدمناه اتباعاً لنسخة بشار و حفاظاً

على أرقام الحديث.

[٢] هذا الحديث ساقط من نسخة الهندية، أثبتناه من نسخة بشار.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ أَغْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ^(١) يُنْفَخُ فِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ.

٣٢٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ: لَا وَالَّذِي اضْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَ بِهَا وَجْهَهُ، قَالَ: تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ^(٢) مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ» فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أُدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشْنَى اللَّهُ؟ وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ^(٣) مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ الْأَعْرَجَ [أَبَا مُسْلِمٍ] حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٌ إِنْ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَصْحُوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَتَعَمُّوا فَلَا تَبْأَسُوا^(٤) أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَلَمْ يَزِفْعُوهُ.

٤٠ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ

٣٢٤٧ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ يُسَيْعِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ذلك بأن صاحب الصور وضع رأس الصور في فمه، وهو مترصد مترقب لأن يؤمر فينفخ فيه - والله تعالى أعلم - . (الطبي)

(١) قوله: "قرن ينفخ فيه" أي مثل قرن في الشكل. (اللمعات)

(٢) قوله: "فصعق من في السموات ومن في الأرض" قال الشيخ في "اللمعات": والمراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فرع يكون بعد البعث يصعق به الناس، ويسقط الكل، ولا يسقط موسى اكتفاء بصعقه في الطور، وليس المراد بصعقة التي تكون بعد البعث، فإنه ﷺ يبعث قبل الكل بلا خلاف في ذلك - انتهى مختصراً - قال السيد: واختصاص موسى بهذه الفضيلة لا يدل على كونه أفضل من غيره إذ لغيره فضائل أكثر من هذا.

(٣) قوله: "أنا خير" الضمير للنبي، والمراد التحير من حيث النبوة أو من جميع الوجوه أو الضمير لكل قائل أي لا يقوله جاهل مجتهد في العبادة ونحوها، فإنه لا يبلغ نبوة يونس، وإن ذكر بكونه مكظوماً ملوماً، كذا في "المجمع".

(٤) قوله: "فلا تبأسوا" يعني أن الجنة دار الثبات والقرار، والتعير لا يتطرق إليها، فلا يشوب نعيمها ببؤس، ولا يعزبه فساد، فإنها ليست دار الأضداد، ولا محل الكون والفساد، كذا في "الطبي".

قوله: (فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى إلخ) قيل : إن موسى قد مات فكيف يكون ممن استثنى لأن المستثنى من لم يموت؟ فقال قائل : لعله لم يموت ، ولكن هذا خلاف ما في البخاري في كتاب الجنائز من تصريح موته ، والجواب ما ذكره الدواني عن شيخه في أمودج العلوم وذكره القرطبي : أن النفخات ثلاثة ، وأما نفخة صعق ففيها موت الأحياء ، وأما الذين ماتوا قبلها فقبل : إنهم يصيرون مغشياً عليهم فيكون موسى مستثنى ممن يغشى عليها لما غشي على جبل الطور .

٤١ - د [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ [حَم] السَّجْدَةِ

٣٢٤٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَشْعُودٍ قَالَ: اخْتَصَمَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ قُرَشِيَّانٍ وَتَقْفِيٍّ، أَوْ تَقْفِيَّانِ وَقُرَشِيٍّ، قَلِيلٌ فَفَهُ قُلُوبِهِمْ كَثِيرٌ^(١) شَحْمٌ بَطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرُونَ [أَنَّ] اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَهَوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٤٩ - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَجَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ كَثِيرٍ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فَفَهُ قُلُوبِهِمْ، قُرَشِيٍّ وَخَتَنَاءُ تَقْفِيَّانِ، أَوْ تَقْفِيٍّ وَخَتَنَاءُ قُرَشِيَّانِ، فَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا هَذَا؟ فَقَالَ الْآخَرُ: إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعَهُ. فَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلَّهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٤٩ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ.

٣٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقَطْعِيُّ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا﴾ قَالَ: قَدْ قَالَ النَّاسُ ثُمَّ كَفَرُوا أَكْثَرَهُمْ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَفَامَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: رَوَى عَفَّانٌ عَنْ عَمْرُو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا [وَيُرْوَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مَعْنَى اسْتَفَامُوا]^(٢).

٤٢ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الشُّورَى

٣٢٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا قَالَ: سِئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَعْلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٢٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَاظِعِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ قَالَ: قَدِمْتُ

(١) قوله: "كثير... الخ" بطونهم مبتدأ، كثير خبره وهو مضاف إلى شحم، وترون - بالضم - أى تظنون، ووجه الملازمة فيما قال: إن كان يسمع... الخ أن نسبة جميع المسموعات إلى الله على السواء، وأبطل القياس الفاسد في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر دون السر، وأثبت القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر بعلته أن الكل إليه سواء، وإنما جعل قائله من جملة قليل الفهم لأنه لم يقطع به وشك فيه. (بجمع البحار)

[١] كذا في نسخة بشار و في الهندية: «علي بن الفلاس»، بزيادة لفظة «بن».

[٢] من نسخة بشار.

الْكُوفَةَ فَأُخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَرًا^(١)، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَخْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَى قَالَ: وَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ، وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ^(٢)، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا تُمَسِّكُ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ عُبَارٍ وَأَنْتَ فِي حَالِكَ هَذَا الْيَوْمَ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبَّادٍ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ قُلْتُ: هَاتِ. قَالَ: حَدَّثَنِي [أَبِي] أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ^(٣) فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَغْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ». قَالَ: وَقَرَأَ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٣ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الرَّحْرِفِ

٣٢٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ الْعَبْدِيُّ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أَنَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ^(٤)»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَّةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ: حَزْوَرٌ.

٤٤ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الدُّخَانِ

٣٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ سَمِعَا أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ قَاصًّا يَقْضُ يَقُولُ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الدُّخَانِ فَيَأْخُذُ بِمَسَامِيعِ^(٥) الْكُفَّارِ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيْئَةِ الرُّكَامِ، قَالَ: فَغَضِبَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا سئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ، قَالَ مَنْصُورٌ: فَلْيُخْبِرْ بِهِ، وَإِذَا سئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ [تَعَالَى] قَالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ﴾. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعَصَمُوا عَلَيْهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوَسِّفُ»، فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً، فَأَخَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْعِظَامُ، قَالَ: وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ: فَهَذَا لِقَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَالَ مَنْصُورٌ: هَذَا لِقَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ [إِنَّا مُؤْمِنُونَ]﴾ فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الْأَخِرَةِ؟ قَالَ: مَضَى الْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ، وَاللُّزَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْقَمَرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الرُّومُ. قَالَ أَبُو عَيْسَى: [وَاللُّزَامُ: [يَعْنِي] يَوْمَ بَدْرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "لمعتبر" أى عبرة وذلك لأنه الآن محبوس مع أنه كان قبل ذلك ناعماً.

(٢) قوله: "قشاش" القش صوفة كاهنائه المستعملة والمقاة والقشيش كأمير اللقطة كالفشاش - بالضم - (القاموس)

(٣) قوله: "نكبة" النكبة ما يصيب الإنسان من الحوادث. (الدر)

(٤) قوله: "إلا أوتوا الجدل" أى ما ضل قوم مهديون كاتنين على حال من الأحوال إلا على أثناء الجدل، كذا فى "النهاية" يعنى من ترك سبيل الهدى وركب متن الضلال عارفاً به لا بد أن يسلك طريق العناد واللجاج، ولا يتمشى له ذلك إلا بالجدل أى العناد والمراء. (المجمع)

(٥) قوله: "بمسامع" جمع مسمعة آلة السمع أو جمع سمع بغير قياس، والمسمع - بالفتح - خرقها. (جمع البحار)

(٦) قوله: "يوم تأتى السماء بدخان" ابن دحية الذى يقتضيه النظر الصحيح حمل أمر الدخان على قضيتين: إحداها وقعت والأخرى ستقع، كذا فى "العين" أى ستقع بقرب القيامة كما روى حذيفة عنه ﷺ أول الآيات الدخان ونزول عيسى ابن مريم قال حذيفة: يا رسول الله! وما الدخان؟ فنلا هذه الآية ﴿يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾ بملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوماً وليلاً، أما المؤمن فيصير كهية الزكام، وأما الكافر فيصير كمنزلة السكران يخرج من منخريه وأذنيه ودبره، كذا أورده البغوى.

٣٢٥٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ، بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكَيًا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

٤٥ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْأَحْقَافِ

٣٢٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أَحْيَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ فِي نُصْرَتِكَ، قَالَ: أَخْرَجْ إِلَى النَّاسِ فَأَطْرُدْهُمْ عَنِّي، فَإِنَّكَ خَارِجٌ^(٢) خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ، قَالَ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ كَانَ اسْمِي^(٣) فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَوْلَا فَسْمَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ وَنَزَلَتْ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، نَزَلَتْ فِي: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ وَنَزَلَتْ فِي: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَعْمُودًا عَنْكُمْ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيِّكُمْ، فَاللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللَّهِ إِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ^(٤) جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ، وَلَتَسْلُنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَعْمُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُغَمِّدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالُوا: اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ وَقَاتِلُوا عُثْمَانَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

٣٢٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةَ^(٥) أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: فَقَالَ: وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرْنَا﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْجَنِّ مِنْكُمْ أَحَدًا؟ قَالَ: مَا صَحِبَهُ مَنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنْ [قَدِ] افْتَقَدْنَاهُ^(٦) ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ^(٧) [أَوْ] اسْتَطِيرَ مَا فَعَلَ بِهِ؟ فَبِتْنَا بِسُرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا أَوْ كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ، قَالَ: فَذَكَرُوا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، قَالَ: فَقَالَ: «أَتَانِي دَاعِي الْجَنِّ فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ»، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ، قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَسَأَلُوهُ الرَّادَ وَكَانُوا مِنْ جَنِّ الْجَزِيرَةِ، فَقَالَ: «كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَّ مَا كَانَ لَحْمًا، وَكُلُّ بَغْرَةٍ أَوْ

(١) قوله: "وما كانوا منظرين" أى لم ينظروا حين أخذهم العذاب لتوبة ولا غيرها. (المعالم)

(٢) قوله: "فإنك خارج... الخ" أى كونك خارجًا خير إلى من كونك داخلًا.

(٣) قوله: "كان اسمي في الجاهلية الحصين" ذكره ابن عبد البر.

(٤) قوله: "لتطردن" الطرد الإبعاد. (الدر)

(٥) قوله: "إذا رأى مخيلة" هو موضع الخيل وهو الظن وهي السحابة الخليفة بالمطر، قال الكرماني: هو -بفتح ميم- وإنما تغير لونه خوفًا أن

يصيب عقوبة، كذا في "المجمع"، وفي "القاموس": السحاب، المخيلة المحيّل والمخيلة والمختالة التي تحسبها ماطرة.

(٦) قوله: "افتقدناه" فقدت الشيء أفقده غاب عنك افتقدت افعتلت منه.

(٧) قوله: "اغتيال" أخذ حيلة، والاغتيال الاحتيال استطير استفعل من الطيران كأنه أخذه شيء وطار به. (ج)

رَوَيْتُهُ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَسْتَجُوبَا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا زَادَا إِخْوَانِكُمُ الْجَنِّ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٧ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

٣٢٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ «وَاسْتَعْفِرُوا لِدُنْيَاكُمْ وَاللَّامِيَاتِ» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَيُرْوَى عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَيْضًا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً». رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٢٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ يَوْمًا: «وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ»^(١) قَالُوا: وَمَنْ يُسْتَبَدَلُ بِنَا؟ قَالَ: فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَقَوْمُهُ، هَذَا وَقَوْمُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٣٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّهُ] قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبَدَلُوا بِنَا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَذَ سَلْمَانَ وَقَالَ: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطًا^(٢) بِالثَّرْيَا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ».

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ هُوَ: وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ. وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَثِيرِ. وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ.

٤٨ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْفَتْحِ

٣٢٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمَّةٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَكَتَ^(٣)، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ، فَحَرَّكَتُ رَاحِلَتِي فَتَنَحَيْتُ فَقُلْتُ: نِكَلْتُكَ أُمَّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! نَزَرَتْ^(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَكَلِّمُكَ، مَا أَخْلَقَكَ بِأَنْ يَنْزَلَ فِيكَ قُرْآنٌ، قَالَ: فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا^(٥) يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! لَقَدْ أَنْزَلَ

(١) قوله: "ثم لا يكونوا أمثالكم" بالتولى والزهد في الإيمان وهم الفرس لأنه سئل عليه السلام عنه، وكان سلمان إلى جنبه فضرب على فخذه، وقال: هذا وقومه أو الأنصار أو اليمن أو الملائكة. (البيضاوي)

(٢) قوله: "لو كان الإيمان منوطاً" أى معلقاً بالثرى لتناوله رجال، وروى رجل، قال الشيخ: فإن كانت الرواية رجل، فالمراد سلمان وإن كانت رجال، فالمراد هو، وإضراجه من أهل فارس أو من العجم مطلقاً.

(٣) قوله: "فسكت" لعل وجه السكوت اشتغاله بنزول وحى حينئذ وما فهم عمر أولاً هذا، فأراد أن يتكلم به فلما علم خاف وتنحى.

(٤) قوله: "نزلت" النزر الإلحاح في السؤال، كذا في "المجمع".

(٥) قوله: "صارحاً" الصارخ الصوت للإعلام بأمر حادث. (الدر)

باب ومن سورة محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قوله: (لتناوله رجال من فارس إلخ) وقال السيوطي : إن هذا الحديث أحسن ما يعد في مناقب أبي حنيفة مرفوعاً باعتبار الطريق الذي فيه لفظ رجل من فارس إلخ وفي الأحاديث أنه سأل جبرائيل هل استفدت مني شيئاً؟ قال : نعم فإني علمت حسن عاقبتى ونجاتي حين نزل عليك القرآن ، وفيه ذكر نجاتي إلا أن إسناد هذه الرواية ليس بذلك القوي .

عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ سُورَةٌ مَا أَحْبُّ أَنْ لِي بِهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنْزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾. مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ»، ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: هِنِينًا مَرِيئًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يُفَعَّلُ بِكَ، فَمَاذَا يُفَعَّلُ بِنَا؟ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿فَوَرَا عَظِيمًا﴾

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِيهِ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ.

٣٢٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَأَخَذُوا أَخْذًا فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٦٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ الْبُصْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قُرَّةَةَ. وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعًا

إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٩ - [بَابٍ وَمِنْ] سُورَةِ الْحُجُرَاتِ

٣٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلِ الْجَمْحَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَوْمِهِ. فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَسْتَعْمَلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي، فَقَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ. قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ قَالَ: فَكَانَ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسْمِعْ كَلَامَهُ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ، قَالَ: وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

٣٢٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ [أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ]﴾ قَالَ: قَامَ^(١) رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ حَمَدِي زَيْنٌ وَإِنْ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَلِكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبُصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ صَاحِبُ الْهَرَوِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي جَبْرِةَ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِمَّنْ يَكُونُ لَهُ الْإِسْمَانِ وَالثَّلَاثَةُ فَيُدْعَى بِبَعْضِهَا، فَعَسَى أَنْ

(١) قوله: "قال: قام رجل" قال قتادة: نزلت في ناس من أعراب بني تميم جاؤوا إلى النبي ﷺ فنادوا على الباب، ويروى ذلك عن جابر قال: جاءت بنو تميم فنادوا على الباب، أخرج علينا يا محمدا! فإن مدحنا زين وذمنا شين، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: إنما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمته شين إلى آخر القصة. (المدارك)

يُكْرَهُ، قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْأَيْتَةُ: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٢).

٣٢٦٨ (م) - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جَبْرِ عَنْ الصُّحَّاحِ نَحْوَهُ. أَبُو جَبْرِ هُوَ: أَخُو ثَابِتِ بْنِ الصُّحَّاحِ [بْنِ خَلِيفَةَ] أَنْصَارِيٍّ، وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ صَاحِبُ الْهَرَوِيِّ بَصْرِيٍّ ثِقَةٌ.

٣٢٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحى إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانَ عَنِ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرَّيَّانِ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

٣٢٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ^(٣) الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظَمَهَا بِأَبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ التُّرَابِ قَالَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا^(٤) وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يُضَعَّفُ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٢٧١ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَامٍ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَسَبُ: الْمَالُ، وَالْكَرَمُ: التَّقْوَى».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَامٍ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ.

٥٠ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ ق

٣٢٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا

(١) قوله: "ولا تنابروا بالألقاب" التنابر التداعى بالألقاب والنبر - بالحركة - القلب، وكأنه ينكر فيما كان ذمًا، كذا في "المجمع" قال عكرمة: هو قول الرجل للرجل: يا فاسق، يا منافق، يا كافر، قال الحسن: كان اليهودى والنصراني يسلم، فيقال له بعد إسلامه: يا يهودى، يا نصراني، فنهوا عن ذلك، قال عطاء: هو أن يقول لأخيه: يا كلب، يا حمار، يا خنزير، وروى عن ابن عباس قال: التنابر بالألقاب أن يكون الرجل عمل السيئات، ثم تاب عنها، فنهى أن يعير عما سلف من عمله. (مدارك التنزيل)

(٢) قوله: "عُيْبَةُ الْجَاهِلِيَّةِ" العيبة - بالضم وبالكسر - الكبر والفخر أو النخوة. (القاموس) قال في "المجمع" نقلًا عن "جامع الأصول": هو بتشديد باء وياء - انتهى -.

(٣) قوله: "شُعُوبًا وَقَبَائِلَ" الشعب الجمع العظيم المنتسبون إلى أصل واحد، وهو يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العماثر، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الأفخاذ، والفخذ يجمع الفصائل، فخرمة شعب، وكنانة قبيلة، وقريش عمارة، وقصى بطن، وهاشم فخذ، وعباس فصيلة، وقيل: الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب. (البيضاوى)

تَرَا لَ جَهَنَّمَ تَقُولُ: ﴿هَلْ مِنْ مَرِيدٍ﴾ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ^(١)، فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ وَعِزَّتِكَ، وَيُرْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، [وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ].

٥١ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الذَّارِيَاتِ

٣٢٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ] عَنْ سَلَامٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَاثِلٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ زَبِيعَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدٌ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا وَافِدٌ عَادٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا^(٢) سَقَطَتْ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أَقْحَطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا^(٣) فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَقَاهُ الْخَمْرَ وَعَثَّتَهُ^(٤) الْجَرَادَاتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ^(٥)، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَتِكَ لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيهِ، وَلَا لِأَسِيرٍ فَأَفَادِيهِ، فَاسْتَقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْتَقِيهِ، وَاسْتَقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَشْكُرُ لَكَ الْخَمْرَ الَّذِي سَقَاهُ، فَرَفَعَ لَهُ سَحَابَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرِ إِحْدَاهُنَّ فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رَمِدًا^(٦)، لَا تَذُرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا، وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الْحَلَقَةِ - يَغْنِي حَلَقَةَ الْخَاتَمِ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّيمِ﴾ [الْآيَةَ].

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلَامٍ أَبِي الْمُنْذِرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَاثِلٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ وَيُقَالُ [لَهُ]: الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

٣٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخَوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَاثِلٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفُقُ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ. [قَالَ]: وَيُقَالُ [لَهُ]: الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ [أَيْضًا].

٥٢ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الطُّورِ

٣٢٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: [إِدْبَارُ النَّجُومِ: الرَّكْعَتَانِ^(١) قَبْلَ الْفَجْرِ، وَإِدْبَارُ السُّجُودِ: الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ. سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ وَرِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ أَيُّهُمَا أَوْثَقُ؟ فَقَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا، وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي أَرْجَحُ، وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

(١) قوله: "قدمه" الذين قدمهم لهما من شرار خلقه، فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمهم إلى الجنة، والقدم كل ما قدمت من خير أو شر، وقيل: وضع القدم على الشيء مثل الروع والقمع أى يأتيها أمر الله، فيكفها من طلب المزيد، وقيل: أراد تسكين فورتها كما يقال لأمر يراد إبطاله وصنعتة تحت قدمي. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "الخبير بها" أى العارف به وقعت وهو مثل أى صادفت خبيرًا بحقيقة ما سألت عنه عارفًا بخفيه وجليه. (المجمع)

(٣) قوله: "قيلًا" قيل - بفتح قاف وسكون تخية ولا م - نام مروى ومهتر بلغة اهل يمن، كذا فى ترجمة هذا الكتاب، وفى "القاموس": قيل وافد عاد.

(٤) قوله: "وعثته الجرادتان" هما مغنيتان كانتا بمكة، مشهورتان بمكة بحسن الصوت والغناء. (النهاية، بجمع البحار)

(٥) قوله: "جبال مهرة" منسوب است بسوى مهرة بن حيدان كه بدر قبيلة است. (ت)

(٦) قوله: "رمادًا رمدًا" قال فى "القاموس": رماد ورمدد كزبرج ودرهم رمديد كثير دقيق أو هالك - انتهى - وفى "المجمع": الرمدة - بالكسر - المتناهى فى الاختراق والرقعة.

هَذَا فَقَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا، وَرَشِيدِينَ بِنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي. [وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَرَشِيدِينَ أَرْجَحُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُ، وَقَدْ أَدْرَكَ رَشِيدِينَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرَأَاهُ].

٥٣ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ وَالنَّجْمِ

٣٢٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ مُرَّةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ^(١) قَالَ: انْتَهَى إِلَيْهَا مَا يُعْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْقِ، [قَالَ]: فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُعْطِهِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ، فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ حَمْسًا، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِأُمَّتِهِ الْمُفْحِمَاتُ ^(٢) مَا لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى ^(٣)﴾ قَالَ: السُّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ^(٤). قَالَ سُفْيَانُ: فَرَأَشُ مِنْ ذَهَبٍ ^(٥)، وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَرَعَدَهَا، وَقَالَ غَيْرُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ: إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمٌ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيْلَ وَلَهُ سِتُّ مِائَةٍ جَنَاحٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٢٧٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَالِدِ بْنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا بِعَرَفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ ^(٦)، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ. فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيِيَّهَ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ، وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ. قَالَ مَسْرُوقٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي ^(٧)، قُلْتُ: رُؤْيِدًا، ثُمَّ قَرَأْتُ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ فَقَالَتْ: أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيْلُ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ^(٨) رَأَى رَبَّهُ، أَوْ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ بِهِ، أَوْ يَعْلَمُ الْخُمْسَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ،

- (١) قوله: "سدره المنتهى" هي شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين، ولم يجاوزها أحد سوى رسول الله ﷺ. (المجمع)
- (٢) قوله: "وغفر لأمته المقحّمات" - بضم الميم وسكون القاف وكسر الحاء - أي الكبائر والذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار، وأراد بالغفران أن لا يخلد صاحبها في النار، أو أراد بعض الأمة. (المجمع)
- (٣) قوله: "ما يغشى" تعظيم وتكثير لما يغشاها بحيث لا يكتفيها نعت ولا يحصيها عدد. (البيضاوي)
- (٤) قوله: "السماء السادسة" وروى في السابعة، وأجمع بأن أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة.
- (٥) قوله: "فراش من ذهب" ولعله مثل ما يغشى من أنوار يبعث منها بالفراش من الذهب لصفاءها. (المجمع)
- (٦) قوله: "فكبر حتى جاوبته الجبال" أي جاوبته بالصدى [الصدى ما يردده الجبل من الصوت على الصوت فيه، كذا في "القاموس"] كأنه استعظم ما سأل عنه فكبر، ولعل السؤال كان عن رؤية الرب، قوله: أنا بنو هاشم بعث له على التسكين وترك الغيظ والتفكير في الجواب، فإن بنو هاشم أهل العلم لا يسألون عن أمر مستبعد، ومن ثم لما تفكّر، أجاب بأنه سبحانه قسم رؤيته وكلامه... الخ. (المجمع)
- (٧) قوله: "قف له شعري" أي قام من الفزع. (المجمع)
- (٨) قوله: "أن محمدًا رأى ربه" قال القاضي عياض: اختلف الخلف والسلف: هل رأى نبينا ﷺ ربه ليلة الإسراء، فأنكرته عائشة وهو المشهور عن ابن مسعود وإليه ذهب جماعة من المحدثين والمتكلمين، وروى عن ابن عباس أنه رأى بعينه ومثله عن أبي ذر وكعب والحسن، وكان يخلف على ذلك، وحكى مثله عن مسعود وأبي هريرة وأحمد بن حنبل، وحكى أصحاب المقالات عن أبي الحسن الأشعري وجماعة من الصحابة أنه رآه، ووقف بعض مشايخنا، وقال: ليس عليه دليل واضح، ولكنه جائز، ورؤية الله تعالى في الدنيا جائز. (الطبي)

باب ومن سور النجم :

قوله: (فكبر حتى جاوبته الجبال إلخ) زعم الناس أن وجه تكبير كعب بأعلى صوته التعجب على رؤية الرب تبارك وتعالى والإنكار على رؤيته، وعندني نقل صحيح بأن كعباً قاتل برؤية النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ربه ولعل تكبيرته كانت للفرحة ووجدان شيء عجيب يوافقه.

وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَرَّةً فِي جَبَادٍ، لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ.
وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشُّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ
حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

٣٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ نُبَهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمٌ^(١) بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَكَمِ
بْنِ ابْنَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ. قُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ قَالَ:
وَيَحْكُ، ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ، وَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

٣٢٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ
اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^(١):
قَدْ رَأَاهُ [النَّبِيُّ] ﷺ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قَالَ: رَأَاهُ بِقَلْبِهِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: [لَوْ] أَذْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ: عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قُلْتُ: أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ،
فَقَالَ: «نُورٌ، أَنَّى أَرَاهُ»^(٢)
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

٣٢٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى وَ] ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قَالَ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفْرِفٍ^(٣) قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِنَّمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾^(٤) [قَالَ]: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ تَغَفَّرَ اللَّهُمَّ تَغَفَّرُوا جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا

(١) قوله: "قال ابن عباس" وأبو ذر وإبراهيم التيمي: رأى بقلبه رؤية صحيحة بأن جعل بصره في فؤاده أو خلق لفؤاده بصراً حتى رأى ربه رؤية صحيحة كما يرى بالعين، قال: ومذهب جماعة من المفسرين أنه رأى بعينه وهو قول أنس وعكرمة والربيع. (الطبي)

(٢) قوله: "نوراني أراه" بتووين نوراني - بفتح همزة وتشديد نون مفتوحة، وأراه بفتح همزة أى حجاباه نور، فكيف أراه أى النور منعني من الرؤية لأنه يغشى الأبصار، وروى نوراني أراه بفتح راء وكسر نون وتشديد باء، ولعل معناه خالق النور المانع من رؤيته. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "من رفر ف" قيل: الرفر في الأصل ما كان من الديداج وغيره رقيقاً حسن الصفة، ثم اتسع فيه. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "إلا اللمم" استثناء منقطع وهو ما قل وضعف من الذنوب كالنظر والغمز والقبلة، وقيل: الحظرة والذين يجتنبون، عطف على مفعول ويجزى الذين أحسنوا، قوله: "أن تغفر" اللهم تغفر جمًّا... الخ البيت لأمية بن الصلت أنشده النبي ﷺ أى من شأنك غفران كثير

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ.

٥٤ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْقَمَرِ

٣٢٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى فَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ فَلَقْتَيْنِ: فَلَقَهُ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ، وَفَلَقَهُ دُونَهُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا» يَعْنِي «اَقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً، فَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ، فَنَزَلَتْ: «اَقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ» - إِلَى قَوْلِهِ - «سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ» يَقُولُ ذَاهِبٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٨٨ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «اَنْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ: عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ، فَقَالُوا: سَحَرْنَا مُحَمَّدًا. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كَانَ سَحَرْنَا فَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ نَحْوَهُ.

٣٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيَْادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُخَزُومِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدْرِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ^(١) فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ^(٢) بِقَدْرِ﴾.

من ذنوب عظام، وأما الجرائم الصغيرة فلا تنسب إليك لأن أحدًا لا يخلو عنها، وإنها مكفرة باحتساب الكبائر وأن تغفر ليس للشك بل للتعليل، ونحو إن كنت سلطاناً فأعط الجزيل أي لأجل أنك غفار اغفر جمًا. (مجمع البحار)

(١) قوله: "يوم يسحبون" أي يجزون، قوله: ذو قوامس سقر أي يقال لهم: ذوقوا حر النار وألمها، فإن مسها سبب التألم بها، وسقر علم لجهنم، ولذلك لم يصرف من سقرته النار وصفرته إذا لوحته. (البيضاوي)

(٢) قوله: "خلقناه بقدر" أي مقدرًا مرتبًا على مقتضى الحكمة أو مقدرًا مكتوبًا في اللوح قبل وقوعه، وكل شيء منصوب بفعل يفسره ما بعده. (البيضاوي)

باب ومن سورة القمر :

قوله: (فانشق القمر بمكة مرتين إلخ) ليس المراد بالمرتين تكرار شق القمر بل المراد أنه صار شقين ونصفين في واقعة واحدة ، وقد أكثر الطحاوي في مشكل الآثار بالروايات الدالة على شق القمر ، ولقد أخطأ مولانا عبد الحلیم حيث نسب إلى الشاه ولي الله إنكار شق القمر معجزة منه ، فإن مراد الشاه ولي الله رحمه الله أن في شق القمر غرضين : الدلالة على قرب الساعة ، وبيان معجزته ، ويعني أن انشقاق القمر المذكور في القرآن من علامات الساعة وفي ضمنه إثبات المعجزة على النبوة فليتدبر .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٥ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الرَّحْمَنِ

٣٢٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ «سُورَةَ الرَّحْمَنِ» مِنْ أُولَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قَالُوا: لَا بَشِيءٌ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ فَلَكَ الْحَمْدُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بِالشَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ بِالْعِرَاقِ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرٌ قَلَّبُوا اسْمَهُ، يَعْنِي لِمَا يَرُوونَ عَنْهُ مِنَ الْمَنَاقِبِ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أَهْلُ الشَّامِ يَرُوونَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنَاقِبَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَرُوونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُقَابَرَةً.

٥٦ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْوَاقِعَةِ

٣٢٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ^(١)، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وَفِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ وَلَا يَقْطَعُهَا، وَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَوَظِلُّ مَمْدُودٍ﴾ وَمَوْضِعُ سَوَاطِئِ^(٢) فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَعَةٌ الْغُرُورِ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَوَظِلُّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾»^(٣)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

٣٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا رَشِيدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ^(٤)﴾ قَالَ: «ارْتَفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَسِيرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ».

(١) قوله: "ما لا عين رأت... الخ" أى لم يبصر ذاته عين ولا سمعت وصفه إذن ولا خطرت ماهيته على قلب، ويحتمل أن يكون المراد بالأولى الصور الحسنة، وبالثنائية الأصوات الطيبة، وبالثنائية الخواطر المفرحة، وفرح العين كناية عن الفرح والسرور. (اللمعات)

(٢) قوله: "موضع سوط في الجنة" أى أدنى مكان أمله، وقد جرت العادة باللقاء الراكب سوطه في موضع يريد النزول، ويجعله علامة اتخاذه منزلاً. (اللمعات)

(٣) قوله: "وماء مسكوب" يسكب لهم أين شاؤوا وكيف شاؤوا بلا تعب أو مصبوب سائل. (البيضاوى)

(٤) قوله: "الفرش المرفوعة" الظاهر منضودة بعضها على بعض أو مبسوطة على الأسيرة، والمراد رفيعة في القيمة والنفاسة، وقيل: المراد بفرش نساء أهل الجنة رفعن بالجمال على نساء أهل الدنيا، وكل فاضل رفيع، وظاهر سياق الحديث في الوجه الأول. (اللمعات)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ. وَقَالَ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: «وَأَرْتَفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: ارْتِفَاعُ الْفُرْشِ الْمَرْفُوعَةِ فِي الدَّرَجَاتِ، وَالذَّرَجَاتُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٣٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ» قَالَ: «شُكْرُكُمْ^(١)، تَقُولُونَ: مُطَرْنَا^(٢) بِنَوءٍ كَذَا وَكَذَا، وَبَنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ [وَرَوَى سُفْيَانُ [الثَّوْرِيُّ] عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى] عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ نَحْوَهُ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

٣٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ الْمَرْزُوقِيُّ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي قَوْلِهِ: «إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ إِنِشَاءً» قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْمُنْشَأَاتِ اللَّائِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمُشًا^(٣) رُمُصًا»

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَمُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدَ بْنِ أَبَانَ الرَّقَاشِيِّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

٣٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ شَبَّتَ. قَالَ: «شَيْبَتِي^(٤) هُوَذَا، وَالْوَأَقَعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ«عَمَّ يَسَاءَلُونَ»، وَ«إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا. وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مُرْسَلًا.

٥٧ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْحَدِيدِ

٣٢٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبْدُ وَاحِدٌ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَ الْحَسَنُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ إِذْ أَتَى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا الْعَنَانُ، هَذِهِ رَوَايَا^(٥) الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهَا الرَّقِيعُ^(٦)، سَقْفٌ مَحْفُوظٌ،

(١) قوله: "شكركم" أى تجعلون شكر رزقكم التكذيب أى وضعتم التكذيب موضع الشكر أى تجعلون شكر ما يرزقكم الله من الغيث أنكم تكذبون بكونه من الله حيث تنسبونه إلى النجوم، كذا في "المدارك".

(٢) قوله: "مطرنا بنوء كذا وكذا" من ناء بنوء نوء نهض وطلع لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب، ناء الطالع بالمشرق، وقيل: أراد بالنوء الغروب وهو من الأضداد، وإنما غلظ ﷺ فيه لأنهم كانوا ينسبون المطر إليها، فمن جعله من فعله تعالى، وأراد بالنوء الوقت أى مطرنا وقت كذا، فهو جائز أى الله أجرى العادة بالمطر فيه. (المجمع)

(٣) قوله: "عمشاً" العمش - محرّكة - ضعف في الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات، الرمص - محرّكة - وسخ أبيض يجتمع في الموق رمصت عينه كفرح، والنعت أرمص رمصاء. (القاموس)

(٤) قوله: "شيبتي هود... الخ". بما فيها من أحوال يوم القيامة والثلاثة النوازل بالأمم الماضية أخذ منى مأخذه حتى شيبت قبل أوان الشيب خوفاً على أمتي. (الطبي)

(٥) قوله: "هذه رَوَايَا الأرض" الرَوَايَا من الإبل الحوامل للماء جمع راوية فشبهها. (مجمع البحار)

(٦) قوله: "فإنها الرقيع" كل سماء يقال لها: رقيع، والجمع الرقعة، وقيل: الرقيع اسم سماء الدنيا، من "نهاية الجزرى": والرقيع بالقاف. (الشيخ محمد عفى عنه)

وَمَوْجٌ ^(١) مَكْفُوفٌ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ، مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهَا الْأَرْضُ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ تَحْتَهَا أَرْضًا أُخْرَى بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضَيْنِ، بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ دَلَيْتُمْ [رَجُلًا] بِحَبْلِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَيُزَوَّى عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالُوا: لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٢) هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالُوا: إِنَّمَا هَبَطَ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ. وَعِلْمُ اللَّهِ وَقُدْرَتُهُ وَسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ.

٥٨ - [بَاب وَمَنْ] سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ

٣٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَائِيُّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتَيْتُ مِنْ جَمَاعِ النَّسَاءِ [مَا] لَمْ يَأْتِ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانَ تَطَاهَرْتُ مِنْ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ، فَرَفَا مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلِي فَأَتَابِعُ ^(٣) فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُدْرِكَنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرِي، فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ بِأَمْرِي. فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لَنَا نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ فِيْنَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَةً يَنْقَى عَلَيْنَا عَارَهَا، وَلَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ فَاصْنَعِ مَا بَدَا لَكَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي. فَقَالَ: «أَنْتَ بِذَاكَ؟» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ. قَالَ: «أَنْتَ بِذَاكَ؟» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ. وَهِيَ أَنَا ذَا فَامُضِ فِي حُكْمِ اللَّهِ، فَإِنِّي صَابِرٌ لِدَلِكِ. قَالَ: «أَعْتَقَ رَقَبَةً». قَالَ: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدِي، فَقُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا. قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصَّيَامِ. قَالَ: «فَاطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا». قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ بَتْنَا ^(٤) لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحَشَى، مَا لَنَا عَشَاءٌ ^(٥). قَالَ: «أَذْهَبَ إِلَيَّ صَاحِبُ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ، فَقُلْ لَهُ، فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، فَاطْعِمِ عَنْكَ مِنْهَا وَسَقِّمًا سِتِينَ مِسْكِينًا، ثُمَّ اسْتَعِنَ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَالِكَ». قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضُّيْقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعَةَ وَالْبَرَكَاتَةَ، أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ، فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) قوله: "موج مكفوف" أى ممنوع من الاسترسال حفظها الله أن تقع على الأرض وهى معلقة بلا عمد كاللوح المكفوف. (المجموع)
 (٢) قوله: "بعض أهل العلم" قال صاحب "المجموع": وقول الترمذى إشارة إلى وجوب تأويل هبط على الله وتفويض استوى على العرش - انتهى -

(٣) قوله: "فأتابع" التابع التهافت فى الشر واللجاج فيه. (المجموع)

(٤) قوله: "لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى" أى جماعة وحشى، يقال: رجل وحش إذا لم يكن طعام وحش الرجل جاع.

(٥) قوله: "عشاء" العشاء - بالفتح - الطعام الذى يؤكل عند العشاء وهو ما بين المغرب والعتمة.

قَالَ مُحَمَّدٌ: سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ. قَالَ: وَيُقَالُ سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ، وَيُقَالُ: سَلْمَانُ بْنُ صَخْرٍ. وَفِي الْبَابِ عَنْ خَوْلَةَ ابْنَةِ ثَعْلَبَةَ وَهِيَ [امْرَأَةُ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ].

٣٣٠٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ^(١): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تَرَى دِينَارًا؟» قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ. قَالَ: «فَنَصَفْ دِينَارًا؟» قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ. قَالَ: «فَكَمْ؟» قُلْتُ: شَعِيرَةٌ. قَالَ: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ». قَالَ: فَتَزَلَتْ: «أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ» الْآيَةَ. قَالَ: فَبِي خَفَفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ^[١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. [إِنَّمَا نَعْرِفُهُ] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: شَعِيرَةٌ: يَعْنِي وَزْنَ شَعِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. [وَأَبُو الْجَعْدِ اسْمُهُ: رَافِعٌ].

٣٣٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيَّ»، فَرَدُّوهُ، فَقَالَ: «قُلْتُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا: عَلَيْكَ مَا قُلْتُ»، قَالَ: «وَإِذَا جَاءُوكَ حَبِيبُكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٥٩ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْحَشْرِ

٣٣٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ^(٢)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ^(٣): «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيخْرِي الْفَاسِقِينَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ [بْنُ مُسْلِمٍ] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا» قَالَ: اللَّيْنَةُ: النَّخْلَةُ، وَلِيخْرِي الْفَاسِقِينَ: قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ. قَالَ: وَأَمْرًا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ لَنَا فِيهَا قَطْعْنَا مِنْ أَجْرٍ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيهَا تَرَكْنَا مِنْ وَزْرِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [تَعَالَى] «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا» الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

(١) قوله: "لما نزلت" قال ابن عباس: وذلك أن الناس سألوا رسول الله ﷺ، وأكثروا حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف على نبيه وتعظيمهم عن ذلك أمرهم أن يقدموا صدقة على المناجاة مع رسول الله ﷺ. (البغوي)

(٢) قوله: "البؤيرة" مصغر البورة موضع بقرب المدينة ونخل لبني النضير. (المجمع)

(٣) قوله: "فأنزل الله" وذلك لأنهم اختلفوا في ذلك، فقال بعضهم: لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا، وقال بعضهم: بل نغيظهم بقطعها، فأنزل الله هذه الآية بتصديق من نهى عن قطعه، وتحليل من قطعه، كذا في "معالم التنزيل".

مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٣٠٣ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَبِيبٍ^[١] بْنِ أَبِي عَمْرَةَ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ

ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوْتُهُ وَقُوْتُ صَبْيَانِهِ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصَّبِيَّةَ، وَأَطْفِئِي السَّرَاجَ، وَقَرَّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ. فَتَزَلَّتْ هَذِهِ

الآيَةَ: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٠ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْمُتَمَحِّنَةِ

٣٣٠٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

رَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ

خَاحٍ^(١) فَإِنَّ فِيهَا ظَمِيمَةٌ^(٢) مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا فَأَتُونِي بِهِ»، فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بِنَا حَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّمِيمَةِ،

فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ. فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ. فَقُلْنَا: لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنَلْقَيْنَنَّ الثِّيَابَ. قَالَ: فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِقَاصِهَا^(٣). قَالَ:

فَأْتَيْنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا

هَذَا يَا حَاطِبُ؟» قَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَِّّي كُنْتُ امْرَأًا مُلْصَقًا^(٤) فِي قَرِيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ

الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا

قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: دَعْنِي يَا

رَسُولَ اللَّهِ! أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ^(٥) أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ: اْعْمَلُوا

مَا شِئْتُمْ^(٦) فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ^(٧)». قَالَ: وَفِيهِ أَنْزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ

بِالْمُؤَدَّةِ السُّورَةَ.

(١) قوله: "روضة خاخ" - بمعجمتين - موضع باثني عشر ميلا من المدينة، وقيل: بمهملة وجيم وهو تصحيف. (المجمع)

(٢) قوله: "ظميمة" الظميمة الهودج فيه امرأة، ثم قيل: للمرأة وحدها وللهودج وحده. (مجمع بحار الأنوار)

(٣) قوله: "من عقاصها" أي ضفائرها جمع عقيصة أو عقصة. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "ملصقا في قريش" أي مقيم فيهم ولست منهم بالنسب. (مجمع البحار)

(٥) قوله: "لعل الله... الخ" قيل: لعل ههنا من جهة الظن والحسبان، وليس كذلك، إنما هو بمعنى عسى، ولعل الله من الله تحقيق، قاله في "مجمع البحار".

(٦) قوله: "اعملوا ما شئتم" المراد به إظهار العناية والترخص لهم في كل فعل لا حقيقة الأمر بكل ما شاؤوا وإن كان حراما ومعصية. (اللمعات)

(٧) قوله: "غفرت لكم" هذا في الآخرة، وأما في الدنيا فلو توجه على أحد منهم حدا وغيره أقيم عليه، وقد أقام رسول الله ﷺ على مسطح حد الفرية، وكان بدرية. (الطبي)

قَالَ عَمْرُو: قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي زَافِعٍ [وَكَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَفِيهِ عَنْ عَمْرٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ هَذَا، وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ فَقَالُوا: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتَلْقَيْنَ الثِّيَابَ، وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِيهِ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتَجْرِدَنَّكَ.

٣٣٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ^(٢) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بِيَابِعِنَكَ﴾ الْآيَةَ. قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النُّسُوءِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَتَّبِعِي لَنَا أَنْ نَعْفِيكَ فِيهِ؟ قَالَ: «لَا تَنْحَنَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ بَيْتِي فَلَانَ قَدْ أَسْعَدُونِي ^(١) عَلَى عَمِّي وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ، فَعَاتَبْتُهُ مِرَارًا، فَأَذِنَ لِي فِي قَضَائِهِمْ، فَلَمْ أَنْحَ ^(٢) بَعْدَ قَضَائِهِمْ وَلَا عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النُّسُوءِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَفِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ ^(٣).

٦١ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الصَّفِّ

٣٣٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمَلْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ^(١) [تَعَالَى]: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ: يَحْيَى فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: ابْنُ كَثِيرٍ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:

(١) قوله: "أسعدوني" الإِسْعَادُ والإِعَانَةُ، وَفِي "المجمع": قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الإِسْعَادُ خَاصٌّ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَالمُسَاعَدَةُ عَامٌّ فِي كُلِّ مَعْنَى.

(٢) قوله: "بعد قضاءهن" أَي بَعْدَ النُّوحَةِ المَأْذُونَةِ، لَكِنْ هَذَا التَّرْخِيفُ خَاصٌّ لَهَا، قَالَ فِي "المجمع": وَلِلشَّارِعِ أَنْ يَخْتَصَّ مِنْ شَاءَ أَوْ عِلْمٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ النِّيَاحَةِ المَحْرَمَةِ.

(٣) قوله: "فأنزل الله ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ...﴾" إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بِنْيَانٍ مَرْصُوعٍ﴾.

...

[١] وَفِي النُّسخَةِ المِندِيَةِ: «عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ السُّلَمِيِّ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ نُسْخَةِ بَشَارٍ.

[٢] وَفِي النُّسخَةِ المِندِيَةِ «عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ نُسْخَةِ بَشَارٍ.

[٣] قَالَ الدُّكْتُورُ بَشَارٌ: جَاءَ فِي م بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ الْآتِي:

٣٣٠٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ﴾ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ لِتُسَلِّمَ خَلْفَهَا بِاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ زَوْجِي، مَا خَرَجْتُ إِلَّا حُبًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وقال: وهذا الحديث ليس من جامع الترمذي، وإنما لم نجده في شيء من النسخ والشروح التي بين أيدينا، ولم يذكره المزي في التحفة ولا استدركه المستدركون، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ولم ينسبه إلى الترمذي.

فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ.

وَقَدْ خُوِّلَفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

٦٢ - [بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ

٣٣١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدَّيْلِيُّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَتَلَاهَا فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمُهُ، قَالَ: وَسَلَّمَانُ فِينَا، قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَلْمَانَ يَدَهُ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالْثَرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ^(١) رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ، وَأَبُو الْغَيْثِ اسْمُهُ: سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ [مَدَنِيٌّ]. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ: وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَيْنَمَا^(٢) النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا [وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا]﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣١١ (م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٣ - [بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الْمُتَفَقِينَ

٣٣١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي^(٣) فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: ﴿لَا تُتَفَقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ وَ«لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) قوله: "لتناوله رجال من هؤلاء" المراد سلمان وأضرابه من أهل فارس أو من العجم مطلقاً، والمقصود أن المراد بالذين لم يلحقوا بهم أهل العجم من التابعين لحقوا بالصحابة، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "قال بينما رسول الله ﷺ" قال مقاتل: "بينما رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ قدم دحية بن خليفة الكلبي من الشام بالزيت، وكان إذا قدم لم يبق بالمدينة عاتق إلا أتمته وكان يقدم إذا قدم بكل ما يحتاج إليه من دقيق وبرّ وغيره، فينزل عند أحجار الزيت وهو مكان في سوق المدينة، ثم يضرب بالطليل ليؤذن الناس بقدمه، فيخرج إليه الناس ليبتاعوا منه، فقدم ذات جمعة، وكان ذلك قبل أن يسلم ورسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب، فخرج إليه الناس ليبتاعوا منه، فلم يبق في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة" الحديث، ذكره البيهقي في "المعالم".

(٣) قوله: "كنت مع عمي" نرد طبراني مراد از عم سعد بن عباده است كه سيد قوم خزرج بود واين عم حقيقي او نيست، عم حقيقي زيد بن ارقم ثابت بن قيس است واو نيز داخل صحابه است، كرمانى گفته مراد از عم عبد الله بن رواحه است واو نيز عم حقيقي نيست. (ترجمة هذا الكتاب)

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ، فَأَصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِيبَنِي قَطُّ مِثْلَهُ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ فَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا ثُمَّ قَالَ: «[إِنَّ] اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ: عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعَنَا أَنَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَكُنَّا تَبْنِدُرُ الْمَاءِ، وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْبِقُونَنَا إِلَيْهِ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ، فَيَسْبِقُ الْأَعْرَابِيُّ فَيَمْلَأُ الْحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً وَيَجْعَلُ النَّطْعَ^(١) عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابَهُ، قَالَ: فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ، فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ، فَانْتَرَعَ قَبَاضَ^(٢) الْمَاءِ، فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ خَشْبَةً فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ^(٣)، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، ثُمَّ قَالَ: لَا تُتَفَقَّهُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُضُوا مِنْ حَوْلِهِ يَعْني الْأَعْرَابَ^(٤)، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ، فَأَتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلْيُخْرِجِ الْأَعْرَابُ مِنْكُمْ الْأَذْلَ، قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رَدْفُ^(٥) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ [بْنَ أَبِي] فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، قَالَ: فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ مَقَّتَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ. قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَيَّ أَحَدٌ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ^(٦) بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسْرُنِي أَنْ لِي بِهَا الْخُلْدُ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لِحَقْنِي فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي. فَقَالَ: أَبْشِرْ، ثُمَّ لِحَقْنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٣٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ^(٧): ﴿لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْرَابُ^(٨) مِنْهَا الْأَذْلَ﴾ قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَحَلَفَ مَا قَالَهُ، فَلَامَنِي قَوْمِي، فَقَالُوا: مَا أَرَدْتَ إِلَّا هَذِهِ، فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ

(١) قوله: "النطع" - بالكسر وبالفتح وبالتحريك - وكعب بساط من الأدم. (ق)

(٢) قوله: "قباض الماء" المراد ما يقبض به الماء من حجر ونحوه.

(٣) قوله: "فشجته" الشج ضرب الرأس خاصة وجرحه وشقه. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "وأنا ردف رسول الله ﷺ" الردف - بالكسر - الراكب خلف الراكب. (القاموس)

(٥) قوله: "قد خفقت برأسي" أى نكست رأسي كما فى النعاس من شدة الهم.

(٦) قوله: "فى غزوة تبوك" ووقع فى بعض الروايات كما يجىء أنها وقعت فى غزوة بنى المصطلق، قال شيخنا المحدث مولانا محمد إسحاق:

هو الصحيح.

(٧) قوله: "ليخرجن الأعراب منها" عنى بالأعراب نفسه، وبالاذل رسول الله ﷺ.

وَنِمْتُ كَيْبِيَا^(١) حَزِينًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ أَوْ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ، قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ: سُفْيَانُ يَرُونَ أَنَّهَا غَزَاةُ بَنِي الْمُضَطَّلِقِ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» قَالُوا: رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُبْتَنَةٌ^(٢)»، فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنْتِ سُلَيْمٍ فَقَالَ: أَوْقَدْ فَعَلُوهَا؟ [وَاللَّهِ] لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَقَالَ عَمْرٍو: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ^(٣) أَنْ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا تَتَقَلَّبُ حَتَّى تَقْرَأَ أَنَّكَ الدَّلِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَزِيزُ، فَفَعَلَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُهُ حَجَّ بَيْتِ رَبِّهِ أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ، يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ! اتَّقِ اللَّهَ إِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ الْكُفَّارُ، فَقَالَ: سَأَلُوا عَلَيْكَ [بِذَلِكَ] قُرْآنًا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ^(٥)﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ قَالَ: فَمَا يُوجِبُ الزَّكَاةَ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَ الْمَالُ مِائَتِينَ فَصَاعِدًا، قَالَ: فَمَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ: الزَّادُ وَالْبَعِيرُ.

٣٣١٦ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ. هَكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ وَاجِدَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ أَبِي جَنَابٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو جَنَابٍ الْقِصَابُ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، وَلَيْسَ هُوَ بِالثَّوْرِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

٦٤ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ التَّغَابُنِ

٣٣١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ قَالَ: هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا

(١) قوله: "كَيْبِيَا" الكأبة والكأبة الغم وسوء الحال والانكسار من حزن كَيْبٍ كسَمِعَ واكْتَابَ فهو كَيْبٌ وَكَيْبٌ وَمُكْتَبٌ. (القاموس)
(٢) قوله: "دَعُوهَا" أى اتركوا هذه المقالة، فإنها منتنة أى دعوى الجاهلية بها لفلان مذمومة شرعاً مجتنبه اجتناب الفتن. (مجمع البحار)
(٣) قوله: "لا يتحدَّث الناس" أى لا تقتل لأنه يتحدَّث الناس أنه يقتل أصحابه أصحابه، فتنفر عن الدخول في دينه تحذراً عن القتل تهمة للنفاق. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله" وفى "البغوى": أن عبد الله بن عبد الله قال لأبيه عبد الله بن أبي حيث أراد أن يدخل المدينة: والله لا تدخلها أبداً إلا بإذن رسول الله ﷺ ولتعلمن اليوم من الأعز من الأذل، فشكا عبد الله إلى رسول الله ﷺ ما صنع ابنه، فأرسل إليه رسول الله ﷺ أن خل عنه يدخل، فقال: أما إذا جاء أمر رسول الله ﷺ فنعنم، فدخل فلم يلبث إلا أياماً قلائل حتى اشتكى ومات - انتهى مختصراً ملتقطاً -.

(٥) قوله: "فأصدقت" أى فأصدقت. (البيضاوى)

مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَبَى^(١) أَرْوَاجَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ أَنْ يَدْعَوْهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَوْا النَّاسَ قَدْ فَتَقَهُوا فِي الدِّينِ هُمَا^(٢) أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحذَرُوهُمْ﴾ الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٦ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ التَّحْرِيمِ

٣٣١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمْ أَرَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عَمْرَةَ مِنَ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنْ تَتُوبَا^(٣)﴾ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾. حَتَّى حَجَّ عَمْرٌ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مِنَ الْمَرْأَتَانِ مِنَ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟ فَقَالَ لِي: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَرِهَ وَاللَّهُ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمَهُ، فَقَالَ لِي: هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ. قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي الْحَدِيثَ فَقَالَ: كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي فَإِذَا هِيَ تَرَاجِعُنِي^(٤)، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تَرَاجِعَنِي فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ مِنْ ذَلِكَ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ لَيَرَاجِعُنَّهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرْتُ، قَالَ: وَكَانَ مَنزِلِي بِالْعَوَالِي^(٥) فِي بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَيَنْزِلُ يَوْمًا، وَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَاتِيَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَكُنَّا نَحَدِّثُ أَنْ عَسَانَ تَنْعَلُ الْخَيْلَ^(٦) لَتَعْرُوتَنَا، قَالَ: فَجَاءَنِي يَوْمًا عِشَاءً فَضْرَبَ عَلَيَّ الْبَابَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: أَجَاءَتْ عَسَانَ؟ قَالَ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرْتُ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَانَتْ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: أَطَلَقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هُوَ ذَا مُعْتَرِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرَبَةِ^(٧)، قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ فَاتَيْتُ غَلَامًا أَسْوَدَ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرَةَ، قَالَ: فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، قَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَوْلَ الْمِنْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ عَلَيَّ مَا أَجِدُ فَاتَيْتُ الْغُلَامَ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرَةَ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، قَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، [قَالَ]: فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى

(١) قوله: "فأبى أرواجهم وأولادهم أن يدعوهم" وقالوا: صبرنا على إسلامكم، فلا نصبر على فراقكم، فأطاعوهم وتركوا الهجرة، فقال تعالى: ﴿فاحذروهم﴾ أن تطيعوهم وتدعوا الهجرة، كذا في "المعالم".

(٢) قوله: "هُمَا أن يعاقبوهم فأنزل الله... الخ" أى أمرهم الله بالعفو عنهم والصفح.

(٣) قوله: "أن تتوبا إلى الله" خطاب لحفصة وعائشة رضی الله عنهما على الالتفات للمبالغة في المتابعة، فقد صغت قلوبكما أى فقد وجد منكما ما يوجب التوبة، وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول بحب ما يحبه وكراهة ما يكرهه وإن تظاهرا عليه أى بما يسوءه. (البيضاوى)

(٤) قوله: "فإذا هى تراجعتنى" راجعه الكلام عاوده. (القاموس)

(٥) قوله: "بالعوالي" العوالى قرى شرقى المدينة، جمع عالية. (مجمع البحار)

(٦) قوله: "تنعل الخيل" - بضم التاء - أى تنعل الدواب، النعال أى تستعد لقتاله، كذا في "مجمع البحار".

(٧) قوله: "فى هذه المشربة" المشربة - بالضم والفتح - الغرفة. (المجمع والقاموس)

باب ومن سورة التحريم :

قوله: (فجعل له كفارة اليمين إلخ) إن قيل : إنه قد أتم إبلاؤه فمن أين الكفارة؟ فأقول لعل الكفارة كانت لتحريم العسل لا بتحريم

المارية القبطية .

الْمَسْجِدِ أَيْضًا فَجَلَسْتُ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَحْجَدُ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ قَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: فَوَلَّيْتُ مُنْطَلِقًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: ادْخُلْ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُتَكِّئٌ ^(١) عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ فَرَأَيْتُ أَثْرَهُ فِي جَنْبِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَرْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ أْتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: نَعَمْ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ: فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَخَسِرَتْ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِعُضْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا، وَسَلِّبِي مَا بَدَأَ لَكَ، وَلَا يَغْرُونَكَ إِنْ كَانَتْ صَاحِبَتِكَ ^(٢) أَوْسَمَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ أُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَأْنَسُ ^(٣)؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَزَفَعْتُ رَأْسِي فَمَا رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَهْبَةً ^(٤) ثَلَاثَةً، [قَالَ]: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ أُمَّتِي، فَقَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَهُ فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ: «أَفِي شُكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ، أَوْلَيْتَ قَوْمٌ عَجَلْتَ لَهُمْ طَيِّبَاتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، قَالَ: وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيَّ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ فَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُزْوَةٌ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعَ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بَدَأَ بِي قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ»، قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَرْوَاجِكُمْ» الْآيَةَ. قَالَتْ: عَلِمَ ^(١) وَاللَّهِ أَنَّ أَبِي لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفِي هَذَا اسْتَأْمِرُ أَبِي؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ. قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا تُخْبِرْ أَرْوَاجَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا بَعَثَنِي اللَّهُ مُبَلِّغًا وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُتَعَتًّا ^(٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٨ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ ن وَالْقَلَمِ

٣٣١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنْ نَاسًا عِنْدَنَا يَقُولُونَ فِي الْقَدْرِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: لَقِيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبَّادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَجَزَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ» ^(١).

(١) قوله: "متكئ على رمل حصير" - بفتح وسكون ميم - وروى رمال، الرمال ما رمل أى نسج من إضافة الجنس إلى النوع أى رمال من حصير منسوج من ورق النخل، كذا في "مجمع البحار".

(٢) قوله: "صاحبك" أى ضرتك أوسم منك أى أحسن. (مجمع بحار الأنوار)

(٣) قوله: "استأنس" أى استأنس الجلوس والمحادثة، وأتوقع عوده إلى الرضاء. (المجمع)

(٤) قوله: "إلا أهبة" جمع إهاب - بفتحات وبضمتين - وهو الجلد قبل الدباغ. (المجمع)

(٥) قوله: "متعنتًا" العنت محركة الفساد والإثم والهلاك ودخول المشقة على الإنسان، جاءه متعنتًا أى طالبًا زلته. (القاموس)

(٦) قوله: "إلى الأبد" قال على القارى: ظهر لى فيه إشكال - والله أعلم بالخال - وهو أن ما لا يتناهى فى الحال كيف ينحصر وينضبط تحت القلم فى الاستقبال سيما مع قوله ﷺ: "جف القلم" اللهم إلا أن يقال: المراد به كتابة الأمور الإجمالية الكلية لا الأحوال التفصيلية

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٩ - [بَابٍ وَمِنْ] سُورَةِ الْحَاقَّةِ^(١)

٣٣٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بُنِ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، زَعَمَ^(٢) أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِيهِمْ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، هَذَا السَّحَابُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْمُزْنُ^(٣)» قَالُوا: وَالْمُزْنُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْعَنَانُ». قَالُوا: وَالْعَنَانُ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» قَالُوا: لَا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي. قَالَ: «فَإِنْ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ وَإِمَّا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ^(٤) سَنَةً، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ، حَتَّى عَدَدَهُنَّ^(٥) سَبْعَ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ: «فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ^(٥) بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ».

قَالَ عَبْدُ بُنِ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَلَا يُرِيدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنْ يَخَجَّ حَتَّى يُسْتَمَعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ نَحْوَهُ وَرَفَعَهُ، وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَوَقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الرَّازِيِّ.

٣٣٢١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٦) بُنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الرَّازِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ [أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ] قَالَ: رَأَيْتُ

الجزئية وهو خلاف ظواهر الأدلة المروية، ثم رأيت في "الدر المنثور" أن المراد ما هو كائن إلى يوم القيامة نقلا عن ابن عباس، وكذا روى أبو هريرة مرفوعاً - انتهى مع الاختصار -.

(١) قوله: "الحاقة" القيامة سميت حاقة لأنها حقت به، فلا كاذبة لها.

(٢) قوله: "زعم" استعمال زعم ونسبته إلى عباس رمزاً إلى أنه لم يكن حينئذ مسلماً ولا كانوا تلك العصابة مسلمين يدل عليه البطحاء، وأراد ﷺ أن يشغلهم عن السفليات إلى العلويات لتفكروا في ملكوت السموات والأرض، ثم يترقوا إلى معرفة خالقهم، ويستنكفوا عن عبادة الأصنام، فأخذ في الترقى من السحاب، ثم من السموات من البحر من الأوعال من العرش إلى ذى العرش، فالفوقية بحسب العظمة لا المكان، والمراد بالسبعين الكثرة لا التحديد لما ورد أن بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة. (المجمع)

(٣) قوله: "المزن" وهو الغيم والسحاب، واحدها مزنة، وقيل: هي السحابة البيضاء. (النهاية)

(٤) قوله: "سبعون سنة" في أكثر الروايات مسيرة خمسمائة وهو أصح، والاختلاف باختلاف سرعة السير وبطوئه - والله أعلم -.

(٥) قوله: "ثمانية أوعال" أى ملائكة على صورة أوعال. (المجمع)

(٦) قوله: "عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي" لعل غرض المؤلف من إيراد هذا الحديث في هذه الصورة بيان أن عبد الرحمن المذكور،

باب ومن سورة الحاقة :

قوله: (إما واحدة وإما اثنان أو ثلاث وسبعون سنة إلخ) قد مر في الرواية السابقة خمسمائة سنة ، فالتوفيق أن الراوي ترك في حديث الباب ذكر المئات وذكر الكسر ثم رأيت في كتاب العلو للذهبي .

قوله: (ثمانية أوعال إلخ) ذكر ابن جرير الطبري وأتى بآثار أن ثمانية أوعال تكون في المحشر وأما في الدنيا فحامل قوائم العرش أربعة ، وفي معاني الآثار ص (٣٣٧) ، وكذلك في سند الدارمي أن حامل القوائم عرش نسروأسد وثور وحوث ، فإن رجلاً قرأ أشعار أمية بن أبي الصلت عنده وكانت مشتملة على هذا المضمون أي حوامل العرش أربعة حيوانات نسر وأسد وحوث وثور ، وصدق النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تلك الأشعار .

رَجُلًا بِبَخَارِي عَلَى بَعْلَةٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَيَقُولُ: كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٧٠ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ سَأَلَ سَائِلٌ

٣٣٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا رَشِيدٌ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَالْمُهْلِ﴾^(١) قَالَ: «كَعَكْرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رَشِيدٍ.

٧٢ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْجِنِّ

٣٣٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَأَهُمْ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عَكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، فَقَالُوا: مَا حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا، فَانظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا يَبْتَغُونَ مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تَهَامَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِنَحْلَةٍ عَامِدًا إِلَى سُوقِ عَكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ قَالَ: فَهَذَا الَّذِي رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا! إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَاْمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ وَإِنَّمَا أُوْحِي إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ﴾.

٣٣٢٣(م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا^(٢) يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قَالَ: لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ تِهِ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ، قَالَ: تَعَجَّبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ^(٣) أَصْحَابِهِ لَهُ، قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَضَعُدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تَشْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنْ^(٤) النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ

قيل: هو من تبع التابعين من هذا الوجه.

(١) قوله: "كالهمل" هو بضم الميم وسكون الهاء اسم لجميع معدنيات الجواهر كالفضة والحديد، وما ذاب من صُفر أو حديد، والزيت أو دُرْدِيَّة وهو العكر محرقة، وجاء تفسير المهمل بالرصاص المذاب وبالصديد السائل من أجساد الكفار، وقوله: فروة وجهه - بفتح الفاء وسكون الراء - لباس معروف، يقال له: پوستين وجلدة الرأس، والمراد هنا الجلدة. (اللمعات)

(٢) قوله: "كادوا" أي كاد الجن يكونون عليه لبدا أي يركب بعضهم بعضًا، ويزدحمون حرصًا على استماع القرآن، هذا قول الضحاك ورواية عطية عن ابن عباس، وقال سعيد بن جبيرة عنه: هذا قول نفر الذين رجعوا إلى قومهم أخبروهم بما رأوا من طاعة أصحاب النبي ﷺ واقتداءهم به في الصلاة، كذا في "المعالم".

(٣) قوله: "طواعية أصحابه" الطواعية الطاعة. (القاموس)

(٤) قوله: "ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك" أي بهذه الشدة كما ذكره البغوي، قال ابن قتيبة: إن الرجم كان قبل مبعث النبي ﷺ ولكن لم يكن مثل ما كان بعد مبعثه في شدة الحراسة، وكانوا يسترقون في بعض الأحوال، فلما بعث منعوا من ذلك أصلاً.

إِبْلِيسَ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أَرَاهُ قَالَ: بِمَكَّةَ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٤ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ^(١)

٣٣٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجْرَاءِ^(٢) جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ رُعبًا، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَدَثَرُونِي، فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْضًا.

٣٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ ابْنِ لَهِيعةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمُهَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ [الْكَافِرُ] سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعةَ. وَقَدْ رَوَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفًا.

٣٣٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَالِدِ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيِّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ غَلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ، قَالَ: «وَبِمَا غَلِبُوا؟» قَالَ: سَأَلْتُهُمْ يَهُودٌ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيِّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «فَمَا قَالُوا؟» قَالَ: قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا. قَالَ: «أَفَغَلِبَ قَوْمٌ سَأَلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ؟» فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، لَكِنَّمَا قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا: «أَرْنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ»، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ، إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمُكُ، فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «هَكَذَا وَهَكَذَا» فِي مَرَّةٍ عَشْرَةَ وَفِي مَرَّةٍ تِسْعَةَ. قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: فَسَكْتُوا هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالُوا: خُبْرَةٌ^(٣) يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخُبْرُ مِنَ الدَّرْمِكِ»^(٤).

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

٣٣٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّازُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنَا سَهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَعِيُّ وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمِ الْقَطَعِيِّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَقَى، فَمَنْ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهًا، فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أُغْفَرَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١)، وَسَهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ سَهَيْلٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ.

(١) قوله: "المدثر" هو المتدثر أى لابس الدثار وهى الثوب الذى يلبى الجسد، قيل: المتدثر بالنبوة والكمالات.

(٢) قوله: "بحراء" ككتاب وكعلى جبل بمكة فيه غار، عن عياض: يؤتث ويمنع، كذا فى "القاموس".

(٣) قوله: "خبزة" - بضم الحاء - الطلمة التى توضع فى الملة ويتكافها بيديها أى يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع وتستوى لأنها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها أى يجعل الأرض كالرغيف العظيم والطلمة ويكون طعاماً لأهل الجنة. (بجمع البحار)

(٤) قوله: "من الدرملك" قال فى "القاموس": الدرملك كجعفر دقيق الحوارى والتراب الناعم.

٧٥ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْقِيَامَةِ

٣٣٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ] عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يُحْرَكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَا تُحْرَكُ﴾^(١) بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَجَلَّ بِهٖ قَالَ: فَكَانَ يُحْرَكُ بِهِ شَفْتَيْهِ، وَحَرَّكَ سُفْيَانُ شَفْتَيْهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَى مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ خَيْرًا.

٣٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَبَابَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثُوَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرْرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عُذُوءَةً وَعَشِيَّةً»^(٢)، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعًا. وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرْرَةَ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَزِفْعُهُ، وَرَوَى الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَزِفْعُهُ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ.

٣٣٣١ (م) - [حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهُ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ.

ثُوَيْرٌ يُكْنَى أَبُو جَهْمٍ، وَأَبُو فَاحِخَةَ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ عَلَاةٍ^(٣)].

٨٠ - [بَاب وَمِنْ] سُورَةِ عَبَسَ

٣٣٣١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَنْزَلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ^(٤) الْأَعْمَى، أَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُرْسِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبَلُ عَلَى الْآخِرِ وَيَقُولُ: «أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟» فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أَنْزَلَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٥)، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنْزَلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

٣٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُحْشَرُونَ حُفَاءَ عُرَاءٍ غُرُلًا»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَيْبَصِرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عُرْوَةً بَعْضٍ؟ قَالَ: «يَا فُلَانَةُ! لِكُلِّ امْرَأَةٍ

(١) قوله: "لا تحرك" يا محمد به أى بالقرآن لسانك أى قبل أن يتم وحيه لتعجل به أى لتأخذه على عجلة مخافة أن ينفلت منه، كذا فى "البيضاوى".

(٢) قوله: "عذوة وعشية" قال السيد: ولهذا وصى بالمحافظة على صلاتى طرفى النهار كما مر، وجاز أن يراد به الدوام.

(٣) قوله: "ابن أم مكتوم" فى "البيضاوى": روى أن ابن أم مكتوم أتى رسول الله ﷺ وعنده صنديد قریش يدعوهم إلى الإسلام، فقال: يا رسول الله! علمنى ما علمك الله، وكتر ذلك ولم يعلم تشاغله بالقوم فكره رسول الله قطعاه لكلامه وعبس وأعرض عنه فنزلت، وكان رسول الله ﷺ يكرمه، ويقول: مرحبًا بمن عاتبني فيه ربي واستخلفه على المدينة مرتين - انتهى -.

[١] ما بين المعكوفين من نسخة بشار.

[٢] وفى نسخة بشار: «غريب».

مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿١﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، [وَفِيهِ عَنْ عَائِشَةَ] ^(١).

٨١ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

٣٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ بَرِيدٍ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ ^(١)، فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾.

٨٣ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ وَئِلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ

٣٣٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً ^(٢) سَوْدَاءَ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ ^(٣)، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبُهُ وَهُوَ الرَّانُ ^(٤) الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ ^(٥) عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسَةَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ حَمَّادٌ: هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: «يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ ^(٦) إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ».

٣٣٣٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^(٧). وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٨٤ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ

٣٣٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَوَقِشَ ^(٨) الْحِسَابَ هَلَكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿يَسِيرًا﴾ قَالَ: «ذَلِكَ الْعَرُضُ ^(٩)».

(١) قوله: "كأنه رأى عين" من جعلته رأى عينك وبم رأى عنك أى حذاءك ومقابلك بحيث تراه. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "نكتة سوداء" النكتة الأثر أى جعلت فى قلبه نكتة سوداء.

(٣) قوله: "سُقِلَ قلبه" سقال - بالكسر - زدودن شمشير وآئينه وبالسين كذلك.

(٤) قوله: "الران" الرين الطبع والدنس ران ذنبه على قلبه ريناً وريوناً غلب وكل ما غلبك رانك. (القاموس)

(٥) قوله: "ران على قلوبهم" أى ثبت الخطايا فغطت عليها من الرين الحجاب الكثيف. (مجمع البحار) قال الحسن: هو الذنب على الذنب حتى يموت القلب. (المعالم)

(٦) قوله: "فى الرشح" الرشح العرق لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرشح الإناء المتخلل الأجزاء. (النهاية)

(٧) قوله: "من نوقش" المناقشة الاستقصاء فى المحاسبة، كذا فى "المجمع".

(٨) قوله: "ذلك العرض" أى الحساب اليسير عرض الأعمال على العبد من غير مناقشة واستقصاء، كذا فى "اللمعات" وفى رواية عن عائشة قلت: يا نبي الله ما الحساب اليسير؟ قال: أن ينظر فى كتابه فيتجاوز عنه، كذا فى "المشكاة".

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٣٧ (م) ١ - [حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(١)]

٣٣٣٧ (م) ٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ

حُوسِبَ عُذْبٌ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٨٥ - [بَابٌ وَمِنْ] سُورَةِ الْبُرُوجِ

٣٣٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»،

قَالَ: وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ^(١) لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ،

وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ

مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ.

٣٣٣٩ (م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ

الرَّيْدِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٣٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ^(٢)، وَالْهَمْسُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ تَحْرُكُ شَفْتَيْهِ

كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ هَمَسْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأَمْتِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ

لَهُؤُلَاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَنْ تُنْتَمَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَنْ أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، فَاخْتَارُوا النُّقْمَةَ^(٣)، فَسَلَطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ،

فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا».

قَالَ: وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْآخَرَ.

٣٣٤٠ (م) - قَالَ: كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَانَ لِذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ، فَقَالَ الْكَاهِنُ: انظُرُوا لِي غُلَامًا فِيمَا - أَوْ قَالَ:

فَطَنَّا لِقِنًا^(٤) - فَأَعْلَمَهُ عِلْمِي هَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا الْعِلْمُ، وَلَا يَكُونُ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ، قَالَ: فَانظُرُوا لَهُ عَلَى

(١) قوله: "فيه ساعة" أى شريفة عظيمة، والحكمة فى إخفائها ليشغل الناس بالعبادة فى جمع أجزائها رجاء أن يوافق دعاءهم وعبادتهم إياها. (المرفاة)

(٢) قوله: "والهمس" الهمس الكلام الخفى لا يكاد يفهم. (المجمع)

(٣) قوله: "النقمة" - بالكسر وبالفتح - وكفرحة المكافأة بالعقوبة. (القاموس)

(٤) قوله: "فطنًا لقنًا" أى حاذقًا سريع الفهم، قال فى "القاموس": اللقنة واللقانة سرعة الفهم فهو لقين.

مَا وَصَفَ، فَأَمَرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلَامِ رَاهِبٌ^(١) فِي صَوْمَعَةٍ. قَالَ مَعْمَرٌ: أَحْسِبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمِنِدُ مُسْلِمِينَ، قَالَ: فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَحْبَبَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أُعْبِدُ اللَّهَ. قَالَ: فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَمُكُّ عِنْدَ الرَّاهِبِ وَيَبِطِئُ عَنِ الْكَاهِنِ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الْغُلَامِ إِنَّهُ لَا يَكَادُ يَحْضُرُنِي، فَأَخْبَرَ الْغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي. وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا الْغُلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ الْغُلَامُ حَجْرًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فَاسْأَلْكَ أَنْ أَقْتُلَهَا، قَالَ: ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ. فَقَالَ النَّاسُ: مَنْ قَتَلَهَا؟ قَالُوا: الْغُلَامُ. فَفَزِعَ النَّاسُ فَقَالُوا: قَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عَلِمًا لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ. قَالَ: فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصْرِي فَلَكَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ لَهُ: لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصْرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصْرَهُ، فَأَمَرَ الْأَعْمَى. فَبَلَغَ الْمَلِكَ أَمْرَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَاتَى بِهِمْ، فَقَالَ: لِأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لَا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا، فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ الْآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَالْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ، فَانْطَلِقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَاوَنُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَتَرَدَّدُونَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْغُلَامُ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ، فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ [إِلَى] الْبَحْرِ، فَيُلْقُوهُ فِيهِ، فَانْطَلِقُ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَغَرِّقِ اللَّهَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ، فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وَتَرْمِئَنِي وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ. قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ، فَصَلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ. قَالَ: فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ. فَقَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عَلِمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ، فَإِنَّا نُوْمِنُ بِرَبِّ هَذَا الْغُلَامِ، قَالَ: فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَجَزَعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلَاثَةَ، فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ، قَالَ: فَخَدَّ^(٢) أَخْدُودًا، ثُمَّ ألقى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأَخْدُودِ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ قَالَ: فَأَمَّا الْغُلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ، قَالَ: فَيَذْكَرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَصْبَغُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قَتِلَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٨٨ - [بَابٍ وَمِنْ] سُورَةِ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨٩ - [بَابٍ وَمِنْ] سُورَةِ الْفَجْرِ

٣٣٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِمْرَانَ

(١) قوله: "راهب في صومعة" الراهب واحد رهبان النصراني، كذا في "القاموس" والصومعة - بفتح مهملتين وميم - هي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصراني. (المجمع)

(٢) قوله: "أخدودًا" الأخدود وهو الشق في الأرض، وجمعه أخاديد. (جمع البحار)

بْنِ عِصَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُبِلَ عَنِ الشَّمْعِ وَالْوَتْرِ، [فَأَقَالَ: «هِيَ الصَّلَاةُ بَعْضُهَا شَمْعٌ وَبَعْضُهَا وَتْرٌ»].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضًا عَنْ قَتَادَةَ.

٩١ - [بَابٍ وَمِنْ] سُورَةِ وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا

٣٣٤٣ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا، فَقَالَ: «إِذَا اتَّبَعْتَ أَشْقَاهَا»^(١) «اتَّبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ»^(٢) عَزِيْزٌ مَبِيْعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النَّسَاءَ فَقَالَ: «إِلَى مَا يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ وَلَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ»، قَالَ: ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ فَقَالَ: «إِلَى مَا يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٢ - [بَابٍ وَمِنْ] سُورَةِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي الْبَيْعِ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ، وَمَعَهُ عُوْدٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَتْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخُلُهَا»، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ؟ قَالَ: «بَلِ اعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسِرٍ، أَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ مَيْسِرٌ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ مَيْسِرٌ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى»^(٣) وَأَمَا مَنْ بَخَلَ وَاسْتَعْتَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى»^(٤).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٣ - [بَابٍ وَمِنْ] سُورَةِ وَالضُّحَى

٣٣٤٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ الْجَبَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَدَمِيْتُ إِصْبَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبُجٌ دَمِيْتُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيْتُ».

- (١) قوله: "إذا نبعت" أى حين قلم لعقرها ظرف لكذبت أو طغى بعقرها، أشقاها أى أشقى ثمود وهو قدار بن سالف أو هو ومن ماله على قتل الناقة، فإن أفعال التفضيل إذا أضفته صلح للواحد والجمع، وفضل شقاوتهم لتوليهم العقر. (البيضاوى)
- (٢) قوله: "عارم" أى حبيث شرير.
- (٣) قوله: "فسييسره لليسرى" أى فسنييسه للخلة التى تؤدى إلى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس إذا هياه للركوب بالسرج واللحام. (البيضاوى)
- (٤) قوله: "فسييسره للعسرى" أى للخلة المؤدية إلى النار فيكون الطاعة أعسر شىء عليه وأشدّه. (المدارك)

باب ومن سورة الضحى :

قوله: (هل أنت إلا أصبع دميت إلخ) لا يتوهم من هذا جواز إنشاء الشعر منه فإن علماء العروض صرحوا بأنه لو اتفق انسجام الموزون بدون الإرادة وانطبق على أوزان العروض لا يكون شعراً بل نثراً، فإنهم صرحوا بأن كلاً من البحور مستخرج من القرآن، ولا يقول أحد إن القرآن العزيز شعر، ثم قال أمير خسرو رحمه الله: إن خروج الوزن بدون الإرادة متحمل من الإنسان لا من البارى تعالى، وأقول: يمكن أن يقال: إن الله تعالى لا يريد الانسجام الوزني أولاً وبالذات، وقيل: إن هذا الشعر أى بل أنت إلا أصبع دميت إلخ لصحابي أنشده النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لا إنشائه، فبالجملة ليس فيه خلاف قوله تعالى: «وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ» [يس: ٦٩].

قَالَ: وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ: قَدْ وُدَّعَ مُحَمَّدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(١) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ.

٩٤ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ أَلَمْ نَشْرَحْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْمَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، فَأَتَيْتُ بِطَنِيَّتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مَاءٌ زَمْزَمَ، فَشَرَحَ صَدْرِي^(١) إِلَى كَذَا وَكَذَا، قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ [لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ]: مَا يَعْنِي؟ قَالَ: إِلَى أَشْفَلِ بَطْنِي، قَالَ: فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي، فَعَسَلَ قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ، ثُمَّ حُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [وَقَدْ رَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ وَهَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ].

وَفِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

٩٥ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا بَدْوِيًّا أَعْرَابِيًّا، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَزُوهُ يَقُولُ: مَنْ قرَأ: ﴿وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ فَقَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ. هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا يُرْوَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا يُسَمَّى.

٩٦ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ أقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿سَنَدُّعُ الزَّبَانِيَةِ^(٢)﴾ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَيْتَ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّيَ لِأَطَانٍ عَلَى عُنُقِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ فَعَلَ لِأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِينَانَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٣٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فَانصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَبْرَهُ^(٣)، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ^(٤) أَكْثَرُ مِنِّي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدُّعُ الزَّبَانِيَةِ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لِأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "فشرح صدري" قال في "المشارك": قوله: فشرح صدري أى شقّه وأصله التوسعة وشرح الله صدره وسعه بالبيان.

(٢) قوله: "الزبانية" من الزين وهو الدفع واحدها زبينة، والمراد ملائكة العذاب، كذا في "المدارك".

(٣) قوله: "فربره" أى نهره وأغلظ له. (السيوطي) والزابر هو النبي ﷺ.

(٤) قوله: "نادٍ" النادى هو مجتمع القوم وأهل المجلس، فيقع على المجلس وأهله. (مجمع البحار)

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٩٧ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْقَدْرِ

٣٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَائِيُّ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ سَعْدِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدَتْ وُجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ - [أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ] - فَقَالَ: لَا تُؤْتِنِي رَحِمَكَ اللَّهُ^(١)، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَى بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مَنِيرِهِ فَسَاءَ ذَلِكَ، فَزَلَّتْ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ يَا مُحَمَّدًا يَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ، وَزَلَّتْ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يَمْلِكُهَا^(٢) بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدًا. قَالَ الْقَاسِمُ: فَعَدَدْنَا هَا فِإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لَا تَزِيدُ يَوْمٌ وَلَا تَنْقُصُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، وَقَدْ قِيلَ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ مَازِينَ. وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَائِيُّ هُوَ ثِقَّةٌ، وَثِقَةُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. وَيُوْسُفُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ وَعَاصِمِ [هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ] سَمِعَا زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: إِنَّ أَحَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِيبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ. [فَدَا] قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ^(٣)، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ النَّاسُ، ثُمَّ خَلَفَ لَا يَسْتَثْنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُتَدْرِ؟ قَالَ: بِالْأَيَّةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ بِالْعَلَامَةِ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٨ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ لَمْ يَكُنْ

٣٣٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، قَالَ: «ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٩ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ إِذَا زُلْزِلَتْ

٣٣٥٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

(١) قوله: "لا تؤتني رحمك الله" التأنيب المبالغة في التعنيف والتوبيخ، قاله في "المجمع" لأن ما قدره الله فهو كائن لا محالة.

(٢) قوله: "ألف شهر يملكها" قد جاء في متن الحديث: "إن مدة ولاية بني أمية كانت على رأس ثلاثين سنة" من وفاة النبي ﷺ وهو في آخر سنة أربعين من الهجرة، وكان انقضاء دولتهم في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فيكون ذلك اثنتين وتسعين سنة، ويسقط منها مدة خلافة عبد الله بن الزبير وهي ثمان سنين وثمانية أشهر، فيبقى ثلاث وثمانون وأربعة أشهر وهي ألف شهر. (ج)

(٣) قوله: "ليلة سبع وعشرين" قال الشيخ ابن الهمام: روى عن أبي حنيفة أن ليلة القدر في رمضان، ولكن لا يدرى أنها أية ليلة منه فتارة تتقدم وأخرى تتأخر، وكذا عن صاحبيه، لكنها متعينة عندهما لا تتقدم ولا تتأخر. (اللمعات)

١٠٢ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْهَآكُمِ التَّكَآثُرِ

٣٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَفْرَأُ: «الْهَآكُمِ التَّكَآثُرُ» قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ^(١)، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمِ الرَّازِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا زَلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ: «الْهَآكُمِ التَّكَآثُرُ». قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً: عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٣٥٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ^(٢) يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ^(٣)؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

٣٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ: «ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ؟ فَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ وَالْعَدْوُ حَاضِرٌ وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا، قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»^(٤).

وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا. سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ.

٣٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَمِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي الْعَبْدُ - مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِخْ لَكَ جِسْمَكَ وَنُرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَالضَّحَّاكُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَبٍ، وَيُقَالُ: [ابْنُ] عَزْرَمٍ، [وَأَبْنُ] عَزْرَمٍ أَصَحُّ.

١٠٨ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْكُوْثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثُرَ» أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هُوَ

(١) قوله: "فأمضيت" في "القاموس": أمضاه أنفذه، وقيل: معناه أمضيته من الإبلاء والإفناء وأبقيته للأخرة تجده عند الله، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "لنَسْأَلَنَّ" عن ابن مسعود رفعه قال: لتسألنَّ يومئذٍ عن النعيم، قال: الأمن والصحة، كذا في "تفسير معالم التنزيل" للبيهقي.

(٣) قوله: "وإنما هو الأسودان التمر والماء" والسواد هو الغالب على ثمر المدينة، ووصف الماء به للتغليب، قاله صاحب "المجمع".

(٤) قوله: "إن ذلك سيكون" هذا يحتمل الوجهين: أحدهما أن النعيم الذي تسألون عنه سيكون، والثاني أن السؤال سيكون مع هذه الحالة التي أنتم عليها، كما يدل عليها الحديث الآتي من أن يقال له: ألم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد.

نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتَ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ حَافَتَيْهِ^(١) قَبَابُ اللَّوْلُؤِ. قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثُرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ، قُلْتُ: لِلْمَلِكِ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثُرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى طَيْبَةٍ فَاشْتَرَجَ مِسْكًَا، ثُمَّ رَفَعَتْ لِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى^(٢)، فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ أَنَسٍ.

٣٣٦١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَوْثُرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْتَبَةُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ التَّلْجِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٠٩ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ

٣٣٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَسْأَلُكَ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ^(٣)، وَقَرَأَ السُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٦٢ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَسْأَلُكَ وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١٠ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ تَبَّتْ يَدَا

٣٣٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا فَنَادَى: «يَا صَبَاحَاهُ^(٤)»، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالَ: «إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُمَسِّكُمْ^(٥) أَوْ مُصَبِّحُكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ تَبَّا لَكَ،

(١) قوله: "حافته" في "القاموس": حافتا الوادي وغيره جانباه، والجمع حافات، والقباب - بالكسر - جمع قبة وهو البناء المدور، يقال له: الجنبذ معرب كنبذ قد يفسر بالخيمة، قاله في "اللمعات".

(٢) قوله: "سدرة المنتهى" وهي شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين، ولا يتعداها ولم يجاوزها أحد سوى رسول الله وهي في السماء السادسة وفي الأخرى السابعة، وأجمع بأن أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة، والمنتهى موضع الانتهاء كأنها في منتهى الجنة إليها ينتهي العلم، ولا يعلم أحد ما وراءها، كذا في "المجمع".

(٣) قوله: "أعلمه إياه" أي أعلم الله تعالى النبي ﷺ أجله، كذا في "المجمع".

(٤) قوله: "يا صباحاه" هذه كلمة يقولها المستغيث، وأصلها إذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح. (مجمع البحار)

(٥) قوله: "ممسيكم أو مصبحكم" أي يغيركم العدو في صباح ومساء. (المجمع)

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١٢ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ

٣٣٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ هُوَ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: انْشُبْ لَنَا رَبِّكَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُوَلَّدُ إِلَّا سَيَمُوتُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا عَدْلٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

٣٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ آلِهَتَهُمْ، فَقَالُوا: انْشُبْ لَنَا رَبِّكَ؟ قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعْدٍ. وَأَبُو سَعْدٍ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَيْسَرٍ، [وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ اسْمُهُ: عَيْسَى، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ: رُفَيْعٌ وَكَانَ عَبْدًا أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ سَابِيَةٌ] ^(١).

١١٣ - [بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ

٣٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي ذُنَيْبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ^(١)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ» ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١٤ - بَابٌ

٣٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِأَذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ، أَذْهَبَ إِلَى أَوْلَادِكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَيْنِكَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ، وَيَدَا مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْتُ أَيْهُمَا شِئْتَ، قَالَ:

(١) قوله: "فإن هذا هو الغاسق إذا وقب" قال البغوي: فعلى هذا المراد بالقمر إذا حسف واسود ووقب أى دخل في الحسوف، أو أخذ في الغيوبة، و قال ابن عباس: الغاسق الليل إذا أقبل بظلمة من المشرق، ودخل في كل شيء وأظلم، والغسق الظلمة، يقال: غسق الليل وأغسق إذا أظلم وهو قول حسن ومجاهد يعنى الليل إذا أقبل ودخل، والوقوب الدخول، وقيل: سقى الليل غسقاً؛ لأنه أبرد من النهار، والغسق البرد - انتهى -.

أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ

٣٣٧٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (١) مِنَ الدُّعَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ هُوَ: ابْنُ دَاوَرَ، وَيُكْنَى أَبَا الْعَوَّامِ [٣٣٧٠م] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ [بِهَذَا الْإِسْنَادِ] نَحْوَهُ.

٢ - بَابُ مِنْهُ

٣٣٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ مَخَّ الْعِبَادَةِ (٢)».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ.

٣٣٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ يُسَيْعِ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ (٣)»، ثُمَّ قَرَأَ: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ ذَرٍّ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ذَرٍّ.

٣ - بَابُ مِنْهُ

٣٣٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ».

وَقَدْ رَوَى وَكَيْعٌ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: "ليس شيء أكرم على الله" نصب خبر "ليس"، فإن قلت: كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله: "إن أكرمكم عند الله أتقاكم"؟ قلت: كل شيء يشرف في بابه فإنه يوصف به بالكرم، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمًا﴾ وإنما كان أكرم الناس أتقاهم؛ لأن الكرم من الأفعال الحمودة، وأكرمها ما يقصد به أشرف الوجوه، وأشرف الوجوه ما يقصد به وجه الله، فمن قصد ذلك بحاسن أفعاله فهو التقى، فإذا أكرم الناس أتقاهم، وعلى هذا حكم الدعاء؛ لأنه مخ العباد. (الطبي)

(٢) قوله: "مخ العباد" (في حاشية النهاية: "المخ" بالخاء المهملة: صفة البيض، وسماعنا مخ العباد بالمعجمة المهملة وإن لم يذكر في النهاية.) أى خالصها لأنه امتثال أمر الله بقوله: ﴿ادْعُونِي﴾ ولأنه إذا رأى نجاح الأمور من الله، قطع أمله عن سواه، ودعا حاجته وحدها، وهذا هو أصل العباد، ولأن الغرض من العباد الثواب وهو المطلوب بالدعاء.

(٣) قوله: "الدعاء هو العباد" أى هو العباد الحقيقية التى تستأهل أن تسمى عبادة لدلالته على الإقبال إليه تعالى، والإعراض عما سواه، قاله السيد.

قال الشيخ في "اللمعات": الحصر للمبالغة وقراءة الآية تعليل بأنه مأمور به، فيكون عبادة أقله أن يكون مستحبة، والمراد بعبادتي هو الدعاء ولحوق الوعيد ينظر إلى الوجوب، لكن التحقيق أن الدعاء ليس بواجب، والوعيد إنما هو على الاستكبار - فافهم - انتهى كلام الشيخ.

٣٣٧٣ (م) - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَمِيدِ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^[١]. [حَمِيدٌ هَذَا يُقَالُ لَهُ: الْفَارِسِيُّ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ].

٤ - باب ما جاء في فضل الذكر

٣٣٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ^(١) قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانَكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

٥ - باب منه

٣٣٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ»^[٢] اللَّهُ كَثِيرًا [وَالذَّاكِرَاتُ]. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنِ الْغَارِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهُ كَثِيرًا أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ.

٦ - باب منه

٣٣٧٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زِيَادِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَحْرَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَنْبَتُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ»^(١)، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْثَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «ذَكَرَ اللَّهُ».

قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ.

٧ - باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله [عز وجل] ما لهم من الفضل

٣٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمًا أَنَّهُ شَهِدَ

(١) قوله: "شرايع الإسلام" أي ما شرع الله من الفرائض والسنن، ولم يرد أنه يترك ذلك رأسًا بل طلب ما يتشبهت به بعد الفرائض عن سائر ما لم يفترض عليه. (الطبي)

(٢) قوله: "عند مليككم" المليك بمعنى المالك للمبالغة. (ط) الملك ككتف أمير وصاحب، وذو الملك. (لقاموس)

...

[١] قال الدكتور بشار: وجاء بعد هذا في الحديث الآتي:

٣٣٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيَّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَزَاةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤُوسِ رِحَالِكُمْ»، قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! أَلَا أَعْلَمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْحَيَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيَّ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ، وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَيْسَى.

وقال: وهذا الحديث سيأتي باسناده و متنه في (٣٤٦١)، ولم نجد هنا في شيء من النسخ والشروح التي بين أيدينا، ولا ذكره المزني في

هذا الباب من التحفة، ولا استدركه عليه أحد، فعلم أن ذكره هنا وهم.

[٢] وفي النسخة الهندية: «الذاكرين».

عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ»^(١)، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٧٨ (م) - [حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَبِيَّ أَبَا مُسْلِمٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ]^(١).

٣٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ [التَّهْدِيُّ] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ. قَالَ: اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا^(٢) إِلَّا ذَاكَ. قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي^(٣)، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَا يُجْلِسُكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ لِمَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ. فَقَالَ: «اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ. قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ لَتَهْمَةٍ لَكُمْ، إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَيْسَى، وَأَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ.

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ

٣٣٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، [وَمَعْنَى قَوْلِهِ تِرَةٌ: يَغْنِي حَسْرَةً وَنَدَامَةً. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ: التَّرَةُ هُوَ النَّارُ].

٩ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ

٣٣٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ أَوْ كَفَّ عَنْهُ»^(٤) مِنْ السُّوءِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

(١) قوله: "السكينة" هي ما يحصل به السكون وشفاء القلب وذهاب الظلمة النفسانية ونزول الضياء الرحمانية وحصول الذوق، قاله في "المجمع" نقلاً عن "الطبي".

(٢) قوله: "والله ما أجلسنا" أي نعم نقسم بالله ما أجلسنا غيره، فوضع الهمزة موضعها مشاكلة وتقريراً لذلك. (السيد)

(٣) قوله: "أقل حديثاً عنه مني" أي الاحتياط في الحديث وإلا كان مقتضى منزلته أن يكون كثير الرواية، ولعله كان ممن لم يجوز نقل الرواية بالمعنى. (المرقاة)

(٤) قوله: "أو كف عنه من السوء" قال ابن حجر: أي يدفع الله عنه سوء تكون الراحة في دفعه بقدر الراحة التي تحصل له لو أعطى ذلك المسؤول. (م)

٣٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَقِيدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ»^(١). هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٣٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ»^(٢): «الْحَمْدُ لِلَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٣٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمُحَارَبِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ. وَالْبُهَيْيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ

٣٣٨٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو قَطَنِ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَيْدِي عِنْدَ الدُّعَاءِ

٣٣٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عِيسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، لَمْ يَحْطُطْهُمَا^(٢) حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: لَمْ يَزِدْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ نَفَقَةٌ، وَثَقَّةٌ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْتَعْجِلُ فِي دُعَائِهِ

٣٣٨٧ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَرْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) قوله: "في الرخاء" - بفتح الراء - في حالة السعة والصحة و الفراغ والعافية. (المرقاة)

(٢) قوله: "أفضل الدعاء الحمد لله" لأن الدعاء عبارة عن ذكر الله وأن يطلب منه حاجة، والحمد لله يشملهما، فإن من حمد الله بحمده على نعمته، والحمد على النعمة طلب المزيد وهو رأس الشكر، قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ ويمكن أن يكون قوله: ﴿الحمد لله﴾ من باب التلميح والإشارة إلى قوله: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ وأي دعاء أفضل وأكمل وأجمع من ذلك. (المرقاة)

(٣) قوله: "لم يحططهما" أي لم يضعها حتى يمسح بهما وجهه، قال ابن الملك: وذلك على سبيل التفاضل، فكأن كفيه قد ملئتا من البركات السماوية والأنوار الإلهية، كذا في "المرقاة".

قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ^(١): دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو عُبَيْدٍ^[١] اسْمُهُ: سَعْدٌ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، وَيُقَالُ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ [وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ هُوَ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ].
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى

٣٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ الطَّبَالِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ^(٢) بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ».

وَكَانَ أَبَانٌ قَدْ أَصَابَهُ طَرْفُ فَالِحٍ^(٣)، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَبَانُ، مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتَنِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيَمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدْرَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ثُوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا^(٤) وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» أَرَاهُ قَالَ: «لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[٢]. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٣٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا سَهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ

(١) قوله: "يقول: دعوت فلم يستجب لي" هذا بيان وتفسير للعجلة، وفي رواية مسلم: فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء أي يعمل، ومن كان له ملال من الدعاء لا يستجاب له.

(٢) قوله: "أبان بن عثمان" أبان يصرف لأنه فعال ويمنع لأنه أفعل، والأشهر الصرف. (س)

(٣) قوله: "طرف فالج" أي بعضه - بفتح اللام - علة معروفة، قوله: "فجعل الرجل ينظر إليه" أي تعجبًا وإنكارًا بأنك كنت تقول: هذه الكلمة في كل صباح ومساء، فكيف أصابك الفالج إن كان الحديث صحيحًا، فقال له أبان دفعًا لتعجبه بطريق الاستفهام الإنكاري: ما تنظر لي، قوله: "فيمضي الله" من الإمضاء واللام فيه للغاية. (اللمعات)

(٤) قوله: "أمسينا" أي دخلنا في المساء ودخل فيه الملك كأننا لله ومختصًا به أي عرفنا أن الملك لله، وأن الحمد لله لا لغيره. (س)

[١] وفي النسخة الهندية: «أبو عبيدة» وهو خطأ.

[٢] وفي نسخة بشار: «حسن» فقط.

اللَّهُ ﷻ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ^(١) وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤ - بَابُ مِنْهُ

٣٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمِ الثَّقَفِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُزِنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ^(٢)» قَالَ: قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥ - بَابُ مِنْهُ

٣٣٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا^(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ^(٢): اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، لَا يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ أَبِي زَيْدٍ وَبُرَيْدَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ هُوَ: ابْنُ أَبِي حَازِمِ الرَّاهِدِيُّ [وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ].

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

٣٣٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَلَا أَعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَإِنْ مَتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مَتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا، تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلْتُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لَا

(١) قوله: "وبك نحى وبك نموت" أى أنت تحيينا وأنت تميتنا يعنى يستمر حالنا على هذا فى جميع الأوقات وسائر الأحوال، كذا فى "الطيبى".

(٢) قوله: "ومن شرّ الشيطان وشرك" أى يوسوس به من الإشراك بالله، ويروى بفتحين أى حباله ومصانده، جمع الشركة الأول بكسر الشين وسكون الراء وعليه فالإضافة إلى فاعله، وعلى الثانى للمعنوية. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "سيد الاستغفار" استعير لفظ السيد من الرئيس المقدم الذى يعمد إليه فى الحوائج لهذا الدعاء الذى هو جامع معانى التوبة كلها، قوله: "على عهدك" أى ما عهدتك ووعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك أو أنا مقيم على ما عاهدت إلى من أمرتك وتمسكت به ومنتجز وعدك فى المثوبة والأجر عليه، واشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز، والمقصود من كنه الواجب فى حقه تعالى، ويجوز أن يراد بالعهد ما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾. (السيد)

مَلَجًا وَلَا مُنَجَى [مِنْكَ] إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيَّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». قَالَ الْبَرَاءُ: فَقُلْتُ: «وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ: فَطَعَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «وَنَبِيَّكَ^(١) الَّذِي أَرْسَلْتَ^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْبَرَاءِ، وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ».

٣٣٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ

أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَاللِّجَأَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلَجًا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَوْ مِنْ بِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

٣٣٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا^(٣)، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَّ^(٤)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

١٧ - بَابُ مِنْهُ

٣٣٩٧ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ عَنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ

يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ^(٥)، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٦) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ.

١٨ - بَابُ مِنْهُ

٣٣٩٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعِيِّ^(٧) بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ

(١) قوله: "ثم قال: ونيك الذي أرسلت" وجه الرد أن فيه مدحًا بوصفين، و في المردود تكرير مدح بوصف، والنبى المنبى وإن لم يأمر بالتبليغ والرسول الأمور به، وفيها حجة لمن منع نقل الحديث بالمعنى. (المجمع)

(٢) قوله: "ونبيك الذي أرسلت" قيل: لأن الرسول يدخل فيه جبرئيل، وقيل: رعاية للفظ الوارد لاحتمال خاصة فيه. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "وأوانا" - بالمد - أى ردنا إلى مأوى لنا أى منزل، ولم يجعلنا متشربين كالبهائم. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى" أى الله يكفى شر الخلق ويهتئ لهم المأوى والمسكن، فالحمد لله الذى جعلنا فيهم فكم من خلق لا يكفيهم الله شر الأشرار، ولم يجعل لهم مأوى، بل تركهم يهيمون في البوادي. (المجمع)

(٥) قوله: "رمل عالج" وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض. (النهاية)

(٦) قوله: "ربيعى" - بكسر المهملة وسكون الموحدة وكسر عين مهملة وشدة ياء - ابن حراش - بكسر المهملة وآخره معجمة - ثقة عابد مخضرم من الثالثة، مات سنة مائة، وقيل غير ذلك.

ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ^(١)، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ، ثُمَّ يَقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَرَجُلٍ آخَرَ عَنِ الْبَرَاءِ، وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْبَرَاءِ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٩ - بَابٌ مِنْهُ

٣٤٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ^(٢) وَرَبَّ الْأَرْضِينَ، وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ [شَرِّ] كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَالْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠ - بَابٌ مِنْهُ

٣٤٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَتَنَفَّضْهُ بِصِنْفَةٍ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ، فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِّي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَائِشَةَ.

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. [وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: فَلْيَتَنَفَّضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ].

٢١ - بَابٌ مَا جَاءَ فِيهِمْ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَنَامِ

٣٤٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عُقَيْلِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا^(٣) فَقَرَأَ فِيهِمَا: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ثُمَّ

(١) قوله: "تحت رأسه" ويروى تحت خده أى تارة كذا وتارة كذا، وعلى كل تقدير الحكمة فى ذلك التهيؤ للتيقظ، وهذا هو السر فى النوم على الشق الأيمن، قوله: "أو تبعثه عبادك" لما كان النوم فى حكم الموت والاستيقاظ كالبعث، دعا بهذا الدعاء تذكراً لتلك الحالة.

(٢) قوله: "اللهم رب السموات... الخ" إشارة إلى أصول الأسباب الكلية لبقاء العالم، قوله: "ورب كل شيء" تعميم ربوبيته تعالى أى من العناصر والمواليد أفرادها وجزئياتها، و"فالق الحب والنوى" إشارة إلى الأرزاق الجسمانية التى بها بقاءها، والحب يستعمل فى الطعام، والنوى فى قمره ونحوه، "منزل التوراة والإنجيل والقرآن" إشارة إلى الأرزاق الروحانية المتعلقة بتدبير أحوال الآخرة وأحكامها، ولم يذكر الزبور لعدم اشتماله على الأحكام، كذا قيل. (اللمعات)

(٣) قوله: "ثم نفث فيهما فقرأ... الخ" ظاهره أنه نفث أولاً، ثم قرأ، قال فى "المفاتيح": ولم يقل به أحد وليس فيه فائدة، ولعل هذا سهو

يَمْسُحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٢٢ - باب منه

٣٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أُوتِيتُ إِلَى فِرَاشِي؟ فَقَالَ: «أَقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ». قَالَ شُعْبَةُ: أَحْيَانًا يَقُولُ مَرَّةً، وَأَحْيَانًا لَا يَقُولُهَا.

٣٤٠٣ (م) - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَهَذَا أَصَحُّ، وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ، وَهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَقَدْ اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ: أَخُو فَرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ.
٣٤٠٤ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ.

وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ، إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْ صَفْوَانَ أَوْ ابْنِ صَفْوَانَ، وَقَدْ رَوَى شِبَابَةُ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ حَدِيثِ لَيْثٍ.

٣٤٠٥ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الرَّمْرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَبُو لُبَابَةَ هَذَا اسْمُهُ: مَرْوَانُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، وَسَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ، سَمِعَ مِنْهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ.

٣٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنِ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسْتَبْحَاتِ ^(٢) وَيَقُولُ: «فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ».

من الكاتب أو من الراوى لأن هذا الحديث في "صحيح البخارى" بالواو في قوله: "وقرأ فيهما"، وحينئذ لا يدل على أن النفث قبل القراءة، ومعنى النفث إخراج الريح من الفم مع شيء من الريق - انتهى -.

قال الطيبى رحمه الله تعالى: أقول: من ذهب إلى تحطئة الرواة الثقات العدول ومن اتفقت الأمة على صحة روايته وضبطه وإتقانه بما سنح له من الرأى الذى هو أوهن من بيت العنكبوت، فقد خطأ نفسه وخاض فيما لا يعنيه، هلا قاس هذا الفاء على ما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ﴾ قوله: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَرِّئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ على أن التوبة عن القتل ونظائره في كلام الله العزيز غير عزيز، والمعنى جمع كفيه، ثم عزم على النفث فيهما، وقرأ فيها أو فعل السر في تقديم النفث على القراءة مخالفة السحرة البطلة على أن أسرار الكلام النبوى جلّت عن أن يكون شرع كل وارد، وبعض من لا يدل في علم المعاني لما أراد التقضى عن الشبهة تشبّت بأنه جاء في البخارى بالواو وهى تقتضى الجمعة لا الترتيب، وهو زور وبهتان حيث لم أجد فيه وفي كتاب الحميدى وجامع الأصول إلا بالفاء - انتهى كلام الطيبى -.

(١) قوله: "يقرأ المستباحات" هى التى افتتحت بسبح ويسبح وسبحان وإخفاء الآية ليلة القدر في الليالى وإخفاء ساعة الإجابة في يوم الجمعة، كذا في حاشية السيد.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

بَابُ مِنْهُ

٣٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنِ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشُّخَيْرِ عَنْ رَجُلٍ مِّنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ: صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ^(١) فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشِدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعَلَّمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»

٣٤٠٧ (م) - قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَلَا يُقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهَبَ مَتَى هَبَ».

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. [وَالْجَرِيرِيُّ هُوَ: سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسٍ أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ]، وَأَبُو الْعَلَاءِ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشُّخَيْرِ.

٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ الْمَنَامِ

٣٤٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مَجَلَّ يَدَيْهَا^(٢) مِنَ الطَّحِينِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتَ أَبَاكَ فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَّكُمَا مِنَ الْخَادِمِ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولَانِ^(٣) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيٍّ.

٣٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَشْكُو مَجَلَّ يَدَيْهَا فَأَمَرَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ.

٢٥ - بَابُ مِنْهُ

٣٤١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُليَّةٍ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَلَا وَهَمَّا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلًا، يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا». قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعِدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: «فَتِلْكَ حَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ

(١) قوله: "إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد" أي عقد القلب على إمضاء الأمر، وقدم الثبات على العزيمة، وإن تقدمت هي عليه إشارة إلى أنه المقصود بالذات؛ لأن الغايات مقدمة في الرتبة وإن تأخر وجودًا قوله: "وقلبًا سليمًا عن عقائد فاسدة وعن الشهوات. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "مجل يديها" مجلت يده مجلا إذا نحن جلدها وتفجر وظهر فيها ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة، ومنه حديث فاطمة: "شكت إلى علي مجل يدها من الطحن" قاله في "المجمع".

(٣) قوله: "تقولان: ثلاثًا وثلاثين... الخ" لعل في هذه الكلمات تأثيرًا على تقوية العمل في النهار، ويؤيده ما في "الحصن الحصين" وإذا أخذه إعياء عن شغل أو طلب زيادة قوة يسبح عند نومه ثلاثًا وثلاثين، ويحمده ثلاثًا وثلاثين، ويكبر أربعًا وثلاثين - انتهى - والله أعلم.

وَاللَّيْلَةَ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِ مِائَةِ سَيِّئَةٍ»، قَالُوا: فَكَيْفَ لَا نُحْصِيهَا^(١)؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا، حَتَّى يَنْفِتِلَ^(٢)، فَلَعَلَّهُ لَا يَفْعَلُ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ هَذَا الْحَدِيثَ. وَرَوَى الْأَعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَرًا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَنْسِ وَإِبْنِ عَبَّاسٍ.

٣٤١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَعَقَّدُ التَّسْبِيحَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ.

٣٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمْرَةَ الْأَحْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمَلَايِئِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مُعَقَّبَاتٌ^(٣) لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، تُسَبِّحُ اللَّهُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَعَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمَلَايِئِيِّ ثِقَّةٌ حَافِظٌ. وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الْحَكَمِ فَرَفَعَهُ^(٤).

٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا اتَّبَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ

٣٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ^(٥) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا

(١) قوله: "قالوا: فكيف لا نحصىها" أى كيف لا نحصى المذكورات فى الخلتين وأى شىء يصرفنا عنها، فهو استبعاد لإهمالهم فى الإحصاء، فرد استبعادهم بأن الشيطان يوسوس فى الصلاة حتى يغفل عن الذكر عقبيها وينومه عند الاضطجاع، كذلك قاله السيد أى إذا كان الشيطان يفعل كذا، فعسى الرجل أن لا يحصياها.

(٢) قوله: "حتى ينفتل" أى حتى ينصرف عن الصلاة وينام، وقد نسى الذكر، والفاء فى لعل جزاء شرط محذوف أى إذا كان الشيطان يفعل كذا، فعسى الرجل أن لا يحصياها. (الطبرى)

(٣) قوله: "معقبات... الخ" سميت بها لأنها عادت مرة بعد مرة، أو لأنها تقال: عقب الصلاة، والمعقب من كل شىء ما جاء عقب ما قبله، كذا فى "النهاية" قال الطبرى: أى كلمات يأتى بعضها بعقب بعض، وقوله: لا يخيب من الخيبة وهى الحرمان والخسران.

(٤) قوله: "تعارَّ" - بفتح تاء وراء مشددة بعد ألف - أى اتبه بصوت من استغفار أو تسبيح، فقال: تفسير له لأنه قد يصوت بغيره أى هب من نومه ذاكرًا لله، وإنما يوجد لمن تعود الذكر حتى صارت حديث نفسه فى نومه ويقظته. (مجمع البحار)

[١] قال الدكتور بشار: جاء بعد هذا فى م الحديث الآتى:

٣٤١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ تُسَبِّحَ دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. قَالَ: فَرَأَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ. فَعَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: «افْعَلُوا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وثبت بوجه أن هذا الحديث ليس من جامع الترمذى، من شاء التفصيل فليراجع الجامع الكبير: ٤١٦/٥.

شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تُمْ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، أَوْ قَالَ: تُمْ دَعَا، اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ تُمْ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ وَيُسَبِّحُ مِائَةَ أَلْفٍ تَسْبِيحَةً.

٢٧ - بَابُ مِنْهُ

٣٤١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيْتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْطِيهِ وَضُوءَهُ فَأَسْمَعُهُ الْهُوِيَّ^(١) مِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَأَسْمَعُهُ الْهُوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨ - بَابُ مِنْهُ

٣٤١٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خَدِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ مَا أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ

٣٤١٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٢)، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ^(٣) وَبِكَ خَاصَمْتُ^(٤) وَإِلَيْكَ^(٥) حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٠ - بَابُ مِنْهُ

٣٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ

(١) قوله: "فأسمعه الهوى من الليل" هو بالفتح الزمان الطويل، وقيل: مختص بالليل. (المجمع)

(٢) قوله: "قيام السموات والقيوم والقيوم والقائم بأمر الخلاق ومدبر العالم في جميع أحواله. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "وإليك أنبت" الإنابة الرجوع إلى الله بالتوبة من أناب إذا قبل ورجع. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "وبك خاصمت" أى بما أتيت من البراهين والحجج، خاصمت من خاصمتى من الكفار أو بتأييدك وقوتك قاتلت. (مجمع البحار)

(٥) قوله: "وإليك حاکمت" أى كل من جحد الحق جعلناك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما تحاكم أهل الجاهلية من صنم أو كاهن. (مجمع

دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلْمُ بِهَا شَعْبِي»^(١)، وَتُضْلِحَ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعَ بِهَا شَاهِدِي، وَتُرَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمْنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَزِدْ بِهَا أَلْفَتِي، وَتَعْصِمْنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيْمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنْالَ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفُوزَ فِي الْقَضَاءِ، وَنُزْلَ الشُّهَدَاءِ^(٢)، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَالنُّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزِلْ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ وَبَا شَافِي الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ^(٣) أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نَبِيِّي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدَّتْهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ^(٤)، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرَّكَّعِ السُّجُودِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمُعْهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سَلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، وَعَدْوًا لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعِدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ^(٥)، وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ^(٦) لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصْرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشْرِي، وَنُورًا فِي لَحْيِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ^(٧) الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ^(٨): «سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِطَوْلِهِ.

٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ

٣٤٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلْمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

(١) قوله: "تلم بها شعبي" هو بفتح شعين وتلم - بفتح التاء - أي تجمع بهما ما تفرق من أمري. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "ونزل الشهداء" من الأجر. (المجمع)

(٣) قوله: "كما تجير بين البحور" أي تفصل بينهما وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر.

(٤) قوله: "ذا الحبل الشديد" رواه المحدثون بالياء، والمراد القرآن أو الدين أو السبب ووصفه بالشدة لأنه من صفات الجبل والشدة في الدين

الثبات والاستقامة وصوب الأزهرى الحيل بالياء وهو القوة، يقال: حيل وحول بمعنى. (الدر)

(٥) قوله: "اللهم اجعل لي نوراً في قلبي... الخ" أراد ضياء الحق وبيانه أي استعمل أعضائي في الحق، واجعل تصدق وتقلبي فيها على سبيل

الصواب والخير. (مجمع البحار)

(٦) قوله: "تعطف" العطف والعطف الرواء أي تروى العجز وهو مجاز عن الأتصاف به، وقال به أي حكم به فلا يرد حكمه. (المجمع)

(٧) قوله: "وقال به" أي أحبه واختصر لنفسه، وقيل: معناه حكم به، فإن القول يستعمل في معنى الحكم، وقال الأزهرى: معناه غلب به.

(السيوطي)

اَفْتَتَحَ صَلَاتَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ^(١) مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٢ - بَابُ مِنْهُ

٣٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ^(٢) وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا^(٣) مِنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، آمَنْتُ بِكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ، «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي» فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ»، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، ثُمَّ يَكُونُ آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّسْهُدِ وَالسَّلَامِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٢٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنِي عَمِّي، وَقَالَ يُونُسُ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْرَجُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ^(٤)، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ،

(١) قوله: "لما اختلف فيه" والذي اختلف عند مجيء الأنبياء هو الطريق المستقيم الذي دعوا إليه، فاختلَفوا فيه كأنه قال: اهدني إلى الصراط المستقيم، وطلب الهداية وهو فيها طلب للثبات عليها، أو الزيادة على ما منح من الألفاظ، أو حصول المراتب المرتبة عليها، كذا في "الطبي".

(٢) قوله: "ومحياي" أي حياتي ومماتي أي موتي لله أي هو خالفهما ومقدرهما، وقيل: طاعات الحياة والخيرات المضاعة إلى الممات كالوصية والتدبير. (المرقاة)

(٣) قوله: "وأنا من أول المسلمين" روى أبو داود في "سننه": وأنا أول المسلمين، وحكى عن سفيان بن أبي حمزة عن ابن المنكدر وابن أبي فروة وغيرهما من فقهاء أهل المدينة، فإذا قلت أنت ذلك، فقل: وأنا من أول المسلمين، وقال عن أبي داود: هو أول المسلمين في أمته، أي كان ﷺ يقول تارة: وأنا من المسلمين، وتارة: أنا أول المسلمين لأنه أول مسلمي هذه الأمة. (المرقاة)

(٤) قوله: "لببيك وسعديك" أي إجابتي لك يا رب من لب بالمكان وألب إذا أقام به وألب عليه إذا لم يفارقه أو اتجأه وقصدي إليك يا رب، وسعديك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادًا بعد إسعاد. (مجمع البحار)

وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ^(١) أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعِظَامِي وَعَصْبِي»، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاءِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ»، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، ثُمَّ يَقُولُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدَّمُ^(٢) وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٢٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ [عَلِيِّ] الْخَلَّالِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ، وَيَضَعُ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَيَضَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ فَكَبَّرَ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ^(٣)، وَأَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مُنْجَا مِنْكَ، وَلَا مُلْجَأَ^(٤) إِلَّا إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، ثُمَّ يَقْرَأُ، فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلَامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعْتُ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِي وَعَظْمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ يُسَبِّحُهَا «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ»، فَإِذَا سَجَدَ^(٥) قَالَ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَأَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَبَعْضِ أَصْحَابِنَا وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ: يَقُولُ هَذَا فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَلَا يَقُولُهُ فِي الْمَكْتُوبَةِ [وَأَحْمَدُ لَا يَرَاهُ]. سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ، يَعْنِي التِّرْمِذِيَّ [مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ] يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ، وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: هَذَا عِنْدَنَا مِثْلُ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ.

- (١) قوله: "تباركت" أى تكاثر خبيرك فى الدارين ربنا - بالنصب - أى يا ربنا، وتعاليت أى ارتفع عظمتك وظهر قهرك وقدرتك على من فى الكونين، وقال ابن الملك: عن مشابهة كل شىء. (المرقاة)
- (٢) قوله: "أنت المقدم" أى بعض العباد بتوفيق الطاعات، وأنت المؤخر أى بعضهم بالخذلان عن النصرة. (المرقاة)
- (٣) قوله: "لببيك" أى أنا مقيم على طاعتك إلباباً بعد إلباب وإجابة بعد إجابة، وسعديك أى إسعاداً بعد إسعاد. (القاموس)
- (٤) قوله: "ولا ملجأ" أى مخلص ولا مهرب ولا ملاذ إلا إليك، وهو بالهمز وقد تحققت للمراوحة. (المجمع)
- (٥) قوله: "فإذا سجد" قال الشمني: والظاهر من مذهب الحنفية أن التسبيح المستنون فى سجدة الصلاة يكفى فى سجدة التلاوة؛ لأن السجدة الصلاةية أفضل من سجدة التلاوة، فإذا كفى هناك كفى بطريق الأولى، ومع ذلك فلا شبهة أنه إن فتح رواية شىء من الأدعية فى سجدة التلاوة، كان قراءته فيها أولى. (اللمعات)

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

٣٤٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتَنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي [كُنْتُ] أَصْلِي خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتَهَا وَهِيَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ دُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ». قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ لِي جَدُّكَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «سَجَدَ وَجْهِي لِلذِّي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

٣٤٢٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ، يَغْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» يُقَالُ لَهُ: كَفَيْتَ^(١) وَوَقَيْتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥ - بَابُ مِنْهُ

٣٤٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزَلَ^(٢) أَوْ نُضِلَّ^(٣) أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نُجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

٣٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِنِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ^(٤) فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) قوله: "كفيت" أى كفيت مهماتك بواسطة التوكل، ووقيت من شر أعدائك من الجن والإنس بواسطة قولك: لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٢) قوله: "من أن نزل" الرلة السيئة بلا قصد استعارة من أن يصدر عنه ذنب بقصد أو بغير قصد، ومن أن يظلم الناس في المعاملات أو يؤذيهم في المحالطات، قوله: أو نجهل أى نفعل بالناس فعل الجهال من الإيذاء. (س)

(٣) قوله: "نضل" - بفتح النون كما قبله زنة ومعنى أو بضمها، والظاهر نظرًا فيما بعده من الألفاظ.

(٤) قوله: "من دخل السوق" خص السوق لأنه مكان الغفلة من ذكر الله والاشتغال بأمر التجارة، فهو موضع سلطنة الشيطان ومجمع

وَحَدَّثَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ [وَهُوَ]: قَهْرَمَانُ آلِ الرَّبِيعِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

٣٤٢٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرَمَانُ آلِ الرَّبِيعِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي الشُّوقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدَّثَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

[وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ هَذَا هُوَ شَيْخُ بَصْرِيِّ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ. وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَمْرٍو^(١)]

٣٦ - بَابُ مَا جَاءَ يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا مَرَضَ

٣٤٣٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَعْرَجِ^(٢) أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ] قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدَّثَهُ: قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدَّثَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمُهُ النَّارُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ بِنَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ شُعْبَةُ.

٣٤٣٠(م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا.

٣٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلَى

٣٤٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيحٍ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الرَّبِيعِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ^(٤) الَّذِي عَافَانِي مِمَّا

جنوده، فالذكر هناك يحارب الشيطان ويهزم جنوده، فهو حقيق بما ذكر من الثواب، هذا ما قاله السيد في حاشية "المشكاة".

(١) قوله: "جُحَادَةَ" بضم جيم وحقفة مهملة. (المغني)

(٢) قوله: "الأعرج" - بمفتوحة فمعجمة مفتوحة وشدة راء - أبو مسلم المدني نزيل الكوفة، ثقة من الثالثة، كذا في "التقريب" و"المغني".

(٣) قوله: "بريح" بموحدة مفتوحة فكسر زاء فسكون ياء فعين مهملة. (المغني)

(٤) قوله: "الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به" قالوا: إن كان مبتلى بالفسوق مجاهرًا بقوله جهراً، ويسمعه ليزجر عنها وإن ان مريضاً أو ناقص الخلقه يقوله سراً، ولا يلزم عن لفظ الخطاب الجهر والإسراع، والطيبى حمله على القسم الأول بقريظة الخطاب - فافهم -.

(اللمعات)

[١] الواو ساقط من النسخة الهندية.

[٢] ما بين المعكوفتين من نسخة بشار.

إِبْتِلَاكَ بِهِ وَفَضْلِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا إِلَّا عُوفِي مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَائِنًا^(١) مَا كَانَ مَا عَاشَ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فَهَرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَلَا يُسْمِعُ صَاحِبَ الْبَلَاءِ.

٣٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّمَنَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعَمَرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ

٣٤٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ، وَاسْمُهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَفْظُهُ^(٢) فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ وَعَائِشَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٤٣٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٩ - بَابُ [مَا جَاءَ] مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ

٣٤٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ^(٣): «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْحَكِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

(١) قوله: "كائناً ما كان" قال في "اللمعات": الظاهر أنه حال من فاعل أى لم يصبه البلاء أى بلاء كان - انتهى - قال السيد، قيل: من المفعول أى في حال ثباته وبقاءه ما كان أو ما دام باقياً في الدنيا - انتهى - لكن قوله: ما عاش في هذا الحديث يعين المعنى الأول، وليس في "المشكاة" هذا اللفظ.

(٢) قوله: "فكثرت فيه لفظه" أى تكلم بما فيه إثم مما لم يكن فيه غيبة إنسان أو بهتان. (المفاتيح) بالتحريك الصوت، والمراد به الهزو من القول وما لا طائل تحته، فكانه مجرد الصوت العرى عن المعنى. (س)

(٣) قوله: "عند الكرب" الكرب الحزن يأخذ بالنفس كالكربة - بالضم - قال الطيبي: فإن قيل: هذا ذكر وليس فيه دعاء يزيل الكرب، فجوابه من وجهين: أحدهما أن هذا الذكر يستفتح به الدعاء، ثم يدعو بما شاء، والثاني هو كما ورد من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته

وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

٣٤٣٥ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

٣٤٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّحِ [١] عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ الْحَكِيمِ السُّلَيْمِيَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشَّحِ فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّحِ وَيَقُولُ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ خَوْلَةَ. وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٤١ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا

٣٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ، قَالَ يِأْصِبِعِهِ، وَمَدَّ شُعْبَةَ إِصْبَعَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ (٢) فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ، وَاقْلِبْنَا بِدَمَتِهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ (٣)».

[كُنْتُ لَا أَعْرِفُ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ حَتَّى حَدَّثَنِي بِهِ سُؤَيْدٌ] [١]

أفضل ما أعطى السائلين - انتهى -.

قال الشيخ في "اللمعات": قلت: الدعاء قد يكون صريحاً كما يقول: "اللهم أعطني" وقد يكون تعريضاً كما إذا أتني على الله تعالى فإن الثناء على الكريم سؤال.

(١) قوله: "بكلمات الله التامات" قيل: معناها الكلمات التي لا يدخلها نقص ولا عيب، وقيل: النافعة الشافية، وقيل: الكلمات التامة أسماءه وصفاته لأنها قديمة، والنقصان إنما يكون في المحدثات، وقيل: إنما يتعوذ بالقديم لا بالمحدثات، كذا في "الطبي".

(٢) قوله: "أنت الصاحب" أي صاحب العناية والحفظ والاستئناس بذكره، والمعنى أتني أعتمد عليه في سفري وفي غيبتي عن أهلي. (س)

(٣) قوله: "وكآبة المنقلب" الكآبة هو تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن، والمعنى أن يرجع من سفره بأمر يجزئه بأفة أصابته من مضرة، أو يعود غير مرضى الحاجة، أو أصابت ماله آفة أو يجد أهله مرضى، أو فقد بعضهم هو بفتح كاف ويمد همزة. (المجمع)

...

[١] وفي نسخة الهندية: «الأشجع»، وهو خطأ.

[٢] من نسخة بشار.

٣٤٣٨ (م) - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ.

٣٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

إِذَا سَافَرَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنْ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ^(١) وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ الْمُنْتَظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَيُرْوَى الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ أَيْضًا. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ أَوْ الْكُورِ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ،

وَيُقَالُ: إِنَّمَا هُوَ الرَّجُوعُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ، أَوْ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ، إِنَّمَا يَغْنِي الرَّجُوعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ.

٤٢ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ.

٣٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ الْبَرَاءِ بْنَ عَازِبٍ

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «أَيْبُونُ^(٢) تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ، وَرِوَايَةُ

شُعْبَةَ أَصَحُّ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَنْسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٤٢ - بَابُ مِنْهُ

٣٤٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَتَنَظَّرَ إِلَى

جُدْرَانِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ^(٣) رَاحِلَتَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَكَهَا مِنْ حُبِّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا

٣٤٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَّمَ بِنُ قُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ

أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ^(٤) دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ عَمَلِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٣٤٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ

سَفَرًا أَنْ: اذْنُ مِنِّي أَوْ دَعَاكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُودِّعُنَا، فَيَقُولُ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ».

(١) قوله: "الحور بعد الكور" أى نقصان بعد الزيادة، وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها، وقيل: من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا فيهم، وأصله من نقض العمامة بعد لفها، ويروى الحور بعد الكور أى الحصول على حالة جميلة. (س)

(٢) قوله: "أيبون" أى نحن راجعون من السفر بالسلامة وتائبون إلى ربنا. (المفاتيح)

(٣) قوله: "أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها" الإيضاح الإسراع وهو خاص بالراحلة، ولذا ذكر الحركة في غيرها كالفرس والبغل والحمار، كذا في "المجمع".

(٤) قوله: "أستودع الله... الخ" لأن السفر مظنة إهمال بعض أمور الدنيا وتضييع الأمانة في الأخذ والعطاء من الناس وآخر عملك في سفرك أو مطلقاً أى يحتتمه بالخير. (مجمع البحار)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٤٤ - بَابٌ مِنْهُ

٣٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ سَفْرًا فَرُودَنِي^(١). قَالَ: «رُودَكَ اللَّهُ التَّقْوَى». قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: «وَعَفْرَ ذَنْبِكَ». قَالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٥ - بَابٌ مِنْهُ

٣٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ^(٢) عَلَى كُلِّ شَرَفٍ». فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اطْوِ^(٣) لَهُ الْبُعْدَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٦ - بَابٌ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً^(٤)

٣٤٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيُرَكِّبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ [ثَلَاثًا]، فَلَمَّا اسْتَوَى^(٥) عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا [وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا]، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ^(٦) مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "فرودني" أى أدع لى دعاء يكون بركته معى فى سفرى كالزاد، قال الطيبى: ويحتمل أن يكون المراد الزاد المتعارف، فالجواب على طريقة الأسلوب الحكيم، وقوله: "وعفر ذنبك" إشارة إلى صحة التقوى وترتب أثره عليه، والتجاوز عما يقع فيه من التقصيرات، والمراد بالخير خير الدنيا والآخرة. (اللمعات)

(٢) قوله: "والتكبير على كل شرف" أى على المكان العالى، ووجه التكبيرات على المكان العالى هو استحباب الذكر عند تجدد الأحوال والتقلب فى التارات، وكان ﷺ يراعى ذلك فى الزمان والمكان لأن ذكر الله تعالى ينبغى أن لا ينسى فى كل الأحوال. (الطيبى)

(٣) قوله: "أطوله البعد" أى يسر السير بمنح القوة بمركوبه وأن لا يرى ما يتعبه. (بجمع البحار)

(٤) قوله: "استوى على ظهرها" أى استقر على ظهرها، وقوله: "وما كنا له مقرنين أى مطيقين، من أقرن الشيء إذا أطاقه أى ما كنا مطيقين قهره واستعماله لولا يسخره الله لنا، وقرئ بالتشديد والمعنى واحد، وإنا إلى ربنا لمنقلبون أى راجعون، كذا فى "اللمعات".

(٥) قوله: "ليعجب من عبده" أى يرتضى هذا القول ويستحسنه استحسان المتعجب. (س)

...

[١] جاء ذكر هذه الترجمة مع أحاديثها فى النسخة الهندية مؤخرًا من حديث «علي بن حجر» الرقم (٣٤٤٩م)، قدمناها مع أحاديثها، اتباعًا لنسخة بشار و حفاظًا على أرقام الأبواب و الحديث.

٣٤٤٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ». ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هُوِّنْ عَلَيْنَا الْمَسِيرَ، وَاطْوِ عَنَّا بَعْدَ الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ^(١) فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا وَاخْلُقْنَا فِي أَهْلِنَا» وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ: «آيُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٧ - بَابُ مَا ذُكِرَ فِي دَعْوَةِ الْمُسَافِرِ^[١]

٣٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ^(٢)». ٣٤٤٨ (م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: «مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَأَبُو جَعْفَرٍ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّنُ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ، [وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ].

٤٨ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

٣٤٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِبِيعَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٩ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

٣٤٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ أَبِي مَطَرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ^(٣) وَالصَّوَاعِقِ^(٤) قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تُفْتَلِنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: "أنت... الخ" الصاحب وهو الملازم أراد بذلك مصاحبة الله إياه بالحفظ والدفاع لما ينوبه من النوائب والخليفة هو الذى ينوب عن المستخلف يعنى أنت الذى أرجوه وأعتد عليه فى سفرى وفى غيبى عن أهلى بأن يكون معينى وحافظى، وأن تلم شعثهم وتداوى سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وأمانتهم. (الطيبى)

(٢) قوله: على ولده و لم يذكر الوالدة لأن حقها أكثر فدعاها أولى بالإجابة. (س)

(٣) قوله: "الرعد" الملك الموكل بالسحاب والصواعق جمع صاعقة وهى شدة صوت الرعد، كذا فى "تفسير الجلالين".

(٤) قوله: "الصواعق" الصاعقة الموت وكل عذاب مهلك وصيحة العذاب وللحراق الذى بيد الملك سائق السحاب. (القاموس)

٥٠ - بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ

٣٤٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ^(١) عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥١ - بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ

٣٤٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ.

٣٤٥٢(م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمَاتَ مُعَاذٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَتَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامًا ابْنُ سِتِّ سِنِينَ. هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَرَأَاهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُكْنَى أَبُو عَيْسَى، وَأَبُو لَيْلَى اسْمُهُ: يَسَارٌ، وَرَوَى [عَنْ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: أَذْرَكْتُ عَشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٢ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا

٣٤٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَتَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَابْنُ الْهَادِ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ الْمَدِينِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَالنَّاسُ.

٥٣ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ^(٢) مِنَ الشَّمْرِ

٣٤٥٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ [ح] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الشَّمْرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا^(٣) فِي ثِمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَأَنَا أَدْعُوكَ^(٤) لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ» قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدِ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الشَّمْرَ.

(١) قوله: "أهليله" يروي مدغمًا ومفكوكًا أي أطلعه علينا مقترنًا باليمن والإيمان، كذا قاله السيد.

(٢) قوله: "الباكورة" أول كل شيء باكورة. (المجمع)

(٣) قوله: "اللهم بارك لنا" البركة تكون بمعنى النماء والزيادة وبمعنى الثبات واللزوم وهي تشمل البركة الدينية وأى بركة لم ترزق تلك البلدة وحلت وقد فتح كنوز العالم فيها، وأضاء بأنوارها وآثارها المشارق والمغرب. (اللمعات)

(٤) قوله: "وأنا أدعوك..." إلى قوله: "ومثله معه" أي أنا أدعوك للمدينة ضعف ما دعاك إبراهيم لمكة، ثم يدعو أصغر وليد له، الوليد

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا

٣٤٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ - [وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمَةَ] - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَتْنا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: «الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتِ بِهَا خَالِدًا؟» فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أُؤَثِّرُ عَلَى سُورِكَ أَحَدًا. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ حَزْمَةَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُمَرُو بْنُ حَزْمَةَ، وَلَا يَصُحُّ.

٥٥ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ

٣٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبْرُكًا فِيهِ غَيْرَ مُودَعٍ»^(١) وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ رِيَّاحِ بْنِ عَيْبَةَ، قَالَ: حَفْصُ بْنُ ابْنِ أَخِي أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ: عَنْ مَوْلَى لِأَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ».

٣٤٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَزَرَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ.

٥٦ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهْيَ الْحِمَارِ

٣٤٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ^(٢) فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ

٣٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ

بمعنى الولد يعنى إذا فرغ من الدعاء يدعو أصغر طفل أهله منه، ويعطيه ذلك الثمر ليفرح ذلك الطفل به، فإن فرح الأطفال بالثمر الجديد أشد من فرح الكبار. (المفاتيح)

(١) قوله: "غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا" أى لا نودعه ولا نعرض عنه ولا نستغنى، بل نحتاج إليه يا ربنا. (المجمع)
 (٢) قوله: "إذا سمعتم صياح الديكة" لعل المعنى أن الديك أقرب الحيوانات إلى الذاكرين لله تعالى لأنها تحفظ غالبًا أوقات الصلاة، وأنكر الأصوات صوت الحمير، فهو أقربها صوتًا إلى من هو أبعد من رحمة الله تعالى. (الطبي)

مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَزِفْعُهُ. وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ سُلَيْمٍ أَيْضًا.

٣٤٦٠ (١م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٤٦٠ (٢م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَزِفْعُهُ.

٣٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ، هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! أَلَا أَعْلَمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ، وَأَبُو نَعَامَةَ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَيْسَى. وَمَعْنَى قَوْلِهِ هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ: إِنَّمَا يَعْنِي عِلْمَهُ وَقُدْرَتَهُ.

٥٨ - بَابٌ

٣٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرَبُ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامُ وَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ^(١)، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٣٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ حَدَّثَنِي مُضْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ

(١) قوله: "ولا حول ولا قوة" الحول ههنا الحركة أى لا حركة ولا قوة إلا بالله، وقيل: هو الحيلة أى لا حيلة فى دفع الشرّ، ولا قوة فى تحصيل خير إلا بمعونته أى لا تحول عن معصية الله إلا بتوفيقه، ولا قوة على طاعته إلا بمشيئته. (المجموع)

(٢) قوله: "قيعان" هو جمع قاع وهو المستوى من الأرض، والغراس جمع غرس وهو ما يغرس والغراس أيضاً وقت الغرس، والغرس إنما يصلح فى التربة الطيبة، وينمو بالماء العذب، والمعنى أعلمهم أن هذه الكلمات تورث قائلها الجنة، وتفيد محارفتها وأن الساعى فى اكتسابها لا يضع سعيه لأنها المغرس الذى لا يتلف ما استودع فيه.

أقول: هذا إشكال لأن هذا الحديث يدل على أن أرض الجنة خالية عن الأشجار والقصور، ويدل قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ على أنها غير خالية عنها لأنها إنما سميت جنة لأشجارها المتكاثفة المظلمة بالثفات أغصانها، وتركيب الجنة دائر على معنى الستر، والجواب أنها كانت قيعاناً، ثم إن الله أوجد بفضلها وسعة رحمة فيها أشجاراً وقصوراً بحسب أعمال العاملين، فكل عامل ما يختص به بحسب عمله، ثم إن الله تعالى لما يسره لما خلق من العمل لينال به ذلك الثواب جعله كالغراس لتلك الأشجار على سبيل المجاز إطلاقاً للسبب على المسبب، مثاله فى الشاهد الوالد إذا ألف كتاباً جامعاً للآداب، فقالك هذا لولدى إذا تعلّم ونشأ أدبياً، فإذا حصل له ولد بعد برهة على ما أراد منه، فقال: أنت صاحب ذلك الكتاب، وأنت الذى حصلته وجمعت ما فيه لأنك أنت الغرض فيه، ولما كان سبب إيجاد الله الأشجار عمل العامل، أسند الغراس إليه - والله أعلم بالصواب. - (الطيبى)

الله ﷺ قَالَ لِجُلَسَائِهِ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يَسْبِغُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تَكْتُبُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَتُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٩ - بَابُ

٣٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» غُرِسَتْ^(١) لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ.

٣٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٤٦٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سُمَيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ^(١) وَبِحَمْدِهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٦٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ^(٢) خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ سُمَيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَ لَهُ حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ^(٣) يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

٣٤٦٨(م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٠ - بَابُ

٣٤٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سُمَيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ

(١) قوله: "غُرِسَتْ" الشجرة غرسًا وغراسًا إذا نصبتها في الأرض. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "كَلِمَتَانِ" أى جملتان مفيدتان خفيفتان على اللسان أى تجريان عليه بالسهولة، ثقيلتان فى الميزان أى بالثبوت.

(٣) قوله: "حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ" أى حرزًا من غوائل الشيطان ووساوسه.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدًا قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «قُولُوا: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ، مَنْ قَالَهَا مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ قَالَهَا عَشْرًا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ، وَمَنْ قَالَهَا مِائَةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفًا، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦١ - بَابُ

٣٤٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْجُمَيْرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَجَّ اللَّهُ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ^(١)، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ^(٢) عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ قَالَ غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ، وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ^(٣) مِائَةَ بِالْغَدَاةِ وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى بِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٤٧٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: تَشْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَشْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ.

٦٢ - بَابُ

٣٤٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مَرْةٍ عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا^(٤) لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدًا^(٥)» عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَالْخَلِيلُ بْنُ مَرْةٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: هُوَ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ.

٣٤٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرِّقِّيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُتَيْسَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِ رَجُلَيْهِ^(٦) قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ

(١) قوله: "مائة حجة" أى نافلة، دلّ الحديث على أن الذكر بشرط الحضور مع الله بسهولة أفضل من العبادات الشاقة مع غفلة. (المرقاة)

(٢) قوله: "كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله" أى في نحو الجهاد إما صدقة أو عارية، وفيه ترغيب للذكر. (المرقاة)

(٣) قوله: "ومن هلّل الله" أى من قال: لا إله إلا الله، قوله: من ولد إسماعيل - بضم الواو وسكون اللام وبتفتحهما - يقع على الواحد والتثنية والجمع، والمراد من أولاد إسماعيل العرب لأنهم أفضل الأصناف لكونهم من أقارب نبينا ﷺ فهو تميم ومبالغة في معنى العتق. (المرقاة)

(٤) قوله: "صمدًا" الصمد هو المقصود في الحوائج على الدوام، كذا في "الجلالين".

(٥) قوله: "كفؤًا" أى مكافئًا مماثلاً. (الجلالين)

(٦) قوله: "وهو ثانٍ رجليه" أى عاطف رجليه في التشهد قبل أن ينهض أى قبل أن يصرف رجليه عن حالته التي هو عليها في التشهد.

عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِبَّتٌ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْتَبِعْ^(١) لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جَامِعِ الدَّعَوَاتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٤٧٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ الثُّعَلِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ^(٢) الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ».

قَالَ زَيْدٌ: فَذَكَرْتُهُ لِرُؤَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ. قَالَ زَيْدٌ: ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ فَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ.

٦٤ - بَابُ

٣٤٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هَانِيءِ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَفَعَدْتَ فَأَحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ»، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي ادْعُ تُجَبَّ^(٣)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي هَانِيءِ الْخَوْلَانِيِّ، وَأَبُو هَانِيءٍ اسْمُهُ: حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ^[١].

٣٤٧٧ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ عَيْنَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ حَدَّثَنَا حَيَوَةُ: قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءِ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجَلْ هَذَا»، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لغيره: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَتَبَدَّ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالتَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيُدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ».

(١) قوله: "ولم ينبغ لذنب" أى ذنب أن يدرك القائل ويحفظ به من جميع جوانبه ويحيط به، ويستأصله سوى الشرك. (المرقاة)

(٢) قوله: "باسمه الأعظم" قال السيد فى حاشية "المشكاة": فى الحديث دلالة على أن الله تعالى اسماً أعظم إذا دعى به أجاب، وإن ذلك مذكور ههنا، وفيه حجة على من قال: كل اسم ذكر بإخلاص تام مع الإعراض عما سواه هو الاسم الأعظم إذ لا شرف للحروف، وقد ذكر فى أحاديث أخر مثل ذلك، وفيها أسماء ليست فى هذا الحديث إلا أن لفظة الله مذكورة فى الكل، فيستدل بذلك على أنه الاسم الأعظم - انتهى -.

(٣) قوله: "ادْعُ تُجَبَّ" على بناء المجهول مجزوماً على جواب الأمر، كذا فى "المرقاة".

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٣٤٧٨ - [حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْقَدَاحِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ وَفَاتِحَةَ آلِ عِمْرَانَ: ﴿الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[٢].

٦٥ - بَابُ

٣٤٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْحِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ^(١)، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلَبَ غَافِلٍ لَاهٍ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، [سَمِعْتُ عَبَّاسًا الْعَبْرِيَّ يَقُولُ: اكْتُبُوا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَمْحِيِّ فَإِنَّهُ ثِقَّةٌ].

٦٦ - بَابُ

٣٤٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصْرِي، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي^(٢)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا.

٦٧ - بَابُ

٣٤٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا: قُولِي: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) قوله: "وأنتم موقنون بالإجابة" أى كونوا عند الدعاء على حالة تستحقون بها الإجابة من إتيان المعروف، واجتناب المنكر ورعاية شرائط الدعاء لحضور القلب، وترصد الأزمان الشريفة كيوم عرفة، واختتام الأحوال الشريفة كالسجود إلى غير ذلك أو أراد وأنتم معتقدون أن الله لا يخيبكم لسعة كرمه. (السيد)

(٢) قوله: "واجعله الوارث مني" الضمير للمصدر أى اجعل الجعل والوارث مفعول أول ومنا مفعول ثانٍ أى اجعل الوارث من نسلنا لا كلاله خارجه منا، وقيل: الضمير للتمتع وهو المفعول الأول والوارث هو الثانى أى اجعل تمتعنا باقىنا منا مأثورًا فيمن بعدنا، وقيل: الضمير للمذكور للإسراع والإبصار والقوة أى اجعل المذكور باقىًا لازمًا عند الموت لزوم الوارث، قاله السيد، وسيجىء زيادة بيانه.

...

[١] جاء بعد هذا في النسخة الهندية حديث «أبو كريب» الرقم (٣٤٨٠)، أخرناه اتباعاً لنسخة بشار وحفاظاً على أرقام الحديث.

[٢] هذا الحديث الرقم (٣٤٧٨) ساقط من النسخة الهندية، أثبتناه من نسخة بشار حفاظاً لأرقام الحديث.

٦٨ - بَابُ

٣٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْفَعُ»^(١)، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ». وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٩ - بَابُ

٣٤٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ شَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا؟» قَالَ أَبِي: سَبْعَةٌ، سِتَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرُغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟» قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «يَا حُصَيْنُ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلِمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ؟» قَالَ: فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي. فَقَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ أَلْهَمْنِي رُشْدِي»^(٢) وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣)، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٧٠ - بَابُ

٣٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُضْعَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ»^(٤)، وَالْمَعْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعَ الدِّينَ وَقَهَرَ الرِّجَالَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو.

٣٤٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ»^(٥) وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّنْبِيحِ بِالْيَدِ

٣٤٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عَنَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْعُدُ التَّنْبِيحَ بِيَدِهِ.

(١) قوله: "ومن نفس لا تشبع" أي لا تقنع بما أوتى أو لا تشبع من الأكل أي يكثر. (المجمع)

(٢) قوله: "ألهمني رشدي" الإلهام أن يلقي الله في النفس أمرًا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يختص الله به من يشاء ومن عباده. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "والحزن" الحزن خشونة في النفس لحصول غم، والهَمُّ حزن يذيب الإنسان فهو أخص من الحزن، وقيل: هو بالآتي والحزن بالماضي. (بجمع البحار)

(٤) قوله: "والجبن" والجبان ضد الشجاعة والشجاع. (المجمع)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِطَوِيلِهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ يُسَيْرَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ.

٣٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ^(١) عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ رَجُلًا قَدْ جُهِدَ^(٢) حَتَّى صَارَ مِثْلَ فَرْخٍ^(٣)، فَقَالَ لَهُ: «أَمَا كُنْتَ تَدْعُو؟ أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ؟» قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٤).

٧٢ - بَابٌ

٣٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَافَ^(٥) وَالعِنْيَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٢ - بَابٌ

٣٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الدَّمَشْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِدَةُ اللَّهِ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ^(٥) قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٧٣ - بَابٌ

٣٤٩١ - حَدَّثَنَا شَفِيانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْخَطَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ

(١) قوله: "حميد" هذه العبارة لا توجد في نسخة المدرسة الدهلوية وأماها، لكنها موجودة في غيرها في عدة نسخ - والله أعلم -.

(٢) قوله: "رجلا قد جهد" جهد المرض فلاناً: هزله. (ق)

(٣) قوله: "مثل الفرخ" الفرخ ولد الطائر وكل صغير من الحيوان والنبات. (القاموس)

(٤) قوله: "والعفاف والغنى" بالعفاف - بالفتح - الغنى، قيل: هو ههنا قدر الكفاف والغنى غنى النفس، كذا في "المجمع".

(٥) قوله: "ومن الماء البارد" فيه مبالغة لأن حب الماء البارد طبعي لا اختيار فيه، فيه إشارة إلى سراية المحبة إلى الطبيعة، وذلك أكمل مراتب المحبة. (اللمعات)

...

[١] قال الدكتور بشار: جاء في الأثر الآتي:

٣٤٨٨ - حدثنا هارون بن عبدالله البرار قال: حدثنا روح بن عباد عن هشام بن حسان، عن الحسن في قوله: «ربنا آتانا في الدنيا حسنة

و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار». قال: في الدنيا العلم والعبادة، و في الآخرة الجنة.

عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي ^(١) مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيْمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْهُ فِرَاقًا لِي فِيْمَا تُحِبُّ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ اسْمُهُ: عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُمَاشَةَ.

٧٤ - بَابُ

٣٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَنَسِيِّ عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ عَنْ أَبِيهِ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَنِي تَعَوُّذًا أَنْتَعُوذُ بِهِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِكَفِّي فَقَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِّي ^(٢)» يَعْنِي فِرْجَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى.

٧٥ - بَابُ

٣٤٩٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ ^(١)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ زُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ. ٣٤٩٣(م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. وَزَادَ فِيهِ: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ».

٧٦ - بَابُ

٣٤٩٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤٩٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ^(٣)»، وَأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَنْقَيْتَ الثُّوبَ

(١) قوله: "ما رزقتني مما أحب" أي المال والعافية وسائر النعم الدينية، فاجعله قوة لي فيما تحب بأن أصرفه في سبيلك وطلب رضاك وطاعتك شكرًا على ذلك، قوله: وما زويت أي قضيت وصرفت عني من الأشياء المذكورة، فاجعل صرفك إياه عني موجبًا لفراعي في طاعتك، واشتغال بها خالصًا يعني إن أعطيتني شيئًا من الدنيا، فوفقتني بشكره حتى أكون من الأغنياء الشاكرين، وإن منعتني منه، فاجعلني فارغًا عنه غير متعلق به حتى أصير من الفقراء الصابرين. (اللمعات)

(٢) قوله: "ومن شر مني" المنى ماء الرجل أي من شر غلبة مني حتى لا أقع في الزنا والنظر إلى المحارم. (المجمع)

(٣) قوله: "بماء الثلج والبرد" وإنما خصمًا بالذكر تأكيدًا للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماءان مقطوران على خلقتهما لم يستعملا، ولم تلتهما

الْأَيْضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ^(١)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٩٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ وَقَاتِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٧ - بَابُ

٣٤٩٧ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْرَمَ الْمَسْأَلَةَ^(٣) فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٨ - بَابُ

٣٤٩٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ^(٤) رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجُ اسْمُهُ: سَلْمَانُ.

وفي الباب عن عليٍّ وعبد الله بن مسعودٍ وأبي سعيدٍ وجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَرِفَاعَةَ الْجُهَنِيَّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ.

٣٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّقْفِيُّ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَدُبْرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عَمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ الدُّعَاءُ فِيهِ أَفْضَلُ أَوْ أَرْجَى»

الأيدي، ولم تخفهما الأرجل كسائر المياه التي خالطت التراب، وجرت في الأنهار، وجمعت في الحياض، فكانا أحق بكمال الطهارة.
(النهاية)

(١) قوله: "والمأتم" أي أمر يأتم به المرء وهو الإثم وضع للمصدر موضع الاسم، وقوله: والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم، ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل: المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين به فيما يكره أو فيما يجوز، ثم عجز عن أدائه، أما فيما يحتاج ويقدر على أدائه فلا يستعاض منه.

(٢) قوله: "والحقني بالرفيق الأعلى" الرفيق جماعة الأنبياء الساكنين في أعلى عليين، فعيل بمعنى جماعة كالصديق والخليط، ويقع على الواحد والجمع، وقيل: معناه الخفي بالله، يقال: الله رفيق بعباده، من الرفق الرفافة. (بجمع البحار)

(٣) قوله: "ليغرم المسألة" أي ليقطع بسؤاله ولا يعلق بالمشيئة، قوله: فإنه لا مكره له هو اسم فاعل أي لا مكره له على الفعل، وروى لا مكره - بفتح ميم وراء - أي لا كراهة لله. (المجمع)

(٤) قوله: "ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا" النزول والصعود والحركات من صفات الأجسام، والله تعالى يتعالى عن ذلك، والمراد نزول الرحمة والألطف الإلهية وقربها من العباد وقت التهجد، وغفلة الناس عن تعرض لنفحات رحمته. (بجمع البحار)

وَنَحْوَ هَذَا^[١].

بَاب - ٧٨

٣٥٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عُمَرَ الْهَلَالِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسِ الْجَزِيرِيِّ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنْكَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي»^[٢] وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي قَالَ: «فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا». وَأَبُو السَّلِيلِ اسْمُهُ: ضُرَيْبُ بْنُ نَفِيرٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ نَفِيرٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

بَاب - ٧٨

٣٥٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَمِصِيُّ عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نَشْهَدُكَ وَنُشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَأَ كِتَابَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ^(١) لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

بَاب - ٧٩

٣٥٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَسْحَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَلِمًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقسِمْ لَنَا^(٢) مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ اليَقِينِ^(٣) مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَخْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا^(٤)، وَاجْعَلْ نَسْرَانَا عَلَى مَنْ

(١) قوله: "إلا غفر الله له" الاستثناء مفرغ والمستثنى منه جواب الشرط المحذوف أى ما قال ذلك إلا غفر الله له. (اللمعات)

(٢) قوله: "اقسم لنا من خشيتك" أى اغلب علينا خوفك على ما ذكر.

(٣) قوله: "ومن اليقين ما تهون... الخ" أى ارزقنا يقيناً بك، وبأن الأمر ولقضاءك وقدرتك وأن لا يصيبنا إلا ما كتبته علينا، وإن ما قدرته لا يخلو عن حكمة ومصلحة واستحلاب مثوبة تهون به مصيبات الدنيا. (الطبي)

(٤) قوله: "واجعله الوارث منا" الضمير فيه للمصدر الذى هو الجعل أى اجعل الجعل، وعلى هذا الوارث مفعول أول ومنا مفعول ثانٍ أى اجعل الوارث من نسلنا لا كلاله خارجه منا، والكلاله قرابة ليست من جهة الولادة، وهذا الوجه قد ذكر بعض النحاة فى قولهم: إن المفعول المطلق قد يضم، ولكن لا يتبادر إلى الفهم من اللفظ ولا ينساق الذهن إليه كما لا يخفى، والثانى أن الضمير فيه للتمتع الذى هو مدلول متعنا، والمعنى اجعل تمتعنا بها باقياً ماثوراً فيما بعدنا لأن وارث المرء لا يكون إلا الذى يبقى بعده، فالمفعول الثانى الوارث، وهذا المعنى يشبه سؤال خليل الرحمن عليه وعلى نبينا عليه الصلاة والسلام، واجعل لى لسان صدق فى الآخرين، وقيل: معنى وراثته دوامه إلى يوم الحاجة إليه يعنى يوم القيامة، والأول أوجه لأن الوارث إنما يكون باقياً فى الدنيا، والثالث أن الضمير للأسماع والأبصار والقوى بتأويل المذكور، ومثل هذا شائع فى العبارات لا كثير تكلف فيها، وإنما التكلف فيما قيل: إن الضمير راجع إلى أحد المذكورات، ويدل على ذلك وجود الحكم فى الباقي؛ لأن كل شئيين تقاربا فى معنيهما، فإن الدلالة على أحدهما دلالة على الآخر، والمعنى بوراثتها لزومها إلى موته؛ لأن الوارث من يلزم إلى وقت موته هذا. (اللمعات)

...

[١] جاء بعد هذا فى النسخة الهندية حديث «عبدالله بن عبدالرحمن» الرقم (٣٥٠١) من حديث «علي بن حجر»، أخرناه منه اتباعاً لنسخة

بشار و حفاظاً على أرقام الحديث.

[٢] و فى نسخة بشار: «داري» مكان «رزقي».

ظَلَمْنَا^(١)، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو.
 ٣٥٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ:
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: يَا بَنِيَّ! مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ. قَالَ: الرُّمَهُنَّ،
 فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ.
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٨٠ - بَابُ

٣٥٠٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ قَالَ:
 قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ^(٢) مَغْفُورًا لَكَ^(١)؟» قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ
 الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».
 ٣٥٠٤ (م) - قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ» هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ.

٨١ - بَابُ

٣٥٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ
 الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».
 [قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى]: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ مَرَّةً: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ عَنْ سَعْدِ. وَقَدْ رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ [عَنْ سَعْدِ] وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ، وَهُوَ أَبُو
 أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ، عَنْ يُونُسَ فَقَالُوا: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ. [وَكَانَ يُونُسُ
 بْنُ أَبِي إِسْحَقَ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ].

٨١ - بَابُ

٣٥٠٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(١) قوله: "واجعل تأرنا" الثار الحقد والغضب أى اجعل تأرنا مقصوراً على من ظلمنا، ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره فأخذ به غير
 الحاق كما كان معهوداً في الجاهلية. (س)

(٢) قوله: "وإن كنت مغفوراً" يحتمل أن يكون كلمة إن للشرط والواو للوصل، وأن تكون جملة مستقلة معطوفة على السابقة، وجزاءه
 محذوف أى إن كنت مغفوراً، فيرفع الله به الدرجات، وأن يكون كلمة إن مخففة من المثقلة، فالجملة تأكيد للأولى - والله أعلم -.

باب حديث في أسماء الله الحسنى

قوله: (من أحصاها دخل الجنة إلخ) قال أرباب التصوف: إن المراد بالإحصاء مطابقة الأخلاق بالأسماء الإلهية، وذهب أرباب الحديث
 إلى أن المراد حفظهما على اللسان، وفي مشكل الآثار وشرح تحرير ابن همام لابن أمير الحاج عن أبي حنيفة: أن الاسم الأعظم هو لفظ الله
 إذا قلته من أصل قلبك وأنت صاف عن غير الله، وفي الأسماء الحسنى كثير اختلاف، وأما حديث الباب فعملوه من وجوه منها: أن الأسماء

٣٥٠٦ (م) - قَالَ يُوسُفُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٨٢ - بَابُ

٣٥٠٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَسْمَعُهُ وَتَسْمَعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا^(١) دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ^(٢)، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيِّمُنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُدْلِلُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ^(٣)، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيفُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُجِدِّي، الْمُعِيدُ، الْمُخَيِّبُ، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُتَنَبِّهُ، الْعَفُوفُ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النَّورُ، الْهَادِي، الْبُدَيْعِ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ».

(١) قوله: "من أحصاها" أى حفظها كما ورد في بعض الروايات الصحيحة، فإن الحفظ يحصل بالإحصاء وتكرار مجموعها أو ضبطها حصراً وتعداداً وعلماً وإيماناً، أو أطلقها بالقيام بما هو حقها، والعمل بمقتضاها، ويدل الحديث على أن من أحصاها، دخل الجنة، ولا ينافى من زاد فيها، زاد مرتبته في الجنة إذ قد ورد في رواية ابن ماجه أسماء ليست في هذه الرواية كالتام والقدم والوتر والسديد والكافي والأبد إلى غير ذلك.

وأيضاً ورد في الكتاب المجيد الرب والأكرم الأعلى أحكم الحاكمين أرحم الراحمين أحسن الخالقين ذو الطول ذو القوة ذو المعارج ذو العرش رفيع الدرجات إلى غير ذلك. (س)

(٢) قوله: "القدوس" أى الطاهر المنزه في نفسه عن سمات النقصان، قوله "السلام": أى ذو السلامة عن عروض الآفات مطلقاً ذاتاً وصفةً وفعلاً "المؤمن" أى آمن خلقه بإفادة آلات دفع المضار أو أمن الأبرار من الفزع الأكبر يوم العرض، أو صدق أنبياءه بالمعجزات "المهيمن" الرقيب، البالغ في المراقبة والحفظ. "العزیز" الغالب، وقيل: عديم المثال. "الجبار" الجبر إصلاح الشيء بضره من القهر، ويطلق على الإصلاح المحرّد نحو ما جابر كل كسير وعلى القهر المحرّد، والبارى الذى خلق الخلق بريئاً من التفاوت. (السيد)

(٣) قوله: "اللطيف" العالم بخفيات الأمور وما لطف منها، الخبير العالم بواطن الأشياء، الشكور هو الذى يعطى الأجر الجزيل على العمل القليل، المقيت قيل: المقندر وقيل: خالق الأقوات، الحسيب الكافى فى جميع الأمور، الباعث هو الذى يعث ما فى القبور، الوكيل هو القائم بأمر العباد، المتين المتانة يدل على شدة القدرة، الواجد هو الذى يجد ما يطلبه ويريده، الماجد بمعنى المجيد إلا أن فى صيغة المجيد مبالغة، الصمد السيد الذى يصمد إليه فى جميع الحوائج، ويقصد فى الرغائب، الظاهر والباطن أى الجلى وجوده بآياته واحتجب بذاته والظاهر بنعمته والباطن برحمته، الوارث الباقي بعد فناء الموجودات. (اللمعات والسيد)

ليست بموجودة في الصحيحين مع أن الرواية موجودة فيها فتكون مدرجة من الراوي، وأيضاً راوي الحديث وليد بن مسلم وهو يدلس تدليس النسوية وأيضاً في المذكورة في الترمذي والمروية في ابن ماجه اختلاف شيء، وقالت جماعة من المحدثين: الأولى أن يستقرأ القرآن العظيم ويستخرج منه الأسماء، واستقرأ ابن حزم الأندلسي ذكرها الحافظ في تلخيص الخبير وصوب رأيه، وقال الشيخ عبد القادر الجيلي: إن «هو» من الأسماء الحسنى، وذكر الحافظ الأسماء المستخرجة من القرآن عن ابن حزم وضم بها ما استخرجه بنفسه وأتمها وهي هذه الإله، الرب، الواحد، الله، الرب، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الحي، القيوم، العلي، العظيم، التواب، الحليم، الواسع، الحكيم، الشاكر، العليم، الغني، الكريم، العفو، القدير، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، المولى، النصير، القريب، المحيب، الرقيب، الحسيب، القوي، الشهيد، الحميد، المجيد، المحيط، الحفيظ، الحق، المبين، الغفار، القهار، الخلاق، الفتاح، الودود، الغفور، الرؤوف، الشكور، الكبير، المتعال، المقيت، المستعان،

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَلَاحٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَلَاحٍ، وَهُوَ ثِقَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِبَاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

٣٥٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ] عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ. وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْأَسْمَاءَ.

٣٥٠٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ أَنَّ حَمِيدًا الْمَكِّيَّ مَوْلَى ابْنِ عَلْقَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَمِعُوا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الْمَسَاجِدُ». قُلْتُ: وَمَا الرَّمْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٥١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ هُوَ الْبَنَائِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَمِعُوا». قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلْقُ الذُّكْرِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ.

٨٣ - بَاب [مِنْهُ]

٣٥١١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأَجْزِنِي^(١) فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا» فَلَمَّا احْتَضَرَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِي أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأَجْزِنِي فِيهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ.

٨٤ - بَاب

٣٥١٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِّ رَبِّكَ الْعَافِيَةَ^(٢) وَالْمَعَاوَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ:

(١) قوله: "فأجزني" - بسكون همزة وضم جيم إن كان ثلاثيًا وإلا فبفتح همزة ممدودة وبكسر جيم - من أجره أعطاه جزاء صبره وهو بالقصر أكثر. (المجمع)

(٢) قوله: "سَلِّ رَبِّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمَعَاوَةَ" أراد بالعافية السلامة عن جميع الآفات الظاهرة والباطنة، ويدخل فيه الإيمان ولذلك سمي هذا الدعاء أفضل، والمعافاة مفاعلة من العافية، فالمعنى أن يعافيك الله عن الناس بصرف عنك أذاهم وأذاك عنهم، وقيل: مفاعلة من العفو يعني عفوك عنهم وعفوهم عنك والمآل واحد. (اللمعات شرح المشكاة)

الوهاب، الحفي، الوارث، الولي، القائم، القادر، الغالب، القاهر، البر، الحافظ، الأحد، الصمد، المليك، المقتدر، الوكيل، الهادي، الكفيل، الكافي، الأكرم، الأعلى، الرزاق، ذو القوة، المتين، غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، ذو الطول، رفيع الدرجات، سريع الحساب، فاطر السماوات والأرض، بديع السماوات والأرض، نور السماوات والأرض، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام.

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَإِذَا أُعْطِيَتْ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيَتْهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ.

٣٥١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعُفُوفَ فَاعْفُ عَنِّي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ]. قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ». فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ. فَقَالَ لِي: «يَا عَبَّاسُ! يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ! سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، وَقَدْ سَمِعَ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^[١].

٨٥ - بَابُ

٣٥١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ حَدَّثَنَا زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي»^(١). هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَنْفَلٍ^(٢)، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَيُقَالُ لَهُ: زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَفِيُّ، وَكَانَ يَسْكُنُ عَرَفَاتٍ، وَتَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا يَتَّبَعُ عَلَيْهِ.

٨٦ - بَابُ

٣٥١٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنَّ زَيْدَ بْنَ سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوُضُوءُ^(٣) شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُ^(٤) الْمِيزَانَ».

(١) قوله: "خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي" أى اجعل أمرى خيراً وألمحنى فعله، أو اختر لى أصلح الأمرين، واجعل الخير فيه. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "زَنْفَل" براء مفتوحة وسكون نون وفتح فاء.

(٣) قوله: "الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ" - بالضم - لأنه الفعل أى أجره ينتهى تضعيفه إلى نصفه أى نصف أجر الإيمان، وقيل: الإيمان ههنا الصلاة والوضوء شرطه فهو كشطر، وقيل: لأنه يحط الخطايا كما يحطها الإيمان أو إن الإيمان يطهر الباطن، والظهور يظهر الظاهر. (المجمع واللمعات)

(٤) قوله: "يَمْلَأُ الْمِيزَانَ" التأنيت بتأويل الكلمة والتذكير بتأويل اللفظ.

باب في فضل الوضوء والحمدلة والتسبيح

قوله: (الوضوء شرط الإيمان إلخ) الوضوء هذا هو المستجمع لجميع أبواب الطهارة والنظافة .

مسألة : ذكر الحلي شارح النية أن لبس الثوب النجس خارج الصلاة أيضاً مكروه ، وذكر ابن تيمية في فتاواه اختلاف العلماء في هذه المسألة

[١] قال الدكتور بشار: يأتي بعد هذا في م الحديث الآتي:

٣٥١٥ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ الْمَلِيكِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَلِيكِيِّ.

وقال: ولم نجد لهذا الحديث في هذا الموضوع من جامع الترمذي أثراً في شئ من النسخ و الشروح التي بين أيدينا.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأَانِ أَوْ تَمْلَأَانِ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ^(١) فَمَعْتَقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٨٦ - بَابُ

٣٥١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُوهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

٣٥١٩ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ جُرَيْجِ النَّهْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: عَدَّهَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي أَوْ فِي يَدِهِ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُوهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّوْمُ^(٢) نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ [أه] شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ.

٨٧ - بَابُ

٣٥٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْمُؤَدَّبِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَكَانَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، عَنِ الْأَعْرَبِيِّ الصَّبَّاحِ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمُؤَقِفِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَأْيِي^(٣)، وَلَكَ رَبِّ تَرَاتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَوَسْوَاسَةِ الصَّدْرِ وَشَنَاتِ الْأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرَّيْحُ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

٨٨ - بَابُ

٣٥٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْمُؤَدَّبِ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعَوْتَ بِدَعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ؟ نَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكُ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ^(٤)، وَلَا حَوْلَ^(٥) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

(١) قوله: "فبائع نفسه في عوض ما يتوجه إليها، فمعتقها إن كان ما يتوجه إليها طاعة، أو موبقها أي مهلكها إن كان معصية. (اللمعات)

(٢) قوله: "والصوم نصف الصبر" توجيهه أن الإيمان كله صبر على الطاعات وعن المعاصي، ولما كان الصوم أقمع لشهوات النفس كأنه جعل نصف الإيمان مبالغة، وقيل: جعل باعتبار اليوم واللييلة ووجود الصبر فيهما. (اللمعات)

(٣) قوله: "مأئي" أي مرجعي إلى الله تعالى.

(٤) قوله: "البلاغ" كسحاب الكفاية. (القاموس)

(٥) قوله: "ولا حول ولا قوة" الحول ههنا الحركة من حال يحول إذا تحرك أي لا حركة ولا قوة إلا بالله، وقيل: هو الحيلة أي لا حيلة

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٨٩ - بَابُ

٣٥٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي كَعْبٍ صَاحِبِ الْحَرِيرِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: قُلْتُ لَأُمَّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! مَا كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَأَكْثَرَ دُعَاءِكَ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّهُ لَيْسَ أَدْمِي إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَزَاعَ»، فَتَلَا مُعَاذٌ: «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا». وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأَنْسِ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَنُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ^[١]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩٠ - بَابُ

٣٥٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْمُؤَدَّبِ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَكَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَنَا مِنَ اللَّيْلِ مِنَ الْأَرْقِ^(١)؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْزُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ^(٢)، وَجَلَّ تَنَاوُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي، وَالْحَكَمُ بْنُ ظَهَيْرٍ قَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَيُزَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ^[١].

٩١ - بَابُ

٣٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ [الْمُكْتَبِ] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الرَّحْبِيلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَخِي زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الرَّقَاشِيِّ عَنِ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرِهَهُ^(٣) أَمَّرَ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ». ٣٥٢٤ (م) - وَيَأْسَنَادُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَطْوَا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ زُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنْسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَطْوَا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

في دفع الشر، ولا قوة في تحصيل خير إلا بمعونته أى لا تحول عن معصية الله إلا بتوفيقه، ولا قوة على طاعته إلا بمشيئته أو لا حيلة من مكر الله. (مجمع البحار)

(١) قوله: "من الأرق" هو -بفتحين- السهر بالليل أى مفارقة النوم بوسوسة أو خوف أو غير ذلك. (اللمعات، المفاتيح)

(١) قوله: "عز جارك" أى المستجير بك، قاله السيد.

(٣) قوله: "إذا كرهه" الكرب الغم الذى يأخذ بالنفس. (المهذب)

(٤) قوله: "الأطوا بيا ذالجلال والإكرام" أى أئزموه وأئبتوا عليه وأكثروا من قوله: أظ به إذا لازمه وثابر عليه. (مجمع البحار)

...

[١] كذا في نسخة بشار، و في النسخة الهندية: نعيم بن حماد.

[٢] ترتيب الأحاديث في النسخة الهندية من هنا إلى حديث «محمد بن حميد الرازي» الرقم (٣٥٣٣) كالتالي:

(٣٥٢٣)(٣٥٢٨)(٣٥٣٠)(٣٥٣١)(٣٥٢٤)(٣٥٢٥)(٣٥٢٧)(٣٥٢٦)(٣٥٢٩)(٣٥٣٣)، واتبعنا فيها ترتيب نسخة الدكتور بشار

حفاظا على أرقام الحديث.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، وَإِنَّمَا يُرَوَى هَذَا عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبُصْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا أَصَحُّ، وَالْمُؤْتَلَّ غَلَطٌ فِيهِ فَقَالَ: عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ، وَلَا يَتَّبَعُ فِيهِ.

٩٢ - بَابُ

٣٥٢٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يَدْرِكَهُ النَّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١)، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٣ - بَابُ

٣٥٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنِ اللَّجْلَاجِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ؟» قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ^(٢)، قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَالْفُورَ مِنَ النَّارِ»، وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! فَقَالَ: «قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ فَسَلْ». وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ. قَالَ: سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ فَسَلَّهُ الْعَافِيَةَ.

٣٥٢٧ (م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩٣ - بَابُ

٣٥٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَرَعَ^(٣) أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ^(٤) مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِوٍ يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ^(٥) ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(١) قوله: "دعوة دعوت بها أرجو بها الخير" فإن قلت: كيف طابق جواباً عن قوله ﷺ: أي شيء تمام النعمة، وأيضاً كيف طابق جوابه قوله ﷺ: من تمام النعمة دخول الجنة جواب الرجل، قلت: جواب الرجل من باب الكناية أي أسأله دعوة مستحابة، فيحصل مطلوب منها، ولما صرح بقوله: خيراً وكان غرض الرجل المال الكبير كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ فردّه ﷺ بقوله: إن من تمام النعمة دخول الجنة، والتزحزح عن النار، وأشار إلى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زَحَزَحَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾. (الطبي)

(٢) قوله: "فَرَعَ أَحَدُكُمْ" الفزع الذعر والفرق والفعل كفرح ومنع. (القاموس)

(٣) قوله: "أعوذ بكلمات الله التامة" أي ليس في شيء من كلامه نقص أو عيب، وقيل: أي النافعة للمتعوذ بها وتحفظه من الآفات. (بجمع البحار)

(٤) قوله: "في صك" الصك الكتاب جمعه صكوك، قوله: ثم علقها في عنقه، وهذا هو السند فيما يعلق في أعناق الصبيان من التعويذات، وفيه كلام، وأما تعليق الحرز والتمايم مما كان من رسوم الجاهلية فحرام بلا خلاف. (اللمعات)

٩٤ - بَابُ

٣٥٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُبْرَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَتَنظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا [أَوْ أُجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ]». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٥ - بَابُ

٣٥٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا أَحَدَ أُغَيِّرُ^(١) مِنْ اللَّهِ وَلِلذِّكِّ^(٢) حَرَمَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَلَا أَحَدَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ وَلِلذِّكِّ مَدْحَ نَفْسِهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٦ - بَابُ

٣٥٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «[قُلْ]: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ لَيْثٌ بِنِ سَعْدٍ. وَأَبُو الْخَيْرِ اسْمُهُ: مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ.

٣٥٣٢ - [أَحَدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟» فَقَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قِبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بِيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا وَخَيْرِهِمْ نَسَبًا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.]

٣٥٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَجْرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ، فَضْرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَازَرُ الْوَرَقُ فَقَالَ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتَسَاقُطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقُطُ وَرَقُ [هَذِهِ] الشَّجْرَةِ».

(١) قوله: "لا أحد أغير من الله" والغيرة ما يعزى الإنسان عند رؤية ما يكره على أهله وما يتعلق به، والغيرة من الله زجر، يزجر به عباده من المعاصي. (اللمعات)

(٢) قوله: "وللذكِّ حرَم... الخ" أى غار على عباده وإماءه، فحرم الفواحش، ورتب عليه العقوبة فى الدنيا والآخرة. (س)

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُ لِلْأَعْمَشِ سَمَاعًا مِنْ أَنَسٍ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَأَاهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ.

٣٥٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ الْجَلَّاحِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَيْبَةَ السَّبَّائِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ مَسْلَحَةً^(١) يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ [اللَّهُ] لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَمَا ذَكَرَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ

٣٥٣٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالِ الْمُرَادِيِّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زُرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، فَقَالَ: [إِنَّ] الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ^(٢) أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. [فَدَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكٌّ^(٣) فِي صَدْرِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالتَّبَوُّلِ، وَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي [ذَلِكَ] شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا^(٤) إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ^(٥) وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى^(٦) شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَحْوِ مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمُ. فَقُلْنَا لَهُ: وَيْحَكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ نَهَيْتَ عَنْ هَذَا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَغْضُضُ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا^(٨) مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةٌ

(١) قوله: "مسلحة يحفظونه من الشيطان" المسلحة قوم يحفظون الثغور من العدو، وسوا مسلحة لأنهم يكونون ذوى سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة وهي كالنغر والمرقب فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يظرفهم على غفلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابه ليتأهبوا له، وجمع المسلحة مسلح. (النهاية)

(٢) قوله: "تنضع أجنحتها" كناية عن التواضع والخشوع تعظيمًا لحقه، قيل وضع الجناح الكف عن الطيران للنزول عنده، وقيل: معناه بسط الجناح وفرشها لطالب العلم ليحمله عليها، كذا قاله السيد.

(٣) قوله: "حك في صدري" حك الشيء في الصدر إذا لم يكن شرح الصدر به، وكان في القلب منه شيء من الشك، كذا في "المجمع".

(٤) قوله: "ياأمرنا" فيه مبالغة وحجة بالغة على أنه سنة قائمة ورد على الفرقة الزائفة.

(٥) قوله: "لكن من غائط... الخ" أى أمرنا أن ننزع خفافنا في الجنابة، لكن لا ننزع ثلاثة أيام من بول وغائط ونحوهما إذا كنا سفراً. (بجمع البحار)

(٦) قوله: "الهوى" هويت الشيء أهواه إذا ملت إليه ورغبت فيه يعنى الحب في الشيء. (ج)

(٧) قوله: "فأجابه رسول الله ﷺ على نحو من صوته هاؤم" هو بمعنى تعال وخذ، وأجابه ﷺ برفع صوته بطريق الشفقة لئلا يحبط عمله، فعذر بجهله فرفع صوته لئلا يرتفع صوت الأعرابي على صوته. (بجمع البحار)

(٨) قوله: "حتى ذكر باباً... الخ" يعنى أن باب التوبة مفتوح على الناس وهم في فسحة وسعة عنها ما لم يطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت سد عليهم، فلم يقبل منهم إيمان ولا توبة لأنهم إذا عاينوا ذلك، واضطروا إلى الإيمان والتوبة، فلا ينفعهم ذلك كما لا ينفع المحتضر، ولما كان هذا الباب من قبل المغرب، جعل فتح الباب من قبله أيضاً، وقوله: مسيرة سبعين عاماً مبالغة في التوسعة أو تقدير لعرض الباب بمقدار ما يسده جرم الشمس الطالع من المغرب. (س)

باب في فضل التوبة والاستغفار ما ذكر من رحمة الله لعباده

عَرْضِهِ، أَوْ يَسِيرُ الرَّكْبِ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا. قَالَ سُفْيَانُ: قَبْلَ الشَّامِ، خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَفْتُوحًا - يَعْنِي لِلتَّوْبَةِ - لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِيِّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالِ الْمُرَادِيِّ فَقَالَ لِي: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ائْتِنَاءَ الْعِلْمِ. قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ حَاكٌ أَوْ حَاكٌ^(١) فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُمَّينِ، فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَمْرًا أَنْ لَا نَخْلَعُ خِفَانًا ثَلَاثًا إِلَّا مِنْ جَنَابَةِ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ، أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ جَافٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدًا يَا مُحَمَّدًا فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَهْ، إِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ هَذَا، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَحْوِ مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمُ، فَقَالَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقُ بِهِمْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

قَالَ زُرٌّ: فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ الْآيَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٨ - بَابُ

٣٥٣٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمَصِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفْيَرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ^(٢) تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَغِرْ^(٣)».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٥٣٧ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفْيَرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

٩٨ - بَابُ

٣٥٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ^(٤) إِذَا وَجَدَهَا».
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالتُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَتَسِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٨ - بَابُ

٣٥٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ «أَنَّه قَالَ جِبْنَ

(١) قوله: "حاك أو حاك في نفسي" كلاهما بمعنى أى يقع في نفسى شىء من الشك ولا ينشرح به قلبى.

(٢) قوله: "يقبل" وقد ذهب البعض إلى أنه يقبل التوبة عن المعصية لا عن الكفر، فعندهم أيمان البأس غير مقبولة وتوبته مقبولة. (اللمعات)

(٣) قوله: "ما لم يُغْرَغِرْ" أى لم يبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة شىء يتغرغر به المريض، والغرغرة أن يجعل المشروب في الفم، ويردّد إلى أصل الحلق ولا يبلع، وهذا لأن شرط التوبة العزم على ترك الذنب، وإنما يتحقق مع التمكن أو ان الاختيار، وهذا فى التوبة من الذنوب،

لكن لو استحلّ من مظلمة، أو أوصى بشىء صحّ. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "بضالته" أى راحلته الضالة فى فلاة وعليها زاده كما جاء مفسراً فى مسلم.

حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: قَدْ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْكُمْ تُذَيَّبُونَ^(١) لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذَيَّبُونَ فَيَغْفِرَ لَهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٥٣٩ (م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى غُفْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ عَنْ أَبِي

أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٩٨ - بَابُ

٣٥٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ فَاوِدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَنَّبِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ^(٢) السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٩ - بَابُ

٣٥٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَزَاخَمُونَ بِهَا، وَعِنْدَ اللَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً^(٣)».

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَجُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٩ - بَابُ

٣٥٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُتَّقِيَةِ مَا طَمَعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٩٩ - بَابُ

٣٥٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي^(٤)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي التَّلْحِجِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا

(١) قوله: "لولا أنكم تذيَّبون... الخ" ليس في الحديث تسلية للمتهمين في الذنوب كما توهمه أهل الغرة بالله بل بيان لعفو الله وحسن تجاوزه عن المذنبين ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار، كذا في "الطبي" وحاشية السيد.

(٢) قوله: "عنان السماء" هو -بالفتح- السحاب جمع عنانة، وقيل: ما عن لك منها أي بدا لك إذا رفعت رأسك.

(٣) قوله: "وعند الله تسعة وتسعون رحمة" المقصود من ذكرها ضرب المثل للأمة لا التحديد لأن رحمتها غير متناهية، كذا في "الطبي".

(٤) قوله: "رحمتي تغلب غضبي" لأن من غضب عليه لم يخيبه في الدنيا من رحمة، وقيل: ولا في الآخرة إذ في قدرته أن يخلق عذاب أهل النار بحيث يكون ما فيهم من العذاب بالنسبة إليه رحمة لهم. (بجمع البحار)

سَعِيدُ بْنُ زُرَيْبٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَشْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَهُوَ يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ^(١) بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ^(٢) الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ.

١٠٠ - باب

٣٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ^(٣) أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ^(٤) الْكَبِيرَ فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأُظِنَّةُ قَالَ: «أَوْ أَحَدَهُمَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَرَبِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ ثِقَّةٌ وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ، وَيُزَوَّى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ أَجْرًا عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ.

٣٥٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى [وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَا]: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَرِيثَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

١٠١ - باب

٣٥٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ بَابٌ.

(١) قوله: "المَنَّان" المعطى المنعم من المنّ العطاء لا من المنّة. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "باسمه الأعظم" قال السيد جمال الدين المحدث في حاشية "المشكاة": في الحديث دلالة على أن الله تعالى اسماً أعظم إذا دعى به أحباب، وإن ذلك المذكور ههنا، وفيه حجة على من قال: كل اسم ذكر بإخلاص تام مع الإعراض عما سواه هو الاسم الأعظم إذ لا شرف للحروف، وقد ذكر في أحاديث أخر مثل ذلك، وفيها أسماء ليست في هذا الحديث إلا أن لفظ الله المذكور في الكل، فيستدل بذلك على أنه الاسم الأعظم - انتهى -.

(٣) قوله: "رغم" معناه ذلّ، وقيل: كره وخزى وهو - بفتح الغين وكسرها - وأصله لصق أنفه بالرغام وهو تراب مختلط بالرمل. (شرح مسلم)

(٤) قوله: "أدرك عنده أبواه الكبير" معناه أن بزهما عند كبرهما وضعفهما سبب لدخول الجنة، فمن قصر في ذلك، فاته دخول الجنة، وأرغم الله أنفه. (شرح مسلم)

١٠١ - بَابُ

٣٥٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ^(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا يَغْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ».

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ^(٢) يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْقُرَشِيِّ، وَهُوَ الْمَكِّيُّ [الْمَلَيْكِيُّ]، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. وَقَدْ رَوَى إِسْرَائِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ».

٣٥٤٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِهِدَا.

٣٥٤٩(١م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ^(٢) عَنْ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ بِلَالٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ^(٣) بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ ذَابُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنْ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاةٌ^(٤) عَنِ الْإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بِلَالٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ الْقُرَشِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الشَّامِيِّ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي قَيْسٍ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، وَقَدْ تُرِكَ حَدِيثُهُ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٤٩(٢م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ ذَابُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَيِّئَاتِ^(٤)، وَمَنْهَاةٌ لِلْإِثْمِ».

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ بِلَالٍ.

١٠١ - بَابُ

٣٥٥٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّيِّئِينَ إِلَى السَّيِّئِينَ وَأَقْلَهُمْ مَنْ يَجَاوِزُ ذَلِكَ».

(١) قوله: «إن الدعاء ينفع مما نزل» بالدفع ومما لم ينزل بالرد، فعليكم عباد الله بالدعاء، إشارة إلى أن الدعاء عبادة مأمور بها، فامتثلوا الأمر واستسلموا القضاء. (اللغات)

(٢) قوله: «عليكم» لعل إيراده في الدعوات من حيث إن القائم في الليل لا بد له من الدعاء لأنه وقت الإجابة - والله تعالى أعلم بالصواب -.

(٣) قوله: «ومنهاة عن الإثم» - بفتح ميم - أي ناهية عن المحرمات، ومطرودة للداء عن الجسد أي خصلة من شأنها إبعاد الداء عن الجسد، ومكان يختص به ويعرف، وهي مفعلة من الطرد، كذا في «النهاية» و«المجمع».

(٤) قوله: «ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم» هما - بفتح ميم فساكن - أي ساترة للسيئات وناهية عن المحرمات. (مجمع البحار)

...

[١] وفي نسخة الهندية: «يزيد بن هارون بن عبدالرحمن» وهو خطأ.

[٢] وفي نسخة الهندية: بكر بن حنيش» بالشين المعجمة.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

١٠٢ - بَابُ

٣٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «رَبِّ أَعْنِي^(١) وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي الْهَدْيَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَيَّ مِنْ بَعِي عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا، لَكَ ذَكَارًا، لَكَ رَهَابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا إِلَيْكَ أَوْهَا مُنِيئًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَأَغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَتَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ^(٢) سَخِيمَةَ صَدْرِي».

٣٥٥١ (م) - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٠٢ - بَابُ

٣٥٢٢ - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا عَلَيَّ مِنْ ظَلَمَةٍ فَقَدْ انْتَصَرَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْرَةَ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَبِي حَمْرَةَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَهُوَ يَتِمُّونَ الْأَعْوَرَ.

٣٥٢٢ (م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

١٠٣ - بَابُ

٣٥٢٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدٍ^(٣) إِسْمَاعِيلَ». وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَوْثُوفًا.

١٠٣ - بَابُ

٣٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، هُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلَافِ نَوَاةٍ أُسْبِحُ بِهَا، قَالَ: «لَقَدْ سَبَّحْتَ بِهَذِهِ، أَلَا أَعْلَمُكَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَبَّحْتَ بِهِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى عَلَّمْنِي. فَقَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ^(٤)».

(١) قوله: "رب أعني" أى على أعدائي في الدين والدنيا من النفس والشيطان والجن والإنس، قوله: "وامكر لي ولا تمكر علي" مكر الله إيقاع بلاءه بأعداءه من حيث لا يشعرون، وقيل: المكر حيلة توقع به المرء في الشر وهو من الله تعالى تدبير خفي وهو استدراجه بطول الصحة وتظاهر النعمة، وقد يكون المكر باستدراج العبد بالطاعات، فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "واسلل سخيمة صدري" أى أخرج من صدري وانزع منه ما يستكن منه ويستولى من مساوى الأخلاق. (اللمعات)

(٣) قوله: "من ولد إسماعيل" فيه دليل لمن قال باسترقاق العرب، وهو مختلف فيه، وقيل: مبالغة. (اللمعات)

(٤) قوله: "سبحان الله عدد خلقه" - بالنصب - أى أعد بتسبيحه بعدد خلقه. (المجمع)

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمَعْرُوفٍ. وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالَ لَهَا: «مَا زِلْتِ عَلَيَّ حَالِكٍ»، قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ^(١)، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ^(٢) كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، وَهُوَ شَيْخٌ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْمُسْعُودِيُّ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ.

١٠٤ - بَابٌ

٣٥٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ صَاحِبُ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي، إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ [بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعُهُ.

٣٥٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِإِضْبَعَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَدٌ أَحَدٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِإِضْبَعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ لَا يُشِيرُ إِلَّا بِإِضْبَعٍ وَاحِدَةٍ.

أحاديث شتى من أبواب الدعوات

١٠٥ - [بَابٌ]

٣٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّ مَعَاذَ ابْنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

١٠٦ - [بَابٌ]

٣٥٥٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْجَمَانِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَقِيدٍ عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ

(١) قوله: "سبحان الله" أى أعد تسيبحة عدد خلقه واقدر مقدار ما يرضى لنفسه وزنة عرشه ومقدار كلماته. (س)

(٢) قوله: "زنة عرشه" أى بوزن عرشه فى عظم قدره. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "سبحان الله مداد كلماته" أى مثل عددها، وقيل: قدر ما يواربها فى الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبه من وجوه الحصر والتقدير، وهذا تمثيل يراد به التقريب؛ لأن الكلام لا يدخل فى الوزن والكيل، وإنما يدخل فى العدد وهو مصدر كالمدد مددته مدًا ومدادًا وهو ما يكثر به ويزاد، قال النووى: ومداد كلماته - بكسر ميم - أى مثلها فى العدد أو فى عدم النفاذ. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "مداد" مداد الشىء ومدده ما يمدّ به ويزداد ويكثر. (س)

عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصْرٌ^(١) مَنِ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ فَعَلَهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُصَيْرَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ.

١٠٧ - [بَاب]

٣٥٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَسُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَبَسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، [ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ]، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي» ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ فِي كَنْفِ^(٢) اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

١٠٨ - [بَاب]

٣٥٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الصَّائِغِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا^(٣) قَبْلَ نَجْدٍ فَعَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ: مَا رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعُ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَأَوْلَيْتُكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً^(٤) وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ.

١٠٩ - [بَاب]

٣٥٦٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ، فَقَالَ: «أَيُّ أَخِي أَشْرِكُنَا فِي دُعَائِكَ وَلَا تَتَسَّنَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١٠ - [بَاب]

٣٥٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَلِيِّ أَنَّ مَكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعْنِي. قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ

(١) قوله: «ما أصر من استغفر» كلمة «ما» نافية يعنى من عمل معصية ثم استغفر وندم على ذلك خرج عن كونه مصرًا على المعصية؛ لأن المصر هو الذى لم يستغفر ولم يندم على الذنب، والإصرار على الذنب إكثاره. (المفاتيح)

(٢) قوله: «في كنف الله» - محذوكة - أى حرزه وسره هو الجانب والظل. (ق)

(٣) قوله: «بعث بعثًا» أى أرسل جماعة، قال الطيبي: البعث بمعنى السرية قبل نجد أى إلى جهته، قوله: وأسرعوا الرجعة أى على المدينة، قال ابن حجر: أى أوطانهم، فقال رجل: أى على طريق الغبطة على وجه التعجب، قوله: ولا أفضل غنيمة أى أكثر وأنفس. (مرقاة المفاتيح)

(٤) قوله: «فأولئك أسرع رجعة» لأن أولئك رجعوا بجيازة دار المتاعب والمحن والمصائب والفتن وهؤلاء يرجعون بجيازة دار الثواب والراحة وذهاب الحزن. (المرقاة)

كَانَ^(١) عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صَبِيرٍ دَيْنًا أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١١١ - [بَاب فِي دُعَاءِ الْمَرِيضِ]

٣٥٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًا فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْخِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعِي^(٢)، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْني، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيَّ مَا قَالَ. قَالَ: فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَافِهِ أَوْ اشْفِهِ» شُعْبَةُ الشَّائِكُ، فَمَا اسْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٦٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ: «أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١).

١١٢ - [بَاب فِي دُعَاءِ الْوَتْرِ]

٣٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي وَتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ^(٣) بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

١١٣ - [بَاب فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ]

٣٥٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَا: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتَبُ الْعِلْمَانَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

(١) قوله: "لو كان عليك مثل جبل صبر دينا" هو اسم جبل ويروى بصير. (المجمع)

(٢) قوله: "فارفعني" - بغين معجمة - أي وسع لي عيشي. (مجمع البحار) وفي "الصرح": رفع فراخي عيش وارزاني، رفاغة فراخ عيش شدن.

(٣) قوله: "إني أعوذ بك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك" وفي رواية: بدأ بالمعافاة من العقوبة، ثم بالرضاء لأنها من صفات الأفعال كالإحياء والإماتة والرضاء والسخط من صفات الذات، وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالأدنى مرتقا إلى الأعلى، ثم لما ازداد يقينا وارتقاء، ترك الصفات وقصر نظره على الذات، فقال: أعوذ بك منك ثم لما ازداد، استجى منه من الاستعاذة على بساط القرب، فالتجأ إلى الثناء، فقال: لا أحصي ثناء عليك، ثم علم أن ذلك قصور، فقال: أنت كما أثنت على نفسك، وأما على رواية الأولى فإنما قدم الاستعاذة بالرضا عن السخط لأن المعافاة عن العقوبة يحصل بحصول الرضا، وإنما ذكرها لأن دلالة الأول تضمن، فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة، فكفى عنها أولا، ثم صرح بها ثانيا، ولأن الرضى قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير. (النهاية والمجمع)

فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ القَبْرِ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ]: أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ يَضْطَرُّ فِي هَذَا الحَدِيثِ، يَقُولُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ، وَيَقُولُ عَنْ غَيْرِهِ وَيَضْطَرُّ فِيهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٥٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ خُرَيْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَاطُءٌ أَوْ قَالَ حَصَاةٌ تُسْبِجُ بِهَا، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ.

٣٥٦٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ العَبْدُ فِيهِ إِلَّا [وَأَمْنًا] يُنَادِي: سَبِّحُوا^(١) المَلِكِ القُدُّوسِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١١٤ - [بَابٌ فِي دُعَاءِ الحِفْظِ]

٣٥٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ أَخْبَرَنَا الولِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَعِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، تَقَلَّتْ^(٢) هَذَا القُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَحْدِنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الحَسَنِ! أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلمَتْهُ، وَيَتَّبَعْتُ مَا تَعَلَّمْتُ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ: أَجَلْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَلَّمَنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِيْنِيهِ: «سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» يَقُولُ: حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فُقِمْ فِي وَسْطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فُقِمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الأُولَى بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وَسُورَةَ يس، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وَحَمَّ الدُّخَانَ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَالم تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ، وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَتَبَارَكَ المُفْصَلُ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ التَّسْهِدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِينِي، وَارزُقْنِي حَسَنَ النِّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ^(٣)، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ! يَا رَحْمَنُ!

(١) قوله: "سبِّحوا الملك القدوس" أى قولوا: سبحان الملك القدوس، وقيل: قولوا: سبحوا قدوس ربنا ورب الملائكة والروح. (المفاتيح)

(٢) قوله: "تقلت" التقلت والإفلات والانفلات التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث. (المجمع)

(٣) قوله: "لا ترام" الروم القصد أى لا ترام يعنى لا يقصد. (س)

باب في دعاء الحفظ

هذا الحديث وما فيه يفيد الحفظ، وقال الذهبي: إنه منكر، وقال: ولقد حيرتني جودة إسناد الحديث، وأقول: إن سند الحديث

صحيح غاية الصحة.

بِجَلَالِكَ وَتُورِ وَجْهَكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ! يَا رَحْمَنُ! بِجَلَالِكَ وَتُورِ وَجْهَكَ أَنْ تُتَوَّرَ بِكِتَابِكَ بَصْرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَن قَلْبِي، وَأَنْ تُشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تُغْسِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ! تَفْعَلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تُجِبُ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَوْلَ اللَّهِ مَا لَبَثَ عَلِيٌّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ فِيهَا خَلَا لَا أَخْذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ، فَإِذَا قَرَأْتَهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنُ^(١) وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهَا وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيْ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتْ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أُحْرَمْ^(٢) مِنْهَا حَرْفًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِنْدَ ذَلِكَ: «مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

١١٥ - [بَابٌ فِي انْتِظَارِ الْفَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ]

٣٥٧١ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُجِبُ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ^(٣)».

هَكَذَا رَوَى حَمَادُ بْنُ وَاقِدٍ^(١) هَذَا الْحَدِيثَ، [وَقَدْ حُوْلَفَ فِي رِوَايَتِهِ]، وَحَمَادُ بْنُ وَاقِدٍ [هَذَا هُوَ الصَّفَّارُ] لَيْسَ بِالْحَافِظِ، وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مُرْسَلًا] وَحَدِيثُ أَبِي نُعَيْمٍ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ. ٣٥٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ».

٣٥٧٢ (م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ ثُوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ الشُّوْءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِمَأْتَمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذَا نَكُثَرُ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَابْنُ ثُوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ الْعَابِدِ الشَّامِيُّ.

١١٦ - [بَابٌ]

٣٥٧٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ

(١) قوله: "تفلفت" التفتت الانفلات التخلص عن الشيء فجأة. (الدر)

(٢) قوله: "لم أحرِم منها حرفاً" أى لم أدع. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "أفضل العباداة انتظار الفرج" قيل: لما حث على السؤال وعلم أن بعضهم يمتنع عن الدعاء لاستبطاء الإجابة، فيستحسر عنده،

قال: أفضلها أن يستبطأ بالإجابة فيزيد في خضوعه وعبادته المحبوبة لله تعالى. (المجمع)

[١] وفي نسخة بشار: «غريب» فقط.

[٢] وفي نسخة الهندية: «أحمد بن واقد» وهو خطأ.

مَضَجَعَكَ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُل: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي^(١) إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ». قَالَ: فَزِدْهُمْ لَأَسْتَدْكِرَهُ، فَقُلْتُ: آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. «فَقَالَ: قُل: آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْبَرَاءِ، وَلَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ ذِكْرَ الْوُضُوءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

٣٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْبَرَادِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ وَظَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ: «قُل»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُل»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُل»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُل! «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُنْسَى وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْبَرَادُ هُوَ أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ.

١١٧ - [بَابُ فِي دُعَاءِ الضَّيْفِ]

٣٥٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي فَقَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُ وَيُلْقِي النَّوَى بِإِصْبَعَيْهِ، جَمَعَ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى، قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ ظَنِّي فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاللَّيْ نَوَى بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ، ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: اذْعُ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الشَّيْبِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ يَسَارٍ بْنَ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرْ^(٢) مِنَ الرَّحْفِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١١٨ - [بَابُ]

٣٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عُثْمَانَ

(١) قوله: "وألجأت ظهري إليك" أي اعتمدت عليك، قوله: رغبة ورهبة إليك أي فوضت أمري إليك رغبة إليك وألجأت ظهري إليك رهبة من المكاره لأنه لا ملجأ منك إلا أحد إلا إليك، ولا منجأ إلا إليك بالهمز في الأول وقد يخفف للمزوجة، وتركه في الثاني كعصا، ويجوز نصبه وتنوينه، وخمسة وجوه لا حول ولا قوة إلا بالله. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "فر من الرحف" أي من الجهاد ولقاء العدو في الحرب، والزحف الجيش يزحفون إلى العدو أي يمشون. (بجمع البحار)

باب في التوجه لإلى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم

قوله: (حدثنا محمود بن غيلان نا عثمان بن عمر إلخ) استدلل القائلون بالتوسل بالصالحين بحديث الباب ومر ابن تيمية على هذا وتركه بأنه لا مساس له بغرضهم، وأتى بنقول المذاهب الأربعة الدالة على النهي عن التوسل المعروف في هذا الزمان، وأتى بنقل أبي حنيفة من تجريد القدوري وذلك موجود في الدر المختار أيضاً عن أبي يوسف عن أبي حنيفة بل هذا هو مراده، وأما التوسل في السلف فكان بأن يدعو من يتوسل به في حضرة الله كما توسلوا بالعباس في عهد عمر الفاروق، وأقول: إن المذكور في حديث الباب هو بيان التوسل المتعارف بين السلف في حضرة الله تعالى، وللشوكاني رسالة في جواز التوسل المعروف في هذا العصر.

بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهُ أَنْ يُعَافِيَنِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبِرْتُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: فَادْعُهُ! قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتَقْضَى لِي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ غَيْرُ الْخَطْمِيِّ^[١].

٣٥٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي مَعْنُ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرَبُ^(١) مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ [أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ] حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا دَوْسٍ الْيُحْضِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ^[٢] عَائِدِ الْيُحْضِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَعَكْرَةَ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عِبْدِي كُلَّ عِبْدِي الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنَهُ^(٣)» يَعْنِي عِنْدَ الْقِتَالِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

[وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ بْنِ زَعَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنَهُ: إِنَّمَا يَعْنِي عِنْدَ الْقِتَالِ يَعْنِي أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ].

١١٩ - [بَابُ فِي فَضْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ]

٣٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَادَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ قَالَ: فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^[٣].

١٢٠ - [بَابُ]

٣٥٨٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَعَبْدُ بْنُ جَرِيرٍ وَوَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ هَانِيَّ بْنَ عُثْمَانَ عَنْ

(١) قوله: "أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر" هو حال من الرب أي قائلًا في جوف الليل من يدعو سُدَّتْ مَسَدَ الْخَبْرِ، أو حال من العبد أي قائمًا في جوفه داعيًا أو خبر أقرب. (مجمع البحار)
(٢) قوله: "عمارة بن زعكرة" - بفتح الزاء وسكون المهملة - صحابي له حديث. (التقريب)
(٢) قوله: "قِرْنَهُ" القرن - بالكسر - الكفو والنظير في الشجاعة والحرب. (الدر)

...

[١] كذا في النسخة الهندية و نسخة الشيخ أحمد شاكر، و في نسخة بشار: «وهو الخطمي».

[٢] كذا في نسخة بشار، و في النسخة الهندية: «أبي عائذ».

[٣] قال الدكتور بشار: جاء بعد هذا في م الحديث الآتي:

٣٥٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: مَا نَهَضَ مَلَكٌ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وقال إن هذا الحديث ليس من جامع الترمذي.

أُمِّهِ حُمَيْصَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ عَنِ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ^(١)، وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ فَإِنَّهِنَّ^(٢) مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ، وَلَا تَغْفَلْنَ فَتَنْسِينَ الرَّحْمَةَ».

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِيِ بْنِ عُمَانَ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ هَانِيِ بْنِ عُمَانَ.

[بَاب] - ١٢١

٣٥٨٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي، وَأَنْتَ نَصِيرِي، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[بَاب] - ١٢٢

٣٥٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو الْحَدَّاءُ الْمَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالتَّبَيُّونُ مِنْ قِبَلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

[بَاب] - ١٢٣

٣٥٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِي، وَاجْعَلْ عَلَانِي صَالِحَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ^(٢) غَيْرِ الضَّالِّ^(٣) وَلَا الْمُضِلِّ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

[بَاب] - ١٢٤

٣٥٨٧ - حَدَّثَنَا عُفْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فِخْذِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فِخْذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبِضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّبَابَةَ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: «والتقديس» أي قول: سبحان الملك القدوس أو سبح قدوس رب الملائكة والروح، ويمكن أن يراد بالتقديس التكبير. (المراقبة)

(٢) قوله: «فإنهن» أي الأناامل كسائر الأعضاء، قوله: مسؤولات أي ليسألن يوم القيامة عما اكتسبن وبأى شيء استعملن، قوله: مستنطقات - بفتح الطاء - أي متكلمات يخلق النطق فيها فيشهدن لصاحبهن أو عليه ما اكتسبتها، قوله: ولا تغفلن - بضم الفاء والفتح - لحن أي عن

الذكر يعني لا تترك الذكر، قوله: فتسنين - بفتح التاء - أي فتترك الرحمة بسبب الغفلة، والمراد ببيان الرحمة نسيان أسبابها. (المراقبة)

(٣) قوله: «غير الضال» بدل من كل واحد من الأهل والولد، ويجوز أن يكون الضال بمعنى النسبة أي ذى الضلال. (س)

١٢٥ - [باب]

٣٥٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ: قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! إِذَا اسْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَثَرًا، فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ].

١٢٦ - [باب دُعَاءِ أُمِّ سَلَمَةَ]

٣٥٨٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهَا أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ ^(١) هَذَا اسْتِقْبَالٌ لَيْلِكَ وَاسْتِدْبَارٌ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتٌ دُعَاتِكَ، وَحُضُورٌ صَلَوَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا.

٣٥٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصَّدَائِقِيُّ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى ^(٢) تُفْضِي إِلَيَّ الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٩١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ هُوَ: قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ ^(٣) كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا تَرَكَتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ هُوَ: حَجَّاجُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّوَّافِ، وَيُكْنَى أَبَا الصَّلْتِ، وَهُوَ ثِقَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

(١) قوله: "هذا" أى هذا الأذان أو الأوان، قال الطيبى: المشار إليه ما فى الذهن وهو مبهم مفسر بالخير - انتهى -.

قال القارى: الظاهر أنه إشارة إلى الأذان لقوله: وأصوات دعواتك - انتهى - والدعاة جمع داع وهو المؤذن كفضاة جمع قاض.

(٢) قوله: "حتى تفضى إلى العرش" والمراد من ذلك سرعة القبول والاجتناب عن الكبائر شرط للسرعة لا لأجل الثواب والقبول أو لأجل

كمال الثواب أو على مراتب القبول لأن السيئة لا يحبط الحسنة بل الحسنة تذهب السيئة. (المراقبة)

(٣) قوله: "الله أكبر" قال ابن الهمام: إن أفعل وفعيلا فى صفاته تعالى سواء؛ لأنه لا يراد بأكبر إثبات الزيادة فى صفة بالنسبة إلى غيره بعد

المشاركة لأنه لا يساويه أحد فى أصل الكبرياء. (المراقبة)

١٢٧ - [بَابُ أَيِّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ]

٣٥٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]؟ قَالَ: «مَا اضْطَفَاهُ اللَّهُ^(١) لِمَلَا نَكْتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٢٨ - [بَابُ فِي الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ]

٣٥٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِي إِبَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ^(٢) لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ^(٣)». قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ زَادَ يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا الْحَرْفَ: قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ؟ قَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

٣٥٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ». وَهَكَذَا رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْزِيمٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، وَهَذَا أَصَحُّ. ١٢٨ - بَابُ

٣٥٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُفْرَدُونَ؟ قَالَ: «الْمُسْتَهْتَرُونَ^(٤) فِي ذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِيفًا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٥٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ سَعْدَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مِدْلَةَ^(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ^(٦)، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ».

(١) قوله: "ما اضطفاه الله ملائكته" ملح به إلى قوله تعالى: ﴿لَمَّا نَسَبَحَ بِحَمْدِكَ وَنُقِدَسَ لَكَ﴾. (س)

(٢) قوله: "الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة" أي فادعوا، وذلك لشرف الوقت. (المرقاة)

(٣) قوله: "لا يرد بين الأذان والإقامة" سواء كان متصلًا بالأذان أو متراخيًا، والأولى أن يدعى متصلًا ليوافق كونه عند النداء، كذا في "اللمعات".

(٤) قوله: "المستهترون" المستهتر بالشيء - بالفتح - المولع به لا يبالي بما فعل فيه. (القاموس)

(٥) قوله: "عن أبي مِدْلَةَ" بميم مضمومة وكسر دال مهملة وفتح لام مشددة فهاء تأنيث. (المعنى)

يَرْفَعُهَا^(١) اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَسَعْدَانُ الْقُمِّيُّ هُوَ سَعْدَانُ بْنُ بَشْرٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ. وَأَبُو مُجَاهِدٍ: هُوَ سَعْدُ الطَّائِي، وَأَبُو مِدْلَةَ هُوَ: مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، وَإِنَّمَا نَعَرَفُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَيُرْوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَتَمَّ.

٣٥٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٢٩ - [بَاب مَا جَاءَ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ]

٣٦٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ^(٢) مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فَضَلَّ عَنْ كِتَابِ النَّاسِ، فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُّوْا إِلَى بُعِيَّتِكُمْ، فَجِئْتُونَ فَيُحْفَنُونَ بِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيُّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُحْمَدُونَكَ^(٣) وَيَذْكُرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكُنَّا أَشَدَّ تَحْمِيدًا وَأَشَدَّ تَمَجِيدًا وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْرًا. قَالَ: فَيَقُولُ: وَأَيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ. قَالَ: فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكُنَّا أَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّدُونَ؟ قَالُوا: يَتَعَوَّدُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكُنَّا أَشَدَّ مِنْهَا هَرَبًا، وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفًا، وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّدًا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَيَقُولُونَ: إِنْ فِيهِمْ فَلَا نَا الْخَطَاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ^(٤) إِنَّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ. فَيَقُولُ: هُمْ الْقَوْمُ لَا يَسْقَى لَهُمْ جَلِيسٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٦٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ: لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ».

قَالَ مَكْحُولٌ: فَمَنْ قَالَ: لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ كُشِفَ عَنْهُ سَبْعُونَ بَابًا مِنَ الضَّرِّ، أَدْنَاهُنَّ الْقَمْرُ.

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ^(٥)، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي، وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

(١) قوله: "يرفعها" أي يرفعها حتى تجاوز السحاب وتجاوز السماء حتى يصل إلى حضرة الله. (المفاتيح)

(٢) قوله: "إن الله" أي إن الله ملائكة سيارة في الأرض فضلا عن كتاب الناس أي زيادة على الملائكة المرتبطين مع الخلائق فضلا يروى بسكون ضاد وبضمها وهما مصدر. بمعنى الفضلة والزيادة، كذا في "المجمع" وغيره.

(٣) قوله: "ويُحْمَدُونَكَ" يحمَد المجد الشرف يحمَدونك أي يشرفونك.

(٤) قوله: "لم يُرِدْهُمْ" أي لم يرد معيبتهم في الذكر بل جاءهم لحاجة يقول الله تعالى: ﴿قَدْ غَفَرْتُ﴾ هذا العبد أيضا فإنهم قوم لا يسقى جلسهم.

(٥) قوله: "لكل نبي دعوة مستجابة" المفهوم من سياق الحديث أنه جرت العادة الإلهية بأن يأذن كل نبي بدعوة واحدة لأُمَّته يستجيبها، فكل نبي دعا في الدنيا فاستجيب له وإن سترته وأخرت دعوتى لأشفع أمتى يوم القيامة فدعوتى تصيب في ذلك اليوم من مات على

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٦٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ باعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[١]. وَيُرْوَى عَنِ الْأَعْمَشِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا يَعْنِي بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ قَالُوا: إِنَّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ بِطَاعَتِي وَبِمَا أَمَرْتُ تُسَارِعُ إِلَيْهِ بِمَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي.

٣٦٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

بَابُ

٣٦٠٤ (١م) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ»^(٢) تِلْكَ اللَّيْلَةُ.

قَالَ سُهَيْلٌ: فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، فَلُدِّعَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُهَيْلٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

بَابُ

٣٦٠٤ (٢م) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ أَخْبَرَنَا أَبُو فَضَالَةَ^[٣] الْفَرَجِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: دُعَاءٌ حَفِظْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَدْعُهُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَعْظَمَ شُكْرَكَ»^(٣)، وَأَكْثَرَ ذِكْرَكَ، وَأَتْبَعَ نَصِيحَتَكَ وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ».

(الإيمان). (اللمعات)

(١) قوله: «أنا عند ظن عبدي بي» أي بالغفران إذا استغفر والقبول إذا تاب، والإجابة إذا دعى، والكفاية إذا طلبها، والأصح أنه أراد الرجاء

وتأميل العفو. (بجمع البحار)

(٢) قوله: «حُمَةٌ» الحمة - بحفّة الميم - السم وقد تشدد وتطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج. (بجمع البحار)

(٣) قوله: «أَعْظَمَ شُكْرَكَ» من الإعظام، وفي بعض النسخ من التعظيم وأكثر أيضًا من الإكثار والتكثير، وأتبع نصيحتك وهي الخلوص

وإرادة الخير، والإضافة يحتمل أن يكون يكون إلى الفاعل وإلى المفعول، والأول أظهر كما في وصيتك ووصاه عهد إليه، والاسم الوصية.

...

[١] وفي نسخة بشار: «حسن صحيح».

[٢] كذا في نسخة بشار، وفي النسخة الهندية: «فضالة» فقط بدون زيادة لفظة «أبو».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

بَاب

٣٦٠٤ (٣م) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ هُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدُعَاءٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِمَّا أَنْ يَعَجَلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يُدَخَّرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ أَوْ يَسْتَعْجِلَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: يَقُولُ: «دَعْوَتُ رَبِّيَ فَمَا اسْتَجَابَ لِي».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٦٠٤ (٤م) - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا يَعْلى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَزْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ إِبطُهُ يَسْأَلُ اللَّهَ مَسْأَلَةً إِلَّا آتَاهَا إِيَّاهُ مَا لَمْ يَعَجَلُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ عَجَلْتُهُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ سَأَلْتُ وَسَأَلْتُ وَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا».

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الرَّهْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعَجَلْ، يَقُولُ: دَعْوَتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».

بَاب

٣٦٠٤ (٥م) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عَنْ سَمِيرِ بْنِ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

بَاب

٣٦٠٤ (٦م) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَنْظُرَنَّ أَحَدُكُمْ مَا الَّذِي يَتَمَنَّى، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

بَاب

٣٦٠٤ (٧م) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي وَبَصِّرْنِي، وَاجْعَلْهُمَا^(١) الْوَارِثَ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِئَارِي». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

بَاب

٣٦٠٤ (٨م) - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السُّجْرِيُّ حَدَّثَنَا قَطَنُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَ شَيْئًا نَعَلَهُ^(٢) إِذَا انْقَطَعَ».

(اللمعات)

(١) قوله: "واجعلهما الوارث مني" أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "شئ" الشئ أحد سُيُور النعل وهو الذي يدخل بين الإصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام،

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَنَسٍ.

٣٦٠٤ (م ٩) - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَلْحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتُهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ الْمَلْعَ وَحَتَّى يَسْأَلَهُ شَيْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ». وَهَذَا أَصْحَحُ مِنْ حَدِيثِ قَطَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع. (الدرّ النثير)

...

أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ ^(١) عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٠٥ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي ^(٢) مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^(١).

٣٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا شَدَادُ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٦٠٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلُوا مَثَلَكُم مَثَلِ نَخْلَةٍ فِي كَبُورَةٍ ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي [مِنْ خَيْرِهِمْ]، مِنْ خَيْرِ فِرْعَوْنِ وَخَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ، ثُمَّ خَيْرَ الْقَبَائِلِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الْقَبِيلَةِ، ثُمَّ خَيْرَ الْبُيُوتِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ هُوَ: ابْنُ نَوْفَلٍ.

٣٦٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟» فَقَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ. قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي

(١) قوله: "أبواب المناقب" المنقبة طريق منفذ في الجبال، واستعير للفعل الكرم. (الطبي)

(٢) قوله: "واصطفاني" يعني أنه نقل في أصلاب الآباء الذين هم خير قرونهم أبا فأبًا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه، فنقل من صلب أولاد إسماعيل، ثم من صلب كنانة ثم من صلب قريش ثم من صلب بني هاشم. (س)

(٣) قوله: "كبورة من الأرض" قال مشمر: لم نسمع الكبورة، ولكننا سمعنا الكبا والكبة وهي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت، وقال غيره: الكبة من الأسماء الناقصة أصلها كبورة مثل قلة، وثبتت أصلهما قلوثة وثبوة، ويقال للربوة: كبورة - بالضم - وقال الزمخشري: الكباء الكناسة وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وقلبة ونحوهما، وعلى الأصل جاء الحديث إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة، فجعلها كبوة - بالفتح - وإن صححت الرواية فوجهه أن تطلق الكبورة للمرة (النهاية) كذا في "المجمع".

كتاب المناقب

باب : في فضل النبي

[١] وفي نسخة بشار: «حسن صحيح».

[٢] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرًا من حديث «محمود بن غيلان» الرقم (٣٦٠٨)، قدمناه اتباعًا لنسخة بشار و حفاظًا

فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قِبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بِيوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بِيوتًا وَخَيْرِهِمْ نَفْسًا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

٣٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى وَجِبْتَ لَكَ النَّبُوءَةُ؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»^(١). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١ - بَابُ

٣٦١٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَقَدُوا»^(٣)، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا يَبَسُوا، لَوَاءُ الْحَمْدِ^(٤) يَوْمَئِذٍ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وُلْدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرٌ»^(٥). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٦١١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَأَكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^(٦).

١ - بَابُ

٣٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ عَنْ لَيْثِ بْنِ وَهْبِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ حَدَّثَنِي قَالَ: كَتَبْتُ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ»^(٧). قَالَوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْوَسِيلَةُ؟ قَالَ: «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَتَأَلَّهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ».

(١) قوله: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» جوابًا لقولهم: متى أى وجبت فى هذه الحالة، ففاعل والحال وصاحبهما محذوفان، قاله الطيبى.

(٢) قوله: «إِذَا وَقَدُوا» أى جاؤوا إلى حضرة الله وحكمه. (اللمعات)

(٣) قوله: «لَوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي» اللواء الراية ولا يمسكها إلا صاحب الجيش، يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة، وشهرته على رؤوس الخلائق، والعرب تصنع اللواء موضع الشهرة. (الطيبى)

(٤) قوله: «وَلَا فَخْرَ الْفَخْرِ أَدْعَاءُ الْكَبِيرِ وَالْعِظْمِ وَالشَّرَفِ، وَكَانَ ﷺ يَحِبُّ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ لِمَا أَنَّ ذَلِكَ صَدَقَ لَا يَشُوبُهُ كَذِبٌ قَطْعًا. (اللمعات)» أى لا أقوله افتخارًا، ولكن شكرًا لله وتحديًا بنعمة المأمور به بقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ وأداء لما وجب عليه تبليغه إلى أمته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه فى توقيره ومحبته. (اللمعات)

(٥) قوله: «سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ» وإنما طلب ﷺ من أمته الدعاء له بطلب الوسيلة افتقارًا إلى الله تعالى هضمًا لنفسه، أو ليتنفع أمته ويثاب به، أو يكون إرشادًا لهم فى أن يطلب كل منهم من صاحبه الدعاء له. (الطيبى)

قوله: (متى وجبت لك النبوة؟ قال : و آدم بين الروح والجسد إلخ) أى كان النبي (ص) نبياً و جرت عليه أحكام النبوة من ذلك الحين بخلاف الأنبياء السابقين ، فإن الأحكام جرت عليهم بعد البعثة كما قال مولانا الجامي أنه كان نبياً قبل النشأة العنصرية .

[١] وفي نسخة بشار: «حسن غريب».

[٢] وفي نسخة بشار: «حسن غريب».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [وَأِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ]. وَكَعْبٌ لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ.
 ٣٦١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي فِي النَّبِيِّنَ كَمَثَلِ رَجُلٍ^(١) بَنَى دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبِنَاءِ وَيَعْبَجُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ، وَأَنَا فِي النَّبِيِّنَ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ».
 ٣٦١٣ (م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّنَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ».
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٦١٤ - حَدَّثَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ أَخْبَرَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُّوا لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، وَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ مُحَمَّدٌ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هَذَا قُرَشِيٌّ وَهُوَ مِصْرِيٌّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ شَامِيٌّ.

٣٦١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، [وَأَبِي يَدِي لِيَاءِ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمِئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ]. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٦١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ قَالَ: فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعْتُهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا، اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَقَالَ آخَرُ: مَاذَا بَأَعَجَبَ مِنْ كَلَامِ مُوسَى كَلِمَةً تَكْلِيمًا، وَقَالَ آخَرُ: فَعَيْسَى كَلِمَةً اللَّهِ وَرُوحَهُ، وَقَالَ آخَرُ: آدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَمُوسَى نَجِيُّ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعَيْسَى رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ^(٢) وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ لِيَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ

(١) قوله: "كمثل رجل بنى دارًا... الخ" هذا من التشبيه التمثيلي شبه الأنبياء وما بعثوا من الهدى والعلم وإرشادهم الناس إلى مكارم الأخلاق بقصر شديد بنيانه وحسن بنيه، لكن ترك منه ما يصلحه وما يسد خلله من اللبنة، فبعث نبينا لسد ذلك الخلل مع مشاركته إياهم في تأسيس القواعد، ورفع البيان هذا على أن يكون الاستئناس منقطعًا، ويجوز أن يكون متصلًا من حيث المعنى إذ حاصل الكلام ليعجبهم المواضع إلا موضع تلك اللبنة، وليس ذلك المصلح إلا ما اختص به من معنى المحبة وحق الحقيقة الذي يعتنيه أهل العرفان.

(٢) قوله: "وأنا حبيب الله" وهو جامع للخلة والتكليم والاصطفاء والمناجاة مع شيء زائد لم يثبت لأحد وهو كونه محبوب الله بالحببة الخاصة التي هي من خواصه ﷺ، والفرق بين الخليل والحبيب أن الخليل من الخليل أي الحاجة، فإبراهيم عليه الصلاة والسلام كانت حاجته وافتقاره إلى الله تعالى، فمن هذا الوجه اتخذته خليلًا، والحبيب فعيل بمعنى الفاعل والمفعول، فهو ﷺ محب ومحبوب والخليل محب حاجته إلى من

[١] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرا من حديث «ابن عمر» الرقم (٣٦١٥)، قدمناه اتباعا لنسخة بشار و حفاظا على أرقام

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحْرَكُ حَلَقَ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيَدْخُلْنِيهَا وَمَعِيَ فُقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ^(١) وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٦١٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ البَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُؤَدُّودِ المَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو مُؤَدُّودٍ: [وَأَقْدَمَ بَقِيَّ فِي الْبَيْتِ مَوْضِعَ قَبْرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. هَكَذَا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ [وَالْمَعْرُوفُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ المَدِينِيُّ.

٣٦١٨ - حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَيْدِي وَإِنَّا لَنَجِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيلَادِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ العَبْدِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَقَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ. قَالَ: وَسَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَبَاتَ بَنٍ أَشِيمَ أَخَا بَنِي يَعْزَمَ بْنِ لَيْثٍ: أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيلَادِ. قَالَ: وَرَأَيْتَ حَذَقَ الطَّيْرِ^[١] أَخْضَرَ مُحِيلًا^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَدءِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٢٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الأَعْرَجِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَزْوَانَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَشْيَاحٍ مِنْ قَرَيْشٍ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا^[٢] فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ، وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمْرُونُ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُ. قَالَ: فَهَمُّ

يَجِبُهُ وَالْحَبِيبُ مَحَبٌّ وَمُحِبُّوهُ، وَالْخَلِيلُ مَحَبٌّ لِحَاجَتِهِ إِلَى مَنْ يَجِبُهُ، وَالْحَبِيبُ مَحَبٌّ لَا لَغْرَضٍ، وَالْخَلِيلُ يَكُونُ فَعْلُهُ بَرْضَى اللَّهُ تَعَالَى، وَالْحَبِيبُ يَكُونُ فَعْلُهُ اللَّهُ بَرْضَاهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَنُؤَلِّقَنَّكَ قَبْلَةَ تَرْضَاهَا﴾ ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ﴿كَذَا فِي "اللِّمَعَاتِ" .

(١) قوله: "ومعنى فقراء المؤمنين" هذا دليل على فضلهم وكرامتهم على الله تعالى، وليس الفقر عند الصوفية الفاقة والحاجة بل الفقر عندهم الحاجة إليه تعالى لا إلى غيره، كذا في "الطبي".

(٢) قوله: "حتى أنكرنا قلوبنا" - بالنصب - مفعول "أنكرنا" لم يرد عدم التصديق بالإيمان بل هو كناية عن عدم وجدان النورانية والصفاء الذي كان حاصلًا من مشاهدته وحضوره ﷺ لتفاوت حال الحضور والغيبة، كذا في "اللِّمَعَاتِ" .

(٣) قوله: "حذق الطير" حذق الفيل - بمعجمات - ذرقه، والرواية حذق الطائر، فإن صح فلعله ذرق أبا بيل ترميهم، إنما هو الفيل.

(المجمع)

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَدءِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

[١] وفي نسخة بشار: «حذق الفيل» والله أعلم.

[٢] كذا في نسخة بشار وفي النسخة الهندية: «هبط».

يُحْلُونَ رِحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَبْتُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخُ مِنْ قُرَيْشٍ: مَا عِلْمُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَسْرَقْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ حَجْرٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفٍ^(١) كَتِفِهِ مِثْلَ التُّفَاحَةِ^(٢)، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رَغِيَةِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: أَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ تَظْلُهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالٌ فِيءِ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انظُرُوا إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ مَالٌ عَلَيْهِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ، فَإِنَّ الرُّومَ إِنْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ [بِالْصَّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا بُعِثَ إِلَيْهِ بِأَنْاسٍ وَإِنَّا قَدْ أَخْبَرْنَا خَيْرَهُ، بُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا. فَقَالَ: هَلْ خَلَفَكُمْ أَحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّمَا أَخْبَرْنَا خَيْرَهُ بِطَرِيقِكَ هَذَا. قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ، هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَبَابِعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ، قَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قَالُوا: أَبُو طَالِبٍ. فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ وَبِعَثَ^(٣) مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَالًا، وَرَوَدَهُ الرَّاهِبُ^(٤) مِنَ الْكَعْبِكِ وَالرَّيْتِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤ - باب ما جاء في مبعث النبي ﷺ، وإبن كم كان حين بعث؟

٣٦٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٣٦٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح) وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ

(١) قوله: "غُضْرُوفٍ" الغضروف ما لان من عظم الكتف، وهو الذي يكون على رأس الكتف.

(٢) قوله: "مثل التفاحة" يروى بالرفع على أنه خير مبتدأ محذوف، وبالنصب على إضمار الفعل، ويجوز الجر على الإبدال دون الصفة.

(س)

(٣) قوله: "وبعث معه أبو بكر بلالاً" قالوا: كيف يكون هذا وبلال لم يخلق بعد وأبو بكر كان صبيًا، فإنه أصغر من النبي ﷺ بستين، فلذا

ضعفوا هذا الحديث، وحكم بعضهم ببطلانه، وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة": الحديث رجاله ثقات، وليس فيه منكر سوى هذا اللفظ، فيحتمل أنها مدرجة فيه. (اللمعات)

(٤) قوله: "الراهب" اسم الراهب بجزا - بفتح الموحدة وكسر المهملة مقصورًا -. (اللمعات)

قوله: (إلا خرَّ ساجدًا إلخ) لعل السجدة بمعنى التعظيم كما مال ظل الشجرة إليه (ص) ولو كان ظاهرًا لراه غير بجزا أيضاً .

باب ما جاء في مبعث النبي ﷺ (إلخ)

أخرج الطحاوي في مشكل الآثار وجزم بها أن عمره كانت ستين سنة لأنه قال قريب موته لسيدة النساء: إن عمر النبي يكون نصف عمر النبي السابق وكان عمر عيسى مائة وعشرين سنة، ولكن الروايات في عمره مختلفة قيل بستين سنة وقيل: بثلاث وستين سنة، وقيل: بخمسة وستين سنة، وأما الرواية التي أخرجها في مشكل الآثار فمر عليها الحافظ في الأطراف، وقال: لعل المراد بها أن عمر زمان النبوة يكون نصف عمر زمان نبوة النبي السابق، ونبوة عيسى أربعون سنة وزمان نبوته عشرون سنة.

الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ^(١)، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^(٢)، وَلَا بِالْأَدَمِ، وَلَا بِالسَّبْعِ الْقَطِطِ، وَلَا بِالسَّبِطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ^(٣) عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ - باب في آيات إثبات نبوة النبي ﷺ وما قد خصه الله [عز وجل] به

٣٦٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّبِّيُّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بِمَكَّةَ حَجْرًا كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ لِيَأْتِيَ بُعِثْتُ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٦٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَنَدَاوُلُ مِنْ قِصْعَةٍ مِنْ غَدْوَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ تَقُومُ عَشْرَةٌ وَتَقْعُدُ عَشْرَةٌ، قُلْنَا: فَمَا كَانَتْ تَمُدُّ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ، مَا كَانَتْ تَمُدُّ^(٤) إِلَّا مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو الْعَلَاءِ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ.

٦ - باب

٣٦٢٦ - حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنِ الشَّدِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَبْلَهُ جَبَلٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٥). وَقَدْ رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، وَقَالُوا: عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، مِنْهُمْ فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ.

٦ - باب

٣٦٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ إِلَى لِرْزِقِ جِدْعٍ^(٦) وَأَتَّخَذُوا لَهُ مِثْبَرًا، فَخَطَبَ عَلَيْهِ فَحَنَّ^(٧) الْجِدْعُ حَيْنِينَ النَّاقَةَ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَّهُ فَسَكَتَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

(١) قوله: "بالطويل البائن" أي بالمفرط طولًا خارجًا عن الاعتدال، والبائن اسم فاعل من بان إذا ظهر، وهذا يشير إلى أنه قد كان في قده ﷺ طول والأمر كذلك، فإنه كان مربعًا مائلًا إلى الطول بالنسبة إلى القصر وهو الممدوح. (اللمعات)

(٢) قوله: "الأمهق" أي شديد البياض لا يخالطه شيء من الحمرة، وليس يثير بل كلون الجص.

(٣) قوله: "فأقام بمكة عشرين سنة" هذا مخالف لما سبق من قوله: فأقام بمكة ثلاثة عشر على هذا قوله: ستين سنة وثلاث وستين وخمس وستين، قال البخاري: ثلاث وستين أكثر، ولعل وجه الاختلاف بترك الكسر وأخذه.

(٤) قوله: "فما كانت تمدد" بلفظ المجهول من الإمداد أي من أي شيء كانتا لقصعة تمدد به.

(٥) قوله: "خطب إلى لريق جدع" يقال: داره لريق دار فلان أي لازقه ولاصقه. (جمع البحار)

(٦) قوله: "فحن الجدع" حن الجدع صوتًا مشتاقًا، وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها. (الدر)

حَدِيثٌ أَنَسٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٦٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: «إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِدْقَ^(١) مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «ارْجِعْ» فَعَادَ، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٦ - بَابُ

٣٦٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ بْنُ أَخْطَبٍ قَالَ: مَسَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَدَعَا لِي. قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا سُعَيْرَاتٌ بِيضٌ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ.

٦ - بَابُ

٣٦٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ إِسْحَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سَلِيمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا^(٢) لَهَا فَلَقَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتَهُ^(٣) فِي يَدَيْهِ وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ^(٤) وَمَعَهُ النَّاسُ، قَالَ: فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِطَعَامٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، قَالَ: فَاذْهَبُوا، فَاذْهَبُوا، فَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبِرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سَلِيمِ! قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ [وَأَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَاذْهَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْمِي يَا أُمَّ سَلِيمِ! مَا عِنْدَكَ؟» فَأَتَتْهُ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَتَّ^(٥) وَعَصَرَتْ أُمَّ سَلِيمٍ بَعْكَةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِذْذَنْ لِعَشْرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِذْذَنْ لِعَشْرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

(١) قوله: "هذا العِدْق" هو - بكسر العين المهملة - العرجون بما فيه من المشاريخ وهو للنخل كالعنقود للعب. (الطبي)

(٢) قوله: "خِمَارًا لها" - بالكسر - ما تستر المرأة رأسها، في "القاموس": كل ما ستر شيئًا فهو خامرة. (اللمعات)

(٣) قوله: "ثم دسسته" أى أخصت وأدخلته تحت يدي يعنى إبطي، والدس الإخفاء ودفن الشيء. (اللمعات)

(٤) قوله: "في المسجد" المراد بالمسجد الموضع الذى أعده النبي ﷺ للصلاة فيه حين محاصرة الأحزاب المدينة في غزوة الخندق. (اللمعات)

(٥) قوله: "فتت" بلفظ المحهول من الفت بمعنى الكسر، قوله: فأدمته أى جعلت ما خرج من العكّة من السمن إدامًا للفتيت، كذا في

"اللمعات".

(٦) قوله: "إذن لعشرة" قال الطبي: وإنما أذن لعشرة ليكون أرفق بهم، فإن القصة التي فيها الطعام لا يحلق عليها أكثر من عشرة إلا لضرر

يلحقهم لبعدهم عنها.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦ - بَابُ

٣٦٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَالتَّمَسَّ النَّاسُ الْوُضُوءَ، فَلَمْ يَجِدُوا فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ.

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦ - بَابُ

٣٦٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا ابْتَدَيْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الثُّبُوتِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ الْعِبَادِ بِهِ أَنْ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا جَاءَتْ كَفَلَقَ الصُّبْحِ^(١)، فَمَكَتْ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكَّتْ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْخُلُوءَ، فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٦ - بَابُ

٣٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّكُمْ تَعْدُونَ الْآيَاتِ^(٢) عَذَابًا وَإِنَّا كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَرَكَةً، لَقَدْ كُنَّا نَأْكُلُ الطَّعَامَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ قَالَ: وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَيَّ عَلَى الْوُضُوءِ الْمُبَارِكِ، وَالْبَرَكَةَ مِنَ السَّمَاءِ» حَتَّى تَوَضَّأْنَا كُلُّنَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ - هُوَ ابْنُ عِيْسَى - حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلُ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ^(٣) وَهُوَ

(١) قوله: "كفلق الصبح" فلق الصبح هو - بالحركة - ضوؤه وإنارته. (المجمع)

(٢) قوله: "تعدون الآيات" المراد بالآيات المعجزات أو آيات القرآن وكلاهما بركة للمؤمن وازدياد في إيمانه وإنذار وتخويف للكافرين لقوله: ﴿وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً﴾ أى من نزول العذاب، والحق أن بعضها تخويف وبعضها بركة، كذا في "المجمع"، قيل: أراد ابن مسعود بذلك أن عامة الناس لا ينفع فيه إلا الآيات نزلت بالعذاب والتخويف، وخاصتهم يعنى بهم الصحابة كان ينفع فيهم الآيات المقتضية للبركة، وقيل: معناه أنه يحصل لنا من الآيات البركة والثبات على الدين، وتعتبر منها اعتبارات عميقة، ولا يحصل لكم إلا التخويف لعدم وصولكم إلى عمقها.

(٣) قوله: "مثل صلصلة الجرس" الصلصلة صوت وقوع الحديد بعضه على بعض إذا حرّك مرة بعد أخرى، وتداخل صورته ثم أطلق على كل صوت له طنين، وقيل: هو صوت متدارك لا يدرك أول وهلة، كذا في "فتح الباري"، والجرس الجللجل الذى تعلق في رؤوس الدواب. (اللمعات)

أَشَدُّهُ عَلَيَّ^(١)، وَأَخِينَا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْبِي مَا يَقُولُ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبُرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨ - باب ما جاء في صفة النبي ﷺ

٣٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَيْمَةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكَبَيْهِ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨ - باب

٣٦٣٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ: [أَأَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا مِثْلَ الْقَمَرِ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨ - باب

٣٦٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمَزٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، شَتَّى الْكَمَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، ضَخْمَ الْكَرَادِسِ^(٣)، طَوِيلَ الْمَسْرُوبَةِ، إِذَا مَشَى تَكْفَأُ تَكْفِئًا كَأَنَّهَا انْحَطَّتْ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٣٧ (م) - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْمَسْعُودِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٨ - باب

٣٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيمَةَ مِنْ قَصْرِ الْأَخْتَفِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمَمَّغِطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمَمْتَرِدِّ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَطَّهِمِ وَلَا بِالْمُكَلَّمِ، وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ، أَيْبُضٌ مُشْرَبٌ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلٌ

(١) قوله: "وهو أشده عليّ" أى هذا القسم من الوحي أشد أقسامه عليّ في فهم المقصود؛ لأن الفهم من كلام مثل الصلصلة أشكل من كلام الرجل بالتخاطب المعهود. (اللمعات)

(٢) قوله: "قال: لا مثل القمر" كذا هو في النسخ الموجودة، وأورد المؤلف هذا الحديث بهذا الإسناد بعينه في "الشمائل"، وقال فيه: لا بل مثل القمر - انتهى - وزاد مسلم: بل مثل الشمس والقمر وكان مستديراً.

(٣) قوله: "ضخم الكراديس" هى رؤوس العظام جمع كردوس، وقيل: ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبتين، أراد أنه ضخم الأعضاء. (بجمع البحار)

باب ما جاء في صفة النبي ﷺ .

قوله: (تكفأ تكفياً إلخ) التكفو في اللغة هو حركة الفلك يمناً وشمالاً وهذا المشي من طريق المتكبرين فيكون المراد بالحديث المشي مائلاً إلى القدم كما فسرها رواية أخرى: يتقلع تقلعاً إلخ، وأما ما سيحيء في الصفحة اللاحقة التفسير بأشكال العينين فذلك غلط محض، وإنما معناه أن يكون الجداول الحمر في بياض العينين.

الْمَشَاشِ وَالْكَتَدِ، أَجْرَدٌ^(١) ذُو مَسْرُوبَةٍ، شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وَإِذَا التَّفَّتِ التَّفَّتَ مَعًا^(٢)، بَيْنَ كَفَيْهِ خَاتَمُ الثُّبُوتِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ [كَفَاً، وَأَشْرَحُهُمْ]^(٣) صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَالْيَتِيمُ عَرِيكَةٌ، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةٌ^(٤)، مَنْ رَأَاهُ بِدَيْهَةٍ هَابَةٍ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِيَةٌ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. هَذَا حَدِيثٌ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: الْمُمَغِطُ الذَّاهِبُ طُولًا. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: تَمَغَّطَ فِي نُسَابَةٍ أَيْ مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا، وَأَمَّا الْمُتَرَدَّدُ: فَالِدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قِصْرًا، وَأَمَّا الْقَطَطُ: فَالشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ أَيْ يَنْحَنِي قَلِيلًا، وَأَمَّا الْمُطَهَّمُ: فَالْبَادِنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَأَمَّا الْمَكْلُومُ: فَالْمَدَوَّرُ الْوَجْهِ، وَأَمَّا الْمُشْرَبُ: فَهُوَ الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ، وَالْأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ، وَالْأَهْدَبُ: الطَّوِيلُ الْأَشْفَارِ، وَالْكَتَدُ: مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ الْكَاهِلُ، وَالْمَسْرُوبَةُ: هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي هُوَ كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصُّدْرِ إِلَى السَّرَّةِ، وَالشَّتْنُ: الْغَلِيظُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، وَالنَّقْلُ: أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ، وَالصَّبَبُ: الْحُدُورُ، تَقُولُ: انْحَدَرْنَا فِي صَبُوبٍ وَصَبَبٍ، وَقَوْلُهُ جَلِيلُ الْمَشَاشِ يُرِيدُ رُءُوسَ الْمَنَاكِبِ، وَالْعِشْرَةُ الصُّحْبَةُ، وَالْعِيسِيرُ الصَّاحِبُ، وَالْبَدِيهَةُ الْمَفْجَاةُ، يُقَالُ: بَدَّهْتُهُ بِأَمْرِ أَيْ فَجَّأْتُهُ.

٩ - بَاب [فِي كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ]

٣٦٣٩ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ^(١) هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَهُ فَضْلٌ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٩ - بَاب

٣٦٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَّمَ بْنُ قَتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِيُتَعَقَلَ عَنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى.

١٠ - بَاب [فِي بَشَاشَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

٣٦٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) قوله: "أجرد" وهو الذي لا شعر على بدنه، ولم يكن النبي ﷺ كذلك لأنه ثبت أن الشعر كان في مواضع من بدنه سوى المسربة أيضًا كالساعدين والساقين، وهو المراد ههنا بالأجرد، وتوجهه أن ضد الأجرد الأشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر، كذا في "اللمعات".
 (٢) قوله: "وإذا التفت، التفت معًا" أراد أنه كان لا يسارق النظر كما هو عادة المتكبرين، وقيل: أراد أنه لا يلوى عنقه بمنة ويسرة كما يفعله أهل الطيش والخفة، كذا في "اللمعات".
 (٣) قوله: "يسرد سردكم" ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم أي من لم يكن حديثه متتابعًا بحيث يأتي بعضه إثر بعض، فيلتبس بل يفصل بحيث لو أراد السامع عدّه أمكنه. (المجمع)

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مِثْلَ هَذَا.

٣٦٤٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْخَلَّالِ حَدَّثَنَا يَعْنِي بِنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا كَانَ ضِحْكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النَّبُوَّةِ

٣٦٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجَعْفِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي

خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ، فَمَسَحَ بِرَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ، وَقَوَّضًا فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، فَقُمْتُ

خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ^(١).

[الزُّرُّ يُقَالُ: بَيْضٌ لَهَا].

وَفِي الْبَابِ عَنْ سُلْمَانَ وَقُرَّةَ بْنِ إِيَّاسِ الْمُزَنِيِّ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي رَمْثَةَ وَبُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ وَعَمْرٍو بْنِ

أَخْطَبَ وَأَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٦٤٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ - غُدَّةً^(٢) حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٢ - بَابُ [فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

٣٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ هُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

قَالَ: كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، وَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ^(٣) وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١).

(١) قوله: "زُرُّ الْحَجَلَةِ" - بكسر زاء وتشديد راء - واحد أزرار، قميص يدخل فيها العرى، والحجلة - بفتح ميملة وجميم - واحدة الحجال

وهي بيوت تزين بالثياب والستور، أراد بها بيتاً كالقبة، وقيل: هو طائر معروف وزرّها بيضها، وأنكر وروى بتقديم راء، فالمراد البيض. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "غُدَّةٌ حَمْرَاءُ" هي - بضم الغين المعجمة وتشديد الدال - كل عقدة تكون في الجسد، والمراد أنه كان شبيهاً بالغدة حمراء يعني مائلاً

إلى الحمرة، قوله: مثل بيضة الحمامة، وفي رواية: كبيضة حمام مكتوب فيه الله واحد لا شريك له بوجه حيث كنت فإنك منصور، وفي رواية: كان نوراً يتلألأ، والرواة قد ذكروا صورته وظاهر شكله، وشبهوها بأشياء يعرفها الناس، كذا في "اللمعات" مع تقديم وتأخير.

(٣) قوله: "أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ" وليس بأكحل، الظاهر أن المراد ظننت أنه اكحل بل كان استعمال الكحل في عينه، والحال أنه لم يكتحل بل

كان كحل في عينه، والكحل - بفتحتين - سواد في أحفان العين خلقة والرجل أكحل وكحيل، كذا في "القاموس"، فلفظ الحديث لا يخلو عن أشكال، والمراد وما ذكرنا فلعله جاء أكحل بمعنى اكحل. (اللمعات مختصراً)

١٢ - بَابُ

٣٦٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ مَنُهَوِّشَ الْعَقَبِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ ^(١) مَنُهَوِّشَ الْعَقَبِ.
قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكِ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: وَاسِعُ الْفَمِ. قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا مَنُهَوِّشُ الْعَقَبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ اللَّحْمِ.
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^[١].

١٢ - بَابُ

٣٦٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهَا الْأَرْضُ تُطْوَى لَهُ، إِنَّا لَنُجْهِدُ ^(٢) أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَبٍ.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١٢ - بَابُ

٣٦٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عَزْوَةً بِنِ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبِكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرَائِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحِيَّةً».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ كَمْ كَانَ حِينَ مَاتَ؟

٣٦٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ^(٣).

(١) قوله: "أشكل العينين" قيل: تفسير الإشكال بما فسره وهم بل الصواب ما ذكره أبو عبيدة وجميع أصحاب العربية وهو أن الشكلة حمرة في بياض العين، قال في "النهاية" في صفته ﷺ: كان أشكل العينين أي في بياضهما شيء من حمرة وهو محمود محبوب، يقال: ماء أشكل إذا خالطه الدم - انتهى - وكذا في "المجمع"، وفي "القاموس": الأشكل ما فيه حمرة وبياض مختلط أو ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة إلى أن قال: ومنه الشكلة في العينين، وهي كالشهلة، وقد أشكلت وكان ﷺ أشكل العين، وقيل: أي طويل شق العين - انتهى - والله أعلم.

(٢) قوله: "إنا لنجهد أنفسنا" يجوز فيه فتح النون وضمها، يقال: جهد دابته وجهدها إذا حمل عليها فوق طاقتها. (الطبي)

(٣) قوله: "وهو ابن خمس وستين" قال علي القاري في "المرقاة شرح المشكاة": الصحيح أن عمره ﷺ ثلاث وستون فمن قال: ستين ألقى الكسر، ومن قال: خمس وستين وأدخل سنة الولادة والوفاة - انتهى - وقال محمد بن إسماعيل البخاري: ثلاث وستين أكثر رواية.

٣٦٥١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ حَدَّثَنَا عَمَّارُ مَوْلَى يَبِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوْفِي وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ الْإِسْنَادِ صَحِيحٌ.

١٣ - بَابُ

٣٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، يَعْنِي يُوحَى إِلَيْهِ، وَتُوْفِي وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَلَا يَصِحُّ لِدَعْفَلٍ سَمَاعٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.
وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ.

١٣ - بَابُ

٣٦٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَرِيرِ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ [أَنَّهُ] قَالَ: سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٣ - بَابُ

٣٦٥٤ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ: ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَحْيَى الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا.

١٤ - [بَابُ] مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ، وَ لَقَبُهُ: عَيْتُقُ

٣٦٥٥ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبْرَأُ إِلَى ^(١) كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ لَخَلِيلُ اللَّهِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ.

٣٦٥٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٦٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

(١) قوله: "أبرأ إلى كل خليل من خله" قال النووي: خله - بكسر المعجمة - في جميعها وصبوب القاضى فتحها والكسر صحيح أى برئت إليه من صداقته، واختلف أن الخلة هو المحبة أو غيرها، وإن أيهما أفضل يعنى الخليل يحب رعاية حقه واشتغال القلب بأمره، وليس يفرغ قلبه له مع شغله بخلة مولاه ومحبه. (المجمع)

أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ وَالْأَعْمَشِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَهْبَانَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى وَكَثِيرِ النَّوَّاءِ كُلِّهِمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَمًا^(١)».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

١٥ - بَابُ

٣٦٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْمَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا خَيْرُهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ، وَيَبِينَ لِقَاءَ رَبِّهِ فَأَخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ»، قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ إِذْ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا صَالِحًا خَيْرُهُ رَبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَ[بَيْنَ] لِقَاءَ رَبِّهِ فَأَخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ». قَالَ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلْ نَفْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ إِلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي فُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي فُحَافَةَ خَلِيلًا^(٢)، وَلَكِنْ وُدٌّ وَإِحَاءٌ^(٣) إِيْمَانٍ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».
وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَمَنَ إِلَيْنَا: يَغْنِي أَمَنَ عَلَيْنَا.

٣٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِثْبَرِ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَهُ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَذَيْتَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. قَالَ: فَعَجَبْنَا، فَقَالَ النَّاسُ: انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخَبِّرُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ خَيْرُهُ اللَّهُ [بَيْنَ] أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ: فَذَيْتَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، [قَالَ]: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أُمَّنِ النَّاسِ عَلَيَّ^(٤) فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا

(١) قوله: "وَأَنْعَمًا" زادا وفضلا من أحسنت إلى و نعمت أى زدت على الإناعام، أو صارا إلى النعيم، كذا في "النهاية"، وقيل: معناه زادا وفضلا عن كونهما أهل عليين، وقيل: معناه وتناها فيه أى غايته. (اللمعات)

(٢) قوله: "ولو كنت متخذًا خليلًا" الظاهر أنه من الخلة بمعنى الصداقة والمحبة المتخللة في باطن القلب أى لو جاز أن أتخذ صديقًا من القلب يتخلل محبته في باطن قلبي لاتخذت أبا بكر، ولكن ليس لى محبوب بهذه الصفة إلا الله، وإنما محبتي للخلق على ظاهر قلبي، ويجوز أن يكون من الخلة - بالفتح - بمعنى الحاجة أى لو اتخذت صديقًا أراجع إليه فى حاجاتي، وأعتمد فى مهماتي لاتخذت أبا بكر، ولكن اعتمادى فى جميع أمورى إلى الله وهو ملجئى وملادى، وهذا المعنى أقرب وأنسب لسباق الحديث، ولكنهم حكموا بأن الأول أوجه. (اللمعات)

(٣) قوله: "إحياء" - بالمد - مصدر آخى أى مواخاة.

(٤) قوله: "من آمن الناس على... الخ" أى أجود بماله وذات يده ولم يرد المنه؛ لأنها تفسد الصنعة ولا منة لأحد عليه، بل له المنه على الأمة قاطبة، والمنه لغة الإحسان إلى من يشبهه. (مجمع البحار)

خَلِيلًا لَا تَخَذُتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةَ الْإِسْلَامِ، لَا تُثَبِّتَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةَ إِلَّا خَوْخَةَ^(١) أَبِي بَكْرٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥ - بَابُ

٣٦٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُعْرَزِ الْقَوَارِيرِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَرِيدِ الْأَوْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ^(٢) مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذُتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ اللَّهِ.»
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٦ - [بَابُ]

٣٦٦٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرْزَاءُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اقْتَدُوا^(٣) بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ.»
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مَوْلَى لِرَبِيعِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٦٦٢ (م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ نَحْوَهُ، وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرُبَّمَا ذَكَرَهُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ زَائِدَةَ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ هِلَالِ مَوْلَى رَبِيعِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ رَبِيعِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
٣٦٦٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمَوِيِّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَالِمِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُرَادِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَذْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي»، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

(١) قوله: "خَوْخَةَ" الخوخة - بالفتح - كَوَّةٌ تُوْدَى الضَّوءَ إِلَى الْبَيْتِ وَمَخْرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ، وَكَانَ فِي الْبُيُوتِ اللَّاصِقَةِ بِالْمَسْجِدِ مَخْرَقَاتٍ يَمْزُونَ مِنْهَا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَيَنْظُرُونَ مِنْهَا إِلَيْهِ، فَأَمْرٌ بِسَدِّ جَمَلَتِهَا غَيْرِ خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ تَكْرِيماً لَهُ وَتَفْضِيلاً عَلَى سَائِرِ أَصْحَابِهِ، وَقِيلَ: كَانَ فِيهِ تَعْرِيفٌ بِاسْتِخْلَافِهِ، كَذَا فِي "اللمعات".

(٢) قوله: "وقد كافيناه" قال الشيخ في "اللمعات شرح المشكاة": هو في أكثر النسخ بالياء من الكفاية، وفي بعضها كافأه وكفأه جازاه، وهذا المعنى أنسب، ويرجع الأول أيضاً إليه.

(٣) قوله: "اقتدوا بالذين من بعدي" - باللامين - للإشعار بأنه تشبيه، قوله: أبي بكر وعمر بدل من الذين، وفي رواية: وأشار إلى أبي بكر وعمر كما سيحى، وزاد الحافظ أبو نصر القصار: فإنهما حبل الله الممدود، فمن تمسك بهما تمسك بالعرورة الوثقى لا انفصام لها، كذا في "المرقاة".

باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما

قوله: (فاقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ) هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى خِلَافَتِهِمَا ، وَقَالَ أَرَبَابُ الْمَعَانِي : إِنَّ الْمَوْصُولَ يَقْتَضِي الْعَهْدِيَّةَ مِنْ قَبْلِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ هَذَا تَصْرِيحًا بِخِلَافَتِهِمَا ، وَأَقُولُ : إِنَّ الْمُرَادَ بِاتِّبَاعِهِمَا الْإِقْتِدَاءَ قَوْلًا وَفِعْلًا فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَمَلَ الشَّيْخِينَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَلَبِ ثَبُوتِهِ مَرْفُوعًا كَمَا هُوَ دَأْبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْإِقْتِدَاءِ اتِّبَاعَ رِوَايَتِهِمَا فَإِنَّ اتِّبَاعَ رِوَايَةِ الرَّوَاةِ لَا يَخْتَصُّ بِهِمَا بَلْ شَامِلٌ لِكُلِّ صَحَابِي ، وَيَدُلُّ عَلَى مَا قَلَبْتُ رِوَايَةَ التِّرْمِذِيِّ الْآتِيَةَ .

١٦ - [بَابُ]

٣٦٦٤ - حَدَّثَنَا^(١) الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «هَذَانِ سَيِّدَا كُھُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيَّ وَالْمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٦٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِّيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَانِ سَيِّدَا كُھُولِ أَهْلِ^(١) الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيَّ وَالْمُرْسَلِينَ، يَا عَلِيُّ! لَا تُخْبِرُهُمَا^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِّيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٦٦٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: ذَكَرَهُ دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُھُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيَّ وَالْمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ».

١٦ - بَابُ

٣٦٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُعُ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا؟ أَلَسْتُ أَوْلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ. وَهَذَا أَصَحُّ.

٣٦٦٧(م) - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ شُعْبَةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَهَذَا أَصَحُّ.

١٦ - بَابُ

٣٦٦٨ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنِ ثَابِتٍ عَنِ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَا يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَصْرَهُ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَإِنَّهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ^(٣) وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا.

(١) قوله: "سَيِّدَا كُھُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ" - بضم الكاف - جمع كهول وهو من انتهى شبابه، وهو من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى أربعين، وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى الخمسين، وصفهما بالكهولة باعتبار ما كانوا في الدنيا وإلا فلا كهول في الجنة، فالمعنى سَيِّدَا من مات كهلا من المسلمين، وقيل: أراد ههنا الحليم العاقل أى يدخلهما الله الجنة حلما عقلاء. (اللمعات مختصراً) قال القارى: فإن الكهل أكمل الإنسان وأعقل من الشباب ومدارج الجنة على قدر العقول.

(٢) قوله: "يا على لا تخبرهما" ظاهره أنه ﷺ خشى عليهما العجب، لكن أنكره على القارى، وقال: إن منزلتهما عنده ﷺ أعلى من ذلك، وإنما معناه - والله أعلم - لا تخبرهما يا على قبلى لأبشرهما بنفسى فليبلغهما السرور منى.

(٣) قوله: "ويتبسمان إليه ويتبسم إليهما" وذلك من عادة المحبة وخاصتها إذا نظر أحدهما على الآخر، يحصل منها التبسم بلا اختيار. (اللمعات)

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ.

١٦ - بَابُ

٣٦٦٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَهُوَ أَخَذُ بِأَيْدِيهِمَا وَقَالَ: «هَكَذَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَسَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ لَيْسَ عَنْدهُمْ بِالْقَوِيِّ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٣٦٧٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عَمِيرِ النَّبِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَنْتَ صَاحِبِي^(١) عَلَى الْخَوْضِ وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^[١].

١٦ - بَابُ

٣٦٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: «هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ»^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَبٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ.

١٦ - بَابُ

٣٦٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَمُرُ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ، فَأَمُرُ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنَّ^(٣)

(١) قوله: "أنت صاحبي" يعني صاحبي في الدنيا والآخرة وكونه صاحبًا له في الغار، فضيلة تفرد به أبو بكر لم يشاركه فيه أحد، كذا في "اللمعات".

قال القارى رحمه الله تعالى: أجمع المفسرون على أن المراد بصاحبه في الآية هو أبو بكر، وقد قالوا: من أنكر صحبة أبي بكر كفر؛ لأنه أنكر النصّ الجلى بخلاف إنكار صحبة غيره من عمر أو عثمان -انتهى-.

(٢) قوله: "هذان السمع والبصر" قيل: معناه أنهما في المسلمين كالسمع والبصر في الجسد بالنسبة إلى سائر الأعضاء في الشرف والنفاسة، ويقرب منه ما قيل: إن منزلتهما في الدين منزلة السمع والبصر أسمع وأبصر بهما، ويرجع إلى معنى الوزارة والوكالة، أو المراد شدة حرصهما على استماع الحق واتباعه، ومشاهدة الآيات في الأنفس والأفاق. (اللمعات)

(٣) قوله: "إن كنّ لأنتن صواحب يوسف" أى أنتن تشوشن الأمر على كما أنهنّ شوشن على يوسف. (المجمع)

لَأَتَنَّ صَوَاحِبَ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ». فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأَصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ

١٦ - بَابٌ

٣٦٧٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عِيْسَى بْنِ مَيْمُونِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١٦ - بَابٌ

٣٦٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ
دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ
كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ»^(٢). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! مَا عَلَيَّ مِنْ دُعِيٍّ^(٣) مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ
فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَزْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٧٥ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْزَازِيُّ الْبَغْدَادِيُّ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ وَوَأْفَقَ ذَلِكَ عِنْدِي مَالًا^(٤)، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ
سَبَقْتَهُ^(٥) يَوْمًا، قَالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قُلْتُ: مِثْلَهُ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ^(٦) بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ:
«يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» فَقَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦ - بَابٌ

٣٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ

(١) قوله: "لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره" فيه دليل على فضله في الدين على جميع الصحابة، فكان تقديمه في الخلافة أيضًا أولى

وأفضل، ولهذا قال سيدنا على المرتضى: قدّمك رسول الله ﷺ في أمر ديننا، فمن الذي يؤخرك في دنيانا. (اللمعات)

(٢) قوله: "من باب الريان" إن كان هو اسمًا للباب وإلا فهو من الرواء وهو الماء الذي يروى من رَوَى يَرُوهُ فهو رِيَّانٌ، فالمعنى أن الصوم
بتعطيشهم أنفسهم يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم في الجنة. (المجمع)

(٣) قوله: "ما على من دُعِيَ من هذه الأبواب من ضرورة" ما نافية ومن زائدة أى ليس احتياج وضرورة على من دُعِيَ من جميعها إذ لو
دُعِيَ من باب واحد يحصل مقصوده وهو دخول الجنة ومع أنه لا ضرورة عليه أن يدعى من جميعها، فهل أحد يدعى من جميعها إلى
تكرمة. (المجمع)

(٤) قوله: "ووافق ذلك عندى مالا" أى وافق أمره بالتصدق عندى مالا أى حصول مال عندى. (اللمعات)

(٥) قوله: "إن سبقته يومًا" إن نافية، ويجوز أن تكون شرطية أى إن أمكن سبقي إياه يومًا، فذاك يكون اليوم بوجود سببه. (اللمعات)

(٦) قوله: "وأتى أبو بكر بكل ما عنده" ربما يلوح هذا، وإن كان نصف ماله أكثر من كل ماله، ولكن فضله باقٍ إذ أتى بكل ما عنده، ولم
يبق شيئًا لأهله، فقد ورد أفضل الصدقة جهد المقل. (اللمعات)

أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لَمْ أَحْجِدْكَ؟ قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ^(١)».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٦٧٧ - حَدَّثَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [قَالَ]: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ بِقَرَّةٍ إِذْ قَالَتْ: لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَنْتُ بِذَلِكَ أَنَا^(٢) وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا فِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ.

٣٦٧٧ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦ - بَابُ

٣٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٦ - بَابُ

٣٦٧٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ»، فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْنٍ، وَقَالَ: عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

١٦ - بَابُ

٣٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ وَزِيرَانِ^(٣) مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو الْجَحَّافِ اسْمُهُ: دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ. وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَّافِ، وَكَانَ مَرْضِيًّا.

(١) قوله: "فأتى أبا بكر" أى فإنه خليفتي مطلقاً أو وصيى في هذا الأمر، والأول أظهر، ولذا قال النووي: ليس فيه نص على خلافة، بل هو إخبار بالغيب الذى أعلمه الله به، قلت: ويؤيده ما أخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تسأله شيئاً، فقال: أتعودين؟ فقالت: يا رسول الله! إن عدت فلم أحجك تعرض بالموت، قال: إن جئت فلم تجدى، فأتى أبا بكر فإنه الخليفة من بعدى. (المراقة)

(٢) قوله: "أنا وأبو بكر وعمر" تخصيص أبي بكر وعمر بالذكر للإشارة إلى قوة إيمانها وكمالها. (اللمعات)

(٣) قوله: "وزيران من أهل السماء" من الوزر - بالكسر - بمعنى النقل لأنه يحمل عن الملك ويعينه برأيه، وكان ﷺ إذا حزبه أمر، شاورهما كالوزير بالنسبة إلى السلطان. (اللمعات)

١٧ - [بَاب فِي] مَنَاقِبِ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ»^(١) بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ يَا أَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». قَالَ: وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

١٧ - بَابٌ

٣٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»^(٢). وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ، أَوْ قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ، - شَكَّ خَارِجَةُ - إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْقَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٧ - بَابٌ

٣٦٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ عَنِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». قَالَ: فَأَصْبَحَ فَعَدَا^(٣) عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ تَكَلَّمُ [بَعْضُهُمْ] فِي النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ، وَهُوَ يَزُوي مَنَاقِبِهِ.

١٧ - بَابٌ

٣٦٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُخْيِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ»^(٤). هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٣٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أَظُنُّ

(١) قوله: "اعز الإسلام" أي قوه وانصره واجعله غالبًا على الكفر، كذا في "اللمعات"، وفي رواية: فغدا على النبي ﷺ فأسلم ثم صلى في المسجد ظاهرًا.

(٢) قوله: "إن الله جعل الحق على لسان عمر" أي أجراه على لسانه، وذلك أمر خلقى جبلى له، وفي رواية أخرى: وضع الحق على لسان عمر أي جعله مستقرًا وموضعًا للحق. (اللمعات)

(٣) قوله: "فأصبح فعدا" أي أقبل غاديًا أي ذاهبًا في أول النهار. (المرقاة)

(٤) قوله: "خير من عمر" وهو إما محمول على أيام خلافته أو مقيد ببعث أبي بكر، أو المراد في باب العدالة أو في طريق السياسة، أو نحو ذلك، قاله على في "المرقاة"، وفي "اللمعات": وجوه الخيرية مختلفة متعدّدة، فلا منافاة بين كون كل منهما خيرًا مع كون أبي بكر أفضل من جهة كثرة الثواب - انتهى -.

رَجُلًا يَنْتَفِضُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ.

١٧ - بَابُ

٣٦٨٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مِشْرَحٍ^(١) بْنِ هَاعَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ.

١٧ - بَابُ

٣٦٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتَيْتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ». فَقَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ. فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ فَقَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ».
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(١).

١٧ - بَابُ

٣٦٨٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ الْمَرْزُوقِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، بُرَيْدَةَ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلَالُ! بِمِ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ، مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ^(٢) أَمَامِي، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مُرَبِّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ. فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ. قُلْتُ: أَنَا قُرَيْشِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَذْنُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا، وَرَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِهِمَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَمُعَاذٍ وَأَنَسِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ:

(١) قوله: "مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ" - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره مهملة - ابن هاعان، كذا في "التقريب" أى بتقديم الهاء على العين، وفي "القاموس": مشرح كمنبر ابن هاعان بتقديم العين على الهاء، وكذا في "المغني" بتقديم العين على الهاء، وكذا في المغني بتقديم العين، لكنه قال في ضبط مشرح بمفتوحة وساكنة فمفتوحة فمهملة - انتهى -، وضبط في كتاب المدرسة كما في "المغني" أن هاعان - بتقديم الهاء - في جميع النسخ الموجودة كما في "التقريب" - والله أعلم بالصواب -.

(٢) قوله: "خَشْخَشَتَكَ" الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح ونحوه، كذا في "المجمع"، قال على القارى في "المراقبة": وميشيه بين يديه ﷺ على سبيل الخدمة كما جرت العادة بتقديم بعض الخدام بين يدي مخدوم، وإنما أخيره ﷺ ليطيب قلبه ويداوم على ذلك العمل، ولترغيب السامعين إليه - انتهى -.

لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ «أَنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ»: يَعْنِي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ، وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَخِي.

١٧ - بَابُ

٣٦٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالْدَفِّ^(١) وَأَتَعَنَّى. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي وَإِلَّا فَلَا». فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الدَّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا، ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الدَّفَّ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَائِشَةَ.

٣٦٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحِ الْبَرَّازِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فَسَمِعْنَا لَغَطًا^(٢) وَصَوْتَ صَبِيَانٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ وَالصَّبِيَانُ حَوْلَهَا، فَقَالَتْ: «يَا عَائِشَةُ! تَعَالِي فَانظُرِي»، فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ لِحْيَتِي عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: «أَمَا سَبِغْتِ؟ أَمَا سَبِغْتِ؟» قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لَا. لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ قَالَتْ: فَارْفَضَ^(٣) النَّاسَ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لِأَنْظُرُ إِلَى شَيْطَانِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرَّوْا مِنْ عُمَرَ». قَالَتْ: فَرَجَعْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: "بالدَّفِّ" قال الشيخ في "اللمعات": دل الحديث على إباحة ضرب الدَّفِّ، بل على كونه مستحبًا وهو ههنا كذلك؛ لأن السرور بمقدمه ﷺ وسلامته قربة، ودل أيضًا على أن سماع أصوات النساء بالغناء مباح إذا خلا عن فتنة كذا قالوا، لكن الإشكال في الحديث من جهة أنه كيف قررها رسول الله ﷺ على فعلها أولاً بل أمرها بذلك، وكذلك عند دخول أبي بكر وعلي وعثمان وسماعها آخرًا شيطانًا، وقالوا في الجواب عن ذلك: إنها لما عدت انصراف رسول الله ﷺ سألها نعمة من الله موجبًا للسرور، وهو كذلك في نفس الأمر أمرها بوفاء نذرهما، وخرج من صفة اللهو إلى صفة الحق، ومن الكراهة إلى الاستحباب، ولكن ذلك كان يحصل بأدنى الضرب، فلما ازداد، عاد إلى حد المكروه، وصادف ذلك بحجى عمر، فقال ما قال إشارة إلى منع الزيادة منه: والإكثار وفعلها من غير ضرورة، ولم يمنعها صريحًا لئلا يرجع إلى حد التحريم - انتهى -.

(٢) قوله: "لغَطًا" اللغَطُ الأصوات المختلفة.

(٣) قوله: "فارفضَّ الناس" أى تفرَّقوا عنها من هيبة عمر، وقوله: إنى لأنظر إلى شياطين كأنه قال: باعتبار كونه في صورة اللهو واللعب، ولا بد من أن يكون فيه شيء، ولكنه ليس بحرام، وإلا كيف رآه النبي ﷺ وأراه عائشة. (اللمعات)

قوله: (إني كنت نذرت إن ردك الله سالماً أن أضرب بين يديك بالدَّفِّ إلخ) دل الحديث على أن فيه النذر باللغو أيضاً. وفاء كما في نذر المباح ولا يجب في إفاء النذر أن يكون من جنسه واجب.

باب قوله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان ليخاف منك يا عمر

قوله: (إذا حبشية تزفن والصبيان إلخ) ثم ظني أن هذا وهم فإن اللاعبين كانوا الحبشة لا نسوانهم كما في الصحيحين.

١٧ - بَابُ

٣٦٩٢ - حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الصَّائِغِ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلُ مَنْ تَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتَى أَهْلَ النَّبِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِيَ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى أُحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ لَيْسَ بِالْحَافِظِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

١٧ - بَابُ

٣٦٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَّةِ مُحَدَّثُونَ»^(٢)، فَإِنَّ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعَمَّرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: مُحَدَّثُونَ يَعْنِي: مُفَهَّمُونَ.

١٧ - بَابُ

٣٦٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَاطَّلَعَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَاطَّلَعَ عُمَرُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٣٦٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَزْعُمُ غَنَمًا لَهُ إِذْ جَاءَ ذَنْبٌ فَأَخَذَ شَاةَ فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَقَالَ الذَّنْبُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَا يَوْمَ السَّبْعِ»^(٣) يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَمَنْتُ»^(٤) بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

قَالَ أَبُو سَلْمَةَ: وَمَا هُمَا فِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ.

٣٦٩٥ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

(١) قوله: "حتى أحشر بين الحرمين" أى أجمع معهم بين مكة والمدينة. (س)

(٢) قوله: "مُحَدَّثُونَ" فى "القاموس": المحدث معظم الصادق، وفى "مجمع البحار": أى من يلقى فى نفسه شىء فيخبر به حدساً أو فراسته يخص الله به من يشاء، وقيل: مصيبون إذا ظنوا فكأنهم حدثوا به، وقيل: يكلمهم الملائكة، وروى مكلّمون قال البخارى: أى يجرى الصواب على ألسنتهم، ولذا قال: وافقت ربى - انتهى -.

(٣) قوله: "يوم السبع" المراد بيوم السبع حين يموت الناس، ويبقى الوحوش، أو يوم الإهمال من قولهم: سبع الذئب الغنم إذا افترسها وأكلها، فالمراد به من لها عند الفتن حين يتركها الناس. (المراقبة)

(٤) قوله: "فأمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر" أطلق ذلك لنا اطلع عليه من أنهما يصدقان، ولا يترددان فيه. (المراقبة)

١٨ - [بَاب فِي] مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَهُ كُنْيَتَانِ، يُقَالُ: أَبُو عمرو، وأبو عبد الله

٣٦٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْدُوا، فَمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسُهَيْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَبُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٦٩٧ - حَدَّثَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَزَجَفَ بِهِمْ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَثْبُتْ أَحَدًا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨ - بَابُ

٣٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ^(١)، وَرَفِيقِي - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - عُثْمَانُ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، وَهُوَ مُتَّفَعٌ.

١٨ - بَابُ

٣٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو عَنْ زَيْدِ هُوَ ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَذْكَرُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَثْبُتْ حِرَاءَ^(٢) فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: أَذْكَرُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ^(٣): «مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةً مَتَمَّبَلَةً؟» وَالنَّاسُ مُجْهَدُونَ^(٤) مُعْسِرُونَ، فَجَهَّزْتُ ذَلِكَ الْجَيْشَ، قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَذْكَرُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ بَطْرَ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِشَمَنِ فَاثْبَغْتَهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ وَأَشْيَاءَ عَدَّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ.

٣٧٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَيَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى لَالِ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ عَنْ فَرْقِدِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبَّابٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُحْتَضُّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَامَ عُثْمَانُ

(١) قوله: "لكل نبي رفيق" أي خاص ورفيقي يعني في الجنة عثمان هو لا ينافي كون غيره أيضًا رفيقًا له ﷺ، ومع هذا في تخصيص ذكره إشعار بعظم منزلته ورفع قدره، كذا في "المرقاة".

(٢) قوله: "حراء" ككتاب وكعل عن عياض ويؤث ويمنع جبل بمكة فيه غار تحث فيه النبي ﷺ. (القاموس)

(٣) قوله: "جيش العسرة" هو جيش تبوك لأنه كان في شدة القبط، وكان وقت ابتياع الثمرة وطيب الظلال، والعسر ضد اليسر، وهو الصعوبة. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "مجهدون" أي موقعون في الجهد والمشقة. (المجمع)

بُنْ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَيَّ مِائَةٌ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَيَّ مِائَةٌ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَيَّ ثَلَاثُ مِائَةٍ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَنِ الْمُنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا عَلَيَّ^(٢) عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ، مَا عَلَيَّ عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، [لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ السَّكَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ].

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

٣٧٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعِ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ [بْنُ رَبِيعَةَ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ كَثِيرِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْفِ دِينَارٍ - قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ: وَ[كَانَ] فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي - فِي كُمْهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ: «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ^(٣) مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ» مَرَّتَيْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: فَبَايَعَ النَّاسَ، [قَالَ]: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ»، فَضَرَبَ بِأُحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنفُسِهِمْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمِثْقَرِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنِ الْقَشِيرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمْ اللَّذَيْنِ الْأَبَاكُمْ^(٤) عَلَيَّ^(٥)، قَالَ: فَجِئْنَا بِهِمَا كَانَهُمَا جَمَلَانِ، أَوْ كَانَهُمَا حِمَارَانِ، قَالَ: فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْدَبُ غَيْرَ بئرِ رُومَةَ^(٦)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي بِئرَ رُومَةَ فَيَجْعَلَ دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي

(١) قوله: "بأخلاسها وأقتابها" الأجلال على قدر سنام البعير وهو للجمل كالإكاف لغيره يريد هذه الإبل بجميع أسبابها وأدواتها. (المرواة) - بفتحيتين - وهو رحل صغير على قدر سنام البعير وهو للجمل كالإكاف لغيره يريد هذه الإبل بجميع أسبابها وأدواتها. (المرواة)

(٢) قوله: "ما على عثمان ما عمل بعد هذه" أي ما عليه أن لا يعمل بعد هذه من النوافل دون الفرائض؛ لأن تلك الحسنات تكفيه عن جميع النوافل، قاله الطيبي.

(٣) قوله: "ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم" أي فلا على عثمان بأس الذي عمل بعد هذه من الذنوب، فإنها مغفورة ومكفَّرة ونحوه قوله ﷺ في حديث حاطب بن بلتعنة: "لعل الله قد أطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم". (الطيبي واللمعات)

(٤) قوله: "أباكم" وهم عليه يلبون أي مجتمعون عليه بالظلم، والتأليب التحريض والإفساد، كذا في "القاموس".

(٥) قوله: "أباكم على" من البيت عليه الناس أي جمعهم عليه، وحملتهم على قصده، فصاروا عليه ألبًا واحدًا أي اجتمعوا عليه يقصدونه. (بجمع البحار)

(٦) قوله: "بئر رومة" - بضم الراء وسكون الواو - وقيل: بالهمزة بئر عظيم شمالي مسجد القبليتين بوادي العقيق، ماءه عذب لطيف. (اللمعات)

الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتَهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي، فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْتَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ^(١)؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ^(٢). فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي بَعْضَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتَهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي، وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْتَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكَعَتَيْنِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْمُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى نَبِيرٍ^(٣) مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ^(٤) قَالَ: فَكَرَضَهُ بِرَجْلِهِ فَقَالَ: «اشْكُنْ نَبِيرًا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ». قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ^(٥)، شَهِدُوا لِي وَرَبُّ الْكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ، ثَلَاثًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، [وَأَقْدَرُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُثْمَانَ.

٣٧٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ أَنَّ خُطْبَاءَ قَامَتْ بِالشَّامِ وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: مَرَّةٌ بِنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ، وَذَكَرَ الْفِتْنَ فَفَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُفْتَعٌ فِي ثَوْبٍ فَقَالَ: «هَذَا يَوْمِنِي عَلَى الْهُدَى». فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ. [قَالَ]: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ.

١٨ - بَابٌ

٣٧٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُنْتَنَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا عُثْمَانُ! إِنَّهُ لَعَلَّ اللَّهَ^(١) يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٨ - بَابٌ

٣٧٠٦ - حَدَّثَنَا^[١] صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ الْبَيْتِ فَرَأَى

(١) قوله: "من ماء البحر" أى مما فيه ملوحة كماء البحر، والإضافة بيانه أى ماء يشبه البحر. (المراقبة)

(٢) قوله: "اللهم نعم" كان قصدهم بذكر لفظ اللهم الاستظهار مشيئة الله تعالى فى إثبات كونه ووجوده على الندرة والشذوذ.

(٣) قوله: "على نبير مكة" - بفتح مثله وكسر موحدة وتحتية ساكنة فراء - جبل بمكة وهو على يمين الذهاب من منى إلى مكة، وقيل: بالمدرفة، كذا فى "المراقبة".

(٤) قوله: "بالحضيض" أى أسفل الجبل والحضيض القرار فى الأرض عند منقطع الجبل. (اللمعات)

(٥) قوله: "الله أكبر" تعجب من إقرارهم بكونه على الحق وإصرارهم على خلاف مقتضاه. (اللمعات)

(٦) قوله: "لعل الله يقمصك" - بالتشديد - استعازًا لقمص للخلافة، وذكر الخلع ترشيح أى سيجعلك الله خليفة، فالتناس إن قصدوا عزلك عنها، فلا تعزل نفسك عنها لأجلهم، فلذا كان عثمان ما عزل نفسه حين حاصروه يوم الدار. (اللمعات)

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث فى النسخة الهندية مؤخرًا من حديث (إبراهيم بن سعيد الجوهري) الرقم (٣٧٠٨)، قدمناه اتباعًا لنسخة بشار و حفاظًا على أرقام الحديث.

قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: قُرَيْشٌ. قَالَ: فَمَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ. فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثْتَنِي، أَنْشُدُكَ [الله] بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ، أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ^(١) فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ^(٢)، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ حَتَّى أُبَيِّنَ لَكَ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ، أَمَا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَعَفَرَ لَهُ، وَأَمَا تَغَيُّبُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ أَوْ تَحْتَهُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَكَ أَجْرٌ رَجُلٍ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمُهُ^(٣)» [وَأَمْرُهُ أَنْ يَخْلَفَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ عَلِيَّةَ]، وَأَمَا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بَيْطَنٍ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَانَ عُثْمَانَ، بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ [إِلَى مَكَّةَ]، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيَمْنَى: «هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ»، وَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ، وَقَالَ: «هَذِهِ لِعُثْمَانَ» قَالَ لَهُ: اذْهَبْ بِهَذَا الْآنَ مَعَكَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨ - بَابُ

٣٧٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيًّا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ^(٤). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، يُسْتَمْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٣٧٠٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا شَادَانُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ هَارُونَ الْبُرْجُمِيِّ عَنْ كَلْبِ بْنِ وَاثِلٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنُتِنَتْ فَقَالَ: «يُقْتَلُ هَذَا فِيهَا مَظْلُومًا» لِعُثْمَانَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ [مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ].

١٨ - بَابُ

٣٧٠٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِحَنَازَةٍ رَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا رَأَيْتَكَ تَرَكَتَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ عُثْمَانَ فَأَبْغَضَهُ اللهُ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ هَذَا هُوَ صَاحِبُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ جِدًّا، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ بَصْرِيُّ ثِقَّةٌ، وَيُكْنَى أَبُو الْحَارِثِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ ثِقَّةٌ شَامِيٌّ، يُكْنَى أَبُو سُفْيَانَ.

(١) قوله: "بيعة الرضوان" إنما سميت بيعة الرضوان؛ لأنه نزلت في أصحابها ﴿لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾.

(٢) قوله: "الله أكبر" كلمة يقولها المتعجب عند إلزام الخصم وتبكيته. (ط)

(٣) قوله: "لك أجر رجل شهد بدراً وسهمه" أى جمع له بين أجر العقبي وغنيمة الدنيا، فلا نقصان في حقه أصلاً، فيكون نظير تغيب على رضى الله عنه عن تبوك حيث جعله خليفة على الأهل، وأمره بالإقامة فيهم. (المرقاة)

(٤) قوله: "أبو بكر وعمر وعثمان" أى على هذا الترتيب عند ذكرهم بيان أمرهم أى كنا نذكر هؤلاء الثلاثة بأن الله تعالى رضى عنهم، كذا في "المرقاة".

١٨ - بَابُ

٣٧١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا مُوسَى! أَمْلِكُ عَلَيَّ الْبَابَ، فَلَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِي، فَجَاءَ رَجُلٌ فَضْرَبَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: «إِنِّدْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَدَخَلَ [وَبَشِّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ]. وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرَ فَضْرَبَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَفَتَحْتُ [الْبَابَ] وَدَخَلَ وَبَشِّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. فَجَاءَ رَجُلٌ آخَرَ فَضْرَبَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُثْمَانُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٣٧١١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ قَالَ: قَالَ لِي عُثْمَانُ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ.

١٩ - [بَابُ] مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُقَالُ: وَلَهُ كُنْيَتَانِ: أَبُو تَرَابٍ، وَ أَبُو الْحَسَنِ

٣٧١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ عَنْ يَزِيدِ الرَّشِكِ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ جَارِيَةً^(٢) فَأَتَكَرَّوْا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرْنَا بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الثَّلَاثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا، فَأَقْبَلَ^(٣) إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْفُضْبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنْ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٤) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

٣٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ - شَكَّ شُعْبَةُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَأَبُو سَرِيحَةَ هُوَ: حَدِيثُهُ بِنِ اسْمِهِ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) قوله: "على بلوى" أى مع بلية عظيمة تصيبه، وإنما خصَّ عثمان به لعظيم ابتلاء عثمان لا سيما مع امتداد الزمان وقلة الأعوان من الأعيان. (مرقاة المفاتيح)

(٢) قوله: "فأصاب جارية" لعل النبي ﷺ قد أجاز لعلي رضي الله عنه من قبل في هذا الخمس.

(٣) قوله: "فأقبل إليه رسول الله ﷺ" قال على القارى: وأخرجه أحمد، وقال فيه: فأقبل رسول الله ﷺ على الأربع، وقد تغير وجهه، فقال: "دعوا عليًا، دعوا عليًا، على منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدى" وله طريق آخر عن بريدة، وأصله في "صحيح البخارى".

٣٧١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ وَوَجِيهَ ابْنَتِهِ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ، رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، تَرَكَهُ الْحَقُّ^(١) وَمَا لَهُ صَدِيقٌ، رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ، تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ، رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧١٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شَرِيكَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّحْبَةِ فَقَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فِيهِمْ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أبنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرْقَانِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْزُدْهُمْ إِلَيْنَا. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ سَنَفْقَهُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! لَتَنْتَهَنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ، قَدْ ائْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ». قَالُوا: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَقَالَ عُمَرُ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ خَاصِيفُ النَّعْلِ»، وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا، قَالَ: ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَيْنَا عَلِيُّ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ رَبِيعِ بْنِ عَلِيٍّ.

[وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ: لَمْ يَكْذِبْ رَبِيعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَثْبَتَ أَهْلَ الْكُوفَةِ^(١).]

٢٠ - بَابُ

٣٧١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: إِنَّ كُنَّا لَنَعْرِفُ^(٢) الْمُنَافِقِينَ نَحْنُ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَبْغِضُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٠ - بَابُ

٣٧١٧ (م) - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ الْمَسَاوِرِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُحِبُّ عَلِيًّا مُنَافِقٌ^(٣) وَلَا يَبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ». وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ.

(١) قوله: "تركه الحق" يعني صيره، قوله: الحق علة لا يوجد له صديق.

(٢) قوله: "لنعرف المنافقين... الخ" وذلك لأن رسول الله ﷺ قال: "لا يبغض عليًا إلا منافق".

(٣) قوله: "منافق" وكان المنافقون يبغضونه لما كانوا يرون من جماله وكماله وسطوته في الدين. (اللمعات)

...

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة الهندية، أثبتناه من نسخة بشار و قال: جاء بعدها في م الحديث الآتي:

٣٧١٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٠ - بَابُ

٣٧١٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بَنِي الشُّدِّيِّ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِّهِمْ لَنَا، قَالَ: «عَلِيٌّ مِنْهُمْ»، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، «وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ، وَسَلْمَانٌ». وَأَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

٢٠ - بَابُ

٣٧١٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ حُبَيْبِ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يُؤَدِّي^(١) عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٧٢٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حَيٍّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عَمِيرِ التَّمِيمِيِّ عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخِيَتْ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تَوَاحِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَفِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى.

٢٠ - بَابُ

٣٧٢١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِي هَذَا الطَّيْرُ»، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الشُّدِّيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسِ. [وَعَيْسَى بْنُ عُمَرَ هُوَ كُوفِيٌّ]، وَالشُّدِّيُّ اسْمُهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَرَأَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ. ٣٧٢٢ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدِ الْجَمَلِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٠ - بَابُ

٣٧٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ [ابْنِ] الرُّومِيِّ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ

(١) قوله: "لا يؤدّي عنّي إلا أنا أو عليّ" قال النوريشي: كان من دأب العرب إذا كان بينهم مقابلة في صلح وعهد ونقض وإبرام أن لا يؤدى ذلك إلا سيد القوم، أو من يليه من ذوى قرابة القريبة، ولا يقبلون ممن سواهم، فلما كان العام الذى أمر رسول الله ﷺ أبا بكر رضى الله عنه أن يحج بالناس، ثم رأى بعد خروجه أن يبعث عليًا - كرم الله وجهه - خلفه لينادى على المشركين، ويقرأ عليهم سورة التوبة، فقال: هذا تكريمًا له بذلك، واعتذارًا لأبي بكر في مقامه هنالك، كذا في "المرقاة".

باب [حديث الطير]

هذا حديث الطير مشهور بين العلماء في الاختلاف صححه الحاكم في مستدركه ، وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وصنف محمد بن سعيد بن عقدة جلدًا كاملاً في جمع طرق حديث الطير وهو حافظ .

عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا (١) دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ. [وَأَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَرِيكِ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ شَرِيكِ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِشْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ (٢) أَنْ تَسْبَ أَبَا تُرَابٍ، قَالَ: أَمَا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَنْ أَسْبَهُ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ (٣)، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ، وَخَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْلُفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًّا»، فَاتَاهُ بِهِ رَمْدٌ (٤)، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ [عَلَيْهِ] وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «نُدِّعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ» الْآيَةَ. دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٠ - بَابُ

٣٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشَيْنِ وَأَمَرَ عَلِيًّا أَحَدَهُمَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَقَالَ: «إِذَا كَانَ الْقِتَالُ فَعَلِيٌّ» قَالَ: فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً، فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدٌ كِتَابًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشِي بِهِ (٥)، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ الْكِتَابَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ، فَسَكَتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٠ - بَابُ

٣٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنِّرِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ فَاتَّجَاهُ (٦)، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اتَّجَيْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ اتَّجَاهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَجْلَحِ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ فَضِيلٍ أَيْضًا عَنِ الْأَجْلَحِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وَلَكِنَّ»

(١) قوله: "أنا دار الحكمة وعلى بابها" هذا كما ورد في شأنه أنه أقضاكم، وفي حق أبي أنه أقرؤكم، وفي حق معاذ أنه أعلمكم بالحلال والحرام وإلا جميع الصحابة بمنزلة الأبواب.

(٢) قوله: "ما منعك" قال في "المجمع": هذا لا يستلزم أمر معاوية بالسب، بل سؤال عن سبب امتناعه عنه أنه تورع أو إجلال، أو غير ذلك، أو المعنى ما منعك أن تحطفه في اجتهاده، وتظهر للناس من اجتهادنا - انتهى -.

(٣) قوله: "من حمر النعم" أي الإبل الحمر وهي نفيس أموال العرب، فهو كناية عن الدنيا كلها.

(٤) قوله: "رمد" الرمد - بالتحريك - هيجان العين. (القاموس)

(٥) قوله: "يشي به" وشى به وشاية: تم عليه وسعى، كذا في "القاموس".

(٦) قوله: "فاتجاه" وتناجوا أي تشاوروا واتجيتته إذا خصصته بمناجاةك، والاسم النجوى. (اللمعات)

اللَّهِ اَنْتَجَاهُ» يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْتَجِي مَعَهُ.

٢٠ - بَابُ

٣٧٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ] بْنُ فَضِيلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ! لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَنِّبَ^(١) فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ.»
قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ: قُلْتُ لِضَرَّارِ بْنِ صَرْدٍ: مَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَسْتَنْطِرُهُ جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنِّي هَذَا الْحَدِيثَ وَاسْتَعْرَبَهُ.

٢٠ - بَابُ

٣٧٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ عَنْ مُسْلِمِ الْمَلَائِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ وَصَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

[وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ الْأَعْمُرِيِّ، وَمُسْلِمِ الْأَعْمُرِيِّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ حَبَّةَ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَ هَذَا^(١).

٣٧٣٠ - حَدَّثَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ شَرِيكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ^(٣): «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.»
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: "أن يُجَنِّبَ" والمراد أن يَمُرَّ جُنُبًا فيه وذلك لأنه كان رسول الله ﷺ وعلى رضی الله عنه باب وممر في المسجد، ويجوز لمن كان له

باب في المسجد مروره منه جُنُبًا، ولذا قيده بقوله: هذا المسجد احتراز عن سائر المساجد، قاله في "اللمعات"، وكذا في "المفاتيح".

(١) قوله: "قال لعلی: أنت مني بمنزلة هارون من موسى" قال حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك، فقال على رضی الله عنه: أتخلفني في النساء والصبيان كأنه استنقص تركه وراءه، فقال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى يعني استخلفه عند توجهه إلى الطور، هذا الحديث مما تعلقت به الشيعة في أن الخلافة كان حقًا لعلی رضی الله عنه.

وقال أصحابنا: لا حجة فيه بل ظاهر الحديث أن عليًا خليفة عن النبي ﷺ مدة غيبته بتبوك كما كان هارون خليفة من موسى في قومه مدة غيبته عنهم، وقد استخلف رسول الله ابن أم مكتوم في هذه الغزوة في المدينة على إمامة الناس، فكان على يتفقد أهل النبي ﷺ وابن أم مكتوم يوم الناس، فلو كان الخلافة مطلقة لكان استخلفه على الإمامة أيضًا، بل كان أهم مع أن خير الواحد لا يقاوم الإجماع. (اللمعات)

...

[١] قال الدكتور بشار: جاء بعد هذا في م الحديث الآتي:

٣٧٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّمَرِيُّ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدِ الْحَبَلِيِّ (كذا) قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ + أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَرْيَدِ بْنِ أَسْلَمَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

وقال: هذا الحديث تقدم بإسناده و متنه قبل قليل (٣٧٢٢) و لم نجده في هذا الموضوع في شيء من النسخ، ولا معنى لتكراره هنا.

[٢] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرا من حديث القاسم بن دينار الرقم (٣٧٣١)، قدمناه اتباعا لنسخة بشار و حفاظا

على أرقام الحديث.

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

٣٧٣١ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى [إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي]». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[١]. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ سَعْدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُسْتَفْرَبُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ.

٢٠ - بَابُ

٣٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٣٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ عَلِيٍّ] قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٠ - بَابُ

٣٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ. وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، [وَقَدْ ائْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ]، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرَّجَالِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ غُلَامٌ ابْنُ ثَمَانَ سِنِينَ، وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ.

٣٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَيَّ.

قَالَ عَمْرِو بْنُ مُرَّةَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو حَمْرَةَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ^[٢].

(١) قوله: "أمر بسد الأبواب إلا باب علي" حكاه ابن الجوزي على هذا الحديث بالوضع، فقال: وضعت الروافض في معارضة حديث أبي بكر، ورد الشيخ ابن حجر عليه وقال: الحديث على طرق كثيرة بلغت بعضها حد الصحة وبعضها مرتبة الحسن، ولا معارضة بينه وبين حديث أبي بكر لأن الأمر بسد الأبواب وفتح باب علي كان في أول الأمر عند بناء المسجد، والأمر بسد الخوخات إلا خوخة أبي بكر كانه في آخر الأمر في مرضه حين بقي من عمر ثلاثة أو أقل، كذا في "اللمعات".

[١] وفي نسخة بشار: «حسن صحيح».

[٢] كذا في نسخة بشار، وفي النسخة الهندية: «زيد» وهو خطأ.

٢٠ - بَابُ

٣٧٣٦ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَثْمَانَ ابْنِ أَخِي يَحْيَى بْنِ عَيْسَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَيْسَى الرَّثَلِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ لَا يُجْحِكُ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُتَأَفِّقًا. قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا مِنَ الْقَرُونِ الَّذِينَ دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ صُبَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ شَرَاهِيلَ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا فِيهِمْ عَلِيٌّ قَالَتْ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَافِعٌ يَدِيهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تَرِيَنِي عَلِيًّا». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢١ - [بَابُ] مَنَاقِبِ أَبِي مُحَمَّدٍ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٌ فَنَهَضَ^(١) إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَأَقْعَدَ تَحْتَهُ طَلْحَةَ فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ قَالَ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ^(٢) إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ وَضَعْفُهُ، وَتَكَلَّمُوا فِي صَالِحِ بْنِ مُوسَى.

٣٧٤٠ - حَدَّثَنَا^(١) عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَجْبَهُ^(٢)». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) قوله: "فنهض" أى فقام منتهياً أى متوجّهاً إلى الصخرة أى التى كانت هناك يستوى عليها، وينظر إلى الكفار، قوله: فلم يستطع أى الاستواء على الصخرة لثقل درعيه، وقد أصاب من التعب والجرح فى هذا اليوم ما أصاب، وقوله: أوجب طلحة أى وجب له الجنة بفعله، كذا فى "المرقاة" و "اللمعات" أى ملتقطاً منهما.

(٢) قوله: "فلينظر إلى طلحة" وكان طلحة رضى الله عنه جعل نفسه يوم أحد وقايةً للنبي ﷺ حتى جرح فى جسده من بين طعن وضرب ورمى بضع وثمانون جراحة حتى فى ذكره، وشلّت يده، وكانت الصحابة إذا ذكروا يوم أحد، قالوا: ذلك اليوم كله لطلحة، قاله فى "اللمعات"، قال القارى: ويحتمل أن يكون إيماء إلى حصول الشهادة فى ماله الدالة على حسن خاتمته وكمالها.

(٣) قوله: "نجبه" النجب النذر أى طلحة ممن وفى بنذره بأن ألزم نفسه فى مواطن القتال والنصرة لرسول الله ﷺ، وقيل: النجب الموت أى طلحة ممن ذاق الموت فى سبيله وإن كان حيّاً.

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث فى النسخة الهندية مؤخراً من حديث «أبي سعيد الأشج» الرقم (٣٧٤١)، قدمناه اتباعاً لنسخة بشار و حفاظاً على

٣٧٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنصُورٍ الْعَنْزِيُّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ الْيَشْكُرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَدْنِيَّ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ^(١) جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢١ - بَابُ

٣٧٤٢ - حَدَّثَنَا [أَبُو كُرَيْبٍ] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ: سَلَهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ^(٢) عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوقِزُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي أَطْلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، وَقَدْ رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ. وَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهِذَا عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِ الْفَوَائِدِ.

٢٢ - [بَابُ] مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوئِهِ يَوْمَ قَرْيَظَةَ فَقَالَ: «بِأَبِي وَأُمِّي^(٣)». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣ - بَابُ

٣٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٤)، وَيُقَالُ: الْحَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ.

٢٤ - بَابُ

٣٧٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ». وَزَادَ أَبُو نَعِيمٍ فِيهِ: يَوْمَ الْأَحْزَابِ: قَالَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا. قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "طلحة والزبير" فيه إشارة لهما رضي الله عنهما بالجنة مع زيادة فضل جوارحه ﷺ. (اللمعات)

(٢) قوله: "لا يجترئون" الاجتراء الإقدام على الأمر والجسارة عليه.

(٣) قوله: "بأبي وأمي" فيه جواز التفدية بالأبوين، وبه قال جماهير العلماء، كرهه ابن عمر والحسن البصري، وكرهه بعضهم في التفدية بالمسلم من أبويه، والصحيح الجواز مطلقاً.

٢٤ - بَابُ

٣٧٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ صَخْرٍ بْنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَوْصَى الزُّبَيْرِيُّ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ صَبِيحَةَ الْجَمَلِ فَقَالَ: مَا مِنِّي عُضْوٌ إِلَّا وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى فَرْجِهِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ.

٢٥ - [بَابُ] مَنَاقِبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٤٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ^(١)، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ».
٣٧٤٧(م) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ^[١] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ هَذَا، وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

٣٧٤٨ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ فِي نَفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ، وَالزُّبَيْرِيُّ، وَطَلْحَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ»، قَالَ: فَعَدَّ هَؤُلَاءِ التَّسْعَةَ وَسَكَتَ عَنِ الْعَاشِرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: نَنْشُدُكَ اللَّهُ^(٢) يَا أَبَا الْأَعْوَرِ مِنَ الْعَاشِرِ؟ قَالَ نَشَدْتُمُونِي بِاللَّهِ، أَبُو الْأَعْوَرِ فِي الْجَنَّةِ.
قَالَ: [أَبُو الْأَعْوَرِ] هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: هُوَ أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

٢٥ - بَابُ

٣٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ صَخْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ أَمْرَكُنَّ لِمَا يَهْمُنِي^(٣) بَعْدِي وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّابِرُونَ»، قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ: فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ، تُرِيدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ قَدْ تَصَدَّقَ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِحَدِيثِهِ بِيَعْتُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا^[٢].
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[٣].

(١) قوله: "أبو بكر في الجنة... الخ" قد وقع في هذا الحديث ذكر العشرة وبشارتهم، ولعل هذا هو السبب في شهرتهم بهذه البشارة، وإن لم تكن مخصوصة بهم، ثم ذكر هؤلاء إنما وقع ذكرهم في الأحاديث جمعاً بهذا الترتيب مما يستأنس به في مذهب أهل السنة والجماعة، وما طعن أنهم ذكروا الترتيب على اعتقادهم، وغروا الأحاديث فحاشاهم وكلا. (اللمعات)
(٢) قوله: "نشهدك الله" ونشهدك أي نسألك بالله ونقسم عليك.
(٣) قوله: "لمما يهمني" - بفتح الياء وضم الهاء وبضم الياء وكسر الهاء - في "القاموس": هم الأمر مما حزنه كأهمه، وقوله: لن يصبر عليكين بعدي بعلى لصعوبة هذا الأمر ووجود المشقة فيه. (اللمعات)

[١] لفظه «عن سعيد بن زيد» ساقطة من نسخة بشار.

[٢] هكذا في النسخة الهندية، وأما في نسخة بشار فنصه: وقد كان وصل أزواج النبي + بمال، يقال: بيعت بأربعين ألفاً.

[٣] وفي نسخة بشار: «حسن غريب».

٣٧٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ الشَّهِيدِ الْبَصْرِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَوْصَى بِحَدِيقَةٍ لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِيَعْتُ بِأَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفٍ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^[١].

(٤) وفي نسخة بشار: «حسن غريب».

٢٦ - [بَاب] مَنَاقِبِ أَبِي إِسْحَاقَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْمُ أَبِي وَقَاصٍ: مَالِكُ بْنُ وَهَبٍ ٣٧٥١ - حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُدْرِيُّ^[٢] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ [بْنِ أَبِي حَازِمٍ] عَنْ سَعْدِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ». وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ». [وَهَذَا أَصَحُّ]. (٥) كذا في نسخة بشار، و في النسخة الهندية: «العدوي».

٢٦ - بَابُ

٣٧٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدِ الْأَشْجُعُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرِ [الشَّعْبِيِّ] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلَ سَعْدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا خَالِي فَلْيَبْرِنِي امْرُؤُ خَالِهِ»^(١). هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ، وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ^(٢)، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، لِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا خَالِي.

٢٦ - بَابُ

٣٧٥٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرْزَازُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ: مَا جَمَعَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، [وَقَالَ لَهُ]: «ارْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزْوَرُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ.

وَقَدْ رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ [عَنْ سَعْدٍ]. ٣٧٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

(١) قوله: «فليرني امرؤ خاله» أي فليصير في كل امرئ خاله أي ليظهر أن ليس لأحد حال مثل خالي. (المرقاة)

(٢) قوله: «من بني زهرة» - بضم الزاء - حتى من قريش وكانت أم النبي ﷺ من بني زهرة، وزهرة اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب. (المرقاة)

(٣) قوله: «ما جمع رسول الله ﷺ... الخ» إنما فدى بأبويه لما مات، والحق أنه كناية عن الرضاء قد فدى الزبير أيضًا، فلعل علينا لم يسمعه، كذا في «المجمع» أو المراد ما جمع يوم أحد.

...

[١] لفظة «عن سعيد بن زيد» ساقطة من نسخة بشار.

[٢] هكذا في النسخة الهندية، وأما في نسخة بشار فنصه: وقد كان وصل أزواج النبي ﷺ بمال، يقال: بيعت بأربعين الفاً.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّبِيِّ عليه السلام.

٣٧٥٥ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ عليه السلام يُنْذِي أَحَدًا بِأَبَوَيْهِ إِلَّا لِسَعْدٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ يَقُولُ: «ارْمِ سَعْدًا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٦ - بَابُ

٣٧٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَهَرَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ ^(٢) لَيْلَةً فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسُنِي ^(٣) اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ: فَيَتَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السَّلَاحِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: «مَا جَاءَ بِكَ؟» فَقَالَ سَعْدٌ: وَقَعَ فِي نَفْسِي [خَوْفٌ] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام، ثُمَّ نَامَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧ - [بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي الْأَعْوَرِ، وَاسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمِ الْمَازِنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آتَمَّ. قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام بِحِزَاءٍ فَقَالَ: «اثْبُتْ حِزَاءً، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ^(١)». قِيلَ: وَمَنْ هُمْ ^(٢)؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. قِيلَ: فَمَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ: أَنَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النَّبِيِّ عليه السلام.

٣٧٥٧ (م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي شُعْبَةُ عَنِ الْحُرِّ ^(١) بْنِ الصِّيَاحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النَّبِيِّ عليه السلام نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[.....] [بَابُ] مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(١) بْنِ عَامِرِ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) - ٣٧٥٧ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفْرِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ

(١) قوله: "سَهَرَ رسول الله عليه السلام" سهر كَفَرَحَ أى لم ينام.

(٢) قوله: "مَقْدَمَةُ الْمَدِينَةِ" مصدر ميمي من قدم يقدم كسميع يسمع والوقت مقدر أى وقت قدومه المدينة من بعض غزواته، كذا في "المرقاة" و "اللمعات".

(٣) قوله: "يَحْرُسُنِي" - يحميني - يحفظني بقية الليلة لأنام مستريح الخاطر. (المرقاة)

(٤) قوله: "قِيلَ: وَمَنْ هُمْ؟" المذكورون في الحديث أكثرهم شهداء، ولعل بعضهم الباقي داخل في الصديق، أو المراد أنهم بمنزلة الشهداء في الدرجة لكثرة شهودهم الغزوات.

(٥) قوله: "الْحُرُّ" - يضم أوله وتشديد ثانيه - ابن الصباح - بمهملة ثم تحتانية وآخره مهمل - النخعي الكوفي ثقة من الثالثة. (التقريب)

(٦) قوله: "مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ..." إلى قوله: "من حديث سهيل" ليس في عدة نسخ لأن مناقبه يجيء في شمول مناقب معاذ بن جبل وغيره،

قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ^(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَا: إِبْعَثْ مَعَنَا أَمِينًا، قَالَ: «فَإِنِّي سَأَبْعَثُ مَعَكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَأَشْرَفَ^(٢) لَهَا النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ.

قَالَ: وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ صَلَّةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَآنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ^(٣)».

(٢) - ٣٧٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قَتَيْبَةَ وَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ حَدِيثُهُ:

قَلْبٌ^(١) صَلَّةَ بْنِ زُفَرٍ مِنْ ذَهَبٍ.

(٣) - ٣٧٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ فَسَكَتَتْ.

(٤) - ٣٧٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَهْلٍ^(٢).

٢٨ - [بَابُ] مَنَاقِبِ أَبِي الْفَضْلِ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ

بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ: «مَا أَغْضَبَكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا وَلِقَرَيْشٍ، إِذَا تَلَّأ قَوْا بَيْنَهُمْ تَلَّأ قَوْا بِوُجُوهِ مُبَشَّرَةٍ^(١)، وَإِذَا لَسَقْنَا لَسَقْنَا بَعِيرٍ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ

وكذا الأحاديث أيضًا نجى.

(١) قوله: «جاء العاقب والسيد [هذان نصرانيان يسألان الأمين لأداء الجزية وكانا من أهل نجران]» السيد مقدم القوم وكبيرهم، والعاقب

هو الذي يخلفه ويكون بعده. (ج) وفي «المجمع»: العاقب من يتلو السيد وهما من رؤساءهم - انتهى -.

(٢) قوله: «فأشرف لها الناس» أى تطلعوا إلى الولاية، وطمعوا حرصًا على أن يكون هو الأمين الموعود في الحديث.

(٣) قوله: «وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» خصه بالأمانة وإن كانت مشتركة بكمال هذه الصفة فيه، وقيل: لغلبيتها فيه بالنسبة إلى

سائر صفاته. (اللمعات)

(٤) قوله: «بوجوه مبشرة» - بضم الميم وسكون الباء وفتح المعجمة - أى بوجوه عليها بشر - بالكسر - وهو الطلاقة، وروى مسفرة أى

مضيئة مشرقة، كذا في «اللمعات».

...

[١] وفي النسخة الهندية: «قلت» وهو خطأ بداهة.

[٢] هذه الترجمة مع أحاديثها غير مذكورة في نسخة بشار، أثبتناها من النسخة الهندية لزيادة الفائدة و أما بشار فقال: جاء في ص و

ي و ص « مناقب أبي عبيدة بن الجراح » ذكر فيها أحاديث مكررة مفرقة في (٣٦٥٧) و (٣٧٩٥) و (٣٧٩٦)، فلم نر فائدة من تكرارها،

فأبقينا على الترتيب الذي جاء في م. انتهى

أَذَى عَمِّي^(١)، فَقَدْ آذَانِي فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^[١].

٢٨ - بَابُ

٣٧٥٩ - [حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»^[١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

٢٨ - بَابُ

٣٧٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ^(٣) عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمْرٍ فِي الْعَبَّاسِ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ»، وَكَانَ عُمَرُ كَلَّمَهُ فِي صَدَقَتِهِ^(٤).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٧٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ أَوْ مِنْ صِنُو أَبِيهِ»^(٥).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٨ - بَابُ

٣٧٦٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كُرَيْبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْاِثْنَيْنِ فَأَنِّي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُو لَهُمْ بِدَعْوَةِ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدُكَ». فَغَدَا وَغَدُونَا مَعَهُ فَالْتَبَسْنَا كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ^(٦) فِي وَوَلَدِهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٩ - [بَابُ] مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) قوله: "من آذى عمي فقد آذاني" العباس مني وأنا منه، رسول الله ﷺ أصل باعتبار الشرف والفضل والنبوة، وعباس أصل من جهة النسب والعمومة - فافهم - (اللمعات)

(٢) قوله: "صنو أبيه" - بكسر الصاد وبضم وسكون نون - أي مثله. (اللمعات)

(٣) قوله: "عن أبي البختري" - بفتح الموحدة والمثناة بينهما الحاء الساكنة - اسمه سعيد بن فيروز. (التقريب، المغني)

(٤) قوله: "في صدقته" أي في أخذ صدقته، وكان ﷺ قد أخذ منه زكاة سنتين قبل وجوبها، كذا في "المجمع".

(٥) قوله: "صنو أبيه" وروى صنوى هو المثل، وأصله أن تطلع لثقتان من أصل واحد يريد أصل العباس وأصل أبي واحد. (المجمع)

(٦) قوله: "اللهم احفظه في ولده" أي أكرمه وراع أمره لئلا يضيع في شأن ولده، ذكره في "اللمعات"، وزاد رزين: واجعل الخلافة باقية في عقبه.

...

[١] وفي نسخة بشار: «حسن صحيح».

[٢] هذا الحديث ساقط من نسخة الهندية، أثبتناه من نسخة بشار.

[٣] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرًا من حديث «أحمد بن إبراهيم» الرقم (٣٧٦١)، قدمناه اتباعًا لنسخة بشار و حفاظًا

على أرقام الحديث.

الله ﷺ: «رَأَيْتُ^(١) جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَقَدْ ضَعَّفَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَهُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.
وَفِي النَّبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٩ - بَابُ

٣٧٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا اخْتَدَى النَّعَالَ وَلَا انْتَعَلَ، وَلَا رَكِبَ الْمَطَايَا، وَلَا رَكِبَ الْكُورَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلَ مِنْ جَعْفَرٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَجْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَحْيَى التَّمِيمِيُّ [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَقَ الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لِأَسْأَلَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِأَطْعِمَنِي شَيْئًا، فَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقُولُ لَامْرَأَتِهِ: يَا أَسْمَاءُ! أَطْعِمِينَا شَيْئًا، فَإِذَا أَطْعَمْتَنَا أَجَابَنِي، وَكَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ^(٢) الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو إِسْحَقَ الْمُخْزُومِيُّ هُوَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفُضْلِ الْمَدَنِيُّ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ^[١].

٣٠ - [بَابُ] مَنَاقِبِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

تَعَالَى عَنْهُمَا

٣٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

(١) قوله: "رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة" ولذا سُمِّي جعفر الطيار وبذى الجناحين. (اللمعات) قد أصيب بموتة في أرض شام، وقطعت يده ورجلاه، فأرى نبي الله ﷺ أن له جناحين يطير مع الملائكة في الجنة، كذا في "الطبي".
(٢) قوله: "يحب المساكين ويجلس إليهم" فيه دلالة على أن حب الكبراء وأرباب الشرف المساكين، وتواضعهم لهم يزيد في فضلهم، ويعد ذلك من مناقبهم. (اللمعات)

...

[١] قال الدكتور بشار: يأتي بعد هذا في م الحديث الآتي:

٣٧٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَاتِمُ بْنُ سِيَاهِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَدْعُو جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَا الْمَسَاكِينِ، فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَاهُ قَرَبْنَا إِلَيْهِ مَا حَضَرَ، فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا، فَأَخْرَجَ جِرَّةً مِنْ عَسَلٍ فَكَسَّرَهَا فَجَعَلْنَا نَلْعُقُ مِنْهَا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وقال: هذا الحديث ليس من جامع الترمذي.

[الْخُدْرِيُّ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(١).

٣٧٦٨ (م) - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ يَزِيدَ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ. وَابْنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمِ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ.

٣٧٦٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمَهَاجِرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: طَرَفْتُ^(٢) النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَيَّ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيَّ وَرَكَعِي، فَقَالَ: «هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٠ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الْبَصْرِيِّ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ يُصِيبُ الثُّوبَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: انظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُ عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ [وَمَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، وَقَدْ رَوَى [عَنْ] أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

نَحْوُ هَذَا. وَابْنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمِ الْبَجَلِيُّ.

٣٧٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ حَدَّثَنَا زَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَى قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ

تَبْكِي فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَعْنِي فِي الْمَنَامِ، وَعَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «شَهَدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ أَنْفًا»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ إِبرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ»، وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: «ادْعِي لِي ابْنَتِي» فَيَشْمُهُمَا وَيَضْمُهُمَا إِلَيْهِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

(١) قوله: "سيدنا شباب أهل الجنة" هو جمع شاب وهو من بلغ إلى ثلاثين، ولا يجمع فاعل على فعال غيره، ويجمع على شبية والشبان أيضًا، قيل: يعني أفضل من بات شابًا في سبيل الله من أصحاب الجنة، كذا نقل الطيبي، وفيه نظر لأنه لا وجه لتخصيص فضلها على من مات شابًا، بل هما أفضل من كثير ممن مات شيخًا، فالأولى ما قيل: إن المراد سيد أهل الجنة؛ لأن أهل الجنة كلهم شباب، لكن يحصل بما سوى الأنبياء والخلفاء الراشدين، وقيل: أراد بالشباب الفتيان بمعنى الفتوة بمعنى الكرم، كما يقال: فلان فتى وإن كان شيخًا مشيرًا إلى فتوته ومروءته - فتدبر - ويجوز أن يكون سماها شابًا مع كونها كهلين تعطفًا وتجنبًا كما يسمي الوالد ولده صغيرًا ووليدها وإن كان شابًا سنًا. (اللمعات)

(٢) قوله: "طرفت" أي أتيت والطرق والطروق الإتيان في الليل أي أتيت ذات ليلة، قوله: وهو مشتمل أي محتجب على شيء، قوله: على وركيه - بفتح وكسر - ما فوق الفخذ، قوله: هذان ابناي أي حكمًا وابنا ابنتي أي حقيقة، قوله: اللهم إني أحبهما... الخ لعل المقصود من إظهار هذا الدعاء حمل أسامة وغيره على زيادة محبته، كذا في "المرقاة".

(٣) قوله: "أنفًا" - بمد الهمزة - ويجوز قصرها وقرئ بهما في السبعة أي هذه الساعة القريبة. (المرقاة)

٣٠ - بَابُ

٣٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرِ فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ^(١) يُصْلِحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ^(٢) [عَظِيمَتَيْنِ]». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَالَ: يَعْنِي: الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ.

٣٠ - بَابُ

٣٧٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، عَلَيْهِمَا قِمِصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ^(٣)، فَتَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

٣٧٧٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَغْلَى بْنِ مَرْةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي^(٤) وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، [وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ].

٣٧٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبَهُهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "إن ابن هذا سيد" السيد الذي يفوق قومه بالخير، وقيل: من لا يغلبه غضبه، والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف ومنتحل أذى قومه. (اللمعات)

(٢) قوله: "يصلح الله على يديه بين فتنين" هو إخبار عن تفرق المسلمين فرقتين: فرقة مع الحسن، وفرقة مع معاوية، وكان الحسن أحق الناس بهذا الأمر، فدعاه ورعه وشفقته على أمة جدّه ﷺ إلى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله، ولم يكن ذلك لقلّة ولا ذلّة، فقد بايعه على الموت أربعون ألفاً، كذا في "الطبي" و"المرقاة".

قال الشيخ وغيره: دلّ الحديث أن كلا الفريقين كانا على ملة الإسلام مع كون أحدهما مصيبة، والأخرى مخطئة، وصلح الحسن مع معاوية واستقراره ودوامه على ذلك دليل على صحة إمارته.

(٣) قوله: "يعتران" - بضم المثلثة ويجوز تثلثها - والمعنى أنهما يسقطان على الأرض لصغرهما وقلة قوتهما، قوله: فلم أصبر أى عنهما لتأثير الرحمة والرفقة في قلبي. (المرقاة)

(٤) قوله: "حسين مني وأنا من حسين" كأنه ﷺ علم بنور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم، فخصّه بالذكر وبين أنهما كالشيء الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض والمخاربة، وأكد ذلك بقوله: أحب الله من أحب حسيناً، فإن محبة محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله، والسبط - بكسر السين - ولد الولد أى هو من أولاد أولادى، أكد به البعضية وقزرها، كذا في "الطبي".

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ.

٣٧٧٨ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ فَجِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَجَمَلَ يَضْرِبُ بِقَضِيبٍ لَهُ فِي أَنْفِهِ وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ^(١) مِثْلَ هَذَا حُسْنًا لِمَ يَذْكُرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ هَانِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصُّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧٨٠ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ نُضِدَتْ^(٢) فِي الْمَسْجِدِ فِي الرَّحْبَةِ، فَأَتَتْهُمُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ جَاءَتْ، قَدْ جَاءَتْ، فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَتَخَلَّلُ الرُّءُوسَ حَتَّى دَخَلَتْ فِي مَنْخَرِي عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَمَكَتْ هُنَيْهَةً ثُمَّ خَرَجَتْ فَذَهَبَتْ حَتَّى تَغَيَّبَتْ، ثُمَّ قَالُوا: قَدْ جَاءَتْ، قَدْ جَاءَتْ، فَفَعَلْتَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠ - بَابُ

٣٧٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْمُتَهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ: سَأَلْتَنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ - تَعْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ - فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي^(٣) فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي أَبِي النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْلِي مَعَهُ الْمَغْرِبَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبِعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا، حَدِيثُكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمَّكَ؟» قَالَ: «[إِنَّ] هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ^(٤) أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

٣٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^[١].

(١) قوله: "ما رأيت مثل هذا حسناً" وفي رواية البخاري: فجعل يكث، وقال: في حسنه شيء وإذا حملت لفظ التزمذي على معنى تلك الرواية، فالوجه أن يقال: ما رأيت مثل هذا حسناً يعني ما رأيت حسناً مثل حسن هذا بتهمكم به، وقوله: لم يذكر معناه لما ذا يذكر في الناس بالحسن، وليس له حسن. (حضرة الشاه ولي الله المحدث قدس سره)

(٢) قوله: "نضدت" المتاع جعلت بعضه فوق بعض مرتباً. (ج)

(٣) قوله: "فنالتي مني" أي عاتبني وسبتني.

(٤) قوله: "سيدة نساء أهل الجنة" يعني من أهل بيته.

٣٧٨٣ - حَدَّثَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، [وَهُوَ أَصْحَحُ مِنْ حَدِيثِ الْفَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ].

٣٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ^(٢) فَقَالَ رَجُلٌ: نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّكَابُ هُوَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.

٣٧٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ أَوْ نَقَبَاءَ، وَأُعْطِيَتْ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ». قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «أَنَا، وَابْنَتَايَ، وَجَعْفَرُ، وَحَمْرَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ، وَبِلَالٌ، وَسَلْمَانُ، وَعَمَّارٌ، وَالْمِقْدَادُ، وَخَدِيجَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا^(٣).

٣١ - [بَابُ مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ]

٣٧٨٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَضَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي^(٤) أَهْلَ بَيْتِي».

(١) قوله: "على عاتقه" - بكسر التاء - أى ما بين منكبيه وعنقه. (مرقاة المفاتيح)

(٢) قوله: "مناقب أهل بيت النبي ﷺ" قال الشيخ في "اللمعات": اعلم أنه قد جاء أهل البيت بمعنى من حرم الصدقة عليهم وهو بنو هاشم، فيشمل آل العباس وآل آل جعفر وآل عقيل وآل الحارث، فإن كل هؤلاء يحرم عليهم الصدقة، وقد جاء بمعنى أهله ﷺ شاملاً لأزواجه المطهرات، وإخراج نساءه ﷺ من أهل البيت في قوله: ﴿وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا﴾ مع أن الخطاب معهم سياقاً وسباقاً، فأخرجهم عما وقع في البين، يخرج الكلام عن الاتساق والانتظام.

قال الإمام الرازي: إنها شاملة نساءه ﷺ لأن سياق الآية ينادى على ذلك، فأخرجهم عن ذلك وتخصيصه بغيرهن غير صحيح، والوجه في تذكير الخطاب في قوله: ﴿ليذهب عنكم ويطهركم﴾ باعتبار لفظ الأهل، أو لتغليب الرجال على النساء، ولو أنت الخطاب لكان مخصوصاً بهن، ولا بد من القول من التغليب على أى تقدير، وإلا لخرجت فاطمة رضی الله تعالى عنها وهى داخلة في أهل البيت بالاتفاق - انتهى -

(٣) قوله: "وعزتي" قال التوريشي: عزة الرجل أهل بيته ورهطه الأذنون، ولاستعمالهم العزة على أنحاء كثيرة بينها رسول الله ﷺ بقوله: أهل بيتي ليعلم أنه أراد بذلك نسله وعصابتة الأذنين وأزواجه - انتهى - والمراد بالأخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمتهم، والعمل بروايتهم، والاعتماد على مقالتهن، وهو لا ينافى أخذ السنة من غيرهم لقوله ﷺ: "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم" ولقوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ وقال ابن الملك: التمسك بالكتاب العمل بما فيه وهو الائتمار بأوامر الله والانتفاء

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرًا من حديث محمد بن بشار الرقم (٣٧٨٤)، قدمناه اتباعاً لنسخة بشار و حفاظاً على أرقام الحديث.

[٢] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية في «باب مناقب أهل بيت» بعد حديث «علي بن المنذر» الرقم (٣٧٨٨)، قدمناه اتباعاً لنسخة بشار و حفاظاً على أرقام الحديث.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَخَدِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَزَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٣٧٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ [ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ]

عَنْ عُمَرَ^(١) بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رِبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلَيٌّْ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ وَأَنْتِ إِلَيَّ خَيْرٌ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأَبِي الْحَمْرَاءِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ

بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ^(١) مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي^(٢)، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا^(٣) حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَحْلِفُونِي^(٤) فِيهِمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ النَّوْفَلِيِّ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْدُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٢ - [بَاب] مَنَاقِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٣٧٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دَاوُدَ الْعَطَّارِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي^(١) بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَمْرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَبُهُمْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

بنواهي، ومعنى التمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بهديهم وسيرتهم، وزاد السيد جمال: إذا لم يكن مخالفًا للدين. قلت: في إطلاقه ﷺ إشعار بأن ما يكون من عترته في الحقيقة لا يكون هديه وسيرته إلا مطابقة للشريعة والطريقة. (المرقاة)

(١) قوله: "رحم ممدود" أى نور ممدود، وقيل: عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب، والعهد الميثاق. (اللمعات)

(٢) قوله: "أهل بيتي" والظاهر أن المراد بأهل البيت ههنا أخص من أولاد الجد القريب وهم بنو هاشم بل أولاده وذريته، والعترة أعم من ذلك - فافهم. - (اللمعات)

(٣) قوله: "ولن يتفرقا" أى لن يفارقان في مواطن القيامة ومشاهدها حتى يرد أعلى بتشديد الياء الحوض، فيشكر أنكم صنيعكم عندي. (اللمعات)

(٤) قوله: "كيف تحلفوني" أى كيف تكونون بعدى خلفاءى عاملين متمسكين بهما. (اللمعات)

(٥) قوله: "أرحم أمتي" أى أكثرهم رحمة بأمتي أبو بكر وأشهدهم في أمر الله أى أقواهم في دين الله وأفرضهم أى أكثرهم علماً بالفرائض وأقراهم أى أعلمهم بقراءة القرآن. (المرقاة)

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، [وَالْمَشْهُورُ حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ].

٣٧٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُمَانُ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»^[١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٩٢ - [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ^[٢]: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَبَكَى.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ [قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ]^[٣].

٣٧٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً^(١)، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي بَنِي كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "أربعة" قال الشيخ في "اللمعات": ليس فيه تصريح بأن غير الأربعة لم يجمعه لأن مفهوم العدد غير معتبر كما قيل، وقد ثبت حفظ كثير من الصحابة منهم السبعون الذين قتلوا يوم اليمامة وغيرهم، وتام الكلام فيه في "الإتقان" للسيوطي.

(٢) قوله: "أحد عمومي" أي أحد أعمامي، واختلف في اسمه، فقيل: سعيد بن عمرو، وقيل: قيس بن السكن، قال التوريشي: المراد من الأربعة، الأربعة من رهط أنس وهم الخزرجيون، فلعله ذكر ذلك على سبيل المفاخرة؛ لما روى عن أنس أنه قال: افتخرت الأوس والخزرج، قالت الأوس: منها غسيل الملائكة حنظلة بن الكاتب ومنا من حمة الدبر عاصم بن ثابت ومنا من أجزيت شهادته بشهادة رجلين خزيمية بن ثابت ومنا من اهتز العرش لموته سعد بن معاذ، قالت الخزرج: منا أربعة قرؤوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يقرئه غيرهم أي لم يقرأ كله أحد منكم يا معشر الأوس. (المراقبة)

...

[١] قد سقط هذا المتن من النسخة الهندية و ذكر فيها مكانه متن حديث الآتي الرقم (٣٧٩٢) لزيغ بصر الناسخ، أثبتناه من نسخة بشار.

[٢] سقط هذا السند من النسخة الهندية، أثبتناه من نسخة بشار.

[٣] قال الدكتور بشار: جاء في م بعد هذا الحديث الآتي:

٣٧٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ (البينة) فَقَرَأَ فِيهَا ﴿إِنَّ ذَاتِ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْخَيْفِيُّ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ﴾ وَقَرَأَ عَلَيْهِ ﴿وَلَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغَى إِلَيْهِ نَائِبًا وَلَوْ كَانَ لَهُ نَائِبًا لَا يَبْتَغَى إِلَيْهِ نَائِلًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَرزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» وَقَدْ رَوَى قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ».

وقال: هذا الحديث مع تعليق المصنف عليه سيأتي في (٣٨٩٨) و لم نجد في شئ من النسخ و الشروح التي بين أيدينا ذكرا له في هذا

الموضع، فكانه مقحم هنا. انتهى

٣٧٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ.

٣٧٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ ^(١) وَالسَّيِّدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَا: ابْعَثْ مَعَنَا أَمِينًا. فَقَالَ: «فَاتِي سَابِعْتُ مَعَكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَأَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ فَبَعَثَ ^(٢) أَبَا عُبَيْدَةَ [بِئِنَّ الْجَرَّاحِ].

قَالَ: وَكَانَ أَبُو إِسْحَقَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ صِلَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْذُ سِتِّينَ سَنَةً.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ وَأَنْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

٣٣ - [بَابُ] مَنَاقِبِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٩٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِيَادِيِّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ ^(٣) تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ.

٣٤ - [بَابُ] مَنَاقِبِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ^(٤) وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْيَقْظَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ هَانِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَنْذَرْنَا لَهٗ، مَرَّحَبًا بِالطَّيِّبِ ^(٥) الْمُطَيَّبِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٩٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَّاهٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا خَيْرٌ عَمَّارٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ ^(٦) أَرْشَدَهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٧) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَّاهٍ، وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ

(١) قوله: "العاقب" هو من يتلو السيد وهما من رؤساءهم. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة... الخ" المقصود أنهم من أهل الجنة فبالغ فيه، وقيل: المراد اشتياق أهل الجنة من الحور والغلمان والملائكة - والله أعلم - كذا قال الشيخ.

(٣) قوله: "مناقب عمار بن ياسر" ابن عامر بن مالك العنسي مولى بني مخزوم صحابي حليل مشهور من السابقين الأولين بدرى قتل مع على رضي الله عنه بصفين سنة سبع وثلاثين. (التقريب)

(٤) قوله: "بالتطيب" لعله إشارة على جوهر ذاته طاهر طيب ثم طيبه وهذبه الشرائع، والعمل بها فصار نورًا على نور. (اللمعات)

(٥) قوله: "إلا اختار أرسدهما" قال على القارى في "المرقاة": هو أصل التزمذى أى أصلحهما، وفي نسخة: أشدهما أى إصبعهما، فقيل: هذا بالنظر إلى نفسه، فلا ينافى رواية ما اختير عمار بين أمرين إلا اختار أيسرهما، فإنه بالنظر إلى غيره، وفي نسخة: أسدهما - بالسين

[١] و في النسخة الهندية: «بعته».

[٢] و في نسخة بشار: «غريب» فقط.

النَّاسُ، وَلَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَقَّةٌ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ.

٣٧٩٩ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مَوْلَى لِرُبَيْعِي عَنْ رَبِيعِي بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَذْرِي مَا قَدَرُ بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي»، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَشْعُودٍ فَصَدَّقُوهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرَوَى إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ هَلَالِ مَوْلَى رَبِيعِي عَنْ رَبِيعِي عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَدْ رَوَى سَالِمُ الْمُرَادِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ عَنْ رَبِيعِي بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ هَذَا.

٣٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُضْعَبٍ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُبَشِّرُ عَمَّارًا تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنِيَّةُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَأَبِي الْيَسْرِ وَحُدَيْفَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٣٥ - [بَابٌ مِنْ مَنَاقِبِ أَبِي ذَرٍّ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ أَبُو الْيَقْظَانَ عَنْ أَبِي حَرْبٍ^(٢) بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ^(٣) وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ^(٤) أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨٠٢ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ^(٣) أَصْدَقَ^(٤) وَلَا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ، شَبَّهِهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ كَالْحَاسِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَاعْرِفُوهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: «أَبُو ذَرٍّ يَمُشِي فِي الْأَرْضِ بِرُهْدِ عِيسَى ابْنِ

المهملة - أى أصوبهما - انتهى -.

(١) قوله: "مناقب أبي ذر الغفاري" اسمه جندب بن جنادة على الأصح، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته، فلم يشهد بدرًا. (ت)

(٢) قوله: "ما أظلت الخضراء وأقلت الغبراء أى حملت الغبراء أى الأرض وصدق مفعول على سبيل التنازع، وهذا على سبيل المبالغة، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "من ذى لهجة أصدق" من زائدة، واللهجة - بسكون الهاء - تحرك اللسان، وقيل: المراد أنه لا يذهب إلى التورية والمعاريض في الكلام، ولا يؤاسى مع الناس ولا يسامحهم في الحق، ويقول الحق إن كان مرًا كما يحكى عن أحواله رضى الله عنه، وقوله: ولا أوفى يعنى في أداء الحق إلى الله ورسوله، وقيل: معناه يوفى حق الكلام إيفاء لا يغادر شيئًا، كذا في "اللمعات".

(٤) قوله: "أصدق" مبالغة في صدقه لا أنه أصدق من كل على الإطلاق؛ لأن أبا ذر لا يكون أصدق من أبي بكر بالإجماع. (المرقاة)

...

مَرِيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

٣٦ - [بَاب] مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّيَّةَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى [بْنِ عَطَاءٍ] عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا أُرِيدَ قَتْلُ عُثْمَانَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ فِي نَصْرِكَ. قَالَ: أَخْرِجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي، فَإِنَّكَ خَارِجًا خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلًا، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَانَ فَسَمَّانِي^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ، وَنَزَلَتْ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، نَزَلَتْ فِيَّ: «وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ مِثْلَهُ فَاَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» وَنَزَلَ: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» إِنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَعَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَزَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ، هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَطَرُدُّنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ، وَلَتَسْلُنَنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُعْمَدُ عَنْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالُوا: اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَقَدْ رَوَى شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

٣٨٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَوْتَ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتِغَاهُمَا وَجَدَهُمَا، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَالتَّمَسُّوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عَوْيَمِرٍ^(٣) أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةِ فِي الْجَنَّةِ»^(٤).

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧ - [بَاب] مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٠٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي الرَّغْرَاءِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتدوا باللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ».

(١) قوله: "يزهد عيسى ابن مريم" وكان رضى الله عنه لا يقول بالادخار، وإن أدى حق الله تعالى، فكان أزهدهم في زمانه. (اللمعات)

(٢) قوله: "فسماني رسول الله ﷺ عبد الله" كان اسمه في الجاهلية الحصين، ذكره ابن عبد البر.

(٣) قوله: "عويمر" - بضم عين وفتح واو وراء در آخر وكنيت او أبو الدرداء است ومشهور شده بكنيت نسبت بس "درداء" كه دختر او بود انصاری خزرجی است فقيه عالم زاهد. (ترجمه مشکوة)

(٤) قوله: "عاشر عشرة في الجنة" أى مثل عاشر عشرة نحو أبي يوسف وأبي حنيفة إذ ليس من العشرة المبشرة. (الطبي)

(٥) قوله: "بهدي عمار" أى سيرته، والهدى السيرة الحسنة، قوله: بعهد ابن مسعود والمراد بعهد ما يوصيهم من أمور الدين وأحكامه، وقالوا: من جملة ما أوصاهم به استخلاف أبي بكر وصحبته بقوله: لا تؤخر من قدمه رسول الله ﷺ ألا نرضى لديننا من ارتضاه لديننا. (اللمعات)

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، وَأَبُو الرَّغْرَاءِ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ، وَأَبُو الرَّغْرَاءِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، [وَأَبُو ابْنِ أَخِي أَبِي الْأَحْوَصِ صَاحِبِ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ مَسْعُودٍ.

٣٨٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ وَمَا نَرَى حِينًا إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمَّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ]، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ.

٣٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: أَتَيْنَا حُدَيْفَةَ فَقُلْنَا: حَدَّثْنَا بِأَقْرَبِ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيًّا^(١) وَدَلًّا، فَنَأْخُذُ عَنْهُ وَنَسْمَعُ مِنْهُ؟ قَالَ: كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ هَدِيًّا وَدَلًّا وَسَمْتًا^(٢) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْنِ مَسْعُودٍ، حَتَّى يَتَوَارَى^(٣) مِنَّا فِي بَيْتِهِ وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ زَلْفَى. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا صَاعِدُ الْخَرَّائِي حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمَرْتُ [عَلَيْهِمْ] ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ.

٣٨٠٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمَرْتُ^(٤) ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ».

٣٨١٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيبِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا الْقُرْآنَ^(٥) مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمِ^(٦) مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "هدياً ودلاً" الهدى والدلّ والسمت عبارة عن حالة الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريق واستقامة الهيئة، كذا في "المجمع".

(٢) قوله: "وسمتاً" السمت الطريق وهيئة أهل الخير، والهدى الطريقة، وفي "مجمع البحار": الدلّ الشكل، والسمت الطريق، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "حتى يتوارى منا" يريد أنا نشهد ما يستبين لنا من ظاهر حاله، ولا ندرى ما بطن له، قال: ذلك من غاية استغراب طريقته وحاله وحسنه وكماله، كذا في "اللمعات".

(٤) قوله: "لأمرت ابن أم عبد" يريد تأميره على جيش بعينه أو استخلافه في أمر من أمور وحال حياته لا الخلافة؛ لأن الأئمة من قريش. (اللمعات)

(٥) قوله: "خذوا القرآن" اطلبوا القرآن من هؤلاء الأربعة؛ فإنهم أحفظ الصحابة ولأنهم تفرغوا لأخذ القرآن منه ﷺ مشافهةً، وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض، أو لأن هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم، كذا في "المرقاة".

(٦) قوله: "وسالم مولى أبي حذيفة" كان من أهل فارس، وكان من فضلاء الموالي من خيار الصحابة وكبارهم، شهد بدرًا. (المرقاة)

٣٨١١ - حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ فَتَادَةَ عَنْ حَيْثِمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسِّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَوُفِّقْتُ^(١) لِي، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ. فَقَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابِ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهْوَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَعْلَانِي، وَحَدِيفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَمَارُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنْ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلْمَانَ صَاحِبَ الْكِتَابَيْنِ.

قَالَ فَتَادَةُ: وَالْكِتَابَانِ الْإِنْجِيلُ^(٢) وَالْقُرْآنُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَحَيْثِمَةُ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

٣٨ - [بَاب] مَنَاقِبِ حَدِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَادَانَ عَنْ حَدِيفَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اسْتَحْلَفْتُ؟ قَالَ: «إِنْ اسْتَحْلَفَ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عَذَّبْتُمْ، وَلَكِنْ^(٣) مَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيفَةَ فَصَدَّقُوهُ، وَمَا أَقْرَأْتُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَاقْرَأُوهُ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتُ لِإِسْحَقَ بْنِ عِيسَى: يَقُولُونَ هَذَا عَنْ أَبِي وَإِلِيَّ؟ قَالَ: لَا، عَنْ زَادَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ شَرِيكِ.

٣٩ - [بَاب] مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨١٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ فَرَضَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ: لِمَ فَضَلْتَ أَسَامَةَ عَلَيَّ، فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ؟ قَالَ: لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ أَسَامَةُ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، فَأَنْزَلْتُ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ حُبِّي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٤).

(١) قوله: "فوفقت لي" وفقت بلفظ المجهول من الوفق، قاله في "اللمعات" أي جعلت أنت موافقًا واتفق لي بمجالستك، كذا في "المراعاة".

(٢) قوله: "والكتابان الإنجيل والقرآن" إنه آمن بالإنجيل قبل نزول القرآن وعمل به، ثم آمن بالقرآن أيضًا، ويقال: إنه أدرك عيسى عليه السلام. (اللمعات)

(٣) قوله: "ولكن ما حدثكم حذيفة... آه" قالوا: هذا من الأسلوب الحكيم كأنه قيل: لا يهمنكم السؤال عن استخلافي لأنه يحصل بإجماعكم علي من تساهل ذلك مع ما في التنقيص من المانع، ولكن الذي يهمنكم العمل بالكتاب والسنة والتمسك بهما، وخص حذيفة وابن مسعود بالذكر دلالة على فضلها ومزيتها في العلم بالفتن، وما يهمن الاجتناب عنه من النفاق، وهو عند حذيفة لكونه صاحب سر رسول الله ﷺ، وبما يجب العمل به من الأحكام وهو عند ابن مسعود لقوله ﷺ: "رضيت لأمتي ما رضيت به ابن أم عبد" وقوله: تمسكوا بعهد ابن أم عبد. (اللمعات)

٣٨١٥ - حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ [الْبَصْرِيُّ] وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ [أَخُو زَيْدٍ] قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا. قَالَ: هُوَ ذَا، قَالَ: فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أُمَّتَعَهُ. قَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا. قَالَ: فَرَأَيْتَ رَأَى أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الرُّومِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ.

٣٨١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَرَ^(١) عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ]: «إِنْ تَطَعْنَا فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨١٦(م) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

٤٠ - [بَابُ] مَنَاقِبِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبْطُ^(٢) وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أُضْمِتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨١٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَّحَى مَخَاطَ أُسَامَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ذَعْبِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَحَبِّهِ فَإِنِّي أَحَبُّهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٣٨١٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ: يَا أُسَامَةُ! اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ. قَالَ: «أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُنِّي أَذْرِي، انْذَنْ لَهُمَا، فَدَخَلَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ». فَقَالَ: مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ.

(١) قوله: "وأمر عليهم" - بتشديد الميم - أى جعل أميراً عليهم، قوله: فطعن الناس أى المنافقون أو أجلاف العرب فى إمرته - بكسر الهمزة - أى ولايته لكونه مولى، كذا فى "المرقاة". (ك)

(٢) قوله: "هبطت وهبط الناس" وذلك حين جهز جيشه ونزل بالجرف موضع خارج المدينة، وعرض رسول الله ﷺ الحمى والصداع، فتوفى بعد أيام، وإنما قال: هبط لأن الجرف فى علو المدينة كعرفات من مكة، والعرب إذا جاؤوا إلى مكة، يقولون: هبطنا، وإذا ذهبوا إلى عرفات، يقولون: صعدنا.

قَالَ: «أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ^(١) عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ». فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ؟ قَالَ: «إِنَّ عَلِيًّا [قَدْ] سَبَقَكَ بِالْهَجْرَةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَكَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ.

٤١ - [بَاب] مَنَاقِبِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ بِيَانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا حَجَّبَنِي^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضَحِكَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنِي زَائِدَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: مَا حَجَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٢ - [بَاب] مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٨٢٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي جَهْضَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّتَيْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَأَبُو جَهْضَمٍ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَسْمُهُ: مُوسَى بْنُ سَالِمٍ.

٣٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْمُؤَدَّبِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْتِنِي اللَّهُ الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٨٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٣ - [بَاب] مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٨٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّما بِيَدِي قِطْعَةً إِسْتَبْرَقِي وَلَا أَشِيرُ بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ^(٤) بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "قد أنعم الله عليه" بالإسلام والهداية، وأنعمت عليه الإعتاق والتبني والتربية. (المرقاة)

(٢) قوله: "ما حجبتني رسول الله ﷺ منذ أسلمت" أى معنى عن مجلس الرجال، وما معنى عطاء طلبت منه. (المجمع)

(٣) قوله: "الحكم" وروى الحكمة، ومعناها واحد أى العلم والفقه، كذا فى "المجمع".

(٤) قوله: "إلا طارت بي إليه" أى تبلغنى إلى ذلك المكان مثل جناح الطير، والباء للتعدية، قال الطبرى: لا أريد الميل بها إلى مكان فى الجنة إلا كانت مطيرة بي ومبلغة إياى إلى تلك المنزلة، فكأنها بي مثل جناح الطير للطائر، كذا فى "المرقاة".

٤٤ - [بَاب] مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفَسَتْ^(١) فَلَا تُسَمُّوهُ حَتَّى أَسْمِيَهُ»، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ وَحَنَّكَ بِتَمْرَةٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٥ - [بَاب] مَنَاقِبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُ أُمَّيْ أُمَّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُنَيْسٌ. قَالَ: فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُنَّ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَرْجُو الثَّلَاثَةَ فِي الْآخِرَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
٣٨٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَنَسِ قَالَ: رُبَّمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ^(٢)».

قَالَ أَبُو أَسَامَةَ: يَعْنِي يَمَارِخَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٨٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمَّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ خَادِمُكَ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ^(٣)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٣٠ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي نَضْرٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ: كُنَّا بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِبُهَا.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرٍ، وَأَبُو نَضْرٍ هُوَ: حَيْثَمَةُ بْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنْ أَنَسِ أَحَادِيثٌ.

(١) قوله: "إلا قد نفست" - بضم النون - بلفظ المجهول وفتحها بلفظ المعلوم أى ولدت وصارت ذات نفاس، قوله: "وحنكته" التحنيك

أن يمضغ تمرًا وغيره، ثم يذلك بحنك الصبي. (اللمعات)

(٢) قوله: "يا ذا الأذنين" كل إنسان صاحب الأذنين، ولكنه يفهم من ظاهر أداء هذه العبارة أن هذه صفة خاصة غريبة أسندت إليه لا توجد في غيره، فيكون مزاحًا بهذا الاعتبار، وقيل: هذا مدح منه ﷺ لا نص على حسن تيقظه في الاستماع، أو تنبيه على أنه ينبغي أن يكون مستيقظًا لأن من أعطى اثنتين مع كفاية واحدة منها في أصل الغرض، ينبغي أن يكون كذلك، كذا في "اللمعات".

(٣) قوله: "فيما أعطيتة" وفي رواية الشيخين قال أنس: فوالله إن مالى لكثير وإن ولدى وولد ولدى ليتعادون على نحو المائة اليوم أى يزيدون، كذا في "المرقاة".

باب مناقب أنس بن مالك

[١] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرًا من حديث «أبي كريب» الرقم (٣٨٣٢)، قدمناه اتباعًا لنسخة بشارو حفاظًا على

٣٨٣١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: يَا ثَابِتُ! خُذْ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ مِنِّي، إِنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَبْرِيلَ، وَأَخَذَهُ جَبْرِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

٣٨٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: وَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ جَبْرِيلَ.

هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ.

٣٨٣٣ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: سَمِعَ أَنَسُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الْفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رِيحَانٌ يَجِدُ مِنْهُ رِيحَ الْمِسْكِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ: خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَرَوَى عَنْهُ.

٤٦ - [بَابُ] مَنَاقِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٣٤ - حَدَّثَنَا^[١] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي عِنْدَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَمَعَهُ عَلَيَّ قَلْبِي، قَالَ: فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَسْمِعْ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَلَا أَحْفَظُهَا. قَالَ: «ابْسُطْ رِدَاءَكَ». فَبَسَطْتُهُ فَحَدَّثْتُ حَدِيثًا كَثِيرًا، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا حَدَّثْتَنِي بِهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٨٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْفَظْنَا لِحَدِيثِهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ^[٢] الْحَرَّانِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَرَأَيْتَ هَذَا الْيَمَانِيَّ - يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ - أَهْوَأَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ، نَسَمِعُ مِنْهُ مَا لَا نَسَمِعُ مِنْكُمْ، أَوْ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ؟ قَالَ: أَمَا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ نَسَمِعْ عَنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِسْكِينًا لَا شَيْءَ لَهُ، ضَيْفًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَدُهُ مَعَ يَدِ

...

قوله: (يعقوب بن إبراهيم نا حبان بن إلخ) هذا الحديث يفيدنا في الوتر ومنتنه مذكور في تاريخ ابن العساكر بأنه صلى الوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة ، وأما الراوي ميمون بن أبان الهذلي فقد وثقه ابن حبان في كتاب الثقات وحسن له الترمذي في مواضع وذكر في التقريب وذكره في رمزه أبا داود وفي أبي داود ذكر ابن عبد الله ولكنه غلط ، والصحيح ما وقع في الترمذي أبو عبد الله وهو إن كان هو الذي حسنه الترمذي في مواضع يفيدنا بلا ريب وإلا فقد وثقه ابن حبان ، هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

[١] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرًا من حديث «أبي موسى محمد بن المثنى» الرقم (٣٨٣٥)، قدمناه اتباعًا لنسخة بشار

و حفاظًا على أرقام الحديث.

[٢] كذا في نسخة بشار وهو الصواب، و في النسخة الهندية: «أحمد بن أبي سعيد».

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنَّا نَحْنُ أَهْلَ بَيْتَاتِ وَغَنَى، وَكُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرْفِي النَّهَارِ، لَا أَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، وَلَا تَجِدُ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

٣٨٣٨ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ ابْنُ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» [قَالَ]: قُلْتُ: مِنْ دَوْسٍ. قَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ فِي دَوْسٍ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^(١)، وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ: خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ: زُفَيْعٌ.

٣٨٣٩ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَرَازِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّبَاحِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَمْرَاتٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَصَمَّهِنَّ ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ لِي: «خُذْهُنَّ وَاجْعَلْهُنَّ

فِي مِرْوَدِكَ هَذَا أَوْ فِي هَذَا الْمِرْوَدِ، كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ فَخُذْهُ وَلَا تَتَشْرَهُ نَتْرًا»، فَقَدْ حَمَلْتُ^(٢) مِنْ ذَلِكَ

التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ، وَكَانَ لَا يُفَارِقُ حِقْوِي حَتَّى كَانَ يَوْمَ قَتْلِ عُثْمَانَ^(٣) فَإِنَّهُ انْقَطَعَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٨٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَاطِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي

هُرَيْرَةَ: لِمَ كُنَيْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: أَمَا تَفَرَّقُ مِنِّي؟ قُلْتُ: بَلَى، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَهَابُكَ. قَالَ: كُنْتُ أُرْعَى غَنَمَ أَهْلِي وَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ^(٤)

صَغِيرَةٌ، فَكُنْتُ أَضْعَمُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبَتْ بِهَا مَعِيَ فَلَعِبْتُ بِهَا، فَكَتَوْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا^(٥) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ.

[هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ].

٤٧ - [بَابُ مَنَاقِبِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ

وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَاهْدِهِ بِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(١) قوله: "فقد حملت... الخ" أى أخرجت منه مقدار كذا وكذا بدفعات بأن يكون فى كل دفعة أقل منه، أو يكون فى كل دفعة بهذا

المقدار - فافهم - . (اللمعات)

(٢) قوله: "يوم قتل عثمان" - بفتح يوم - مضافاً إلى الجملة، وعثمان مرفوع أو برفع يوم مضافاً إلى المصدر. (اللمعات)

(٣) قوله: "وكانت لى هريرة" الھريرة تصغير الھررة وهى السثور. (ج)

(٤) قوله: "ليس أحد أكثر حديثاً... الخ" ومع ذلك ما يوجد من أبى هريرة أكثر مما يوجد من عبد الله، ووجهه مرّ فى صفحة من صفحات

هذا الجلد.

٣٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ حِمَصٍ وَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ النَّاسُ: عَزَلَ عُمَيْرًا وَلَى مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ عُمَيْرٌ: لَا تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ». [هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، قَالَ: وَعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ يُضَعَّفُ].

٤٨ - [بَاب] مَنَاقِبِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ مِشْرَحٍ ^(١) بْنِ هَاعَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمَ النَّاسُ وَأَمَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ» ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ.

٣٨٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ».

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ، وَنَافِعٌ ثِقَةٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يُدْرِكْ طَلْحَةَ.

٤٩ - [بَاب] مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» فَأَقُولُ: «فُلَانٌ». فَيَقُولُ: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا». وَيَقُولُ: «مَنْ هَذَا؟» فَأَقُولُ: «فُلَانٌ». فَيَقُولُ: «بِئْسَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا». حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: [هَذَا] خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. فَقَالَ: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ» ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُ لَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ سَمَاعًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ عِنْدِي.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥٠ - [بَاب] مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: أَهْدَيْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ فَجَعَلُوا يَتَجَبَّوْنَ مِنْ لِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ.

(١) قوله: "مِشْرَحٌ" - كَمِنْبَرٍ - ابن هاعان، كذا في "التقريب"، وفي "القاموس": عاهان، وكذا في "المعنى".

(٢) قوله: "وَأَمَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ" إنما خصه بالإيمان لأنه آمن رغبةً لأنه وقع الإسلام في قلبه في الحبيشة حين اعترف النجاشي بنبوته فأقبل إلى رسول الله ﷺ مؤمناً من غير أن يدعو أحد إليه، فجاء إلى المدينة ساعياً، فأمن به، وكان قبل إسلامه مبالغاً في عداوة النبي ﷺ، والمراد بالناس من أسلم يوم الفتح من مكة، فإنهم أسلموا جبراً وقهراً، ثم حسن إسلام من شاء الله منهم وهو آمن طائعاً راغباً مهاجراً، فلذلك خصه منهم بالإيمان. (اللمعات)

(٣) قوله: "سيف من سيوف الله" أي كسيف سلطه الله على المشركين، وسلطه على الكافرين، أو ذو سيف من سيوف الله أي يقاتل مقاتلة شديدة في سبيله مع أعداء دينه، كذا في "المرقاة".

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَجَنَازَةٌ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ»^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَرَمِيثَةَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتَهُ، وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَيْتِي فَرِيظَةً فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[١].

٥١ - [بَابُ فِي] مَنَاقِبِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ الْبُصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ^(٢) مِنَ الْأَمِيرِ.

قَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَعْنِي مِمَّا يَلِي مِنْ أُمُورِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ.

٣٨٥٠ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَنْصَارِيُّ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ.

٥٢ - [بَابُ] مَنَاقِبِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٨٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَعْلٍ وَلَا بِرُذُونٍ^(٣). هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[٢].

٣٨٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبُعْبُعِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^[٣]، وَمَعْنَى [قَوْلِهِ] لَيْلَةَ الْبُعْبُعِ: مَا رُويَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَبَاعَ بَعِيرَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، يَقُولُ جَابِرٌ: لَيْلَةَ بَعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْبُعْبُعَ اسْتَغْفَرَ لِي خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً.

(١) قوله: "اهتزاز له عرش الرحمن" أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه، وقيل: هو كناية عن تعظيم شأن وفاته نحو: أظلمت الأرض لموت فلان، كذا في "المجمع".

(٢) قوله: "صاحب الشرط" أعوان السلطان المرتبون لتتبعوا أحوال الناس سمعوا بذلك لأنهم كانوا يعلمون أنفسهم بعلامات يعرفون بها، والأشراط العلامات. (ج)

(٣) قوله: "ولا برذون" - بكسر الموحدة وفتح الذال المعجمة - الدابة لغة وخصه العرب بنوع من الخيل، والبرادين جمعها، قال في "الطبي": هو التركي من الخيل خلاف العرب. (المجمع)

...

[١] وفي نسخة بشار: «حسن صحيح غريب».

[٢] وفي نسخة بشار: «حسن صحيح».

[٣] وفي نسخة بشار: «حسن غريب».

[و] كَانَ جَابِرٌ قَدْ قُتِلَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ بَنَاتٍ، فَكَانَ جَابِرٌ يَمُوتُهُنَّ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْرُؤُ جَابِرًا وَيَزَحُمُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ. هَكَذَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ هَذَا.

٥٣ - [بَاب] مَنَاقِبِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبَتُّغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ^(١) مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، وَمِنَّا مَنْ أُيْنَعَتْ^(٢) لَهُ ثَمَرَتُهُ، فَهَوَّ يَهْدِيهَا، وَإِنَّ مُضْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا ثَوْبًا، كَانُوا إِذَا غَطُّوا بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطُّوا بِهِ رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَطُّوا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٥٣(م) - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ [شَقِيبِ بْنِ سَلَمَةَ] عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ نَحْوَهُ.

٥٤ - [بَاب] مَنَاقِبِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ^(٣) أَغْبَرَ ذِي طَمْرَيْنٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، مِنْهُمْ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ].

٥٥ - [بَاب] مَنَاقِبِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ عَنْ بُرَيْدٍ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى! لَقَدْ أُعْطِيتَ^(٢) مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ.

مَنَاقِبُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْعٍ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ، فَيَمُرُّ بِنَا «فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ».

(١) قوله: "لم يأكل من أجره شئاً" أي من الغنائم ونحوه مما تناولها من أدرك زمن الفتوح. (المراقبة)

(٢) قوله: "من أن ينعت له ثمرته" - يهمز مفتوح وسكون تحتية وفتح نون - أي نضجت له ثمرته وأدركت وطابت، وبلغت أوان الاتخاذ، وهو كناية عن حصول بعض المراد. (المراقبة)

(٣) قوله: "أشعث" الأشعث البعيد العهد بالدهن والتسريح والغسل، والطرير الثوب الخلق وذو الطمرين الذي عليه ثوبان خلقان.

(٤) قوله: "لقد أعطيت مزميراً" - بالكسر - آلة الزمر وهو التفتي، أطلق هنا على الصوت الحسن، ولفظ آل مقحمة لأن الذي اشتهر بحسن الصوت، هو داود عليه السلام نفسه لا آله، وقيل: آل هنا بمعنى الشخص. (اللمعات)

[١] وفي نسخة الهندية: «بريدة».

[٢] وفي نسخة بشار: «حسن صحيح».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَأَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ: سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الْأَعْرَجُ الرَّاهِدِيُّ.
 ٣٨٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَصَحْبَهُ

٣٨٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَمَسُّ^(١) النَّارُ مُسْلِمًا رَأَى أَوْ رَأَى مِنْ رَأْيِي».
 قَالَ طَلْحَةُ: فَقَدْ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ مُوسَى: وَقَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ، قَالَ يَحْيَى: وَقَالَ لِي مُوسَى: وَقَدْ رَأَيْتَنِي وَنَحْنُ نَرْجُو اللَّهَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ مُوسَى هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٨٥٩ - حَدَّثَنَا هُنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ السَّلْمَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ تَسْبِقُ^(٢) أَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ أَوْ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَبُرَيْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

٣٨٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٨ - [بَابُ] فِيمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [قَالَ]: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

(١) قوله: "لا تمس النار مسلماً رآني أو رأى من رأني" يعني ومات على إسلامه، فعل هذا وجب أن كل صحابي وتابعي بل كل مسلم في الجنة، لكن الصحابي والتابعي والمسلم في الحقيقة هو الذي مات على الإيمان، وإنما يعلم بإخبار المخبر الصادق بموته على الإيمان وتبشيره بذلك، ولهذا خصص جماعة ببشارة الجنة، ويمكن أن يجعل هذا بشارة بالموت على الإيمان لمن رآه أو رأى من رآه كما قيل في قوله ﷺ: "من زار قبري وجبت له الجنة". (اللمعات)

(٢) قوله: "تسبق إيمانهم شهاداتهم... الخ" أراد حرصهم عليها وقلة مبالاة بالدين بحيث تارة تسبق هذا، وتارة عكسه، كذا في "المجمع".

(٣) قوله: "ما أدرك مد أحدهم" هو -بالضم- ربع الصاع لغةً والمد رطل وثلث بالعراق عند الشافعي والحجاز، ورطلان عند أبي حنيفة والعراق، وأصله مقدر بأن يمد يديه فيملأه كفيه طعاماً أي تصدق المد منهم مع الحاجة إليه أفضل من تصدق غيرهم من السعة، قيل: هذه الفضيلة مختصة بمن طالت صحبته، والصحيح الأول. (المجمع)

الْخُدْرِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَإِنَّ نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ^(٣) مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ نَصِيفَهُ: يَعْني نَصْفَ مَدِّهِ.

٣٨٦١ (م) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [الْخَلَّالُ]، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا عبيدةُ بْنُ أَبِي رَاطَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبْغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ خِدَاشٍ عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ^(١)».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٨٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرٍ أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ [بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ] جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو

حَاطِبًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارِ. فَقَالَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ^(٢) بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ نَاجِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَيِّبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ قَائِدًا وَنُورًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَيِّبَةَ عَنِ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَهَذَا أَصَحُّ.

٥٩ - [بَابٌ]

٣٨٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَقُولُوا^(٣): لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شَرِّكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٠ - بَابٌ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٣٨٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ:

(١) قوله: "إلا صاحب الجمل الأحمر" هو جد بن قيس كان منافقًا يطلب جملة، ولم يبايع، والاستثناء منقطع.

(٢) قوله: "فإنه شهد بدراً والحديبية" ومن شهدهما لا يدخل النار جزماً أو رجاءً. (المرفأة)

(٣) قوله: "فقولوا: لعنة الله على شرِّكم" وفي "شرح مسلم": اعلم أن سب الصحابة حرام ومن أكبر الفواحش، ومذهبنا ومذهب الجمهور

أنه يعزَّر، وقال بعض المالكية: يقتل، وقال القاضي عياض: سب أحدهم من الكبائر، وقد صرح بعض علماءنا بأنه يقتل من سب الشيخين،

وفي "الأشباه والنظائر": كل كافر تاب فتوبته مقبولة في الدنيا والآخرة إلا الكافر يسب النبي، أو يسب الشيخين أو أحدهما، كذا في

"المرفأة".

(٤) قوله: "بضعة" - بفتح الباء - أي قطعة اللحم وقد يكسر الباء.

«إِنَّ بَيْتِي هِشَامُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنَ، ثُمَّ لَا آذَنَ، ثُمَّ لَا آذَنَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي، وَيُنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرِيئِي مَا رَابَهَا، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٦٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ، وَمِنْ الرِّجَالِ عَلِيُّ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ [بْنُ سَعِيدٍ]: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَتِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا، وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٍ: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ [أَبِي] مُلَيْكَةَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا. وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

٣٨٧٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ حَدَّثَنَا أَشْبَاهُ بْنُ نَصْرِ الهمداني عن السُّدِّيِّ عَنْ صُبَيْحِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ: «أَنَا حَرْبٌ^(١) لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَصُبَيْحُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

٣٨٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَهْرٍ بِنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَلَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي^(٢)، أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي الْحَمْرَاءِ.

٣٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا^(٣) وَدَلًّا وَهَدِيًّا بِرَسُولِ اللَّهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَلَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكْبَتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَكَبَّتْ، ثُمَّ أَكْبَتْ

(١) قوله: "أنا حرب" أي محارب جعل ﷺ نفسه نفس الحرب مبالغة كرجل عدل وسلم - بكسر أوله ويفتح - أي سالم ومصالح. (المراقبة)

(٢) قوله: "وحامتي" قال في "المجمع": حامة الإنسان حميمته وخاصة، ومن يقرب منه - انتهى - ومرر باقي المتعلقةات من هذا الحديث في صفحة من صفحات هذا الجلد.

(٣) قوله: "سمتًا" الطريقة والهدى السيرة الحسنة، والدل حسن الشرائع، وأصلها الدلال كأنها إشارة بالسمت إلى الخضوع والخشوع والتواضع، وبالهدى إلى السكينة والوقار، وبالدل إلى حسن الخلق والحديث. (السيد)

عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لِأَطْنُ أَنْ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوَفِّي النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ جِئْتِ عَلَيَّ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَبَكَيتِ، ثُمَّ أَكْبَيْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَضَحِكْتَ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذَا لَبِدْرَةٌ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، فَبَكَيتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^[١] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ.

٣٨٧٣ - [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَجَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ، فَبَكَيتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^[٢].

٣٨٧٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ أَبِي الْجَحَافِ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسُئِلْتُ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ. فَقِيلَ مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: رُوَّجُهَا، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَامًا قَوَامًا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. [وَأَبُو الْجَحَافِ اسْمُهُ: دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ. وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَافِ وَكَانَ مَرَضِيًّا].

٦٢ - بَابُ فَضْلِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^[٣]

٣٨٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا غَرَّتْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غَرَّتْ عَلَيَّ خَدِيجَةَ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ^(١) ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا، وَإِنْ كَانَ لِيَذِيحُ الشَّاءَ فَيَسْتَبِيعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيُهْدِيهَا لَهَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٨٧٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا حَسَدْتُ امْرَأَةً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بَعْدَ مَا مَاتَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ^(٢) لَا صَحَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[٤]. [مِنْ قَصَبٍ قَالَ: إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ قَصَبَ اللُّؤْلُؤِ].

(١) قوله: "إلا لكثرة ذكر رسول الله ﷺ" المراد عد فضائلها وخصالها وتكريرها كذا في اللغات

(٢) قوله: "من قصب" بفتح الحاء المعجمة، أي لا صياح ولا اختلاف صوت فيه، أي في القصب المعبر به عن القصر، ولا نصب: بفتح الحاء، أي لا تعب، كذا في المرقاة شرح المشكاة.

...

[١] وفي نسخة بشار: «حسن صحيح غريب».

[٢] هذا الحديث ساقط من النسخة الهندية، أثبتناه من نسخة بشار.

[٣] جاء ذكر هذا الباب مع أحاديثه مؤخرا من «باب فضل عائشة رضي الله عنها»، قدمنا هذا الباب مع أحاديثه اتباعا لنسخة بشار و

حفاظا على أرقام الحديث.

[٤] وفي نسخة بشار: «صحيح» فقط.

٣٨٧٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ». وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ [وَعَائِشَةَ]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوِيهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ»^(١) مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٦٣ - [باب] مِنْ فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٣٨٧٩ - حَدَّثَنَا بَيْهَقِيُّ بْنُ دُرُسْتٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَا يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبَاتِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ^(٢) بِهَذَا يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عَائِشَةُ، فَقَوْلِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا أُمَّرَ النَّاسِ يَهْدُونَ إِلَيْهِ أَيْنَمَا كَانَ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمَّ سَلَمَةَ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا فَأَعَادَتِ الْكَلَامَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ صَوَاحِبَاتِي قَدْ ذَكَرْنَ أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَا يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَمُرُ النَّاسَ يَهْدُونَ أَيْنَمَا كُنْتُ. فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةَ قَالَتْ ذَلِكَ. قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ! لَا تُؤْذِينِي»^(٣) فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ مَا أُنزِلَ عَلَيَّ الْوَحْيِ وَأَنَا فِي لِحَافٍ^(٤) امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرِهَا.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ رُمَيْثَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَقَدْ رَوَى سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

٣٨٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَكِّيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا^(٥) فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ

(١) قوله: "حسبك" أى بالخطاب العام، والمعنى يكفيك من نساء العالمين أى الوصلة إلى مراتب الكاملين فى الاقتداء بهن، وذكر محاسنهن ومناقبهن وزهدهن فى الدنيا، وإقبالهن على العقبى. (المرقاة)

(٢) قوله: "يتحرون" أى يقصدون، والتحزى القصد والاجتهاد فى الطلب، قاله الشيخ فى "اللمعات"، قال القارى: والمعنى يطلبون زيادة الثواب لهداياهم يوم عائشة أى فى يوم نوبتها يتبعون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ.

(٣) قوله: "لا تؤذيني فى عائشة" أى فى حقها وهو أبلغ من لا تؤذى عائشة لما يفيد من أن أذاها يؤذيه. (المرقاة)

(٤) قوله: "فى لحاف امرأة" قالت عائشة: نزلت أنك لا تهدى من أحببت وأنا مع النبي ﷺ فى اللحاف. (المرقاة)

(٥) قوله: "بصورتها" قال الشيخ فى "اللمعات": والجمع بينه وبين قولها: نزل جبريل بصورتى فى راحته حين أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجنى بأن المراد أن صورتها كانت فى الخرقه والخرقة فى راحته، ويحتمل أن يكون نزل بالكيفيتين لقولها فى نفس الخبر نزل مرتين - انتهى - والتصاوير إنما حرمت بعد النبوة، بل بعد القدوم بالمدينة، وأيضاً حرمتها إنما كانت فى هذا العالم - انتهى -

عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٣٨٨١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! هَذَا جَبْرِيلُ وَهُوَ يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ». قَالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا تَرَى. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ». فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: مَا أَشْكَلُ^(١) عَلَيْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^[١].

٣٨٨٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[٢].

٣٨٨٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَبُنْدَاؤُ [وَاللَّفْظُ لِابْنِ يَعْقُوبَ] قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ^(٣)، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ^(٤): يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ.

(١) قوله: "ما أشكل علينا" أى ما أغلق علينا أصحاب رسول الله ﷺ بالنصب، قال الطيبي: بالجرّ بدل من المحرور، ويجوز النصب على الاختصاص. (المرقاة)

(٢) قوله: "ذات السلاسل" قال في "النهاية": هو - بضم السين الأول وكسر الثانية - ماء بأرض جذام، وبه سميت الغزوة، وهى فى اللغة: الماء السلسال - انتهى - وكذا فى "المجمع" و "الدرر" للسيوطى نقلاً من "النهاية".

(٣) قوله: "فقلت: يا رسول الله! أى الناس أحب إليك" قال الشيخ فى "اللمعات": فكان سبب سؤال عمرو أى الناس أحب إليك أنه لما أمره النبي ﷺ وفيهم أبو بكر وعمر وقع فى نفسه أنه مقدّم عنده فى المنزلة، فأجاب ما قطع طعمه.

(٤) قوله: "كفضل الثريد" لأنه أفضل طعام لأنه مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المضغ، فيقال: بأنها أعطيت مع حسن الخلق وحرارة النطق وفصاحة اللهجة ورزانة الرأى، فهى تصلح للتبعل وحسبك أنها عقلت ما لم يعقل غيرها من النساء، وروت ما لم يرو مثلها من الرجال. (مجمع البحار)

٣٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ^(١) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ هُوَ أَبُو طُوَالَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ [وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ].

٣٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ أَنَّ رَجُلًا نَالَ^(١) مِنْ عَائِشَةَ عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَقَالَ: أَغْرِبُ^(٢) مَقْبُوحًا مَثْبُوحًا، أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ: هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَعْنِي عَائِشَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ].

٣٨٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». قِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

٦٣ - [بَابُ فَضْلِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ]

٣٨٩١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْمُعْتَبِرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْمُعْتَبِرِيُّ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ ثِقَةً عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ: مَاتَتْ فَلَا نَهْ لِنَعِضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَجَدَ. فَقِيلَ لَهُ^(٣): «أَتَسْجُدُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟» فَقَالَ: أَلَيْسَ [قَدْ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا»، فَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨٩٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ [بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ] حَدَّثَنَا هَاشِمُ [هُوَ] ابْنُ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا كِنَانَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا^(٤) صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلَامٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَلَا قُلْتِ: وَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْرًا مِنِّي^(٥) وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ وَأَبِي هَارُونَ وَعَمِّي مُوسَى؟». وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا أَنَّهُمْ قَالُوا: نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) قوله: "نال من عائشة" أى ذكرها بسوء.

(٢) قوله: "أغرب مقبوحًا منبوحًا" أى أبعد كأنه أمر بالغروب والاختفاء، والمنبوح من يطرد ويرده.

(٣) قوله: "قيل له: أتسجد هذه الساعة" أى ساعة الإمامة مع أن السجود من غير موجب ممنوع، قوله: "إذا رأيتم آية أى علامة مخوفة، قال الطيبى: المراد به العامة المنذرة بنزول البلايا والحن التى يخوف الله بها عباده ووفاء أزواجه ﷺ من تلك الآيات لأنهن ضمنن إلى شرف الزوجية شرف الصحبة، وقد قال ﷺ: "أنا أمانة أصحابي فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمانة أهل الأرض" الحديث، فهن أحق بهذا المعنى من غيرهن، فكانت وفاتهن سالبة للأمانة وزوال الأمانة موجب الخوف. (المراقبة)

(٤) قوله: "صفية بنت حبيب" بن أخطب اليهودى من سبط هارون وعمها موسى عليه السلام. (اللمعات)

(٥) قوله: "وكيف تكونان خيرًا مني... الخ" فإن قلت: أليست ابنة بنى إسماعيل لأنها قريشية وعمها نبي وهو إسحاق وتحت النبي وهو النبي

مِنْهَا، وَقَالُوا: نَحْنُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُ عَمِّهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ الْكُوفِيِّ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ.

٣٨٩٣ - حَدَّثَنَا ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ عَثْمَةَ [قَالَ]: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهَبٍ [بِإِذْنِ زَمْعَةَ] أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ ^(٢)، فَتَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ. قَالَتْ: فَلَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ: ابْنَةُ يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكِ؟» فَقَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ: إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكِ لَابْنَةُ نَبِيِّ، وَإِنَّ عَمَلِكِ لَنَبِيٍّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتِ نَبِيٍّ، فَفِيمَ تَفَخَّرِي عَلَيَّ؟» ثُمَّ قَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ ^(٣) فَدَعُوهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوِيَ هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

٣٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ زَيْدِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْلُغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الصَّدْرِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ وَهُمَا يَقُولَانِ: وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ النَّبِيِّ قَسَمَهَا وَجَهَ اللَّهُ وَلَا الدَّارَ الْآخِرَةَ. فَتَنَيْتُ حِينَ سَمِعْتُهُمَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْتُهُ، فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ: «دَعْنِي عَنكَ، فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ زِيدَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلٌ.

قلت: هذه الصفات مشتركة بين نساءه ﷺ اللاتي من قريش، وصفية أيضًا مشاركة لهن لأن موسى وهارون من أولاد يعقوب بن إسحاق عليه السلام، والمقصود دفع المنقصة بأنها أيضًا تجمع صفات الفضل والكرم. (اللمعات)

(١) قوله: «عام الفتح» ومر في رواية: ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذلك حين ضحكت لعله ﷺ أخبرها عن الأمرين جميعا - والله أعلم -.

(٢) قوله: «ففيهم تفخر» - بفتح الخاء - من باب منع، والفخر والافتخار التمدح بالخصال والتفضل بها على الغير. (اللمعات)

(٣) قوله: «وإذا مات صاحبكم فدعوه» أراد بصاحبكم نفسه، وعني بقوله: فدعوه أن يتركوا التحسر والتلهف عليه، فإن عند الله خلفا عن كل فائت، وكأنه لما قال: وأنا خيركم لأهلي دعاهم إلى التأسف بفقده فأراح ذلك، وقيل: معناه إذا مات فدعوني ولا تؤذوني بإيذاء عترتي وأهل بيتي، وقيل: يعني ليحسن كل واحد منكم على أهله، فإذا مات واحد منكم فاتركوا ذكر مساويه أو اتركوا محبته بعد الموت، ولا تبكوا عليه. (بجمع البحار)

...

[١] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية مؤخرا من حديث «إسحاق بن موسى» الرقم (٣٨٩٤)، قدمناه اتباعا لنسخة بشار و حفاظا

٣٨٩٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ: «لَا يَبْلُغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا»]. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(١) شَيْئًا مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٤ - [بَابُ] فَضْلِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَقَرَأَ فِيهَا ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْخَيْرِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةَ وَلَا النَّصْرَانِيَّةَ وَلَا الْمَجُوسِيَّةَ مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ﴾ وَقَرَأَ عَلَيْهِ ﴿لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لَا يَبْتغِي إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَا يَبْتغِي إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا تَرَابٌ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ﴾. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ». وَقَدْ رَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ».

٦٥ - [بَابُ فِي] فَضْلِ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ

٣٨٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ^(١) لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ». ٣٨٩٩ (م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ سَلَكَ^(٢) الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَكُنْتُ مَعَ الْأَنْصَارِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٩٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَنْصَارِ: «لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ». فَقُلْنَا لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ؟ فَقَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٩٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) قوله: "لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار" ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي؛ لأنه حرام مع أن نسبه ﷺ أفضل الأنساب وأكرمها، وإنما أراد به النسب البلادي، ومعناه لولا الهجرة من الدين ونسبها دينية لا يسعني تركها؛ لأنها عبادة، كنت مأموراً بها لانتسبت إلى داركم، قيل: أراد النبي ﷺ بهذا الاسم إكرام الأنصار والتعريض بأن لا بيعة بعد الهجرة أعلى من النصر، كذا في "الطبي" و"المرقاة".

(٢) قوله: "لو سلك الأنصار وادياً" أراد أن أرض الحجاز كثير الأودية والشعاب، فإذا ضاق الطريق عن الجمع، فسلك رئيس شعباً أتبعه قومه حتى يفضوا إلى الجادة، وقيل: أراد بالوادي الرأي والمذهب، أراد بذلك حسن موافقته ﷺ إياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد وحسن الجوار، وما أراد بذلك وجوب متابعة إياهم، فإن متابعتهم حق على كل مؤمن لأنه ﷺ المتبوع المطاع لا التابع المطيع. (الطبي مع اختصار)

نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: «هَلُمَّ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا. فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُجِيرَهُمْ^(١) وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا تَرَوْنَ أَنْ يَزِجَ النَّاسُ بِالذُّنُوبِ^(٢) وَتَوَجِّعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْوتِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِيِ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٩٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُعَزِّيه فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ^(٣) فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «أَنَا أَبَشْرُكَ بِبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِذُرَارِيِّ الْأَنْصَارِ وَلِذُرَارِيِّ ذُرَارِيهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ.

٣٩٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبَنْبَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَبُ قَوْمِكَ السَّلَامَ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ أَعَفَّةً صَبْرًا^(٤)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٠٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَيُّ عَيْبَتِي^(٥) الَّتِي أَوْيَ إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّ كَرَشِي^(٦) الْأَنْصَارُ، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، واقْبَلُوا مِنْ مُخْسِنِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ^[١].

٣٩٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَةَ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

(١) قوله: "أن أجبرهم وأتألفهم" من جبرت الكسر إذا أصلحته، وجيرة المعصية إذا فعلت مع صاحبها ما ينساها به، والتألف المدارة والإيناس ليدخلوا في الإسلام رغبة في المال، قاله في "المجمع"، قال: هذا في رفع شكاية الأنصار حيث قالوا: في غزوة حُنين حين قسم ﷺ الغنائم بين المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار منها شيئاً، قالوا: إذا كانت الشدة فنحن ندعى، فتعطى الغنائم غيرنا، فبلغه ﷺ ذلك فجمعهم.

(٢) قوله: "يوم الحرة" يوم معروف قتل فيه أهل الشام أهل المدينة زمن يزيد عليه ما يستحقه.

(٣) قوله: "أعفة" جمع عفيف من العفة وصبر جمع صبور وهو كثير الصبر. (ج)

(٤) قوله: "أن عيبتي التي أوى إليها" أي خاصيتي وموضع سرّي كما أن العيبة مستودع الثياب. (الدر)

(٥) قوله: "كرشي" أراد أنهم بطانة وموضع سرّه وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكرش لأن المحترّج يجمع علفه في كرشه، وقيل: أراد بالكرش الجماعة أي جماعتي وأصحابي، ويقال: عليه كرش من الناس أي جماعة. (الدر)

[١] كذا في نسخة بشارو في النسخة الهندية: «بالدينار».

[٢] جاء بعد هذا في النسخة الهندية حديث «محمد بن بشار» الرقم (٣٩٠٧)، أخرناه اتباعاً لنسخة بشار و حفاظاً على أرقام الحديث.

٣٩٠٥ (م) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٣٩٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الشَّرِيٍّ وَالْمُؤَمَّلُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: «لَا يَبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْتِي، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْتُمُونَ وَيَقْلُونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَذَقْتُ أَوْلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٩٠٨ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ.

٣٩٠٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلَا تُبْنِ الْأَنْصَارِ، وَلَا تُبْنِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلَيْسَاءِ الْأَنْصَارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٦ - بَاب مَا جَاءَ فِي أَيِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ

٣٩١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ أَوْ بِخَيْرِ الْأَنْصَارِ^(١)؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَنُو النَّجَارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ»، ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ فَحَبَسَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدَيْهِ قَالَ: «وَفِي دُورِ الْأَنْصَارِ كُلِّهَا خَيْرٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنْ أَنَسِ عَنِ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دُورُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ^(٢)»، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ اسْمُهُ: مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ، [وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

(١) قوله: "ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار" ظاهره تخصيص طلب المغفرة إلى مرتبتين الأبناء وأبناء الأبناء ولو حمل على آخر مرتب الأبناء بالغًا ما بلغ إلى مدة بقاءهم لم يبعد، بل لو حمل الأبناء على معنى الأولاد، وكان له وجهًا، كذا في "اللمعات".

(٢) قوله: "بخير دور الأنصار" أى خير قبائلهم، وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة، فسمي ذلك المحلة دار بني فلان، ولهذا جاء في كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار، قالوا: تفضيلهم سبقهم إلى الإسلام ومآثرهم فيه. (الطبي)

(٣) قوله: "وفي كل دور الأنصار خير" أى أفضل بالنسبة إلى غيرهم من أهل المدينة وهو تعميم بعد تخصيص خير دور بني النجار حاصل في جمع الأنصار وإن تفاوت مراتبهم. (المرقاة)

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ دِيَارِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَارِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٩١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ [سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمَدِينَةِ

٣٩١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِيمٍ [الزُّرْقَانِي] عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحَرَّةِ السُّمَيَّا^(١) الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُونِي بِوَضُوءٍ»، فَتَوَضَّأْنَا ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَدَعَا^(٢) لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَذْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدْهَمٍ وَصَاعِهِمْ مِثْلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٩١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو ثَبَاتَةَ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَبَاتَةَ حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٩١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْزُوقِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

٣٩١٦ (م) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ

الْحَرَامَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

٣٩١٧ - حَدَّثَنَا بَنْدَاؤُ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ^(٤) بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا».

(١) قوله: "السُّمَيَّا" هو قرية بين مكة والمدينة. (المجمع) الحرة الأرض ذات الحجارة السود.

(٢) قوله: "ودعا لأهل مكة" هو قوله: فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات.

(٣) قوله: "ما بين بيتي ومنبري" البيت ففسر بالقبور، وقيل: بيت سكناه ولا تنافي لأن قبره في حجرته أي كروضة في نزول الرحمة أو هي منقولة من الجنة كالحجر أو العبادة فيه تؤدي إلى روضة الجنة، والسقى من الحوض، أو جعل روضة كما جعل حلق الذكر رياض الجنة، فإنه لا يزال مجمعا للملائكة والجن والإنس مكبين للذكر، كذا في "المجمع".

(٤) قوله: "فليمت بها" أمر له بالموءت بها، وليس ذلك من استطاعته، بل هو إلى الله تعالى، لكنه مر بلزومها والإقامة بها بحيث لا يفارقها، فيكون ذلك لأن يموت فيها، فأطلق المسبب وأراد بالسبب كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. (الطبي)

وَفِي الْبَابِ عَنْ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ.

٣٩١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ أَنَّ مَوْلَاهُ لَهُ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: اشْتَدَّ عَلَيَّ الزَّمَانُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ، قَالَ: فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضِ الْمُنَشَّرِ^(١)، اضْبِرِّي لِكَاعٍ^(٢)، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا وَلَا وَاوَانَهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ وَسُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ].

٣٩١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ [سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ] حَدَّثَنَا أَبِي جُنَادَةُ بْنُ سَلَمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرَجُ قَرْيَةَ مِنْ قَرْيَةِ الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جُنَادَةَ عَنْ هِشَامِ [بْنِ عُرْوَةَ].

٣٩٢٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ [ح] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَاعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَهُ وَعَكَ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْلِنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلِنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ^(٣) تَنْفِي خَبَثَهَا وَتَنْصَعُ طَبِيبَهَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٢١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ [ح] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الطَّبَاءَ تَزَعَّ بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهُا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَجَابِرِ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ [ح] وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو^(٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُجَبُّنَا وَنُجَبُّهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ^(٥) وَإِنِّي أُحَرِّمُ

(١) قوله: "أرض المنشر" الموضع الذي ينشرا الله الموتى فيه أى يحييهم ويخرجهم من القبور للعرض والحساب، وذلك الموضع هو بالأرض المقدسة وهى الشام.

(٢) قوله: "لكاع" يقال: رجل لكع وامرأة لكاع إذا كانا لئيمين، وقيل: هو وصف بالحمق، وقيل: العبد عند العرب لكع والأمة لكاع.

(ج)

(٣) قوله: "كالكبير" الكبير كبير الحداد وهو المبنى من الطين، وقيل: الرق الذى ينفخ فيه النار.

(٤) قوله: "حرم مكة" قال الشيخ: واختلفوا فى ترتب حكم التحريم عليه، ومذهب أبى حنيفة أن معنى الحرمة فيها مجرد التعظيم والتكريم من غير ثبوت أحكام آخر مثل حرمة الصيد وقطع الشجر ونحو ذلك، ومن فعل شيئاً مما أحرم، أثم ولا جزاء عليه، وهو قول مالك ورواية

مَا بَيْنَ لَأَبْتَيْهَا^(١)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَيَّ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ نَزَلَتْ فِيهَا دَارُ هِجْرَتِكَ: الْمَدِينَةَ أَوْ الْبَحْرَيْنِ أَوْ قَنْسَرِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَامِرٍ.

٣٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَضُرُّ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدًا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَخُو سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ.

٦٨ - بَابٌ فِي فَضْلِ مَكَّةَ

٣٩٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَمْرَاءَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ واقفاً عَلَى الْحَزْوَرَةِ^(٢)، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجُكَ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

٣٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَبُو الطُّفَيْلِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَكَّةَ: «مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٩ - [بَابٌ فِي فَضْلِ الْعَرَبِ

٣٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا سَلْمَانُ! لَا تُبَغِّضْنِي فِتْمَارِقَ دِينِكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أُبَغِّضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللَّهُ؟ قَالَ: تُبَغِّضُ الْعَرَبَ فِتْمَارِقَ دِينِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ شَجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، [وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أَبُو ظَبْيَانَ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ، مَاتَ سَلْمَانٌ قَبْلَ عَلِيِّ].

عن أحمد وقول للشافعي، وقال النووي: المشهور من مذهب مالك والشافعي والجمهور أنه لا ضمان في صيد المدينة وقطع شجرها، بل حرام بلا ضمان، وقال بعض العلماء: يجب فيه الجزاء كحرم مكة، كذا في "اللمعات".

(١) قوله: "بين لابتئها" اللابة الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السود والمدينة بين الحرتين. (ج)

(٢) قوله: "الحزورة" بوزن القسورة موضع بمكة، وبعضهم يشدددها، والحزورة في الأرض بمعنى التل الصغير. (من السيد جمال الدين المحدث رحمه الله في حاشية "المشكاة")

٣٩٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ^(١) عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي وَلَمْ تَنْلُهُ مَوَدَّتِي».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُخَارِقِ، وَلَيْسَ حُصَيْنٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ.

٣٩٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: كَانَتْ أُمُّ الْحَرِيرِ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّا نَرَاكَ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْكَ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ مَوْلَايَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَكَ الْعَرَبُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ: وَمَوْلَاهَا طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ.

٣٩٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أُمُّ شَرِيكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَفْرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ»، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمْ قَلِيلٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٩٣١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سُمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ، وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَيُقَالُ: يَافِثٌ وَيَافِثٌ.

٧٠ - [بَابٌ فِي فَضْلِ الْعَجَمِ]

٣٩٣٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: ذُكِرَتِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَنَا بِهِمْ^(١) أَوْ بِيَعُضِهِمْ أَوْ ثِقٌ مِنِّي بِكُمْ أَوْ بِيَعُضِكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ. وَصَالِحٌ هُوَ ابْنُ مِهْرَانَ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ.

٣٩٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدَّيْلِيُّ عَنْ أَبِي الْعَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلَّاهَا فَلَمَّا بَلَغَ: «وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمَهُ - قَالَ: وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فِينَا - قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ فَقَالَ: «وَالَّذِي

(١) قوله: "لأنا بهم أو ببعضهم أو ثِقٌ مني بكم أو ببعضكم" أنا مبتدأ، وأوثق خبره، ومنى صلة أوثق، الباء في "بهم" مفعوله، واو عطف على "بهم" والباء في "بكم" مفعول فعل مقدر يدل عليه أوثق، وأو في "أو ببعضكم" عطف إما متعلق أيضًا بأوثق إذ هو في قوة الوثوق وزيادة، فكان فعلاً، جاز أن يعمل في مفعولين، أو بآحر دل عليه الأول، والمخاطبون قوم مخصوصون دعوا إلى الإنفاق في سبيل الله، فبتقاعدوا عنه، فهو كالتأنيب والتعير عليهم، فلا يلزم منه التفضيل. (ملقط من "الطبي")

نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالْثَرَيَّا^(١) لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧١ - [بَاب] فِي فَضْلِ الْيَمَنِ

٣٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَعَبِيدُ بْنُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ^(٢) بِقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ.

٣٩٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أضعفُ قُلُوبًا^(٣)، وَأَرْقُ أَفئدةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ^(٤)، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ».

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ^(٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالْأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ»، يَعْنِي الْيَمَنِ.

٣٩٣٦ (م) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ.

٣٩٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ حَدَّثَنِي عَمِّي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَزْدُ أَرْدُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَضَعُوهُمْ وَيَأْتِيَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ، وَلَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ: يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَرْدِيًّا، يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَرْدِيَّةً».

(١) قوله: "لو كان الإيمان بالثرَيَّا لتناولته رجال من هؤلاء" فالمراد سلمان وأضرابه من أهل فارس أو من العجم مطلقاً، والمقصود أن المراد بالذين لم يلحقوا بهم أهل العجم من التابعين لحقوا بالصحابه وأكثر التابعين من أهل العجم والصحابه من العرب، ولقد ظهر بسطه العلم والاجتهاد في التابعين ما لم يظهر في غيرهم. (اللمعات)

(٢) قوله: "اللهم أقبل بقلوبهم" أى اجعل قلوبهم مقبله إينا، ووجه مناسبة الدعاء بالبركة في الصاع والمد، إن أهل المدينة كانوا في ضيق عيش لا يقوم، فلما دعا بإقبال قلوب أهل اليمن وهم جتم غفير فقراء، دعا بالبركة في طعام أهلها ليوسع على المقيمين والقادمين. (اللمعات)

(٣) قوله: "هم أضعف قلوباً" ألين وأرق أفئدة، الرقة ضد القساوة، الفؤاد والقلب لفظان بمعنى كرر لفظهما لاختلافه تأكيداً، قيل: الفؤاد عبارة عن باطن القلب، وقيل: الفؤاد عين القلب، وقيل: ظاهره، والمعنى هم أكثر رقة ورحمة من جهة الباطن. (ملتقط من "المراقبة" و "اللمعات")

(٤) قوله: "الإيمان يمان" أصله يمينى حذف إحدى اليائين وعروض عنها الألف، وقيل: قدم إحداها وقلبت، فصار كقاضٍ، وبالجملة يمان صيغته صيغة النسبة بمعنى يمينى، وقوله: الحكمة يمانية - بحقة الياء - على الأصح المشهور، وحكى تشديدها وفيه جمع بين العوض والمعوذ عنه، واختلفوا في وجه النسبة للإيمان والحكمة إلى اليمن، فقيل: لأن الدين بدأ من مكة وهى تهامة من الأرض اليمن، ولذا يقال: الكعبة يمانية، وقيل: أراد به الأنصار وهم من عرب اليمن في الأصل، وقال النووى: لا مانع من حمله على الحقيقة؛ لأن من قوى في شىء نسب إليه، كذا في "اللمعات".

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْثُوقًا، وَهُوَ عِنْدَنَا أَصَحُّ^[١].

٣٩٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوَيْهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنِي [أَبِي] عَنْ مِينَاءَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَحْسَبُهُ مِنْ قَيْسٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْعَنَ حَمِيرًا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ الشَّقِّ الْآخَرَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ حَمِيرًا، أَفَوَاهُهُمْ سَلَامًا، وَأَيَّدِيهِمْ طَعَامًا، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَيُرْوَى عَنْ مِينَاءَ أَحَادِيثَ مَنَاقِبٍ.

٧١ - [بَاب] فِي غِفَارٍ وَأَسْلَمَ وَجُهَيْنَةَ وَمُرَيِّنَةَ

٣٩٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْصَارُ وَمُرَيِّنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَأَشْجَعٌ وَغِفَارٌ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مَوَالِيًّا، لَيْسَ لَهُمْ^(١) مَوْلَى دُونَ اللَّهِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٤١ - حَدَّثَنَا^[٢] عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسَلِمَ سَأَلَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غَفَّرَ اللَّهُ لَهَا، وَعُصَيْبَةٌ عَصَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٣ - [بَاب] فِي ثَقِيفٍ وَبَنِي حَنِيفَةَ

٣٩٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْرَقْنَا نِيَالَ ثَقِيفٍ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^[٣].

٣٩٤٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْرَمَ الطَّائِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَكْرَهُ^[٤] ثَلَاثَةَ أَحْيَاءٍ: ثَقِيفًا، وَبَنِي حَنِيفَةَ، وَبَنِي أُمَيَّةَ.

(١) قوله: "موالي" روى بالإضافة إلى بيا المتكلم وبالتنوين، أما بالإضافة فمعناه أنصاري وأولياي أنا ناصرهم ووليهم، وأما بالتنوين فمعناه أن بعضهم لبعض أنصار وأحباء.

...

[١] جاء بعد هذا في م الحديث الموقوف الآتي:

٣٩٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْأَرْدِ فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وأثبت الدكتور بشار بوجوه أن هذا الحديث ليس من جامع الترمذي.

[٢] جاء ذكر هذا الحديث في النسخة الهندية في الباب الآتي بعد حديث «محمد بن بشار» الرقم (٣٩٨٤)، قدمناه اتباعاً لنسخة بشارو حفاظاً على أرقام الحديث.

[٣] وفي نسخة بشار: «حسن غريب».

[٤] هكذا في نسخة بشار، و في النسخة الهندية: «يكره» و قال بشار: «يكرم» محرفة.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٩٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي تَقْيِيفِ كَذَابٍ وَثْبِيرٍ».

٣٩٤٤ (م) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمٍ يُكْنَى أَبُو عَلْوَانَ، وَهُوَ كُوفِيٌّ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ، وَشَرِيكٌ يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمٍ وَإِسْرَائِيلُ يَزُوي عَنْ هَذَا الشَّيْخِ وَيَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

٣٩٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْرَةً^(١) فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ، فَتَسَخَّطَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فَلَانًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ فَظَلَّ سَاخِطًا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ». وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ يَزُوي عَنْ أَيُّوبَ أَبِي الْعَلَاءِ، وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي مِسْكِينٍ، وَلَعَلَّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ هُوَ أَيُّوبُ أَبُو الْعَلَاءِ، وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَ يُقَالُ: ابْنُ أَبِي مِسْكِينٍ.

٣٩٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْحَمِصِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ الَّتِي كَانُوا أَصَابُوا بِالْغَايَةِ، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا بَعْضَ الْعِوَضِ، فَتَسَخَّطَ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَهْدِي أَحَدَهُمْ الْهَدِيَّةَ فَأَعَوَّضَهُ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَتَسَخَّطُ فَيُظَلُّ يَتَسَخَّطُ فِيهِ عَلَيَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أَقْبَلُ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ».

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

٣٩٤٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ [وَعِيزٌ وَاحِدٌ قَالُوا]: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَلَادٍ^(١) يُحَدِّثُ عَنْ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْحَيُّ الْأَسَدُ^(٢) وَالْأَشْعَرُونَ، لَا يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ وَلَا يَغْلُونَ^(٣)، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ». فَقُلْتُ: لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي وَلَكِنَّهُ حَدَّثَنِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» قَالَ: فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ.

(١) قوله: "بكرة" البكر - بالفتح - من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنتى بكرة. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "الأسد" - بفتح الهمزة وسكون السين المهملة - أبو قبيلة من اليمن، وكذا الأرد والأنصار كلهم من أولاده، والأشعر لقب عمرو بن حارثة وهو أيضاً أبو قبيلة من اليمن، ومنهم أبو موسى الأشعري وهم الأشعريون والأشعرون.

(٣) قوله: "ولا يغلون" الغلول الخيانة في مغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، وكل من خان في شيء خفية فقد غل. (المجمع)

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَيُقَالُ: الْأَسَدُ هُمُ الْأَزْدُ.

٣٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمْتُ^(١) سَأَلَهَا اللَّهُ، وَغَفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمْتُ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَغَفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَعُصَيْبَةُ عَصَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ^(١)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَزَادَ فِيهِ «وَعُصَيْبَةُ عَصَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^[٢].

٣٩٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغْبِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَغَفَارٌ وَأَسْلَمٌ وَمُرَيْتَةٌ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ، أَوْ قَالَ: جُهَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ مُرَيْتَةَ، خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَطَيٍّ وَعَظْفَانَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أُبَشِّرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قَالُوا: بَشِّرْنَا فَأَعْطَانَا، قَالَ: فَتَمَيَّرَ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: «أَقْبَلُوا^(٢) الْبَشْرَى، فَلَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ قَبَلْنَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمٌ وَغَفَارٌ وَمُرَيْتَةٌ خَيْرٌ مِنْ تَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَعَظْفَانَ وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ»، يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ فَقَالَ الْقَوْمُ: قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا. قَالَ: «فَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) قوله: "أسلم سالها الله وغفار غفر الله لهما" هما قبيلتان، هذا دعاء لهما بالمغفرة، أو خير بها لدخولهما في الإسلام بلا حرب، وكانت غفار تتهم بسرقة الحجاج، فدعا لهم بالغفران، وأسلم إذا لم ير منه مكروهاً، فكأنه دعا بأن يضع منهم التعب، وعصية عصت خير وشكاية مستلزم الدعاء بالخذلان. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "أقبلوا البشري" أي تقبلوا مني ما يقتضى أن تبشروا بالجنة من التفقه في الدين والعمل به، فإن قلت: بنو تميم قبلوها غاية أنهم طلبوا شيئاً، فكيف قال: فلم يقبلوها؟ قلت: لم يقبلوها إذ لم يهتموا بالسؤال عن حقيقتها وكيفية المبدأ والمعاد، ولم يعتنوا بضبطها وحفظها، ولم يسألوا عن موجباتها، بل كان جعل اهتمامهم بشأن الدنيا دون دينهم، كذا في "مجمع البحار" تقدم وتأخير.

[١] تقدم تخريجه في (٣٩٤١).

[٢] وفي نسخة بشار: «حسن صحيح».

٧٤ - [بَاب]

٣٩٥٣ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بَنِي أَزْهَرَ السَّمَّانِ حَدَّثَنِي جَدِّي أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ^(١) بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا»، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا^(٢)، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا»، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: «هُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا أَوْ قَالَ: مِنْهَا يَخْرُجُ قَوْمُ الشَّيْطَانِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ] شِمَاسَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِلشَّامِ»، فَقُلْنَا: لِأَيِّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةً^(٣) أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ.

٣٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ [الْمَقْبَرِيِّ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَتْ هَيْئِينَ^(٤) أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِأَبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ جَهَنَّمِ، أَوْ لِيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَعَلِ الَّذِي يَدْهَهُ الْخِرَاءَ بِأَنْفِهِ، إِنْ اللَّهُ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَرَهَا بِالْأَبَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ [كُلُّهُمْ] بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٩٥٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْقُرَظِيُّ الْمَدَنِيُّ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَرَهَا بِالْأَبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٦). [وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ] وَسَعِيدُ الْمَقْبَرِيُّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَزُوي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعِزُّ بْنُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ.

(١) قوله: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا» وقيل: إنما خصَّ الشام واليمن بالدعاء؛ لأن مكة مولده وهي من اليمن، والمدينة سكنه ومدفنه وهي من الشام. (اللمعات)

(٢) قوله: «وفي نجدنا» نجد اسم لما ارتفع من الأرض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق ضد الغور وهي تهامة. (اللمعات)

(٣) قوله: «باسطة أجنحتها عليها» قد ثبت الأجنحة للملائكة في الكتاب والسنة، قالوا: ليس ذلك كما يتوهم من أجنحة الطير، ولكنها عبارة عن صفات الملائكة وقواهم، وبالجملة لا بد من إثبات الأجنحة، والكف عن كيفيةها وإضافة الملائكة إلى الرحمن إشارة إلى شمول الرحمة والرأفة على أهل الشام، ولعل المراد بهم الأبدال الذين يكونون بالشام، أو يعتم الكل - والله أعلم. (اللمعات)

[١] كذا في نسخة بشار، وفي نسخة الهندية: «ليشتهين».

[٢] وفي نسخة الهندية: «المديني».

[٣] وفي نسخة بشار: «حسن صحيح».

كِتَابُ الْعِلَلِ

أَخْبَرَنَا الْكَرُوخِيُّ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ الْأَزْدِيُّ وَ الشَّيْخُ الْغُورَجِيُّ^(١) وَ أَبُو الْمُظَفَّرِ الدَّهَّانُ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَزَّاحِيُّ^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُخْبُوبِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ قَالَ: جَمِيعٌ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْحَدِيثِ هُوَ مَعْمُولٌ بِهِ، وَبِهِ أَخَذَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَا خَلَا حَدِيثَيْنِ؛ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ، وَحَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ». وَقَدْ بَيَّنَّا عِلَّةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا فِي الْكِتَابِ.

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ اخْتِيَارِ الْفُقَهَاءِ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مَكْنُومٌ بِنِ الْعَبَّاسِ التِّرْمِذِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّابِيِّ^(٣) عَنْ سُفْيَانَ.

وَمَا كَانَ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى الْقُرَازِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الصَّوْمِ فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَبَعْضُ كَلَامِ مَالِكٍ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ [عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ]^(٤).

[وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ]^(٥) قَوْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فَهُوَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَمَلِيِّ، عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْهُ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ مُرَّاحِمٍ] عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ جَبَّانِ بْنِ مُوسَى، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ وَهَبِ بْنِ زَمْعَةَ عَنْ فَضَالَةَ النَّسَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ^(٦)، وَلَهُ رِجَالٌ مَسْمُومُونَ سِوَى مَنْ ذَكَرْنَا عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

(١) قوله: "الغورجي" بضم الغين المعجمة وبالراء والجيم.

(٢) قوله: "الجزاحي" بفتح الجيم وتشديد الراء وبالحاء المهملة.

(٣) قوله: "الفريابي" بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتية وبعد الألف موحدة.

(٤) قوله: "عبد الله بن المبارك" قال في "التقريب": عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه حصال الخير من الثامنة، انتهى جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع، ذكره النووي.

كتاب العلل

هذا الكتاب يسمى بالعلل الصغرى وللترمذي كتاب آخر يسمى بالعلل الكبرى .

قوله: (جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو معمول به إلخ) هذا قول المصنف دال على أن الأعلى في باب الدين تعامل السلف ، واعلم أن الحديثين معمولان بهما عندنا على ما حررت سابقاً فإن المذكور في الحديث هو الجمع الفعلي وذلك جائز عندنا بلا عذر ، وأما قتل شارب الخمر في المرة الرابعة فحائز عندنا تعزيراً .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ فَأَكْثَرُهُ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ.
وَمَا كَانَ مِنَ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ فَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ. وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ [التِّرْمِذِيُّ]، حَدَّثَنَا
يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ الْبُوتَيْطِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ. وَذَكَرَ فِيهِ أَشْيَاءٌ عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَقَدْ أَجَازَ لَنَا الرَّبِيعُ ذَلِكَ، وَكَتَبَ بِهِ
إِلَيْنَا.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ أَحْمَدَ، وَإِسْحَقَ إِلَّا مَا
فِي أَبْوَابِ الْحَجِّ وَاللَّدِيَّاتِ وَالْحُدُودِ، فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ إِسْحَقَ بْنِ مَنْصُورٍ؛ أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْأَصَمُّ، عَنِ إِسْحَقَ بْنِ
مَنْصُورٍ، عَنِ أَحْمَدَ وَإِسْحَقَ. وَبَعْضُ كَلَامِ إِسْحَقَ [بْنِ إِبْرَاهِيمَ] أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَفْلَحَ^١، عَنِ إِسْحَقَ، وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا عَلَى وَجْهِهِ
فِي الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ الْمَوْقُوفُ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْعِلَلِ فِي الْأَحَادِيثِ وَالرِّجَالِ وَالتَّارِيخِ فَهُوَ مَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ التَّارِيخِ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَا نَاطَرْتُ بِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمِنْهُ مَا نَاطَرْتُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبَا زُرْعَةَ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ عَنِ مُحَمَّدٍ، وَأَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ عَنِ عَبْدِ
اللَّهِ وَأَبِي زُرْعَةَ [وَلَمْ أَرِ أَحَدًا بِالْعِرَاقِ وَلَا بِخُرَاسَانَ فِي مَعْنَى الْعِلَلِ وَالتَّارِيخِ، وَمَعْرِفَةِ الْأَسَانِيدِ كَبِيرٍ أَحَدٍ أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ].

وَإِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِ الْفُقَهَاءِ وَعِلَلِ الْحَدِيثِ، لِأَنَّا سُنَلْنَا عَنْ هَذَا فَلَمْ نَفْعَلْهُ زَمَانًا ثُمَّ فَعَلْنَاهُ لِمَا
رَجَوْنَا فِيهِ مِنْ مَنَفَعَةِ النَّاسِ، لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ تَكَلَّفُوا مِنَ التَّصْنِيفِ مَا لَمْ يُسَبِّقُوا إِلَيْهِ، مِنْهُمْ: هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ،
وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى
بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ صَنَّفُوا، فَجَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ
مَنَفَعَةً كَثِيرَةً، [فَنَزَجُوا] لَهُمْ بِذَلِكَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ عِنْدَ اللَّهِ لِمَا نَفَعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ، فَهُمْ الْقَدَوَةُ فِيمَا صَنَّفُوا. وَقَدْ عَابَ بَعْضُ مَنْ
لَا يَفْهَمُ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ الْكَلَامَ فِي الرِّجَالِ، وَقَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ، مِنْهُمْ: الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ، وَطَاوُسٌ، تَكَلَّمَا فِي مَعْبَدِ الْجُهَيْنِيِّ، وَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، وَتَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَعَامِرُ السَّعْبِيُّ
فِي الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ.

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، وَسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ
أَنَسٍ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَوَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ [أَنَّهُمْ] تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ وَضَعَّفُوا.

وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَنَا - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - النَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، لَا يُظَنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الطَّعْنَ عَلَى النَّاسِ أَوْ

...

قوله: (الزعفراني عن الشافعي) وهذا الفقه يسمى به الفقه الزعفراني، وظني أن الشافعية تأثر في العراق عن محمد بن حسن لأنه تلميذ محمد، وقال: أخذت عن محمد حملي وقرني بعير من العلم، وتأثر في مصر عن ليث بن سعد.

قوله: (عن الربيع عن الشافعي) الربيع اثنان الربيع الجيزي تلميذ الشافعي شيخ الطحاوي، والربيع بن سليمان الروزي تلميذ الشافعي شيخ الطحاوي.

الغيبية، إِنَّمَا أَرَادُوا عِنْدَنَا أَنْ يُبَيِّنُوا ضَعْفَ هَؤُلَاءِ لِكَيْ يُعْرِفُوا، لِأَنَّ بَعْضَ الَّذِينَ ضَعُفُوا كَانَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ مُتَهَمًا فِي الْحَدِيثِ، وَبَعْضُهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ غَفْلَةٍ وَكَثْرَةِ خَطَأٍ، فَأَرَادَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةَ أَنْ يُبَيِّنُوا أَحْوَالَهُمْ شَفَقَةً عَلَى الَّذِينَ وَتَسَبُّتًا، لِأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الدِّينِ أَحَقُّ أَنْ يُثَبَّتَ فِيهَا مِنَ الشَّهَادَةِ فِي الْحُقُوقِ وَالْأَمْوَالِ.

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَشُعْبَةَ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ فِيهِ تَهْمَةٌ أَوْ ضَعْفٌ، أَسْكُتُ أَوْ أَبَيِّنُ؟ قَالُوا: بَيِّنُ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ الثَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ: إِنَّ أَنَسًا يَجْلِسُونَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ، وَلَا يَسْتَأْهِلُونَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ: كُلُّ مَنْ جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَصَاحِبِ السُّنَّةِ إِذَا مَاتَ أَحْيَا اللَّهُ ذِكْرَهُ، وَالْمُتَبَدِّعُ لَا يُذَكَّرُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ لَا يَسْأَلُونَ^(١) عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، سَأَلُوا عَنِ الْإِسْنَادِ لِكَيْ يَأْخُذُوا حَدِيثَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَيَدْعُوا حَدِيثَ أَهْلِ الْبَدْعِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ^(٢)، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ذُكِرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدِيثٌ، فَقَالَ: يُحْتَاجُ لِهَذَا أَرْكَانٌ^(٣) مِنْ أَجْرٍ. يَعْني أَنَّهُ ضَعْفَ إِسْنَادَهُ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ تَرَكَ حَدِيثَ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، وَالْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسْلَمِيِّ، وَمُقَاتِلَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَعُثْمَانَ الثَّوْرِيَّ، وَرَوْحَ بْنَ مُسَافِرٍ، وَأَبِي شَيْبَةَ الْوَاسِطِيَّ، وَعَمْرُو بْنَ ثَابِتٍ، وَأَيُّوبَ بْنَ خُوَطٍ، وَأَيُّوبَ بْنَ سُؤَيْدٍ، وَنَصْرَ بْنَ طَرِيفٍ، أَبِي جَزَاءٍ، وَالْحَكَمَ، وَحَبِيبَ الْحَكَمِ رَوَى لَهُ حَدِيثًا فِي كِتَابِ الرَّقَاقِ، ثُمَّ تَرَكَهُ. وَحَبِيبٌ لَا أَدْرِي.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَسَمِعْتُ عَبْدَانَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَرَأَ أَحَادِيثَ بَكْرِ بْنِ حُنَيْسٍ، فَكَانَ أَحْيَرًا^(٤) إِذَا أَتَى عَلَيْهَا أَعْرَضَ عَنْهَا، وَكَانَ لَا يَذْكُرُهُ.

(١) قوله: "لا يسألون عن الإسناد" قال مسلم في "صحيحه": حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال: لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سمعوا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة، فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع، فلا يؤخذ حديثهم. (ت)

(٢) قوله: "الإسناد عندي من الدين" عن ابن سيرين قال: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. (صحيح مسلم)

(٣) قوله: "أركان من آجر" شبهه بالبناء يعني كما أن البناء لا يقوى إلا بالأركان فكذا هذا.

(٤) قوله: "وكان أحيرا" أي في آخر عمره إذا أتى على الأحاديث التي قرأها أولا، أعرض عنها.

في قوله: (أصحاب غفلة وكثرة خطأ) الغفلة عندي أن يكون الرجل مغفلاً في أخذ الرواية وإبلاغها، ولا يجب أن يكون سيء الحفظ، ولا يجب فيه وقوع الغلط بل يكفي شأن عاداته وتوهم الغلط لأن يحكم عليه بالغفل والغافل، وأما كثرة الخطأ فهي أن يغلط في الرواية وإن كان يروي بالاحتياط وجمع الحاضر ولا يكون يروي في الغفلة، ولا يحكم بأن فلاناً كثير الخطأ إلا بعد وقوعها منه.

قوله: (يجي بن سعيد القطان) حنفي مثل ليث بن سعد، ويجي هذا أول من صنف كتاب الجرح والتعديل.

قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ، قَالَ: سَمَوُا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَجُلًا يَتَّبِعُهُمْ^(١) فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لِأَنَّ أَقْطَعَ الطَّرِيقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ.

وَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِرْزَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَزُويَ عَن سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ.

[حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَا زَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ جَابِرِ الْجُفِيِّ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ].

[وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ: لَوْلَا جَابِرُ الْجُفِيِّ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ، وَلَوْلَا حَمَّادٌ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهِ].

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَذَكَرُوا مِنْ تَجِبِ عَلَيْهِ الْجُمُعَةَ، فَذَكَرُوا فِيهِ عَن بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ، فَقُلْتُ: فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، فَذَكَرْنَا حَجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْجُمُعَةُ^(٢) عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ [إِلَى أَهْلِهِ]» قَالَ: فَغَضِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ: اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ [اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ] مَرَّتَيْنِ.

وَإِنَّمَا فَعَلَ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ضَعْفُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ جَدًّا فِي الْحَدِيثِ. فَكُلُّ مَنْ زُويَ عَنْهُ حَدِيثٌ مِمَّنْ يُتَّبِعُهُمْ أَوْ يُضَعَّفُ لِعَفْلَتِهِ وَكَثْرَةِ خَطِيئِهِ، وَلَا يُعْرِفُ ذَلِكَ الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ فَلَا يُخْتَجُّ بِهِ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَيَبْتِنُوا أَحْوَالَهُمْ لِلنَّاسِ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: اتَّقُوا^(٣) الْكَلْبِيَّ، فَمَقِيلَ لَهُ: فَإِنَّكَ تَزُويَ عَنْهُ، قَالَ: أَنَا أَغْرَفُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ.

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنِي عَفَّانُ، عَنِ أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ اشْتَهَيْتُ كَلَامَهُ، فَتَبَبَّعْتُهُ عَنِ أَصْحَابِ الْحَسَنِ فَأَتَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَرَأَهُ عَلَيَّ كُلَّهُ^(٤) عَنَّا الْحَسَنِ، فَمَا اسْتَحِلُّ أَنْ أَرْويَ عَنْهُ شَيْئًا.

(١) قوله: "الجمعة على من آواه الليل" أى واجبة على من كان بين وطنه وبين موضع الصلاة مسافة يمكنه الرجوع إلى وطنه قبل الليل. (بجمع البحار)

(٢) قوله: "اتقوا الكلبى" هو محمد بن السائب الكلبى الكوفى وهو يتهم بالكذب، ورمى بالرفض.

(٣) قوله: "كله عن الحسن" معنى هذا الكلام أنه كان يحدث عن الحسن بكل ما يسأل عنه وهو كاذب فى ذلك.

قوله: (الحسن بن عمار) فى صفحة هذا، هذا قاضى كوفة غاسل الإمام أبى حنيفة رحمه الله.

قوله: (إبراهيم بن محمد الأسلمى) شيخ الشافعى رحمه الله وعنده ثقة لا عند غيره.

قوله: (وكثرة خطئه) ذكر فى شرح النخبة أن كثرة الخطأ أن لا يغلب صوابه خطأه وليس هذا عند أحد من المحدثين فإن عملهم خلافه، فإن الراوى مثلاً روى مائة رواية وأخطأ فى ثلاثين فىنبغى علينا ذلك القول أن لا يضعف وصوابه غالب، والحال أنه ضعيف عند الكل، وعندى أنها أمر وجداني ذوقى ليس بأمر إضافى بل يحكم كل واحد على وجدانه وذوقه، وحكى أنه ذهب ابن معين وأحمد بن حنبل إلى أبى نعيم وقال ابن معين: إني أمتحن أبى نعيم وألقنه ومنعه أحمد فلم يمتنع فلما بلغنا عنده، روى ابن معين حديثاً وخلط فى سنده فغلطه أبو نعيم ورواه

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالْغَفْلَةِ مَا وَصَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ فَلَا يُعْتَرُ بِرِوَايَةِ الثَّقَاتِ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ يُرَوَى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحَدِّثُنِي فَمَا أَتَهُمْ، وَلَكِنْ أَتَهُمْ مِنْ فَوْقِهِ.
وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْتَتُ فِي وَتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

وَرَوَى أَبَانَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْتَتُ فِي وَتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ. هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَ هَذَا، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا بَاتَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَّ فِي وَتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

وَأَبَانَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ وُصِفَ بِالْعِبَادَةِ وَالِاجْتِهَادِ فَهَذَا حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَالْقَوْمُ كَانُوا أَصْحَابَ حِفْظٍ، فَرُبَّ رَجُلٍ وَإِنْ كَانَ صَالِحًا^(١) لَا يُقِيمُ الشَّهَادَةَ وَلَا يَحْفَظُهَا، فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَتَّهَمًا فِي الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ، أَوْ كَانَ مُغْفَلًا يُخْطِئُ الْكَثِيرَ، فَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنَ الْأَيْمَةِ أَنْ لَا يُسْتَعْلَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهُمْ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ.

[أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِرَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُقَاتِلِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، فَجَعَلَ يَزُوي عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادِ الْأَحَادِيثِ الطُّوَالَ الَّتِي كَانَ تُرَوَى فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ، وَقَتْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخِي أَبِي مُقَاتِلِ: يَا عَمَّ لَا تَقُلْ: حَدَّثَنَا عَوْنٌ، فَإِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. قَالَ: يَا بُنَيَّ هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُعَاوِيَةَ فَذَكَرَ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مُقَاتِلِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ كَوْرِ الزَّنَابِيرِ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ صَيْدِ الْبَحْرِ. فَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: مَا أَقُولُ إِنْ صَاحِبِكُمْ كَذَّابٌ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَدِيثُ كَذِبٌ^(١).

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي قَوْمٍ مِنْ أَجَلَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَضَعَفُوهُمْ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمْ، وَوَثَّقَهُمْ آخَرُونَ مِنَ الْأَيْمَةِ بِجَلَالَتِهِمْ وَصِدْقِهِمْ وَإِنْ كَانُوا قَدْ وَهَمُوا فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا، وَ قَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ثُمَّ رَوَى عَنْهُ.
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، فَقَالَ: تُرِيدُ الْعَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ؟ قُلْتُ: لَا، بَلْ أَشَدُّدُ. فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ تُرِيدُ، كَانَ يَقُولُ: أَشْيَاخُنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ.

قَالَ يَحْيَى: وَ سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ فِيهِ نَحْوَ مَا قُلْتُ. قَالَ عَلِيُّ: قَالَ يَحْيَى: وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَى مِنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَلَةَ. قَالَ عَلِيُّ: فَقُلْتُ لِيَحْيَى: مَا رَأَيْتَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَلَةَ؟

(١) قوله: "وإن كان صالحاً لا يقيم الشهادة" يعني هو في إقامة الشهادة ليس بجيد.

بما هو صحيح ثم روى ابن معين رواية أخرى كذلك فأصلحها وزعم أنه يتليني ثم روى ابن معين رواية ثالثة كذلك فغضب أبو نعيم وضرب رجله في صدر ابن معين فخر ابن معين وقال: أتزعمني كأني غافل ملقن، فذهبا، فقال أحمد: ألم أمنعك من الامتحان؟ قال ابن معين: والله لقد فرحت بضربه أشد فرحة، وروي عن أحمد بن حنبل كان يقول: ما وقع عليه اجتماع أبي حنيفة رحمه الله وأبي يوسف ومحمد رحمه الله لا يسمع خلافه، فإن أبا حنيفة أقيسهم، وأبا يوسف أعلمهم بالأثار، ومحمد أعلمهم بالعربية.

قَالَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَلْفَنُهُ لَفَعَلْتُ. قُلْتُ: كَانَ يَلْفَنُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ عَلِيُّ: وَلَمْ يَزُوْ يَحْيَى عَنْ شَرِيكِ، وَلَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، وَلَا عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، وَلَا عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ فَصَّالَةَ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَإِنْ كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ قَدْ تَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْ هَؤُلَاءِ، فَلَمْ يَتْرِكِ الرَّوَايَةَ عَنْهُمْ أَنَّهُ اتَّهَمَهُمْ بِالْكَذِبِ وَلَكِنَّهُ تَرَكَهُمْ لِحَالِ حِفْظِهِمْ. وَذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُحَدِّثُ عَنْ حِفْظِهِ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا، لَا يَثْبُتُ عَلَى رِوَايَةٍ وَاحِدَةٍ، تَرَكَهُ.

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْأَيْمَةِ.

وَهَكَذَا تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، وَأَشْبَاهِ هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَيْمَةِ، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمْ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُمْ الْأَيْمَةُ.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كُنَّا نَعُدُّ سَهِيلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ثَبَتًا^(١) فِي الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ.

وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ عِنْدَنَا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ؛ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ: أَحَادِيثُ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ بَعْضُهَا: سَعِيدٌ^(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَبَعْضُهَا: سَعِيدٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَاخْتَلَطَ عَلِيُّ فَصَيَّرْتُهَا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عِنْدَنَا فِي ابْنِ عَجَلَانَ لِهَذَا.

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ الْكَثِيرَ.

وَهَكَذَا مَنْ تَكَلَّمَ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى، إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. قَالَ عَلِيُّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ: رَوَى شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَطَاسِ. قَالَ يَحْيَى: ثُمَّ لَقِيتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣)

قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَيُزَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوُ هَذَا غَيْرَ شَيْءٍ، كَانَ يَزُوِي الشَّيْءَ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا، يُغَيِّرُ^(٤) الْإِسْنَادَ، وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا لَا يَكْتُبُونَ، وَمَنْ كَتَبَ مِنْهُمْ إِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ بَعْدَ السَّمَاعِ.

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَكَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ، وَغَيْرِهِمَا، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمْ وَكَثْرَةَ

(١) قوله: "ثبًا في الحديث" الثبت من ألفاظ التعديل.

(٢) قوله: "بعضها عن سعيد عن أبي هريرة" أي روى بعضها عن سعيد عن أبي هريرة، وروى بعضها عن سعيد عن رجل عن أبي هريرة.

...

[١] كذا في نسخة بشار، و في النسخة الهندية: «عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي عن أيوب عن النبي ﷺ». بزيادة «أيوب» بين علي

و النبي ﷺ.

[٢] كذا في نسخة بشار، و في النسخة الهندية «بغير» و قال بشار: هو محرف.

خَطَنَهُمْ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ، فَإِذَا تَفَرَّدَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ بِحَدِيثٍ وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ، كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِهِ، إِنَّمَا عَنَى إِذَا تَفَرَّدَ بِالشَّيْءِ، وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْفَظِ الْإِسْنَادَ، فَرَادَ فِي الْإِسْنَادِ، أَوْ نَقَصَ، أَوْ غَيَّرَ الْإِسْنَادَ، أَوْ جَاءَ بِمَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْمَعْنَى، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ الْإِسْنَادَ وَحَفِظَهُ وَغَيَّرَ اللَّفْظَ فَإِنَّ هَذَا وَاسِعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ [بِهِ] الْمَعْنَى.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ عَلَى الْمَعْنَى فَحَسَبُكُمْ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ عَشْرَةِ اللَّفْظِ مُخْتَلِفٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالْحَسَنُ، وَالشَّعْبِيُّ يَأْتُونَ بِالْحَدِيثِ عَلَى الْمَعْنَى. وَكَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ يُعِيدُونَ الْحَدِيثَ عَلَى حُرُوفِهِ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ تُحَدِّثُنَا بِهِ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثْتَنَا. قَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّمَاعِ الْأَوَّلِ.

حَدَّثَنَا الْبَجَارِيُّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: إِذَا أَصَبْتَ ^(١) الْمَعْنَى أَجْرَأَكَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ - قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: أَنْقِصَ مِنَ الْحَدِيثِ إِنْ شِئْتَ، وَلَا تَزِدْ فِيهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ: إِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي أَحَدُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ فَلَا تُصَدِّقُونِي، إِنَّمَا هُوَ الْمَعْنَى.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْنَى وَاسِعًا فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ ^(٢).

وَإِنَّمَا تَفَاضَلَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ وَالتَّيَبُّتِ عِنْدَ السَّمَاعِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْخَطَا وَالْعَلَطِ كَبِيرٍ ^(١) أَحَدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ مَعَ حِفْظِهِمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَفْقَاعِ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ فَمَا أَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفًا.

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا لِسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَتَمَّ حَدِيثًا مِنْكَ؟ قَالَ لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ.

(١) قوله: "إذا أصبت المعنى" أى إذا وقعت فى المعنى لما أراد به النبى ﷺ فهو يكفيك.

(٢) قوله: "فقد هلك الناس" لأنهم يردون بالمعنى، وإلا تصيب طريق العلم.

قوله: (فأما من أقام الإسناد وحفظه إلخ) تعرض إلى بيان الرواية بالمعنى وفصلتها في أوائل البخاري ، ومذهب أبي حنيفة عدم جواز رواية الحديث ما لم تكن الألفاظ محفوظة ، وكذلك روى أبو يوسف عن أبي حنيفة في بعض أماليه نقله ابن معين ، ويظهر من مسند أحمد أن أحمد لا يجوز الرواية بالمعنى ومنهم أبو هريرة ، وأما الشافعي فموسع ومعه أنس بن مالك ، وكان الصحابة على ثلاثة أنواع كما قلت في البخاري في كتاب العلم .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: إِنِّي لَأَحَدْتُ بِالْحَدِيثِ فَمَا أَدْعُ مِنْهُ حَرْفًا.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ^(١): مَا سَمِعْتُ أُذُنَايَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْصَرَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الرَّهْرِيِّ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الرَّهْرِيِّ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يُحَدِّثُ، فَإِذَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَيُّوبَ بِخِلَافِهِ تَرَكْتُهُ، فَأَقُولُ: قَدْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: إِنَّ أَيُّوبَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِحَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَيُّهُمَا أَثْبَتُ؟ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ أَوْ مِسْعَرٌ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مِسْعَرٍ، كَانَ مِسْعَرٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: مَا خَالَفَنِي شُعْبَةُ فِي شَيْءٍ إِلَّا تَرَكْتُهُ.

قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: قَالَ لِي حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: إِنْ أَرَدْتَ الْحَدِيثَ فَعَلَيْكَ بِشُعْبَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: مَا رَوَيْتُ عَنْ رَجُلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا إِلَّا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةٍ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ خَمْسِينَ حَدِيثًا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ مِائَةً أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ مَرَّةٍ إِلَّا حَيَّانَ^(٢) الْكُوفِيُّ الْبَارِقِيُّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: شُعْبَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ، وَلَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ عِنْدِي، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَحَدْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ^(٣).

قَالَ عَلِيُّ: قُلْتُ لِيَحْيَى: أَيُّهُمَا كَانَ أَحْفَظَ لِلْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ: سُفْيَانُ أَوْ شُعْبَةُ؟ قَالَ: كَانَ شُعْبَةُ أَمْرًا فِيهَا. قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ فَلَانَّ عَنْ فُلَانٍ، وَكَانَ سُفْيَانُ صَاحِبَ الْأَبْوَابِ.

[حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: الْأَائِمَّةُ فِي الْأَحَادِيثِ أَرْبَعَةٌ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ،

(١) قوله: "قتادة" وهو ابن دعامة من التابعين، الراوى من أنس بن مالك وقاتدة بن النعمان صحابي أنصاري.

(٢) قوله: "أخذت بقول سفيان" هذا مخصوص في باب الفقه؛ لأن سفيان أفقه منه، وفي باب الرواية شعبة أكثر منه.

قوله: (وقال يحيى: وكان شعبة أعلم بالرجال فلان إلخ) غرضه أن شعبة أحفظ ومحدث وليس بأفقه، وسفيان الثوري أفقه، وذكر الزيلعي في كتاب الشفعة عن ابن قطان أن شعبة ربما يروي بالمعنى فيغلط في المعنى لكونه غير فقيه.

وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ^(١).

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي، مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي.

سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيْسَى [الْقَزَّازَ]، يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُشَدِّدُ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَاءِ وَالنَّاءِ وَنَحْوِهِذَا.

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُرَيْمٍ^(٢) الْأَنْصَارِيُّ، قَاضِي الْمَدِينَةِ، قَالَ: مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَيَّ أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ جَالِسٌ فَجَارَهُ، فَقِيلَ لَهُ^(٣): [لِمَ لَمْ تَجْلِسْ؟] فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَخَذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَائِمٌ^(٤).

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَالِكُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

قَالَ يَحْيَى: مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، كَانَ مَالِكٌ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ. سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ. قَالَ [أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ]: وَسُئِلَ أَحْمَدُ [بْنُ حَنْبَلٍ] عَنْ وَكَيْعٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، فَقَالَ أَحْمَدُ: وَكَيْعٌ أَكْبَرُ فِي الْقَلْبِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ إِمَامٌ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَبْهَانَ^(٥) بْنَ صَفْوَانَ الثَّقَفِيِّ الْبُصْرِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ: لَوْ حُلِفْتُ^(٦) بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَالْكَلَامُ فِي هَذَا وَالرَّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَكْثُرُ، وَإِنَّمَا بَيْنَا شَيْئًا مِنْهُ عَلَى الْإِخْتِصَارِ لِئُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَتَفَاضُلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَيِّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ فِيهِ. وَالْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ إِذَا كَانَ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، أَوْ يُمَسِّكُ^(٧) أَصْلَهُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ، هُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِثْلَ السَّمَاعِ.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبُصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ فَقَالَ: قُلْ: حَدَّثَنَا.

(١) قوله: "قرم" - بالقاف والراء - وزن حسين.

(٢) قوله: "فقيل له" أى قيل له: لِمَ لَمْ تسمع الحديث.

(٣) قوله: "وأنا قائم" أى لعدم التمكن على الاستماع والضببط كما ينبغي في حالة القيام.

(٤) قوله: "نبهان" بفتح النون وسكون الموحدة.

(٥) قوله: "الركن" المراد من الركن ركن الكعبة الذى فيه الحجر الأسود ومن المقام مقام إبراهيم.

(٦) قوله: "بمسك أصله" يعنى مكتوبه.

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفْرًا قَدِمُوا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ بِكِتَابٍ مِنْ كُتُبِهِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فَيَقْدَمُ وَيُؤَخَّرُ، فَقَالَ: إِنِّي بِلَهْتٍ^(١) لِهَذِهِ الْمُصِيبَةِ، فَاقْرَأُوا عَلَيَّ، فَإِنِ إِفْرَارِي بِهِ كَفَرَاءَتِي عَلَيْكُمْ.

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: إِذَا نَاوَلَ الرَّجُلُ كِتَابَهُ آخَرَ فَقَالَ: ارْوِ هَذَا عَنِّي، فَلَهُ أَنْ يَزْوِيَهُ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَيَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَقْرَأَ هُوَ، فَقَالَ: أَأَنْتَ لَا تُجِيزُ الْقِرَاءَةَ وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُجِيزَانِ الْقِرَاءَةَ؟

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ الْجُعْفِيُّ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: مَا قُلْتُ: حَدَّثْنَا، فَهُوَ مَا سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ، وَمَا قُلْتُ: حَدَّثَنِي، فَهُوَ مَا سَمِعْتُ وَخَدِي، وَمَا قُلْتُ: أَخْبَرْنَا، فَهُوَ مَا قُرِئَ عَلَيَّ الْعَالِمِ وَأَنَا شَاهِدٌ، وَمَا قُلْتُ: أَخْبَرَنِي، فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى الْعَالِمِ، يَعْنِي وَأَنَا وَخَدِي.

وَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، يَقُولُ: حَدَّثْنَا وَأَخْبَرْنَا وَاحِدًا. قَالَ أَبُو عِيسَى: وَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُصْعَبِ الْمَدِينِيِّ فَقُرِئَ عَلَيْهِ بَعْضُ حَدِيثِهِ، [فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ] فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ نَقُولُ؟ فَقَالَ: قُلْ: حَدَّثْنَا أَبُو مُصْعَبٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْإِجَازَةَ إِذَا أَجَازَ الْعَالِمُ لِأَحَدٍ أَنْ يَزْوِيَ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ [فَلَهُ] أَنْ يَزْوِيَ عَنْهُ. حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ^(٢)، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكٍ، قَالَ: كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: عِنْدِي بَعْضُ حَدِيثِكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِمُحِبُّوبِ بْنِ الْحَسَنِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ. حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَيْتُ الرَّهْرِيَّ بِكِتَابٍ، فَقُلْتُ: هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِكِتَابٍ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ يَحْيَى: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْجَبُ أَمْرًا. وَقَالَ عَلِيُّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، فَقَالَ: ضَعِيفٌ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ أَخْبَرَنِي. قَالَ: لَا شَيْءَ^(٣)، إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالْحَدِيثُ إِذَا كَانَ مُرْسَلًا^(٤) فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، قَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

(١) قوله: "بِلَهْتٍ" بلها يعني عاجز آدمم ازین مصیبت یعنی از تقدیم و تاخیر کفرح عی عن حجة. (القاموس)

(٢) قوله: "حُدَيْرٍ" بمهمات مصغراً.

(٣) قوله: "قال: لا شيء إنما هو كتاب دفعه إليه" ولعله دفع الكتاب بغير إجازة.

(٤) قوله: "مرسلاً" المرسل قول التابعي، قال رسول الله ﷺ: كذا أو فعله كذا. (س)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعَ الزُّهْرِيَّ إِسْحَقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَاتَلَكِ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ، تَجِئْتَنَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ لَهَا حُطْمٌ^(١) وَلَا أَرْزَمَةٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مُرْسَلَاتٌ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ بِكَثِيرٍ، كَانَ عَطَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ. قَالَ عَلِيُّ: قَالَ يَحْيَى: مُرْسَلَاتُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءٍ. قُلْتُ لِيَحْيَى: مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُرْسَلَاتُ طَاوُسٍ؟ قَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا. قَالَ عَلِيُّ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: مُرْسَلَاتُ أَبِي إِسْحَقَ عِنْدِي شِبْهُ لَأ شَيْءٍ، وَالْأَعْمَشِ وَالتَّيْمِيِّ وَيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، وَمُرْسَلَاتُ ابْنِ عُيَيْنَةَ شِبْهُ الرِّيحِ. ثُمَّ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَسُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ.

قُلْتُ لِيَحْيَى: فَمُرْسَلَاتُ مَالِكٍ؟ قَالَ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكٍ. حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانَ، يَقُولُ: مَا قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» إِلَّا وَجَدْنَا لَهُ أَضْلًا إِلَّا حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ. قَالَ أَبُو عِيسَى: وَمَنْ [ضَعَفَ] الْمُرْسَلِ فَإِنَّهُ ضَعَفَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ هُوَ لِأَيِّ الْأَيْمَةِ قَدْ حَدَّثُوا عَنِ الثَّقَاتِ وَغَيْرِ الثَّقَاتِ؛ فَإِذَا رَوَى أَحَدُهُمْ حَدِيثًا وَأَرْسَلَهُ لَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ. قَدْ تَكَلَّمَ^(٢) الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي مَعْبَدِ الْجُهَيْنِيِّ^(٣) ثُمَّ رَوَى عَنْهُ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَعَاذِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي، قَالَا: سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَمَعْبَدًا الْجُهَيْنِيَّ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَيُزَوَّى عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ الْأَعْوَزُ، وَكَانَ كَذَّابًا. [وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ، وَأَكْثَرُ الْفَرَائِضِ الَّتِي يَزُويهَا عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ هِيَ عَنْهُ، وَقَدْ قَالَ الشَّعْبِيُّ: الْحَارِثُ الْأَعْوَزُ عَلَّمَنِي الْفَرَائِضَ وَكَانَ مِنْ أَفْرَضِ النَّاسِ]^(٤)

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: أَلَا تَعَجَّبُونَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، لَقَدْ تَرَكَتْ لِجَابِرِ الْجُهَيْنِيِّ بِقَوْلِهِ^(٥) - لَمَّا حَكَى عَنْهُ - أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ، ثُمَّ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَتَرَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ جَابِرِ الْجُهَيْنِيِّ.

وَقَدْ اخْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمُرْسَلِ أَيْضًا^(٤).

(١) قوله: "ليس لها حطم ولا أرزمة" أى ليس لها من الإسناد شىء يتمسك به ويعتمد عليه.

(٢) قوله: "قد تكلم" شرع المؤلف فى بيان أن الأئمة لما تكلم بعضهم فى راو، ثم روى عنه، فكيف يكون الإتيان على إرسالهم؛ لأن الساقط لا يعلم حاله.

(٣) قوله: "معبد الجهني" هو أول من تكلم فى مسألة القدر.

(٤) قوله: "وقد احتج بعض أهل العلم بالمرسل أيضاً" وبه قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى، يقوله أرسله اعتماداً ووثوقاً على راويه، وإن لم يصرح عنده لم يرسل ولم يقل: قال رسول الله ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: أَسْنَدُ لِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي سَمِعْتُ^(١) وَإِذَا قُلْتُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَثَمَةُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَضْعِيفِ الرِّجَالِ كَمَا اخْتَلَفُوا فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ. ذُكِرَ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ ضَعَّفَ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ، ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةَ عَمَّنْ هُوَ دُونَ هَؤُلَاءِ فِي الْحِفْظِ وَالْمَدَالَةِ؛ حَدَّثَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ الْهَجْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَزْرَمِيِّ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ يُضَعِّفُونَ فِي الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: تَدْعُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَتُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَزْرَمِيِّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، ثُمَّ تَرَكَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّمَا تَرَكَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرَّجُلُ: أَحَقُّ بِشُفَعَتِهِ يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقَهُمَا وَاحِدًا» وَقَدْ ثَبَّتَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ، وَحَدَّثُوا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَحَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ، وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْفَظُ لَهُمُ الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ. قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ يَبْضُهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِتْقَانَ وَالْحِفْظَ.

وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيرَانًا فِي الْعِلْمِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: تَرَكَهُ شُعْبَةُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ فِي الصَّدَقَةِ، يَعْنِي حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُعْنِيهِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ»^(١). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُعْنِيهِ؟ قَالَ: «خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ».

قَالَ عَلِيُّ: قَالَ يَحْيَى: وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ. قَالَ عَلِيُّ: وَلَمْ يَرِ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بِأَسَا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِحَدِيثِ الصَّدَقَةِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ:

(١) قوله: "خومشاً في وجهه" أى خدوشاً وهو مصدر أو جمع لمصدر خمشت المرأة وجهها خمشاً وخموشاً.

[١] كذا في النسخة الهندية، و في نسخة بشار: «فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سميت، و إذا قلت: قال

عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله». انتهى

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لَوْ غَيْرَ حَكِيمٍ حَدَّثَ بِهَذَا؟ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: وَمَا لِحَكِيمٍ لَّا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: سَمِعْتُ زُبَيْدًا يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ. قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، فَإِنَّمَا أَرَدْنَا [بِهِ] حَسَنَ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا. كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى لَّا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مِنْ يَتَّبَعُهُم بِالْكَذِبِ، وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًا^(١)، وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ نَحْوَ ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ «حَدِيثٌ غَرِيبٌ»، فَإِنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ يَسْتَفْرِغُونَ الْحَدِيثَ لِمَعَانٍ: رُبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيبًا لَّا يُرْوَى إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ مِثْلَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا تَكُونُ الذِّكَاةُ إِلَّا فِي الْحَلْتِ وَاللَّبَّةِ^(٢)؟ فَقَالَ: «لَوْ طَعَمْتُ فِي فَحْدِهَا أَجْرًا عَنْكَ». فَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ، وَلَا يُعْرَفُ لِأَبِي الْعُشْرَاءِ [عَنْ أَبِيهِ] إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ مَشْهُورًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَإِنَّمَا اشْتَهَرَ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ لَّا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ يَعْنِي وَرَبَّ رَجُلٍ مِنَ الْأَيْمَةِ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لَّا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ، فَيَسْتَهْرُ الْحَدِيثَ لِكَثْرَةِ مَنْ رَوَى عَنْهُ مِثْلَ مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْبَتِهِ. لَّا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، رَوَاهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، فَوَهُمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ. وَالصَّحِيحُ هُوَ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَى الْمُؤَمَّلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ، فَقَالَ شُعْبَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ أَذِنَ لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ رَأْسَهُ. قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَرُبَّ حَدِيثٍ إِنَّمَا يُسْتَفْرَبُ لِرِيبَاةٍ تَكُونُ فِي الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتْ الرِّيبَاةُ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ مِثْلَ مَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرَ أَوْ أُتِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ: وَزَادَ مَالِكٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «مِنَ الْمُسْلِمِينَ». وَرَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

(١) قوله: "ويروى من غير وجه" الشاذ ما رواه الثقات مخالفا لما رواه الناس أى الثقات.

(٢) قوله: "اللبة" - بفتح اللام وشدة الواو - موضع قلادة من الصدر. (بجمع البحار)

قوله: (وقال أبو عيسى: ما ذكرنا في هذا الكتاب حديث إلخ) الفرق بين رواية الحسن والصحيح ليس إلا في الحفظ، فإن رواية الصحيح أعلو حفظاً من رواية الحسن، وأما الترمذي فلم يذكر الحفظ وقد مر الكلام بقدر الحاجة في الابتداء، وأقول: إن الحسن المستعمل في كتابه الحسن لذاته أو لغيره وتعريفه هاهنا يشتمل الضعيف أيضاً، وإذا أجمع الصنف بين الحسن والغريب فعندي أنه مستثنى من تعريفه هاهنا، كما يقول في بعض المواضع: لا نعلم إلا عن فلان.

قوله: (وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب إلخ) حاصل كلامه أن للغريب ثلاثة معان: الأول: أنه قد يكون السند فرداً واحداً، والثاني أن يكون الحديث مروياً بأسانيد مثلاً مروياً بعشر أسانيد، ثم لم نزوه عن آخر، فوجدنا عنم لم نزوه عنه فيسمى بالغريب من هذا الوجه، والثالث: أن تكون قطعة من حديث معروفة عند المحدثين، فأتى راوٍ بزيادة قطعة أخرى أو جملة أخرى وهو ثقة، فهو غريب من تلك الجملة ويسمى بالغريب النسي.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ نَافِعٍ مِثْلَ رِوَايَةِ مَالِكٍ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ.
وَقَدْ أَخَذَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ بِحَدِيثِ مَالِكٍ وَاحْتَجُّوا بِهِ، مِنْهُمْ: الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَيْدٌ غَيْرُ
مُسْلِمِينَ لَمْ يُوَدَّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ مَالِكٍ، فَإِذَا زَادَ حَافِظٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ قَبْلَ ذَلِكَ عَنَّهُ.
وَرُبَّ حَدِيثٍ يُرْوَى مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ لِحَالِ الْإِسْنَادِ.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، وَأَبُو السَّائِبِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا [أَبُو] أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ
يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَإِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى. سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ غَيْلَانَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.
وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَلَمْ نَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي
كُرَيْبٍ [عَنْ أَبِي أُسَامَةَ]. فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهِذَا، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ^(١)، وَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِذَا
غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَكُنَّا نَرَى أَنَّ أَبَا كُرَيْبٍ أَخَذَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ فِي الْمَذَاكِرَةِ.
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَعْمَرٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ^(٢) وَالْمَرْفَتِ.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ شَبَابَةَ.
وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَّبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ، وَحَدِيثُ شَبَابَةَ إِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ
لِأَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ.

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ: «الْحَجُّ عَرَفَةُ»، فَهَذَا الْحَدِيثُ الْمَعْرُوفُ أَصَحُّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ.
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُزَاحِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ»،
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ
سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَلَهُ قِيرَاطٌ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَخْبَرَنَا مَرْوَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ سَفِينَةَ،

(١) قوله: "فجعل يتعجب" كان تعجبه لعدم علمه مع كمال حفظه عن رواية عن غير أبي كريب.

(٢) قوله: "الدُّبَاءُ" - بضم دال وشدّة باء ومدّ - القرع اليابس، جمع دبابة، كانوا ينتبذون فيها، والمرقت إناء طلى بالزفت وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه.

عَنِ السَّائِبِ سَمِعَ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا الَّذِي اسْتَعْرَبُوا مِنْ حَدِيثِكَ بِالْعِرَاقِ؟ فَقَالَ: حَدِيثُ السَّائِبِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ هَذَا الْحَدِيثُ لِخَالِ إِسْنَادِهِ لِرِوَايَةِ السَّائِبِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَةَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ! أَعْطِلْهَا وَأَتَوَكَّلْ، أَوْ أُطْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلْ؟ قَالَ: «اعْطِلْهَا وَتَوَكَّلْ».

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: هَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا.

وَقَدْ وَضَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ عَلَى الْإِخْتِصَارِ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنَ الْمَنْفَعَةِ، نَسَأَلُ اللَّهَ النَّفْعَ بِمَا فِيهِ وَأَنْ يَجْعَلَهُ لَنَا حُجَّةً بِرَحْمَتِهِ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ عَلَيْنَا وَبَالَا بِرَحْمَتِهِ.

الحمد لله تم الحواشى بالخير

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محتباه سيد المرسلين وخاتم النبيين ، ولقد فرغ من تبييضه العبد المبيض محمد راغ بيض الله وجهه يوم الفراغ ، ووقاه عما زاغ من قطان كورة وهكر من مضافات حجيرات بوسته ونكه يوم الاثنين للربيع والعشرين من جمادى الأولى من السنة ١٣٣٨ الهجرية على صاحبها ألف تحيات ، وجعله عرضة لشيوخه واسمه المنيف الأعلى محمد أنورشاه من قطان ناحيه كشمير ودار إفاضته وإرشاده وهدايته بلدة دويونند مديرية سهارنפור واعلم أن ما اطلعت على الخطأ والسهو على ما حررت فأصلحه لكاتبه اللهم أمين ولا تنسبه إلى الشيخ بل إلى كاتبه الراجي رحمة ربّه القوي . تمت بالخير

الشمائل لأبي عيسى

محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى.

قال الشيخ الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى:

١ - باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ

١ - أَخْبَرَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ أَبِي عَيْدٍ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ^(١)، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَا بِالْأَدَمِ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ، وَلَا بِالسَّبِطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

٢ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُبْعَةً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، حَسَنَ الْجِسْمِ، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ وَلَا سَبِطٍ، أَسْمَرُ اللَّوْنِ، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ.

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - يَعْنِي الْعَبْدِيُّ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا، بُعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ، عَظِيمَ الْجُمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكَبَيْهِ، بُعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ.

٥ - حَدَّثَنَا^[١] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمُ الرَّأْسِ، ضَخْمُ الْكَرَادَيْسِ، طَوِيلُ الْمَشْرِبَةِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأُ [تَكَفَّؤًا]^[٢]، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ.

٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ الْبَصْرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَلِيمَةَ - وَالْمَعْنَى

(١) قوله: "بالطويل البائن" أى المفرط فى الطول بحيث يباين الطول الاعتدال، أمهق أى البالغ فى البياض، الأدم گندم گون، الجعد جنكله موى، والسببط خلافه أى المترسل حسن الجسم أى متناسبة الأجزاء والتركيب يتكفأ أى يتمايل إلى قدام، اللمة - بالكسر - الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن، فإذا بلغ المنكبين فهى حمة يضرب منكبيه أى يصل إليهما، شتن الكفين أى أنهما يعلمان إلى الغلظ والقصر، وقيل: الذى فى أنامله غلظ بلا قصر، الكراديس جمع كردوس هى رؤوس العظام، المسربة - بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء وبالموحدة - ما رق من شعر الرأس مائلا إلى السرة. (النهاية)

الممغط - بتشديد الميم الثانية - اسم فاعل من الاممغاط من باب الانفعال يقال: اممغط النهار إذا اشتد، قلب نونه ميمًا.

[١] كذا فى النسخة المحققة للشيخ عوامة و فى النسخة الهندية: «عن محمد بن اسماعيل».

[٢] من نسخة عوامة.

وَاحِدًا قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ - مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ بِالطَّوِيلِ الْمَمْغُطِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، وَكَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ، وَلَا بِالسَّبِطِ، كَانَ جَفْدًا رَجُلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ^(١) وَلَا بِالْمُكَلَّمِ^(٢)، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ، أَيْضُ مُشْرَبٌ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتَدِ، أَجْرَدُ، دُو مَسْرُوبَةٍ، شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَفَيْهِ خَاتَمُ الثُّبُوبِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً^(٣)، وَأَلْيَنُهُمْ عَرَبِيَّةً، وَأَكْرَمُهُمْ عَشْرَةً^(٤)، مَنْ رَأَاهُ بِدَيْهَةٍ هَابَةٍ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعَتُهُ^(٥): لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ.

قَالَ أَبُو عِيسَى رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: الْمَمْغُطُ: الذَّاهِبُ طَوْلًا. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: تَمَغَّطَ فِي نَشَاتِيهِ أَي: مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا. وَالْمُتَرَدَّدُ: الدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قِصْرًا. وَأَمَّا الْقَطِطُ: فَالشَّدِيدُ الْجُمُودَةِ. وَالرَّجُلُ الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُوتَةٌ أَي: تَتَنُّ قَلِيلًا. وَأَمَّا الْمُطَهَّمُ فَالْبَادِنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَالْمُكَلَّمُ: الْمُدَوَّرُ الْوَجْهِ. وَالْمُشْرَبُ: الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ. وَالْأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ. وَالْأَهْدَبُ: الطَّوِيلُ الْأَشْفَارِ. وَالْكَتَدُ: مُجْتَمِعُ الْكَفَّيْنِ، وَهُوَ الْكَاهِلُ. وَالْمَسْرُوبَةُ: هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السَّرَّةِ. وَالشَّتْنُ: الْغَلِيظُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ. وَالْتَقَلَّعُ: أَنْ يَمِشِيَ بِقُوَّةٍ. وَالصَّبَبُ الْخُدُورُ، يَقُولُ: انْحَدَرْنَا فِي صَبُوبٍ وَصَبَبٍ. وَقَوْلُهُ: جَلِيلُ الْمَشَاشِ، يُرِيدُ رُءُوسَ الْمَنَاجِبِ.

وَالْعَشْرَةُ: الصُّحْبَةُ، وَالْعَشِيرُ: الصَّاحِبُ. وَالْبَدِيهَةُ: الْمَفَاجَاةُ، يُقَالُ: بَدَيْتُهُ بِأَمْرٍ أَي: فَجَأَتْهُ.

٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عَمْرِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلِيُّ إِمْلَاءً عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ حَدِيدِجَةَ، يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ - وَكَانَ وَصَافًا - عَنْ حَلِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلَأُّ وَجْهَهُ تَلَأُو الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ^(٦)، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ، عَظِيمُ الْهَامَةِ، رَجُلٌ الشَّعْرِ، إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيبَتُهُ فَرَّقَهَا،

- (١) قوله: "بالمطهَّم" المطهَّم هو المنفتح الوجه، وقيل: الفاحش السمين، وقيل: هو الخفيف الجسم وهو من الأضداد. (مع)
- (٢) قوله: "بالمكلم" هو من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم أى كان أسيل الوجه، ولم يكن مستديرًا أى لم يكن مستديرًا كاملاً، بل كان فيه تدوير ما. (مجمع البحار)
- (٣) قوله: "لهجة" - بفتح الهاء وجاء سكونها أيضاً - اللسان يريد أن لسانه عليه السلام أصدق الألسنة، فتخرج الحروف من مخارجه كما ينبغي بحيث لا يقدر عليه أحد.
- (٤) قوله: "عشيرة" على وزن قبيلة، وفي بعض النسخ والروايات: عشير والعشيرة القبيلة لقوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ والعشيرة في قوله عليه السلام: ويكفرون العشير الزوج لأنه يعاشرها وتعاشره فعلى الأول المعنى أكرم الناس، وعلى الثاني أكرم الناس صحبةً، وهذا أنسب لسياق الكلام، وعلى تقديرين هو تمييز. (الشرح)
- (٥) قوله: "ناعته" الناعته اسم فاعل من نعت إذا وصفه، قال الحافظ أبو موسى: النعت وصف الشيء بما فيه من حسن ماله الجليل وإلا يقال: في المذموم إلا بتكلف متكلف، فيقول فيهما أى في الحمود والمذموم.
- (٦) قوله: "أطول من المربع" الحقيقى فلا ينافى ما سبق من أنه عليه السلام كان مربوعًا، وهذا دليل على أنه عليه السلام كان مائلا إلى الطول.

وَالْأَفْلَا، يُجَاوِزُ شَعْرَهُ شَحْمَةً أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، وَاسِعَ الْجَبِينِ، أَرْجَحَ الْحَوَاجِبِ، سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ، بَيْنَهُمَا عِزْقٌ يُدْرُهُ الْغَضَبُ، أَفْنَى الْعِرْزَيْنِ، لَهُ نُورٌ يَغْلُوهُ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشْمًا، كَثَّ اللَّخِيَّةِ، سَهْلَ الْخُدَّيْنِ، ضَلِيعَ الْفَمِ، مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ، دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ، كَانَ عُنُقُهُ جَبْدٌ ذُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ، بَادِنٌ، مُمَّاسِكٌ، سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، عَرِيضَ الصَّدْرِ، بَسْعَيْدٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيْسِ، أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ، مَوْضُولٌ مَا بَيْنَ اللَّيَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ، عَارِي اللَّذْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مَا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرَ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمُنْكَبَيْنِ، وَأَعَالِي الصَّدْرِ، طَوِيلَ الرَّنْدَيْنِ، رَحْبَ الرَّاحِ، شَيْنَ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلَ الْأَطْرَافِ - أَوْ قَالَ: سَائِلَ الْأَطْرَافِ - خَمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ^(١)، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ^(٢)، يَبْثُو عَنْهُمَا الْمَاءَ^(٣)، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا، يَخْطُو تَكْفِيًا، وَيَمْسِي هَوْنًا ذَرِيعٌ^(٤) الْمَشِيَّةِ، إِذَا مَسَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا، خَافِضَ الطَّرْفِ، نَظْرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةَ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ، وَيَدَأُ^(٥) مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ.

٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ^(٥)، مِنْهُوسَ الْعَقَبِ.

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكِ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ. قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ. قُلْتُ: مَا مِنْهُوسُ الْعَقَبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ.

١٠ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّازُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَشْعَثَ - يَعْنِي ابْنَ سَوَّارٍ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ، فَلَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ.

١١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِيِّ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ: أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ^(٦).

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ كَأَنَّمَا صَبِغَ مِنْ فِضَّةٍ^(٧)، رَجُلَ الشَّعْرِ.

١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا صَاحِبِكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ الْكَرِيمَ، وَرَأَيْتُ

(١) قوله: "خمصان الأخصمين" الأخص من القدم موضع لا يلبص بالأرض منها عند الوطئ، والخمصان البالغ منه أى أن ذلك بالموضع من أسفل قدمه شديد التحاق من الأرض. (مجمع البحار)

(٢) قوله: "مسيح القدمين" لمساوان ليتنان ليس فيهما تكسر ولا شقاق، فإذا أصابها الماء نبا عنهما. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "ينبو عنهما الماء" أى يسيل ويمر سريعاً ملاستهما. (مجمع البحار)

(٤) قوله: "ذريع" الذريع - بالذال المعجمة والراء المهملة والعين المهملة - على وزن عليم هو سريع أى كان سريع المشى.

(٥) قوله: "أشكل العينين" أى فى بياضهما شىء من الحمرة وهو محمود ومحجوب، يقال: ماء أشكل إذا خالطه الدم، وفسر الشكل بطول شق العين، ووجهه القاضى باتفاقهم على ما مر. (المجمع)

(٦) قوله: "مثل القمر" فعلى هذا كان السؤال أكان طويلاً مثل السيف أو غير ذلك، فالجواب ظاهر أو سأل عن لمعانه أى هل كان من لمعان السيف وغير ذلك كبريقه، فأجاب عنه بأنه لمعان لا من لمعان السيف؛ لأن لمعان الأجسام الصقلية لا يخلو عن كدورة.

(٧) قوله: "من فضة" المراد بها صفاء لون وجهه الشريف لا المبالغة فى البياض، أو أنه كان متماسكاً فى اللحم لا مسترخيه.

جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَقْرَبَ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحِيَّةً».

١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَسَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا بَقِيَ عَلَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ رَأَاهُ غَيْرِي، قُلْتُ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَيْبَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا^(١).

١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ثَابِتٍ^(٢) الرَّهْرِيُّ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ أَخِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ النَّبِيِّينَ، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيَاهُ.

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النَّبُوَّةِ

١٦ - حَدَّثَنَا [أَبُو رَجَاءٍ] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسِي^(٣)، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقَمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ.

١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُدَّةَ حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ.

١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدِّهِ رُمَيْثَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ أَسَاءَ أَنْ أُقْبَلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِهِ لَفَعَلْتُ، يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَوْمَ مَاتَ: «اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ».

١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَعَمِيرُ وَاحِدٌ، قَالُوا: أَبْتَأْنَا عِيسَى بْنَ يُونُسَ، عَنْ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ - وَقَالَ: بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ.

٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ [الشُّكْرِيُّ] حَدَّثَنِي [أَبُو زَيْدٍ] عَمْرُو^(٤) بْنُ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا زَيْدٍ، اذْنُ مِثِّي فَاْمَسَحْ ظَهْرِي»، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتَمِ، قُلْتُ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعْرَاتٌ^(٥) مُجْتَمِعَاتٌ.

٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: بُرَيْدَةَ، يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ

(١) قوله: "مقصدًا" هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم، ورواه بعضهم مقصدًا - ساكنة القاف مخففة الصاد المفتوحة - وهو الربعة من الرجال.

(٢) قوله: "رأسي" وخصَّ الرأس بالمسح؛ لأن الرأس مدار البقاء والصحة فبركة دعاءه ﷺ بلغ أربعًا وستين سنة قويًا.

(٣) قوله: "شعرات" الظاهر أن أبا زيد لم يَرَ خاتم النبي ﷺ ولم يدركه إلا باللمس، فتحيل أنه الشعرات، ويعد أن يقال: تقدير الكلام ذو شعرات لأنه لو علم سوى الشعرات لتعرض له في بيانه وفيه دلالة على أن الخاتم لم يكن له كثير ارتفاع عن أجزاء البدن، وبه التوفيق، وفي "جامع المصنف": أنه ﷺ دعا له، وفي رواية: أنه قال: حجلة، قال عزره بن الثابت: إنه عاش مائة وعشرين سنة، وليس في رأسه ولحية إلا شعرات بيض، كذا في ق.

[١] وقال الشيخ عوامة: والصواب: ابن أبي ثابت.

[٢] كذا في نسخة عوامة، وفي النسخة الهندية: «عمر» وهو خطأ.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا سَلْمَانَ، مَا هَذَا؟» فَقَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: «ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»، قَالَ: فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ الْغَدَّ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «ابْسُطُوا». ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ.

وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، عَلَى أَنْ يَغْرَسَ لَهُمْ نَخْلًا فَيَعْمَلُ سَلْمَانُ فِيهِ، حَتَّى تُطْعَمَ، فَغْرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً، غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلْ نَخْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُ هَذِهِ النَّخْلَةِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا غَرَسْتُهَا، فَزَعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَغَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا.

٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَضَّاحِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَقِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ [الْعَوْقِيُّ] قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي خَاتَمَ النَّبِيِّ - فَقَالَ: كَانَ فِي ظَهْرِهِ بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ.

٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَذَرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرَّذَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَزَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى كَتِفَيْهِ مِثْلَ الْجُمُعِ^(١) حَوْلَهَا خِيَلَانٌ كَأَنَّهَا تَأَلَّلُ، فَزَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَلَكَ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: اسْتَغْفِرُ^(٢) لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ «وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى نِصْفِ أُذُنَيْهِ.

٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجِمَةِ وَدُونَ الْوُفْرَةِ^(٣).

٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرْبُوعًا، بَسْعِدَ مَا بَيْنَ الْمِنْكَبَيْنِ، وَكَانَتْ جُمَّتُهُ تُضْرِبُ^(٤) شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ.

(١) قوله: "الجمعة" - بالجيم - كقفل وهو الأصابع المضمومة إلى الكف، وكأنه المراد بالتشبيه لا أنه كان بمقدار الجمع وإلا ليناقي ما سبق أنه كزر الحجلة أو كبيض الحمام.

(٢) قوله: "ودون الوفرة" في "القاموس": الوفرة الشعر المجتمع على الرأس وما سال على الأذنين منه أو ما جاوز شحمة الأذن، ثم الجملة ثم اللمة - انتهى -.

وفي "مجمع البحار": في حرف الواو: الوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن، وفيها في حرف اللام: اللمة هو شعر الرأس دون الجملة لأنها أُلِّمَّت بالمنكبين، وفي الجيم: الجملة شعر الرأس ما سقط على المنكبين - انتهى - هذا عكس ما قال في "القاموس" في الجملة واللمة، قال الشيخ ابن حجر في "شرح البحارى": قال الجوهري: في حرف الواو: الوفرة إلى شحمة الأذن، ثم الجملة واللمة إذا أُلِّمَّت بالمنكبين، وقال في حرف الجيم: إذا بلغت إلى المنكبين، فهي جملة، واللمة إذا جاوزت شحمة الأذن، وقال شيخنا: القول الثاني للجوهري هو الموافق لأهل اللغة - انتهى كلام ابن حجر - قال النووي: ووجه اختلاف الروايات في قدر شعره اختلاف الأوقات، فإذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب، وإذا قصرها كانت إلى أنصاف الأذنين.

(٣) قوله: "تضرب شحمة أذنيه" لم يصل بمحلها وهو المنكبين ومعنى رواية أبي داود فوق الوفرة دون الجملة أنه أطول من الوفرة، وأقصر من الجملة، فلا اختلاف في مدلول الروايتين والفوقية والدونية، في رواية الترمذي بحسب المحل، وفي رواية أبي داود بحسب الرتبة والقلة والكثرة.

- ٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحَيْتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.
- ٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَنبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يَرِ مِنْهُ شَيْبٌ، وَإِذَا لَمْ يَدَهْنْ رَأْيِي مِنْهُ.
- ٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.
- ٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ شَيْبَتْ، قَالَ: «شَيْبَتِي»^(١) هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ.
- ٤٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَاكَ قَدْ شَيْبَتْ^(٢)، قَالَ: «قَدْ شَيْبَتِي هُودٌ»^(٣) وَأَخْوَاتُهَا.
- ٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقَيْطِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ التَّمِيمِيِّ، تِيمَ الرَّبَابِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِيَ ابْنُ لِي، قَالَ: فَأَرَيْتَهُ، فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتَهُ^(٤): هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ ثُوبَانِ أَخْضَرَانِ، وَلَهُ شَعْرٌ^(٥) قَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ، وَشَيْبُهُ أَحْمَرٌ.
- ٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قِيلَ لَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْبٌ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْبٌ إِلَّا شَعْرَاتٌ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ، إِذَا آدَهْنَ وَآرَاهُنَّ الدُّهْنَ.

- (١) قوله: "شَيْبَتِي هُودٌ" وتشيب هذه السور بتشيب الآيات الدالة على المواعيد، فيكون ذكر هذه السور على سبيل التمثيل كما ورد شيبتي هود وأخواتها، قيل: وجه تشيب هود اشتماها على الأمر العظيم الذي هو عسير الرعاية جدًّا، وهو فاستقم كما أمرت، أورد عليها أنه مذكور في الشورى أيضًا، ويمكن دفعه بأنه أول ما سمعه سمع في هود، قيل: وجه التشيب أمر لأتمته بالاستقامة وهو مخصوص بهود، وأورد على الكل أن هذا لا يصح تشيب الواقعة، والمرسلات، وإذا الشمس كورت، ودفعه أن مقصود القائل بيان وجه تشيب الجميع، فهو اشتمال الجميع على الأمر بالاستقامة والمواعيد، فإن المواعيد صعبة، وأيضًا في سورة هود من أقوال السعداء والأشقياء مع الأمر بالاستقامة.
- (٢) قوله: "شبت" - بكسر الشين وسكون الموحدة - أي ظهر فيك آثار الشيب من الثقل وضعف البدن ونحوهما فهو لا ينافي ما سبق من قلة الشيب.
- (٣) قوله: "هود" - بالتثنية وعدمه - أي لو يراد بهود سورة هود بحذف المضاف فمنصرف كنوح كما في رواية ولو يجعل اسمًا للسورة فغير منصرف كماه وجور.
- (٤) قوله: "لما رأيته" تأكيد لنفي المهمله من حرف التعقيب أو بيان كون السبب لتصديقه بلا مهمله، ورواية من غير ظهور معجزة يعنى ولنى سيماه على نبوته دلالة واضحة، وقوله: بنى الله خبر في الظاهر مفعول لا ريبه أو أشير المستفاد من حرف التنبية واسم الإشارة. (عصام)
- (٥) قوله: "وله شعر" التثنية للتقليل أى شعر قليل لئلا ينافى ما قال أنس، ويحتمل أن يراد من الشيب ما يكون مقدمة الشيب من الحمرة، وتوهم الراوى أن حمرة شعره بالخضاب نعم بين هذا الحديث وحديث أنس أنه لم يخضب شعره تنافٍ لو كان الحمرة للخضاب دون حمرة الشيب، وبعد الحمل على حمرة الشيب يندفع التناقى، فإن قلت: فى رواية الحاكم كحديث أبى رمثة حيث روى: "وله شعر قد علاه الشيب أحمر مخضوب" دلالة على أن الحمرة كانت حمرة الخضاب قلت: يحمل قوله مخضوب على التشبيه أى أحمر كالمخضوب.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنِ إِبَادِ بْنِ لَقِيطٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رَمْثَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ ابْنِ لِي، فَقَالَ: «إِنَّكَ هَذَا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: «لَا يَخْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَخْنِي عَلَيْهِ»، قَالَ: وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى^(١): هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَفْسَرُ، لِأَنَّ الرُّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ. وَأَبُو رَمْثَةَ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيِّ النَّيْمِيِّ.

٤٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عُثْمَانَ^(٢) بْنِ مَوْهَبٍ^(٣)، قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَلْ خَضَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، فَقَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ^(٤).

٤٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ^(٥)، عَنْ إِبَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْجَهْدَمَةِ امْرَأَةِ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيِّ، قَالَتْ: أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ، وَقَدْ اغْتَسَلَ، وَبِرَأْسِهِ رَدْعٌ^(٦)، أَوْ قَالَ: رَدْعٌ مِنْ حِنَاءٍ، شَكَ فِي هَذَا الشَّيْخِ.

٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَيْتُ^(٨)

(١) قوله: "خضاب رسول الله ﷺ" الخضاب كالكتاب وهو ما يخضب به أى ما يلون به وجعله غيره مصدرًا كالخضب بمعنى التلوين وهو بعيد. (الشيخ ابن حجر)

(٢) قوله: "قال أبو عيسى: هذا... الخ" معناه أن كلام هذا الراوى دال على أن المراد بالحمرة المعنى الثانى لا الخضاب على أنه أراد بالشيب مقدمه وهى الحمرة، وحينئذ فيوافق الروايات الصحيحة أنه ﷺ لم يبلغ الشيب أى فلم يخضب، كذا قيل، وليس بظاهر لأن الترمذى قائل بالخضاب بدليل سياقه لأحاديثه الآتية، ولأن هذا لو كان مراده لم يسق هذا الحديث فى هذا الباب أصلاً، بل كان يقتصر على سياقه فى الباب قبله فإن منه، ثم ذكر كونه أحمر أيضاً فكان الاقتصار عليه، ثم أولى وذكر كونه أحمر لا يضره لأن المراد الحمرة الذاتية التى هى مقدمة للشيب، فذكره له بتمامه فى البابين يدل على أن له مناسبة بكل منهما، وتقديره أن فيه إثبات الشيب وهو المناسب للباب السابق، وأنه كان أحمر أى بالخضاب وهو المناسب لهذا الباب.

وأما الرواية الصحيحة: إنه لم يشب، فمعناها لم يكثر شيبه مع أنه كان يستره بالحمرة بعض الأحيان. (الشيخ ابن حجر)

(٣) قوله: "عثمان" ثقة منسوب إلى الجد وأبوه عبد الله، وخرج حديثه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى، وعثمان بن موهب المنسوب إلى الأب من الخامسة لم يخرج حديثه فى الصحاح إلا النسائى.

(٤) قوله: "موهب" بفتح الهاء وكسرهما سهو.

(٥) قوله: "أم سلمة" أى بدل أبى هريرة فى الطريق الأولى.

(٦) قوله: "أبى جناب" - بفتح الجيم وتخفيف النون - كسحاب وهو الصواب، لا خياب ولا حباب.

(٧) قوله: "ردغ" قال فى "النهاية": الردغ - بالمعجمة وسكون الدال وفتحها - طين وحل، ويجمع على ردغ ورداغ، قال الشيخ فى المقدمة: الردغ - بالمهملة - صبغ وبالمعجمة طيب. (الشيخ ابن حجر)

(٨) قوله: "رأيت شعر رسول الله ﷺ" يمكن التوفيق بين المتناقضين المرويتين عن أنس مع قطع النظر عن ترجيح أحدهما الآخر بأنه يجوز أن يكون أحدهما على الحقيقة، والآخر على المجاز، وذلك بأن الشعر متغير لونه بسبب وضع الحناء على الرأس لدفع الصداع بسبب كثرة التطيب سماً مخضوباً، أو سُمى مقدمة الشيب من الحمرة خضاباً مجازاً، وفى الحقيقة لم يكن شعره مخضوباً أصلاً، أو نقول: إنه محمول على الحقيقة، والقول بأنه لم يبلغ ذلك معناه أنه لم يكن كثيراً بل قليلاً جداً، فلم يعتبره بل معدوماً لأنه لم يبلغ مرتبة الخضاب المتعارف لأنه لا يكون إلا إذا كان الشيب كثيراً، وظاهر أنه لا ينافى كونه قليلاً مخضوباً، وهذا التوجيه يجرى فيما روى غير أنس أنه كان مخضوباً.

شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخْضُوبًا^(١).

قَالَ حَمَادٌ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَخْضُوبًا.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كُحْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِكْتَحِلُوا بِالْإِنْمِدِّ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مَكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، ثَلَاثَةً^(٢) فِي هَذِهِ، وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ.

٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ،

(ح) ^(٣) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالْإِنْمِدِّ ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مَكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا عِنْدَ النَّوْمِ ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ.

٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، عَنْ جَابِرِ [هُوَ ابْنُ عَبْدِ

اللَّهِ]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِنْمِدِّ عِنْدَ النَّوْمِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفْضِلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِدُّ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

٥٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِنْمِدِّ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»^(٤).

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لِبَاسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو ثَمِيلَةَ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ^(٦).

(١) قوله: "مخضوبًا" قال النووي: المختار أنه ﷺ صنع في وقت، وترك في معظم الأوقات، فأخبر كل بما رأى وهو صادق، وهذا التأويل

كالمعتن للجمع به بين الأحاديث.

(٢) قوله: "ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه" واعلم أن هذه الروايات لا تناسب ما روى أنه ﷺ كان قد يكتحل ثلاثًا في اليمنى واثنين في

اليسرى اللهم إلا أن يقال: إنه لم يعتبر القليل وهو أولى من القول بوجه راوٍ من رواة الحديث، وعلى كلتا الروايتين صحّ قوله ﷺ: "من

اكتحل فليوتر" وهذا، قيل: في الإيتار قولان: أحدهما أن يكون الإيتار في كل واحد من العينين، وثانيهما أن يكون في مجموعهما معانداً.

(الحنفي) قال عصام: ويؤيد الاكتفاء بالاثنتين في اليسرى ما ذكر بعض الأئمة أنه ﷺ كان يفتتح في الاكتحال باليمن، ويختم بها تفضيلاً

لها، فإن الظاهر أنه ﷺ يكتحل في اليمنى اثنتين وفي اليسرى كذلك، ثم يأتي بالثالث اليمنى ليختم بها، ويفضلها على اليسرى بواحد

أيضاً - انتهى -.

(٣) قوله: "ح" هي علامة التحويل من الإسناد إلى الإسناد، وقيل: علامة صحة أي صحّ هذا الإسناد، وليس فيه سقط، وقيل: هي بدل عن

قوله: الحديث، ولهذا أهل المغرب إذا وصلوا إليه، يقولون: الحديث. (الشيخ ابن حجر)

(٤) قوله: "قال رسول الله ﷺ" هذا الحديث أصل في البعض، ونسخة في البعض.

(٥) قوله: "أحب الثياب" الظاهر أن أحب الثياب اسم كان، والقميص خيره، وجاء به الرواية، وروى العكس أيضاً، ويرجح بأنه أنسب

في الباب؛ لأن الباب منعقد لإثبات أحوال اللباس، فجعل القميص موضوعاً، وإثبات الحال أنسب من العكس، وليس بذلك لأن أم سلمة

رضي الله عنها لم تذكر الحديث في الباب المنعقد للباس، بل ترجيحه بأن أحب لكونه صفة أولى بكونه حكماً. (عص)

(٦) قوله: "القميص" معلوم وقد يؤتث، ولا يكون إلا من القطن، وأما من الصوف فلا يشبه أن يكون كونه من القطن مراداً في الحديث؛

٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ.

٥٦ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهُ الْقَمِيصُ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَكَذَا قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي ثَمِيلَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبُو ثَمِيلَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «عَنْ أُمِّهِ»، وَهُوَ^(٢) أَصَحُّ.

٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بُدَيْلٍ - [يَعْنِي ابْنَ مَيْسَرَةَ] الْمَقْبِلِيَّ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: كَانَ كُمْ قَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّسْغِ^(٣).

٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَزْوَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَشِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بِنْتِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ^(٤) مِنْ مَرْبِئَةَ لِنَبَائِعِهِ، وَإِنْ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ - أَوْ قَالَ: زَرُّ قَمِيصِهِ مُطْلَقٌ - قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي^(٥) فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ.

٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى أَسَامَةَ بِنْتِ زَيْدٍ^(٦)، عَلَيْهِ ثَوْبٌ^(٧) قَطْرِيٌّ، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ.

وَقَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: سَأَلَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٨) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَوَّلَ مَا جَلَسَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ

لأن الصوف يؤدي البدن ويتأذى الصاحب برائحته.

(١) قوله: "البغدادى" بغداد وبغداد - بمهملتين ومعمجتين - وتقدم كل منهما، وبغداد وبغدين ومغدان مدينة السلام، وتبغدد: انتسب إليها، أو تشبه بأهلها. (القاموس) يكرهه الفقهاء لأن بغ اسم صنم لأهل المشرق وداد العطية، سمى بهذا الاسم لأن خصياً أهدى إلى كسرى من المشرق، فأقطعه هذا البلد، فقال: الخصى بغ داد أى أعطانيه هذا الصنم، فصار اسماً له، وعلى هذا يكون بالمهملتين أيضاً لأن داد اسم للعطية، ولهذا غير اسمه أبو جعفر المنصور وسماه مدينة السلام. (عصام)

(٢) قوله: "وهو أصح" جعل عصام كلمة "وهو أصح" من مقولة أبي تميلة يعنى مفعول يزيد، قال عصام أيضاً: وإنما زاد قوله: عن أمه تعييناً لموقع هذه الزيادة، ومن لم يتبته له جعل المزيد مجرد قوله: عن أمه رأى قوله: وأبو تميلة يزيد... الخ زيادة لا فائدة فيها، فاعتذر بأنه تأكيد لما سبق، وجعل قوله: وهو الأصح، قول أبي عيسى دون أبي تميلة فقد أوضحت لك المرام، وقد كان في غاية الإبهام. (عصام)

(٣) قوله: "إلى الرسغ" وما ورد كان يد قميص رسول الله ﷺ أسفل من الرسغ، وذكر في "شرح السنة" بأن الجمع بينهما بالتعدّد، أو يحمل الرواية الأولى على التقريب والتخمين، ويحتمل أن يكون الاختلاف باختلاف أحوال الكتم، فغقيب غسل الكتم لم يكن فيه تشن فيكون أطول، وإذا يعد عن الغسل، ووقع فيه الشىء، كان أقصر - والله تعالى أعلم - . (عصام)

(٤) قوله: "في رهط" الرهط يسكن ويحرك من ثلاثة إلى عشرة أو ما دون العشرة وما فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه، كذا في "القاموس"، وفي "النهاية" وقيل: إلى الأربعين، ولا ينافيه ما روى أنه جاء بجماعة من مزينة وهم أربع ومائة راكب، وأسلموا لأنه يحتمل أن يكون مجيئهم عند رسول الله ﷺ رهطاً رهطاً.

(٥) قوله: "فأدخلت يدي" يستنبط منه أنه ﷺ كان لابس القميص ولقميصه زرّ وإنه قد يطلق لا زرّ وإن كان جيبه واسعاً بحيث يسهل دخول اليد فيه. (عصام)

(٦) قوله: "أسامة بن زيد" صحابي مولى رسول الله ﷺ وابن مولاته أم أيمن وهبه ﷺ وابن حبه أمره في جيش فيه عمر رضى الله تعالى عنه.

(٧) قوله: "ثوب قطري" فيه أعلام وحمرة وفيها بعض الخشونة. (النهاية) توشح بسيف تقلد به، قال عصام: والمراد ههنا التوشح به بوضعه على عاتقيه.

(٨) قوله: "يحيى بن معين" المجمع على جلالته وتوثيقه وحفظه، قال أحمد بن حنبل: السماع من يحيى شفاء لما في الصدور، وقال علي بن

بُن سَلَمَةَ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ مِنْ كِتَابِكَ، فَقُمْتُ لِأَخْرِجَ كِتَابِي، فَقَبَضَ عَلَيَّ ثَوْبِي، ثُمَّ قَالَ: أَمَلِيهِ عَلَيَّ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَلْقَاكَ^(١)، قَالَ: فَأَمَلَيْتُهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ كِتَابِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ.

٦٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبَاسِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ^(٢) ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ؛ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ^(٣)، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

٦١ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُرَيْي، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهُ الْحَبْرَةَ^(٤).

٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقِيهِ^(٥). قَالَ سُفْيَانُ: أَرَاهَا حَبْرَةً.

٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ جُمْتُهِ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكَبِيهِ.

٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ [أَبِي] رِثْنَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٍ أَخْضَرَانِ^(٦).

٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ جَدَّتَيْهِ، دُحَيْبَةَ وَعَلَيْبَةَ، عَنْ قَبِيْلَةَ

المديني: ما رأيت في الناس مثله.

(١) قوله: "لا ألقاك" إذ لا اعتماد على الإدراك ولا على صدق النبوة.

(٢) قوله: "استجدد" صيره جديدًا. (القاموس) قال عصام: فمن قال: أي طلب ثوبًا جديدًا، فلم يتصفّح، ومن قال: أي لبس ثوبًا جديدًا، فقد فطره بالأخص إلا أن يكون مبيتًا للمراد في المقام.

(٣) قوله: "كما كسوتني" الكاف للتشبيه كما هو الظاهر يعني اختصاص الحمد لك كاختصاص الكسو بك أو لك الحمد منا كالكسو منك لنا يعني أنك كما كسوتنا لا لفرض ولا بعوض، بل لاستحقاقنا بالفقر والحاجة، كذلك نحمدك لا لعوض ولا لغرض، بل لاستحقاقك بالغناء والاستغناء- فاحفظ- فإنه بديع ولمن سبق توجيهات أخر وتوجيهات غرر أحدها تشبيه الحمد بالنعمة في المقدار، وثانيها كون الكاف للقرآن كما في كما دخل سلم أثبتة المعنى وثالثها للتعليل جوزه المعنى، ورابعها كونها للظرفية الزمانية نقل عن الغزالي. (عصام)

(٤) قوله: "الحبرة" - بكسر الحاء وفتح الباء- ثوب من كتان أو قطن محبرة أي مزينة والتحبير التزيين، كذا في الشرح، قيل: هي من أشرف الثياب عندهم تصنع من القطن، فلذا كان أحب، وقيل: لكونهما خضرًا لأنها ثياب أهل الجنة، ولا يناق ما سبق من أن أحب الثياب عنده القميص أما لما اشتهر في مثله من أن المراد من جملة إلا أحب ذلك، وأما لأن الضمير راجع إلى الصفة، فالقميص أحب الأنواع باعتبار الصنع والحبرة أحبها باعتبار اللون والجنس -فتأمل-. (عصام)

(٥) قوله: "بريق ساقيه" إشارة إلى أن ثوبه ﷺ إلى نصف ساقيه.

(٦) قوله: "بردان أخضران" البرد من الثياب، والجمع برود وأبراد، وفي الشرح: البردة الشملة المخططة، وفي "الصحيح": كساء أسود مرتع فيه صفر لبسه الأعراب.

بنتٍ مخرمة قالت: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مَلَيْتَيْنِ ^(١) كَانَتَا بَزْعَفْرَانٍ ^(٢)، وَقَدْ نَفَضْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ ^(٣).

٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ^(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ لِيَلْبَسَهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ» ^(٤).

٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسُوا الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».

٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ ^(٥) بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ ^(٦) مِنْ شَعْرِ أَسْوَدٍ.

٧٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ^(٧)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَسَ ^(٨) جُبَّةً رُومِيَّةً صَبِيغَةَ الْكُمَيْنِ ^(٩).

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَلَيْهِ ثُوبَانِ

(١) قوله: "أسمال مليتين" المراد بالجمع ما فوق الواحد على أن الثوب الواحد قد يطلق عليه اسمال باعتبار اشتماله على أجزاء روح، فلا إشكال في إضافته إضافةً بيانيةً إلى مليتين تصغيره، ملاءة - بالضم والمد لكن بعد حذف الألف - ولا يقال: بلة، وهو كما في "القاموس": كل ثوب لم يضم بعضه ببعض بخيطه بل كله بنسج واحد، وفي "النهاية": هي الإزار، وفي "الصحاح": هي الملحفة ولا تنافى بالأولى.

(٢) قوله: "بزعفران" أي مصبوغين به، قوله: وقد نفضته - بالفاء - أي الأسمال لون الزعفران أي فيه حتى لم يبق من لون الأصفر إلا الأثر الذي لا يؤثر، فلا ينافي لبسه لهذين بأمر من صحة نهيه ﷺ عن لبس المزعفر. (ابن حجر)

(٣) قوله: "قصة طويلة" في الحديث قصة طويلة تركها لأنها لا مدخل لها في باب اللباس، قال الشيخ ابن حجر: لعلها ما روى الطبراني بسند لا بأس به لأنها قالت، فذكر الحديث وفيه قالت: فحاء رجل، فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعليه أسمال مليتين قد كانتا بزعفران فنفضها ويده عسيب نخلة مقشّر قاعدًا القرفصاء، قال: فلما رأيت أُرعدت من الفرق، فقال له جلسه: يا رسول الله! أُرعدت مسكينة فنظر إلى، فقال: عليك السكينة، فذهب عني ما أجد من الرعب. (عصام)

(٤) قوله: "خيار ثيابكم" ولم يقل: خير ثيابكم لئلا يلزم على الأصفر، وقد علمت فضله. (عصام)

(٥) قوله: "صفية بنت شيبَةَ" العبدية ولها رواية وفي البخاري: التصريح بسماعها عنه ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها.

(٦) قوله: "مرط" المرط الكساء وهو إنما يكون من صوف أو خز كما صرح به صاحب "القاموس"، وقال الجوهري: المرط - بالكسر - واحد المروط أي أكسية من صوف إذخر كان يؤتزر بها.

(٧) قوله: "الشعبي" نسبة إلى شعب كفلس بطن من همدان، فقيه فاضل.

(٨) قوله: "لبس جبة رومية" ثوب فيه بطانة وظهارة وبينهما قطن قد ضرب.

(٩) قوله: "ضيق الكمين" في الشرح: كان هذا من السفر، ولذا قال العلماء رحمهم الله: ضيق الكمين مستحب في السفر، وأما في الحضر فقد جاء في الحديث أن كمام أصحاب رسول الله ﷺ كانت بطاحًا.

(١٠) قوله: "في عيش رسول الله ﷺ" في "القاموس": العيش الحياة والطعام وما يعاش بالخير، والمعيشة التي يعيش بها من المطعم والمشرب، والجمع معاش.

مُشَقَّانِ^(١) مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطُ فِي أَحَدِهِمَا، فَقَالَ: بَخِ بَخِ^(٢) يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِثْرِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَجْرَةَ عَائِشَةَ مَغْشِيًا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ^(٣) رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، يُرَى أَنَّ بِي جُنُونًا، وَمَا بِي جُنُونٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ.

٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزٍ قَطُّ وَلَا لَحْمٍ، إِلَّا عَلَى ضَفْفٍ^(٤).

قَالَ مَالِكٌ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: مَا الضَّفْفُ؟ فَقَالَ: أَنْ يَتَنَاوَلَ مَعَ النَّاسِ.

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حُفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(٥)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَادَجَيْنِ، فَلَبَسَهُمَا^(٦) ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ عَلَيْهِمَا.

٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَهْدَى دِحْيَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ، فَلَبَسَهُمَا - وَقَالَ إِسْرَائِيلُ: عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ: وَجَبَّةٌ، فَلَبَسَهُمَا - حَتَّى تَخْرَقًا، لَا يَذْرِي النَّبِيُّ ﷺ أَذْكَئِي هُمَا^(٧) أَمْ لَا^(٧).

قَالَ أَبُو عِيسَى: [وَأَبُو إِسْحَاقَ] هَذَا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَاسْمُهُ سُلَيْمَانٌ.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِنَاسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَهُمَا قِبَالَانِ^(٨).

(١) قوله: "ثوبان ممشقان" الممشقان أى مصبوغان، الممشق - بالكسر - وهو المعرة، وقيل: هى الطين الأحمر، والنهى عن لبس الأحمر، قيل: محمول على التنزيه.

(٢) قوله: "بخ بخ" - بإسكان آخره وكسره غير متون فيها وبكسر الأول منوناً وإسكان الثانية وبضمها متونين وتشديد آخرهما - وهى لتفخيم الأمر وتعظيمه فى الخير، ونقل من الحافظ أبى موسى قد يكون الإنكار وهو محتمل ههنا.

(٣) قوله: "يضع رجله على عنقى" يعنى يهين بوضع الرجل على عنقى دون وضع اليد عليه، يظن أنى مجنون حيث سقطت فى المسجد.

(٤) قوله: "إلا على ضفف" قيل: معنى شبعه ﷺ مع الضفف أنه إنما يعيش فى الضياقات والولائم والعقائق، ولا يبعد أن يكون إشارة إلى كثرة الأيدى وقلة الخبز واللحم فى مقام الإعجاز كما وقع فى بيت جابر الأنصارى رضى الله عنه يوم الخندق وهو المشهور، والمراد بالشبع أكله ملء ثلثى بطنه، فإنه ﷺ لا يأكل ملء البطن كله قط، وهل المراد أنه ما شبع من شىء منهما أو منهما معاً، قيل: يؤيد الأول تقدم قط على المعطوف، والثانى ما جاء أنه لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف.

(٥) قوله: "فلبسهما" قيل: فيه بيان قبول الهدية وعدم اشتراط لفظ قبلت، وبيان جوازه المسح على الخفين، وأنه يصح أن يعامل بالهدية معاملة ما هو ظاهر من غير معرفة طهارة كما يفصح عنه حديث المغيرة، وأن من حق الهدية أن يصرف إلى ما أهدى لأجله بلا مهلة.

(٦) قوله: "أذكى هما" أى الخفين على طبق ضمير أذكى هما، ومن جعل المرجع للخفين والجبة، فقد بعد كل البعد.

(٧) قوله: "أم لا" قيل: فى الحديث، قيل: معنى طهارة المدبوغ وإن كانا مجردين من الشعر وعلى طهارة ما لم تعلم ذكاته بناء على أن الأصل فى الأشياء الطهارة وأنت تعرفه إذا لم تعلم حال الخفين، بل ان مدبوغين وإلا فلا، دليل فيه على شىء.

(٨) قوله: "قبالان" تسمه كه بانگستان كشيده مى شود بود يكى در ابهام وانگشتى كه متصل آن هست وديگر درميان وسطى وبنصر، كذا قال ابن حجر وغيره.

- ٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالَانِ مِثْنِي شِرَاكُهُمَا^(١).
- ٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ [وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ]، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ^(١) الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ^(٢) لَهُمَا قِبَالَانِ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا كَانَتَا نَعْلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- ٧٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبِيئَةَ^(٣)، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا^(٤)، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا.
- ٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ^(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالَانِ.
- ٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الشَّدِيِّ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ^(٧).
- ٨١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْشِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ، لِيُنْعَلَهُمَا^(٨) جَمِيعًا أَوْ لِيُخْفِيَهُمَا^(٩) جَمِيعًا».

(١) قوله: "شراكهما" شراك النعل اليسر الذي على وجهها شراك نعل تسمه كه بر پشت پا مى شود و مراد از مثنى يعنى كه دو تسمه بود. (مولانا)

(٢) قوله: "نعلين جرداوين" نعل جرداء بلا شعر استعارة من أرض جرداء لا نبات فيها.

(٣) قوله: "السبئية" السبتي - بالكسر - جلود بقر تدبغ مطلقاً أو بالقرظ وهو ورق السلم، ويجلب من اليمن سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها أى خلق وأزيل.

(٤) قوله: "ويتوضأ" قال على القارى في "شرح المشكاة: أى يتوضأ في حالة اللبس أى يغسل الرجلين حالة اللبس.

(٥) قوله: "التوامة" هى امرأة لها صحبة سميت توامة؛ لأنها كانت مع أخت في بطن.

(٦) قوله: "عن السدى" السدة صفة باب المسجد الجامع في الكوفة، كان يسكنها إسماعيل السدى، فنسب إليها. (جامع الأصول) في "القاموس": السدة - بالضم - باب الدار، وإسماعيل السدى لبيعه المقانع في سدة مسجد الكوفة وهى ما يبقى من الطاق المسدود.

(٧) قوله: "مخصوفتين" وهذا الإسناد مجهول الإسناد، ولكن ثبت في غير هذا الكتاب أنه كان ﷺ يخصف نعله، وفي الشرح: أن المراد به وضع طاق على طاق، فمضمون الحديث أن نعله ﷺ وضع فيه طاق على طاق.

(٨) قوله: "لينعلهما" ليتنعلهما، روى النووى من الإفعال يقال: أنعل الدابة ألبسها نعلا وغيره بفتح العين من نعل كفرح، يقال: نعل وانتعل أى لبس النعل أو من نعل كمنع بمعنى أنعل ما في "القاموس"، قال ابن حجر رحمه الله: إنه مع جعل الضمير إلى القدمين جاز أن يكون مجرداً أو مزيداً، وإن كان المنعلين فهو مجرد. (عصام)

(٩) قوله: "ليخفها" روى من الإحفاء وهو جعل الشيء ماشياً عارياً عن الخف والنعل، ومن الإحفاء من حد علم وهو المشى بلا خف ونعل، وهو مشكل إذ لا وجه لتعديته، وكان وجه الحذف والإيصال أى ليخفها جميعاً. (عص)

في الشرح: أن هذا أمر إرشاد إلى مصلحة المشى في نعل واحد يوجب إيقاع غيره في إثم الاستهزاء. (عصام) وروى عن علي وابن عمر رضى الله عنهما: المشى في نعل واحدة، وكان ابن سيرين لا يرى به بأساً، كذا في "شرح السنة"، ويؤيده ما روى في "جامع الترمذي" عن عائشة رضى الله عنها من أنها قالت: ربما يمشى النبي ﷺ في نعل واحدة، فعلى تقدير صحته لعله لبيان الجواز والضرورة دعت إليها،

٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ نَحْوَهُ.

٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ^(١)، - يَعْنِي الرَّجُلَ - بِشِمَالِهِ، أَوْ يَمْسِي فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ.

٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اتَّعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ، فَلْتَكُنِ^(٢) الْيَمِينُ أَوْلَاهُمَا تَتَعَلُّ وَآخِرُهُمَا تَنْزَعُ».

٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى^[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ - هُوَ ابْنُ أَبِي الشَّعَثَاءِ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرْجُلِهِ وَتَتَعَلُّهُ وَطُهُورِهِ.

٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ لِتَعَلِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالَانِ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ^(٣) عَقْدًا وَاحِدًا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرَقٍ، وَكَانَ فَصَّهُ^(٤) حَبَشِيًّا.

٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ، فَكَانَ يَخْتُمُ بِهِ^(٥)، وَلَا يَلْبَسُهُ^(٦).

قَالَ أَبُو عَيْسَى: أَبُو بَشِيرٍ اسْمُهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ.

٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُيَيْدٍ - هُوَ الطَّنَافِيسِيُّ - حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ [أَبُو خَيْثَمَةَ]، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ

فحاصل التوجيهين أن النهي للترزية - والله أعلم بالصواب -.

(١) قوله: "يأكل يعني الرجل بشماله" هذا كلام الراوي عن جابر أو من قبله، والأولى يعني أحد لثلا يتوهم اختصاصه بالرجل دونها، ولا يتوهم رجوع الضمير إلى جابر.

(٢) قوله: "فلتكن اليمين" ولعل السر فيه أن التنقل أمر شريف للطرد والتحفظ عن المؤذيات والقاذورات كالدخول في المسجد، ولذا كانت اليمين آخرهما خروجًا من المسجد.

(٣) قوله: "وأول من عقد... الخ" إنما فعل ذلك عثمان إشارة إلى جواز ما فعل، وأما الأمر الأول وهو اتخاذ القبالين، فما كان إلا لأن العادة كانت كذلك. (مع)

(٤) قوله: "وكان فصه حبشيًا" يحتمل الجزع والعقيق لأن معدنها اليمن والحبشة، أو نوع آخر ينسب إليها. (ق) قال عصام: "حبشيًا" نسبة إلى الحبشة لأنه كان مصورًا على هيئة الحبشة ويندفع به المنافاة لما سيأتي، أنه كان فصه منه، ويحتمل المتعدد أو يكون صانعه حبشيًا، أو مصنوعًا في الحبشة، سواء كان على ذى الجبشة أو لا - والله أعلم بالصواب -.

(٥) قوله: "فكان يختم به" وفي بعض النسخ: يتختم به ومعنى تختمت ليست الخاتم، فهو يناق قوله: ولا يلبسه إلا أن يقال: معناه أنه لا يلبس حين التختم بل ينزعه ويتختم به ثم يلبسه، فالشارح رحمه الله قال: هما بمعنى واحد لم يتفحص. (عصام)

(٦) قوله: "ولا يلبسه" لثلا يناق الأحاديث الآتية أنه كان يلبس الخاتم، وكان إذا لبس جعل فصه مما يلي بطن كفه ويجتمع بأن نقى اللبس يجوز أن يكون عند عدم الحاجة إليه، واللبس عند الحاجة إليه إلى غير ذلك من التوجيهات المذكورة.

[١] وفي النسخة الهندية: «حدثنا أبو موسى حدثنا محمد بن المثني» وهو خطأ.

[٢] وفي النسخة الهندية: «ابو عبيدالله».

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ فَضَّهُ مِنْهُ.

٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بِيَاضِهِ فِي كَفِّهِ.

٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ^(١)، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ.

٩٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِشْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ، فَصَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا حَلَقْتُهُ فِضَّةً، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، عَنْ هَمَامٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ^(٢).

٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرْقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ^(٣) أَبِي بَكْرٍ، وَ[يَدِ] عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ^(٤)، حَتَّى وَقَعَ فِي بئرِ أُرَيْسٍ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ^(٥)

٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ^(١) ابْنُ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

(١) قوله: "محمد سطر... الخ" قال عصام: والظاهر أن محمدًا سطره الأول ورسول سطره الثاني والله سطره الثالث، ومن حكم بأن الله كان سطره الأول ورسول سطره الثاني ومحمد سطره الثالث لئلا يكون محمد مقدمًا على لفظ الله، فقد حكم بخلاف ما حكم به التنزيل حيث ثبت فيه محمد رسول الله بهذا الترتيب، وأيضًا رعاية تقدم الله في خاتم ليس أفضل من رعاية في الصحيفة، وأيضًا يجعله المتكلم مقدمًا في التلطف والاجتناب في الكتابة ليس أهم من الاجتناب من التقديم في التلطف - والله تعالى أعلم بالصواب -.

(٢) قوله: "نزع خاتمته" قيل: لاشتماله على لفظ الله أقول: ولاشتماله على جملة من جعل القرآن واشتماله على اسم نبي من الأنبياء، وقال المصنف في "جامعه": هذا حديث حسن غريب، قال أبو داود: منكر، وفي رواية وضع مكان نزع. (عصام)

(٣) قوله: "في يد أبي بكر وعمر" فيه أنه يجوز استعمال خاتم منقوش باسم آخر بعد موته؛ لأنه لا التباس بعد الموت. (عصام)

(٤) قوله: "ثم كان في يد عثمان رضي الله عنه حتى وقع... الخ" وروى المصنف في "جامعه" بإسناد آخر كما يجيء في باب التختم إنه وقع من يد معقيب فيها، وذكر النسائي في كتابه: أن عثمان رضي الله عنه طلب الخاتم من معقيب ليختم به شيئًا، واستمر في يده وهو متفكر في شيء يبعث به فحفظ، ويمكن الجمع بينهما بأنه حين يدفعه في تفكره إلى معقيب ليحفظه، واستعمال معقيب بأخذه وسقط، فدار الأمر بينهما. (عصام)

(٥) قوله: "في يمينه" اعلم أن الرواية أن لبسه كان في يمينه ويساره مختلفة منهما أنه كان في يساره، والكل صحيح، روى في "الصحيحين" عن أنس أنه كان في يمينه، وعنه في "صحيح مسلم" أنه كان خاتم النبي ﷺ في هذه، وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى، وهذا يدل على أن كل واحد منها سنة وقعت منه ﷺ.

قال النووي: الإجماع في جواز التختم في اليمنى واليسرى، واختلفوا في الأفضل، والصحيح في مذهبنا اليمنى، وينبغي أن يعلم أنه يكره للرجل أن يتختم في الوسطى والتي تليها، وعن علي رضي الله عنه: "نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في إصبعي هذه لهذه، وأومأ إلى الوسطى والتي تليها"، رواه مسلم، وأما المرأة فلها التختم في جميع أصابعها. (الحنفي)

بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُثَيْنٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ^(١).

٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، نَحْوَهُ.

٩٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ، يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ.

٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ.

٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ.

١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ وَلَا إِخَالَه^(٢) إِلَّا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ.

١٠١ - حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ] بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، وَنَقَشَ فِيهِ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، وَنَهَى^(٣) أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مَعْتِقِيبِ^(٤) فِي بئرِ أَرِيسٍ.

١٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا.

١٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى - وَهُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ - حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [كَانَ] يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَتَّمَ فِي يَسَارِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ أَيْضًا.

١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا^(٥) مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِينِهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَطَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ:

(١) قوله: "خاتمته في يمينه" لبس الخاتم في اليمين هو الأكثر والأغلب وقومًا من النبي ﷺ وهو أفضل، والذي يجيء من لبسه عليه السلام في يساره إشارة إلى جواز، ذكره الشيخ ابن حجر.

(٢) قوله: "ولا إخاله" في "النهاية": الكسر أفصح وأكثر استعمالًا، والفتح هو القياس، وفي "القاموس": الفتح لغة وهو لغة بني أسد على ما صرح به في "الصحيح". (عصام)

(٣) قوله: "ونهى أن ينقش أحد عليه" أى وقد راعى الخلفاء ظاهر النهى فلم ينقشوا خاتمًا آخره، واستعملوه حتى فقدوا، وهذا ظاهر فحينئذ يكون النهى عن النقش مطلقًا، ويحتمل أن يكون النهى عن النقش مثل نقش خاتمته عليه السلام لثلا يقع الاشتباه وهو الأظهر.

(٤) قوله: "معتقيب" هو ابن فاطمة الدوسى مولى سعد بن أبي العاص، وقيل: حليف لآل سعد شهد بدرًا، وكان أسلم قديمًا بمكة صاحب الهجرتين، وكان على خاتم النبي ﷺ بالمدينة، واستعمله أبو بكر وعثمان على بيت المال. (الحنفى وعصام)

(٥) قوله: "خاتمًا من ذهب" في الشرح: أنه ثبت من طريق ابن شهاب عن أنس رضى الله عنه أى في يد رسول الله ﷺ خاتمًا من ورق يومًا،

لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ^(١) سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ قَبِيْعَةً ^(٢) سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ.

١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةً ^(٣) سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ.

١٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حُجْبِرٍ، عَنْ هُوْدٍ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ - عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَى سَيْفِهِ ^(٤) ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ. قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ، فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةً السَّيْفِ فِضَّةً.

١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَى سَيْفِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، وَزَعَمَ سَمُرَةُ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ^(٥) حَنْفِيًّا.

١٠٩ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ^(٦) دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأَشْجِيِّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، فَتَهَضَّ إِلَى

ثم إن الناس اصطنعوا الخواتم من ورق، ولبسوا فطرح رسول الله ﷺ خاتمته، وطرح الناس خواتمهم، قال محيي السنة: طرح خاتم الفضة لي طرح أناس خواتمهم مع جواز لبسه، وللخوف عليهم من التكبر والخيلاء، ونحن نقول: لعله طرحه لوقوع من لبس ذا سلطان في لبس الخاتم، وهو منهي لعدم حاجته إليه. (عصام)

قال محيي السنة: هذا الحديث يشتمل على أمرين، تبدل الحكم فيها اتخاذا الذهب تبدل جوازه بالامتناع في حق الرجال، واللبس في اليمين تبدل باللبس في اليسار، وتقرر الأمر عليه، وهذا الكلام منه يناق ما قال الشيخ محيي الدين النووي: إن الإجماع على جواز التختم في اليمين واليسرى، واختلف في الأفضل، والصحيح من مذهبنا أن الأفضل اليمين. (عصام)

(١) قوله: "صفة سيف رسول الله" والصفة يشتمل ذاته وأحواله خلافاً لمن خصصها بالأول، وبدأ في باب الحرب بالسيف؛ لأنه أنفعها وأيسرها وأغلبها لبساً ومصاحبةً. (مع)

(٢) قوله: "قبعة سيف رسول الله" القبعة ما على رأس السيف، وقيل: ما تحت شارب السيف وهو ما على طرف مقبضه إلى جانب المقطع في فضة أو حديد. (المجمع)

(٣) قوله: "وعلى سيفه ذهب" هذا لا يعارض ما تقرر من حرمة بالذهب؛ لأن الحديث ضعيف، ولا يصح الجواب بأن هذا قبل ورود النهي من تحريم الذهب لأن تحريمه كان قبل الفتح على ما نقل، وفي الشرح: في هذا الحديث دلالة على جواز تحلية السيف بالفضة وهو متابع عليه، وعلى جواز التحلية بشيء كما عرفت، وأيضاً يحتمل أن يكون الذهب لتمويه الفضة ولا بأس به.

(٤) قوله: "وكان حنفيًا" أي على هيئة سيوف بني حنيفة قبيلة مسيلمة؛ لأن صانعه منهم أو ممن يعمل كعملهم. (سع)

(٥) قوله: "في صفة" قيل: المراد صفة لبس درعه ليوافق حديثي الباب.

(٦) قوله: "درع رسول الله" الدرع ثوب الحرب من الحديد مؤنثة، وقد تذكر وكأنه بُني تصغيره على تذكيره دُرَيْع، فقول أهل اللغة بشذوذها ليس بسديد. (عصام)

الصَّخْرَةَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَوْجِبَ طَلْحَةُ»^(١).

١١١ - حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ] بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ حُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أَحَدٍ دِرْعَانٍ، قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا.

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مَغْفِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ مَغْفَرٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ حَظَلٍ^(٢)؛ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ».

١١٣ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ^(٣) عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ^(٤)، قَالَ: فَلَمَّا نَزَعَهُ، جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ [لَهُ]: ابْنُ حَظَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا^(٥).

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي [صِفَةِ] عِمَامَةِ النَّبِيِّ ﷺ

١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ. (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ^(٦) سَوْدَاءُ^(٧).

(١) قوله: "أوجب طلحة" أي حقاً على ذمتي أو شفاعتي له أو لنفسه الجنة بهذا القعود تحثي كما هو الظاهر المتبادر، والأظهر أن يحمل على إيجابه لما عمل في هذا اليوم حتى شلت يده في دفع الأعداء عنه ﷺ، وجرح ببضع وثمانين جراحة.

(٢) قوله: "ابن حطل" حطل - بمعجمة ومهملة مفتوحتين - وكان اسمه قبل أن أسلم عبد العزى، فلما أسلم سمي عبد الله، ثم ارتد عن الإسلام، وكان يهجو النبي عليه السلام ويسبّه، أتخذ قنيتين تغنيان بهجاء النبي عليه السلام. (الشيخ ابن حجر)
(٣) قوله: "دخل مكة... الخ" يعارضه ما روى مسلم عن جابر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحل لأحد أن يحمل بمكة السلاح، وخصص هذا النهي بما إذا لم يكن ضرورة لحمله، ولذا دخل ﷺ عام الفتح متهيئاً للقتال، ومنهم من حمل المنهي على النهي عن الحمل للمحاربة مع المسلمين، ومنهم من جعل النهي ناسخاً لهذا الحمل. (عصام)

قلت: والأوجه أن حمل السلاح مخصوص به ﷺ في غزوة الفتح خاصة كما يدل عليه ما رواه الشيخان وإنما لم تحل لأحد قبلي، وإنما إنما حلت لي ساعة من نهار، وإنما لم تحل لأحد بعدى.

(٤) قوله: "المغفر" - بكسر الغين - المغفر والبيضة ما يلفّ على الرأس، كذا في "القاموس".

(٥) قوله: "لم يكن يومئذٍ محرماً" هذا دليل الشافعي على أنه يحل دخول مكة بغير إحرام لحاجة كانت له فيها، والحنفية لم يجوزوا الدخول بغير إحرام ثم عمرة.

(٦) قوله: "ما جاء في عمامة النبي ﷺ" اعلم أن لبس العمامة سنة، وورد في فضلها أخبار كثيرة حتى ورد أن الركعتين مع العمامة أفضل من سبعين ركعة بدونها، وإرسال عذبة العمامة أيضاً مستحب مع الترك أحياناً، فإن النبي ﷺ سدل عمامته في معظم الأوقات وتركه أحياناً، وعذبه ﷺ تكون غالباً في كتفيه، وأحياناً في جانب اليمين، فمن ههنا قيل: إن السدل في جانب اليسار بدعة، ومقدار العذبة أربعة أصابع وأكثرها ذراع وحدها إلى نصف الظهر، والتجاوز عنه بدعة، داخل في الإسهال المنهي عنه - والله أعلم بالصواب -.

(٧) قوله: "عليه عمامة" أشار إلى أنه لم يكن محرماً، وكأنه اختار العمامة السوداء مع أن الأبيض خير الثياب؛ لأنه تتسخ العمامة وتدهن لملاقاته الشعر الذي يكثر دهنه، فالأسود لا يظهر الدهن عليه سريعاً، ولا يقبح في المرائي كالأبيض، ويؤيد لك ما سيأتى عليه "عصابة دسماء". (عصام)

(٨) قوله: "سوداء" فيه إشارة إلى أن هذا الدهن لا يتغير كالسواد بخلاف سائر الألوان. (ق)

١١٥ - [حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُسَاوِرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِثْبَرِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ^(١)].

١١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُسَاوِرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ.

١١٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٣): وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.

١١٨ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَيْمَانَ - وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ^(٤) - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسْمَاءٌ.

١٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ إِزَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كِسَاءً^(٥) مَلْبَدًا، وَإِزَارًا غَلِيظًا، فَقَالَتْ: قَبِضْ رُوحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ^(٦).

١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي، تُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهَا^(٧) قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْسِي بِالْمَدِينَةِ، إِذَا إِنْسَانٌ خَلْفِي يَقُولُ: «ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّهُ أَتَقَى^(٨) وَأَبْقَى» فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ^(٩) مَلْحَاءٌ، قَالَ: «أَمَا لَكَ فِي أَسْوَةٍ؟ فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ.

(١) قوله: "الغسيل" الفعيل بمعنى المفعول لقب حنظلة الأنصاري شهد يوم أحد، لقب به لأنه خرج جنبًا حين سمع نفي أحد، ولم يصب الغسل، فلما استشهد، رأى النبي ﷺ أن الملائكة يغسلونه، فأحبرت زوجته أنه كان جنبًا، ثم به لقب سليمان بن عبد الله بن حنظلة والد عبد الرحمن. (عصام)

(٢) قوله: "إزار رسول الله ﷺ" الإزار الملحفة، ويقال: أتزر به وتأزر، وقد جاء في بعض الأحاديث، ولعله من تحريف الرواة. (الشيخ ابن حجر)

(٣) قوله: "كساءً ملبدًا" جادري رقعها برهم دوخته یا مانند لیده شده که بمعنی نمده است، قوله: "وإزارًا غليظًا" يعني إزارى درشت آن نیز از جهت رقعہ برهم زدگی بود یا بجهت صفاقت ودرشتی جامه وی. (ترجمه شیخ عبد الحق محدث دهلوی)

(٤) قوله: "في هذين" عنت عائشة أن هذين لباسه في أيام كمال سلطانه لأن زمان قبض روحه زمان قوة الإسلام. (عصام) أى فيها مع ما فيها من الخشونة والرثاثة لباسه أيام كمال عزه و استيلاءه على أكثر أهل الغرض وقهره لأعداءه. (الشيخ ابن حجر)

قال عصام: وفي الشرح: أنه للتبنيه على أنه ينبغي للإنسان أن يجعل آخر عمره محلا لترك الزينة، وأن يركن إلى العيش الخشن، ولا يخفى أن الوجه ما ذكرنا.

(٥) قوله: "عن عمها" هو عبيد بن خالد الحاربي، والأصح في بعض النسخ من عم أبيها إذ عمه ابن الحنظل لا ابن الخالد. (عصام)

(٦) قوله: "فإنه اتقى" أى وفق للتقوى إما للتبديد عن الكبر والخيلاء إما للتنزيه عن القاذورات، ويؤيد الثانى نسخة اتقى من التقوى.

(٧) قوله: "إنما بردة ملحاء" اختلف في توجيه جوابه لرسول الله ﷺ منهم من قال: فهم من الأمر برفع إزاره أنه أمر بتقصير، فقال: هي بردة ملحاء لا يناسب قطعها؛ لأنها هي شملة مخنطة، وقيل: كساء مربع فيه صفر، ومنهم من قال: أراد أنه لبردة مبتذلة لا اعتداد بشأنها

[١] هذا الحديث ساقط من النسخة الهندية، أثبتناه من نسخة الشيخ عوامة.

[٢] كذا في نسخة عوامة، و في النسخة الهندية: «يجي بن محمد المدني» وهو غير يحيى بن محمد المدني، كما قال الشيخ عوامة.

[٣] وفي النسخة الهندية: «قال عبد الله».

١٢١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عُمَانُ يَأْتِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَقَالَ: هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةٌ^(١) صَاحِبِي، يَغْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

١٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ سَاقِي^(٢) أَوْ سَاقِيهِ فَقَالَ: «هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ آبَيْتَ فَاسْفَلْ، فَإِنْ آبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكُفَّيْنِ^(٣)».

١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَنَّ الشَّمْسَ^(٤) تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطْوَى لَهُ، إِنَّا لَنَجْهَدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَثٍ^(٥).

١٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: أَنْبَأَنَا عَيْسَى بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: [كَانَ] إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ.

١٢٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عُمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ [تَكَفُّؤًا] كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ.

٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقَنُّعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٦)

١٢٦ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتَرُ الْقِنَاعَ كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زِيَّاتٍ.

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جَلْسَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٧)

١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ جَدَّتَيْهِ، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهَا رَأَتْ

حتى يراعى ما يوجب بقاءها، قال عصام: ونحن نقول: أراد أنها برودة ملحاء، والعادة في الاكتساء بها هو ذلك، فكيف أرفع إياها، فلا يخفى أنه لا يلائمه جد قوله ﷺ المشار إليه بقوله قال: وفي بعض النسخ قال مالك: في أسوة.

(١) قوله: "إيَّاس بن سلمة بن الأكوع" - بكسر الألف - سلمة بن الأكوع ثقة من الثالثة نسبة إلى الجد وهو سلمة بن عمر بن الأكوع،

شهد بيعة الرضوان كان شجاعاً رامياً محسناً فاضلاً غزاً سبع غزوات معه ﷺ، وأسلم الأكوع أيضاً. (عصام)

(٢) قوله: "إزره" - بكسر أوله - اسم لهيئة الإزار كالسجدة والركبة.

(٣) قوله: "بعضه" هي كل لحمة مجتمعة تكثرة يعني أنه أخذ ﷺ بعضه ساق حذيفة وبعضه ساقه، وكلاهما من متعارف بين الناس تعين موضع من العضو.

(٤) قوله: "فلا حق للإزار في الكعبين" ومرّ أن الذي دلّ عليه مجموع الأحاديث عن جعل الثوب والإزار والسراويل والقميص إلى نصف الساق سنة، وإلى الكعب مباح، وإلى ما تحته مكروه تنزيهاً إن لم يقصد به الخيلاء وإلا فمكروه تحريماً.

(٥) قوله: "كان الشمس تجرى في وجهه" يعني به شعاعها فمن حمله على الحرم فقد وقع في الحرم وكان للطن، وفيه تشبيه لمعان وجهه بلمعان الشمس، ومن جعله من تشبيه لمعان الشمس بلمعان يجرى في وجهه. (الطبي) شبه جريان الشمس في فلكها بجريان الحسن في وجهه ﷺ، وفيه أيضاً عكس التشبيه للمبالغة، ويحتمل أن يكون من باب متناهي التشبيه يجعل وجهه مستقرّاً للشمس.

(٦) قوله: "لنجد أنفسنا" يجوز فتح النون وضمها، يقال: جهد واجتهاد واجتهادها إذا حملها فوق طاقتها.

(٧) قوله: "مكترت" بال داشتن تارج، قوله: مكترت يقال: ما أكرث له أي ما أبالي به، ولا يستعمل إلا في النفي.

(٨) قوله: "في تقنع رسول الله ﷺ" التقنع استعمال القناع وهي خرقة تلقى على الرأس بعد استعمال الدهن فيه لثلا يتوسخ العمامة.

(٩) قوله: "في جلسة رسول الله ﷺ" على صيغة النوع ولم يفرق بين الجلوس والقعود بقريئة ما سيأتى وهو قاعد القرفصاء وربما يفرق،

- رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدُ الْقُرْفُصَاءِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمُنْتَحِشِعَ^(١) فِي الْجَلْسَةِ أَرْعَدْتُ مِنَ الْفَرَقِ.
- ١٢٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْرُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا^(٢) فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.
- ١٢٩ - حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ احْتَبَى بِيَدَيْهِ.
- ٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَكَاةِ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٣٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِنًا^(٤) عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ.
- ١٣١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ، حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ^(٥) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ^(٦)». قَالَ: وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِنًا^(٧) قَالَ: «وَشَهَادَةُ الزُّورِ^(٨)»، أَوْ «قَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قَلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.
- ١٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا^(٩) أَنَا فَلَا أَكُلُ مُتَّكِنًا».

فيجعل القعود لما هو من القيام والجلوس ما هو من الاضطجاع، ذكره القاموس.

- (١) قوله: "المنتحشع" هو صفة رسول الله ﷺ أو مفعول ثانٍ لـ "رأيت". بمعنى علمت، والتخشع إما هذه الجلسة لأنها جلوس الأعراب الغير المتكلمين المتباعدين عن الكبير، وإما أمور أخر شاهدتها في جلوسه، وأشارت إليها بوصفه بالتخشع.
- (٢) قوله: "مستلقياً... الخ" هذا ينافيه حديث أبي هريرة رضى الله عنه لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجله على الأخرى، وتجمع بينهما أن المنهى عنه ما يوجب كشف العورة، وذلك إذا لم تكن مستورةً بسرًا ويل ونحوه، وقيل: الظاهر أن هذا الاستلقاء منه ﷺ كان يرغب وإلا فقد علم أن جلوسه كان على الوقار والتواضع، ثم وجه إيراد هذه الحديث في باب الجلسة خفي لم يتصد له شارح. (عصام)
- (٣) قوله: قال ابن حجر: مناسبة هذا الحديث في الباب أن فيه دليلاً على حل الجلوس على سائر كفياته بالأولى؛ لأن هذا الاضطجاع إذا جاز في المسجد مع ما فيه لا يخفى، لم لا يجوز سائر أنواع الجلوس.
- (٤) قوله: "متكئاً" الاتكاء بمعنى الاستواء قاعداً على وطاء، وذهب الخطابي إلى أن العامة لا يفهم منه إلا الميل إلى شق، والاعتماد عليه، هكذا في "النهاية"، ولا يخفى أن قوله: على يسار يصرفه إلى ما يريد به العامة. (عصام)
- (٥) قوله: "عن أبيه" اسمه نقيب بن حارث صحابي مشهور بكنية أبي بكره، نزل من حصار الطائف حين نادى المسلمون من نزل من الحصار، فهو حرّ، فينزل من طريق البكرة وهي خشبة مستديرة يستقى عليها الماء، فسُمي بها.
- (٦) قوله: "وعقوق الوالدين" فيه أن العقوق وما بعده يلزم أن يكون أكبر من قتل نفس مؤمنة، وكون القتل أكبر بعد الشرك مما اتفق عليه، ويمكن دفعه بأن حقوق الوالدين مما يتهاون المسلم دون القتل، وكل ما يتهاون بلا كلفة هو أكبر لأنه يخاف على صاحبه الكفر بالاستحلال.

- (٧) قوله: "كان متكئاً" التكاأة أو الاتكاء أن يجلس الإنسان بهيئة توضع الوسادة خلف ظهره للاستراحة، وهذا مباح لا بأس به، ولكن ينبغي للإنسان أن يجلس كالعبد الخاشع المتواضع، ولا يأكل متكئاً قط. (مص) فيه أنه يجوز ذكر الله متكئاً وإفادة العلم كذلك وأنه يجوز محض من عصاب المسلمين.

- (٨) قوله: "الزور" - بضم الزاء - الكذب والباطل والتهمة، كذا في "النهاية" أي إرادة الشيء على خلاف ما هو عليه. (عصام)
- (٩) قوله: "أما أنا فلا أكل متكئاً" كلمة أما للتفصيل أو للتأكيد فقط، والتركيب من قبيل أنا ما قلت هذا أي لم أقله مع أنه مقول لغيري، والظاهر فيه قصد تخصيص النفي به، فأما أن يريد بضمير المتكلم نفسه، ومن تبعه من المسلمين إلا أنه اكتفى بذكر المتبوع من ذكر التابع أو نفسه الشريفة، فيكون النفي مخصوصاً به، ويكون منع الأكل متكئاً من خصائصه. (عصام)

١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَحِينَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَكُلُ مُتَكِنًا»^(١).

١٣٤ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: لَمْ يَذْكُرْ وَكِيعٌ عَلَى يَسَارِهِ، [وَأَهَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ رِوَايَةِ وَكِيعٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى فِيهِ «عَلَى يَسَارِهِ» إِلَّا مَا رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ^(٢)، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اتِّكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ أَنَّ اللَّهَ عَنَّهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِنًا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ [بِ بْنِ زَيْدٍ] وَعَلَيْهِ نُوبٌ قَطْرِيٌّ^(٣) قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ.

١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخُفَّافُ الْحَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ عَطَاءِ^(٤) بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِصَابَةٌ صَفْرَاءٌ، فَسَلَّمْتُ [عَلَيْهِ]، فَقَالَ: «يَا فَضْلُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَشَدُّ بِهِذِهِ الْعِصَابَةِ رَأْسِي». قَالَ: فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَعَدْتُ، فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ فِي الْمَسْجِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ^(٥).

٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَكْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٣٧ - أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَرَوَى غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ.

١٣٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ.

(١) قوله: "متكناً" اختلف فيما أريد بالاتكاء، هل المراد ما فهمه العامة أو التمكن في القعود، ورجح الثاني لأنه الاستعمال العربي ووجه المنع عن التمكن في مقام الأكل أنه سنة المكثرين في الأكل المشغولين به، يؤيده ما روى عنه أنه كان يأكل مقعياً، ويقول: أنا عبد أكل كما يأكل العبد.

وصاحب "سفر السعادة" گوید که تکیه بر سه نوع است یکی آنکه پهلو بر زمین نهاده، دوم آنکه مربع نشیند، سوم آنکه يك دست بر زمین نهاده بر آن تکیه کند و بدست دیگر خورد، هر سه مذموم است.

(٢) قوله: "إسحاق بن منصور" زيادة إسحاق زيادة الثقة وزيادة الثقة مقبولة، ولذا قال المصنف في "جامعه" مع ذكر يساره: هذا حديث حسن غريب.

(٣) قوله: "قطري" هو غرب من البردة وفيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة، وقيل: نخل خيار تحمل من البحرين من قرية تسمى قطر، وأحسب الثياب القطرية نسبة إليها، فكسر القاف للنسبة.

(٤) قوله: "عطاء بن أبي رباح" عن كبار التابعين، وقال الشافعي: ليس أكثر أتباعاً منه في الحديث، وهو أحد شيوخ الشافعية في الفقه وله غرائب في الفقه أحد منهما أنه قال: إذا كان العيد يوم الجمعة، وجبت صلاة العيد، ولا تجب بعدها الجمعة ولا ظهر ولا صلاة بعد صلاة العيد إلا العصر. (عصام)

(٥) قوله: "وفي الحديث قصة" وهي أنه ﷺ صعد المنبر، وأمر ببناء الناس، وحمد الله تعالى وأثنى عليه، والتمس المسلمين أن يطلبوا منه ما في ذمته من حقوقهم، ولا يتركوه إلى الآخرة، وبالغ فيه وطالب منه رجال واحد بعد واحد حقوقهم، وتفصيل ذلك في الشرح وغيره من المبسوطات. (عصام)

١٣٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ الصَّدَائِيِّ الْبَغْدَادِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا يَغُوثُ بْنُ إِسْحَاقِ الْحَضْرَمِيِّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ مَثَكِنًا».

١٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ نَحْوَهُ.

١٤١ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَ وَيَلْعَقُهُنَّ.

١٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمَرٍ فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مُقْعٍ^(٢) مِنَ الْجُوعِ.

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خُبْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا شِيعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَابِعَيْنِ، حَتَّى قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٤٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ^(٣)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: مَا كَانَ يُفْضَلُ عَنِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ.

١٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِي الْمَتَابِعَةَ طَاوِيًا هُوَ وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عِشَاءً^(٤)، وَكَانَ أَكْثَرَ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ.

١٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ - يَعْنِي الْخَوَّارَى^(٥) - فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى^(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاحِلُ^(٧) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاحِلُ. فَقِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قَالَ: كُنَّا نَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نَعْجُهُ.

(١) قوله: "البغدادى" بالمهمله فالمعجمة هو الصحيح، ويجوز عكسه وإهمالهما وإعجامهما. (ق)

(٢) قوله: "مقع من الجوع" في "شرح الحنفى": أى كان إقعاءه لأجل الجوع، الإقعاء الذى وضع أليتيه على الأرض ناصباً ساقيه، والإقعاء المنهى فى الصلاة أن يجلس واضعاً أليتيه على عقبه بين السجدين، هذا تفسير الفقهاء، وعند أهل اللغة أن يلمص الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه، ويتساند إلى ظهره، ومنها الحديث - انتهى -.

وفى "القاموس": ألقى فى جلوسه تساند إلى ما وراءه والكلب يجلس على إسته، ويؤخذ من هذا الحديث أنه يصح الاستناد إلى وراءه حين الأكل، وأما أنه من آداب الأكل فلا. (عصام)

(٣) قوله: "الدورى" قرية من قرى بغداد.

(٤) قوله: "عشاء" - بفتح العين - هو طعام العشاء - وبكسر - بمعنى آخر النهار، وفيه فضل الفقر، والتجنب عن السؤال مع الجوع وعدم الإثم فى عدم إطعام الغنى الجائع حيث يرضى أغنياء الصحابة بكونهم جائعين. (عصام)

(٥) قوله: "الخوارى" - بالضم وتشديد الواو والراء المفتوحة - ما حور من الطعام أى أبيض. (الصحاح)

(٦) قوله: "ما رأى رسول الله ﷺ... الخ" المقصود من نفى الرؤية هو المبالغة فى نفى الأكل ليطابق السؤال، لكن فى جعل نفى الأكل مغنياً بزمان الموت خفاءً، وكأنه تعارف فى التأييد. (عصام)

وفى الشرح: لأنه ﷺ بعد الموت وقع فى حنة النعيم يأكل منها ما يشتهى.

(٧) قوله: "مناحل" جمع منخل - بضمين وفتح الحاء - لغة فيه أرد بنير.

١٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا فِي سُكَّرَجَةٍ^(١)، وَلَا خُبْزٍ لَهُ مَرَّقٌ^(٢) قَالَ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلَى مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ فَقَالَ: عَلَى هَذِهِ الشَّفْرِ^(٣).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: يُونُسُ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْ قَتَادَةَ هُوَ يُونُسُ الْإِسْكَافُ.

١٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ، وَقَالَتْ: مَا أَشْبِعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ^(٤) أَنْ أَبْكِي إِلَّا بِكَيْتٍ^(٥). قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكَرُ الْحَالِ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَاللَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ.

١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قَبِضَ.

١٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مَرَّقًا حَتَّى مَاتَ.

٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ إِدَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَشْكَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَعَمْ^(٦) الْإِدَامُ الْخُلُّ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ: «نَعَمْ الْأَذْمُ^(٧)» أَوْ «الْإِدَامُ الْخُلُّ».

١٥٢ - حَدَّثَنَا قُسَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّغَمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ^(٨) مَا شَبِثْتُمْ؟ لَقَدْ^(٩) رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ^(١٠) مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ.

١٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ الْإِدَامُ الْخُلُّ».

(١) قوله: "سُكَّرَجَةٌ" - بضم السين والكاف والراء وفتح الجيم - إناء صغير يوكل فيه الشيء القليل من الإدام وهي فارسية، وأكثر ما يوضع فيه الكوامخ ما يؤتدم به.

(٢) قوله: "مرَّقٌ" المرقق الملتين والترقيق التليين ولم يكن عندهم مناخل، وقد يكون المرقق الرغيف الواسع هو الخبز الحواري. (شرح البخاري)

(٣) قوله: "السفر" اختيار السفر على الخوان منه ﷺ ليكون المسلمون في الدنيا كأنهم عابرو سبيل، ولا يفعلون عن ارتحاله.

(٤) قوله: "فأشاء" والأظهر أن الفاء للسببية؛ لأن الذي دل عليه كلامها أن مرادها أنه ما يحصل لي من شبع لا يوجد مني فواراً من غير تراخ، وقيل: الفاء للتعقيب، فإن البكاء لازم للشبع الذي يعقبه المشيئة، وليست المشيئة لازمة للشبع، ولذا قالت: فأشاء ولم تستقر على ما أشبع من طعام إلا بكيت.

(٥) قوله: "بكيت" البكاء ليس للترحم عليه ﷺ بل على نفسها لفوت فضيلة بالغ فيها ﷺ.

(٦) قوله: "نعم" لأنه أقل مؤنة وأقرب إلى القناعة، ولذا قنع به أكثر العارفين. (المجمع)

(٧) قوله: "الأذم" - بضم الهمزة والذال المهملة - ويجوز إسكانها، جمع إدام، وقيل: المفرد وبالضم الجمع. (الشيخ ابن حجر)

(٨) قوله: "شراب ما شبتتم" ما مصدرية والمضاف محذوف أي مقدار مشيتكم. (عصام)

(٩) قوله: "نبيكم" إضافة النبي ﷺ إلى ضمير الخطاب لإلزامهم وتسليمهم.

(١٠) قوله: "وما يجد الدقل" أي هو لم يدخر ما يملأ بطنه، الدقل الرديء من التمر ويابس. (النهاية)

١٥٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَزَمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَأَتَيْتِ بِلَحْمِ دَجَاجٍ، فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ شَيْئًا نَبْنًا، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكَلُهَا، قَالَ: اذْنُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ.

١٥٥ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَفِينَةَ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حَبَارَى^(٣).

١٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ^(٤)، عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَزَمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: فَقَدِمَ طَعَامُهُ، وَقُدِمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرٌ، كَانَهُ مَوْلَى^(٥)، قَالَ: فَلَمْ يَدْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: اذْنُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدِرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا^(٦).

١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ: لَهُ عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ^(٧) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتِ وَأَدْهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ».

١٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ^(٨)، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتِ وَأَدْهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ».

(١) قوله: "مالك... إلى قوله: قال: أذن... الخ" فيه أنه ينبغي أن يدعو صاحب الطعام حاضر الطعام إلى طعامه، ويسأل عنه سبب الامتناع عن الأكل، ويسعى في دفعه وإنه يستعمل الحنث في حلف مخالف للشرع، ويحب اعتياد النفس بما يكره من أمر غير مكروه في الشرع. (عصام)

(٢) قوله: "عمر بن سفينة" سفينة هو مولى رسول الله، في الشرح: أنه ينافى ما روينا عن سفينة أنه قال: يقيني أسد، فقلت: أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ، فضرب بذنبه الأرض فقعده.

(٣) قوله: "لحم حبارى" الحبارى - بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وفتح الراء المخففة وبعد ألف - الحبارى طائر معروف، ويقع على الذكر والأنثى، واحده وجمعه سواء، وألف حبارى ليست للتأنيث ولا الإلحاق، كأنها من نفس الكلمة لا ينصرف معرفة ولا نكرة، قلت: هذا هو من الجوهرى بل للتأنيث إلا لانصرفت وهى من أشد الطير طيراناً، وهى طائر كبير العنق رمادي اللون في منقاره بعض طول لحمه بين لحم الدجاج ولحم البط، يضرب به المثل في الحماسة، وإذا نتف ريشها أو انكسرت وأبطأ إنباتها مات نكدًا أى حزناً، يقال: يوجد في بطنه حجر إذا علق على شخص لم يحتلم ما يدام عليه، وجنس بطنه إذا كان به إسهال، يقال: سلاحه من حياة الحيوان للدميرى.

(٤) قوله: "أيوب عن القاسم التيمي" وهو الظاهر لأن أيوب من رواة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أحد الفقهاء السبعة، قال أيوب: ما رأيت أحداً أفضل منه، هو من الثالثة، حديث في الستة، والقاسم التيمي هو ابن عصام مقبول من الرابعة، حديثه في البخارى ومسلم وأبي داود.

(٥) قوله: "كأنه المولى" لأن المولى أكثرهم في ذلك الزمانه لونهم أحمر؛ لأن الأسارى أكثرهم يجيئون من الروم.

(٦) قوله: "أن لا أطعمه" تذكير الضمير باعتبار جنس الدجاج، وتأنيثه في الحديث السابق لأن الدجاج جمع دجاجة، والكلام في أن الواقع في لفظ الحديث - انتهى -.

(٧) قوله: "عن أبي أسيد" الصحيح فيه فتح الهمزة، قاله الدارقطني وغيره، اسمه عبد الله بن ثابت، وقيل: بالضم ولا يصح.

(٨) قوله: "عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه" حكى البخارى في "تاريخه": أن على بن الحسين كان يجلس إلى زيد بن أسلم ويتخطى مجالس قومه، فقيل له: أنتخطى مجالس قومك إلى مجالس عبد عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال: إنما يجلس الرجل إلى ما ينفعه في دينه.

- قَالَ أَبُو عِيسَى: وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَضْطَرِبُ^(١) فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَبَّمَا أَسْنَدَهُ، وَرَبَّمَا أَرْسَلَهُ.
- ١٥٩ - حَدَّثَنَا السَّنْجِيُّ^(٢) وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدِ الْمَرْوَزِيِّ السَّنْجِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عُمَرَ.
- ١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ، فَأَتَيْ بِطَعَامٍ، أَوْ دَعِيَ لَهُ فَجَعَلْتُ أَتَتَّبِعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ.
- ١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَاءً يُقَطِّعُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «نُكْتُرُ بِهِ طَعَامَنَا».
- قَالَ أَبُو عِيسَى: وَجَابِرٌ هَذَا هُوَ جَابِرُ بْنُ طَارِقٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي طَارِقٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَعْرِفُ لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ، وَأَبُو خَالِدٍ اسْمُهُ: سَعْدٌ.
- ١٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خَبَاتًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرًا مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ. قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ حَوَالِي الصَّخْفَةِ، فَلَمْ أَرَلْ أَحَبَّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ.
- ١٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ^(٣) وَالْعَسَلَ.
- ١٦٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ^(٤): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوَضَّأَ.
- ١٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِوَاءً فِي الْمَسْجِدِ.

١٦٦ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: ضِيفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَتَيْ بِجَنْبٍ مَشْوِيٍّ، ثُمَّ أَخَذَ الشُّفْرَةَ^(٥) فَجَعَلَ يَحْرُزُ، [فَحَزَّ] لِي بِهَا مِنْهُ.

(١) قوله: "يضطرب" المضطرب هو الذي يروى على وجه مختلف متداخلة متفاوتة، فإن ترجح إحدى الوجوه بمرجح، فالحكم للراجح، ولا يكون مضطرباً، والاضطراب قد يقع في الإسناد، ويقع في المتن. (عصام)

(٢) قوله: "السنجى" - بكسر أوله المهملة فنون فحيم - منسوب إلى السنج، قرية من أعمال مرو، ذكره ثانياً إشارة إلى أنه قد يقع في كلام الحديثين، ذكر نسبه فقط، وقد يقع ذكر نسبه ونسبه كأنه أراد بذكر السنجى أولاً التنبيه على أنه اشتهر بهذا الاسم، وثانياً نسبة إلى مكانه.

(٣) قوله: "يحب الحلواء" الحلواء - بالمد على الأشهر، فكيتب بالألف وتقصرت فتكتب بالياء - وهي مؤنثة، وقوله: والعسل عطف خاص على عام تنبيهاً على شرفه وعموم خواصه، كما في المناوى، وقال الخطابي: اسم الحلواء لا يقال: إلا ما دخلته الصنعة، وقيل: ما عولج من الطعام بحلاوة وقد يطلق. (عصام)

(٤) قوله: "ابن جريج" - بالجيم أولاً وآخرًا - هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج هو فقيه من تبع التابعين، روى عنه شيخه يحيى الأنصارى.

(٥) قوله: "أخذ الشفرة" ولا يعارض ما روى عن عائشة رضی الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم وانهموه فإنه أهناً وأمرأ، فإنه قال أبو داود والبيهقي: ليس بقوى على أنه يجوز أن يكون احترازه ناسخاً للنهي، وأن يكون لبيان الجواز تنبيهاً على أن النهى للتنزيه لا للتحريم، وقيل: معنى قوله: "من صنيع الأعاجم" إنه من دأبهم وعاداتهم يعنى لا تجعلوا

قَالَ: فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَأَلْقَى الشُّفْرَةَ، فَقَالَ: ^(١) «مَا لَهُ؟ تَرَبَّتْ يَدَاهُ» ^(٢). قَالَ: وَكَانَ شَارِبُهُ قَدْ وَفَى، فَقَالَ لَهُ: «أَقْصُهُ لَكَ عَلَى سِوَاكَ» أَوْ «قْصُهُ عَلَيَّ سِوَاكَ».

١٦٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي رُزَعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَسَّ مِنْهَا.

١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ زُهَيْرٍ ^(٣) - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ^(٤) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعَ. قَالَ: وَسَمَّ فِي الذَّرَاعِ ^(٥)، وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْيَهُودَ سَمَّوْهُ ^(٦).

١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعَ، فَنَآوَلْتُهُ الذَّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: «نَآوَلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَآوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَآوَلْنِي الذَّرَاعَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَ، لَنَآوَلْتَنِي ^(٧) الذَّرَاعَ مَا دَعَوْتُ».

١٧٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ بَنِي عَبَّادٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا كَانَتْ الذَّرَاعَ ^(٨) أَحَبَّ اللَّحْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يَجِدُ اللَّحْمَ إِلَّا غَبَاً ^(٩)، وَكَانَ يَفْجَلُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا أُعْجِلَهَا نُضْجًا.

١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ فِهْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمَ الظَّهْرِ».

القطع بالسكين عادتكم كالأعاجم بل إذا كان نضيجًا فانهسوه وإلا فاقطعوا بالسكين، ويؤيده قول البيهقي عن القطع بالسكين في لحم تكامل نضجه.

- (١) قوله: "فقال" أي رسول الله ﷺ قوله أي للمغيرة، فيكون من باب الالتفات أو للبال.
- (٢) قوله: "تربت يده" ترب الرجل أي افتقر أي لصق بالتراب. قوله: "تربت يداك" غير مراد بها بل مجرد اللوم كأنه ﷺ كره تأذنه حين الاشتغال بالطعام مع بقاء وقته. (الشيخ ابن حجر)
- (٣) قوله: "زهير" وهو اثنان: ابن حرب وهو الشيخ المشهور الذيروي عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة، وزهير بن محمد التميمي، هو هذا، وفيه ضعف من السابعة، فلذا فسره الراوي بقوله: يعنى ابن محمد. (عصم)
- (٤) قوله: "ابن مسعود" ابن غافل الهدلى من السابقين الأولين سادس ستة في الإسلام، شهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد، وهو صاحب رسول الله ﷺ وهو ابن أم عبد الصحابية. (عصام)
- (٥) قوله: "وسم الذراع" السّم زهر دادن وزهر در طعام كردن وهو المراد بالحديث.
- (٦) قوله: "سموه" وذكر الإمام محيي السنة رحمه الله في "معالمه": أنها كانت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم، واختلف في أنها قتلت بعد اعترافها أو عفيت، والأصح أنها عفيت أولاً وقتلت بعد موت بشير بن البراء للأكل من ذلك اللحم، إما قودا بتسليمها إلى ورثته أو لكفرها، وكثرت الأخبار أن رسول الله ﷺ كان أحرر بأن لقاء الله تعالى بهذا السّم، فأجاب بأن ظن ابن مسعود رضى الله عنه لأنه لم يبلغه خبر تلك المرأة يقينًا، أنا أقول: الأظهر أن ظن ابن مسعود بأن السّم كان من اليهود باتفاقهم لا من عند هذه المرأة وحدها. (عصام)
- (٧) قوله: "لناولتني" المناولة جيزى فراء كسى دادن ويعدى إلى المفعولين.
- (٨) قوله: "ما كان الذراع... الخ" هذا يخالف ما ذكر الإمام محيي الدين النووي رحمه الله أن محبته ﷺ للذراع لأنه أحسن نضجًا واستمراءً وألذ وأبعد عن الأذى، وكان النووي لم يوثق رواية هذا الحديث لاشتمال إسناده على رجل مجهول. (عصام)
- (٩) قوله: "غبًا" الغب من أورد الإبل أن ترد الماء يومًا وتدعه يومًا، ثم تعود، فنقل إلى الزيارة وأن بعد أيام يقال: غب الرجل إذا جاء زائرًا بعد أيام، وقال الحسن: في كل أسبوع. (النهاية)

١٧٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ».

١٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاشٍ، عَنْ ثَابِتِ أَبِي حَمْرَةَ التَّمَالِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَعِنْدِكَ شَيْءٌ؟» فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا خُبْزٌ يَابِسٌ وَخَلٌّ، فَقَالَ: «هَاتِي، مَا أَفْقَرُ^(١) بَيْتٍ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌّ».

١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ^(٢) الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

١٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو طَوْلَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

١٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ^(٣)، ثُمَّ رَأَاهُ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

١٧٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ^(٤) - وَهُوَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ -، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ بِتَمْرٍ وَسَوِيْقٍ.

١٧٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا فَائِدُ، مَوْلَى عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ جَعْفَرٍ أَتَوْهَا فَقَالُوا لَهَا: اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجَبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ، فَقَالَتْ: يَا بَنِي! لَا تَشْتَهِيهِ الْيَوْمَ^(٥)، قَالَ: بَلَى، اصْنَعِيهِ لَنَا. قَالَ: فَقَامَتْ، فَأَخَذَتْ مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَّتْهُ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِي قِدْرِ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ زَيْتٍ، وَدَقَّتِ الْفُلْفُلَ وَالتَّوَابِلَ، فَفَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ: هَذَا مِمَّا كَانَ يُعْجَبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ.

١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَنْزِلِنَا، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، فَقَالَ: «كَأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَا نُحِبُّ اللَّحْمَ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

١٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ: [أَنَّهُ] سَمِعَ جَابِرًا - قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ - قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ^(٦) مِنْ رُطْبٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ، وَصَلَّى ﷺ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ، فَأَتَتْهُ بِعَلَالَةٍ مِنْ عَلَالَةِ الشَّاءِ، فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ

(١) قوله: "ما أفقر بيت" قال في المجمع في باب الفاء مع القاف هو من القفار وهو الخبز وحده، وقال في القاف مع الفاء أيضًا: القفار الطعام بلا أدم وأفقر إذا أكل الخبز وحده من القفر والقفار أي أرض خالية لا ماء بها.

(٢) قوله: "كفضل الثريد على سائر الطعام" مثل بالثريد لأنه أفضل لأنه مع اللحم جامع بين الغذائية واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المونة في المضع تفضل بأنها أعطيت مع حسن الخلق وفصاحة اللهجة ورزانة الرأي، فهي تصلح للتبعل والحديث وحسبك أنها عقلت ما لم يعقل غيرها من النساء وروت ما لم يرو مثلها في الرجال. (مجمع البحار)

(٣) قوله: "ثور أقط" بالإضافة والثور قطعة من الأقط، وهو لبن حامد مستحجر، وبلاتمه قوله ﷺ: "توضأ مما مشت النار ولو من ثور أقط".

(٤) قوله: "اليوم" لأن اليوم يوم سعة الأرزاق أو يوم عادة الناس على أكل الأطعمة اللذيذة التي طبخها الأعاجم بعد بسط الإسلام.

(٥) قوله: "بقناع" القناع الطبق الذي يؤكل عليه، ويقال له: القنع - بالكسر والضم - وقيل: جمعه القناع، الباء فيه للتعدية، وكذا في فاتته

يَتَوَضَّأُ.

١٨١ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْدِرِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ، وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ^(١)، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ، وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ: «مَهْ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ نَاقَةٌ^(٢)»، قَالَتْ: فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَسَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ: يَا عَلِيُّ! مِنْ هَذَا فَاصْبِ، فَإِنَّ هَذَا أَوْفَقُ لَكَ.

١٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فَيَقُولُ: «أَعْنَدَكَ غَدَاءٌ^(٣)؟» فَأَقُولُ: لَا. قَالَتْ: فَيَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ^(٤)». قَالَتْ: فَأَتَانِي يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً قَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قُلْتُ: حَيْشٌ^(٥)، قَالَ: «أَمَا إِنِّي أَضْبَحْتُ صَائِمًا»، قَالَتْ: ثُمَّ أَكَلُ.

١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةِ الْأَعْوَرِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ^(١) قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً وَقَالَ: «هَذِهِ إِدَامٌ هَذِهِ» وَأَكَلَ.

١٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ^(٢). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ.

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ^(٣) وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ

١٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامَ، فَقَالُوا: لَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوَضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ».

١٨٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْرُومِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ فَأَتَى بِطَّعَامٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «أَأَصْلِي فَأَتَوَضَّأُ؟»

بعلالة، والعلالة بقية كل شيء.

(١) قوله: "دَوَالٍ" جمع دالية هي العذق من البسر تعلق، فإذا رطب توكل والعذق خوشه حرما.

(٢) قوله: "ناقته" يقال: نقه المريض ينقه فهو ناقه إذا برئ وكان قريب العهد بالمرض، ولم يرجع إليه كمال صحته وقوته. (الحنفي)

(٣) قوله: "غداء" الغداء - مع الغين المعجمة والذال المهملة وبالمد - هو الطعام الذي يؤكل أول النهار، وفي مقابلته العشاء - بالفتح - وهو الطعام الذي يؤكل عند العشاء. (الحنفي)

(٤) قوله: "إن صائم" فيه دلالة على نية صوم النفل في النهار.

(٥) قوله: "حيش" طعام يتخذ من أقط وتمر وسمن.

(٦) قوله: "الثفل" - بالضم أفصح من الكسر - وهو في الأصل ما يرسب من كل شيء، أو ما سقى بعد العصر، وفي "النهاية" قيل: هو الثريد. (الحنفي) أي يأكل رغبة ما بقي من الطعام في القصعة تعظيمًا له، وقيل: يريد ما بقي تحت الطعام في القدر؛ لأنه أنضج وتصرف النار فيه أكثر كالمشوي، يقال: لقد أعجب المصنف حيث أتى بحديث النفل بعد تمام أحاديث الباب، فكأنه نفل الأحاديث وما بقي منه. (عصام)

(٧) قوله: "في صفة وضوء رسول الله ﷺ" المراد منه غسل اليدين، ويؤيد هذا قوله: عند الطعام، وقيل: معناه الشرعي.

١٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ. (ح)، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ بَرَكََةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءَ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَرَكََةُ الطَّعَامِ ^(١) الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ.

٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُمَا يَفْرُغُ مِنْهُ

١٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ جَنْدَلٍ الْيَافِعِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَلَمْ أَرِ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكََةً مِنْهُ أَوْلَ ^(٢) مَا أَكَلْنَا، وَلَا أَقْلَ بَرَكََةً فِي آخِرِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ ^(٣) تَعَالَى، فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ».

١٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ بُدَيْلِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عُبَيْدِ بْنِ] عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَسَيِّئًا أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوْلَهُ وَآخِرُهُ».

١٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ فَقَالَ: «اذْنُ يَا بُنَيَّ، فَسَمَّ اللَّهَ تَعَالَى، [وَكُلْ] بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

١٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ [أَبِيهِ] رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَنَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ».

١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى ^(٤) عَنْهُ رَبَّنَا».

(١) قوله: "بركة الطعام الوضوء" أراد به غسل الأيدي والأفواه من الدسومة، قاله الجوهري، قال: وقيل: أراد به وضوء الصلاة، ذهب إليه قوم من الفقهاء، وعن الحسن: الوضوء بعد الطعام ينفي الفقر، وقيل: ينفي اللمم، واللمم طرف من الجنون.

(٢) قوله: "أول ما أكلنا" أي أول وقت أكلنا، فما مصدرية حينية كأنه كان ذلك قبل مشاهدة سوء جابر بن عبد الله يوم الخندق وبركة طعامه.

(٣) قوله: "ولم يسم الله... الخ" وبهذا الخبر يشكك ما ذكره النووي رحمه الله في الأذكار، وينبغي أن يسمي كل واحد من الأكلين، فلو سمي واحد منهم، أجزأ عن الباقي، نص عليه الشافعي رحمه الله، ووجه الإشكال إذ يدل على أنه لم يكف تسمية النبي ﷺ ومن معه لأكل من لحق، وأجاب الطيبي رحمه الله بجوابين: أحدهما أن مراد الشافعي رحمه الله أنه يكفى تسمية واحد لباقي الشركاء، والأكل ههنا آخرًا شرع في الأكل بعد فراغهم، وأورد عليه أن قوله: في آخره أي أحر أكلنا لا يساعده، ويمكن أن يدفع أنه أراد بضمير المتكلم نفسه والأكلين دون الشركاء في الأكل، وثانيهما أن هذا الرجل جد معه، فلا يكون تسميتهم مؤثرة فيه، وتحريه أن المراد أنه يكفى تسمية واحد من الأكلين والشارعين معًا؛ لأن تسمية السابقين لا تدرك شيطان اللاحق. (عصام)

(٤) قوله: "ولامستغنى عنه ربنا" وفي بعض الروايات غير مكفَى ولا مودع ولا مستغنى عنه يعني حمدي كه كفايت كرده نشود از وي ونه متروك است ونه استغنا شود از وي بلکه لازم بود بر سبيل دوام از جهت توالى نعم و تواتر آن با صفات طعام اند يعني طعاميكه ازان نيز كفايت وترك استغناء نبود، كذا في ترجمة الشيخ.

١٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ العُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الطَّعَامَ فِي سِنِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أُعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلِقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ سَمَى لَكَفَاكُمْ».

١٩٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ، وَمَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ [فِيحَمَدَهُ عَلَيْهَا]، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ [فِيحَمَدَهُ عَلَيْهَا]».

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٩٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَدْحَ خَشَبٍ غَلِيظًا مُضَبَّبًا^(١) بِحَدِيدٍ فَقَالَ: يَا ثَابِتُ، هَذَا قَدْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَنبَأَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَنَا حُمَيْدٌ، وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا القَدْحِ الشَّرَابَ^(٢) كُلَّهُ: المَاءَ وَالتَّبِيدَ وَالعَسَلَ وَاللَّبْنَ.

٣٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاكِهِةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَرَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ^(٤) القِنَاءَ بِالرُّطْبِ.

١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخُرَاعِيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ البُطِيخَ^(٥) بِالرُّطْبِ.

١٩٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يَقُولُ - أَوْ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ -

(١) قوله: "مضببًا" مضبب التضييب در آهن بستن و بند نهادن. (التاج) في "المغرب": باب مضبب مشدد وبالضباب جمع ضبة وهي حديدة عريضة يضبب بها، كذا في "القاموس".

(٢) قوله: "الشرب" المراد بالشراب كل شراب شربه رسول الله ﷺ فتعريفه للاستغراق العرق، وذكر الأمور الأربعة تخصيص بعد تعميم اهتمامًا بشأن هذه المشروبات. (عصام)

(٣) قوله: "في صفة فاكهة رسول الله ﷺ" قال الراغب: الفاكهة هي الثمار كلها، قيل: بل ما عدا التمر والرمان، وهذا قول الإمام أبي حنيفة. (ق) خلافاً لهما خلاف عرف، والعبارة للعرف فيحنت بكل ما يعد فاكهة عرفاً. (رد المحتار)

(٤) قوله: "يأكل القنأ بالرتب" قال النووي: فيه جواز أكل الطعامين معاً والتوسع في الأطعمة، ولا خلاف بين العلماء في جوازه، وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا، فمحمول على كراهية اعتياد هذا التوسع و الزفة والإكثار منه بغير مصلحة و نيته، وقال القرطبي: يؤخذ من هذا الحديث جواز مراعاة صفات الأطعمة وطبائعها، واستعمالها على الوجه اللائق بناء على قاعدة الطب؛ لأن في الرطب حرارة وفي القنأ برودة، فإذا أكلهما معاً اعتدلاً، وهذا أصل كبير في المركبات من الأدوية، ومن فوائد أكل هذا المركب أي أكل القنأ بالرتب تعديل المزاج وتسمين البدن. (ق) كما أخرجه ابن ماجه من حديث عائشة أنها قالت: أرادت أمي أن تعالجني للسمن لتدخلني على النبي ﷺ، فما استقام لها حتى أكلت الرطب بالقنأ، فسمنت كأخشن السمن.

(٥) قوله: "كان يأكل البطح بالرتب" يكسر حر هذا برد هذا، أراد قبل أن ينضج البطح، ويصير حلواً، فإنه بعد نضجه حاره وقبله بارد. (المجمع)

واختلف في المراد بالبطح، فقيل: هو الأصغر المعبر عنه في الرواية الآتية بالخربز، وقيل: هو الأخضر وهو الأظهر لأنه رطب بارد يعادل حرارة الرطب مع أنه لا يمنع من الجميع بأنه فعل هذا مرة، وفعل هذا أخرى، وقد قال الشيخ شمس الدين الدمشقي: روى أبو داود والترمذي عن النبي ﷺ أنه كان يأكل البطح، ويقول: يدفع حر هذا برد هذا، وبرد هذا حر هذا، وفي البطح عدة أحاديث لا يصح منها شيء غير هذا الحديث، والمراد به الأخضر وهو بارد ورطب فيه حلاء وهو أسرع انحداراً عن المعدة من القنأ والخيار - انتهى -.

(٦) قوله: "أو قال" والمقصود غاية الاحتياط وإلا فمرتبة القول والسماح واحد.

قَالَ وَهَبٌ: وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ^(١)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْخَرْبِزِ وَالرُّطْبِ.

٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ الْبُطِيخَ بِالرُّطْبِ.

٢٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. (ح)، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ^(٤) لَنَا فِي ثَمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدُنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ^(٥) وَنَبِيَّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ^(٦) مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ^(٧)». قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَوَلِيدَ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ.

٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، أَتْبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ^(٨) بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: بَعَثَنِي مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ وَعَلَيْهِ أَجْرٌ^(٩) مِنْ قِنَاعٍ زُغْبٍ^(١٠)، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحِبُّ الْقِنَاعَ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، وَعِنْدَهُ حَلِيَّةٌ قَدْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهِ.

٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَتْبَانَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ، فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّهِ حُلِيَّةً، أَوْ قَالَتْ: ذَهَبًا.

(١) قوله: "صديقًا له" هو بالتخفيف بمعنى الحبيب وفي نسخة بكسر الصاد وشدة الدال أي كثير الصدق، فالمعنى أن حميدًا كان مصدقًا لوهب في روايته. (ق)

(٢) قوله: "الرملي" - بفتح الراء وسكون الميم - منسوب إلى رملة أي مدينة من أرض فلسطين قريبتًا من عسقلان. (الجامع)

(٣) قوله: "أول الثمر جاؤوا به" فيه أن الباكورة يستحب أن يؤتى بها لأكبر القوم علمًا وعملاً. (عصام)

(٤) قوله: "اللهم بارك لنا في ثمارنا" قال النووي: الظاهر أن المراد البركة في نفس المكيل، وبالمدنية بحيث يكفى المد فيها لمن لا يكفيه في غير.

(٥) قوله: "خليلك" قيل: اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ أْتَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرْسَلَ غُلَامَانَهُ إِلَى مِصْرَ لِيَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ خَلِيلِ لَهُ بِالْمِصْرَ بِالْقُوَّةِ فِي سَنَةِ الْجَدْبِ، فَلَمْ يُعْطِ خَلِيلَهُ غُلَامَانَهُ قُوَّةً، فَجَعُوا إِذَا قَرَّبُوا مَنْزِلَهُ مَلُؤُوا ظُرُوفَهُمُ الرَّمْلَ دَفْعًا لِمَآئَةِ الْأَعْدَاءِ، فَلَمَّا أَتَوْا الظُّرُوفَ الْمَلُوءَةَ بِالرَّمْلِ مَنْزِلَهُ، أَقَامَتْ زَوْجَتُهُ سَارَةَ إِلَى الظُّرْفِ، فَوَجَدَتْهَا مَلُوءَةً مِنْ دَقِيقِ الْخَوَارِي، فَجَعَنْتْ مَقْدَارًا وَخَبِرَتْ وَأَخْبَرَ الْغُلَامَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَالِهِمْ، فَحَزَنَ حَزْنًا شَدِيدًا، وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَجَدَ رَائِحَةَ الْخَبْرِ، قَالَ: فَقَالَتْ سَارَةُ: هَذَا مِنْ عِنْدِ خَلِيلِكَ بِالْمِصْرَ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: هُوَ مِنْ خَلِيلِي الرَّحْمَنِ. (عصام) وفيه أن الأحذ للباكورة ينبغى أن يدعو بهذا الدعاء، وإن وقت رؤية الباكورة مظنة إجابة الدعاء، وإنما كان يعطيه لأصغر وليد يستمد بسرور قلبه على إجابة دعاءه.

ولا يخفى أن هذا الوجه أدق وألطف وأوقع مما قالوا: إن ذلك رعاية لشدة المناسبة بين الباكورة والوليد في قرب عهدهما من الإيجاد.

(٦) قوله: "بمثل ما دعاك به لمكة" دعاء إبراهيم عليه السلام ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات﴾.

(٧) قوله: "ومثله معه" الضمير في "مثله" يجوز بأن يرجع إلى المثل وإلى ما أضيف إليه المثل، وعلى التقديرين فمحصل معناه أني أدعوك بضعف ما دعاء لمكة.

(٨) قوله: "الربيع بنت معوذ" - بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الواو المكسورة وبالذال المعجمة - وعفراء بفتح العين وسكون الفاء وبالراء وبالمد.

(٩) قوله: "أجرد" جمع جرد وهو الصغير من القناعات، وأصل الجمع أجرد على أفعل.

(١٠) قوله: "زغب" الزغب جمع الأزغب من الزغب وهي الشعرات الصغر على ريش الفرخ، والفرخ زغب شبه بها على القناعات من الزغب.

٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٠٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ^(٢)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَلْوُ الْبَارِدُ.

٢٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ - هُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ -، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ، فَجَاءَتْنا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَلَى شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: «الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا». فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأُوَثِّرَ عَلَى سُورِكَ أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبَنًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ».

[ثُمَّ قَالَ:] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا^(٤)، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَهَكَذَا رَوَى يُونُسُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا أَسْنَدُهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

[قَالَ أَبُو عِيسَى:] وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ هِيَ خَالَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَخَالَةُ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَزْمَلَةَ، وَرَوَى شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمَلَةَ، وَالصَّحِيحُ عُمَرُ بْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ.

«-٣٢»

٢٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنبَأَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، وَمُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ^(٥) مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ.

٢٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

(١) قوله: "صفة شراب" المراد بالشراب كل شراب شربه رسول الله ﷺ.

(٢) قوله: "ابن أبي عمر" وهو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نسب إلى جده.

(٣) قوله: "أحب الشراب" مرفوع على أنه اسم كان، والحلو البارد خيره، روى عكس ذلك. (الحنفي)

(٤) قوله: "مرسلا" بجذف الصحابي مع قطع النظر عن إسقاط عروة، فإن الزهري من التابعين.

(٥) قوله: "شرب من زمزم" ومن فضائل زمزم ما رواه مسلم: "شرب أبو ذر منها ثلاثين يوماً وليس له طعام غيره وإنه سمن فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال: إنها مباركة إنها طعام طعم" وزاد أبو داود الطيالسي في "مسنده": "وشفاء سقم" وروى الحاكم في "المستدرک"

من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: "ماء زمزم لما شرب له" رجاله ثقات إلا أنه اختلف في إرساله ووصله، وإرساله أصح،

وعن أم أيمن قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ شكى جوعاً قط ولا عطشاً كان يغدو إذا أصبح، فيشرب من ماء زمزم شربة، فرمما عرضنا

عليه الطعام، فيقول: أنا شعبان، ذكره في "المصنف الكبير"، وعن عقيل بن أبي طالب كذا إذا أصبحنا وليس عندنا طعام، قال لنا أبي:

"اتتوا زمزم فنأيتها فنشرب منها"، وروى ابن ماجه بإسناد جيد عن ابن عباس قال لرجل: إذا شربت من زمزم فاستقبل الكعبة، واذكر

اسم الله عز وجل أن رسول الله ﷺ قال: "إنه ما بيننا وبين المنافقين إنهم لا يتضحون من ماء زمزم" وروى الدارقطني أن عبد الله كان

إذا شرب منها، قال: اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داءٍ". (العيني)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ^(١) قَائِمًا وَقَاعِدًا.

٢٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْرَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْكُوفِيِّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ الْفَضِيلِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: أَتَى عَلِيًّا، بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ - وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ - فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فغَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ، ثُمَّ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ^(٢)، هَكَذَا^(٣) رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ.

٢١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيُوسُفُ بْنُ حَمَادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا إِذَا شَرِبَ، وَيَقُولُ: «هُوَ أَمْرٌ وَأَزْوَى».

٢١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ^(٤) مَرَّتَيْنِ.

٢١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدِّتِهِ كَبْشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْ قِرْيَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا، فَقَمَّتْ إِلَى فِيهَا فَقَطَعَتْهُ.

٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

(١) قوله: "يشرب قائماً وقاعداً" واعلم أنه روى في الشرب قائماً أحاديث كثيرة: منها النهي عن ذلك، وبوب عليه مسلم بقوله: باب الزجر عن الشرب قائماً، وحديث هدا بن خالد حدثنا حمام ثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً، وفي لفظه: أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً، قال قتادة: فقلنا: فالأكل، قال: ذلك أشد وأخبت، وفي رواية له عن أبي سعيد الخدري: أنه ﷺ زجر عن الشرب قائماً، وفي لفظه: نهى عن الشرب قائماً، وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ﷺ: "لا يشربن أحدكم قائماً فمن نسي فليستق" وروى الترمذي عن حديث الجارود: أنه ﷺ نهى عن الشرب قائماً، ومنها إباحة الشرب قائماً، فمنها ما رواه البخاري وبوب عليه باب الشرب قائماً، فقال: حدثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال: أتى علي رضي الله عنه على باب الرحبة بماء فشرب قائماً، فقال: إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وإن رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت، ورواه أبو داود، وأيضاً وروى الترمذي من حديث ابن عمر قال: كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وروى أيضاً من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً، وقال: هذا حديث حسن، روى الطحاوي وقال: حدثنا ربيع الحسوي ثنا إسحاق بن فروة المدني، قال: حدثنا عبدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص: أنه ﷺ كان يشرب قائماً، ورواه البزار أيضاً نحوه.

قال النووي: اعلم أن هذه أحاديث أشكل معناها على بعض العلماء حتى قال فيها أقوالاً باطلة، والصواب منها أن النهي محمول على كراهة التنزيه، وشربه قائماً لبيان الجواز، ومن زعم نسخاً فقد غلط، فكيف يكون النسخ مع إمكان الجمع، قال الطحاوي: أراد بهذا النهي الإشفاق على أمته لأنه يخاف من الشرب قائماً الضرر وحدوث الداء. (من العين على البخاري)

قال القاري: يمكن التوفيق بينهما أن يكون القيام محتصاً بماء زمزم وبفضل ماء الوضوء، ونكتة التخصيص وصول بركته إلى جميع الأعضاء، ثم رأيت بعضهم صرح أنه ليس الشرب من زمزم قائماً أتباعاً له ﷺ.

(٢) قوله: "لم يحدث" أي لم يرد طهر الحدث، بل أراد التحديد والتنظيف وإلا فوضوء الحدث معلوم بشرائط.

(٣) قوله: "هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعلت" بعض المشار إليه الشرب قائماً، وهو سبب إيراد هذا الحديث في هذا الباب.

(٤) قوله: "تنفس مرتين" وقد ورد بسند حسن أنه ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس، وإذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله، وإذا أخره حمد الله يقول ذلك ثلاثاً. (ق)

كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا، وَزَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا.

٢١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ ابْنَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ وَقِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ فَشَرِبَ مِنْ قِمِّ الْقِرْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَأْسِ الْقِرْبَةِ فَقَطَعَتْهَا^(١).

٢١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَتْبَانَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا عُبيدَةُ بِنْتُ نَائِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا. قَالَ: أَبُو عَيْسَى: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبيدَةُ بِنْتُ نَائِلٍ.

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعَطُّرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَظِيمُ بْنُ وَاحِدٍ قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُكَّةٌ^(٢) يَنْطِيبُ مِنْهَا.

٢١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، لَا يَزِدُّ الطَّيْبَ، وَقَالَ أَنَسٌ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَزِدُّ الطَّيْبَ.

٢١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالذَّهْنُ^(٣)، وَالطَّيْبُ^(٤)، وَاللَّبَنُ».

٢١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ [هو الطَّفَاوِيُّ]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طِيبُ الرَّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ».

٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَتْبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطَّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ بِمَعْنَاهُ.

٢٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الصَّوَّافِ، عَنْ حَنَانٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانَ^(٥) فَلَا يَزِدُّهُ^(٦)، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ^(٧)».

قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَلَا يَعْرِفُ لِحَنَانَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «الْجَوْحِ وَالنَّعْدِيلِ»: حَنَانٌ

(١) قوله: "فقطعتها" موجب القطع وجهان: أحدهما صيانة موضع أصابه فم رسول الله ﷺ من أن يتبدل، والثاني التبرك والاستشفاء.

(٢) قوله: "سكة يتطيب" السكة طيب معروف يضاف إلى غيرها من الطيب ويستعمل، قاله في "النهاية"، وقيل: هي عصارة الأملة. (عصام)

(٣) قوله: "والدهن" في نسخة صحيحة بدل الدهن الطيب، لعل المراد بالدهن هو الطيب عبر عنه تارةً بالطيب وتارةً بالدهن.

(٤) قوله: "والطيب" بدل من الدهن في بعض النسخ التي وقع الدهن بدل الطيب.

(٥) قوله: "الريحان" وهو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم، قوله: فلا يردده فإنه خفيف الحمل أي قليل المنة، فلا يرد لثلا يتأذى المهدي.

(٦) قوله: "فلا يردده" قال النووي: فلا يردده برفع الدال على الفصيح، ويحتمل أراد الطيب كلها.

(٧) قوله: "فإنه خرج من الجنة" والمسلم المحب للجنة لا يرد ما يذكرها، فإن من أحب شيئاً أكثر ذكره أو لأن الخارج منها رحمة الله، ولا يرد رحمته ذلك أن تحمل الجنة على ما التفتت من أشجار يعنى أن الريحان خارج من الأشجار، والملتفة فلا مؤنة في بذله ولا منة. (عصام)

الْأَسَدِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ شَرِيكٍ، وَهُوَ صَاحِبُ الرَّقِيقِ، عَمُّ وَالِدِ مُسَدِّدٍ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ الصَّوَّافِ. وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

٢٢٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ بِيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عُرِضَتْ^(١) بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَلْقَى جَرِيرٌ رِدَاءَهُ وَمَشَى فِي إِزَارٍ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ رِدَاءَكَ. فَقَالَ عَمْرُو لِلْقَوْمِ^(٢): مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ صُورَةً مِنْ جَرِيرٍ إِلَّا مَا بَلَغْنَا مِنْ صُورَةِ يُوْسُفَ^(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣٤ - بَابُ كَيْفَ كَانَ^(٤) كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٢٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ^(٥) سِرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَ فَضْلِ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ^(٦).

٢٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لَتُعْقَلَ عَنْهُ.

٢٢٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ رَوْجِ خَدِيجَةَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - عَنِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، - وَكَانَ وَصَافًا - فَقُلْتُ: صِفْ لِي مَنْطِقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَاصِلًا^(٧) الْأَحْزَانَ، دَائِمَ الْفِكْرَةَ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، طَوِيلَ السَّكْتِ، لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ^(٨)، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، كَلَامُهُ فَضْلٌ، لَا فَضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ، لَيْسَ بِالْجَافِي^(٩) وَلَا الْمُهِينِ^(١٠)، يُعْظَمُ النُّعْمَةَ، وَإِنْ دَقَّتْ لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقًا^(١١) وَلَا يَمْدَحُهُ^(١٢)، وَلَا

(١) قوله: "عُرِضَتْ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ" لينظر في قوتي وجلادتي على القتال.

(٢) قوله: "لِلْقَوْمِ" للقوم ما رأيت رجلاً أحسن صورة" غير نبينا ﷺ لأنه استقر في العقول أنه أجل من سائر المخلوقات، فلا حاجة إلى الاستثناء.

(٣) قوله: "من صورة يوسف عليه السلام" ووجه مناسبة هذا الحديث بالباب أن طيب الصورة يلزمه غالباً طيب ريحه، ففيه إيماء إلى التعطر.

(٤) قوله: "كيف كان" الباب منها مقطوعة عن الإضافة، ويمكن أن يكون مضافاً إلى الجملة المصدرية بكيف، والمعنى باب كيفية كلام رسول الله ﷺ.

(٥) قوله: "يسرد" أي لم يصل بعضه ببعض بحيث لا يلتبس بعض حروفه لسامعه.

(٦) قوله: "من جلس إليه" ناظر إليه أي كل من جلس ناظر إليه ﷺ لظهوره وانفصاله وامتنازه عن غيره.

(٧) قوله: "متواصل الأحزان" يلائمه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ ولا ينافيه قوله تعالى: ﴿لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ لأنه في الآخرة.

(٨) قوله: "بأشداقه" الأشداق جمع شداق هو طرف الفم، وإنما يكون ذلك لرحب شديقه.

(٩) قوله: "ليس بالجابي" أي بالغلظ الخلق ولا المحتقر، ويروى المهين - بضم الميم - أي ليس بالذي يخيف أصحابه ولا يتهم. (الشرح)

(١٠) قوله: "ولا المهين" روى بضم الميم وفتحها، فالضم على الفاعل من أهان أي لا يهين صاحبه، والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين أي حقير.

(١١) قوله: "ذواقاً" الذواق المأكول والمشروب، فعال بمعنى مفعول من الذوق، ويقع على المصدر والاسم معنى الكلام أنه ﷺ كان يمدح جميع نعم الله، ولا يشتغل بمدحتها قط إلا أنه لم يشتغل بمدح المأكول والمشروب؛ لأنه ينبئ عن الحرص والشره.

(١٢) قوله: "ولا يمدحه" هذا دفع وهم نشأ من قوله: لا يذم منها شيئاً وهو أنه لا يمدحها كما لا يذمها.

تَغْضِبُهُ الدُّنْيَا، وَلَا مَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا تَعَدَّى الْحَقُّ لَمْ يَقَمْ لِعَظْبِهِ^(١) شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، وَلَا يَغْضِبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَسَارَ أَشَارَ بِكَمِّهِ كُلِّهَا^(٢)، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبُهَا^(٣)، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ^(٤) بِهَا، وَضَرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَطْنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ، يُفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ^(٥).

٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَحِكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ - وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ - عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا^(٦)، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ وَلَيْسَ بِأَكْحَلٍ^(٧).

٢٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، [أَنَّهُ] قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا^(٨) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلِحَانِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا^(٩). قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ.

٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخِرَ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ: اغْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَيُخَبَّأُ عَنْهُ كِبَارُهَا، فَيَقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا، كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ مُقَرَّرٌ لَا يُنْكَرُ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِهَا، فَيَقَالُ: أَعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلَهَا حَسَنَةً، فَيَقُولُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا مَا أَرَاهَا هَهُنَا». قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكًا حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^(١٠).

(١) قوله: "لم يقم لغضبه" أي لتسكين غضبه ودفعه، وقيل: لم يقيم مقابلة غضبه شيء أي لم يدفع غضبه ولا يقاومه شيء من الأشياء المانعة في العرف والعادة. (ق)

(٢) قوله: "كلها" أي لا يقتصر على الإشارة إليه ببعضها لأنه من أفعال المتكبرين. (ق)

(٣) قوله: "قلبيها" أي من الهيئة المتعارفة التي كان وضع اليد عليها، وهي أن يكون ظهر اليد فوق، فقلبيها هو أن يصير بطنها فوق، وقيل: يحتمل أن يكون المراد قلبها من الهيئة التي كان اليد عليها حالة التعجب - تأمل -.

(٤) قوله: "اتصل بها" الباء المتعدية وتنازع اتصل وضرب في بطن إبهامه، وأعمل الثان، وقدر للأول أي أوصل الكف إلى بطن إبهامه.

(٥) قوله: "حب الغمام" الغمام السحاب وحب الغمام هو البرد - بفتحين - شبه به أسنانه البيض، وقيل: حب الغمام اللؤلؤ لأنه يحصل من ماء المطر وهو أنسب في باب التشبيه لما في الأول من برودة. (ق)

(٦) قوله: "لا يضحك إلا تبسمًا" هذا الحصر يحمل على غالب أحواله لما سبق من جل ضحكه التبسم، ولما سيأتي ضحك حتى بدت نواجذه، وقيل: ما كان يضحك إلا في أمر الآخرة، وأما في أمر الدنيا فلم يزد على التبسم وهو تفصيل حسن. (ق)

(٧) قوله: "بأكحل" أكحل - بفتحين - سواد أجفان العين حلقة، والرجل أكحل وكحيل. (النهاية)

(٨) قوله: "تبسمًا" تبسمه أكثر من ضحكه بخلاف الناس، فإن ضحكهم أكثر من تبسمهم، فلا ينافي ما قال من قبل: إنه متواصل الأحزان. (عف) قيل: والتوفيق أنه كان متواصل الأحزان من حيث الباطن ملاحظة أمور الآخرة، وكان أكثر تبسمًا من حيث الظاهر والمخالطة مع الناس.

(٩) قوله: "إلا تبسمًا" إن كان تبسم من الضحك كما يفهم من كلام بعضهم كان الاستثناء متصلًا وإن لم يكن منه كما يفهم من كلام البعض الآخر، فالاستثناء منقطع أو متصل أيضًا على سبيل المبالغة.

(١٠) قوله: "بدت نواجذه" النواجذ من الأسنان الضواحك التي تبدو عند الضحك، والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان، والمراد الأول لأنه

٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ يِيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا حَجَبَنِي^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضِحْكَ.

٢٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ، عَنْ جَرِيرِ قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ.

٢٣٢ - حَدَّثَنَا هُنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا: رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا^(٢)»، فَيَقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيَزْجَعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَيَقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الرِّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ^(٣)؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: تَمَنَّ^(٤)، قَالَ: فَيَتَمَنَّى، فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ، وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْحَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَتَى بِدَابَّةٍ لِيُزَكِّيَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي^(٥) سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ». ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثًا -، وَاللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا -، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِجْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِجْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ^(٦) مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدًا غَيْرِي.

٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ غَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ يَوْمَ الْعُخْدُقِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ: قُلْتُ^(٧): كَيْفَ

ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدو آخر أضراسه، فورد جل ضحكه التبسم وإن أريد بها الأواخر لاشتهارها بها فوجه أن يراد مبالغة منه في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه، كذا في "المجمع" و "النهاية"، قال القاري: القول الآخر أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان.

(١) قوله: "جرير بن عبد الله" أسلم في السنة التي توفى فيها ﷺ، قال جرير: أسلمت قبل موت النبي ﷺ بأربعين يومًا.

(٢) قوله: "ما حجبني رسول الله ﷺ من مجالسة الخاصة التي تدخل فيها خواص خدمه، وليس المراد أنه يدخل على أهل بيته ﷺ لأنه لا محرمة بينه وبينهن، ويحتمل أن يكون المراد ما منعه من ملتصاتي عنه، بل أعطاني البتة المطلوب منه. (ق)

(٣) قوله: "زحفاً" مفعول مطلق بغير لفظه أو حال أي زاحفاً، والزحف المشي على الإستم مع إشراف الصدور وفي رواية: حبوا بفتح الحاء وسكون الموحدة وهو المشي اليدين والرجلين والركبتين أو المقعد، ولا تنافي بين الروايتين لأن أحدهما قد يراد به الآخر أو أنه يزحف تارةً ويجبو أخرى. (ق)

(٤) قوله: "فيه" أي في الدنيا، والمعنى القيس زمنك هذا الذي أنت فيه الآن بزمنك الذي كنت في الدنيا فيه أي أن الأمكنة إذا امتلأت بالساكين لم يكن للاحق مسكن فيها. (ق)

(٥) قوله: "تمن" أي تمن من كل جنس و نوع تشتهي من وسع الدار وكثرة الأشجار والأثمار. (ق)

(٦) قوله: "سبحان الذي سخر لنا" أي تعجباً من تسخير الدابة القوية للإنسان الضعيف.

(٧) قوله: "ليعجب من عبده" عجب إليه من كذا بزرگ داشته خدای چیزی را در بدی و نیکی عجب الله عن الأقوام أي رضى الله عن أقوام. (مقاصد الفقه)

(٨) قوله: "قال: قلت" لعله قول سعد كما أن سابقه ولاحقه كذلك فهو من قبيل النقل بالمعنى، أو من قبيل الالتفات للانتقال من المتكلم إلى الغيبة. (الحنفى) إذا كان الضمير في "قال" الثاني لعامر، فلا إشكال غير أنه عبر باسمه، ولم يقل: أى ومثله كثير في أسانيد الصحابة،

كَانَ ضَحِكُهُ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ ثُرْسٌ، وَكَانَ سَفْدٌ رَامِيًا، وَكَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا بِالثُّرْسِ، يُغْطِي جَبْهَتَهُ، فَتَرَعُ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِئْ هَذِهِ مِنْهُ - يَعْنِي: جَبْهَتَهُ - وَانْقَلَبَ [الرَّجُلُ]، وَشَالَ بِرِجْلِهِ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. [قَالَ]: قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكَ؟ قَالَ: مِنْ فِعْلِهِ بِالرَّجُلِ.

٣٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ (١) مُزَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [١] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ (٢)».

قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي: يُمَازِحُهُ.

٢٣٦ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَخَالِطَنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ؟»

قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَفِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُمَازِحُ، وَفِيهِ: أَنَّهُ كَتَبَ عَلَامًا صَغِيرًا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ (٤). وَفِيهِ: أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطَى الصَّبِيُّ الطَّيْرَ لِيَلْعَبَ بِهِ. وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ (٥)؟» لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ نَعِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَحَزِنَ الْغَلَامُ عَلَيْهِ، فَمَازَحَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ (٦)، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ؟»

٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَدَاعِبُنَا؟ قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا (٧)».

وإن كان سعد فهو من قبيل الالتفات من التكلم إلى الغيبة. (ق)

(١) قوله: "من أي شيء" قائله عامر كما هو الظاهر، قال ميرك: قائله محمد الراوي عن عامر.

(٢) قوله: "في صفة مزاح رسول الله ﷺ" اعلم أن المزاح المنهى عنه هو الذي فيه إفراط يداوم عليه، فإنه يرث الضحك والقسوة والشغل عن ذكر الله، والذكر من مهمات الدين، ويؤول في كثير من الأوقات إلى الإيذاء، ويوجب الأحقاد، ويسقط المهابة والوقار، وأما ما يسلم من هذه الأمور فهو المباح الذي كان رسول الله ﷺ يفعله على الندرة لمصلحة لطيب نفس المخاطب وهو سنة مستحبة، فاعلم هذا فإنه مما يعظم الاحتياج إليه. (ق)

(٣) قوله: "يا ذا الأذنين" وجه المزاح أنه سماه بغير اسمه قد يوهم أنه ليس من الحواس إلا الأذنان، أو هو مختص بهما لا غير مع احتمال كون أذنيه طويلتين أو قصيرتين أو متوسطتين - والله أعلم. - (ق)

قال عصام: عبر عنه بذى الأذنين وصفًا له بأنه يعنى سمعه ما يصل إليه أو ينفذ ما يؤمر به، وهذا أحسن أوصاف الخادم، فالمزاح مع كون القصد بالمعنى الصحيح التعبير بذى الأذنين على وجه المباشرة، ورفع التكلف من البين حيث تسميه بغير اسمه.

(٤) قوله: "يا أبا عمير" وفيه أنه لا بأس ومحلّه إذا علم أنه لا يعذبه، قالوا: وفيه جواز استعماله الصغير، وإدخال السرور عليه، وتقليد بالتصغير يفيد أن الكبير ممنوع من اللعب بالطير، قيل: وفيه جواز صيد المدينة على ما هو مذهب الجمهور خلافًا للشافعية، قالوا: فيه يجوز للإنسان أن يسأل عن الشيء وهو يعلمه، فإنه ﷺ كان قد علم بموت النعير، وفيه إباحة الدعاء به ما لم يكن إنمًا، وفيه كمال خلق النبي ﷺ وإن رعاية الضعفاء من مكارم أخلاق الأصفياء. (ق)

(٥) قوله: "ما فعل النعير" تصغير النعير وهو طائر يشبه بعصفور أحمر المنقار، ويجمع على النغران.

(٦) قوله: "يا أبا عمير ما فعل النعير" فيه جواز السجع في الكلام وتكنية الصغير بأبي فلان، ولو ظاهره الكذب لكن لا بأس به؛ لأن الكناية يصح أن تكون للتفاؤل، وهذا لو أريد بعمير شخص مسمى به، وأما إذا كان من قبيل أبي الفضل إذ المراد تصغير العمر، فلا يدل على جواز التكنية بما ليس واقعًا.

(٧) قوله: "إنك تداعبنا" مع أنك نهيت عنه، وقلت: لا تمار أحباك ولا تمازحه، فأجاب بأن أملهني من المزاح ما يستعمل على الباطل من

[١] كذا في نسخة الشيخ عوامة وفي نسخة الهندية: «عن أنس قال: إن كان النبي + قال: «يا ذا الأذنين».

[٢] وفي نسخة الشيخ عوامة: «قال: نعم، غير أني لا أقول إلا حقا».

٢٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَصْنَعُ بَوْلِدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التُّوقُ^(١)؟»

٢٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيَجْهَرُ^(٢) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتَنَا^(٣)، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ»، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ^(٤) مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يَبْصُرُهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ أَرْسَلَنِي. فَالْتَمَتْ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو^(٥) مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَرَفَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْعَبْدَ^(٦)؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا وَاللَّهِ تَجِدَنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ» أَوْ قَالَ: «أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ».

٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ الْمُقَدَّمِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَتَتْ عَجُوزٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ فُلَانٍ^(٧)، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ» قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي، فَقَالَ: «أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ^(٨) إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرْبًا أَتْرَابًا»

٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشُّعْرِ^(٩).

٢٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمُقَدَّمِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشُعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ^(١٠)، وَيَتَمَثَّلُ بِقَوْلِهِ^(١١): «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ».

السخرية والاستهزاء، ونحو ذلك من الأذى والكذب والضحك المفرط الموجب للقساوة، وإني لا أفعل كذلك، وما أفعل على الندره فهو أيضًا لا أقول إلا حقًا.

- (١) قوله: «إلا التوق» ففيه مع أنه مباسط إشارة إلى الإرشاد بأنه ينبغي لمن يسمع قولاً أن يتأمله، ولا يبادر إلى ردّه إلا بعد الغور والتأمل.
- (٢) قوله: «فيجهره» - بتشديد الهاء في نسخة بتحقيقها - أي يعدّ ويهين له ما يحتاج إليه في البادية من أمتعة البلدان.
- (٣) قوله: «باديتنا» التاء فيه للمبالغة أو من قبيل إطلاق اسم المحل على الحال، قوله: باديئنا أي إذا تذكرنا البادية ليكون قلبنا بمشاهدة زاهر، وإذا منا متاع البادية يهينه الزاهر يغنينا عن السفر إليها البادية المقيم في البادية، والحاضر المقيم في المدن والقرى. (النهاية)
- (٤) قوله: «واحتضنه» أي عانقه وأخذ عينيه بيديه لئلا يعرف، وفي رواية: واحتضنه ووضع يديه على عينيه.
- (٥) قوله: «فجعل لا يألو» أي لا يقصر في إلصاق ظهره بصدر النبي ﷺ تبركاً واستلذاً. (الحنفي)
- (٦) قوله: «هذا العبد» أي من يشتري مثل هذا العبد في الدمامة، فظاهره العرض على البيع وهو كذب باطنه الاستفهام عن المشتري مثله في الدمامة، فيكون حقاً وغيرنا قال في توجيهه ما شاء. (عصام)
- (٧) قوله: «يا أم فلان» كانت أم الزبير لكن لما نسيها الراوي لم يذكر ما أضيف إليه كنيته، فكفى لها ما يكفي به الأعلام. (عصام)
- (٨) قوله: «أنشأناهن» أي خلقناهن ابتداء من غير توسط الولادة، كذا فسر، ويحتمل أن يراد بالإنشاء خلقهن هكذا ابتداء من غير أن يخلقهن طفلاً. (عصام)

(٩) قوله: «في الشعر» روى بإسناد صحيح أنه ﷺ قال لحسان: اهتحمهم أو هاجهم وروح القدس معك، وروى الشعبي أنه كان أبو بكر يقول الشعر، وكذلك عمر وعثمان، وكان على أشعر من الثلاثة.

(١٠) قوله: «بشعر ابن رواحة» سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً، ومعنى البيت أنه ليشيع الخير، ويصل إليك لأن مقتضى الزمان إشاعة الخير من غير أن يحتاج إلى أن تزود أي تعطى الزاد لأحد، وترسله ليأتي لك بالخبر، ولا يعلم لأي شيء تمثل ﷺ به وتكلم به رجماً

- ٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةٌ لَبِيدٌ^(١): أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ. وَكَأَدَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(٢) أَنْ يُسْلِمَ^(٣)».
- ٢٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: أَصَابَ حَجْرٌ أَصْبَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَمِيَتْ، فَقَالَ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبَغُ دَمِيَتْ^(٤)، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ^(٥)».
- ٢٤٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، نَحْوَهُ.
- ٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا عَمْرَةَ؟ فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ [وَلَّى] سَرَعَانَ^(٦) النَّاسِ، تَلَقَّتْهُمْ هَوَازِنُ^(٧) بِالْبَلْبَلِ^(٨)، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْلَتِهِ، وَأَبُو سُفْيَانَ^(٩) بِنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخِذُ بِلِحَامِهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ^(١٠)، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ».
- ٢٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ

بالغيب لا يليق، كذا في عصام.

- (١) قوله: "لبيد" - بفتح اللام وكسر الباء - كان أسلم على يده ﷺ وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام وهو المشهور من شعراء العرب وفصحاءهم، ولما أسلم لم يقل شعراً، وقال: يكفيني القرآن.
- (٢) قوله: "أبي الصلت" واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة الثقفي كان أمية يتعبد في الجاهلية، ويوقن بالبعث، وينشد في أبياته الشعر المليح وأدرك الإسلام ولم يسلم.
- (٣) قوله: "أن يسلم" لأنه كان في شعره ينطق بالحقائق وكان معتبداً في الجاهلية، ويؤمن بالبعث لكنه أدرك الإسلام ولم يسلم. (ق)
- (٤) قوله: "دميت" أي لا تحزني بل كوني سبيل الله، فما موصولة حذف عائده، وقيل: استفهامية ويرده بأن الاستفهامية لها صدر الكلام نعم يحتمل أن تكون نافية أي لقيت شيئاً في سبيل الله تعالى تحقيراً لما لقيه وتمنياً لما زاد عليه، وقال النووي: المعروف في قوله: دميت - كسر التاء وسكنها بعضهم - وما في لقيت موصولة أي الذي لقيته محبوب في الله، قوله: الدمى والدمى خون آلوده شدن.
- (٥) قوله: "ما لقيت" استفهامية أو موصولة ما لقيت مبتدأ، وفي سبيل الله خير مقدم أي ليس ذلك بضائع أي الذي لقيته حاصل في سبيل الله ولا يبالى.
- (٦) قوله: "سرعان" - بالضم وسكون - جمع سريع كرمان وفي "النهاية": هو بفتحيتين أو اتلهم الذين يتسارعون إلى المشى، ويجوز سكون الراء.
- (٧) قوله: "هوازن" هوازن هم طائفة رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقاً لا يكادون يخطون. (الحنفي) وثبت معه ﷺ يومئذ على الفضل وعباس وأبو بكر وعمر وأسامة بن زيد وأبو سفيان بن الحارث في ناس من أهل بيته وأصحابه رضى الله عنهم.
- (٨) قوله: "بالبلبل" قال الجوهري: البلبل السهم وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها، وقد جمعوها على نبال وأنبال.
- (٩) قوله: "وأبو سفيان" أو العباس، وفي رواية: أن أبا سفيان كان أخذ ركاب يساره وعباس يمينه، واختلاف الأوقات يجمع الروايات.
- (١٠) قوله: "أنا النبي لا كذب... الخ" معناه أنا النبي حقاً فلا أفر ولا أزل، فلا أفر ثقة بأنه ينصر نبيه وركوبه ﷺ بغلته في تلك المواطن ونزوله عنها دليل على كمال شجاعته، وذكر جده دون أبيه تشجيعاً لهم باشتهار عبد المطلب بأنه سيولد من يسود الناس.
- (١١) قوله: "أنا ابن عبد المطلب" هذا ليس الافتخار بالأباء، بل الإشارة إلى ما كان اشتهر بينهم من رؤيا عبد المطلب المعبر فيما بينهم بأنه سيكون من أولاده من يسود الناس.

مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ^(١) عَلَى تَنْزِيلِهِ^(٢)
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ^(٣) عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشُّعْرَا! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلُّ عَنْهُ يَا عُمَرُ^(٤)، فَلَيْهِ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ».

٢٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَالَسْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ^(٥)، وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ.

٢٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَشْعُرُ^(٦) كَلِمَةً تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَبِيدٌ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ.

٢٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ مِائَةَ قَافِيَةٍ مِنْ قَوْلِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ [الثَّقَفِيِّ]، كُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ^(٧)» حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ - يَعْنِي بَيْتًا - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَادَ لَيْسَلِمَ».

٢٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ مِثْرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُفَاخِرُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ قَالَ: يُنَافِحُ^(٨) عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ^(٩) بِرُوحِ الْقُدْسِ مَا يُنَافِحُ - أَوْ - يُفَاخِرُ^(١٠) عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(١) قوله: "نضربكم" قال في "الجامع" نضربكم ساكن الباء وليس بمجزوم، وقال: هذا جائز لضرورة الشعر. (عصام)

(٢) قوله: "على تنزيله" متعلق بمقدر أى بناء على تنزيله في مكة، ولا نرجع كما رجعنا عام الحديبية. (عصام)

(٣) قوله: "الهام" الهام جمع هامة تارك سر. (عف) أى من مكانه أى موضع القيلولة.

(٤) قوله: "خل عنه" أى اتركه وأعرض عنه، الخلو خالى شدن وبكزشتن. (التاج)

(٥) قوله: "وهو ساكت" أى غالباً لما غلب عليه التحير أو التفكير فى أمر دينه أو عقابه، أو المعنى ساكت عنهم بأنه لم يمنعهم عن إنشاد الشعر، وذكر أمر الجاهلية لحسن خلقه، ووقع الحرج عن المناجاة بناء على حسن نياتهم، وبأن كان ذكرهم على سبيل الندامة فهو عبادة، فلذا سكت بل أظهر البشاشة لمشاهدة العمل، والأشعار التى يتناشدون كانت حكماً، ومعارف أو هجاء الكفار، فهى أيضاً عبادة.

(٦) قوله: "الشعر كلمة" أى أحسنها وأدقها وأحفظها، والمعنى أفضل قصيدة أو جملة. (ق)

(٧) قوله: "هية" معنى أى فأبدل من الهمزة هاء، وأيه اسم سمي به الفضل ومعناه الاستزادة، تقول لأجل أى بغير تنوين إذا استزاده من الحديث المعهود وإذا نونت استزدته من حديث ما غير معهود؛ لأن التنوين للتنكير. (النهاية)

(٨) قوله: "ينافح" المنافحة المدافعة والمضاربة يريد بمنافحته هجاء المشركين ومحاربتهم على أشعارهم.

(٩) قوله: "حسان" ضبط حسان منصرفاً وغير منصرف بناء على أنه فعال أو فعلان، والثانى هو الأظهر - فتدبر - وهو ابن ثابت بن المنذر بن عمر بن حرام الأنصارى عاش مائة وعشرين سنة نصفها فى الإسلام، وكذا عاش أبوه وجده وجد أبيه المذكور، وتوفى سنة ٥٤.

(١٠) قوله: "يفاخر" قيل: معناه أنه يفاخر عن قدر رسول الله ويعد مناقبه، ونحن نقول: يفاخر يعنى ينسب نسبه إلى الشرف والكبر والعظم بكونه أنه رسول الله الممتاز بالفضل على الخلائق من كل وجه. (عصام) المفاخرة با كسى فخر كردن، الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف

٢٥١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّمْرِ^(١).

٢٥٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحِ الْبَزَّازِ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ^(٣) الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ نِسَاءَهُ حَدِيثًا، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: كَأَنَّ الْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةٍ؟ فَقَالَ: «أَتَذَرُونَ^(٤) مَا خُرَافَةٌ؟» إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ، أَسْرَتْهُ الْجَنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيهِمْ ذَهْرًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْإِنْسِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الْأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةٍ.
حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ.

٢٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقِدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا. فَقَالَتْ الْأُولَى: زَوْجِي لِحُمِّ جَمَلٍ غَتُّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعَرٍ، لَا سَهْلٌ فَيُرْتَمَى، وَلَا سَمِيمٌ فَيَنْتَقَلُ. قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ^(٥) خَيْرُهُ، إِنِّي أَخَافُ^(٦) أَنْ لَا أَذْرُهُ، إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرُ عَجْرَهُ^(٧) وَبُجْرَهُ. قَالَتِ الثَّلَاثَةُ: زَوْجِي الْعَشْتَقُ^(٨)، إِنْ أَنْطِقَ أَطْلُقَ، وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقُ^(٩). قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلٌ^(١٠) تَهَامَةٌ، لَا حَرٌّ وَلَا قَرٌّ، وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ^(١١). قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَى، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَى، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهَدَ. قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفَّ، وَلَا يُوَلِّجُ الْكُفَّ لِيُعْلَمَ الْبُتُّ. قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي عَيَايَاءُ - أَوْ غَيَايَاءُ - طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَكَ أَوْ فَلَكَ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لِكَ.

يعني يفاخر لأجله ﷺ. (الحنفي)

(١) قوله: "السمر" - محركة - الليل وحديثه. (القاموس)

(٢) قوله: "البزاز" - البزاز كلهم - بالمعجمتين إلا ثلاثة - حسن صباح البزاز وخلف بن هشام وأبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق الحافظ صاحب "المسند" في آخرهم مهملة.

(٣) قوله: "أبو عقيل الثقفي" عن هشام ومجالد وعنه أبو النصر، وثقه أبو أحمد وأبو داود وجماعة، وروى عن ابن معين منكر الحديث. (الميرك)

(٤) قوله: "أتدرون" تذكير الضمير باعتبار أنهم أشخاص أو كأنهم باعتبار كمال عقولهم بسبب شرف ملازمة رسول الله ﷺ ذكور.

(٥) قوله: "لا أبْتُ" أي لا أنشره لقبح أخباره وآثاره. (عف) البتُّ براگنده كردن وآشكارا كردن.

(٦) قوله: "أني أخاف... الخ" قال ابن السكيت: معناه أني أخاف أن لا أذر صفته ولا أقطعها من طولها، وقال أحمد بن عبيد: معناه أخاف أن لا أقدر على فراقه؛ لأن أولادى عنه الأسباب بينى وبينه، قيل: لا في "أذر" زائدة والضمير راجع إلى الزوج، ومعناه أن أذر زوجي بأن طلقني.

(٧) قوله: "أذكر عجره وبجره" أي أموره كلها باديها وخافيتها، وقيل: أسراره، وقيل: عيوبه.

(٨) قوله: "العشتق" أي الطويل المفرط، وقيل: السبيح الخلق، فإن أرادت سوء الخلق فما بعده بيان له وهو إن نطقت طلقها، وإن سكنت علقها أي تركها. (الفائق)

(٩) قوله: "أعلق" أي كنت كالمعلقة لا أبما ولا ذات بعل.

(١٠) قوله: "كليلة تهامة" شبهته بليل تهامة في خلوه من الأذى، تهامة بلدة باليمن. (عصام)

(١١) قوله: "ولا سامة" يعني ليس فيه شر يخاف ولا خلق يوجب أن يمل صحبته. (الفائق)

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي: الْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْزَبٍ.
 قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي: رَفِيعُ الْعِمَادِ^(١)، عَظِيمُ الرَّمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ^(٢)، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.
 قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ
 الْمِزْهَرِ^(٣) أَيْقَنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.
 قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسٌ^(٤) مِنْ حُلِيِّ أذُنِي، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي، وَبَجَحَنِي فَبَجَحَتْ
 إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةِ بِشَقٍّ^(٥)، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيبٍ وَدَانِسٍ وَمُنَقٍّ^(٦)، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْتَحُ، وَأَرْقُدُ فَاتَّصِبِحُ،
 وَأَشْرُبُ فَاتَقَمَّحُ.
 أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عَكُومُهَا رَدَاخٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاخٌ.
 ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبِيَّةٍ، وَتَشْبِيعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.
 بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا، مِلءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا.
 جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْتِيئًا، وَلَا تَنْفُتُ مِيرَتَنَا تَنْفِيئًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيئًا. قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو
 زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانٌ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا^(٧) بِرُمَانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ
 بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ سَرِيًّا، وَأَخَذَ حَطِيًّا^(٨)، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ^(٩) زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ، وَمِيرِي
 أَهْلِكَ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آيَةِ أَبِي زَرْعٍ.
 قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْتُ لِكَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ»^(١٠).

(١) قوله: "رفيع العماد" تصفه بالشرف فإنه كناية ارتفاع بيته في الحسب على ما في "الفائق".

(٢) قوله: "طويل النجاد" النجاد حمائل السيف كناية عن طول القامة. (عف)

(٣) قوله: "المزهر" العود الذي يضرب به في الغناء. (النهاية) قيل: المزهر الذي يزهو به النار، يقال: زهر النار وأزهرها أى أوقدها وصفت
 بالكرم، والنحر للأضياف وإن ابنه في أكثر الأحوال باسكة بغناءه لتكون معدة للقرى، وقد اعتاد أن الضيوف إذا نزلوا به نحر لهم وسقاهاهم
 الشراب، وأتاهم بالمعازف أو صوف موقد ناره، أما الطارق وناداهم، فإذا سمعت بالمعزف أو بصوت الموقد، أيقنت بالنحر. (الفائق)

وقد استنبط العلماء من حديث أم زرع فوائد سبعة: استحباب حسن المعاشرة للأهل، وفضل عائشة رضی الله عنها، وجواز السمر والإخبار
 عن الأمم الحالية، وإن المشبه لا يلزم أن يكون مثله في كل شيء، وإن الكناية لا يوجب الطلاق بدون نية، إذ التشبيه يقتضى الطلاق، وإن
 ذكر إنسان بسوء من غير تعيين ليس بغيبة ولا يمنعها بأنه من حيث ذكر بعض الرجال بالمكروه.

(٤) قوله: "أناس" النوس تحرك الشيء متدلًّا وأناسه حركة. (الفائق) الإناسة جنبانيدن باكران ساختن. (عف)

(٥) قوله: "بشق" - بفتح الشين - الموضع و- بالكسر - المشقة.

(٦) قوله: "ومنق" - بكسر النون - إن صحت من أنفق الصوت تريد صوت المواشى تصفه بكثرة الأموال من أنفق صار ذا نق. (المجمع)

(٧) قوله: "من تحت خصرها... الخ" أى أنها ذات ردف كبير، فإذا نامت على ظهرها نبأ الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجرى فيه الرفان،
 وذلك لأن ولديها كان معهما رمان، وكان أحدهما يرمى رمانة إلى أخيه، ويرمى أخوه الآخر إليه من تحت خصرها.

(٨) قوله: "وأخذ حطياً" الخطى - بالفتح - الرمح المنسوب إلى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحر.

(٩) قوله: "من كل رائحة" أى مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني نصيبًا وصنفاً. (النهاية)

(١٠) قوله: "كنت لك كأبي زرع لأم زرع" وفي بعض الروايات بغير الصحيحين: كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أن لا أطلقك،
 وفي رواية لغيرها أيضًا: كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء، والرفاء الائتام والاتفاق، والخلاء المباحة.

٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) بْنِ يَزِيدَ ^(٢)، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ [الْيَمْنَى] تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ: «رَبِّ قَبِي عَدَابَكَ يَوْمَ تَبَعْتُ عِبَادَكَ».

٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣)، مِثْلَهُ وَقَالَ: «يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ».

٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَطَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

٢٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَقِيلِ، أَرَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ^(٤) فَنَفَثَ فِيهِمَا، وَقَرَأَ فِيهِمَا: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَضَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَأَنَاءَهُ بِأَلِّ فَاذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ ^(٥) يَتَوَضَّأْ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

٢٥٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ ^(٦) الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَأَوَانَا ^(٧)، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤَوِّي».

٢٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزِيرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَنْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ^(٨)، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا

(١) قوله: "عبد الله" هو ليس عبد الله بن يزيد الشيباني وهو ضعيف من العاشرة.

(٢) قوله: "يزيد" المخزومي المدني والمقرى من شيوخ مالك من السادسة، حديثه في الستة، فهو لم يدرك البراء، فالحديث منقطع.

(٣) قوله: "عبد الله مثله" ابن يزيد الخطي الأنصاري من الأوس كوفي، روى عنه عدى بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ.

(٤) قوله: "جمع كفيه فنفت" قال في "المجمع": ظاهره نفت أولاً، ثم قرأ ولم يقل به أحد، ولعله سهو من الكاتب أو من الراوى؛ لأن النفث ينبغى أن يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القرآن إلى بشرته، وقيل: معناه أراد النفث وقرأ ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون النفث قبل القراءة، بل اللازم منه أن يكون النفث والقراءة بعد الجمع، فيحوز أن يكون النفث بعد القراءة بخلاف الرواية الواقعة في "المشكاة" حيث وقع فيها الفاء بدل الواو في "قرأ"، ويلزم ههنا ذلك، ولذا قيل في توجيهه: إن المراد فأراد أن ينفث فقرأ فنفت، وقيل: كان السحرة يقرؤون ثم ينفثون، وفعل النبي ﷺ على عكسهم مخالفة لهم.

(٥) قوله: "ولم يتوضأ" هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام لأن عينيه تنام وقلبه لا ينام.

(٦) قوله: "الحمد لله الذى أطعمنا" أى حمد الله تعالى على الإطعام والسقى وكفاية المهمات وقت الاضطجاع لأن النوم فرع الشبع والرى وفراغ الخاطر عن المهمات أو الأمن عن الشر. (عصام)

(٧) قوله: "وأوانا" جأى دادن - بالمد والقصر -، قال النووى: أى لا راحم له ولا عاطف عليه ولا له مسكن يأوى إليه، فمعنى آوانا رحمتنا. (ق)

(٨) قوله: "عبد الله بن رباح" رباح كله بفتح الراء والموحدة إلا أبا قيس زياد بن رباح فبالكسر والتحتانية.

عَرَسٌ^(١) بِلَيْلٍ، اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَإِذَا عَرَسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ، نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ^(٢) رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ.
٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا^(٣) أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!»

٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى تَرَمَ قَدَمَاهُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا، وَقَدْ جَاءَكَ: أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!»^(٤)

٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيُّ [حَدَّثَنَا عَمِي يَحْيَى بْنُ عَيْسَى الرَّمْلِيُّ]^(٥) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ يُصَلِّي حَتَّى تَتَفَنَّقَ^(٦) قَدَمَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!»

٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَ بِأَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَتَبَّ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

٢٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكِ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ^(٧)، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، [أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ]، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدَ فِي طُولِهَا، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِيمَ^(٨) مِنْ سُورَةِ

(١) قوله: "كان إذا عرس" عرس بليل التعريس النوم في آخر الليل أي نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة، فقوله: بليل تصريح بما علم ضمناً.

(٢) قوله: "ووضع رأسه على كفه" لأنه أعون على الانتباه، ويستفاد منه أن من قارب وقت الصلاة، فعليه أن يجتنب عن الاستغراق في النوم.

(٣) قوله: "أفلا أكون عبداً شكوراً" الفاء في قوله: "أفلا أكون" للسببية تقديره: أو أترك تهجدى فلا أكون عبداً... الخ، والمعنى أن المغفرة سبب لكون التهجد شكراً، فكيف أتركه يعني أنه غفر لي ما تقدم من الذنب وما تأخر، فلا أعلم مني من أن أكون عبداً شكوراً.

(٤) قوله: "أفلا أكون عبداً شكوراً" وقد روى عن علي رضي الله عنه أن قوماً عبدوا رغبةً فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا رهبةً فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا شكراً، فتلك عبادة الأحرار، كذا نقله صاحب "ربيع الأبرار".

(٥) قوله: "ينتفخ" روى بالياء آخر الحروف وبالتاء المثناة من فوق، ووجه كل منهما ظاهر.

(٦) قوله: "عرض الوسادة" - بفتح عين وضمه - بعض وهو بالضم وإن كان مشتركاً في معنى الجانب وخلاف الطول، لكنه لما قال في طولها: تعين المراد. (مجمع البحار) الوسادة - بكسر الواو - المخدّة المعروفة الموضوعّة تحت الخدّ والرأس، ونقل القاضي عياض وغيره أن المراد بها ههنا الفراش لقوله: واضطجع كأنه رضي الله عنه نام تحت رجله تأدباً وتبركاً.

(٧) قوله: "الخواتيم" جمع خاتم كالخواتيم والياء فيها للإشباع كما قالوا: الياء في القواليب أصلها القواليب جمع قالب، فأشبع الهمزة

آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقٍ^(١) فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى^(٢) فَفَتَّلَهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ - قَالَ مَعْنٌ^(٣): سِتَّ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ^(٤) فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ^(٥)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً.

٢٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ^(٦) بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً.

٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ - يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَحْ صَلَاتَهُ بِرَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

٢٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ^(٧)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ^(٨) بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ^(٩)، أَنَّهُ قَالَ: لِلْأَرْمُقَنَّ^(١٠) صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ

للمزاج.

- (١) قوله: "ثم قام إلى شَنْ" الشَنْ القربة الخلق، والتأنيث في ضمير منها باعتبار القربة.
- (٢) قوله: "ثم أخذ بأذني اليمنى" قيل: في الحديث دليل على أن العمل القليل لا يبطل الصلاة وإن صلاة الصبي صحيحة، وإن له موقفاً من الإمام كالبالغ وإن الجماعة في غير المكتوبات جائزة، قيل: هذا الحديث يدل على جواز القراءة للمحدث، وفيه أن نومه ﷺ لم يكن ناقضاً، فيحتمل التجديد، وإن صلاة الليل ثنتي عشرة ركعة - والله أعلم بالصواب.
- (٣) قوله: "ست مرات" فصلّى ركعتين ست مرات، فيكون صلواته ثنتي عشرة ركعة.
- (٤) قوله: "ثم جاءه المؤذن" فيه دليل على أن المؤذن يخبر الإمام ثانياً في بيته وإن سنة الصبح يجوز أن يخفف، وإنه ينبغي أن يصلى في البيت.
- (٥) قوله: "عن أبي جمرة" نضر بن عمران بن عصام الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة وبعدها مهملة - أبو جمرة.
- (٦) قوله: "عن زرارة" - بضم أوله - ابن أوفى العامري الحرس أبوها البصري قاضيا ثقة، مات فجأة في الصلاة، قيل: كان يقرأ سورة المدثر، فلما بلغ ﴿فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ﴾ شَهَقَ وَخَرَّ مَيِّتًا.
- (٧) قوله: "ثنتي عشرة ركعة" فيه دليل على أن صلاة الليل ثنتي عشرة ركعة كما هو المختار عند أبي حنيفة، وورد من نام عن حزيه من الليل أو عن شيء منه، فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب كأنما قرأ من الليل.
- (٨) قوله: "أبي بكرة" كنيته أبو محمد أو أبو بكر المدني ثقة وأبوه أبو بكر بن عمر بن حزم الأنصاري القاضي اسمه وكنيته واحد، وقيل: أبو محمد ثقة عابد، هكذا في "التقريب".

(٩) قوله: "أن عبد الله بن قيس" يقال له رؤية هو من كبار التابعين استقضاه الحجاج على المدينة.

(١٠) قوله: "زيد بن خالد الجهني" وهو عبد الرحمن أو أبو طلحة المدني صحابي مشهور.

(١١) قوله: "لأرْمُقَنَّ" رمة أطلال النظر إليه من باب طلب وعدل فيها من الماضي إلى المضارع استحضاراً لتلك الحالة لتقررها في ذهن السامع أبلغ. (تقرير) قلت: والأظهر أني الآن أنظر نظراً ممتداً إلى صلواته ﷺ لأنه لا يغيب عن نظري، وذلك مبالغة في ضبطه. (عصام)

اللَّيْتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهَمَّا دُونَ اللَّيْتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أوترَ فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً.

٢٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَتْ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي».

٢٧١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ^(١) رُكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ.

٢٧٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، نَحْوَهُ.

[ح)] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، نَحْوَهُ.

٢٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ.

٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، نَحْوَهُ.

٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ، وَالْكَبْرِيَاءِ^(٢) وَالْعَظْمَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقْرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: لِرَبِّي الْحَمْدُ، لِرَبِّي الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ فَكَانَ سُجُودَهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي، حَتَّى قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ وَالْمَائِدَةَ أَوْ الْأَنْعَامَ. شُعْبَةُ الَّذِي شَكَ

(١) قوله: "قلت يا رسول الله" سألت عائشة لعدم علمها لأن النبي ﷺ كان يصلي العشاء في المسجد، فأمر أن يوتر فيه، أو كان استفسارها لتعلم أن التأخير هل هو أولى، فأجاب ﷺ أن التأخير أحب لمن يثق بالانتباه، وهو معنى قوله: يا عائشة! إن عيني تنامان ولا ينام قلبي فإنا مأمون عن فوت هذه الصلاة، فمن كان مأموناً فليوتر، وأشكل عليه فوت صلاة الصبح ليلة التعريس.

وأجاب عنه النووي رحمه الله تعالى بوجهين: الأول أن القلب يدرك ما يتعلق بالبدن، ولا يدرك طلوع الفجر، وفيه أنه كيف يأمن حينئذ عن فوت الوتر، ويمكن أن يدفع بأن العبد معذور في الاعتماد على غالب حاله، ومن يثق بالانتباه قد يفوته، ومع ذلك التأخير أحب.

أقول - والله تعالى أعلم -: إن النبي ﷺ سوى بين نومه ويقظته فقد وقع به قولها: أتنام قبل أن توتر، فكأنه قال عليه الصلاة والسلام: لا أنام، ففوت الصلاة عنه ليلة التعريس كفوتها في اليقظة للنسيان، فأنساها الله تعالى لحكمة تشريع القضاء. (عصام)

وفي "مجمع البحار": إذ القلب لا يدرك طلوع الشمس، وأيضاً كان له حالتان فحينئذ تنامان وحينئذ تنام العين وحده. الثاني غالب أحواله - انتهى - والدليل على صحة هذا في الحديث نفسه أن الله قبض أرواحنا في الحديث الآخر: لو شاء الله لأيقظنا، ولكن أراد أن يكون لمن بعدكم، ويكون هذا منه لأمر يريد الله تعالى من إثبات حكم أو إظهار شرع، وجواب آخر أن قلبه لا يستغرقه النوم حتى يكون هذا الحديث فيه لما روى أنه كان محروساً. (العيني)

(٢) قوله: "إحدى عشرة ركة" أي عندها ولا ينافي ما ثبت من الزيادة عند غيرها، وما ورد من كثرة الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان يحمل على الطويل دون العدد.

(٣) قوله: "والكبرياء" قيل: لا يوصف بها إلا الله عز وجل، ومعناه الترفع على جميع الخلق مع انقيادهم له، وقيل: عبارة عن كمال الذات والوجود والعظمة تأكيد له.

فِي الْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ.

[قَالَ أَبُو عِيْسَى:] وَأَبُو حَمْرَةَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو حَمْرَةَ الضَّبْعِيُّ اسْمُهُ: نَضْرٌ^(١) بْنُ عِمْرَانَ.

٢٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بآيَةٍ^(٢) مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً.

٢٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرٍ سَوْءٍ^(٣)، قِيلَ لَهُ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَدْعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٧٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، نَحْوَهُ.

٢٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ، فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ.

٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَطَوُّعِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا^(٤) قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ.

٢٨١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرْتِّلُهَا^(٥) حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ^(٥) مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

٢٨٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ^(٦) أَكْثَرَ صَلَاتِهِ

(١) قوله: "بآية من القرآن" وكان يقرأها وقت القيام وفي الركوع وفي السجود، كما رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" عن أبي ذر رضى الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ ليلته من الليالي، فقرأ آية واحدة في الليل كله حتى أصبح بها يقوم وبها يركع وبها يسجد، فقال القوم لأبي ذر رضى الله عنه: أى آية هى؟ قال: ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكُمْ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ لكن يعارضه ما في "مسلم" عن علي: نهان ﷺ أن أقرؤ راكمًا أو ساجدًا إلا أن يجعل أحدهما ناسخًا للآخر. (عصام)

(٢) قوله: "بأمر سوء" بالإضافة، وروى بقطعها على الصفة والسوء - بفتح السين - وروى بضمها إلا أن المفتوحة غلبت في أن يضاف إليها ما يراد ذمه من كل شيء، وأما المضمومة فجاء مجرى الشر الذي هو نقيض الخير، والباء للتعدية، فالعنى قصدت أمرًا سيئًا. (ق)

(٣) قوله: "طويلاً" ليس صفة "ليلاً" بل هو صفة مفعول مطلق محذوف أى كان يصلى في ليل صلاة طويلة حال كونها قائمًا، وصلى في ليل آخر صلاة طويلة حال كونه قاعداً، ولما حذف الموصوف حذف تاء تأنيث عن الصفة - تدير -.

قال عصام: أى زماناً طويلاً بدل من الليل بدل البعض من الكل، وليس المراد أنه يجعل صلاته طويلة.

(٤) قوله: "ويرتلها" الترتيل فى الأذان وغيره أن لا يعجل فى إرسال الحروف.

(٥) قوله: "من أطول منها" أى من سورة أخرى هى أطول من هذه السورة المرتلة حال كونها غير مرتلة.

(٦) قوله: "حتى كان أكثر... الخ" كان تامة أو ناقصة خبرها محذوف، أو الواو زائدة، وجملة وهو جالس خبرها، والرابطة محذوفة وزيادة الواو فى خبر كانت شائعة كما صرحوا به. (الشرح)

وَهُوَ جَالِسٌ.

٢٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ^(١) قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ.

٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِي. قَالَ أَيُّوبُ: أَرَاهُ قَالَ: خَفِيفَتَيْنِ.

٢٨٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِرَكَعَتِي الْغَدَاةِ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ ثِنْتَيْنِ.

٢٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ يَقُولُ: سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّهَارِ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَطِيقُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْنَا: مَنْ أَطَاقَ ذَلِكَ مِنَّا صَلَّى، فَقَالَ: كَانَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ ^(٢) صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ ^(٣) عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ.

٤١ - بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى ^(٤).

٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرُّشِكِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ^(٥): أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الزِّيَادِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الزِّيَادِيُّ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ.

(١) قوله: "عن ابن عمر" قال ابن عمر: وحدثني كان الواو زائدة كما في "ربنا ولك الحمد" على ما في "الصحيح"، وقيل: عاطفة على محذوف أي حدثني غير حفصة وحدثني حفصة، وقال النووي: في مثل هذا الواو كأنه قال: حدثني كذا فاحفظه فإنه مليح، كذا في عصام.

(٢) قوله: "عند العصر" أي صلى ركعتي الضحى عند ارتفاع الشمس من المشرق مساويًا لارتفاعها عند العصر من المغرب، والمقصود تشبيه ارتفاعها عند الضحى بارتفاع، والتحقق أن أول وقت الضحى إذا خرج وقت الكراهة، وآخره قبل الزوال، وإن ما وقع في أوائله يسمى صلاة الإشراق أيضًا، وما وقع في آخره يسمى صلاة الزوال أيضًا، وما بينهما تختص بصلاة الضحى. (ق)

(٣) قوله: "بالتسليم" الظاهر أن المراد أنه يخرج بالتسليم عن كل ركعتين.

(٤) قوله: "صلاة الضحى" قيل: المراد بالضحى هو صدر النهار حتى ترتفع الشمس ويلقى شعاعها، وينبغي أن يعبر أن الضحوة هو ارتفاع أول النهار، والضحى - بالضم والقصر فوقه - وبه سميت صلاة الضحى. (الشرح)

(٥) قوله: "قلت لعائشة... الخ" الذي يظهر لي عند البخاري لما تعارضت الأحاديث عنده نفيًا كحديث ابن عمر رضي الله عنه قال مورق لابن عمر: تصلى؟ قال: لا، قلت: فعمراً؟ قال: لا، قلت: فأبو بكر؟ قال: لا، قلت: فابن عباس؟ قال: لا، وإثباتاً لحديث أبي هريرة في الوصية له أن تصلى الضحى نزل حديث النفي على السفر، وحديث الإثبات على الحضر.

- ٢٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أُنْبَأْنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْة، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمَّ هَانِي^(١)، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَأَغْتَسَلَ، فَسَبَّحَ^(٢) ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، مَا رَأَيْتُهُ ﷺ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَحْفَ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ^(٣) كَانَ يَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ.
- ٢٩١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ.
- ٢٩٢ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ^(٤): لَا يَدْعُهَا، وَيَدْعُهَا حَتَّى نَقُولَ: لَا يُصَلِّيَهَا.
- ٢٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، عَنْ هُشَيْمٍ^(٥)، أُنْبَأْنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ، عَنْ قَزْعِ الصَّبِيِّ، أَوْ عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ قَزْعٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُدْمِنُ هَذِهِ الْأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَلَا تُزْتَجِحُ حَتَّى تُصَلِّيَ الظُّهْرَ، فَأُحِبُّ أَنْ يَضَعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ»، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ؟ قَالَ: «لَا».
- ٢٩٤ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ قَزْعٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.
- ٢٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى^(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَضَعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ».
- ٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ^(٧) الْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ^(٨)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهَا عِنْدَ الزَّوَالِ^(٩) وَيَمُدُّ فِيهَا.

(١) قوله: "إلا أم هانئ" في "شرح صحيح مسلم": أنهم سألوا من عمر عن صلاة الذين كانوا يصلون الضحى في المسجد، فقال: بدعة هذا، وحمله القاضي وغيره أن مراده أن الجلوس في المسجد والاجتماع لها هو البدعة لا أن أصل الضحى بدعة - والله أعلم -.

(٢) قوله: "فسبَّح" أي صلى، وقد يطلق التسبيح على صلاة التطوع والنافلة.

(٣) قوله: "غير أنه... الخ" منصوب على الاستثناء كأنه لدفع ما نشأ من قوله: ما رأيتُهُ صلى صلاةً أحفَ منها وهو أنه يتم الركوع والسجود، والتخصيص بها لأنه كثيراً ما يقع التساهل فيها، فيه إشعار بالاعتناء لشأن الطمأنينة في الركوع والسجود؛ لأنه ﷺ خفف سائر الأركان من القيام والقراءة والشهد، ولم يخف الطمأنينة في الركوع والسجود.

(٤) قوله: "حتى نقول: لا يدعها... الخ" يعني يصلي الضحى أياماً متوالية حتى يظن أن لا يتركها، ويتركها حتى يظن أن لا يصلها. (الشرح)

(٥) قوله: "هشيم" - بالتصغير - ابن بشير على وزن عظيم الواسطي أبو معاوية ثقة ثبت كثير الإرسال والتدليس. (التقريب)

(٦) قوله: "حدثنا محمد بن المثني... الخ" مناسبة هذا الحديث بعنوان الباب غير ظاهرة؛ لأن وقت الضحى قبل الزوال، وهذه الصلاة التي كانت بعد الزوال لا تكون صلاة الضحى، وأما الحديث السابق واللاحق حيث ورد فيهما أنه كان يصلي أربعمائة عند الزوال، فمناسب به لأن عنده تناول لوقتها.

(٧) قوله: "عمر بن علي" بن عطاء بن مقدم - بقاف على وزن محمد - بصرى أصله واسطي، ثقة كان يدلس شديداً. (التقريب)

(٨) قوله: "كدام" - بكسر أوله وفتح ثانيه وبالذال المهملة - ومسعر ثقة على ما في "التقريب".

(٩) قوله: "عند الزوال" أي عقبه كما أشرنا إليه وبعينه قوله: كان يصلي قبل الظهر أربعمائة ويمد فيها أي يطيل فيها. (الحنفي)

٤٢ - بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ .

٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ ^(١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِي وَالصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ: «قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ ^(٢) بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً» .

٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ ^(٤) حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ . قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ .

٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى يَرَى أَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ ، وَيُفْطِرُ مِنْهُ حَتَّى يَرَى أَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا . وَكُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ^(٥) نَائِمًا .

٣٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ ، وَمَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ .

٣٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ^(٦) إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا قَالَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَزَّ وَاجِدٌ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ ^(٧) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ جَمِيعًا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٠٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ^(٨) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: لَمَّا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي

(١) قوله: "عباس العنبري" عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري الحافظ، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون. (التهذيب)

(٢) قوله: "حرام بن معاوية" - بمهملتين مفتوحتين - أي حكيم بن خالد بن سعد الأنصاري، ويقال: العنسي - بالنون - وهو حرام بن معاوية بن صالح وهو ثقة.

(٣) قوله: "ما أقرب بيتي من المسجد" فعل التعمب يعني قد ترى كمال قرب بيتي من المسجد فلان أصلي. (الشرح)

(٤) قوله: "كان يصوم" حتى نقول: قبل الرواية بالنون، وقد وجدت النسخ بالتاء على الخطاب كأنها قالت: حتى نقول: أيها السامع لو أبصرت والرواية أيضًا بنصب مقول، وهو الأكثر في كلامهم، ومنهم من وقع المستقبل في مثل هذا الموضع. (الحنفي)

(٥) قوله: "إلا رأيته نائمًا" يعني أنه ﷺ صلى من الليل وقت الصلاة، ونام فيه وقت النوم، وهذا إشارة إلى أن أمره كان قصدًا إلا إفراطًا ولا تفريطًا. (الحنفي)

(٦) قوله: "يصوم شهرين متتابعين" أي قبل أن يقدم المدينة، فلا ينافي ما سبق من أنه ما صام شهرًا كاملاً منذ قدم المدينة إلا رمضان، وقيل: يجوز أن يكون من قبيل إعطاء الأكثر حكم الكل، كذا وقع في الحنفي أيضًا.

(٧) قوله: "أبو سلمة بن عبد الرحمن" بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة الزهري من التابعين، واسم أبي سلمة كنيته، وقيل: إن اسمه عبد الله.

(٨) قوله: "عبدَةُ بن محمد بن عمرو" هو ابن سليمان أبو محمد الكلابي المقرئ عبد الرحمن عن الأعمش والطبقة وعنه هناد وأحمد والطبقة، قال: أحمد ثقة وزيادة مع صلاحه وشدة فقره، مات ثمانٍ وثمانين ومائة. (الكاشف)

شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ^(١) فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ^(٢) شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ^(٣).

٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَطَلْقُ بْنُ عَنَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ^(٤) يَفْطُرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٥).

٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجَرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى^(٦) صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ^(٧) وَالْخَمِيسِ.

٣٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

٣٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ: السَّبْتِ وَالْأَحَدَ وَالْاِثْنَيْنِ^(٨)، وَمِنَ الشَّهْرِ الْآخَرِ: الثَّلَاثَاءَ وَالْأَرْبَعَا وَالْخَمِيسَ.

٣٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

(١) قوله: "أكثر" أكثر صفة لمفعول مطلق محذوف أى صياماً أكثر من صيام في شعبان، ولا خفاء في أن المراد هنا صيام التطوع، ولا يشكل بصيام رمضان.

(٢) قوله: "كان يصوم شعبان إلا قليلاً" يعنى أنه كان يصوم أكثر شعبان ويفطر قليلاً منه، وليس المعنى أنه كان يصوم شعبان كله في أكثر سنين، ويفطر في قليل منها لأنه يرد ما روى من أنه ما صام شهراً كاملاً منذ قدم المدينة إلا رمضان.

(٣) قوله: "بل كان يصوم كله" أى كان يصوم من شعبان في غاية القلة بحيث يظن أنه صام كله، فكلمة "بل" للترقي، ولا ينافي الحديث المذكور.

(٤) قوله: "وقل ما كان... الخ" قال القاضى: يحتمل أنه كان ﷺ يمسك قبل الصلاة ولا يتغدى إلا بعد أداء الصلاة كما روى عن سهل بن سعد الساعدى. (الطيبى) فلا يخالف ما ثبت في "الصحيحين" عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده" تأويله أنه يضم معها ما قبله أو ما بعده، أو أنه مختص به كصوم الوصال.

(٥) قوله: "يتحرى" التحرى في الأشياء ونحوها هو طلب ما هو أحرى بالاستعمال في غالب الظن، وفلان يتحرى الأمر أى يتوحداه و يقصده. (الصحاح) وخيت وخيك أى قصدت قصدك.

(٦) قوله: "صوم الاثنين" قد ثبت عند مسلم عن أبي قتادة قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم الاثنين، فقال: "فيه ولدت وفيه أنزل على فأحب" الحديث.

(٧) قوله: "والاثنين" وينبغى أن يعلم أن قوله: والاثنين، روى بكسر النون على أن إعرابه بالحروف وهو القياس من جهة العربية، وروى بفتح النون بناء على أنه جعل لفظ المثني علماً لذلك اليوم، فأعرب بالحركة لا بالحرف على ما قيل في حديث أم سلمة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنى أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس حيث القياس الاثنان لأنه خير مبتدأ.

(٨) قوله: "الثلاثاء" فعلاً إما مصدر كالبراء بمعنى الثبات في الحرب وإما كالثلاثاء وإما صفة كالطباق وإما فعلاء إما مفرد كالأربعاء وإما جمع كالأنباء، وهو كثير وأفعلاء بضم العين كالأربعاء، وقد يفتح الباء ففيها ثلاث، وقد يضم الهزرة والباء ففيها أربع لغات. (المفصل) قيل: أراد عليه السلام أن يبين ستة صوم جميع أيام الأسبوع، فصام من شهر: السبت والأحد والاثنين، ومن شهر: الثلاثاء والأربعاء والخميس، وإنما لم يصم الستة متواليه كى لا يشق على الأمة الاقتداء، ولم يكن في هذا الحديث ذكر يوم، وقد ذكر في حديث عبد الله بن مسعود. (الحنفى)

[١] وترتيب الأحاديث في النسخة الهندية بعد هذا الحديث كالتالى:

(٣٠٣)، (٣٠٨)، (٣٠٤)، (٣٠٧)، (٣٠٥)، (٣٠٦)، (٣٠٩)، واتبعت في الترتيب نسخة الشيخ عوامة.

مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ.

٣٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدِ الرَّشَكِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ لَا يَبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَيَزِيدُ الرَّشَكِيُّ هُوَ: يَزِيدُ الضُّبَيْعِيُّ البَصْرِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، وَعَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأئِمَّةِ، وَهُوَ يَزِيدُ القَاسِمِ، وَيُقَالُ: القَسَامُ، وَالرَّشَكُ بِلُغَةِ أَهْلِ البَصْرَةِ هُوَ القَسَامُ.

٣٠٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَاشُورَاءَ^(١) يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانَ، كَانَ رَمَضَانَ هُوَ الفَرِيضَةُ، وَتَرَكَ^(٢) عَاشُورَاءَ^(٣)، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ.

٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصُ مِنْ الأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً^(٤)، وَأَيْتُكُمْ يُطَبِّقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطَبِّقُ؟

٣١١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: «فُلَانَةٌ»^(٥) لَا تَنَامُ اللَّيْلَ^(٦)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطَبِّقُونَ،

(١) قوله: "عاشوراء" اشتقاق عاشوراء من العشر الذي هو اسم للعدد المعين، وقال القرطبي: هو معدول من العاشرة للمبالغة والتعظيم، وهو في الأصل صفة ليلة العاشرة، فكأنه مثل يوم الليلة العاشرة، ثم سُمِّيَ اليوم العاشر عاشوراء، واختلفوا فيه: فقيل: لأنه عاشر الحرم، وهذا ظاهر، وقيل: لأن الله تعالى أكرم فيه عشراً من الأنبياء عليهم السلام بعشر كرامات: الأول موسى عليه السلام فإنه نصر فيه وقلق البحر له وغرق فرعون وجنوده، الثاني نوح عليه السلام استوت سفينته على الجودي في، الثالث يونس عليه السلام نجى فيه من بطن الحوت، الرابع فيه تاب الله على آدم عليه السلام، قاله عكرمة، الخامس يوسف عليه السلام فإنه أخرج من الجب فيه، السادس عيسى عليه السلام فإنه ولد فيه، رفع فيه، السابع داود عليه السلام فيه تاب الله عليه، الثامن إبراهيم عليه السلام ولد فيه، التاسع يعقوب عليه السلام فيه رَدَّ بصره، والعاشر نبينا عليه عليه الصلاة والسلام فيه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر. (العيني شرح البخاري)

فرض على هذه الأمة أولاً صوم عاشوراء ثم نسخ فريضته بصيام أيام البيض من كل شهر، ثم نسخ ذلك بصوم رمضان على اختيار الإفطار بالفداء، ثم تحتم عليهم صوم رمضان وحل الإفطار إلى العشاء، ثم حل إلى الصباح. (من تفسير التيسير للإمام النسفي)

وقد ورد من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها، وأما ما وراء الصوم والتوسيع من الأمور العشرة المشهورة موضوع ومفترى قد قال بعض أئمة الحديث: إن الاكتحال فيه بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه، لكن ذكر السيوطي في "الجامع الصغير": "من اكتحل بالإثم يوم عاشوراء لم يرمد أبداً" رواه البيهقي بسند ضعيف عن ابن عباس. (ق)

(٢) قوله: "وترك" بصيغة المجهول أي نسخ الأمر بصيامه، وهذا لا يناق استحباب صومه وإنه ثابت على ما نصّ عليه بعض المحققين.

(٣) قوله: "عاشوراء" على وزن فاعولاء وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد ألحق به تاسوعاء كما هو تاسع الحرم، كذا في "النهاية".

(٤) قوله: "ديمة" - بكسر الدال المهملة وسكون الياء وفتح الميم في آخرها تاء مثناة - وفي "النهاية": الديمة المطر الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر، وأصله الواو فانقلب ياء بكسرة ما قبلها - انتهى -.

(٥) قوله: "فُلَانَةٌ" يكتنى بفلان وفلانة عن إعلام الناس خاصة، فيجرى مجرى المكنى عنه أي يكونان كالعلم، ولا يدخلها اللام، ويمتنع صرف فلانة، ولا يجوز تنكير فلان وفلانة، جاءني فلان وفلان آخر إذا كئى عن الكئى، قيل: أبو فلان وأم فلان.

(٦) قوله: "لا تنام الليل" مناسبة هذا الحديث والذي بعده إلى آخر الباب سيّما الحديث الأخير بعنوان الباب غير ظاهرة، فإن الحديث الأخير في صلاة النبي عليه السلام والأحاديث الأخر إنما في دوام عمله، ولا خصوصية لها بالصوم، والظاهر إيراد الحديث الأخير في باب الصلاة والأحاديث الأخر في باب العبادة.

قَوْلَهُ ^(١) لَا يَمَلُّ [اللَّهُ] حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبَّ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.

٣١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتَا: مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ.

٣١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبُقْرَةَ فَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَتَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ، وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةَ سُورَةَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ.

٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ^(١)، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هِيَ تَتَعْتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا.

٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: مَدًّا ^(٣).

٣١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَأُ ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾.

٣١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، [قَدْ كَانَ] رُبَّمَا أَسْرًا وَرُبَّمَا جَهْرًا. فَلَقْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

٣١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمَّ هَانِيَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي.

٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، قَالَ: فَقَرَأَ وَرَجَعَ ^(٤).

(١) قوله: "فو الله" يعني أن الله تعالى لا يعرض عنكم كما هو شأن الملوك عن شخص وإلا فالملال محال في حقه تعالى لأنه الفتور والكلال.
(٢) قوله: "لا يمل" الله تعالى أي يقبل العمل مع النشاط. (عصام) وإن أتيتم بالعبادة على كلال وفتور كان معاملة الله معكم معاملة الملول منكم.

(٣) قوله: "مدًا" أي كانت قراءته مدًا للمحاز في الظرف أدنى النسبة أو المضاف محذوف أي ذات مد، ينبغى أن يعلم أن المراد أنه ﷺ كان بمد ما كان في كلامه من حروف المد واللين.

(٤) قوله: "ورجع" ترجمه ﷺ كان بمد الصوت نحو: آ، آ، وهذا إنما حصل منه -والله أعلم- يوم الفتح لأنه كان راكبًا، فجعلت الناقة تحركه، فحدث الترجيع في صوته. (ع) وفي حديث آخر غير أنه كان لا يرجع وجهه أنه لم يكن حينئذ راكبًا فلم يحدث في قراءته

قَالَ: وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ لَأَخَذْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الصَّوْتِ، أَوْ قَالَ: اللَّحْنِ.
 ٣٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسِ الْحَدَّائِيِّ، عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصْكٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ لَا يُرْجَعُ^(١).
 ٣٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرُّنَادِ، عَنْ عَمْرِو^(٢) بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ رُبَّمَا يَسْمَعُهَا مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ.
 ٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٢٢ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ -، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِحُوفِهِ أَزِيرٌ^(٣) كَأَزِيرِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ.
 ٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقْرَأُ عَلَيَّ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ، قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ^(٤) ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾، قَالَ: فَرَأَيْتَ عَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ تَهْمِلَانَ^(٥).

٣٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، حَتَّى لَمْ يَكْدُ يَزُكُّ، ثُمَّ رَكَعَ، فَلَمْ يَكْدُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَكْدُ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمْ يَكْدُ أَنْ يَرْفَعِ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَكْدُ أَنْ يَزُفِعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَكْدُ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمْ يَكْدُ أَنْ يَرْفَعِ رَأْسَهُ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبْكِي، وَيَقُولُ: «رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ». فَلَمَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ [لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ]، فَإِذَا انْكَسَفَا فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَةً لَهُ تَقْضِي^(٦)، فَاحْتَضَنَهَا، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَاتَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَصَاحَتْ أُمَّ أَيْمَنَ^(٧) فَقَالَ

الترجيع. (س)

(١) قوله: "وكان لا يرجع" من الصلاة والإنفاق والخضاب وأما الأدهان والاحتحال وطبخ الحبوب وغير ذلك. قوله: "لا يرجع" أي عمداً، وأما ما فهم من السابق فلعارض.

(٢) قوله: "عمرو بن أبي عمرو" مولى المطلب أبو عثمان، قال ابن معين وأبو داود: ليس بالقوي، وقال أحمد: ليس به بأس.

(٣) قوله: "أزير" في الموضعين بالمعجمتين وهو صوت غليان القدر. (ع)

(٤) قوله: "حتى بلغت... الخ" والآية ﴿فكيف إذ جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ والمعنى كيف تصنع هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم إذا جئنا من كل أمة بشهيد يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبيهم، وأما بكاءه ﷺ فلفرط رأفته ومزيد شفقتة حيث عزى عليه عنتهم، فعزى عليهم، وبكى ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم﴾ كذا قيل.

(٥) قوله: "تهملان" اشك مى باريدند، المهمل والمهملان والهمل اشك دويدن والغابر يفعل ويفعل.

(٦) قوله: "تقضى" من القضاء بمعنى الموت، وقال الأزهري: القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه احتضنها أي حملها في حضنه أي جنبه الحضن - بكسر الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة - الجنب وبه سميت الحاضنة، وهي تربي الطفل لأن المربي والكافل يضم الطفل إلى حضنه.

(٧) قوله: "أم أيمن" يقال: اسمها بركة وهي والدة أسامة بن زيد، ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه. (التقريب) جارية من مولاة النبي

- يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَبْكِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ؟» فَقَالَتْ: أَلَسْتُ أَرَكَ تَبْكِي؟ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي، إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، إِنَّ نَفْسَهُ تَنْزَعُ مِنْ بَيْنِ جَنَّتَيْهِ، وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَلَ^(١) عُثْمَانَ^(٢) بَنَ مَطْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي، أَوْ قَالَ: وَعَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ.

٣٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا قُلَيْبٌ - وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: شَهِدْنَا ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: «أَفِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يَقَارِفِ^(٣) اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: «انزِلْ» فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا.

٤٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهِّرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمَ، حَشْوُهُ لَيْفٌ.

٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سئِلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَتْ: مِنْ أَدَمَ، حَشْوُهُ مِنْ لَيْفٍ.

وَسئِلْتُ حَفْصَةَ: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَتْ: مِسْحًا^(٤)، ثَنِيهِ ثِنْتَيْنِ^(١) فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: لَوْ ثَنَيْتُهُ أَرْبَعَ ثِنْيَاتٍ لَكَانَ أَوْطَأَ لَهُ، فَثَنَيْتَاهُ [لَهُ] بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «مَا فَرَشْتُمَا^(٢) لِي اللَّيْلَةَ؟» قَالَتْ: قُلْنَا: هُوَ فِرَاشُكَ إِلَّا أَنَا ثَنَيْتَاهُ بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ، قُلْنَا: هُوَ أَوْطَأَ لَكَ، قَالَ: «رُدُّوهُ لِحَالَتِهِ الْأُولَى، فَإِنَّهُ مَنَعَنِي وَطَاءَتُهُ صَلَاتِي اللَّيْلَةَ».

٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَوَاضِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْرُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُطْرُونِي^(١) كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى

ﷺ حاضته ورثها من أبيه، وأعتقها حين تزوج خديجة رضي الله عنها.

(١) قوله: "قبل" فيه دلالة على طهارة الميت وجواز تقبيله وإعظامه. (عصام)

(٢) قوله: "عثمان بن مطعون" وهو أخوه رضاعاً قريشياً أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرة وشهد بدرًا، وكان حرم الخمر في الجاهلية وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة في شعبان على رأس ثلاثين شهرًا من الهجرة، ولما دفن، قال ﷺ: نعم السلف هو لنا.

(ق)

(٣) قوله: "لم يقارف الليلة" أي لم يجامع امرأته، يؤيد حديث: "من كان منكم لم يقارف أهله الليلة" كذا في "النهاية" نقل أنه ﷺ قاله لعثمان رضي الله عنه تعريضاً حيث قارف في تلك الليلة أمته. (ع)

(٤) قوله: "قالت" المسح بـلاص رهبان أي عابدين من أمة عيسى عليه السلام.

(٥) قوله: "في تواضع رسول الله ﷺ" عن أنس رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يركب الحمار العري ويوجب دعوة المملوك وينام على الأرض ويجلس على الأرض، ويقول: لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلى ذراع لقبلت. (شرح السنة)

(٦) قوله: "لا تطروني" والإطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه أي لا يجاوز الحد في مدحي كما أطرت النصارى؛ لأن بعضهم قالوا: إن عيسى هو الله، وقال بعضهم: هو ابن الله. (الشرح) عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى

[١] و في النسخة الهندية: «ثنتين» و المثبت من نسخة عوامة.

[٢] و في النسخة الهندية: «ما فرشتموني».

[٣] كذا في نسخة الشيخ عوامة، و في النسخة الهندية: عن عبيد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب.

ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا^(١): عبد الله ورسوله.

٣٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَنبَأَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ [لَهُ]: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «اجْلِسِي فِي أَيِّ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ شِئْتَ أَجْلِسِ^(٢) إِلَيْكَ».

٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْأَعْمُورِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزَ، وَيَزُكُّ الْحِمَارَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ^(٣) بِحَبْلِ مِنْ لَيْفٍ، وَعَلَيْهِ إِكَافٌ^(٤) مِنْ لَيْفٍ.

٣٣٣ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ^(٥) السَّنَخَةِ^(٦) فَجِيبُ. وَلَقَدْ كَانَتْ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ فَمَا وَجَدَ مَا يَفُكُّهَا^(٧) حَتَّى مَاتَ.

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ^(٨) الْحَفْرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَحْلِ رَثٍّ، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ^(٩) لَا تَسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ^(١٠) فِيهِ وَلَا سُمْعَةً^(١١)».

٣٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنبَأَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ.

يكون هو الذي نزع يده، ولا هو الذي يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه، لم يَزِ مقدماً ركبته بين يدي حليسه. (الشرح)

(١) قوله: "فقولوا: عبد الله ورسوله" أي لا تقولوا: في حقي شيئاً ينافي العبودية والرسالة، فلا ينافي القول بأنه سيد أولاد آدم وأمثاله.

(٢) قوله: "أجلس إليك" مضارع مجزوم في جواب الأمر، ولا يخفى ما فيه من تواضعه عليه السلام مع الضعفاء.

(٣) قوله: "مخطوم" الخطام - بالكسر - الزمام. (الصحاح) خطم البعير مهار نهاد شتر را. (التهذيب) الخطم مهار كردن. (التاج)

(٤) قوله: "إكاف" الإكاف بالان الألف جمعه.

(٥) قوله: "الإهالة" كل شيء من الأدهان مما تدم به الإهالة، وقيل: ما أذيب من الألية والشحم.

(٦) قوله: "السنخة" - بفتح المهملة وكسر النون بعدها معجمة مفتوحة - أي المتغيرة الريح. (شرح ابن حجر)

(٧) قوله: "ما يفكها" فككت الشيء إذا خلصته، قيل: الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضها عن بعض.

(٨) قوله: "أبو داود الحفري" عمرو بن سعد أبو داود الحفري - الحاء والفاء - نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد. (التقريب)

(٩) قوله: "وعليه قطيفة" أي على رسول الله ﷺ أو على الرجل.

(١٠) قوله: "لا رياء فيه" الرياء كاري برای دیدار کسی كردن.

(١١) قوله: "ولا سُمعة" سمعة يقال: فعل ذلك سمعة أي ليريه الناس من غير أن يكون قصد به التحقيق.

(١٢) قوله: "قال: لم يكن... الخ" ثم الظاهر من إيراد أنس هذا الحديث إرادة أن يقام المتعارف غير معروف في أصل السنة، وفعل الصحابة

وإن استحبته بعض المتأخرين، وليس معناه أنهم كانوا يقومون بعضهم لبعض، ولا يقومون له ﷺ كما يتوهم، فإنه عليه الصلاة والسلام

قال: "لا تقوموا كما يقوم الأعاجم بعضهم لبعض". (ق)

قال النووي رحمه الله: القيام للقيام من أهل الفضل والشرف مستحب، وقد جاءت فيه أحاديث ولم يصح في النهي عنه شيء صريح، وهذا ونحن

نقول الصلاة جامعة لثلاث تعظيمات: القيام والركوع والسجود، فكما لم يجوز النبي عليه السلام الركوع والسجود لإكرام أحد كره

القيام، وإنما لم يحرمه لأن القيام كثيراً يستعمل بالضرورة لغير الصلاة، ولا يستعمل الركوع والسجود - والله أعلم - (عصام)

٣٣٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، أَنَّ بَنَاتًا رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ حَدِيجَةَ يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هُنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، - وَكَانَ وَصَافًا - عَنْ حَلِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَأَلَّأُ وَجْهَهُ تَلَأُلُو الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

قَالَ الْحَسَنُ: فَكْتَمْتُمَهَا ^(١) [الْحُسَيْنِ] زَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ ^(٢)، وَمَخْرَجِهِ، وَشَكَلِهِ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

قَالَ الْحُسَيْنُ: فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَأً دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جُزْءًا لِبَيْتِهِ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَبَزَّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ ^(٣) عَلَى الْعَامَّةِ، وَلَا يَدْخُرُ ^(٤) عَنْهُمْ شَيْئًا.

وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ ^(٥)، وَقَسَمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ، وَيَسْغَلُهُمْ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ، وَالْأُمَّةُ مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ عَنْهُ، وَإِخْبَارِهِمْ ^(٦) بِالَّذِي يُتَّبَعِي لَهُمْ، وَيَقُولُ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، وَأُبَلِّغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أُبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَلَا يَذْكَرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ.

يَدْخُلُونَ رَوَادًا ^(٧)، وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ ^(٨)، وَيُخْرِجُونَ أَدْلَةً [بِعَنِي] عَلَى الْخَيْرِ.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ يَضَعُ فِيهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ لِسَانَهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُفَرِّقُهُمْ، وَيُكْرِمُ

(١) قوله: "فكتمتها زماناً" فائدته أن يختبر الحسين بل يجتهد في السؤال عن حال النبي ﷺ.

(٢) قوله: "عن مدخله" أي من أحواله عليه السلام حال كونه في خارج بيته، وقوله: وشكله أي مذهبه وقصده، وقيل: عما يشاكل أفعاله، والشكل - بالكسر - الدلّ - والفتح - المثل والمذهب، كذا في "النهاية" الدلّ حسن الطريقة والهيئة.

(٣) قوله: "بالخاصة" أي بالذي يختص بخدمته على العامة أي يوصل الفوائد بسبب الخاصة على العامة.

(٤) قوله: "ولا يدخر عنهم" أي لا يدخر عن العامة شيئاً. (عف) معناه أن العامة لا يصل إليه في هذا الوقت، بل يدخل عليه الخاصة، ثم يخبرون العامة بما سمعت من العلوم منه ﷺ، فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة، وقيل: الباء بمعنى عن أي يجعل وقت العامة بعد الخاصة، فإن انقضى زمان الخاصة، رد الأمر منهم إلى العامة فأفادهم.

(٥) قوله: "بإذنه" إن كان الضمير للرسول، كان من قبيل إضافة المصدر إلى فاعله، وإن كان لأهل الفضل كان من قبيل إضافته إلى المفعول أي كان من عادته ﷺ أن يختار أهل الفضل من علمه وصلاحه وشرفه بأن يأذن له أن يدخل بيته. (الشرح) وفي بعض الروايات: بأذنه - بفتح الألف والذال المعجمة والنون - والأذنة صغار الإبل والغنم ونحو ذلك، فيكون المعنى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختص أهل الفضل بإيثار ذلك، ويقسمه على قدر فضلهم.

(٦) قوله: "وإخبارهم" عطف على مسألتهم، والإضافة إما إلى الفاعل أي إخبارهم بإياه ﷺ، وعلى هذا يكون من قبيل عطف التفسير، أو إلى المفعول أي إخباره ﷺ بإياهم، فيكون هذا إشارة إلى جواب مسألتهم. (الشرح)

(٧) قوله: "رواداً" الروود والرواد جستن آب. (التاج)

(٨) قوله: "إلا عن ذواق" قال في "المجمع": ضربه مثلاً لما ينالونه عنده من علم وأدب يقوم لأرواحهم مقام الطعام لأجسامهم. (ش، القاضي)

ويشبه أن يكون على ظاهره لا يفترقون لا عن شيء يطعمونه أي غالباً، وإليه مال الغزالي - انتهى الكلام - (المجمع) قال على القارى: وقال: عن بمعنى بعد.

كَرِيمٍ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّهِ عَلَيْهِمْ، وَيَحْدُرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشْرَهُ وَلَا خَلْفَهُ.
وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيَحْسُنُ الْحَسَنَ وَيَقْوِيهِ، وَيُقْبِحُ الْقَبِيحَ وَيُوْهِبُهُ، مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرٌ مُخْتَلِفٌ^(١)،
وَلَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ^(٢) يَمِيلُوا، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ^(٣)، لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُجَاوِزُهُ. الَّذِينَ يُلُونَهُ مِنَ النَّاسِ: خِيَارُهُمْ،
أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَهُ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةُ أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً^(٤) وَمُوَازَرَةً.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ. فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ
جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ، يُعْطِي كُلَّ جُلْسَانِهِ بِنَصِيبِهِ، لَا يَحْسَبُ جَلِيسَهُ أَنْ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ. مَنْ جَالَسَهُ أَوْ
فَاوَضَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَةٌ^(٥) حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرَفُ [عَنْهُ]، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا بِهَا، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ.
قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخَلْفُهُ، فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً.

مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ عِلْمٍ وَحَيَاءٍ، وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤَبَّنُ فِيهِ الْحُرْمُ^(٦)، وَلَا تُنْتَهَى فَلْتَاتُهُ.
مُتَعَادِلِينَ، [بَلْ كَانُوا] يَتَفَاضِلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَزْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤَثِّرُونَ ذَا الْحَاجَةِ،
وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ.

٢٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَهْدَيْتَنِي إِلَى كِرَاعٍ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ».

٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ نَبِيَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَعْلٍ وَلَا بِرُذُونٍ^(٧).

٣٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
بْنَ سَلَامٍ^(٨) قَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي فِي حَجْرِهِ^(٩)، وَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي.

٣٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ] حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ - وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلِ رَثٍّ وَقَطِيفَةٍ، كُنَّا نَرَى^(١٠) ثَمَنَهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ^(١١) قَالَ:

- (١) قوله: "الأمر غير مختلف" أى الحال غير منصرف عن الاعتدال.
- (٢) قوله: "عتاد" - بفتح العين وتخفيف التاء المثناة من فوق وبعدها ألف وفي آخرها دال - هو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب، والمعنى أنه ﷺ كان مستعداً لجميع أنواع العبادات من الجهاد وغيره.
- (٣) قوله: "مؤاساة" المؤاساة كسى را چیزی چون خویشتن داشتن. (التاج)
- (٤) قوله: "الحرم" جمع الحرمة وهى ما لا يجل، يفعل كأن المراد منه لا يفعل بعض الأمور من العبادات وغيرها فيما بين الناس.
- (٥) قوله: "برذون" بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبعده نون.
- (٦) قوله: "فى حجره" - بفتح الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم وبالراء فى آخره - حضن الإنسان وهو ما دون إبط إلى الكشح، كذا فى "المغرب".
- (٧) قوله: "كنا نرى" روى مجهولاً معناه نظن ومعلومًا معناه نعلم ونعتقد الرؤية بمعنى الإبصار لا يتعدى إلى المفعولين.
- (٨) قوله: "راحتته" الراحلة الناقة التى لأجل، ويشد على ظهرها الرجل من البعير القوى على الأسفار والأحمال، والذكر والأنثى فيه سواء، والباء فيه للمبالغة، كذا فى "النهاية".

[١] وفي النسخة الهندية: «ويميلوا».

[٢] كذا فى نسخة الشيخ عوامة. و فى النسخة الهندية: «صابرة».

[٣] بفتح السين المهملة وتخفيف اللام، و يوسف هذا صحابي صغير. كذا قال الشيخ عوامة.

«لَيْتِكَ بِحِجَّةٍ لَا سُنْعَةَ فِيهَا وَلَا رِيَاءَ».

٣٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، وَعَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا خِيَّطَا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَرَّبَ لَهُ ثَرِيدًا عَلَيْهِ دُبَاءٌ، قَالَ: فَكَانَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ الدُّبَاءَ، وَكَانَ يُحِبُّ الدُّبَاءَ.

قَالَ ثَابِتٌ: فَسَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: فَمَا صَنَعَ لِي طَعَامٌ أَقْدَرُ عَلَيَّ أَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَاءٌ إِلَّا صُنِعَ.

٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشْرًا^(٢) مِنْ الْبَشَرِ، يَفْلِي^(٣) ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدِمُ نَفْسَهُ.

٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٤٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْوَلِيدُ^(٤) بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا لَهُ: حَدَّثْنَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَاذَا^(٥) أَحَدْتُمْ؟ كُنْتُ جَارَهُ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ، فَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا^(٦) الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أَحَدْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى أَشْرَ^(٧) الْقَوْمِ يَتَأَلَّفُهُمْ^(٨) بِذَلِكَ، فَكَانَ يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرُ أُمَّ عُمَرَ؟ فَقَالَ: «عُمَرُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرُ أُمَّ عَثْمَانَ؟ قَالَ: «عَثْمَانُ»، فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَدَّقَنِي^(٩)، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ.

(١) قوله: "وكان رسول الله ﷺ" فيه ثلاث نسخ: الأولى من قال: وكان... إلى قوله: وكان يحب الدباء المسطور في المتن، والثانية المذكور بلا لفظ "رسول الله ﷺ"، والثالث المجموع بدون لفظ "قال"، وأيضاً فيه نسخة أخرى وهي فكان بدل "وكان".

(٢) قوله: "كان بَشْرًا" لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ... الخ﴾، قيل: إنه ﷺ لم يقع عليه ذباب قط، ولم يكن القمل يؤذيه تعظيماً وتكرماً لجأه.

(٣) قوله: "يفلي" الفلى - بالفاء واللام - من باب ضَرَبَ ناقص أى يلتقط القمل هو من فلى الشعر.

(٤) قوله: "الوليد بن أبي الوليد" عثمان، وقيل: ابن الوليد مولى عثمان وابن عمر أبو عثمان المدني لئلين الحديث. (التقريب)

(٥) قوله: "ما ذا أحدتكم" أى شىء أحدتكم كأنهم طلبوا منه الإحاطة بأحواله ﷺ، فتعجب من ذلك، لكن لما كان من القواعد المقررة ما لا يدرك لكه لا يترك كله أفادهم بعض ذلك على وجه يشير إلى غاية ضبط، ويشعر إلى نهاية حفظ حيث قال: كنت جاره أى فلى خبره أتم من غيرى. (ق)

(٦) قوله: "إذا ذكرنا الدنيا" المراد بذكر الدنيا ذكر الأمور المتعلقة بالدنيا المعينة على العقبي كالجهاد وما يتعلق به من المشاورة فى أمره. (ق)

(٧) قوله: "أشْرَ القوم" الشَّرَّ جاء على الأصل، وضمير يتألفهم يعود إلى أَشْرَ القوم لأنه جمع معنى ويحتمل أن يعود إلى القوم لأنه إذا تألف الأشرار تألف القوم.

(٨) قوله: "يتألفهم" التألف المدارة والإيناس التألف دل بدست آوردن وباهم بيوسته شدن. (التاج)

(٩) قوله: "فصدقتى" - بالتخفيف - أى قال لى: ما هو حق وصدق، وفى بعض النسخ: صدقتى بدون الفاء، وهذا هو الظاهر لأن كلمة الفاء غير مشهورة فى جواب لما فلوددت من الود وهو المحبة، يقال: وددت الرجل أوده وهو إذا أحببته من باب علم. (الحنفى)

٣٤٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أُنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أَفٌ (١) قَطُّ، وَمَا (٢) قَالَ لِي شَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتُهُ، وَلَا لِي شَيْءٍ تَرَكْتُهُ لِمَ تَرَكْتُهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلَا مَسَسْتُ خِرًّا (٣)، وَلَا حَرِيرًا، وَلَا شَيْئًا كَانَ الْإِنْسَانُ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكًا قَطُّ وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ (٤) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَادَةَ - هُوَ الضَّبْعِيُّ - وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمِ (٥) الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ بِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكَادُ يُوجِهُ (٦) أَحَدًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِلْقَوْمِ: «لَوْ قُلْتُمْ لَهُ يَدْعُ هَذِهِ الصُّفْرَةَ».

٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٧) الْجَدَلِيِّ - وَاسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا (٨)، وَلَا صَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ (٩) يَغْفُو وَيَصْفَحُ.

٣٤٨ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَرَبَ (١٠) خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً.

(١) قوله: "أف" هو صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر، وقيل: اسم الفعل هو التضجر بنى على الكسر لالتقاء الساكنين وتنوينه في قراءة حفص للتكثير، وقرأه ابن كثير وابن عامر بالفتح على التخفيف، وقرئ منونًا وبالضم كمنذ منونًا.

(٢) قوله: "قط" معناه الزمان، يقال: ما رأيت قط، قال الكسائي: كانت قطط فلما سكن الحرف الأول للإدغام، جعل الآخر متحررًا إلى إعرابه.

(٣) قوله: "لم تركته" اعلم أن عدم اعتراض النبي ﷺ على أنس فيما خالف أمره، إنما هو فيما يتعلق بالخدمة والآداب لا فيما يتعلق بالتكليف الشرعية، فإنه لا يجوز ترك اعتراض فيه.

(٤) قوله: "حزًا" الحز في الأصل ثياب تعمل من صوف وإبريشم وهي مباحة، لكن فيها التزفة، والمعروف الآن عملها من الإبريشم فقط، كذا يستفاد من "النهاية".

(٥) قوله: "من عرق رسول الله... الخ" قيل: طيب عرقه عليه السلام مما أكرمه الله سبحانه، قالوا: مع كون هذه الريح الطيبة صفة، وإن لم يمس طيبًا كان يستعمل في كثير من الأوقات مبالغة في طيب ريحه لملاقاة الملائكة، وأخذ وحى الكرم وبجالسته المسلمين ولقوائدهم أخرى من الاقتداء وغيره. (ق)

(٦) قوله: "عن سلم" - بفتح السين وسكون اللام - منسوب إلى بطن من الأزد، يقال لهم: بنو علي بن ثوبان منهم سلم العلوي، تكلم فيه شعبة، وثقه يحيى بن معين وأبو بكر.

(٧) قوله: "يواجه أحدًا بشيء... الخ" المواجهة المقابلة، وكان ذلك غالب حاله عم فلا ينافى ما ثبت عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: رأى رسول الله ﷺ على ثوبين معصفرين، فقال: إن هذا من ثياب الكفار فلا تلبسهما، وفي رواية قلت: اغسلهما، قال: بل أخرجهما.

(٨) قوله: "عبد الله الجدلي" - بفتح الجيم والبدال المهملة - نسبة إلى قبيلة جديلة.

(٩) قوله: "المتفحش" أصل الفحش الزيادة والخروج عن الحد الفاحش ذو الفحش في كلامه، والمتفحش من يتكلف ذلك أي ليس ذلك طبعًا بل تكلفًا.

(١٠) قوله: "ولكن يغفو ويصفح" ومن عظيم عفوه ﷺ حتى عن أعدائه المحاربين له حتى كسروا رباعيته، وشجوا وجهه يوم أحد، فشق ذلك على أصحابه، فقالوا: لو دعوت عليهم، فقال: إني لم أبعث لثأرًا بل بعثت داعيًا ورحمةً اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون أي اغفر لهم ذنب الكسرة والشجة لا مطلقًا، فلو أسلموا كلهم، ذكر ابن حبان ولا قوله ﷺ يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى، اللهم املاً بطونهم نارًا، فإنه كان حق الله، فلم يعف عنه. (ق)

(١١) قوله: "ولا ضرب خادماً" هذا النفي مندرج تحت نفي العام إلا أنه خصه بالذكر اهتمامه بشأنه ووجهه أن ضرب الزوجة والخادم وإن كان مباحًا للأدب، فتركه أفضل.

٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِّيِّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّصِرًا مِنْ مَظْلَمَةٍ ^(١) ظَلَمَهَا ^(٢) قَطُّ، مَا لَمْ يُنْتَهَكْ ^(٣) مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ، فَإِذَا انْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا، وَمَا خَيْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ مَأْتَمًا.

٣٥٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «بِسِ ابْنِ الْعَشِيرَةِ» أَوْ: «أَخُو الْعَشِيرَةِ»، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَلَا يَنْ لَهَ الْقَوْلُ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَنْتَ لَهَ الْقَوْلُ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ» أَوْ «وَدَعَا النَّاسُ اتِّقَاءَ فَحْشِهِ».

٣٥١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا جَمِيعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلِيُّ، أَنَّ بَنَاتًا رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلْسَانِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَائِمَ الْبُشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِقَطُّ وَلَا غَلِيظًا، وَلَا صَخَّابًا، وَلَا فَحَّاشًا، وَلَا عَيَّابًا، وَلَا مُشَاحَّ ^(٥)، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي، وَلَا يُؤَيِّسُ ^(٦) مِنْهُ [رَاجِعِهِ]، وَلَا يُحَيِّبُ ^(٧) فِيهِ. قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: الْمِرَاءِ، وَالْإِكْبَارِ، وَمَا لَا يَغْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَذُمُّ ^(٨) أَحَدًا، وَلَا يَعِيبُهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ ^(٩)، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا نَوَابَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلْسَاؤُهُ كَأَنَّمَا ^(١٠) عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَإِذَا سَكَتَ ^(١١) تَكَلَّمُوا، لَا

(١) قوله: "مظلمة" المظلمة - بالفتح - الظلم، وبالكسر والضم: ما يطلب عن الظالم، وهو اسم ما أخذ منك، وفتح اللام مصدر ظلمه ظلمًا ومظلمة. (الصحاح) يقال: عند فلان مظلمني بكسر اللام أى حقى الذى أخذه منى ظلمًا.

(٢) قوله: "ظلمها" على صيغة المجهول فظلم متعد إلى مفعول واحد، ولا يظهر تعلق ظلم ههنا بالضمير المنصوب لأن الضمير المستتر فى ظلم، راجع إلى رسول الله ﷺ إلا أن يقال: إنه منصوب على نزع الخافض أى ظلم بها أن يقال: إنه يكون راجعًا إلى مفعول مطلق المظلمة.

(٣) قوله: "ما لم ينتهك" انتهاك محارم الله ارتكابها، وفى "التاج": الانتهاك حرمت كسى را شكستن، قال العلماء: يباح الغيبة فى كل غرض صحيح شرعًا حيث يتعين طريق إلى الوصول إليه بها كالتظلم والاستغاثة والمحاکمة والتحذير من الشر، ويدخل فيه تجريح الرواة والشهود، وإعلام من له ولاية عامة بشر من تحت يده، وجواب الاستشارة فى نكاح أو عقد من العقود، وكذا من رأى متفقها يتردد إلى مبتدع فاسق يخاف عليه الاقتداء به. (ق)

(٤) قوله: "بس ابن العشيرة" أى لبس هذا الرجل من هذه القبيلة يقال: يا أخا العرب لواحد منهم، والمقصود إظهار حاله لتعرفه الناس ولا يغتر ولا تكون غيبته، وقيل: كان مجاهرًا لسوء أفعاله ولا غيبة لمجاهر، كذا فى "شرح البخارى" مع زيادة.

(٥) قوله: "ولا مشاح" اسم فاعل من المفاعلة، وأصله الشخ وهو أشد البخل.

(٦) قوله: "يؤيس" - بضم ياء وسكون همزة فياء مكسورة - أى لا يجعل غيره آئسًا مما لا يشتهى، وضمير منه راجع إلى الرسول ﷺ أى لا يجعل راجيه آئسًا من كرمه.

(٧) قوله: "ولا يجيب فيه" الضمير راجع إلى ما لا يشتهى، فالمعنى أنه لا يجيب أحدًا ما لا يشتهى بل يسكت عنه عفواً وتكرماً. (ق) لأنه ليس له أن يتبع غيره. (عصام)

(٨) قوله: "لا يذم أحدًا" أى مواجهة ولا يعيبه أى فى الغيبة أو لا يذم فى الأمور الاختيارية المباحة، ولا يعيب فى الأطوار الخلقة كالتطول والسواد والقصر ونحوها.

(٩) قوله: "ولا يطلب عورته" العورة كل يستحى منه إذا ظهر.

(١٠) قوله: "كأنما على رؤوسهم الطير" وأصل ذلك أن أصحاب سليمان عليه السلام كانوا يغضون أبصارهم حين يظلمهم الطير، ولا يتكلمون إلا أن يسألهم مهابةً.

(١١) قوله: "فإذا سكت تكلموا" وذلك عرّه ﷺ لا لكبر وسوء الخلق وإن تلك العزة ألبسها الله إياه صلوات الله عليه لا من تلقاء نفسه، كذا فى "الطيبى".

يَتَنَزَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثٌ أَوْلَهُمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ [مِنْهُ]، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ^(١) فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ^(٢)، وَيَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَرْفُدُوهُ»، وَلَا يَقْبَلُ^(٣) الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ^(٤) فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ.

٣٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا.

٣٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ^(٥) مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَأْتِيهِ^(٦) جِبْرِيلُ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ^(٧) الْمُرْسَلَةِ.

٣٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدَّخِرُ^(٨) شَيْئًا لِعَدِيٍّ.

٣٥٥ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهَرَوِيُّ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنْ ابْتَغِ عَلَيَّ، فَإِذَا جَاءَنِي شَيْءٌ قَضَيْتُهُ» فَقَالَ عُمَرُ^(٩): يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أُعْطَيْتَهُ، فَمَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَكِرَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفِقْ وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ^(١٠) إِفْلَالًا، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَرَفَ الْبَشْرُ فِي وَجْهِهِ لِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ».

٣٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ

(١) قوله: "على الجفوة" كما في حديث أنس: "من جذب الأعرابي برداءه، وقوله: يا محمد احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك فإنك لا تحمل لي من مالك ومن مال أبيك فسكت، ثم قال: المال مال الله وأنا عبده، ثم قال: ويقاومك يا أعرابي ما فعلت بي، قال: لا، قال: لم؟ قال: إنك لا تكافئ بالسيئة السيئة، فضحك النبي ﷺ، ثم أمر أن يحمل له على بعير شعير، وعلى آخر تمر".

(٢) قوله: "ليستجلبونهم" الضمير للغرباء، والمراد بالاستجلاب طلب نفعهم أو جلبهم إلى مجلسه المقدس، أو جلب إلى ما لهم.

(٣) قوله: "ولا يقبل الثناء" بعد إعطاء النعمة إياه، فإن ثناءه حينئذ يكون مكافأة لا مدحاً.

(٤) قوله: "حتى يجوز" - بالجيم والراء - أي يتجاوز عن الحد أو الحق، وفي النسخ بالجيم والراء المهملة من الجور والميل عن الحق، وفي بعضها بالحاء والراء أي المعجزة أي يجمع ما أرادوا بالتكلم.

(٥) قوله: "أجود" روى أجود بالنصب على أنه خير كان أي رسول الله ﷺ أجود وقت كونه في رمضان، وروى بالرفع على أنه مبتدأ خبره في شهر رمضان، وكلمة كان فيها ضمير الشأن، وهذه الجملة مفسرة له. (الحنفي)

(٦) قوله: "فيأتيه جبريل" واعلم أنه يفيد إتيان أفضل ملائكة الله على أفضل خلقه بأفضل كلام من أفضل المتكلم في أفضل الأوقات.

(٧) قوله: "من الريح المرسلة" هي التي أرسلت بالبشرى بين يدي رحمة الله، وذلك لشمول روحها أو عموم نفعها ويلائمه قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ أو أراد نشر جوده بالخير في العباد كنشر ريح المطر في البلاد. (الطبي)

(٨) قوله: "لا يدخر شيئاً لعدو" أي لا يجعل شيئاً ذخيرة لعدو، وشيئاً أعم من المال والقوت، وهذا بالنسبة لأغلب أحواله ﷺ، وقد وقع خلافاً تعليمياً وتطبيياً لقلوب أهله، فلا ينافي التوكل.

(٩) قوله: "فقال عمر" لا شك أن الراوي عمر، فكان الظان أن يقول: فقلت، فكان من قبيل الالتفات على مذهب بعض.

(١٠) قوله: "من ذي العرش" وقيل: ما أحسن موضع ذي العرش في هذا المقام أي تحشى أن يضيع مثلك من هو مدبر الأمر من السموات إلى الأرض كلها.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٍ^(١) زُغْبٍ^(٢)، فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّهِ حُلِيًّا وَذَهَبًا.

٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُنِيبُ^(٣) عَلَيْهَا.

٤٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا^(٤)، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ.

٣٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَثُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْخَطْمِيِّ، عَنْ مَوْلَى لِعَائِشَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا نَظَرْتُ إِلَى فَرْجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ.

٥٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حِجَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ كَسْبِ الْحِجَامِ، فَقَالَ: اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجْمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ^(٥) مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خِرَاجِهِ^(٦)، وَقَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ^(٧) بِهِ الْحِجَامَةُ»، أَوْ «إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ الْحِجَامَةَ».

٣٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحِجَامَ أَجْرَهُ.

٣٦٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَظْنَهُ

(١) قوله: "وأجر" جمع جرو وهو الصغير من القثاء، وأصل الجمع أجرو على وزن أفعل.

(٢) قوله: "زغب" جمع أزغب وهي الشعرات الصغر على ريش الفرخ، شبه بها القثاء الصغار لما عليها من الزغب.

(٣) قوله: "وينيب عليها" أى يجازى عليها، يقال: أثابه يثيبه إثابةً والاسم الثواب، ويكون فى الخير والشر إلا أنه بالخير أحص وأكثر استعمالاً.

(٤) قوله: "خدرها" الخدر - بكسر الحاء المعجمة وسكون الدال المهملة فى آخرها راء - ناحية البيت يترك عليها الستر، فىكون فيها جارية البكر حتى لا تختلط النساء.

(٥) قوله: "فأمر له بصاعين" وجمع ابن العربى بين قوله ﷺ: "كسب الحجام خبيث" وبين "إعطاء الحجام أجرته" بأن محل الجواز إذا كانت الأجرة على عمل معلوم، ومحل الزجر على ما إذا كان على محل مجهول. (الشيخ ابن حجر)

وفيه أيضاً ذهب أحمد إلى الفرق بين الحرّ والعبد، فكره للحر الاحتراف بالحجامة، ويحرم الإنفاق على نفسه ههنا، ويجوز له الإنفاق على الرقيق والدواب، وأباح للعبد مطلقاً، كما ورد عن محبصة: "أنه استأذن رسول الله ﷺ فى أجرة الحجام، فنهاه فلم يزل يستأذنه حتى قال: أعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك"، رواه مالك والترمذى وأبو داود وابن ماجه، قال النووى: هذا نهى تنزيهى للارتفاع عن دنىء الأكسباب، والحث على مكارم الأخلاق ومعالي الأمور ولو كان حراماً لم يفرق بين العبد والحرّ، فإنه لا يجوز للسيد أن يطعم عبده ما لا يحل، كذا فى "المرقاة".

(٦) قوله: "من خراجه" فى البخارى: أعطاه صاعين من طعام وكلم موابله فحفقوا عنه، ليس فيه لفظ من خراجه، وقال الشارح الكرماني: أبو طيبة اسمه نافع على الأكثر، كان مولى لبني بياضة ضد السوادة وضعوا عنه خراجه الذى عينوا عليه، وقال الشيخ ابن حجر: هذا وهم بل هو من بني حارثة مولاة محبصة الأنصارى.

(٧) قوله: "ما تداويتم به" الخطاب لأهل الحجاز ومن كان فى معناهم من أهل البلاد الحارّة؛ لأن دماءهم رقيقة يميل إلى ظاهر الأبدان تجذب الحرارة الخارجة لها إلى سطح البدن.

قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ ^(١)، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ.
 ٣٦٣ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ وَسَأَلَهُ: «كَمْ خَرَّاجُكَ؟» فَقَالَ: ثَلَاثَةٌ أَصْعَ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ.

٣٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ، وَكَانَ يَخْتَجِمُ لِسِتْعِ عَشْرَةٍ، وَتِسْعِ عَشْرَةٍ، وَإِخْدَى وَعِشْرِينَ.

٣٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أُنْبَاءً عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ^(٢) بِمَلَلٍ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ.

٥١ - بَابُ: مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٦٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءَ، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ ^(٤) عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ».

٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ خُذَيْفَةَ قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥)، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ ^(٦)، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَأَنَا الْمُقْفَى ^(٧)، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الْمَلَا حِمٍ ^(٨)».

٣٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، أُنْبَاءً حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ خُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

(١) قوله: "في الأخدعين" يحتمل أنه يريد احتجامة ﷺ في زمان واحد في هذين الحجتين، ويحتمل أنه يريد تعيين محجم حجامة رسول الله لا الجمع بينهما.

(٢) قوله: "احتجم وهو محرم" قد رخص عامة العلماء في الحجامة للمحرم من غير أن يقلع شعراً، فإن قلع فعليه دم، قيل: هذا محمول على أنه ﷺ كان معذوراً، والمحرم إذا أراد الحجامة من غير حاجة، فإن تضمنت قلع شعر، فهي حرام وإن لم يتضمن، فإن كان في موضع لا شعر فيه، فهي جائزة، ولا فدية فيها، وعن ابن عمر ومالك كراهتها، وعن حسن البصري فيها فدية.

(٣) قوله: "في أسماء رسول الله ﷺ" المراد بالأسماء الألقاب التي أطلقت عليه ﷺ لا المعنى الاصطلاحي، وقد يطلق الاسم في مقابلة المسمى وهو هذا المعنى صحيح هنا.

(٤) قوله: "يحشر الناس" أي يحشرون على أثرى وزمان نبوتى، وليس بعدى نبى، والمعنى يحشر الناس على أثرى، يحتمل أن يكون المراد أنهم يحشرون بعد حشرى بناء على ما ثبت أن أول من يحشر ويقوم هو نبينا ﷺ.

(٥) قوله: "أنا محمد" التحميد مبالغة الحمد كما في "التاج" البيهقي وغيره سمي به عليه السلام إما لأن الله تعالى حمده حمداً كثيراً بالغاً غاية الكمال، وكذا الملائكة والأنبياء والأمم السابقة، وإما على أنه يستكثر حمده ويدومها ما دام الدهر كما وقع.

(٦) قوله: "وأنا نبي الرحمة" كما نطق به قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ كما وصفه أنه يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، ويهديهم إلى صراط مستقيم، وبالمؤمنين رؤف رحيم، وقد قال في صفة أمة مرحومة: ﴿وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة﴾ أي يرحم بعضهم بعضاً، فعنه ﷺ رحمة لأمة ورحمة للعالمين، ورحيماً بهم ومترحماً ومستغفراً لهم.

(٧) قوله: "وأنا المقفى" المقفى - بفتح القاف وكسر الفاء المشددة - الذى قفى آثار من سبقه من الأنبياء وتبع أطوار من تقدمهم من الأصفياء لقوله تعالى: ﴿وأولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ وحاصله أنه متبع للأنبياء في أصل توحيد مكارم الأخلاق وإن كان مخالفاً لبعضهم في بعض الفروع بالاتفاق. (الملا على الفارى)

(٨) قوله: "ونبي الملاحم" في "القاموس": نبي الملحمة أى نبي قتال أو نبي الصلاح أو تأليف الناس لأنه سبب ألفة الأمة واجتماعهم.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

هَكَذَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ حَذِيفَةَ.

٥٢ - بَابُ: مَا جَاءَ فِي عَيْشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ^(١)؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمَلَأُ بَطْنَهُ.

٣٧٠ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كُنَّا^(٢) آلَ مُحَمَّدٍ نَمَكُّتُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْفِدُ بِنَارٍ، إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ.

٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: شَكُوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بَطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجْرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ عَنْ حَجَرَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَرَفَعْنَا^(٣) عَنْ بَطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجْرٍ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَشُدُّ فِي بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُهْدِ^(٤) وَالضَّعْفِ الَّذِي بِهِ مِنَ الْجُوعِ.

٣٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْظُرُ^(٥) فِي وَجْهِهِ، وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟» قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ». فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَالشَّاءِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكَ؟ فَقَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعِذُّ لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقَرْبَتِهِ يَزْعُمُهَا^(٦)، فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَرِمُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيُقَدِّيه^(٧) بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ، فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ، فَجَاءَ يَقْنُو، فَوَضَعَهُ.

(١) قوله: "شرب ما شئتم" موصول صفة مصدر محذوف أي لستم منغمسين في طعام وشراب مقدار ما شئتم من التوسعة والإفراط، ويجوز

أن تكون مصدرية، والكلام تعبير وتوبيخ، ولذلك أتبعه بقوله: "لقد رأيت نبيكم" ورأيت إذا كان بمعنى النظر يكون وما يجد حالاً، وإن

كان بمعنى العلم، يكون مفعولاً ثانياً، وأدخل الواو تشبيهاً له بحجر كان وأحواتها على مذهب الأخفش والكوفيين. (شرح المشكاة)

(٢) قوله: "إن كنا آل محمد" منصوب بتقدير "أعني" وجعله خير كنا بعيداً؛ لأن المقصود بالإفادة ليس كونهم آل محمد نمكث شهراً خير

كنا ما تستوقد خير بعد خير، كأنه بيان للخير الأول. (الحنفي)

(٣) قوله: "ورفعنا عن بطوننا" أي كشفنا عن بطوننا كشفنا ناشئاً عن حجر وشد الحجر لإقامة الصلب ودفع النفخ أي لا يدخل النفخ

على الأمعاء الخالية وأن يعين شد الأمعاء على إقامة الصلب.

(٤) قوله: "من الجهد" الجهد - بالضم - الوسع والطاقة والفتح: المشقة، وقيل: المبالغة والغاية، وقيل: هما لغتان في الوسع والطاقة، فأما في

المشقة والغاية، فالفتح لا غير.

(٥) قوله: "وانظر في وجهه... الخ" لعل عمر رضى الله عنه جاء ليتسلى بالنظر في وجه رسول الله ﷺ كما كان يصنع أهل مصر في زمن

يوسف عليه السلام، ولعل هذا المعنى كان مقصود أبي بكر رضى الله عنه، وقد أدى بالأطف وجه كأنه خرج رسول الله ﷺ لما ظهر عليه

بنور النبوة إن أبا بكر طالب ملاقاته، وخرج أبو بكر لما ظهر عليه بنور الولاية أنه ﷺ خرج في هذا الوقت لإنجاح مطلوبه.

(٦) قوله: "يزعبها" - بالزاء المعجمة فالعين المهملة وبالباء الموحدة - أي يتدافعها ويحملها لنقلها. (الحنفي)

(٧) قوله: "يفديه" التفدية - بتشديد الدال - أي قال: فذاك بأبي وأمي.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفَلَا تَنْقَبْتِ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ^(١)؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا، - أَوْ تَخَيَّرُوا - مِنْ رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ^(٢) الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطْبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ». فَاذْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَذْبَحَنَّ لَنَا ذَاتَ دَرٍّ»، فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَبِيٌّ فَأَتِنَا». فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا نَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ^(٤)، خُذْ هَذَا فَإِنِّي^(٥) وَاسْتَوْصِ^(٦) بِهِ مَعْرُوفًا». فَاذْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ [حَقًّا] مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِأَنْ تُعْتَقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَيْقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ [لَمْ] يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ^(٧) تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا^(٨)، وَمَنْ يُوقِ بِطَانَةَ الشُّوءِ فَقَدْ وَفِيَ».

٣٧٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بِيَانِ [بْنِ بَشْرِ]، عَنْ قَنَسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْرُو فِي الْعِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحَبْلَةَ، حَتَّى تَفْرَحَتْ أَشْدَاقُنَا، وَإِنَّ أَحَدَنَا لِيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ. وَأَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزَّرُونَنِي^(٩) فِي الدِّينِ. لَقَدْ خَبْتُ [وَحَسِرْتُ] إِذَا وَضَلَ عَمَلِي.

٣٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ^(١٠)، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ

- (١) قوله: "من رطبه" وبُسره مظهره إن كان لكم رغبة إلى كليهما، وأردت أن تأخذوا بعضها، وتبقى منكم بقية تكون بركة في بيتي، يدل عليه من التبعية في "من رطبه" فلذا جئت بالقنو بتمامه.
- (٢) قوله: "من النعيم الذي تُسألون عنه" فسر بأن السؤال عن يشغله النعيم عن ذكر الله عز وجل والقيام عن شكره، ويجعله ذا لهو وطرب، فإنه كفران النعمة، ويحتمل أن يكون مراده إرشاد الأكلين والشاربين إلى أن يحفظوا أنفسهم في الشبع عن الغفلة، أو إرشاد صاحب الحديقة وتحذيره عن اللهو والغفلة بالاشتغال بحديقته وتنعمه وغفاته عن تدبير الآخرة، ويحتمل تسلية الحاضرين المفتقرين في فقرهم بأنهم وإن حرموا عن الحديقة والثروة، أمنوا عن السؤال.
- (٣) قوله: "عنه" أي عن القيام بحق شكره على ما قاله القاضي عياض، وقال النووي: الذي نعتقه أن السؤال هنا سؤال تعداد النعم وامتنانه وإظهار كرمه بإسباغها لا سؤال زجر ومحاسبة. (ق)
- (٤) قوله: "مؤمن" مؤمن القوم الذي يثقون إليه ويتخذونه أمينًا حافظًا، يقال: أوتمن الرجل فهو مؤتمن.
- (٥) قوله: "فإن رأته" إشارة إلى أن الصلاة مما يستدل به على صلاح المصلّي وأمانته مستفادة من قوله تعالى: ﴿إِنِ الصَّلَاةُ تَنهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾.
- (٦) قوله: "واستوص به معروفًا" استوصى يحتل متكلم المضارع والماضي، وعلى التقديرين الفاعل النبي ﷺ، وعلى تقدير حذف الياء أمر من النبي عليه السلام بالنسبة إلى أبي الهيثم. (محمد حسين)
- (٧) قوله: "بطانة" بطنان الرجل - بكسر الباء الموحدة وتحفيف الطاء المهملة - صاحب سرّه وداخل أمره الذي يشار في أحواله. (الحنفي)
- بطانة الثوب خلاف ظاهره، وبطانة الرجل أهله وخاصته.
- (٨) قوله: "لا تألوه" أي لا تقصر في إفساد حاله أي لا تمنعه من الفساد، ولا تقصر في فساد أمره.
- (٩) قوله: "يعزرونني" أي يعيرونني، وفي بعض النسخ بنون واحد أي يوقفوني والتعزير في كلام العرب التوقيف على الفرائض والأحكام، وقيل: تؤزوني، والمعنى يعلمونني الصلاة ويعزرونني بأن لا أحسنها، كذا في البيهقي مناسبة هذا الحديث بعنوان الباب إما باعتبار أن يجعل العيش أعم من عيش أصحابه، أو يستدل من عيش أصحابه على عيشه، فيكون المقصود من إيراد هذا الحديث أيضًا بيان عيشه ﷺ.
- (١٠) قوله: "العدوي" - بالعين والذال المفتوحتين المهملتين - منسوب إلى عدى بن كعب بن لوى بن غالب. (الجامع)

عُمَيْرٍ، وَشُوَيْسًا^(١) أَبَا الرُّقَادِ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ، وَقَالَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ، حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْعَرَبِ، وَأَدْنَى بِلَادِ الْعَجَمِ^(٢) فَأَقْبَلُوا^(٣)، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْمَزِيدِ^(٤)، وَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ^(٥)، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ؟ قَالُوا: هَذِهِ الْبَصْرَةُ، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا بَلَغُوا حِينَالَ الْجِسْرِ الصَّغِيرِ، فَقَالُوا: هَهُنَا أَمْرُكُمْ، فَتَزَلُّوا - فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ - قَالَ: فَقَالَ عُتْبَةُ^(٦) بَيْنَ غَزْوَانَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى تَفَرَّحْتَ أَشْدَّاقَنَا^(٧)، فَالْتَقَطْتُ^(٨) بُرْدَةً فَكَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ، فَمَا مَنَّا مِنْ أَوْلَيْكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ أَمِيرٌ مُضِرٌّ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَسَتَجَرَّبُونَ^(٩) الْأَمْرَاءَ بَعْدَنَا.

٣٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا قَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ أَخَفْتُ^(١) فِي اللَّهِ، وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُؤْذِيْتُ فِي اللَّهِ، وَمَا يُؤْذِي أَحَدًا، وَلَقَدْ أَنْتَ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ وَمَالِي وَلَيْلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُؤَارِيهِ^(٢) إِبْطُ بِلَالٍ».

٣٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاءٌ^(١) وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى صَفْفٍ.

- (١) قوله: «وشويسًا» -أوله معجمة وآخره مهمله مصغراً- ابن حساس -بجيم أو مهمله- العدوي البصري يكنى بالرقاد بضم الراء وبعدها قاف خفيفة مفتوحة. (التقريب)
- (٢) قوله: «فأقبلوا» أى توجهوا أى عتبة ومن معه من المدينة إلى موضع أمرهم أمير المؤمنين بأن ينطلقوا إليه، وكان سبب أمره لمسيرهم إلى هذا الموضع وسكونهم فيه أنه كان محل خروج الهند من الجزائر إلى أرض فارس، وكان يزدجرد التمس منهم عدداً بالرجال والأموال لقتال العرب، فأراد عمر أن يقطعه بينهم بضبط هذا الموضع، ومنعهم خروج الهند.
- (٣) قوله: «بالمزيد» -بكسر الميم وفتحها- من ريد بالمكان إذا أقام فيه وريده إذا جلسه هو الموضع الذى يجلس فيه الإبل وغيره، ومنه سمي مرصد البصرة.
- (٤) قوله: «الكَذَّانَ» -فتح الكاف وتشديد الذال المعجمة- حجارة رخوة كأنها مدر مائلة إلى البياض وهو على وزن فعال وزن أصليته، وقيل: فعالان والنون زائدة. (النهاية)
- (٥) قوله: «عتبة بن غزوان» فى خلافة عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة، وسكنها الناس سنة ثمانى عشرة، قيل: ولم يعبد بأرضها صنم حتى يقال لها: قبة الإسلام وخزانة العرب.
- (٦) قوله: «أشداقنا» گوشهاى دهان.
- (٧) قوله: «فالتقطت» الالتقاط فراجيدن وناگاه فراسر چيزى رسيدن. (التاج) لقط الشيء والتقطه أخذنا من الأرض، كذا ذكره الجوهري.
- (٨) قوله: «وستجربون» أخبارًا بأن من بعدهم من الأمراء ليس مثل الصحابة فى العدالة والديانة والإعراض عن الدنيا الدنيئة والأغراض النفسية، وكان الأمر كذلك، فهو من الكرامة.
- (٩) قوله: «لقد أخفت» مجهول من أخاف بمعنى خوف يعنى كنت وحيداً فى ابتداء إظهار الدين، فخوفنى وآذانى الكفار فى دين الله. (ط) قوله: «وما يخاف أحد» حال أى خوفت فى دين الله وحدى، وكذا أؤذيت وحدى.
- (١٠) قوله: «يؤاربه إبط بلال» أى قليل جداً فكنى المواراة تحت الإبط عن الشيء القليل، وعدم ما يجعل فى ظرف، وشبهه من مندبل ونحوه، والحديث أخرجه المصنف فى «جامعه» أيضاً، وقال: معنى هذا الحديث حين خرج النبي عليه السلام هارباً من مكة ومعه بلال، إنما كان مع بلال من الطعام ما يحمله تحت إبط -انتهى-.
- (١١) قوله: «غداء» الطعام الذى يؤكل فى النهار، والعشاء الطعام الذى يؤكل عند العشاء -بالكسر- وأراد بالعشاء -بالكسرة- صلاة المغرب. (النهاية)

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ كَثْرَةُ الْأَيْدِي.

٣٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنُبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ إِبَاسِ الْهَدَلِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَنَا جَلِيسًا، وَكَانَ نِعْمَ الْجَلِيسِ، وَإِنَّهُ انْقَلَبَ بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ وَدَخَلَ فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، وَأَتَيْنَا بِصُحُفَةٍ فِيهَا خُبْرٌ وَلَحْمٌ، فَلَمَّا وَضَعَتْ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْهُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ، فَلَا أَرَانَا^(١) أَخْرَجَنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا.

٥٣ - بَابُ: مَا جَاءَ فِي سِنِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ^(٢) [سَنَةً] يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوفِّي^(٣) وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَخْطُبُ قَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَنَا^(٤) ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٣٨٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٣٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ^(٥) بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، أَنَّنَا عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ دَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

(١) قوله: "فلا أرانا... الخ" المراد التأسف على أن تأخير ما ليس لما هو خير لنا، وحاصله الخوف عن عاقبة الأمر لأجل سعة الأمر والشأن.

(٢) قوله: "ثلاث عشرة" اتفقوا على أنه ﷺ ولد يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، واختلفوا هل في يوم الثاني أم الثامن أم العاشر أم الثاني عشر، فهذه أربعة أقوال مشهورة، وتوفى رسول الله ﷺ في ضحى يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، ودفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس، وقيل: ليلة الأربعاء.

(٣) قوله: "وتوفى وهو ابن ثلاث وستين" هذا مما اختلف فيه، قال الإمام النووي في "كتاب تهذيب الأسماء واللغات": توفى رسول الله عليه السلام وله ثلاث وستون سنة، وقيل: خمس وستون سنة، وقيل: ستون، والأول أصح، وجاءت الأقوال الثلاثة في الصحيح.

قال العلماء: الجمع بين الروايات إن من روى ستين لم يعتبر مدة الكسور، و من روى خمسًا وستين عد سنتي المولد والوفاة، ومن روى ثلاثًا وستين لم يعدهما، والصحيح ثلاث وستون - انتهى -.

قلت: ممن روى ستين أنس بن مالك في هذا الحديث وعبارته لا تحتتمل التأويل المذكور في الجمع بين الروايات؛ لأنه ذكر أن الوفاة كانت على رأس ستين، وهذا لا يحتتمل وجود الكسور وعدم اعتباره إياها، فإن في ذكر الرأس تصريحًا بأن الوفاة كانت أول تحقق الستين كما لا يخفى على العالم بمحاورات الكلام، بل الظاهر أن كلا من القائلين حكم بما كان حاصلًا عنده من العلم.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: إن ثلاثًا وستين أكثر، وأما قول أنس في الحديث فتوفاه الله على رأس ستين سنة، فهو تفريع على الحساب السابق، فإن البعثة كانت على رأس أربعين، ومدة الإقامة بمكة بعد البعثة وإن كانت ثلاث عشرة سنة، ولكن كان مدة فترة الوحي، وإخفاء الدعوة ثلاث سنين، بل ذهب بعضهم إلى أن فترة الوحي وحدها كانت ثلاث سنين، ولا يبعد أن أنسا لما لم يكن حاضرًا في ذلك الوقت حاسب مدة البعثة قبل الهجرة ما كانت الدعوة فيها فاشية مشهورة، وهي عشر سنين. (نشر الفضائل)

(٤) قوله: "وأنا ابن ثلاث وستين سنة" أى أنا متوقع أن أموت في هذا السن موافقة لهم، قال ميرك: لكن لم ينل مطلوبه بل مات، وهو قريب من ثمانين. (ق)

(٥) قوله: "إسماعيل بن عليّة" قال شعبة: هو ريجان الفقهاء، وفي رواية سند المحدثين.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَدَعْفَلُ لَا نَعْرِفُ^(١) لَهُ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا.

٣٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَا بِالْأَدَمِ، وَلَا بِالْبَجْعِدِ الْقَطِطِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً^(٢)، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

٣٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، نَحْوَهُ.

٥٤ - بَابُ: مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَظِيمُ بْنُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ السَّتَارَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ^(٣)، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ^(٤) مُصْحَفٍ، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، [فَكَادَ النَّاسُ أَنْ يَضْطَرِبُوا]، فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنْ ائْتُوا^(٥)، وَأَبُو بَكْرٍ يُؤْمَهُمْ، وَالْقَى السَّجْفَ، وَتُوَفِّي^(٦) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مُسْنِدَةً^(٧) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي - أَوْ قَالَتْ: إِلَى حِجْرِي - فَدَعَا بِطَسْتٍ لِيَتَوَلَّ فِيهِ، ثُمَّ بَالَ، فَمَاتَ ﷺ.

٣٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَوْتِ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُنْكَرَاتِ الْمَوْتِ» - أَوْ قَالَ: «عَلَى سَكْرَاتِ^(٨) الْمَوْتِ».

(١) قوله: "لا نعرف له سماعاً" لعل المصنف ذهب إلى القول بأنه لم يثبت له صحبة وهو على القول المختار للبخاري ومن تبعه من أن لا بد من ثبوت اللقاء، ولا يكفي مجرد المعاصرة خلافاً لمسلم ومن وافقه.

(٢) قوله: "على رأس ستين سنة" ثم من جملة الأحاديث في الباب ما روى عنه ﷺ أن عمر كل نبي نصف عمر نبي كان قبله، وعمر عيسى عليه السلام خمس وعشرون مائة على ما ذكره بعضهم، فيكون عمره عليه السلام ستين نصفاً وثلاثين سنة، وهو موافق للقول الأصح بإلقاء الكسر الذي هو النصف، لكن هذا الحديث لا يخلو عن الضعف.

(٣) قوله: "يوم الاثنين" ههنا إشكال مشهور وهو أنه يناق قول الجمهور أن يوم الوفاة ثلث عشر من ربيع الأول ما تقرّر بإجماع المسلمين أن عرفة كانت في ذى حجة قبله يوم الجمعة، فغرة ذى حجة يوم الخميس، فلو كانت الثلاثة كوامل، كانت غرة ربيع الأول يوم الأربعاء، فيكون الثاني عشر منه يوم الأحد، وأجيب بأن ذلك يبي على الاختلاف المطالع بين مكة والمدينة، فيحتمل أن يكون الغرة في المدينة يوم الجمعة، وفي مكة يوم الخميس، فيكون قول الجمهور مبتدأ على ما كان غرة في المدينة، وهذا الجواب ليس بشيء، وينبغي أن يخالفهم أهل مكة في كونه ثاني عشر، بل ينبغي أن يجعلوه ثالث عشر - والله تعالى أعلم -.

فالأقرب ما قال بعض العلماء، والمراد بقولهم: واثني عشرة حلت منه أي بأيامها كاملة والدخول في الثالث عشر. (عصام)

(٤) قوله: "كأنه ورقة مصحف" والتشبيه بها عبارة عن الجمال البازغ وحسن الوجه وصفاء البشرة واستنارتها.

(٥) قوله: "أن ائبتوا" كان أبو بكر يصلّي قائماً وكان رسول الله يصلي قاعداً يقتدى أبو بكر بصلاة رسول الله والناس يقتدون بصلاة أبي بكر متفق.

(٦) قوله: "وتوفى من آخر ذلك اليوم" لا يناق ما جزم به أهل السير بأنه مات حين اشتد الضحى، والجمع بأن إطلاق الآخر بمعنى الدخول في النصف الثاني.

(١) قوله: "كنت مسندة النبي ﷺ على صيغة الفاعل أي كنت جعلت ظهر النبي عليه السلام مستنداً إلى صدري... الخ.

(١) قوله: "على سكرات الموت" السكرات الشدائد أو حالات تعرض بين المرء وعقله من الغشيان والغفلة، قوله: المنكرات لعل المراد من

- ٣٨٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبِرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مَيْسَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَا أَغْبُطُ^(١) أَحَدًا يَهْوَنُ مَوْتٍ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- قَالَ أَبُو عِيْسَى: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ هَذَا؟ فَقَالَ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ.
- ٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - وَهُوَ ابْنُ الْمُلَيْكِيِّ - عَنِ [ابْنِ] أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَسِيْتُهُ، قَالَ: «مَا قُبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ^(٢) الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ»، اذْفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ.
- ٣٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، وَسَوَّازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ^(٣) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا مَاتَ.
- ٣٩١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَتُوسَ^(٤)، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَقَالَ: وَابْتِيَاهُ^(٥)، وَاصْفِيَاهُ، وَاخْلِيلَاهُ.
- ٣٩٢ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبِضْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَنْكَرْنَا^(٦) قُلُوبَنَا.
- ٣٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ.
- ٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ

المنكرات الأمور المخالفة للشرع الواقعة حال شدة الموت.

- (١) قوله: "لا أغبط" الغبط رشك والهون الرفق واللين والثبت، وفيه إشعار بأنه لو كانت الكرامة بتهوين الموت لكان صلى الله عليه وسلم أولى وأحق بتلك الكرامة. (ق)
- والتحقيق أن الشدة إنما كانت في مقدمات موته لا في نفس سكراته كما يتوهم، فمراد عائشة: إنى لأتمنى الموت من غير سبق مرض شديد كما يقع بعض الناس، ويحسبه العوام أن الله هوّن عليه إكراماً له، فتأمل فإنه موضع زلل.
- (٢) قوله: "إلا في الموضع... الخ" ويشكل هذا بنقل موسى عليه السلام يوسف من مصر إلى فلسطين، ويمكن دفعه بأن يوسف عليه السلام دفن في مصر إلا أن موسى عليه السلام علم بالوحي الناجحة كونه مدفوناً بمصر، كان موقناً لا مؤبداً، وفي الشرح يعلم أن موت عيسى يكون في المدينة لما نقل أن يدفن في جنب رسول الله، وترك له في الحجرة مكان قبر هذا، وفيه أن مقتضى الحديث أن يدفن في موضع يقبض لا في الحجرة إلا أن يقال: إنه يقبض في الحجرة ولا يخلو عن بعد.
- (٣) قوله: "قبل النبي صلى الله عليه وسلم" تيمناً واقتداء به صلى الله عليه وسلم حيث قبل عثمان بن مظعون بعد موته كما سبق.
- (٤) قوله: "بابنوس" - بموحدين بينهما ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة ومهملة - بصرى مقبول من الثلاثة. (التقريب)
- (٥) قوله: "وابتياه واصفياه" بلا رفع صوت وجزع، هذا يدل على جواز عدّ أوصاف الميت بصيغة المندوب.
- (٦) قوله: "أنكرنا قلوبنا" يحتل أن يراد إنكار القلوب باعتبار أنها لا تمنع عن الإقدام على نفوس التراب، ويؤيد هذا الاحتمال ما روى في "شرح السنة" عن أنس قالت فاطمة: يا أنس أطابت نفسك أن تحثو على رسول الله التراب. (ع) وأخذت التراب من القبر الشريف، فوضعت على عينها وأنشدت:

ما ذا على من شتم تربة أحمد إن لم يشتم أى الزمان غواليًا صبت على مصائب لو أنها صبت على الإمام صرن لباليا. (ق)

الاثنين، فَمَكَتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمِعَ صَوْتِ الْمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

٣٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: تُوْفِيَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٩٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، أَخْبَرَنَا عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيْبٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: أُغْمِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ: «مُرُوا بِرَأْسِي فَلْيُؤَدَّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ لِلنَّاسِ^(٢) - أَوْ قَالَ: بِالنَّاسِ - [قَالَ]: ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ: «مُرُوا بِرَأْسِي فَلْيُؤَدَّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ^(٣)، إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ بَكَى، فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَزَتْ غَيْرَهُ، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «مُرُوا بِرَأْسِي فَلْيُؤَدَّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: «انظُرُوا لِي مَنْ أَتَى عَلَيَّ عَلَيْهِ»، فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيُنْكِصَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَجِبْتَ مَكَانَهُ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا. قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ، فَقَالُوا: يَا سَالِمُ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَادْعُهُ، فَاتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَاتَيْتُهُ أَبْجِي دَهْشًا، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ: أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ هُوَ، وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْرَجُوا لِي، فَأَفْرَجُوا لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيْهِ، وَمَسَّهُ، فَقَالَ: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»، ثُمَّ قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاعْلَمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ. قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [أَيُّصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟] قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَدْخُلُ^(٤) قَوْمٌ، فَيُكَبِّرُونَ وَيَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ، فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ. قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُدْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي قُبِضَ اللَّهُ فِيهِ رُوحَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ. فَاعْلَمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَغْسِلَهُ بِنُورِ أَبِيهِ^(٥). وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ يَشَاوِرُونَ،

(١) قوله: "توفي رسول الله ﷺ... الخ" هذا مخالف لما سبق أنفاً من أنه دفن في الليل إلا أن يتكلف، ويقال: إن الأول باعتبار الانتهاء والثاني باعتبار الابتداء.

(٢) قوله: "أسيف" الأسيف والأسواف السريع الحزن والبكاء، وقيل: هو الرقيق.

(٣) قوله: "يدخل قوم... الخ" قيل: إن فوجاً دخلوا عليه، وكل واحد منهم صلى عليه على حدة، وروى أن علياً قال: لا يوم أحدكم عليه؛ لأنه إمامكم حال حياته وحال مماته، وقد أورد في بعض الروايات أنه ﷺ كان أوصى على الوجه المذكور، ولذلك وقع التأخير في دفنه، وأنت خبير بأن في هذا الحديث من أوله إلى آخره دلالة ظاهرة على جلال قدر أبي بكر رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ وأصحابه، وعلى متانته وقوة قلبه ووفور علمه وعلى إطاعتهم إياه وانقيادهم له قبل تقرر خلافته. (الحنفي)

(٤) قوله: "أن يغسله... الخ" غسله ﷺ عباس وعلي وفضل وقثم ابنا عباس وأسامة بن زيد وصالح الحنفي رضي الله عنهم.

فَقَالُوا: انْطَلِقْ بِنَا [إِلَى] إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ، نُدْخِلُهُمْ مَعَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَتْ^(١) الْأَنْصَارُ: مِمَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ^(٢): «ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، مَنْ هُمَا^(٣)؟ قَالَ: ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً.

٣٩٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، - [شَيْخٌ بِأَهْلِي قَدِيمٍ بَصْرِيٌّ] -، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَكَرْبَاهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا كَرْبَ^(٤) عَلَيَّ أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكَ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا، الْمَوْفَاةُ^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ بَارِقِ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا أُمِّي: سِمَاكَ بْنَ الْوَلِيدِ، يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرْطَانٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمَا الْجَنَّةَ». فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرْطٌ^(٦) مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرْطَانَا مُؤَفَّقًا^(٧)» قَالَتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرْطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «فَأَنَا فَرْطٌ لِأُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا^(٨) بِمِثْلِي».

٥٥ - بَابُ: مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ^(٩) - لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبَعْلَتَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا^(١٠) صَدَقَةً.

٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ فَقَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، فَقَالَتْ: مَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ

(١) قوله: "فقال الأنصار منا" في الكلام حذف واختصار، والتقدير فانطلقوا إليهم وهم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة، فلما وصلوا إليهم، وتكلموا في أمر الخلافة، قالت الأنصار... الخ. (ق)

(٢) قوله: "مثل هذه الثلاث" ويمكن أن يقال: أحدها ثانی اثنين إذ هما في الغار، وثانیهما إذ يقول لصاحبه: لا تحزن، وثالثها إن الله معنا. (س)

(٣) قوله: "من هما" أي من الاثنان وهما النبي ﷺ و أبو بكر رضي الله عنه، والاستفهام للتعظيم والتفخيم، ويجوز أن يرجع الضمير إلى الأمرين فحينئذ الاستفهام للإنكار والتحقير.

(٤) قوله: "لا كرب" يعني أن الكرب والحزن كان بسبب شدة الألم وصعوبة الرجوع، وبعد هذا اليوم لا يكون ذلك، وإن الكرب والحزن بسبب العلائق الجسمانية وبعد اليوم تنقطع تلك العلائق، ويقع الانتقال إلى العالم العلوي، وليس في هذا العالم حسرة وحزن أصلاً.

(٥) قوله: "المؤففة" بيان لما، وقوله: يوم القيامة منصوب بنزع الخافض وهو كلمة إلى يجوز أن يراد به يوم الوفاة إذ الموت القيامة الصغرى، ولذا قيل: من مات فقد قامت قيامته.

(٦) قوله: "فرط من أمتك" الفرط ههنا الولد الذي مات قبله، فإنه يتقدمه ويهتئ له نزلاً ومنزلاً في الجنة كما يتقدم فرط القافلة في المنازل، فيعدون لهم ما يحتاجون.

(٧) قوله: "يا مؤففة" يعني وفقك الله للسؤال حين تفضل على العباد، وسهل عليهم بحصول ذلك المعنى من واحد، وحين تفضل على من لا ولد له بفرط مثل نعم الفرط أنا.

(٨) قوله: "لن يصابوا" أي مصيبتى أشد عليهم من سائر المصائب، وأكون أنا فرطهم.

(٩) قوله: "جويرية" - بتخفيف الباء - وهي إحدى أمهات المؤمنين.

(١٠) قوله: "جعلها" ينبغي أن يجعل ضمير "جعلها" إلى السلاح والبغلة والأرض، لا إلى الأرض فقط لئلا يلزم كون السلاح والبغلة ميراتاً.

أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا نُورُثُ»، وَلَكِنِّي أَعُولُ^(١) مَنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعُولُهُ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ.

٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَسْحَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ^(٢)، أَنَّ الْعَبَّاسَ، وَعَلِيًّا، جَاءَا إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ كَذَا، أَنْتَ كَذَا فَقَالَ عُمَرُ لَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدٍ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أَسَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ مَالٍ نَبِيِّ صَدَقَةٍ، إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ، إِنَّا لَا نُورُثُ»؟ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

٤٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ».

٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَفْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ».

٤٠٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَطَلْحَةُ، وَسَعْدٌ، وَجَاءَ عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ، يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: أَنْشُدْكُمْ بِالَّذِي يَأْذِنُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ^(٣) نَعَمْ^(٤). وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

٤٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا قَالَ: وَأَشْكُ فِي الْعَبْدِ وَالْأُمَّةِ.

٥٦ - بَابُ: مَا جَاءَ فِي رُؤْيِيهِ^(٥) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ.

٤٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

(١) قوله: "أعول" يقال: عال الرجل يعول عيالة يعولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما، قال الكسائي: يقال: عال الرجل يعول إذا كثر عياله، واللغة الجيدة: أعال يُعِيل.

(٢) قوله: "البختري" - بفتح الباء الموحدة وإسكان الخاء المعجمة وضم التاء المثناة من فوق - واسمه سعيد بن عمران.

(٣) قوله: "اللهم نعم" في "النهاية": كلمة اللهم على ثلاثة أنحاء: أحدها أن يراد بها النداء المحض كقولهم: اللهم ارحمنا، الثاني أن يذكره المحيب تمكينًا للجواب في نفس السائل يقول لك القائل: أزيد قائم؟ فتقول: اللهم نعم، والله الثالث تستعمل دليلًا على الندرة وقلة وقوع المذكور كقولك: أنا لا أزورك اللهم إلا إذا لم تدعني، ألا ترى أن وقوع الزيادة مقرونًا بعدم الدعاء قليل. (فياض)

(٤) قوله: "نعم" تصديق ما قبله وبلا تكذيبه، ونعم - بكسر العين - لغة فيه حكاها الكسائي، ذكره الجوهري، وهو ههنا جواب استفهام أي أتعلم أن رسول الله ﷺ قال كذا وتصدر باللهم إما لتأكيد الحكم أو للاحتياط، والتحرّز عن الوقوع في الغلط والكذب على رسول الله ﷺ.

(٥) قوله: "باب ما جاء في رؤية رسول الله ﷺ" اعلم أن إيراد الرؤية في آخر الكتاب والخلقة في أوله إشارة إلى أنه ينبغي أولاً ملاحظة النبي ﷺ، ثم تطبيقه بعد الرؤية في المنام عليها.

(٦) قوله: "من رأى في المنام فقد رأى" فإن قلت: الشرط والجزاء متحذان، قلت: هو في معنى الإخبار أي من رأى، فأخبره أن رؤيته حقيقة، وليست أضغاث أحلام فإن الشيطان سبب الإخبار. (الكرمان)

أي قوله عليه السلام: "فإن الشيطان لا يتمثل بي" تعليل، والتعليل إنما يكون بالنسبة إلى الخير. (الملا محمد حسين)

قال القاضي: إذا رآه على صفته المعروفة في حياته، فإن رآه على خلافها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة، وهذا القول ضعيف، بل الصحيح

٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى^(١)، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَّصِرُ» أَوْ قَالَ: «لَا يَنْشَبُهُ بِي».

٤٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو مَالِكٍ هَذَا هُوَ: سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْتَمٍ. وَطَارِقُ بْنُ أَشْتَمٍ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ.

وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ يَقُولُ: قَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ: رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثِ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ صَغِيرٌ.

٤٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُنِي» قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتَهُ، فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: شَبَّهْتَهُ بِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ كَانَ يُشَبَّهُهُ.

٤١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ^(٢)، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ - وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ - قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْشَبَهُ بِي، فَمَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى»، هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعِ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّوْمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَعْتُ لَكَ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ^(٣)، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَشْمَرٌ إِلَى الْبَيَاضِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، حَسَنُ الضَّحِكِ، جَمِيلٌ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتَهُ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، قَدْ مَلَأَتْ نَحْرَهُ - قَالَ عَوْفٌ: وَلَا أُدْرِي مَا^(٤) كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْتِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْبِقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ تَنْتَعَهُ فَوْقَ هَذَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ هُوَ: يَزِيدُ بْنُ هُرْمَزٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، وَرَوَى يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَحَادِيثَ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيِّ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ كِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ هُوَ: عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ.

٤١١ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمِ الْبَلْخِيِّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ قَالَ: قَالَ عَوْفُ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ قِتَادَةَ.

٤١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ^(١)، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ:

أنه رآه سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها، ذكره المازني. (مسلم)

فإن قلت: قد رآه خلق كثير على وجوه مختلفة، قلنا: وهذه الاختلافات ترجع إلى الرايين لا إلى المرئي كما في المرأة، فمن رآه متبسماً يدل على أنه يسر بسنته ﷺ ورؤيته غضبان على خلاف ذلك، ومن رآه ناقصاً يدل على نقصان سنته، فإنه يرى الناظر الظاهر من وراء الزجاج الأخضر ذا حضرة، وقس على هذا وهذا. (شرح المفتاح)

(١) قوله: "فقد رأى" قال الباقلاني: معناه صحيحة ليست بأضغاث، ويؤيده قوله: فقد رأى الحق أى الرؤية الصحيحة. (ش)

(٢) قوله: "أبي جميل" - بفتح الجيم - الأعرابي البصري ثقة روى بالقدر والنشيع.

(٣) قوله: "بين الرجلين" كثير اللحم وقليله أى ليس بكثير اللحم ولا قليله، بل كان متوسطاً منهما، هذه الجملة صفة "رجلا" و "أشمر" أخرى.

(٤) قوله: "ولا أدري ما كان" ما موصولة أى لا أدري الشيء الذى كان مع هذا النعت أى لم يبق من نعته شيء معه، قيل: استفهامية بأن قال الراوى: شيئاً آخر فنسيه، فقال: على طريق الاستفهام، ولا أدري ما كان... الخ، وقيل: ما بمعنى من - تأمل -.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: [قَالَ أَبُو قَتَادَةَ:] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى» - يَعْنِي فِي النَّوْمِ - «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ». ٤١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [الدَّارِمِيُّ]، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ^[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي» قَالَ: «وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ^(١) جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: إِذَا ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ، فَعَلَيْكَ^(٢) بِالْأَثْرِ^(٣). ٤١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ [بْنُ شُمَيْلٍ]، أَتْبَانَا ابْنُ عَوْنٍ^[٤]، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ.

تمت بالخير

(١) قوله: "وأربعين جزءاً من النبوة" وجه تقسيم أجزاء النبوة إلى ستة وأربعين جزءاً، وتخصيصه بهذا العدد الخاص أن زمان البعثة ثلاث وعشرون سنة، وأربعون عبارة عن عشرين سنة، والستة عبارة عن الثلاث بتتصيف الستة أو نصف الستة ستة أشهر، فضعه الثالث والعشرون ستة وأربعون، وكان النبي عليه السلام في أول البعثة مؤثراً بالرؤيا قبل نزول الوحي مقدار ستة أشهر، فحينئذ كان الرؤيا جزء منه، وهذا وجه وجيه، وقيل: المراد بالعدد المخصوص الخصال الحميدة أى كان للنبي ﷺ ستة وأربعين خصلة، والرؤيا الصالحة جزء منها، ويؤيد هذا التوجيه الحديث الذى رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ: "لم يبق من النبوة إلا المبشرات، قالوا: وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة" رواه البخارى.

(٢) قوله: "فعليك" اسم فعل ويزاد الباء في مفعوله كثيراً، والمراد بالأثر ههنا الحديث لا ما هو مصطلح الفقهاء، فإنهم يستعملون في كلام السلف، وإنما أورده ههنا تنبيهاً على أن من كان مبتلى ببليّة عظيمة لا بد من أن يتعلق بحديث رسول الله ﷺ.

(٣) قوله: "بالأثر" مناسبة هذين الحديثين بعنوان الباب غير ظاهرة، وكان وجه إيرادهما في آخر الكتاب هو الترغيب بالحديث ليكون الاختتام بما يناسب المقصود كما أنه قد يورد في الافتتاح ما يناسب كإيراد "إنما الأعمال بالنيات" في أول "المشكاة".

[١] أو في النسخة الهندية: «معلى بن سعد».

[٢] وفي النسخة الهندية: «ابن عوف».

فهرس أطراف الأحاديث والآثار القولية و الفعلية

إضاءة:

ذكرنا في هذا الفهرس أطراف الأحاديث والآثار و أتبعناها بذكر اسم راويها من الصحابة أو التابعين أو غيرهم، ثم رقم الحديث أو الأثر في «الجامع» معتمدين رسم الحروف والألفاظ لإيرادها مع ما بعدها حسب ترتيبها الألفبائي مبتدئين بالمدة في أول حرف الألف، و من غير اعتداد بحركة الهمزة أو تفريق بين همزة الوصل أو القطع. وقد اعتبرنا الألف المقصورة في هذا الفهرس ياءً، و التاء المربوطة هاء، و اللام ألف حرفاً مستقلاً يسبق الياء.

حرف الألف

- آخر آية أنزلت البراء بن عازب ٣٠٤١
 آخر سورة أنزلت عبدالله بن عمرو ٣٠٦٣
 آخر قرية من قرى الإسلام أبو هريرة ٣٩١٩
 الله ما أجلسكم إلا ذاك؟ معاوية بن أبي سفيان ٣٣٧٩
 ألى رسول الله ﷺ من نسائه عائشة ١٢٠١
 أمركم أن تؤدوا ابن عباس ١٥٩٩
 أمركم بأربع ابن عباس ٢٦١١
 أمنت بالله و برسله ابن عمر ٢٢٤٩
 أمنت بالله و ملائكته أبو سعيد الخدري ٢٢٤٧
 أمين وائل بن حجر ٢٤٩، ٢٤٨
 أيون إن شاء الله ابن عمر ٣٤٤٧
 أيون تائبون عابدون البراء بن عازب ٣٤٤٠
 آية المنافق ثلاث أبو هريرة ٢٦٣١
 اتوا الدعوة ابن عمر ١٠٩٨
 اتوني بالكتف أو اللوح البراء بن عازب ١٦٧٠
 اتوني بالكتف و الدواة البراء بن عازب ٣٠٣١
 ائذن لعشرة أنس ٣٦٣٠
 ائذن له و بشره بالجنة أبو موسى الأشعري ٣٧١٠
 ائذوا له، مرحباً بالطيب علي ٣٧٩٨
 أبا هريرة، خذ القدح أبو هريرة ٢٤٧٧
 ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء عائشة ٢١٢٤
 ابتلينا مع رسول الله ﷺ عبدالرحمن بن عوف ٢٤٦٤
 أبرأ إلى كل خليل ابن مسعود ٣٦٥٥
 أبسط رداًك أبو هريرة ٣٨٣٥
 ابشر يا عمار، تقتلك أبو هريرة ٣٨٠٠
 ابشر يا كعب بن مالك كعب بن مالك ٣١٠٢
 أيشري يا عائشة عائشة ٣١٨٠
 أبصروها، فإن جاءت به ابن عباس ٣١٧٩
 أبغض الرجال إلى الله عائشة ٢٩٧٦
 ابغوني ضعفاءكم أبو الدرداء ١٧٠٢
 أبلك جنون؟ جابر بن عبدالله ١٤٢٩
 ابن آدم، اركع لي أبو الدرداء و أبو ذر ٤٧٥
 أبهذا أمرتم؟ أبو هريرة ٢١٣٣
 أبو بكر، ثم عمر عائشة ٣٦٥٧
 أبو بكر سيدنا عمر ٣٦٥٦
 أبو بكر في الجنة حميد بن عبدالرحمن ٣٧٤٧ (م)
 أبو بكر في الجنة عبدالرحمن بن عوف ٣٧٤٧
 أبو بكر و عمر سيدا كهول علي ٣٦٦٦
 أبوك فلان أنس ٣٠٥٦
 أبوه طوال ضرب اللحم أبو بكر ٢٢٤٨
 أتؤديان زكاته؟ عبدالله بن عمرو ٦٣٧
 أتؤذيك هوام رأسك كعب بن عجرة ٢٩٧٤
 أتؤذيك هوامك؟ كعب بن عجرة ٩٥٣
 أتاكم أهل اليمن أبو هريرة ٣٩٣٥
 أتانا كتاب رسول الله ﷺ عبدالله بن عكيم ١٧٢٩
 أتاني أت من عند ربي عوف بن مالك ٢٤٤١
 أتاني جبريل فأمرني السائب بن خلاد ٨٢٩
 أتاني جبريل فبشرني أبو ذر ٢٦٤٤
 أتاني جبريل فقال أبو هريرة ٢٨٠٦
 أتاني داع الجن ابن مسعود ٣٢٥٨
 أتاني ربي في أحسن صورة ابن عباس ٣٢٣٤
 أتاني الليلة ربي تبارك و تعالي ابن عباس ٣٢٣٣

- أتحبان أن يسور كما الله؟..... عبدالله بن عمرو..... ٦٣٧
أتحلفون خمسين يميناً..... رافع بن خديج
وسهل بن أبي حنمة..... ١٤٢٢
أتدرون أي يوم ذلك؟..... عمران بن حصين..... ٣١٦٨
أتدرون بم دعا الله؟..... أنس..... ٣٥٤٤
أتدرون ما أخبارها؟..... أبو هريرة..... ٣٣٥٣، ٢٤٢٩
أتدرون ما هذان الكتابان؟..... عبدالله بن عمرو..... ٢١٤١
أتدرون من المفلس؟..... أبو هريرة..... ٢٤١٨
أتدري لم بعثت إليك؟..... معاذ بن جبل..... ١٣٣٥
أتدري ما جاء بهما؟..... أسامة بن زيد..... ٣٨١٩
أتدري ما حق الله؟..... معاذ بن جبل..... ٢٦٤٣
أتدري ما قطعت له؟..... أبيض بن حمال..... ١٣٨٠
أترضون أن تكونوا..... ابن مسعود..... ٢٥٤٧
أتركوني ما تركتم..... أبو هريرة..... ٢٦٧٩
أترون هذه هانت..... المستورد بن شداد..... ٢٣٢١
أتري فيما أقول بأساً..... عائشة..... ٣٣٣١
أتريدن أن ترجعي..... عائشة..... ١١١٨
أتزوجت يا جابر؟..... جابر بن عبدالله..... ١١٠٠
أتشفع في حد في حدود الله؟..... عائشة..... ١٤٣٠
أتشهد أن لا إله إلا الله؟..... ابن عباس..... ٦٩١
أتشهد أني رسول الله؟..... ابن عمر..... ٢٢٤٩
أتعجبون من هذا؟..... البراء بن عازب..... ٣٨٤٧
أتعجبون من هذه؟..... أنس..... ١٧٢٣
أتق الله حيثما كنت..... أبو ذر..... ١٩٨٧
أتق الله فيما تعلم..... يزيد بن سلمة..... ٢٦٨٣
أتق دعوة المظلوم..... ابن عباس..... ٢٠١٤
أتق المحارم..... أبو هريرة..... ٢٣٠٥
أتقوا الله ربكم..... أبو أمامة..... ٦١٦
أتقوا الحديث عني..... ابن عباس..... ٢٩٥١
أتقوا فراسة المؤمن..... أبو سعيد الخدري..... ٣١٢٧
أتقي الله يا حفصة..... أنس..... ٣٨٩٤
أتى أناس النبي ﷺ..... ابن عباس..... ٣٠٦٩
أتى رسول الله ﷺ..... فضالة بن عبيد..... ١٤٤٧
أتى النبي ﷺ بلحم..... أبو هريرة..... ١٨٣٧
أتيت النبي ﷺ فبسطت..... أبو هريرة..... ٣٨٣٤
أتيت النبي ﷺ و في عنقي..... عدي بن حاتم..... ٣٠٩٥
أثبت أحد فإنما عليك نبي..... أنس..... ٣٦٩٧
أثبت حراء فإنه ليس عليك..... سعيد بن زيد..... ٣٧٥٧
أثبت حراء فليس عليك إلا نبي..... عثمان..... ٣٦٩٩
أجعله في قرابتك..... أنس..... ٢٩٩٧
أجعلوا الطريق سبعة أذرع..... أبو هريرة..... ١٣٥٥
أجل إنها صلاة رغبة ورهبة..... خباب بن الأرت..... ٢١٧٥
أحابتنا هي؟..... عائشة..... ٩٤٣
أحب الأسماء إلى الله..... ابن عمر..... ٢٨٣٣
أحب أهلي إلي..... أسامة بن زيد..... ٣٨١٩
أحب حبيبك هوناً..... أبو هريرة..... ١٩٩٧
أحبت أن أريكم..... علي..... ٤٩، ٤٨
أحبوا الله لما يغذوكم..... ابن عباس..... ٣٧٨٩
احتبس عنا رسول الله ﷺ..... معاذ بن جبل..... ٣٢٣٥
احتج آدم و موسى..... أبو هريرة..... ٢١٣٤
احتجبا منه..... أم سلمة..... ٢٧٧٨
احتجت الجنة والنار..... أبو هريرة..... ٢٥٦١
احتجم رسول الله ﷺ..... ابن عباس..... ٧٧٥
احتلبوا هذا اللبن..... المقداد بن الأسود..... ٢٧١٩
أحد أحد..... أبو هريرة..... ٣٥٥٧
أحسن إليها فإذا وضعت..... عمران بن حصين..... ١٤٣٥
أحسنت..... علي..... ١٤٤١
أحصنت؟..... جابر بن عبدالله..... ١٤٢٩
أحصوا هلال شعبان..... أبو هريرة..... ٦٨٧
أحصي عدتها و وعاءها..... أبي بن كعب..... ١٣٧٤
أحشدوا فإني سأقرأ..... أبو هريرة..... ٢٩٠٠
أحفظ عورتك..... معاوية بن حيدة..... ٢٧٩٤، ٢٧٦٩
أحفوا الشوارب..... ابن عمر..... ٢٧٦٣
أحفروا و أوسعوا و أحسنوا..... هشام بن عامر..... ١٧١٣
أحق ما بلغني عنك..... ابن عباس..... ١٤٢٧
أحلق أو قصر..... علي..... ٨٨٥
أحلق و اطعم فرقاً..... كعب بن عجرة..... ٩٥٣
أحياناً يأتيني مثل..... عائشة..... ٣٦٣٤
أخبرني من رأى النبي ﷺ..... ابن عباس..... ١٠٣٧
أختر أيهما شئت..... فيروز الديلمي..... ١١٢٩، ١١٣٠
أختصم عند البيت ثلاثة نفر..... ابن مسعود..... ٣٢٤٨
أختمه في خمس..... عبدالله بن عمرو..... ٢٩٤٦
أختمه في شهر..... عبدالله بن عمرو..... ٢٩٤٦
أخذت ثلاثة أكمل..... أبو هريرة..... ٢٠٦٩
أخبر عني يا عمر..... عمر..... ٣٠٩٧
أخرجت إلينا عائشة كساء..... أبو بردة..... ١٧٣٣
أخسأ فلن تعدو قدرك..... ابن عمر..... ٢٢٤٩
أخفض قليلاً..... أبو قتادة..... ٤٤٧
أخلفت غازياً..... كعب بن عمرو..... ٣١١٥
أخنع اسم عند الله..... أبو هريرة..... ٢٨٣٧

- ١٢٥٩..... إذا أصاب المكاتب حدًا..... ابن عباس.....
 ٢٤٠٧..... إذا أصبح ابن آدم..... أبو سعيد الخدري.....
 ٣٣٩١..... إذا أصبح أحدكم فليقل..... أبو هريرة.....
 ٣٣٩٥..... إذا اضطجع أحدكم..... رافع بن خديج.....
 ٦٧٢..... إذا أعطت المرأة..... عائشة.....
 ٢٧٩١..... إذا أعطي أحدكم الريحان..... أبو عثمان النهدي.....
 ٦٩٥، ٦٥٨..... إذا أفطر أحدكم..... سلمان بن عامر.....
 ٦٩٨..... إذا أقبل الليل وأدبر..... عمر.....
 ٢٢٧٠..... إذا اقترب الزمان..... أبو هريرة.....
 ٥١٧..... إذا أقيمت الصلاة..... أنس.....
 ١٤٢..... إذا أقيمت الصلاة..... عبدالله بن الأرقم.....
 ٥٩٢، (٥١٧)..... إذا أقيمت الصلاة..... أبو قتادة.....
 ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧..... إذا أقيمت الصلاة..... أبو هريرة.....
 ٤٢١.....
 ١٨٠٢..... إذا أكل أحدكم طعاماً..... جابر بن عبدالله.....
 ١٨٥٨..... إذا أكل أحدكم طعاماً..... عائشة.....
 ١٨٠١..... إذا أكل أحدكم فليلعق..... أبو هريرة.....
 ٢٣٦..... إذا أم أحدكم الناس..... أبو هريرة.....
 ٢٥٠..... إذا أمّن الإمام..... أبو هريرة.....
 ١٧٧٩..... إذا انتقل أحدكم فليبدأ..... أبو هريرة.....
 ٢٧٠٦..... إذا انتهى أحدكم إلى مجلس..... أبو هريرة.....
 ٣٥٢٣..... إذا أويت إلى فراشك..... بريدة بن الحصيب.....
 ١٢٥٠..... إذا بايعت فقل..... أنس.....
 ٧٣٨..... إذا بقي نصف من شعبان..... أبو هريرة.....
 ٢٩٨٢..... إذا بلغت هذه الآية فأذني..... عائشة.....
 ٢٨٤٢..... إذا تسميتهم بي..... جابر بن عبدالله.....
 ١٣٥٦..... إذا تشاجرتم في الطريق..... أبو هريرة.....
 ٦٧١..... إذا تصدقت المرأة..... عائشة.....
 ١٣٣١..... إذا تقاضى إليك رجلان..... علي.....
 ٢٤٥٧..... إذا تكفّى همك..... أبي بن كعب.....
 ٢٨٦..... إذا توضع أحدكم فأحسن..... كعب بن عجرة.....
 ٦٠٣..... إذا توضع أحدكم فأحسن..... أبو هريرة.....
 (٢)..... إذا توضع العبد المسلم..... أبو هريرة.....
 ٢٧..... إذا توضع فانتثر..... سلمة بن قيس.....
 ٣٨..... إذا توضع فخلل الأصابع..... لقيط بن صبرة.....
 ٣٩..... إذا توضع فخلل بين الأصابع..... ابن عباس.....
 ٣١٦..... إذا جاء أحدكم المسجد..... أبو قتادة.....
 ١٠٨٥..... إذا جاءكم من ترضون..... أبو حاتم المزني.....
 ١٠٩، ١٠٨..... إذا جاوز الختان الختان..... عائشة.....
 ٣١٥٤..... إذا جمع الله الناس..... أبو سعد بن أبي فضالة.....
 ١٩٤٥..... إخوانكم جعلهم الله فتية..... أبو ذر.....
 ١٢٦٤..... أذ الأمانة إلى من..... أبو هريرة.....
 ٣٢٧٥..... إدبار النجوم الركعتان..... ابن عباس.....
 ١٤٢٤..... إدروا الحدود عن المسلمين..... عائشة.....
 ٣٢٢٢..... ادع القوم، فمن أسلم منهم..... فروة بن مسيك.....
 ٣٤٧٩..... ادعوا الله وأنتم موقنون..... أبو هريرة.....
 ٣٧٧٢..... ادعي لي ابني..... أنس.....
 ٧١٥..... ادن أحدثك عن القوم..... أنس بن مالك الكعبي.....
 ٧١٥..... ادن فكل..... أنس بن مالك الكعبي.....
 ١٨٢٦..... ادن فكل فإني رأيت..... أبو موسى.....
 ١٨٥٧..... ادن يا بني، وسم الله..... عمر بن أبي سلمة.....
 ٢٥٦٢..... أدنى أهل الجنة..... أبو سعيد الخدري.....
 ٢١٩٠..... أدوا إليهم حقهم..... ابن مسعود.....
 ٢٣٩٢ (م)..... إذا أخى الرجل الرجل..... يزيد بن نعامه.....
 ١٤١..... إذا أتى أحدكم أهله..... أبو سعيد الخدري.....
 ٥٩١..... إذا أتى أحدكم الصلاة..... معاذ بن جبل.....
 ١٢٩٦..... إذا أتى أحدكم على ماشية..... سمرة بن جندب.....
 ٦٤٨، ٦٤٧..... إذا أتاكم المصدق..... جرير.....
 ٢٢١١..... إذا اتخذ الفيء دولاً..... أبو هريرة.....
 ٨..... إذا أتيتم الغائط..... أبو أيوب الأنصاري.....
 ٢٠٣٦..... إذا أحب الله عبداً..... قتادة بن النعمان.....
 ٢٠٣٦ (م)..... إذا أحب الله عبداً..... محمود بن لبيد.....
 ٣١٦١..... إذا أحب الله عبداً..... أبو هريرة.....
 ٢٣٩٢..... إذا أحب أحدكم أخاه..... المقدم بن معدي كرب.....
 ٤٠٨..... إذا أحدث - يعني الرجل -..... عبدالله بن عمرو.....
 ١٢٧٠..... إذا اختلف البيعان..... ابن مسعود.....
 ٣٥٧٤..... إذا أخذت مضجعك..... البراء بن عازب.....
 ٦١٨..... إذا أدبت زكاة مالك..... أبو هريرة.....
 ٢٣٩٦..... إذا أراد الله بعبده الخير..... أنس.....
 ٢١٤٢..... إذا أراد الله بعبده خيراً..... أنس.....
 ١٤٧٠..... إذا أرسلت كلبك المعلم..... عدي بن حاتم.....
 ١٧٩٧..... إذا أرسلت كلبك المكلب..... أبو ثعلبة.....
 ١٤٦٤..... إذا أرسلت كلبك وذكرت..... أبو ثعلبة.....
 ١٣٥٣..... إذا استأذن أحدكم جاره..... أبو هريرة.....
 ٢٧٦٦..... إذا استلقى أحدكم على ظهره جابر بن عبدالله.....
 ٢٤..... إذا استيقظ أحدكم من الليل..... أبو هريرة.....
 ١٥٧..... إذا اشتد الحر فأبردوا..... أبو هريرة.....
 ١٨٣٢..... إذا اشترى أحدكم لحماً..... عبدالله المزني.....
 ٢٠٨٤..... إذا أصاب أحدكم الحمى..... ثوبان.....
 ٣٥١١..... إذا أصاب أحدكم مصيبة..... أبو سلمة.....

- إذا حدث الرجل الحديث..... جابر بن عبدالله..... ١٩٥٩
 إذا حضر العشاء..... أنس..... ٣٥٣
 إذا حضرتم المريض..... أم سلمة..... ٩٧٧
 إذا حكم الحاكم..... أبو هريرة..... ١٣٢٦
 إذا خطب إليكم من ترضون..أبو هريرة..... ١٠٨٤
 إذا خرصتم فخذوا..... سهل بن أبي حنثة..... ٦٤٣
 إذا دخل أهل الجنة.....صهيب بن سنان.....٣١٠٥،٢٥٥٢
 إذا دخلتم على المريض.....أبو سعيد الخدري..... ٢٠٨٧
 إذا دعى أحدكم إلى طعام.....أبو هريرة..... ٧٨٠
 إذا دعى أحدكم وهو صائم...أبو هريرة..... ٧٨١
 إذا رأى أحدكم الرؤيا.....أبو سعيد الخدري..... ٣٤٥٣
 إذا رأيت الهلال المحرم.....ابن عباس..... ٧٥٤
 إذا رأيتم آية فاسجدوا.....ابن عباس..... ٣٨٩١
 إذا رأيتم الجنائز.....عامر بن ربيعة..... ١٠٤٢
 إذا رأيتم الجنائز.....أبو سعيد الخدري..... ١٠٤٣
 إذا رأيتم الذين يتبعون.....عائشة..... ٢٩٩٤
 إذا رأيتم الذين يسبون.....ابن عمر..... ٣٨٦٦
 إذا رأيتم الرجل يتعاهد.....أبو سعيد الخدري..... ٢٦١٧،
 ٣٠٩٣(م)
 إذا رأيتم الرجل يعتاد.....أبو سعيد الخدري..... ٣٠٩٣
 إذا رأيتم مسجداً.....عصام المزني..... ١٥٤٩
 إذا رأيتم من يبيع.....أبو هريرة..... ١٣٢١
 إذا الرجل دعا زوجته.....طلق بن علي..... ١١٦٠
 إذا ركع أحدكم.....ابن مسعود..... ٢٦١
 إذا رميت بسهمك.....عدي بن حاتم..... ١٤٦٩
 إذا زنا العبد.....أبو هريرة.....(٢٦٢٥)
 إذا زنت أمة أحدكم.....أبو هريرة..... ١٤٤٠
 إذا زنت الأمة فأجلدوها.....أبو هريرة وزيد بن خالد وشبل
(١٤٣٣)
 إذا زلزلت تعدل.....ابن عباس..... ٢٨٩٤
 إذا سافرتم في الخصب.....أبو هريرة..... ٢٨٥٨
 إذا سافرتم فأذنا.....مالك بن الحويرث..... ٢٠٥
 إذا سجد أحدكم فليعتدل..... جابر بن عبدالله..... ٢٧٥
 إذا سجد العبد.....العباس بن عبدالمطلب..... ٢٧٢
 إذا سلم عليكم أحد.....أنس..... ٣٣٠١
 إذا سمعتم صياح الديكة.....أبو هريرة..... ٣٤٥٩
 إذا سمعتم المؤذن.....عبدالله بن عمرو..... ٣٦١٤
 إذا سمعتم النداء.....أبو سعيد الخدري..... ٢٠٨
 إذا سها أحدكم في صلاته.....عبدالرحمن بن عوف..... ٣٩٨
 إذا شرب أحدكم.....أبو قتادة..... ١٨٨٩
 إذا صلى أحدكم ركعتي.....أبو هريرة..... ٤٢٠
 إذا صلى أحدكم فلم يدر.....أبو سعيد الخدري..... ٣٩٦
 إذا صلى أحدكم فليبدأ.....فضالة بن عبيد..... ٣٤٧٧
 إذا صلى الإمام جالساً.....عائشة.....(٣٦٢)
 إذا صلى الرجل.....أبوذر..... ٣٣٨
 إذا ضرب أحدكم خادمه.....أبو سعيد الخدري..... ١٩٥٠
 إذا طلع الفجر فقد ذهب.....ابن عمر..... ٤٦٩
 إذا ظهرت الحية في المسكن أبو ليلي..... ١٤٨٥
 إذا عطس أحدكم.....علي.....(٢٧٤١م)
 إذا عطس أحدكم.....أبو أيوب الأنصاري..... ٢٧٤١
 إذا علمت أن سهمك.....عدي بن حاتم..... ١٤٦٨
 إذا فرغت من هذا.....ابن مسعود.....(٤٠٨)
 إذا فرغتم فأذنونني.....ابن عمر..... ٣٠٩٨
 إذا فرغ أحدكم في النوم.....عبدالله بن عمرو..... ٣٥٢٨
 إذا فسا أحدكم فليتوضأ.....علي بن طلق..... ١١٦٤،
 ١١٦٦
 إذا فسد أهل الشام.....قرة بن إياس..... ٢١٩٢
 إذا فعلت أمتي.....علي..... ٢٢١٠
 إذا قال الإمام.....أبو هريرة..... ٢٦٧
 إذا قال الرجل للرجل.....ابن عباس..... ١٤٦٢
 إذا قام أحدكم إلى الصلاة.....أبو ذر..... ٣٧٩
 إذا قام أحدكم عن فراشه.....أبو هريرة..... ٣٤٠١
 إذا قبر الميت.....أبو هريرة..... ١٠٧١
 إذا قضى الله في السماء.....أبو هريرة..... ٣٢٢٣
 إذا قضى الله لعبد.....مطر بن عكاس..... ٢١٤٦
 إذا قضى الله لعبد.....أبو عزة..... ٢١٤٧
 إذا كان أحدكم في المسجد.....أبو هريرة..... ٧٥
 إذا كان أمراؤكم خياركم.....أبو هريرة..... ٢٢٦٦
 إذا كان أول ليلة.....أبو هريرة..... ٦٨٢
 إذا كان جامداً فألقوها.....أبو هريرة..... ١٧٩٨
 إذا كان دماً أحمر.....ابن عباس..... ١٣٧
 إذا كان عند الرجل.....أبو هريرة..... ١١٤١
 إذا كان عند المكاتب.....أم سلمة..... ١٢٦١
 إذا كان غداة الاثنين.....ابن عباس..... ٣٧٦٢
 إذا كان القتال فعلي.....البراء بن عازب..... ١٧٠٤،
 ٣٧٢٥
 إذا كان ليلة الجمعة.....ابن عباس..... ٣٥٧٠
 إذا كان الماء قلتين.....ابن عمر..... ٦٧
 إذا كان يوم القيامة أتى بالموت.....أبو سعيد الخدري..... ٢٥٥٨
 إذا كان يوم القيامة أدنيت.....المقداد بن عمرو..... ٢٤٢١

- إذا كانت لأحدكم أرضٌ..... رافع بن خديج..... ١٣٨٤
إذا كتب أحدكم كتاباً..... جابر بن عبدالله..... ٢٧١٣
إذا كذب العبد..... ابن عمر..... ١٩٧٢
إذا كنى أحدكم خادمه..... أبو هريرة..... ١٨٥٣
إذا كنت في الصلاة..... طارق بن عبدالله..... ٥٧١
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى..... ابن مسعود..... ٢٨٢٥
إذا لقي الرجل أخاه..... جابر بن سليم..... ٢٧٢١
إذا لم يجد نعلين..... ابن عمر..... (٨٣٤م)
إذا ما وقعت لقمة..... أنس..... ١٨٠٣
إذا مات الإنسان انقطع..... أبو هريرة..... ١٣٧٦
إذا مات الميت بمرض..... ابن عمر..... ١٠٧٢
إذا مات ولد العبد..... أبو موسى الأشعري..... ١٠٢١
إذا مت فلا تؤذونوا..... حذيفة..... ٩٨٦
إذا مررتم برياض الجنة..... أنس..... ٣٥١٠
إذا مررتم برياض الجنة..... أبو هريرة..... ٣٥٠٩
إذا مشت أمتي بالمطيطاء..... ابن عمر..... ٢٢٦١
إذا نعس أحدكم..... ابن عمر..... ٥٢٦
إذا نعس أحدكم..... عائشة..... ٣٥٥
إذا هلك كسرى..... أبو هريرة..... ٢٢١٦
إذا هم أحدكم بالأمر..... جابر بن عبدالله..... ٤٨٠
إذا هم عبدي بحسنة..... أبو هريرة..... ٣٠٧٣
إذا وضع أحدكم..... طلحة بن عبيدالله..... ٣٣٥
إذا وضع السيف في أمتي..... ثوبان..... ٢٢٠٢
إذا وضع العشاء..... ابن عمر..... ٣٥٤
إذا وعد الرجل..... زيد بن أرقم..... ٢٦٣٣
إذا وقعت الحدود..... جابر بن عبدالله..... ١٣٧٠
إذا ولغت فيه الهرة..... أبو هريرة..... (٩١)
إذا ولي أحدكم..... أبو قتادة..... ٩٩٥
اذبح ولا حرج..... عبدالله بن عمرو..... ٩١٦
اذكر الحال التي فارق عليها..... عائشة..... ٢٣٥٦
اذكروا محاسن موتاكم..... ابن عمر..... ١٠١٩
الأذنان من الرأس..... أبو أمامة..... ٣٧
اذهب إلى صاحب صدقة..... سلمة بن صخر..... ٣٢٩٩
أذهب الباس رب الناس..... علي..... ٣٥٦٥
اذهب فادع لي فلاناً..... أنس..... ٣٢١٨
اذهب فاغسله..... يعلى بن مرة..... ٢٨١٦
اذهي فقد غفر الله لك..... وائل بن حجر..... ١٤٥٤
أرأيت إن كان أبي نهى..... ابن عمر..... ٨٢٤
أرأيت لو كان علي أختك..... ابن عباس..... ٧١٦،
..... ٧١٧
- أرأيتم لو أن نهرا..... أبو هريرة..... ٢٨٦٨
أرأيتكم ليلتكم هذه..... ابن عمر..... ٢٢٥١
أربع في أمتي..... أبو هريرة..... ١٠٠١
أربع قبل الظهر..... عمر..... ٣١٢٨
أربع من سنن المرسلين..... أبو أيوب الأنصاري..... ١٠٨٠
أربع من كن فيه..... عبدالله بن عمرو..... ٢٦٣٢
ارتفاعها كما بين السماء..... أبو سعيد الخدري..... ٢٥٤٠،
..... ٣٢٩٤
ارجع فصل فإنك..... أبو هريرة..... ٣٠٣
ارجع فقل: السلام عليكم..... كلدة بن حنبل..... ٢٧١٠
ارجع فلن نستعين بمشرك..... عائشة..... ١٥٥٨
ارجموه..... وائل بن حجر..... ١٤٥٤
أرحم أمتي بأمتي أبو بكر..... أنس..... ٣٧٩٠،
..... ٣٧٩١
أردت أن أنهي عن الغيال..... جدامة بنت وهب..... ٢٠٧٦
أردفني رسول الله ﷺ..... الفضل بن عباس..... ٩١٨
ارسله يا عمر..... عمر..... ٢٩٤٣
الأرض كلها مسجدة..... أبو سعيد الخدري..... ٣١٧
أرضيت من نفسك..... عامر بن ربيعة..... ١١١٣
ارفع قليلاً..... أبو قتادة..... ٤٤٧
اركبها..... أنس..... ٩١١
أرم أيها الغلام الحزور..... علي..... ٢٨٢٩،
..... ٣٧٥٣
أرم سعد فذاك أبي و أمي..... علي..... ٣٧٥٥
أرم فذاك أبي و أمي..... علي..... ٢٨٢٩،
..... ٣٧٥٣
أرم ولا حرج..... عبدالله بن عمرو..... ٨١٥
..... ٩١٦
ارموا واركبوا..... عبدالله بن عبد الرحمن..... ١٦٣٧
ارموا واركبوا..... عقبة بن عامر..... (١٦٣٧م)
أريته في المنام..... عائشة..... ٢٢٨٨
إزارك، إن أعطيتها..... سهل بن سعد..... ١١١٤
الأزد أزد الله..... أنس..... ٣٩٣٧
اسألوا الله العفو والعافية..... أبو بكر..... ٣٥٥٨
إسباغ الوضوء عند المكاره... أبو هريرة..... ٥١
أسبغ الوضوء و خلل..... لقيط بن صبرة..... ٧٨٨
الاستئذان ثلاث..... أبو سعيد الخدري..... ٢٦٩٠
استأذنا النبي ﷺ في الكتابة... أبو سعيد الخدري..... ٢٦٦٥
استأذنت علي رسول الله ﷺ ثلاثاً... ابن عمر..... ٢٦٩١
استأذنت علي النبي ﷺ..... جابر بن عبدالله..... ٢٧١١

- ٢١٨٢.....شهدوا.....عبدالله بن عمرو.....
 ٣٢٨٨.....شهدوا.....ابن عمر.....
 ٣٢٨٥.....شهدوا.....ابن مسعود.....
 ٣٢٨٧.....
 ٢٢٩٣.....أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً أبو هريرة.....
 ١٥٨٢.....أصبت حكم الله فيهم.....جابر بن عبدالله.....
 ١١٣٢.....أصبنا سبأيا يوم أوطاس.....أبو سعيد الخدري.....
 ٣٠١٧.....
 ٣٩٩.....أصدق ذو اليمين.....أبو هريرة.....
 ٢٢٧٤.....أصدق الرؤيا بالأسحار.....أبو سعيد الخدري.....
 ٦٥٦.....أصدقة هي أم هدية؟.....معاوية بن حيدة.....
 ٥١٠.....أصليت؟.....جابر بن عبدالله.....
 ٩٩٨.....إصنعوا آل جعفر.....عبدالله بن جعفر.....
 ١٧٧٠.....أصيب أنفي يوم الكلاب.....عرفجة بن أسعد.....
 ٩٥٢.....أضددهما بالصبر.....عثمان.....
 ١٢٠٠.....أطعم ستين مسكينا.....سلمان بن صخر.....
 ١٧٩٣.....أطعمنا رسول الله ﷺ.....جابر بن عبدالله.....
 ٢٤٣٣.....أطلبني أول ما تطلبني.....أنس.....
 ٢٦٠٢.....أطلعت في الجنة.....ابن عباس.....
 ٢٦٠٣.....أطلعت في النار.....عمران بن حصين.....
 ٩٩١.....أطيب الطيب المسك.....أبو سعيد الخدري.....
 ٢٤٦٢.....أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة.....عمرو بن عوف.....
 ١٢٣٩.....أعبد هو؟.....جابر بن عبدالله.....
 ١٨٥٥.....أعبدوا الرحمن.....عبدالله بن عمرو.....
 ٢٢٩٣.....أعبرها.....أبو هريرة.....
 ٢٧٦.....اعتدلوا في السجود.....أنس.....
 ١٢٠٠.....أعتق رقبة.....سلمان بن صخر.....
 ٣٢٩٩.....
 ٢٠٩٢.....أعط ابنتي سعد الثلثين.....جابر بن عبدالله.....
 ٦٦٦.....أعطاني رسول الله ﷺ.....صفوان بن أمية.....
 ١٣١٨.....أعطه إياه.....أبو رافع.....
 ١٢٠٠.....أعطه ذلك العرق.....سلمان بن صخر.....
 ٢٥١٧.....أعقلها وتوكل.....أنس.....
 ١٢٧٧.....أعلفه ناضحك.....محيفة.....
 ١٠٨٩.....أعلنوا هذا النكاح.....عائشة.....
 ٣٥٥٠.....أعمار أمتي ما بين الستين.....أبو هريرة.....
 ٣١٦٩.....أعملوا وأبشروا.....عمران بن حصين.....
 ٧٣٤.....أعندك غداء؟.....عائشة.....
 ٣٤٩٣.....أعوذ برضاك من سخطك.....عائشة.....
 ٦١٤.....أعيدك بالله يا كعب.....كعب بن عجرة.....
- ٣٥٢٧.....استجيب لك فسل.....معاذ بن جبل.....
 ٢٤٥٨.....استحيوا من الله.....ابن مسعود.....
 ٢٦٦٦.....استعن بيمينك.....أبو هريرة.....
 ٣٦٠٤.....استعذوا بالله من عذاب.....أبو هريرة.....
 ٢٨٦.....استعينوا بالركب.....أبو هريرة.....
 ٣٨٥٢.....استغفر لي رسول الله ﷺ.....جابر بن عبدالله.....
 ١٤٥٣.....استكرهت امرأة على عهد.....وائل بن حجر.....
 ٣٤٤٢.....استودع الله دينك وأمانتك.....ابن عمر.....
 ٣٤٤٣.....
 ١٠١٥.....أسرعوا بالجنازة.....أبو هريرة.....
 ١٥٤.....أسفروا بالفجر.....رافع بن خديج.....
 ١٣٦٣.....اسق يا زبير.....عبدالله بن الزبير.....
 ٣٠٢٧.....
 ٢٠٨٢.....اسقه عسلاً.....أبو سعيد الخدري.....
 ١٠٩٠.....اسكتني عن هذه.....الربيع بنت معوذ.....
 ٣٧٠٣.....اسكن ثبير فإنما عليك.....عثمان.....
 ٣٩٤١.....أسلم سالمها الله.....ابن عمر.....
 ٣٩٤٨.....
 ٣٩٤٩.....
 ٣٨٤٤.....أسلم الناس و آمن عمرو.....عقبة بن عامر.....
 ٣٩٥٢.....أسلم وغفار ومزينة.....أبو بكر.....
 ١٥٧٧.....أسلمت؟.....عياض بن حمار.....
 ٣٤٧٨.....اسم الله الأعظم في هاتين.....اسماء بنت يزيد.....
 ٢٢٥٩.....اسمعوا، هل سمعتم.....كعب بن عجرة.....
 ٢١٩٩.....اسمعوا وأطيعوا.....وائل بن حجر.....
 ٣٧٦٥.....أشبهت خلقي وخلقي.....البراء بن عازب.....
 ١٣١٧.....اشتروا له بعيراً.....أبو هريرة.....
 ١٣١٧.....اشتروه فأعطوه إياه.....أبو هريرة.....
 ١٢٥٦.....اشترها، فإنما الولاء.....عائشة.....
 ٣١١٧.....اشتكى عرق النساء.....ابن عباس.....
 ٢٥٩٢.....اشتكت النار إلى ربها.....أبو هريرة.....
 ٣٥٩.....أشد الناس عذاباً.....عمرو بن الحارث.....
 ١٩٠١.....الإشراك بالله.....أبو بكر.....
 ٣٠١٩.....
 ٧٢.....اشربوا من ألبانها وأبولها.....أنس.....
 ١٨٤٥.....
 ٢٠٤٢.....
 ٢٨٤٩.....أشعر كلمة تكلمت.....أبو هريرة.....
 ٩٩٠.....أشعرنها به.....أم عطية.....
 ٢٦٧٢.....اشفَعوا ولتؤجروا.....أبو موسى الأشعري.....

- أعيدكما بكلمات الله التامة... ابن عباس... ٢٠٦٠٦
اغسل النبي ﷺ لدخوله... ابن عمر... ٨٥٢
اغد يا أنيس على امرأة هذا... أبو هبيرة وزيد بن خالد (١٤٢٩)
اغرب مقبوحاً منبوحاً... عمار... ٣٨٨٨
اغزوا بسم الله... بريدة بن الحصيب... ١٤٠٨،
١٦١٧
اغسلنها وترأ ثلاثاً... أم عطية... ٩٩٠
اغسلوه بماء وسدر... ابن عباس... ٩٥١
اغلقوا الباب، وأوكلوا... جابر بن عبد الله... ١٨١٢
افتح له وبشره بالجنة... أبو موسى الأشعري... ٣٧١٠
أفشوا السلام وأطعموا الطعام... أبو هريرة... ١٨٥٤
أفضل الدينار دينار ينفقه... ثوبان... ١٩٦٦
أفضل الذكر... جابر بن عبد الله... ٣٣٨٣
أفضل الصدقات... أبو أمامة... ١٦٢٧
أفضل صلواتكم في بيوتكم... زيد بن ثابت... ٤٥٠
أفضل الصوم صوم أخي... عبد الله بن عمرو... ٧٧٠
أفضل الصيام بعد... أبو هريرة... ٤٣٨،
٧٤٠
أفضله لسان ذاكر... ثوبان... ٣٠٩٤
أفطر الحاجم والمحجوم... رافع بن خديج... ٧٧٤
افعل كما يفعل أمراؤك... أنس... ٩٦٤
أفعميا وان أتما... أم سلمة... ٢٧٧٨
أفلا أبشرك بما لقي... جابر بن عبد الله... ٣٠١٠
أفلا أكون عبداً... المغيرة بن شعبة... ٤١٢
أفلا تنقيت لنا من رطبه... أبو هريرة... ٢٣٦٩
أفلا جعلته فوق الطعام... أبو هريرة... ١٣١٥
أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟... عمر... ٣٣١٨
أفيكم أحد يقرأ... أبو الدرداء... ٢٩٣٩
أقام رسول الله ﷺ بالمدينة... ابن عمر... ١٥٠٧
أقبلت يهود إلى النبي ﷺ... ابن عباس... ٣١١٧
أقبلوا البشري فلم يقبلها... عمران بن حصين... ٣٩٥١
أقتدوا باللذين من بعدي... حذيفة بن اليمان... ٣٦٦٢
أقتدوا باللذين من بعدي... ابن مسعود... ٣٨٠٥
أقتلوا الحيات... ابن عمر... ١٤٨٣
أقتلوا شيوخ المشركين... سمرة بن جندب... ١٥٨٣
أقتلوا الفاعل والمفعول به... أبو هريرة... (١٤٥٦)
أقتلوه... أنس... ١٦٩٣
أقرأ علي... ابن مسعود... ٣٠٢٥
أقرأ القرآن في أربعين... عبد الله بن عمرو... ٢٩٤٧
أقرأ: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾... فروة بن نوفل... ٣٤٠٣
- أقرىء قومك السلام... أبو طلحة... ٣٩٠٣
أقرأ يا عمر... عمر... ٢٩٤٣
أقرأني رسول الله ﷺ... ابن مسعود... ٢٩٤٠
أقرب ما يكون الرب... أبو عمرو بن عبسة... ٣٥٧٩
اقسمه بين الناس... أنس... ٩١٢
اقض عنها... ابن عباس... ١٥٤٦
اقضياً يوماً آخر... عائشة... ٧٣٥
أقيمت الصلاة فأخذ رجل... أنس... (٥١٧)
اكتبوا لأبي شاه... أبو هريرة... ٢٦٦٧
اكتحلوا بالإئتمد... ابن عباس... ١٧٥٧
أكثر من قول لا حول... أبو هريرة... ٣٦٠١
أكثروا ذكر هاذم اللذات... أبو هريرة... ٢٣٠٧
الأكثرون أصحاب عشرة... الضحاک بن مزاحم... (م) ٦١٧
أكل ولدك نحلته... النعمان بن بشير... ١٣٦٧
أكلت مع رسول الله ﷺ... سفينة... ١٨٢٨
أكله؟... أنس... ١٧٨٩
أكمل المؤمنين إيماناً... أبو هريرة... ١١٦٢
أكنت تخافين أن يحيف... عائشة... ٧٣٩
البسوا البياض... سمرة بن جندب... ٢٨١٠
البسوا من ثيابكم البياض... ابن عباس... ٩٩٤
التمس لي ثلاثة أحجار... ابن مسعود... ١٧
التمسوا الساعة... أنس... ٤٨٩
التمسوها في تسع بيقين... أبو ذر... ٧٩٤
التمسوها في العشر الأواخر... (٧٩٢)
التمسوها في ليلة كذا... (٧٩٢)
ألحقوا الفرائض بأهلها... ابن عباس... ٢٠٩٨
الذي ألد قبر رسول الله ﷺ... محمد الباقر... ١٠٤٧
الذي تفوته صلاة العصر... ابن عمر... ١٧٥
الذي يقرأ القرآن وهو ماهر... عائشة... ٢٩٠٤
ألست أحق الناس بها... أبو بكر... ٣٦٦٧
ألستم في طعام و شراب... النعمان بن بشير... ٢٣٧٢
ألظوا بياذا الجلال... أنس... (م) ٣٥٢٤
٣٥٢٥
ألظوها وما حولها... ميمونة... ١٧٩٨
ألك بينة؟... ابن مسعود... ١٢٦٩
ألك بينة؟... وائل بن حجر... ١٣٤٠
ألك والدان؟... عبد الله بن عمرو... ١٦٧١
الله أحق أن يستحيا منه... معاوية بن حيدة... ٢٧٦٩
الله أعلم بما كانوا عاملين به... أبو هريرة... ٢١٣٨
الله أقدر عليك منك... أبو مسعود الأنصاري... ١٩٤٨

- الله أكبر خربت خبير..... أنس ١٥٥٠
الله أكبر كبيراً..... أبو سعيد الخدري ٢٤٢
الله الله في أصحابي..... عبدالله بن مغفل ٣٨٦٢
الله ورسوله مولى من لا مولى له... عمر..... ٢١٠٣
اللهم لا تمتني حتى تريني..... أم عطية..... ٣٧٣٧
اللهم اثني بأحب خلقك..... أنس ٣٧٢١
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً... أبو هريرة ٢٣٦١
اللهم اجعلني أعظم شكرك... أبو هريرة..... ٣٦٠٤ (٢م)
اللهم اجعله هادياً مهدياً.. عبدالرحمن بن أبي عميرة.. ٣٨٤٢
اللهم أحييني مسكيناً..... أنس ٢٣٥٢
اللهم أذقت أول قريش..... ابن عباس..... ٣٩٠٨
اللهم ارزقني حيك..... عبدالله بن يزيد..... ٣٤٩١
اللهم استجب لسعد..... سعد بن أبي وقاص ٣٧٥١
اللهم استجب لسعد..... قيس بن أبي حازم..... ٣٧٥١
اللهم أعز الإسلام بأبي جهل.. ابن عباس..... ٣٦٨٣
اللهم أعز الإسلام بأحب..... ابن عمر..... ٣٦٨١
اللهم أعني على غمرات..... عائشة..... ٩٧٨
اللهم أعني عليهم بسبع..... ابن مسعود..... ٣٢٥٤
اللهم اغفر لحينا. والد أبي إبراهيم الأشهلي، وأبو هريرة ١٠٢٤
اللهم اغفر للأنصار ولأبناء..... أنس ٣٩٠٩
اللهم اغفر للأنصار ولذاري. زيد بن أرقم..... ٣٩٠٢
اللهم اغفر للعباس وولده..... ابن عباس..... ٣٧٦٢
اللهم اغفر له وارحمه..... عوف بن مالك..... ١٠٢٥
اللهم اغفر لي..... علي..... ٣٤٢١
..... ٣٤٢٢
..... ٣٤٢٣
اللهم اغفر لي ذنبي..... أبو هريرة..... ٣٥٠٠
اللهم اغفر لي وارحمني..... ابن عباس..... ٢٨٤
..... ٢٨٥
اللهم اغفر لي وارحمني..... عائشة..... ٣٤٩٦
اللهم أقبل بقلوبهم..... زيد بن ثابت..... ٣٩٣٤
اللهم اقسم لنا من خشيتك... ابن عمر..... ٣٥٠٢
اللهم اكتب لي بها عندك..... ابن عباس..... ٥٧٩
اللهم أكثر ماله وولده..... أم سليم..... ٣٨٢٩
اللهم العن أبا سفيان..... ابن عمر..... ٣٠٠٤
اللهم ألهمني رشدي..... عمران بن حصين..... ٣٤٨٣
اللهم املاً قبورهم..... علي..... ٢٩٨٤
اللهم إن إبراهيم كان عبدك... علي..... ٣٩١٤
اللهم أنت السلام..... ثوبان..... ٣٠٠
اللهم أنت السلام..... عائشة..... ٢٩٨
- ٢٩٩.....
اللهم أنت الصاحب في السفر عبدالله بن سرجس..... ٣٤٣٩
اللهم أنت الصاحب في السفر أبو هريرة ٣٤٣٨
اللهم أنت عضدي..... أنس ٣٥٨٤
اللهم أنجز لي ما وعدتني..... عمر..... ٣٠٨١
اللهم انفعي بما علمتني..... أبو هريرة..... ٣٥٩٩
اللهم إني أحبه فأحبه..... البراء بن عازب..... ٣٧٨٣
اللهم إني أحبهما فأحبهما..... البراء بن عازب..... ٣٧٨٢
اللهم إني أسألك بأني..... بريدة بن الحصيب..... ٣٤٧٥
اللهم إني أسألك الثبات..... شداد بن أوس..... ٣٤٠٧
اللهم إني أسألك رحمة..... ابن عباس..... ٣٤١٩
اللهم إني أسألك في سفري.. ابن عمر..... ٣٢٤٧
اللهم إني أسألك من خيرها.. عائشة..... ٣٤٤٩
اللهم إني أسألك الهدى..... ابن مسعود..... ٣٢٨٩
اللهم إني أسألك وأتوجه..... عثمان بن حنيف..... ٣٥٧٨
اللهم إني أعوذ برضاك..... علي..... ٣٥٦٦
اللهم إني أعوذ بك..... عبدالله بن عمرو..... ٣٤٨٢
اللهم إني أعوذ بك..... عائشة..... ٣٤٩٥
اللهم إني أعوذ بك من الجبن سعد بن أبي وقاص..... ٣٥٦٧
اللهم إني أعوذ بك من الخبث..... أنس ٦٠٥
اللهم إني أعوذ بك من عذابك... ابن عباس..... ٣٤٩٤
اللهم إني أعوذ بك من الكسل أنس..... ٣٤٨٥
اللهم إني أعوذ بك من الكسل زيد بن أرقم..... ٣٥٧٢
اللهم إني أعوذ بك من منكرات... قطبة بن مالك..... ٣٥٩١
اللهم إني أعوذ بك من الهم... أبو بكر..... ٣٥٠٣
اللهم اهد به..... عمير بن سعد..... ٣٨٤٣
اللهم اهد تقيفاً..... جابر بن عبدالله..... ٣٩٤٢
اللهم اهدني فيمن..... الحسن بن علي..... ٤٦٤
اللهم اهلله علينا..... طلحة بن عبيدالله..... ٣٤٥١
اللهم بارك لأمتي..... صخر الغامدي..... ١٢١٢
اللهم بارك لنا في ثمارنا..... أبو هريرة..... ٣٤٥٤
اللهم بارك لنا في شامنا..... ابن عمر..... ٣٩٥٣
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم... عبدالله بن بسر..... ٣٥٧٦
اللهم باسمك أموت وأحيا... حذيفة بن اليمان..... ٣٤١٧
اللهم برّد قلبي..... عبدالله بن أبي أوفى..... ٣٥٤٧
اللهم بين لنا في الخمر..... عمر..... ٣٠٤٩
اللهم خر لي..... أبو بكر..... ٣٥١٦
اللهم رب جبريل وميكائيل.. عائشة..... ٣٤٢٠
اللهم رب السموات ورب... أبو هريرة..... ٣٤٠٠
اللهم رب الناس مذهب..... أنس ٩٧٣

- اللهم ربنا لك الحمد.....علي.....٣٤٢١
٣٤٢٢
٣٤٢٣
 اللهم زدنا ولا تنقصنا.....عمر.....٣١٧٣
 اللهم صلِّ على محمد و علي .كعب بن عجرة٤٨٣
 اللهم عافني في جسدي.....عائشة.....٣٤٨٠
 الله عافه أو اشفه.....علي.....٣٥٦٤
 اللهم علمه الحكمة.....ابن عباس.....٣٨٢٤
 اللهم قني عذابك.....حذيفة.....٣٣٩٨
 اللهم لك الحمد.....ابن عباس.....٣٤١٨
 اللهم لك الحمد أنت كسوتنيها... أبو سعيد.....١٧٦٧
 اللهم لك الحمد كالذي نقول علي٣٥٢٠
 اللهم لك ركعتعلي.....٣٤٢١
٣٤٢٢
٣٤٢٣
 اللهم لك سجدتعلي.....٣٤٢١
٣٤٢٢
٣٤٢٣
 اللهم متعني بسمعي..... أبو هريرة.....٣٦٠٤ (٧م)
 اللهم من أحبيته منا..... أبو هريرة١٠٢٤
 اللهم منزل الكتابعبدالله بن أبي أوفى.....١٦٧٨
 اللهم هؤلاء أهل بيتي.....عمر بن أبي سلمة٣٧٨٧
 اللهم هؤلاء أهل بيتي.....أم سلمة٣٨٧١
 اللهم هؤلاء أهليسعد بن أبي وقاص٢٩٩٩
 اللهم هذه قسمتي.....عائشة.....١١٤٠
 اللهم لا تخرج نفسي..... جابر١٥٨٢
 اللهم لا تقتلنا بغضبك.....ابن عمر٣٤٥٠
 اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة...أنس.....٣٨٥٧
 اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة...سهل بن سعد.....٣٨٥٦
 ألم ترني أن مجزأ.....عائشة.....٢١٢٩
 إلى ما يضحك أحدكم.....عبدالله بن زمعة.....٣٣٤٣
 إلى ما يعمد أحدكم.....عبدالله بن زمعة.....٣٣٤٣
 أليس حسبكم سنة.....ابن عمر٩٤٢
 أليس فيكم سعد بن مالك..... أبو هريرة٣٤١١
 أليس معك ﴿قل هو الله أحد﴾...ابن عباس٢٨٩٥
 أما أن يكون سمع.....طلحة بن عبيدالله.....٣٨٣٧
 أما أنا فلا أكل..... أبو جحيفة.....١٨٣٠
 أما إنا قد سألنا.....ابن مسعود.....٣٠١١
 أما أنت يا أبا بكر..... أبو بكر٣٠٣٩
 أما إنكم لو أكثرتم..... أبو سعيد الخدري٢٤٦٠
 أما إنه إن كان قوله..... أبو هريرة١٤٠٧
 أما إنه سيكون.....الزبير بن العوام٣٣٥٦
 أما إنه كان من أشبههم..... أنس٣٧٧٨
 أما إنه لو سمي كفاكم.....عائشة.....١٨٥٨ (م)
 أما إنها ستكون لكم أنماط... جابر بن عبدالله٢٧٧٤
 أما إنها كائنة.....سعد بن أبي وقاص٣٠٦٦
 أما إنهم سيغلبون.....ابن عباس.....٣١٩٣
 أما إنهم لم يكونوا يصيدونهم عدي بن حاتم٣٠٩٥
 أما إني سأحدثكم ما حبسني .معاذ بن جبل٣٢٣٥
 أما إني قد أصبحت صائماً.....عائشة٧٣٤
 أما إني لم أستحلفكم..... معاوية بن أبي سفيان... ٣٣٧٩
 أما بعد: أشيروا علي.....عائشة٣١٨٠
 أما بعد: يا عائشة.....عائشة٣١٨٠
 أما ترضى أن تكون مني بمنزلة..سعد بن أبي وقاص . ٣٧٢٤
 أما كنت تدعو؟..... أنس٣٢٨٧
 أما معاوية فرجل.....فاطمة بن قيس١١٣٥
 أما هذا فقد عصى..... أبو هريرة٢٠٤
 أما يخشى الذي يرفع..... أبو هريرة٥٨٢
 الإمام ضامن..... أبو هريرة٢٠٧
 أمتي يوم القيامة غر.....عبدالله بن بسر٦٠٧
 أمر بلال أن يشفع..... أنس١٩٣
 أمر النبي ﷺ أن يسجد.....ابن عباس.....٢٧٣
 أمر رسول الله ﷺ ببناء.....عروة بن الزبير٥٩٥
٥٩٦
 أمر رسول الله ﷺ ببناء.....عائشة٥٩٤
 أمر رسول الله ﷺ بصوم عاشوراء...ابن عباس.....٧٥٥
 أمر رسول الله ﷺ بقتل..... أبو هريرة٣٩٠
 أمرت أن أقاتل الناس..... أنس٢٦٠٨
 أمرت أن أقاتل الناس..... جابر بن عبدالله٣٣٤١
 أمرت أن أقاتل الناس.....عمر٢٦٠٧
 أمرت أن أقاتل الناس..... أبو هريرة٢٦٠٦
 أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا.....سمرة بن جندب..... ٢٣٣
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى...زيد بن أرقم٢٠٧٩
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثو...المقداد بن عمرو..... ٢٣٩٣
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثو... أبو هريرة٢٣٩٤
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف...علي..... ١٤٩٨
 أمرنا رسول الله ﷺ بسبع.....البراء بن عازب٢٨٠٩
 أمرنا النبي ﷺ أن نشهد.....رجل٥٠١
 أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم زيد بن ثابت٢٧١٥
 أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ...عقبة بن عامر٢٩٠٣

- أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ... ابن مسعود ٣٠٢٤
 أمرني رسول الله ﷺ أن أوتر... أبو هريرة ٤٥٥
 أمرها النبي ﷺ أن تعتد ابن عباس (م) ١١٨٥
 أمرها النبي ﷺ أن تعتد الربيع بنت معوذ ١١٨٥
 أمس الشعر الماء جابر بن عبد الله ١٠٢
 امسح بيمينك سبع مرات عثمان بن أبي العاص ٢٠٨٠
 أمسك عليك بعض مالك كعب بن مالك ٣١٠٢
 أمسينا و أمسى الملك لله ابن مسعود ٣٣٩٠
 أمعك سورة البقرة أبو هريرة ٢٨٧٦
 أمك معاوية بن حيدة ١٨٩٧
 امكثي في بيتك حتى فريعة بنت مالك ١٢٠٤
 أملكك عليك لسانك عقبة بن عامر ٢٤٠٦
 أمن قضاء كنت تقضينه؟ أم هانئ ٧٣١
 أمّني جبريل جابر بن عبد الله ١٥٠
 أمّني جبريل ابن عباس ١٤٩
 إن آثاركم تكتب أبو سعيد الخدري ٣٢٢٦
 إن أبا بكر قتل ابن عباس ، وعائشة ، و جابر (٩٨٩)
 أن أبا جهل قال للنبي ﷺ علي ٣٠٦٤
 أن أبا جهل قال للنبي ﷺ ناجية بن كعب (م) ٣٠٦٤
 أن أبا هريرة و السائب كانا محمد بن إبراهيم (م) ٣٩١
 إن أبر البر أن يصل ابن عمر ١٩٠٣
 إن ابن أخت القوم منهم أنس ٣٩٠١
 إن ابني هذا سيد أبو بكر ٣٧٧٣
 إن أبوا إلا أن تأخذوا عقبة بن عامر ١٥٨٩
 إن أبواب الجنة تحت ظلال أبو موسى الأشعري ١٦٥٩
 إن أحب الأسماء إلى الله ابن عمر ٣٨٣٤
 إن أحب عبادي أبو هريرة ٧٠٠
 ٧٠١
 إن أحب الناس إلى الله أبو سعيد الخدري ١٣٢٩
 إن أحدكم ليتكلم بلال بن الحارث ٢٣١٩
 إن أحدكم مرأة أخيه أبو هريرة ١٩٢٩
 إن أحدكم يجمع خَلقه ابن مسعود ٢١٣٧
 إن أحسن ما غُيّر به الشيب أبو ذر ١٧٥٣
 إن أحق الشروط عقبة بن عامر ١١٢٧
 إن أخا صداء زياد بن الحارث ١٩٩
 إن أخاك رجل صالح ابن عمر ٣٨٢٥
 إن أخاك عبد الله بن مسعود أبي بن كعب ٣٣٥١
 إن أخاكم النجاشي عمران بن حصين ١٠٣٩
 إن أخوف ما أخاف جابر بن عبد الله ١٤٥٧
 إن أدخلت الجنة أبو أيوب الأنصاري ٢٥٤٤
 إن أدنى أهل الجنة ابن عمر ٢٥٥٣
 ٣٣٣٠
 إن الذي سألتك عنه ابن عمر ١٢٠٢
 إن الذي ليس في جوفه ابن عباس ٢٩١٣
 إن أردت اللحوق بي عائشة ١٧٨٠
 إن أرواح الشهداء في طير كعب بن مالك ١٦٤١
 إن استخلف عليكم حذيفة ٣٨١٢
 إن استخلف فقد استخلف أبو بكر عمر ٢٢٢٥
 إن استطعت أن لا يراها معاوية بن حيدة ٢٧٦٩
 ٢٧٩٤
 إن الإسلام بدأ غريباً ابن مسعود ٢٦٢٩
 إن أطيب ما أكلتم عائشة ١٣٨٥
 إن أغبط أوليائي عندي أبو أمامة ٢٣٤٧
 إن أفضل ما تداويتم أنس ١٢٧٨
 أن أقرأ في الصبح عمر (٣٠٦)
 أن الأقرع بن حابس قدم عبد الله بن الزبير ٣٢٦٦
 إن الله أدخلك الجنة بريدة بن الحصيب ٢٥٤٣
 إن الله أدخلك الجنة عبد الرحمن بن سابط (م) ٢٥٤٣
 إن الله إذا خلق العبد عمر ٣٠٧٥
 إن الله اصطفى كنانة واثلة بن الأسقع ٣٦٠٦
 إن الله اصطفى من ولد واثلة بن الأسقع ٣٦٠٥
 إن الله أعطى كل ذي حق عمرو بن خارجة ٢١٢١
 إن الله أمدكم بصلاة خارجة بن حذافة ٤٥٢
 إن الله أمر يحيى الحارث الأشعري ٢٨٦٣
 ٢٨٦٤
 إن الله أمرني أن أقرأ أبي بن كعب ٣٨٩٨
 إن الله أمرني أن أقرأ أنس ٣٧٩٢
 إن الله أمرني بحب أربعة بريدة بن الحصيب ٣٧١٨
 إن الله أوحى إليّ جرير بن عبد الله ٣٩٢٣
 إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق عمر ١٤٣٢
 إن الله تبارك و تعالى إذا كان أبو هريرة ٢٣٨٢
 إن الله تبارك و تعالى قد أعطى أبو أمامة ٢١٢٠
 إن الله تبارك و تعالى يملي أبو موسى الأشعري ٣١١٠
 إن الله تعالى خلق آدم أبو موسى الأشعري ٢٩٥٥
 إن الله تعالى قال: لقد خلقت ابن عمر ٢٤٠٥
 إن الله تعالى يقول: يا ابن آدم أبو هريرة ٢٤٦٦
 إن الله جعل الحق ابن عمر ٣٦٨٢
 إن الله حرم مكة أبو شريح الكعبي ١٤٠٦
 إن الله حرم من الرضاع علي ١١٤٦
 إن الله حرم من الرضاة عائشة ١١٤٧

- إن الله حي كريم سلمان ٣٥٥٦
 إن الله حين خلق الخلق أبو هريرة ٣٥٤٣
 إن الله خلق آدم عمر ٣٠٧٥
 إن الله خلق الخلق فجعلني العباس ٣٦٠٧
 إن الله زوى لي الأرض ثوبان ٢١٧٦
 إن الله سائل كل راع أنس ١٧٠٥ (م)
 إن الله سيخلص رجلاً عبدالله بن عمرو ٢٦٣٩
 إن الله ضرب مثلاً النواس بن سمعان ٢٨٥٩
 إن الله طيب سعد بن أبي وقاص ٢٧٩٩
 إن الله عزوجل خلق خلقه عبدالله بن عمرو ٢٦٤٢
 إن الله عزوجل لغني أنس ١٥٣٧
 إن الله عزوجل يقول: إن عبدي عماشرة بن زعكرة ٣٥٨٠
 إن الله عزوجل ينزل عائشة ٧٣٩
 إن الله فضلني على الأنبياء أبو أمامة ١٥٥٣
 إن الله قال في كتابه ابن عباس ١٤٥
 إن الله قد صدقك زيد بن أرقم ٣٣١٣
 ٣٣١٤
 إن الله كتب الإحسان شداد بن أوس ١٤٠٩
 إن الله كتب كتاباً النعمان بن بشير ٢٨٨٢
 إن الله لغني عن مشيها أنس ١٥٣٦
 إن الله لم يبعث أبو هريرة ٢٣٦٩
 إن الله ليدخل بالسهم الواحد عبدالله بن عبدالرحمن ١٦٣٧
 إن الله ليدخل بالسهم الواحد عقبه بن عامر ١٦٣٧ (م)
 إن الله ليرضى عن العبد أنس ١٨١٦
 إن الله مع القاضي ما لم يجز عبدالله بن أبي أوفى ١٣٣٠
 إن الله هو المسعر أنس ١٣١٤
 إن الله وتر علي ٤٥٣
 إن الله ورسوله حزم جابر بن عبدالله ١٢٩٧
 إن الله و ملائكته أبو أمامة ٢٦٨٥
 إن الله لا يجمع أمتي على ابن عمر ٢١٦٧
 إن الله لا يصنع بشقاء عقبه بن عامر ١٥٤٤
 إن الله لا يقبض العلم عبدالله بن عمرو ٢٦٥٢
 إن الله لا يقبل صلاة أحدكم أبو هريرة ٧٦
 إن الله يؤيد حسان عائشة ٢٨٤٦
 إن الله يبغض البليغ عبدالله بن عمرو ٢٨٥٣
 إن الله يحب أن يرى عبدالله بن عمرو ٢٨١٩
 إن الله يحب الجمال ابن مسعود ١٩٩٩
 إن الله يحب سماع البيع ابو هريرة ١٣١٩
 إن الله يحب العطاس أبو هريرة ٢٧٤٧
 إن الله يعلم أن أحدكم ابن عباس ٣١٧٩
- إن الله يغار أبو هريرة ١١٦٨
 إن الله يقبل توبة العبد ابن عمر ٣٥٣٧
 إن الله يقبل الصدقة أبو هريرة ٦٦٢
 إن الله يقول: إذا أخذت أنس ٢٤٠٠
 إن الله يقول: أنا عند ظن أبو هريرة ٢٣٨٨
 إن الله يقول لأهل الجنة أبو سعيد الخدري ٢٥٥٥
 إن الله ينهاكم أن تحلفوا ابن عمر ١٥٣٤
 إن أم سعد ماتت سعيد بن المسيب ١٠٣٨
 إن الأمانة نزلت في جذر حذيفة ٢١٧٩
 أن امرأة ثابت بن قيس ابن عباس ١١٨٥ (م)
 أن امرأة وجدت ابن عمر ١٥٦٩
 أن امرأتين كانتا ضمرتين المغيرة بن شعبة ١٤١١
 إن أمركن لمما يهمني عائشة ٣٧٤٩
 إن أهل الجنة إذا دخلوها أبو هريرة ٢٥٤٩
 إن أهل الجنة لا يكون لهم أبو رزين العقيلي ٢٥٦٣ (م)
 إن أهل الجنة ليتراءون أبو هريرة ٢٥٥٦
 إن أهل الدرجات العلى أبو سعيد الخدري ٣٦٥٨
 إن أهون أهل النار النعمان بن بشير ٢٦٠٣
 إن أول زمرة يدخلون أبو سعيد الخدري ٢٥٣٥
 إن أول ما خلق الله القلم عبادة بن الصامت ٢١٥٥
 ٣٣١٩
 إن أول ما يحاسب به أبو هريرة ٤١٣
 إن أول ما يحكم بين العباد ابن مسعود ١٣٩٦
 إن أول ما يسأل عنه أبو هريرة ٣٣٥٨
 إن أول ما يقضى بين ابن مسعود ١٣٩٧
 إن بعض البيان سحر ابن عمر ٢٠٢٨
 إن بلالاً يؤذن بليل ابن عمر ٢٠٣
 إن بمكة حجراً جابر بن سمرة ٣٦٢٤
 إن بني إسرائيل ابن مسعود ٣٠٤٨ (م)
 إن بني إسرائيل أبو عبيدة بن عبدالله ٣٠٤٨
 إن بني هشام بن المغيرة المسور بن مخرمة ٣٨٦٧
 إن بيت أم شريك فاطمة بنت قيس ١١٣٥
 إن بيتكم العدو فقولوا المهلب بن أبي صفرة ١٦٨٢
 أن تؤمن بالله و ملائكته عمر ٢٦١٠
 إن التجار يبعثون رفاعة ١٢١٠
 أن تجعل لله ندا ابن مسعود ٣١٨٢
 ٣١٨٣
 أن تزني بحليلة جارك ابن مسعود ٣١٨٢
 إن تطعنوا في إمرته ابن عمر ٣٨١٦
 أن تعبد الله كأنك تراه عمر ٢٦١٠

- إن تغفر اللهم تغفر جمماً..... ابن عباس..... ٣٢٨٤
 إن تفعل فقد حل..... أبو السنابل..... ١١٩٣
 أن تقتل ولدك خشية..... ابن مسعود..... ٣١٨٢
 أن تلد الأمة ربتها..... عمر..... ٢٦١٠
 إن تميمًا الداري حدثني..... فاطمة بنت قيس..... ٢٢٥٣
 أن ثمانين هبطوا على رسول الله ﷺ... أنس..... ٣٢٦٤
 إن جبريل هبط عليه فقال..... علي..... ١٥٦٧
 أن جبريل جاء بصورتها..... عائشة..... ٣٨٨٠
 أن جبريل جعل يدس..... ابن عباس..... ٣١٠٨
 إن جبريل يقرأ عليك السلام..... عائشة..... ٣٨٨٢
 إن جبريل يقرئك السلام..... عائشة..... ٢٦٩٣
 إن الجنة تشاق إلى ثلاثة..... أنس..... ٣٧٩٧
 إن الجهاد في سبيل الله..... أبو قتادة..... ١٧١٢
 إن حبك إياها يدخلك..... أنس..... ٢٩٠١ (م)
 إن حبها أدخلك الجنة..... أنس..... ٢٩٠١
 أن حذيفة قدم على عثمان... زيد بن ثابت..... ٣١٠٤
 إن حسن الظن بالله..... أبو هريرة..... ٣٦٠٤ (٥م)
 إن الحسن والحسن هما ريحانتاي..... ابن عمر..... ٣٧٧٠
 إن الحمى من فيح جهنم..... عائشة..... ٢٠٧٤
 إن الحمد لله و سبحان الله..... أنس..... ٣٥٣٣
 إن الحميم ليصب..... أبو هريرة..... ٢٥٨٢
 إن حيضتك ليست في يدك..... عائشة..... ١٣٤
 إن خليلي و ابن عمك..... أهبان بن صفيي..... ٢٢٠٣
 إن خير طيب الرجل..... عمران بن حصين..... ٢٧٨٨
 إن خير ما تحتجمون فيه..... ابن عباس..... ٢٠٥٣
 إن خير ما تداو يتم به..... ابن عباس..... ٢٠٤٧
 ٢٠٤٨
 إن خير ما تداو يتم به..... ابن عباس..... ٢٠٥٣
 إن الدال على الخير..... أنس..... ٢٦٧٠
 إن الدعاء موقوف..... عمر..... ٤٨٦
 إن دعوت هذا العذق..... ابن عباس..... ٣٦٢٨
 إن الدنيا حلوة خضرة..... أبو سعيد الخدري..... ٢١٩١
 إن الدين ليأرز..... عمرو بن عوف..... ٢٦٣٠
 إن ذلك سيكون..... أبو هريرة..... ٣٣٥٧
 إن ربك ليعجب من عبده..... علي..... ٣٤٤٦
 إن ربكم ليس بأصم..... أبو موسى الأشعري..... ٣٤٦١
 إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر..... أبو هريرة..... ٧٦٤
 إن رجلاً من العرب يهدي... أبو هريرة..... ٣٩٤٦
 إن الرجل ليتكلم بالكلمة..... أبو هريرة..... ٢٣١٤
 إن الرجل ليعمل و المرأة..... أبو هريرة..... ٢١١٧
- إن رجلين ممن دخل النار..... أبو هريرة..... ٢٥٩٨
 أن رجلاً أتى النبي ﷺ..... ابن عباس..... ٣٠٥٤
 أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ... عمران بن حصين..... ٢٦٨٩
 أن رجلاً جاء مسلماً على عهد..... ابن عباس..... ١١٤٤
 إن رجلاً خيّر به..... أبو المعلى الأنصاري..... ٣٦٥٩
 أن رجلاً سلم على النبي ﷺ... ابن عمر..... ٢٧٢٠، ٩٠
 أن رجلاً صلى خلف..... وابصة بن معبد..... ٢٣٠،
 ٢٣١
 أن رجلاً قتل نفسه..... جابر بن سمرة..... ١٠٦٨
 أن رجلاً مات على عهد..... ابن عباس..... ٢١٠٦
 أن رجلاً من الأنصار أعتق..... عمران بن حصين..... ١٣٦٤
 أن رجلاً من الأنصار بات به... أبو هريرة..... ٣٣٠٤
 أن رجلاً من الأنصار دبر..... جابر بن عبدالله..... ١٢١٩
 أن رجلاً من قومه صاد أرنباً... جابر بن عبدالله..... ١٤٧٢
 أن رجلاً من كلاب سأل..... أنس..... ١٢٧٤
 إن الرسالة و النبوة..... أنس..... ١٢٧٢
 أن رسول الله ﷺ أجري..... ابن عمر..... ١٦٩٩
 أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية... عبدالرحمن بن عوف..... ١٥٨٦
 أن رسول الله ﷺ أرخص..... زيد بن ثابت..... ١٣٠٢
 أن رسول الله ﷺ استعمله..... عمرو بن العاص..... ٣٨٨٥
 أن رسول الله ﷺ اعتق صفيية... أنس..... ١١١٥
 أن رسول الله ﷺ أفرد بالحج... عائشة..... ٨٢٠
 أن رسول الله ﷺ أفعده..... أبو محذورة..... ١٩١
 أن رسول الله ﷺ أمر بسد..... ابن عباس..... ٣٧٣٢
 أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب... ابن عمر..... ١٤٨٨
 أن رسول الله ﷺ أمرنا بإخفاء ابن عمر..... ٢٧٦٤
 أن رسول الله ﷺ أمرهم عن... عائشة..... ١٥١٣
 أن رسول الله ﷺ تزوجها..... ميمونة..... ٨٤٥
 أن رسول الله ﷺ حرق نخل... ابن عمر..... ١٥٥٢
 أن رسول الله ﷺ حرم كل ذي أبو هريرة..... ١٤٧٩
 أن رسول الله ﷺ حرم يوم... أبو هريرة..... ١٧٩٥
 أن رسول الله ﷺ خرج بالناس... عبدالله بن زيد..... ٥٥٦
 أن رسول الله ﷺ خرج على أبي... أبو هريرة..... ٢٨٧٥
 أن رسول الله ﷺ خرج متبذلاً ابن عباس..... ٥٥٩، ٥٥٨
 أن رسول الله ﷺ خرج من الجعرانة... محرش الكعبي..... ٩٣٥
 أن رسول الله ﷺ خطب إذا... أنس..... ٣٦٢٧
 أن رسول الله ﷺ دخل بيتها... أم هانئ..... ٤٧٤
 أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة... أم سلمة..... ٣٨٩٣، ٣٨٧٣
 أن رسول الله ﷺ رجم يهودياً سمرة بن جندب..... ١٤٣٧
 أن رسول الله ﷺ رجم يهودياً ابن عمر..... ١٤٣٦

- أن رسول الله ﷺ رخص في بيع... أبو هريرة..... ١٣٠١
- أن رسول الله ﷺ رخص في الرقية... أنس..... ٢٠٥٦
- أن رسول الله ﷺ رد ابنته... عبدالله بن عمرو..... ١١٤٢
- أن رسول الله ﷺ صلى الظهر.. أنس..... ١٥٦
- أن رسول الله ﷺ ضرب الحد.. أبو سعيد..... ١٤٤٢
- أن رسول الله ﷺ فرض الزكاة ابن عمر..... ٦٧٦
- أن رسول الله ﷺ فعل بهم مثل... المغيرة بن شعبة..... ٣٦٤
- أن رسول الله ﷺ في حنين... أبو هريرة..... ٢١١١
- أن رسول الله ﷺ قاء فتوضأ... أبو الدرداء..... ٨٧
- أن رسول الله ﷺ قرأ... أسماء بنت يزيد..... ٢٩٣٢
- أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي... جابر بن عبدالله..... ٨٦٩
- أن رسول الله ﷺ قرن الحج... جابر بن عبدالله..... ٩٤٧
- أن رسول الله ﷺ قسم في... ابن عمر..... ١٥٥٤
- أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج... عائشة..... ١٢٨٥،
- ١٢٨٦
- أن رسول الله ﷺ قضى أن اليمين... ابن عباس..... ١٣٤٢
- أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر.. أبي بن كعب..... ٣٣٨٥
- أن رسول الله ﷺ كان إذا أسلم أنس..... ٢٧٢٣
- أن رسول الله ﷺ كان إذا سمح... ابن عمر..... ٣٤٥٠
- أن رسول الله ﷺ كان إذا قام... ابن عباس..... ٣٤١٨
- أن رسول الله ﷺ كان نعلاه... أنس..... ١٧٧٣
- أن رسول الله ﷺ كان يأمر... ابن عمر..... ٦٧٧
- أن رسول الله ﷺ كان يحب... عائشة..... ٦٠٨
- أن رسول الله ﷺ كان يخرج... أنس..... ٣٦٦٨
- أن رسول الله ﷺ كان يدعو... ابن عمر..... ٣٠٠٥
- أن رسول الله ﷺ كان يسلم... عائشة..... ٢٩٦
- أن رسول الله ﷺ كان يصلي... عائشة..... ٤٤٠،
- ٤٤١
- أن رسول الله ﷺ كان يفعل... ابن عمر..... ٥٥٥
- أن رسول الله ﷺ كان يقرأ... ابن مسعود..... ٢٩٣٧
- أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في جابر بن سمرة..... ٣٠٧
- أن رسول الله ﷺ كان يلحظ... ابن عباس..... ٥٨٧
- أن رسول الله ﷺ كبر على جنازة... أبو هريرة..... ١٠٧٧
- أن رسول الله ﷺ كتب إليه... الضحاک بن سفيان..... ١٤١٥،
- ٢١١٠
- أن رسول الله ﷺ كتب قبل موته... أنس..... ٢٧١٦
- أن رسول الله ﷺ كفن حمزة.. جابر بن عبدالله..... ٩٩٧
- أن رسول الله ﷺ لعن زوارات أبو هريرة..... ١٠٥٦
- أن رسول الله ﷺ لعن المحل.. جابر و علي..... ١١١٩
- أن رسول الله ﷺ لم يحرم... ابن عباس..... ١٣٨٥
- أن رسول الله ﷺ مر في المسجد... أسماء بنت يزيد..... ٢٦٩٧
- أن رسول الله ﷺ مسح رأسه.. عبدالله بن زيد..... ٣٢
- أن رسول الله ﷺ نزل بين... أبو هريرة..... ٣٠٣٥
- أن رسول الله ﷺ نهى أن تنكح أبو هريرة..... ١١٢٦
- أن رسول الله ﷺ نهى أن توطأ العرباض بن سارية..... ١٥٦٤
- أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلى في سبعة... ابن عمر..... ٣٤٦،
- ٣٤٧
- أن رسول الله ﷺ نهى أن ينبد.. جابر بن عبدالله..... ١٨٧٦
- أن رسول الله ﷺ أن ينتعل... أنس..... ١٧٧٦
- أن رسول الله ﷺ عن اشتمال.. جابر بن عبدالله..... ٢٧٦٧
- أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحيوان... سمرة..... ١٢٣٧
- أن رسول الله ﷺ عن بيع المزابنة... رافع بن خديج و سهل بن
- أبي حثمة..... ١٣٠٣
- أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع العنب... أنس..... ١٢٢٨
- أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل... ابن عمر..... ١٢٢٦
- أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء... ابن عمر..... ١٢٣٦،
- ٢١٢٦
- أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة... عمر..... ١٨٣
- أن رسول الله ﷺ نهى عن الكي... عمران بن حصين..... ٢٠٤٩
- أن رسول الله ﷺ نهى عن المحاقلة.. جابر بن عبدالله..... ١٢٩٠
- أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر... العرباض..... ١٤٧٤
- أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل... عمرو بن العاص..... ٢٧٧٩
- إن الركب شئت... عمر..... ٢٥٨
- إن الركن و المقام ياقوتتان... عبدالله بن عمرو..... ٨٧٨
- إن زوج بريرة كان عبداً... ابن عباس..... ١١٥٦
- إن سورة من القرآن... أبو هريرة..... ٢٨٩١
- إن شئت حبست أصله... ابن عمر..... ١٣٧٥
- إن شئت دعوت... عثمان بن حنيف..... ٣٥٧٨
- إن شئت فصم... عائشة..... ٧١١
- إن شدة الحر من فيح... أبو ذر..... ١٥٨
- إن الشيطان حساس... أبو هريرة..... ١٨٥٩
- إن الشيطان قد أيس... جابر بن عبدالله..... ١٩٣٧
- إن الشيطان ليخاف منك... بريرة بن الحبيب..... ٣٦٩٠
- إن الشيطان يأتي أحدكم... أبو هريرة..... ٣٩٧
- إن الصائم تصلي عليه... أم عمارة بنت كعب..... ٧٨٥،
- ٧٨٦
- إن الصخرة العظيمة... عتبة بن غزوان..... ٢٥٧٥
- إن صدق الأعرابي... أنس..... ٦١٩
- إن الصدقة لتطفئ... أنس..... ٦٦٤
- إن الصدقة لا تحل لنا... أبو رافع..... ٦٥٧

- إن الصعيد الطيب..... أبو ذر..... ١٢٤
 إن صلاة الرجل في الجماعة. أبو هريرة..... ٢١٦
 إن عامة الوسواس منه..... عبدالله بن مغفل..... ٢١
 إن العباس سأل رسول الله ﷺ علي..... ٦٧٨
 إن العبد إذا أخطأ..... أبو هريرة..... ٣٣٣٤
 إن عبداً خيره الله..... أبو سعيد الخدري..... ٣٦٦٠
 إن عبدالله رجل صالح..... ابن عمر..... ٣٨٢٥
 إن عبدالرحمن بن عوف و الزبير..... أنس..... ١٧٢٢
 إن عثمان في حاجة الله..... أنس..... ٣٧٠٢
 إن عذاب الدنيا أهون..... ابن عمر..... ٣١٧٨
 إن عظم الجزاء مع عظم..... أنس..... (م) ٢٣٩٦
 إن علياً مني وأنا منه..... عمران بن حصين..... ٣٧١٢
 إن عليك السلام..... جابر بن سليم..... ٢٧٢١
 إن عليهم التيجان..... أبو سعيد الخدري... (٢م) ٢٥٦٢
 إن عم الرجل صنو أبيه..... علي..... ٣٧٦٠
 إن عمرو بن العاص..... طلحة بن عبيدالله..... ٣٨٤٥
 إن عمه غاب..... أنس..... ٣٢٠١
 إن الغادر ينصب له لواء..... ابن عمر..... ١٥٨١
 إن غلظ جلد الكافر..... ابو هريرة..... ٢٥٧٧
 إن غيلان بن سلمة..... ابن عمر..... ١١٢٨
 إن الفخذ عورة..... جرهد الأسلمي..... ٢٧٩٥
 إن فرق ما بيننا وبين المشركين... ركائة..... ١٧٨٤
 إن فلانا أهدى إلي..... أبو هريرة..... ٣٩٤٥
 إن في أمتي المهدي..... أبو سعيد الخدري..... ٢٢٣٢
 إن في الجنة بحر الماء..... معاوية بن أبي سفيان... ٢٥٧١
 إن في الجمعة ساعة..... عمرو بن عوف..... ٤٩٠
 إن في الجنة جنتين..... أبو موسى الأشعري..... ٢٥٢٨
 إن في الجنة غرفاً..... علي..... ١٩٨٤
 إن في الجنة لباباً..... سهل بن سعد..... ٧٦٥
 إن في الجنة لخيمة..... أبو موسى الأشعري... (م) ٢٥٢٨
 إن في الجنة لسوقاً..... علي..... ٢٥٥٠
 إن في الجنة لشجرة..... أنس..... ٣٢٩٣
 إن في الجنة لشجرة..... أبو هريرة..... ٢٥٢٣
 إن في الجنة لغرفاً..... علي..... ٢٥٢٧
 إن في الجنة لمجتمعاً..... علي..... ٢٥٦٤
 إن في الجنة مئة درجة..... أبو سعيد الخدري..... ٢٥٣٢
 إن في حوضي من الأباريق... أنس..... ٢٤٤٢
 إن في المال لحقاً..... فاطمة بنت قيس... ٦٥٩، ٦٦٠
 إن فيك خصلتين..... ابن عباس..... ٢٠١١
 إن فيهن آية..... العرياض بن سارية..... ٢٩٢١
 إن القبر أول منزل..... عثمان..... ٢٣٠٨
 إن قريشاً حديث عهدهم..... أنس..... ٣٩٠١
 إن قوماً يقرءونه..... ابن مسعود..... ٦٠٢
 إن الكافر ليسحب..... ابن عمر..... ٢٥٨٠
 إن كان رسول الله ﷺ ليصلي . عائشة..... ١٥٣
 إن كان فيه ما تقول..... أبو هريرة..... ١٩٣٤
 إن الكريم ابن الكريم..... أبو هريرة..... ٣١١٦
 أن كسرى أهدى له..... علي..... ١٥٧٦
 إن كل نبي أعطي..... علي..... ٣٧٨٥
 إن كنا آل محمد نمكث..... عائشة..... ٢٤٧١
 إن كنا لنعرف المنافقين..... أبو سعيد الخدري..... ٣٧١٧
 إن كنت تحبني فأعد..... عبدالله بن مغفل..... ٢٣٥٠
 إن كنت صائماً بعد شهر..... علي..... ٧٤١
 إن كنت لأسأل الرجل..... أبو هريرة..... ٣٧٦٦
 إن كنت نذرت فاضربي..... بريدة بن الحصيب..... ٣٦٩٠
 إن كنت لا بد فاعلاً..... معقيب..... ٣٨٠
 إن كنتم لا بد فاعلين..... البراء بن عازب..... ٢٧٢٦
 إن لأهلك عليك حقاً..... مسلم القرشي..... ٧٤٨
 إن لبيوتكم عماراً فخرجوا... أبو سعيد..... ١٤٨٤
 إن لكل أمة فتنة..... كعب بن عياض..... ٢٣٣٦
 إن لكل شيء شرة..... أبو هريرة..... ٢٤٥٣
 إن لكل شيء قلباً..... أنس..... ٢٨٨٧
 إن لكل نبي حوارياً..... جابر بن عبدالله..... ٣٧٤٥
 إن لكل نبي حوارياً..... علي..... ٣٧٤٤
 إن لكل نبي حوضاً..... سمرة بن جندب..... ٢٤٤٣
 إن لكل نبي ولاية..... ابن مسعود..... ٢٩٩٥
 إن للشيطان لمة..... ابن مسعود..... ٢٩٨٨
 إن للصلاة أولاً و آخراً..... مجاهد..... (م) ١٥١
 إن للصلاة أولاً و آخراً..... أبو هريرة..... ١٥١
 إن لله تسعة و تسعين اسماً..... أبو هريرة..... ٣٥٠٦
 ٣٥٠٧
 ٣٥٠٨
 إن لله ملائكة سياحين..... أبو هريرة أو أبو سعيد..... ٣٦٠٠
 إن للوؤوء شيطاناً..... أبي بن كعب..... ٥٧
 إن لم تجدوا غيرها فارحسوها... أبو ثعلبة..... ١٧٩٧
 إن لم تجدي له..... أم بجيد..... ٦٦٥
 إن لم تجديني فأت أبا بكر..... جبير بن مطعم..... ٣٦٧٦
 إن لنفسك عليك حقاً..... أبو جحيفة..... ٢٤١٣
 إن له دسماً..... ابن عباس..... ٨٩
 إن لهذه البهائم أو ابد..... رافع بن خديج..... ١٤٩٢

- إن لي أسماء جبير بن مطعم ٢٨٤٠
 إن المؤمن يرى ذنوبه ابن مسعود ٢٤٩٧
 أن الماء طهور لا ينجسه أبو سعيد الخدري ٦٦
 إن الماء لا يجنب ابن عباس ٦٥
 إن المرأة إذا أقبلت جابر بن عبدالله ١١٥٨
 إن المرأة تنكح على دينها جابر بن عبدالله ١٠٨٦
 إن المرأة كالضلع أبو هريرة ١١٨٨
 إن المرأة لتأخذ للقوم أبو هريرة ١٥٧٩
 إن المرأة من نساء أهل الجنة ابن مسعود ٢٥٣٣
 ٢٥٣٤
 إن المسألة كد يكذب سمرة بن جندب ٦٨١
 إن المسألة لا تحل لغني حبشي بن جنادة ٦٥٣
 ٦٥٤
 إن المستشار مرتمن أبو هريرة ٢٣٦٩
 إن مسحهما كفارة ابن عمر ٩٥٩
 إن المسلم إذا عاد ثوبان ٩٦٧
 ٩٦٨
 إن المسلم لا ينجس أبو هريرة ١٢١
 أن المشركين أرادوا أن يشتروا ابن عباس ١٧١٥
 إن المشركين شغلوا رسول الله ﷺ ابن مسعود ١٧٩
 أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ أبي بن كعب ٣٣٦٤
 إن المشركين كانوا لا يغيضون عمر ٨٩٦
 أن معاذ بن جبل كان يصلي جابر بن عبدالله ٥٨٣
 إن مكة حرمة الله أبو شريح العدوي ٨٠٩
 إن من آخر ما عهد عثمان بن أبي العاص ٢٠٩
 إن من أحبكم إلي جابر بن عبدالله ٢٠١٨
 إن من أشراط الساعة أنس ٢٢٠٥
 إن من أعظم الجهاد أبو سعيد الخدري ٢١٧٤
 إن من أكبر الكبائر عبدالله بن أنيس ٣٠٢٠
 إن من أكمل المؤمنين إيماناً عائشة ٢٦١٢
 إن من أمتي من يشفع أبو سعيد الخدري ٢٤٤٠
 إن من أمثل دوائكم أنس ١٢٧٨
 إن من آمن الناس علي أبو سعيد الخدري ٣٦٦٠
 إن من البيان سحراً ابن عمر ٢٠٢٨
 إن من الجفاء أن تبول ابن مسعود (١٢)
 إن من الحنطة خمراً عمر ١٨٧٤
 إن من الحنطة خمراً النعمان بن بشير ١٨٧٢
 ١٨٧٣
 إن من الشجرة شجرة ابن عمر ٢٨٦٧
 إن من شر الناس عند الله أبو هريرة ٢٠٢٥
- إن من شرب الخمر فاجلدوه جابر بن عبدالله (١٤٤٤)
 إن من الشعر حكماً ابن عباس ٢٨٤٥
 إن من الشعر حكمة ابن مسعود ٢٨٤٤
 إن من المنشآت اللاتي أنس ٣٢٩٦
 إن من ورائكم أياماً أبو موسى الأشعري ٢٢٠٠
 إن موسى سأل ربه المغيرة بن شعبة ٣١٩٨
 أن موسى عليه السلام كان رجلاً أبو هريرة ٣٢٢١
 إن موضع سوط أبو هريرة ٣٠١٣
 إن الملائكة كانت تحمله أنس ٣٨٤٩
 إن الملائكة لا تدخل بيتاً أبو سعيد الخدري ٢٨٠٥
 إن الميت ليعذب عائشة ١٠٠٤
 إن الناس إذا رأوا أبو بكر ٣٠٥٧
 إن الناس إذا رأوا الظالم أبو بكر ٢١٦٨
 أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ أبو سعيد الخدري ٢٠٦٤
 أن النبي ﷺ أتاه فسرى به أبو هريرة ١٥٧٨
 أن النبي ﷺ أتبع جنازة جابر بن سمرة ١٠١٤
 أن النبي ﷺ أتى بالبراق أنس ٣١٣١
 أن النبي ﷺ أتى سباطة حذيفة بن اليمان ١٣
 أن النبي ﷺ احتجم فيما بين ابن عباس ٧٧٧
 أن النبي ﷺ احتجم وهو ابن عباس ٧٧٦
 أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم ابن عباس ٨٣٩
 أن النبي ﷺ أخذ الجزية عبدالرحمن بن عوف ١٥٨٧
 أن النبي ﷺ أخذ لرأسه عبدالله بن زيد (٣٥)
 أن النبي ﷺ أخرج ابن عباس وعائشة ٩٢٠
 أن النبي ﷺ أرخص (١٣٠١ م)
 أن النبي ﷺ اشتري ابن عمر ٩٠٧
 أن النبي ﷺ اعتمر أربعاً ابن عباس ٨١٦
 أن النبي ﷺ اعتمر أربعاً ابن عمر ٩٣٧
 أن النبي ﷺ اعتمر في ذي القعدة البراء بن عازب ٩٣٨
 أن النبي ﷺ أفاض ابن عباس ٨٩٥
 أن النبي ﷺ أفرد بالحج ابن عمر ٨٢٠ م
 أن النبي ﷺ أفطر بعرفة ابن عباس ٧٥٠
 أن النبي ﷺ أقطعه أرضاً وائل بن حجر ١٣٨١
 أن النبي ﷺ أمر بتسمية المولود عبدالله بن عمرو ٢٨٣٢
 أن النبي ﷺ أمر بسد عائشة ٣٦٧٨
 أن النبي ﷺ أمر بوضع سعد بن أبي وقاص ٢٧٧
 ٢٧٨
 أن النبي ﷺ أمر عبدالرحمن عبدالرحمن بن أبي بكر ٩٣٤
 أن النبي ﷺ أمره بالتيمم عمار بن ياسر ١٤٤
 أن النبي ﷺ أهل في دبر ابن عباس ٨١٩

- أن النبي ﷺ أوضع جابر بن عبد الله ٨٨٦
أن النبي ﷺ أولم أنس ١٠٩٥
..... ١٠٩٦
أن النبي ﷺ تزوج ابن عباس ٨٤٢
..... ٨٤٣
..... ٨٤٤
أن النبي ﷺ تغل سيفه ابن عباس ١٥٦١ (م)
أن النبي ﷺ توضع ثلاثاً علي ٤٤
أن النبي ﷺ توضع ثلاثاً أبو هريرة (٤٣)
أن النبي ﷺ توضع فغسل وجهه عبد الله بن زيد ٤٧
أن النبي ﷺ توضع مرة جابر بن عبد الله ٤٥
أن النبي ﷺ توضع مرة ابن عباس ٤٢
أن النبي ﷺ توضع مرة عمر (٤٢)
أن النبي ﷺ توضع مرتين أبو هريرة ٤٣
أن النبي ﷺ توفي ابن عباس ٣٦٥١
أن النبي ﷺ جمع في تبوك ... معاذ بن جبل ٥٥٤
أن النبي ﷺ حبس رجلاً معاوية بن حيدة ١٤١٧
أن النبي ﷺ حج ثلاث حجج جابر بن عبد الله ٨١٥
أن النبي ﷺ خرج من المدينة ابن عباس ٥٤٧
أن النبي ﷺ خرج يوم ابن عباس ٥٣٧
أن النبي ﷺ خطب أبو بكر ١٥٢٠
أن النبي ﷺ خير اعرابياً جابر ١٢٤٩
أن النبي ﷺ خير غلاماً أبو هريرة ١٣٥٧
أن النبي ﷺ دخل مكة نهاراً ابن عمر ٨٥٤
أن النبي ﷺ دخل مكة ولوؤه جابر بن عبد الله ١٦٧٩
أن النبي ﷺ ذكر ألتهم أبو العالية ٣٣٦٥
أن النبي ﷺ رأى جبريل ابن مسعود ٣٢٧٧
أن النبي ﷺ رمل جابر بن عبد الله ٨٥٧
أن النبي ﷺ رخص للجنب عمار ٦١٣
أن النبي ﷺ رخص للرعاء عاصم بن عدي ٩٥٤
أن النبي ﷺ رمى الجمرة ابن عباس ٨٩٩
أن النبي ﷺ سجد سجدي ابن مسعود ٣٩٣
أن النبي ﷺ سجدهما أبو هريرة ٣٩٤
أن النبي ﷺ شبر لفاطمة أم سلمة ١٧٣٢
أن النبي ﷺ شرب من زمزم ابن عباس ١٨٨٢
أن النبي ﷺ صلى إلى بعيره ابن عمر ٣٥٢
أن النبي ﷺ صلى بهم فسها عمران بن الحصين ٣٩٥
أن النبي ﷺ صلى صلاة الخوف ابن عمر ٥٦٤
أن النبي ﷺ صلى صلاة الكسوف عائشة ٥٦٣
أن النبي ﷺ صلى الظهر خمساً ابن مسعود ٣٩٢
- أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر جابر بن عبد الله ٦١
أن النبي ﷺ صلى على امرأة سمرة بن جندب ١٠٣٥
أن النبي ﷺ صلى على الحصير أبو سعيد الخدري ٣٣٢
أن النبي ﷺ صلى على النجاشي أبو هريرة ١٠٢٢
أن النبي ﷺ صلى في جوف بلال ٨٧٤
أن النبي ﷺ صلى المغرب حذيفة (٦٠٤)
أن النبي ﷺ ضرب و غرّب بن عمر ١٤٣٨
أن النبي ﷺ طاف بالبيت يعلى بن أمية ٨٥٩
أن النبي ﷺ عاد رجلاً أنس ٣٢٨٧
أن النبي ﷺ عامل أهل خيبر ابن عمر ١٣٨٣
أن النبي ﷺ علمه الأذان أبو محذورة ١٩٢
أن النبي ﷺ فدى رجلين عمران بن حصين ١٥٦٨
أن النبي ﷺ فرج على أبي أبو هريرة ٣١٢٥ (م)
أن النبي ﷺ فاء فأفطر أبو الدرداء وثوبان وفضالة بن
عبيد (٧٢٠)
أن النبي ﷺ قال: يا بني أنس ٢٨٣١
أن النبي ﷺ قام في صلاة عبد الله بن بحينة ٣٩١
أن النبي ﷺ قبل بعض نسائه عائشة ٨٦
أن النبي ﷺ قبل عثمان عائشة ٩٨٩
أن النبي ﷺ قبلها ولم يتوضأ عائشة (٨٦)
أن النبي ﷺ قدم ضعفة أهله الفضل بن عباس (٨٩٣)
أن النبي ﷺ قرأ أبي بن كعب ٢٩٣٤
أن النبي ﷺ قرأ أنس ٢٩٢١
أن النبي ﷺ قرأ عمران بن حصين ٢٩٤١
أن النبي ﷺ قرأ معاذ بن جبل ٢٩٣٠
أن النبي ﷺ قرأ على الجنابة ابن عباس ١٠٢٦
أن النبي ﷺ قرأ في العشاء البراء بن عازب ٣١٠
أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية أنس ٣٠٧٤
أن النبي ﷺ قضى بالدين علي ٢١٢٢
أن النبي ﷺ قضى باليمين جابر بن عبد الله ١٣٤٤
..... ١٣٤٥
أن النبي ﷺ قضى باليمين سعد بن عبادة ١٣٤٣
أن النبي ﷺ قلد نعلين ابن عباس ٩٠٦
أن النبي ﷺ كان إذا أوى عائشة ٣٤٠٢
أن النبي ﷺ كان إذا أهمه الأمر أبو هريرة ٣٤٣٦
أن النبي ﷺ كان إذا جلس ابن عمر ٢٩٤
أن النبي ﷺ كان إذا دخل أبو هريرة (٢٣٩)
أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال طلحة بن عبيد الله ٣٤٥١
أن النبي ﷺ كان إذا رمى ابن عمر ٩٠٠
أن النبي ﷺ كان إذا سافر ابن عمر ٣٤٤٧

- أن النبي ﷺ كان إذا سجد..... أبو حميد الساعدي ٢٧٠
أن النبي ﷺ كان إذا شرب..... ابن عباس ١٨٨٦
أن النبي ﷺ كان إذا صلى ركعتي... عائشة (٤٢٠)
أن النبي ﷺ كان إذا ظهر..... أنس ١٥٥١
أن النبي ﷺ كان إذا عطس..... أبو هريرة ٢٧٤٥
أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر... أنس ٣٤٤١
أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل.. عائشة ٤٢٦
أن النبي ﷺ كان في بيته..... أنس ٢٧٠٨
أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك... معاذ بن جبل ٥٥٣
..... ٥٥٤
أن النبي ﷺ كان لا يتوضأ..... عائشة ١٠٧
أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب أنس ٢٧٨٩
أن النبي ﷺ كان لا ينام..... جابر بن عبد الله ٢٨٩٢
أن النبي ﷺ كان لا ينام..... العرياض بن سارية ٣٤٠٦
أن النبي ﷺ كان يأخذ..... عبد الله بن عمرو ٢٧٦٢
أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ. عائشة ١٨٤٣
أن النبي ﷺ كان يبعث..... عتاب بن أسيد ٦٤٤
أن النبي ﷺ كان يتطوع..... ابن عمر (٥٤٤)
أن النبي ﷺ كان يتنفس..... أنس (١٨٨٤م)
أن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمد. أنس (٦٠٩)
أن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمد. سفينة ٥٦
أن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمكنوك... أنس (٦٠٩)
أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة.. سليمان بن بريدة (٦١)
أن النبي ﷺ كان يخطب..... ابن عمر ٥٠٥
أن النبي ﷺ كان يخطب يوم الجمعة..... ٥٠٦
أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته..... ٣١
أن النبي ﷺ كان يدركه الفجر عائشة وأم سلمة..... ٧٧٩
أن النبي ﷺ كان يدهن..... ابن عمر ٩٦٢
أن النبي ﷺ كان يستحب..... معاذ بن جبل ٣٣٤
أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر... أم سلمة ٤٧١
أن النبي ﷺ كان يصلي جالساً عائشة ٣٧٣
أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة... أنس ٥٠٣
..... ٥٠٤
أن النبي ﷺ كان يصلي..... أنس ٣٥٠
أن النبي ﷺ كان يطوف..... أنس ١٤٠
أن النبي ﷺ كان يعتكف..... أبو هريرة وعائشة ٧٩٠
أن النبي ﷺ كان يعجبه إذا خرج... أنس ١٦١٦
أن النبي ﷺ كان يغير الاسم... عائشة ٢٨٣٩
أن النبي ﷺ كان يفطر..... أنس ٥٤٣
أن النبي ﷺ كان يقرأ..... العرياض بن سارية ٢٩٢١
أن النبي ﷺ كان يقرأ..... عائشة ٢٩٣٨
أن النبي ﷺ كان يقرأها..... أسماء بنت يزيد ٢٩٣١
أن النبي ﷺ كان يقبل..... عائشة ٧٢٧
أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية.. عائشة ١٩٥٣
أن النبي ﷺ كان يقطع..... عائشة ١٤٤٥
أن النبي ﷺ كان يقنت..... البراء بن عازب ٤٠١
أن النبي ﷺ كان يكبر..... أبو هريرة ٢٥٤
أن النبي ﷺ كان يلحظ..... بعض أصحاب عكرمة ٥٨٨
أن النبي ﷺ كان ينعت..... زيد بن أرقم ٢٠٧٨
أن النبي ﷺ كان ينفل..... عبادة بن الصامت ١٥٦١
أن النبي ﷺ كان يوقظ..... علي ٧٩٥
أن النبي ﷺ كبر في العيدين.. عمرو بن عوف ٥٣٦
أن النبي ﷺ كوى..... أنس ٢٠٥٠
أن النبي ﷺ لس جبة..... المغيرة بن شعبة ١٧٦٨
أن النبي ﷺ لعن الواشمات... ابن مسعود ٢٧٨٢
أن النبي ﷺ لم يكن يستلم... ابن عباس ٨٥٨
أن النبي ﷺ مات..... عائشة ٣٦٥٤
أن النبي ﷺ مَرَّ بمجلس..... أسامة بن زيد ٢٧٠٢
أن النبي ﷺ مسح أعلى..... المغيرة بن شعبة ٩٧
أن النبي ﷺ مسح برأسه..... ابن عباس ٣٦
أن النبي ﷺ مسح برأسه مرتين... الربيع بنت معوذ ٣٣
أن النبي ﷺ مسح على الخفين... بلال ١٠١
أن النبي ﷺ نهى أن تحلق..... عائشة (٩١٥)
أن النبي ﷺ نهى أن تزوج..... ابن عباس ١١٢٥
أن النبي ﷺ نهى أن تزوج..... أبو هريرة (١١٢٥م)
أن النبي ﷺ نهى أن يتلقي..... أبو هريرة ١٢٢١
أن النبي ﷺ نهى أن يتنفس... ابن عباس ١٨٨٨
أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ... الحكم بن عمرو ٦٤
أن النبي ﷺ نهى أن يجمع..... أبو هريرة ٢٨٤١
أن النبي ﷺ نهى أن يشرب... أنس ١٨٧٩
أن النبي ﷺ نهى أن يصلي..... أبو هريرة ٣٨٣
أن النبي ﷺ نهى أن يمس..... أبو قتادة ١٥
أن النبي ﷺ نهى الرجال..... عائشة ٢٨٠٢
أن النبي ﷺ نهى عن البشر... أبو سعيد الخدري ١٨٧٧
أن النبي ﷺ نهى عن بيع حبل ابن عمر ١٢٢٩
أن النبي ﷺ نهى عن بيع السنبل... ابن عمر ١٢٢٧
أن النبي ﷺ نهى عن التبتل... سمرة بن جندب ١٠٨٢
أن النبي ﷺ نهى عن جلود..... والد أبي المليح (١٧٧٠م)
أن النبي ﷺ نهى عن جلود... أبو المليح ١٧٧١
أن النبي ﷺ نهى عن الحبوة... معاذ بن أنس ٥١٤

- أن النبي ﷺ نهى عن الشرب.. الجارود بن المعلی..... ١٨٨١
 أن النبي ﷺ نهى عن الشغار.. ابن عمر..... ١١٢٤
 أن النبي ﷺ نهى عن لبس..... علي..... ٢٦٤
 أن النبي ﷺ نهى عن لبستين.. أبو هريرة..... ١٧٥٨
 أن النبي ﷺ نهى عن متعة..... علي..... ١١٢١
 أن النبي ﷺ نهى عن المجثمة ابن عباس..... ١٨٢٥
 أن النبي ﷺ نهى عن المحاقلة... جابر بن عبدالله..... ١٣١٣
 أن النبي ﷺ نهى عن المحاقلة... زيد بن ثابت..... ١٣٠٠
 أن النبي ﷺ نهى عن تنف..... عبدالله بن عمر..... ٢٨٢١
 أن النبي ﷺ نهى عن النفخ..... أبو سعيد الخدري..... ١٨٨٧
 أن النبي ﷺ نهى عن الوسم... جابر بن عبدالله..... ١٧١٠
 أن النبي ﷺ نهاهم..... جابر بن عبدالله..... ٢٧١٢
 أن النبي ﷺ نهاهم..... ابن عباس..... (٢٧١٢)
 أن النبي ﷺ وأبابكر..... أنس والزهري..... ١٠١٠
 أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر... أنس..... ٢٩٢٨
 أن النبي ﷺ ودى العامرين... ابن عباس..... ١٤٠٤
 أن النبي ﷺ وقت لأهل..... ابن عباس..... ٨٣٢
 إن نبيا من الأنبياء..... صهيب..... ٣٣٤٠
 أن النجاشي أهدى إلى النبي ﷺ... بريدة بن الحصيب..... ٢٨٢٠
 أن النفساء والحائض تغتسل.. ابن عباس..... (٩٤٥م)
 أن هذا القرآن أنزل..... عمر..... ٢٩٤٣
 إن هذا ليقول بقول شاعر..... أبو هريرة..... ١٤١٠
 إن هذا المال خضرة حلوة..... خولة بنت قيس..... ٢٣٧٤
 أن هذا ملك لم ينزل..... حذيفة بن اليمان..... ٣٧٨١
 أن هذه الآية: ﴿تتجافى﴾..... أنس..... ٣١٩٦
 إن هذه ضجعة لا يحبها الله... أبو هريرة..... ٢٧٦٨
 إن هذه لرؤيا حق..... عبدالله بن زيد..... ١٨٩
 أن هرقل أرسل إليه في نفر... أبو سفيان بن حرب..... ٢٧١٧
 إن وجدت غير أنيتهم..... أبو ثعلبة..... (١٥٦٠م)
 أن ورث امرأة أشيم..... الضحاك بن سفيان..... ١٤١٥
 إن الوضوء لا يجب إلا على... ابن عباس..... ٧٧
 أن لا أنام إلا على..... أبو هريرة..... ٧٦٠
 أن لا تدع قبراً..... علي..... ١٠٤٩
 أن يدخلك الله الجنة..... بريدة بن حصيب..... ٢٥٤٣
 إن يك حقاً فلن تسلط عليه... ابن عمر..... ٢٢٤٩
 إن اليهود إذا سلم عليكم..... ابن عمر..... ١٦٠٣
 أنا أعلم الناس بوقت..... النعمان بن بشير..... ١٦٥
 أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ... أبو حميد الساعدي..... ٢٦٠
 ٢٩٣
- ٣٠٤
 ٣٠٥
 أنا الله، أنا الرحمن..... عبدالرحمن بن عوف..... ١٩٠٧
 أنا أول من تشق عنه الأرض.. ابن عمر..... ٣٦٩٢
 أنا أول من تشق عنه الأرض.. أبو هريرة..... ٣٩١١
 أنا أول الناس خروجاً..... أنس..... ٣٦١٠
 أنا أولى بالمؤمنين..... أبو هريرة..... ١٠٧٠
 أنا بريء من كل مسلم يقيم... جرير بن عبدالله..... ١٦٠١
 أنا بريء من كل مسلم يقيم... قيس بن أبي حازم..... ١٦٠٥
 أنا حرب لمن حاربتهم..... زيد بن أرقم..... ٣٨٧٠
 أنا دار الحكمة وعلي بابها..... علي..... ٣٧٢٣
 أنا سيد الناس يوم القيامة..... أبو هريرة..... ٢٤٣٤
 أنا سيد ولد آدم..... أبو سعيد الخدري..... ٣١٤٨
 ٣٦١٥
 أنا شهيد على هؤلاء..... جابر بن عبدالله..... ١٠٣٦
 إنا قد أخذنا زكاة..... علي..... ٦٧٩
 أنا محمد بن عبدالله..... العباس..... ٣٦٠٨
 أنا محمد بن عبدالله..... ابن عباس..... ٣٥٣٢
 أنا مع ابن أخي..... أبو هريرة..... ١١٩٤
 أنا النبي لا كذب..... البراء بن عازب..... ١٦٨٨
 أنا وكافل اليتيم في الجنة..... سهل بن سعد..... ١٩١٨
 الأناة من الله..... سهل بن سعد..... ٢٠١٢
 أنى أتاه ذلك؟..... أبو هريرة..... ٢١٢٨
 الأنبياء ثم الأئمة..... سعد بن أبي وقاص..... ٢٣٩٨
 الأنبياء ثم الأئمة..... أخت حذيفة..... (٢٣٩٨)
 أنت أخي في الدنيا والآخرة.. ابن عمر..... ٣٧٢٠
 أنت بذاك؟..... سلمة بن صخر..... ٣٢٩٩
 أنت جميلة..... ابن عمر..... ٢٨٣٨
 أنت صاحب علي الحوض... ابن عمر..... ٣٦٧٠
 أنت عتيق الله من النار..... عائشة..... ٣٦٧٩
 أنت على مكانك..... عمر بن أبي سلمة..... ٣٢٠٥
 أنت مزكوم..... سلمة بن الأكوع..... (٢٧٤٣م) (١)
 أنت من الأولين..... أم حرام..... ١٦٤٥
 أنت منهم..... ابن مسعود..... ٣٠٥٣
 أنت مني بمنزلة هارون..... جابر بن عبدالله..... ٣٧٣٠
 أنت مني بمنزلة هارون..... سعد بن أبي وقاص..... ٣٧٣١
 أنتم تتمون سبعين..... معاوية بن حيدة..... ٣٠٠١
 أنتم شهداء الله في الأرض... أنس..... (٢٣٨٤)، ١٠٥٨
 انحرها ثم اغمس نعلها..... ناجية الخزاعي..... ٩١٠
 انزعه فإنه يذكرني الدنيا..... عائشة..... ٢٤٦٨

- أنزل الله عليّ أمانين أبو موسى الأشعري ٣٠٨٢
 أنزل علي رسول الله ﷺ ابن عباس ٣٦٢١
 أنزلت في أربع آيات سعد بن أبي وقاص ٣١٨٩
 أنزلت المائدة من السماء عمار بن ياسر ٣٠٦١
 انشق القمر علي عهد النبي ﷺ جبير بن مطعم ٣٢٨٩
 انشق القمر لي عهد رسول الله ﷺ ابن مسعود ٣٢٨٧
 الأنصار كرشى و عييتي أنس ٣٩٠٧
 الأنصار و مزينة و جهينة أبو أيوب الأنصاري ٣٩٤٠
 انصر أحاك ظالمًا أو مظلومًا .. أنس ٢٢٥٥
 انطلقوا حتى تأتوا روضة علي ٣٣٠٥
 انظر إليها المغيرة بن شعبة ١٠٨٧
 انظر ماذا تقول عبدالله بن مغفل ٢٣٥٠
 انظروا إلى من هو أسفل أبو هريرة ٢٥١٣
 انظروا هل له من وارث عائشة ٢١٥٠
 انعت لك الكرسف حمنة بنت جحش ١٢٨
 أنفجنا أرنبا بمر الظهران أنس ١٧٨٩
 انفلق القمر علي عهد رسول الله ﷺ ابن عمر ٣٢٨٨
 أنقوها غسلًا و اطبخوا أبو ثعلبة ١٥٦٠
 ١٧٩٦
 إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب .. ابن عباس ٦٢٥
 إنك سألتني و ليس لي سعد بن أبي وقاص ٣٠٧٩
 إنك لي تخلف بعدي سعد بن أبي وقاص ٢١١٦
 إنكم تحشرون رجالاً معاوية بن حيدة ٢٤٢٤
 إنكم تختصمون إليّ أم سلمة ١٣٣٩
 إنكم تعدون الآيات عذاباً ابن مسعود ٣٦٣٣
 إنكم تقرأون هذه الآية علي ٢٠٩٤
 إنكم سترون بعدي أثره أسيد بن حضير ٢١٨٩
 إنكم سترون بعدي أثره ابن مسعود ٢١٩٠
 إنكم سترون ربكم أبو هريرة ٢٥٥٤
 إنكم ستعرضون علي ربكم .. جرير بن عبدالله ٢٥٥١
 إنكم في زمان من ترك أبو هريرة ٢٢٦٧
 إنكم لتبخلون و تُجبنون خولة بنت حكيم ١٩١٠
 إنكم لن ترجعوا إلى الله جبير بن نفير ٢٩١٢
 إنكم محشورون رجالاً معاوية بن حيدة ٣١٤٣
 أنكم منصورون و مصيون .. ابن مسعود ٢٢٥٧
 إنكم وليتم أمرين هلك ابن عباس ١٢١٧
 إنكم لا تدرن في أيّ أنس ١٨٠٣
 إنكم لا تستطيعونه أبو هريرة ١٦١٩
 إنكم لا تطيقون ذلك علي ٥٩٨
 ٥٩٩
 أنكَنَ لأتَن صواحب يوسف. عائشة ٣٦٧٢
 إنما أحلكم فيما خلى ابن عمر ٢٨٧١
 إنما أخاف علي أمتي ثوبان ٢٢٢٩
 إنما الأعمال بالنية عمر ١٦٤٧
 إنما الإمام ليؤتم به أنس ٣٦١
 إنما أمرت بالوضوء إذا ابن عباس ١٨٤٧
 إنما أهلك الذين من قبلكم عائشة ١٤٣٠
 إنما بعثتم ميسرين أبو هريرة ١٤٨، ١٤٧
 إنما بعثني الله مبلغاً عمر ٣٣١٨
 إنما تفر أن تقول عدي بن حاتم ٢٩٥٣ (م ٢)
 إنما جعل رمي الجمار عائشة ٩٠٢
 إنما الدين لأربعة نفر أبو كبشة الأنماري ٢٣٢٥
 إنما ذكرت اسم الله علي كلبك .. عدي بن حاتم ١٤٧٠
 إنما ذلك بياض النهار عدي بن حاتم ٢٩٧٠
 إنما ذلك جبريل عائشة ٣٠٦٨
 إنما رسول الله ﷺ الأبطح عائشة ٩٢٣
 إنما سعى رسول الله ﷺ بالبيت ابن عباس ٨٦٣
 إنما سمل النبي ﷺ أعينهم أنس ٧٣
 إنما سمي البيت العتيق عبدالله بن الزبير ٣١٧٠
 إنما سمي الخضر أبو هريرة ٣١٥١
 إنما صلى النبي ﷺ الركعتين ابن عباس ١٨٤
 إنما العشور علي اليهود ٦٣٤
 إنما فاطمة بضعة مني عبدالله بن الزبير ٣٨٦٩
 إنما القبر روضة أبو سعيد الخدري ٢٤٦٠
 إنما قولني لئمة امرأة أميمة بنت رقيقة ١٥٩٧
 إنما كان فراش النبي ﷺ عائشة ١٧٦١
 إنما كان الماء من الماء أبي بن كعب ١١٠
 ١١١
 إنما كانت المتعة ابن عباس ١١٢٢
 إنما الماء من الماء في الاحتلام .. ابن عباس ١١٢
 إنما مثلي و مثل أمي أبو هريرة ٢٨٧٤
 إنما مثلي و مثل الأنبياء جابر بن عبدالله ٢٨٦٢
 إنما المدينة كالكبير جابر بن عبدالله ٣٩٢٠
 إنما الناس كإبل ابن عمر ٢٨٧٢
 ٢٨٧٣
 إنما هلكت بنو إسرائيل معاوية بن أبي سفيان ٢٧٨١
 إنما هو أجل رسول الله ﷺ ابن عباس ٣٣٦٢
 إنما هو الليل و النهار عدي بن حاتم ٢٩٧١
 إنما هي أربعة أشهر و عشرًا .. أم سلمة ١١٩٧
 إنما هي طعمة أطعمكموها .. أبو قتادة ٨٤٧

- ٨٤٨.....
 إنما يجزئك من ذلك الوضوء...سهل بن حنيف ١١٥
 إنما يكفيك من جمع المال...أبو هاشم بن عتبة ٢٣٢٧
 إنه إتبعنا رجل لم يكنأبو مسعود ١٠٩٩
 أنه أتى برجل قد شرب الخمر أنس ١٤٤٣
 أنه اسلم فأمرهقيس بن عاصم ٦٠٥
 أنه أقام في بعض أسفارهابن عباس (٤٤٨)
 أنه باع من النبي ﷺ بغيراًجابر بن عبد الله ١٢٥٣
 أنه جعل الدية اثني عشرعكرمة ١٣٨٩
 أنه جعل الدية اثني عشرابن عباس ١٣٨٨
 إنه حمد اللهأنس ٢٧٤٢
 أنه خرج يوم عيدابن عمر ٥٣٨
 أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار...أبي اللحم ٥٥٧
 أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي في البيتعمر بن
 أبي سلمة ٣٣٩
 أنه رأى جبريل عليه السلام...ابن عباس ٣٨٢٢
 أنه رأى النبي ﷺ احتزعمر بن أمية ١٨٣٦
 أنه رأى النبي ﷺ تجردزيد بن ثابت ٨٣٠
 أنه رأى النبي ﷺ مستلقياًعبد الله بن زيد ٢٧٦٥
 أنه رخص في العرايازيد بن ثابت (م) ١٣٠٠
 أنه زوج أخته رجلاًمقل بن يسار ٢٩٨١
 أنه سنّ فيما سقت السماءابن عمر ٦٤٠
 إنه سيكون عليكم أئمةأم سلمة ٢٢٦٥
 أنه صَلَّى في كسوفابن عباس ٥٦٠
 أنه صنع سيفه على سيفسمرة بن جندب ١٦٨٣
 أنه عاشر عشرة في الجنةمعاذ بن جبل ٣٨٠٤
 إنه عقيم (الدجال)أبو سعيد الخدري ٢٢٤٦
 إنه قد شهد بداراًعلي ٣٣٠٥
 أنه قرأ على النبي ﷺابن عمر ٢٩٣٦
 أنه قرأ: قد بلغتأبي بن كعب ٢٩٣٣
 إنه كافر (الدجال)أبو سعيد الخدري ٢٢٤٦
 إنه كان يبغض عثمانجابر بن عبد الله ٣٧٠٩
 أنه كان يتعوذ من الهرمزيد بن أرقم (م) ٣٥٧٢
 أنه كان يستحب أن يقرأمحمد الباقر ٨٧٠
 أنه كان يصلي بعد الجمعةابن عمر ٥٢١
 أنه كان يمسك عن التلبيةابن عباس ٩١٩
 أنه كره أكل الثومعلي ١٨٠٩
 أنه كره الشكالأبو هريرة ١٦٩٨
 إنه لم يكن نبي بعد نوح إلاأبو عبيدة بن الجراح ٢٢٣٤
 إنه ليرتق فؤاد الحزينعائشة ٢٠٣٩
- ٨٤٩.....الصعب بن جثامة.....
 إنه ليس في النوم تفريط.....أبو قتادة ١٧٧
 إنه من السنةابن عباس ١٠٢٧
 إنه من قام مع الإمامأبو ذر ٨٠٦
 إنه من لم يسأل اللهأبو هريرة ٣٣٧٣
 إنه من لا يرحمأبو هريرة ١٩١١
 أنه نهى عن اختتان الأسقية...أبو سعيد الخدري ١٨٩٠
 أنه نهى عن تلقي البيوع.....ابن مسعود ١٢٢٠
 أنه نهى عن تناشد الأشعار.....عبد الله بن عمرو ٣٢٢٢
 إنه نور المسلمعبد الله بن عمرو ٢٨٢١
 أنه وفد إلى رسول الله ﷺأبيص بن حمال ١٣٨٠
 إنه وَقَّت لهم في كل أربعين...أنس ٢٧٥٨
 أنها أتت النبي ﷺ فقالتأم عمارة الأنصارية ٣٢١١
 أنها اختلعت على عهدالربيع بنت معوذ ١١٨٥
 إنها تخرص كما يخرصعتاب بن أسيد (م) ٦٤٤
 إنها تنفي الخبثزيد بن ثابت ٣٠٢٨
 إنها ركسابن مسعود (١٧)
 إنها ساعة تفتح فيهاعبد الله بن السائب ٤٧٨
 إنها ستكون فتنة القاعد فيها...سعد بن أبي وقاص ٢١٩٤
 إنها طيبةزيد بن ثابت ٣٠٢٨
 أنها غسلت منياً من ثوبعائشة ١١٧
 أنها قربت إلى رسول الله ﷺ...أم سلمة ١٨٢٩
 أنها كانت تحمل من ماءعائشة ٩٦٣
 إنها ليست بدواءوائل بن حجر ٢٠٤٦
 إنها ليست بنجسأبو قتادة ٩٢
 أنها ليلة صبيحتها تطلعأبي بن كعب ٧٩٣
 أنها مشت بنعلعائشة ١٧٧٨
 إنها أول جدة أطعمها.....ابن مسعود ٢١٠٢
 انهدوا إليهمسلمان الفارسي ١٥٤٨
 انهسوا اللحم نهساًصفوان بن أمية ١٨٣٥
 أنهم أصابهم جوعأبو هريرة ٢٤٧٤
 أنهم كانوا مع النبي ﷺ في سفر...يعلى بن مرة ٤١١
 إنهم ليكون عليهاعائشة ١٠٠٦
 إنهم يبعثون على نياتهمأم سلمة ٢١٧١
 إنهم يبعثون على نياتهمعائشة (٢١٧١)
 إنهما يعذبان و ما يعذبانابن عباس ٧٠
 إنني أحب أن أسمعهابن مسعود ٣٠٢٥
 إنني أرى ما لا ترونأبو ذر ٢٣١٢
 إنني أريد منهم كلمةابن عباس ٣٢٣٢
 إنني أقبلك و أعلم أنكعمر ٨٦٠

- ٣١٢.....إني أقول مالي أنزع القرآن... أبو هريرة
 ٢٣٦٦.....إني أول رجل من العرب رمى..سعد بن أبي وقاص
 ٣٧٨٨.....إني تارك فيكم ما إن تمسكنم.. زيد بن أرقم
 ١٩٩١.....إني حاملك على ولد الناقة... أنس
 ٢٢٤٩.....إني خبأت لك خبيئاً.....ابن عمر
 ٥١٩.....إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ... أبو هريرة
 ٨٧٣.....إني دخلت الكعبة ووددت... عائشة
 ٢٨٦٠.....إني رأيت في المنام..... جابر بن عبد الله
 ٧٣٤.....إني صائم..... عائشة
 ١٧٤١.....إني كنت اتخذت هذا الخاتم ابن عمر
 ١٥٧١.....إني كنت أمرتكم أن تحرقوا.. أبو هريرة
 ١٨٦٩.....إني كنت نهيتكم عن الظروف..... بريدة
 ٣١٦٨.....إني لأرجو أن تكونوا..... عمران بن حصين
 ٢٩٥٣(م).....إني لأرجو أن يجعل الله..... عدي بن حاتم
 ٦٧٣.....إني لأرى مدين من سمراء... معاوية بن أبي سفيان
 ٣٢٥٩.....إني لأستغفر الله في اليوم..... أبو هريرة
 ٢٥٩٥.....إني لأعرف آخر أهل النار..... ابن مسعود
 ٢٥٩٦.....إني لأعرف آخر أهل النار..... أبو ذر
 ٣٠٤٣.....إني لأعلم أي يوم..... عمر
 ٣٤٥٢.....إني لأعلم كلمة..... معاذ بن جبل
 ٢٢٣٥.....إني لأنذكركموه..... ابن عمر
 ٣٦٩١.....إني لأنظر إلى شياطين الإنس عائشة
 ٧٧٨.....إنس لست كأحدكم..... أنس
 ٢٣٦٥.....إني لأول رجل أهرق دماً..... سعد بن أبي وقاص
 ٢.....إني مكاتركم الأمم..... الصنابح بن الأعسر
 ٣٣٦٣.....إنس نذير لكم بين يدي..... ابن عباس
 ٢٧١٥.....إني والله ما آمن يهود..... زيد بن ثابت
 ٣٦٦٣.....إني لا أدري ما بقائي..... حذيفة بن اليمان
 ٣٧٩٩(م).....إني لا أقول إلا حقاً..... أبو هريرة
 ١٦٠٩.....إني لا أوث..... أبو بكر و عمر
 ٣٨٤٨.....اهتزله عرش الرحمن..... جابر بن عبد الله
 ٣٦٩٦.....اهدأ فما عليك إلا نبي..... أبو هريرة
 ١٧٦٩.....أهدى دحية الكلبي..... المغيرة بن شعبة
 ٣٩٤٦.....أهدى رجل من بني فزارة..... أبو هريرة
 ١٢٩٣.....أهرق الخمر واكسر..... أبو طلحة
 ١٢٦٣.....أهريقوه..... أبو سعيد الخدري
 ٢٥٣٩.....أهل الجنة جرد..... أبو هريرة
 ٢٥٤٦.....أهل الجنة عشرون ومئة..... بريدة بن الحصيب
 ٩٥٣.....أو اذبح شاة..... كعب بن عجرة
- أو صم ثلاثة أيام..... كعب بن عجرة ٩٥٣
 أو لا تدري فلعله تكلم..... أنس ٢٣١٦
 أو يأكل الذئب أحد فيه..... خزيمة بن جزء ١٧٩٢
 أو تروا قبل أن..... أبو سعيد الخدري ٤٦٨
 أو تروا يا أهل القرآن..... علي (٤٥٧)
 أو جب طلحة..... الزبير بن العوام ١٦٩٢
 ٣٧٣٨
 أو ص بالثلث، و الثلث كثير... سعد بن أبي وقاص ٩٧٥
 أو ص بالعشر..... سعد بن أبي وقاص ٩٧٥
 أو صي بكتاب الله..... عبد الله بن أبي أوفى ٢١١٩
 أو صيت..... سعد بن أبي وقاص ٩٧٥
 أو صيكم بأصحابي..... عمر ٢١٦٥
 أو صيكم بتقوى الله..... العرياض بن سارية ٢٦٧٦
 أو ف بنذك..... عمر ١٥٣٩
 أو فوا بحلف الجاهلية..... عبد الله بن عمرو ١٥٨٥
 أو قد على النار..... أبو هريرة ٢٥٩١
 أول زمرة تدخل الجنة..... أبو سعيد الخدري ٢٥٢٢
 أول زمرة تلج الجنة..... أبو هريرة ٢٥٣٧
 أول ما ابتدئ به رسول الله ﷺ..... عائشة ٣٦٣٢
 أول من أسلم أبو بكر الصديق... إبراهيم النخعي (٣٧٣٥)
 أول من أسلم علي..... زيد بن أرقم ٣٧٣٥
 أول من صلى علي..... ابن عباس ٣٧٣٤
 أولئك العصاة..... جابر بن عبد الله ٧١٠
 أولى الناس بي يوم القيامة..... ابن مسعود ٤٨٤
 أولم ولو بشاة..... أنس ١٩٣٣
 أولهما بالله..... أبو أمامة الباهلي ٢٦٩٤
 ألا احتطت يا أبا بكر..... ابن عباس ٣١٩١
 ألا أحدثكم بأكبر الكبائر..... أبو بكر ١٩٠١
 ٣٠١٩
 ألا أخبرتهم أنهم..... المغيرة بن شعبة ٣١٥٥
 ألا أخبركم برأس الأمر..... معاذ بن جبل ٢٦١٦
 ألا أخبركم بما هو أيسر..... سعد بن أبي وقاص ٣٥٦٨
 ألا أخبركم بملاك ذلك كله..... معاذ بن جبل ٢٦١٦
 ألا أخبركم بأفضل من درجة..... أبو الدرداء ٢٥٠٩
 ألا أخبركم بأكبر الكبائر..... أبو بكر ٢٣٠١
 ألا أخبركم بأهل النار..... حارثة بن وهب ٢٦٠٥
 ألا أخبركم بخيار أمرائكم..... عمر ٢٢٦٤
 ألا أخبركم بخير دور الأنصار أنس ٣٩١٠
 ألا أخبركم بخير الشهداء..... زيد بن خالد ٢٢٩٥
 ألا أخبركم بخير الناس..... ابن عباس ١٦٥٢

- ٢٢٦٣..... ألا أخبركم بخيركم من شركم.. أبو هريرة
 ٢٤٨٨..... ألا أخبركم بمن يحزُم..... ابن مسعود
 ٢٧٢٤..... ألا أخبركم عن نفر الثلاثة..... أبو واقد الليثي
 ٢٦١٦..... ألا أدلك على أبواب الخير..... معاذ بن جبل
 ٣٥٨١..... ألا أدلك على باب..... سعد بن عبادة
 ٣٣٩٣..... ألا أدلك على سيد الاستغفار.. شداد بن أوس
 ٣٥٦١..... ألا أدلكم على قوم..... عمر
 ٣٥٢١..... ألا أدلكم على ما يجمع..... أبو أمامة
 ٥٢،٥١..... ألا أدلكم على ما يمحو..... أبو هريرة
 ٣٤٠٨..... ألا أدلكما على ما هو..... علي
 ٣٥٥٥..... ألا أعلمك كلمات..... جويرية بنت الحارث
 ٢٥٧..... ألا أصلي بكم صلاة..... ابن مسعود
 ٣٣٩٤..... ألا أعلمك كلمات تقولها..... البراء بن عازب
 ١٢١٦..... ألا أقرئك كتاباً كتبه..... العداء بن خالد
 ١٥٣٣..... ألا إن الله ينهاكم..... ابن عمر
 ٢١٩١..... إلا إن بني آدم خلقوا..... أبو سعيد الخدري
 ٣٢٥١..... إلا أن فصلوا ما بيني وبينكم.. ابن عباس
 ٢٣٢٢..... إلا إن الدين ملعونة..... أبو هريرة
 ٢٢٤١..... ألا إن ربكم ليس بأعور..... ابن عمر
 ٦٧٤..... ألا إن صدقة الفطر..... عبدالله بن عمرو
 ٣٩٠٤..... ألا إن عييتي التي..... أبو سعيد الخدري
 ٣٠٨٣..... ألا إن القوة الرمي..... عقبة بن عامر
 ٣٣٧٧..... ألا أنبئكم بخير أعمالكم..... أبو الدرداء
 ٢١٩١..... ألا إنه لم يبق من الدنيا..... أبو سعيد الخدري
 ٢١٩١..... ألا أنه ينصب لكل غادر..... أبو سعيد الخدري
 ٢٩٠٦..... ألا إنها ستكون فتنة..... علي
 ٢٩٢٥..... ألا رجل يحملني..... جابر بن عبدالله
 ١٠١٢..... ألا تستحيون..... ثوبان
 ٣١٩٣..... ألا جعلته إلى دون..... ابن عباس
 ١٦٤٠..... إلا الدين..... أنس
 ٣٨٩٢..... ألا قلت فكيف تكونان..... صفية بنت يحيى
 ١٧٠٥..... ألا كلكم راع..... ابن عمر
 ١٧٥٠..... إلا ما كان رُغماً في ثوب..... سهل بن حنيف
 ١٤٠٣..... ألا من قتل نفساً معاهدة..... أبو هريرة
 ٦٤١..... ألا من ولي يتيماً..... عبدالله بن عمرو
 ١٧٢٧..... ألا نزعتم جلودها..... ابن عباس
 ٢٦٦٤..... ألا هل عسى رجل..... المقدم بن معدي كرب
 ١١٦٣..... ألا واستوصوا بالنساء خيراً..... عمرو بن الأحوص
 ١١١٤ (م)..... ألا لا تغالوا صدقة النساء..... عمر
 ٢١٩١..... ألا لا يمتنع رجالاً..... أبو سعيد الخدري
- ٣٤٦٢..... أي أخي أشركنا في دعائك... عمر
 ٤٠٢..... أي بني، محدث... طارق بن أشيم
 ٤٠٣.....
 ٢٤٤..... أي بني، محدث..... عبدالله بن مغفل
 ٣٥٢٧..... أي شيء تمام النعمة..... معاذ بن جبل
 ٣٠٨٧..... أي يوم أحرم..... عمرو بن الأحوص
 ٢١٥٩..... أي يوم هذا..... عمرو بن الأحوص
 ٢٨٠٠..... إياكم والتعري..... ابن عمر
 ١١٧١..... إياكم والدخول على النساء... عقبة بن عامر
 ٢٥٠٨..... إياكم و سوء ذات البين..... أبو هريرة
 ١٩٨٨..... إياكم والظن..... أبو هريرة
 ٩٨٤..... إياكم والنعي..... ابن مسعود
 ٩٨٥.....
 ٥٧٠..... إيذنوا للنساء بالليل..... ابن عمر
 ٢٨٩٦..... أيعجز أحدكم أن يقرأ..... أبو أيوب
 ٣٤٦٣..... أيعجز أحدكم أن يكسب..... سعد بن أبي وقاص
 ٢٢٠..... أيكم يتجر..... أبو سعيد الخدري
 ١١٠٨..... الأيم أحق بنفسها..... ابن عباس
 ١٢٦٢..... أيما امرئ أفلس..... أبو هريرة
 ١٥٤٧..... أيما امرئ مسلم أعتق..... أبو أمامة
 ١١٨٦ (م)..... أيما امرأة اختلعت.....
 ١١١٠..... أيما امرأة زوجها وليان..... سمرة بن جندب
 ١١٨٧..... أيما امرأة سألت زوجها..... ثوبان
 ١١٦١..... أيما امرأة ماتت وزوجها..... أم سلمة
 ١١٠٢..... أيما امرأة نكحت..... عائشة
 ١٧٢٨..... أيما إهاب دُبع..... ابن عباس
 ١٣٥٠..... أيما رجل أعمر عمرى له..... جابر
 ٢١١٣..... أيما رجل عاهر بحرة..... عبدالله بن عمرو
 ٢٦٣٧..... أيما رجل قال لأخيه..... ابن عمر
 ١١١٧..... أيما رجل نكح امرأة..... عبدالله بن عمرو
 ١١١١..... أيما عبد تزوج بغير..... جابر بن عبدالله
 ١١١٢.....
 ٢٤٤٩..... أيما مؤمن أطعم مؤمناً..... أبو سعيد الخدري
 ٢٦١٤ (م)..... الإيمان أربعة وستون باباً..... أبو هريرة
 ١٦٥٨..... إيمان بالله ورسوله..... أبو هريرة
 ٢٦١٤..... الإيمان بضع وسبعون باباً..... أبو هريرة
 ٢٢٤٣..... الإيمان يمان..... أبو هريرة
 ١٨٩٣..... الأيمن فالأيمن..... أنس
 ٣٢٠٣..... أين السائل عن قضى نحبه.. طلحة بن عبيدالله
 ٣٧٤٢.....

- أين السائل عن قيام الساعة... أنس ٢٣٨٥
 أينقص الرطب إذا يبس سعد بن أبي وقاص ١٢٢٥
 أية ساعة هذه عمر ٤٩٤،
 ٤٩٥
 أيها المصلي ادع تُجِب فضالة بن عبيد ٣٤٧٦
 أيها الناس إنه كان اسمي عبدالله بن سلام ٣٨٠٣
 أيهم أكثر قرآنًا أنس ١٠١٦
 أيهما أكثر أخذًا للقرآن جابر بن عبدالله ١٠٣٦
- ### حرف الباء
- بئس العبد عبد تخيل أسماء بنت عميس .. ٢٤٤٨
 بئس ما لأحدهم ابن مسعود ٢٩٤٢
 بأبي و أمي الزبير بن العوام ٣٧٤٣
 بأربع: لا يدخل الجنة إلا علي ٨٧١،
 ٨٧٢
 باب أمتي الذي يدخلون ابن عمر ٢٥٤٨
 بادروا بالأعمال سبعا أبو هريرة ٢٣٠٦
 بادروا بالأعمال فتناً أبو هريرة ٢١٩٥
 بادروا الصبح بالوتر ابن عمر ٤٦٧
 بارك الله في صفقة عروة البارقي ١٢٥٨
 بارك الله لك أبو هريرة ١٠٩١
 بارك الله لك ، أولم أنس ١٠٩٤
 بسم الله أرقبك من كل أبو سعيد الخدري ٩٧٢
 بسم الله أعوذ بعزة الله أنس ٣٥٨٨
 بسم الله توكلت على الله أم سلمة ٣٤٢٧
 بسم الله ثلاثاً علي ٣٤٤٦
 بسم الله الكبير أعوذ ابن عباس ٢٠٧٥
 بسم الله والله أكبر هذا عني جابر بن عبدالله ١٥٢١
 بسم الله وبالله ابن عمر ١٠٤٦
 بالوفاء أبو قتادة ١٠٦٩
 بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة .. جرير بن عبدالله
 ١٩٢٥
 بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نفر جابر بن عبدالله ١٥٩١
 بحسب امرئ من الشر أنس (٢٤٥٣)
 البخيل الذي من ذكرت حسين بن علي ٣٥٤٦
 برىء منها الناس غيري تميم الداري ٣٠٥٩
- البركة تنزل وسط الطعام ابن عباس ١٨٠٥
 بركة الطعام الوضوء قبله سلمان ١٨٤٦
 البر حسن الخلق النواس بن سمعان ٢٣٨٩
 بر الوالدين ابن مسعود ١٨٩٨
 البراق في المسجد خطيئة أنس ٥٧٢
 بشر المشائين بريدة الأسلمي (٢٢٣)
 بعث إلي أبو بكر الصديق أبو بكر ٣١٠٣
 بعث رسول الله ﷺ بعثاً. عطاء مولى أبي أحمد (٢٨٧٦م)
 بعث رسول الله ﷺ جيشاً عمران بن حصين ٣٧١٢
 بعث النبي ﷺ أبا بكر ابن عباس ٣٠٩١
 بعث النبي ﷺ جيشين البراء بن عازب ٣٧٢٥
 بعث النبي ﷺ يوم الاثنين أنس ٣٧٢٨
 بعثت أنا والساعة كهاتين أنس ٢٢١٤
 بعثت بأربع علي ٣٠٩٢
 بعثت في نفس الساعة المستورد بن شداد ٢٢١٣
 بعثنا رسول الله ﷺ في سرية أبو سعيد الخدري ٢٠٦٣
 بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاث مئة .. جابر بن عبدالله ٢٤٧٥
 بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل البراء بن عازب ١٣٦٢
 بعثني رسول الله ﷺ في ثقل ابن عباس ٨٩٢
 بعثني النبي ﷺ إلى اليمن معاذ بن جبل ٦٢٣
 بعثني النبي ﷺ في حاجة جابر بن عبدالله ٣٥١
 بعثني جابر بن عبدالله ١٢٣٩،
 ١٥٩٦
 البغايا اللاتي ينكحن ابن عباس ١١٠٣،
 ١١٠٤
 البقرة عن سبعة علي ١٥٠٣
 بقي كلها غير كتفها عائشة ٢٤٧٠
 بقية رجز أو عذاب أسامة بن زيد ١٠٦٥
 بكرأ أم ثيباً جابر بن عبدالله ١١٠٠
 بل اتمروا بالمعروف أبو ثعلبة الخشني ٣٠٥٨
 بل أنتم العكارون ابن عمر ١٧١٦
 بل اعملوا فكل ميسر علي ٣٣٤٤
 بل تحل حين تضع أبو سلمة بن عبدالرحمن ١١٩٤
 بل على شيء قد فرغ منه عمر ٣١١١
 بل للمؤمنين عامة عبدالرحمن بن أبي ليلى ٣١١٣
 بل للناس عامة كعب بن عمرو ٣١١٥

- بل هي سنة نبيكم ﷺ..... ابن عباس ٢٨٣
- بلغني أنك وقعت على ابن عباس ١٤٢٧
- بلغوا عني ولو آية عبدالله بن عمرو ٢٦٦٩
- بم أهللت أنس ٩٥٦
- بمنى أنس ٩٦٤
- بنى رسول الله ﷺ بامرأة أنس ٣٢١٩
- بني الإسلام على خمس ابن عمر ٢٦٠٩
- بيت لا تمر فيه جياح عائشة ١٨١٥
- البيداء التي يكذبون فيها ابن عمر ٨١٨
- البيعان بالخيار حكيم بن حزام ١٢٤٦
- البيعان بالخيار ابن عمر ١٢٤٥
- البيعان بالخيار عبدالله عمرو ١٢٤٧
- بين العبد وبين الشرك جابر بن عبدالله ٢٦١٩
- بين العبد وبين الكفر جابر بن عبدالله ٢٦٢٠
- بين الكفر والإيمان جابر بن عبدالله ٢٦١٨
- بين كتفيه البراء بن عازب ٢٧١
- بين كل أذنين صلاة عبدالله بن مغفل ١٨٥
- بينما أنا أسير في الجنة أنس ٣٣٦٠
- بينما أنا نائم إذ ابن عمر ٢٢٨٤
- بينما أنا نائم رأيت بعض أصحاب النبي ﷺ ٢٨٥
- بينما أنا نائم رأيت أبو سعيد الخدري ٢٢٨٦
- البيّنة على المدعي عبدالله بن عمرو ١٣٤١
- البيّنة وإلا حد ابن عباس ٣١٧٩
- بينما أنا أمشي سمعت جابر بن عبدالله ٣٣٢٥
- بينما أنا عند البيت مالك بن صعصعة ٣٣٤٦
- بينما رجل راكب بقرة أبو هريرة ٣٦٧٧
- بينما رجل يركب غنماً أبو هريرة ٣٦٩٥
- بينما رجل يمشي في طريق أبو هريرة ١٩٥٨
- بينما رسول الله ﷺ جالس ابن عباس ٣٢٢٤
- بينما عمر بن الخطاب يخطب ابن عمر ٤٩٤
- ٩٤٥
- بينما النبي ﷺ يخطب جابر بن عبدالله ٣٣١١
- بينما نحن مع رسول الله ﷺ ابن مسعود ٣٢٨٥
- تابعوا بين الحج والعمرة ابن مسعود ٨١٠
- التاجر الصدوق الأمين أبو سعيد الخدري ١٢٠٩
- تبايعوني على أن لا تشركوا عبادة بن الصامت ١٤٣٩
- تبسمك في وجه أخيك أبو ذر ١٩٥٦
- تبغض العرب فتبغضني سلمان ٣٩٢٧
- التأؤب في الصلاة أبو هريرة ٣٧٠
- تجاوز الله لأمتي أبو هريرة ١١٨٣
- تجزئك آية الصيف البراء بن عازب ٣٠٤٢
- تحب أن أعلمك سورة أبو هريرة ٢٨٧٥
- تحت كل شعرة جنابة أبو هريرة ١٠٦
- تحشرون حفاة عراة غرلاً ابن عباس ٣٣٣٢
- تحفة الصائم الدهن الحسن بن علي ٨٠١
- التحيات لله والصلوات ابن مسعود ٢٨٩
- التحيات المباركات الصلوات ابن عباس ٢٩٠
- تخرج الدابة أبو هريرة ٣١٨٧
- تخرج عنق من النار أبو هريرة ٢٥٧٤
- تخرج من خراسان رايات سود أبو هريرة ٢٢٦٩
- تدع الصلاة أيام أقرانها جد عدي بن ثابت ١٢٦
- ١٢٧
- تزوج رسول الله ﷺ ميمونة أبو رافع ٨٤١
- تزوجني رسول الله ﷺ في شوال عائشة ١٠٩٣
- التسبيح نصف الميزان رجل ٣٥١٩
- التسبيح نصف الميزان عبدالله بن عمرو ٣٥١٨
- التسبيح للرجال أبو هريرة ٣٦٩
- تسبيحة في رمضان الزهري ٢٤٧٢
- تسحرنا مع النبي ﷺ ثم قمنا زيد بن ثابت ٧٠٣
- ٧٠٤
- تسحروا فإن في السحور أنس ٧٠٨
- تسع عشرة زيد بن ثابت ١٦٧٦
- تشهد أنني رسول الله أبو سعيد الخدري ٢٢٤٧
- التشهد في الصلاة: التحيات ابن مسعود ١١٠٥
- تشهده ملائكة الليل أبو هريرة ٣١٣٥
- تشويه النار فتقلص شفته أبو سعيد الخدري ٢٥٨٧
- ٣١٧٦
- تصدقوا عليه أبو سعيد الخدري ٦٥٥
- تضامون في رؤية القمر أبو هريرة ٢٥٥٤

حرف التاء

تؤمن بالله ورسوله عائشة ١٥٥٨

ثم ثنى المرأة فوعظها..... ابن عمر..... ١٢٠٢
 ثم حج مبرور..... أبو هريرة..... ١٦٥٨
 ثم فرق بينهما..... ابن عمر..... ١٢٠٢
 ثم مؤمن في شعب..... أبو سعيد..... ١٦٦٠
 الثوم من طبيبات الرزق..... أبو العالية..... ١٨١١
 ثلاث (في أمرك بيدك)..... أبو هريرة..... ١١٧٨
 ثلاث إذا خرجن..... أبو هريرة..... ٣٠٧٢
 ثلاث جدهن جد..... أبو هريرة..... ١١٨٤
 ثلاث ساعات كان..... عقبة بن عامر..... ١٠٣٠
 ثلاث دعوات مستجابات..... أبو هريرة..... ١٩٠٥
 ثلاث من تكلم بواحدة..... عائشة..... ٣٠٦٨
 ثلاث من كن فيه..... أنس..... ٢٦٢٤
 ثلاث من كن فيه نشر الله..... جابر بن عبد الله..... ٢٤٩٤
 ثلاث لا ترد..... ابن عمر..... ٢٧٩٠
 ثلاث لا تُرد دعوتهم..... أبو هريرة..... ٢٥٢٦
 ثلاث لا يُفِطِرْنَ..... أبو سعيد الخدري..... ٧١٩
 ثلاثة أقسم عليهن..... أبو كبشة الأنماري..... ٢٣٢٥
 ثلاثة حق على عونهم..... أبو هريرة..... ١٦٥٥
 ثلاثة على كئيب المسك..... ابن عمر..... ١٩٨٦
 ثلاثة لا تجاوز صلاتهم..... أبو أمامة..... ٣٦٠
 ثلاثة لا تُرد دعوتهم..... أبو هريرة..... ٣٥٩٨
 ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة..... أبو هريرة..... ١٥٩٥
 ثلاثة لا ينظر الله إليهم..... أبو ذر..... ١٢١١
 ثلاثة يحبهم الله..... ابن مسعود..... ٢٥٦٧
 ثلاثة يحبهم الله..... أبو ذر..... ٢٥٦٨
 ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين..... أبو موسى الأشعري..... ١١١٦

حرف الجيم

جئت العاص بن وائل..... خباب بن الأرت..... ٣١٦٢
 جئت ورسول الله ﷺ يصلي..... عائشة..... ٦٠١
 جاء رجل إلى أبي موسى..... ابن مسعود..... ٢٠٩٣
 جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال عمران بن حصين..... ٢٠٩٩
 جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال..... ابن عباس..... ٣٤٢٤

تعدت آخر الأجلين..... ابن عباس..... ١١٩٤
 تعرض الأعمال يوم الاثنين..... أبو هريرة..... ٧٤٧
 تعشوا ولو بكف من حشف..... أنس..... ١٨٥٦
 تعلموا القرآن فاقروه..... أبو هريرة..... ٢٨٧٦
 تعلموا القرآن والفرائض..... أبو هريرة..... ٢٠٩١
 تعلموا من أنسابكم..... أبو هريرة..... ١٩٧٩
 تعلمون أنه لن يرى أحد..... بعض أصحاب النبي ﷺ..... (٢٢٣٥)
 تعوذوا بالله من جب الحزن..... أبو هريرة..... ٢٣٨٣
 تفتح أبواب الجنة..... أبو هريرة..... ٢٠٢٣
 تفرقت اليهود على..... أبو هريرة..... ٢٦٤٠
 تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم..... ابن عمر..... ٢٢٣٦
 تقوى الله وحسن الخلق..... أبو هريرة..... ٢٠٠٤
 تقيء الأرض أفلاذ كبدها..... أبو هريرة..... ٢٢٠٨
 التكبير في العيدين تسع..... ابن مسعود..... (٥٣٦)
 تكون بين يدي الساعة فتن..... أنس..... ٢١٩٧
 تكون فتنة تستنظف العرب..... عبد الله بن عمرو..... ٢١٧٨
 تلك السكينة نزلت..... البراء بن عازب..... ٢٨٨٥
 تلك صلاة المنافق..... أنس..... ١٦٠
 تمام عيادة المريض..... أبو أمامة..... ٢٧٣١
 تمتع رسول الله ﷺ وأبو بكر..... ابن عباس..... ٨٢٢
 تمرة طيبة وماء طهور..... ابن مسعود..... ٨٨
 تهادوا فإن الهدية تذهب..... أبو هريرة..... ٢١٣٠
 توضحاً للنبي ﷺ ومسح على الجوربين..... المغيرة بن شعبة..... ٩٩
 توضحاً للنبي ﷺ ومسح على الخفين..... المغيرة بن شعبة..... ١٠٠
 توضحوا منها..... البراء بن عازب..... ٨١
 توفي رسول الله ﷺ..... ابن عباس..... ٣٦٥٠
 توفي رسول الله ﷺ وعندنا شطر..... عائشة..... ٢٤٦٧
 توفي النبي ﷺ ودرعه..... ابن عباس..... ١٢١٤
 تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب..... عمار..... (١٤٤)

حرف الثاء

ثكلتك أمك يا معاذ..... معاذ بن جبل..... ٢٦١٦
 الثلث، والثلث كثير..... سعد بن أبي وقاص..... ٢١١٦
 ثم أباك، ثم الأقرب..... معاوية بن حيدة..... ١٨٩٧

- جاء العاقب و السيد..... حذيفة بن اليمان..... ٣٧٩٦
- جاء مشركو قريش إلى أبو هريرة..... ٢١٥٧
- جاء مشركو قريش يخاصمون... أبو هريرة..... ٣٢٩٠
- جاء يهودي إلى النبي ﷺ..... ابن مسعود..... ٣٢٣٨
- جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ..... علي..... ٣٤٠٩
- جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ..... أبو هريرة..... ٣٤٨١
- جاءت الجدة إلى أبي بكر..... قبيصة بن ذؤيب..... ٢١٠١
- جاءت الجدة أم الأم..... قبيصة بن ذؤيب..... ٢١٠٠
- جاءني جبريل فقال: يا محمد... أبو هريرة..... ٥٠
- جاءني رسول الله ﷺ يعودني... جابر بن عبد الله..... ٢٠٩٦
- الجار أحق بشفعته..... جابر بن عبد الله..... ١٣٦٩
- جار الدار أحق بالدار..... سمرة بن جندب..... ١٣٦٨
- جالست النبي ﷺ..... جابر بن سمرة..... ٢٨٥٠
- الجاهر بالقرآن كالجاهر..... عقبة بن عامر..... ٢٩١٩
- جعل في قبر النبي ﷺ..... ابن عباس..... ١٠٤٨
- جعلت لي الأرض كلها..... ٣١٧
- جمع رسول الله ﷺ بين الظهر..... ابن عباس..... ١٨٧
- جمع القرآن على عهد..... أنس..... ٣٧٩٤
- جمع لي رسول الله ﷺ أبويه..... الزبير بن العوام..... ٣٧٤٣
- جمع لي رسول الله ﷺ أبويه..... سعد بن أبي وقاص..... ٢٨٣٠
- ٣٧٥٤
- الجمعة على من آواه..... أبو هريرة..... ٥٠٢
- الجهاد سنام العمل..... أبو هريرة..... ١٦٥٨
- الجهاد في سبيل الله..... ابن مسعود..... ١٨٩٨
- جوف الليل الآخر..... أبو أمامة..... ٣٤٩٩
- حرف الحاء**
- حار جار..... أسماء بنت عميس.. ٢٠٨١
- حاسبوا أنفسكم..... عمر..... (٢٤٥٩)
- الحال المرتحل..... زرارة بن أوفى..... (م) ٢٩٤٨
- الحال المرتحل..... ابن عباس..... ٢٩٤٨
- حام و سام و يافث..... سمرة بن جندب..... ٣٢٣٠
- حتيه، ثم اقرصيه..... أسماء بنت أبي بكر..... ١٣٨
- حج بي أبي..... السائب بن يزيد..... ٩٢٦
- الحج عرفة..... عبدالرحمن بن يعمر..... ٨٨٩
- ٨٩٠
- الحج عرفات..... عبدالرحمن بن يعمر..... ٢٩٧٥
- حج عن أبيك..... أبو رزين العقيلي..... ٩٣٠
- حججت مع رسول الله ﷺ..... عمران بن حصين..... ٤٤٥
- حججت مع النبي ﷺ فلم يصمه. ابن عمر..... ٧٥١
- حججنا مع النبي ﷺ أفكنا نفعله؟ جابر بن عبد الله..... ٨٥٥
- حجة واحدة..... أنس..... (م) ٨١٥
- حجي عن أبيك..... علي..... ٨٨٥
- حجي عنه..... الفضل بن عباس..... ٩٢٨
- حد الساحر ضربة بالسيف..... جندب..... ١٤٦٠
- حدث رسول الله ﷺ ليلة أُسري.. ابن مسعود..... ٢٠٥٢
- حذف السلام سنة..... أبو هريرة..... ٢٩٧
- الحرب خدعة..... جابر بن عبد الله..... ١٦٧٥
- حزق رسول الله ﷺ نخل..... ابن عمر..... ٣٣٠٢
- حرم رسول الله ﷺ الحمر الإنسية.. جابر بن عبد الله..... ١٤٥٨
- حرّم لباس الحرير..... أبو موسى..... ١٧٢٠
- الحسب المال..... سمرة بن جندب..... ٣٢٧١
- حسبك من نساء العالمين..... أنس..... ٣٨٧٨
- الحسن أشبه برسول الله ﷺ..... علي..... ٣٧٧٩
- الحسن و الحسين سيدا شباب... أبو سعيد الخدري..... ٣٧٦٨
- حسين مني و أنا من حسين..... يعلى بن مرة..... ٣٧٧٥
- حضت فأمرني رسول الله ﷺ..... عائشة..... ٩٤٥
- حضرت رسول الله ﷺ يقيد الأب... سراقه بن مالك..... ١٣٩٩
- حُفَّت الجنة بالمكاه..... أنس..... ٢٥٥٩
- حفظت عن رسول الله ﷺ عشر.. ابن عمر..... ٤٣٣،
- ٤٣٤
- حقّ على المسلمين..... البراء بن عازب..... ٥٢٨،
- ٥٢٩
- الحلو البارء..... الزهري..... ١٨٩٦
- الحمى فورّ من النار..... رافع بن خديج..... ٢٠٧٣
- الحمد لله أم القرآن..... أبو هريرة..... ٣١٢٤
- الحمد لله حمداً كثيراً..... أبو أمامة..... ٣٤٥٦
- الحمد لله الذي أحيانا نفسي..... حذيفة بن اليمان..... ٣٤١٧
- الحمد لله الذي أطعمنا..... أنس..... ٣٣٩٦
- الحمد لله الذي أطعمنا..... أبو سعيد الخدري..... ٣٤٥٧
- الحمد لله الذي وفق رسول..... معاذ بن جبل..... ١٣٢٨

- الحمد لله الذي وفق رسول..... أصحاب معاذ..... ١٣٢٧
الحمد لله رب العالمين ربيعة بن كعب..... ٣٤١٦
الحمد لله على كل حال..... ابن عمر..... ٢٧٣٨
الحمو الموت عقبه بن عامر..... ١١٧١
حوسب رجل ممن كان قبلكم... أبو مسعود..... ١٣٠٧
حوضي من عدن إلى عمان..... ثوبان..... ٢٤٤٤
الحلال بين والحرام..... النعمان بن بشير..... ١٢٠٥
الحلال ما أحل الله..... سلمان..... ١٧٢٦
الحياء من الإيمان..... ابن عمر..... ٢٦١٥
الحياء من الإيمان..... أبو هريرة..... ٢٠٠٩
الحياء والعبي شعبتان..... أبو أمامة..... ٢٠٢٧
حين أسري بي لقيت..... أبو هريرة..... ٣١٣٠
الحيوان اثنان بواحد..... جابر بن عبدالله..... ١٢٣٨
- ### حرف الخاء
- الخال وارث من لا وارث له..... عائشة..... ٢١٠٤
الخالة بمنزلة الأم..... البراء بن عازب..... ١٩٠٤
خالقوهم..... عبادة بن الصامت... ١٠٢٠
خبأت لك هذا..... المسور بن مخرمة... ٢٨١٨
الخبز من الدرملك..... جابر بن عبدالله..... ٣٣٢٧
خدمت النبي ﷺ عشر سنين..... أنس..... ٢٠١٥
خدمة عبد في سبيل الله..... عدي بن حاتم..... ١٦٦٦
خذه فأطعمه أهلك..... (٧٢٤)
خذها، فإنما هي لك..... زيد بن خالد..... ١٣٧٢
خذهن واجعلهن في مزودك..... أبو هريرة..... ٣٨٣٩
خذوا عني فقد جعل الله..... عبادة بن الصامت... ١٤٣٤
خذوا القرآن من أربعة..... عبدالله بن عمرو..... ٣٨١٠
خذوا ما وجدتم..... أبو سعيد الخدري... ٦٥٥
خرج أبو طالب إلى الشام..... أبو موسى الأشعري ٣٦٢٠
خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو عاصب... أم الفضل... ٣٠٨
خرج رجل ممن كان قبلكم..... عبدالله بن عمرو..... ٢٤٩١
خرج رجل من بني سهم..... ابن عباس..... ٣٠٦٠
خرج رسول الله ﷺ وأنا معه..... جابر بن عبدالله..... ٨٠
خرج النبي ﷺ ذات غداة..... عائشة..... ٢٨١٣
خرجت في يوم شاتٍ..... علي..... ٣٤٧٣
- خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة.. أنس..... ٥٤٨
خسفت الشمس على عهد..... عائشة..... ٥٦١
خشيت سودة أن يطلقها..... ابن عباس..... ٣٠٤٠
خصلتان من كانتا فيه..... عبدالله بن عمرو..... ٢٥١٢
خصلتان لا تجتمعان في مسلم... أبو سعيد الخدري... ١٩٦٢
خصلتان لا تجتمعان في منافق... أبو هريرة..... ٢٦٨٤
خصلتان لا يحصيها رجل..... (٤١٠)
خطبني رسول الله ﷺ..... أم هانئ..... ٣٢١٤
خَلَّ عنه يا عمر..... أنس..... ٢٨٤٧
خلتان لا يحصيها رجل..... عبدالله بن عمرو..... ٣٤١٠
خُلِّط عليك الأمر..... ابن عمر..... ٢٢٤٩
خلق الله مئة رحمة..... أبو هريرة..... ٣٥٤١
الخمير من هاتين الشجرتين..... أبو هريرة..... ١٨٧٥
خَمَّرُوا الأنية..... جابر بن عبدالله..... ٢٨٥٧
خمس فواسق يقتلن..... عائشة..... ٨٣٧
خمس من الفطرة..... أبو هريرة..... ٢٧٥٦
خمسون درهماً أو قيمتها..... ابن مسعود..... ٦٥٠
٦٥١
الخلافة في أمتي ثلاثون سنة..... سفينة..... ٢٢٢٦
خياركم أحاسنكم أخلاقاً..... عبدالله بن عمرو..... ١٩٧٥
خياركم أحاسنكم أخلاقاً..... أبو هريرة..... ١٣١٦
خير الأصحاب عند الله..... عبدالله بن عمرو..... ١٩٤٤
خير الأضحية الكبش..... أبو أمامة..... ١٥١٧
خير أمتي القرن الذي..... عمران بن حصين... ٢٢٢٢
خير الأنصار بنو عبد الأشهل..... جابر بن عبدالله..... ٣٩١٣
خير الخيل الأدهم..... أبو قتادة..... ١٦٩٦
١٦٩٧
خير الدعاء دعاء..... عبدالله بن عمرو..... ٣٥٨٥
خير دور الأنصار..... أبو أسيد الساعدي... ٣٩١١
خير ديار الأنصار بنو النجار..... جابر بن عبدالله..... ٣٩١٢
خير الشهداء من أدى..... زيد بن خالد..... ٢٢٩٧
خير الصحابة أربعة..... ابن عباس..... ١٥٥٥
خير الصفوف..... أبو هريرة..... ٢٢٤
الخير معقود في نواصي..... عروة البارقي..... ١٦٩٤
خير الناس قرني..... ابن مسعود..... ٣٨٥٩
خير الناس قرني..... عمران بن حصين... ٢٢٢١

٣٥٩٥.....	٢٣٠٢.....
٣٨٩٦..... ابن مسعود.....	٢٣٠٣..... عمر.....
٣٣١٥..... جابر بن عبد الله.....	٣٨٧٧..... علي.....
١٥٤٨..... سلمان.....	خير يوم طلعت فيه..... أبو هريرة..... ٤٨٨،
١٣١٧..... أبو هريرة.....	٤٩١.....
٣٥٠٥..... سعد بن أبي وقاص.....	٢٩٠٨..... عثمان.....
٣٣١٥..... جابر بن عبد الله.....	٣٨٩٥..... عائشة.....
٣١١٨..... أبو هريرة.....	٢٩٠٧..... عثمان.....
٢٣٢٤..... أبو هريرة.....	٢٩٠٩..... علي.....
١٩٢٦..... أبو هريرة.....	٢٢٦٣..... أبو هريرة.....
(م) ١٤١٣..... عبدالله بن عمرو.....	١١٧٩..... عائشة.....
١٤١٥..... عمر.....	١٦٣٦..... أبو هريرة.....

حرف الذال

١٦٧٦..... زيد بن ارقم.....
٢٦٢٣..... العباس.....
٦٧٠..... أبو أمامة.....
٣٢٦٧..... البراء بن عازب.....
٢٥٤٢..... أنس.....
٣٣٧٦..... أبو سعيد الخدري.....
٣٣٥٢..... أنس.....
٢١٢٠..... أبو أمامة.....
٣٣٣٧..... عائشة.....
٣٨٤..... أبو رافع.....
٣١٦٨..... عمران بن حصين.....
٣١٦٩..... عمران بن حصين.....
٢٥٣٠..... معاذ بن جبل.....
١٤٧٦..... أبو سعيد الخدري.....
١٩٣٤..... أبو هريرة.....
(١٥٧٩) ذمة المسلمين واحدة..... علي و عبدالله بن عمرو.....
١٢٤٠..... عبادة بن الصامت.....
٣١٥٢..... أبو الدرداء.....
٢٧٣٤..... أم هانئ.....
٣٤٤٣..... السائب بن يزيد.....

حرف الدال

٢٥١٠..... الزبير بن العوام.....
٢٢٣٧..... أبو بكر.....
٣١٣٨..... ابن مسعود.....
١٦٩٠..... مزينة.....
٢٠٣٧..... أم المنذر.....
١٨٩٢..... كبشة.....
١٧٣٥..... جابر بن عبد الله.....
٧١..... أم قيس بنت محصن.....
٣٦٨٨..... أنس.....
٢٤٦١..... عمر.....
٩٣٢..... ابن عباس.....
٢٩٥٦..... أبو هريرة.....
٢٥١٨..... الحسن بن علي.....
٣٧٢٤..... سعد بن أبي وقاص.....
٣٨٢٣..... ابن عباس.....
٣٨٢٧..... أنس.....
٣٣٧١..... أنس.....
٢٩٦٩..... النعمان بن بشير.....
٣٢٤٧.....
٣٣٧٢.....
٢١٢..... أنس.....
٣٥٩٤.....

حرف الراء

رأيت رسول الله ﷺ يرمي جابر بن عبد الله ٨٩٧
 رأيت رسول الله ﷺ يسجد ابن عباس ٥٧٧
 رأيت رسول الله ﷺ يشرب عبد الله بن عمرو ١٨٨٣
 رأيت رسول الله ﷺ يعقد عبد الله بن عمرو ٣٤١١
 رأيت رسول الله ﷺ يوتر ابن عمر ٤٧٢
 رأيت شاباً وشابة علي ٨٨٥
 رأيت في المنام كأن أبو هريرة ٢٢٩٢
 رأيت كأنني أتيت بقدح ابن عمر ٣٦٨٧
 رأيت مروان بن الحكم جالساً ... سهل بن سعد ٣٠٣٣
 رأيت الناس اجتمعوا ابن عمر ٢٢٨٩
 رأيت النبي ﷺ إذا توضأ ذلك ... المستورد بن شداد .. ٤٠
 رأيت النبي ﷺ إذا توضأ مسح ... معاذ بن جبل ٥٤
 رأيت النبي ﷺ إذا توضأ و مسح جرير بن عبد الله ٩٤
 رأيت النبي ﷺ قام عبد الله بن أنيس ١٨٩١
 رأيت النبي ﷺ ما لا أحصي عامر بن ربيعة ٧٢٥
 رأيت النبي ﷺ متكئاً جابر بن سمرة ٤٧٧٠
 ٢٧٧١
 رأيت النبي ﷺ مضمض عبد الله بن زيد ٢٨
 رأيت النبي ﷺ و أبا بكر ابن عمر ١٠٠٧
 ١٠٠٨
 رأيت النبي ﷺ وكان الحسن أبو جحيفة ٢٨٢٧
 رأيت النبي ﷺ يتوضأ الربيع بنت معوذ ٣٤
 رأيت النبي ﷺ يرمي الجمار قدامة بن عبد الله ٩٠٣
 رأيت النبي ﷺ يستلمه ابن عمر ٨٦١
 رأيت النبي ﷺ يعقد عبد الله بن عمرو ٣٤٨٦
 رأيت النبي ﷺ يمسح المغيرة بن شعبة ٩٨
 رأيت نهراً في الجنة أنس ٣٣٥٩
 الراحمون يرحمهم الرحمن عبد الله بن عمرو ١٩٢٤
 الراكب خلف الجنابة المغيرة بن شعبة ١٠٣١
 الراكب شيطان والراكبان عبد الله بن عمرو ١٦٧٤
 رب أعني ولا تعن علي ابن عباس ٣٥٥١
 رب اغفر لي ذنوبي فاطمة ٣١٤
 رب اغفر لي وتب ابن عمر ٣٤٣٤
 رب افتح لي باب رحمتك فاطمة ٣١٥
 رب قني عذابك البراء بن عازب ٣٣٩٩
 رباط يوم في سبيل الله سلمان ١٦٦٥

رآه بقلبه ابن عباس ٣٢٨١
 رأى رسول الله ﷺ جبريل ابن مسعود ٣٢٨٣
 رأى محمد ﷺ ربه ابن عباس ٣٢٧٩
 رأى النبي ﷺ أعرابياً يعلى بن أمية ٨٣٥
 ٨٣٦
 رأى النبي ﷺ يقول أبو قتادة ١٠
 رأى النبي ﷺ توضأ عبد الله بن زيد ٣٥
 رأى النبي ﷺ يصلي مالك بن الحويرث ٢٨٧
 الرؤيا ثلاث أبو هريرة ٢٢٨٠
 رؤيا المؤمن جزء عبادة بن الصامت ٢٢٧١
 رؤيا المؤمن جزء أبو رزين العقيلي ٢٢٧٨
 ٢٢٧٩
 رؤيا المؤمن جزء أبو هريرة ٢٢٩١
 رؤيا المسلم، وهي جزء أنس ٢٢٧٢
 الرؤيا من الله أبو قتادة ٢٢٧٧
 رأيت ابن عمر صلى عطاء ٥٢٣ (م)
 رأيت امرأة سوداء ابن عمر ٢٢٩٠
 رأيت بلالاً يؤذن ويدور أبو جحيفة ١٩٧
 رأيت جعفرأ يطير أبو هريرة ٣٧٦٣
 رأيت رجلاً بيخارى سعد الدشتكي ٣٣٢١
 رأيت رسول الله ﷺ (في المنام) أم سلمة ٣٧٧١
 رأيت رسول الله ﷺ أبيض أبو جحيفة ٢٨٢٦
 رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح ابن عمر ٢٥٥
 ٢٥٦
 رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد وائل بن حجر ٢٦٨
 رأيت رسول الله ﷺ أذن في أبو رافع ١٥١٤
 رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل هذا ابن عمر ٨٨٧
 ٨٨٨
 رأيت رسول الله ﷺ في ليلة جابر بن سمرة ٢٨١١
 رأيت رسول الله ﷺ وحانت أنس ٣٦٣١
 رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن أبو جحيفة ٣٧٧٧
 رأيت رسول الله ﷺ يأكل لحم أبو موسى الأشعري ١٨٢٧
 رأيت رسول الله ﷺ يتتبع أنس ١٨٥٠
 رأيت رسول الله ﷺ يتختم ابن عباس ١٧٤٢

زودك الله التقوى..... أنس..... ٣٤٤٤

حرف السين

سأمرك بأمرين..... حمنة بنت جحش.. ١٢٨
 سأمر في ذلك..... قتادة بن النعمان..... ٣٠٣٦
 الساعي على الأرملة..... صفوان بن سليم..... ١٩٦٩
 الساعي على الأرملة..... أبو هريرة..... ١٩٦٩ (م)
 سافر رسول الله ﷺ..... ابن عباس..... ٥٤٩
 سافرت مع النبي ﷺ..... ابن عمر..... ٥٤٤
 ساقى القوم آخرهم..... أبو قتادة..... ١٨٩٤
 سأل أهل مكة النبي ﷺ..... أنس..... ٣٢٨٦
 سألت الله البلاء..... معاذ بن جبل..... ٣٥٢٧
 سألت رسول الله ﷺ..... جرير بن عبد الله..... ٢٧٧٦
 سام أبو العرب..... سمرة بن جندب..... ٣٢٣١
 ٣٩٣١
 سباب المسلم فسوق..... ابن مسعود..... ١٩٨٣
 ٢٦٣٥
 سبحان الله العظيم..... أبو هريرة..... ٣٤٤٦
 سبحان الله! ماذا أنزل الليلة..... ام سلمة..... ٢١٩٦
 سبحان الله انعم، إن أول..... ابن عمر..... ١٢٠٢
 سبحان الله هذا كما قال..... أبو واقد الليثي..... ٢١٨٠
 سبحان ربك رب العزة..... (٢٩٩)
 سبحان ربي الأعلى..... حذيفة..... ٢٦٢
 ٢٦٣
 سبحان ربي العظيم..... حذيفة..... ٢٦٢
 ٢٦٣
 سبحانك اللهم وبحمدك..... عمرو بن مسعود..... ٢٤٢
 سبحانك اللهم وبحمدك..... عائشة..... ٢٤٣
 سبعة يظلمهم الله..... أبو هريرة..... ٢٣٩١
 سبق المفردون..... أبو هريرة..... ٣٥٩٦
 سبقك بها عكاشة..... ابن عباس..... ٢٤٤٦
 ستخرج ناراً من حضر موت..... عمر..... ٢٢١٧
 ستر ما بين أعين..... علي..... ٦٠٦
 سجد رسول الله ﷺ فيها..... ابن عباس..... ٥٧٥
 سجد وجهي للذي خلقه..... عائشة..... ٥٨٠
 ٣٤٢٥

رباط يوم في سبيل الله..... سهل بن سعد..... ١٦٦٤
 رباط يوم في سبيل الله..... عثمان..... ١٦٦٧
 ربما اغتسل النبي ﷺ..... عائشة..... ١٢٣
 ربما قال لي النبي ﷺ..... أنس..... ٣٨٢٨
 ربما مشى النبي ﷺ..... عائشة..... ١٧٧٧
 الرجل أحق بمجلسه..... وهب بن حذيفة..... ٢٧٥١
 الرجل على دين خليله..... أبو هريرة..... ٢٣٧٨
 رجل في ماشيته يؤدي حقها..... أم مالك البهزية..... ٢١٧٧
 رجل يجاهد في سبيل الله..... أبو سعيد الخدري..... ١٦٦٠
 رجم رسول الله ﷺ ورجم أبو بكر..... عمر..... ١٤٣١
 رحم الله أبا بكر زوجني ابنته..... علي..... ٣٧١٤
 رحم الله امرأ صلي..... ابن عمر..... ٤٣٠
 رحم الله حميراً..... أبو هريرة..... ٣٩٣٩
 رحم الله عبداً كانت لأخيه..... أبو هريرة..... ٢٤١٩
 رحم الله المحلقين..... ابن عمر..... ٩١٣
 رحمك الله إن كنت..... ابن عباس..... ١٠٥٧
 رخص رسول الله ﷺ لرعاء الإبل..... عاصم بن عدي..... ٩٥٥
 رد النبي ﷺ ابنته زينب..... ابن عباس..... ١١٤٣
 رد رسول الله ﷺ على عثمان..... سعد بن أبي وقاص..... ١٠٨٣
 رُده، رُده..... علي..... ١٢٨٤
 رضى الرب في رضى الوالد..... عبد الله بن عمرو..... ١٨٩٩
 رغم أنف رجل ذكرت..... أبو هريرة..... ٣٥٤٥
 رفع القلم عن ثلاثة..... علي..... ١٤٢٣
 رفعت رأسي يوم أحد..... أبو طلحة الأنصاري..... ٣٠٠٧
 رقيت يوماً على بيت حفصة..... ابن عمر..... ١١
 ركعتا الفجر خير..... عائشة..... ٤١٦
 رمقت النبي ﷺ شهراً..... ابن عمر..... ٤١٧

حرف الزاء

الزاد والراحلة..... ابن عمر..... ٨١٣
 ٢٩٩٨
 زجرة بالسحاب..... ابن عباس..... ٣١١٧
 زن وأرجح..... سويد بن قيس..... ١٣٠٥
 الزهادة في الدنيا..... أبو ذر..... ٢٣٤٠
 زوّجتكها بما معك..... سهل بن سعد..... ١١١٤

- سجدت مع رسول الله ﷺ..... أبو الدرداء..... ٥٦٨،
 ٥٦٩
 سجدنا مع رسول الله ﷺ..... أبو هريرة..... ٥٧٣،
 ٥٧٣
 السخي قريب من الله..... أبو هريرة..... ١٩٦١
 سدداوا وقاربوا..... عبدالله بن عمرو..... ٢١٤١
 سكتتان حفظتهما..... سمرة بن جندب..... ٢٥١
 سل الله العافية..... العباس..... ٣٥١٤
 سل تُعطه..... ابن مسعود..... ٥٩٣
 سل ربك العافية..... أنس..... ٣٥١٢
 سلوا الله لي الوسيلة..... أبو هريرة..... ٣٦١٢
 سلوا الله من فضله..... ابن مسعود..... ٣٥٧١
 السميت الحسن والثودة..... عبدالله بن سرجس..... ٢٠١٠
 سمع الله لمن حمده..... ربيعة بن كعب..... ٣٤١٦
 سمع الله لمن حمده..... علي..... ٢٦٦
 السمع والطاعة على المرء..... ابن عمر..... ١٧٠٧
 سمعت رجلاً يستغفر لأبويه..... علي..... ٣١٠١
 سمعت رسول الله ﷺ يقرأ..... أسماء بنت يزيد..... ٣٢٣٧
 سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر...قطبة بن مالك... ٣٠٦٠
 سمعت رسول الله ﷺ ينهى..... عمر..... ٧٧١
 سمعت ما قال هؤلاء..... ابن مسعود..... ٢٨٦١
 سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر يعلى بن أمية..... ٥٠٨
 سنة. (النظر في السفر)..... أنس..... ٧٩٩،
 ٨٠٠
 السنة إذا تزوج الرجل..... أنس..... ١١٣٩
 السنة يا ابن أخي..... جابر بن عبدالله..... ١٠٢
 السلام عليكم ورحمة الله..... ابن مسعود..... ٢٩٥
 السلام عليكم يا أهل..... ابن مسعود..... ١٠٥٣
 السلام قبل الكلام..... جابر بن عبدالله..... ٢٦٩٩

حرف الشين

حرف الصاد

- الصائم إذا أكل عنده..... أم عمارة..... ٧٨٤
 الصائم المقطوع أمين نفسه..... أم هانئ..... ٧٣٢
 الصبر في الصدمة..... أنس..... ٩٨٧،
 ٩٨٨
 صحبت رسول الله ﷺ ثمانية..... البراء بن عازب..... ٥٥٠
 صدق..... فاطمة بنت قيس..... ١١٣٥
 صدق الله: إنما أموالكم..... بريدة بن الحصيص..... ٣٧٧٤
 صدق الله وكذب بطن أخيك..... أبو سعيد الخدري..... ٢٠٨٢
 صدق سلمان..... أبو جحيفة..... ٢٤١٣
 صدقت..... ابن عباس..... ٣٠٨٠
 صدقت وهي كذوب..... أبو أيوب الأنصاري..... ٢٨٨٠
 صدقة تصدق الله بها..... عمر..... ٣٠٣٤
 صدقة في رمضان..... أنس..... ٦٦٣
 الصعود جبل من نار..... أبو سعيد الخدري..... ٢٥٧٦،
 ٣٣٢٦

- الشؤم في ثلاثة..... ابن عمر..... ٢٨٢٤
 الشربة لك فإن شئت..... ابن عباس..... ٣٤٥٥
 الشرك بالله و عقوق الوالدين..... أنس..... ١٢٠٧،
 ٣٠١٨
 الشريك شفيق..... ابن عباس..... ١٣٧١

- صل قائماً عمران بن حصين... ٣٧٢
 صلى بنا رسول الله ﷺ بمنى ابن عباس ٨٧٩
 ٨٨٠
 صلى بنا النبي ﷺ في كسوف سمرة بن جندب ٥٦٢
 صلى رسول الله ﷺ خلف عائشة ٣٦٢
 صلى رسول الله ﷺ العصر عائشة ١٥٩
 صلى رسول الله ﷺ على سهيل عائشة ١٠٣٣
 صلى رسول الله ﷺ في مرضه أنس ٣٦٣
 صلى رسول الله ﷺ فأقامه أنس (٢٣٤)
 الصلح جائز بين المسلمين عمرو بن عوف ١٣٥٢
 صلوا على صاحبكم أبو قتادة ١٠٦٩
 صلوا على صاحبكم أبو هريرة ١٠٧٠
 صلوا في بيوتكم ابن عمر ٤٥١
 صلوا في مراض الغنم أبو هريرة ٣٤٨
 ٣٤٩
 الصلوات الخمس والجمعة أبو هريرة ٢١٤
 صلى في الحجر عائشة ٨٧٦
 صليت مع النبي ﷺ بمنى حارثة بن وهب ٨٨٢
 صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين ابن مسعود (٨٨٢)
 صليت مع النبي ﷺ ذات ابن عباس ٢٣٢
 صليت مع النبي ﷺ ركعتين ابن عمر ٤٢٥
 ٤٣٢
 صليت مع النبي ﷺ الظهر ابن عمر ٥٥١
 صليت مع النبي ﷺ العيدين جابر بن سمرة ٥٣٢
 صليت مع النبي ﷺ في الحضر ابن عمر ٥٥٢
 صلينا مع النبي ﷺ الظهر أنس ٥٤٦
 صماماً واحداً أم سلمة ٢٩٧٩
 صنع لنا عبدالرحمن بن عوف طعاماً علي (٣٠٢٦م)
 صنعت سيفي على سيف ابن سيرين ١٦٨٣
 صنفان من أمتي ليس لهما ابن عباس ٢١٤٩
 الصوم يوم تصومون أبو هريرة ٦٩٧
 صومي عنها بريدة بن الحصيب ٦٦٧
 صلاح ذات البين أبو الدرداء ٢٥٠٩
 صلاة الجماعة تفضل ابن عمر ٢١٥
 الصلاة في مسجد قباء أسيد بن ظهير ٣٢٤
 صلاة في مسجدني أبو هريرة ٣٢٥

حرف الضاد

- ضالة المسلم حرق النار الجارود بن المعلى (١٨٨١)
 الضبع صيد هي؟ جابر بن عبدالله ١٧٩١
 ضخ بالشاة حكيم بن حزام ١٢٥٧
 ضح به أنت عقبة بن عامر ١٥٠٠
 ضحى رسول الله ﷺ بكبش أبو سعيد الخدري ١٤٩٦
 ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أنس ١٤٩٤
 ضحى رسول الله ﷺ والمسلمون ابن عمر ١٥٠٦
 ضرس الكافر مثل أحد أبو هريرة ٢٥٧٩
 ضرس الكافر يوم القيامة أبو هريرة ٢٥٧٨
 ضع القلم على أذنك زيد بن ثابت ٢٧١٤
 ضعوا هؤلاء الآيات عثمان ٣٠٨٦
 الضيافة ثلاثة أيام أبو شريح العدوي ١٩٦٨

حرف الطاء

- الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم أبو هريرة ٢٤٨٦
 طاف النبي ﷺ على راحلته ابن عباس ٨٦٥
 طعام الاثنين كافي الثلاثة أبو هريرة ١٨٢٠
 طعام أول يوم ابن مسعود ١٠٩٧

- ١٣٥٩..... أنس.....
 طعام بطعام.....
 ١٠٣٢..... جابر بن عبد الله.....
 الطفل لا يُصَلَّى عليه.....
 ٣٢٠٢..... معاوية بن أبي سفيان.....
 طلحة ممن قضى نحبه.....
 ٣٧٤٠.....
 ٣٧٤١..... علي.....
 طلحة و الزبير جاراي.....
 ١٨٠ (م)..... فاطمة بنت قيس.....
 طلقتها زوجها البتة.....
 ٣٠٧١..... أبو سعيد الخدري.....
 طلوع الشمس من مغربها.....
 ٩٦٠..... ابن عباس.....
 الطواف حول البيت.....
 ٣٩٥٤..... زيد بن ثابت.....
 طوبى للشام.....
 ٢٣٤٩..... فضالة بن عبيد.....
 طوبى لمن هُدي.....
 ٣٨٧..... جابر بن عبد الله.....
 طول القنوت.....
 ١١٨٢..... عائشة.....
 طلاق الأمة تطليقتان.....
 ٢٧٨٧..... أبو هريرة.....
 طيب الرجال ما ظهر.....
 ٩١٧..... عائشة.....
 طيبت رسول الله ﷺ.....
 ١٦١٤..... ابن مسعود.....
 الطيرة من الشرك.....
- ### حرف الظاء
- ٢٠٣٠..... ابن عمر.....
 الظلم ظلمات يوم القيامة.....
 ١٢٥٤..... أبو هريرة.....
 الظَّهر يركب إذا كان.....
- ### حرف العين
- ٣٨٩٠..... أنس.....
 عائشة (من أحب الناس).....
 ٣٨٨٦..... عمرو بن العاص.....
 عائشة (من أحب الناس).....
 ١٢٦٥..... أبو أمامة.....
 العارية مؤذاة.....
 ٢١٢٠.....
 ٦٤٥..... رافع بن خديج.....
 العامل على الصدق بالحق.....
 ١٦٧٧..... عبدالرحمن بن عوف.....
 عبأنا النبي ﷺ بيدر.....
 ٢٢٠١..... معقل بن يسار.....
 العبادة في الهرج.....
 ٣٧٦١..... أبو هريرة.....
 العباس عم رسول الله ﷺ.....
 ٣٧٥٩..... ابن عباس.....
 العباس مني وأنا منه.....
 ١٦٧٢..... ابن عباس.....
 عبد الله بن حذافة بن عدي بعثه.....
 ٨٢٧..... أبو بكر الصديق.....
 العج و الثلج.....
 ٢٩٩٨..... ابن عمر.....
 العج و الثلج.....
 ٣٥٩٢..... ابن عمر.....
 عجبت لها ، فتحت لها.....
 ٣٤٧٧..... فضالة بن عبيد.....
 عجل هذا.....
- ٣٤٧٦..... فضالة بن عبيد.....
 عجلت أيها المصلي.....
 ٦٤٢..... أبو هريرة.....
 العجماء جرحها جبار.....
 ١٣٧٧.....
 ٢٠٦٦..... أبو هريرة.....
 العجوة من الجنة.....
 ٦٣٠..... عمر.....
 عدل رضي فكتب إلى الناس.....
 ٢٩٦١..... أبو سعيد الخدري.....
 عدلاً.....
 ٣٦٤٩..... جابر بن عبد الله.....
 عرض علي الأنبياء.....
 ١٦٤٢..... أبو هريرة.....
 عُرض علي أول ثلاثة.....
 ٢٣٤٧ (م)..... أبو أمامة.....
 عرض علي ربي.....
 ١٣٦١..... ابن عمر.....
 عُرضت علي رسول الله ﷺ.....
 ١٧١١.....
 ٢٩١٦..... أنس.....
 عرضت علي أجور أمتي.....
 ١٥٨٤..... عطية القرظي.....
 عرضنا علي النبي ﷺ.....
 ١٣٧٤..... أبي بن كعب.....
 عرّفها حولاً.....
 ١٣٧٢..... زيد بن خالد.....
 عرّفها سنة ثم اعرف.....
 ١٣٧٣..... زيد بن خالد.....
 عرّفها سنة فإن اعترفت.....
 ٢٧٥٧..... عائشة.....
 عشر من الفطرة.....
 ٥٤٨..... أنس.....
 عشراً.....
 ٣٧٤٨..... سعيد بن زيد.....
 عشرة في الجنة.....
 ٣٢٢٩..... أبي بن كعب.....
 عشرون ألفاً.....
 ٦٠٢..... ابن مسعود.....
 عشرون سورة من المفصل.....
 ٢٧٤٦..... أبو هريرة.....
 العطاس من الله.....
 ٢٧٤٨..... زيد بن ثابت.....
 العطاس و النعاس و التثائب.....
 ١٤١٢..... علي.....
 العقل و فكاك الأسير.....
 ٣٢٤١..... عائشة.....
 علي جسر جهنم.....
 ٣١٢١..... عائشة.....
 علي الصراط.....
 ٣٢٤٢..... عائشة.....
 علي الصراط يا عائشة.....
 ١٦١٨..... أنس.....
 علي الفطرة.....
 ٣٢٣٥..... معاذ بن جبل.....
 علي مصافكم كما أنتم.....
 ١٥٩٢..... سلمة بن الأكوع.....
 علي الموت.....
 ١٢٦٦..... سمرة.....
 علي اليد ما أخذت.....
 ٢٨٩..... ابن مسعود.....
 علمنا رسول الله ﷺ إذا قعدنا.....
 ٤٠٧..... سبرة بن معبد.....
 علموا الصبي الصلاة.....
 ٣٧١٩..... حبشي بن جنادة.....
 علي مني و أنا من علي.....
 ٣٤٤٥..... أبو هريرة.....
 عليك بتقوى الله و التكبير.....
 ٢٧٤٠..... سالم بن عبيد.....
 عليك و علي أمك.....

- عليكم بالإثم..... ابن عباس..... (م) ١٧٥٧
 عليكم بالشام..... عمر..... ٢٢١٧
 عليكم بالصدق فإن الصدق..... ابن مسعود..... ١٩٧١
 عليكم بقيام الليل..... بلال..... ٣٥٤٩
 (م) ١
 عليكم بقيام الليل..... أبو أمامة..... ٣٥٤٩
 (م) ٢
 عليكم بهذه الحبة السوداء..... أبو هريرة..... ٢٠٤١
 عليكم بهذه الصلاة..... كعب بن عجرة..... ٦٠٤
 عليكن بالتسبيح و التهليل..... يسيرة..... ٣٥٨٣
 عمداً فعلته..... بريدة..... ٦١

حرف الفاء

- عمدت إلى أهل بيت..... قتادة بن النعمان..... ٣٠٣٦
 عمر أمتي من ستين..... أبو هريرة..... ٢٣٣١
 العمري جائزة لأهلها..... جابر بن عبد الله..... ١٣٥١
 العمري جائزة لأهلها..... سمرة بن جندب..... ١٣٤٩
 العمرة إلى العمرة تكفر..... أبو هريرة..... ٩٣٣
 عمرة في رمضان..... أم معقل..... ٩٣٩
 عن بدر..... ابن عباس..... ٣٠٣٢
 عن الغلام شاتان..... أم كرز..... ١٥١٦
 عن قول لا إله إلا الله..... أنس..... ٣١٢٦
 العهد الذي بيننا وبينهم..... بريدة بن الحصيب..... ٢٦٢١
 عينان لا تمسهما النار..... ابن عباس..... ١٦٣٩
- فأمنت بذلك أنا و أبو بكر..... أبو هريرة..... ٣٦٩٥
 فأديا زكاته..... عبد الله بن عمرو..... ٦٣٧
 فإذا رأيتموهم فاعرفوهم..... عائشة..... ٢٩٩٣
 فإذا رأيتهم فاعرفهم..... عائشة..... ٢٩٩٣
 فإذا صليتم فقولوا..... ابن عباس..... ٤١٠
 فإذا هو سواد عظيم..... ابن عباس..... ٢٤٤٦
 فأطعم ستين مسكيناً..... سلمة بن صخر..... ٣٢٩٩
 فأعد ذبحك..... البراء بن عازب..... ١٥٠٨
 فإن أخبارها أن تشهد..... أبو هريرة..... ٢٤٢٩
 ٣٣٥٣
 فإن تمام النعمة..... معاذ بن جبل..... ٣٥٢٧
 فإن حقه عليهم..... معاذ بن جبل..... ٢٦٤٣
 فإن دماءكم و أموالكم..... عمرو بن الأحوص..... ٢١٥٩
 ٣٠٨٧

حرف الغين

- فإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها... أبو ثعلبة..... ١٤٦٤
 فإن لم يكن في سنة رسول الله ﷺ... معاذ بن جبل..... ١٣٢٨
 فإن لم يكن في سنة رسول الله ﷺ... أصحاب معاذ بن جبل
 ١٣٢٧
 فإن لم يكن في كتاب الله..... معاذ بن جبل..... ١٣٢٨
 فإن لم يكن في كتاب الله..... أصحاب معاذ بن جبل..... ١٣٢٧
 فإن اليهود مغضوب عليهم..... عدي بن حاتم..... ٢٩٥٣
 (م) ٢
 فإنكم لا تضارون في رؤيته..... أبو هريرة..... ٢٥٥٧
 فإنه عمك فليلج..... عائشة..... ١١٤٨
 فإنه لا يرمى به لموت أحد..... ابن عباس..... ٣٢٢٣
 فإنها تذهب تستأذن في السجود أبو ذر..... ٢١٨٦
- غدوة في سبيل الله..... سهل بن سعد..... ١٦٤٨
 غدوة في سبيل الله..... ابن عباس..... ١٦٤٩
 غرة عبد أو أمة..... حجاج الأسلمي..... ١١٥٣
 غزوت مع النبي ﷺ ست..... عبد الله بن أبي أوفى..... ١٨٢١
 غزوت مع النبي ﷺ فكان..... النعمان بن مقرن..... ١٦١٢
 غزونا مع رسول الله ﷺ..... زيد بن أرقم..... ٣٣١٣
 غزونا مع رسول الله ﷺ سبع..... عبد الله بن أبي أوفى..... ١٨٢٢
 غزونا مع النبي ﷺ غزوتين..... عمر..... ٧١٤
 غشيناً ونحن في مصافنا..... أبو طلحة..... ٣٠٠٨
 غط فخذك فإنها من العورة..... جرهد الأسلمي..... ٢٧٩٨
 غطوا رأسه و اجعلوا..... خباب بن الأرت..... ٣٨٥٣

- فإنها تذهب فتستأذن..... أبو ذر ٣٢٢٧
- فإنها الرقيق أبو هريرة ٣٢٩٨
- فإنها ليست نفس أبو سعيد ١١٣٨
- فإنها نزلت في يوم ابن عباس ٣٠٤٤
- فإني سأبعث معكم أميناً حذيفة ٣٧٩٦
- فإني صائم عائشة ٧٣٣
- فإني نهيت عن زيد المشركين عياض بن حمار ١٥٧٧
- فأخلق رأسك وانسك كعب بن عجرة ٢٩٧٤
- فأذهب فإذا رأيتها أبو أيوب الأنصاري ٢٨٨٠
- فأذهب فأنت أميرهم أبو هريرة ٢٨٧٦
- فأرده النعمان بن بشير ١٣٦٧
- فاستأنف الناس الطلاق عائشة ١١٩٢
- فاستأنف الناس الطلاق عروة بن الزبير ١١٩٢ (م)
- فاطمة (أي الناس كان أحب) عائشة ٣٨٧٤
- فالتمس ولو خاتماً سهل بن سعد ١١١٤
- فأله أحق أن يستحى منه معاوية بن حيدة ٢٧٩٤
- فبرها ابن عمر ١٩٠٤
- (١م)
- فبرها أبو بكر بن حفص ١٩٠٤
- (٢م)
- فتح القسطنطينية مع قيام الساعة أنس ٢٢٣٩
- فتلت قلاند هدي عائشة ٩٠٨
- فتنة الرجل في أهله و ماله حذيفة ٢٢٥٨
- الفخذ عورة جرهد الأسلمي ٢٧٩٧
- الفخذ عورة ابن عباس ٢٧٩٦
- فخذه فأطعمه أهلك أبو هريرة ٧٢٤
- فدعا الرجل فتلا الآيات ابن عمر ١٢٠٢
- فذلك مثل الصلوات أبو هريرة ٢٨٦٨
- فرض رسول الله ﷺ صدقة ابن عمر ٦٧٥
- فرضت على النبي ﷺ ليلة أنس ٢١٣
- فرغ ربكم من العباد أنس ٢١٤١
- فصل ما بين الحرام والحلال عبدالله بن عمرو ١٠٨٨
- فصل ما بين صيامنا وصيام عمرو بن العاص ٧٠٩
- فصم شهرين سلمان (سلمة) بن صخر ١٢٠٠
- ٣٢٩٩
- فضحك النبي ﷺ ابن مسعود ٣٢٣٩
- فضل عائشة على النساء أنس ٣٨٨٧
- فضل العالم على العابد أبو أمامة ٢٦٨٥
- فضلت على الأنبياء بست أبو هريرة ١٥٥٣ (م)
- الفطر يوم يفطر الناس عائشة ٨٠٢
- فضلان أنس ١٣٩٤
- ففيهما فجاهد عبدالله بن عمرو ١٦٧١
- فقراء المهاجرين يدخلون الجنة أبو سعيد الخدري ٢٣٥١
- فقولني : اللهم اغفر لي أم سلمة ٩٧٧
- فقيه أشد على الشيطان ابن عباس ٢٦٨١
- فلتعرها أختها من جلايبها أم عطية ٥٣٩،
- ٥٤٠
- فلقد رأيت رسول الله ﷺ ينزل عليه عائشة ٣٦٣٤
- فلك يمينه وائل بن حجر ١٣٤٠
- فلله الحمد، فذلك أثبت عبدالله بن زيد ١٨٩
- القمم والفرج أبو هريرة ٢٠٠٤
- فما أصدقها أنس ١٩٣٣
- فما ألوانها أبو هريرة ٢١٢٨
- فما تركت لولدك سعد بن أبي وقاص ٩٧٥
- فما يمنعكم أن تتبعوني صفوان بن عسال ٢٧٣٣
- فما يمنعكم أن تسلموا صفوان بن عسال ٣١٤٤
- فمن أجرب الأول ابن مسعود ٢١٤٣
- فمه، أرايت إن عجز ابن عمر ١١٧٥
- فهذا العل عرفاً نزع أبو هريرة ٢١٢٨
- فهل تراهن تركز شيئاً أبو هريرة ٣٥٠٠
- فهل تستطيع أن أبو هريرة ٧٢٤
- فهل فيها أورك أبو هريرة ٢١٢٨
- فهو ما أردت ركانة ١١٧٧
- فوق السماء السابعة بحر العباس ٣٣٢٠
- فلا، إذا عائشة ٩٤٣
- فلا إذا جابر بن عبدالله ١٨٧٠
- فلا تستنجوا بهما ابن مسعود ٣٢٥٨
- فلا تفعلا، إذا صليتما يزيد بن الأسود ٢١٩
- فلا تقربها حتى تفعل ابن عباس ١١٩٩
- فلا يضرك أم هانئ ٧٣١
- في آخر الزمان لا تكاد أبو هريرة ٢٢٩١
- في الأضحى لصاحبها (١٤٩٣)

- في ثقيف كذاب و مبير..... ابن عمر ٢٢٢٠،
 ٣٩٤٤.....
 في ثلاثين من البقر ابن مسعود ٦٢٢
 في الجنة شجرة أبو سعيد الخدري ٢٥٢٤
 في الجنة مئة درجة عبادة بن الصامت ٢٥٣١
 في الجنة مئة درجة أبو هريرة ٢٥٢٩
 في خمس من الإبل ابن عمر ٦٢١
 في دية الأصابع اليدين ابن عباس ١٣٩١
 في رجب ابن عمر ٩٣٦
 في العسل في كل عشرة ابن عمر ٦٢٩
 في القبر إذا قيل له البراء بن عازب ٣١٢٠
 في الموضح خمس عبدالله بن عمرو ١٣٩٠
 في هذه الأمة خسف عمران بن حصين ٢٢١٢
 فيرخينه ذراعاً لا يزدن ابن عمر ١٧٣١
 فيما استطعتم ابن عمر ١٥٩٣
 فيما استطعتن وأطعتن أميمة بنت رقيقة ١٥٩٧
 فيما سقت السماء والعيون أبو هريرة ٦٣٩
 فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب عمر ٢١٣٥
 فيه ثوم جابر بن سمرة ١٨٠٧
 فيها آية خير من ألف آية العرباض بن سارية ٣٤٠٦

حرف القاف

- قاتل الله اليهود، إن الله حرم جابر بن عبدالله ١٢٩٧
 القاتل لا يرث أبو هريرة ٢١٠٩
 قاربوا و سدووا عمران بن حصين ٣١٦٨
 قاربوا و سدووا أبو هريرة ٣٠٣٨
 قال أبو طلحة لأم سليم أنس ٣٦٣٠
 قال الله: أنا الله عبدالرحمن بن عوف ١٩٠٧
 قال الله تبارك و تعالى: يا ابن آدم أنس ٣٥٤٠
 قال الله تبارك و تعالى: أعددت لعبادي.. أبو هريرة ٣١٩٧
 قال الله تعالى: قسمت الصلاة أبو هريرة ٢٩٥٣
 قال الله عزوجل: أنا أهل أنس ٣٣٢٨
 قال الله عزوجل: المتحابون في جلالي. معاذ بن جبل ٢٣٩٠
 قال الله عزوجل و قوله حق أبو هريرة ٣٠٧٣
 قال عمي أنس بن النضر أنس ٣٢٠٠
- قال سليمان بن داود: لأطوفن أبو هريرة (١٥٣٢)
 قال ناس من اليهود جابر بن عبدالله ٣٣٢٧
 قال يهودي في سوق المدينة أبو هريرة ٣٢٤٥
 قالت قريش ليهود ابن عباس ٣١٤٠
 قالوا: حبة في شعرة أبو هريرة (م) ٢٩٥٦
 قالوا: يا رسول الله! أرأيت ابن عباس ٣٠٥٢
 قام رسول الله ﷺ ثم قعد علي ١٠٤٤
 قام موسى خطيباً أبي بن كعب ٣١٤٩
 قام نبي الله ﷺ ابن عباس ٣١٩٩
 قام النبي ﷺ بأية عائشة ٤٤٨
 قبح الله هاتين اليديتين عمرارة بن زوية ٥١٥
 قبض رسول الله ﷺ في هذين عائشة ١٧٣٣
 قبض النبي ﷺ ابن عباس ٣٦٢٢
 قبله أنس ١٧٨٩
 قتال المسلم أخاه كفر ابن مسعود ٢٦٣٤
 القتل (يا رسول الله ما الهرج؟) أبو موسى الأشعري ٢٢٠٠
 القتل في سبيل الله يكفر أنس ١٦٤٠
 قد أذهب الله عنكم عبيته أبو هريرة ٣٩٥٦
 قد أفلح من أسلم عبدالله بن عمرو ٢٣٤٨
 قد أمتاً من أمت أم هانئ (م) ١٥٧٩
 قد أنزل الله علي آيات عقبة بن عامر ٢٩٠٢
 ٣٣٦٧
 قد رآه النبي ﷺ ابن عباس ٣٢٨٠
 قد سمعت كلامكم ابن عباس ٣٦١٦
 قد صنعها رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص ٨٢٣
 قد عفوت عن صدقة الخيل علي ٦٢٠
 قد قال الناس ثم كفر أنس ٣٢٥٠
 قد كانت إحدانا تحيض عائشة ١٣٠
 قد كنت نهيتكم عن زيارة بريدة ١٠٥٤
 قد وضعت شبيعة الأسلمية أم سلمة ١١٩٤
 قد يكون في الأمم محدثون عائشة ٣٦٩٣
 قدر الله المقادير عبدالله بن عمرو ٢١٥٦
 قدر خمسين آية زيد بن ثابت ٧٠٣
 قدر قراءة خمسين آية زيد بن ثابت ٧٠٤
 قدم رسول الله ﷺ مكة أم هانئ ١٧٨١
 قدم زيد بن حارثة المدينة عائشة ٢٧٣٢

- قدم علينا مصدق النبي ﷺ أبو جحيفة ٦٤٩
 قدم وفد عبد القيس ابن عباس ٢٦١١
 قدمت على رسول الله ﷺ في نفر أبو موسى ١٥٥٩
 قدمت المدينة فدخلت المسجد الحارث بن يزيد ٣٢٧٤
 قدمنا على رسول الله ﷺ قبيلة بنت مخزومة ٢٨١٤
 قرأت على رسول الله ﷺ النجم .. زيد بن ثابت ٥٧٦
 قرن ينفخ فيه عبدالله بن عمرو ٢٤٣٠
 ٣٢٤٤

حرف الكاف

- كأن هوام رأسك تؤذيك كعب بن عجرة ٢٩٧٣
 الكافر يأكل في سبعة ابن عمر ١٨١٨
 كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ أنس ١٧٨٧
 كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ أم سلمة ١٧٦٢
 ١٧٦٣
 ١٧٦٤
 كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ عائشة ١٨٩٥
 كان أحب النساء بريدة بن الحصيب ٣٨٦٨
 كان إذا قام من الليل عائشة ٣٤٢٠
 كان أذان رسول الله ﷺ عبدالله بن زيد ١٩٤
 كان الأذان على عهد السائب بن يزيد ٥١٦
 كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون أنس ٧٨
 كان أصحاب النبي ﷺ إذا البراء بن عازب ٢٩٦٨
 كان أقرب الناس هدياً ودلاً حذيفة ٣٨٠٧
 كان أهل بيت منا قتادة بن النعمان ٣٠٣٦
 كان تعدل رسول الله ﷺ في المجلس ابن عمر ٣٤٣٤
 كان الجن يصعدون إلى السماء ابن عباس ٣٣٢٤
 كان الحسن والحسين يختمان محمد الباقر ١٧٤٣
 كان خاتم رسول الله ﷺ جابر بن سمرة ٣٦٤٤
 كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة أنس ١٧٤٠
 كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق أنس ١٧٣٩
 كان الرجل منا يكون له الاسمان أبو جبيرة بن الضحاك ٣٢٦٨
 كان الرجل يضحى بالشاة أبو أيوب الأنصاري ١٥٠٥
 كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف عائشة ٧٩١
 كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يغتسل عائشة ١٠٤
 كان رسول الله ﷺ إذا استوى ابن مسعود ٥٠٩
 كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف عائشة ٨٠٤
 ٨٠٥
 قريية ، فما أقفر بيت أم هانئ ١٨٤١
 قريش ولاة الناس عمرو بن العاص ٢٢٢٧
 قضى رسول الله ﷺ أن أعيان علي ٢٠٩٥
 قضى رسول الله ﷺ باليمين أبو هريرة ١٣٤٣
 قضى رسول الله ﷺ في دية الخطأ ابن مسعود ١٣٨٦
 القضاة ثلاثة بريدة ١٣٢٢ (م)
 قطع رسول الله ﷺ في مجن ابن عمر ١٤٤٦
 قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ عبدالله بن سلام ٣٣٠٩
 قل اللهم إني أعوذ بك شكل بن حميد ٣٤٩٢
 قل اللهم إني ظلمت نفسي أبو بكر ٣٥٣١
 قل اللهم اجعل سريرتي عمر ٣٥٨٦
 قل اللهم اكفني بحلالك علي ٣٥٦٣
 قل اللهم عالم الغيب أبو هريرة ٣٣٩٢
 قل ربي الله سفيان بن عبدالله ٢٤١٠
 قل لا إله إلا الله أبو هريرة ٣١٨٨
 قل هو الله أحد عبدالله بن خبيب ٣٥٧٥
 قل هو الله أحد تعدل أبو هريرة ٢٨٩٩
 قلب الشيخ شاب أبو هريرة ٢٣٣٨
 قلت لحذيفة بن اليمان : أصلي حذيفة ٣١٤٧
 قم فاركع جابر بن عبدالله ٥١٠
 قم يا عمر فناد أنه عمر ١٥٧٤
 قول الجن لقومهم ابن عباس ٣٣٢٣ (م)
 قولوا : اللهم صل على محمد أبو مسعود الأنصاري ٣٢٢٠
 قولوا حسبنا الله أبو سعيد الخدري ٢٤٣١
 ٣٢٤٣
 قولوا سبحان الله وبحمده ابن عمر ٣٤٧٠
 قولوا سمعنا وأطعنا ابن عباس ٢٩٩٢
 قولي اللهم إنك عفو عائشة ٣٥١٣

- كان رسول الله ﷺ إذا جلس ابن مسعود ٣٦٦
 كان رسول الله ﷺ إذا حضرت عائشة ١٣٢
 كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء.. أنس ١٧٤٦
 كان رسول الله ﷺ إذا رفع ابن عباس ٣١٤٥
 كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه... عمر ٣٣٨٦
 كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر... صهيب ٣٣٤٠
 كان رسول الله ﷺ إذا قام أبو هريرة ٢٤٠
 كان رسول الله ﷺ إذا كانت الشمس... علي ٥٩٨،
 ٥٩٩
 كان رسول الله ﷺ إذا كبر أبو هريرة ٢٣٩
 كان رسول الله ﷺ إذا لبس أبو هريرة ١٧٦٦
 كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه... ابن عباس ٣٣٢٩
 كان رسول الله ﷺ أشد تعجباً... أم سلمة ١٦١
 كان رسول الله ﷺ ربعة أنس ١٧٥٤
 كان رسول الله ﷺ عبداً مأموراً... ابن عباس ١٧٠١
 كان رسول الله ﷺ من أخف أنس ٢٣٧
 كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر... أنس ٢٤٦
 كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر... ابن عمر ٥٣١
 كان رسول الله ﷺ لا يصلي في... عائشة ٦٠٠
 كان رسول الله ﷺ يأمرنا صفوان بن عسال ٩٦
 كان رسول الله ﷺ يوماً فيأخذ... هلب الطائي ٢٥٢
 كان رسول الله ﷺ يوماً فينصرف هلب الطائي ٣٠١
 كان رسول الله ﷺ يباشرني عائشة ٧٢٨
 كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي... ابن عباس ٢٣٦٠
 كان رسول الله ﷺ يتخولنا ابن مسعود ٢٨٥٥
 كان رسول الله ﷺ يتعوذ أبو سعيد الخدري ٢٠٥٨
 كان رسول الله ﷺ يجاورني العشر... عائشة ٧٩٢
 كان رسول الله ﷺ يجتهد عائشة ٧٩٦
 كان رسول الله ﷺ يحتجم أنس ٢٠٥١
 كان رسول الله ﷺ يذكر الله عائشة ٣٣٨٤
 كان رسول الله ﷺ يرمي الجمار.. ابن عباس ٨٩٨
 كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة... ابن عباس ٣٣١
 كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب سلمة بن الأكوع ١٦٤
 كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك ابن عمر ٥٢٢
 كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر... عائشة ٧٤٦
 كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة... ابن مسعود ٧٤٢
 كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد.. ابن عباس ٢٩٠
 كان رسول الله ﷺ يعود... أنس ١٠١٧
 كان رسول الله ﷺ يعيد أنس ٣٦٤٠
 كان رسول الله ﷺ يغزو بأمر سليم... أنس ١٥٧٥
 كان رسول الله ﷺ يقتل ويباشر... عائشة ٧٢٩
 كان رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء بريدة بن الحصيب... ٣٠٩
 كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة... ابن عباس ٥٢٠
 كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن... علي ١٤٦
 كان رسول الله ﷺ يقطع أم سلمة ٢٩٢٧
 كان رسول الله ﷺ يكتب ابن مسعود ٢٥٣
 كان رسول الله ﷺ يكبرها زيد بن أرقم ١٠٢٣
 كان رسول الله ﷺ يكنيه بأبي المساكين... أبو هريرة ٣٧٦٦
 كان رسول الله ﷺ يسم عمر ١٦٩
 كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب... عائشة ١١٨،
 ١١٩
 كان زوج بريرة حراً... عائشة ١١٥٥
 كان زوج بريرة عبداً عائشة ١١٥٤
 كان عاشوراء يوماً تصومه عائشة ٧٥٣
 كان على موسى يوم كلمه ابن مسعود ١٧٣٤
 كان في ساق رسول الله ﷺ جابر بن سمرة ٣٦٤٥
 كان في عماء لقيط بن عامر ٣١٠٩
 كان قيس بن سعد من النبي ﷺ... أنس ٣٨٥٠
 كان الكفل من بني إسرائيل ابن عمر ٢٤٩٦
 كان كم يد رسول الله ﷺ أسماء بنت يزيد ١٧٦٥
 كان لرسول الله ﷺ خرقه عائشة ٥٣
 كان لنا قرام ستر عائشة ٢٤٦٨
 كان مؤذن رسول الله ﷺ يمهل... جابر بن سمرة ٢٠٢
 كان ملك من الملوك صهيب (م) ٣٣٤٠
 كان من أراد أن يفطر سلمة بن الأكوع ٧٩٨
 كان من دعاء داود أبو الدرداء ٣٤٩٠
 كان الناس والرجل يطلق عروة بن الزبير (م) ١١٩٢
 كان الناس والرجل يطلق عائشة ١١٩٢
 كان الناس يتحرون بهداياهم... عائشة ٣٨٧٩
 كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجة أنس ١٤
 كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجة ابن عمر (١٤)
 كان النبي ﷺ إذا استقبله أنس ٢٤٩٠

- كان النبي ﷺ إذا اعتم ابن عمر ١٧٣٦
 كان النبي ﷺ إذا خرج أبو هريرة ٥٤١
 كان النبي ﷺ إذا رأى الريح عائشة ٣٤٤٩
 كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي عائشة ٤١٨
 كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر جابر بن سمرة ٥٨٥
 كان النبي ﷺ إذا لم يصل عائشة ٤٤٥
 كان النبي ﷺ بمكة ابن عباس ٣١٣٩
 كان النبي ﷺ ضليع الفم جابر بن سمرة ٣٦٤٦
 ٣٦٤٧
 كان النبي ﷺ وأبو بكر الزهري ١٠٠٩
 كان النبي ﷺ وأبو بكر و عمر ابن عمر ٩٢١
 كان النبي ﷺ لا يخرج بريدة بن الحصيب ٥٤٢
 كان النبي ﷺ لا يدخر أنس ٢٣٦٢
 كان النبي ﷺ لا ينام عائشة ٢٩٢٠
 كان النبي ﷺ لا ينام حتى جابر بن عبدالله ٣٤٠٤
 كان النبي ﷺ لا ينام حتى عائشة ٣٤٠٥
 كان النبي ﷺ يأكل القثاء عبدالله بن جعفر ١٨٤٤
 كان النبي ﷺ يتحرى صوم عائشة ٧٤٥
 كان النبي ﷺ يتختم في يمينه عبدالله بن جعفر ١٧٤٤
 كان النبي ﷺ يتوضأ عند أنس ٦٠
 كان النبي ﷺ يحب الحلواء عائشة ١٨٣١
 كان النبي ﷺ يرمي يوم النحر جابر بن عبدالله ٨٩٤
 كان النبي ﷺ يصلي الركعتين ابن عمر (٦٠٤)
 كان النبي ﷺ يصلي الضحى أبو سعيد الخدري ٤٧٧
 كان النبي ﷺ يصلي على راحلته ابن عمر ٢٩٥٨
 كان النبي ﷺ يصلي فجاء ابن عباس ٣٣٤٩
 كان النبي ﷺ يصلي قبل علي ٤٢٤
 ٤٢٩
 كان النبي ﷺ يصلي من ابن عباس ٤٤٢
 كان النبي ﷺ يصلي من عائشة ٤٤٣
 ٤٤٤
 كان النبي ﷺ يصلي من الليل ابن عمر ٤٦١
 كان النبي ﷺ يعتكف في العشر أنس ٨٠٣
 كان النبي ﷺ يفتح ابن عباس ٢٤٥
 كان النبي ﷺ يفطر قبل أنس ٦٩٦
 كان النبي ﷺ يقرأ في العيدين النعمان بن بشير ٥٣٣
- كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر ابن عباس ٤٦٢
 كان النبي ﷺ يقص ابن عباس ٢٧٦٠
 كان النبي ﷺ يكره النوم أبو برزة ١٦٨
 كان النبي ﷺ يكلم أنس ٥١٧
 كان النبي ﷺ ينهض أبو هريرة ٢٨٨
 كان النبي ﷺ يوتر أم سلمة ٤٥٧
 كان النبي ﷺ يوتر بثلاث علي ٤٦٠
 كان نقش خاتم النبي ﷺ أنس ١٧٤٧
 ١٧٤٨
 كان لا يبالي من أياه صام عائشة ٧٦٣
 كان يأمرنا إذا كنا سفراً صفوان بن عسال ٣٥٣٥
 ٣٥٣٦
 كان يتمثل بشعر ابن رواحة عائشة ٢٨٤٨
 كان يتوضأ قبل أن ينام عائشة (١١٩)
 كان يستغفر للصف الأول ٢٢٤
 كان يشير بيده بلال ٣٦٨
 كان يصلي قبل الظهر عائشة ٤٣٦
 كان يصلي ليلاً طويلاً عائشة ٣٧٥
 كان يصوم حتى نقول قد صام عائشة ٧٦٨
 كان يصوم من الشهر أنس ٧٦٩
 كان يقرأ بـ ﴿ق و القرآن المجيد﴾ أبو واقد ٥٣٤
 ٥٣٥
 كان يقرأ في الأولى عائشة ٤٦٣
 كان يكون في مهنة أهله عائشة ٢٤٨٩
 كانا من شعائر الجاهلية أنس ٢٩٦٦
 كانت أموال بني النضير عمر ١٧١٩
 كانت امرأة فصلي ابن عباس ٣١٢٢
 كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ابن عباس ١٦٨١
 كانت سوداء مربعة البراء بن عازب ١٦٨٠
 كانت صلاة رسول الله ﷺ إذا ركع البراء بن عازب ٢٧٩
 ٢٨٠
 كانت صلاة النبي ﷺ من الليل عائشة ٤٥٩
 كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ أنس ١٦٩١
 كانت قريش و من كان على دينها عائشة ٨٨٤
 كانت كمام أصحاب رسول الله ﷺ أبو كبشة الأنماري ١٧٨٢
 كانت النفساء تجلس أم سلمة ١٣٩

- كانت وسادة رسول الله ﷺ..... عائشة..... ٢٤٦٩
- كانت اليهود إذا حاضت امرأة..... أنس..... ٢٩٧٧
- كانت اليهود تقول: من أتى..... جابر بن عبد الله..... (م) ٢٩٧٨
- كانوا ركوعاً في صلاة الفجر..... ابن عمر..... ٣٤١
- ٢٩٦٣
- كانوا يخذفون أهل الأرض..... أم هانئ..... ٣١٩٠
- كانوا يوترون بخمس..... محمد بن سيرين..... (م) ٤٦٠
- الكبائر: الإشراف بالله..... عبدالله بن عمرو..... ٣٠٢١
- كبر كبر..... رافع وسهل بن أبي حثمة..... ١٤٢٢
- كثيري الله عشرا..... أم سليم..... ٤٨١
- كتاب الله فيه نبأ..... علي..... ٢٩٠٦
- كتبت إليّ تسألني هل..... ابن عباس..... ١٥٥٦
- كذب، قد علم أنني من أتقاهم..... عائشة..... ١٢١٣
- كذبت، وهي معاودة..... أبو أيوب الأنصاري..... ٢٨٨٠
- كذبت لا يدخلها..... جابر بن عبدالله..... ٣٨٦٤
- كذبت اليهود، إن الله..... جابر بن عبدالله..... ١١٣٦
- كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم أبو هريرة..... ٢٥٤٩
- كسب الحجام خبيث..... رافع بن خديج..... ١٢٧٥
- كسروا فيها قسيكم..... أبو موسى الأشعري..... ٢٢٠٤
- كعكر الزيت، فإذا قُرب..... أبو سعيد الخدري..... ٢٥٨١
- ٢٥٨٤
- ٣٣٢٢
- كف عنا جُشاءك..... ابن عمر..... ٢٤٧٨
- كفى بك إثماً..... ابن عباس..... ١٩٩٤
- كفارة النذر إذا لم يسم..... عقبة بن عامر..... ١٥٢٨
- كفارة واحدة..... سلمة بن صخر..... ١١٩٨
- كُفّن النبي ﷺ في ثلاثة..... عائشة..... ٩٩٦
- كفوا عن القوم..... أبي بن كعب..... ٣١٢٩
- كل ابن آدم خطاء..... أنس..... ٢٤٩٩
- كل بسم الله..... جابر بن عبدالله..... ١٨١٧
- كل حسنة بعشر أمثالها..... أبو هريرة..... ٧٦٤
- كل خطبة ليس فيها..... أبو هريرة..... ١١٠٦
- كل ذلك قد كان يصنع..... عائشة..... ٢٩٢٤
- كل ذلك قد كان يفعل..... عائشة..... ٤٤٩
- كل شراب أسكر..... عائشة..... ١٨٦٣
- كل طلاق جائز..... أبو هريرة..... ١١٩١
- كل عظم لم يذكر اسم الله..... ابن مسعود..... ٣٢٥٨
- كل عين زانية..... أبو موسى الأشعري..... ٢٧٨٦
- كل القرآن قرأت غير هذه..... ابن مسعود..... ٦٠٢
- كل كلام ابن آدم عليه..... أم حبيبة..... ٢٤١٢
- كل ما أمسكن عليك..... عدي بن حاتم..... ١٤٦٥
- كل مسكر حرام..... ابن عمر..... ١٨٦٤
- كل مسكر حرام..... عائشة..... ١٨٦٦
- كل مسكر خمر..... ابن عمر..... ١٨٦١
- كل معروف صدقة..... جابر بن عبدالله..... ١٩٧٠
- كل مولود يولد على الفطرة..... أبو هريرة..... (م) ٢١٣٨
- (م)
- كل مولود يولد على الملة..... أبو هريرة..... ٢١٣٨
- كل ميت يختم على..... فضالة بن عبيد..... ١٦٢١
- كل يوم سبعين مرة..... ابن عمر..... ١٩٤٩
- كل يوم سبعين مرة..... عبدالله بن عمرو..... (م) ١٩٤٩
- الكلب الأسود شيطان..... أبو ذر..... ٣٣٨
- الكلمة الحكمة ضالة المؤمن..... أبو هريرة..... ٢٦٨٧
- الكلمة الطيبة..... أنس..... ١٦١٥
- كلمتان خفيفتان على اللسان..... أبو هريرة..... ٢٤٦٧
- كلوا الزيت وادهنوا..... أسلم..... (م) ١٨٥١
- كلوا الزيت وادهنوا..... عمر..... ١٨٥١
- كلوا الزيت وادهنوا..... أبو أسيد الساعدي..... ١٨٥٢
- كلوا واشربوا..... طلق بن علي..... ٧٠٥
- كلوه، فإنه من صيد..... أبو هريرة..... ٨٥٠
- كلوه، فإني لست كأحدكم..... أم أيوب..... ١٨١٠
- كم من أشعث أغبر..... أنس..... ٣٨٥٤
- الكمأة من المن..... سعيد بن زيد..... ٢٠٦٧
- الكمأة من المن..... أبو هريرة..... ٢٠٦٨
- كَمُل من الرجال كثير..... أبو موسى الأشعري..... ١٨٣٤
- كن في الدنيا كأنك غريب..... ابن عمر..... ٢٣٣٣
- كن كابن آدم..... سعد بن أبي وقاص..... ٢١٩٤
- كنا إذا أتينا النبي ﷺ..... جابر بن سمرة..... ٢٧٢٥
- كنا إذا حججنا مع النبي ﷺ..... جابر بن عبدالله..... ٩٢٧
- كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ..... أنس..... ٥٨٤
- كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ البراء بن عازب..... ٢٨١
- كنا عند رسول الله ﷺ فجاء..... عمر..... ٢٦١٠

- كنت مستتراً بأستار الكعبة..... ابن مسعود..... ٣٢٤٩
 كنت مع أبي بالقاع من نمرة..... عبدالله بن أقرم..... ٢٧٤
 كنت مع رسول الله ﷺ فمر..... أنس..... ٢٦٩٦
 كنت مع النبي ﷺ بمكة..... علي..... ٣٦٢٦
 كنت مع النبي ﷺ فأتى..... أنس..... ٣٢١٧
 كنت مع النبي ﷺ في سفر..... المغيرة بن شعبه..... ٢٠
 كنت مع النبي ﷺ في غار..... جندب العجلي..... ٣٣٤٥
 كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي بريدة بن الحصيب..... ١٥١٠
 كُنَّاني رسول الله ﷺ..... أنس..... ٣٨٣٠
 الكوثر نهر في الجنة..... ابن عمر..... ٣٣٦١
 كونوا على مشاعركم..... ابن مريع الأنصاري..... ٨٨٣
 كلا قد رأيته في النار..... عمر..... ١٥٧٤
 كلاب النار شر قتلى..... أبو أمامة..... ٣٠٠٠
 الكيس من دان نفسه..... شداد بن أوس..... ٢٤٥٩
 كيف أفعال شيئاً..... أبو بكر..... ٣١٠٣
 كيف أنعم وصاحب القرن..... أبو سعيد الخدري..... ٢٤٣١
 كيف بكم إذا غدا أحدكم..... علي..... ٢٤٧٦
 كيف تجددك..... أنس..... ٩٨٣
 كيف تفلح أمة فعلوا..... أنس..... ٣٠٠٣
 كيف تقرأ في الصلاة..... أبو هريرة..... ٢٨٧٥
 كيف تقضي..... معاذ بن جبل..... ١٣٢٨
 كيف تقضي..... أصحاب معاذ..... ١٣٢٧
 كيف قلت..... فريضة بنت مالك..... ١٢٠٤
 كيف قلت..... أبو قتادة..... ١٧١٢
 كيف كان نعل رسول الله ﷺ..... أنس..... ١٧٧٢
 كيف يفلح قوم فعلوا..... أنس..... ٣٠٠٢
 كنت إذا استأذنت..... علي..... (٣٦٩)
 كنت إذا سألت رسول الله ﷺ..... علي..... ٣٧٢٢
 كنت أرى غنم أهلي..... أبو هريرة..... ٣٨٤٠
 كنت أصلي مع النبي ﷺ..... جابر بن سمرة..... ٥٠٧
 كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ..... عائشة..... ١٧٥٥
 كنا أغتسل أنا ورسول الله ﷺ..... ميمونة..... ٦٢
 كنت أقتل قلائد..... عائشة..... ٩٠٩
 كنت أمشي مع النبي ﷺ..... ابن مسعود..... ٣١٤١
 كنت رديف الفضل..... ابن عباس..... ٣٣٧
 كنت عند ابن زياد..... أنس..... ٣٧٧٨
 كنا مع رسول الله ﷺ في سفر..... رافع بن خديج..... ١٦٠٠
 كنا مع رسول الله ﷺ في سفر..... ابن عباس..... ٩٠٥
 كنا مع رسول الله ﷺ نتداول..... سمرة بن جندب..... ٣٦٢٥
 كنا مع النبي ﷺ في جنازة..... جابر بن سمرة..... ١٠١٣
 كنا مع النبي ﷺ في سفر..... عامر بن ربيعة..... ٣٤٥
 كنا مع النبي ﷺ في السفر..... عمران بن حصين..... (٢٩٤٢)
 كنا معشر قريش نغلب النساء..... عمر..... ٣٣١٨
 كنا نأكل على عهد..... ابن عمر..... ١٨٨٠
 كنا نتحدث أن أصحاب بدر..... البراء بن عازب..... ١٥٩٨
 كنا نتقي هذا على..... أنس..... ٢٢٩
 كنا نتكلم خلف رسول الله ﷺ..... زيد بن أرقم..... ٤٠٥
 كنا نتكلم على عهد..... زيد بن أرقم..... ٢٩٨٦
 كنا نتوضأ وضوءاً واحداً..... أنس..... ٥٨
 كنا نحضض على عهد رسول الله ﷺ..... عائشة..... ٧٨٧
 كنا نخرج زكاة الفطر..... أبو سعيد الخدري..... ٦٧٣
 كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فمننا الصائم..... أبو سعيد الخدري..... ٧١٣
 كنا نسافر مع رسول الله ﷺ في رمضان..... أبو سعيد الخدري..... ٧١٢
 كنا نعزل، والقرآن..... جابر بن عبدالله..... ١١٣٧
 كنا نفعل ذلك فنهينا..... سعد بن أبي وقاص..... ٢٥٩
 كنا نقول ورسول الله ﷺ حي..... ابن عمر..... ٣٧٠٧
 كنا ننام على عهد..... ابن عمر..... ٣٢١
 كنا نبذ لرسول الله ﷺ في سقاء..... عائشة..... ١٨٧١
 كنت إذا استأذنت..... علي..... (٣٦٩)
 كنت إذا سألت رسول الله ﷺ..... علي..... ٣٧٢٢
 كنت أرى غنم أهلي..... أبو هريرة..... ٣٨٤٠
 كنت أصلي مع النبي ﷺ..... جابر بن سمرة..... ٥٠٧
 كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ..... عائشة..... ١٧٥٥
 كنا أغتسل أنا ورسول الله ﷺ..... ميمونة..... ٦٢
 كنت أقتل قلائد..... عائشة..... ٩٠٩
 كنت أمشي مع النبي ﷺ..... ابن مسعود..... ٣١٤١
 كنت رديف الفضل..... ابن عباس..... ٣٣٧
 كنت عند ابن زياد..... أنس..... ٣٧٧٨

- لأن علياً قد سبقك أسامة بن زيد..... ٣٨١٩
- لأن فيه تصاوير أبو طلحة ١٧٥٠
- لأن يؤدب الرجل ولده جابر بن سمرة ١٩٥١
- لأن يغدو أحدكم فيحتطب أبو هريرة ٦٨٠
- لأن يقف أحدكم مئة عام (٣٣٦)
- لأن يمتلىء جوف أحدكم سعد بن أبي وقاص ٢٨٥٢
- لأن يمتلىء جوف أحدكم أبو هريرة ٢٨٥١
- لأننا بهم أو ببعضهم أوثق أبو هريرة ٣٩٣٢
- لأنت أحق بصدر دابتك بريدة بن الحصيب ٢٧٧٣
- لأنتم اليوم خير منكم يومئذ علي ٢٤٧٦
- لأنظر إلى صلاة رسول الله ﷺ وائل بن حجر ٢٩٢
- لأنهين أن يُسمى عمر ٢٨٣٥
- لُبس عليه فدعاء أبو سعيد الخدري ٢٢٤٧
- لبنة من فضة أبو هريرة ٢٥٢٦
- لييك اللهم لييك ابن عمر ٨٢٥
- ٨٢٦
- لييك بعمره و حجة أنس ٨٢١
- لثؤدن الحقوق أبو هريرة ٢٤٢٠
- لثسؤن صفوفكم النعمان بن بشير ٢٢٧
- لجهنم سبعة أبواب ابن عمر ٣١٢٣
- للحد لنا ابن عباس ١٠٤٥
- لزوال الدنيا أهون على عبدالله بن عمرو ١٣٩٥
- لسرادق النار أربعة جدر أبو سعيد الخدري ٢٥٨٤
- (م ١)
- لعلك ترزق به أنس ٢٣٤٥
- لعله سيدركه بعض من رأني أبو عبيدة بن الجراح ٢٢٣٤
- لعن الله الواصلة ابن عمر ١٧٥٩
- ٢٧٨٣
- لعن رسول الله ﷺ أكل ابن مسعود ١٢٠٦
- لعن رسول الله ﷺ المتشبهات ابن عباس ٢٧٨٤
- لعن رسول الله ﷺ ثلاثة أنس ٣٥٨
- لعن رسول الله ﷺ المخثنين ابن عباس ٢٧٨٥
- لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرثشي عبدالله بن عمرو ١٣٣٧
- لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرثشي أبو هريرة ١٣٣٦
- لعن رسول الله ﷺ زائرات ابن عباس ٣٢٠
- لعن رسول الله ﷺ في الحمر عشرة أنس ١٢٩٥
- لعن رسول الله ﷺ المجل ابن مسعود ١١٢٠
- لعن عبد الدينار أبو هريرة ٢٣٧٥
- لغدوة في سبيل الله أنس ١٦٥١
- لقد أخفت في الله أنس ٢٤٧٢
- لقد أراني منذ الليلة ابن مسعود ٢٨٦١
- لقد تاب توبة لو تابها وائل بن حجر ١٤٥٤
- لقد تابت توبة لو قسمت عمران بن حصين ١٤٣٥
- لقد قدت نبي الله ﷺ سلمة بن الأكوع ٢٧٧٥
- لعد رأيت النبي ﷺ أنس ٥١٨
- لقد رأيتنا سبعة إخوة سويد بن مقرن ١٥٤٢
- لقد رأيتنا يوم حنين ابن عمر ١٦٨٩
- لقد رأيتني وإنني لأخبر أبو هريرة ٢٣٦٧
- لقد سألتني عن عظيم معاذ بن جبل ٢٦١٦
- لقد سبحت بهذه صفية ٣٥٥٤
- لقد صنعها رسول الله ﷺ ابن عمر ٨٢٤
- لقد عهد إلي النبي الأمي ﷺ علي ٣٧٣٦
- لقد قدمنا أنا وأخي أبو موسى الأشعري ٣٨٠٦
- لقد قرأتها على الجن جابر بن عبدالله ٣٢٩١
- لقد مزجت بكلمة عائشة ٢٥٠٢
- لقد نزلت علي آية أنس ٣٢٦٣
- لقد هممت أن أمر أبو هريرة ٢١٧
- لقد هممت أن أنهى جدامة بنت وهب ٢٠٧٧
- لقنونا موتاكم أبو سعيد الخدري ٩٧٦
- لقيت إبراهيم ليلة أسري بي ابن مسعود ٣٤٦٢
- لك أجر رجل شهد بدرًا ابن عمر ٣٧٠٦
- لك السدس عمران بن حصين ٢٠٩٩
- لك ولمن عمل بها ابن مسعود ٣١١٤
- لكل أمة أمين أنس و عمر (٣٧٩٦)
- لكل شيء سنام أبو هريرة ٢٨٧٨
- لكل غادر لواء علي (١٥٨١)
- لكل نبي دعوة مستجابة أبو هريرة ٣٦٠٢
- لكل نبي رفيق طلحة بن عبيدالله ٣٦٩٨
- لكن رأينا ليلة السبت ابن عباس ٦٩٣
- لكن المبشرات أنس ٢٢٧٢
- للشهيد عن الله ست المقدم بن معدي كرب
- ١٦٦٣

- لصائم فرحان أبو هريرة ٧٦٦
- للمؤمن على المؤمن ست أبو هريرة ٢٧٣٧
- للمسافر ثلاثة وللمقيم يوم خزيمة بن ثابت ٩٥
- للمسلم على المسلم ست علي ٢٧٣٦
- لله أفرح بتوبة أحدكم ابن مسعود ٢٤٩٨
- لله أفرح بتوبة أحدكم أبو هريرة ٣٥٣٨
- لم أتخلف عن رسول الله ﷺ كعب بن مالك ٣٠٠٢
- لم أفسد علينا ثوبنا عائشة ١١٦
- لم تحل الغنائم أبو هريرة ٣٠٨٥
- لم تُراعوا أنس ١٦٨٧
- لم تنزعه سهل بن حنيف ١٧٥٠
- لم نباع رسول الله ﷺ على الموت جابر بن عبد الله ١٥٩٤
- لم يصم ولم يفطر أبو قتادة ٧٦٧
- لم يفعل ذلك أحدكم أبو سعيد الخدري ١١٣٨
- لم يفقه من قرأ عبد الله بن عمرو ٢٩٤٩
- لم يكذب إبراهيم في شيء أبو هريرة ٣١٦٦
- لم يكن أحد منهم أشبه أنس ٣٧٧٦
- لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل أنس ٣٦٢٣
- لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل علي ٣٦٣٧
- لم يكن شخص أحب إليهم أنس ٢٧٥٤
- لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً عائشة ٢٠١٦
- لما أخرج النبي ﷺ من مكة ابن عباس ٣١٧٣
- لما أراد نبي الله ﷺ أن يكتب أنس ٢٧١٨
- لما أراد النبي ﷺ الحج جابر بن عبد الله ٨١٧
- لما أريد عثمان عبد الله بن سلام ٣٢٥٦
- لما أسري بالنبي ﷺ ابن عباس ٢٤٤٦
- لما أغرق الله فرعون ابن عباس ٣١٠٧
- لما انتهينا إلى بيت المقدس بريدة بن الحصيب ٣١٣٢
- لما بلغ رسول الله ﷺ ابن مسعود ٣٢٧٦
- لما بلغ النبي ﷺ عام الفتح أبو سعيد ١٦٨٤
- لما توفي رسول الله ﷺ أبو هريرة ٢٦٠٧
- لما توفي عبد الله بن أبي عمر ٣٠٩٧
- لما ثقّل رسول الله ﷺ أسامة بن زيد ٣٨١٧
- لما جاء النبي ﷺ إلى مكة عائشة ٨٥٣
- لما حملت جنازة سعد أنس ٣٨٤٩
- لما حملت حواء سمرة بن جندب ٣٠٧٧
- لما خلق الله آدم أبو هريرة ٣٠٧٦
- لما خلق الله آدم ونفخ أبو هريرة ٣٣٦٨
- لما خلق الله الأرض جعل أنس ٣٣٦٩
- لما خلق الله الجنة والنار أبو هريرة ٢٥٦٠
- لما ذكر من شأن عائشة ٣١٨٠
- لما عرج بي رأيت أنس ٣١٥٧
- لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر ابن عباس ٣٠٨٠
- لما قدم رسول الله ﷺ من تبوك السائب بن يزيد ١٧١٨
- لما قدم رسول الله ﷺ المدينة البراء بن عازب ٣٤٠
- لما قدم النبي ﷺ مكة جابر بن عبد الله ٨٥٦
- لما كان يوم أحد أبي بن كعب ٣١٢٩
- لما كان يوم أحد جابر بن عبد الله ١٧١٧
- لما كان يوم أوطاس أبو سعيد الخدري ٣٠١٦
- لما كان يوم بدر أبو سعيد الخدري ٢٩٣٥
- لما كان يوم الحديبية علي ٣٧١٥
- لما كان اليوم الذي دخل أنس ٣٦١٨
- لما كذبتني قريش جابر بن عبد الله ٣١٣٣
- لما نزل عذري عائشة ٣١٨١
- لما نزلت: ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ سلمة بن الأكوع ٧٩٨
- لما نزلت: ﴿آلم غلبت الروم﴾ نيار بن مكرم ٣١٩٤
- لما نزلت: ﴿ثم إنكم يوم القيامة﴾ الزبير ٣٢٣٦
- لما نزلت هذه الآية علي ٢٩٩٠
- لما نزلت هذه الآية في زينب أنس ٣٢١٣
- لما نزلت هذه الآية: ﴿وتخفي﴾ أنس ٣٢١٢
- لما وُجّه النبي ﷺ ابن عباس ٢٩٦٤
- لما وقعت بنو إسرائيل ابن مسعود ٣٠٤٧
- لن يشبع المؤمن من خير أبو سعيد الخدري ٢٦٨٦
- لي يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة أبو بكر ٢٢٦٢
- له أجران، أجر السر أبو هريرة ٢٣٨٤
- لها مثل صدق نسائها ابن مسعود ١١٤٥
- لو أن أحدكم إذا أتى ابن عباس ١٠٩٢
- لو أن أهل السماء والأرض أبو سعيد وأبو هريرة ١٣٩٨
- لو أن دلواً من غساق أبو سعيد الخدري ٢٥٨٤
- (٢م)

- لو أن رصاصة مثل هذه عبدالله بن عمرو ٢٥٨٨
- لو أن شيئاً كان فيه شفاء أسماء بنت عميس .. ٢٠٨١
- لو أن قطرة من الزقوم ابن عباس ٢٥٨٥
- لو أن ما يُقَل ظفر سعد بن أبي وقاص ٢٥٣٨
- لو أن الناس يعلمون ابن عمر ١٦٧٣
- لو أن الناس يعلمون أبو هريرة ٢٢٥
- ٢٢٦
- لو أنفقت ما في الأرض ابن عباس ٥٢٧
- لو أنكم تكونون كما تكونون حنظلة الأسدي ٢٤٥٢
- لو أنكم تكونون كما خرجتم أبو هريرة ٢٥٢٦
- لو أنكم كنتم تؤكلون عمر ٢٣٤٤
- لو أهدى إليّ كراع لقبلت أنس ١٣٣٨
- لو تدومون على الحال حنظلة الأسدي ٢٥١٤
- لو تعلمون ما أعلم أبو هريرة ٢٣١٣
- لو تعلمون ما لكم عند الله فضالة بن عبيد ٢٣٦٨
- لو رأى رسول الله ﷺ ما أحدث .. عائشة (٥٤٠)
- لو سلك الناس وادياً أبي بن كعب ٣٨٩٩
- (م)
- لو سلك الناس وادياً أنس ٣٩٠١
- لو طعنت في فخذاها والد أبي معشر ١٤٨١
- لو علمت أنك تنظر سهل بن سعد ٢٧٠٩
- لو فعل لأخذته الملائكة ابن عباس ٣٣٤٨
- لو قال: إن شاء الله أبو هريرة (١٥٣٢)
- لو كان رسول الله ﷺ كاتباً عائشة ٣٢٠٧
- ٣٢٠٨
- لو كان شيء سابق القدر ابن عباس ٢٠٦٢
- ول كان لابن آدم واديان أنس ٢٣٣٧
- لو كان نبي بعدي عقبة بن عامر ٣٦٨٦
- لو كانت الدنيا تعدل سهل بن سعد ٢٣٢٠
- لو كنت أمراً أحداً أبو هريرة ١١٥٩
- لو كنت مؤمراً أحداً علي ٣٨٠٨
- ٣٨٠٩
- لو لم يبق من الدنيا إلا يوم أبو هريرة ٢٢٣١
- لو بعلم العبد المؤمن ما عند الله .. أبو هريرة ٣٥٤٢
- لو يعلم المار أبو جهيم ٣٣٦
- لو لا أن اشق على أمتي أبو هريرة ٢٣، ٢٢
- لو لا أن اشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا. أبو هريرة. ١٦٧
- لو لا أن تجد صفة أنس ١٠١٦
- لو لا أن قومك حديثو عائشة ٨٧٥
- لو لا أن الكلاب أمة عبدالله بن مغفل ١٤٨٦،
- ١٤٨٩
- لو لا أن معي هدياً أنس ٩٥٦
- لو لا أنكم تذبون أبو أيوب الأنصاري ٣٥٣٩
- لو لا ما مضى ابن عباس ٣١٧٩
- لو لا الهجرة لكنت امرأة أبي بن كعب ٣٨٩٩
- ليأتين على أمتي عبدالله بن عمرو ٢٦٤١
- ليت رجلاً صالحاً يحرسني عائشة ٣٧٥٦
- ليخرجن قوم من أمتي عمران بن حصين ... ٢٦٠٠
- ليدخلن الجنة من بايع جابر بن عبدالله ٣٨٦٣
- ليس أحد أكثر حديثاً أبو هريرة ٣٨٤١
- ليس أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أبو هريرة ٢٦٦٨
- ليس بالطويل الممَّغط علي ٣٦٣٨
- ليس بالكاذب من أصلح أم كلثوم بنت عقبة .. ١٩٣٨
- ليس براكب بغل جابر بن عبدالله ٣٨٥١
- ليس التحصيب بشيء ابن عباس ٩٢٢
- ليس ذلك عائشة ١٠٦٧
- ليس ذلك إنما هو الشرك ابن مسعود ٣٠٦٧
- ليس شيء أحب إلى الله أبو أمامة ١٦٦٩
- ليس شيء أكرم على الله أبو هريرة ٣٣٧٠
- ليس شيء يعزى ابن عباس ٣٤٥٥
- ليس على خائن ولا منتهب جابر بن عبدالله ١٤٤٨
- ليس على العبد نذر ثابت بن الضحاك ١٥٢٧،
- ٢٦٣٦
- ليس على المسلم في فرسه أبو هريرة ٦٢٨
- ليس على المسلمين عشور (٦٣٤)
- ليس الغنى عن كثرة العرض أبو هريرة ٢٣٧٣
- ليس في العسل صدقة المغيرة بن حكيم ٦٣٠
- ليس فيما دون خمس ذود أبو سعيد الخدري ... ٦٢٦،
- ٦٢٧
- ليس فيها شيء معاذ بن جبل ٦٣٨
- ليس لابن آدم حق عثمان ٢٣٤١
- ليس لك منه إلا ذلك وائل بن حجر ١٣٤٠

- ليس لنا مثل السوء..... ابن عباس ١٢٩٨
 ليس المؤمن بالطعان..... ابن مسعود..... ١٩٧٧
 ليس من البر الصيام..... (٧١٠).....
 ليس منا من تشبه بغيرنا..... عبدالله بن عمرو..... ٢٦٩٥
 ليس منا من شق..... ابن مسعود..... ٩٩٩
 ليس منا من لم يرحم..... أنس..... ١٩١٩
 ليس منا من لم يرحم..... ابن عباس..... ١٩٢١
 ليس منا من لم يرحم..... عبدالله بن عمرو..... ١٩٢٠
 ليس الواصل بالمكافىء..... عبدالله بن عمرو..... ١٩٠٨
 ليسأل أحدكم ربه حاجته..... أنس..... ٣٦٠٤
 (٨م)
 ليسأل أحدكم ربه حاجته..... ثابت البناني..... ٣٦٠٤
 (٩م)
 ليفرن الناس من الدجال..... أم شريك..... ٣٩٣٠
 ليليني منكم أولو الأحلام..... ابن مسعود..... ٢٢٨
 لينتهين أقوام يفتخرون..... أبو هريرة..... ٣٦٥٥
 لينظر أحدكم ما الذي..... أبو سلمة..... ٣٦٠٤
 (٦م)
 اللينة النخلة..... ابن عباس..... ٣٣٠٣
 اللينة النخلة..... سعيد بن جبير..... ٣٣٠٣
 (م)

حرف الميم

 ما آمن بالقرآن من..... صهيب..... ٢٩١٨
 المؤمن إذا انتهى الولد..... أبو سعيد الخدري..... ٢٥٦٣
 المؤمن غر كريم..... أبو هريرة..... ١٩٦٤
 المؤمن للمؤمن كالبنيان..... أبو موسى الأشعري..... ١٩٢٨
 مؤمن ورب الكعبة..... ابن عباس..... ٣٥٧٠
 المؤمن يشرب في معي واحد..... أبو هريرة..... ١٨١٩
 المؤمن يموت بعرق..... بريدة بن الحصيب..... ٩٨٢
 ما أبقيت لأهلك..... عمر..... ٣٦٧٥
 ما أحب أني حكيت..... عائشة..... ٢٥٠٣
 ما أحصي ما سمعت من رسول الله ﷺ..... ابن مسعود..... ٤٣١
 ما احتذي النعال..... أبو هريرة..... ٣٧٦٤
 ما أذن الله لعبد..... أبو أمامة..... ٢٩١١
 ما أرى الأمر إلا أعجل..... عبدالله بن عمرو..... ٢٣٣٥
- ما أرى على أحد لم يطف..... عائشة..... ٢٩٦٥
 ما أردت بها..... ركانة..... ١١٧٧
 ما أسكر كثيره فقليله..... جابر بن عبدالله..... ١٨٦٥
 ما أشكل علينا أصحاب..... أبو موسى الأشعري..... ٣٨٨٣
 ما أصبت بحده فكل..... عدي بن حاتم..... ١٤٧١
 ما أصر من استغفر..... أبو بكر..... ٣٥٥٩
 ما اصطفى الله الملائكة..... أبو ذر..... ٣٥٩٣
 ما أطيبك من بلد..... ابن عباس..... ٣٩٢٦
 ما أظلت الخضراء..... عبدالله بن عمرو..... ٣٨٠١
 ما أظلت الخضراء..... أبو ذر..... ٣٨٠٢
 ما أعددت لها..... أنس..... ٢٣٨٥
 ما أعرف شيئاً مما كنا..... أنس..... ٢٤٤٧
 ما أعلم أحداً من أصحاب..... خباب..... ٩٧٠
 ما اعتمر رسول الله ﷺ إلا وهو معه..... عائشة..... ٩٣٦
 ما أغبط أحداً بهون موت..... عائشة..... ٩٧٩
 ما أكرم شاب شيخاً..... أنس..... ٢٠٢٢
 ما أكل رسول الله ﷺ على خوان..... أنس..... ١٧٨٨
 ٢٣٦٣
 ما أمسى في آل محمد ﷺ..... أنس..... ١٢١٥
 ما أمسك عليك فكل..... عدي بن حاتم..... ١٤٦٧
 ما أنا عليه وأصحابي..... عبدالله بن عمرو..... ٢٦٤١
 ما أنزل الله في التوراة..... أبي بن كعب..... ٣١٢٥
 ما أنهر الدم وذكر اسم الله..... رافع بن خديج..... ١٤٩١
 ما انتجيته ولكن الله انتجاء..... جابر بن عبدالله..... ٣٧٢٦
 ما بال أقوام يشترطون شروطاً..... عائشة..... ٢١٢٤
 ما بال دعوى الجاهلية..... جابر بن عبدالله..... ٣٣١٥
 ما بال هذا..... أنس..... ١٥٣٧
 ما بقي أحد أعلم مني..... سهل بن سعد..... ٢٠٨٥
 ما بقي منها..... عائشة..... ٢٤٧٠
 ما بليت قائماً منذ أسلمت..... عمر..... (١٢)
 ما بين بيتي ومنبري روضة..... علي وأبو هريرة..... ٣٩١٥
 ما بين بيتي ومنبري روضة..... أبو هريرة..... ٣٩١٦
 ما بين لابتها حرام..... أبو هريرة..... ٣٩٢١
 ما بين المشرق والمغرب..... أبو هريرة..... ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤

- ما ترى، دينار..... علي..... ٣٣٠٠
- ما ترى في رجل يحب..... البراء بن عازب..... ١٧٠٤
- ما تركت بعدي في الناس..... سعيد بن زيد..... ٢٧٨٠
- ما تريدون من علي..... عمران بن حصين... ٣٧١٢
- ما تصدق أحد بصدقة..... أبو هريرة..... ٦٦١
- ما تقولون في هؤلاء..... ابن مسعود..... ١٧١٤،
- ٣٠٨٤
- ما جاء بك يا أبا بكر..... أبو هريرة..... ٢٣٦٩
- ما جاء بك يا عمر..... أبو هريرة..... ٢٣٦٩
- ما جلس قوم مجلساً..... أبو هريرة..... ٣٣٨٠
- ما جمع رسول الله ﷺ أباه..... علي..... ٢٨٢٩
- ما حجني رسول الله ﷺ..... جرير بن عبدالله..... ٣٨٢٠،
- ٣٨٢١
- ما حسدت امرأة ما حسدت..... عائشة..... ٣٨٧٦
- ما حق امرئ مسلم..... ابن عمر..... ٩٧٤،
- ٢١١٨
- ما خرق فكل..... عدي بن حاتم..... ١٤٦٥
- ما خلق الله من سماء..... ابن مسعود..... ٢٨٨٤
- ما خيّر عمار بين أمرين..... عائشة..... ٣٧٩٩
- ما دعوة أسرع إجابة..... عبدالله بن عمرو..... ١٩٨٠
- ما الدين في الآخرة..... المستورد بن شداد..... ٢٣٢٣
- ما دون الحبيب..... ابن مسعود..... ١٠١١
- ما ديم عليه وإن قل..... عائشة وأم سلمة..... ٢٨٥٦
- ما ديم عليه وإن قل..... عائشة..... ٢٨٥٦ (م)
- ما ذئبان جائعان..... كعب بن مالك..... ٢٣٧٦
- ما رأيت رسول الله ﷺ النقي..... سهل بن سعد..... ٢٣٦٤
- ما رأيت أحداً أشبه..... عائشة..... ٣٨٧٢
- ما رأيت أحداً أفصح..... موسى بن طلحة..... ٣٨٨٤
- ما رأيت أحداً أكثر تسمياً..... عبدالله بن الحارث..... ٣٦٤١
- ما رأيت أحداً كان أشد..... عائشة..... ١٥٥
- ما رأيت رسول الله ﷺ صلى في..... حفصة..... ٣٧٣
- ما رأيت شيئاً أحسن من..... أبو هريرة..... ٣٦٤٨
- ما رأيت مثل النار..... أبو هريرة..... ٢٦٠١
- ما رأيت من ذي لمة..... البراء بن عازب..... ١٧٢٤،
- ٣٦٣٥
- ما رأيت منظرأقط إلا..... عثمان..... ٢٣٠٨
- ما رأيت النبي ﷺ..... عائشة..... ٧٥٦
- ما رأيت النبي ﷺ يصوم شهرين..... أم سلمة..... ٧٣٦،
- ٧٣٧
- ما رأيت الوجع على أحد..... عائشة..... ٢٣٩٧
- ما رأينا من فزع..... أنس..... ١٦٨٦
- ما ردت عليك قوسك..... أبو ثعلبة..... ١١٦٤
- ما زال جبريل يوصيني بالجار..... عبدالله بن عمرو..... ١٩٤٣
- ما زال جبريل يوصيني بالجار..... عائشة..... ١٩٤٢
- ما زلنا نشك في عذاب..... علي..... ٣٣٥٦
- ما سئل الله شيئاً أحب..... ابن عمر..... ٣٥٤٩
- ما سألتني عنها أحد..... أبو الدرداء..... ٢٢٧٣،
- ٣١٠٦
- ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه..... علي..... ٢٨٢٨
- ما شأنك يا أبا بكر..... أبو بكر..... ٣٠٣٩
- ما شبع رسول الله ﷺ من خبز..... عائشة..... ٢٣٥٧
- ما شبع رسول الله ﷺ وأهله..... أبو هريرة..... ٢٣٥٨
- ما شيء أثقل في الميزان..... أبو الدرداء..... ٢٠٠٢
- ما صلى رسول الله ﷺ صلاة..... عائشة..... ١٧٤
- ما صمت مع النبي ﷺ تسعاً وعشرين..... ابن مسعود..... ٦٨٩
- ما ضر عثمان ما عمل..... عبدالرحمن بن سمرة..... ٣٧٠١
- ما ضل قوم بعد هدى..... أبو أمامة..... ٣٢٥٣
- ما طلعت الشمس على رجل..... أبو بكر..... ٣٦٨٤
- ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً..... أبو هريرة..... ٢٠٣١
- ما على الأرض أحد يقول..... عبدالله بن عمرو..... ٣٤٦٠
- ما على الأرض مسلم يدعو..... عبادة بن الصامت..... ٣٥٧٣
- ما على الأرض نفس منقوسة..... جابر بن عبدالله..... ٢٢٥٠
- ما على عثمان ما عمل بعد هذه..... عبدالرحمن بن خباب..... ٣٧٠٠
- ما عمل آدمي من عمل يوم النحر..... عائشة..... ١٤٩٣
- ما غرت على أحد..... عائشة..... ٢٠١٧،
- ٣٨٧٥
- ما فعل أسيرك..... أبو أيوب الأنصاري..... ٢٨٨٠
- ما فعل الغطيقي..... فروة بن مسيك..... ٣٢٢٢
- ما في الجنة شجرة..... أبو هريرة..... ٢٥٢٥
- ما في القرآن آية أحب..... علي..... ٣٠٣٧
- ما قال عبد لا إله إلا الله..... أبو هريرة..... ٣٥٩٠
- ما قبض الله نبياً..... أبو بكر..... ١٠١٨

- ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن... ابن عباس... ٣٣٢٣
- ما قطع من البهيمة و هي حبة... أبو قتادة... ١٤٨٠
- ما كان الذراع أحب اللحم... عائشة... ١٨٣٨
- ما كان رسول الله ﷺ يسرد... عائشة... ٣٦٣٩
- ما كان رسول الله ﷺ يمتحن... عائشة... ٣٣٠٦
- ما كان ضحكك رسول الله ﷺ... عبدالله بن الحارث... ٣٦٤٢
- ما كان الفحش في شيء... أنس... ١٩٧٤
- ما كان من فزع... أنس... ١٦٨٥
- ما كان يفضل عن أهل بيت النبي ﷺ... أبو أمامة... ٢٣٥٩
- ما كان يكون برسول الله ﷺ... سلمى... ٢٠٥٤
- ما كلم الله أحداً... جابر بن عبدالله... ٣٠١٠
- ما كنا نتعدى في عهد... سهل بن سعد... ٥٢٥
- ما كنا ندعو زيد بن حارثة... ابن عمر... ٣٢٩
- ٣٨١٤
- ما كنت أرى أن في دؤس... أبو هريرة... ٣٨٣٨
- ما كنت أقضي ما يكون علي... عائشة... ٧٨٣
- ما كنت لأتركهما بعد شيء... رأيت... أبو سعيد الخدري... ٥١١
- ما كنتم تقولون لمثل هذا... ابن عباس... ٣٢٢٤
- ما لأحد عندنا يد... أبو هريرة... ٣٦٦١
- مالك يا حنظلة... حنظلة الأسدي... ٢٥١٤
- مالك ولها معها حذاؤها... زيد بن خالد... ١٣٧٢
- مالككم وصلاته كان يصلي... أم سلمة... ٢٩٢٣
- مالككم ولهذه الآية... ابن عباس... ٣٠١٤
- ما لم تنله خفاف الإبل... أبيض بن حمال... ١٣٨٠
- مالي أجد منك ربح... بريدة بن الحصيب... ١٧٨٥
- مالي أرى عليك حلية... بريدة بن الحصيب... ١٧٨٥
- مالي وللدنيا... ابن مسعود... ٢٣٧٧
- ما مات رسول الله ﷺ حتى أهل... عائشة... ٣٢١٦
- ما المسؤول عنها بأعلم... عمر... ٢٦١٠
- ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة... طاوس... ٣٣٠٦
- ما معك يا فلان... أبو هريرة... ٢٨٧٦
- ما ملأ آدمي وعاء... مقدم بن معدي كرب... ٢٣٨٠
- ما من أحد من أصحابي... بريدة بن الحصيب... ٣٨٦٥
- ما من أحد من أهل الجنة... أنس... ١٦٦١
- ١٦٦٢
- ما من أحد يدعو بدعاء... جابر بن عبدالله... ٣٣٨١
- ما من أحد يموت إلا ندم... أبو هريرة... ٢٤٠٣
- ما من إمام يغلق بابه... عمرو بن مرة... ١٣٣٢
- ١٣٣٣
- ما من أيام أحب إلى الله... أبو هريرة... ٧٥٨
- ما من أيام العمل الصالح... ابن عباس... ٧٥٧
- ما من امرأة تضع أثيابها... عائشة... ٢٨٠٣
- ما من حافظين رفعا... أنس... ٩٨١
- ما من رجل لا يؤدي... ابن مسعود... ٣٠١٢
- ما من رجل يدعو الله... أبو هريرة... ٣٦٠٤
- (٣م)
- ما من رجل يذنب... علي... ٣٠٠٦
- ما من رجل يذنب... أبو بكر الصديق... ٤٠٦
- ما من رجل يصاب بشيء... أبو الدرداء... ١٣٩٣
- ما من داع دعا إلى شيء... أنس... ٣٢٢٨
- ما من ذنب أجدر... أبو بكر... ٢٥١١
- ما من شيء يصيب المؤمن... أبو سعيد الخدري... ٩٦٦
- ما من شيء يوضع في الميزان... أبو الدرداء... ٢٠٠٣
- ما من صباح يصبح... الزبير بن العوام... ٣٥٦٩
- ما من عام إلا والذي بعده... أنس... ٢٢٠٦
- ما من عبد يرفع يديه... أبو هريرة... ٣٦٠٤
- (٤م)
- ما من عبد يسجد... ثوبان... ٣٨٨
- ٣٨٩
- ما من عبد مسلم يعود... ابن عباس... ٢٠٨٣
- ما من عبد يقول... عثمان... ٣٣٨٨
- ما من عبد يموت له... أنس... ١٦٤٣
- ما من قوم يذكرون الله... أبو هريرة و أبو سعيد... ٣٣٧٨
- ما من مؤمن إلا وله بابان... أنس... ٣٢٥٥
- ما من مسلم كسا مسلماً... ابن عباس... ٢٤٨٤
- ما من مسلم يأخذ مضجعه... شداد بن أوس... ٣٤٠٧ (م)
- ما من مسلم يشهد له... عمر... ١٠٥٩
- ما من مسلم يعود... علي... ٩٦٩
- ما من مسلم يغرس... أنس... ١٣٨٢
- ما من مسلم يلبي... سهل بن سعد... ٨٢٨
- ما من مسلم يموت... عبدالله بن عمرو... ١٠٧٤
- ما من ميت يموت... أبو موسى الأشعري... ١٠٠٣

- ما من مسلمين يلتقيان..... البراء بن عازب..... ٢٧٢٧
 ما من الناس أحد..... أبو المعلى الأنصاري ٣٦٥٩
 ما من نبي إلا له..... أبو سعيد الخدري... ٣٦٨٠
 ما من نبي إلا وقد أنذر..... أنس..... ٢٢٤٥
 ما من نفس تقتل ظلماً..... ابن مسعود..... ٢٦٧٣
 ما من نفس منقوسة..... علي..... ٣٣٤٤
 ما منعك أن تغدو..... ابن عباس..... ٥٢٧
 ما منكم من أحد إلا قد علم..... علي..... ٢١٣٦
 ما منكم من رجل..... عدي بن حاتم..... ٢٤١٥
 ما مني عضو إلا وقد جرح..... الزبير بن العوام..... ٣٧٤٦
 ما نحل والد ولداً..... سعيد بن العاص..... ١٩٥٢
 ما نقص مال عبد من صدقة..... أبو كبشة الأنماري.. ٢٣٢٥
 ما نقصت صدقة من مال..... أبو هريرة..... ٢٠٢٩
 ما هذا..... أنس..... ١٠٩٤
 ما هو إلا أن سمعت..... عثمان..... ٤٩٤
 ما بيكيك..... أنس..... ٣٨٩٤
 ما يجد الشهيد من مس..... أبو هريرة..... ١٦٦٨
 ما يجلسكم..... معاوية بن أبي سفيان ٣٣٧٩
 ما يزال البلاء بالمؤمن..... أبو هريرة..... ٢٣٩٩
 ما يسرنني أني حكيت..... عائشة..... ٢٥٠٢
 ما يفرك أن تقول..... عدي بن حاتم..... ٢٩٥٣
 (٢م)
 ما يكون عندي من خير..... أبو سعيد الخدري... ٢٠٢٤
 ما يمنعك أن تزورنا..... ابن عباس..... ٣١٥٨
 الماء من الماء..... (١١٢)
 مات رجال من أصحاب النبي ﷺ.. البراء بن عازب..... ٣٠٥٠
 مات رسول الله ﷺ..... معاوية بن أبي سفيان ٣٦٥٣
 مات ناس من أصحاب النبي ﷺ.. البراء بن عازب..... ٣٠٥١
 مات النبي ﷺ وهو يكره..... عمران بن حصين... ٣٩٤٣
 مثل ابن آدم وإلى جنبه..... عبدالله بن الشيخير... ٢١٥٠
 ٢٤٥٦
 مثل أمتي مثل المطر..... أنس..... ٢٨٦٩
 مثل الرافلة في الزينة..... ميمونة بنت سعد... ١١٦٧
 مثل القائم على حدود الله..... النعمان بن بشير... ٢١٧٣
 المثل الذي ضربوا الرحمن..... ابن مسعود..... ٢٨٦١
- مثل الذي يعتق عند الموت..... أبو الدرداء..... ٢١٢٣
 مثل الذي يعطي العطية..... ابن عمر..... ٢١٣١
 مثل المؤمن الذي يقرأ..... أبو موسى الأشعري ٢٨٦٥
 مثل المؤمن كمثل الزرع..... أبو هريرة..... ٢٨٦٦
 مثل المجاهد في سبيل الله..... أبو هريرة..... ١٦١٩
 مثلي في النبيين..... أبي بن كعب..... ٣٦١٣
 المجاهد في سبيلي..... أنس..... ١٦٢٠
 المحرم إذا لم يجد الإزار..... ابن عباس..... ٨٣٤
 المختلعات هن..... ثوبان..... ١١٨٦
 المدينة حرم..... علي..... ٢١٢٧
 مر رجل من بني سليم..... ابن عباس..... ٣٠٣٠
 مر رجل وعليه ثوبان..... عبدالله بن عمرو... ٢٨٠٧
 مر يهودي بالنبي ﷺ..... ابن عباس..... ٣٢٤٠
 المرء مع من أحب..... أنس..... ٢٣٨٥
 ٢٣٨٦
 المرء مع من أحب..... صفوان بن عسال... ٢٣٨٧
 ٣٥٣٥
 ٣٥٣٦
 المرأة تحوز ثلاثة مواريث..... وائلة بن الأسقع..... ٢١١٥
 المرأة عورة..... ابن مسعود..... ١١٧٣
 مرحباً بالراكب المهاجر..... عكرمة بن أبي جهل ٢٧٣٥
 مرحباً بوصية رسول الله ﷺ..... أبو سعيد الخدري... ٢٦٥٠
 مرت برسول الله ﷺ وهو يصلي صهيب..... ٣٦٧
 مرت بك وأنت تقرأ..... أبو قتادة..... ٤٤٧
 مرت بهشام بن حكيم..... عمر..... ٢٩٤٣
 مرض أبو طالب فجاءته قريش.. ابن عباس..... ٣٢٣٢
 مرضت فأتاني رسول الله ﷺ..... جابر بن عبدالله... ٣٠١٥
 ٢٠٩٧
 مؤن أزواجكن أن يستطيوا..... عائشة..... ١٩
 مره فليراجعها..... ابن عمر..... ١١٧٦
 مروا بأب بكر فليصل بالناس..... عائشة..... ٣٦٧٢
 المُسْتَبْتَان ما قالا..... أبو هريرة..... ١٩٨١
 المستشار مؤتمن..... أبو هريرة..... ٢٨٢٢
 المستشار مؤتمن..... أم سلمة..... ٢٨٢٣
 المستهترون في ذكر الله..... أبو هريرة..... ٣٥٩٦
 مسح رسول الله ﷺ يده..... عمرو بن أخطب... ٣٦٢٩

- المسلم أخو المسلم ابن عمر ١٤٢٦
 المسلم أخو المسلم أبو هريرة ١٩٢٧
 المسلم إذا كان يخالط ابن عمر ٢٥٠٧
 المسلم من سلم المسلمون أبو هريرة ٢٦٢٧
 مشيت إلى النبي ﷺ بخبز أنس ١٢١٥
 مطل الغني ظلم أبو هريرة ١٣٠٨
 مع الغلام عقيقة فأهريقوا سلمان بن عامر ١٥١٥
 المعتدي في الصدقة أنس ٦٤٦
 معقبات لا يخيب قائلهن كعب بن عجرة ٣٤١٢
 مفتاح الجنة الصلاة جابر بن عبد الله ٤
 مفتاح الصلاة الطهور علي ٣
 مفتاح الصلاة الطهور أبو سعيد الخدري ٢٣٧
 المفلس من أمتي أبو هريرة ٢٤١٨
 مكتوب في التوراة صفة عبد الله بن سلام ٣٦١٧
 مكث النبي ﷺ بمكة ابن عباس ٣٦٥٢
 الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية معاذ بن جبل ٢٢٣٨
 ملعون على لسان محمد ﷺ حذيفة ٢٧٥٣
 ملعون من ضار مؤمناً أبو بكر ١٩٤١
 المُلْك في قریش أبو هريرة ٣٩٣٦
 مَلِك من الملائكة موكل ابن عباس ٣١١٧
 ممن أنت أبو هريرة ٣٨٣٨
 من ابتاع طعاماً فلا يبعه ابن عباس ١٢٩١
 من ابتاع نخلاً بعد ابن عمر ١٢٤٤
 من ابتغى القضاء أنس ١٣٢٤
 من ابتلي بشيء من البنات عائشة ١٩١٣
 من أتى الجمعة فليغتسل ابن عمر ٤٩٢
 ٤٩٣
 من أتى حائضاً فليصدق (١٣٥)
 من أتى حائضاً أو امرأة أبو هريرة ١٣٥
 من اتخذ كلباً إلا كلب أبو هريرة ١٤٩٠
 من أحب لقاء الله عبادة بن الصامت ١٠٦٦
 ٢٣٠٩
 من أحب لقاء الله عائشة ١٠٦٧
 من أحبني وأحب هذين علي ٣٧٣٣
 من أحرم بالحج والعمرة ابن عمر ٩٤٨
- من أحيا من ستي عمرو بن عوف ٢٦٧٧
 من أحيا أرضاً ميتة جابر بن عبد الله ١٣٧٩
 من أحيا أرضاً ميتة سعيد بن زيد ١٣٧٨
 من أخبرك أن محمداً رأى ربه عائشة ٣٢٧٨
 من أدرك ركعة من صلاة أبو هريرة (٤٢٣)
 من أدرك من الصبح ركعة أبو هريرة ١٨٦
 من أدرك من الصلاة أبو هريرة ٥٢٤
 من أذن سبع ابن عباس ٢٠٦
 من أراد أن ينام أنس (م) ٢٨٩٨
 من أريد ماله بغير حق عبد الله بن عمرو ١٤٢٠
 من استخلفوا أبو بكر ٢٢٦٢
 من استطاع أن يموت بالمدينة ابن عمر ٣٩١٧
 من استطاع منكم أن يقي عدي بن حاتم ٢٤١٥
 من استفاد مالاً فلا زكاة ابن عمر ٦٣١
 ٦٣٢
 من أسلف فليسلف ابن عباس ١٣١١
 من أشار على أخيه بحديدة أبو هريرة ٢١٦٢
 من اشترى مصراً أبو هريرة ١٢٥١
 ١٢٥٢
 من أصاب حداً فعجلت علي ٢٦٢٦
 من أصاب من ذلك شيئاً عبادة و خزيمة بن ثابت
 (٢٦٢٥)
 من أصاب منه من ذي حاجة عبد الله بن عمرو ١٢٨٩
 من أصبح منكم آمناً في سربه عبيد الله بن محصن ٢٣٤٦
 من أطعمه الله الطعام ابن عباس ٣٤٥٥
 من أعطى الله معاذ بن أنس ٢٥٢١
 من أعطي حظه من الرزق أبو الدرداء ٢٠١٣
 من أعطي عطاء جابر بن عبد الله ٢٠٣٤
 من أعتق رقبة مؤمنة أبو هريرة ١٥٤١
 من أعتق نصيباً أو قال شقصاً ابن عمر ١٣٤٦
 من أعتق نصيباً أو قال شقصاً أبو هريرة ١٣٤٨
 من أعتق نصيباً له في عبد ابن عمر ١٣٤٧
 من اغتسل يوم الجمعة أوس بن أوس ٤٩٦
 من اغتسل يوم الجمعة أبو هريرة ٤٩٩
 من اغبرت قدماء أبو عبس ١٦٣٢
 من أفطر يوماً من رمضان أبو هريرة ٧٢٣

- من أهان سلطان الله أبو بكره ٢٢٢٤
- من أوى إلى فراشه أبو أمامة ٣٥٢٦
- من أين هذا اللبن لكم أبو هريرة ٢٤٧٧
- من بات وفي يده ريح أبو هريرة ١٨٦٠
- من بدل دينه فاقتلوه ابن عباس ١٤٥٨
- من بنى لله مسجداً بنى عثمان ٣١٨
- من بنى لله مسجداً صغيراً أنس ٣١٩
- من تبع جنازة أبو هريرة ١٠٤١
- من تحلم كاذباً ابن عباس ٢٢٨٣
- من تخطى رقاب الناس معاذ بن أنس ٥١٣
- من ترك الجمعة ثلاث أبو الجعد الضمري ٥٠٠
- من ترك اللباس تواضعاً معاذ بن أنس ٢٤٨١
- من ترك الكذب أنس ١٩٩٣
- من ترك مالاً لأهله أبو هريرة ٢٠٩٠
- من تعار من الليل عبادة بن الصامت ٣٤١٤
- من تعلق شيئاً وكل إليه عبدالله بن عكيم ٢٠٧٢
- من أقام خمسة عشر ابن عمر (٤٤٨)
- من أقام عشرة أيام علي (٤٤٨)
- من اقترب الساعة هلاك طلحة بن مالك ٣٩٢٩
- من اقتطع مال أخيه المسلم ابن مسعود ٣٠١٢
- من اقتنى كلباً ليس بضار ابن عمر ١٤٨٧
- من اكتوى أو استرقى المغيرة بن شعبة ٢٠٥٥
- من أكل أو شرب أبو هريرة ٧٢١
- ٧٢٢
- من أكل طعاماً فقال معاذ بن أنس ٣٤٥٨
- من أكل طيباً أبو سعيد الخدري ٢٥٢٠
- من أكل في قصعة نبيشة الخير ١٨٠٤
- من أكل من هذه جابر بن عبدالله ١٨٠٦
- من التمس رضا الله عائشة ٢٤١٤
- من انتهب فليس منا أنس ١٦٠١
- من أنظر معسراً أو وضع أبو هريرة ١٣٠٦
- من أنفق زوجين أبو هريرة ٢٦٧٤
- من أنفق نفقة في سبيل الله خريم بن فاتك ١٦٢٥
- من تعلم علماً ابن عمر ٢٦٥٥
- من تمام التحية ابن مسعود ٢٧٣٠
- من توضأ على طهر كتب الله ابن عمر ٥٩
- (٦١)
- من توضأ فأحسن الوضوء عمر و أبو هريرة ٤٩٨٠٥٥
- من توضأ يوم الجمعة سمرة بن جندب ٤٩٧
- من ثابر على ثنتي عشرة عائشة ٤١٤
- من جر ثوبه خيلاء ابن عمر ١٧٣١
- من جلس في مجلس أبو هريرة ٣٤٣٣
- من جلس مجلساً ينتظر أبو هريرة ٤٩١
- من جمع بين الصلاتين ابن عباس ١٨٨
- من جهز غازياً زيد بن خالد ١٦٢٨
- ١٦٢٩
- ١٦٣٠
- ١٦٣١
- من حافظ على أربع أم حبيبة ٤٢٨
- من حافظ على شعبة الضحى أبو هريرة ٤٧٦
- من حج البيت فليكن ابن عمر ٩٤٤
- من حج فلم يرفث أبو هريرة ٨١١
- من حج هذا البيت الحارث بن عبدالله ٩٤٦
- من حدث عني حديثاً المغيرة بن شعبة ٢٦٦٢
- من حدثكم أن النبي ﷺ عائشة ١٢
- من حسن إسلام المرء علي بن حسين ٢٣١٨
- من حسن إسلام المرء أبو هريرة ٢٣١٧
- من حلف بغير الله ابن عمر ١٥٣٥
- من حلف بملة غير الإسلام ثابت بن الضحاك ١٥٤٣
- من حلف على يمين ابن مسعود ١٢٦٩
- ٢٩٩٦
- من حلف على يمين أبو هريرة ١٥٣٠
- ١٥٣٢
- من حلف على يمين ابن عمر ١٥٣١
- من حلف منكم فقال أبو هريرة ١٥٤٥
- من حمل علينا السلاح أبو موسى الأشعري ١٤٥٩
- من حوسب غُذِب أنس ٣٣٣٨
- من خاف أدلج أبو هريرة ٢٤٥٠
- من خرج في طلب العلم أنس ٢٦٤٧
- من خشى منكم أن جابر بن عبدالله (م)٤٥٥
- من دخل حائطاً فليأكل ابن عمر ٢١٨٧
- من دخل السوق فقال عمر ٣٤٢٨

- من دعا إلى هدى أبو هريرة ٢٦٧٤
 من دعا على من ظلمه عائشة ٣٥٥٢
 من دل على خير أبو مسعود البديري ٢٦٧١
 من ذرعه القهيء أبو هريرة ٧٢٠
 من رأي في المنام ابن مسعود ٢٢٧٦
 من رأي فإني أنا هو أبو هريرة ٢٢٨٠
 من رأى صاحب بلاء عمر ٣٤٣١
 من رأى مبتلى فقال أبو هريرة ٣٤٣٢
 من رأى من فضّل عليه أبو هريرة (١٧٨٠)
 من رأى منكراً فليذكره أبو سعيد الخدري ٢١٧٢
 من رأى منكم رؤيا أبو بكر ٢٢٨٧
 من رأى هلال ذي الحجة أم سلمة ١٥٢٣
 من ردة عن عرض أخيه أبو الدرداء ١٩٣١
 من رمى بسهم في سبيل الله أبو نجیح السلمي ١٦٣٨
 من زار قوماً فلا يؤمهم مالك بن الحويرث ٣٥٦
 من ذرع في أرض قوم رافع بن خديج ١٣٦٦
 من سئل عن علم أبو هريرة ٢٦٤٩
 من سأل الله الجنة أنس ٢٥٧٢
 من سأل الشهادة سهل بن حنيف ١٦٥٣
 من سأل الله القتل معاذ بن جبل ١٦٥٤
 من سأل القضاء وكل أنس ١٣٢٣
 من سأل الناس وله ابن مسعود (١٥٥)
 ١٥٦
 من سبح الله مئة عبدالله بن عمرو ٣٤٧١
 من سره أن يتمثل له الرجال معاوية بن أبي سفيان ٢٧٥٥
 من سره أن يستجيب الله أبو هريرة ٣٣٨٢
 من سره أن ينظر إلى شهيد جابر بن عبدالله ٣٧٣٩
 من سره أن ينظر إلى الصحيفة ابن مسعود ٣٠٧٠
 من سره أن ينظر إلى يوم ابن عمر ٣٣٣٣
 من سعادة ابن آدم رضاه سعد بن أبي وقاص ٢١٥١
 من سلك طريقاً أبو هريرة ٢٦٤٦
 من سلك طريقاً يتغي أبو الدرداء ٢٦٨٢
 من سلم المسلمون من لسانه أبو موسى الأشعري ٢٥٠٤
 ٢٦٢٨
 من السنة أن تخرج إلى علي ٥٣٠
 من السنة أن يخفي ابن مسعود ٢٩١
- من سن سنة خير جرير بن عبدالله ٢٦٧٥
 من شاء فليصل جابر بن عبدالله ٤٠٩
 من شاب شيبه في الإسلام كعب بن مرة ١٦٣٤
 من شاب شيبه في سبيل الله عمرو بن عبسة ١٦٣٥
 من شرب الخمر فاجلدوه معاوية بن أبي سفيان ١٤٤٤
 من شرب الخمر فاجلدوه أبو هريرة (١٤٤٤)
 من شرب الخمر لم تقبل ابن عمر ١٨٦٢
 من شهد أن لا إله إلا الله عبادة بن الصامت ٢٦٣٨
 من شهد صلاتنا هذه عروة بن مضر ٨٩١
 من شهد العشاء عثمان ٢٢١
 من صام رمضان ثم أتبعه أبو أيوب ٧٥٩
 من صام رمضان و صلى معاذ بن جبل ٢٥٣٠
 من صام رمضان وقامه أبو هريرة ٦٨٣
 من صام من كل شهر أبو ذر ٧٦٢
 من صام يوم الشك عمار بن ياسر ٦٨٦
 من صام يوماً في سبيل الله أبو أمامة ١٦٢٤
 من صام يوماً في سبيل الله أبو هريرة ١٦٢٢
 من صبر على شدتها ابن عمر ٣٩١٨
 من صلى بعد المغرب ست أبو هريرة ٤٣٥
 من صلى ركعة لم يقرأ فيها جابر بن عبدالله ٣١٣
 من صلى الصبح جندب بن سفيان ٢٢٢
 من صلى الصبح فهو في ذمة الله أبو هريرة ٢١٦٤
 من صلى صلاة لم يقرأ أبو هريرة (٣١٢)
 ٢٩٥٣
 من صلى الضحى ثنتي عشرة أنس بن مالك ٤٧٣
 من صلى على جنازة أبو هريرة ١٠٤٠
 من صلى علي صلاة أبو هريرة ٤٨٥
 من صلى عليه ثلاث مالك بن هبيرة ١٠٢٨
 من صلى الغداة في جماعة أنس ٥٨٦
 من صلى في يوم وليلة أم حبيبة ٤١٥
 من صلى قائماً فهو أفضل عمران بن حصين ٣٧١
 من صلى قبل الظهر أم حبيبة ٤٢٧
 من صلى لله أربعين أنس ٢٤١
 من صمت نجا عبدالله بن عمرو ٢٥٠١
 من صنع إليه معروف أسامة بن زيد ٢٠٣٥
 من صور صورة عذبه الله ابن عباس ١٧٥١

- من ضار ضار الله به..... أبو صرمة ١٩٤٠
من طاف بالبيت خمسين..... ابن عباس ٨٦٦
من طاف بهذا البيت أسبوعاً..... ابن عمر ٩٥٩
من طال عمره..... عبدالله بن بسر ٢٣٢٩
من طال عمره..... أبو بكر ٢٣٣٠
من طلب العلم..... سخيرة..... ٢٦٤٨
من طلب العلم ليجاري..... كعب بن مالك..... ٢٦٥٤
من عاد مريضاً..... أبو هريرة ٢٠٠٨
من عال جاريتين..... أنس ١٩١٤
من عزى ثكلى..... أبو برزة..... ١٠٧٦
من عزى مصاباً..... ابن مسعود ١٠٧٣
من عزى أخاه..... معاذ بن جبل ٢٥٠٥
من غسله الغسل..... أبو هريرة ٩٩٣
من غش العرب..... عثمان ٣٩٢٧
من غش فليس منا..... أبو هريرة ١٣١٥
من فارق الروح الجسد..... ثوبان ١٥٧٣
من فرق بين الوالدة وولدها..... أبو أيوب الأنصاري ١٢٨٣
من فطر صائماً..... زيد بن خالد ٨٠٧
من فعل هذا فليس فيه..... جبير بن مطعم ٢٠٠١
من القائل كذا وكذا..... ابن عمر ٣٥٩٢
من قاتل في سبيل الله..... معاذ بن جبل ١٦٥٧
من قاتل لتكون كلمة الله..... أبو موسى ١٦٤٦
من قال أستغفر الله..... زيد مولى النبي ﷺ ٣٥٧٧
من قال أشهد أن لا إله إلا الله..... تميم الداري ٣٤٧٣
من قال بسم الله توكلت..... أنس ٣٤٢٦
من قال حين يأوي..... أبو سعيد الخدري ٣٣٩٧
من قال حين يسمع المؤذن..... سعد بن أبي وقاص ٢١٠
من قال حين يسمع النداء..... جابر بن عبدالله ٢١١
من قال حين يصبح..... أنس ٣٥٠١
من قال حين يصبح..... معقل بن يسار ٢٩٢٢
من قال حين يصبح..... أبو هريرة ٣٤٦٩
من قال حين يمسي..... ثوبان ٣٣٨٩
من قال حين يمسي..... أبو هريرة ٣٦٠٤
من قال سبحة الله العظيم..... جابر بن عبدالله ٣٤٦٤
من قال سبحان الله وبحمده..... أبو هريرة ٣٤٦٦
من قال عشر مرات..... أبو أيوب الأنصاري ٣٥٥٣
من قال في حلقه : و اللات أبو هريرة (١٥٣٥)
من قال في دبر صلاة الفجر..... أبو ذر ٣٤٧٤
من قال في السوق..... عمر ٣٤٢٩
من قال في القرآن برأيه..... جندب بن عبدالله ٢٩٥٢
من قال في القرآن بغير..... ابن عباس ٢٩٥٠
من قال لا إله إلا الله..... عمارة بن شبيب ٣٥٣٤
من قال لا إله إلا الله..... أبو سعيد وأبو هريرة ٣٤٣٠
من قال لا إله إلا الله..... أبو هريرة ٣٤٦٨
من قال يوم الجمعة..... أبو هريرة ٥١٢
من قام رمضان إيماناً واحتساباً..... أبو هريرة ٨٠٨
من قبض يتيماً..... ابن عباس ١٩١٧
من قتل دون ماله..... سعيد بن زيد ١٤١٨
من قتل دون ماله..... أبو هريرة ١٤٢١
من قتل دون ماله..... عبدالله بن عمرو ١٤١٩
من قتل عبده قتلناه..... سمرة ١٤١٤
من قتل قتيلاً له عليه..... أبو قتادة ١٥٦٢
من قتل له قتيل..... أبو شريح (١٤٠٦)
من قتل مؤمناً متعمداً..... عبدالله بن عمرو ١٣٨٧
من قتل نفسه بحديدة..... أبو هريرة ٢٠٤٣
من قتل وزعة..... أبو هريرة ١٤٨٢
من قتلك..... أنس ١٣٩٤
من قتله بطنه..... سليمان بن صرد ١٠٦٤
من قدم ثلاثة..... ابن مسعود ١٠٦١
من قذف مملوكه بريئاً..... أبو هريرة ١٩٤٧
من قرأ الآيتين..... أبو مسعود الأنصاري ٢٨٨١
من قرأ إذا زلزلت..... أنس ٢٨٩٣
من قرأ ثلاث آيات..... أبو الدرداء ٢٨٨٦
من قرأ حرفاً..... ابن مسعود ٢٩١٠
من قرأ حم الدخان..... أبو هريرة ٢٨٨٨
من قرأ حم المؤمن..... أبو هريرة ٢٨٨٩
من قرأ حم المؤمن..... أبو هريرة ٢٨٧٩
من قرأ سورة والتين..... أبو هريرة ٣٣٤٧
من قرأ القرآن فليسأل الله..... عمران بن حصين ٢٩١٧

- من لم يدع قول الزور..... أبو هريرة ٧٠٧
 من لم يشكر الناس..... أبو سعيد الخدري ١٩٥٥
 من لم يصل ركعتي الفجر..... أبو هريرة ٤٢٣
 من الماء..... أبو هريرة ٢٥٢٦
 من مات من أهل الجنة..... أبو سعيد الخدري ٢٥٦٢
 (م ١)
 من مات وعليه صيام..... ابن عمر ٧١٨
 من مات وهو بريء..... ثوبان ١٥٧٢
 من المتكلم في الصلاة..... رفاعة بن رافع ٤٠٤
 من المذي الوضوء..... علي ١١٤
 من مس ذكره فلا يصل..... بسرة بنت صفوان ٨٤، ٨٢
 من ملك ذا رحم محرم..... سمرة بن جندب ١٣٦٥
 من ملك زاداً وراحلة..... علي ٨١٢
 من منح منيحة لبن..... البراء بن عازب ١٩٥٧
 من نام عن حزبه..... عمر ٥٨١
 من نام عن الوتر..... زيد بن أسلم ٤٦٦
 من نام عن الوتر..... أبو سعيد الخدري ٤٦٥
 من نذر أن يطيع الله..... عائشة ١٥٢٦
 من نزل على قوم..... عائشة ٧٨٩
 من نزل منزلاً..... خولة بنت حكيم ٣٤٣٧
 من نزلت به فاقة..... ابن مسعود ٢٣٢٦
 من نسي صلاة فليصلها..... أنس ١٧٨
 من نفس عن أخيه..... أبو هريرة ٢٩٤٥
 من نفس عن مؤمن كربة..... أبو هريرة ١٤٢٥
 من نفس عن مسلم..... أبو هريرة ١٩٣٠
 من نوقش الحساب هلك..... عائشة ٢٤٢٦
 من نيح عليه عذّب..... المغيرة بن شعبة ١٠٠٠
 من هذا..... ابن عباس ٢٤٤٦
 من وجد تمراً فليفطر عليه..... أنس ٦٩٤
 من وجدتموه غل في سبيل الله..... عمر ١٤٦١
 من وجدتموه وقع على بهيمة..... ابن عباس ١٤٥٥
 من وجدتموه يعمل عمل..... ابن عباس ١٤٥٦
 من ورق ولا تتمه..... بريدة بن الحصيب ١٧٨٥
 من وقاء الله شر..... أبو هريرة ٢٤٠٩
 من ولي القضاء..... أبو هريرة ١٣٢٥
 من لا يرحم الناس..... جرير بن عبد الله ١٩٢٢
 من قرأ القرآن واستظهره..... علي ٢٩٠٥
 من قرأ قل هو الله أحد..... (٩٣٩)
 من قرأ كل يوم..... أنس ٢٨٩٨
 من كاتب عبده علي..... عبدالله بن عمرو ١٢٦٠
 من كان آخر كلامه..... (٩٧٧)
 من كان بينه وبين قوم عهد..... عمرو بن عبسة ١٥٨٠
 من كان قاضياً فقاضى بالعدل..... ابن عمر ١٣٢٢
 من كان ثلاث بنات..... أبو سعيد الخدري ١٩١٦
 من كان له شريك في حائط..... جابر بن عبدالله ١٣١٢
 من كان له فرطان..... ابن عباس ١٠٦٢
 من كان له مال يبلغه..... ابن عباس ٣٣١٦
 من كان منكم مصلياً بعد..... أبو هريرة ٥٢٣
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر..... جابر بن عبدالله ٢٨٠١
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر..... رويغ بن ثابت ١١٣١
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر..... أبو شريح العدوي ١٩٦٧
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر..... أبو هريرة ٢٥٠٠
 من كانت الآخرة همه..... أنس ٢٤٦٥
 من كانت له إلى الله..... عبدالله بن أبي أوفى ٤٧٩
 من الكبائر أن يشتم الرجل..... عبدالله بن عمرو ١٩٠٢
 من كذب علي..... أنس ٢٦٦١
 من كذب علي متعمداً..... ابن مسعود ٢٦٥٩
 من كذب علي متعمداً..... علي ٣٧١٥
 من كذب في حلمه..... علي ٢٢٨١
 ٢٢٨٢
 من كسر أو عرج..... الحجاج بن عمرو ٩٤٠
 من كشف ستراً..... أبو ذر ٢٧٠٧
 من كظم غيظاً..... معاذ بن أنس ٢٠٢١
 ٢٤٩٣
 من كل الليل قد أوتر..... عائشة ٤٥٦
 من كنت مولاه فعلي مولاه..... أبو سريحة أوزيد بن أرقم
 ٣٧١٣
 من لبس ثوباً جديداً..... عمر ٣٥٦٠
 من لبس الحرير في الدنيا..... عمر ٢٨١٧
 من لقي الله بغير أثر..... أبو هريرة ١٦٦٦
 من لم يأخذ من شاربته..... زيد بن أرقم ٢٧٦١
 من لم يجمع الصيام..... حفصة ٧٣٠

- من لا يرحم الناس أبو سعيد الخدري... ٢٣٨١
من لا يشكر الناس..... أبو هريرة..... ١٩٥٤
من يأخذ عني هؤلاء..... أبو هريرة..... ٢٣٠٥
من يتوكل لي سهل بن سعد ٢٤٠٨
من يرد الله به خيراً..... ابن عباس ٢٦٤٥
من يرد هوان قريش سعد بن أبي وقاص ٣٩٠٥
من يزيد على درهم..... أنس ١٢١٨
من يشتري بئر رومة عثمان ٣٧٠٣
من يشتري بقعة آل فلان عثمان ٣٧٠٣
من يشتري هذا المجلس..... أنس ١٢١٨
من ينفق نفقةً متقبلة..... عثمان ٣٦٩٩
المنان و المسبل إزاره..... أبو ذر ١٢١١
مهلاً يا قيس..... قيس بن عمرو..... ٤٢٢
مهم أنس ١٩٣٣
مواقيت الصلاة كما بين بريدة بن الحصيب.. ١٥٢
الميت يعذب بيكاء أهله ابن عمر ١٠٠٢
..... ١٠٠٤
- ### حرف النون
- ناركم هذه التي يوقد..... أبو هريرة ٢٥٧٩
ناركم هذه جزء..... أبو سعيد الخدري... ٢٥٩٠
ناس من أمتي عُرضوا عليّ..... أم حرام..... ١٦٤٥
نبدأ بما بدأ الله به جابر بن عبدالله..... ٨٦٢
..... ٢٩٦٧
نحرننا مع رسول الله ﷺ بالحديبية جابر بن عبدالله..... ٩٠٤
..... ١٥٠٢
نزل الحجر الأسود من الجنة..... ابن عباس ٨٧٧
نزلت فينا معشر الأنصار..... البراء بن عازب..... ٢٩٨٧
نزلت هذه الآية ابن عباس ٣٠٠٩
نزلت هذه الآية في أهل قباء أبو هريرة ٣١٠٠
نزلت و رسول الله ﷺ مختف ابن عباس ٣١٤٦
نضر الله امرأ..... زيد بن ثابت..... ٢٦٥٦
نضر الله امرأ..... ابن مسعود ٢٦٥٧
..... ٢٦٥٨
نعم (أ كان رسول الله ﷺ)..... أنس ٤٠٠
نعم (سؤال الأعرابي)..... أنس ٦١٩
- نعم (في اكتحال الصائم)..... أنس ٧٢٦
نعم (هل كانت المصافحة؟) أنس ٢٧٢٩
نعم (في أكل الضيع) جابر بن عبدالله..... ٨٥١
نعم (الضيع صيد هي) جابر بن عبدالله..... ١٧٩١
نعم (أهكذا كان)..... ابن عباس ٧٥٤
نعم (في الصدقة)..... ابن عباس ٦٦٩
نعم (نهى رسول الله ﷺ)..... ابن عمر ١٨٦٧
نعم (يا محمد اشتكيت) أبو سعيد الخدري... ٩٧٢
نعم (أين تعتد) فريعة بنت مالك..... ١٢٠٤
نعم... احفظوا أنس ١٠٣٤
نعم الإدام الخل جابر بن عبدالله..... ١٨٣٩
..... ١٨٤٢
نعم الإدام الخل عائشة ١٨٤٠
نعم، إذا توضأ عمر ١٢٠
نعم، إذا ظهر الخبث عائشة ٢١٨٥
نعم، إذا كثرت الخبث زينب بنت جحش..... ٢١٨٧
نعم، إذا هي رأت الماء أم سلمة ١٢٢
نعم الأضحية الجذع أبو هريرة ١٤٩٩
نعم، إن قتلت في سبيل أبو قتادة ١٧١٢
نعم، إن القلوب بين أصبعين أنس ٢١٤٠
نعم، إن النساء شقائق الرجال عائشة ١١٣
نعم، حجي عنها بريدة بن الحصيب.. ٦٦٧
..... ٩٢٩
نعم الحي الأشد أبو عامر الأشعري... ٣٩٤٧
نعم الرجل أبو بكر أبو هريرة ٣٧٩٥
نعم العبد الحجام ابن عباس ٢٠٥٣
نعم عبدالله خالد بن الوليد أبو هريرة ٣٨٤٦
نعم، فإنه لو كان شيء أسماء بنت عميس.. ٢٠٥٩
نعم، وأنت صابر محتسب أبو قتادة ١٧١٢
نعم، ولك أجر جابر بن عبدالله..... ٩٢٤
..... ٩٢٥
نعم، ومن لم يسجد عقبة بن عامر..... ٥٧٨
نعم، ولا توكي أسماء بنت أبي بكر.. ١٩٦٠
نعم، يا عباد الله تداواوا أسامة بن شريك..... ٢٠٣٨
نعم، يسب أبا الرجل عبدالله بن عمرو..... ١٩٠٢
نعماً لأحداهم أن يطيع أبو هريرة ١٩٨٥

- نعمتان مغبون فيهما..... ابن عباس ٢٣٠٤
 نفس المؤمن معلقة أبو هريرة ١٠٧٨
 نفقة الرجل على أهله أبو مسعود الأنصاري ١٩٦٥
 النفقة كلها في سبيل الله أنس ٣٤٨٢
 نهى رسول الله ﷺ أن تحلق خلاص بن عمرو ٩١٤
 نهى رسول الله ﷺ أن تحلق علي ٩١٥
 نهى رسول الله ﷺ أن يتخذ ابن عباس ١٤٧٥
 نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى جابر بن عبد الله ٢١٦٣
 نهى رسول الله ﷺ أن يضحى علي ١٥٠٤
 نهى رسول الله ﷺ أن يقرب ابن عمر ١٨١٤
 نهى رسول الله ﷺ أن ينام الرجل جابر بن عبد الله ٢٨٥٤
 نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل أبو هريرة ١٧٧٥
 نهى رسول الله ﷺ عن أصناف ابن عباس ٣٢١٥
 نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلالة ابن عمر ١٨٢٤
 نهى رسول الله ﷺ عن أكل المجثمة أبو الدرداء ١٤٧٣
 نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر أبو هريرة ١٢٣٠
 نهى رسول الله ﷺ عن بيع المناذرة أبو هريرة ١٣١٠
 نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين أبو هريرة ١٢٣١
 نهى رسول الله ﷺ عن التحريش ابن عباس ١٧٠٨
 نهى رسول الله ﷺ عن التحريش مجاهد ١٧٠٩
 نهى رسول الله ﷺ عن التختم عمران بن حصين ١٧٣٨
 نهى رسول الله ﷺ عن الرجل عبد الله بن مغفل ١٧٥٦
 نهى رسول الله ﷺ عن التزعفر أنس ٢٨١٥
 نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب جابر بن عبد الله ١٢٧٩
 نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب أبو مسعود الأنصاري ١١٣٣
 ١٢٧٦
 ٢٠٧١
 نهى رسول الله ﷺ عن الحرير عمر ١٧٢١
 نهى رسول الله ﷺ عن الحنتمة ابن عمر ١٨٦٨
 نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب علي ٢٨٠٨
 نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث أبو هريرة ٢٠٤٥
 نهى رسول الله ﷺ عن السدل أبو هريرة ٣٧٨
 نهى رسول الله ﷺ عن شراء المغانم أبو سعيد الخدري ١٥٦٣
 نهى رسول الله ﷺ عن الصورة جابر بن عبد الله ١٧٤٩

حرف الهاء

- هؤلاء رجال أسلموا ابن عباس ٣٣١٧
 هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة أبو سعيد الخدري ٣٥٢٥
 هاتان أهون جابر بن عبد الله ٣٠٦٥
 ها هنا (ونحا بيده نحو الشام) معاوية بن حيدة ٢١٩٢
 ها هنا أرض الفتن ابن عمر ٢٢٦٨
 هذا ابن آدم وهذا أجله أنس ٢٣٣٤
 هذا ابن أم وهذا أجله ابن مسعود ٢٤٥٤
 هذا أوان يختلس العلم أبو الدرداء ٢٦٥٣
 هذا جبل يحبنا ونحبه أنس ٣٩٢٢
 هذا خالي فليرني جابر بن عبد الله ٣٧٥٢
 هذا الدباء نكث أنس ١٨٥٠

- هذا رجل مزكوم سلمة بن الأكوع ٢٧٤٣
 هذا العنان أبو هريرة ٣٢٩٨
 هذا قزح وهو الموقف علي ٨٨٥
 هذا كتاب من رب العالمين عبدالله بن عمرو ٢١٤١
 هذا ليس لي سعد بن أبي وقاص ٣٠٧٩
 هذا ما اشترى العداء العداء بن خالد ١٢١٦
 هذا ممن قضى نحبه طلحة بن عبيدالله ٣٧٤٢
 هذا المنحر علي ٨٨٥
 هذا موضع الإزار حذيفة ١٧٨٣
 هذا نبيكم ﷺ يوحي إليه أبو سعيد الخدري ٢٣٦٩
 هذا وأصحابه أبو هريرة ٣٢٦١
 هذا والذي نفسي بيده من النعيم أبو هريرة ٣٢٦٩
 هذا وقومه أبو هريرة ٣٢٦٠
 هذا يومئذ على الهدى مرة بن كعب ٣٧٠٤
 هذاك الأمل بريدة بن الحصيب ٢٨٧٠
 هذان ابناي و ابنا ابنتي أسامة بن زيد ٣٧٦٩
 هذان السمع والبصر عبدالله بن حنطب ٣٦٧١
 هذان سيدا كهول أنس ٣٦٦٤
 هذان سيدا كهول علي ٣٦٦٥
 هذه عرفة علي ٨٨٥
 هذه معاتبه الله العبد عائشة ٢٩٩١
 هذه وهذه سواء ابن عباس ١٣٩٢
 هذه يد عثمان ابن عمر ٣٧٠٦
 هكذا أنزلت عمر ٢٩٤٣
 هكذا صنع رسول الله ﷺ المغيرة بن شعبة ٣٦٥
 هكذا صنع رسول الله ﷺ عائشة ٧٠٢
 هكذا نبعث يوم القيامة ابن عمر ٣٦٦٩
 هل تتمارون في رؤية الشمس أبو هريرة ٢٥٤٩
 هل تدرؤن أي يوم عمران بن حصين ٣١٦٩
 هل تدرؤن كم بعد العباس ٣٣٢٠
 هل تدرؤن ما اسم هذه العباس ٣٣٢٠
 هل تدرؤن ما فوق ذلك أبو هريرة ٣٢٩٨
 هل تدرؤن ما فوقكم أبو هريرة ٣٢٩٨
 هل تدرؤن ما قال هذا أنس ٣٣٠١
 هل تدرؤن ما هذا أبو هريرة ٣٢٩٨
 هل تدرؤن ما هذه بريدة بن الحصيب ٢٨٧٠
 هل ترك لدينه أبو هريرة ١٠٧٠
 هل تزوجت يا فلان أنس ٢٨٩٥
 هل تعرف عبدالله بن عمر ابن عمر ١١٧٥
 هل رأى أحد منكم سمرة بن جندب ٢٢٩٤
 هل عندك من شيء سهل بن سعد ١١١٤
 هل عندكم شيء عائشة ٧٣٣
 هل عندكم شيء أم هانئ ١٨٤١
 هل فيكم أحد من غيركم أنس ٣٩٠١
 هل لك خادم أبو هريرة ٢٣٦٩
 هل لك من إبل أبو هريرة ٢١٢٨
 هل لك من خالة ابن عمر ١٩٠٤
 هل لك من خالة أبو بكر بن حفص ١٩٠٤ (٢م)
 هل لك من مال مالك بن فضالة ٢٠٠٦
 هل لكم أنماط جابر بن عبدالله ٢٧٧٤
 هل معك من القرآن سهل بن سعد ١١١٤
 هل معكم من لحمه شيء أبو قتادة ٨٤٨
 هلمي يا أم سليم أنس ٣٦٣٠
 هم الأخسرون أبو ذر ٦١٧
 هم الأكثرون أبو ذر ٦١٧
 هم الذين لا يكتوون ابن عباس ٢٤٤٦
 هم من آباؤهم الصعب بن جثامة ١٥٧٠
 هو اختلاس عائشة ٥٩٠
 هو أطيب طبيكم أبو سعيد الخدري ٩٩٢
 هو أمراً وأروى أنس ١٨٨٤
 هو أولى الناس بمحياه تميم الداري ٢١١٢
 هو خاصف النعل علي ٣٧١٥
 هو ذا، فإن انطلق جبلة بن حارثة ٣٨١٥
 هو الطهور ماؤه أبو هريرة ٦٩
 هو في النار ابن عباس ٢١٨
 هو مسجدي هذا أبو سعيد الخدري ٣٠٩٩
 هو نهر في الجنة أنس ٣٣٥٩
 هو هذا أبو سعيد الخدري ٣٥٣
 هلا تركتموه أبو هريرة ١٤٢٨
 هلا جارية تلاعبها جابر بن عبدالله ١١٠٠

والذي نفسي بيده لا يموت أبو ذر ٦١٧
والذي نفس محمد بيده لغفار..... أبو هريرة ٣٩٥٠
والله (فيمن طلق البتة) ركائة ١١٧٧
والله الذي لا إله إلا هو..... ابن مسعود ٩٠١
والله إن صليتها جابر بن عبد الله ١٠٨
والله إنك بخير أرض الله عبد الله بن عدي ٣٩٢٥
والله إنني لأسمع أنس ٣٧٦
والله لو حضرتك عائشة ١٠٥٥
والله ليعثنه الله ابن عباس ٩٦١
والله ما شبع من خبز ولحم عائشة ٢٣٥٦
والله لا أطلقك فتبيني عروة ١١٩٢
..... (م)
والله لا أطلقك فتبيني عائشة ١١٩٢
وإن قتل أبو ثعلبة ١٤٦٤
وإن قتلن ما لم يشركها عدي بن حاتم ١٤٦٥
وأنا أمركم بخمس الحارث الأشعري ٢٨٦٣
..... ٢٨٦٤
وإنك لابنة نبي أنس ٣٨٩٤
الوتر ليس يحتم علي ٤٥٤
وجب أجرك بريدة ٦٦٧
وجبت أنس ١٠٥٨
وجبت (الجنة) أبو هريرة ٢٨٩٧
وجدته بحراً أنس ١٦٨٧
والجهاد في سبيل الله ابن مسعود ١٧٣
وجَّهت وجهي للذي فطر علي ٣٤٢١
..... ٣٤٢٢
..... ٣٤٢٣
ورأيت عليها أنس ١٧٢٢
الوَرِق بالذهب رباً عمر ١٢٤٣
وسيكون في قرون بعدي أبو سعيد الخدري ٢٥٢٠
وشهادة الزور أو قول أبو بكر ١٩٠١
وضعت للنبي ﷺ غسلاً ميمونة ١٠٣٠
الوضوء شطر الإيمان أبو مالك الأشعري ٣٥١٧
الوضوء مما مست النار أبو هريرة ٧٩
وعندي ربي أن يدخل أبو أمامة ٢٤٣٧
وعظنا رسول الله ﷺ العرابض بن سارية ٢٦٧٦

هي الحنظلة أنس ٣١١٩
هي حلال ابن عمر ٨٢٤
هي الرؤيا الصالحة عبادة بن الصامت ٢٢٧٥
هي رؤيا عين ابن عباس ٣١٣٤
هي زوجته في الدنيا والآخرة عمار ٣٨٨٩
هي شجرة الزقوم ابن عباس ٣١٣٤
هي الشفاعة أبو هريرة ٣١٣٧
هي الصلاة بعضها شفع عمران بن حصين ٣٣٤٢
هي لمن أطاب الكلام علي ٢٥٢٧
هي لهم في الدنيا حذيفة ١٨٧٨
هي المانعة ، هي المنجية ابن عباس ٢٨٩٠
هي من قدر الله أبو خزامة ٢٠٦٥
..... ٢١٤٨
هي النخلة أنس ٣١١٩
هي النخلة ابن عمر ٢٨٦٧

حرف الواو

وآدم بين الروح والجسد أبو هريرة ٣٦٠٩
وابدان بميامنها أم عطية ٩٩٠
واثنان عمر ١٠٥٩
واكلها عبد الله بن سعد ١٣٣
الوالد أوسط أبواب الجنة أبو الدرداء ١٩٠٠
والذي نفسي بيده لأنيته أبو ذر ٢٤٤٥
والذي نفسي بيده لأقضين بينكما أبو هريرة وزيد بن خالد و
شبل ١٤٣٣
والذي نفسي بيده لتأمرن حذيفة ٢١٦٩
والذي نفسي بيده ، لقد ابتدرها رفاعه بن رافع ٤٠٤
والذي نفسي بيده لو كان الإيمان أبو هريرة ٣٣١٠
..... ٣٩٣٣
والذي نفسي بيده ليوشكن أبو هريرة ٢٢٣٣
والذي نفسي بيده ما أنزلت أبو هريرة ٢٨٧٥
والذي نفسي بيده لا تدخل أبو هريرة ٢٦٨٨
والذي نفسي بيده لا تقوم حذيفة ٢١٧٠
والذي نفسي بيده لا تقوم أبو سعيد الخدري ٢١٨١
والذي نفسي بيده لا يدخل العباس ٣٧٥٨

- وعليك ، ارجع فصل رفاعه بن رافع ٣٠٢
وعليك ، ارجع فصل أبو هريرة ٢٦٩٢
وفي دور الأنصار كلها خير أنس ٣٩١٠
الوقت الأول من الصلاة ابن عمر ١٧٢
وَقَتْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أنس ٢٧٥٩
وكيف بها و قدزعمت عقبة بن الحارث ١١٥١
الولاء لمن أعطى الثمن عائشة ٢١٢٥
الولد للفراس والعاهر أبو هريرة ١١٥٧
ولدت أنا ورسول الله ﷺ قيس بن مخزوم ٣٦١٩
ولقد أتى عليّ زمان حذيفة ٢١٧٩
ولكن الله أعانني عليه جابر بن عبد الله (١١٧٢)
ولو صاع ولو بنصف عدي بن حاتم ٢٩٥٣
..... (٢م)
وما أدري لعله كما قال الله عائشة ٣٢٥٧
وما أهلكك ابن عباس ٢٩٨٠
وما أهلكك أبو هريرة ٧٢٤
وما حملك على ذلك ابن عباس ١١٩٩
وما علمت أنها رقية أبو سعيد الخدري ٢٠٦٣
وما وافد عاد رجل من ربيعة ٣٢٧٣
وما يدريك أنها رقية أبو سعيد الخدري ٢٠٦٤
وما يمنعني ، وقد رأيت رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله ٩٣
وما يمنعني ، ولقد رأيت رسول الله ﷺ عمار ٣٠ ، ٢٩
والمقصرين ابن عمر ٩١٣
ومن قتل له قتيل أبو هريرة ١٤٠٥
ومني ، ولكن الله أعانني جابر بن عبد الله ١١٧٢
ونعم الراكب هو ابن عباس ٣٧٨٤
وهل تضارون في رؤية القمر أبو هريرة ٢٥٥٧
وهل تلد الإبل إلا النوق أنس ١٩٩١
وهل هو إلا بضعة طلق بن علي ٨٥
ولا الجهاد في سبيل الله ابن عباس ٧٥٨
ويل للأعقاب من النار أبو هريرة ٤١
ويل للذي يحدث معاوية بن حيدة ٢٣١٥
الويل واد في جهنم أبو سعيد الخدري ٣١٦٤
- حرف اللام ألف**
- لا (أينحني له؟) أنس ٢٧٢٨
لا أكله ولا أحرمه ابن عمر ١٧٩٠
لا أحد أغير من الله ابن مسعود ٣٥٣٠
لا أراه إلا أعرابياً جافياً عثمان ٨٤٠
لا ، اعملوا فكل ميسر علي ٢١٣٦
لا ، أقره مالك بن نضلة ٢٠٠٦
لا ، إلا أن تطوع (٦١٨)
لا ألفين أحدكم متكئاً أبو رافع ٢٦٦٣
لا إله إلا الله أبي بن كعب ٣٢٦٥
لا إله إلا الله الحليم الحكيم ابن عباس ٣٤٣٥
لا إله إلا الله يردها زينب بنت جحش ٢١٨٧
لا إله إلا الله وحده (٢٩٩)
لا إله إلا الله وحده ابن عمر ٩٥٠
لا ، إنما ذلك عرق عائشة ١٢٥
..... ١٢٩
لا ، إنما يكفيك أن تحثي أم سلمة ١٠٥
لا بأس ، أمرنا أن نستشرف علي ١٥٠٣
لا بأس به بالقيمة ابن عمر ١٢٤٢
لا ، بل للناس كافة ابن مسعود ٣١١٢
لا تؤذي امرأة زوجها معاذ بن جبل ١١٧٤
لا تؤنبي رحمتك الله الحسن بن علي ٣٣٥٠
لا تبدءوا اليهود والنصارى أبو هريرة ١٦٠٢
..... ٢٧٠٠
لا تباشر المرأة المرأة ابن مسعود ٢٧٩٢
لا تباع حتى تفصل فضالة بن عبيد ١٢٥٥
لا تبرحن خطك ابن مسعود ٢٨٦١
لا تبع ما ليس عندك حكيم بن حزام ١٢٣٢
لا تبيعوا الذهب بالذهب أبو سعيد الخدري ١٢٤١
لا تبيعوا القينات أبو أمامة ١٢٨٢
..... ٣١٩٥
لا تتخذوا الضيعة ابن مسعود ٢٣٢٨
لا تتركوا النار في بيوتكم ابن عمر ١٨١٣
لا تتوبن في شيء بلال ١٩٨
لا تجزىء صلاة لا يقيم أبو مسعود الأنصاري ٢٦٥
لا تجعلوا بيوتكم مقابر أبو هريرة ٢٨٧٧
لا تجلسوا على القبور أبو مرثد الغنوي ١٠٥٠
- لا (أيتخذ الخمر خلاً؟) أنس ١٢٩٤

- ١٠٥١..... لا تصوموا قبل رمضان..... ابن عباس ٦٨٨
- لا تجوز شهادة خائن..... عائشة..... ٢٢٩٨
- لا تجوز شهادة صاحب إحنة..... عبدالرحمن الأعرج (٢٢٩٨)
- لا تحرم المصبة..... عائشة..... ١١٥٠
- لا تحرم الصدقة لغني..... عبدالله بن عمرو..... ٦٥٢
- لا تحل له مكة والمدينة..... أبو سعيد الخدري..... ٢٢٤٦
- لا تحل المسألة لغني..... (٦٥٢)
- لا تدخل الملائكة بيتاً..... أبو طلحة..... ٢٨٠٤
- لا تدعو أحداً إلى الطعام..... جابر بن عبدالله..... ٢٦٩٩ (م)
- لا تدبحن ذات در..... أبو هريرة..... ٢٣٦٩
- لا تذهب الدنيا حتى يملك..... ابن مسعود..... ٢٢٣٠
- لا ترجعوا بعدي كفاراً..... ابن عباس..... ٢١٩٣
- لا ترم، وكل ما وقع..... رافع بن عمرو..... ١٢٨٨
- لا ترموا الجمرة..... ابن عباس..... ٨٩٣
- لا تزال جهنم تقول..... أنس..... ٣٢٧٢
- لا تزول قدما ابن آدم..... ابن مسعود..... ٢٤١٦
- لا تزول قدما عبد..... أبو هريرة..... ٢٤١٧
- لا تسأل المرأة طلاق..... أبو هريرة..... ١١٩٠
- لا تسافر المرأة مسيرة..... (١١٦٩)
- لا تسافر المرأة مسيرة..... أبو هريرة..... ١١٧٠
- لا تسبوا أصحابي..... أبو سعيد الخدري..... ٣٨٦١
- لا تسبوا الأموات..... المغيرة بن شعبة..... ١٩٨٢
- لا تسبوا الرياح..... أبي بن كعب..... ٢٢٥٢
- لا تستطيعونه..... أبو هريرة..... ١٦١٩
- لا تستقبلوا السوق..... ابن عباس..... ١٢٦٨
- لا تستنجوا بالروث..... ابن مسعود..... ١٨
- لا تسمي غلامك..... سمرة بن جندب..... ٢٨٣٦
- لا تشد الرحال إلا..... أبو سعيد الخدري..... ٣٢٦
- لا تشربوا واحداً كشراب..... ابن عباس..... ١٨٨٥
- لا تشركو بالله شيئاً..... صفوان بن عسال..... ٢٧٣٣
- ٣١٤٤
- لا تصاحب إلا مؤمناً..... أبو سعيد الخدري..... ٢٣٦٥
- لا تصحب الملائكة رفقة..... أبو هريرة..... ١٧٠٣
- لا تصلح قبلتان في أرض..... ابن عباس..... ٦٣٣
- ٦٣٤
- لا تصوم المرأة وزوجها..... أبو هريرة..... ٧٨٢
- لا تصوموا يوم السبت..... الصماء بنت بسر..... ٧٤٤
- لا تصيب عبد نكبة..... أبو موسى الأشعري..... ٣٢٥٢
- لا تظهر الشمامسة..... وائلة بن الأسقع..... ٢٥٠٦
- لا تعد في صدقتك..... ابن عمر..... ٦٦٨
- لا تعذبوا بعذاب الله..... ابن عباس..... ١٤٥٨
- لا تغزى هذه بعد اليوم..... الحارث بن مالك..... ١٦١١
- لا تغضب..... أبو هريرة..... ٢٠٢٠
- لا تفعل فإن مقام..... أبو هريرة..... ١٦٥٠
- لا تفعلوا إلا بأمر القرآن..... عبادة بن الصامت..... ٣١١
- لا تقاطعوا ولا تدابروا..... أنس..... ١٩٣٥
- لا تقام الحدود في المساجد..... ابن عباس..... ١٤٠١
- لا تقبل صلاة بغير طهور..... ابن عمر..... ١
- لا تقبل صلاة الحائض..... عائشة..... ٣٧٧
- لا تقدموا الشهر بيوم..... أبو هريرة..... ٦٨٤
- لا تقدموا شهر رمضان بصيام..... أبو هريرة..... ٦٨٥
- لا تقرا الحائض..... ابن عمر..... ١٣١
- لا تُقسم..... أبو هريرة..... ٢٢٩٣
- لا نقص الرؤيا إلا..... أبو هريرة..... ٢٢٨٠
- لا تقطع الأيدي في الغزو..... بسر بن أرطاة..... ١٤٥٠
- لا تقل عليك السلام..... جابر بن سليم..... ٢٧٢٢
- لا تقوم الساعة حتى تروا..... حذيفة بن أسيد..... ٢١٨٣
- لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا..... أبو هريرة..... ٢٢١٥
- لا تقوم الساعة حتى تلحق..... ثوبان..... ٢٢١٩
- لا تقوم الساعة حتى لا يقال..... أنس..... ٢٢٠٧
- لا تقوم الساعة حتى يتقارب..... أنس..... ٢٣٣٢
- لا تقوم الساعة حتى يكون..... حذيفة..... ٢٢٠٩
- لا تقوم الساعة حتى ينبعث..... أبو هريرة..... ٢٢١٨
- لا تكتنوا بكنيتي..... أنس..... ٢٨٤١ (م)
- لا تكثروا الكلام..... ابن عمر..... ٢٤١١
- لا تكذبوا علي..... علي..... ٢٦٦٠
- لا تكرهوا مرضاكم..... عقبة بن عامر..... ٢٠٤٠
- لا تكونوا إمعة..... حذيفة..... ٢٠٠٧
- لا تلعنوا بلعنة الله..... سمرة بن جندب..... ١٩٧٦
- لا تلبسوا القمص..... ابن عمر..... ٨٣٣
- لا تلجوا على المغيبات..... جابر بن عبدالله..... ١١٧٢

- لا تلعن الريح..... ابن عباس ١٩٧٨
لا تمار أخاك..... ابن عباس ١٩٩٥
لا تمس النار مسلماً رأني جابر بن عبد الله ٣٨٥٨
لا تمنوا الموت..... خباب بن الأرت ٢٤٨٣
لا تناجشوا..... أبو هريرة ١٣٠٤
لا تنحن..... أم سلمة ٣٣٠٧
لا تذرُوا فإن النذر..... أبو هريرة ١٥٣٨
لا تنزع الرحمة إلا من شقي..... أبو هريرة ١٩٢٣
لا تنفق امرأة شيئاً..... أبو أمامة ٦٧٠
لا تنقشوا عليه..... أنس ١٧٤٥
لا تنكح الثيب حتى..... أبو هريرة ١١٠٧
لا تواصلوا..... أنس ٧٧٨
لا جلب ولا جنب..... عمران بن حصين ١١٢٣
لا حسد إلا في اثنتين..... ابن عمر ١٩٣٦
لا حلیم إلا ذو عشرة..... أبو سعيد الخدري ٢٠٣٣
لا حول ولا قوة إلا بالله..... سعد بن عبادة ٣٥٨٢
لا رقية إلا من عين..... عمران بن حصين ٢٠٥٧
لا سبق إلا في نصل..... أبو هريرة ١٧٠٠
لا سكنى لك..... فاطمة بنت قيس ١١٨٠
لا سمر إلا لمصل..... (١٦٩)
لا سمر إلا لمصل..... ابن مسعود (٢٧٣٠)
لا شؤم، وقد يكون اليمن..... حكيم بن معاوية ٢٨٢٤
..... (٣م)
لا شيء في الهام..... حابس التميمي ٢٠٦١
لا صام ولا أفطر..... أبو قتادة ٧٦٧
لا صلاة بعد الفجر..... ابن عمر ٤١٩
لا صلاة لمن لم يقرأ..... عبادة بن الصامت ٢٤٧
..... ٣١١
..... ٣١٢
لا عدوى ولا طيرة..... أنس ١٦١٥
لا فرع ولا عتيرة..... أبو هريرة ١٥١٢
لا قطع في ثمر..... رافع بن خديج ١٤٤٩
لا، اللقاح واحد..... ابن عباس ١١٤٩
لا، ما دعوتهم الله..... أنس ٢٤٨٧
لا، ما صلوا..... أم سلمة ٢٢٦٥
لا، مثل القمر..... البراء بن عازب ٣٦٣٦
لا، منى مناخ..... عائشة ٨٨١
لا نذر في معصية الله..... عائشة ١٢٥٢
..... ١٥٢٤
لا نذر لابن آدم..... عبد الله بن عمرو ١١٨١
لا نكاح إلا بولي..... أبو بردة ١١٠٢ (م)
لا نكاح إلا بولي..... أبو موسى الأشعري ١١٠١
لا نورث..... أبو بكر ١٦٠٨
لا نورث ما تركناه صدقة..... عمر و أبو بكر ١٦١٠
لا هجرة بعد الفتح..... ابن عباس ١٥٩٠
لا، هكذا أمرنا رسول الله ﷺ..... ابن عباس ٦٩٣
لا، هو حرام..... جابر بن عبد الله ١٢٩٧
لا، والذي بعثك بالحق..... ابن عمر ١٢٠٢
لا، والذي فلق الحبة وبرأ..... علي ١٤١٢
لا، وأن تعتمروا..... جابر بن عبد الله ٩٣١
لا وتر بعد صلاة..... (٤٦٩)
لا وتران في ليلة..... طلق بن علي ٤٧٠
لا وضوء إلا من صوت..... أبو هريرة ٧٤
لا وضوء لمن لم يذكر..... سعيد بن زيد ٢٥
لا، ولكن قل من كان يضحي..... عائشة ١٥١١
لا، ولكن نهيت..... جابر بن عبد الله ١٠٠٥
لا، ولكني أكرهه..... جابر بن سمرة ١٨٠٧
لا، ولو قلت نعم..... علي ٨١٤
..... ٣٠٥٥
لا ومقلب القلوب..... ابن عمر ١٥٤٠
لا يأخذ أحدكم عصا أخيه..... يزيد بن السائب ٢١٦٠
لا يأكل أحدكم بشماله..... ابن عمر ١٧٩٩
لا يأكل أحدكم من لحم أضحيتة ابن عمر ١٥٠٩
لا يؤذن إلا متوضىء..... أبو هريرة ٢٠٠
لا يؤم الرجل في سلطانه..... (٢٣٥)
لا يؤم الرجل في سلطانه..... أبو مسعود البديري ٢٧٧٢
لا يؤمن أحدكم حتى يحب..... أنس ٢٥١٥
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع..... علي ٢١٤٥
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر... جابر بن عبد الله ٢١٤٤
لا يابنت الصديق..... عائشة ٣١٧٥
لا يبيع بعضكم على بيع..... ابن عمر ١٢٨٢
لا يبيع في سوقنا..... عمر ٤٨٧

- لا يبغض الأنصار أحد..... ابن عباس ٣٩٠٦
لا يبلغ العبد أن يكون..... عطية السعدي ٢٤٥١
لا يبلغني أحد عن أحد..... ابن مسعود ٣٨٩٦
..... ٣٨٩٧
لا يبولن أحدكم في الماء..... أبو هريرة ٦٨
لا يبيع حاضر لباد..... جابر بن عبدالله ١٢٢٣
لا يبيع حاضر لباد..... أبو هريرة ١٢٢٢
لا يبيع الرجل على بيع..... أبو هريرة ١١٣٤
لا يتخلجن في صدرك طعام..... هلب الطائي ١٥٦٥
لا يتفرقن عن بيع إلا..... أبو هريرة ١٢٤٨
لا يتمنين أحدكم الموت..... أنس ٩٧١
لا يتناجى اثنان دون الثالث..... ابن مسعود ٢٨٢٥
لا يتناجى اثنان دون واحد..... (٢٨٢٥)
لا يتوارث أهل ملتين..... جابر بن عبدالله ٢١٠٨
لا يجتمعان في قلب عبد..... أنس ٩٨٣
لا يجزي ولد والداً إلا..... أبو هريرة ١٩٠٦
لا يُجلد فوق عشر جلدات..... أبو بردة بن نيار ١٤٦٣
لا يحب علياً منافق..... أم سلمة (م) ٣٧١٧
لا يحبهم إلا مؤمن..... البراء بن عازب ٣٩٠٠
لا يحتكر إلا خاطيء..... معمر بن عبدالله ١٢٦٧
لا يحرم من الرضاة إلا..... أم سلمة ١١٥٢
لا يحقرن أحدكم شيئاً..... أبو ذر ١٨٣٣
لا يحكم الحاكم بين اثنين..... أبو بكرة ١٣٣٤
لا يحل دم امرئ مسلم..... عثمان ٢١٥٨
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد..... ابن مسعود ١٤٠٢
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد..... (١٤٤٤)
لا يحل سلف وبيع..... عبدالله بن عمرو ١٢٣٤
لا يحل الكذب إلا في ثلاث..... أسماء بنت يزيد ١٩٣٩
لا يحل الكذب إلا في ثلاث..... شهر بن حوشب (م) ١٩٣٩
لا يحل لأحد أن يعطي..... ابن عمرو و ابن عباس ١٢٩٩
لا يحل لامرئ أن يعطي..... ثوبان ٣٥٧
لا يحل لامرأة تؤمن..... أبو سعيد الخدري ١١٦٩
لا يحل لامرأة تؤمن..... زينب بنت جحش ١١٩٦
لا يحل لامرأة تؤمن..... أم حبيبة ١١٩٥
لا يحل للرجل أن يعطي..... ابن عمرو و ابن عباس ٢١٣٢
لا يحل للرجل أن يفرق..... عبدالله بن عمرو ٢٧٥٢
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه..... أبو أيوب الأنصاري ١٩٣٢
لا يخلون رجل بامرأة..... (١١٧١)
لا يجخل الجنة خبب..... أبو بكر ١٩٦٣
لا يدخل الجنة سيء الملكة..... أبو بكر ١٩٤٦
لا يدخل الجنة قاطع..... جبير بن مطعم ١٩٠٩
لا يدخل الجنة قتات..... حذيفة ٢٠٢٦
لا يدخل الجنة من كان..... ابن مسعود ١٩٩٨
..... ١٩٩٩
لا يدخل النار أحد ممن..... جابر بن عبدالله ٣٨٦٠
لا يذبحن أحدكم حتى يصلي..... البراء بن عازب ١٥٠٨
لا يذهب الليل والنهار..... أبو هريرة ٢٢٢٨
لا يرث المسلم الكافر..... أسامة بن زيد ٢١٠٧
لا يرد القضاء إلا الدعاء..... سلمان ٢١٣٩
لا يزال أحدكم في صلاة..... أبو هريرة ٣٣٠
لا يزال الرجل يذهب..... سلمة بن الأكوع ٢٠٠٠
لا يزال لسانك رطباً..... عبدالله بن بسر ٣٣٧٥
لا يزال الناس بخير..... سهل بن سعد ٦٩٩
لا يزني الزاني..... أبو هريرة ٢٦٢٥
لا يسوم الرجل على سوم..... (١٢٩٢)
لا يصبر على لأواء المدينة..... أبو هريرة ٣٩٢٤
لا يصنع ذلك إلا من جهل..... الضحاك بن قيس ٨٢٣
لا يضع قدماً ولا يرفع..... ابن عمر ٩٥٩
لا يصوم أحدكم يوم الجمعة..... أبو هريرة ٧٤٣
لا يصوم عبد يوماً في..... أبو سعيد الخدري ١٦٢٣
لا يصيب المؤمن شوكة..... عائشة ٩٦٥
لا يُضحى بالعرجاء..... البراء بن عازب ١٤٩٧
لا يُعدل بالرعة..... جابر بن عبدالله ٢٥١٩
لا يعدي شيء شيئاً..... ابن مسعود ٢١٤٣
لا يقاد الوالد بالولد..... عمر ١٤٠٠
لا يقتل مسلم بكافر..... عبدالله بن عمرو ١٤١٣
لا يقول أحدكم..... أبو هريرة ٣٤٩٧
لا يقيم أحدكم أخاه..... ابن عمر ٢٧٤٩
..... ٢٧٥٠
لا يُكلم أحد في سبيل الله..... أبو هريرة ١٦٥٦
لا يكون لأحدكم ثلاث..... أبو سعيد الخدري ١٩١٢
لا يكون المؤمن لعاناً..... ابن عمر ٢٠١٩

- لا يلج النار رجل بكى أبو هريرة ١٦٣٣،
 ٢٣١١
 لا يمشي أحدكم في نعل واحدة. أبو هريرة ١٧٧٤
 لا يُمنع فضل الماء أبو هريرة ١٢٧٢
 لا يمنعنكم من سحوركم سمرة بن جندب ٧٠٦
 لا يموت أحد من عائشة ١٠٢٩
 لا يموت لأحد من المسلمين أنس ١٠٦٠
 لا ينادي بالصلاة إلا متوضئ أبو هريرة ٢٠١
 لا ينبغي لأحد أن يبلغ أنس ٣٠٩٠
 لا ينبغي لأحد أن يقول ابن عباس (١٨٣)
 لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر عائشة ٣٦٧٣
 لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه .. حذيفة ٢٢٥٤
 لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً .. ابن عمر (٢٠١٩)
 لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت .. صفية ٢١٨٤
 لا ينظر الله إلى رجل ابن عباس ١١٦٥
 لا ينظر الله يوم القيامة إلى ابن عمر ١٧٣٠
 لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل .. أبو سعيد الخدري ٢٧٩٣
 لا يفتلن منهم أحد ابن مسعود ٣٠٨٤
 لا عن رجل امرأته ابن عمر ١٢٠٣
- ### حرف الياء
- يأتي الدجال المدينة أنس ٢٢٤٢
 يأتي على الناس زمان الصابر أنس ٢٢٦٠
 يأتي القرآن وأهله النواس بن سمعان ٢٨٨٣
 يأتيكم رجال من قبل المشرق أبو سعيد الخدري ٢٦٥١
 يؤتى بجهنم يومئذ ابن مسعود ٢٥٧٣
 يؤتى بالبعد يوم القيامة أبو سعيد وأبو هريرة ٢٤٢٨
 يؤتى بالموت كأنه كبش أبو سعيد الخدري ٣١٥٦
 يؤجر الرجل في نفقته خباب بن الأرت ٢٤٨٣
 يؤدي المكاتب بحصة ابن عباس ١٢٥٩
 يؤم القوم أقرؤهم أبو مسعود الأنصاري ٢٣٥
 يا أبا بكر ألا أقرئك أبو بكر ٣٠٣٩
 يا أبا بكر قل : اللهم عبدالله بن عمرو ٣٥٢٩
 يا أبا بكر ما ظنك باثنين أبو بكر ٣٠٩٦
 يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك ابن عباس ٣٥٧٠
 يا أبا ذر أتدري أين تذهب أبو ذر ٢١٨٦،
- ٣٢٢٧
 يا أبا ذر إذا حمت أبو ذر ٧٦١
 يا أبا ذر أمراء يكونون أبو ذر ١٧٦
 يا أبا عمير ما فعل النغير أنس ٣٣٣،
 ١٩٨٩
 يا أبا موسى أملك علي الباب أبو موسى الأشعري ٣٧١٠
 يا أبا موسى لقد أعطيت مزماراً ... أبو موسى الأشعري ٣٨٥٥
 يا أبا هريرة أنت كنت ابن عمر ٣٨٣٦
 يا ابن آدم إنك تبدل أبو أمامة ٢٣٤٣
 يا ابن الخطاب لقد أنزل علي عمر ٣٢٦٢
 يا أفصح ترّب أم سلمة ٣٨١،
 ٣٨٢
 يا أم حارثة إنها جنان أنس ٣١٧٤
 يا أم سلمة لا تؤذيني عائشة ٣٨٧٩
 يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها باباً .. حذيفة ٢٢٥٨
 يا أيها الناس اتقوا الله أم الحصين ١٧٠٦
 يا أيها الناس افشوا السلام عبدالله بن سلام ٢٤٨٥
 يا أيها الناس اذكروا الله أبي بن كعب ٢٤٥٧
 يا أيها الناس انصرفوا عائشة ٣٠٤٦
 يا أيها الناس إن الله طيب أبو هريرة ٢٩٨٩
 يا أيها الناس إن الله قد أذهب ابن عمر ٣٢٧٠
 يا أيها الناس إنكم لتأولون أبو أيوب الأنصاري ٢٩٧٢
 يا أيها الناس إنكم محشورون ابن عباس ٣١٨٧
 يا أيها الناس إنني تركت فيكم جابر بن عبدالله ٣٧٨٦
 يا أيها الناس عدلت شهادة الزور. أيمن بن خريم ٢٢٩٩
 يا أيها الناس على كل أهل بيت ... مخنف بن سليم ١٥١٨
 يا أيها الناس من أذى عمي العباس ٣٧٥٨
 يا بلال أبرد أبو ذر (١٥٧)
 يا بلال إذا أذنت جابر بن عبدالله ١٩٥،
 ١٩٦
 يا بلال اذن في الناس ابن عباس ٦٩١
 يا بلال اكألنا الليلة أبو هريرة ٣١٦٣
 يا بلال بم سبقتني بريدة بن الحصيب ٣٦٨٩
 يا بلال قم فناد ابن عمر ١٩٠
 يا بني إذا دخلت على أهلك أنس ٢٦٩٨
 يا بني إذا قدرت أنس ٢٦٧٨

- يا عائشة تعالي فانظري.....عائشة.....٣٦٩١
يا عائشة ما أرى أسماء.....عائشة.....٣٨٢٦
يا عائشة هذا جبريل.....عائشة.....٣٨٨١
يا عبدالله بن عمر طلق.....ابن عمر.....١١٨٩
يا عبدالله بن قيس ألا أعلمك.....أبو موسى الأشعري ٣٤٦١
يا عبدالرحمن لا تسأل الإمارة.....عبدالرحمن بن سمرة ١٥٢٩
يا عثمان إنه لعل الله.....عائشة.....٣٧٠٥
يا عدي اطرح هذا.....عدي بن حاتم.....٣٠٩٥
يا عكراش كل من حيث.....عكراش بن ذؤيب..١٨٤٨
يا عكراش هذا الوضوء.....عكراش بن ذؤيب..١٨٤٨
يا علي أحب لك.....علي.....٢٨٢
يا علي ثلاث لا تؤخرها.....علي.....١٧١
.....١٠٧٥
يا علي ما فعل غلامك.....علي.....١٢٨٤
يا علي لا تتبع النظرة.....بريدة بن الحصيب..٢٧٧٧
يا علي لا يحل لأحد.....أبو سعيد الخدري...٣٧٢٧
يا عم ألا أصلك.....أبو رافع.....٤٨٢
يا عم تقول لا إله إلا الله.....ابن عباس.....٣٢٣٢
يا عمر هل تدري من السائل.....عمر.....٢٦١٠
يا عمر لا تبل قائماً.....عمر.....(١٢)
يا غلام إني أعلمك كلمات.....ابن عباس.....٢٥١٦
يا فاطمة احلقي رأسه.....علي.....١٥١٩
يا فلان ما يمنعك مما يأمر.....أنس.....٢٩٠١
يا لك من شجرة.....أنس.....١٨٤٩
يا مرثد، الزاني لا ينكح.....عبدالله بن عمرو.....٣١٧٧
يا معشر التجار.....رفاعة بن رافع.....١٢١٠
يا معشر التجار.....قيس بن أبي غرزة...١٢٠٨
يا معشر الشباب.....ابن مسعود.....١٠٨١
يا معشر قريش أنقذوا.....أبو هريرة.....٣١٨٥
يا معشر قريش لتنتهن.....علي.....٣٧١٥
يا معشر من قد أسلم بلسانه.....ابن عمر.....٢٠٣٢
يا معشر النساء تصدقن.....أبو هريرة.....٢٦١٣
يا معشر النساء تصدقن...زينب امرأة ابن مسعود.....٦٣٥،
.....٦٣٦
يا مقلب القلوب.....أنس.....٢١٤٠
يا مقلب القلوب.....شهاب بن المجنون.٣٥٨٧
يا بني إياك و الالتفاف.....أنس.....٥٨٩
يا بني عبدالمطلب لو لأن.....علي.....٨٨٥
يا بني عبد مناف.....أبو موسى الأشعري ٣١٨٦
يا بني عبد مناف لا تمنعوا.....جبير بن مطعم.....٨٦٨
يا بني لو رأيتنا ونحن مع رسول الله ﷺ...أبو موسى الأشعري
.....٢٤٧٩
يا بني وذلك من سنتي.....أنس.....٢٦٧٨
يا ثابت خذ عني.....أنس.....٣٨٣١
.....٣٨٣٢
يا جابر مالي أراك منكسراً.....جابر بن عبدالله.....٣٠١٠
يا جبريل إني بعثت.....أبي بن كعب.....٢٩٤٤
يا حصين كم تعبد اليوم.....عمران بن حصين...٣٤٨٣
يا حكيم إن هذا المال خضرة.....حكيم بن حزام.....٢٤٦٣
يا حي يا قيوم.....أبو هريرة.....٣٤٣٦
يا حي يا قيوم برحمتك.....أنس.....٣٥٢٤
يا ذا الأذنين.....أنس.....١٩٩٢
.....٣٨٢٨
يا رافع لم ترمي نخلهم.....رافع بن عمرو.....١٢٨٨
يا رسول الله أرايت.....علي.....٢٨٤٣
يا رسول الله إنا نطرق الفحل.....أنس.....١٢٧٤
يا رسول الله لا أسمع.....أم سلمة.....٣٠٢٣
يا رسول الله لو اتخذت.....عمر.....٢٩٦٠
يا رسول الله لو أن أحدنا.....ابن عمر.....١٢٠٢
يا رسول الله لو صلينا.....أنس.....٢٩٥٩
يا زبير اسق.....عبدالله بن الزبير.....١٣٦٣،
.....٣٠٢٧
يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك...سلمان.....٣٩٢٧
يا صاحب الطعام ما هذا.....أبو هريرة.....١٣١٢
يا صفية بنت عبدالمطلب.....عائشة.....٢٣١٠،
.....٣١٨٤
يا عائشة أحبيه فإنني أحبه.....عائشة.....٣٨١٨
يا عائشة استعيزي بالله.....عائشة.....٣٣٦٦
يا عائشة إن الله يحب الرفق.....عائشة.....٢٧٠١
يا عائشة إن عيني.....عائشة.....٤٣٩
يا عائشة إن من شر الناس.....عائشة.....١٩٩٦
يا عائشة إني ذاك.....عائشة.....٣٢٠٤

- يا مقلب القلوب أم سلمة ٣٥٢٢
- يا يهودي حدثنا ابن عباس ٣٢٤٠
- يبعثهم الله على ما في أنفسهم صفية ٢١٨٤
- يتبع الميت ثلاث أنس ٢٣٧٩
- يتصدق بنصف دينار ابن عباس ١٣٦
- اليتيمة تستأمر في نفسها أبو هريرة ١١٠٩
- يجاء بابن آدم يوم القيامة أنس ٢٤٢٧
- يجزىء في الوضوء أنس ٦٠٩
- يجمع الله الناس يوم القيامة أبو هريرة ٢٥٥٧
- يجيء القرآن يوم القيامة أبو هريرة ٢٩١٥
- يجيء المقتول بالقاتل ابن عباس ٣٠٢٩
- يحسب ما خانوك عائشة ٣١٦٥
- يحشر المتكبرون عبدالله بن عمرو ٢٤٩٢
- يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أبو هريرة ٣١٤٢
- يحشر الناس يوم القيامة حفاة ابن عباس ٢٤٢٣
- يحفرونه كل يوم أبو هريرة ٣١٥٣
- يخرج في آخر الزمان رجال أبو هريرة ٢٤٠٤
- يخرج في آخر الزمان قوم ابن مسعود ٢١٨٨
- يخرج ما بين الشام والعراق النواس بن سمعان .. ٢٢٤٠
- يخرج من النار أنس ٢٥٩٣
- يخرج من النار من كان أبو سعيد الخدري... (١٩٩٩)،
- ٢٥٩٨
- يد الله مع الجماعة ابن عباس ٢١٦٦
- يدخل أهل الجنة جرداً معاذ بن جبل ٢٥٤٥
- يدخل الجنة بشفاعة رجل عبدالله بن أبي الجذعاء
- ٢٤٣٨
- يدخل الفقراء الجنة قبل أبو هريرة ٢٣٥٣
- يدخل فقراء المسلمين الجنة جابر بن عبدالله ٢٣٥٥
- يدخل فقراء المسلمين الجنة أبو هريرة ٢٣٥٤
- يدعى أحدهم فيعطى أبو هريرة ٣١٣٦
- يدعى نوح فيقال أبو سعيد الخدري... ٢٩٦١
- (م) ١
- يرى عرش إبليس فوق البحر أبو سعيد الخدري... ٢٢٤٧
- يرث الولاة من يرث المال عبدالله بن عمرو ٢١١٤
- يرحمك الله سلمة بن الأكوع... ٢٧٤٣
- يرخين شبراً ابن عمر ١٧٣١
- يرد الناس النار ابن مسعود ٣١٥٩
- يردونها ثم يصدرون ابن مسعود ٣١٦٠
- يسبح أحدكم مئة سعد بن أبي وقاص ٣٤٦٣
- يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ... أبو هريرة ٣٣٨٧
- يسلم الراكب على الماشي أبو هريرة ٢٧٠٣
- يسلم الصغير على الكبير أبو هريرة ٢٧٠٤
- يسلم الفارس على الماشي فضالة بن عبيد ٢٧٠٥
- يسير الراكب في ظل الفنن أسماء بنت أبي بكر. ٢٥٤١
- يشمت العاطس لثلاث... جد عمر بن إسحاق بن أبي طلحة لأمه
- ٢٧٤٤
- يطلع عليكم رجل ابن مسعود ٣٦٩٤
- يطهره ما بعده أم سلمة ١٤٣
- يعجبني القيد أبو هريرة ٢٢٨٠
- يعذب ناس من أهل التوحيد جابر بن عبدالله ٢٥٩٧
- يعرض الناس يوم القيامة أبو هريرة ٢٤٢٥
- يَعَضُّ أحدكم أخاه كما يَعَضُّ ... عمران بن حصين... ١٤١٦
- يعطى قوة مئة أنس ٢٥٣٦
- يعطى المؤمن في الجنة أنس ٢٥٣٦
- يعمد أحدكم فيبرك أبو هريرة ٢٦٩
- يغتسل (من البلل) عائشة ١١٣
- يغزو الرجال ولا تغزو النساء أم سلمة ٣٠٢٢
- يُغسل الإناء إذا ولغ أبو هريرة ٩١
- يقال لصاحب القرآن عبدالله بن عمرو ٢٩١٤
- يقتل ابن مريم الدجال مجمع بن جارية ٢٢٤٤
- يقتل المحرم السبع العادي أبو سعيد الخدري... ٨٣٨
- يقتل هذا فيها مظلوماً ابن عمر ٣٧٠٨
- يقرب إلى فيه فيكرهه أبو أمامة ٢٥٨٣
- يقول ابن آدم: مالي عبدالله بن الشيخير... ٢٣٤٢،
- ٣٣٥٤
- يقول الله: أخرجوا أنس ٢٥٩٤
- يقول الله: أعددت لعبادي أبو هريرة ٣٢٩٢
- يقول الله تعالى: يا عبادي أبو ذر ٢٤٩٥
- يقول الله عز وجل: أنا عند أبو هريرة ٣٦٠٣
- يقول الله عز وجل: المجاهد في سبيلي... أنس ١٦٢٠
- يقول الله عز وجل: أذهبت أبو هريرة ٢٤٠١
- يقول الرب عز وجل: من شغله... أبو سعيد الخدري... ٢٩٢٦

- يقوم أحدهم في الرشح ابن عمر ٣٣٣٦
يقوم الإمام مستقبل...سهل بن أبي حثمة ٥٦٥،
..... ٥٦٦
يقوم الإمام مستقبل...عمن صلى مع النبي ﷺ ٥٦٧
يقومون في الرشح..... ابن عمر ٢٤٢٢،
..... ٣٣٣٥
يكفيك أن تأخذ كفاً سهل بن حنيف ١١٥
يكون في آخر هذه الأمة خسف .عائشة ٢١٨٥
يكون في هذه الأمة خسف ابن عمر ٢١٥٢
يكون من بعدي اثنا عشر أميراً جابر بن سمرة ٢٢٢٣
يلقى على أهل النار أبو الدرداء ٢٥٨٦
يُلْقَى عيسى حجته أبو هريرة ٣٠٦٢
يلي رجل من أهل بيتي ابن مسعود ٢٢٣١
يمكث ابو الدجال أبو بكر ٢٢٤٨
يمكث المهاجر بعد العلاء الحضرمي ٩٤٩
يُمنُ الخيل في الشقر ابن عباس ١٦٩٥
يمين الرحمن ملأى أبو هريرة ٣٠٤٥
اليمين على ما يصدقك أبو هريرة ١٣٥٤
ينادي مناد أبو سعيد و أبو هريرة ٣٢٤٦
ينزل الله تبارك و تعالى إلى السماء...أبو هريرة ٤٤٦
- ينزل الله عزوجل حين يبقى أبو هريرة (٤٤٦)
ينزل ربنا كل ليلة أبو هريرة ٣٤٩٨
ينضح بول الغلام علي ٦١٠
يهديكم الله و يصلح بالكم أبو موسى الأشعري ٢٧٣٩
يهرم ابن آدم و تشب أنس ٢٣٣٩،
..... ٢٤٥٥
يُهَلّ أهل المدينة من ذي الحليفة ابن عمر ٨٣١
اليهود مغضوب عليهم عدي بن حاتم ٢٩٥٤
يود أهل العافية جابر بن عبد الله ٢٤٠٢
يوشك أن يضرب الناس أبو هريرة ٢٦٨٠
يوشك الفرات يحسر أبو هريرة ٢٨٦٩،
..... ٢٥٧٠
يوفقه لعمل صالح أنس ٢١٤٢
يوم الحج الأكبر علي ٩٥٨،
..... ٣٠٨٩
يوم عرفة و يوم النحر عقبة بن عامر ٧٧٣
اليوم الموعود يوم القيامة أبو هريرة ١٣٣٩
يوم النحر علي ٩٥٧،
..... ٣٠٨٨

فهرس الأبواب لجامع الترمذي المجلد الثاني من أبواب الأطعمة إلى آخر الكتاب

- أبواب الأطعمة عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣
- بَابُ مَا جَاءَ عَلَى مَا كَانَ يَأْكُلُ النَّبِيُّ ﷺ ٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْأَرْزَبِ ٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ ٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ ٤
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ ٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي لُحُومِ الْخُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ فِي آيَةِ الْكُفَّارِ ٦
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ ٦
- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ بِالشَّمَالِ ٧
- بَابُ مَا جَاءَ فِي لَعْقِ الْأَصَابِعِ بَعْدَ الْأَكْلِ ٧
- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّقْمَةِ تَسْقُطُ ٧
- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مِنْ وَسْطِ الطَّعَامِ ٨
- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصْلِ ٨
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِ الثُّومِ مَطْبُوعًا ٨
- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْمِيرِ الْإِنَاءِ وَإِطْفَاءِ السَّرَاجِ
وَالنَّارِ عِنْدَ الْمَنَامِ ٩
- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقِرَانِ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ ١٠
- بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِحْبَابِ التَّمْرِ ١٠
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَمْدِ عَلَى الطَّعَامِ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ ١٠
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَجْدُومِ ١١
- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ
[وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ] ١١
- بَابُ مَا جَاءَ فِي طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ١٢
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْجَرَادِ ١٢
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْجَلَالَةِ وَالْبَانِيهَا ١٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدَّجَاجِ ١٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْخُبَارَى ١٤
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الشَّوَاءِ ١٤
- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مُتَكِنًا ١٤
- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُبِّ النَّبِيِّ ﷺ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ ١٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِكْتِنَارِ الْمَرْقَةِ ١٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الثَّرِيدِ ١٥
- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ شُؤِ اللَّحْمِ نَهَشًا ١٦
- بَابُ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي
قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ ١٦
- بَابُ مَا جَاءَ أَيُّ اللَّحْمِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٦
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَلِّ ١٧
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْبُطِيخِ بِالرُّطْبِ ١٧
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْقِثَاءِ بِالرُّطْبِ ١٨
- بَابُ مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ١٨
- بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ ١٨
- بَابُ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ ١٨
- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْمِيمَةِ فِي الطَّعَامِ ١٩
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدُّبَاءِ ١٩
- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الرِّبْتِ ٢٠
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَمْلُوكِ [وَالْعِيَالِ] ٢٠
- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَامِ ٢٠
- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعَشَاءِ ٢١
- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْمِيمَةِ عَلَى الطَّعَامِ ٢١

- ٢١ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْتُوتَةِ وَفِي يَدِهِ رِيحُ عَمْرٍ
- ٢٣ أَبْوَابُ الْأَشْرِيَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٢٣ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ
- ٢٦ بَابُ مَا جَاءَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ
- ٢٦ بَابُ مَا جَاءَ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ
- ٢٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي نَبِيذِ الْجَزْرِ
- ٢٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالتَّقْيِيرِ وَالْحَتْمِ
- ٢٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ أَنْ يُتَّبَذَ فِي الظُّرُوفِ
- ٢٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِزَاعِ فِي السَّقَاءِ
- ٢٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُبُوبِ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْخَمْرُ
- ٢٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَلِيطِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ
- ٢٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
- ٣٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا
- ٣٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الشُّرْبِ قَائِمًا
- ٣١ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ
- ٣١ بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الشُّرْبِ بِتَفْسِيحٍ
- ٣٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّنْفُسِ فِي الشَّرَابِ
- ٣٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ
- ٣٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ اخْتِنَانِ الْأَمْقِيَةِ
- ٣٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ
- ٣٣ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْأَيْمَنِينَ أَحَقُّ بِالشُّرْبِ
- ٣٣ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَاقِي الْقَوْمِ أَحْرَهُمْ شُرْبًا
- بَابُ مَا جَاءَ أَيُّ الشَّرَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣٤ أَبْوَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ
- ٣٤ بَابُ [مِنْهُ]
- ٣٥ بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْفَضْلِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ
- ٣٥ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ
- ٣٦ بَابُ فِي إِكْرَامِ صَدِيقِ الْوَالِدِ
- ٣٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي بِرِّ الْخَالَةِ
- ٣٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ الْوَالِدَيْنِ
- ٣٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْوَالِدَيْنِ
- ٣٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ
- ٣٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَةِ الرَّحِمِ
- ٣٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُبِّ الْوَالِدِ
- ٣٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْوَالِدِ
- ٣٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّفَقُّهِ عَلَى الْبَنَاتِ [وَالْأَخْوَاتِ]
- ٣٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْيَتِيمِ وَكَفَالَتِهِ
- ٤٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الصَّبِيَّانِ
- ٤٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ النَّاسِ
- ٤١ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّصْنِيحَةِ
- ٤٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَفَقَةِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
- ٤٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّرِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ٤٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبِّ عَنِ الْمُسْلِمِ
- ٤٣ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْهَجْرِ لِلْمُسْلِمِ
- ٤٣ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُوَاسَاةِ الْأَخِ
- ٤٣ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغِيْبَةِ
- ٤٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَمْدِ
- ٤٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ
- ٤٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ
- ٤٥ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِيَانَةِ وَالْغَشِّ
- ٤٥ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْجَوَارِ
- ٤٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْخَادِمِ
- ٤٦ بَابُ النَّهْيِ عَنِ ضَرْبِ الْخُدَّامِ وَشْتَمِهِمْ
- ٤٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْخَادِمِ
- ٤٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَذْبِ الْخَادِمِ
- ٤٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَذْبِ الْوَالِدِ
- ٤٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي قُبُولِ الْهَدِيَّةِ وَالْمُكَافَاةِ عَلَيْهَا

- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ٤٨
- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ ٤٨
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُنْحَةِ ٤٩
- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ٤٩
- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَجَالِسَ بِالْأَمَانَةِ ٤٩
- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ ٤٩
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبُخْلِ ٥٠
- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ ٥١
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصِّيَافَةِ، وَعَايَةِ الصِّيَافَةِ كَمْ هُوَ؟ ٥١
- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ ٥٢
- بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِهِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبَشْرِ ٥٢
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ ٥٢
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفُحْشِ [وَالْتَفَحُّشِ] ٥٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعْنَةِ ٥٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعَلُّمِ النَّسَبِ ٥٤
- بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ٥٤
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّنْمِ ٥٤
- [بَابُ مِنْهُ] ٥٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْمَعْرُوفِ ٥٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ ٥٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعَاشِرَةِ النَّاسِ ٥٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي ظَنِّ السُّوءِ ٥٦
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِرَاحِ ٥٦
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِرَاءِ ٥٧
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُدَارَاةِ ٥٧
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْاِقْتِصَادِ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ ٥٨
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكِبْرِ ٥٨
- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ ٥٩
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْاِحْسَانِ وَالْعَفْوِ ٥٩
- بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْاِخْوَانِ ٦٠
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ ٦٠
- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّأْنِي وَالْعَجَلَةِ ٦٠
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّفْقِ ٦١
- بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ٦١
- بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ ٦١
- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْعَهْدِ ٦٢
- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعَالِي الْأَخْلَاقِ ٦٢
- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعْنِ وَالطَّعْنِ ٦٢
- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْغَضَبِ ٦٣
- [٧٤- بَابُ فِي كَظْمِ الْغَيْظِ] ٦٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجْلَالِ الْكَبِيرِ ٦٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَتَهَاجِرِينَ ٦٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ ٦٣
- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ ٦٤
- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّمَامِ ٦٤
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَيْيِ ٦٤
- بَابُ مَا جَاءَ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا ٦٤
- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوَاضِعِ ٦٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الظُّلْمِ ٦٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْعَيْبِ لِلنِّعْمَةِ ٦٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْمُؤْمِنِ ٦٥
- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّجَارِبِ ٦٦
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَهُ ٦٦
- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنَاءِ بِالْمَعْرُوفِ ٦٦
- أَبْوَابُ الطَّبِّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦٧
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِمِيَةِ ٦٧
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّوَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ ٦٨
- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُطْعَمُ الْمَرِيضُ ٦٨
- بَابُ مَا جَاءَ لَا تُكْرَهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ٦٨
- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ٦٩

- باب مَا جَاءَ فِي شُرْبِ آبِ الْإِبِلِ ٦٩
- باب مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُوءٍ أَوْ غَيْرِهِ ٦٩
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّدَاوِي بِالْمُسْكِرِ ٧٠
- باب مَا جَاءَ فِي السَّعُوطِ وَغَيْرِهِ ٧٠
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْكَيْ ٧١
- باب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ ٧١
- باب مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ ٧١
- باب مَا جَاءَ فِي التَّدَاوِي بِالْحِنَاءِ ٧٢
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّقِيَةِ ٧٣
- باب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ ٧٣
- باب مَا جَاءَ فِي الرُّقِيَةِ بِالْمُعَوِّذَيْنِ ٧٤
- باب مَا جَاءَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ ٧٤
- [بَابُ] ٧٤
- باب مَا جَاءَ أَنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ وَالْعَسَلُ لَهَا ٧٥
- باب مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْأَجْرِ عَلَى التَّعْوِذِ ٧٥
- باب مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالْأَدْوِيَةِ ٧٦
- باب مَا جَاءَ فِي الْكَمَامَةِ وَالْعَجْوَةِ ٧٦
- باب مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْكَاهِنِ ٧٨
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّعْلِيْقِ ٧٨
- باب مَا جَاءَ فِي تَبْرِيدِ الْحُمَّى بِالْمَاءِ ٧٨
- [بَابُ] ٧٩
- باب مَا جَاءَ فِي الْغَيْلَةِ ٧٩
- باب مَا جَاءَ فِي دَوَاءِ ذَاتِ الْجَنْبِ ٨٠
- [بَابُ] ٨٠
- باب مَا جَاءَ فِي السَّنَا ٨١
- باب مَا جَاءَ فِي [التَّدَاوِي] بِالْعَسَلِ ٨١
- [بَابُ] ٨١
- [بَابُ] ٨١
- باب التَّدَاوِي بِالرَّمَادِ ٨٢
- باب مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُوصِ ٨٢
- كِتَابُ الْفَرَائِضِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٨٣
- باب مَا جَاءَ فِيْمَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلَورَثِيهِ ٨٣
- باب مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ ٨٣
- باب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْبَنَاتِ ٨٣
- باب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ بِنْتِ الْإِنِّ مَعَ بِنْتِ الصُّلْبِ ٨٤
- باب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ ٨٤
- باب مِيرَاثِ الْبَنِينَ مَعَ الْبَنَاتِ ٨٥
- باب مِيرَاثِ الْأَخْوَاتِ ٨٥
- باب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْعَصَبَةِ ٨٥
- باب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ ٨٥
- باب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ ٨٦
- باب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ مَعَ ابْنَيْهَا ٨٦
- باب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْخَالِ ٨٦
- باب مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ ٨٧
- باب فِي مِيرَاثِ الْمُؤَلَّى الْأَسْفَلِ ٨٧
- باب مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ الْمِيرَاثِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ ٨٨
- [بَابُ لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ] ٨٨
- باب مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ الْقَاتِلِ ٨٨
- باب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا ٨٨
- باب مَا جَاءَ أَنَّ الْمِيرَاثَ لِلْوَرَثَةِ وَالْعَقْلَ عَلَى الْعَصَبَةِ ٨٩
- باب مَا جَاءَ فِي [مِيرَاثِ الَّذِي] يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيْ الرَّجُلِ ٨٩
- [بَابُ مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ وَلَدِ الرِّثَاءِ] ٩٠
- باب مَنْ يَرِثُ الْوَلَاءَ ٩٠
- [بَابُ مَا جَاءَ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ] ٩٠
- أَبْوَابُ الْوَصَايَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٩١
- باب مَا جَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ بِالثَّلْثِ ٩١
- [بَابُ مَا جَاءَ فِي الضَّرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ] ٩١
- باب مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ ٩٢
- باب مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُوصِ ٩٢

- باب مَا جَاءَ لَا وَصِيَّةَ لِيُورِثِ ٩٢ [باب] ١٠٨
- باب مَا جَاءَ يُبْدَأُ بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ٩٣ ١٠٩
- باب مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَّصِدُّقُ أَوْ يُعْتَقُ عِنْدَ الْمَوْتِ ٩٣
- أَبْوَابُ الْوَلَاءِ وَالْهَبَةِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٩٥
- باب مَا جَاءَ أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ٩٥
- باب النَّهْيِ عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبْتِهِ ٩٥
- باب مَا جَاءَ فَيَمْنُ تَوَلَّى غَيْرَ مَوْلَاهِ أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ٩٥
- باب مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْتَفِيحُ مِنْ وَلَدِهِ ٩٦
- باب مَا جَاءَ فِي الْقَافَةِ ٩٦
- باب مَا جَاءَ فِي حَثِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْهَدْيَةِ ٩٧
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرَّجُوعِ فِي الْهَبَةِ ٩٧
- أَبْوَابُ الْقَدْرِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٩٨
- باب مَا جَاءَ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْخَوْضِ فِي الْقَدْرِ ٩٨
- باب [مَا جَاءَ فِي حِجَاجِ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامَ] ٩٩
- باب مَا جَاءَ فِي الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ ١٠٠
- باب مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالْخَوَاتِيمِ ١٠٠
- باب مَا جَاءَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ١٠١
- باب مَا جَاءَ لَا يُزِدُ الْقَدْرَ إِلَّا الدُّعَاءُ ١٠٢
- باب مَا جَاءَ أَنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْ الرَّحْمَنِ ١٠٢
- باب مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ١٠٢
- باب مَا جَاءَ لَا عُدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ ١٠٣
- باب مَا جَاءَ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ١٠٤
- باب مَا جَاءَ أَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ مَا كَتَبَ لَهَا ١٠٤
- باب مَا جَاءَ لَا تَرُدُّ الرُّقَى وَ[لَا] الدَّوَاءَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ شَيْئًا ١٠٥
- باب مَا جَاءَ فِي الْقَدْرِ يَتِي ١٠٥
- [باب] ١٠٦
- باب مَا جَاءَ فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ١٠٦
- باب ١٠٦
- [باب] ١٠٧
- [باب] ١٠٧
- باب مَا جَاءَ فِي الْأَثَرَةِ ١٢٠
- باب مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ
- باب [باب] ١٠٨
- أَبْوَابُ الْفِتَنِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٠٩
- باب مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ ذَمُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
- إِلَّا بِأَخْذِ ثَلَاثٍ ١٠٩
- باب مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الدَّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ ١٠٩
- باب مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا ١٠٩
- باب مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ١١٠
- باب النَّهْيِ عَنِ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولا ١١٠
- باب مَا جَاءَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١١٠
- باب فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ ١١١
- باب مَا جَاءَ فِي نُزُولِ الْعَذَابِ إِذَا لَمْ يُغَيَّرِ الْمُنْكَرُ ١١٢
- باب مَا جَاءَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ١١٢
- [باب] ١١٢
- باب مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ بِاللِّسَانِ
- أَوْ بِالْقَلْبِ ١١٣
- باب مِنْهُ ١١٣
- باب أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلِ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ١١٣
- باب سُؤَالِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا فِي أُمَّتِهِ ١١٣
- باب مَا جَاءَ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الْفِتْنَةِ ١١٤
- [باب] ١١٤
- باب مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ ١١٥
- باب لَتَرْكِبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ١١٥
- باب مَا جَاءَ فِي كَلَامِ السَّبَاعِ ١١٧
- باب مَا جَاءَ فِي انْشِقَاقِ الْقَمَرِ ١١٧
- باب مَا جَاءَ فِي الْخَسْفِ ١١٧
- باب مَا جَاءَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ١١٨
- باب مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ١١٩
- بابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْمَارِقَةِ ١١٩
- بابُ مَا جَاءَ فِي الْأَثَرَةِ ١٢٠

- إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ١٢٠ [باب] ١٣١
- باب مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الشَّامِ ١٢١
- بابُ [مَا جَاءَ] «لَا تَزْجَعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ
بِعُضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ» ١٢١
- بابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ١٢١
- بابُ مَا جَاءَ سَتَكُونُ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ١٢٢
- باب مَا جَاءَ فِي الْهَرَجِ [وَالْعِبَادَةِ فِيهِ] ١٢٢
- [بَابُ] ١٢٣
- باب مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ سَيْفٍ مِنْ خَشَبٍ [فِي الْفِتْنَةِ] ١٢٣
- باب مَا جَاءَ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ١٢٣
- [بَابُ مِنْهُ] ١٢٤
- باب مِنْهُ ١٢٤
- باب مِنْهُ ١٢٤
- باب [مَا جَاءَ فِي عِلَامَةِ حُلُولِ الْمَسْخِ وَالْخَسْفِ] ١٢٥
- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا
وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» [يَعْنِي السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى] ١٢٦
- باب مَا جَاءَ فِي قِتَالِ التُّرُكِ ١٢٦
- باب مَا جَاءَ إِذَا ذَهَبَ كِشْرَى فَلَا كِشْرَى بَعْدَهُ ١٢٦
- باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ ١٢٦
- باب مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ ١٢٧
- باب مَا جَاءَ فِي تَقْيِيفِ كَذَّابٍ وَمُبَيَّرٍ ١٢٧
- باب مَا جَاءَ فِي الْقُرْنِ الثَّلَاثِ ١٢٨
- باب مَا جَاءَ فِي الْخُلَفَاءِ ١٢٨
- [باب] ١٢٩
- باب مَا جَاءَ فِي الْخِلَافَةِ ١٢٩
- باب مَا جَاءَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى
أَنَّ تَقُومَ السَّاعَةُ ١٣٠
- [باب] ١٣٠
- باب مَا جَاءَ فِي الْأَيْمَةِ الْمُضِلِّينَ ١٣٠
- باب مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ ١٣٠
- باب [باب] ١٣١
- باب مَا جَاءَ فِي نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ [عَلَيْهِ السَّلَام] ١٣١
- باب مَا جَاءَ فِي الدُّجَالِ ١٣١
- [باب مَا جَاءَ فِي عِلَامَةِ الدُّجَالِ] ١٣٢
- باب مَا جَاءَ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ الدُّجَالُ ١٣٢
- باب مَا جَاءَ فِي عِلَامَاتِ خُرُوجِ الدُّجَالِ ١٣٢
- باب مَا جَاءَ فِي فِتْنَةِ الدُّجَالِ ١٣٣
- باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الدُّجَالِ ١٣٥
- باب مَا جَاءَ فِي أَنَّ الدُّجَالَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ ١٣٥
- باب مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الدُّجَالِ ١٣٦
- باب مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ ابْنِ صَيَّادٍ ١٣٧
- [باب] ١٣٩
- باب مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ سَبِّ الرِّيَّاحِ ١٣٩
- [باب] ١٣٩
- [باب] ١٤٠
- [باب] ١٤٠
- [باب] ١٤٠
- [باب] ١٤١
- [باب] ١٤١
- [باب] ١٤١
- [باب] ١٤٢
- باب ١٤٢
- [باب] ١٤٢
- [باب] ١٤٣
- [باب] ١٤٣
- [باب] ١٤٣
- باب ١٤٣
- أَبْوَابُ الرُّؤْيَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٤٥
- باب أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ
جُزْءًا مِنَ الشُّبُورَةِ ١٤٥

- ١٤٥ باب ذَهَبَتِ الشُّبُوهُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ
- ١٤٦ باب [قَوْلِهِ: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»]
- ١٤٦ باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى».
- ١٤٧ باب مَا جَاءَ إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا يَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ؟
- ١٤٧ باب مَا جَاءَ فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا
- ١٤٧ باب [فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا مَا يُسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ]
- ١٤٨ باب مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَكْذِبُ فِي حُلْمِهِ
- ١٤٨ باب [فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ اللَّبَنَ وَالْقَمِصَّ]
- ١٤٩ باب مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمِيزَانِ وَالذَّلْوِ
- ١٥٢ أَبْوَابُ الشَّهَادَاتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- ١٥٢ [بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّهَدَاءِ أَيُّهُمْ خَيْرٌ]
- ١٥٢ [بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ]
- ١٥٣ [بَابُ مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ]
- ١٥٤ باب مِنْهُ
- ١٥٥ أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٥٥ [بَابُ الصَّحَّةِ وَالْفِرَاعِ نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ]
- ١٥٥ [بَابُ مَنْ اتَّقَى الْمَحَارِمَ فَهُوَ أَعْبَدُ النَّاسِ]
- ١٥٥ باب مَا جَاءَ فِي الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ
- ١٥٦ باب مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ
- ١٥٦ [بَاب]
- ١٥٦ باب مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
- ١٥٧ باب مَا جَاءَ فِي إِنْذَارِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْمَهُ
- ١٥٧ باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْبِكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
- ١٥٧ باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَّحْتُكُمْ قَلِيلًا»
- ١٥٨ باب مَا جَاءَ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ لِيُضْحِكَ [بِهَا] النَّاسَ
- ١٥٨ باب
- ١٥٩ باب مَا جَاءَ فِي قَلَّةِ الْكَلَامِ
- ١٥٩ باب مَا جَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]
- ١٥٩ [بَابُ مِنْهُ]
- ١٦٠ باب مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ
- ١٦٠ باب مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَعْرِ
- ١٦١ باب مَا جَاءَ فِي هَمِّ الدُّنْيَا وَحُبِّهَا
- ١٦١ [بَاب]
- ١٦١ [بَابُ مِنْهُ]
- ١٦١ باب مَا جَاءَ فِي طُولِ الْعُمُرِ لِلْمُؤْمِنِ
- ١٦٢ [بَابُ مِنْهُ]
- ١٦٢ باب مَا جَاءَ فِي [فَنَاءِ] أَعْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ
- ١٦٢ باب مَا جَاءَ فِي تَقَارُبِ الزَّمَانِ وَقِصْرِ الْأَمَلِ
- ١٦٢ باب مَا جَاءَ فِي قِصْرِ الْأَمَلِ
- ١٦٣ باب مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْمَالِ
- ١٦٣ باب مَا جَاءَ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَإِدْيَانٍ مِنْ مَالٍ لَا يَتَغَى ثَالِثًا
- ١٦٣ باب مَا جَاءَ فِي «قَلْبِ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ»
- ١٦٤ باب مَا جَاءَ فِي الرَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا
- ١٦٤ [بَابُ مِنْهُ]
- ١٦٤ [بَابُ مِنْهُ]
- ١٦٥ [بَابُ مِنْهُ]
- ١٦٥ [بَابُ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ]
- ١٦٥ [بَاب]
- ١٦٥ باب مَا جَاءَ فِي الْكَفَافِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ
- ١٦٧ باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ
- ١٦٧ باب مَا جَاءَ أَنَّ فَقْرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ
- ١٦٨ باب مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِهِ

١٨٥.....	بابٌ فِي الْقِيَامَةِ	١٦٩.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
١٨٦.....	[بابٌ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقِصَاصِ].	١٧٢.....	بابٌ مَا جَاءَ أَنَّ الْعَنَى غَنَى النَّفْسِ
١٨٧.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحَشْرِ	١٧٢.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْمَالِ
١٨٨.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي الْعَرْضِ	١٧٢.....	بابٌ
١٨٨.....	بابٌ مِنْهُ	١٧٢.....	بابٌ
١٨٨.....	بابٌ مِنْهُ	١٧٣.....	بابٌ
١٨٩.....	بابٌ مِنْهُ	١٧٣.....	بابٌ
١٨٩.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصُّورِ		بابٌ [مَا جَاءَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ
١٩٠.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصِّرَاطِ	١٧٣.....	وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ]
١٩٠.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ	١٧٣.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ
١٩٢.....	بابٌ مِنْهُ	١٧٤.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ وَالشُّمُوعَةِ
١٩٢.....	[بابٌ مِنْهُ]	١٧٥.....	بابٌ [عَمَلِ السَّرِّ]
١٩٣.....	[بابٌ مِنْهُ]	١٧٥.....	بابٌ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ
١٩٣.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ	١٧٦.....	بابٌ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ
١٩٤.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَانِي الْحَوْضِ	١٧٧.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَالْإِنِّمِ
١٩٥.....	بابٌ	١٧٧.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ
١٩٥.....	[بابٌ]	١٧٨.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي إِعْلَامِ الْحُبِّ
١٩٦.....	[بابٌ]	١٧٨.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمُدْحَةِ وَالْمُدَاحِينَ
١٩٦.....	[بابٌ]	١٧٩.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ
١٩٧.....	[بابٌ]	١٧٩.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ
١٩٧.....	[بابٌ مِنْهُ]	١٨٠.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْبَصْرِ
١٩٧.....	[بابٌ]	١٨٠.....	[بابٌ]
١٩٨.....	[بابٌ]	١٨١.....	[بابٌ]
١٩٨.....	[بابٌ]	١٨١.....	بابٌ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ
١٩٩.....	[بابٌ]	١٨٣.....	[بابٌ مِنْهُ]
١٩٩.....	[بابٌ]	١٨٣.....	[بابٌ مِنْهُ]
٢٠٠.....	[بابٌ]	١٨٣.....	بابٌ
٢٠٠.....	[بابٌ]	١٨٤.....	بابٌ [مِنْهُ]
٢٠٠.....	[بابٌ]		أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ [وَالرَّفَاقِي وَالْوَرَعِ عَنِ
٢٠١.....	[بابٌ]	١٨٥.....	رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]

٢١٦.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَجَرِ الْجَنَّةِ	٢٠١.....	بَابٌ
٢١٦.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا	٢٠١.....	بَابٌ
٢١٧.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُرَفِ الْجَنَّةِ	٢٠٢.....	[بَابٌ]
٢١٧.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ	٢٠٢.....	[بَابٌ]
٢١٨.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٢٠٣.....	[بَابٌ]
٢١٩.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٢٠٤.....	[بَابٌ]
٢١٩.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٢٠٤.....	[بَابٌ]
٢٢٠.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٢٠٤.....	[بَابٌ]
٢٢٠.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِمَارِ الْجَنَّةِ	٢٠٥.....	[بَابٌ]
٢٢١.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَيْرِ الْجَنَّةِ	٢٠٥.....	[بَابٌ]
٢٢١.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خَيْلِ الْجَنَّةِ	٢٠٥.....	[بَابٌ]
٢٢٢.....	باب مَا جَاءَ فِي سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٢٠٦.....	[بَابٌ]
٢٢٢.....	باب مَا جَاءَ فِي كَمِّ صَفِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٢٠٦.....	[بَابٌ]
٢٢٢.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ	٢٠٦.....	[بَابٌ]
٢٢٣.....	باب مَا جَاءَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ	٢٠٧.....	[بَابٌ]
٢٢٤.....	باب مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا رَبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى	٢٠٧.....	[بَابٌ]
٢٢٤.....	باب مِنْهُ	٢٠٧.....	[بَابٌ]
٢٢٥.....	بَابٌ	٢٠٨.....	[بَابٌ]
٢٢٥.....	باب مَا جَاءَ فِي تَرَائِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْعُرْفِ	٢٠٩.....	[بَابٌ]
٢٢٦.....	باب مَا جَاءَ فِي تَحْلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ	٢٠٩.....	[بَابٌ]
	باب مَا جَاءَ حُقِّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُقِّتِ	٢١٠.....	[بَابٌ]
٢٢٧.....	النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ	٢١٠.....	[بَابٌ]
٢٢٨.....	باب مَا جَاءَ فِي اخْتِجَاجِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ	٢١٠.....	[بَابٌ]
٢٢٨.....	باب مَا جَاءَ مَا لِأَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْكِرَامَةِ	٢١١.....	[بَابٌ]
٢٢٩.....	باب مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْحُورِ الْعِينِ	٢١١.....	[بَابٌ]
٢٢٩.....	[بَابٌ]	٢١٢.....	[بَابٌ]
٢٣٠.....	[بَابٌ]	٢١٢.....	[بَابٌ]
٢٣٠.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ	٢١٢.....	[بَابٌ]
٢٣٢.....	أَبْوَابِ صِفَةِ جَهَنَّمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢١٣.....	[بَابٌ]
٢٣٢.....	باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّارِ	٢١٦.....	أَبْوَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

- باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّمَ ٢٣٢ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ٢٤٨
- باب مَا جَاءَ فِي عَظْمِ أَهْلِ النَّارِ ٢٣٣
- باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ ٢٣٣
- باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ ٢٣٥
- [بَابٌ] ٢٣٦
- باب مَا جَاءَ أَنْ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ ٢٣٦
- جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ٢٣٦
- [بَابٌ مِنْهُ] ٢٣٦
- باب مَا جَاءَ أَنْ لِلنَّارِ نَفْسَيْنِ، وَمَا ذُكِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ ٢٣٧
- النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ ٢٣٧
- [بَابٌ مِنْهُ] ٢٣٨
- باب مَا جَاءَ أَنْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ ٢٣٩
- [بَابٌ] ٢٣٩
- باب مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ ٢٤٠
- باب مَا جَاءَ فِي كَيْفَانِ الْعِلْمِ ٢٤٠
- باب مَا جَاءَ فِي تَطَلُّبِ الْعِلْمِ ٢٤٠
- باب مَا جَاءَ فِي إِسْتِيصَاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ٢٤٠
- باب مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ ٢٤٠
- باب مَا جَاءَ فِي تَطَلُّبِ بَعْلِمِهِ الدُّنْيَا ٢٤١
- باب مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ ٢٤١
- باب مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْكُذْبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٤١
- باب مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْكُذْبِ ٢٤١
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ ٢٤١
- باب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ ٢٤١
- باب مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٢٤٢
- باب مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ ٢٤٢
- باب مَا جَاءَ فِي اسْتِكْمَالِ الْإِيمَانِ وَزِيَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ ٢٤٢
- باب مَا جَاءَ [أَنَّ] الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٤٢
- باب مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ ٢٤٢
- باب مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ ٢٤٢
- بابٌ ٢٤٢
- باب [مَا جَاءَ] لَا يَزِيهِ الرَّابِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ٢٤٢
- باب مَا جَاءَ [فِي أَنَّ] الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ ٢٤٢
- باب مَا جَاءَ فِي بَدَأِ الْإِسْلَامِ بِدَأْ عَرَبِيًّا وَسَيَعُودُ عَرَبِيًّا ٢٤٨
- باب مَا جَاءَ فِي عِلَامَةِ الْمُتَنَافِقِ ٢٤٩
- باب مَا جَاءَ سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ٢٥٠
- باب مَا جَاءَ فِي مَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ ٢٥٠
- باب مَا جَاءَ فِي مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ ٢٥١
- أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢٥١
- باب [مَا جَاءَ فِي] افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ٢٥٢
- أَبْوَابُ الْعِلْمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٥٤
- باب إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ ٢٥٤
- باب فَضْلِ طَلْبِ الْعِلْمِ ٢٥٤
- باب مَا جَاءَ فِي كَيْفَانِ الْعِلْمِ ٢٥٤
- باب مَا جَاءَ فِي الْإِسْتِيصَاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ٢٥٥
- باب مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ ٢٥٥
- باب مَا جَاءَ فِي تَطَلُّبِ بَعْلِمِهِ الدُّنْيَا ٢٥٦
- باب مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ ٢٥٦
- باب مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْكُذْبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٥٧
- باب مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْكُذْبِ ٢٥٧
- باب مَا نُهِى عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٥٨
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ ٢٥٩
- باب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ ٢٥٩
- باب مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٢٦٠
- باب مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ ٢٦٠
- باب مَا جَاءَ فِي اسْتِكْمَالِ الْإِيمَانِ وَزِيَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ ٢٦١
- باب مَا جَاءَ [أَنَّ] الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٦١
- باب مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ ٢٦٣
- باب مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ ٢٦٣
- باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفُقَهِ عَلَى الْعِبَادَةِ ٢٦٣
- أَبْوَابُ الْإِسْتِثْنَانِ وَالْأَدَابِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٦٦
- باب مَا جَاءَ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ ٢٦٦

- باب مَا دُكِرَ فِي فَضْلِ السَّلَامِ ٢٦٦
- باب مَا جَاءَ فِي أَنَّ الإِسْتِئْذَانَ ثَلَاثٌ ٢٦٦
- باب [مَا جَاءَ] كَيْفَ رَدُّ السَّلَامِ ٢٦٧
- باب مَا جَاءَ فِي تَبْلِيغِ السَّلَامِ ٢٦٧
- باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ ٢٦٧
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ الْيَدِ فِي السَّلَامِ ٢٦٨
- باب مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ ٢٦٨
- باب مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ ٢٦٨
- باب مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ٢٦٨
- باب [مَا جَاءَ فِي] السَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ ٢٦٩
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى الذَّمِّيِّ ٢٦٩
- باب مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ
الْمُسْلِمُونَ وَغَيْرُهُمْ ٢٧٠
- باب مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرَّابِّ عَلَى الْمَاشِي ٢٧٠
- باب [مَا جَاءَ فِي] التَّسْلِيمِ عِنْدَ الْقِيَامِ وَعِنْدَ الْقُعُودِ ٢٧٠
- باب [مَا جَاءَ فِي] الإِسْتِئْذَانَ قِبَالَ النَّبِيِّ ٢٧١
- باب مَنِ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ٢٧١
- باب [مَا جَاءَ فِي] التَّسْلِيمِ قَبْلَ الإِسْتِئْذَانَ ٢٧١
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طُرُوقِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلًا ٢٧٢
- باب مَا جَاءَ فِي تَثْرِيْبِ الْكِتَابِ ٢٧٢
- بَابٌ ٢٧٢
- باب مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ السُّرْيَانِيَّةِ ٢٧٣
- باب مَا جَاءَ فِي مَكَاتِبَةِ الْمُشْرِكِينَ ٢٧٣
- باب [مَا جَاءَ] كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ الشُّرْكِ ٢٧٣
- باب مَا جَاءَ فِي خْتَمِ الْكِتَابِ ٢٧٤
- باب كَيْفَ السَّلَامُ ٢٧٤
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى مَنْ يَبُولُ ٢٧٤
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مُبْتَدَأًا ٢٧٤
- بَابٌ ٢٧٥
- باب مَا جَاءَ فِي الْجَالِسِ عَلَى الطَّرِيقِ ٢٧٥
- باب مَا جَاءَ فِي الْمَصَافِحَةِ ٢٧٦
- باب مَا جَاءَ فِي الْمُعَانَقَةِ وَالْقَبْلَةِ ٢٧٧
- باب مَا جَاءَ فِي قَبْلَةِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ٢٧٧
- باب مَا جَاءَ فِي مَرْحَبًا ٢٧٨
- [أَبْوَابُ الْأَدَبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ٢٧٩
- باب مَا جَاءَ فِي تَشْمِيْتِ الْعَاطِسِ ٢٧٩
- باب مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا عَطَسَ ٢٧٩
- باب مَا جَاءَ كَيْفَ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ٢٨٠
- باب مَا جَاءَ فِي إِجَابِ التَّشْمِيْتِ بِحَمْدِ الْعَاطِسِ ٢٨٠
- باب مَا جَاءَ كَمْ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ٢٨١
- باب مَا جَاءَ فِي خَفْضِ الصَّوْتِ وَتَخْمِيرِ الرَّجُلِ
عِنْدَ الْعَطَاسِ ٢٨١
- باب مَا جَاءَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاوُبَ ٢٨١
- باب مَا جَاءَ أَنَّ الْعَطَاسَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ٢٨٢
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ
ثُمَّ يُجْلِسُ فِيهِ ٢٨٢
- باب مَا جَاءَ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ
إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ٢٨٣
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا ٢٨٣
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقُعُودِ وَسَطِ الْحُلُقَةِ ٢٨٣
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ ٢٨٣
- باب مَا جَاءَ فِي تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ ٢٨٤
- باب مَا جَاءَ فِي تَوْقِيْتِ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ ٢٨٥
- باب مَا جَاءَ فِي فَصِّ الشَّارِبِ ٢٨٥
- باب مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ مِنَ اللَّحْيَةِ ٢٨٦
- باب مَا جَاءَ فِي إِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ ٢٨٧
- باب مَا جَاءَ فِي وَضْعِ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ عَلَى
الْأُخْرَى مُسْتَلْقِيًا ٢٨٧
- باب مَا جَاءَ فِي الْكَرَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ ٢٨٧
- باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الإِضْطِجَاعِ عَلَى الْبَطْنِ ٢٨٧

- ٢٨٨.....باب ما جاء في حفظ العورة ٢٨٨
- ٢٨٨.....باب ما جاء في الاتكاء ٢٨٨
- ٢٨٨.....باب ٢٨٨
- ٢٨٨.....باب ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته ٢٨٨
- ٢٨٨.....باب ما جاء في الرخصة في اتخاذ الأنماط ٢٨٨
- ٢٨٩.....باب ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة ٢٨٩
- ٢٨٩.....باب ما جاء في نظرة الفجأة ٢٨٩
- ٢٨٩.....باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال ٢٨٩
- ٢٨٩.....باب ما جاء في النهي عن الدخول على النساء إلا بإذن أزواجهن ٢٩٠
- ٢٩٠.....باب ما جاء في تحذير فتنة النساء ٢٩٠
- ٢٩٠.....باب ما جاء في كراهية اتخاذ القصة ٢٩٠
- ٢٩٠.....باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ٢٩٠
- ٢٩١.....باب ما جاء في المشبهات بالرجال من النساء ٢٩١
- ٢٩١.....باب ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة ٢٩١
- ٢٩٢.....باب ما جاء في طيب الرجال والنساء ٢٩٢
- ٢٩٢.....باب ما جاء في كراهية رد الطيب ٢٩٢
- ٢٩٣.....باب في كراهية مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ٢٩٣
- ٢٩٣.....باب ما جاء في حفظ العورة ٢٩٣
- ٢٩٤.....باب ما جاء أن الفخذ عورة ٢٩٤
- ٢٩٤.....باب ما جاء في النظافة ٢٩٤
- ٢٩٤.....باب ما جاء في الاستتار عند الجماع ٢٩٤
- ٢٩٥.....باب ما جاء في دخول الحمام ٢٩٥
- ٢٩٥.....باب ما جاء أن الملايكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب ٢٩٥
- ٢٩٥.....باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال [والقسي] ٢٩٦
- ٢٩٧.....باب ما جاء في لبس البياض ٢٩٧
- ٢٩٧.....باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال ٢٩٧
- ٢٩٧.....باب ما جاء في الثوب الأخضر ٢٩٧
- ٢٩٨.....باب ما جاء في الثوب الأسود ٢٩٨
- ٢٩٨.....باب ما جاء في الثوب الأصفر ٢٩٨
- ٢٩٨.....باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال ٢٩٨
- ٢٩٩.....باب ما جاء في كراهية الحرير والديباج ٢٩٩
- ٢٩٩.....باب ٢٩٩
- ٢٩٩.....باب ما جاء إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ٢٩٩
- ٢٩٩.....باب ما جاء في الخف الأسود ٢٩٩
- ٣٠٠.....باب ما جاء في النهي عن تنف الشيب ٣٠٠
- ٣٠٠.....باب ما جاء أن المستشار مؤتمن ٣٠٠
- ٣٠٠.....باب ما جاء في الشوم ٣٠٠
- ٣٠١.....باب ما جاء لا يتناجى اثنان دون ثالث ٣٠١
- ٣٠١.....باب ما جاء في العدة ٣٠١
- ٣٠٢.....باب ما جاء في فداك أبي وأمي ٣٠٢
- ٣٠٢.....باب ما جاء في يابني ٣٠٢
- ٣٠٣.....باب ما جاء في تعجيل اسم المولود ٣٠٣
- ٣٠٣.....باب ما جاء ما يستحب من الأسماء ٣٠٣
- ٣٠٣.....باب ما جاء ما يكره من الأسماء ٣٠٣
- ٣٠٤.....باب ما جاء في تغيير الأسماء ٣٠٤
- ٣٠٤.....باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ ٣٠٤
- ٣٠٤.....باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنته ٣٠٤
- ٣٠٤.....باب ما جاء إن من الشعر حكمة ٣٠٤
- ٣٠٦.....باب ما جاء في إنشاد الشعر ٣٠٦
- ٣٠٦.....باب ما جاء لأن يمتلي جوف أحدكم فيحاي خير له من أن يمتلي شعرا ٣٠٦
- ٣٠٨.....باب ما جاء في الفصاحة والبيان ٣٠٨
- ٣٠٨.....باب ٣٠٨
- ٣٠٨.....باب ٣٠٨
- ٣٠٩.....باب ٣٠٩

٣٢٩.....	بَابُ	٣٠٩.....	بَابُ
٣٢٩.....	بَابُ	٣١٠.....	أَبْوَابُ الْأَمْثَالِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٣٠.....	بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ	٣١٠.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ
٣٣٠.....	[بَابُ]	٣١١.....	بَابُ مَا جَاءَ [فِي] مَثَلِ النَّبِيِّ وَالْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ قَبْلَهُ
٣٣١.....	أَبْوَابُ الْقِرَاءَاتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣١٢.....	بَابُ مَا جَاءَ [فِي] مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ
٣٣١.....	[بَابُ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ]	٣١٣.....	بَابُ مَا جَاءَ [فِي] مَثَلِ الْمُؤْمِنِ الْقَارِي لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِي
٣٣٢.....	[بَابُ «وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ»]	٣١٣.....	بَابُ مَثَلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
٣٣٢.....	[بَابُ «وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ»]	٣١٤.....	بَابُ مَا جَاءَ [فِي] مَثَلِ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ
٣٣٣.....	[بَابُ «وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ»]	٣١٦.....	أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٣٣.....	[بَابُ وَمِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ]	٣١٦.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٣٣٣.....	[بَابُ وَمِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ]	٣١٦.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي [فَضْلِ] سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ
٣٣٣.....	[بَابُ وَمِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ]	٣١٧.....	[بَابُ]
٣٣٤.....	[بَابُ وَمِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ]	٣١٨.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
٣٣٤.....	[بَابُ وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ]	٣١٨.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ
٣٣٤.....	[بَابُ]	٣١٩.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي [فَضْلِ] سُورَةِ الْكَهْفِ
٣٣٤.....	بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ	٣٢٠.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ يَس
٣٣٥.....	بَابُ	٣٢٠.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ حَمِ الدُّخَانِ
٣٣٦.....	بَابُ	٣٢٠.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْمَلِكِ
٣٣٨.....	أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٢١.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي إِذَا زُلْزِلَتْ
٣٣٨.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ	٣٢٢.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْإِنْخِلَاصِ
٣٣٩.....	[بَابُ] وَمِنْ سُورَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ	٣٢٤.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَعْوَدَتَيْنِ
٣٤٠.....	[بَابُ] وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ	٣٢٤.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قَارِي الْقُرْآنِ
٢٥١.....	بَابُ وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ	٣٢٥.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ
٣٥٧.....	[بَابُ] وَمِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ	٣٢٦.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ
٣٦٤.....	[بَابُ] وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ	٣٢٦.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَالَهُ مِنَ الْأَجْرِ
٣٧١.....	[بَابُ] وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ	٣٢٧.....	بَابُ
٣٧٣.....	[بَابُ] وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ	٣٢٧.....	بَابُ
٣٧٥.....	[بَابُ] وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ	٣٢٨.....	بَابُ
٣٧٧.....	[بَابُ] وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ	٣٢٨.....	بَابُ

٤٢٦.....	[بَاب وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ.....	٣٨٥.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ.....
٤٢٧.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ [حَم] السَّجْدَةِ.....	٣٨٦.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ.....
٤٢٧.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الشُّورَى.....	٣٨٩.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ.....
٤٢٨.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الرَّخْرِفِ.....	٣٨٩.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الرَّغْدِ.....
٤٢٨.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الدُّخَانِ.....	٣٩٠.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.....
٤٢٩.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْأَخْفَافِ.....	٣٩٠.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ.....
٤٣٠.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.....	٣٩٢.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ النَّحْلِ.....
٤٣٠.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْفَتْحِ.....	٣٩٢.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.....
٤٣١.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْحُجُرَاتِ.....	٣٩٧.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.....
٤٣٢.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ ق.....	٣٩٩.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ.....
٤٣٣.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الذَّارِيَاتِ.....	٤٠١.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ طه.....
٤٣٣.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الطُّورِ.....	٤٠٢.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.....
٤٣٤.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ النَّجْمِ.....	٤٠٣.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ.....
٤٣٦.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْقَمَرِ.....	٤٠٥.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ.....
٤٣٧.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الرَّحْمَنِ.....	٤٠٦.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ النُّورِ.....
٤٣٧.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْوَاقِعَةِ.....	٤٠٩.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ.....
٤٣٨.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْحَدِيدِ.....	٤١٠.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ.....
٤٣٩.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ.....	٤١١.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ النَّحْلِ.....
٤٤٠.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْحَشْرِ.....	٤١١.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْقَصَصِ.....
٤٤١.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْمُمتَحِنَةِ.....	٤١١.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ.....
٤٤٢.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الصَّفِّ.....	٤١٢.....	[بَاب] وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ.....
٤٤٣.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْجُمُعَةِ.....	٤١٣.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ لُقْمَانَ.....
٤٤٣.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْمُتَافِقِينَ.....	٤١٤.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ السَّجْدَةِ.....
٤٤٥.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ التَّعَابِينِ.....	٤١٤.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْأَخْرَابِ.....
٤٤٦.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ التَّحْرِيمِ.....	٤٢٠.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ سَبَأٍ.....
٤٤٧.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ ن وَالْقَلَمِ.....	٤٢١.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْمَلَائِكَةِ.....
٤٤٨.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْحَاقَّةِ.....	٤٢١.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ يس.....
٤٤٩.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ سَأَلَ سَأِلُ.....	٤٢٢.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الصَّافَّاتِ.....
٤٤٩.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْجِنِّ.....	٤٢٢.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ ص.....
٤٥٠.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ.....	٤٢٤.....	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الرُّمِّ.....

٤٦٣	باب مِنْهُ	٤٥١	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْقِيَامَةِ
٤٦٣	باب مِنْهُ	٤٥١	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ عَبَسَ
	باب مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ	٤٥٢	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ
٤٦٣	الله [عَزَّ وَجَلَّ] مَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ	٤٥٢	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ
٤٦٤	باب مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ الله	٤٥٢	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ
٤٦٤	باب مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ	٤٥٣	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْبُرُوجِ
٤٦٥	باب مَا جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ	٤٥٤	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْغَاشِيَةِ
٤٦٥	باب مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَيْدِي عِنْدَ الدُّعَاءِ	٤٥٤	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْفُجْرِ
٤٦٥	باب مَا جَاءَ فِي مَنْ يَسْتَعِجِلُ فِي دُعَائِهِ	٤٥٥	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا
٤٦٦	باب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى	٤٥٥	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى
٤٦٧	باب مِنْهُ	٤٥٥	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ وَالضُّحَى
٤٦٧	باب مِنْهُ	٤٥٦	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ أَلَمْ نَشْرَحْ
٤٦٧	باب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ	٤٥٦	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ التَّيْنِ
٤٦٨	باب مِنْهُ	٤٥٦	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
٤٦٨	باب مِنْهُ	٤٥٧	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْقَدْرِ
٤٦٩	باب مِنْهُ	٤٥٧	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ لَمْ يَكُنْ
٤٦٩	باب مِنْهُ	٤٥٧	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ إِذَا زُلْزِلَتْ
٤٦٩	باب مَا جَاءَ فِي مَنْ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَنَامِ	٤٥٨	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرَ
٤٧٠	باب مِنْهُ	٤٥٨	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْكُوْنِ
٤٧١	باب مِنْهُ	٤٥٩	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْفَتْحِ
٤٧١	باب مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ الْمَنَامِ	٤٦٠	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ تَبَّتْ يَدَا
٤٧١	باب مِنْهُ	٤٦٠	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْإِحْلَاصِ
٤٧٢	باب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ	٤٦٠	[بَاب وَمِنْ] سُورَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ
٤٧٣	باب مِنْهُ	٤٦٠	بَابٌ
٤٧٣	باب مِنْهُ	٤٦١	بَابٌ
٤٧٣	باب مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ	٤٦٢	أَبْوَابُ الدُّعَوَاتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤٧٣	باب مِنْهُ	٤٦٢	باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ
٤٧٤	باب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ	٤٦٢	باب مِنْهُ
٤٧٥	باب مِنْهُ	٤٦٢	باب مِنْهُ
٤٧٧	باب مَا جَاءَ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ	٤٦٣	باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ

٤٨٨	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ	٤٧٧	بَابُ	٤٨٨
٤٨٨	بَابُ مِنْهُ	٤٧٧	بَابُ	٤٨٨
٤٨٩	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الشُّوقَ	٤٧٧	بَابُ مَا جَاءَ فِي جَامِعِ الدَّعَوَاتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٤٨٩
٤٨٩	بَابُ مَا جَاءَ يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا مَرَضَ	٤٧٨	بَابُ	٤٨٩
٤٩٠	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُتَبَلِّغِي	٤٧٨	بَابُ	٤٩٠
٤٩٠	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ	٤٧٩	بَابُ	٤٩٠
٤٩٠	بَابُ [مَا جَاءَ] مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ	٤٧٩	بَابُ	٤٩٠
٤٩١	بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا	٤٨٠	بَابُ	٤٩١
٤٩١	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا	٤٨٠	بَابُ	٤٩١
٤٩١	بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ	٤٨١	بَابُ	٤٩١
٤٩١	بَابُ مِنْهُ	٤٨١	بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ	٤٩١
٤٩٢	بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا	٤٨١	بَابُ	٤٩٢
٤٩٢	بَابُ مِنْهُ	٤٨٢	بَابُ	٤٩٢
٤٩٢	بَابُ مِنْهُ	٤٨٢	بَابُ	٤٩٢
٤٩٣	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً	٤٨٢	بَابُ	٤٩٣
٤٩٣	بَابُ مَا دُكِرَ فِي دَعْوَةِ الْمُسَافِرِ	٤٨٣	بَابُ	٤٩٣
٤٩٣	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَبَتِ الرِّيحُ	٤٨٣	بَابُ	٤٩٣
٤٩٤	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرِّعْدَ	٤٨٣	بَابُ	٤٩٤
٤٩٤	بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ	٤٨٤	بَابُ	٤٩٤
٤٩٥	بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ	٤٨٤	بَابُ	٤٩٥
٤٩٥	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا	٤٨٤	بَابُ	٤٩٥
٤٩٥	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ	٤٨٤	بَابُ	٤٩٥
٤٩٦	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا	٤٨٥	بَابُ	٤٩٦
٤٩٦	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ	٤٨٥	بَابُ	٤٩٦
٤٩٦	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهيقَ الْحِمَارِ	٤٨٥	بَابُ	٤٩٦
٤٩٧	بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ		بَابُ	٤٩٧
٤٩٨	بَابُ [مِنْهُ]	٤٨٥	بَابُ	٤٩٨
٤٩٨	بَابُ	٤٨٦	بَابُ	٤٩٨
٤٩٩	بَابُ	٤٨٧	بَابُ	٤٩٩
٤٩٩	بَابُ	٤٨٧	بَابُ	٤٩٩

٥١٠	[بَابُ]	٥٠٠	بَابُ
٥١٠	[بَابُ]	٥٠٠	بَابُ
٥١١	[بَابُ]	٥٠٠	بَابُ
٥١١	[بَابُ]	٥٠١	بَابُ
٥١١	[بَابُ]	٥٠١	بَابُ
٥١١	[بَابُ]	٥٠١	بَابُ
٥١٢	[بَابُ فِي دُعَاءِ الْمَرِيضِ]	٥٠٢	بَابُ
٥١٢	[بَابُ فِي دُعَاءِ الْوَتْرِ]	٥٠٢	بَابُ
٥١٢	بَابُ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ	٥٠٢	بَابُ
٥١٣	[بَابُ فِي دُعَاءِ الْحِفْظِ]	٥٠٣	بَابُ
٥١٤	[بَابُ فِي انْتِظَارِ الْفَرَجِ وَعَبْرِ ذَلِكَ]	٥٠٣	بَابُ
٥١٤	[بَابُ]	٥٠٣	بَابُ
٥١٥	[بَابُ فِي دُعَاءِ الصَّيْفِ]		بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَمَا ذُكِرَ
٥١٥	[بَابُ]	٥٠٤	مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ
٥١٦	[بَابُ فِي فَضْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ]	٥٠٥	بَابُ
٥١٦	[بَابُ]	٥٠٥	بَابُ
٥١٧	[بَابُ]	٥٠٥	بَابُ
٥١٧	[بَابُ]	٥٠٦	بَابُ
٥١٧	بَابُ	٥٠٦	بَابُ
٥١٧	[بَابُ]	٥٠٦	بَابُ
٥١٨	[بَابُ]	٥٠٦	بَابُ
٥١٨	[بَابُ دُعَاءِ أُمَّ سَلَمَةَ]	٥٠٧	بَابُ
٥١٩	[بَابُ أَيِّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ]	٥٠٧	بَابُ
٥١٩	[بَابُ فِي الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ]	٥٠٨	بَابُ
٥١٩	بَابُ	٥٠٨	بَابُ
٥٢٠	[بَابُ مَا جَاءَ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ]	٥٠٩	بَابُ
٥٢١	بَابُ	٥٠٩	بَابُ
٥٢١	بَابُ	٥٠٩	بَابُ
٥٢٢	بَابُ	٥٠٩	بَابُ
٥٢٢	بَابُ	٥١٠	بَابُ

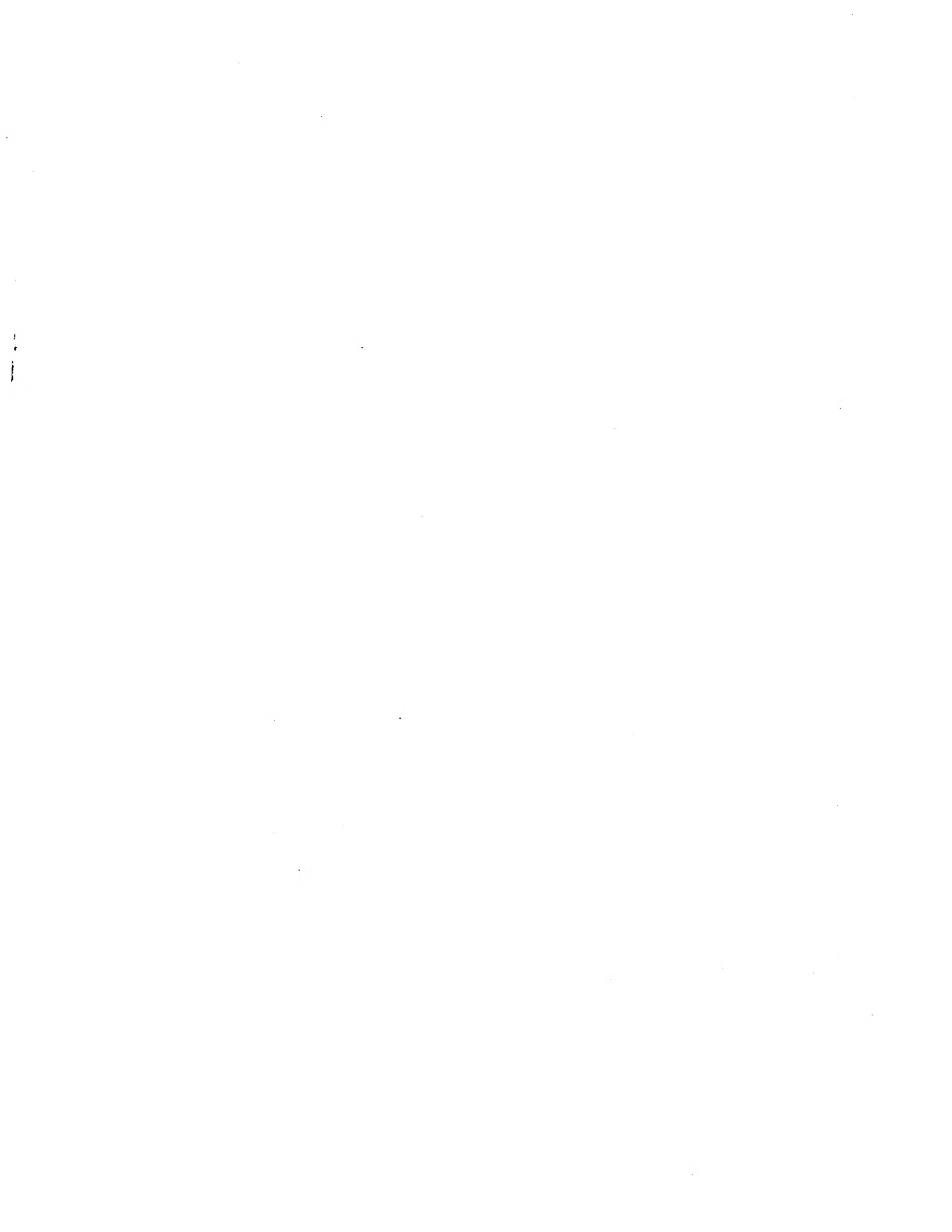
٥٣٥	بَابٌ	٥٢٢	بَابٌ
٥٣٥	بَابٌ	٥٢٢	بَابٌ
٥٣٥	بَابٌ مَا جَاءَ فِي سِنِّ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبْنُ كَمْ كَانَ حِينَ مَاتَ؟	٥٢٢	بَابٌ
٥٣٦	بَابٌ	٥٢٤	أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٥٣٦	بَابٌ	٥٢٤	بَابٌ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ ﷺ
٥٣٦	بَابٌ	٥٢٥	بَابٌ
	[بَابٌ] مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،	٥٢٥	بَابٌ
٥٣٦	وَأَسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، وَلَقَبُهُ: عَتِيقٌ	٥٢٧	بَابٌ مَا جَاءَ فِي مِيلَادِ النَّبِيِّ ﷺ
٥٣٧	بَابٌ	٥٢٧	بَابٌ مَا جَاءَ فِي بَدْءِ نُبُوءَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٥٣٨	بَابٌ	٥٢٨	بَابٌ مَا جَاءَ فِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبْنُ كَمْ كَانَ حِينَ بُعِثَ؟
٥٣٨	[بَابٌ]		بَابٌ فِي آيَاتِ إِبْتِهَاتِ نُبُوءَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا قَدْ
٥٣٩	[بَابٌ]	٥٢٩	خَصَّصَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] بِهِ
٥٣٩	بَابٌ	٥٢٩	بَابٌ
٥٣٩	بَابٌ	٥٢٩	بَابٌ
٥٤٠	بَابٌ	٥٣٠	بَابٌ
٥٤٠	بَابٌ	٥٣٠	بَابٌ
٥٤٠	بَابٌ	٥٣١	بَابٌ
٥٤١	بَابٌ	٥٣١	بَابٌ
٥٤١	بَابٌ	٥٣١	بَابٌ
٥٤١	بَابٌ	٥٣١	بَابٌ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
٥٤٢	بَابٌ	٥٣٢	بَابٌ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٥٤٢	بَابٌ	٥٣٢	بَابٌ
٥٤٢	بَابٌ	٥٣٢	بَابٌ
	[بَابٌ فِي] مَنَاقِبِ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	٥٣٢	بَابٌ
٥٤٣	رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٥٣٣	بَابٌ [فِي كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ]
٥٤٣	بَابٌ	٥٣٣	بَابٌ
٥٤٣	بَابٌ	٥٣٣	بَابٌ [فِي بَشَاشَةِ النَّبِيِّ ﷺ]
٥٤٣	بَابٌ	٥٣٤	بَابٌ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوءَةِ
٥٤٤	بَابٌ	٥٣٤	بَابٌ [فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]
٥٤٤	بَابٌ	٥٣٥	بَابٌ

٥٥٩	بَابٌ	٥٤٤	بَابٌ
٥٥٩	[بَابٌ] مَنَاقِبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ	٥٤٥	بَابٌ
٥٥٩	عَوْفِ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٥٤٦	بَابٌ
٥٥٩	بَابٌ	٥٤٦	بَابٌ
٥٥٩	[بَابٌ] مَنَاقِبِ أَبِي إِسْحَاقَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ	٥٤٦	بَابٌ
٥٦٠	رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ: مَالِكُ بْنُ وَهَبٍ	٥٤٧	بَابٌ
٥٦٠	بَابٌ	٥٤٧	بَابٌ
٥٦٠	بَابٌ	٥٤٩	بَابٌ
٥٦١	بَابٌ	٥٤٩	بَابٌ
٥٦١	[بَابٌ] مَنَاقِبِ أَبِي الْأَعْوَرِ، وَاسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ	٥٥٠	بَابٌ
٥٦١	زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٥٥٠	بَابٌ
٥٦١	[.....] [بَابٌ] مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْجَرَّاحِ	٥٥١	بَابٌ
٥٦١	رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٥٥٢	بَابٌ
٥٦١	[بَابٌ] مَنَاقِبِ أَبِي الْفَضْلِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ	٥٥٢	بَابٌ
٥٦٢	الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٥٥٣	بَابٌ
٥٦٣	بَابٌ	٥٥٣	بَابٌ
٥٦٣	بَابٌ	٥٥٣	بَابٌ
٥٦٣	بَابٌ	٥٥٣	بَابٌ
٥٦٣	[بَابٌ] مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٥٥٤	بَابٌ
٥٦٤	بَابٌ	٥٥٤	بَابٌ
٥٦٤	[بَابٌ] مَنَاقِبِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحُسَيْنِ	٥٥٥	بَابٌ
٥٦٤	بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا	٥٥٥	بَابٌ
٥٦٦	بَابٌ	٥٥٦	بَابٌ
٥٦٦	بَابٌ	٥٥٦	بَابٌ
٥٦٧	بَابٌ	٥٥٧	بَابٌ
٥٦٨	[بَابٌ] مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ	٥٥٧	[بَابٌ] مَنَاقِبِ أَبِي مُحَمَّدٍ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٥٧١	[بَابٌ] مَنَاقِبِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٥٥٨	بَابٌ
٥٧١	[بَابٌ] مَنَاقِبِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَكُنْيَتُهُ	٥٥٨	بَابٌ
٥٧١	أَبُو الْيَمُظَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٥٥٨	[بَابٌ] مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٥٧٢	[بَابٌ] مَنَاقِبِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٥٥٨	بَابٌ

- ٥٨٤ باب ما جاء في فضل من بايع تحت الشجرة ٥٧٣ [باب] مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه
- ٥٨٤ [باب] فيمن سب أصحاب النبي ﷺ ٥٧٣ [باب] مناقب عبد الله بن مشعود رضي الله عنه
- ٥٨٥ [باب] ٥٧٥ [باب] مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
- ٥٨٥ باب ما جاء في فضل فاطمة بنت محمد ﷺ ٥٧٥ [باب] مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه
- ٥٨٧ باب فضل خديجة رضي الله عنها ٥٧٦ [باب] مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه
- ٥٨٨ [باب] من فضل عائشة رضي الله عنها ٥٧٧ [باب] مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
- ٥٩٠ [باب] فضل أزواج النبي ﷺ ٥٧٧ [باب] مناقب عبد الله بن العباس رضي الله عنهما
- ٥٩٢ [باب] فضل أبي بن كعب رضي الله عنه ٥٧٧ [باب] مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
- ٥٩٢ [باب في] فضل الأنصار وقريش ٥٧٨ [باب] مناقب عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
- ٥٩٤ باب ما جاء في أي دور الأنصار خير ٥٧٨ [باب] مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه
- ٥٩٥ باب ما جاء في فضل المدينة ٥٧٩ [باب] مناقب أبي هريرة رضي الله عنه
- ٥٩٧ باب في فضل مكة ٥٨٠ [باب] مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه
- ٥٩٧ [باب] في فضل العرب ٥٨١ [باب] مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه
- ٥٩٨ [باب] في فضل العجم ٥٨١ [باب] مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه
- ٥٩٩ [باب] في فضل اليمن ٥٨١ [باب] مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه
- ٦٠٠ [باب] في غفار وأسلم وجهينة ومزينة ٥٨٢ [باب في] مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه
- ٦٠٠ [باب] في تقيف وبني حنيفة ٥٨٢ [باب] مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
- ٦٠٣ [باب] ٥٨٣ [باب] مناقب مضعب بن عمير رضي الله عنه
- ٦٠٤ كتاب العلل ٥٨٣ [باب] مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه
- ٥٨٣ [باب] مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
- ٥٨٤ باب ما جاء في فضل من رأى النبي ﷺ وصحبه ٥٨٤

فهرس شمائل الترمذي

- ٦٥٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَائِكَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٥٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٥٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٥٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعَطُّرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٥٥ بَابُ كَيْفَ كَانَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٥٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَحِكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٥٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ فِرَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٥٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّعْرِ
- ٦٦٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّمْرِ
- ٦٦٢ حَدِيثُ أُمِّ زُرْع
- ٦٦٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..
- ٦٦٥ بَابُ مَا جَاءَ فِي عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٦٩ بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى
- ٦٧١ بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ
- ٦٧١ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٧٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٧٥ بَابُ مَا جَاءَ فِي بُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٧٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٧٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَوَاضُعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٨٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٨٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٨٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي حِجَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٨٥ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٨٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَيْشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٨٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٩٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٩٣ بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٩٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ
- ٦١٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٢٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ الشُّبُورَةِ
- ٦٢٣ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٢٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرَجُّلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٢٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٢٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٢٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي كُحْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٢٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي لِبَاسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٣٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٣١ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٣١ بَابُ مَا جَاءَ فِي نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٣٣ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٣٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ
- ٦٣٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٣٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٣٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مَغْفَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٣٧ بَابُ مَا جَاءَ فِي [صِفَةِ] عِمَامَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٦٣٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ إِزَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٣٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي مِشْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٣٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَفْتِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٣٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي جِلْسَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٤٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَكَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٤١ بَابُ مَا جَاءَ فِي اتِّكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٤١ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَكْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٤٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ حَبْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٤٣ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ إِدَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٤٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ
- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الطَّعَامِ
وَيَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنْهُ
- ٦٤٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٦٥٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ



المعلومات المهمة للمجلد الثاني

صفحة نمبر	حديث نمبر	
٢٢ إلى ٣	١٧٨٨ إلى ١٨٦٠	١- ابواب الأظعمة
٢٣ إلى ٣٣	١٨٦١ إلى ١٨٩٦	٢- ابواب الأشربة
٢٤ إلى ٦٦	١٨٩٧ إلى ٢٠٣٥	٣- ابواب البر والصلة
٦٧ إلى ٨٢	٢٠٣٦ إلى ٢٠٨٩	٤- ابواب الطب
٨٣ إلى ٩٠	٢٠٩٠ إلى ٢١١٥	٥- كتاب الفرائض
٩١ إلى ٩٤	٢١١٦ إلى ٢١٢٤	٦- ابواب الوصايا
٩٥ إلى ٩٧	٢١٢٥ إلى ٢١٣٢	٧- ابواب الولاء والهبة
٩٨ إلى ١٠٨	٢١٣٣ إلى ٢١٥٧	٨- ابواب القدر
١٠٩ إلى ١٤٤	٢١٥٨ إلى ٢٢٦٩	٩- ابواب الفتن
١٤٥ إلى ١٥١	٢٢٧٠ إلى ٢٢٩٤	١٠- ابواب الرؤيا
١٥٢ إلى ١٥٤	٢٢٩٥ إلى ٢٣٠٣	١١- ابواب الشهادات
١٥٥ إلى ١٨٤	٢٣٠٤ إلى ٢٤١٤	١٢- ابواب الزهد
١٨٥ إلى ٢١٥	٢٤١٥ إلى ٢٥٢٢	١٣- ابواب صفة القيامة
٢١٦ إلى ٢٣١	٢٥٢٣ إلى ٢٥٧٢	١٤- ابواب صفة الجنة
٢٣٢ إلى ٢٤٠	٢٥٧٣ إلى ٢٦٠٥	١٥- ابواب صفة الجهنم
٢٤١ إلى ٢٥٣	٢٦٠٦ إلى ٢٦٤٤	١٦- ابواب الايمان
٢٥٤ إلى ٢٦٥	٢٦٤٥ إلى ٢٦٨٧	١٧- ابواب العلم
٢٦٦ إلى ٢٧٨	٢٦٨٨ إلى ٢٧٣٥	١٨- ابواب الاستئذان والآداب
٢٧٩ إلى ٣٠٩	٢٧٣٦ إلى ٢٨٥٨	١٩- ابواب الادب
٣١٠ إلى ٣١٥	٢٨٥٩ إلى ٢٨٧٤	٢٠- ابواب الامثال
٣١٦ إلى ٣٣٠	٢٨٧٥ إلى ٢٩٢٦	٢١- ابواب فضائل القرآن
٣٣١ إلى ٣٣٧	٢٩٢٧ إلى ٢٩٤٩	٢٢- ابواب القراءات
٣٣٨ إلى ٤٦١	٢٩٥٠ إلى ٣٣٦٩	٢٣- ابواب تفسير القرآن
٤٦٢ إلى ٥٢٣	٣٣٧٠ إلى ٣٦٠٤	٢٤- ابواب الدعوات
٥٢٤ إلى ٦٠٣	٣٦٠٥ إلى ٣٩٥٦	٢٥- ابواب المناقب
٦٠٤ إلى ٦١٨		٢٦- كتاب العلل
٦١٩ إلى ٦٩٦		٢٧- شمائل الترمذى

مؤدبانہ التماس ہے کہ آپ دعائے
مغفرت اور ایصالِ ثواب کے لئے تمام مسلمین
و مسلمات خصوصاً حاجی اللہ بخش برخورداریہ،
محترمہ خدیجہ بیگم، محترمہ عمر بانو اور حاجی ناصر
گلزار مرحومین کو بھی ایصالِ ثواب اور مغفرت
کے لئے یاد فرمائیں۔ جزاک اللہ کثیراً کثیراً
اللہ سبحانہ و تعالیٰ مرحومین کو جنت الفردوس
میں جگہ عطا فرمائیں۔ آمین
میں آپ کا بہت مشکور و ممنون ہوں گا۔

طالب دعا

الطاف حسین برخورداریہ